وما اٰتٰکم الرسول فخذوہ وما نہٰکم عنہ فانتہوا

للامام ابی جعفر احمد بن محمد الازدی المصری الطحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ

۲۳۹ھ ۳۲۱ھ

مع الحاشیۃ المتعلقۃ برجال الطحاوی وتخریج احادیثہ

للامام الہمام المحدث

محمد ایوب المظاہری السہارنفوری

المتوفی ۱۴۰۷ھ رحمہ الباری

الجزء الثانی

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

بسم اللہ الرحمن الرحیم

وما اٰتٰکم الرسول فخذوہ وما نھٰکم عنہ فانتھوا

شرح معانی الآثار

للامام ابی جعفر احمد بن محمد الازدی المصری الطحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ

۲۳۹ھ ۳۲۱ھ

مع الحاشیۃ المتعلقۃ برجال الطحاوی وتخریج احادیثہ

للامام الھمام المحدث

محمد ایوب المظاہری السہارنفوری

المتوفی ۱۴۰۷ھ رحمہ الباری

الجزء الثانی

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاہور

فہرس المجلد الثانی من شرح معانی الآثار للامام الطحاویؒ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح[۱]

باب ما نهي عنه من سوم الرجل على سوم اخيه وخطبته على خطبة اخيه حدثنا[٤١٤٠] ابراهيم بن ابي داؤد قال ثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَدٍ قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال ثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حدثنا[٤١٤١] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا[٤١٤٢] يونس واحمد بن عبد الرحمن بن وهب قالا ثنا عبد الله بن وهب قال ثني الليث قال ثني يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شَمَاسَةَ المهري انه سمع عُقبة بن عامر يقول على المنبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن لا يحل له ان يبتاع على بيع اخيه حتى يَذَرَ ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يَذَرَ حدثنا[٤١٤٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لَهِيعَة عن يزيد بن ابي حبيب فذكر باسناده مثله حدثنا[٤١٤٤] علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا صخر[۲] بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب او يأذن له فيخطب ؞ حدثنا[٤١٤٥] احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حُميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن داؤد بن صالح بن دينار عن ابيه عن ابي سعيد الخُدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسوم الرجل على سوم اخيه حدثنا[٤١٤٦] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله يعني انه قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حدثنا[٤١٤٧] علي بن معبد قال ثنا عبد[۳] الله بن بكر قال ثنا هشام بن حسّان عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حدثنا[٤١٤٨] ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرةؓ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا[٤١٤٩] ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن سُهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرةؓ عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله حدثنا[٤١٥٠] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي الزّناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرةؓ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حدثنا[٤١٥١] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حدثنا[٤١٥٢] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن الاعرج عن ابي هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[٤١٥٣] ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثني الاوزاعي قال سمعت ابا كثير يقول سمعت ابا هريرةؓ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستام الرجل على سوم اخيه حتى يشتري او يترك ولا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك حدثنا[٤١٥٤] يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن داؤد بن قيس عن ابي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز

كتاب النكاح

۱؎ قال العينيؒ في شرح البخاري، النكاح على ثلثة انواع الاول سنة وهو في حال الاعتدال والثاني واجب وهو عند التوقان والثالث مكروه وهو اذا خاف الجور ثم قال اعلم ان الناس كلهم لا يجدون طولا الى النساء فوهنهم الشرع منه ما يدافعون به سورة شهواتهم وهو الصيام ونقل عن الخطابي انه يجوز المعاناة لقطع الباءة بالادوية. انتهى بتغيير ۱۲.

۲؎ صخر بن جويرية تصغير جارية هو ابو نافع قال احمد ثقة ثقة ۱۲ ۳؎ عبد الله بن بكر بكرا السهمي ثقة حافظ ۱۲

عن ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع بعضکم علی بیع بعض ولا یخطب بعضکم علی خطبۃ بعض
قال ابو جعفر[٤] فذھب قوم الی ھذا وقالوا لا یحل لاحد ان یسوم بشئ قد یساوم به غیرہ حتی یترکه الذی قد ساوم به
فکذلك لا ینبغی له ان یخطب امرأۃ قد خطبھا غیرہ حتی یترکھا الخاطب لھا واحتجوا فی ذلك بھذہ الآثار **وخالفھم**[٥] فی ذلك
اخرون فقالوا ان کان المساوم او الخاطب قد رکن الیه فلا یحل لاحد ان یسوم علی سومه ولا یخطب علی خطبته حتی یترك
قالوا وھذا السوم والخطبۃ المذکوران فی الآثار الاول المنھی عنھما انما النھی فیھا عما ذکرناہ فاما من ساوم رجلا بشئ
او خطب الیه امرأۃ ھو ولیھا فلم یرکن الیه فمباح لغیرہ من الناس ان یسوم بما ساوم به ویخطب بما خطب **واحتجوا فی**
ذلك بما **حدثنا**[٢١٥٥] یزید بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مھدی قال ثنا سفیان عن ابی بکر بن ابی بکر ابی الجھم قال سمعت فاطمۃ بنت
قیس تقول ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لھا اذا انقضت عدتك فأذنینی قالت خطبنی خطاب فیھم معاویۃ وابو الجھم
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان معاویۃ خفیف الحال وابو الجھم یضرب النساء او فیه شدۃ علی النساء ولکن
علیك باسامۃ بن زید **حدثنا**[٢١٥٦] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن ابی بکر بن ابی
الجھم عن فاطمۃ نحوہ **حدثنا**[٢١٥٧] فھد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسمٰعیل بن ابی کثیر الانصاری عن محمد بن عمرو عن
ابی سلمۃ عن فاطمۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ **حدثنا**[٢١٥٨] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمۃ عن محمد
بن عمرو بن علقمۃ عن ابی سلمۃ عن فاطمۃ بنت قیس انھا لما انقضت عدتھا خطبھا ابو الجھم ومعاویۃ کل ذلك یقول رسول اللہ
رسول اللہ علیہ وسلم این انت من اسامۃ **حدثنا**[٢١٥٩] یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا اخبرہ عن عبد اللہ بن یزید مولی
الاسود بن سفیان عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمۃ بنت قیس قالت لما حللت اتیت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وعلی اٰله وسلم فذکرت له ان معاویۃ بن ابی سفیان وابا جھم خطبانی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما ابو جھم
فلا یضع عصاہ من عاتقه واما معاویۃ فصعلوك لا مال له ولکن انکحی اسامۃ بن زید قالت فکرھته ثم قال انکحی اسامۃ
فنکحته فجعل اللہ فیه خیرا واغتبطت به **حدثنا**[٢١٦٠] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن الحارث بن
عبد الرحمن عن ابی سلمۃ ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمۃ بنت قیس قالت لما حللت خطبنی معاویۃ ورجل
من قریش فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکحی اسامۃ فکرھته فقال انکحیه فنکحته **حدثنا**[٢١٦١] ربیع المؤذن قال ثنا
اسد قال ثنا یحیی بن زکریا بن ابی زائدۃ قال ثنا المجالد بن سعید عن عامر[٦] عن فاطمۃ بنت قیس ان رجلا من قریش
خطبھا فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الا ازوجك رجلا احبه فقالت بلی فزوجھا اسامۃ **قال** ابو جعفر فلما خطب
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی اٰله وسلم فاطمۃ علی اسامۃ بعد علمه بخطبۃ معاویۃ وابی الجھم ایاھا کان فی ذلك دلیل ان
تلك الحال یجوز للناس ان یخطبوا فیھا وثبت ان المنھی عنه بالآثار الاول خلاف ذلك فیکون ما تقدم ذکرنا له فی
ھذا الباب ما فیه الرکون الی الخاطب وما ذکرنا بعد ذلك ما لیس فیه رکون الی الخاطب حتی تصح ھذہ الآثار **وتتفق**
معانیھا ولا تتضاد **وکذلك** المساومۃ ھی علی ھذا المعنی ایضا **قد** بیّن ذلك ما قد حدثنا[٢١٦٢] محمد بن بحر بن مطر
البغدادی قال حدثنا عبد الوھاب بن عطاء قال اخبرنا الاخضر بن عجلان قال اخبرنی ابو بکر الحنفی عن انس بن مالك
ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فشکا الیه الفاقۃ ثم عاد فقال یا رسول اللہ لقد جئت من عند
اھل بیت ما اری ان ارجع الیھم حتی یموت بعضھم جوعا قال انطلق ھل تجد من شئ فانطلق فجاء بحلس وقدح
فقال یا رسول اللہ ھذا الحلس کانوا یفترشون بعضه ویلتفون ببعضه وھذا القدح کانوا یشربون فیه فقال من یأخذھما
منی بدرھم فقال رجل انا فقال من یزید علی درھم فقال رجل انا اخذھما بدرھمین قال ھما لك فدعا بالرجل فقال
اشتر بدرھم طعاما لاھلك وبدرھم فاسا ثم ایتنی ففعل ثم جاء فقال انطلق الی ھذا الوادی فلا تدعن فیه شوکا
ولا حطبا ولا تأتنی الا بعد عشر ففعل ثم اتاہ فقال بورك فیما امرتنی به قال ھذا خیر لك من ان تأتی یوم القیامۃ فی
وجھك نکت من المسألۃ او خموش من المسألۃ الشك من محمد بن بحر فلما اجاز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا
الحدیث المزایدۃ وفی ذلك سوم بعد سوم الا ان ما تقدم من ذلك السوم سوم لا رکون معه فدل ذلك ایضا ان ما

---

[٤] قال العینیؒ فی النخب اراد بالقوم ھؤلاء داؤد وجماعۃ الظاھریۃ ۱۲ [٥] قال العینیؒ اراد بھم النخعی والثوری وابا حنیفۃ واصحابه ومالکا والشافعی واصحابه ۱۲
[٦] عامر ھو الشعبی ۱۲

نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم من سوم الرجل على سوم اخيه بخلاف ذلك **فبان** بهذا الحديث معنى ما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه من سوم الرجل على سوم اخيه وبحديث فاطمة بنت قيس ما نهى عنه من خطبة الرجل على خطبة اخيه **وهذا** المعنى الذى صححنا عليه هذه الآثار فيما ابحنا فيه من السوم والخطبة وفيما منعنا فيه من السوم والخطبة قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وقد** روى فى اجازة بيع من يزيد عمن بعد النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم ايضًا **حدثنا**[٤٦٣] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عطاء بن ابى رباح قال ادركت الناس يبيعون الغنائم فيمن يزيد **حدثنا**[٤٦٤] محمد بن خزيمة قال اخبرنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابراهيم عن نافع عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال لا بأس ان يسوم على سوم الرجل اذا كان فى صحن السوق يسوم هذا وهذا فاما اذا خلا به رجل فلا يسوم عليه

باب النكاح بغير ولى عصبة

حدثنا[٤٦٥] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها مهرها بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولىّ من لا ولى له **حدثنا**[٤٦٦] فهد قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٦٧] ابو بشر الرقى قال حدثنا المعمّر[١] بن سليمن الرقى عن الحجاج بن ارطاة عن الزهرى فذكر باسناده[٢] مثله **حدثنا**[٤٦٨] ربيع المؤذن قال حدثنا اسد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب فذكره باسناده[٣] مثله **حدثنا**[٤٦٩] ربيع الجيزى قال حدثنا ابو الاسود قال اخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابى جعفر عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله **قال** ابو جعفر فذهب[٤] الى هذا قوم فقالوا لا يجوز تزويج المرأة نفسها الا باذن وليها **وممن** قال ذلك ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما **واحتجوا** فى ذلك بهذه الآثار **وخالفهم**[٥] فى ذلك آخرون فقالوا للمرأة ان تزوج نفسها ممن شاءت وليس لوليها ان يعترض عليها فى ذلك اذا وضعت نفسها حيث كان ينبغى لها ان تضعها **وكان** من الحجة لهم فى ذلك ان حديث ابن جريج الذى ذكرنا عن سليمن بن موسى قد ذكر ابن جريج انه سأل عنه ابن شهاب فلم يعرفه **حدثنا**[٤٧٠] بذلك ابن ابى عمران قال اخبرنا يحيى بن معين عن ابن علية عن ابن جريج بذلك **قال** ابو جعفر وهم يسقطون الحديث باقل من هذا وحجاج بن ارطاة فلا يثبتون له سماعًا عن الزهرى وحديثه عنه عندهم مرسل وهم لا يحتجون بالمرسل وابن لهيعة فهم ينكرون على خصمهم الاحتجاج عليهم بحديثه فكيف يحتجون به عليه فى مثل هذا **ثم** لو ثبت ما رووا من ذلك عن الزهرى لكان قد روى عن عائشة رضى الله عنها ما يخالف ذلك **حدثنا**[٤٧١] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال امثلى يصنع به هذا ويفتات عليه فكلمت عائشة عن المنذر فقال المنذر ان ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت ارد امرا قضيتيه فقرت حفصة عنده ولم يكن ذلك طلاقا **وحدثنا**[٤٧٢] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى الليث عن عبد الرحمن بن القاسم فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٧٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى حنظلة وافلح عن القاسم بن محمد فى حفصة بمثل ذلك **فلما** كانت عائشة رضى الله عنها قد رأت ان تزويجها بنت عبد الرحمن بغيره جائز ورأت ذلك العقد مستقيما حتى اجازت فيه التمليك الذى لا يكون الا عن صحة النكاح وثبوته استحال

باب النكاح بغير ولى عصبة

[١] المعمّر بن سليمن. قال العينىؒ فى النخب بضم الميم الاولى وتشديد الثانية الرقى النخعى اه وقال فى التقريب والتهذيب معمر بالتشديد ابن سليمان الرقى النخعى ابو عبد الله ثقة فاضل روى عن الحجاج بن ارطاة وكذا قال البخارى فى الكبير ۱۲ [٢] اخرجه الترمذى تعليقا ۱۲ ان [٣] اخرجه البيهقى ۱۲ ان [٤] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصرى وعمر بن عبد العزيز وجابر بن زيد ابا الشعثاء وابن شبرمة وابن ابى ليلى وسفيان الثورى والحسن بن حيى وعبد الله بن المبارك ومكحولا والشافعى ومالكا واحمد واسحٰق وابا ثور وابا عبيد وابن جرير الطبرى ۱۲ [٥] قال العلامة العينىؒ اراد بهم الزهرى والشعبى والاوزاعى وموسى بن عبد الله بن زيد والقاسم بن محمد والحكم بن عتيبة وابا حنيفة وزفر وابا يوسف فى رواية ۱۲

عندنا ان یکون تری ذلك **وقد** علمت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لانکاح الابولی **فثبت** بذلك فساد ماروی عن الزہری فی ذلك **واحتج** اهل المقالة الاولی ایضًا لقولهم بما حدثنا[٤١٧٤] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عثمان ابن عمرو حدثنا ابوبکرة ومحمد بن خزیمة قالا ثنا عبداللہ بن رجاء قال اخبرنا اسرائیل عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن ابیه انَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لانکاح الابولی **فکان** من الحجة علیهم فی ذلك ان هذا الحدیث علی اصلهم ایضًا لایقوم به حجة **وذلك** ان من هو اثبت من اسرآئیل واحفظ منه مثل سفیان وشعبة قد رویاه عن ابی اسحٰق منقطعًا **حدثنا**[٤١٧٥] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن ابی بُردة عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لانکاح الابولی **حدثنا**[٤١٧٦] ابن مرزوق قال ثنا ابوعامر قال ثنا سفیان الثوری عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم مثله **فصار** اصل هذا الحدیث عن ابی بُردة عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم بروایة شعبة وسفیان وکل واحد منهما عندهم حجة علی اسرآئیل فکیف اذا اجتمعا جمیعًا **فان قالوا** فان اباعوانة قد رواه مرفوعًا کما رواه اسرائیل **وذکروا** فی ذلك ما حدثنا[٤١٧٧] فهد قال ثنا ابوغسّان قال ثنا اسرائیل وابوعوانة ح وحدثنا[٤١٧٨] صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ابوعوانة ح وحدثنا[٤١٧٩] احمد بن داؤد قال ثنا ابوالولید قال ثنا ابوعوانة عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن ابی موسیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لانکاح الابولی **قیل** لهم قد روی عن ابی عوانة هذا کما ذکرتم ولکنا نظرنا فی اصل ذلك فاذا هو عن ابی عوانة عن اسرائیل عن ابی اسحٰق فرجع حدیث ابی عوانة ایضًا الی حدیث اسرآئیل **حدثنا**[٤١٨٠] بذلك ابوامیة قال ثنا المعلی بن منصور الرازی قال ثنا ابوعوانة عن اسرائیل عن ابی اسحٰق فذکر باسناده مثله **فانتفی** بذلك ان یکون عند ابی عوانة فی هذا عن ابی اسحٰق شئ **فان قالوا** فانه قد رواه قیس بن الربیع عن ابی اسحٰق ایضًا کما رواه اسرائیل **وذکروا** فی ذلك ما حدثنا[٤١٨١] فهد قال ثنا محمد بن الصلت الکوفی ح وحدثنا[٤١٨٢] احمد بن داؤد قال ثنا ابوالولید قالا ثنا قیس بن الربیع عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن ابی موسیٰ ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال لانکاح الابولی **قیل** لهم صدقتم قد رواه قیس کما ذکرتم وقیس عندهم دون اسرائیل فاذا انتفی ان یکون اسرائیل مضادًا لسفیان ولشعبة کان قیس احری ان لایکون مضادًا لهما **فان قالوا** فان بعض اصحاب سفیان قد رواه عن سفیان مرفوعًا کما رواه اسرائیل وقیس **وذکروا** فی ذلك ما حدثنا[٤١٨٣] یزید بن سنان قال ثنا ابوکامل قال ثنا بِشر بن منصور عن سفیان عن ابی اسحٰق عن ابی بُردةَ عن ابی موسیٰ عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لانکاح الابولی **قیل** لهم قد صدقتم قد روی هذا بِشر بن منصور عن سفیان کما ذکرتم ولکنکم لاترضون من خصمکم بمثل هذا ان احتجوا علیه بما رواه اصحاب سفیان او اکثرهم عنه علی معنی ویحتج هو علیکم بما رواه بِشر بن منصور عن سفیان بما یخالف ذلك المعنی وتعدّون المحتج علیکم بمثل هذا جاهلا بالحدیث فکیف تسوّغون انفسکم علی مخالفکم مالا تسوغونه علیکم ان هذا الجور بیّن وما کلامی فی هذا ارادةً منی الازراء علی احد ممن ذکرت ولا اعُدّ مثل هذا طعنا ولکنی اردتُ بیان ظلم هذا المحتج والزامه من حجة نفسه ماذکرت ولکنی اقول انه لو ثبت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لانکاح الابولی لم یکن فیه حجة لما قال الذین احتجوا به لقولهم فی هذا الباب لانه قد یحتمل معانی **فیحتمل** ما قال هذا المخالف لنا ان ذلك الولی هو اقرب العصبة الی المرأة **ویحتمل** ان یکون ذلك الولی من تولیه المرأة من الرجال قریبًا کان منها او بعیدًا وهذا المذهب یصح به قول من یقول لایجوز للمرأة ان تتولی عقد نکاح نفسها وان امرها ولیها بذلك ولا عقد نکاح غیرها ولا یجوز ان یتولی ذلك الا الرجال **وقد** روی عن عائشة رضی اللہ عنها مثل ذلك **حدثنا**[٤١٨٤] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبداللہ بن ادریس عن ابن جریج عن عبدالرحمٰن بن القاسم عن ابیه عن عائشةَ انها انکحت رجلا من بنی اختها جاریة من بنی اخیها فضربت بینهما بستر ثم تکلمت حتی اذا لم یبق الا النکاح امرت رجلا فانکح ثم قالت لیس الی النساء النکاح **ویحتمل** ایضًا قوله لانکاح الابولی ان یکون

---

٦ ابو بردة بضم الموحدة ابن الاشعری الفقیه ثقة ١٢ ٧ ابوغسّان مالک بن اسمٰعیل النهدی ثقة عابد ١٢ ٨ اخرجه الطبرانی ١٢ ان
٩ بشر بکسر اوله وبعجمة، هو ابن منصور السلیمی قال احمد بن حنبل ثقة ثقة وزیادة وقال عبدالرحمٰن بن مهدی ما رأیتُ اخوف للہ منه وکان یصلی کل یوم خمسمائة رکعة وکان ورده ثلث القرآن ١٢ ١٠ رواه الطبرانی والبزار ١٢

الولی هو الذی الیه ولایة البضع من والد الصغیرة او مولی الامة او بالغة حرة لنفسها فیکون ذلك علی انه لیس لاحد ان یعقد نکاحًا علی بضع الا الولی ذلك البضع وهذا جائز فی اللغة قال الله تعالی فلیملل ولیه بالعدل فقال قوم ولی الحق هو الذی له الحق فاذا کان من له الحق یسمی ولیا کان من له البضع ایضًا یسمی ولیا له **فلما** احتمل ما روینا عن رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم من قوله لا نکاح الا بولی هذه التاویلات انتفی ان یصرف الی بعضها دون بعض الا بدلالة تدل علی ذلك اما من کتاب واما من سنة واما من اجماع **واحتج** الذین قالوا لا نکاح الا بولی لقولهم ایضًا بما حدثنا[۱۸۵] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا شریك ح وحدثنا[۱۸۶] فهد قال ثنا الحمانی قال ثنا شریك عن سماك بن حرب عن ابن[۱۱] اخی مَعْقِل عن معقل بن یسار ان اخته کانت تحت رجل فطلقها ثم اراد ان یراجعها فابی علیه معقل فنزلت هذه الآیة فلا تَعْضُلُوهن ان ینکحن ازواجهن اذا تراضوا بینهم بالمعروف قالوا فلما امر الله تعالی ولیها بترك عضلها دل ذلك ان الیه عقد نکاحها **وکان** ذلك عندنا قد یحتمل ما قالوا ویحتمل غیر ذلك یحتمل ان یکون عضل معقل کان تزهیده لاخته فی المراجعة فتقف عند ذلك فامر بترك ذلك **فلما** لم یکن فی هذه الآثار دلیل علی ما ذهب الیه اهل المقالة الاولی نظرنا فیما سواها هل نجد فیه شیئًا یدل علی الحکم فی هذا الباب کیف هو **فاذا** یونس قد حدثنا[۱۸۷] قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبیر بن مطعم عن ابن عباس رض ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الایم احق بنفسها من ولیها والبکر تُستاذن فی نفسها واذنها صماتها **حدثنا**[۱۸۸] ابن مرزوق قال ثنا القعنبی قال ثنا مالك فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۱۸۹] حسین بن نصر قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن غیاث عن عبد الله بن عبد الله[۱۲] بن مَوْهب عن نافع بن جبیر فذکر باسناده مثله **فبین** رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث بقوله الایم احق بنفسها من ولیها ان امرها فی تزویج نفسها الیها لا الی ولیها **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم فی هذا الباب ما یدل علی هذا المعنی ایضًا **حدثنا**[۱۹۰] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة ح وحدثنا[۱۹۱] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمة موسی بن اسمعیل قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا[۱۹۲] ابن ابی داؤد ایضًا قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا سلیمان بن المغیرة قالا ثنا ثابت عن عمر بن ابی سلمة عن ام سلمة قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد وفاة ابی سلمة فخطبنی الی نفسی فقلت یا رسول الله انه لیس احد من اولیائی شاهدًا فقال انه لیس منهم شاهد ولا غائب یکره ذلك قالت قم یا عمر فزوج النبی صلی الله علیه وسلم فتزوجها **فکان** فی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خطبها الی نفسها ففی ذلك دلیل ان الامر فی التزویج الیها دون اولیائها فانها قالت له انه لیس احد من اولیائی شاهدًا فقال انه لیس منهم شاهد ولا غائب یکره ذلك فقالت قم یا عمر فزوج النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم وعمر هذا ابنها وهو یومئذ طفل صغیر غیر بالغ لانها قد قالت للنبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث انی امرأة ذات ایتام یعنی عمر ابنها وزینب بنتها والطفل لا ولایة له فولته هی ان یعقد النکاح علیها ففعل فرآه النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم جائزا وکان عمر بذلك الوکالة قام مقام من وکله فصارت ام سلمة رضی الله عنها کانها هی عقدت النکاح علی نفسها للنبی صلی الله علیه وسلم ولما لم ینتظر النبی صلی الله علیه وسلم حضور اولیائها دل ذلك ان بضعها الیها دونهم ولو کان لهم فی ذلك حق او امر لما اقدم النبی صلی الله علیه وسلم علی حق هو لهم قبل اباحتهم ذلك له **فان قال** قائل ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اولی بکل مؤمن من نفسه **قیل له** صدقت هو اولی به من نفسه یطیعه فی اکثر مما یطیع فیه نفسه فاما ان یکون هو اولی به من نفسه فی ان یعقد علیه عقدا بغیر امره من بیع او نکاح او غیر ذلك فلا وانما کان سبیله فی ذلك صلی الله علیه وعلی آله وسلم کسبیل الحکام من بعده ولو کان ذلك کذلك لکانت وکالة عمر انما تکون من قبل النبی صلی الله علیه وسلم لا من قبل ام سلمة لانه هو ولیها فلما لم یکن ذلك کذلك وکانت الوکالة انما کانت من قبل ام سلمة فعقد بها النکاح فقبله رسول الله صلی الله علیه وعلی

---

[۱۱] ابن اخی معقل قال فی التقریب مجهول ۱۲ [۱۲] عبد الله بن عبد الله بن موهب . کذا وقع فی النسخ المطبوعة مکررا فی الابن والاب . والحدیث اخرجه المصنف فی باب تزویج الاب ابنته البکر ایضًا ووقع هناك ایضًا نحوه ولا اعرفه من هو ووقع فی نسخة العینی فی کلا الباء بین عبید الله بن عبد الله (بتصغیر العبد فی الابن)، وقال فی الشرح انه عبید الله (بتصغیر العبد) ابن عبد الله بن موهب القرشی المدنی وثقه ابن حبان کانه اراد بذلك والذهبی ولا یصح عندی فانه اقدم طبقة فقد ذکر ابن ابی حاتم فی شیوخه ابا هریرة والصواب عندی والله اعلم عبید الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ۱۲.

آلہ وسلم دل ذلک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما کان ملک ذلک البضع بتملیک ام سلمۃ ایاہ لابحق ولایۃ کانت لہ فی بضعہا **اولا ترى** انہا قد قالت لہ انہ لیس احد من اولیائی شاھدًا فقال لہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ لیس احد منھم شاھد ولا غائب یکرہ ذلک ولو کان ھو اولی بہا منھم لم یقل لہا ذلک ولقال لہا انا ولیک دونہم ولکنہ لم ینکر ما قالت وقال لہا انہم لایکرھون ذلک **فھذا** وجہ ھذا الباب من طریق تصحیح معانی الآثار **ولما** ثبت ان عقد ام سلمۃ رضی اللہ عنہا النکاح علی بضعہا کان جائزا دون اولیائہا وجب ان یحمل معانی الآثار التی قدمنا ذکرہا فی ھذا الباب علی ھذا المعنی ایضًا حتی لایتضاد شئ منہا ولا یتنافی ولا یختلف **واما النظر** فی ذلک فانا قد رأینا المرأۃ قبل بلوغہا یجوز امر والدھا علیہا فی بضعہا وما لہا فیکون العقد فی ذلک کلہ الیہ لا الیہا وحکمہ فی ذلک کلہ حکم واحد غیر مختلف فاذا بلغت فکل قد اجمع ان ولایتہ علی مالہا قد ارتفعت وان ما کان الیہ من العقد علیہا فی مالہا فی صغرہا قد عاد الیہا فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک العقد علی بضعہا یخرج ذلک من یدابیہا ببلوغہا فیکون ما کان الیہ من ذلک قبل بلوغہا قد عاد الیہا ویستوی حکمہا فی مالہا وفی بضعہا بعد بلوغہا فیکون ذلک الیہا دون ابیہا ویکون حکمہا مستویا بعد بلوغہا کما کان مستویا قبل بلوغہا **فھذا** حکم النظر فی ھذا الباب وھذا قول ابی حنیفۃ رحمہ اللہ ایضًا **الا** انہ کان یقول ان زوجت المرأۃ نفسہا من غیر کفؤ فلولیہا فسخ ذلک علیہا وکذلک ان قصرت فی مہرہا فتزوجت بدون مہر مثلہا فلولیہا ان یخاصم فی ذلک حتی یلحق بمہر مثل نسائہا **وقد** کان ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ کان یقول ان بضع المرأۃ الیہا الولاء فی عقد النکاح علیہ لنفسہا دون ولیہا یقول انہ لیس للولی ان یعترض علیہا فی نقصان ما تزوجت علیہ عن مہر مثلہا ثم رجع عن قولہ ھذا کلہ الی قول من قال لا نکاح الا بولی وقولہ الثانی ھذا قول محمد بن الحسن رحمۃ اللہ علیہ واللہ اعلم بالصواب

باب الرجل یرید تزوج المرأۃ ھل یحل لہ النظر الیہا ام لا

۴۱۹۳ حدثنا سلیمن بن شعیب الکیسانی قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا ابوشہاب[1] الحناط عن الحجاج بن ارطاۃ عن محمد[2] بن سلیمن بن ابی حثمۃ عن[3] عمہ سہل بن ابی حثمۃ قال رأیت محمد[4] بن مسلمۃ یطارد ثبیتۃ[5] بنت الضحاک فوق اجار لہ ببصرہ طردا شدیدا فقلت أتفعل ھذا وانت من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا القی فی قلب امرئ خطبۃ امرأۃ فلا بأس ان ینظر الیہا[6] ۴۱۹۴ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن سلیمن الواسطی عن زھیر بن معاویۃ قال ثنا عبداللہ بن عیسی عن موسی بن عبداللہ بن یزید عن ابی[7] حمید وکان قد رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احدکم امرأۃ فلا جناح علیہ ان ینظر الیہا اذا کان انما ینظر الیہا للخطبۃ وان کانت لا تعلم[8] ۴۱۹۵ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال ثنا ابن اسحق عن داؤد بن الحصین عن واقد[9] بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احدکم المرأۃ فقدر علی ان یری منہا ما یعجبہ فلیفعل قال جابر فلقد خطبت امرأۃ من بنی سلمۃ فکنت اتخبأ فی اصول النخل حتی رأیت منہا بعض ما یعجبنی فخطبتہا فتزوجتہا ۴۱۹۶ حدثنا محمد بن النعمان السقطی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا یزید[10] بن کیسان الیشکری عن ابی[11] حازم عن ابی ہریرۃ ان رجلا اراد ان یتزوج امرأۃ

باب الرجل یرید تزوج المرأۃ ھل یحل لہ النظر الیہا ام لا؟

[1] ابوشہاب الحناط عبد ربہ بن نافع الکنانی صدوق ۱۲ [2] محمد بن سلیمان بن ابی حثمۃ الانصاری المدنی مقبول ۱۲ [3] عن عمہ سہل بالفتح المہملۃ وسکون الہاء، ابن ابی حثمۃ (بفتح المہملۃ وسکون المثلثۃ) الانصاری الخزرجی المدنی صحابی صغیر، والحدیث اخرجہ ابن ماجۃ واحمد والبیہقی ۱۲ [4] محمد بن مسلمۃ اولہ میم الانصاری صحابی مشہور ۱۲ [5] ثبیتۃ، بمثلثۃ ثم موحدۃ وبعد الیاء مثناۃ وقیل بنون وآخرہ ہاء مصغرا بنت الضحاک بن خلیفۃ ولدت علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ اصابۃ [6] رواہ ابن ماجۃ وابن حبان ۱۲ اص [7] عن ابی حمید، قلت رواہ احمد ووقع فی سیاقہ بالشک فقال حدثنا حسن بن موسی وابو کامل قالا حدثنا زھیر عن عبداللہ بن عیسی عن موسی بن عبداللہ بن یزید عن ابی حمید او ابی حمیدۃ شک زھیر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا خطب الخ قال الحافظ فی الاصابۃ: الظاہر انہ غیر الساعدی اذ لو کان ھو الساعدی لم یشک زھیر فیہ اھ قلت یقویہ لفظ الطحاوی ایضًا وھو قولہ وکان قد رأی الخ فان الساعدی صحابی مشہور لا حاجۃ لذکر رؤیتہ واللہ اعلم ۱۲ [8] رواہ احمد والطبرانی والبزار ولفظہ لفظ الطحاوی الا قولہ وان کانت لا تعلم ۱۲ اص [9] قولہ عن واقد بن عمرو، قلت ہکذا وقع فی روایۃ الحاکم والشافعی وعبدالرزاق واما فی روایۃ البزار واحمد ففیہا عن واقد بن عبدالرحمن بن سعد بن معاذ وکذا ھو فی روایۃ ابی داؤد ایضًا قلت والمحفوظ واقد بن عمرو وقال الشوکانی اعلہ ابن القطان بواقد بن عبدالرحمن وقال المعروف واقد بن عمرو ۱۲ [10] یزید بن کیسان الیشکری صدوق ۱۲ [11] ابوحازم ھو سلمان بالفتح الاشجعی ثقۃ ۱۲

من نساء الانصار فقال له رسول الله صلی الله علیه سلم انظر الیها فان فی اعین نساء الانصار شیئا یعنی الصغر حدثنا[2197] یزید بن سنان قال ثنا عبد الرحمٰن بن مهدی قال ثنا سفیان عن عاصم الاحول عن بکر بن عبد الله المزنی ان المغیرة بن شعبة اراد ان یتزوج امرأة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم انظر الیها فانه احری ان یؤدم بینکما[12] حدثنا[2198] محمد بن عمرو ابن یونس قال ثنا ابو معاویة عن عاصم عن بکر بن عبد الله عن المغیرة بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم هل نظرت الیها فقلت لا فقال فانظر الیها فانه احری ان یؤدم[13] بینکما **قال** ابو جعفر ففی هذه الآثار اباحة النظر الی وجه المرأة لمن اراد نکاحها فذهب[14] الی ذلک قوم **وخالفهم**[15] فی ذلک اخرون فقالوا لا یجوز ذلک لمن اراد نکاح المرأة ولا لغیر من اراد نکاحها الا ان یکون زوجا لها او ذا رحم محرم منها **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[2199] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد[16] بن ابراهیم عن سلمة[17] بن ابی طفیل عن علی بن ابی طالب ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له یا علی ان لک کنزا فی الجنة وانک ذو قرنیها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لک الاولی ولیست لک الاخرة حدثنا[2200] ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادی قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا وهیب بن خالد وابو شهاب[18] عن یونس بن عبید عن عمرو[19] بن سعید عن ابی[20] زرعة بن عمرو بن جریر عن جریر قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نظرة الفجاءة[21] قال اصرف بصرک حدثنا[2201] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا وهیب عن یونس فذکر باسناده مثله حدثنا[2202] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا اسمعیل بن علیة عن یونس فذکر[22] باسناده مثله حدثنا[2203] فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا شریک عن ابی[23] ربیعة الایادی عن ابن[24] بریدة عن ابیه رفعه مثله یعنی ان رسول الله صلی الله علیه سلم قال لعلی یا علی لا تتبع النظرة النظرة فانما لک الاولی ولیست لک الثانیة وحدثنا[2204] ابو امیة قال ثنا علی[25] بن قادم قال اخبرنا شریک عن ابی ربیعة عن ابن بریدة عن ابیه عن علی قال قال لی رسول الله صلی الله علیه سلم النظرة الاولی لک والاخرة علیک **قالوا** فلما حرم رسول الله صلی الله علیه سلم النظرة الثانیة لانها یکون باختیار الناظر وخالف بین حکمها وبین حکم ما قبلها اذا کانت بغیر اختیار من الناظر دل ذلک علی انه لیس لاحد ان ینظر الی وجه المرأة الا ان یکون بینه وبینها من النکاح او الحرمة ما لا یحرم ذلک علیه منها **فکان من الحجة** علیهم فی ذلک لاهل المقالة الاولی ان الذی اباحه رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم فی الآثار الاول هو النظر للخطبة لا لغیر ذلک فذلک نظر بسبب هو حلال **الا تری** ان رجلا لو نظر الی وجه امرأة لا نکاح بینه وبینها لیشهد علیها ولیشهد لها ان ذلک جائز فکذلک اذا نظر الی وجهها لیخطبها کان ذلک جائز اله ایضا **فاما** المنهی عنه فی حدیث علی وجریر و بریدة رضی الله عنهم فذلک لغیر الخطبة ولغیر ما هو حلال فذلک مکروه محرم **وقد** رأیناهم لا یختلفون فی نظر الرجل الی صدر المرأة الامة اذا اراد ان یبتاعها ان ذلک له جائز حلال لانه انما ینظر الی ذلک منها لیبتاعها لا لغیر ذلک ولو نظر الی ذلک منها لیبتاعها ولکن لغیر ذلک کان ذلک علیه حراما فکذلک نظره الی وجه المرأة ان کان فعل ذلک لمعنی هو حلال فذلک غیر مکروه له وان کان فعله لمعنی هو علیه حرام فذلک مکروه له **واذا** ثبت ان النظر الی وجه المرأة لیخطبها حلال خرج بذلک حکمه من حکم العورة ولا نا رأینا ما هو عورة لا یباح لمن اراد نکاحها النظر الیها الا تری ان من اراد نکاح امرأة فحرام علیه النظر الی شعرها والی صدرها والی ما هو اسفل من ذلک فی بدنها کما یحرم ذلک منها علی من لم یرد نکاحها **فلما** ثبت ان النظر الی وجهها حلال لمن اراد نکاحها ثبت انه حلال ایضا لمن لم یرد نکاحها اذا کان لا یقصد بنظره ذلک لمعنی هو علیه حرام **وقد** قیل فی قول الله عزوجل ولا یُبدِینَ زِینَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنهَا ان ذلک المستثنی هو

---

۱۲ ھ رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وابن حبان ۱۲ ص ورواه البیهقی والبزار ۱۲ ان ۱۳ ھ ای تدوم المودة ۱۲ تلخیص ۱۴ ھ قال العلامة العینیؒ اراد بهم طاؤسا والزهری والحسن البصری والاوزاعی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی ومالکا واحمد ۱۲ ۱۵ ھ قال العلامة العینی اراد بهم یونس بن عبید واسمٰعیل بن علیة وطائفة اخری من اهل الحدیث ۱۲ ۱۶ ھ محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی ثقة ۱۲ ۱۷ ھ سلمة داوله سین ابن ابی الطفیل ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۱۸ ھ ابو شهاب هو الحناط صدوق ۱۲ ۱۹ ھ عمرو (بالفتح) ابن سعید القرشی او الثقفی ابو سعید البصری ثقة ۱۲ ۲۰ ھ ابو زرعة بن عمرو (بالفتح) ابن جریر بن عبد الله البجلی قیل اسمه هرم ثقة یروی عن جده ـ والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ ان ۲۱ ھ الفجاءة بضم الفاء وبالمد ۱۲ ان ۲۲ ھ اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ ۲۳ ھ ابو ربیعة الایادی (بمکسورة وخفة تحتانیة واهمال دال) قیل اسمه عمر (بالضم) ابن ربیعة مقبول ۱۲ ۲۴ ھ ابن بریدة (بضم الموحدة) هو عبد الله بن بریدة بن الحصیب (مصغرا) الاسلمی ثقة ولابیه صحبة ۱۲ ۲۵ ھ علی بن قادم (بالقاف والمهملة) الخزاعی صدوق ۱۲

الوجه والكفان فقد وافق ما ذكرنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التاويل وممن ذهب الى هذا التاويل محمد بن الحسن رحمة الله عليه كما حدثنا سليمان بن شعيب بذلك عن ابيه عن محمد وهذا كله قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد

باب التزويج على سورة من القرآن

۴۰۵ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابی حازم عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله انی قد وهبت نفسی لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شئ تصدقها اياه فقال ما عندی الا ازاری هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال لا اجد شيئا قال فالتمس ولو خاتم حديد قال فالتمس فلم يجد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شئ فقال نعم سورة كذا وسورة كذا لِسُوَرٍ سماها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك بما معك من القرآن ۴۰۶ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابی حازم عن سهل عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال قد انكحتك مع ما معك من القرآن ۴۰۷ حدثنا محمد بن حميد ابن هشام الرعينی قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنی الليث قال ثنی هشام بن سعد عن ابی حازم عن سهل عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله قال الليث لا يجوز هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوج بالقرآن قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان التزويج على سورة من القرآن مسماة جائز وقالوا معنى ذلك على ان يعلمها تلك السورة واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث وخالفهم فی ذلك آخرون فقالوا من تزوج على ذلك فالنكاح جائز وهو فی حكم من لم يسم مهرا فلها مهر مثلها ان دخل بها او مات او مات احدهما وان طلقها قبل ان يدخل بها فلها المتعة وكان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان الذی فی حديث سهل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك على ما معك من القرآن ان حمل ذلك على الظاهر كذلك مذهب اهل المقالة الاولى فی غير هذا فذلك على السورة لا على تعليمها وان كان ذلك على السورة فهو على حرمتها وليست من المهر فی شئ كما تزوج ابو طلحة ام سليم على اسلامه ۴۰۸ حدثنا بذلك ابن ابی داؤد قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزی قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن عتبة بن حميد عن عبيد الله بن ابی بكر بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سليم على اسلامه فذكرت ذلك للنبی صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحسنه فلم يكن ذلك الاسلام مهرا فی الحقيقة وانما معنى تزوجها على اسلامه ای تزوجها لاسلامه وقد زاد بعضهم فی حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غيره فمعنى ذلك عندنا والله اعلم ای ما ارادت منه مهرا غيره فكذلك معنى حديث سهل فی المرأة التی ذكرنا ومن الحجة لاهل هذه المقالة على اهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى ان يوكل بالقرآن او يتعوض به شئ من امور الدنيا ۴۰۹ حدثنا ابو امية قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن زياد قال اخبرنی عبادة بن نسی عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة قال كنت اعلم ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدى الی رجل منهم قوسا على ان اقبلها فی سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان يطوقك الله بها طوقا من النار فاقبلها ۴۱۰ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا علی بن المبارك عن يحيى بن ابی كثير

باب التزویج علی سورۃ من القرآن

۱ رواہ ابوداؤد ۱۲ ۲ قال العلامۃ العینیؒ فی نخب الافکار اراد بالقوم ہؤلاء الشافعی واحمد فی روایۃ والظاہریۃ فانہم جوزوا التزویج علی سورۃ من القرآن ۱۲ ۳ قال العلامۃ العینیؒ فی نخب الافکار اراد بہم اللیث بن سعد وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمداً ومالکاً واحمد فی روایۃ صحیحۃ واسحٰق ۱۲ ۴ الخطاب بن عثمان الفوزی بالفاء والزاء ثقۃ عابد ۱۲ ۵ اسمٰعیل بن عیاش بتحتانیۃ ومعجمۃ الحمصی صدوق ۱۲ ۶ عتبۃ بضم المہملۃ وسکون المثناۃ ثم موحدۃ ابن حمید الضبی صدوق ۱۲ ۷ عن ابی بکر بن عبید اللہ۔ کذا فی نسخۃ العینیؒ ایضاً وقال فی الشرح وقیل عبید اللہ بن ابی بکر وہو الصحیح اھ قلت ذکرہ فی تہذیب التہذیب وفروعہ فی عبید اللہ بن ابی بکر وکذا ابن ابی حاتم ایضاً ولم ار احداً ذکر فیہ الخلاف والظاہر عندی ان ما فی نسخ الطحاوی وہم من الناسخین ۱۲ ۸ مغیرۃ بن زیاد بزای وتحتیۃ وآخرہ دال ابو ہشام الموصلی صدوق لہ اوہام ۱۲ ۹ الاسود ابن ثعلبۃ الکندی الشامی ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۱۰ عن عبادۃ ہو ابن الصامت ۱۲ ۱۱ اخرجہ ابوداؤد وابن ماجۃ والحاکم ۱۲

عن زيد[12] بن سلام عن ابى[13] سلام عن ابى راشد الحبرانى عن عبد[14] الرحمن بن شبل الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القران ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به **حدثنا** محمد ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابى كثير ح وحدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا ابان قال ثنا يحيى قال ابن خزيمة فى حديثه عن زيد وقال ابن ابى داؤد قال ثنا زيد ثم اجتمعا جميعاً فقالا عن ابى سلام عن ابى راشد الحبرانى عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقرءوا القران ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به فحظر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعوضوا بالقران شيئاً من عرض الدنيا **فعارض** ذلك ما حمل عليه المخالف معنى الحديث الاول لو ثبت ان معناه كذلك ولم يثبت ذلك اذ كان يحتمل تاويله ما وصفنا **وقد** يحتمل ايضاً معنى اخر وهو ان الله عزوجل اباح لرسوله صلى الله عليه وسلم ملك البضع بغير صداق ولم يجعل ذلك لاحد غيره قال الله عزوجل وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ **فيحتمل** ان يكون قد كان مما خصه الله عزوجل به من ذلك ان يملّك غيره ما كان له تملكه بغير صداق فيكون ذلك خاصاً للنبى صلى الله عليه وسلم كما قال الليث **ومما** يدل على ذلك انها قالت للنبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد وهبت نفسى لك فقام اليه ذلك الرجل فقال له ان لم يكن لك بها حاجة فزوّجنيها فكان هذا ما ذكر فى ذلك الحديث ولم يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم شاورها فى نفسها ولا انها قالت له زوّجنى منه **فدل** ذلك اذا كان تزويجه اياها منه لا بقول تاتى به بعد قولها قد وهبت نفسى لك وانما هو بقولها الاول ولم تك قالت له قد جعلت لك ان تهبنى لمن شئت بالهبة التى لا توجب مهرا جاز النكاح **وقد** اجمعوا ان الهبة خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكرنا من اخلاص الله تعالى اياه بها دون المؤمنين **غير** ان قوما قالوا خالصة لك اى بلا مهر وجعلوا الهبة نكاحا لغيره يوجب المهر **وقال** اخرون خالصة لك اى ان الهبة تكون لك نكاحا ولا تكون نكاحاً لغيرك **فلما** كانت المرأة المذكور امرها فى حديث سهل منكوحة بهبتها نفسها للنبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ما ذكرنا **ثبت** ان ذلك النكاح خاص كما قال الذين ذهبوا الى ذلك ❊

فان قال قائل فقد يجوز ان يكون مع ما ذكرنا فى الحديث سوال من النبى صلى الله عليه وسلم لها ان يزوجها منه وان كان ذلك لم ينقل الينا فى ذلك الحديث **قيل** له وكذلك يحتمل ايضا ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل لها مهرا غير السورة وان كان ذلك لم ينقل الينا فى الحديث فان حملت الحديث على ظاهره على ما تذهب اليه انت لزمك ما ذكرنا من ان ذلك النكاح كان بالهبة التى وصفنا وان حملت ذلك على التاويل على ما وصفت فلغيرك ان يحمله ايضاً من التاويل على ما ذكرنا ثم لا تكون انت بتاويلك اولى منه بتاويله **فهذا** وجه هذا الباب من طريق تصحيح معانى الآثار **واما وجهه** من طريق النظر فانا قد رأينا النكاح اذا وقع على مهر مجهول لم يثبت المهر وردّ حكم المرأة الى حكم من لم يسم لها مهرا فاحتيج الى ان يكون المهر معلوما كما تكون الاثمان فى البياعات معلومة وكما تكون الاجرة فى الاجارات معلومة وكان الاصل المجتمع عليه ان رجلا لو استاجر رجلا على ان يعلمه سورة من القران سماها بدرهم لا يجوز وكذلك لو استاجره على ان يعلمه شعرا بعينه بدرهم كان ذلك غير جائز ايضا لان الاجارات لا يجوز الا على احد معنيين اما على عمل بعينه مثل غسل ثوب بعينه او على خياطته او على وقت معلوم لا بد فيها من ان يكون الوقت معلوما او العمل معلوما وكان اذا استاجره على تعليم سورة فتلك اجارة لا على وقت معلوم ولا على عمل معلوم انما استاجره على ان يعلمه ذلك وقد يتعلم بقليل التعليم وبكثيره وفى قليل الاوقات وكثيرها وكذلك لو باعه دارا على ان يعلمه سورة من القران لم يجز ذلك للمعانى التى ذكرناها فى الاجارات **فلما** كان ذلك كذلك فى الاجارات والبياعات وقد وصفنا ان المهر لا يجوز على اموال ولا على منافع الا على ما يجوز عليه البيع والاجارة وغير ذلك وكان التعليم لا تملك به المنافع ولا اعيان الاموال ثبت بالنظر

---

[12] زید بالزای فی اولہ ابن سلام بتشدید اللام، الحبشی ثقۃ، یروی عن جدہ ابی سلام مطور ۱۲ [13] ابوراشد الحبرانی بضم المہملۃ وسکون الموحدۃ ثم راء وبعد الالف نون ثقۃ ۱۲ [14] عبدالرحمن بن شبل بکسر المعجمۃ وسکون الموحدۃ المدنی صحابی ۱۲۔

على ذلك ان لا يملك به الابضاع فهذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؛

باب الرجل يعتق امته على ان عتقها صداقها

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان وحماد بن زيد قالا ثنا شعيب[1] بن الحبحاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها **قال** ابوجعفر فذهب قوم[2] الى ان الرجل اذا اعتق امته على ان عتقها صداقها جاز ذلك فان تزوجها فلا مهر لها غير العتاق **وممن** قال بهذا القول سفيان الثوري وابو يوسف رحمة الله عليهما **وخالفهم**[3] فى ذلك آخرون فقالوا ليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له النكاح بغير صداق سوى العتاق وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا لان الله عزوجل جعل له ان يتزوج بغير صداق ولم يجعل ذلك لاحد من المؤمنين غيره قال عزوجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فلما اباح الله عزوجل لنبيه ان يتزوج بغير صداق كان له ان يتزوج على العتاق الذى ليس بصداق ومن لم يبح الله له ان يتزوج على غير صداق لم يكن له ان يتزوج على العتاق الذى ليس بصداق **وممن** قال بهذا القول ابوحنيفة وزفر ومحمد رحمة الله عليهم **ومن الحجة** لهم فى ذلك ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه فعل فى جويرية ذلك مثل ما روى عنه انس انه فعله فى صفية **حدثنا** احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن[4] عون قال كتب الى نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ جويرية فى غزوة بنى المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها اخبرني بذلك عبدالله بن عمر وكان فى ذلك الجيش **فقد** روى هذا ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما ذكرنا **ثم** قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى مثل هذا انه يجدد لها صداقا **حدثنا** بذلك سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر مثل ذلك **فهذا** عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قد ذهب الى ان الحكم فى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على غير ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فيحتمل** ان يكون ذلك سماعا سمعه من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم **ويحتمل** ان يكون دله على ذلك المعنى الذى استدللنا به نحن على خصوصية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى ذلك بما وصفنا دون الناس **ثم** نظرنا فى عتاق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جويرية التى تزوجها عليه وجعله صداقها كيف كان **فاذا** ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا هو ابن ابى زائدة قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بنى المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث فى سهم لثابت بن قيس[5] بن شماس او لابن عم له فكاتبت على نفسها قالت وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فاتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه فى كتابتها فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب الحجرة فكرهتها وعرفت انه سيرى منها مثل ما رأيت فقالت يارسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار سيد قومه وقد اصابنى من الامر ما لم يخف فوقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس او لابن عم له فكاتبته فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على كتابتى قال فهل لك فى خير من ذلك قالت وما هو يارسول الله قال اقضى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم قال فقد

باب الرجل يعتق امته على ان عتقها صداقها

۱ شعيب بن الحبحاب (بفتح المهملة وسكون الموحدة الاولى) الازدى ثقة ۱۲ ۲ وايضا قال به سعيد بن المسيب والحسن البصرى والشعبى والنخعى والاوزاعى والزهرى وعطاء بن ابى رباح وقتادة وطاؤس والحسن بن حى واحمد واسحق وذكر الترمذى انه مذهب الشافعى وقال النووى قال الشافعى ان اعتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزمها ان تتزوجه بل له عليها قيمتها لانه لم يرض بعتقها مجانا فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى وان تزوجها على قيمتها فان كانت قيمتها معلومة له ولها صح الصداق. ولا يبقى له عليها قيمتها ولا لها عليه صداق وان كانت مجهولة ففيه وجهان لاصحابنا احدهما يصح الصداق واصحهما وبه قال جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب لها مهر المثل ۱۲ عمدة ۳ قال العلامة العينى فى شرح البخارى قال الليث بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد وابوحنيفة ومحمد وزفر ومالك لا يجوز ذلك وقال ابوحنيفة ان فعل ذلك رجل وقع العتاق ولها عليه مهر المثل فان ابت ان تتزوجه تسعى له فى قيمتها وقال مالك وزفر لا شئ عليها له اه ۱۲ ۴ ابن عون (آخره نون) هو عبدالله بن عون بن ارطبان البصرى ثقة ۱۲ ۵ قيس بن شماس بمعجمة وميم مشددة آخره مهملة الانصارى خطيب الانصار من كبار الصحابة بشره النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة ۱۲.

فعلت وخرج الخبر الی الناس ان رسول الله صلی الله علیہ وعلی آلہ وسلّم تزوج جویریۃ بنت الحارث فقالوا اصہار رسول الله صلی الله علیہ وعلی آلہ وسلّم فارسلوا ما فی ایدیہم قالت فلقد اعتق بتزویجہ ایاہا مائۃ اہل بیت من بنی المصطلق فلا نعلم امرأۃ کانت اعظم بَرَکَۃً علی قومہا منہا **فَبَیَّنَتْ** عائشۃ رضی الله عنہا العتاق الذی ذکرہ عبدالله بن عمر رضی الله عنہما ان النبی صلی الله علیہ وسلّم تزوجہا علیہ وجعلہ مہرہا کیف ہو وانہ انما ہو اداؤہ عنہا مکاتبتہا الی الذی کان کاتبہا لتعتق بذلک الاداء **ثم** کان ذلک العتاق الذی وجب باداء رسول الله صلی الله علیہ وسلّم المکاتبۃ الی الذی کان کاتبہا مہرالہا عن رسول الله صلی الله علیہ وسلّم علی ما فی حدیث ابن عمر رضی الله عنہما ولیس ہذا لاحد غیر رسول الله صلی الله علیہ وسلّم ان یدفع عن مکاتبۃ مکاتبتہا الی مولاہا علی ان تعتق باداۂ ذلک عنہا ویکون ذلک العتاق مہرالہا من قِبَلِ الذی ادّٰی عنہا مکاتبتہا وتکون بذلک زوجۃ لہ **فلما** کان لرسول الله صلی الله علیہ وعلی آلہ وسلّم ان یجعل ہذا مہرا علی ان ذلک خاص لہ دون امتہ کان لہ ان یجعل العتاق الذی تولاہ ہو ایضًا مہرالمن اعتقہ علی ان ذلک خاص لہ دون امتہ فہذا وجہ ہذا الباب من طریق الآثار **واما وجہہ** من طریق النظر فانّ ابا یوسف رحمۃ الله علیہ قال النظر عندی فی ہذا ان یکون العتاق مہرًا للمعتقۃ علیہ لیس لہا معہ غیرہ وذلک لانا رأیناہا اذا وقع العتاق علی ان تزوّجہ نفسہا ثم اَبَتِ التزویجَ ان علیہا ان تسعٰی فی قیمتہا قال فما کان یجب علیہا ان تسعی فیہ اذا ابت التزویجَ یکون مہرالہا اذا اجابت الی التزویج قال وان طلقہا بعد ذلک قبل ان یدخل کان علیہا ان تسعی فی نصف قیمتہا **وقد** رُوی ہذا ایضا عن الحسن **حدثنا**[۴۲۱۷] محمد بن خزیمۃ قال ثنا محمد بن عبدالله الانصاری عن اشعث عن الحسن فی رجل اعتق امتہ وجعل عتقہا صداقہا ثم طلقہا قبل ان یدخل بہا قال علیہا ان تسعی فی نصف قیمتہا **وکان** من الحجۃ فی ہذا علی ابی یوسف رحمۃ الله علیہ ان ما ذکرہ من وجوب السعایۃ علیہا اذا ابت فی قیمتہا قد قال ہو وابو حنیفۃ ومحمد بن الحسن رحمۃ الله علیہما فما الزمہما من ذلک فی قولہما اذا اجابت الی التزویج فہو لازم لہما **واما** زفر فکان یقول لا سعایۃ علیہا اذا ابت لانہ وان کان شرط علیہا النکاح فی اصل العتاق فانما شرط ذلک علیہا ببدل شرطہ لہا علی نفسہ وہو الصداق الذی یجب لہا فی قولہ اذا اجابت فکان العتاق واقعا علیہا لا ببدل والنکاح المشروط علیہا لہ ببدل غیر العتاق فصار ذلک کرجل اعتق عبدہ علی ان یخدمہ سنۃ بالف درہم فقبل ذلک العبد ثم ابی ان یخدمہ فلا شیٔ لہ علیہ لانہ لو خدمہ لکان یستحق علیہ باستخدامہ ایاہ اجرا بدلا من الخدمۃ فکذلک اذا کان من قول زفر فی الامۃ المعتقۃ علی التزویج انہا اذا اجابت الی التزویج وجب لہا مہر بدل من بضعہا فاذا ابت لم یجب علیہا بدل من رقبتہا لان رقبتہا عتقت لا ببدل واشترط علیہا نکاح ببدل ولا یثبت البدل من النکاح الا بثبوت النکاح کما لا یثبت البدل علی الخدمۃ الا بثبوت الخدمۃ فلیس بطلانہا ولا بطلان واحد منہما بموجب فی العتاق الذی وقع علی غیر شیٔ بدلا فہذا ہو النظر فی ہذا الباب کما قال زُفَر لا کما قال ابو حنیفۃ وابو یوسف ومحمد رحمۃ الله علیہم اجمعین **وقد** کان ایوب السَّخْتِیَانی یذہب فی تزویج رسول الله صلی الله علیہ وعلی آلہ وسلم صفیۃ علی عتقہا الی ما ذہب الیہ ابو حنیفۃ وزُفَر ومحمد رحمۃ الله علیہم اجمعین ایضًا **حدثنا**[۴۲۱۸] ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمٰن بن حرب قال ثنا حماد قال اعتق ہشام بن حسان اُمّ وَلَدٍ لہ وجعل عتقہا صداقہا فذکرتُ ذلک لایوب فقال لو کان اَبَتْ عتقہا فقلت ألیس النبی علیہ السّلام اعتق صفیۃ وجعل عتقہا صداقہا فقال لو ان امرأۃ وہبت نفسہا للنبی صلی الله علیہ وسلّم کان ذلک لہٗ فاخبرت بذلک ہشاما فابت عتقہا وتزوجہا واَصْدِقہا اربع مائۃ **فان قال** قائل قد رأیت الرجل یعتق امتہ علی مال وتقبل ذلک منہ ان تکون حرۃ ویجب لہ علیہا ذلک المال فما تنکر ان یکون اذا اعتقہا علی ان عتقہا صَداقہا فقبلت ذلک منہ ان تکون حرۃ ویجب لہ ذلک المال علیہا **قیل** لہ اذا اعتقہا علی مال فقبلت ذلک منہ وجب لہا علیہ العتاق ووجب لہ علیہا المال فوجب لکل واحد منہما بذلک العقد الذی تعاقدا بینہما شیٔ اوجبہ لہ ذلک العقد لم یکن مالکا لہ قبل ذلک واذا اعتقہا علی ان عتقہا صداقہا فقد ملکہا رقبتہا علی ان ملکتہ بضعہا فملکہا رقبۃ ہو لہا مالک ولم تکن ہی مالکۃ لہا قبل ذلک علی ان ملکتہ بضعہا ہو لہ مالک قبل ذلک فلم تملکہ بذلک العتاق شیئا لم یکن مالکا لہ قبلہ انما ملکتہ بعض ما قد کان لہ فکذلک لم یجب لہ علیہا بذلک العتاق

---

[۶] اشعث ہو ابن عبدالملک الحمرانی البصری ثقۃ فقیہ یروی عن الحسن البصری ۱۲۔

شئ ولم یکن ذلک العتاق لہا صداقا فہذہ حجۃ علی من یقول تکون زوجۃ لہ بالعتاق الذی ہو لہا صداق فاما من یقول لا تکون زوجتہ الا بنکاح مستانف بعد العتاق والصداق لہ واجب علیہا بالعتاق ویتزوجہا علیہ متی احب فان الحجۃ علیہ فی ذلک ان یقال لہ افلمعتقہا ان یأخذہا بغرم ذلک الصداق الذی قد وجب لہ علیہا بالعتاق فان قال لہ ان یأخذہا بہ خرج بذلک من قول اہل العلم جمیعًا وان قال لیس لہ ان یأخذہا بہ قیل لہ فما الصداق الذی اوجب لہ علیہا العتاق امال ہو ام غیر مال فان کان مالا فلہ ان یأخذہا بما لہ علیہا من المال متی احب وان کان غیر مال فلیس لہ ان یتزوجہا علی غیر مال فثبت بما ذکرنا فساد ہذا القول ایضًا واللہ اعلم ۔

باب نکاح المتعۃ

۴۲۱۹ حدثنا علی بن معبد قال ثنا الولید[1] بن القاسم بن الولید قال ثنا اسمٰعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن عبداللہ بن مسعود قال کنا نغزو مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیس لنا نساءٌ فقلنا یا رسول اللہ الا نستخصی فنہانا عن ذلک ورخص[2] لنا ان ننکح بالثوب الی اجل ثم قرأ ہذہ الآیۃ لا تحرموا طیبات ما احل اللہ لکم ولا تعتدوا ان اللہ لا یحب المعتدین

۴۲۲۰ حدثنا صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ہشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر قال سمعت عبداللہ بن الزبیر یخطب وہو یعرض بابن عباس[3] یعیب علیہ قولہ فی المتعۃ فقال ابن عباس یسأل امہ ان کان صادقا فسألہا فقالت صدق ابن عباس قد کان ذلک فقال ابن عباس رضی اللہ عنہما لو شئت لسمیت رجالا من قریش ولدوا فیہا

۴۲۲۱ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا امیۃ بن بسطام قال ثنا یزید بن زریع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دینار عن الحسن[4] ابن محمد عن جابر بن عبداللہ وسلمۃ بن الاکوع ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتاہم فاذن لہم فی المتعۃ قال ابو جعفر فذہب[5] قوم الی ہذہ الآثار فقالوا لا بأس ان یتمتع الرجل من المرأۃ ایاما معلومۃ بشئ معلوم فلما مضت تلک الایام حرمت علیہ لا بطلاق ولکن بانقضاء المدۃ التی کانا تعاقدا علی المتعۃ فیہا ولا یتوارثان بذلک فی قولہم وخالفہم فی ذلک آخرون[6] فقالوا لا یجوز ہذا النکاح واحتجوا بان الآثار التی احتج بہا علیہم اہل المقالۃ الاولی قد کانت ثم نسخت بعد ذلک وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم قد نہی عن المتعۃ وذکروا ما قد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم من نہیہ عنہا مما لم یذکر فیہ النسخ ما قد حدثنا ۴۲۲۲ ابن ابی داؤد قال ثنا عبداللہ بن محمد بن اسماء قال ثنا جویریۃ عن مالک عن الزہری ان عبداللہ بن محمد بن علی بن ابی طالب والحسن بن محمد بن علی خبراہ ان اباہما اخبرہما انہ سمع علی بن ابی

باب نکاح المتعۃ

[1] الولید بن القاسم الہمدانی صدوق یخطئ ۱۲ [2] قلت وفی الباب عن ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمۃ بن الاکوع وسبرۃ بن معبد الجہنی ۱۲ [3] رواہ البیہقی ۱۲ [4] الحسن بن محمد ہو ابن الحنفیۃ ۱۲ [5] رواہ مسلم ۱۲ [6] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہٰؤلاء عطاء بن ابی رباح وسعید بن جبیر وطاؤس بن کیسان وسائر فقہاء مکۃ فانہم قالوا لا بأس بالمتعۃ وصورتہا ما ذکر الطحاوی وہو مذہب شیعۃ وقال زفر یصح العقد ویبطل الشرط وقال ابن حزم قد ثبت علی تحلیلہا بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جماعۃ من السلف منہم فی الصحابۃ اسماء بنت ابی بکر وجابر بن عبداللہ وابن مسعود وابن عباس ومعاویۃ بن ابی سفیان وعمرو بن حریث وابو سعید الخدری وسلمۃ ومعبد ابنا امیۃ بن خلف ورواہ جابر بن عبداللہ عن جمیع الصحابۃ مدۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومدۃ ابی بکر وعمر الی قرب آخر خلافۃ عمر رضی اللہ عنہ واختلف فی اباحتہا عن ابن الزبیر وعن علی کلیہما بتوقف وعن عمر بن الخطاب انما انکرہا اذا لم یشہد علیہا عدلان فقط واباحہا بشہادۃ عدلین وصح تحریمہا عن ابن عمر وعن ابن ابی عمرۃ الانصاری قلت واما ما ذہب الیہ الشیعۃ فی ذلک فعجب علی قاعدتہم وان کانوا لیسوا علی قاعدۃ صحیحۃ لان عمدتہم فی مذہبہم الرجوع الی قول علی واولادہ وقد صح عن علی علی ما یجیئ انہا منسوخۃ وانکر علی ابن عباس اعتقادہ انہا غیر منسوخۃ وکذا روی عن جعفر بن محمد الصادق ۱۲ [7] قال العلامۃ العینی اراد بہم الحسن البصری وابراہیم النخعی والاوزاعی والثوری ومکحولا واللیث بن سعد وعبداللہ بن المبارک وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق وابا ثور وابا عبید وداؤد ومحمد بن جریر وجماہیر العلماء من التابعین ومن بعدہم فانہم قالوا المتعۃ حرام قد کانت مباحۃ ثم نسخت ۱۲ [8] قال الحازمی لم یبلغنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اباحہا لہم وہم فی بیوتہم واوطانہم ولذلک نہاہم غیر مرۃ واباحہا لہم فی اوقات مختلفۃ بحسب الضرورۃ حتی حرمہا علیہم فی آخر سنیہ وذلک فی حجۃ الوداع فکان تحریم تابید لا خلاف فیہ بین الائمۃ وفقہاء الامصار الا طائفۃ من الشیعۃ ویحکی عن ابن جریج واما ما یحکی عن ابن عباس فانہ کان یتأول اباحتہا للمضطر الیہا بطول الغربۃ وقلۃ الیسار ثم توقف وامسک عن الفتویٰ بہا ثم اسند من طریق الخطابی الی المنہال عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتیاک الرکبان وقالت فیہا الشعر قال وما قالوا قلت قالوا ؎

قد قلت للشیخ لما طال مجلسہ — یا صاح ہل لک فی فتیا ابن عباس

ہل لک فی رخصۃ الاطراف آنسۃ — یکون مثواک حتی مصدر الناس

[9] اخرجہ مالک فی مؤطاہ والبخاری ومسلم فی صحیحیہ ۱۲

طالب يقول لابن عباس انك رجل تايه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عن متعة النساء حدثنا[٤٢٢٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس و اسامة ومالك عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله غيرانه لم يقل انك رجل تايه حدثنا[٤٢٢٤] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشَيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن الزهرى عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن الحَنَفِيَّة عن ابيهما ان عليا مر بابن عباس وهو يفتى بالمتعة متعة النساء انه لا بأس بها فقال له على قد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا[٤٢٢٥] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عمر بن محمد العُمَرى عن ابن[١٠] شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان رجلا سال عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام قال فان فلانا يقول فيها قال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها يوم خيبر وما كنا مسافحين **ففى** هذه الآثار النهى من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة فاحتمل ان يكون ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الاذن فيها كان ذلك منه قبل النهى ثم نهى عنها فكان ذلك النهى ناسخا لما كان من الاباحة قبل ذلك فنظرنا فى ذلك **فاذا** يونس قد حدثنا[٤٢٢٦] قال ثنا انس بن عياض الليثى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن الرَّبِيع[١١] بن سَبْرة الجُهَنى عن ابيه قال[١٢] خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فى حجة الوداع فاذن لنا فى المتعة فانطلقت انا وصاحب لى الى امرأة من بنى عامر كانها بَكْرة[١٣] عَيْطاء[١٤] فعرضنا عليها انفسنا فقلت ما تعطينى فقلت رِدائى وقال صاحبى ردائى وكان رداء صاحبى اجود من ردائى وكُنتُ اَشَبَّ منه فاذا نظرتْ الى رداء صاحبى اعجبها واذا نظرت الىَّ أُعجِبتُها فقالت انت ورداؤك تكفينى فمكثت معها ثلاثة ايام ثم ان[١٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شئ من هذه النساء اللاتى يتمتع بهن فليخلِّ سبيلها حدثنا[٤٢٢٧] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن الربيع بن سَبْرة الجهنى عن ابيه مثله حدثنا[٤٢٢٨] ابن ابى داؤد قال ثنا مُسَدَّد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن الزهرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم الفتح فقلت ممن سمعته فقال ثنى رجل عن ابيه عند عمر بن عبد العزيز وزعم معمر انه الربيع بن سَبْرة حدثنا[٤٢٢٩] ابن ابى داؤد قال ثنا ابو عُمَر الحوضى قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن عبد العزيز ابن عمر عن الربيع ابن سَبْرة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى المتعة فتزوج رجل امرأة فلما كان بعد ذلك اذا هو يحرمها اشدّ التحريم ويقول فيها اشد القول حدثنا[٤٢٣٠] على بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال اخبرنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ابو عُمَيس[١٦] عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى متعة النساء ثم نهى عنها حدثنا[٤٢٣١] ابو بكرة قال ثنا مُؤَمَّل بن اسمعيل قال ثنا عِكرمة ابن عمار عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة[١٧] قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فنزل ثنية الوَدَاع فرأى مصابيح ونساء يبكين فقال ما هذا فقيل نساء تمتع بهن ازواجهن وفارقوهن فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله حرّم اوهدر المتعة بالطلاق والنكاح والعدة والميراث **ففى** هذه الآثار تحريم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم المتعة بعد اذنه فيها واباحته اياها فثبت بما ذكرنا نسخ ما فى الآثار الأُوَل التى ذكرناها فى اول هذا الباب **ثم قد** رُوى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم النهى عنها ايضا حدثنا[٤٢٣٢] ربيع الجِيزى قال ثنا سعيد بن كثير بن عُفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها هذه الامة ولولا نهى عمر بن الخطاب عنها ما زنى الا شقى قال عطاء كانى اسمعها من ابن عباس الا شقى حدثنا[٤٢٣٣] ابو بشر الرَّقى قال ثنا شجاع بن الوليد عن ليث بن ابى سُليم عن طلحة ابن مُصَرِّف عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابى ذر قال انما كانت متعة النساء لنا خاصة حدثنا[٤٢٣٤] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هُشَيم[١٨] قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر انهم كانوا يتمتعون من النساء حتى نهاهم عمر حدثنا[٤٢٣٥]

---

[١٠] والحديث اخرجه الطبرانى فى الاوسط من طريق اسحق بن راشد عن الزهرى بمثل اسناد الطحاوى ولفظه الى ابن عمر رض فقيل له ان ابن عباس رض يأمر بنكاح المتعة فقال معاذ الله ما اظن ابن عباس رض يفعل هذا فقيل بلى قال وهل كان ابن عباس رض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غلاما صغيرا ثم قال ابن عمر رض نهانا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسافحين اسناده قوى ۱۲ ص [١١] الربيع بن سَبْرة بفتح السين وسكون الموحدة المدنى ثقة ولابيه صحبة ۱۲ [١٢] رواه مسلم ۱۲ [١٣] هى الفتية من الابل ۱۲ [١٤] هو الطويل العنق ۱۲ [١٥] اخرجه مسلم والنسائى ۱۲ [١٦] ابو عُمَيس بعين مهملة وميم آخره سين مهملة مصغرا هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ثقة والحديث اخرجه مسلم واحمد وابن ابى شيبة ۱۲ [١٧] اخرجه الدارقطنى الطرف الاخير منه ۱۲ [١٨] هشيم بالتصغير ابن بشير السلمى الواسطى ثقة ثبت ۱۲

ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی جمرة[19] قال سألت ابن عباس عن متعة النساء فقال مولى له انما كان ذلك فی الغزو والنساء قليل فقال ابن عباس صدقت **قال** ابو جعفر فهذا عمر رضی الله عنه قد نهی عن متعة النساء بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله عليه وعلى آله وسلم فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر وفی هذا دليل على متابعتهم له على ما نهی عنه من ذلك وفی اجماعهم على النهی فی ذلك عنها دليل على نسخها وحجة ثم هذا ابن عباس رضی الله عنهما يقول انما ابيحت والنساء قليل ای فلما كثرن ارتفع المعنى الذی من اجله أُبيحت **وقال** ابو ذر رضی الله عنه انما كانت لنا خاصة فقد يحتمل ان يكون كانت لهم للمعنى الذی ذكره عبد الله بن عباس انها أُبيحت من اجله **واما** قول جابر رضی الله عنه كنا نتمتع حتى نهانا عنها عمر رض فقد يجوز ان يكون لم يعلم بتحريم رسول الله صلی الله عليه وسلم اياها حتى علمه من قول عمر وفی تركه ما قد كان رسول الله صلی الله عليه وعلى آله وسلم اباحه لهم دليل على ان الحجة قد قامت عنده على نسخ ذلك وتحريمه فوجب بما ذكرنا نسخ ما روينا فی اول هذا الباب من اباحة متعة النساء **وقد** قال بعض اهل العلم ان النكاح اذا عُقد على متعة ايامٍ فهو جائز على الابد والشرط باطل **فمن الحجة** على هذا القول ان رسول الله صلی الله عليه وعلى آله وسلم لما نهاهم عن المتعة قال لهم من كان عنده من هذه النساء اللاتی يتمتع بهن شئ فليفارقهن فدل ذلك على ان ذلك العقد المتقدم لا يوجب دوام العقد للابد لانه لو كان يوجب دوام العقد للابد لكان يفسخ الشرط الذی كانا تعاقدا بينهما ولا يفسخ النكاح اذا كان قد ثبت على صحةٍ وجوازٍ قبل النهی ففی امره اياهم بالمفارقة دليل على ان مثل ذلك العقد لا يجب به ملك بضع وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؞

باب مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب او البكر اذا تزوجها

۲۲۳۶ حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن ايوب عن ابی قِلابة عن انس قال للبكر سبع وللثيب ثلاث **۲۲۳۷ حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هُشَيْمٌ[1] قال اخبرنا خالد عن ابی قِلابة عن انس قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا قال خالد فی حديثه ولو قُلتُ انه قد رفع الحديث لصدقتُ ولكنه قال السنة كذلك ؞ **۲۲۳۸ حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن خالد الحذّاء قال سمعت ابا قلابة يحدث عن انس قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا **۲۲۳۹ حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابی قلابة عن انس مثله **۲۲۴۰ حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عَبْدُ الله[2] بن مَسْلَمَة القعنبی قال ثنا مالك عن حُميد الطويل عن انس قال للبكر سبع وللثيب ثلاث **۲۲۴۱ حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره فذكر باسناده مثله **۲۲۴۲ حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا خالد بن عبد الله عن حميد عن انس قال سنة البكر سبع والثيب ثلاث **۲۲۴۳ حدثنا** فهد قال ثنا ابو غسّان قال ثنا زهير قال ثنا حُميد عن انس قال اذا تزوج الرجل البكر وعنده غيرها فلها سبع ثم يقسم واذا تزوج الثيب فثلاث ثم يقسم **۲۲۴۴ حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هُشَيْمٌ قال اخبرنا حُميد قال سمعت انسا يقول مثل ذلك وزاد انه قال ولو قلت انه قد رفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك **۲۲۴۵ حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هُشَيْمٌ قال اخبرنا حُميد قال ثنا انس بن مالك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما اصاب صفية بنت حُيَیّ واتخذها اقام عندها ثلاثا **قال** ابو جعفر فذهب[3] قوم الى ان الرجل اذا تزوج الثيب انه بالخيار ان شاء سَبَّع لها وسَبَّع لسائر نسائه وان شاء اقام عندها ثلاثا ودار على بقية نسائه يوما يوما او ليلة ليلة واحتجوا فيما ذكروا بهذا الحديث وبحديث ام سلمة رضی الله عنها **كما حدثنا** ۲۲۴۶ يونس قال اخبرنا سفيان عن عَبْدِ الله[4] بن ابی بكر عن عبد الملك بن ابی بكر بن عبد الرحمن قال لما بنی رسول الله صلی الله عليه

---

[19] ابو جمرة بالجيم نصر بن عمران الضبعی ثقة ١٢

باب مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب او البكر اذا تزوجها

[1] هُشيم مصغرا ابن بشير ثقة ثبت يروی عن خالد الحذاء ١٢ [2] عبد الله بن مسلمة بفتح الميم ثم مهملة ساكنة ابن قعنب القعنبی ١٢ [3] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء النخعی والشعبی ومالكا والشافعیؒ واحمد واسحاق وابا ثور وابا ثور وابا عبيد ١٢ عمدة القاری ١٢ [4] عبد الله بن ابی بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثقة ١٢

وسلم بام سلمة قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبّعت لك والا فثلّثت ثم ادور ح ٤٢٤٧ حدثنا صالح قال ثنا القعنبی قال ثنا مالك ح ٤٢٤٨ وحدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبدالله[4] بن ابی بكر عن عبدالملك[5] بن ابی بكر عن ابی بكر[6] بن عبدالرحمن هو ابن الحارث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین تزوج ام سلمة فاصبحت عنده قال ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبّعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلّثت ثم درت قالت ثلّث ح ٤٢٤٩ حدثنا ابو امية قال ثنا على بن عبدالله بن جعفر قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا محمد بن ابی بكر قال ثنی عبدالملك بن ابی بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لام سلمة حین تزوجها ما بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبّعت لك سبعت لنسائی قالوا فلما قال رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم ان شئت سبعت لك والا فثلثت ثم ادور دل ذلك على ان الثلاث حق لها دون سائر النساء **وخالفهم**[7] فی ذلك آخرون فقالوا ان ثلث لها ثلث لسائر نسائه وان سبع لها سبع لسائر نسائه **واحتجوا** فی ذلك بحديث ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم قال لها ان سبعت عندك سبعت عندهن ح ٤٢٥٠ حدثنا على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حماد ابن سلمة ح ٤٢٥١ وحدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمة موسى[8] بن اسمعيل المنقری قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ح ٤٢٥٢ وحدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمر بن ابی سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم قال لها لما بنی بها واصبحت عنده ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائی ؞

ح ٤٢٥٣ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنی حبيب بن ابی ثابت ان عبدالحميد بن عبدالله بن ابی عمرو والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن اخبراه انهما سمعا ابا بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث يخبر عن ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم ورضی عنها انها اخبرته[9] فذكر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **قالوا** فلما قال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم ان سبعت لك سبعت لنسائی ای اعدل بينك وبينهن فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما اقمت عندك سبعا كان كذلك ايضا اذا جعل لها ثلثا جعل لكل واحدة منهن كذلك ايضا **وقال** اصحاب المقالة الاولى فما معنى قوله ثم ادور **قيل** لهم يحتمل ثم ادور بالثلاث عليهن جميعا لانه لو كانت الثلاث حقا لها دون سائر النساء لكان اذا اقام عندها سبعا كانت ثلاث منهن غير محسوبة عليها ولوجب ان يكون لسائر النساء اربع اربع فلما كان الذی للنساء اذا اقام عندها سبعا سبعا لكل واحدة منهن كان كذلك اذا اقام عندها ثلاثا لكل واحدة منهن ثلاث ثلاث **هذا** هو النظر الصحيح مع استقامة تاويل هذه الآثار عليه وهو قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب العزل

حدثنا ٤٢٥٤ ابراهيم بن محمد بن يونس وصالح بن عبدالرحمن قالا ثنا عبدالله بن يزيد المقری قال ثنا سعيد بن ابی ايوب عن ابی الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت حدثتنی جدامة[1] قالت ذكر عند رسول الله صلی الله علیه وسلم العزل فقال[2] ذلك الوأد الخفی ح ٤٢٥٥ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال اخبرنی ابو الاسود قال ثنا عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسدية عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله ح ٤٢٥٦ حدثنا ربيع الجيزی قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حيوة[3] عن ابی الاسود انه سمع عروة يحدث عن عائشة عن جدامة عن رسول الله

ے ۵ عبدالملك ابن ابی بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومی ثقة ۱۲ ے ۶ ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن ہشام والد عبدالملك ثقة فقيه عابد وحديثه هذا اخرجه مالك فی موطأه ۱۲ ے ۷ قال العلامة العينی اراد بهم هولاء حماد والحكم واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ۱۲ كذا فی عمدة القاری ص۲۰ جلد ۲ ے ۸ موسیٰ بن اسمٰعیل المنقری بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ابوسلمة ثقة ثبت ۱۲ ے ۹ اخرجه النسائی واحمد وابن سعد فی الطبقات بطوله ۱۲

باب العزل

ے ۱ جدامة بالجيم مضمومة ثم مهملة ابنت وهب الاسدية اخت عكاشة بن محصن لامه ولها صحبة ۱۲ ے ۲ قلت هذا طرف من حديث اخرجه مسلم بطوله ۱۲ ے ۳ حيوة بن شريح بن صفوان التجيبی ثقة ۱۲

صلی الله علیہ وسلّم مثلہ **قال** ابوجعفر فکرہ[۴] قوم العزل لھذا الاثر المروی فی کراھة ذلک **وخالفھم**[۵] فی ذلک
آخرون فلم یروا بہ بأسا اذا أذنت الحرة لزوجھا فیہ فان منعتہ من ذلک لم یسعہ ان یعزل عنھا **وقد** خالفھم[۶] فی ھذا
قوم آخرون فقالوا لہ ان یعزل عنھا ان شاءت او ابت والقول الاول فی ھذا عندنا اصح القولین وذلک انا رأینا الزوج لہ
ان یأخذ المرأة بان یجامعھا وان کرھت ذلک ولہ ان یأخذھا بان یفضی الیھا ولا یعزل عنھا فکان لہ ان یأخذھا بان یفضی
الیھا فی جماعہ ایاھا کما یأخذھا بان یجامعھا وکان للمرأة ان تأخذ زوجھا بان یجامعھا فکان لھا ان تأخذہ بان یفضی
الیھا کما لہ ان یأخذھا بان یجامعھا وان یفضی الیھا وکان حق کل واحد منھما فی ذلک علی صاحبہ سواءً وکان من
حقہ ان یفضی الیھا فی جماعھا ان احبت وان ھربت ای کرھت[۱۲] ھی ذلک فالنظر علی ما ذکرنا ان یکون کذلک من حقھا ھی ایضا علیہ ان یفضی
الیھا فی جماعہ ایاھا ان احب ذلک وان کرہ **ھذا** ھو النظر فی ھذا وھو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیھم
وللمولی[۷] فی قولھم جمیعًا عند من کرہ العزل اصلا ان یجامع امتہ ویعزل عنھا فی جماعہ ولا یستأذنھا فی ذلک وان کانت
لرجل زوجة مملوکة فاراد ان یعزل عنھا فان اباحنیفة وابا یوسف ومحمد رحمة الله علیھم کانوا یقولون فی ذلک **فیما** حدثنی
محمد بن العباس عن علی بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابی یوسف عن ابی حنیفة رحمة الله علیھم ان الاذن فی ذلک
الی مولی الامة **وقد** روی عن ابی یوسف خلاف ھذا القول **حدثنی** ابن ابی عمران قال ثنی محمد بن شجاع عن الحسن
ابن زیاد عن ابی یوسف رحمة الله علیھم قال الاذن فی ذلک الی الامة لا الی مولاھا **قال** ابن ابی عمران ھذا ھو النظر علی اصول
ما بنی علیہ ھذا الباب لانھا لو اباحت زوجھا ترک جماعھا کان من ذلک فی سعة ولم یکن لمولاھا ان یأخذ زوجھا بان یجامعھا
فلما کان الجماع الواجب علی زوجھا الیھا اخذ زوجھا بہ لا الی مولاھا کان ذلک الافضاء فی ذلک الجماع الاخذ بہ الیھا لا الی
مولاھا فھذا ھو النظر فی ھذا **وانکر** ھؤلاء جمیعًا الذین اباحوا العزل ما فی حدیث جدامة مما روتہ عن رسول الله صلی الله علیہ
وعلی الہ وسلم من قولہ فیہ انہ الوأد الخفی ورووا عن رسول الله صلی الله علیہ وعلی الہ وسلّم انکار ذلک القول علی من قالہ
وذکروا فی ذلک ما حدثنا[۲۲۵۸] ابوبکرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا ھشام بن ابی عبد الله ح وحدثنا[۲۲۵۹] ابن مرزوق قال ثنا ابوداؤد
عن ھشام عن یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابی رفاعة عن ابی سعید الخدری رضی الله عنہ ان[۸] رسول الله
صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم اتاہ رجل فقال یارسول الله ان عندی جاریة وانا اعزل عنھا وانا اکرہ ان تحمل واشتھی ما یشتھی
الرجال وان الیھود یقولون ھی المؤودة الصغری فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلّم کذبت یھود لو ان الله اراد ان یخلقہ
لم تستطع ان تصرفہ **حدثنا**[۲۲۶۰] ابن مرزوق قال ثنا ھرون بن اسمعیل قال ثنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابی[۹] مطیع بن رفاعة عن ابی سعید الخدری عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۲۲۶۱]
یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی عیاش[۱۰] بن عقبة الحضرمی عن موسی بن وردان عن ابی سعید الخدری قال بلغ
رسول الله صلی الله علیہ وسلّم ان الیھود یقولون ان العزل ھی المؤودة الصغری فقال رسول الله صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم
کذبت یھود فقال رسول الله صلی الله علیہ وعلی الہ وسلّم لو افضیت لم یکن الا بقدر **حدثنا**[۲۲۶۲] ابن ابی داؤد قال ثنا عیاش
الرقام قال ثنا عبد الاعلی عن محمد بن ابراھیم عن ابی[۱۱] سلمة بن عبد الرحمن وابی امامة بن سھل عن ابی سعید الخدری[۱۲] قال

---

۴ قال العلامة العینی اراد بالقوم ہؤلاء ابراہیم النخعی وسالم بن عبد الله والاسود بن یزید وطاؤس بن کیسان وروی ذلک عن جماعة من الصحابة منھم ابوبکرؓ وعمرؓ وعثمانؓ وابن عمرؓ ثم قال وروی ابن حزم من طریق عاصم بن بہدلة عن زر بن حبیش ان علی بن ابی طالبؓ کان یکرہ العزل وروی ایضًا عن ابن مسعودؓ انہ قال فی العزل ہی الموؤدة الخفیة وعن ابی امامة الباہلی ما کنت اری مسلما یفعلہ کذا فی النخب بتغییر یسیر ۱۲ ۵ قال العینیؒ اراد بہم اباحنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد ۱۲ ۶ قال العلامة العینیؒ اراد بہم الحسن البصری وسعید بن المسیب وعکرمة فانہم قالوا لہ ان یعزل عن امرأتہ ان شاءت اوابت ومن الحسن کراہیتہ، وروی الجواز مطلقًا عن زید بن ثابت وسعد بن ابی وقاص ورافع بن خدیج وخباب بن الارت وابی ایوب الانصاری وابی بن کعب وعلی بن الحسین وانس بن مالک وابی معقل وابن عباس والحسن بن علی بن ابی طالب وعلقمة وسئل عنہ ابن المسیب فقال ہو حرثک ان شئت اعطشتہ وان شئت اردیتہ، وکذا قال عکرمة وکل ذلک ذکرہ ابن ابی شیبة فی مصنفہ ۱۲۔ ۷ قال العلامة العینیؒ فی النخب ای للمولی فی قول اصحاب المقالات جمیعًا عند من کرہ العزل مطلقًا ان یعزل عن امتہ من غیر استیذان منہا لان الامة لیس لہا حق فلا حرج لہا فی العزل ۱۲۔
۸ اخرجہ ابوداؤد والبخاری فی کتی تاریخہ فی ابی رفاعة ۱۲ ۹ قولہ ابو مطیع بن رفاعة ہکذا یقول علی بن المبارک فی سیاقہ وقال ہشام بن ومعاذ بن فضالة ابو رفاعة وقال ابان عن رفاعة وقال معاویة بن سلام وحرب ابن شداد عن ابی مطیع قال البخاری ہذا اصح وذکر الحافظ فی تقریبہ وتہذیبہ فیہ قولا آخر فقال ابو مطیع بن عوف وعلم علیہ برمز النسائی لکنی لم اجدہ فی باب العزل من سننہ والله اعلم ۱۲ ۱۰ عیاش بالتحتانیة ابن عقبة (بالقاف) الحضرمی صدوق ۱۲ ۱۱ عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وابی امامة الخ قلت الحدیث اخرجہ المصنفؒ فی مشکلہ ایضًا نحوہ صفحہ ۳۷۲ جلد ۲ وابن ابی شیبة فی مصنفہ عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراہیم التیمی عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وابی امامة وابن سہل عنہما جمیعًا عن ابی سعیدؓ ۱۲ ۱۲ اخرجہ ابن ابی شیبة والبزار ۱۲ ن۔

اقمت جارية لی بسوق بنی قینقاع فمر بی یهودی فقال ما هذه الجارية قلت جارية لی قال أكنت تصيبها قلت نعم قال فلعل فی بطنها منك سخلة قال قلت انی كنت اعزل عنها قال تلك الموؤدة الصغری فاتيت النبی صلی الله عليه وعلی اله وسلم فذكرت ذلك له فقال كذبت يهود كذبت يهود فهذا ابو سعيد رضی الله عنه قد حكی عن النبی صلی الله عليه وعلی اله وسلم اكذاب من زعم ان العزل موؤدة ثم قد روی عن علی رضی الله عنه رفع ذلك والتنبيه علی فساده بمعنی لطيف حسن

حدثنا ۴۲۶۳ روح بن الفرج قال ثنا يحيی بن عبد الله بن بكير قال ثنی الليث قال ثنی معمر بن ابی حبيبة عن عبيد الله ابن عدی بن الخيار قال تذاكر اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم عند عمر العزل فاختلفوا فيه فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل بدر الاخيار فكيف بالناس بعدكم اذ تناجی رجلان فقال عمر ما هذه المناجاة قال ان اليهود تزعم انها الموؤدة الصغری فقال علی انها لا تكون موؤدة حتی تمر بالتارات السبع ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الی اخر الاية

حدثنا ۴۲۶۴ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقری قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابی حبيب عن معمر بن ابی حبيبة قال سمعت عبيد بن رفاعة الانصاری قال تذاكر اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم العزل ثم ذكر مثله وزاد فتعجب عمر من قوله وقال جزاك الله خيرا فاخبر علی رضی الله عنه انه لا موؤدة الا ما قد نفخ فيه الروح قبل ذلك واما ما لم ينفخ فيه الروح فانما هو موات غير موؤدة وقد روی عن ابن عباس رضی الله عنهما ايضا نظير ما ذكرناه عن علی رضی الله عنه

حدثنا ۴۲۶۵ ابو بكرة قال اخبرنا مؤمل قال اخبرنا سفيان قال ثنا الاعمش عن ابی الوداك ان قوما سالوا ابن عباس عن العزل فذكر مثل كلام علی سواء فهذا علی وابن عباس رضی الله عنهم قد اجتمعا فی هذا علی ما ذكرنا وتابع عليا علی ما قال من ذلك عمر رضی الله عنهما ومن كان بحضرتهما من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وعلی اله وسلم ففی هذا دليل علی ان العزل غير مكروه من هذه الجهة وقد روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فی العزل ايضا ما حدثنا ۴۲۶۶ محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط عن مطرف عن ابی اسحق عن ابی الوداك عن ابی سعيد الخدری قال لما افتتح رسول الله صلی الله عليه وسلم خيبر اصبنا نساء فكنا نطأهن فنعزل عنهن فقال بعضنا لبعض أتفعلون هذا ورسول الله صلی الله عليه وسلم الی جنبكم لا تسألونه قال فسألوه عن ذلك فقال ليس من كل الماء يكون الولد ان الله اذا اراد ان يخلق شيئا لم يمنعه شیٔ فلا عليكم ان لا تعزلوا

حدثنا ۴۲۶۷ ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال واخبرنی ابن ابی الزناد عن ابيه قال ثنی محمد[13] بن يحيی بن حبان ان ابن محيريز حدثهم ان ابا سعيد حدثهم ان بعض الناس كلموا رسول الله صلی الله عليه وسلم فی شان العزل وذلك لشان غزوة بنی المصطلق فاصابوا سبايا وكرهوا ان يلدن[14] منهم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما عليكم ان لا تعزلوا فان الله قد قدر ما هو خالق الی يوم القيمة حدثنا ۴۲۶۸ ابن ابی داؤد قال ثنی ابن ابی مريم قال اخبرنی ابن ابی الزناد قال ثنی ابی عن محمد[13] بن يحيی بن حبان ان ابن محيريز حدثه ان ابا سعيد اخبرهم ثم ذكر مثله حدثنا ۴۲۶۹ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ربيعة[15] بن ابی عبد الرحمن عن محمد[13] بن يحيی بن حبان فذكر باسناده مثله حدثنا ۴۲۷۰ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب عن موسی بن عقبة عن محمد[13] بن يحيی بن حبان عن ابن المحيريز (رواه ابوداؤد فی مالك فی مؤطاه ۱۲) عن ابی سعيد الخدری انهم اصابوا سبايا يوم اوطاس فارادوا ان يستمتعوا منهن ولا تحملن فسألوا النبی صلی الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فان الله عزوجل قد كتب من هو خالق الی يوم القيمة حدثنا ۴۲۷۱ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابی حمزة عن الزهری قال اخبرنی عبد الله بن محيريز[16] الجمحی ان ابا سعيد الخدری اخبره انه بينا هو جالس عند النبی صلی الله عليه وسلم انجاءه رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب الاثمان فكيف تری فی العزل فقال النبی صلی الله عليه وسلم أوانكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هی خارجة حدثنا ۴۲۷۲ ابن مرزوق قال ثنا ابوداؤد عن شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت معبد بن سيرين يحدث عن ابی سعيد رضی الله عنه قال سألنا رسول الله صلی الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوه فانما هو القدر حدثنا ۴۲۷۳ ابن مرزوق قال ثنا ابوداؤد عن شعبة عن ابی اسحق السبيعی قال سمعت ابا الوداك يحدث عن ابی سعيد الخدری رضی الله عنه قال لما اصبنا سبی خيبر

---

[13] محمد بن يحيی بن حبان (بفتح اوله ثم موحدة) الانصاری المدنی ثقة فقيه ۱۲ [14] ان يلدن من ولد يلد ولادة ۱۲ [15] ربيعة ابن ابی عبد الرحمن ابوعثمان المدنی المعروف بربيعة الرای ثقة فقيه مشهور ۱۲ [16] ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبين التحتانيتين راء وآخره زای ابوعبد الله مكی ثقة ۱۲

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد فاذا اراد الله ان يخلق شيئا لم يمنعه شئ
حدثنا[۴۲۷۴] ابوبكرة قال ثنا مُؤمّل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن ابى الوَدّاك عن ابى سعيد قال اصبنا سَبيًا يوم خيبر
فكنا نعزل عنهن نريد الفداء فقلنا لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله حدثنا[۴۲۷۵] ابن ابى داؤد قال ثنا
ابوظفر[17] قال ثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابى العالية عن ابى سعيد قال تذاكرنا العزل فخرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم الا تفعلوا فانما هو القدر حدثنا[۴۲۷۶] ابوبكرة وابن مرزوق قالا ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة
عن ابى الفيض[18] قال سمعت عبدالله[19] بن مرة عن ابى سعيد[20] الزُرَقى ان رجلا من اشجع سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال ما يقدّر الله فى الرحم يكن حدثنا[۴۲۷۷] فهد قال ثنا ابو غسان[21] قال ثنا جعفر[22] بن ابى المغيرة عن عبدالله[23]
ابن ابى الهُذيل عن جرير رضى الله عنه[24] قال اَتى النبى صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال ما وصلت اليك من المشركين الابغية
لى او بقَيْنَةٍ اعزل عنها اريد بها السوق فقال جاءها ما قُدّر قال ابوجعفر ففى هذه الآثار ايضا ما يدل على ان العزل غير
مكروه[25] لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبروه انهم يفعلونه لم ينكر ذلك عليهم ولم ينههم عنه وقال لا عليكم الا تفعلوا
فانما هو القدر اى فان الله اذا كان قد قدر انه يكون ذلك كان ذلك الولد ولم يمنعه عزل ولا غيره لانه قد يكون مع العزل
افضاء بقليل الماء الذى قد قدر الله عزوجل ان يكون منه ولد فيكون منه ولد ويكون ما بقى من الماء الذى قد يمتنعون
من الافضاء به بالعزل فضلا وقد يكون الله عزوجل قد قدر ان لا يكون من ماء ولد فيكون الافضاء بذلك الماء والعزل
سواء فى ان لا يكون منه ولد فكان الافضاء بالماء لا يكون منه ولد الا بان يكون فى تقدير الله عزوجل ان يكون من ذلك
الماء ولد فيكون كما قدر وكان العزل اذا كان قد تقدم فى تقدير الله عزوجل ان يكون من ذلك الماء الذى يعزل ولد
اوصل الله الى الرحم منه شيئا وان قل فيكون منه الولد فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الافضاء لا يكون
به ولد الا ان يكون قد سبق ذلك فى تقدير الله عزوجل وان العزل لا يمنع ان يكون ولد اذا كان قد سبق فى علم الله انه كائن
ولم ينههم فى جملة ذلك عن العزل ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى اباحته ايضا ما قد حدثنا[۴۲۷۸]
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد[26] بن خازم عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن جابر قال اتى النبى صلى الله عليه
وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله ان لى جارية تسير تستقى على ناضح وانا اصيب منها افاعزل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم فاعزل فلم يلبث الرجل ان جاء فقال يا رسول الله قد عزلت عنها فحملت فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ما قدر الله عزوجل لنفسٍ ان يخلقها الا وهى كائنة حدثنا[۴۲۷۹] ابوبكرة قال ثنا مُؤمّل قال ثنا سفيان عن
منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال ابُوجعفر فهذا جابر رضى الله عنه قد حكى عن
النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم نظير ما حكى عنه ابوسعيد رضى الله عنه ومن ذكرنا معه فى الفصل الذى قبل هذا انه قد
اذن مع ذلك فى العزل ثم قد روى عن جابر رضى الله عنه فى اباحة العزل ايضا ما قد حدثنا[۴۲۸۰] احمد بن داؤد قال ثنا ابُوبكر
ابن ابى شيبة قال ثنا حُميد[27] بن عبدالرحمٰن الرواسى عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اذن فى العزل حدثنا[۴۲۸۱] يونس قال اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم والقران ينزل حدثنا[۴۲۸۲] ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن
جابر بن عبدالله قال كنا نعزل والقران ينزل قال شعبة فقلت لعمرو أسمعت هذا من جابر فقال لا حدثنا[۴۲۸۳] ابوبكرة وابن
مرزوق قالا ثنا ابوداؤد قال ثنا هشام[29] عن ابى الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

---

۱۷ ابوظفر بفتح الظاء المعجمة والفاء عبدالسلام بن مُطهّر الازدى صدوق ۱۲ ۱۸ ابوالفيض هو موسى بن ايوب المهرى ثقة ۱۲.
۱۹ عبدالله بن مرة الزرقى بضم الزاى وفتح الراء بعدها قاف، الانصارى المدنى مجهول اخرج له النسائى هذا الحديث الواحد ۱۲ ۲۰ ابوسعيد الزرقى الانصارى ويقال ابوسعد
له صحبة ۱۲ ۲۱ ابوغسان مالك بن اسمٰعيل النهدى ثقة متقن ۱۲ ۲۲ جعفر بن ابى المغيرة الخزاعى صدوق يهم ۱۲ ۲۳ عبدالله بن ابى الهذيل الكوفى ثقة ۱۲ ۲۴
اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ نخب ۲۵ قال العلامة العينىؒ قوله بقينة بفتح القاف وسكون التحتانية وفتح النون هى الامة سواء كانت مغنية اولا ۱۲ ۲۶ اخرج البخارى
فى ترجمة الحسن ابى على من تاريخه الكبير صفحة ۲ جلد ۱ عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابى الحسن عن مولاة للحسن ان الحسن كان يعزل ۱۲ ۲۷ محمد بن خازم بمعجمتين هو
ابومعاوية الضرير الكوفى ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم فى حديث غيره والحديث اخرجه البزار فى مسنده ۱۲ نخب ۲۸ حميد بن عبدالرحمٰن بن حميد بن عبدالرحمٰن الرُؤاسى بضم
الراء بعدها همزة خفيفة، الكوفى ثقة ۱۲ ۲۹ هشام هو الدستوائى يروى عن ابى داؤد الطيالسى ۱۲.

فلا ينهانا عن ذلك فلما انتفى المعنى الذى به كره العزل وما ذكر من ذكر فى ذلك انه من الموؤدة وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما قد ذكرناه عنه من اباحته ثبت ان لا بأس بالعزل لمن اراده على الشرائط التى ذكرناها وفصلناها فى اول هذا الباب وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؛

باب الحائض ما يحل لزوجها منها

۴۲۸۴ حدثنا ابو بكرة قال اخبرنا ابو داؤد قال اخبرنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر احدانا ان تتزر وهى حائض ثم يضاجعها قال شعبة وقال مرة يباشرها ۴۲۸۵ حدثنا على بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا حريث بن عمرو عن الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت ربما باشرنى النبى صلى الله عليه وسلم وانا حائض فوق الازار ۴۲۸۶ حدثنا ربيع المؤذن قال اخبرنا اسد قال ثنا اسباط ح ۴۲۸۷ وحدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط عن ابى اسحق الشيبانى عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيّض ۴۲۸۸ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس والليث عن ابن شهاب عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن ندبة قال ابن وهب ان الليث يقول بُدَيّة مولاة ميمونة عن ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر المرأة من نساءه وهى حائض اذا كان عليها ازار يبلغ انصاف الفخذين او الركبتين وفى حديث الليث محتجزة به ۴۲۸۹ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث فذكر مثل ما ذكره ابن وهب عن الليث سواء قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الحائض لا ينبغى لزوجها ان يجامعها الا كذلك ولا يطلع منها على عورة واحتجوا فى ذلك بفعل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذى ذكرنا وممن قال به ابو حنيفة رحمة الله عليه واحتجوا فى ذلك ايضا بما روى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ۴۲۹۰ حدثنا ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا على بن الجعد قال اخبرنا زهير بن معاوية عن ابى اسحق عن عاصم بن عمرو الشامى عن احد النفر الذين اتوا عمر بن الخطاب وكانوا ثلاثة فسألوه ما للرجل من امرأته اذا احدثت يعنون الحيض فقال سألتمونى عن شىء ما سألنى عنه احد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له منها ما فوق الازار من التقبيل والضم ولا يطلع على ما تحته ۴۲۹۱ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عاصم بن عمرو البجلى ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فسألوه ثم ذكر مثله ۴۲۹۲ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا المسعودى قال ثنا عاصم بن عمرو البجلى ان قوما اتوا عمر ثم ذكر مثله ۴۲۹۳ حدثنا فهد قال اخبرنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن ابى اسحق عن عاصم بن عمرو عن عمير مولى لعمر عن عمر مثله وخالفهم فى ذلك اخرون فقالوا لا بأس بما فوق الازار منها وما تحت الازار اذا اجتنب مواضع الدم وقالوا اما ما ذكرتم من فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلا حجة لكم فى ذلك لانا نحن لا ننكر ان لزوج الحائض منها ما فوق الازار فيكون هذا الحديث حجة علينا بل نحن نقول له منها ما فوق الازار وما تحته اذا اجتنب مواضع الدم كما له ان يفعل ذلك قبل حدوث الحيض وانما ذلك الحديث حجة على من انكر ان لزوج الحائض منها ما فوق الازار فاما من اباح ذلك له

باب الحائض ما يحل لزوجها منها

۱؎ محمد بن عمرو بالفتح، ابن يونس السوسى حدث ببغداد كبير يروے عن اسباط بن محمد ۱۲ ۲؎ ابو اسحق الشيبانى سليمان بن ابى سليمان الكوفى ثقة ۱۲ ۳؎ حبيب مولى عروة بن الزبير مقبول والحديث اخرجه ابوداؤد والنسائى ۱۲ ۴؎ قال العلامة العينىؒ فى نخب الافكار اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وشريحا وطاؤسا وعطاء ابن ابى رباح وسليمان بن يسار وقتادة ومالكا والشافعى فى قول ثم قال ممن قال بهذا القول الامام ابوحنيفة وابويوسف فى رواية ۱۲ ۵؎ قال شيخ الحديثؒ فى الاوجز اعلم ان مباشرة الحائض على ثلثة انواع احدها المباشرة فى الفرج بالوطى وهو حرام بالنص والاجماع ومستحله يكفر على الاختلاف فيما بينهم فى وجوب الكفارة على من اتاها والثانى المباشرة بما فوق السرة ودون الركبة باليد او الذكر وغيرهما وهو مباح بالاجماع الا ما حكى عن عبيدة السلمانى وغيره من انه لا يباشر شيئا منها فهو شاذ منكر مردود بالاحاديث الصحيحة المذكورة فى الصحيحين وغيرهما فى مباشرة النبى صلى الله عليه وسلم فوق الازار والثالث الاستمتاع بما بينهما خلا الفرج والدبر فمختلف فيما بين الائمة قال احمد ومحمد والثورى واسحق مباح فقالوا ان الممتنع منها الفرج فقط . قال العلامة العينىؒ وهو اقوى دليلا وقال ابوحنيفة ومالك والشافعى واكثر العلماء لا يجوز وهما روايتان عن ابى يوسف ۱۲ ۶؎ قوله ان يجامعها . قلت هو كذلك فى نسخة العينىؒ ايضا والظاهر بدله "ان يضاجعها" والله اعلم ۱۲ ۷؎ قال العلامة العينىؒ والمباشرة فيما بين السرة الى الركبة فى غير القبل والدبر فعند ابى حنيفة حرام وهو رواية عن ابى يوسف وهو الوجه الصحيح للشافعية وهو قول مالك وقول اكثر العلماء منهم سعيد ابن المسيب وشريح وطاؤس وعطاء وسليمان بن يسار وقتادة ۱۲ ۸؎ عاصم بن عمرو بالفتح البجلى الشامى صدوق رمى بالتشيع ۱۲ ۹؎ قوله فقالوا لا بأس الخ وهو قول محمد ابن الحسن وابى يوسف فى رواية واليه ذهب عكرمة ومجاهد والشعبى والنخعى والحكم والثورى والاوزاعى واحمد واصبغ واسحق وابو ثور وابن المنذر وداؤد وهذا اقوى دليلا لحديث انسؓ اصنعوا كل شىء الا النكاح قاله العلامة العينىؒ ۱۲

فان هذا الحديث ليس بحجة عليه عليكم البرهان بعد لقولكم انه ليس له منها الا ذلك فقد رُوی عن عائشة رضی الله عنها في هذا عن النبی صلی الله عليه وسلم ما يوافق ما ذهبنا نحن اليه ويخالف ما ذهبتم انتم اليه وهی احد من رويتم عنها مما كان يفعل رسول الله صلی الله عليه وسلم بنسائه اذا حضن ما ذكرتم من ذلك حدثنا[۲۹۴] نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن ابی ميسرة[۱۰] عن عائشة قالت كان رسول الله صلی الله عليه وعلی آله وسلم يباشرنی فی شعار واحد وانا حائض ولكنه كان املككم لاربه او املك لاربه فهذا علی انه كان يباشرها فی ازار واحد ففی ذلك اباحة ما تحت الازار فلما جاء هذا عنها وقد جاء عنها انه كان يأمرها ان تتزر ثم يباشرها كان هذا عندنا علی انه كان يفعل هكذا مرة وهكذا مرة ففی ذلك اباحة المعنيين جميعا وقد رُوی عن رسول الله صلی الله عليه وعلی آله وسلم ايضا من غير هذا الوجه ما يوافق هذا القول الذی صححنا عليه حديثی عائشة رضی الله عنها اللذين ذكرنا حدثنا[۲۹۵] محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد الطيالسی قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اليهود كانوا لا يأكلون ولا يشربون ولا يقعدون مع الحيض فی بيت فذكر ذلك للنبی صلی الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسئلونك عن المحيض قل هو اذی فاعتزلوا النساء فی المحيض فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ ما خلا الجماع ففی هذا الحديث انهم كانوا قد أُبيحوا من الحائض كل شئ منها غير جماعها خاصة وذلك علی جماع الفرج دون ما سواه وقد رُوی هذا القول بعينه عن عائشة رضی الله عنها حدثنا[۲۹۶] ابن ابی داود قال ثنا عمرو[۱۱] بن خالد قال ثنا عبيد الله[۱۲] بن عمرو عن ايوب عن ابی قلابة ان رجلا سأل عائشة ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا فقالت كل شئ الا فرجها حدثنا[۲۹۷] ابن ابی داود قال اخبرنا عمرو[۱۱] بن خالد قال ثنا عبيد الله[۱۲] عن ايوب عن ابی معشر[۱۳] عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة مثل ذلك حدثنا[۲۹۸] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير[۱۴] عن ابی مرة[۱۵] مولی عقيل عن حكيم[۱۶] بن عقال قال سألت عائشة ما يحرم علی من امرأتی اذا[۱۷] حاضت قالت فرجها فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معانی الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا رأينا المرأة قبل ان تحيض لزوجها ان يجامعها فی فرجها وله منها ما فوق الازار وما تحت الازار ايضا ثم اذا حاضت حرم عليه الجماع فی فرجها وحل له منها ما فوق الازار باتفاقهم واختلفوا فيما تحت الازار علی ما ذكرنا فاباحه بعضهم فجعل حكمه حكم ما فوق الازار ومنع منه بعضهم فجعل حكمه حكم الجماع فی الفرج فلما اختلفوا فی ذلك وجب النظر لنعلم ای الوجهين هو اشبه به فيحكم له بحكمه فرأينا الجماع فی الفرج يوجب الحد والمهر والغسل ورأينا الجماع فيما سوی الفرج لا يوجب من ذلك شيئا ويستوی فی ذلك حكم ما فوق الازار وما تحت الازار فثبت بما ذكرنا ان حكم ما تحت الازار اشبه بما فوق الازار منه بالجماع فی الفرج فالنظر علی ذلك ان يكون كذلك هو فی حكم الحائض فيكون حكمه حكم الجماع فوق الازار لا حكم الجماع فی الفرج وهذا قول محمد بن الحسن رحمة الله عليه وبه نأخذ قال ابو جعفر رضی الله عنه ثم نظرت بعد ذلك فی هذا الباب وفی تصحيح الآثار فيه فاذا هی تدل علی ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمة الله عليه لا علی ما ذهب اليه محمد وذلك انا وجدناها علی ثلاثة انواع فنوع منها ما رُوی عن رسول الله صلی الله عليه وعلی آله وسلم انه كان يباشر نساءه وهن حيض فوق الازار فلم يكن فی ذلك دليل علی منع الحيض من المباشرة تحت الازار لما قد ذكرناه فی موضعه من هذا الباب ونوع آخر منها وهو ما رُوی عمير مولی عمر عن عمر رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم علی ما ذكرنا فی موضعه فكان فی ذلك دليل منع من جماع الحيض تحت الازار لان ما فيه من كلام رسول الله صلی الله عليه وعلی آله وسلم وذكره ما فوق الازار فانما هو جواب لسوال عمر رضی الله عنه اياه ما للرجل من امرأته اذا كانت حائضا فقال له ما فوق الازار فكان ذلك جواب سواله لا نقصان فيه ولا تقصير ونوع آخر وهو ما رُوی عن انس رضی الله عنه علی ما قد ذكرناه عنه فذلك مبيح لاتيان الحيض دون الفرج وان كان تحت الازار فاردنا ان ننظر ای هذين النوعين تأخر عن صاحبه فنجعله ناسخا له فنظرنا فی ذلك فاذا حديث انس فيه

---

[۱۰] ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمدانی الكوفی ثقة عابد مخضرم ۱۲ [۱۱] عمرو بالفتح ابن خالد بن فروخ ثقة ۱۲ [۱۲] عبيد الله بتصغير العبد ابن عمرو بالفتح الرقی ثقة فقيه ۱۲ [۱۳] ابو معشر بين المهملتين شين معجمة ہو زياد بن كليب الكوفی ثقة ۱۲ [۱۴] بكير مصغرا ابن عبد الله الاشج ثقة ۱۲ [۱۵] ابو مُرّة بميم مضمومة وشدة راء بعدہا ہاء مولی عقيل بن ابی طالبؓ اسمہ يزيد ثقة ۱۲ [۱۶] حكيم بن عقال ذكره البخاری فی الكبير وقال حكيم بن عقال القرشی عن ابن عمر روی عنه قتادة وسمع عن عثمان روی عنه ابو مرة القرشی الخ قال صاحب كشف الاستار ذكره ابن حبان فی الثقات تقدم ۱۲ [۱۷] قوله اذا حاضت. كملت الحديث اخرجه المصنفؒ فی باب القبلة للصائم لبعض ہذا الاسناد ووقع ہناك ما يحرم علی من امرأتی وانا صائم ۱۲

اخبار عما كانت اليهود عليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بخلافهم قد روينا ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما فى كتاب الجنائز وكذلك امره الله تعالى فى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان عليه اتباع من تقدمه من الانبياء حتى يحدث له شريعة تنسخ شريعته **فكان** الذى نسخ ما كانت اليهود عليه من اجتناب كلام الحائض ومواكلتها والاجتماع معها فى بيت هو ما هو فى حديث انس رضى الله عنه لا واسطة بينهما ففى حديث انس رضى الله عنه هذا اباحة جماعها فيما دون الفرج **وكان** الذى فى حديث عمر الاباحة لما فوق الازار والمنع مما تحت الازار فاستحال ان يكون ذلك متقدما لحديث انس رضى الله عنه اذا كان حديث انس رضى الله عنه هو الناسخ لاجتناب الاجتماع مع الحائض ومواكلتها ومشاربتها فثبت انه متاخر عنه وناسخ لبعض الذى ابيح فيه فثبت بذلك ما ذهب اليه ابوحنيفة رحمة الله عليه من هذا بتصحيح الآثار وانتفى ما ذهب اليه محمد رحمة الله عليه ؛

باب وطى النساء فى ادبارهن

حدثنا[٢٢٩] احمد بن داؤد قال اخبرنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبدالله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد ان رجلا اصاب امرأته فى دبرها فانكر الناس ذلك عليه وقالوا اثفرها فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **قال** ابوجعفر فذهب قوم الى ان وطى المرأة فى دبرها جائز **واحتجوا** فى ذلك بهذا الحديث وتاولوا هذه الآية على اباحة ذلك **وخالفهم** فى ذلك آخرون فكرهوا وطى النساء فى ادبارهن ومنعوا من ذلك وتأولوا هذه الآية على غير هذا التأويل **فحدثنا**[٢٣٠] يونس قال اخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر ان اليهود قالوا من اتى امرأته فى فرجها من دبرها خرج ولدها احول فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **حدثنا**[٢٣١] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثورى ان محمد بن المنكدر حدثه عن جابر مثله **حدثنا**[٢٣٢] محمد بن زكريا ابو شريح قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان الثورى فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٢٣٣] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قالت اليهود اذا اتى الرجل اهله باركة جاء الولد احول فذكر ذلك للنبى عليه السلام ثم ذكر مثله **قالوا** فانما كان من قول اليهود ما ذكرنا فانزل الله عزوجل ذلك دفعا لقولهم واباحة للوطى فى الفرج من الدبر ومن القبل جميعا **وقد** روى آخرون هذا الحديث عن ابن المنكدر على ما ذكرنا وزادوا فيه اذا كان ذلك فى الفرج ؛ **حدثنا**[٢٣٤] ابن ابى داؤد قال ثنا المقدمى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهرى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله ان يهوديا قال اذا نكح الرجل امرأة مجبية خرج ولدها احول فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ان شئتم مجبية وان شئتم غير مجبية اذا كان ذلك فى صمام واحد **حدثنا**[٢٣٥] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج ان محمد بن المنكدر حدثه عن جابر بن عبدالله ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امرأته وهى مدبرة جاء ولدها احول فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة ما كان فى الفرج **ففى** توقيف النبى صلى الله عليه وسلم اياهم فى ذلك على الفرج اعلام منه اياهم ان الدبر بخلاف ذلك **وقد** قيل فى تاويل هذه الآية ايضا غير هذا التاويل **حدثنا**[٢٣٦] احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحق عن زائدة قال سألت ابن عباس عن العزل فقال نساؤكم حرث لكم

---

١٨ قوله انه اى ان حديث عمر رض متاخر عنه ١٢۔

باب وطى النساء فى ادبارهن

١ قال العلامة العينى فى نخب الافكار اراد بالقوم هؤلاء محمد بن كعب القرظى وسعيد بن يسار المدنى ومالكا وبعض الشافعية فانهم قالوا وطى المرأة فى دبرها جائز ١٢ ٢ قال العلامة العينى اراد بهم عطاء بن ابى رباح ومجاهدا والنخعى والثورى واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعى فى الصحيح واحمد واسحق وآخرين كثيرين فانهم كرهوا وطى النساء فى ادبارهن ويروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم على بن ابى طالب وابن عباس وابو الدرداء وابن مسعود وابو هريرة وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبدالله وعبدالله بن عمرو بن العاص وعلى بن طلق رضى الله عنهم وقد اختلف فيه عن عبدالله بن عمر والاصح عنه المنع ١٢ ٣ ابن مرزوق هو ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموى يروى عن وهب بن جرير ثم وجدت فى نسخة العينى حدثنا ابن مرزوق وقال فى الشرح هو ابراهيم ١٢ ٤ زائدة هو ابن عمير الطائى الكوفى ذكره البخارى فى الكبير ونقل ابن ابى حاتم بسنده عن يحيى بن معين انه قال ثقة ونقل عن ابيه انه قال محله الصدق والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ١٢ اب

ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل **وكان** من حجة اهل المقالة الاولى ايضًا لقولهم فى ذلك ما قد روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما من اباحة ذلك كما **حدثنا**[۲۳۰۷] ابو قرة محمد بن حميد بن هشام الرعينى قال ثنا اصبغ بن الفرج وابو زيد[۵] عبد الرحمن بن ابى الغمر قالا[۶] قال ابن القاسم حدثنى مالك بن انس قال ثنا ربيعة[۷] بن ابى عبد الرحمن عن ابى الحباب[۸] سعيد ابن يسار انه سأل ابن عمر عنه يعنى وطى النساء فى ادبارهن فقال لا بأس به **قال** ابو جعفر قد روى هذا عن ابن عمر كما ذكرتم وروى عنه خلاف ذلك **حدثنا**[۲۳۰۸] فهد قال ثنا عبد الله بن صالح ح وحدثنا[۲۳۰۹] ربيع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا الليث قال ابن وهب فى حديثه عن الحارث بن يعقوب وقال عبد الله بن صالح قال ثنا الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار ابى الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول فى الجوارى نحمض لهن قال وما التحميض فذكرت الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين رواه النسائى والطبرانى والدارمى ۱۲ **فقد** ضاد هذا عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قد رواه عنه اهل المقالة الاولى مما قد ذكرناه فى ذلك **والدليل** على صحة هذا انكار سالم بن عبد الله ان يكون ذلك كان من ابيه **حدثنا**[۲۳۱۰] ابن ابى داؤد قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا عطاف بن خالد عن موسى[۹] بن عبد الله بن الحسن ان اباه سأل سالم بن عبد الله ان يحدثه بحديث نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان لا يرى بأسا باتيان النساء فى ادبارهن فقال سالم كذب العبد او اخطأ انما قال لا بأس ان يؤتين فى فروجهن من ادبارهن **ولقد** قال ميمون بن مهران ان نافعا انما قال ذلك بعد ما كبر وذهب عقله حدثنا[۲۳۱۱] بذلك فهد قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله[۱۰] عن ميمون بن مهران **فقد** يضعف ما هو اكثر من هذا باقل من قول ميمون **ولقد** انكره نافع ابتداء على من رواه عنه ايضًا **حدثنا**[۲۳۱۲] يزيد بن سنان قال ثنا زكريا[۱۱] بن يحيى كاتب العمرى قال ثنا المفضل بن فضالة عن عبد الله بن عياش عن كعب بن علقمة عن ابى النضر انه اخبره انه قال لنافع مولى عبد الله بن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء فى ادبارهن قال نافع كذبوا على ولكن ساخبرك كيف الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبى النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهن مثل ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود وانما يؤتين على جنوبهن فانزل الله عزوجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم **ففى** هذا الحديث انكار نافع لما قد روى عنه عن ابن عمر رضى الله عنهما من اباحة وطى النساء فى ادبارهن واخبار منه عن ابن عمر ان تاويل قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ليس على ما تاوله اهل المقالة الاولى ولكن على اباحة وطى النساء باركات فى فروجهن **وقد** روى عن ام سلمة رضى الله عنها ايضا نحو من ذلك **حدثنا**[۲۳۱۳] فهد قال ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكى قال ثنا وهيب[۱۲] قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن[۱۳] بن سابط قال اتيت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها انى اريد ان اسئلك عن شئ وانا استحيى منك فقالت سل يا ابن اخى عما بدا لك قلت عن اتيان النساء فى ادبارهن قالت حدثتنى ام سلمة ان الانصار كانوا لا يجبون وكان المهاجرون يجبون وكانت اليهود تقول من جبى خرج ولده احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا نساء الانصار فنكح رجل من المهاجرين امرأة من الانصار فجباها فابت واتت ام سلمة فذكرت لها ذلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له ام سلمة فاستحيت الانصارية وخرجت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ادعيها فدعتها فقال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا **فقد** اخبرت ام سلمة رضى الله عنها بتأويل

---

[۵] ابو زید عبد الرحمن بن ابی الغمر بالغین المعجمۃ ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ [۶] قالا قال ابن القاسم حدثنی . قلت کذا فی نسخۃ العینی و ہو عندی عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادۃ العتقی ابو عبد اللہ المصری الفقیہ صاحب مالک روی عنہ الحدیث والمسائل وفرع علی اصولہ وذب عنہا ذکر فی تہذیب التہذیب ممن روی عنہ اصبغ بن الفرج وعبد الرحمن بن ابی الغمر مات سنۃ ۱۹۱ھ واما العلامۃ العینی فقال فی نخب الافکار انہ محمد بن القاسم بن سفیان المصری الفقیہ المالکی ولا یصح فانہ لم یدرک مالکا ولا احدا من تلامذتہ بل یروی عن مالک بثلاثۃ وسائط او باکثر منہا مات سنۃ احدی وتسعین وثلاث مائۃ کما فی اللسان ۱۲ [۷] ربیعۃ بن ابی عبد الرحمن المعروف بربیعۃ الرائی التیمی المدنی ثقۃ فقیہ ۱۲ [۸] ابو الحباب بضم المہملۃ والالف بین الموحدتین سعید بن یسار المدنی ثقۃ متقن ۱۲ [۹] موسی بن عبد اللہ بن الحسن بن علی بن ابی طالب الہاشمی قال جماعۃ عن یحیی بن معین ثقۃ کذا فی اللسان والحدیث رواہ العقیلی ۱۲ [۱۰] عبید اللہ بتصغیر العبد ہو ابن عمرو بالفتح ابن ابی الولید الرقی ثقۃ فقیہ ۱۲ [۱۱] زکریا ابن یحیی بن صالح بن یعقوب القضاعی کاتب العمری ثقۃ ۱۲ [۱۲] وہیب (مصغرا) ابن خالد ابو بکر البصری ثقۃ ثبت ۱۲ [۱۳] عبد الرحمن بن سابط (بسین مہملۃ آخرہ طاء مہملۃ) ویقال عبد الرحمن بن عبد اللہ بن سابط الجمحی المکی ثقۃ کثیر الارسال ۱۲

هذه الاٰية ايضا وبتوقيف النبى صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم اياه بقوله صماما واحدا فذلك دليل ان حكم ضد ذلك الصمام بخلاف حكم ذلك الصمام ولولا ذلك لما كان لقوله صماما واحدا معنى **وقد** رُوى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى تأويل هذه الاٰية ما يرجع معناه الى هذا المعنى ايضاً **حدثنا**[٤٣١٤] ربيع الجيزى قال ثنا ابو الاسود قال اخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان عامر بن يحيى المعافرى حدثه ان حنش[١٤] بن عبدالله السبأى حدثه انه سمع ابنَ عباس ان ناسا من حميرا توا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن النساء فانزل الله عزوجلّ نساؤكم حرث لكم الاٰية قال النبى صلى الله عليه وسلم ايتها مُقبِلة ومُدبِرة اذا كان ذلك فى الفرج **ثم** جاءت الاٰثار متواترة بالنهى عن اتيان النساء فى ادبارهن **فمن** ذلك ما حدثنا[٤٣١٥] يونس قال اخبرنا سفيان عن ابن الهاد عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال ان الله لا يستحيى من الحق لا تأتوا النساء فى ادبارهن **حدثنا**[٤٣١٦] روح بن الفرج قال ثنا يحيىٰ بن عبدالله ابن بكير قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا عُمر[١٥] مولى غُفْرة بنت رَباح اخت بلال مؤذنِ رسول الله صلى الله عليه سلّم عن عبدالله بن على بن السائب عن عُبيد[١٦] الله بن الحُصَين عن عبدالله بن هَرَمى[١٧] الخَطمى عن خزيمة بن ثابت ان النّبى صلى الله عليه سلّم قال فذكر مثله **حدثنا**[٤٣١٧] روح قال ثنا ابراهيم بن محمد الشافعى قال ثنى[١٨] محمد بن على قال كنت مع محمد بن كعب القرظى فسأله رجل فقال يا ابا حمزة ما ترى فى اتيان النساء فى اَدبارهن فاعرض اوسَكَتَ فقال هذا شيخ قريش فَسَأَلْهُ يعنى عبدالله بنَ على بن السائب فقال عبدالله اللّٰهم قذرا ولوكان حلالا قال جدّى[١٩] ولم يكن سمع فى ذلك شيأ قال ثم اخبرنى عبدالله بن على انه لقى عَمرو[٢٠] بن ابى اُحَيحَةَ بن الجلاح فسأله عن ذلك فقال اشهد لسمعتُ خُزيمةَ بن ثابت الذى جعل رسول الله صلى الله عليه سلّم شهادته شهادةَ رجلين يقول اتى رجل الى النّبى صلى الله عليه سلّم فقال يا رسول الله (رواه الدارقطنى فى فوائد ابى الطاهر الذهلى ۱۲) اٰتىَ امرأتى من دبرها فقال رسول الله صلى الله عليه سلّم نعم قالها مرّتين او ثلاثا قال ثم فَطِنَ رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال[٢١] فى اىّ الخُرَبَتَيْن اوفى اى الخُرزتين اَمّا من دبرها فى قُبُلِها فنعم واما فى دبرها فان الله تعالىٰ نهٰكم ان تأتوا النساء فى اَدبارهن **حدثنا**[٤٣١٨] عبدالرحمٰن بن الجارود قال ثنا سعيد بن عُفير قال ثنى الليث بن سعد قال ثنى عبيدالله بن عبدالله بن الحصين الانصارى ثم الوائلى عن هَرَمى بن عبدالله الواقفى عن خزيمة بن ثابت عن النّبى صلى الله عليه سلّم قال لا تأتوا[٢٢] النساء فى ادبارهن **حدثنا**[٤٣١٩] بكر بن ادريس قال ثنا ابو عبدالرحمٰن المقرى قال ثنا حَيْوَة وابن لَهيعة قالا اخبرنا حَسّان[٢٣] مولىٰ محمد بن سَهْل عن سَعيد بن ابى هلال عن عبدالله بن على عن هرمى بن عَمرو الخطمى عن خزيمة بن ثابت عن النّبى صلى الله عليه سلّم مثله **حدثنا**[٤٣٢٠] صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا ابو عبدالرحمٰن فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٣٢١] ربيع الجيزى قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حَيْوَة قال اخبرنا حَسّان[٢٣] فذكره باسناده مثله **حدثنا**[٤٣٢٢] ربيع الجيزى قال ثنا ابو الاسود قال نا ابن لهيعة عن حَسّان[٢٣] مولى سَهْل بن عبدالعزيز عن سعيد فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٣٢٣] سليمٰن ابن شعيب قال ثنا الخَصِيب بن ناصح قال ثنا همام عن قتادة عن عَمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النّبى صلى الله عليه وسلّم قال هى اللوطية الصغرىٰ يعنى وطى النساء فى اَدبارهن **حدثنا**[٤٣٢٤] محمد بن خُزيمة قال ثنا مُعَلّى بن اسد قال ثنا عبدالعزيز بن

۱۴؎ حنَش (بفتح المهملة والنون) ابن عبدالله بن عَمرو السّبأى (بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة) ثقة ۱۲ ۱۵؎ عمر (بالضم) مولى غفرة (بضم المعجمة وسكون الفاء) المدنى ضعيف ۱۲ ۱۶؎ هو عبيدالله بن عبدالله بن الحصين ابو ميمون المدنى وقيل اسمه عبدالله (مكبرًا) قد ينسب الى جده وفيه لين ۱۲ ۱۷؎ هرمى هو ابن عبدالله الخ. قال السمعانى فى الانساب الهرمى (بفتح الهاء والراء) هذه اللفظة لها صورة النسبة وهى اسم جماعة منهم هرمى بن عبدالله بن رفاعة ثم قال وهرمى بن عبدالله حدث عن خزيمة بن ثابت الخ كذا قال وقد فرق ابن ماكولا وغيره بين هرمى بن عبدالله بن رفاعة الواقفى المدنى وبين هرمى بن عبدالله الخطمى الراوى عن خزيمة بن ثابت وتبعهم الحافظ ابن حجر فقال فى تهذيبه فى حق الاوّل انه صحابى كبير وفى حق الثانى انه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وادرك اصحابه ثم اعلم انهم اختلفوا فى اسم ابيه ايضًا فقال بعضهم هرمى بن عبدالله وقال بعضهم ابن عمرو وقلبه بعضهم فقال عبدالله بن هرمى ونص البخارى على انه غير صحيح والصواب هرمى بن عبدالله ۱۲ ۱۸؎ اى قال ابراهيم بن محمد الشافعى قال جدى وجده هو محمد بن على بن شافع وهو جده من امه ۱۲ ان ۱۹؎ اى لم يكن عبدالله بن على بن السائب سمع فى حكم الاتيان فى ادبار النساء شيئًا ۱۲ ان ۲۰؎ عمرو (بالفتح) ابن ابى احيحة (بمهملتين مصغرًا) المدنى مقبول كذا بلفظ الكنية فى نسخة العينىؒ ايضًا والصواب بلفظ الاسم ۱۲ ۲۱؎ فقال فى الخربتين فى نسخة العينىؒ فى اى الخصفتين اوفى اى الخرزتين اوفى اى الخربتين. والحديث اخرجه الامام الشافعىؒ فى مسنده صفحه ۱۶ بهذه الالفاظ واورده الحافظ فى التلخيص فقال الخربتين تثنية خُربة (بضم المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة) والخرزتين تثنية خرزة لوزن الاول لكن بزاى بدل الموحدة والخصفتين (بفتحات والخاء معجمة والصاد مهملة بعدها فاء) قال الخطابى كل ثقب مستديرة خربة والجمع خُرَبٌ (بضمة ثم فتح) وقال الازهرى اراد بالخربتين المساكين وقال ابن داؤد خرب الفاس ثقبه الذى فيه النصاب والخرزة فى الثقب الذى يثقبه الخراز ليخرز والخصفة ماخوذ من قولك خصفت الجلد على الجلد اذا خرزته مطابقًا ۱۲ ۲۲؎ اخرجه الطبرانى ۱۲ ان ۲۳؎ حسّان بفتح الحاء وتشديد السين ابن عبدالله مولى محمد بن سهل ابو امية المصرى مقبول ذكره ابن حبان فى الثقات اخرج له النسائى هذا الحديث الواحد ۱۲ ـ

المختار عن سُهیل بن ابی صالح عن الحارث بن مخلد عن ابی هریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ سلّم قال لا تأتوا النساء فی ادبارھن
٢٣٢٥ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا معلی بن اسد قال ثنا عبد العزیز بن المختار عن سُہَیل بن ابی صالح عن الحارث بن مُخلّد
عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبّی صلی اللہ علیہ سلّم قال لا ینظر اللہ عزوجلّ الی رجل وطی امرأۃ فی دبرھا ٢٣٢٦ حدثنا
ربیع الجیزی قال نا ابو زرعۃ قال انا حیوۃ بن شریح قال اخبرنی یزید بن الہاد فذکر باسنادہ مثلہ غیرانہ قال امرأتہٗ ؞
٢٣٢٧ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا اللیث عن ابن الہاد عن سُہَیل فذکر باسنادہ مثلہ ٢٣٢٨ حدثنا
ابن ابی داؤد قال ثنا عَبداللہ بن یوسف قال انا اسمٰعیل بن عیاش عن سُہَیل عن الحارث[٢٤] بن مُخلّد عن ابی ہریرۃ ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلّم قال مَن اَتی حائضًا او امرأۃ فی دبرھا او کاھنا فقد کفر بما انزل اللہ علی محمد ٢٣٢٩ حدثنا
فہد قال ثنا ابو نُعیم قال ثنا حماد عن حکیم[٢٥] الاثرم عن ابی تمیمۃ عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ سلّم قال من اتی
حائضا او امرأۃ فی دبرھا او کاھنا فقد کفر بما انزل علی محمد ٢٣٣٠ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عَبداللہ بن یوسف قال ثنا
اسمٰعیل بن عیاش عن سُہَیل بن ابی صالح عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عَبداللہ اِن النبی صلی اللہ علیہ سلم قال ان اللہ
لا یستحیی مِن الحق لا تأتوا النساء فی محاشِّھِنّ ٢٣٣١ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش عن
سہیل بن اَبی صالح وعُمر[٢٦] مولی غفرۃ عن محمد بن المنکدر عن جابر ان النّبی صلی اللہ علیہ سلّم قال ان اللہ لا یستحیی
من الحق لا یحل اتیان النساء فی حُشُوشِھِنّ ٢٣٣٢ حدثنا محمد[٢٧] بن عَمرو بن یونس قال اخبرنا ابو معاویۃ عن عاصم
الاحول عن عیسیٰ بن حِطّان عن مُسلم بن سَلاّم عن علی بن طلق ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلّم قال ان اللہ لا یستحیی
من الحق لا تأتوا النساء فی اعجازھن (ای ادبارھن ١٢) ٢٣٣٣ حدثنا ابو امیۃ قال ثنا المعلی بن منصور قال ثنا جریر عن عاصم الاحول ح
وحدثنا ٢٣٣٤ ابو امیۃ قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا اسمٰعیل بن زکریا عن عاصم الاحول فذکر باسنادہ مثلہ **وقد احتج**
اھل لمقالۃ الاولی ایضًا لقولھم بما حدثنا ٢٣٣٥ ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا ابن لہیعۃ عن محمد بن یزید
ابن المہاجر عن محمد بن کعب القرظی انہ کان لا یری باسًا باتیان النساء فی ادبارھن ویحتج فی ذلک بقولہ عزوجلّ اَتَاْتُوْنَ
الذُّکْرَانَ مِنَ الْعٰلَمِیْنَ وَتَذَرُوْنَ مَاخَلَقَ لَکُمْ رَبُّکُمْ مِنْ اَزْوَاجِکُم بَلْ اَنْتُم قَوْمٌ عَادُوْنَ ای من ازواجکم مثل ذلک ان کنتم
تشتھون **قیل** لھم ومن یوافق محمد بن کعب علی ھذا التاویل قد قال مخالفوہ وتذرون ماخلق لکم ربکم من ازواجکم
مما قد احل لکم من جماعھن فی فروجھن وھذا التاویل عندنا اولی من التأویل الاوّل لموافقتہ لما جاء عن النبی صلی اللہ
علیہ سلّم مما قد ذکرنا ولئن وجب ان نقلد فی ھذا القول محمد بن کعب فان تقلید سعید بن المسیب اولی ٢٣٣٦ حدثنا
یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب قال کان سعید بن المسیب وابوبکر بن عبدالرحمٰن او ابو سلمۃ
ابن عبدالرحمٰن واکثرظنی انہ ابوبکر ینھیان ان تُؤتیَ المرأۃ فی دبرھا اشد النہی وکیف وقد قال بذلک من ھو اجل منھما
٢٣٣٧ حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویۃ الضریر عن الحجاج عن ابی القعقاع الجَرمی عن عبداللہ بن مسعود قال محاش
النساء حرام ٢٣٣٨ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا یحییٰ بن سعید القطان قال ثنی ابن ابی عَروبۃ عن قتادۃ عن ابی ایوب
عن عبداللہ بن عمرو قال فی الذی یأتی امرأتہ فی دبرھا قال اللوطیۃ الصغری **وما** فی ھذا الباب عن اصحاب رسول اللہ
صلی اللہ علیہ سلّم ورضی عنھم وتابعیھم[٢٨] فی موافقۃ ھذا المعنی الی ھنا فاکثر من ان یستقصی ولکنا حذفنا ذلک من کتابنا
لکثرتہ وطولہ **فلما** تواترت ھذہ الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وسلّم بالنہی عن وطی المرأۃ فی دبرھا ثم جاء عن
اصحابہ وعن تابعیھم ما یوافق ذلک وجب القول بہ وترک ما یخالفہ وھذا ایضًا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد
رحمۃ اللہ علیھم اجمعین واللہ اعلم بالصواب ؞

---

٢٤ الحارث بن مَخلّد بتشدید اللام الزرقی الانصاری مجہول الحال اخطأ من زعم انہ صحابی اخرج لہ اصحاب السنن غیر الترمذی ہذا الحدیث الواحد ١٢ ٢٥ حکیم (بالفتح) الاثرم (بمفتوحۃ فمثلثۃ) اخرج لہ اصحاب السنن وثقہ ابوداؤد وابن المدینی وذکرہ ابن حبّان فی الثقات ١٢ ٢٦ عمر (بالضم) ابن عبداللہ مولی غفرۃ (بضم المعجمۃ وسکون الفاء) المدنی ضعیف اخرج لہ ابوداؤد والترمذی ١٢ ٢٧ ہو محمد بن عمرو (بالفتح) ابن عمران بن دینار النمیری ابوجعفر ابن یونس السوسی قال العقیلی کان بمصر یذہب الی الرفض وحدث بمناکیر ١٢ ٢٨ قولہ وتابعیہم قلت فی نسخۃ الشارح وتابعیہم فاکثر ان یستقصی الخ ولیس فیہا بقیۃ العبارۃ ١٢

باب وطی الحبالی

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا ابن ابی غنیة عبد الملك بن حمید عن محمد بن المهاجر الانصاری عن ابیه عن اسماء بنت یزید الانصاریة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تقتلوا اولادکم سرا فان قتل الغیل یدرك الفارس البطل فیدعثره عن ظهر فرسه حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش عن عمرو بن مهاجر عن ابیه عن اسماء بنت یزید بن السکن الانصاریة قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا تقتلوا اولادکم سرا فان قتل الغیل یدرك الفارس علی ظهر فرسه فیدعثره قال ابوجعفر فذهب قوم الی هذا فکرهوا وطی الرجل امرأته او جاریته اذا کانت حبلی واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلك اخرون فقالوا لا باس بذلك واحتجوا فی ذلك بما حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب قال اخبرنی عیاش بن عباس قال اخبرنی ابو النضر عن عامر بن سعد ابن ابی وقاص ان اسامة بن زید اخبر والده سعد بن ابی وقاص قال ان رجلا جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی اعزل عن امرأتی قال لم قال شفقا علی لولد فقال رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم ان کان لذلك فلا ما کان لیضر فارس والروم ففی هذا الحدیث اباحة وطی الحبالی واخبار من النبی صلی الله علیه وسلم ان ذلك اذ کان لا یضر فارس والروم فانه لا یضر غیرهم فخالف هذا الحدیث حدیث اسماء فاردنا ان ننظر ایهما الناسخ للاخر فنظرنا فی ذلك فوجدنا یونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره ووجدنا محمد بن خزیمة قد حدثنا قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مالك بن انس ح وحدثنا ابو بکرة قال ثنا ابراهیم بن ابی الوزیر قال ثنا مالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هممت ان انهی عن الغیلة حتی ذکرت ان فارس والروم یصنعون ذلك فلا یضر اولادهم حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنی ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال ثنا عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم عن جدامة بنت وهب الاسدیة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه هم ان ینهی عن الغیل قال فنظرت فاذا فارس والروم یغیلون فلا یضر ذلك اولادهم حدثنا ابراهیم بن محمد بن یونس وصالح بن عبد الرحمن قالا ثنا المقری یعنی اباعبد الرحمن قال ثنا سعید بن ابی ایوب عن ابی الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت حدثتنی جدامة فذکر نحوه حدثنا ربیع الجیزی قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حیوة عن ابی الاسود انه سمع عروة یحدث عن عائشة رضی الله عنها عن جدامة رضی الله عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله ففی هذا الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم هم بالنهی عن ذلك حتی بلغه او حتی ذکر ان فارس والروم یفعلونه فلا یضر اولادهم ففی ذلك اباحة ما قد حظره الحدیث الاول واحتمل ان یکون احد الامرین ناسخا للاخر فنظرنا فی ذلك فاذا روح بن الفرج قد حدثنا قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بکیر قال ثنا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار عن عطاء عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان ینهی عن الاغتیال ثم قال لو ضر احدا لضر فارس والروم فثبت بهذا الحدیث الاباحة بعد النهی فهذا اولی من غیره وجاء نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلك انه کان من جهة خوفه الضرر من اجله ثم

باب وطی الحبالی

۱ اسماء شهدت الیرموک وقتلت یومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها ۱۲ ۲ رواه ابوداؤد فی ابواب الطب وذکر فی البذل ان النسائی زاد فی حدیثها القسم "فوالذی نفسی بیده ان الخیل الخ"، لکن لم اجده فی سننه ۱۲ ۳ اخرجه ابن ماجة والطبرانی ۱۲ ان. ۴ قوله الغیل (بفتح الغین) ویقال الغیلة ایضا (بکسر الغین بزیادة الهاء) وکذا الغیال وقال جماعة من اهل اللغة الغیلة بالفتح المرة الواحدة واما بالکسر فهی الاسم من الغیل وقیل ان ارید بها وطی المرضع جاز الغیلة والغیلة (بالکسر والفتح) واختلف العلماء فی المراد بالغیلة فی هذا الحدیث فقال مالک فی الموطأ والاصمعی وغیره من اهل اللغة هی ان یجامع امرأته وهی مرضع وقال ابن السکیت هو ان ترضع المرأة وهی حامل. قاله النووی واما ابوجعفر الطحاوی فعنده ان یطأ الرجل امرأته وهی حامل ۱۲ ۵ قال العلامة العینی فی الشرح اراد بالقوم هؤلاء اباقلابة عبد الله بن زید وسعید بن المسیب وعبادة ۱۲ ۶ قال العلامة العینی اراد بهم عطاء بن ابی رباح ومجاهد والثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد وآخرین ۱۲ ۷ قوله اخبر والده ای والد عامر وهو سعد بن ابی وقاص اخبره اسامة فنقل اخبر اسامة بن زید والحدیث من مسنده دون سعد وقد اورده فی مشکوٰة المصابیح فقال عن سعد فجعله من مسند سعد وهو خطأ فقد اخرج الامام احمد هذا الحدیث فی مسنده فی احادیث اسامة بن زید والعینی فی نخب الافکار ضبط علی دال "والده" وکذا علی دال "سعد"، بالفتح ثم قال فی الشرح واما حدیث اسامة بن زید فاخرج فلان وفلان الا تری انه اسند الحدیث لاسامة والله تعالی اعلم والحدیث رواه مسلم ۱۲ ۸ قوله ما کان لیضر الخ وفی روایة مسلم لو کان ذلک ضارا ضر فارس والروم ۱۲ ۹ رواه الدارمی ۱۲ ـ ۱۰ رواه الطبرانی والبزار ۱۲

اباحه لما تحقق عنده انه لا یضرو دل ذلك انه لم یکن منع منه فی وقت ما منع منه من طریق الوحی ولا من طریق ما یحل ویحرم ولکنه علی طریق ما وقع فی قلبه صلی الله علیه وسلم منه شئ فامر به علی الشفقة منه علی امته لا غیر ذلك کما قد کان امر فی ترك تابیر النخل فانه قد حدثنا ۲۳۴۹ یزید بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائیل قال ثنا سماك عن موسی بن طلحة عن ابیه انه قال مررت مع النبی صلی الله علیه وسلم فی نخل المدینة فاذا ناس فی رؤس النخل یلقحون النخل فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما یصنع هؤلاء فقیل یأخذون من الذکر فیجعلونه فی الانثی فقال ما اظن ذلك یغنی شیئا فبلغهم فترکوه ونزعوا عنها فلم تحمل تلك السنة فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال انما هو ظن ظننته ان کان یغنی شیئا فلیصنعوه فانما انا بشر مثلکم وانما هو ظن ظننته والظن یخطی ویصیب ولکن ما قلت لکم قال الله فلن اکذب علی الله حدثنا ۲۳۵۰ یزید قال ثنا احمد[11] بن عَبْدة قال اخبرنا حفص[12] بن جُمَیع قال ثنا سِماك انه سمع موسی بن طلحة یحدث عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه حدثنا ۲۳۵۱ یزید قال ثنا ابو الولید ویحیی بن حماد قالا ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن موسی بن طلحة عن ابیه[13] عن النبی صلی الله علیه وسلم فحدث مثله حدثنا ۲۳۵۲ ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد الطیالسی قال ثنا ابو عوانة عن سماك فذکر باسناده مثله فاخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث ان ما قاله من جهة الظن فهو فیه کسائر الناس فی ظنونهم وان الذی یقوله مما لا یکون علی خلاف ما یقوله هو ما یقوله عن الله عزوجل فلما کان نهیه عن الغِیْلة لما کان خاف منها علی اولاد الحوامل ثم اباحها لما علم انها لا تضرهم دل ذلك علی ان ما کان نهی عنه لم یکن من قِبَل الله عزوجل وانه لو کان من قِبَل الله لکان یقف به علی حقیقة ذلك ولکنه من قِبَل ظنه الذی قد وقف بعده علی ان ما فی الحقیقة مما نهی عما نهی عنه من ذلك من اجله بخلاف ما وقع فی قلبه من ذلك فثبت بما ذکرنا ان وطی الرجل امرأته او امته حاملا حلال لم یحرم علیه قط وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله

باب انتهاب ما ینثر علی القوم مما یفعله الناس فی النکاح

حدثنا ۲۳۵۳ ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن الصُّنَابحی[1] عن عُبادة بن الصامت قال بایعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ان لا ننتهب حدثنا ۲۳۵۴ فهد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا زهیر قال ثنا حمید الطویل عن الحسن عن عِمران بن حُصَین قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من انتهب فلیس منا حدثنا ۲۳۵۵ علی بن عبد الرحمن قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس وحمید عن انس (اخرجه ابن حبان فی صحیحه ۱۲ عینی) قال انما نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن النهبة وقال من انتهب فلیس منا حدثنا ۲۳۵۶ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن ابن ابی ذئب عن مولی لجهینة عن عبد الرحمن بن زید بن خالد الجُهنی عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الخلسة والنُّهبة حدثنا ۲۳۵۷ فهد قال ثنا ابو غسان[2] قال ثنا زهیر قال ثنا سماك بن حرب قال انبانی ثعلبة[3] بن الحکم (اخرجه ابو حنیفة والطبرانی ۱۲) اخو بنی لیث انه رای النبی صلی الله علیه وسلم مر بقدور فیها لحم غنم انتهبوه فامر بها فاکفئت فقال ان النهبة لا تحل حدثنا ۲۳۵۸ ابن مرزوق حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن سماك عن ثعلبة بن الحکم قال اصاب الناس علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم غنما فانتهبوها فقال النبی علیه السلام لا تصلح النهبة ثم امر بالقدور فاکفئت حدثنا ۲۳۵۹ حسین بن نصر قال ثنا الفریابی قال ثنا اسرائیل قال ثنا سماك فذکر باسناده مثله حدثنا ۲۳۶۰ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا یحیی بن زکریا بن ابی زائدة قال ثنا ابی وغیره عن سماك فذکر باسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم[4] الی ان الرجل اذا نثر علی قوم شیئا واباحهم اَخْذَه اَنّ اَخْذَه مکروهٌ لهم وحرام علیهم وذهبوا

---

[11] احمد بن عبدة بفتح المهملة وسکون الموحدة آخره هاء ابن موسی الضبی البصری ثقة روی عنه الجماعة الا البخاری ۱۲ [12] حفص بن جمیع بجیم مصغرا الکوفی ضعیف روی له ابن ماجه ۱۲ [13] عن ابیه هو طلحة بن عبید الله بن عثمان التیمی ثقة والحدیث اخرجه المصنف فی مشکله والطیالسی والبزار فی سندہ ۱۲۔

باب انتهاب ما ینثر علی القوم مما یفعله الناس فی النکاح

[1] الصُّنابحی بضم المهملة وتخفیف النون وبموحدة ومهملة نسبة الی صنابح بن زاہر ہو عبد الرحمن بن عُسیلة بمهملة مصغرا ابو عبد الله المرادی ثقة من کبار التابعین ۱۲ [2] ابو غسان مالك بن اسمٰعیل النہدی ثقة متقن ۱۲ [3] ثعلبة بن الحکم اللیثی صحابی نزیل الکوفة والحدیث اخرجه ابن حبان ۱۲ [4] قال العلامة العینی رح اراد بالقوم ہؤلاء عطاء ابن ابی رباح وعکرمة وابراہیم النخعی والشافعی فی قول ۱۲

فی ذلک الی انه من النھبۃ التی نھی عنھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذہ الآثار **وخالفھم** فی ذلک آخرون فقالوا النھبۃ التی نھی عنھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذہ الآثار ھی نھبۃ ما لم یوذن فی انتھابہ فاما ما نثرہ رجل علی قوم واباحھم انتھابہ واخذہ فلیس کذلک لانہ ماذون فیہ والاول ممنوع منہ **وقد** وجدنا مثل ذلک قد اباحہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

حدثنا ۴۳۶۱ ابوبکرۃ وابن مرزوق قالا ثنا ابوعاصم قال ثنا ثور بن یزید عن راشد بن سعد عن عبد اللہ بن لحی عن عبد اللہ ابن قرط قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احب الایام الی اللہ یوم النحر ثم عرفۃ فقربت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدنات خمسا اوستا فطفقن یزدلفن الیہ بایتھن یبدأ فلما وجبت جنوبھا قال کلمۃ خفیفۃ لم افھمھا فقلت للذی کان الی جنبی ما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال قال من شاء اقتطع **فلما** قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الحدیث من شاء اقتطع واباح ذلک دل ھذا ان ما اباحہ ربہ الناس من طعام او غیرہ فلھم ان یاخذوا من ذلک وھذا خلاف النھبۃ التی نھی عنھا فی الآثار الاول فثبت بما ذکرنا ان النھبۃ التی فی الآثار الاول ھی نھبۃ ما لم یوذن فیہ وان ما ابیح من ذلک واذن فیہ فعلی ما فی ھذا الاثر الثانی **وقد** روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیث منقطع قد فسر حکم النھبۃ المنھی عنھا والنھبۃ المباحۃ وانما اردنا بذکرہ ھھنا تفسیرہ لمعنی ھذا المتصل

حدثنا ۴۳۶۲ عبد العزیز بن معاویۃ العتابی قال ثنا عون ابن عمارۃ قال ثنا لمازۃ بن المغیرۃ عن ثور بن یزید عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال شھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم املاک شاب من الانصار فلما زوجوہ قال علی الالفۃ والطیر المیمون والسعۃ فی الرزق بارک اللہ لکم دفقوا علی راس صاحبکم فلم یلبث ان جاءت الجواری معھن الاطباق علیھا اللوز والسکر فامسک القوم ایدیھم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا تنتھبون فقالوا یا رسول اللہ انک کنت نھیت عن النھبۃ قال تلک نھبۃ العساکر فاما العرسات فلا قال فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم یجاذبھم ویجاذبونہ **وقد** روی عن جماعۃ من المتقدمین فی ذلک اختلاف ایضا

حدثنا ۴۳۶۳ ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا اسرائیل عن ابی حصین عن عبد اللہ بن سنان انہ کان لابن مسعود صبیان فی الکتاب فارادوا ان ینتھبوا علیھم فاشتری لھم جوزا بدرھمین وکرہ ان ینتھبوا مع الصبیان فقد یجوز ان یکون ذلک علی الخوف منہ علیھم من النھبۃ لا لغیر ذلک **حدثنا** ۴۳۶۴ ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال ثنا المسعودی عن القاسم انہ کان یحب ان یوضع السکر فی الملک ویکرہ ان ینثر **حدثنا** ۴۳۶۵ ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد قال اخبرنا شعبۃ عن حصین عن عکرمۃ انہ کرھہ **حدثنا** ۴۳۶۶ ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا شعبۃ عن الحکم قال کنت امشی بین ابراھیم والشعبی فتذاکرا انتثار العرس فکرھہ ابراھیم ولم یکرھہ الشعبی فقد یجوز ایضا ان یکون ابراھیم کرہ ذلک من اجل ما ذکرنا من خوف العطب علی المنتھبین فنظرنا فی ذلک **فاذا** صالح بن عبد الرحمن قد حدثنا ۴۳۶۷ قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ھشیم عن مغیرۃ عن ابراھیم فی النھاب فی العرس قال کانوا یاخذونہ للصبیان **فدل** ما روی عن ابراھیم فی ھذا مع ذکرہ عمن کان قبلہ ممن یقتدی بہ انھم کانوا یاخذونہ للصبیان فی ھذا الحدیث ان کراھتہ لہ فی الباب الاول لیس من جھۃ تحریمہ ولکن من جھۃ ما ذکرناہ **حدثنا** ۴۳۶۸ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ھشیم عن یونس

۵ھ قال العلامۃ العینی ارادبھم عامر الشعبی والحسن البصری ومحمد بن سیرین والثوری واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدا والشافعی فی قول ۱۲ ۶ھ ثور بن یزید قبل الزای تحتیۃ الحمصی ثقۃ ثبت ۱۲ ۷ھ راشد بن سعد (بسکون العین) المقرائی الحمصی ثقۃ کثیر الارسال ۱۲ ۸ھ عبد اللہ بن لحی (بضم اللام وبالمھملۃ مصغرا) ابوعامر الحمصی ثقۃ مخضرم ۱۲ ۹ھ عبد اللہ بن قرط (بضم القاف وسکون الراء واھمال طاء) الازدی صحابی کان اسمہ شیطانا فغیرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۰ھ فان خالد بن معدان لم یسمع عن معاذ ۱۲ اب ۱۱ھ لمازۃ بن المغیرۃ. کذا فی نسخۃ العینیؒ وکذا فی روایۃ البیہقی ایضا اخرجھا من طریق ابی الفضل صالح بن محمد الرازی حدثنی عصمۃ بن سلیمان نا لمازۃ بن المغیرۃ عن ثور بن یزید عن خالد بن معدان عن معاذ قال شھد الخ ثم قال فی اسنادہ مجاھیل وانقطاع وقد روی باسناد آخر مجھول عن عروۃ عن عائشۃؓ عن معاذ بن جبلؓ ۱۲ ۱۲ھ رواہ البیہقی وفی اسنادہ ضعف وانقطاع ورواہ الطبرانی فی الاوسط وفیہ بشر بن ابراھیم ومن طریقہ ساقہ العقیلی وقال لایثبت فی الباب شئی واوردہ ابن الجوزی فی الموضوعات واغرب امام الحرمین فصححہ من حدیث جابر وھو لایوجد ضعیفا فضلا عن صحیح ۱۲ تلخیص۔

۱۳ھ العرسات (بضم العین والراء) جمع عرس وھو طعام الولیمۃ ۱۲ نخب ۱۴ھ ابوحصین (بالفتح) عثمان بن عاصم الاسدی ثقۃ ثبت سنی ۱۲ ۱۵ھ عبد اللہ بن سنان الاسدی الکوفی وثقہ ابن معین وابن سعد کذا قال العلامۃ العینیؒ فی النخب وقال الحافظ فی التعجیل عبد اللہ بن سنان الاسدی ابوسنان الکوفی عن علی وابن مسعود ثم قال وعنہ الاعمش وابوحصین ذکرہ ابن حبان فی الثقات توفی ایام الحجاج ۱۲ ۱۶ھ المسعودی ھو عبد الرحمن بن عبد اللہ بن عتبۃ بن عبد اللہ بن مسعود ۱۲ ۱۷ھ عن القاسم قال العینیؒ فی النخب ھو القاسم بن محمد بن ابی بکر قلت بل ھو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللہ بن مسعود المسعودی ابن عم والد المسعودی الراوی عنہ وقد اخرج المصنفؒ فی باب المکاتب متی تعتق عن جابر بن سمرۃ اثر عمر بن الخطابؓ بعین ھذا الاسناد وذکرہ ھناک منسوبا الی ابیہ عبد الرحمن وقد ذکر الحافظ فی تھذیبہ عبد الرحمن بن عبد اللہ المسعودی فی تلامذۃ القاسم بن عبد الرحمن ولم ار احدا ذکرہ فی تلامذۃ القاسم بن محمد. واللہ تعالی شانہ اعلم ۱۲ ۱۸ھ حصین ھو ابن عبد الرحمن السلمی الکوفی ثقۃ روی عنہ شعبۃ ۱۲.

عن الحسن انه كان لايرى بذلك بأسا حدثنا[٤٣٦٩] يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن اشعث عن الحسن قال لا بأس بانتهاب الجوز وقال محمد بن سيرين يضعون فى ايديهم وما فيه الاباحة من هذه الآثار عندنا اوجه فى النظر مما فيه الكراهية منها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم ∴

كتاب الطلاق

باب الرجل يطلق امرأته وهى حائض ثم يريد ان يطلقها للسنة متى يكون له ذلك **حدثنا**[٤٣٧٠] ابوبكرة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن ايمن يسأل عبد الله بن عمر عن الرجل يطلق امرأته وهى حائض قال فعل ذلك عبد الله بن عمر فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم يطلقها قال ثم تلا اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اى فى قبل عدتهن (رواه مسلم وابوداود والنسائى ۱۲ ب) **حدثنا**[٤٣٧١] فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد[١] قال ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهى حائض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها وهى طاهر او حامل **حدثنا**[٤٣٧٢] صالح بن عبد الرحمن قال سعيد بن منصور قال ثنا هُشَيم قال ثنا ابو بشر عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال طلقت امرأتى وهى حائض فردها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلقتها وهى طاهر **حدثنا**[٤٣٧٣] فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال ثنا هُشيم عن ابى بِشر ثم ذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٣٧٤] ابوبكرة قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام[٢] بن حسّان عن محمد بن سيرين عن يونس بن جُبير قال سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهى حائض فقال هل تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فانه طلق امرأته وهى حائض فاتى عمر النبى صلّى الله عليه وسلّم فذكر ذلك له فقال مُرْه فليراجعها فاذا طَهُرَتْ فليطلقها قلتُ و يعتد بتلك التطليقة قال فمَهْ ارأيت ان عجز واستحمق ولم يذكر ابوبكرة فى حديثه هذا غير ما ذكرناه فيه **حدثنا**[٤٣٧٥] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنى انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر يقول طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فذكر ذلك عمر للنّبى صلى الله عليه وسلّم فقال النّبى صلى الله عليه وسلّم مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها فقيل أيحتسب بها قال فمَهْ **حدثنا**[٤٣٧٦] فهد قال ثنا النُفَيْلِىُّ[٣] قال ثنا زهير بن معاويه قال ثنا عبد الملك بن ابى سليمن عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر كيف صنعت فى امرأتك التى طلقت قال طلقتها وهى حائض فذكرت ذلك لعمر فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم فسأله مره فليراجعها ثم ليطلقها عند طهر قال فقلت جعلت فداك فيعتد بالطلاق الاول قال وما يمنعنى ان كنت اسأت واستحمقت (اخرجه مسلم ۱۲) **حدثنا**[٤٣٧٧] سليمن بن شعيب قال ثنا الخَصِيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين قال ثنى يونس[٤] هو ابن جُبير قال سألت عبد الله بن عمرَ قلت رجل طلق امرأته وهى حائض فقال أتعرف عبد الله ابن عمر فقلت نعم قال فان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهى حائض فأتى عمر النّبىّ صلى الله عليه وسلّم فسأله فامره النّبى صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ان يراجعها ثم يطلقها فى قبل عدتها **قال** ابو جعفر فذهب[٥] قوم الى هذه الآثار فقالوا من طلق امرأته وهى حائض فقد اثم وينبغى له ان يراجعها فان طلاقه ذلك طلاق خطأ فان تركها تمضى فى العدة بانت منه بطلاق خطأ ولكنه يؤمر ان يراجعها ليخرجها بذلك من اسباب الطلاق الخطأ ثم يتركها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم يطلقها طلاقا صوابا فتمضى فى عدة من طلاق صواب فان شاء راجعها فكانت امرأته وبطلت العدة وان شاء تركها حتى تبين منه بطلاق صواب فهذا قول ابى حنيفة رحمة الله عليه **وخالفهم**[٦] فى ذلك آخرون

كتاب الطلاق

[١] يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمّانى حافظ ۱۲ [٢] هشام بن حسان الازدى البصرى ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين ۱۲ [٣] النُّفَيلى هو عبد الله بن محمد ابن على بن نفيل الثقة الحافظ ۱۲ [٤] يونس بن جبير الباهلى ثقة روى عن ابن عمر وعنه ابن سيرين كما فى التقريب وتهذيب التهذيب ۱۲ [٥] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء شقيق بن سلمة وسعيد بن جبير وقتادة والنخعى والثورى والمزنى من اصحاب الشافعى وهذا ايضا قول ابى حنيفة ۱۲ [٦] قال العلامة العينىؒ اراد بهم سالما والليث بن سعد وعبد الملك ابن جريج والزهرى وعطاء الخراسانى والحسن البصرى ومالكا وابا يوسف والشافعى ۱۲

منهم ابو يوسف رحمة الله عليه فزعموا انه اذا طلقها حائضًا لم يكن له بعد ذلك ان يطلقها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم تحيض حيضة اخرى ثم تطهر منها **وعارضوا** الآثار التي رويناها في موافقة القول الاول بما حدثنا[۴۲۷۸] نصر بن مرزوق وابن ابي داؤد قالا ثنا عبدالله بن صالح قال ثنى الليث قال ثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبدالله ان عبدالله بن عمر اخبره انه طلق امرأة له وهي حائض فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله **حدثنا**[۴۲۷۹] يزيد بن سنان قال ثنا ابو صالح فذكر باسناده مثله **حدثنا**[۴۲۸۰] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فتلك العدة التي امر الله عزوجل ان يطلق لها النساء **حدثنا**[۴۲۸۱] صالح بن عبدالرحمن قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك فذكر باسناده مثله غير انه قال ثم يتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلق **حدثنا**[۴۲۸۲] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب وعُبيدالله ح[۴۲۸۳] وحدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد عن ايوب وعُبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مثله **حدثنا**[۴۲۸۴] احمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي[۱] قال ثنا عمرو بن ابي سلمة عن زهير بن محمد قال اخبرني يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وعُبيدالله بن عمر عن نافع ان عبدالله بن عمر ثم ذكر مثله وزاد قبل ان يجامعها حدثنا[۴۲۸۵] فهد وحسين بن نصر قالا ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا موسى بن عقبة قال ثنى نافع ان عبدالله بن عمر ثم ذكر مثله **فقد** اخبر سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امره ان يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فزاد ذلك على ما في الآثار الاول فهو اولى منها فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **واما وجهه** من طريق النظر فانا وجدنا الاصل في ذلك ان الرجل نهي ان يطلق امرأته حائضا ونهي ان يطلقها في طهر قد طلقها فيه وقد نهي عن الطلاق في الطهر الذي قد طلقها فيه كما نهي عن الطلاق في الحيض **ثم** رأينا هم لا يختلفون في رجل جامع امرأته حائضا ثم اراد ان يطلقها للسنة انه ممنوع من ذلك حتى تطهر من هذه الحيضة التي كان الجماع فيها ومن حيضة اخرى بعدها وجعل جماعه اياها في الحيضة كجماعه اياها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة فلما كان حكم الطهر الذي بعد كل حيضة كحكم نفس الحيضة في وقوع الطلاق في الجماع في ذلك وكان من جامع امرأته وهي حائض فليس له ان يطلقها بعد ذلك حتى يكون بين ذلك الجماع وبين الطلاق الذي يوقعه حيضة كاملة مستقبلة كان كذلك في النظر انه اذا طلق امرأته وهي حائض ثم اراد بعد ذلك ان يطلقها لم يكن له ذلك حتى يكون بين الطلاق الاول الذي كان طلقها اياه وبين طلاقه اياها الثاني حيضة مستقبلة **فهذا** وجه النظر عندنا في هذا الباب مع موافقة الآثار وهو قول ابي يوسف رحمة الله عليه وفي منع النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر ان يطلق امرأته بعد الطلاق الاول حتى يكون بعد ذلك حيض مستقبلة فيكون بين التطليقتين حيضة مستقبلة دليل ان حكم طلاق السنة ان لا يجمع منه تطليقتان في طهر واحد فافهم ذلك فانه قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معًا

حدثنا[۴۲۸۶] روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن[۱] طاؤس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس أتعلم ان الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس رض نعم رواه ابوداؤد ۱۲ **قال** ابوجعفر فذهب[۲] قوم الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت

۱؎ احمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيد بسكون المهملة وفتح التحتانية ثم باء البرقي بفتح الموحدة وسكون الراء نسبة الى برقة من بلاد المغرب بميسرة شهر من مصر كذا في المغني لمحمد بن طاهر الهندي، وثقه ابن يونس كما في النخب وكتاب الانساب للسمعاني واخوه محمد بن عبدالله رواه عنه ابوداؤد والنسائي ۱۲

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا معًا

۱؎ ابن طاؤس هو عبدالله ثقة ۱۲ ۲؎ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء طاؤسا ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة النخعي وابن مقاتل وبعض الظاهرية ۱۲

علیہا واحدۃ اذا کانت فی وقت سُنّۃٍ وذلک ان تکون طاہرا فی غیر جماع واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث وقالوا لما کان اللہ عزوجل انما امر عبادہ ان یطلقوا الوقت علی صفۃ فطلقوا علی غیر ما امرھم بہ لم یقع طلاقھم وقالوا الا ترون ان رجلا لو امر رجلا ان یطلق امرأتہ فی وقت علی صفۃ فطلقھا فی غیرہ او امرہ ان یطلقھا علی شریطۃ فطلقھا علی غیر تلک الشریطۃ ان ذلک لا یقع اذ کان قد خالف ما امر بہ قالوا فکذلک الطلاق الذی اُمر بہ العباد فاذا اوقعوا کما امروا بہ وقع واذا اوقعوا علی خلاف ذلک لم یقع وخالفھم[۳] فی ذلک اکثر اھل العلم فقالوا الذی اُمر بہ العباد من ایقاع الطلاق وھو کما ذکرتم اذا کانت المرأۃ طاہرا من غیر جماع او کانت حاملا وامروا بتفریق الثلاث اذا ارادوا ایقاعھن ولا یوقعوھن معًا فاذا خالفوا ذلک نطلقوا فی الوقت الذی لا ینبغی لھم ان یطلقوا فیہ واوقعوا من الطلاق اکثر مما امروا بایقاعہ لزمھم ما اوقعوا من ذلک وھم اٰثمون فی تعدّیھم ما امرھم اللہ عزوجلّ بہ ولیس ذلک کالوکالات لان الوکلاء انما یفعلون ذلک للموکلین فیحلون فی افعالھم تلک محلھم فان فعلوا ذلک کما امروا الزم وان فعلوا ذلک علی غیر ما امروا بہ لم یلزم والعباد فی طلاقھم انما یفعلونہ لانفسھم لا لغیرھم لا لربھم عزوجل ولا یحلون فی فعلھم ذلک محل غیرھم فیراد منھم فی ذلک اصابۃ ما امرھم بہ الذین یحلون فی فعلھم ذلک محلھم فلما کان ذلک کذلک لزمھم ما فعلوا وان کان ذلک مما قد نھوا عنہ لانا قد رأینا اشیاء مما قد نھی اللہ تعالیٰ العباد عن فعلھا اوجب علیھم اذا فعلوھا احکامًا من ذلک انہ نھاھم عن الظہار ووصفہ بانہ منکر من القول وزور ولم یمنع ما کان کذلک ان تحرم بہ المرأۃ علی زوجھا حتی یفعل ما امرہ اللہ تعالیٰ بہ من الکفارۃ فلما رأینا الظہار قولا منکرا وزورا وقد لزمت بہ حرمۃ کان کذلک الطلاق المنھی عنہ ھو منکر من القول وزور والحرمۃ بہ واجبۃ وقد رأینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما سألہ عمر بن الخطاب عن طلاق عبداللہ امرأتہ وھی حائض امرہ بمراجعتھا وتواترت عنہ بذلک الاٰثار وقد ذکرتھا فی الباب الاول ولا یجوز ان یؤمر بالمراجعۃ من لم یقع طلاقہ فلما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد لزمہ الطلاق فی الحیض وھو وقت لا یحل ایقاع الطلاق فیہ کان کذلک من طلق امرأتہ ثلاثًا فاوقع کلا فی وقت الطلاق لزمہ من ذلک ما الزم نفسہ وان کان قد فعلہ علی خلاف ما امر بہ فھذا ھو النظر فی ھذا الباب وفی حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما ما لو اکتفینا بہ کانت حجۃ قاطعۃ وذلک انہ قال فلما کان زمان عمر رضی اللہ عنہ قال ایھا الناس قد کانت لکم فی الطلاق اناۃ وانہ من تعجل اناۃ اللہ فی الطلاق الزمناہ ایاہ ۴۳۸۰ حدثنا بذلک ابن ابی عمران قال ثنا اسحٰق بن ابی اسرائیل قال اخبرنا عبدالرزاق ح وحدثنا عبد[۴] الحمید بن عبدالعزیز قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبدالرزاق عن مَعْمر عن ابن[۵] طاؤس عن ابیہ عن ابن عباس مثل الحدیث الذی ذکرنا فی اول ھذا الباب غیر انھما لم یذکرا ابا الصھباء ولا سوالہ ابن عباس رضی اللہ عنہما وانما ذکرا مثل جواب ابن عباس رضی اللہ عنہما الذی فی ذلک الحدیث وذکرا بعد ذلک من کلام عمر رضی اللہ عنہ ما قد ذکرناہ قبل ھذا الحدیث فخاطب عمر رضی اللہ عنہ بذلک الناس جمیعا وفیھم اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلیٰ اٰلہ وسلم ورضی اللہ عنھم الذین قد علموا ما تقدم من ذلک فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی اٰلہ وسلم فلم ینکرہ علیہ منھم منکر ولم یدفعہ دافع فکان ذلک اکبر الحجۃ فی نسخ ما تقدم من ذلک لانہ لما کان فعل اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلیٰ اٰلہ وسلم جمیعًا فعلا یجب بہ الحجۃ کان کذلک ایضا اجماعھم علی القول اجماعًا یجب بہ الحجۃ وکما کان اجماعھم علی النقل بریئًا من الوھم والزلل کان کذلک اجماعھم علی الرای بریئًا من الوھم والزلل وقد رأینا اشیاء قد کانت علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلیٰ اٰلہ وسلم علی معانی فجعلھا اصحابہ رضی اللہ عنھم من بعدہ علی خلاف تلک المعانی لما رأوا فیہ مما قد خفی علی من بعدھم فکان ذلک حجۃ ناسخا لما تقدمہ من ذلک تدوین الدواوین والمنع من بیع امھات الاولاد وقد کن یبعن قبل ذلک والتوقیت فی حد الخمر ولم یکن فیہ توقیت قبل ذلک فلما کان ما عملوا بہ من ذلک ووقفنا علیہ لا یجوز لنا خلافہ الی ما قد رأیناہ مما قد تقدم فعلھم لہ کان کذلک ما وقفونا علیہ من الطلاق الثلاث الموقع معًا انہ یلزم لا یجوز لنا خلافہ الی غیرہ مما قد روی انہ کان قبلہ علی خلاف ذلک ثم ھذا ابن

---

[۳] قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم جماہیر العلماء من التابعین ومن بعدھم منھم الاوزاعی والنخعی والثوری وابوحنیفۃ واصحابہ ومالک واصحابہ والشافعی واصحابہ واحمد واصحابہ واسحٰق وابو ثور وابو عبید وآخرون کثیرون ۱۲

[۴] عبدالحمید بن عبدالعزیز ابوحازم (بمھملتین) ولقصر ابن الجوزی کذا فی التخب ۱۲

[۵] ابن طاؤس ھو عبداللہ یروی عن ابیہ طاؤس بن کیسان ثقۃ فاضل عابد ۱۲

عباس رضی اللہ عنہما قد كان من بعد ذلك يفتي من طلق امرأته ثلاثا معا ان طلاقه قد لزمه وحرمها عليه [٤٣٨٨] حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن مالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عمي طلق امرأته ثلاثة فقال ان عمك عصى الله فاثمه الله واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا فقلت كيف ترى فى رجل يحلها له فقال من يخادع الله يخادعه [٤٣٨٩] حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه اسأل له ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تتزوج زوجا غيرك فقال انما كان طلاقي اياها واحدة فقال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل [٤٣٩٠] حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد ان بكير بن الاشج اخبره عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه من قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة رضی اللہ عنہم فاسألهما ثم ائتنا فاخبرنا فذهب فسألهما فقال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره [٤٣٩١] حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير ان رجلا سأل ابن عباس وابا هريرة وابن عمر عن طلاق البكر ثلاثا وهو معه فكلهم قال حرمت عليك [٤٣٩٢] حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عباس انهما قالا في الرجل يطلق البكر ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره [٤٣٩٣] حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير ان رجلا سأل ابن عباس ان رجلا طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه وسبعة وتسعون في رقبته انه اتخذ آيات الله هزوا [٤٣٩٤] حدثنا علي بن شيبة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله [٤٣٩٥] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي نجيح وحميد الاعرج عن مجاهد ان رجلا قال لابن عباس رجل طلق امرأته مائة فقال عصيت ربك وبانت منك امرأتك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا من يتق الله يجعل له مخرجا قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن ثم قد روي عن غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضی اللہ عنہم ما يوافق ذلك ايضا [٤٣٩٦] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفيان وابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله انه قال فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره [٤٣٩٧] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تبينها منك وسائرها عدوان [٤٣٩٨] حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسها قال عطاء فقلت له طلاق البكر واحدة فقال عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره [٤٣٩٩] حدثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن لهيعة ويحيى بن ايوب قالا ثنا ابن الهاد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو

---

۶ محمد بن اياس بكسر الهمزة ثم تحتية وآخره سين مهملة، ابن البكير مصغرا الليثي ثقة ۱۲ والحديث رواه مالك ۱۲ ۷ معاوية بن ابي عياش الانصاري الزرقي المدني ذكره ابن حبان في الثقات ۱۲ والحديث رواه مالك ۱۲ ۸ قوله ابن عمر. قلت هكذا في نسخة العيني ايضا ابن عمر بالضم، وقال في الشرح وقع في رواية ابي داود عبد الله بن عمرو بن العاص وفي رواية الطحاوي عبد الله بن عمر بالضم، وكذا في رواية ابن ابي شيبة عبد الله بن عمر مع زيادة عائشة رضي الله عنها فقال ثنا ابو اسامة نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وعن محمد بن اياس بن بكير عن ابي هريرة وابن عباس وعائشة في الرجل يطلق امرأته ثلاثا الخ انتهى. قلت ان كان ما في نسخ معاني الآثار محفوظا عن وهم الناسخ فلا يخلو عن وهم بعض الرواة لان الصواب في حديث محمد بن اياس "عبد الله بن عمرو بن العاص" دون عبد الله بن عمر هكذا ذكره جماعة فقد رواه معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص" سئلوا عن البكر الخ اخرجه ابو داود وكذا رواه الليث وابن ابي ذئب عن .... محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس ورواه الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سليمان بن يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن ايضا نحوه والكل اخرجه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن اياس والذي اورده العيني من رواية ابن ابي شيبة فيها ذكر عائشة بدل عبد الله بن عمرو واما قوله ان في رواية عبد الله بن عمر مع زيادة عائشة فليس بسديد فان حديث نافع عن ابن عمر حديث برأسه والله اعلم ۱۲

قال الواحدة تبینها والثلاث تحرمها **حدثنا**[۴۴۰۰] صالح قال ثنا سعید هو ابن منصور قال ثنا ابو عوانة عن شقیق عن انس قال لا تحل له حتی تنکح زوجا غیره قال وکان عمر بن الخطاب اذا اتی برجل طلق امرأته ثلاثا اوجع ظهره **حدثنا**[۴۴۰۱] یونس قال اخبرنا سفیان عن عاصم بن بَهْدَلَةَ عن شقیق عن عبد الله بن مسعود قال فی الرجل یطلق البکر ثلاثا انها لا تحل له حتی تنکح زوجا غیره **حدثنا**[۴۴۰۲] یونس قال اخبرنا سفیان قال ثنی شقیق عن انس بن مالک عن عمر مثله **فان قال** قائل قد راینا العباد اُمروا ان لا ینکحوا النساء الا علی شرائط منها انهم مُنعوا من نکاحهن فی عدتهن فکان من نکح امرأة فی عدتها لم یثبت نکاحه علیها وهو فی حکم من لم یعقد علیها نکاحا فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک هو اذا عقد علیها طلاقا فی وقت قد نهی عن ایقاع الطلاق فیه ان لا یقع طلاقه ذلک وان یکون فی حکم من لم یوقع طلاقا **فالجواب** فی ذلک ان ما ذکر من عقد النکاح کذلک هو وکذلک العقود کلها التی یدخل العباد بها فی اشیاء لا یدخلون فیها الا من حیث امروا بالدخول فیها **واما** الخروج منها فقد یجوز بغیر ما امروا بالخروج به **من** ذلک انا قد رأینا الصلوات قد امر العباد بدخولها ان لا یدخلوها الا بالتکبیر والاسباب التی یدخلون فیها وامروا ان لا یخرجوا منها الا بالتسلیم فکان من دخل فی الصلوٰة بغیر طهارة وبغیر تکبیر لم یکن داخلا فیها وکل من تکلم فیها بکلام مکروه او فعل فیها شیئا مما لا یفعل فیها من الاکل والشرب والمشی وما اشبهه خرج به من الصلوٰة وکان مسیئا فیما فعل من ذلک فی صلاته فکذلک الدخول فی النکاح لا یکون الا من حیث امر العباد بالدخول فیه والخروج منه قد یکون بما امروا بالخروج به منه وبغیر ذلک فهذا کله قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین ؂

باب الاقراء

قال ابو جعفر اختلف الناس فی الاقراء التی تجب علی المرأة اذا طلقت فقال[۱] قوم هی الحیض وقال[۲] اخرون هی الاطهار **فکان** من حجة من ذهب الی انها الاطهار قولُ رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمر حین طلق عبد الله بن عمر امرأته وهی حائض مُرْه ان یراجعها ثم یترکها حتی تطهر ثم لیطلقها ان شاء فتلک العدة التی امر الله عزوجل ان تُطلّق لها النساء وقد ذکرنا ذلک باسناده فی الباب الذی قبل هذا الباب **قالوا** فلما امره رسول الله صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم ان یطلقها فی الطهر وجعله العدة دونها ونهاه ان یطلقها فی الحیض واخرجه من ان یکون عدة ثبت بذلک ان الاقراء هی الاطهار **فکان** من الحجة علیهم للاخرین ان هذا الحدیث قد روی عن ابن عمر رضی الله عنهما کما ذکروا **وقد** روی عنه ما هو اتم من ذلک فروی عنه ان رسول الله صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم امر عمر ان یامره ان یراجعها ثم یُمهلها حتی تَطْهُر ثم تحیض ثم تَطْهُر ثم لیطلقها ان شاء وقال تلک العدة التی امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء وقد ذکرنا ذلک ایضا باسناده فی الباب الذی قبل هذا الباب فلما نهاه رسول الله صلی الله علیه وعلی اٰله وسلم عن ایقاع الطلاق فی الطهر الذی بعد الحیضة التی طلق فیها حتی یکون طهر وحیضة اخری بعدها ثبت بذلک انه لو کان اراد بقوله فتلک العدة التی امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء الاطهار اذا لجعل له ان یطلقها بعد طهرها من هذه الحیضة ولا ینتظر ما بعدها لان ذلک طهر فلما لم یبح له الطلاق فی ذلک الطهر حتی تکون طهرا اخر بینه وبین ذلک الطهر حیضة ثبت بذلک ان تلک العدة التی امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء انما هی وقت ما تطلق النساء ولیس لانها عدة تطلق لها النساء یجب بذلک ان تکون هی العدة التی تعتد بها النساء لان العدة مختلفة **منها** عدة المتوفی عنها زوجها اربعة اشهر وعشر **ومنها** عدة المطلقة ثلاثة قروءٍ **ومنها** عدة الحامل ان تضع حملها فکانت العدة اسما واحد المعان مختلفة ولم یکن کل ما لزمه اسم عدة وجب ان یکون قروءًا فکذلک لما لزم اسم الوقت الذی تطلق فیه النساء اسم عدة

باب الاَقْرَاء

[۱] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الضحاک والاوزاعی والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا وزفر واحمد فی الصحیح وسائر الکوفیین واکثر العراقیین وهو المروی عن ابی بکر الصدیق وعمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب وعبد الله بن مسعود وابی موسی الاشعری ومعاذ بن جبل وابی الدرداء وعبادة بن صامت وابن عباس رضی الله عنهم وجماعة من التابعین بالحجاز والعراق والشام ۱۲

[۲] قال العلامة العینیؒ اراد بهم القاسم وسالما وابان بن عثمان وابا بکر بن عبد الرحمٰن وسلیمان بن یسار وعروة بن الزبیر وعمر بن عبد العزیز وربیعة ویحیٰی بن سعید والزہری ومالکا والشافعی واحمد فی روایة وداؤد وابا ثور وابا سلیمان وقال ابو عمر بالضم، وهو قول عائشة وزید بن ثابت وعبد الله ابن عمر وروی عن ابن عباس ایضا ۱۲

لم يثبت له بذلك اسم القرء **فهذا** معارضة صحيحة ولو اردنا ان نكثرههنا فنحتج بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمستحاضة دعى الصلوة ايام اقرائك فنقول الاقراء هى الحيض على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان ذلك مما قد تعلق به بعض من تقدم ولكنا لا نفعل ذلك لان العرب قد تسمى الحيض قرءًا وتسمى الطهر قرءًا وتجمع الحيض والطهر فتسميهما قرءًا **حدثنى** بذلك محمود[۳] بن حسان النحوى قال ثنا عبد[۴] الملك بن هشام عن ابى[۵] زيد عن ابى[۶] عمرو بن العلاء **وفى** ذلك ايضا حجة اخرى ان عمر رضى الله عنه هو الذى خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فتلك العدة التى امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء ولم يكن ذلك عنده دليلا ان الاقراء الاطهار اذا قد جعل الاقراء الحيض فيما روى عنه فاذا كان هذا عند عمر رضى الله عنه وقد خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم به لا دليل فيه على ان القرء الطهر كان من بعده فيه ايضا كذلك وسنذكر ما روى عن عمر رضى الله عنه فى هذا فى موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى **وكان** مما احتج به الذين جعلوا الاقراء الاطهار ايضا **ما قد حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها نقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر حين دخلت فى الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق عروة قد جادلها فى ذلك اناس وقالوا ان الله تعالى يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم اتدرون ما الاقراء انما الاقراء الاطهار **حدثنا**[۴۰۵] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه قال قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول هذا يريد الذى قالت عائشة **حدثنا**[۴۰۶] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت فى الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها **حدثنا**[۴۰۷] ابن ابى داؤد قال ثنا حجاج بن ابراهيم الازرق قال اخبرنا سفيان عن الزهرى عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا طعنت (اى دخلت ۱۲ ب) المطلقة فى الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها **حدثنا**[۴۰۸] يونس قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله ❊ **حدثنا**[۴۰۹] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنى ابن ابى ذئب عن ابن شهاب قال قضى زيد بن ثابت فذكر مثله قال ابن شهاب واخبرنى بذلك عروة عن عائشة **حدثنا**[۴۱۰] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن نافع ان معاوية كتب الى زيد بن ثابت يسأله فكتب انها اذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد بانت منه قال نافع وكان ابن عمر يقوله **قالوا** فهذه اقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم فى ذلك تدل على ما ذكرناه **قيل** لهم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرتم وقال الآخرون منهم بخلاف ذلك لم يجب بما ذكرتم لكم حجة **فمما** روى خلاف ما احتجوا به من هذه الآثار المذكورة عمن رويت عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الاقراء غير الاطهار **حدثنا**[۴۱۱] يونس قال ثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب قال زوجها احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة **حدثنا**[۴۱۲] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان رجلا طلق امرأته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت المغتسل اتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلاثا فارتفعا الى عمر فاجمع عمر وعبد الله على انه احق بها ما لم تحل له الصلوة فردها عمر عليه **حدثنا**[۴۱۳] يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امرأته ثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان **قال** ابو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر رضى الله عنه فتلك العدة التى امر الله عزوجل ان تطلق لها النساء لم يدله ذلك على ان الاقراء الاطهار اذا كان قد جعلها الحيض **حدثنا**[۴۱۴] ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا محمد بن راشد عن مكحول انه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت كان يقول اذا طلق

۳؎ محمود بن حسان ربالسین، ابو عبد الله النحوی نزیل مصر توفی سنة اثنتین وسبعین ومائتین قال العینیؒ فی النخب ۱۲ ۴؎ عبد الملک بن ہشام بن ایوب النحوی صاحب المغازی مغازی بن اسحٰق بصری قدم مصر وثقة ابن یونس توفی سنة ثمان عشرة ومائتین قاله العینی فی ترجمہ ۱۲ ۵؎ ابو زید ہو سعید بن اوس بن ثابت بن بشیر الانصاری النحوی صدوق له اوہام رمی بالقدر ۱۲ ۶؎ ابو عمرو بالفتح ابن العلاء عمار المازنی النحوی القاری البصری احد ائمة القراء السبعة ثقة من علماء العربیة ۱۲

الرجل امرأته فرأت اول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضي الله عنهم كانوا يجعلون له عليها الرجعة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة **حدثنا**[٤٢١٥] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة[7] بن ذويب انه سمع زيد بن ثابت يقول الطلاق الى الرجل والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت المرأة امة فثلاث تطليقات والعدة عدة الامة حيضتان وان كان عبدا وامرأته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض **فلما** جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت انه لا يحتج في ذلك بقول احد منهم لانه متى احتج محتج في ذلك بقول بعضهم احتج مخالفه عليه بقول مثله فارتفع ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين على الفريق الآخر **وكان** من حجة من جعل الاقراء الحيض على مخالفه ان قال فاذا كانت الاقراء الاطهار فاذا طلق زوجها المرأة وهي طاهرة فحاضت بعد ذلك بساعة فحسب ذلك لها قرء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قرء وانما قال الله عزوجل ثلاثة قروء **فكان** من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار في ذلك ان قال فقد قال الله عزوجل الحج اشهر معلومات فكان ذلك على شهرين وبعض شهر فكذلك جعلنا الاقراء الثلاثة على قرأين وبعض قرء **فكان** من حجتنا عليهم في ذلك ان الله عزوجل قال في الاقراء ثلاثة قروء ولم يقل في الحج ثلاثة اشهر وان قال في ذلك ثلاثة اشهر فاجمعوا ان ذلك على شهرين وبعض شهر ثبت بذلك ما قال المخالف لنا ولكنه انما قال اشهر ولم يقل ثلاثة فاما اما حصره بالثلاثة فقد حصره بعدد معلوم فلا يكون اقل من ذلك العدد كما انه لما قال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فحصر ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد فكذلك لما حصر الاقراء بالعدد فقال ثلاثة قروء فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد **وكان** من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار ايضا ان قال لما كانت الهاء تثبت في عدد المذكر فيقال ثلاثة رجال وتنتفي من عدد المؤنث فيقال ثلاث نسوة فقال الله تعالى ثلاثة قروء فاثبت الهاء ثبت انه اراد بذلك مذكرا وهو الطهر لا الحيض **فكان** من الحجة عليهم في ذلك ان الشيء اذا كان له اسمان احدهما مذكر والآخر مؤنث فان جمع بالمذكر اثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث اسقطت الهاء من ذلك انك تقول هذا ثوب وهذه ملحفة فان جمعت بالثوب قلت ثلاثة اثواب وان جمعت بالملحفة قلت ثلاث ملاحف وكذلك هذه دار وهذا منزل لشيء واحد فكان الشيء قد يكون واحد ايسمي باسمين مختلفين احدهما مذكر والآخر مؤنث فاذا جمع بالمذكر فعل فيه كما يفعل في جمع المذكر فاثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث فعل فيه كما يفعل في جمع المؤنث فاسقطت الهاء فكذلك الحيضة والقرء هما اسمان بمعنى واحد وهو الحيضة فان جمع بالحيضة سقطت الهاء فقيل ثلاث حيض وان جمع بالقرء ثبتت الهاء فقيل ثلاثة قروء وذلك كله اسمان لشيء واحد فانتفى بذلك ما ذكرنا مما احتج به المخالف لنا **واما وجه** الباب من طريق النظر فانا قد رأينا الامة جعل عليها في العدة نصف ما جعل على الحرة فكانت الامة اذا كانت ممن لا تحيض كان عليها نصف عدة الحرة اذا كانت ممن لا تحيض وذلك شهر ونصف فاذا كان ممن تحيض جعل عليها باتفاقهم حيضتان واريد بذلك نصف ما على الحرة ولهذا قال عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قدرت ان اجعلها حيضة ونصفا لفعلت فلما كان ما على هذه الامة هو الحيض لا الاطهار وذلك نصف ما على الحرة ثبت ان ما على الحرة ايضا هو من جنس ما على الامة وهو الحيض لا الاطهار **فثبت** بذلك قول الذين ذهبوا في القرء الى انها الحيض وانتفى قول مخالفهم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة الامة **ما حدثنا**[٤٢١٦] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن مُظاهر بن اسلم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعتد الامة حيضتين وتطلق تطليقتين **فدل** ذلك ايضا على ما ذكرنا **وقد حدثنا**[٤٢١٧] يزيد بن سنان قال ثنا الصلت[8] بن مسعود الجحدري عن عمر[9] بن شبيب المسلي عن عبد الله[10] بن عيسى عن عطية عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وبالله التوفيق ؛

رواه ابن ماجة ۱۲

---

[7] قبيصة بن ذويب (بمهملة مصغرا) الخزاعي المدني له رؤية ۱۲ [8] الصلت (بفتح اوله وسكون اللام) ابن مسعود ثقة ۱۲ [9] عمر (بالضم) ابن شبيب (بموحدتين بينهما تحتية) ۱۲ [10] عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثقة ۱۲

باب المطلقة طلاقا بائنا ماذا لها على زوجها في عدتها

[٤٤١٨] حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هُشيم قال ثنا مغيرة وحُصين واشعث واسمعيل ابن ابي خالد وداؤد وسيّار[١] ومجالد عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسألتها [رواه مسلم ١٢] عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قالت طلّقني زوجي البتة فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلّم في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتدّ في بيت ابن ام مكتوم وقال مجالد في حديثه يا ابنة قيس انما النفقة والسكنى على من كان له الرجعة حدثنا [٤٤١٩] محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال ثني ابو سلمة قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص المخزومي طلّقها [رواه مسلم وابوداؤد ١٢] ثلاثا فامر لها بنفقة فاستقلّتها وكان النبي صلى الله عليه وسلّم بعثه نحو اليمن فانطلق خالد بن الوليد في نفر من بني مخزوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة فقال يا رسول الله ان ابا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها نفقة فقال النبي صلى الله عليه وسلّم ليس لها نفقة ولا سكنى وارسل اليها ان تنتقل الى ام شريك ثم ارسل اليها ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون فانتقلي الى ابن ام مكتوم فانك اذا وضعت خمارك لم يرك حدثنا [٤٤٢٠] ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي فذكر باسناده مثله حدثنا [٤٤٢١] بحر بن نصر قال قرئ على شعيب بن الليث اخبرك ابوك عن عمران بن ابي انس عن ابي سلمة انه قال سألت فاطمة بنت قيس فاخبرتني انّ [رواه مسلم ١٢] زوجها المخزومي طلقها وانه ابى ان ينفق عليها فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك انتقلي الى ابن ام مكتوم فكوني عنده فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده حدثنا [٤٤٢٢] روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا الليث فذكر باسناده مثله حدثنا [٤٤٢٣] روح ابن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثني الليث عن ابي الزبير المكّي انه سأل عبد الحميد بن عبد الله بن ابي عمرو بن حفص عن طلاق جده ابي عمرو فاطمة بنت قيس فقال له عبد الحميد طلقها البتة ثم خرج الى اليمن ووكّل عياش ابن ابي ربيعة فارسل اليها عياش ببعض النفقة فسخطتها فقال لها عياش مالكِ علينا من نفقة ولا مسكن فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فَسَلِيهِ فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم عما قال فقال ليس لك نفقة ولا مسكن ولكن متاع بالمعروف اخرجي عنهم فقالت أأخرج الى بيت ام شريك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلّم ان بيتها يوطأ انتقلي الى بيت عبد الله ابن ام مكتوم الاعمى فهو اولى حدثنا [٤٤٢٤] روح بن الفرج قال ثنا يحيى قال ثني الليث عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود ابن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس نفسها بمثل حديث الليث عن ابي الزبير حرفا بحرف :

حدثنا [٤٤٢٥] يونس [رواه مسلم وابوداؤد ١٢] قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شئ فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة واعتدّي في بيت أُمّ شريك حدثنا [٤٤٢٦] نصر بن مرزوق وابن ابي داؤد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال ثني الليث قال ثني عقيل عن ابن شهاب قال ثني ابو سلمة ان فاطمة بنت قيس حدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله سواء حدثنا [٤٤٢٧] روح بن الفرج قال ثني [رواه مسلم وابوداؤد ١٢] يحيى بن عبد الله قال ثني الليث فذكر باسناده مثله وزاد فانكر الناس عليها ما كانت تحدث من خروجها قبل ان تحل حدثنا [٤٤٢٨] فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس انها كانت تحت رجل من بني مخزوم فطلقها البتّة [رواه مسلم ١٢] فارسلت الى اهله تبتغي النفقة فقالوا ليس لك علينا نفقة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال ليس لك عليهم النفقة وعليك العدة فانتقلي الى ام شريك ثم قال ان ام شريك يدخل عليها اخوتها من المهاجرين انتقلي الى ابن ام مكتوم حدثنا [٤٤٢٩] ربيع المؤذن وسليمن بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن

باب المطلقة طلاقا بائنا ماذا لها على زوجها في عدتها

[١] سيار بفتح المهملة وتشديد التحتية ابو الحكم العنزي ثقة ١٢ والحديث اخرجه مسلم والنسائي ١٢

ثوبان عن فاطمة بنت قیس انها استفتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین طلقها زوجها فقال لها النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نفقة لك عنده ولا سکنی وکان یاتیها اصحابه فقال اعتدی عند ابن ام مکتوم فانه اعمی حدثنا [۴۲۲۰] روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء قال اخبرنی عبد الرحمن[۲] ابن عاصم بن ثابت ان فاطمة بنت قیس اخبرته وکانت عند رجل من بنی مخزوم فاخبرته انه طلقها ثلاثا وخرج الی بعض المغازی وامر وکیلا له ان یعطیها بعض النفقة فاستقلتها فانطلقت الی احدی نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهی عندها فقالت یارسول اللہ هذه فاطمة بنت قیس طلقها فلان فارسل الیها بعض النفقة فردتها وزعم انه شئ تطول به قال صدق وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انتقلی الی ام شریك فاعتدی عندها ثم قال ان ام شریك یکثر عوادها ولکن انتقلی الی عبد اللہ بن ام مکتوم فانه اعمی فانتقلت الی عبد اللہ فاعتدت عنده حتی انقضت عدتها حدثنا [۴۲۲۱] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی بکر[۳] بن ابی الجهم قال دخلت انا وابو سلمة علی بنت قیس فحدثت ان زوجها طلقها طلاقا بائنا وامر اباحفص بن عمرو ان یرسل الیها بنفقتها خمسة اوساق فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت ان زوجی طلقنی ولم یجعل لی السکنی ولا النفقة فقال صدق فاعتدی فی بیت ابن ام مکتوم ثم قال ان ابن ام مکتوم رجل یغشی فاعتدی فی بیت ام فلان حدثنا [۴۲۲۲] فهد قال ثنی محمد بن سعید قال انا شریك عن ابی بکر[۴] بن صخیر قال دخلت انا وابو سلمة علی فاطمة بنت قیس وکان زوجها قد طلقها ثلاثا فقالت اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم یجعل لی سکنی ولا نفقة حدثنا [۴۲۲۳] فهد قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة عن فاطمة بنت قیس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحوه[۵] قال ابو جعفر فذهب قوم[۶] الی هذه الآثار فقلدوها وقالوا لا تجب النفقة ولا السکنی الا لمن کانت علیه الرجعة وخالفهم فی ذلك آخرون فقالوا کل مطلقة فلها فی عدتها السکنی حتی تنقضی عدتها وسواء[۷] کان الطلاق بائنا او غیر بائن فاما النفقة فانما تجب لها ایضا ان کان الطلاق غیر بائن فاما اذا کان الطلاق بائنا فهم مختلفون فی ذلك فقال بعضهم لها النفقة ایضا مع السکنی حاملا کانت او غیر حامل وممن قال ذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم اجمعین وقال بعضهم لا نفقة لها الا ان تکون حاملا **واحتجوا** فی دفع حدیث فاطمة بنت قیس بما اخبرنا ابوبکرة قال ثنا ابو احمد محمد (ای الشافعی ۱۲) ابن عبد اللہ بن الزبیر قال ثنا عمار[۸] بن رزیق عن ابی اسحق قال کنت عند الاسود بن یزید فی المسجد الاعظم ومعنا الشعبی فذکروا المطلقة ثلاثا فقال الشعبی حدثتنی فاطمة بنت قیس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لها لا سکنی لك ولا نفقة قال فرماه الاسود بحصاة قال ویلك اتحدث بمثل هذا قد رفع ذلك الی عمر بن الخطاب فقال لسنا بتارکی کتاب ربنا وسنة نبینا صلی اللہ علیہ وسلم بقول امرأة لا ندری لعلها کذبت قال اللہ تعالی لا تخرجوهن من بیوتهن ولا یخرجن الآیة (رواه الدارمی ۱۲) حدثنا [۴۲۲۴] ابن مرزوق قال اخبرنا محمد[۹] بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن سلمة عن الشعبی عن فاطمة عن النبی صلی اللہ علیہ وعلی آله وسلم انه لم یجعل لها حین طلقها زوجها سکنی ولا نفقة فذکرت ذلك لابراهیم فقال قد رفع ذلك الی

---

۲ عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت الحجازی ذکره ابن حبان فی الثقات لیس له غیر هذا الحدیث واخرجه من الجماعة النسائی ۱۲ ۳ ابو بکر بن ابی الجهم هو ابو بکر بن عبد اللہ بن ابی الجهم واسمه صُخیر وقیل صخر قد ینسب الی جده ثقة روی عنه شعبة بن الحجاج ۱۲ ۴ ابو بکر بن صخیر هو ابو بکر بن عبد اللہ بن ابی الجهم واسمه صُخیر بضم الصاد المهملة قال النووی هکذا هو فی جمیع نسخ بلادنا صُخیر بضم الصاد علی التصغیر وحکی القاضی عن بعض رواتهم انه صخر بفتحها علی التکبیر والصواب المشهور هو الاول قال فی التقریب ثقة والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ن وایضا اخرجه مسلم ۱۲ ب ۵ قال العلامة العینی اراد بالقوم هولاء الحسن البصری وعمرو بن دینار وطاؤس بن کیسان وعطاء بن ابی رباح وعکرمة والشعبی واحمد بن حنبل واسحق وابراهیم فی روایة واهل الظاهر ۱۲ ۶ قال العلامة العینی اراد بهم حماد ابن ابی سلیمان وشریحا القاضی وابراهیم النخعی وسفیان الثوری وابن ابی لیلی وابن شبرمة والحسن بن صالح وعثمان البتی وعبد اللہ بن الحسن وعبد الرحمن بن مهدی والشافعی ومالکا وابا عبید ولکنهم اختلفوا ایضا فقال حماد وشریح والنخعی والثوری وابن ابی لیلی وابن شبرمة والحسن بن صالح کل مطلقة لها السکنی والنفقة حاملا کانت او غیر حامل وهو معنی قوله لها النفقة ایضا مع السکنی الی آخره وهو مذهب ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم اللہ وهو مذهب عمر بن الخطاب وعبد اللہ بن مسعود وقال عبد الرحمن بن مهدی ومالك والشافعی وابو عبید المطلقة لها السکنی بکل حال والنفقة ان کانت حاملا وهو معنی قوله وقال بعضهم لا نفقة لها الا ان تکون حاملا وعن عطاء وقتادة المبتوتة اذا کانت حبلی لها النفقة حتی تضع حملها وکذا عن عروة وعمر بن عبد العزیز وسعید بن المسیب وربیعة بن ابی عبد الرحمن وعن ربیعة اذا قضی لها بالنفقة لحملها ثم ظهر انها غیر حامل ردت ما اخذت من النفقة ۱۲ ۷ سواء کان الطلاق بائنا او غیر بائن فاما اذا کان بائنا فهم مختلفون الخ کذا فی نسخة العینی ۱۲ ۸ عمار بالفتح والتشدید، ابن رزیق (بتقدیم الراء مصغرا) الضبی لا بأس به ۱۲ والحدیث رواه مسلم وابو داؤد والنسائی والدارقطنی ۱۲ شرح ۹ محمد بن کثیر العبدی شیخ البخاری وابی داؤد ثقة ۱۲

عمر بن الخطاب فقال لاندع کتاب ربنا عزوجل وسنة نبینا صلی اللہ علیہ وسلم لقول امرأة لها السکنی والنفقة ∴
حدثنا ۴۳۵ فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی قال انا الاعمش عن ابراهیم عن عمرو عبداللہ انهما کانا یقولان المطلقة ثلاثا لها السکنی والنفقة وکان الشعبی یذکر عن فاطمة بنت قیس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لیس لها نفقة ولاسکنی حدثنا ۴۳۶ نصر بن مرزوق وسلیمن بن شعیب قالا ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن الشعبی عن فاطمة بنت قیس ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لانفقة لک ولاسکنی قال فاخبرت بذلک النخعی فقال قال عمر بن الخطاب واُخبِرَ بذلک لسنا بتارکی اٰیة من کتاب اللہ تعالیٰ وقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقول امرأة لعلها اوهمت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لها السکنی والنفقة حدثنا ۴۳۷ نصر قال ثنی الخصیب قال ثنی ابوعوانة عن الاعمش عن عمارة[1] بن عمیر عن الاسود[2] ان عمر بن الخطاب وعبداللہ بن مسعود قالا فی المطلقة ثلاثا لها السکنی والنفقة قالوا فهذا عمر رضی اللہ عنه قد انکر حدیث فاطمة هذا ولم یقبله وقد انکره علیها ایضًا اسامة بن زید حدثنا ۴۳۸ ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن جعفر بن ربیعة عن عبدالرحمن ابن هُرمُز عن ابی سلمة بن عبدالرحمن قال کانت فاطمة بنت قیس تحدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لها اعتدی فی بیت ابن ام مکتوم وکان محمد[3] بن اسامة بن زید یقول کان اسامة اذا ذکرت فاطمة من ذلک شیئا رماها بما کان فی یده قال ابوجعفر فهذا اسامة بن زید قد انکر من ذلک ایضًا ما انکره عمر رضی اللہ عنه وقد انکرت ذلک ایضًا عائشة رضی اللہ عنها حدثنا ۴۳۹ یونس قال ثنا انس بن عیاض عن یحیی بن سعید قال سمعت القاسم بن محمد وسلیمن بن یسار یذکران ان یحیی بن سعید بن العاص طلق بنت عبدالرحمن بن الحکم فانتقلها عبدالرحمن بن الحکم فارسلت عائشة الی مروان وهو امیر المدینة ان اتق اللہ وارْدُدِ المرأة الی بیتها فقال مروان فی حدیث سلیمن ان عبدالرحمن غلبنی وقال فی حدیث القاسم اَمَا بلغکِ حدیث فاطمة بنت قیس فقالت عائشة لایضرک ان لاتذکر حدیث فاطمة بنت قیس فقال مروان ان کان بکِ الشر فحسبکِ ما بین هذین من الشر[4] حدثنا ۴۴۰ یونس قال انا ابن وهب ان مالکا اخبره عن یحیی بن سعید فذکر باسناده مثله حدثنا ۴۴۱ ابن مرزوق قال انا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قال ثنا عبدالرحمن بن القاسم عن ابیه قال قالت عائشة ما لفاطمة من خیر فی ان تذکر هذا الحدیث یعنی قولها لانفقة ولاسکنی فهذه عائشة رضی اللہ عنها لم تر العمل بحدیث فاطمة ایضًا وقد صرف ذلک سعید بن المسیب الی خلاف المعنی الذی صرفه الیها اهل المقالة الاولیٰ حدثنا ۴۴۲ ابوبشر الرقی قال ثنا ابومعاویة الضریر عن عمرو بن میمون عن ابیه قال قلت لسعید بن المسیب این تعتد المطلقة ثلاثا فقال فی بیتها فقلت[5] له أليس قد امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاطمة بنت قیس ان تعتد فی بیت ابن ام مکتوم فقال تلک المرأة افتنت الناس واستطالت علی احمائها بلسانها فامرها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تعتد فی بیت ابن ام مکتوم وکان رجلا مکفوف البصر قال ابوجعفر فکان ما روت فاطمة بنت قیس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قوله لها لاسکنی لک ولانفقة لادلیل فیه عند سعید بن المسیب ان لانفقة للمطلقة ثلاثا ولاسکنی اذا کان قد صرف ذلک الی المعنی الذی ذکرناه عنه وقد حدثنا ۴۴۳ نصر بن مرزوق وابن ابی داؤد قالا ثنا عبداللہ بن صالح قال ثنی اللیث قال ثنی عُقیل عن ابن شهاب قال ثنی ابوسلمة بن عبدالرحمن ان فاطمة بنت قیس اخبرته ان[6] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اعتدی فی بیت ابن ام مکتوم فانکر الناس علیها ما کانت تحدث به من خروجها قبل ان تحِلّ فهذا ابوسلمة یخبر ایضًا ان الناس قد کانوا انکروا ذلک علی فاطمة وفیهم اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن لحق بهم من التابعین فقد انکر عمر واسامة وسعید بن المسیب مع من سمینا معهم حدیث فاطمة بنت قیس هذا ولم یعملوا به وذلک من عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه بحضرة اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم ینکره علیه منهم منکر فدل ترکهم النکیر فی ذلک علیه ان مذهبهم فیه کمذهبه فقال الذین ذهبوا الی حدیث فاطمة وعملوا به ان عمر رضی اللہ عنه انما انکر ذلک علیها لانها خالفت عنده کتاب اللہ عزوجل یرید قول اللہ

---

[1] عمارة بن عمیر التیمی الکوفی ثقة ثبت ۱۲ [2] الاسود بن یزید النخعی ثقة ۱۲ [3] محمد بن اسامة بن زید بن حارثة الکلبی المدنی ثقة ۱۲ [4] رواه مالک وابوداؤد ۱۲ [5] رواه ابوداؤد ۱۲ [6] اخرجه البیهقی ۱۲ ۱۵ حجاج هو ابن ارطاة ۱۲

عزوجل اسکنوهن من حیث سکنتم من وجدکم فهذا انما هو فی المطلقة طلاقاً لزوجها علیها فیه الرجعة وفاطمة کانت مبتوتة لارجعة لزوجها علیها وقد قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لها انما النفقة والسکنی لمن کانت علیه الرجعة وماذکرالله تعالیٰ فی کتابه من ذلك انما هو فی المطلقة التی لزوجها علیها الرجعة وفاطمة فلم تکن علیها رجعة فماروت من ذلك فلا یدفعه کتاب الله ولاسنة نبیه صلی اللہ علیہ وسلم **وقد** تابعها غیرها علی ذلك منهم عبدالله بن عباس والحسن **حدثنا** ۴۴۲۴ صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا حجاج ؒ عن عطاء عن ابن عباس ح وحدثنا ۴۴۲۵ صالح قال ثنا سعید قال ثنا هشیم قال ثنا یونس عن الحسن انهما کانا یقولان فی المطلقة ثلاثا والمتوفیٰ عنها زوجها لانفقة لها وتعتدان حیث شاءتا **قالوا** فان کان عمر وعائشة واسامة رضی الله عنهم انکروا علی فاطمة ماروت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقالوا بخلافه فهذا ابن عباس رضی الله عنهما قد وافقها علی ماروت من ذلك فعمل به وتابعه علی ذلك الحسن **فکان** من حجتنا علی اهل هذه المقالة ان ما احتج به عمر رضی الله عنه فی دفع حدیث فاطمة بنت قیس حجة صحیحة **وذلك** ان الله عزوجل قال یٰایها النبی اذا طلقتم النساء فَطَلِّقُوهُن لعدتهن ثم قال لَاتَدْرِیْ لَعَلَّ اللّٰهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ اَمْرًا واجمعوا ان ذلك الامر هو المراجعة ثم قال اَسْکِنُوْهُنَّ مِنْ حَیْثُ سَکَنْتُمْ مِنْ وُّجْدِکُمْ ثم قال لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُیُوْتِهِنَّ ولا یَخْرُجْنَ یرید فی العدة فکانت المرأة اذا طلقها زوجها اثنتین للسنة علی ما امره الله عزوجل به ثم راجعها ثم طلقها اخری للسنة حرمت علیه ووجبت علیها العدة التی جعل الله لها فیها السکنی وامرها فیها ان لاتخرج وامر الزوج ان لایخرجها ولم یفرق الله تعالیٰ عزوجل بین هذه المطلقة للسنة التی لارجعة علیها و بین المطلقة للسنة التی علیها الرجعة فلما جاءت فاطمة بنت قیس فروت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لها انما السکنی والنفقة لمن کانت علیها الرجعة خالفت بذلك کتاب الله نصا لان کتاب الله تعالیٰ قد جعل السکنی لمن لارجعة علیها وخالفت سنة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لان عمر رضی الله عنه قد روی عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خلاف ماروت فخرج المعنی الذی منه انکر علیها عمر رضی الله عنه ما انکر خروجا صحیحا وبطل حدیث فاطمة فلم یجب العمل به اصلا لما ذکرنا وبینا **فقال** قائل لم یجئ تخلیط حدیث فاطمة الا مما رواه الشعبی عنها وذلك انه هو الذی روی عنها ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لم یجعل لها سکنی ولا نفقة قال ولیس ذلك فی حدیث اصحابنا الحجازیین **قال** ابوجعفر فاغفل فی ذلك اوذهب عنه لانه لم یروما فی هذا الباب بکماله کما رواه غیره فتوهم انه قد جمع کل ماروی فی هذا الباب فتکلم علی ذلك فقال ما حکیناه عنه مما وصفنا ولیس کما توهم لان الشعبی اضبط مما یظن و اتقن واوثق **وقد** وافقه علی ماروی من ذلك من قد ذکرناه فی حدیثه فی اول هذا الباب ما یغنینا ذلك عن اعادته فی هذا الموضع **ویقال** له ان حدیث مالك عن عبدالله بن یزید الذی لم یذکر فیه لاسکنی لك قد رواه اللیث بن سعد عن عبدالله ابن یزید عن ابی سلمة عن فاطمة بمثل ما رواه الشعبی عنها فما جاء من الشعبی فی هذا تخلیط وانما جاء التخلیط ممن روی عن ابی سلمة عن فاطمة فحذف بعض ما فیه وجاء ببعض فاما اصل الحدیث فکما رواه الشعبی **وکان** من قول هذا المخالف لنا ایضا ان قال ولوکان اصل حدیث فاطمة کما رواه الشعبی لکان موافقا لمذهبنا لان معنی قوله صلی اللہ علیہ وسلم لانفقة لك ای لانك غیر حامل ولاسکنی لك لانك بذیئة والبذاء هو الفاحشة التی قال الله عزوجل الا ان یأتین بفاحشة مبینة **وذکر** فی ذلك ما قد **حدثنا** ۴۴۲۶ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا سلیمٰن ابن بلال عن عمرو بن ابی عمرو عن عکرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالیٰ ولَا یَخْرُجْنَ اِلَّا اَنْ یَّاْتِیْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَیِّنَةٍ فقال الفاحشة المبینة ان تفحش علی اهل الرجل وتوذیهم فقال ففاطمة حرمت السکنی ببذائها والنفقة لانها غیر حامل قال وهذا حجة لنا فی قولنا ان المبتوتة لایجب لها النفقة الا ان تکون حاملا **قیل** له لوخرج معنی حدیث فاطمة من حیث ذکرت لوقع الوهم علی عمر وعائشة واسامة ومن انکر ذلك رضی الله عنهم علی فاطمة معهم **وقد** کان ینبغی ان یترك امرهم علی الصواب حتی یعلم یقینا ما سوی ذلك فکیف ولوصح حدیث فاطمة لکان قد یجوزان یکون معناه علی غیر ما حملته انت علیه **وذلك** انه قد یجوزان یکون معناه ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حرمها السکنی لبذائها کما ذکرت ورای ان ذلك هو الفاحشة التی قال الله عزوجل وحرمها النفقة لنشوزها ببذائها الذی خرجت به من بیت زوجها لان المطلقة لوخرجت

۱۶ اخرجه البیهقی فی سننه ۲۱۱

من بیت زوجہا فی عدتہا لم یجب لہا علیہ نفقۃ حتی ترجع الی منزلہ فکذلک فاطمۃ منعت من النفقۃ لنشوزہا الذی به خرجت من منزل زوجہا **فہذا** معنی قد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم ارادہ ان کان حدیث فاطمۃ صحیحًا **وقد** یجوز ان یکون ارادما وصفت انت **وقد** یجوز ان یکون اراد معنی غیر ہذین مما لا یبلغہ علمنا ولا یحکم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ اراد فی ذلک معنی بعینہ دون معنی کما حکمت انت علیہ لان القول علیہ بالظن حرام کما ان القول بالظن علی اللہ حرام **وقد** روی عن ابن عمر رضی اللہ عنہما فی الفاحشۃ المبینۃ غیرما قال ابن عباس رضی اللہ عنہما

حـ۴۴۳ ثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن موسی بن عُقبۃ عن نافع ان ابن عمر[17] قال فی قولہ تعالی لا تخرجوہن من بیوتہن ولا یخرجن الا ان یأتین بفاحشۃ مبینۃ قال خروجہا من بیتہا فاحشۃ مبینۃ **وقد** قال آخرون ان الفاحشۃ المبینۃ ان تزنی فتخرج لیقام علیہا الحد فمن جعل لک ان تثبت ماروی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی تاویل ہذہ الآیۃ وتحتج بہ علی مخالفک وتدع ما قال ابن عمر رضی اللہ عنہما **وقد** روی عن فاطمۃ بنت قیس فی حدیثہا معنی غیر ما ذکرنا **وذلک** ان ابا شعیب[18] البصری صالح بن شعیب حدثنا قال ثنا محمد بن المثنی الزمن قال ثنا حفص بن غیاث عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن فاطمۃ بنت قیس قالت قلت یا رسول اللہ ان زوجی طلقنی وانہ یرید ان یقتحم قال انتقلی عنہ **فہذہ** فاطمۃ تخبر فی ہذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما امرہا ان تنتقل حین خافت زوجہا علیہا **فقال** قائل وکیف یجوز ہذا وفی بعض ما قد روی فی ہذا الباب انہ طلقہا وہو غائب او طلقہا ثم غاب فخاصمت ابن عمہ فی نفقتہا وفی ہذا انہا کانت تخافہ فاحد الحدیثین یخبر انہ کان غائبًا والآخر یخبر انہ کان حاضرًا فقد تضاد ہذان الحدیثان **قیل** لہ ما تضاد لانہ قد یجوز ان تکون فاطمۃ لما طلقہا زوجہا خافت علی الہجوم علیہا وسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فافتاہا[19] بالنقلۃ ثم غاب بعد ذلک ووکل ابن عمہ بنفقتہا فخاصمت حینئذ فی النفقۃ وہو غائب فقال لہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا سکنی لک ولا نفقۃ فاتفق معنی حدیث عروۃ ہذا ومعنی حدیث الشعبی وابی سلمۃ ومن وافقہما علی ذلک عن فاطمۃ فہذا وجہ ہذا الباب من طریق الآثار

واما وجہ ذلک من طریق النظر فانا قد رأیناہم اجمعوا ان المطلقۃ طلاقًا بائنًا وہی حامل من زوجہا ان لہا النفقۃ علی زوجہا وبذلک حکم اللہ عزوجل لہا فی کتابہ فقال وَاِنْ كُنَّ اُولَاتِ حَمْلٍ فَاَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ **فاحتمل** ان تکون تلک النفقۃ جعلت علی المطلق لانہ یکون عنہا ما یغذی الصبی فی بطن امہ فیجب علیہ لولدہ کما یجب علیہ ان یغذیہ فی حال رضاعہ بالنفقۃ علی من ترضعہ وتوصل الغذاء الیہ ثم یُغذِّیہ بعد ذلک بمثل ما یغذی بہ مثلہ من الطعام والشراب فیحتمل ایضًا اذا کان حملا فی بطن امہ ان یجب علی ابیہ غذاؤہ بما یغذی بہ مثلہ فی حالۃ تلک من النفقۃ علی امہ لان ذلک یوصل الغذاء الیہ **ویحتمل** ان یکون تلک النفقۃ انما جعلت للمطلقۃ خاصۃ لعلۃ العدۃ لا لعلۃ الولد الذی فی بطنہا فان کانت النفقۃ علی الحامل انما جعلت لہا لمعنی العدۃ ثبت قول الذین قالوا للمبتوتۃ النفقۃ والسکنی حاملا کانت او غیر حامل وان کانت العلۃ التی بہا وجبت النفقۃ ہی الولد فان ذلک لا یدل علی ان النفقۃ واجبۃ لغیر الحامل فاعتبرنا ذلک لنعلم کیف الوجہ فیما اشکل من ذلک **فرأینا** الرجل یجب علیہ ان ینفق علی ابنہ الصغیر فی رضاعہ حتی یستغنی عن ذلک وینفق علیہ بعد ذلک ما ینفق علی مثلہ ما کان الصبی محتاجًا الی ذلک فان کان غنیًا عنہ بمال لہ قد ورثہ عن امہ او قد ملکہ بوجہ سوی ذلک من ہبۃ او غیرہا لم یجب علی ابیہ ان ینفق علیہ من مالہ وانفق علیہ مما ورث او مما وہب لہ فکان انما ینفق علیہ من مالہ لحاجتہ الی ذلک فاذا ارتفع ذلک لم یجب علیہ الانفاق علیہ من مالہ ولو انفق علیہ الاب من مالہ علی انہ فقیر الی ذلک بحکم القاضی علیہ ثم علم ان الصبی قد کان وجب لہ مال قبل ذلک بمیراث وغیرہ کان للاب ان یرجع بذلک المال الذی انفقہ فی مال الصبی الذی وجب لہ بالوجہ الذی ذکرنا **وکان** الرجل اذا طلق امرأتہ وہی حامل فحکم القاضی لہا علیہ بالنفقۃ فانفق علیہا حتی وضعت ولدا احیا وقد کان اخ لہ من امہ مات قبل ذلک فورثہ الولد وامہ حامل بہ لم یکن للاب فی قولہم جمیعًا ان یرجع علی ابنہ بما کان انفق علی امہ بحکم

---

[17] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ن۔ [18] ابو شعیب صالح بن شعیب البصری والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ن [19] قولہ فافتاہ بالنقلۃ کذا فی النسخۃ العینی ۱۲ ب۔

القاضی لها علیه بذلك اذا كانت حاملا به فثبت بذلك ان النفقة علی المطلقة الحامل هی لعلة العدة التی هی فیها من الذی طلقها لا لعلة ما هی به حامل منه فلما كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان كل معتدة من طلاق بائن فلها من النفقة مثل ما للمعتدة من الطلاق اذا كانت حاملا قیاسا ونظرا علی ما ذكرنا مما وصفنا وبینا وهذا قول ابی حنیفة و ابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین وقد روی ذلك عن عمرو عبدالله وقد ذكرناه فیما تقدم من كتابنا هذا وروی ذلك عن سعید بن المسیب وابراهیم النخعی حدثنا[۴۴۴۸] روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبیدالله بن عمرو عن عبدالكریم الجزری عن سعید بن المسیب قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسكنی حدثنا[۴۴۴۹] ابو بشر الرقی قال ثنا شجاع بن الولید عن المغیرة عن[۱] ابراهیم مثله ؛

باب المتوفی عنها زوجها هل لها ان تسافر فی عدتها وما دخل فی ذلك من حكم المطلقة فی وجوب الاحداد علیها فی عدتها

۴۴۵۰ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو[۱] عاصم ح وحدثنا[۴۴۵۱] احمد بن داود قال ثنا مسدد[۲] قال ثنا یحیی بن سعید قالا جمیعا عن ابن جریج قال اخبرنی ابو الزبیر عن جابر قال طلقت خالة لی فارادت ان تخرج فی عدتها الی نخل لها فقال لها رجل لیس ذلك لك فاتت النبی صلی الله علیه سلم فقال اخرجی الی نخلك وجدیه فعسی ان تصدقی و تصنعی معروفا حدثنا[۴۴۵۲] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا ابو الزبیر قال سمعت جابرا یقول اخبرتنی خالتی انها طلقت البتة فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجال ان تخرج فاتت رسول الله صلی الله علیه سلم فقال بلی فجدی نخلك فانك عسی ان تصدقی وتفعلی معروفا قال ابوجعفر فذهب[۳] قوم الی ان للمطلقة وللمتوفی عنها زوجها ان تسافرا فی عدتهما الی حیث ما شاءتا واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم[۴] فی ذلك اخرون فقالوا اما المتوفی عنها زوجها فان لها ان تخرج فی عدتها من بیتها نهارا ولا تبیت الا فی بیتها واما المطلقه فلا تخرج من بیتها فی عدتها لا لیلا ولا نهارا وفرقوا بینهما لان المطلقة فی قولهم لها النفقة والسكنی فی عدتها علی زوجها الذی طلقها فذلك یغنیها عن الخروج من بیتها والمتوفی عنها زوجها لا نفقة لها فلها ان تخرج فی بیاض نهارها تبتغی من فضل ربها وكان من الحجة لهم فی حدیث جابر الذی احتج به علیهم اهل المقالة الاولی انه قد یجوز ان یكون ما ذكر فیه كان فی وقت ما لم یكن الاحداد یجب فی كل العدة فانه قد كان ذلك كذلك حدثنا[۴۴۵۳] ابن مرزوق قال ثنا حبان[۵] بن هلال ح وحدثنا[۴۴۵۴] ابو بكرة ایضا قال ثنا حبان ح وحدثنا[۴۴۵۵] فهد قال ثنا احمد بن یونس ح وحدثنا[۴۴۵۶] ابن ابی داود قال ثنا جبارة[۶] بن المغلس ح وحدثنا[۴۴۵۷] ربیع المؤذن وسلیمان ابن شعیب قالا ثنا اسد قالوا ثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عتیبة عن عبدالله بن شداد عن اسماء بنت عمیس قالت لما اصیب جعفر امرنی رسول الله صلی الله علیه سلم تسكنی ثلاثا ثم اصنعی ما شئت ففی هذا الحدیث ان الاحداد

---

۲۰ قال العلامة العینیؒ فی النخب واخرجه ابوبكر بن ابی شیبة فی مصنفه عن شبابة عن شعبة عن الحكم عن ابراهیم عن شریح قال المطلقة ثلاثاً لها السكنی والنفقة ـ واخرجه ایضاً عن وكیع عن المسعودی عن الحكم ان شریحاً قال المطلقة ثلاثاً لها النفقة والسكنی وعن وكیع ایضاً عن شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهیم قال المطلقة ثلاثاً لها السكنی والنفقة ـ واخرج عبدالرزاق عن الثوری عن حماد بن ابی سلیمان قال المطلقة ثلاثاً لها السكنی والنفقة ـ واخرج ابن حزم من طریق اسمٰعیل بن اسحٰق نا ابوبكر بن ابی شیبة نا حمید عن الحسن بن صالح بن حیی عن السدی عن الشعبی فی المطلقة ثلاثاً قال لها النفقة والسكنی ۱۲۔

باب المتوفی عنها زوجها هل لها۔ الخ

۱ اخرجه مسلم ۱۲ن ۲ اخرجه ابوداؤد ۱۲ن ۳ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابی رباح وابن جریج وجابر بن زید والحسن البصری وطاؤس وعمرو بن دینار وعكرمة ثم قال وروی ذلك عن ابن عباس وجابر بن عبدالله وعلی بن ابی طالب وام المؤمنین عائشة رضی الله عنهم وهو مذهب الظاهریة ایضاً ۱۲۔ ۴ قال العلامة العینی اراد بهم الثوری واللیث واباحنیفة واَبا یوسف ومحمدا ومالكاً والشافعی واحمد ولكن فی مذاهبهم تفصیل فعند اللیث ومالك والثوری تخرج المعتدة من النهار سواء كانت رجعیة او مبتوتة ولا تخرج باللیل وعند الشافعی الرجعیة لا تخرج لیلاً ونهاراً وانما تخرج نهاراً المبتوتة وقال ابوحنیفة واصحابه اما المتوفی عنها زوجها تخرج نهاراً لا لیلاً واما المطلقة فلا تخرج لا لیلاً ولا نهاراً وحكی القاضی عیاض عن محمد بن الحسن ان الجمیع لا تخرج لا لیلاً ولا نهاراً ۱۲ ۵ حَبان (بفتح المهملة ثم موحدة) ابن هلال البصری ثقة ثبت والحدیث اخرجه البیهقی ۱۲ن ۶ جُبارة (بضم الجیم وتخفیف الموحدة آخره هاء) بن المغلس بعد المیم غین معجمة ثم لام ثقیلة مكسورة ثم مهملة الكوفی ضعیف روی عنه ابن ماجة ۱۲ ۷ اخرجه الطبرانی ۱۲ن

لم یکن علی المعتدة فی کل عدتها وانما کان فی وقت منها خاص ثم نسخ ذلك وأمرت بان تحد علیه اربعة اشهر وعشرا فمما رُوی فی ذلك ما حدثنا[4458] یونس قال اخبرنا سفیان عن الزهری عن عُروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لایحل لامرأة تومن بالله والیوم الآخران تحد علی میت فوق ثلاثة ایام الا علی زوج فانها تحد علیه اربعة اشهر وعشرًا حدثنا[4459] یونس قال اخبرنا سفیان عن ایوب بن موسی عن حُمید بن نافع عن زینب بنت ابی سلمة قالت لما جاء نعی ابی سفیان دعت ام حبیبة بصُفرةٍ فمسحت بذراعیها وعارضیها وقالت انی عن هذا الغَنِیّة لولا انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکرت مثل حدیث عائشة رضی الله عنها سواء حدثنا[4460] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن ایوب بن موسی عن حُمید بن نافع عن زینب بنت ام سلمة قالت بینما انا عند ام حبیبة ثم ذکرت مثل حدیث یونس قال حمید وحدثتنی زینب بنت ام سلمة عن امها ام سلمة انها قالت جاءت امرأة من قریش بنت النحام الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت انا نخاف علی بصرها فقال لا اربعة اشهر وعشرا قد کانت احداکن تحد علی زوجها السَّنَة ثم ترمی علی رأس السنة بالبعر حدثنا[4461] یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عُبیدالله بن عمرو عن یحیی بن سعید عن حُمید بن نافع مولی الانصار انه سمع زینب بنت ام سلمة تحدث عن امها وام حبیبة مثل ما فی حدیث ربیع عنهما قال حمید فقلت لزینب وما رأس الحول فقالت کانت المرأة فی الجاهلیة اذا مات زوجها عمدت الی شرٍّ بیت لها فجلست فیه سَنَةً فاذا مرّت بها سنة خرجت ورمت ببعرة من ورائها حدثنا[4462] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن عبدالله بن ابی بکر عن حُمید بن نافع عن زینب بنت ابی سلمة انها اخبرته بهذه الاحادیث الثلاثة قالت دخلتُ علی ام حبیبة ثم ذکرت عنها مثل ما ذکرناه عنها فیما تقدم من هذه الاحادیث عن النبی صلی الله علیه وسلم قالت وسمعتُ ام سلمة تقول جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکرت نحو ما ذکرناه عنها فیما تقدم من هذه الاحادیث قالت ودخلتُ علی زینب[8] بنت جحش فذکرت عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم فی حدیث یونس عن علی وفی حدیث ربیع عن شعیب مما ذکرناه فی حدیثهما عن اُمّ سلمة رضی الله عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم فی بنت النحام حدثنا[4463] محمد بن خزیمة وفهد قالا ثنا عبدالله بن صالح قال ثنی اللیث قال ثنی ابن الهاد عن نافع عن صفیة[9] بنت ابی عُبید عن حفصة بنت عمر زوج النبی صلی الله علیه وسلم او عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم او عنهما کلتیهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لایحل لامرأة تومن بالله والیوم الآخر ان تحد علی متوفی فوق ثلاث لیال الا علی زوجها[10] حدثنا[4464] علی بن شیبة قال ثنا عبدالله بن بکر السهمی قال ثنا سعید بن ابی عَروبة عن ایوب عن نافع عن صفیة بنت ابی عُبید عن بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم وهی ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله وزاد فانها تحد علیه اربعة اشهر وعشرا[11] حدثنا[4465] ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی قال سمعت نافعا یحدث عن صفیة بنت ابی عُبید عن بعض امهات المؤمنین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لایحل لِامرأة تؤمن بالله والیوم الآخران تحد علی مَیّت فوق ثلاثة ایام الا علی زوج حدثنا[4466] ابن مرزوق قال ثنا عارم ابو النعمان قال ثنا حماد بن زید قال ثنا ایوب عن نافع فذکر باسناده[12] مثله حدثنا[4467] ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمٰن بن حرب قال ثنا حماد عن ایوب عن حفصة[12] عن ام عطیة قالت اَمَرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لاتحد المرأة فوق ثلاثة ایام الا علی زوج ولا تکتحل ولا تطیب ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عَصَب حدثنا[4468] ابوبکرة قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسّان عن حفصة عن ام عطیة عن النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم مثله[13] غیر انه لم یذکر قوله الا ثوب عصب حدثنا[4469] ابن ابی داؤد قال ثنا حسّان[14] بن غالب قال ثنا ابن لهیعة عن ابی الاسود[15] انه سمع القاسم بن محمد یخبر عن زینب ان امها ام سلمة اخبرتها ان بنت[16] نعیم بن عبدالله العدوی

---

۸ زینب بنت جحش بن رباب بکسر الراء ثم تحتیة، ابن یعمر بالتحتیة الاسدیة ام المؤمنین ۱۲ ۹ صفیة بنت ابی عبید ہی زوجة عبدالله بن عمر بن الخطاب ۱۲ ۱۰ اخرجه مسلم ۱۲ ن ۱۱ اخرجه مسلم ۱۲ ن ۱۲ حفصة ہی بنت سیرین الانصاریة ثقة ۱۲ والحدیث اخرجه الجماعة سوی الترمذی ۱۲ ن ۱۳ اخرج البخاری ۱۲ ن ۱۴ حسّان ربالسین، ابن غالب بن نجیح ابو القاسم مولی ابن الرعینی وثقه ابن یونس وضعفه ابن حبان والحاکم والازدی والدارقطنی ۱۲ ۱۵ ابو الاسود ہو محمد بن عبدالرحمٰن یتیم عروة ثقة ۱۲ ۱۶ بنت نعیم ہی عاتکة بنت نعیم النحام بن عبدالله بن اسید القرشیة العدویة اخت عبدالله بن نعیم والحدیث اخرجه الطبرانی مختصرا ۱۲ ن

أَتَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتی توفی عنها زوجها وهی محدّة وقد اشتکت عینها افتکحل فقال لا فقالت یا نبیّ الله انها تشتکی عینها فوق ما تظن افتکحل قال لا یحل لمسلمة ان تحد فوق ثلاثة ایام الا علی زوج ثم قال او نَسِیتُنَّ کنتنّ فی الجاهلیة تحد المرأة السنة وتجعل فی السنة فی بیت وحدها الا انها تطعم وتسقی حتی اذا کان رأس السنة أُخرِجَت ثم اُتِیَتْ بکلب او دابة فاذا مَسَّتْها ماتت فَخُفِّفَ ذلك عنكن وجُعل اربعة اشهر وعشرا ففی هذه الآثار ما قد دلّ ان اِحْدادَ المتوفی عنها زوجها قد جعل فی کل عدتها وقد کان قبل ذلك فی ثلاثة ایام من عدتها خاصة علی ما فی حدیث اسماء ثم قد روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی امر الفریعة بنت مالك ما قد حدّثنا[17] یونس قال اخبرنی انس بن عیاض قال اخبرنی سعد بن اسحٰق ابن کعب بن عُجرة الانصاری عن زینب بنت کعب قالت اخبرتنی الفریعة[17] بنت مالك بن سِنَانٍ وهی اُخت ابی سعید الخُدری انه اتاها نعی زوجها خرج فی طلب اَعْلاَجٍ له فادرکهم بطرف القَدُوم فقتلوه قالت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت یا رسول الله انه اتانی نَعْیُ زوجی وانا فی دارٍ من دُور الانصار شاسعةٍ عن دُور اهلی وانا اکره القعدة فیها وانه لم یترکنی فی مسکن ولا مال یملکه ولا نفقة انفق علیّ فان رأیتَ ان الحق باخی فیکون امرنا جمیعا فانه اجمع لی فی شانی واحبُّ الیَّ قال ان شئتِ فالحقی باهلك قالت فخرجت متبشرة بذلك حتی اذا کنت فی الحجرة او فی المسجد دعانی او دُعِیتُ له فقال فکیف زعمتِ فرددتُ علیه الحدیث من اوله فقال امکثی فی البیت الذی جاءك فیه نعی زوجك حتی یبلغ الکتاب اجله قالت فاعتددت فیه اربعة اشهر وعشرا قالت فارسل الیها عثمان فسألها فاخبرته فقضی به ؛

حدثنا[4471] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنی اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن یزید بن محمد عن سعد ابن اسحٰق بن کعب ثم ذکر باسناده[18] نحوه حدثنا[4472] یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عُبید الله بن عمرو عن یحیی بن سعید عن سَعْد بن اسحٰق فذکر باسناده مثله حدثنا[4473] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنی یزید بن زریع قال ثنی[19] شعبة وروح بن القاسم جمیعا عن سَعْد بن اسحٰق فذکر باسناده نحوه حدثنا[4474] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن عبد الله بن سالم عن سَعْد بن اسحٰق فذکر باسناده مثله حدثنا[4475] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن سَعْد[20] فذکر باسناده مثله حدثنا[4476] علی بن شیبة قال ثنا قبیصة بن عقبة قال ثنا سفیان الثوری[21] عن سَعْد فذکر باسناده مثله غیر انه لم یذکر سوال عثمان ایاها ولا قضاءَهُ به حدثنا[4477] ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحٰق[22] عن سعد فذکر باسناده مثله غیر انه قال الفارعة[23] ولم یقل الفریعة وذکر ایضا سوال عثمان ایاها ولم یذکر قضاءه به حدثنا[4478] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهیر بن معاویة[24] عن سَعْد بن اسحٰق او اسحٰق بن سَعْد ثم ذکر باسناده مثله وقال الفریعة ولا ادری اذکر سوال عثمان ایاها وقضاءه به ام لا قال ابو جعفر فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفریعة من الانتقال من منزلها فی عدتها وجعل ذلك من احدادها وقد ذکرنا فی حدیث اسماء ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لها اسکنی ثلاثا ثم اصنعی ما شئت حین توفی عنها زوجها وهو جعفر بن ابی طالب رضی الله عنه ففی ذلك انه لیس علیها ان تحد اکثر من ثلاث وکل قد اجمع ان ذلك منسوخ لترکهم ذلك واستعمالهم حدیث زینب بنت جحش وعائشة وام سلمة وام حبیبة وما ذکرنا مع ذلك مما یوجب الاحداد فی العدة کلها وکل ما ذکرنا فی الاحداد انما قصد بذکره الی المتوفی عنها زوجها فاحتمل ان یکون ذلك فی العدة التی تجب بعقد النکاح فتکون کذلك المطلقة علیها فی ذلك من الاحداد فی عدتها مثل ما علی المتوفی عنها زوجها واحتمل ان یکون ذلك خصت به العدة من الوفاة خاصة فنظرنا فی ذلك اذ کانوا قد تنازعوا فی ذلك واختلفوا فقال قائلون لا یجب علی المطلقة فی عدتها احداد وقال آخرون بل الاحداد علیها فی عدتها کما هو علی المتوفی عنها زوجها فرأینا المطلقة منهیة عن الانتقال من منزلها فی عدتها کما نهیت المتوفی عنها زوجها وذلك حق علیها لیس لها ترکه کما لیس لها ترك العدة فلما ساوت المتوفی عنها زوجها فی وجوب بعض الاحداد علیها ساوتها فی

---

[17] الفریعة بفاء وراء وعین وباء مصغرا بنت مالک بن سنان الانصاریة اخت ابی سعید الخدری صحابیة شهدت بیعة الرضوان. والحدیث اخرجه اصحاب السنن واخرجه الطبرانی بهذا الاسناد واخرجه ابن حبان وابن الجارود والحاکم ۱۲ ان [18] اخرجه النسائی ۱۲ ان [19] اخرجه الطیالسی فی مسنده ۱۲ ان [20] اخرجه مالک فی مؤطاه وابوداؤد والترمذی ۱۲ ان [21] اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه ۱۲ ان [22] ابن اسحٰق هو محمد والحدیث اخرجه النسائی ۱۲ ان [23] الفارعة. کذا فی نسخة العینی وهو الصواب. قال الحافظ فی التقریب الفریعة بالتصغیر ثم قال ویقال لها الفارعة ۱۲ [24] اخرجه الطبرانی ۱۲ ان

وجوب كله عليها فثبت بما ذكرنا وجوب الاحداد على المطلقة فى عدتها وقد قال بذلك جماعة من المتقدمين ∴
حدثنا [۴۴۷۹] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابرًا اتحتد [۲۵] المطلقة والمتوفى عنها زوجها ام تخرجان فقال جابر لا فقلت اتتربصان حيث ارادتا فقال جابر لا حدثنا [۴۴۸۰] روح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمى قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر انه قال فى المطلقة انها لا تختضب ولا المتوفى عنها زوجها ولا تخرجان من بيوتهما حتى توفيا اجلهما فهذا جابر بن عبد الله قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى اذنه لخالته فى الخروج فى جداد نخلها فى عدتها ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب ثم قد قال هو بخلاف ذلك فهذا دليل على ثبوت نسخ ذلك عنده وفى حديث جابر رضى الله عنه ايضًا الذى ذكرناه عنه من قوله تسويته بين المطلقة والمتوفى عنها زوجها فى ذلك فلما كانتا فى عدتهما سواء فى بعض الاحداد كانتا كذلك فى كل الاحداد وقد كان قبل ذلك فى بعض العدة على ما ذكرنا فى حديث اسماء ثم نسخ ذلك وجعل الاحداد فى كل العدة فيحتمل ان يكون ما اُمِرَتْ به خالة جابر رضى الله عنه كان والاحداد انما هو فى الثلاثة الايام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل الاحداد فى كل العدة وقد روى فى ذلك ايضًا عن المتقدمين ما قد حدثنا [۴۴۸۱] ابن مرزوق قال ثنا بِشر بن عُمر [۲۶] قال ثنا شعبة قال ثنا منصور ح وحدثنا [۴۴۸۲] على بن شيبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد [۲۷] عن سعيد بن المسيب ان عمر ردّ نسوة [۲۸] من ذى الحليفة توفى عنهن ازواجهن فخرجن فى عدتهن حدثنا [۴۴۸۳] ربيع المؤذن قال ثنا بِشر بن بكر قال ثنى الاوزاعى قال ثنى يحيى بن ابى كثير قال ثنى محمد بن عبد الرحمٰن [۲۸] بن ثوبان ان عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قالا فى المتوفى عنها زوجها وبها فاقة شديدة فلم يرخصا لها ان تخرج من بيتها الا فى بياض نهارها وتصيب من طعامهم ثم ترجع الى بيتها فتبيت فيه حدثنا [۴۴۸۴] على بن شيبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عُبيد الله [۲۹] وابن ابى ليلى وموسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه قال المتوفى عنها زوجها لا تبيت غير بيتها حدثنا [۴۴۸۵] ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحٰق عن يزيد [۳۰] بن قُسَيط عن مسلم بن السائب عن امه [۳۱] قالت لما توفى السائب [۳۲] ترك زرعا بقناة فجئت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمٰن ان السائب توفى وترك ضيعة من زرع بقناة وترك غلمانا صغارا ولا حيلة لهم هى لنا دار ومنزل افانتقل اليها فقال لا تعتدى الا فى البيت الذى توفى فيه زوجك اذهبى الى ضيعتكِ بالنهار وارجعى الى بيتكِ بالليل فبيتى فيه فكنتُ افعل ذلك حدثنا [۴۴۸۶] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مَخرَمة بن بكير عن ابيه قال سمعت ام مخرمة [۳۳] تقول سمعت ام مسلم بن السائب تقول توفى السائب فسالت ابن عمر عن الخروج فقال لا تخرجى من بيتك الا لحاجة ولا تبيتى الا فيه حتى تنقضى عدتك حدثنا [۴۴۸۷] ابو بكرة قال ثنا حسين بن مهدى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال لا تنتقل المبتوتة من بيت زوجها فى عدتها حدثنا [۴۴۸۸] سليمٰن بن شعيب قال ثنا الخَصيب قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فى المتوفى عنها زوجها والمطلقة ثلثا لا تنتقلان ولا تبيتان الا فى بيوتهما حدثنا [۴۴۸۹] سليمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن ابن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن منصور عن ابراهيم قال كانت امرأة فى عدتها فاشتكى ابوها فارسلت الى ام سلمة ام المؤمنين ان ما ترين فانّ ابى اشتكى افاٰتيه فامرّضه فقالت بيتى فى بيتك طرفى الليل حدثنا [۴۴۹۰] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مخرمة عن ابيه انه سمع القاسم بن محمد يرى ان تخرج المطلقة الى المسجد قال بكير وقالت عمرة عن عائشة تخرج من غير ان تبيت عن بيتها حدثنا [۴۴۹۱] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان بنت سعيد كانت تحت عبد الله بن عمر فطلقها البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر حدثنا [۴۴۹۲] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن حميد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن

۲۵ھ اخرجه ابن ابى شيبة ۱۲ن ۲۶ھ اخرجه ابن حزم ۱۲ن ۲۷ھ اخرجه ابن ابى شيبة ۱۲ن ۲۸ھ اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ن ۲۹ھ اخرجه ابن ابى شيبة ۱۲ن ۳۰ھ يزيد هو ابن عبد الله ابن قسيط بقاف وسين مهملة آخره طاء مصغرًا الليثى ثقة ۱۲ ۳۱ھ عن امه. قلت لم يعرفها العلامة العينىؒ وبيّض لها فى الشرح ۱۲ ۳۲ھ هو السائب بن خباب صاحب المقصورة مولى فاطمة بنت عقبة بن ربيعة له صحبة والحديث اخرجه مالك فى مؤطاه ۱۲ن واخرجه البخارى فى الكبير مختصرًا ۱۲ ۳۳ھ ام مخرمة قلت بيض لها العلامة العينىؒ فى شرحه ۱۲

المسیب ان عمر بن الخطاب کان یردّ المتوفی عنهن ازواجهن من البیداء یمنعهن من الحج ۴۹۳ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال لا تبیت المتوفی عنها زوجها ولا المطلقة الا فی بیتہا ۴۹۴ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد اللہ بن بکیر قال ثنا اللیث عن ایوب بن موسی عن محمد بن عبد الرحمن[۳۴] الدئلی ان علقمة[۳۵] بن عبد الرحمن بن ابی سفیان طلق امرأة من اهله البتة ثم خرج الی العراق فسألت ابن المسیب والقاسم وسالما وخارجة وسلیمن بن یسار هل تخرج من بیتها فکلهم[۳۶] یقول لا تقعد فی بیتها ۴۹۵ حدثنا محمد ابن خزیمة قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهیم قال المطلقة ثلاثا والمختلعة والمتوفی عنها زوجها والملاعنة لا تختضبن ولا تتطیبن ولا یلبسن ثوبا مصبوغا ولا یخرجن من بیوتهن **فهؤلاء** الذین روینا عنهم هذه الآثار من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والتابعین قد منعوا المتوفی عنها زوجها من السفر والانتقال من بیتها فی عدتها ورخصوا لها فی الخروج فی بیاض نهارها علی ان تبیت فی بیتها وقد قرن بعضهم معها المطلقة المبتوتة فجعلها کذلک فی منعه ایاها من السفر والانتقال من بیتها فی عدتها ولم یرخص احد منهم لها فی الخروج من بیتها نهارا کما رخص للمتوفی عنها زوجها **فثبت** بذلک ما ذکرنا من منعهما من السفر فی عدتهما والخروج من منزلهما الا ما رخص للمتوفی عنها زوجها من الخروج من بیتها فی بیاض نهارها علی الضرورة وهذا کله قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم **فان قال** قائل فان عائشة رضی اللہ عنها قد کانت سافرت باختها ام کلثوم فی عدتها **وذکر** فی ذلک ما قد ۴۹۶ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنی جریر بن حازم قال سمعت عطاء یقول ان عائشة حجت باختها ام کلثوم فی عدتها ۴۹۷ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا ابو غسان قال ثنی جریر قال سمعت عطاء یقول حجت عائشة باختها فی عدتها من طلحة بن عبید اللہ ۴۹۸ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا افلح عن القاسم عن عائشة انها حجت باختها ام کلثوم فی عدتها ۴۹۹ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن ایوب بن موسی عن عطاء بن ابی رباح عن عائشة مثله **قیل** له انما کان ذلک للضرورة لانهم کانوا فی فتنة قد بیّن ذلک ما ۵۰۰ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه قال لما قتل طلحة بن عبید اللہ یوم الجمل وسارت عائشة الی مکة بعثت عائشة الی ام کلثوم وهی بالمدینة فنقلتها الیها لما کانت تتخوف علیها من الفتنة وهی فی عدتها فهکذا نقول اذا کانت فتنة یخاف علی المعتدة من الاقامة فیها من تلک الفتنة فهی فی سعة من الخروج فیها الی حیث احبت من الاماکن التی تامن فیها من تلک الفتنة وباللہ التوفیق ۞

باب الامة تعتق وزوجها حر هل لها خیار ام لا

۵۰۱ حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة رضی اللہ عنها قالت کان زوج بریرة حرا فلما عتقت خیرها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاختارت نفسها **قال** ابو جعفر فذهب[۱] قوم الی هذا الحدیث فجعلوا للمعتقة الخیار حرا کان زوجها او عبدا **وخالفهم**[۲] فی ذلک آخرون وقالوا ان کان زوجها عبدا فلها الخیار وان کان حرا فلا خیار لها وقالوا انما کان زوج بریرة عبدا **وذکروا** فی ذلک ما ۵۰۲ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا اسمعیل ابن سالم قال ثنا جریر بن عبد الحمید عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت کان زوج بریرة عبدا ولو کان

---

۳۴ محمد بن عبد الرحمن بن نصر الدؤلی من اهل المدینة وثقه ابن حبان ۱۲ الخنب۔ والاثر اخرجه البخاری فی تاریخه وابن ابی شیبة ۱۲ ...

۳۵ علقمة بن عبد الرحمن بن ابی سفیان بن حویطب بن عبد العزی القرشی بن المدنی۔ کذا فی النخب ۱۲ ۳۶ فکلهم یقول لا ای لا تخرج من بیتها وقوله تقعد مستانف ۱۲

باب الامة تعتق وزوجها حر هل لها خیار ام لا

۱ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء الشعبی والنخعی والثوری ومحمد بن سیرین وطاؤسا ومجاهدا وحماد بن ابی سلیمان والحسن بن مسلم واباقلابة وایوب السختیانی والحکم ابن صالح واباحنیفة وابایوسف ومحمدا واباثور ثم قال وهو مذهب الظاهریة ایضا ۲ قال العلامة العینی اراد بهم عطاء بن ابی رباح وسعید بن المسیب والحسن البصری وابن ابی لیلی والاوزاعی والزهری واللیث بن سعد والشافعی ومالکا واحمد واسحق ثم قال قال ابن حزم صح ذلک عن الزهری وعطاء وصفیة بنت ابی عبید وعروة بن الزبیر ونسب قوم ذلک الی ابن عباس ولا نعلم هذا عنه ۱۲

حرالم يُخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢٥٠٣] حدثنا احمد قال ثنا يعقوب بن حُميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد و ابن ابی حازم عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم قال عبد العزيز عن ابيه قالا عن عائشة ان النبی صلى الله عليه وسلم لما اعتقت بريرة خيّرها وكان زوجها عبدا قالوا فهذه عائشة رضي الله عنها تخبران زوج بريرة كان عبدا فهذا خلاف ما رويتموه عن الاسود عنها ثم قالت عائشة رضي الله عنها لوكان حرالم يخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لهم اما هذا الحرف فقد يجوزان يكون من كلام عائشة رضي الله عنها وقد يجوزان يكون من كلام عروة **واحتج** اهل هذه المقالة فى تثبيت ما رووه فى زوج بريرة انه كان عبدًا بما [٢٥٠٤] حدثنا على بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود يسمى مغيثا [رواه ابوداؤد ١٢] فخيرها النبی صلى الله عليه وسلم وامرها ان تعتد [٢٥٠٥] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خيرت بريرة رأينا زوجها [رواه ابوداؤد والدارمی ١٢] يتبعها فى سكك المدينة ودموعه تسيل على لحيته فكلم له العباس النبی صلى الله عليه وسلم ان يطلب اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك وابو ولدك فقالت اتأمرنی به يارسول الله فقال انما انا شافع قالت ان كنت شافعا فلاحاجة لی فيه واختارت نفسها وكان يقال له مغيث وكان عبدًا لآل المغيرة من بنی مخزوم **قالوا** فانما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان زوجها كان عبدًا **فكان** من الحجة عليهم لاهل المقالة الاولى ان اولى الاشياء بنا اذا جاءت الآثار هكذا فوجدنا السبيل الى ان نحملها على غير طريق التضاد ان نحملها على ذلك ولا نحملها على التضاد والتكاذب ويكون حال رواتها عندنا على الصدق والعدالة فيما رووا حتى لا نجد بدا من ان نحملها على خلاف ذلك فلما ثبت ان ما ذكرنا كذلك وكان زوج بريرة قد قيل فيه انه كان عبدا وقيل فيه انه كان حرا جعلناه على انه قد كان عبدا فى حال حرا فى حال اخرى فثبت بذلك تأخر احدى الحالتين عن الاخرى فكان الرق قد يكون بعده الحرية والحرية لا يكون بعدها رق فلما كان ذلك كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة **فثبت** بذلك انه كان حرا فى وقت ما خيرت بريرة عبدا قبل ذلك هكذا تصحيح الآثار فى هذا الباب ولو اتفقت الروايات كلها عندنا على انه كان عبدا لما كان فى ذلك ما ينفی ان يكون اذا كان حرا زال حكمه عن ذلك لانه لم يجئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما خيرتها لان زوجها عبد ولو كان ذلك كذلك لانتفى ان يكون لها خيار اذا كان زوجها حرا فلما لم يجئ من ذلك شئ وجاء عنه انه خيرها وكان زوجها عبدا نظرنا هل يفترق فى ذلك حكم الحرّ وحكم العبد فنظرنا فى ذلك فرأينا الامة فى حال رقها لمولاها ان يعقد النكاح عليها للحر والعبد ورأيناها بعد ما تعتق ليس له ان يستانف عليها عقد نكاح لحر ولا لعبد فاستوى حكم ما الى المولى فى العبيد والاحرار وما ليس اليه فى العبيد والاحرار فى ذلك فلما كان ذلك كذلك ورأيناها اذا اعتقت بعد عقد مولاها نكاح العبد عليها يكون لها الخيار فى حل النكاح عليها كان كذلك فى الحر اذا اعتقت يكون لها حل نكاحه عنها قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** روی ذلك ايضًا عن طاؤس [٢٥٠٦] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه قال للامة الخيار اذا اعتقت وان كانت تحت قرشيّ [٢٥٠٧] حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنی ابن طاؤس عن ابيه انه قال لها الخيار يعنی فى العبد والحر قال واخبرنی الحسن بن مسلم مثل ذلك ؞

باب الرجل يقول لامرأته انت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق

[٢٥٠٨] حدثنا محمد بن حميد وفهد بن سليمان قالا ثنا سعيد بن ابی مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابی كثير قال اخبرنی موسى بن عقبة عن ابی اسحق الهمدانی عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اسمع

عن ليلة القدر فقال هى فى كل رمضان ففى هذا الحديث انها فى كل رمضان فقال قوم هذا دليل على انها قد تكون فى اوله وفى وسطه كما قد تكون فى آخره وقد يحتمل قوله صلى الله عليه وسلم فى كل رمضان هذا المعنى ويحتمل انها فى كل رمضان تكون الى يوم القيمة مع ان اصل هذا الحديث موقوف كذلك رواه الاثبات عن ابى اسحٰق حدثنا ٥٠٩ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن بن صالح عن ابى اسحٰق عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر مثله ولم يرفعه حدثنا ٥١٠ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن ابى اسحٰق الهمدانى فذكر باسناده مثله وقد روى هذا الحديث ابو الاحوص عن ابى اسحٰق بلفظ غير هذا اللفظ :

حدثنا ٥١١ صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابو الاحوص عن ابى اسحٰق عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن ليلة القدر فقال هى فى رمضان كله فان كان هذا هو لفظ هذا الحديث فقد ثبت به ان معنى قوله هى فى كل رمضان يريد انها فى كل الشهر وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا ٥١٢ عبد الرحمٰن بن الجارود قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنى سليمٰن بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن ليلة القدر فقال تحروها فى السبع الاواخر من رمضان حدثنا ٥١٣ نصر بن مرزوق قال ثنا على بن معبد قال ثنا اسمٰعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥١٤ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنى الزهرى عن حديث سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر فى السبع الاواخر حدثنا ٥١٥ يزيد بن سنان وابن ابى داؤد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى الليث قال ثنى عُقَيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥١٦ يزيد بن سنان قال ثنا القعنبى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥١٧ يزيد بن سنان قال ثنا ابو صالح قال ثنى الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقد رُوى عن غير ابن عمر رضى الله عنهما ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا حدثنا ٥١٨ ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحٰق الحضرمى قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنى ابو زُمَيل[2] عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سألت ابا ذر فقلت اسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال نعم كنت اسأل الناس عنها قال عكرمة يعنى اشبع سوالاً قلت يا رسول الله اخبرنى عن ليلة القدر ا فى رمضان هى او فى غيره قال فى رمضان قلت وتكون مع الانبياء ما كانوا فاذا رُفعوا رُفعت قال بل هى الى يوم القيمة قلت فى اىّ رمضان هى قال فى العشر الاُول او فى العشر الاواخر ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله فى اىّ العشرين هى قال التمسوها فى العشر الاواخر لا تسألنى عن شئ بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله اقسمتُ عليك بحقى عليك لتخبرنى فى اىّ العشر هى فغضب علىّ غضبا لم يغضب علىّ قبل ولا بعد ثم قال ان الله لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها فى السبع الاواخر لا تسألنى عن شئ بعدها حدثنا ٥١٩ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال اخبرنى جابر ان عبد الله بن اُنيس الانصارى سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت اثنتان وعشرون ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها فى هذه السبع الاواخر التى يبقين من الشهر حدثنا ٥٢٠ ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حَبيب عن محمد بن اسحٰق عن معاذ[3] بن عبد الله بن خُبَيب عن عبد الله[4] بن عبد الله بن خُبيب عن عبد الله[5] بن اُنيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين فقال رجل هذا اذا اُولى ثمان فقال بل اُولى سبع (اخرجه الطبرانى ١٢) فان الشهر لا يتم فقد ثبت بهذا الحديث ايضا انها فى السبع الاواخر وانه انما قصد ليلة

باب الرجل يقول الخ

[1] قال العلامة العينى ہم الحسن البصری وسعید بن جبیر وابوحنیفہ ١٢ [2] ابو زمیل (بزای ومیم آخرہ لام مصغرًا) اسمہ سماک بن ولید الحنفی الیمامی لیس بہ باس ١٢۔
[3] معاذ بن عبداللہ بن خبیب بمعجمۃ مصغرًا الجہنی المدنی قال ابن معین وابوداؤد ثقہ وذکرہ ابن حبان فی الثقات یروی عن اخیہ عبداللہ بن عبداللہ بن خبیب ١٢۔
[4] عبداللہ بن عبداللہ خبیب الجہنی قال الحافظ فی تعجیلہ روی عن ابیہ عبداللہ بن انیس وعنہ اخوہ معاذ ثم قال ذکرہ ابن ابی حاتم فلم یذکر فیہ جرحًا ولا تعدیلا وذکرہ ابن حبان فی الثقات ١٢ [5] عبداللہ بن انیس (بالتصغیر) ابن اسعد الجہنی المدنی شہد العقبۃ ١٢

ثلاث وعشرين لان ذلك الشهر كان تسعا وعشرين حدثنا[۵۲۱] روح بن الفرج قال ثنا ابوزيد[۶] بن ابی الغمر قال ثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه قال كنت جالسا مع ابی علی اللباب اذ مرّبنا ابن[۷] عبد الله بن انيس فقال ابی ما سمعت
من ابيك يذكر عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فی ليلة القدر فقال سمعت ابی يقول اتيت رسول الله صلی الله عليه
وسلم فقلت يارسول الله انی رجل ينازعنی البادية فمرنی بليلة آتی فيها المدينة فقال ايت فی ليلة ثلاث وعشرين
حدثنا[۵۲۲] ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحق عن معاذ[۸] بن عبد الله عن اخيه عبد الله بن عبد الله
وكان رجلا فی زمن عمر قال جلس الينا عبد الله بن انيس فی مجلس جهينة فی اخر رمضان فقلت له يا ابا يحيی هل سمعت
من رسول الله صلی الله عليه وسلم فی هذه الليلة المباركة شيئا فقال نعم جلسنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فی اخر هذا
الشهر فقلنا يا نبی الله متی نلتمس هذه الليلة المباركة فقال التمسوها هذه الليلة لمساء ثلاث وعشرين فقال رجل من
القوم فهی اذا اولی ثمان فقال انها ليست باولی ثمان ولكنها اولی سبع ما تريد بشهر لا يتم حدثنا[۵۲۳] فهد قال ثنا
ابن ابی مريم قال اخبرنا يحيی بن ايوب عن ابن الهاد عن ابی بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه اخبر عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك عن عبد[۹] الله بن انيس قال كنا بالبادية فقلنا ان قدمنا باهلنا شق ذلك علينا وان خلفناهم
اصابهم ضيعة فبعثونی وكنت اصغرهم الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرنا بليلة ثلاث وعشرين
حدثنا[۵۲۴] ابن ابی داؤد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنی ابن لهيعة قال ثنا بكير بن الاشج قال سألت ضمرة بن
عبد الله بن انيس عن ليلة القدر فقال سمعت ابی يخبر عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال تحروها ليلة ثلاث
وعشرين فكان ينزل كذلك حدثنا[۵۲۵] فهد قال ثنا يحيی الحمانی قال ثنا عبد[۱۰] العزيز بن محمد عن موسی بن عقبة
عن سالم[۱۱] ابی النضر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن بسر[۱۲] بن سعيد عن عبد الله بن انيس قال قال رسول الله صلی الله
عليه وسلم رأيتنی[۱۳] فی ليلة القدر كانی اسجد فی ماء وطين فاصابتنا ليلة مطر فصلی بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم الصبح
فرأيته يسجد فی ماء وطين فاذا هی ليلة ثلاث وعشرين **فاما** ما رويناه فی هذا الباب عن ابن عمر وابی ذر رضی الله
عنهما فان فيه الامر بتحريها فی السبع الاواخر من شهر رمضان **فقد** يحتمل ان تكون فی تلك السبع دون سائر الشهر ويحتمل
ان تكون فی تلك السبع وان تكون فی غيرها من الشهر الا انها اكثر ما تكون فی تلك السبع فامرهم رسول الله صلی الله
عليه وسلم فی التحری فيها كذلك **وقد** روی عن ابن عمر رضی الله عنهما ايضا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه امرهم
ان يتحروها فی العشر الاواخر من الشهر حدثنا[۵۲۶] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر فی العشر الاواخر من شهر رمضان ؛
حدثنا[۵۲۷] يونس قال ثنا سفيان عن الزهری عن سالم عن ابيه قال رأی رجل ليلة القدر فی النوم كانها فی العشر
الاواخر فی سبع وعشرين او فی تسع وعشرين فقال النبی صلی الله عليه وسلم انی اری رؤياكم قد تواطأت فالتمسوها
فی العشر الاواخر فی الوتر **فقد** امر رسول الله صلی الله عليه وسلم فيما روی عنه ابن عمر رضی الله عنهما فی هذا الحديث
ان تحری فی العشر الاواخر كما امر فيما قد رويناه قبل هذا من حديث ابن عمر رضی الله عنهما ايضا ان يتحروا فی
السبع الاواخر فلم يكن ما روی عنه من امره اياهم بالتماسها فی السبع الاواخر ما ينفی ان يكون تلتمس ايضا فيما قبله
من العشر الاواخر فلم يدلنا ما روی عن ابن عمر رضی الله عنهما انها فی السبع الاواخر دون سائر الشهر الا انه قد يجوز ان
تكون السبع الاواخر امر بالتماسها فيها بعد ما امر بالتماسها فی العشر الاواخر علی ما فی حديث ابی ذر فتكون فی السبع
الاواخر تحری دون ما سواها من الشهر وذلك تحر لا حقيقة معه **فاردنا** ان نعلم هل روی عن ابن عمر رضی الله عنهما
عن النبی صلی الله عليه وسلم ما يدل علی ذلك **فاذا** بكر بن ادريس قد حدثنا[۵۲۸] قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا عقبة[۱۴]

---

[۶] ابوزيد عبد الرحمن بن ابی الغمر (بالغين المعجمة) اسمه عمر بن عبد العزيز مولی بنی سهم المصری ذكره ابن حبان فی الثقات وقال العينی فی المخشب ذكره ابن يونس فی تاريخه ولم يتعرض له والحديث اخرجه ابو داؤد ۱۲ [۷] ابن عبد الله بن انيس (مصغراً) هو ضمرة يقال عمرو وكلاهما مقبولان ۱۲ [۸] قوله وكان رجلا فی زمن عمر قلت اراد بذلك اظهار سنه وعمره ولفظ البخاری اوضح بالمراد فقال وكان فی زمن عمر رجلا ۱۲ [۹] رواه البيهقی ۱۲ ان [۱۰] عبد العزيز بن محمد هو الدراوردی ۱۲ [۱۱] سالم ابو النضر هو ابن ابی امية مولی عمر بن عبيد الله ثقة ثبت ۱۲ [۱۲] بسر (بضم الموحدة ثم مهملة) هو ابن سعيد المدنی العابد ثقة جليل ۱۲ [۱۳] ای رأيت نفسی ۱۲ تحسب [۱۴] عقبة (بالقاف) هو ابن حريث (مصغراً) التغلبی بالمثناة والمعجمة ثقة ۱۲

ابن حُریث قال سمعت ابن عمر یقول عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال التمسوھا فی العشر الاواخر فان عجز احدکم او ضعف فلا یغلبن علی السبع البواقی فدل ما ذکرنا من ھذا عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا قد تکون فی السبع الاواخر احری من ان تکون فیما قبلہ من العشر الاواخر واما ما ذکرنا عن عبد اللہ بن انیس رضی اللہ عنہ فان فیہ الامر من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہ ان یلتمسھا لیلۃ ثلاث وعشرین واحتمل ان تکون تلتمس فی کل شھر رمضان فی تلک اللیلۃ بعینھا فان کان ذلک کذلک فقد یجوز ان تکون قبل السبع الاواخر فیخرج ذلک مما امر فیہ بالتماسھا فی السبع الاواخر لان الشھر قد یجوز ان لاینقص عن ثلاثین فتکون تلک اللیلۃ اولی ثمان بقین فدل علی معنی ما اشکل من ذلک ما قد رویناہ فیما قد تقدم فی ھذا الباب عن عبد اللہ بن اُنیس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما امرہ بذلک فی شھر کان تسعا وعشرین فکانت تلک اللیلۃ اولی سبع لا اولی ثمان فقد دخل ذلک ایضًا فیما امر فیہ بالتماس تلک اللیلۃ فی السبع الاواخر وذلک کلہ علی التحری لا علی الیقین وقد حدثنا[۵۲۹] ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال ثنا ابن اسحٰق عن محمد بن ابراھیم بن الحارث التیمی قال ثنی ابن عبد اللہ بن انیس عن ابیہ انہ قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اکون بِبادیۃ یقال لھا الوطأۃ وانی بحمد اللہ اصلی بھم فمرنی بلیلۃ من ھذا الشھر انزلھا الی المسجد فأصلیھا فیہ قال انزل لیلۃ ثلاث وعشرین فصلھا فیہ وان احببتَ ان تستتم اٰخر الشھر فافعل وان احببت فکف فکان اذا اصلی صلوٰۃ العصر دخل المسجد فلا یخرج الا لحاجۃ حتی یصلی الصبح فاذا اصلی الصبح کانت دابتہ بباب المسجد ففی ھذا الحدیث انہ قد جعل للیلۃ ثلاث وعشرین فی التحری ما لم یجعل لسائر السبع الاواخر وقد حدثنا[۵۳۰] روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن ابی فدیک قال ثنی عبد[۱۵] العزیز بن بلال بن عبد اللہ ابن انیس عن ابیہ بلال بن عبد اللہ عن عطیۃ بن عبد اللہ عن ابیہ عبد اللہ بن انیس انہ سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن لیلۃ القدر فقال انی رأیتھا فانسیتھا فتحرھا فی النصف الاٰخر ثم عاد فسألہ فقال فی ثلاث وعشرین تمضی من الشھر قال عبد العزیز فاخبرنی[۱۶] ابی ان عبد اللہ بن انیس کان یحیی لیلۃ ست عشرۃ الی لیلۃ ثلاث وعشرین ثم تقصر ففی ھذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہ ان یتحراھا فی النصف الاخیر من الشھر ثم امرہ بعد ذلک ان یتحراھا لیلۃ ثلاث وعشرین فقد رجع معنی ھذا الحدیث الی معنی ما رویناہ قبلہ عن عبد اللہ بن انیس رضی اللہ عنہ وقد یجوز ان یکون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما امر عبد اللہ بن انیس بتحری لیلۃ القدر فی اللیلۃ التی ذکرنا علی ان تحریہ ذلک انما تکون فی تلک السنۃ کذلک لرؤیاہ التی کان راٰھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وان کانت قد تکون فی غیرھا من السنین بخلاف ذلک فاما ما روی عنہ فی رؤیاہ التی کان راٰھا مما قد ذکرناھا عنہ فی حدیث بشر بن سعید عن عبد اللہ بن انیس رضی اللہ عنہ فقد روی عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلاف ذلک حدثنا[۵۳۱] محمد بن عبد اللہ بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی قال ثنا یحیی ان ابا سلمۃ حدثہ قال اتیتُ ابا سعید الخدری فقلت ھل سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یذکر لیلۃ القدر فقال نعم اعتکفنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم العشر الاوسط من شھر رمضان فلما کان صبیحۃ عشرین قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم فینا فقال من کان خرج فلیرجع فانی اریت اللیلۃ وانی انسیتھا وانی رأیت انی اسجد فی ماء وطین فالتمسوھا فی العشر الاواخر من شھر رمضان فی وتر قال ابو سعید وما نری فی السماء قَزَعَۃً فلما کان اللیل اذا سحاب مثل الجبال فمُطرنا حتی سال سقف المسجد وسقفہ یومئذ من جرید النخل حتی رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسجد فی ماء وطین حتی رأیت اثر الطین فی انف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو جعفر ففی ھذا الحدیث انہا کانت عامئذٍ فی لیلۃ احدی وعشرین فقد یجوز ان یکون ذلک العام ھو عام اٰخر خلاف العام الذی کانت فیہ فی حدیث ابن انیس رضی اللہ عنہ لیلۃ ثلاث وعشرین وذلک اولی ما حُمل عَلیہ ھذان الحدیثان حتّٰی لا یتضادا وقد حدثنا[۵۳۲] فھد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زھیر قال ثنا حمید عن انس عن عُبادۃ بن الصامت قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیخبرنا بلیلۃ القدر فتلاحیٰ رجلان فقال خرجت لاخبرکم بلیلۃ القدر فتلاحیٰ فلان وفلان فرفعت وعسی ان تکون خیرا لکم فالتمسوھا فی التاسعۃ والسابعۃ والخامسۃ

---

۱۵ عبد العزیز بن بلال باللام والموحدۃ، ھو ابن عبد اللہ بن انیس ذکرہ ابن حبان فی الثقات کما فی الکشف والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲ ۱۶ قولہ فاخبرنی ابی کذا فی نسخۃ العینی ایضًا واما فی روایۃ الطبرانی فقال عبد العزیز فاخبرتنی امی قال العلامۃ العینی لا ادری ای النسختین صحیحۃ ۱۲

حدثنا[۵۳۳] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحق قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وحمید عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **ففی** هذا الحدیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم راٰها فی لیلة بعینها وقد امرهم بعد رؤیته ایاها ان یتحروها فیما بعد فی التاسعة والسابعة والخامسة فدل ذلك انها قد تکون فی عام فی لیلة بعینها ثم تکون فیما بعد فی لیلة غیر تلك اللیلة فدل ذلك علی المعنی الذی ذهبنا الیه فی حدیث ابن اُنیس رضی اللہ عنه **وقد** روی فی ذلك عن ابی هُریرة رضی اللہ عنه **ما** حدثنا[۵۳۴] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا یونس[۱۷] عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اُریتُ لیلة القدر ثم ایقظنی بعض اهلی فنسیتها فالتمسوها فی العشر الغوابر **حدثنا**[۵۳۵] ابو امیة قال ثنا یحیی بن صالح قال ثنا اسحق بن یحیی عن الزهری قال ثنی ابو سلمة ان ابا هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اریت لیلة القدر فانسیتها فالتمسوها فی العشر الغوابر **حدثنا**[۵۳۶] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا المسعودی عن عاصم بن کُلیب عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال التمسوا لیلة القدر فی العشر الاواخر من رمضان **ففی** هذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نسی اللیلة التی کان اریها انها لیلة القدر وذلك قبل کون تلك اللیلة فامر بالتماس لیلة القدر فیما بعد من ذلك الشهر فی العشر الاواخر **فهذا** خلاف ما فی حدیث عبادة بن الصامت رضی اللہ عنه الا انه قد یجوز ان یکون ذلك کان فی عامین فرأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی احدهما ما ذکره عنه ابو هریرة رضی اللہ عنه قبل کون اللیلة التی هی لیلة القدر وذلك لاینفی ان تکون فیما بعد ذلك العام من الاعوام الجائیة فیما قبل ذلك من الشهر ویکون ما ذکره عبادة علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقف فی ذلك العام علی لیلة القدر بعینها ثم خرج لیخبرهم بها فرفعت ثم امرهم بالتماسها فیما بعد ذلك من الاعوام فی السابعة والخامسة والتاسعة وذلك ایضا کله علی التحری لا علی الیقین **وقد** حدثنا[۵۳۷] نصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن حُمید عن ابی نضرة[۱۸] عن ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اطلبوا لیلة القدر فی العشر الاواخر تسعا یبقین وسبعا یبقین وخمسا یبقین **فقد** یجوز ان یکون اراد بذلك العام الذی کان اعتکف فیه واُری لیلة القدر فاُنسیها الا انه کان علم انها فی وتر فامرهم بالتماسها فی کل وتر من ذلك العشر ثم جاء المطر فاستدل بها انها کانت فی عامه ذلك فی تلك اللیلة بعینها ولیس فی ذلك دلیل علی وقتها فی الاعوام الجائیة بعد ذلك هل هی فی تلك اللیلة بعینها او فیما قبلها او فیما بعدها **وقد** یجوز ایضا ان یکون ما حکاه ابو نضرة فی هذا عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم هو الاعوام کلها فیعود معنی ذلك الی معنی ما رویناه متقدما فی هذا الباب عن ابن عمر رضی اللہ عنهما الا ان فی حدیث ابی سعید رضی اللہ عنه زیادة معنی واحد وهو انما تکون فی الوتر من ذلك **وقد** حدثنا[۵۳۸] احمد بن داؤد قال ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الازدی قال ثنا حُسین بن علی الجعفی عن زائدة عن عاصم بن کلیب عن ابیه عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التمسوا لیلة القدر فی العشر الاواخر من رمضان وترا **قال** ابو جعفر فالکلام فی هذا ایضا مثل الکلام فی حدیث ابی نضرة عن ابی سعید رضی اللہ عنه **حدثنا**[۵۳۹] محمد ابن عمرو بن یونس قال ثنا ابو معاویة[۱۹] عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحروها لعشر یبقین من شهر رمضان فالکلام فی هذا ایضا مثل کلام فی حدیث ابی نضرة عن ابی سعید رضی اللہ عنه **وقد** حدثنا[۵۴۰] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تحروها لیلة سبع وعشرین یعنی لیلة القدر **حدثنا**[۵۴۱] بکر بن ادریس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا**[۵۴۲] ابن مرزوق قال ثنا عارم ابو النعمان قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اری رؤیاکم قد تواطأت انها لیلة السابعة فی العشر الاواخر فمن کان مُتحریها فلیتحرها لیلة السابعة من العشر الاواخر **فقد** یحتمل ان یکون هذا ایضا ان یکون فی عام بعینه ویحتمل ان یکون فی کل الاعوام کذلك الا ان ذلك علی التحری لا علی الیقین

---

۱۷ یونس هو ابن یزید الایلی روی عن الزهری فاکثر والحدیث اخرجه مسلم عن ابی الطاهر عن ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب الخ ۱۲ ۱۸ ابو نضرة بالنون والضاد آخره هاء هو المنذر بن مالک بن قطعة بضم القاف وفتح الطاء المهملة العبدی البصری ثقة ۱۲ ۱۹ ابو معاویة هو محمد بن خازم الضریر ۱۲

وكذلك ما ذكرناه قبل هذا عن عبدالله بن انيس مما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك يحتمل ان يكون ذلك على التحري من رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في ذلك العام لما قد كان اريه من وقتها الذي تكون فيه فانسيها فلم يكن في شئ من هذه الآثار ما يدلنا على ليلة القدر اي ليلة هي بعينها غير ان في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هي في العشر الاول او في العشر الاواخر من رمضان اذ سأله عن وقتها على ما قد ذكرناه في حديثه الذي رويناه عنه في اول هذا الباب **فنفى** بذلك ان يكون في العشر الاوسط وثبت انها في احدى العشرين اما في الاول واما في الآخر **وفي** هذا الحديث ايضاً رجوع ابي ذر رضي الله عنه بالسوال على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي العشرين هي وجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بان يتحراها في العشر الاواخر **فنظرنا** فيما روي في غير هذه الآثار هل فيه ما يدل على انها في ليلة من هذين العشرين بعينها **فاذا** ابن ابي داود قد حدثنا [٥٤٢] قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير[٢٠] عن الصُنابحي[٢١] عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين **ففي** هذا الحديث انها في هذه الليلة بعينها **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** [٥٤٣] ابو امية قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بَقية[٢٢] عن ابن[٢٣] ثوبان قال ثني عَبدة بن ابي لُبابة عن زِر بن حُبيش عن اُبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وعلامتها ان الشمس تصعد ليس لها شعاع كانها طست **حدثنا** [٥٤٤] يونس قال ثنا بشر بن بكر عن الاوزاعي قال ثني عبدة بن ابي لُبابة قال ثني زر بن حُبيش قال سمعت اُبي بن كعب وبلغه ان ابن مسعود قال من قام السنة كلها اصاب ليلة القدر فقال اُبي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان والله الذي لا اله الا هو اني لاعلم اي ليلة هي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقومها ليلة صبيحة سبع وعشرين **حدثنا** [٥٤٥] ابو امية قال ثنا محمد[٢٤] بن سابق قال ثنا مالك بن مِغول عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حُبيش قال قلت لاُبي بن كعب انّ عبدالله كان يقول في ليلة القدر من قام الحول ادركها فقال رحمة الله على ابي عبدالرحمن اَمَا والذي يُحلف به لقد عَلِم انها لفي رمضان وانها ليلة سبع وعشرين قال فلما رايته يحلف لا يستثني قلت ما علمك بذلك قال بالآية التي اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبنا وعددنا فاذا هي ليلة سبع وعشرين يعني ان الشمس ليس لها شعاع

قال ابو جعفر فهذا اُبي بن كعب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين ينفي قول عبدالله من يقم الحول يُصبها **غير** انه قد روي عن عبدالله في ليلة القدر انها في رمضان على ما قد حلف عليه اُبي رضي الله عنه ان عبدالله قد علمه ولكنه في خلاف ليلة سبع وعشرين **حدثنا** [٥٤٦] ابو امية قال ثنا ابو نُعيم عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حُجَير[٢٥] التغلبي عن الاسود عن عبدالله قال التمسوا ليلة القدر في ليلة تسع وعشرة من رمضان صبيحتها صبيحة بدر والا ففي ليلة احدى وعشرين او في ثلاث وعشرين **فاما** ما ذكرنا عن عبدالله رضي الله عنه انها في ليلة تسع عشرة فقد نفاه ما حكى ابوذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في العشرين من الشهر الاول والآخر **وقد** روي عن عبدالله رضي الله عنه ايضاً في ذلك **ما حدثنا** [٥٤٧] ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي[٢٦] عن سعيد[٢٧] بن عمرو بن جَعدة عن ابي[٢٨] عبيدة عن عبدالله قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ايكم يذكر ليلة الصَهباوات[٢٩] قال عبدالله انا والله بابي انت وامي يا رسول الله وبيدي تمرات اتسحّر بهن وانا مستتر بمؤخرة رحلي من الفجر وذلك حين يطلع الفجر **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ليلة القدر اخبرهم اي ليلة هي وانها ليلة الصَهباوات فوصفها عبدالله رضي الله عنه بما وصفها به من ضوء القمر

٢٠؎ ابو الخير مرثد بن عبدالله اليزني ١٢ ٢١؎ الصنابحي ہو ابو عبداللہ عبدالرحمن ابن عُسَيلة والحديث اخرجہ احمد ١٢ ٢٢؎ بقيۃ ہو ابن الوليد ١٢ ٢٣؎ ابن ثوبان ہو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ابو عبداللہ الدمشقی ١٢ ٢٤؎ محمد بن سابق التيمی البزاز الکوفی صدوق ١٢ ٢٥؎ حجير (بحاء مہملۃ وجيم آخرہ راء مصغراً) التغلبی (بمثناۃ ومعجمۃ) ذکرہ ابن ابی حاتم وسکت عنہ ونقل فی کشف الاستار عن المغانی ان العجلی وثقہ ١٢ ٢٦؎ المسعودی ہو عبدالرحمن بن عبداللہ الکوفی صدوق ١٢ ٢٧؎ سعيد بن عمرو (بالفتح) ہو ابن جعدۃ بن ہبيرۃ بن المغيرۃ المخزومی وثقہ ابن حبان وذکرہ ابن ابی حاتم والبخاری والحسينی فی الاکمال والحافظ فی التعجيل وابن حبان فی الثقات ١٢ ٢٨؎ ابو عبيدۃ بن عبداللہ بن مسعود ١٢ ٢٩؎ الصہباوات وہو موضع والحديث اخرجہ البیہقی ١٢

عند طلوع الفجر وذلك لا يكون الا فی آخر الشهر فقد دل ذلك ایضا علی ما قال ابی رضی الله عنه وفی کتاب الله عزوجلّ ما یدل ان لیلة القدر فی شهر رمضان خاصة قال الله عزوجل حم والکتٰب المبین انا انزلناه فی لیلة مبٰرکة انا کنا منذرین فیها یُفرق کل امرٍ حکیمٍ فاخبر الله عزوجلّ ان اللیلة التی یفرق فیها کل امرٍ حکیم فهی لیلة القدر وهی اللیلة التی انزل فیها القرآن ثم قال شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن فثبت بذلك ان تلك اللیلة فی شهر رمضان واحتجنا الی ان نعلم ای لیلة هی من لیالیه فکان الذی یدل علی ذلك ما قد رویناه عن بلال عن النبی صلی الله علیه وسلم انها لیلة اربع وعشرین والذی روی عن ابی بن کعب رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انها لیلة سبع وعشرین وقد روی عن معاویة ایضا عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ما روی عن ابی رضی الله عنه فی ذلك عن النبی صلی الله علیه وسلم حـــ۵۲۹ـــ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عُبید الله بن مُعاذ قال ثنا اَبی قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مُطرِّف بن عبدالله یحدث عن معاویة بن ابی سفیان عن النبی صلی الله علیه وسلم فی لیلة القدر قال لیلة سبع وعشرین فهذا منتهی ما وقفنا علیه من علم لیلة القدر ای لیلة هی مما دلنا علیه کتاب الله عزوجلّ وسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاما ما روی بعد ذلك عن الصحابة رضی الله عنهم وتابعیهم فمعناه داخل فی المعانی التی ذکرنا وانما احتجنا الی ذکر ما روی فی لیلة القدر لما قد اختلف فیه اصحابنا رحمهم الله فی قول الرجل لامرأته انت طالق فی لیلة القدر متی یقع به الطلاق فقال ابوحنیفة رحمه الله ان قال لها ذلك قبل شهر رمضان لم یقع الطلاق حتی یمضی شهر رمضان لما قد اختلف فی موضع لیلة القدر من لیالی شهر رمضان علی ما قد ذکرنا فی هذا الباب مما روی انها فی الشهر کله ومما قد روی انها فی خاص منه قال رحمه الله فلا احکم بوقوع الطلاق الابعد مضی الشهر لانی اعلم بذلك انه قد مضی الوقت الذی اوقع الطلاق فیه وان الطلاق قد وقع قال رحمه الله وان قال ذلك لها فی شهر رمضان فی اوله او فی آخره اوفی وسطه لم یقطع الطلاق حتی یمضی ما بقی من ذلك الشهر وحتی یمضی شهر رمضان ایضًا کله من السنة القابلة قال رحمه الله لانه قد یجوز ان تکون فیما مضی من هذا الشهر الذی هو فیه فلا یقع الطلاق حتی یمضی شهر رمضان کله من السنة الجائیة وقد یجوز ان تکون فیما بقی من ذلك الشهر الذی هو فیه فیقع الطلاق فیها فیکون کمن قال لامرأته قبل شهر رمضان انت طالق لیلة القدر فیکون الطلاق لا یحکم به علیه الا بعد مضی شهر رمضان قال رحمه الله فلما اشکل ذلك لم احکم بوقوع الطلاق الابعد علمی بوقوعه ولا اعلم ذلك الابعد مضی شهر رمضان الذی هو فیه وشهر رمضان الجائی بعده فهذا مذهب ابی حنیفة رحمه الله فی هذا الباب وقد کان ابویوسف رحمه الله قال مرة بهذا القول ایضًا وقال مرة اخری اذ قال لها ذلك القول فی بعض شهر رمضان لم یحکم بوقوع الطلاق حتی یمضی مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة الجائیة قال لان ذلك اذا کان فقد کمل حول منذ قال ذلك القول وهی فی کل حول فعلمنا بذلك وقوع الطلاق قال ابوجعفر وهذا القول عندی لیس بشیٔ لانه لم یقل لنا ان کل حول یکون ففیه لیلة القدر علی ان ذلك الحول لیس فیه شهر رمضان بکماله من سنة واحدة وانما قیل لنا انها فی شهر رمضان من کل سنة هکذا دلنا علیه کتاب الله عزوجلّ وقاله لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ما قد ذکرناه فیما تقدم من هذا الباب فلما کان ذلك کذلك احتمل ان یکون اذا قال لها فی بعض شهر رمضان انت طالق لیلة القدر ان تکون لیلة القدر فیما مضی من ذلك الشهر فیکون اذا مضی حول من حینئذٍ الی مثله من شهر رمضان من السنة الجائیة لا لیلة قدر فیه فقد بما ذکرنا قول ابی یوسف رحمه الله الذی وصفنا وثبت علی هذا الترتیب ما ذهب الیه ابوحنیفة رضی الله عنه وقد کان ابویوسف رحمه الله قال مرة اخری اذا قال لها القول فی بعض شهر رمضان ان الطلاق لا یقع حتی یمضی لیلة سبع وعشرین وذهب فی ذلك فیما نری والله اعلم الی ان ما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فیه انها فی لیلة من شهر رمضان بعینها هو حدیث بلال وحدیث ابی بن کعب فاذا مضت لیلة سبع و

ــ۵۳۰ــ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ــ۵۳۱ــ قال العلامة العینیؒ فی النخب وقد ذکر بعض اصحابنا عن ابی حنیفة روایتان فی روایة ان لیلة القدر تدور فی کل سنة وفی اخری تدور فی کل رمضان کله وهی المختارة وهی قول ابی یوسف ومحمد وعند الشافعیؒ ومالكؒ واحمدؒ تدور فی العشر الاخیر وذکر النووی فی الروضة مذهب جمهور العلماء انها فی العشر الاواخر من رمضان وفی اوتارها ارجی ومیل الشافعیؒ الی انها لیلة الحادی والعشرین ومال فی موضع آخر الی ثلاث وعشرین وعن المزنی هی منتقلة فی لیالی العشر تنتقل کل سنة الی لیلة اه ومذهب مالكؒ ارجاها فی تسع بقین او سبع بقین او خمس بقین وعن احمدؒ یستحب طلبها فی جمیع لیالی رمضان وفی العشر الاخیر آکد وفی لیالی الوتر آکد ۱۲۔

عشرین علم ان لیلة القدر قد کانت فحکم بوقوع الطلاق وقبل ذلک فلیس یعلم کونها فکذلک لم یحکم بوقوع الطلاق وهذا القول تشهد له الآثار التی رویناها فی هذا الباب عن النبی صلی الله علیه وسلم.

باب طلاق المکره

۴۵۵۰ حدثنا ربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا بشر بن بکر قال اخبرنا الاوزاعی عن عطاء عن عُبَید بن عُمَیر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تجاوز[1] الله لی عن امتی الخطأ والنسیان وما استکرهوا علیه **قال** ابوجعفر فذهب[2] قوم الی ان الرجل اذا اکره علی طلاق او نکاح او یمین او اعتاق او ما اشبه ذلک حتی فعله مُکرهًا ان ذلک کله باطل لانه قد دخل فیما تجاوز الله فیه للنبی صلی الله علیه وسلم عن امته واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم**[3] فی ذلک اخرون فقالوا بل یلزمه ما حلف به فی حال الاکراه من یمین وینفذ علیه طلاقه وعتاقه ونکاحه ومراجعته لزوجته المطلقة ان کان راجعها[4] **وتأوّلوا** فی هذا الحدیث معنی غیر المعنی الذی تاوله اهل المقالة الاولی فقالوا انما ذلک فی الشرک خاصة لان القوم کانوا حدیث عهد بکفر فی دار کانت دار کفر فکان المشرکون اذا قدروا علیهم استکرهوهم علی الاقرار بالکفر فیقرون بذلک بالسنتهم قد فعلوا ذلک بعمار بن یاسرؓ وبغیره من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم فنزلت فیهم الا من اکره وقلبه مطمئنٌّ بالایمان وربما سهوا فتکلموا بما جرت علیه عادتهم قبل الاسلام وربما اخطؤا فتکلموا بذلک ایضا فتجاوز الله عزوجل لهم عن ذلک لانهم غیر مختارین لذلک ولا قاصدین الیه وقد ذهب ابو یوسف رحمه الله الی هذا التفسیر ایضا حدثناه الکیسانی عن ابیه عنه فالحدیث یحتمل هذا المعنی ویحتمل ما قال اهل المقالة الاولی فلما احتمل ذلک احتجنا الی کشف معانیه لیدلنا علی احد التاویلین فنصرف معنی هذا الحدیث الیه **فنظرنا** فی ذلک فوجدنا الخطأ هو ما اراد الرجل غیره ففعله لا عن قصد منه الیه ولا ارادة منه ایاه وکان السهو ما قصد الیه ففعله علی القصد منه الیه علی انه ساهٍ عن المعنی الذی یمنعه من ذلک الفعل وکان الرجل ذا نسی ان تکون هذه المرأة له زوجة فقصد الیها فطلقها فکل قد اجمع ان طلاقه عاملٌ ولم یبطلوا ذلک لسهوه ولم یدخل ذلک السهو فی السهو المعفوّ عنه فاذا کان السهو المعفو عنه لیس فیه ما ذکرنا من الطلاق والایمان والعتاق کان کذلک الاستکراه المعفو عنه لیس فیه ایضا من ذلک شئ **فثبت** بذلک فساد قول الذین ادخلوا الطلاق والعتاق والایمان فی ذلک **واحتج** اهل المقالة الاولی ایضا لقولهم بما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم ۴۵۵۱ **حدثنا** یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیی بن سعید عن محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی عن علقمة بن وقاص اللیثی انه سمع عمرؓ بن الخطاب علی المنبر یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما الاعمال بالنیات وانما لامرئٍ ما نوی فمن کانت هجرته الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت هجرته الی دنیا یصیبها او الی امرأة یتزوجها فهجرته الی ما هاجر الیه ۴۵۵۲ **حدثنا** ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سلیمٰن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن یحیی ابن سعید فذکر باسناده مثله **قالوا** فلما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاعمال بالنیات ثبت ان عملا لا ینفذ من طلاق ولا عتاق ولا غیره الا ان تکون معه نیة **فکان** من الحجة للاخرین فی ذلک ان هذا الکلام لم یقصد به

باب طلاق المکره

[1] قوله تجاوز الله الخ قال العلامة العینی اخرجه الدارقطنی عن ابی بکر النیسابوری وابن صاعد ثنا الربیع بن سلیمان الی آخره نحوه سواء واخرجه ابن ماجة ثنا محمد بن المصفی الحمصی ثنا الولید ابن مسلم ثنا الاوزاعی عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله وضع عن امتی الخطأ والنسیان وما استکرهوا علیه. فهذا کما تری اسقط عبید بن عمیر فی روایة ورواه ابن حزم من طریق الربیع وصححه وقال النووی فی الاربعین هو حدیث حسن وقال عبد الله بن احمد ذکرت حدیث ابن المصفی الحمصی لابی فانکره جدا وقال هذا نروی من غیر هذا الوجه باسناد جید. قلت اشار بجودة الاسناد الی الوجه الذی اخرجه الطحاوی والدارقطنی واما الذی انکره فهو الوجه الذی اخرجه ابن ماجة ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزیز فی روایة وعطاء بن ابی رباح والحسن البصری وشریحا القاضی وعکرمة وعبد الله بن عبید بن عمیر وطاؤسا وابا الشعثاء جابر بن زید والحسن بن حی والاوزاعی والشافعی ومالکا واحمد رحمهم الله ثم قال والیه ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم فی المحلی وطلاق المکره غیر لازم له ثم روی ذلک عن عمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبیر وعبد الله بن عباس رضی الله عنهم ۱۲ [3] قال العلامة العینی اراد بهم الشعبی وعمر بن عبد العزیز فی روایة وابا قلابة عبد الله بن زید وسعید بن المسیب وسعید بن جبیر وقتادة وشریحا فی روایة والنخعی والزهری واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا رحمهم الله تعالی ثم قال وروی ذلک عن عمرؓ وابن عمرؓ وعلیؓ ۱۲ [4] وقال ابن حزم قولا ثالثا وهو ان طلاق المکره ان اکرهه اللصوص لم یلزمه وان اکرهه السلطان لزمه رویناه عن الشعبی وقال قولا رابعا ایضا عن ابراهیم انه قال ان اکره ظلما علی الطلاق فورّی الی شئ آخر لم یلزمه وان لم یورّ لزمه ۱۲

الی المعنی الذی ذکرہ ھذا المخالف وانما قصد بہ الی الاعمال التی یجب بھا الثواب الآتراہ یقول الاعمال بالنیات وانما لامرئ ما نوی یرید من الثواب ثم قال فمن کانت ھجرتہ الی اللہ ورسولہ فھجرتہ الی اللہ ورسولہ ومن کانت ھجرتہ الی دنیا یصیبھا او الی امرأۃ یتزوجھا فھجرتہ الی ما ھاجر الیہ فذلک لایکون الاجوابا لسوالٍ کانّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سُئِل عما للمھاجر فی عملہ ای فی ھجرتہ فقال انما الاعمال بالنیات حتی اتی علی الکلام الذی فی الحدیث ولیس ذلک من امر الاکراہ علی الطلاق والعتاق والرجعۃ والایمان فی شئ فانتفی ھذا الحدیث ایضًا ان یکون فیہ حجۃ لاھل المقالۃ التی بدانا بذکرھا علی اھل المقالۃ التی ثنّینا بذکرھا **وکان** مما احتج بہ اھل المقالۃ الثانیۃ لقولھم الذی ذکرنا ما حدثنا فھد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا ابو[5] اسامۃ عن الولید[6] بن جُمیع قال ثنا ابو الطفیل قال ثنا حذیفۃ بن الیمان قال ما منعنی ان اشھد بدرا الا انی خرجت انا وابی فاخذنا کفار قریش فقالوا انکم تریدون محمدا فقلنا ما نرید الا المدینۃ فاخذوا منا عھد اللہ ومیثاقہ لننصرفنّ الی المدینۃ ولانقاتل معہ فاتینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرناہ فقال انصرفا نفی لھم بعھودھم ونستعین اللہ علیھم **حدثنا**[۲۵۵۴] احمد بن داؤد قال ثنا عبدالرحمن بن صالح قال ثنی یونس بن بُکیر عن الولید عن ابی الطفیل عن حذیفۃ قال خرجت[7] انا وابی حُسَیلٌ ونحن نرید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر نحوہ **قالوا** فلما منعھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حضور بدرٍ لاستحلاف المشرکین القاھرین لھما علی ما استحلفوھما علیہ ثبت بذلک ان الحلف علی الطواعیۃ والاکراہ سواء وکذلک الطلاق والعتاق **وھذا** اولی ما فعل فی الآثار اذا وقف علی معانی بعضھا ان یحمل ما بقی منھا علی ما لا یخالف ذلک المعنی متی ما قدر علی ذلک حتی لاتتضادّ **فثبت** بما ذکرنا ان حدیث ابن عباس رضی اللہ عنھما فی الشرک وحدیث حذیفۃ رضی اللہ عنہ فی الطلاق والایمان وما اشبہ ذلک **واما** حکم ذلک من طریق النظر فان فعل الرجل مکرھا لایخلو من احد وجھین اما ان یکون المکرہ علی ذلک الفعل اذا فعلہ مکرھا فی حکم من لم یفعلہ فلا یجب علیہ شئ او یکون فی حکم من فعلہ فیجب علیہ ما یجب علیہ لو فعلہ غیر مستکرہ **فنظرنا** فی ذلک فرأیناھم لا یختلفون فی المرأۃ اذا اکرھھا زوجھا وھی صائمۃ فی شھر رمضان او حاجۃٌ فجامعھا انّ حجّھا یبطل وکذلک صومھا ولم یراعوا فی ذلک الاستکراہ فیفرقوا بینہ وبین الطواعیۃ ولاجُعلت المرأۃ فیہ فی حکم من لم یفعل شیئا بل قد جعلت فی حکم من قد فعل فعلا یجب علیہ الحکم ورفع عنھا الاثم فی ذلک خاصۃ **وکذلک** لو ان رجلا اکرہ رجلا علی جماع امرأۃ اضطرت الی ذلک کان المھر فی النظر علی المجامع لا علی المکرِہ ولا یرجع بہ المجامع علی المکرِہ لان المکرہ لم یجامع فیجب علیہ بجماعہ مھر وما یجب فی ذلک الجماع فھو علی المجامع لا علی غیرہ **فلما** ثبت فی ھذہ الاشیاء ان المکرہ علیھا محکوم علیہ بحکم الفاعل کذلک فی الطواعیۃ فیوجبون علیہ فیھا من الاموال ما یجب علی الفاعل فی الطواعیۃ ثبت انہ کذلک المطلِّق والمُعْتِق والمراجع فی الاستکراہ یحکم علیہ بحکم الفاعل فیلزم افعالہ کلھا **فان قال** قائل فلم لا اجزت بیعہ واجارتہ **قیل لہ** انا قد رأینا البیوع والاجارات قد تُرَدُّ بالعیوب وبخیار الرؤیۃ وبخیار الشرط ولیس النکاح کذلک ولا الطلاق ولا المراجعۃ ولا العتق فما کان قد تنقض بالخیار المشروط فیہ وبالاسباب التی فی اصلہ من عدم الرؤیۃ والرد بالعیوب نُقض بالاکراہ وما لایجب نقضہ بشئ بعد ثبوتہ لم ینقض باکراہ ولا بغیرہ وھذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمھم اللہ **وقد** رأینا مثل ھذا قد جاءت بہ السنۃ **حدثنا**[۲۵۵۵] ابن ابی داؤد قال ثنا الوُحاظی قال ثنا سلیمٰن بن بلال قال ثنا عبدالرحمٰن[8] بن حبیب بن اردک انہ سمع عطاء بن ابی رباح یقول اخبرنی یوسف بن ماھک انہ سمع ابا ھریرۃ یحدث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاث جدّھن جدٌّ وھزلھن جدٌّ النکاح والطلاق والرجعۃ **حدثنا**[۲۵۵۶] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب واسد[9] قالا ثنا عبدالعزیز بن محمد الدَّراوَرْدِی عن عبدالرحمٰن بن حبیب بن اردک عن عطاء بن ابی رباح عن ابن ماھک عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ

---

[5] ابو اسامۃ ھو حماد بن اسامۃ ۱۲ [6] الولید ھو ابن عبداللہ بن جمیع (مصغرًا) المکی صدوق ۱۲ والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ان [7] خرجت انا وابی ای والدی وحُسیل (بالام مصغرًا) اسم الیمان والد حذیفۃ والحدیث اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ان [8] عبدالرحمٰن بن حبیب بن اردک (بتقدم الراء علی الدال) المدنی ویقال فیہ حبیب بن عبدالرحمٰن بن اردک لین الحدیث والحدیث اخرجہ الترمذی ۱۲ ان [9] اخرجہ ابوداؤد ۱۲ ان

صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۵۵۶ حدثنا فہد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسمٰعیل بن ابی کثیر الانصاری عن حبیب[10] ابن اردک عن عطاء بن ابی رباح عن ابن ماھک عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فلما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث جدھن جد وھزلھن جد فمنع النکاح من البطلان بعد وقوعہ وکذلک الطلاق والمراجعۃ ولم نر البیوع حملت علی ذلک المعنی بل حملت علی ضدہ فجعل من باع لاعبا کان بیعہ باطلا وکذلک من اجر لاعبا کانت اجارتہ باطلا فلم یکن ذلک عندنا واللہ اعلم الا لان البیوع والاجارات مما ینقض بالاسباب التی ذکرنا فنقضت بالھزل کما نقضت بذلک وکانت الاشیاء الأخر من الطلاق والعتاق والرجعۃ لا یبطل بشیء من ذلک فجعلت غیر مردود بالھزل فکذلک ایضا فی النظر ما کان ینقض بالاسباب التی ذکرنا نقض بالاکراہ وما کان لا ینقض بتلک الاسباب لم ینقض بالاکراہ وقد روی ذلک عن عمر بن عبد العزیز ۵۵۷ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد[11] بن عبد الرحمٰن العلاف قال ثنا ابن سواء[12] قال ثنا ابو سنان[13] قال سمعت عمر بن عبد العزیز یقول طلاق السکران والمکرہ[14] جائز۔

باب الرجل ینفی حمل امرأتہ ان یکون منہ

قال ابو جعفر ذھب[1] قوم الی ان الرجل اذا نفی حمل امرأتہ ان یکون منہ لاعن القاضی بینھا وبینہ بذلک الحمل والزمہ امہ وابان المرأۃ من زوجھا واحتجوا فی ذلک بحدیث یحدثہ عبدۃ بن سلیمٰن عن الاعمش عن ابراھیم عن علقمۃ عن عبد اللہ ان النبی[2] صلی اللہ علیہ وسلم لاعن بالحمل وقد کان ابو یوسف رحمہ اللہ قال بھذا القول مرۃ ولیس ھو بالمشھور من قولہ وخالفھم[3] فی ذلک آخرون فقالوا لا یلاعن بحمل لانہ قد یجوز ان لا یکون حملا لان ما یظھر من المرأۃ مما یتوھم بہ انھا حامل لیس یعلم بہ حمل علی حقیقۃ انما ھو توھم فنفی المتوھم لا یوجب اللعان وکان من الحجۃ لھم علی اھل المقالۃ الاولی ان الحدیث الذی احتجوا بہ علیھم حدیث مختصر اختصرہ الذی رواہ فغلط فیہ وانما اصلہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاعن بینھما وھی حامل فذلک عندنا لعان بالقذف لا لعان بنفی الحمل فتوھم الذی رواہ ان ذلک لعان بالحمل فاختصر الحدیث کما ذکرنا واصل الحدیث فی ذلک ما قد ۵۵۸ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا یحیی بن حماد[4] قال ثنا ابو عوانۃ عن سلیمٰن[5] عن ابراھیم عن علقمۃ عن عبد اللہ قال بینا نحن عشیۃ فی المسجد اذ قال رجل ان احدنا رأی مع امرأتہ رجلا فان قتلہ قتلتموہ وان ھو تکلم جلدتموہ وان ھو سکت سکت علی غیظ لأسألن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ فقال یا رسول اللہ ان احدنا رأی مع امرأتہ رجلا فان قتلہ قتلتموہ وان ھو تکلم جلدتموہ وان سکت سکت[6] علی غیظ اللھم احکم فأنزلت آیۃ اللعان قال عبد اللہ فکان ذلک الرجل اول من ابتلی بہ ۵۵۹ حدثنا یزید قال ثنا حکیم[7] بن سیف قال ثنا عیسی بن یونس عن الاعمش عن ابراھیم عن علقمۃ عن عبد اللہ قال قام رجل فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجمعۃ فقال ارأیتم ان وجد رجل مع امرأتہ رجلا ثم ذکر نحوہ وزاد فیہ وقال عبد اللہ فابتلی بہ وکان رجلا من الانصار جاء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلاعن امرأتہ فلما اخذت

---

[10] حبیب بن اردک ھو عبد الرحمٰن نسب الی جدہ ۱۲ والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ان [11] محمد بن عبد الرحمٰن العلاف العنبری البصری ثقۃ ۱۲ ان [12] ابن سوار ھو محمد بن سوار بتخفیف الواو آخرہ ھمزۃ والمد العنبری ربنون و موحدۃ ابو الخطاب صدوق ۱۲ [13] ابو سنان ھو عیسی بن سنان القسملی بفتح القاف وسکون اللام وفتح المیم ۱۲ [14] قال فی التخب روی ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ خلاف ھذا فقال انا یحیی بن بشیر عن زید بن رفیع عن عمر بن عبد العزیز قال لا طلاق ولا عتاق علی مکرہ حدثنا ابو اسامۃ قال انا شعبۃ عن محمد بن عبد الرحمٰن ان عاملا من العمال ضرب رجلا حتی طلق امرأتہ فکتب فیہ الی عمر بن عبد العزیز فلم یجزہ ذلک ۱۲۔

باب الرجل ینفی حمل امرأتہ ان یکون منہ

[1] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء ابن ابی لیلی وعبد اللہ بن الحسن ومالکا وابا عبید وابا یوسف فی روایۃ ۱۲ [2] اخرجہ البیھقی ۱۲ ان [3] قال العلامۃ العینیؒ فی التخب اراد بھم الثوری وابا حنیفۃ وابا یوسف فی المشھور عنہ ومحمدا واحمد فی روایۃ وابن الماجشون من اصحاب مالک وزفر بن الھذیل فانھم قالوا لا یلاعن بحمل وسواء ابی حنیفۃؒ وزفر ولدت بعد النفی لتمام ستۃ اشھر او اقل منھا وعند ابی یوسف ومحمد واحمد ان ولدت لاقل من ستۃ اشھر منذ نفاہ وجب علیہ اللعان لانہ حینئذ یتحقق بوجودہ عند النفی ولاکثر منھا احتمل ان یکون حمل حادث وبہ قال مالک الا انہ یشترط عدم وطیھا بعد النفی ۱۲ [4] یحیی بن حماد بن ابی زیاد الشیبانی ختن ابی عوانۃ ثقۃ عابد ۱۲ [5] سلیمان ھو الاعمش ۱۲ [6] اخرجہ مسلم باتم منہ ۱۲ ان [7] حکیم بکسر الکاف ابن سیف بن حکیم الاسدی مولاھم ابو عمرو الرقی صدوق والحدیث اخرجہ ابو داؤد ۱۲ ان

امرأته تلتعن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فالتعنت فلما ادبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها ان تجئ به اسود جعدًا فجاءت به اسود جعدًا **حدثنا** ٤٥٥ يزيد قال ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال ثنا جرير عن الاعمش فذكر باسناده مثله **فهذا** هو اصل حديث عبد الله رضى الله عنه في اللعان وهو لعان بقذف كان من ذلك الرجل لامرأته وهي حامل لا بحملها **وقد** رواه على ذلك ايضاً غير ابن مسعود رضى الله عنه **حدثنا** ٤٥٦ ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابى الزناد عن ابيه قال ثنا القاسم بن محمد عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعن بين العجلاني وامرأته وكانت حبلى فقال زوجها والله ما قربتها منذ عفرنا والعفران يسقى النخل بعد ان تترك من السقي بعد الآبار بشهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بيّن فزعموا ان زوج المرأة كان حمش الذراعين والساقين اصهب الشعرة وكان الذى رميت به ابن السحماء قال فجاءت بغلام اسود اجلى جعدًا قططًا عبل الذراعين خدل الساقين قال القاسم فقال ابن شداد بن الهاد يا ابا عباس اهي المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجمًا بغير بينة لرجمتها فقال ابن عباس لا ولكن تلك امرأة كانت قد اعلنت في الاسلام **حدثنا** ٤٥٧ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن القاسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ٤٥٨ ابن ابى داود قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا ابن ابى الزناد قال ثنى ابى ان القاسم بن محمد حدثه عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر سوال عبد الله بن شداد الى آخر الحديث **حدثنا** ٤٥٩ ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى عهد باهلي منذ عفرنا النخل فوجدت مع امراتي رجلا وزوجها نضو حمش سبط الشعر والذى رميت به الى السواد جعد قطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بيّن ثم لاعن بينهما فجاءت به يشبه الذى رميت به **حدثنا** ٤٦٠ فهد قال ثنا محمد بن كثير عن مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان هلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامرأته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايت باربعة شهداء والا فحد في ظهرك فقال والله يا رسول الله ان الله يعلم انى لصادق قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اربعة والا فحد في ظهرك قال والله يا رسول الله ان الله يعلم انى لصادق يقول ذلك مرارا ولينزل الله عليك ما يبرئ به ظهرى من الجلد فنزلت آية اللعان ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ قال فدعى هلال فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال ثم دعيت المرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان عند الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قفوها فانها موجبة قال فتلكأت حتى ما شككنا ان ستقر ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به ابيض سبطًا قضئ العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل جعدًا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء قال فجاءت به اكحل جعدًا حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما سبق من كتاب الله تعالى كان لى ولها شان قال القضئ العينين طويل شق العينين ليس بمفتوح العينين **حدثنا** ٤٦١ ابو بكرة قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا هشام عن محمد عن انس بن مالك ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سحماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به ابيض سبطًا قضئ العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل جعدًا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به اكحل جعدًا حمش الساقين **حدثنا** ٤٦٢ ربيع الجيزى قال ثنا اسد ح وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قالا ثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن سهل بن سعد الساعدى ان عويمرًا جاء الى عاصم بن عدى فقال ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله اتقتلونه به سل لى يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء عاصم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة وعابها

٨ه اخرجه البزار في سنده ١٢ ٩ه اخرجه ابن وهب في مسنده ١٢ ان ١٠ه ابن السحماء بفتح السين المهملة وسكون الحاء المهملتين وهى امه وهو شريك بن عبدة بن معتب ابن عجلان البلوى حليف الانصار ١٢ ١١ه جعد قطط اى شديد الجعودة وهو ضد السبط ١٢ ان ١٢ه اخرجه البيهقى في سننه ١٢ ان ١٣ه اخرجه احمد في مسنده ١٢ ١٤ه محمد بن كثير ابن ابى عطاء الثقفى ابو يوسف الصنعانى المصيصى صدوق كثير الغلط وزعم العلامة العينى محمد بن كثير العبدى لا يصح فقد تقدم رواية فهد عن ابى يوسف الثقفى مرارًا ويقويه ان مخلد بن الحسين مصيصى ايضًا والله اعلم ١٢ ١٥ه هو هلال بن امية بن عامر بن قيس الانصارى الواقفى شهد بدرا وما بعدها وهو من الثلاثة الذين تيب عليهم ١٢ ١٦ه اخرجه النسائى ١٢ ان ١٧ه اخرجه مسلم ١٢ ان

فقال عويمر والله لاٰتين النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد نزل الله فيكم قرآنا فدعاهما فتقدما فتلاعنا ثم قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقها وما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا وقد كذب عليها وان جاءت به اسحم[۱۸] اعين ذا اليتين فلا احسبه الا وقد صدق عليها قال فجاءت به على الامر المكروه **فقد** ثبت بما ذكرنا ان لا حجة في شيء من ذلك لمن يوجب اللعان بالحمل **فان قال** قائل فان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به كذا فهو لزوجها وان جاءت به كذا فهو لفلان دليل على ان الحمل هو المقصود اليه بالقذف واللعان **فجوابنا** له في ذلك ان اللعان لو كان بالحمل اذا لكان منتفيا من الزوج غير لاحق به اشبهه او لم يشبهه **الا ترى** انها لو كانت وضعته قبل ان يقذفها فنفى ولدها وكان اشبه الناس به انه يلاعن بينهما ويفرق بينهما ويلزم الولد امه ولا يلحق بالملاعن لشبهه به فلما كان الشبه لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب بعدمه انتفاء نسب وكان في الحديث الذي ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به كذا فهو للذي لاعنها دل ذلك انه لم يكن اللعان نافيا له لانه لو كان نافيا له اذا لما كان شبهه به دليلا على انه منه ولا بعد شبهه اياه دليلا على انه من غيره **وقد** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي سأله فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود **ما حدثنا**[۴۵۶۸] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه **حدثنا**[۴۵۶۹] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك وابن ابي ذئب وسفيان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرخص له في نفيه لبعد شبهه منه وكان الشبه غير دليل على شيء ثبت ان جعل النبي صلى الله عليه وسلم ولد الملاعنة من زوجها ان جاءت به على شبهه دليل على ان اللعان لم يكن نفاه منه فقد ثبت بما ذكرنا فساد ما احتج به الذين يرون اللعان بالحمل **وفي** ذلك حجة اخرى وهي ان في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروها فان جاءت به كذا فلا اراه الا وقد كذب عليها وان جاءت به كذا فلا اراه الا وقد صدق عليها فكان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على الظن لا على اليقين **وذلك** مما قد دل ايضا انه لم يكن منه جرى في الحمل حكم اصلا فثبت فساد قول من ذهب الى اللعان بالحمل وانما احتججنا به لمن ذهب الى خلافه في اول هذا الباب ممن ابى اللعان بالحمل وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقول ابي يوسف المشهور رحمهم الله تعالى شانه ؛

باب الرجل ينفي ولد امرأته حين يولد هل يلاعن به ام لا

حدثنا[۴۵۷۰] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا حبان ح وحدثنا[۴۵۷۱] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد[۱] بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد قال ربيع في حديثه مولى الحسن بن علي عن رباح[۲] قال اتيت عثمان بن عفان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش **حدثنا**[۴۵۷۲] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر **حدثنا**[۴۵۷۳] محمد ابن خزيمة قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[۴۵۷۴] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل[۳] بن مسلم الخولاني عن ابي امامة

---

[۱۸] قوله اسحم بالسين والحاء المهملتين معناه اسود ۱۲

باب الرجل ينفي ولد امرأته حين يولد هل يلاعن به ام لا

[۱] محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب التميمي البصري ثقة ۱۲ [۲] رباح هو رباح الكوفي من الموالي ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا ادري من هو ۱۲ والحديث اخرجه ابو داؤد ۱۲ [۳] شرحبيل بضم اوله وفتح الراء ابن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين ۱۲

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[٢٥٧٥] اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن عبید اللہ ابن ابی یزید عن ابیه سمع عمر یقول قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالولد للفراش قال ابوجعفر فذهب قوم[٤] الی ان الرجل اذا نفی ولد امرأته لم ینتف به ولم یلاعن به واحتجوا فی ذلك بما رويناه عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الباب وقالوا فالفراش یوجب حق الولد فی ثبات نسبه من الزوج والمرأة فلیس لهما اخراجه منه للعان ولا غیره وخالفهم[٥] فی ذلك آخرون فقالوا بل یلاعن به وینتفی نسبه ویلزم امه وذلك اذا كان لم یقر به ولم یكن منه ما حكمه حكم الاقرار ولم یتطاول ذلك واحتجوا فی ذلك بما حدثنا[٢٥٧٦] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرق بین المتلاعنین والزم الولد امه قالوا فهذه سنة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم نعلم شیئا عارضها ولا نسخها فعلمنا بها ان قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الولد للفراش لا ینفی ان یكون اللعان به واجبا اذا نفی اذ كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد فعل ذلك واجمع اصحابه رضی اللہ عنهم من بعده علی ما حكموا فی میراث ابن الملاعنة فجعلوه لا اب له وجعلوه من قوم امه واخرجوه من قوم المتلاعن به ثم اتفق علی ذلك تابعوهم من بعدهم ثم لم یزل الناس علی ذلك الی ان شذ هذا المخالف لهم فالقول عندنا فی ذلك علی ما فعله رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابه رضی اللہ عنهم من بعده وتابعوهم من بعدهم علی ما قد ذكرناه وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم اجمعین ÷

کتاب العتاق[١]

باب العبد یكون بین رجلین فیعتقه احدهما حدثنا[٢٥٧٧] علی بن شیبة قال ثنا یحیی بن یحیی النیسابوری قال ثنا ابو الاحوص عن عبد العزیز بن رفیع عن حبیب بن ابی ثابت عن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق شقصا له فی مملوك ضمن لشركائه حصصهم حدثنا[٢٥٧٨] ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن كثیر بن عفیر قال ثنی داؤد بن عبد الرحمن عن عمرو بن دینار عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق عبدا بینه وبین شركائه قوم علیه قیمته وعتق حدثنا[٢٥٧٩] فهد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید اللہ بن عمرو بن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اعتق جزءا له من عبد او امة حمل علیه ما بقی فی ماله حتی یعتق كله جمیعا (اخرجه ابو عوانة ۱۲) قال ابوجعفر فذهب قوم[٢] الی ان العبد اذا كان بین رجلین فاعتق احدهما نصیبه ضمن قیمة نصیب شریكه موسرا كان او معسرا وقالوا قد جعل العتاق من الشریك جنایة علی نصیب شریكه یجب علیه بها ضمان قیمته فی ماله وكان من جنی علی مال لرجل وهو موسر او معسر وجب علیه ضمان ما اتلف بجنایته ولم یفترق حكمه فی ذلك ان كان موسرا او معسرا فی وجوب الضمان علیه قالوا فكذلك لما وجب علی الشریك ضمان قیمة نصیب شریكه لعتاقه لما كان موسرا وجب علیه ضمان ذلك ایضا اذا كان معسرا وخالفهم فی ذلك آخرون[٣] فقالوا لا یجب الضمان علیه لقیمة نصیب شریكه لعتاقه الا ان یكون موسرا وقالوا حدیث ابن عمر رضی اللہ عنهما هذا انما الضمان المذكور فیه علی الموسر خاصة دون المعسر قد بین ذلك عن ابن عمر

---

۴ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہٰؤلاء عامر الشعبی ومحمد بن ابی ذئب وبعض اہل المدینة ۱۲ ۵ قال العلامة العینی اراد بہم جماہیر الفقہاء من التابعین ومن بعدہم منہم الائمة الاربعة ابو حنیفة ومالک والشافعی واحمد واصحابہم ثم قال فی ہذا تفصیل وخلاف من وجہ آخر بینہم فقال اصحابنا اذا کان القذف بنفی الولد بحضرة الولادة او بعد ہا بیوم او یومین او نحو ذلک من مدة یأخذ فیہا التہنئة وابتیاع آلات الولادة عادة صح ذلک فان نفاہ بعد ذلک لا ینتفی ولم یوقت ابو حنیفة لذلک وقتا وروی عنہ انہ وقت لذلک سبعة ایام وابو یوسف ومحمد وقتاہ باکثر النفاس وہو اربعون یوما واعتبر الشافعی الفور فقال ان نفاہ علی الفور ینتفی والا لا ۱۲

کتاب العتاق

۱ قلت فی نسخة العینی بدلہ ہہنا کتاب البیوع ۱۲ محمد ایوب عفا اللہ عنہ ۲ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہٰؤلاء عروة بن الزبیر ومحمد بن سیرین والاسود بن یزید وابراہیم النخعی وزفر بن الہذیل ثم قال وروی ذلک عن عبد اللہ بن مسعودؓ وعمر بن الخطابؓ ۱۲ ۳ قال العلامة العینی اراد بہم الشافعی واحمد واسحٰق ۱۲

رضی اللہ عنہما فی غیر ھذہ الآثار **فمما** روی عنہ فی ذلک ما قد حدثنا[۴۵۸۰] یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا اخبرہ عن نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق شرکا لہ فی عبد فکان لہ مال یبلغ ثمن العبد قوم علیہ قیمۃ العبد فاعطی شرکاؤہ حصصہم وعتق علیہ العبد والا فقد عتق علیہ ما عتق (رواہ ابن ماجۃ ۱۲) **حدثنا**[۴۵۸۱] یزید بن سنان قال اخبرنا ابو بکر الحنفی قال ثنا ابن ابی ذئب قال ثنی نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق شرکا لہ فی مملوک وکان للذی یعتق نصیبہ ما یبلغ ثمنہ فھو عتیق کلہ **حدثنا**[۴۵۸۲] فھد قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبۃ قال ثنا ابو اسامۃ وعبد اللہ بن نمیر عن عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق شرکا لہ فی مملوک فعلیہ عتقہ کلہ ان کان لہ مال یبلغ ثمنہ وان لم یکن لہ مال فیقوم قیمۃ عدل علی المعتق وقد عتق بہ ما عتق (رواہ البخاری من طریق ابی اسامۃ عن عبید اللہ الخ ۱۲) **حدثنا**[۴۵۸۳] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعتق شرکا لہ فی مملوک فقد عتق کلہ فان کان للذی اعتقہ من المال ما یبلغ ثمنہ فعلیہ عتقہ کلہ **حدثنا**[۴۵۸۴] ابو بکرۃ قال اخبرنا روح بن عبادۃ قال ثنا صخر بن جویریۃ عن نافع ان ابن عمر کان یفتی فی العبد او الامۃ یکون احدھما بین شرکاء فیعتق احدھم نصیبہ منہ فانہ یجب عتقہ علی الذی اعتقہ (رواہ البخاری وابو داؤد والدارقطنی وابو عوانۃ ۱۲) اذا کان لہ من المال ما یبلغ ثمنہ یقوم فی مالہ قیمۃ عدل فیدفع الی شرکائہ انصباءھم ویخلی سبیل العبد یخبر بذلک عبد اللہ بن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا**[۴۵۸۵] اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان ابن عیینہ عن عمرو بن دینار عن سالم عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان العبد بین اثنین فاعتق احدھما نصیبہ فان کان موسرا فانہ یقوم علیہ باعلی القیمۃ ثم یعتق قال سفیان وربما قال عمرو بن دینار قیمۃ عدل لاوکس فیہا ولا شطط **فثبت** بتصحیح ھذہ الآثار ان ما رواہ ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ذلک انما ھو فی الموسر خاصۃ **فاردنا** ان ننظر فی حکم عتاق المعسر کیف ھو **فقال** قائلون قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والا فقد عتق منہ ما عتق دلیل ان ما بقی من العبد لم یدخلہ عتاق فھو رقیق للذی لم یعتق علی حالہ **وخالفھم**[۴] فی ذلک آخرون فقالوا بل یسعی العبد فی نصف قیمتہ للذی لم یعتق **وکان** من الحجۃ لھم فی ذلک ان ابا ھریرۃ رضی اللہ عنہ قد روی ذلک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما رواہ ابن عمر رضی اللہ عنہما وزاد علیہ شیئا بین بہ کیف حکم ما بقی من العبد بعد نصیب المعتق **حدثنا**[۴۵۸۶] یزید بن سنان قال ثنا یحیی بن سعید القطان قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن النضر[۵] بن انس عن بشیر بن نھیک عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعتق نصیبا او شرکا لہ فی مملوک فعلیہ خلاصہ کلہ فی مالہ فان لم یکن لہ مال استسعی العبد غیر مشقوق علیہ **حدثنا**[۴۵۸۷] محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسلم بن ابراھیم قال ثنا ابان بن یزید عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ (رواہ ابو داؤد والنسائی ۱۲) **حدثنا**[۴۵۸۸] فھد قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال ثنی اللیث بن سعد قال ثنا جریر بن حازم عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ (اخرجہ البخاری والدارقطنی ۱۲) **حدثنا**[۴۵۸۹] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد الرحیم[۶] بن سلیمٰن الرازی عن حجاج بن ارطاۃ عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۴۵۹۰] ابو بکرۃ قال ثنا روح قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۴۵۹۱] محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان بن عیینۃ عن سعید بن ابی عروبۃ ویحیی[۷] بن صبیح عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **فکان** ھذا الحدیث فیہ ما فی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما وفیہ وجوب السعایۃ علی العبد اذا کان معتقہ معسرا **وقد** روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما قد حدثنا[۴۵۹۲] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الولید قال ثنا ھمام عن قتادۃ عن ابی الملیح عن ابیہ ان رجلا اعتق شقصا لہ فی مملوک فاعتقہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کلہ علیہ وقال لیس للہ شریک **حدثنا**[۴۵۹۳] احمد بن داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا ھمام فذکر باسنادہ مثلہ **فدل** قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیس للہ شریک علی ان العتاق اذا اوجب بعضہ للعبد للہ انتفی ان

---

[۴] قال العلامۃ العینی ای خالف الفریقین المذکورین جماعۃ آخرون واراد بہم عامر الشعبی والحسن البصری والاوزاعی وسعید بن المسیب وقتادۃ وعبد اللہ بن شبرمۃ القاضی والحسن ابن علی وابا یوسف ومحمدا ۱۲

[۵] النضر بالمعجمۃ ابن انس بن مالک الانصاری ثقۃ والحدیث اخرجہ الترمذی و ابو داؤد والبخاری ۱۲

[۶] عبد الرحیم بن سلیمان الرازی کذا فی نسخۃ العینی وشرحہ ایضا ووقع فی تہذیب التہذیب وکثیر من نسخ التقریب المروزی والظاہر انہ وہم فقد وقع فی کتاب ابن ابی حاتم فی مواضع الرازی وہو الاشل ثقۃ ۱۲

[۷] یحیی بن صبیح (بفتح المہملۃ ثم موحدۃ وبعد التحتانیۃ حاء مہملۃ) الخراسانی صدوق ۱۲

یکون لغیرہ علی بقیته ملك **فثبت** بذلك ان اعتاق الموسر والمعسر جمیعاً یبرئان العبد من الرق فقد وافق هذا الحدیث ایضاً حدیثُ ابی هریرۃ رضی الله عنه وزاد حدیث ابی هُریرۃ علیه وعلی حدیث ابن عمر رضی الله عنهما وجوبَ السعایة للشریك الذی لم یُعتق اذا کان المعتق معسرًا فتصحیح هذه الآثار یوجب العمل بذلك و یوجب الضمانَ علی المعتق الموسر لشریکه الذی لم یعتق ولا یوجب الضمانَ علی المعتق المعسر ولکن العبد یسعیٰ فی ذلك للشریك الذی لم یعتق وهذا قول ابی یوسف و محمد رحمة الله علیهما وبه نأخذ **فاما** ابوحنیفة رضی الله عنه فکان یقول ان کان المعتق موسرا فالشریك بالخیار ان شاء اعتق کما اعتق وکان الولاء بینهما نصفین وان شاء استسعی العبد فی نصف القیمة فاذا اداها عتق وکان الولاء بینهما نصفین وان شاء ضمن المعتق نصف القیمة فاذا اداها عتق ورجع بها المضمّن علی العبد فاستسعاه فیها وکان ولاؤہ للمعتق وان کان المعتق معسرًا فالشریك بالخیار ان شاء اعتق وان شاء استسعی العبد فی نصف قیمته فایهما فعل فالولاء بینهما نصفان **واحتج** فی ذلك بما حدّثنا[۵۹۴] ابوبشر الرقّی قال ثنا ابومعاویة عن الاعمش عن ابراهیم عن عبدالرحمٰن ابن یزید قال کان لنا غلام قد شهد القادسیة فابلی فیها وکان بینی وبین امی وبین اخی الاسود فارادوا اعتقه وکنت یومئذٍ صغیرا فذکر ذلك الاسودُ لعمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال اعتقوا انتم فاذا بلغ عبدالرحمٰن فان رغب فیما رغبتم اعتق والاضمنکم **ففی** هذا الحدیث ان لعبدالرحمٰن بعد بلوغه ان یعتق نصیبه من العبد الذی قد کان دخله عتاق امه واخیه قبل ذلك فابوحنیفة رحمة الله علیه قال فلما کان له ان یعتق بلا بدل کان له ان یأخذ العبد باداء قیمة ما بقی له فیه حتی یعتق باداء ذلك الیه ولما کان للذی لم یعتق ان یعتق نصیبه من العبد فضمّن الشریكُ المعتِقَ رجع الی هذا المضمن من هذا العبد مثل ما کان للذی ضمّنه فوجب له ان یستسعی العبدَ فی قیمة ما کان لصاحبه فیه وفیما کان لصاحبه ان یستسعیَه فیه فهذا مذهب ابی حنیفة رضی الله عنه فی هذا الباب والقول الاول الذی ذهب الیه ابویوسف ومحمد رحمهما الله تعالیٰ اصح القولین عندنا لموافقته لما قد رویناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم والله اعلم ؞

باب الرجل یملك ذا رحم محرم منه هل یعتق علیه ام لا

حدّثنا[۵۹۵] یونس قال ثنا سفیان عن سُهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرۃ قال قال[۱] رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یَجزی ولد والده الا ان یجده مملوکا فیشتریه فیعتقه **حدّثنا**[۵۹۶] محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا یحیی بن عیسیٰ عن سفیان هو الثوری ح وحدثنا ابراهیم[۲] قال ثنا ابوحذیفة قال ثنا سفیان عن سهیل فذکر باسناده مثله **حدّثنا**[۵۹۷] علی بن معبد قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا زهیر بن معاویة عن سهیل فذکر باسناده مثله **قال** ابوجعفر فذهب[۳] قوم الی ان من ملك اباه لم یعتق علیه حتی یعتقه **وخالفهم** فی ذلك اٰخرون[۴] فقالوا یعتق علیه بملکه ایاه **وکان** من الحجة لهم فی ذلك ان قول النبی صلی الله علیه وسلم هذا یحتمل ما قالوا ویحتمل فیشتریه فیعتقه بشرائه هذا فی الکلام صحیح وهو اولی ما حمل علیه هذا الحدیث حتی یتفق هو وغیره مما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا المعنی **فانه** حدّثنا[۵۹۸] محمد[۵] بن عبدالله الاصبهانی قال ثنا ابوعمیر[۶] بن النحّاس قال ثنا ضمرۃ[۷] عن سفیان الثوری عن عبدالله بن دینار عن ابن عمر قال[۸] قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر **حدّثنا**[۵۹۹] محمد بن عبدالله الاصبهانی قال ثنا ابراهیم ابن الحجاج وعبدالواحد بن غیاث قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادۃ عن الحسن عن سمرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر **حدّثنا**[۶۰۰] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج ح وحدّثنا نصر بن مرزوق قال ثنا اسد

---

۸ اخرجه ابن ابی شیبۃ ۱۲۔

باب الرجل یملك ذارحم محرم منه ہل یعتق علیه ام لا؟

۱ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ۔ ۲ وفی نسخة العینیؒ ابن مرزوق بدل ابراہیم ۱۲ ۔ ۳ قال العلامة العینی اراد بالقوم ہؤلاء ربیعة ومالکاً ۱۲ ۔ ۴ قال العلامة العینی اراد بہم ہؤلاء النخعی والاوزاعی والثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمداً والشافعی واحمد واسحٰق وداؤد ۱۲ ۔ ۵ محمد بن عبدالله بن مخلد ابوالحسین ذکرہ السبکی فی الطبقات ۱۲ ۔ ۶ ابوعمیر (مصغراً) عیسیٰ بن محمد بن النحاس (بمہملتین) الرملی ثقة فاضل ۱۲ ۔ ۷ ضمرۃ (بالضاد المعجمة) ہو ابن ربیعة الفلسطینی صدوق یہم قلیلاً ۱۲ ۔ ۸ قال العجلی روی ضمرۃ عن الثوری عن عبدالله بن دینار عن ابن عمر حدیث من ملك ذارحم محرم فہو عتیق انکرہ احمد وردہ ردّاً شدیداً وقال لو قال رجل ان ہذا کذب لما کان مخطئاً واخرجه الترمذی وقال لا یتابع ضمرۃ علیه وہو خطأ عند اہل الحدیث قاله الحافظ فی تہذیبه ۱۲۔

قال ثنا حماد بن سلمة فذکر باسنادہ حدثنا محمد بن عبد اللہ بن مخلد الاصبہانی قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا یزید بن ہرون عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ملک ذا رحم محرم فهو حر **فتصحیح** حدیثی سمرة هذین یوجب ان ذا الرحم المذکور فیهما هو ذو الرحم المحرم وان ذا الرحم المذکور فیهما هو ذو المحرم من الرحم فیکون معناهما لما جمع ما فیهما هو مثل ما فی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنهما من ملک ذا رحم محرم فهو حر **وقد** بلغنی ان محمد بن بکر البرسانی کان یحدث عن حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن الحسن عن سمرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ملک ذا رحم من ذی محرم فهو حر **فدل** ذلک علی ما ذکرناہ **وقد** روی عمن بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصحابه وتابعیهم رضی اللہ عنهم ما یوافق هذا ایضا حدثنا یزید بن سنان قال ثنا ابو عاصم عن ابی عوانة عن الحکم عن ابراهیم عن الاسود عن عمر رضی اللہ عنه قال من ملک ذا رحم محرم فهو حر حدثنا ابو بکرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنا سفیان الثوری عن سلمة بن کهیل عن المستورد انّ رجلا زوّج ابنَ اخیه مملوکته فولدت اولادًا فاراد ان یسترق اولادها فاتی ابنُ اخیه عبد اللہ بن مسعود فقال انّ عمّی زوجنی ولیدته وانها ولدت لی اولادًا فاراد ان یسترق ولدی فقال عبد اللہ کذب لیس له ذلک

حدثنا احمد بن الحسن قال ثنا اسباط بن محمد قال ثنا سفیان الثوری عن اسمعیل بن امیّة عن عطاء بن ابی رباح قال اذا ملک الرجل عمته او خالته او اخاه او اخته فقد عتقوا وان لم یعتقهم حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ابو جعفر اظنه عن حجاج عن عطاء والشعبی مثله قال وقال ابراهیم لا یعتق الا الوالد والولد **فلما** روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ذکرنا ووافق ذلک ما روینا عمن ذکرنا من اصحابه وتابعیهم رضی اللہ عنهم ولم نعلم فی ذلک خلافا عن مثلهم وجب القول بما روی عنهم من ذلک وترک خلافهم وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم اجمعین ؎

باب المکاتب متی یعتق

حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن ہرون قال ثنا حماد بن سلمة عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یؤدّی المکاتب بحصّة ما ادی دیة حر وما بقی دیة عبدٍ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا یحیی ابن عبد اللہ بن بکیر قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن عکرمة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله ولم یذکر ابن عباس حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یحیی[1] بن یحیی النیسابوری قال ثنا وکیع عن علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن عکرمة عن ابن عباس قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مکاتب قُتل بدیة الحر بقدر ما عتق منه قال ابن عباس و یقام علی المکاتب حد المملوک حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال ثنی الحجاج الصوّاف عن یحیی بن ابی کثیر عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤدی المکاتبُ بقدر ما ادّی دیة الحر وبقدر ما رق منه دیة العبد (رواه الدارقطنی) **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الی ان المکاتب یعتق منه بقدر ما ادی ویکون حکمه فیه حکم الحر ویکون حکمه فیما لم یؤد حکم العبد واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک آخرون[3] فقالوا لا یعتق المکاتب الا باداء جمیع الکتابة **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الخطّاب[4] بن عثمان قال ثنا اسمعیل بن عیاش عن سلیمن[5] ابن سُلیم عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال المکاتب عبد ما بقی علیه من کتابته درهم **قال ابو جعفر** فکانت هذه الآثار قد اختلف فیها عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنظرنا فیما روی

باب المکاتب متی یعتق

[1] یحیی بن یحیی النیسابوری یروی عن وکیع کما فی نسخة العینی وکتب الرجال ۱۲ [2] اراد بالقوم هؤلاء الشعبی وعکرمة والحکم بن عتیبة وابراهیم النخعی وشریحا وعطاء بن ابی رباح واحمد بن حنبل (فی قول) وداؤد وجماعة الظاهریة ۱۲ [3] قال العلامة العینی اراد بهم الزهری والثوری والاوزاعی وقتادة وعروة بن الزبیر وسلیمان بن یسار وسعید ابن المسیب وابن ابی لیلی وابن شبرمة وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد واسحق وابا ثور ثم قال وروی ذلک عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وجابر بن عبد اللہ وزید بن ثابت وابن عمر وعائشة ام المؤمنین رضی اللہ عنهم ۱۲ [4] الخطاب (بالمعجمة ثم مهملة) هو ابن عثمان الطائی ثقة ۱۲ [5] سلیمان بن سلیم (مصغرا) الکنانی ابو سلمة الشامی ثقة ۱۲

عن اصحابه رضی الله عنهم من ذلك فاذا علی بن شیبة قد حدثنا ۴۶۱۲ قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن معبد الجهنی عن عمر بن الخطاب قال المکاتب عبد ما بقی علیه درهم حدثنا ۴۶۱۳ ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن سفیان عن عبد الرحمٰن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن جابر بن سمرة عن عمر رضی الله عنه قال اذا ادّی المکاتب النصف فهو غریم حدثنا ۴۶۱۴ ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا المسعودی عن القاسم[6] بن عبد الرحمٰن عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه قال ایها الناس انکم تکاتبون مکاتبین فایهم ادّی النصف فلا رد علیه فی الرق فهذا خلاف ما قد رویناه قبله عن عمر رضی الله عنه حدثنا ۴۶۱۵ یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن ابی ذئب عن عمران بن بشیر عن سالم سبلان انه قال لعائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ما اراك ان لا تستحیی منی فقالت[7] ما لك فقال کاتبتُ قالت انك عبد ما بقی علیك شئ حدثنا ۴۶۱۶ ابوبشر الرقی قال ثنا ابومعاویة وشجاع ابن الولید عن عمرو بن میمون عن سلیمٰن بن یسار قال استاذنتُ انا علی عائشة فقالت کم بقی علیك من کتابتك (رواه البخاری تعلیقا ۱۲) قلت عشر اَوَاقٍ فقالت اُدْخُلْ فانك عبدٌ ما بقی علیك درهم (رواه البیهقی ۱۲ عینی) حدثنا ۴۶۱۷ حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال اخبرنا عمرو بن میمون فذکر باسناده مثله حدثنا ۴۶۱۸ علی بن شیبه قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا سفیان الثوری عن منصور عن ابراهیم قال قال عبد الله اذا ادی المکاتب ثلثا او ربعا فهو غریم حدثنا ۴۶۱۹ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا سفیان عن المغیرة عن ابراهیم قال قال عبد الله اذا ادّی المکاتب قیمة رقبته فهو غریم حدثنا ۴۶۲۰ ابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن سفیان عن جابر عن الشعبی قال کان عبد الله وشریح یقولان فی المکاتب اذا ادّی الثلث فهو غریم حدثنا ۴۶۲۱ یونس قال اخبرنی عبد الله بن (الثوری ۱۲) نافع عن ابی (الجعفی ۱۲) معشر عن[8] سعید بن ابی سعید المقبری ان ام سلمة رضی الله عنها قالت المکاتب عبد ما بقی علیه من کتابته شئ حدثنا ۴۶۲۲ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة بن زید ومالك عن نافع عن ابن عمر قال المکاتب عبد ما بقی علیه من کتابته شئ حدثنا ۴۶۲۳ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا سفیان عن ابن ابی نجیح عن مجاهد قال کان زید بن ثابت رضی الله عنه یقول المکاتب عبد ما بقی علیه شئ من کتابته وکان جابر بن عبد الله رضی الله عنه یقول شروطهم جائزة فیما بینهم فلما کانوا قد اختلفوا فی ذلك کما ذکرنا وکل قد اجمع ان المکاتب لا یعتق بعقد المکاتبة وانما یعتق لحال ثانیة فقال بعضهم تلك الحال هی اداء جمیع المکاتبة وقال بعضهم هی اداء بعض المکاتبة وقال بعضهم یعتق منه بقدر ما ادیٰ من مال المکاتبة ثبت ان حکم ذلك قد خرج من حکم المعتق علی مال لان المعتق علی مال یعتق بالقول قبل ان یؤدی شیئا والمکاتب لیس کذلك لاجماعهم علی ما ذکرنا فلما ثبت ان المکاتب لا یستحق العتاق بعقد المکاتبة وانما یستحقه بحال ثانیة نظرنا فی ذلك وفی سائر الاشیاء التی لا تجب بالعقود وانما تجب بحال اخریٰ بعدها کیف حکمها فرأینا الرجل یبیع الرجل العبد بالف درهم فلا یجب للمشتری قبض العبد بنفس العقد حتی یؤدی جمیع الثمن ولا یکون له قبض بعض العبد بادائه بعض الثمن وکذلك الاشیاء التی هی محبوسة بغیرها مثل الرهن المحبوس بالدین فکل قد اجمع ان الراهن لو قضی المرتهن بعض الدین فاراد ان یاخذ الرهن او بعضه بقدر ما ادی من الدین لم یکن له ذلك الا بادائه جمیع الدین فکان هذا حکم الاشیاء التی تملك باشیاء اذا وجب احتباسها فانما تحبس حتی یوخذ جمیع ما جعل بدلا منها فلما خرج المکاتب من ان یکون فی حکم المعتق علی المال الذی یعتق بالعقد لا بحال ثانیة وثبت انه فی حکم من یحبس لاداء شئ ثبت ان حکمه فی المکاتبة وفی احتباس المولی ایاه کحکم المبیع فی احتباس البائع ایاه فکما کان المشتری غیر قادر علی اخذه الا بعد ادائه جمیع الثمن کان کذلك المکاتب ایضا غیر قادر علی اخذ شئ من رقبته من ملك المولی الا باداء جمیع المکاتبة فثبت بما ذکرنا قول الذین قالوا لا یعتق من المکاتب شئ الا باداء جمیع المکاتبة وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین:

---

[6] القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودی الکوفی ثقة کان علی قضاء الکوفة وکان لا یاخذ علی القضاء اجرا ۱۲ [7] اخرجه البیهقی فی سننه ۱۲ [8] ابومعشر نجیح بن عبد الرحمٰن المدنی مولی بنی هاشم ضعیف اخرج له اصحاب السنن ۱۲ [9] قال العلامة العینی اراد بهم الزهری والاوزاعی والثوری وسعید بن المسیب وقتادة وابن ابی لیلی وابن شبرمة واباحنیفة وابایوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق واباثور رحمهم الله ۱۲ [10] قال العلامة العینی وهم شریح والشعبی والنخعی والحسن البصری وعطاء بن ابی رباح ۱۲ [11] قال العلامة العینی وهم عکرمة والحکم بن عتیبة والظاهریة ۱۲۔

باب الامة يطأها مولاها ثم يموت وقد كانت جاءت بولد في حياته هل يكون ابنه وتكون به ام ولد ام لا

[٤٦٢٤] حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن[1] وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي وقد كان عهد الي فيه فقال اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى به من شبهه بعتبة قالت فما راها حتى لقي الله تعالى قال ابو جعفر فذهب قوم[2] الى ان الامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه كل ولد يجئ به بعد ذلك ادعاه او لم يدعه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فالحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمعة لا لدعوة ابنه لان دعوة الابن للنسب لغيره من ابيه غير مقبولة ولكن لان امه كانت فراشا لزمعة بوطئه اياها واحتجوا في ذلك ايضا بما [٤٦٢٥] حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يعزلونهن لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد المّ بها الا قد الحقت به ولدها فاعزلوا واتركوا [٤٦٢٦] حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال ثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر مثله [٤٦٢٧] حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يدعونهن يخرجن لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد المّ بها الا الحقت به ولدها فارسلوهن بعد او امسكوهن [٤٦٢٨] حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثني اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال من وطئ امة ثم ضيعها فارسلها تخرج ثم ولدت فالولد منه والضيعة عليه قال نافع فهذا قضاء عمر بن الخطاب وقول ابن عمر وخالفهم في ذلك آخرون[3] فقالوا ما جاءت به هذه الامة من ولد فلا يلزم مولاها الا ان يقر به وان مات قبل ان يقر به لم يلزمه وكان من الحجة لهم في الحديث الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال لعبد بن زمعة هو لك يا عبد بن زمعة ولم يقل هو اخوك فقد يجوز ان يكون اراد بقوله هو لك اي هو مملوك لك بحق ما لك عليه من اليد ولم يحكم في نسبه بشئ والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر سودة بنت زمعة بالحجاب منه فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد جعله ابن زمعة اذا لما حجب بنت زمعة منه لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يأمر بقطع الارحام بل كان يأمر بصلتها ومن صلتها التزاور فكيف يجوز ان يأمرها وقد جعله اخاها بالحجاب منه هذا لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ذلك عليه وهو يأمر عائشة رضي الله عنها ان تأذن لعمها من الرضاعة عليها ثم يحجب سودة ممن قد جعله اخاها وابن ابيها ولكن وجه ذلك عندنا والله اعلم انه لم يكن حكم فيه بشئ غير اليد التي جعله بها لعبد بن زمعة ولسائر ورثة زمعة دون سعد فان قال قائل فما معنى قوله الذي وصله بهذا الولد للفراش وللعاهر الحجر قيل له ذلك على التعليم منه لسعد اي انك تدعي لاخيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر وقد بين هذا المعنى وكشفه ما قد [٤٦٢٩] حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال ثنا محمد[6] بن قدامة قال ثنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن يوسف[7] بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال كانت لزمعة جارية يطأها وكان يظن برجل آخر انه يقع عليها فمات زمعة وهي حبلى فولدت غلاما كان يشبه الرجل الذي كان يظن بها فذكرته سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الميراث فله واما انت فاحتجبي منه فانه ليس لك باخ ففي هذا الحديث ان زمعة كان يطأ تلك الامة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة ليس هو لك باخ يعني ابن الموطوءة فدل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قضى في نسبه على زمعة بشئ وان وطئ زمعة لم يكن عنده بموجب ان ما جاءت به تلك الموطوءة من ولد منه فان قال قائل ففي

باب الامة يطأہا مولاہا ثم یموت وقد کانت جاءت بولد فی حیاته ہل یکون ابنه وتکون به ام ولد ام لا؟

[1] ابن ولیدة زمعة ہو عبد الرحمٰن بن زمعة بن قیس العامری ١٢ والحدیث اخرجه مالک فی مؤطاہ وکذلک اخرجه الجماعة غیر الترمذی ١٢ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الزہری والشافعی ومالکًا واحمد واسحٰق واباثور وداؤد ١٢ [3] اخرجه عبد الرزاق ١٢ [4] اخرجه عبد الرزاق ١٢ ن [5] قال العلامة العینیؒ اراد بہم النخعی والثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدًا واحمد فی روایة ١٢ [6] محمد بن قدامة بن اعین الہاشمی ثقة ١٢ [7] یوسف بن الزبیر المکی ویقال الزبیر بن یوسف مقبول ١٢

هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الميراث فله فهذا يدل على قضائه بنسبه **قيل** له ما يدل ذلك على ما ذكرت لان عبد بن زمعة قد كان ادعاه و زعم انه ابن ابيه لان عائشة رضي الله عنها قد اخبرت في حديثها الذي ذكرناه عنها في اول هذا الباب ان عبد بن زمعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين نازعه سعد بن ابي وقاص اخي ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فقد يجوز ان تكون سودة قالت مثل ذلك وهما وارثا زمعة فكانا مقرين له بوجوب الميراث مما ترك زمعة فجاز ذلك عليهما في المال الذي كان يكون لهما ولم يقرابما اقرابه من ذلك ولم يجب بذلك ثبوت نسب يجب به حكم فيخلي بينه وبين النظر الى سودة **فان قال** قائل انما كان امرها بالحجاب منه لما كان راى من شبهه بعتبة كما في حديث عائشة رضي الله عنها **قيل** له هذا لا يجوز ان يكون كذلك لان وجود الشبه لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب بعدمه انتفاء نسب **الا ترى** الى الرجل الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل فقال نعم قال فما الوانها فذكر كلاما قال فهل فيها من اورق قال ان فيها الورقا قال فما ترى ذلك جاءها قال من عرق نزعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل هذا من عرق نزعه **وقد** ذكرنا هذا الحديث باسناده في باب اللعان فلم يرخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفيه لبعد شبهه منه ولا منعه من ادخاله على بناته وحرمه بل ضرب له مثلا اعلمه به ان الشبه لا يوجب ثبوت الانساب وان عدمه لا يجب به انتفاء الانساب فكذلك ابن وليدة زمعة لو كان وطئ زمعة لامه يوجب ثبوت نسبه منه اذا لما كان لبعد شبهه منه معنى ولكان نسبه منه ثابت الدخل على بناته كما يدخل عليهن غيره من بنيه **واما** ما احتجوا به عن عمر وابن عمر رضي الله عنهما في ذلك مما قد رويناه عنهما فانه قد خالفهما في ذلك عبد الله بن عباس و زيد بن ثابت رضي الله عنهم **حدثنا** ٣٦٣٠ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابن عباس يأتي جارية له فحملت فقال ليس مني اني اتيتها اتيانا لا اريد به الولد **حدثنا** ٣٦٣١ عيسى[ف] ابن ابراهيم الغافقي قال ثنا سفيان[ف] عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد ان اباه كان يعزل عن جارية فارسية فحملت بحمل فانكره وقال اني لم اكن اريد ولدك وانما استطيب نفسك فجلدها واعتقها واعتق الولد **حدثنا** ٣٦٣٢ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت مثله غير انه لم يقل فاعتقها واعتق ولدها **حدثنا** ٣٦٣٣ سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن شعيب بن المسيب قال ولدت جارية لزيد بن ثابت رضي الله عنه فقال انه ليس مني واني كنت اعزل عنها **فهذا** زيد بن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قد خالفا عمر وابن عمر رضي الله عنهما في ذلك فقد تكافأت اقوالهم ووجب النظر لنستخرج من القولين قولا صحيحا فرأينا الرجل اذا اقر بان هذا ولده من زوجته ثم نفاه بعد ذلك لم ينتف وكذلك لو ادعى ان حملها منه ثم جاءت بولد من ذلك الحمل لم يكن له بعد ذلك ان ينفيه بلعان ولا بغيره لان نسبه قد ثبت منه **فهذا** حكم ما قد وقعت عليه الدعوة مما ليس لمدعيه ان ينفيه ورأيناه لو اقر انه وطئ امرأته ثم جاءت بولد فنفاه لكان الحكم في ذلك ان يلاعن بينهما ويخرج الولد من نسب الزوج ويلحق بامه فلم يكن اقراره بوطئ امرأته يجب به ثبوت نسب ما يلد منه ولم يكن في حكم ما قد لزمه مما ليس له نفيه **فلما** كان هذا حكم الزوجات كان حكم الاماء احرى ان يكون كذلك فان اقر رجل بولد امته انه منه او اقر وهي حامل ان ما في بطنها منه لزمه ولم ينتف منه بعد ذلك ابدا وان اقر انه قد وطئها لم يكن ذلك في حكم اقراره بولدها انه منه بل يكون بخلاف ذلك فيكون له ان ينفيه ويكون حكمه وان اقر بوطئ امته كحكمه لو لم يكن اقر بوطئها قياسا على ما وصفنا من الحرائر وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

كتاب الايمان والنذور

باب المقدار الذي يعطى كل مسكين من الطعام في الكفارات **حدثنا** ٣٦٣٤ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني وقعت باهلي في رمضان قال له اعتق رقبة قال ما اجدها يا رسول الله قال فصم شهرين متتابعين قال ما استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد يا رسول الله

ف عيسى بن ابراهيم بن عيسى الغافقي والد ابي جعفر الطحاوي من الرضاعة ثقة ١٢ ف سفيان هو ابن عيينة ١٢

قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل فيه قدر خمسة عشر صاعًا تمر فقال خذ هذا فتصدق به قال اعلى احوج منى واهل بيتى قال فكله انت واهل بيتك وصم يومًا مكانه واستغفر الله **قال** ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم الى ان الطعام فى كفارات الايمان انما هو مد لكل مسكين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل فى الحديث الذى ذكرنا ان يطعم ستين مسكينا خمسة عشر صاعًا فالذى يصيب كل مسكين منهم مد مد **قالوا** وقد ذهب جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى كفارات الايمان الى ما قلنا **فذكروا** فى ذلك ما حدثنا (٣٦٣٥) يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن ان ابا حازم حدثه عن ابى جعفر مولى ابن عباس عن ابن عباس انه كان يقول فى كفارات الايمان اطعام عشرة مساكين كل مسكين مد بيضاء **حدثنا** (٣٦٣٦) يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى سفيان الثورى عن داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس مثله **حدثنا** (٣٦٣٧) يونس قال انا ابن وهب قال اخبرنى اسامة بن زيد الليثى عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا كفر يمينه فاطعم عشرة مساكين بالمد الاصغر رأى ان ذلك يجزى عنه **حدثنا** (٣٦٣٨) يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من حلف بيمين فوكدها ثم حنث فعليه عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين ومن حلف على يمين فلم يؤكدها ثم حنث فعليه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة **حدثنا** (٣٦٣٩) ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن زيد بن ثابت انه قال يجزى فى كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين **حدثنا** (٣٦٤٠) يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى الخليل بن مرة ان يحيى بن ابى كثير حدثه فذكر باسناده مثله

وخالفهم فى ذلك اخرون فقالوا لا يجزى فى الاطعام فى كفارة الايمان الا مدين مدين لكل مسكين ويجزى من التمر صاع كامل وكذا من الشعير **وكان** من الحجة لهم فى ذلك على اهل المقالة الاولى انه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لما علم حاجة الرجل اعطاه ما اعطاه من التمر ليستعين به فيما وجب عليه لا على انه جميع ما وجب عليه كالرجل يشكو الى الرجل ضعف حاله وما عليه من الدين فيقول له خذ هذه العشرة دراهم فاقض بها دينك ليس على انها تكون قضاء عن جميع دينه ولكن على ان يكون قضاء بمقدارها من دينه **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار ما يجب من الطعام فى كفارة من الكفارات وهى ما يجب فى حلق الرأس فى الاحرام من اذى فجعل ذلك مدين مدين من حنطة لكل مسكين **حدثنا** (٣٦٤١) ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانى قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فى المسجد فسألته عن هذه الاية ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فقال فى انزلت حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا او بلغ بك ما ارى فنزلت فى خاصة ولكم عامة فامرنى ان احلق رأسى وانسك نسكة او اصوم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة **حدثنا** (٣٦٤٢) ابوبكرة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثورى عن ابن الاصبهانى عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال واطعم فرقا فى ستة مساكين **حدثنا** (٣٦٤٣) نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب بن خالد عن داود بن ابى هند عن عامر الشعبى قال ثنى كعب بن عجرة مثله غير انه قال كل مسكين نصف صاع من تمر **حدثنا** (٣٦٤٤) ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن ابى بشر عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر التمر **حدثنا** (٣٦٤٥) ابو شريح محمد بن زكريا قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان الثورى ح وحدثنا (٣٦٤٦) نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب قالا جميعًا عن ايوب عن مجاهد فذكر باسناده مثله **حدثنا** (٣٦٤٧) يونس قال ثنا على بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد فذكر باسناده مثله **حدثنا** (٣٦٤٨)

كتاب الايمان والنذور

١ قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والاوزاعى والشافعى واحمد واسحاق. كذا فى عمدة القارى ج ٢٣ ص ٢١٦ ١٢ ف ٢ قال العلامة العينى روى ذالك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابى هريرة ١٢ كذا فى عمدة القارى ص ٢١٦ ج ٢٣، ١٢ ف ٣ ابوحازم هو سلمة بن دينار ثقة ١٢ ٤ ابوجعفر مولى ابن عباس ذكره العينى فى المغانى ولم يذكر فيه شيئًا كذا فى الكشف ١٢. ٥ اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ١٢ ٦ الخليل بن مرة الضبعى نزيل الرقة ضعيف اخرج له الترمذى ١٢ ٧ قال العلامة العينى اراد بهم مجاهدًا ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد وعامر الشعبى والثورى وابراهيم النخعى واباحنيفة وابايوسف ومحمدًا واحمد فى رواية ثم قال وروى ذلك عن على بن ابى طالب وعائشة ام المومنين رضى الله عنهما وهو رواية عن سعيد بن المسيب ١٢ ٨ عبد الله بن معقل بفتح اوله وسكون المهملة ثم كاف مكسورة اهو ابن مقرن ثقة ١٢ ٩ وهيب (مصغرًا) هو ابن خالد بن عجلان الباهلى ثقة ١٢ ١٠ ايوب هو ابن ابى تميمة السختيانى والحديث اخرجه مسلم ١٢

يزيد بن سنان قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هشيم عن ابی بشر عن مجاهد فذكر باسناده مثله ٣٦٤٩ حدثنا اسمٰعيل بن يحيٰى المزنی قال ثنا محمد بن ادريس قال انا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد فذكر باسناده مثله ٣٦٥٠ حدثنا يزيد قال ثنا سعيد بن سفيان الجحدری قال ثنا ابن عون عن مجاهد فذكر باسناده مثله ٣٦٥١ حدثنا يزيد قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج قال اخبرنی عمرو بن دينار عن يحيٰى بن جعدة عن كعب بن عجرة عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله ٣٦٥٢ حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن نافع قال ثنی اسامة بن زيد الليثی عن محمد بن كعب القرظی عن كعب بن عجرة عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله وزاد وقد علم انه ليس عندی ما انسك به ٣٦٥٣ حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الكريم بن مالك الجزری عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن ابی ليلی عن كعب بن عجرة عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر الزيادة التی فيه علی ما فی الاحاديث التی قبله **فكان** الذی امره به النبی صلی الله عليه وسلم من الاطعام فی هذه الآثار مع تواترها هو نصف صاع من حنطة لكل مسكين واجمعوا علی العمل بذلك فی كفارة حلق الرأس **وجاء** عنه فی اطعام المساكين فی الظهار من التمر ما ٣٦٥٤ حدثنا فهد قال ثنا فروة[11] بن ابی المغراء[12] قال انا يحيٰى بن زكريا عن محمد بن اسحٰق عن معمر بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتنی خولة ابنة مالك بن ثعلبة بن اخی عبادة بن الصامت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اعان زوجها حين ظاهر منها بعرق من تمر واعانته هی بفرق آخر وذلك ستون صاعا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم تصدق به وقال اتقی الله وارجعی الی زوجك **فالنظر** علی ما ذكرنا ان يكون كذلك اطعام كل مسكين فی كل الكفارات من الحنطة نصف صاع ومن التمر صاع **وقد** روی فی ذلك عن نفر من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ٣٦٥٥ حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن يسار بن نمير قال قال لی عمر انی احلف ان لا اعطی اقواما ثم يبدو لی ان اعطيهم فاذا رأيتنی فعلت ذلك فاطعم عنی عشرة مساكين كل مسكين صاعا من تمر ٣٦٥٦ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن سليمٰن[12] عن ابی وائل عن يسار بن نمير عن عمر مثله غير انه قال عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع حنطة او صاع تمر ٣٦٥٧ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن منصور سمعت ابا وائل عن يسار[13] فذكر باسناده مثله وزاد او صاعا من تمر او صاعا من شعير ٣٦٥٨ حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ابی وائل عن يسار[13] مثله ٣٦٥٩ حدثنا ابو بكرة قال ثنا هلال بن يحيٰى قال ثنا ابو يوسف عن الاعمش عن ابی وائل عن يسار مثله ٣٦٦٠ حدثنا ابن ابی عمران قال ثنا بشر بن الوليد وعلی[14] بن صالح قالا ثنا ابو يوسف عن ابن ابی ليلی عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علی فی كفارات الايمان فذكر نحو مما روی عن عمر ٣٦٦١ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن[15] بن صالح عن مسلم[16] عن مجاهد عن ابن عباس فی كفارة اليمين قال نصف صاع من حنطة **وهذا** خلاف ما روينا عن ابن عباس فی الفصل الذی قبل هذا فهذا عمر وعلی رضی الله عنهما قد جعلا الاطعام فی كفارات الايمان من حنطة مدين مدين لكل مسكين ومن الشعير والتمر صاعا صاعا فكذلك نقول وكذلك كل اطعام فی كفارة او غيرها هذا مقداره علی ما اجمع من كفارة الاذی **وقد** شد ذلك ايضا ما قد بيناه فی كتاب صدقة الفطر من مقدارها وما ذكرنا فی ذلك عن رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه من بعده **وهذا** قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمهم الله تعالٰی

باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلا شهرا كم عدد ذلك الشهر من الايام

٣٦٦٢ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا محمد بن بشر عن اسمٰعيل بن ابی خالد عن محمد بن سعد عن ابيه قال

---

[11] فروة (بفتح الفاء وسكون الراء و بعد الواو) ہو ابن ابی المغراء (بفتح الميم ثم غين معجمة بالمد) الكندی صدوق ۱۲ [12] سليمٰن ہو ابن مہران الاعمش ۱۲ [13] يسار (بتقديم التحتية علی المهملة) ہو ابن نمير مولی عمر وخازنہ ثقة ۱۲ [14] علی بن صالح بن صالح بن حی الہمدانی اخو حسن بن صالح الآتی فی الرواية اللاحقة ثقة ۱۲ [15] حسن (مكبرا) ہو ابن صالح بن صالح الہمدانی ثقة فقيه عابد ۱۲ [16] مسلم ہو ابن عمران البطين ثقة ۱۲۔

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا ونقص في الثالثة إصبعا حدثنا (۳۶۶۳) محمد بن خزيمة قال ثنا هشام بن اسمعيل الدمشقي قال ثنا مروان بن معاوية عن أبي يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضحى الشهر فقال بعضنا تسع و عشرون وقال بعضنا ثلثون قال ابو الضحى حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم عليه فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فلما رای ذلك انصرف فدعاه بلال فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك قال لا ولكن اليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فدخل على نسائه حدثنا (۳۶۶۴) بكر بن ادريس قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضم ابهامه في الثالثة حدثنا (۳۶۶۵) بكر قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا اسود بن قيس قال سمعت سعيد بن عمرو يقول سمعت عبد الله بن عمر يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا (۳۶۶۶) احمد بن داؤد ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل عن سلمة بن علقمة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع و عشرون فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له وقد ذكرنا في هذا ايضا آثارا فيما تقدم من كتابنا هذا حدثنا (۳۶۶۷) ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة قال ثنا سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الحكم السلمي يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من نسائه شهرا فاتاه جبريل فقال يا محمد الشهر تسع وعشرون حدثنا (۳۶۶۸) فهد قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة انه سمع عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهر تسع وعشرون حدثنا (۳۶۶۹) ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهم اوراح فقيل له حلفت يا نبي الله ان لا يدخل عليهن شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون يوما حدثنا (۳۶۷۰) ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا وكان يكون في العلو ويكن في السفل فنزل اليهن في تسع وعشرين فقال رجل انك مكثت تسعا وعشرين ليلة فقال ان الشهر هكذا وهكذا باصابع يديه وهكذا وقبض في الثالثة ابهامه حدثنا (۳۶۷۱) ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا فذكر مثله حدثنا (۳۶۷۲) نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل ابن جعفر عن حميد عن انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه فاقام في مشربة تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون قال ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم الى ان الرجل اذا حلف لا يكلم رجلا شهرا فكلمه بعد مضى تسعة وعشرين يوما انه لا يحنث واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ان كان حلف مع رؤية الهلال فهو على ذلك الشهر الذي كان ثلثين يوما او تسعا وعشرين يوما وان كان حلف في بعض شهر فيمينه على ثلثين يوما واحتجوا في ذلك بالحديث الذي ذكرناه في اول هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا ثلثين يوما افلا تراه قد اوجب عليهم اذا غم ثلثين وجعله على الكمال حتى يروا الهلال ذلك وكذلك فعل ايضا في شعبان امر بالصلوٰة بعد ما يرى هلال شهر رمضان فاذا اغمي عليهم لم يصوموا وكان شعبان على الثلاثين الا ان ينقطع ذلك برؤية الهلال وقد روى عن رسول الله

باب الرجل يحلف ان لا يكلم رجلا شهرا کم عدد ذلك الشهر من الايام

۱؎ اخرجه النسائی وابن ماجه ۱۲ ۲؎ ابو یعفور (بعد العین فاء وآخره راء) قال العلامة العینیؒ فی النخب اسمہ وقدان ویقال واقد کذا قال قلت بل ہو ابو یعفور عبد الرحمن بن عبید ابن نسطاس الکوفی قال فی التقریب ثقة ۱۲ ۳؎ اخرجه النسائی ۱۲ ان ۴؎ اخرجه ابوداؤد والنسائی ۱۲ ان ۵؎ اخرجه مسلم ۱۲ ان ۶؎ ابو داؤد ہو سلیمان بن داؤد الطیالسی ۱۲ ان ۷؎ ابو الحکم (بفتح الکاف) ہو عمران بن الحارث السلمی الکوفی ثقة وما وقع فی کنی کشف الاستار انہ عمران بن عطاء فوہم والحدیث اخرجه الطیالسی فی مسنده والنسائی فی سننه ۱۲ اب ۸؎ وقد تقدم فی باب القنوت فی الفجر جلد اویأتی ایضا فی باب الانتباذ فی الدباء جلد ۲، ۱۲ ۹؎ قال العلامة العینی اراد بالقوم ہؤلاء عامر الشعبی وسوید بن غفلة والشافعیؒ (فی قول) واحمد (فی روایة) ثم قال والیه ذہب محمد بن الحکم من المالکیة ۱۲ ۱۰؎ قال العلامة العینیؒ اراد بہم النخعی والثوری واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعیؒ (فی قول) واحمد (فی روایة) ۱۲

صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک غیر ما فی الآثار الاول **حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا ابو وہبی قال ثنا ابن اسحاق عن عبد اللہ ابن ابی بکر عن عمرۃ عن عائشۃ قالت حلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیہجرنا شہرا فدخل علینا لتسع وعشرین فقلنا یا رسول اللہ انک حلفت ان لا تکلمنا شہرا وانما اصبحت من تسع وعشرین فقال ان الشہر لا یتم **فاخبر** انہ انما فعل ذلک لنقصان الشہر فہذا دلیل علی انہ کان حلف علیہن مع غرۃ الہلال فکذلک نقول **وقد** روی فی ہذا ما ہو ابین من ہذا **حدثنا** ربیع المؤذن قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی ابن ابی الزناد عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ قالت و قولہم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الشہر تسع وعشرون لا واللہ ما کذلک قال انا واللہ اعلم بما قال فی ذلک انما قال حین ہجرنا لاہجرکن شہرا فجاء حتی ذہب تسع وعشرون لیلۃ فقلت یا نبی اللہ انک اقسمت شہرا وانما غبت عنا تسعا وعشرین لیلۃ فقال ان شہرنا ہذا کان تسعا وعشرین لیلۃ **فثبت** بذلک ان یمینہ کانت مع رؤیۃ الہلال **وقد** روی عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ من ہذا شئ **حدثنا** ابو بکرۃ وابن مرزوق قالا ثنا عمر بن یونس قال ثنا عکرمۃ بن عمار عن سماک[۱۱] ابی زمیل قال ثنا عبد اللہ بن عباس قال ثنی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فذکر ایلاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسائہ وانہ نزل لتسع وعشرین وقال ان الشہر قد یکون تسعا وعشرین **وقد** روی عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ہرون بن اسمعیل قال ثنا علی بن المبارک قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الشہر یکون تسعا وعشرین ویکون ثلثین واذا رأیتموہ فصوموا واذا رأیتموہ فافطروا فان غم علیکم فاکملوا العدۃ **فاخبر** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا الحدیث انہ انما یکون تسعا وعشرین برؤیۃ الہلال قبل الثلاثین فقد دلت ہذہ الآثار لما کشفت عما ذکرنا **وہذا** قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمہم اللہ **وقد** روی ذلک ایضا عن الحسن **حدثنا** ابو بشر الرقی قال ثنا معاذ بن معاذ عن[۱۲] اشعث عن الحسن فی رجل نذر ان یصوم شہرا فقال ان ابتدأ لرؤیۃ الہلال صام لرؤیتہ وافطر لرؤیتہ وان ابتدأ فی بعض الشہر صام ثلثین یوما واللہ اعلم

باب الرجل یوجب علی نفسہ ان یصلی فی مکان فیصلی فی غیرہ

حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمی قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمۃ عن حبیب المعلم عن عطاء عن جابر ان رجلا قال یوم الفتح یا رسول اللہ انی نذرت ان فتح اللہ علیک مکۃ ان اصلی فی بیت المقدس فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم صل ہہنا فاعادہا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرتین اوثلثا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم شانک اذا **قال** ابو جعفر ففی ہذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر الذی نذر ان یصلی فی بیت المقدس ان یصلی فی غیرہ فقال ابو حنیفۃ[۱] وابو یوسف ومحمد بن الحسن من جعل للہ علیہ ان یصلی فی مکان فصلی فی غیرہ اجزاہ ذلک **واحتجوا** فی ذلک بہذا الحدیث غیر ان ابو یوسف قد قال فی املائہ من نذر ان یصلی فی بیت المقدس فصلی فی المسجد الحرام او فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجزاہ ذلک لانہ صلی فی موضع الصلوۃ فیہ افضل من الصلوۃ فی الموضع الذی اوجب الصلوۃ فیہ علی نفسہ ومن نذر ان یصلی فی المسجد الحرام فصلی فی بیت المقدس لم یجزہ ذلک لانہ صلی فی مکان لیس للصلوۃ فیہ من الفضل ما للصلوۃ فی ذلک المکان الذی اوجب علی نفسہ الصلوۃ فیہ **واحتج** فی ذلک بما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** محمد بن خزیمۃ قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبۃ عن ابی[۲] عبد العزیز الربذی عن عمر ابن[۳] الحکم عن سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوۃ فی مسجدی ہذا افضل من الف صلوۃ فیما سواہ

۱۱؎ سماک بن الولید الحنفی ابو زمیل (بالزای وفی آخرہ لام مصغرا) لیس بہ باس والحدیث اخرجہ البزار فی سندہ مطولا جدا ۱۲ ن ۱۲؎ ہو ابن عبد اللہ الحدانی صدوق ۱۲

باب الرجل یوجب علی نفسہ ان یصلی فی مکان فیصلی فی غیرہ

۱؎ قال العلامۃ العینی ومذہب زفر فیہا کمذہب ابی یوسف ۱۲ ۲؎ ابو عبد العزیز موسی بن عبیدۃ (بالضم) الربذی نسبۃ الی ربذۃ (بفتح الراء والموحدۃ وبالذال المعجمۃ) قریۃ معروفۃ قرب المدینۃ وبہا قبر ابی ذر الغفاری رضی اللہ عنہ ضعیف ولا سیما فی عبد اللہ بن دینار وکان عابدا اخرج لہ الترمذی وابن ماجۃ ۱۲ ۳؎ عمر (بالضم) ہو ابن الحکم بن ثوبان الحجازی صدوق والحدیث اخرجہ البزار فی سندہ ۱۲ ن

الا المسجد الحرام حدثنا ٣٦٨٠ علی بن معبد قال ثنا مکی وشجاع ح وحدثنا ٣٦٨١ عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا مکی قالا ثنا موسیٰ بن عبیدة عن داؤد بن مدرك عن عروة عن عائشة رضی الله عنها عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٨٢ فهد قال ثنا یحییٰ بن عبد الحمید الحمانی قال ثنا یعلی بن عُبید عن موسیٰ الجهنی عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٨٣ ابو بکرة قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جریج قال سمعت نافعًا مولی ابن عمر یقول حدثنی ابراهیم بن عبد الله بن مَعْبد بن عباس عن ابن عباس عن میمونة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٨٤ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی اللیث قال ثنی نافع فذکر باسناده مثله حدثنا ٣٦٨٥ ربیع الجیزی قال ثنا حسّان بن غالب قال ثنا یعقوب بن عبد الرحمن عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله قال موسیٰ وحدثنی هذا الحدیث ابو عبد الله عن سعْد بن ابی وقاص عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٨٦ فهد قال ثنا یحییٰ بن عبد الحمید قال ثنا جریر عن مغیرة عن ابراهیم عن سهم بن منجاب عن قَزَعة عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٨٧ محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٨٨ ابو امیة قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن سعْد بن ابراهیم قال سمعت ابا سلمة یحدث عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٨٩ یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا افلح بن حُمید ح وحدثنا ٣٦٩٠ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر ح وحدثنا ٣٦٩١ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبی قالا ثنا افلح قال ثنی ابو بکر بن حزم عن سلمان الاغر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٩٢ یونس قال انا ابن وهب ان مالکا حدثه عن زید بن رباح وعُبَید الله بن ابی عبد الله عن عبد الله الاغر عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٩٣ یونس قال ثنا انس بن عیاض عن محمد بن عمرو عن سلمان الاغر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٩٤ ابو امیة قال ثنا خالد بن مخلد القطوانی قال ثنا سلیمن بن بلال قال ثنی عُبَید الله ابن سلمان عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٩٥ محمد بن خزیمة قال ثنا القعنبی قال ثنا محمد بن هلال عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٣٦٩٦ ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن عیاش قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش قال ثنی یحییٰ بن سعید قال سألت ابا صالح هل سمعت ابا هریرة یذکر فضل الصلوٰة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا ولکن حدثنی ابراهیم بن عبد الله بن قارظ انه سمع ابا هریرة یحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر مثله قال ابو جعفر فهذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد فضل الصلوٰة فی مسجده علی الصلوٰة فی غیره بالف صلوٰة غیر المسجد الحرام فاحتمل ان یکون لا فضل للصلوٰة فی المسجد الحرام علی الصلوٰة فی مسجده او تکون الصلوٰة فی احدهما افضل من الصلوٰة فی الاخر فنظرنا فی ذلك فاذا احمد بن داؤد قد حدثنا ٣٦٩٧ قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زید عن حبیب المعلم عن عطاء عن ابن الزبیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة فی مسجدی هذا افضل من الف صلوٰة فیما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلوٰة فی ذلك افضل من مائة صلوٰة فی هذا حدثنا ٣٦٩٨ محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنی زیاد بن سعْد قال ثنی سلیمٰن بن عتیق قال سمعت عبد الله بن الزبیر علی المنبر یقول سمعت عمر بن الخطاب فذکر مثله ولم یرفعه قال سفیان فیَرَوْنَ ان الصلوٰة فی المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوٰة فیما سواه من المساجد الا فی مسجد الرسول صلی الله علیه وسلم فانما فضله علیه بمائة صلوٰة حدثنا ٣٦٩٩ یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عُبَید الله بن عمرو عن عبد الکریم بن مالك عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة فی مسجدی هذا افضل من الف صلوٰة فیما سواه الا المسجد الحرام وصلوٰة فی المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوٰة فیما

---

۴ اخرجه البزار فی مسنده ۱۲ ان ۵ اخرجه النسائی ۱۲ ان ۶ هکذا سرده ابو عاصم وزاد مکی بن ابراهیم فی روایة ابن عباس بین ابراهیم بن عبد الله ومیمونة . قال البخاری لا یصح فیه ابن عباس ورواه عبد الله بن صالح عن اللیث عن نافع فتابع ابا عاصم ۱۲ ۷ حسّان (بالسین) هو ابن غالب ابو القاسم ضعفه غیر واحد و وثقه ابن یونس ۱۲ ۸ سَعْد (بسکون العین) ابن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری ثقة فاضل عابد ۱۲ ۹ عبید الله بن ابی عبد الله سلمان الاغر ثقة یروی عن ابیه ابی عبد الله سلمان الاغر ۱۰ محمد بن هلال بن ابی هلال فی اولها هاء المدنی مولی بنی کعب صدوق ۱۲ ۱۱ عن ابیه هو هلال بن ابی هلال المدنی مقبول ۱۲ ۱۲ علی بن عیاش (بتحتانیة ومعجمة) الحمصی ثقة ثبت ۱۲ ۱۳ اسمٰعیل بن عیاش (بتحتانیة ومعجمة) هو ابن سلیم العنسی بعد النون مهملة صدوق ۱۲ ۱۴ عطاء عن ابن الزبیر هو ابن ابی رباح. والحدیث اخرجه المصنف فی مشکل ص ۲۴۵ ج ۲ ایضا والطیالسی فی مسنده ۱۲ ۱۵ سلیمان (بالتصغیر) هو ابن عتیق المدنی صدوق ۱۲.

سواء قال فلما کان فضل الصلوٰۃ فی بعض ہذہ المساجد علی بعض ما قد ذکر فی ہذہ الآثار لم یجز لمن اوجب علی نفسہ صلوٰۃ فی شئ منہا الا ان یصلیہا حیث اوجب او فیما ہو افضل منہ من المواضع **وکان** من الحجۃ لابی حنیفۃ ومحمد علی اہل ہذا القول ان معنی قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ فی مسجدی ہذا افضل من الف صلوٰۃ فیما سواہ انما ذلک علی الصلوات المکتوبات لا علی النفل **الا تری** الی قولہ فی حدیث عبد اللہ بن سعد لان اُصلی فی بیتی احب الی من ان اصلی فی المسجد وقولہ فی حدیث زید بن ثابت خیر صلوٰۃ المرء فی بیتہ الا المکتوبۃ وذلک انہ حین اراد ان یقوم بہم فی شہر رمضان فی التطوع و قد ذکرنا ذلک فی غیر ہذا الموضع من ہذا الکتاب **فلما** روی ذلک علی ما ذکرنا کان تصحیح الآثار یوجب ان الصلوٰۃ فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی فیہا الفضل علی الصلوات فی البیوت ہی الصلوٰۃ التی ہی خلاف ہذہ الصلوٰۃ وہی المکتوبۃ **فثبت** بذلک فساد ما احتج بہ ابو یوسف وثبت ان من اوجب علی نفسہ صلوٰۃ فی مکان فصلاہا فی غیرہ اجزاہ فہذا وجہ ہذا الباب من طریق الآثار **واما** وجہہ من طریق النظر فانا رأینا الرجل اذا قال للّٰہ علیّ ان اصلی رکعتین فی المسجد الحرام فالصلوٰۃ التی اوجبہا قربۃ حیث ما کانت فہی علیہ واجبۃ ثم اردنا ان ننظر فی الموطن الذی اوجب علی نفسہ ان یصلیہا فیہ ہل یجب علیہ کما یجب علیہ تلک الصلوٰۃ ام لا فرأیناہ لو قال للّٰہ علیّ ان البث فی المسجد الحرام ساعۃ لم یجب ذلک علیہ وان کان ذلک اللبث ہو لو فعلہ قربۃ فکان اللبث وان کان قربۃ لا یجب بایجاب الرجل ایاہ علی نفسہ فلما کان ما ذکرنا کذلک کان من اوجب للّٰہ علی نفسہ صلوٰۃ فی المسجد الحرام وجبت علیہ الصلوٰۃ ولم یجب علیہ اللبث بہا فی المسجد الحرام فہذا ہو النظر فی ہذا الباب وہو قول ابی حنیفۃ ومحمد واللہ تعالیٰ اعلم

باب الرجل یوجب علی نفسہ المشی الی بیت اللہ

حدثنا[۴۷۰۰] علی بن عبد الرحمٰن قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال ثنی الہِقل[1] بن زیاد قال ثنی الاوزاعی قال ثنی عبد الرحمٰن[2] ابن الیمان عن یحیی بن سعید ان حُمید الطویل اخبرہ انہ سمع انس بن مالک یقول مرّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم برجل یہادی بین ابنین لہ فسأل عنہ فقالوا نذر ان یمشی فقال ان اللہ عز وجل لغنی[3] عن تعذیب ہذا نفسہ وامرہ ان یرکب **حدثنا**[۴۷۰۱] الربیع الجیزی قال ثنا عبد اللہ بن صالح فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۴۷۰۲] محمد بن خزیمۃ وابن ابی داؤد قالا ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن حُمید عن ثابت عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۴۷۰۳] ابن ابی داؤد قال ثنا عیسی بن ابراہیم قال ثنا عبد العزیز بن مُسلم قال ثنا یزید بن ابی منصور عن دُخین[4] الحجری عن عقبۃ بن عامر الجہنی قال نذرت اختی ان تمشی الی الکعبۃ حافیۃ حاسرۃ فاتی علیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما بال ہذہ قالوا نذرت ان تمشی الی الکعبۃ حافرۃ حاسرۃ فقال مروہا فلترکب ولتختمر **قال** ابو جعفر رحمہ اللہ فذہب[5] قوم الی ہذہ الآثار فقالوا من نذر ان یحج ماشیا امر ان یرکب ولا شئ علیہ غیر ذلک **وخالفہم**[6] فی ذلک آخرون فقالوا یرکب کما جاء فی ہذا الحدیث فان کان اراد بقولہ للّٰہ علیّ معنی الیمین فعلیہ مع ذلک کفارۃ یمین لان معنی للّٰہ علیّ قد یکون فی معنی واللہ لان النذر معناہ معنی الیمین **وقد** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی النذر کفارۃ یمین **فمما** روی فی ذلک ما حدثنا[۴۷۰۴] یونس قال ثنا ابن وہب قال انا جریر بن حازم عن محمد[7] بن الزبیر التمیمی عن ابیہ[8] عن عمران بن الحصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا نذر فی غضب وکفارتہ کفارۃ یمین **حدثنا**[۴۷۰۵] یونس قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا حماد بن زید عن محمد بن الزبیر فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۴۷۰۶] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمۃ[9] المِنقری قال ثنا ابان

باب الرجل یوجب المشی الی بیت اللہ

[1] الہقل بکسر اولہ وسکون القاف ثم لام، ہو ابن زیاد الدمشقی قیل ہو لقب واسمہ محمد او عبد اللہ کان کاتب الاوزاعی ثقۃ ۱۲ [2] عبد الرحمٰن بن الیمان ابو معاویۃ الحضرمی ذکرہ ابن ابی حاتم وسکت عنہ ۱۲ ان [3] اخرجہ البخاری ومسلم ۱۲ ان [4] دُخین بدال مہملۃ ثم معجمۃ مصغرا، الحجری بفتح المہملۃ وسکون الجیم، ثقۃ والحدیث اخرجہ البخاری ومسلم وابو داؤد والنسائی والطبرانی ۱۲ ان [5] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الاوزاعی ومالکا وداؤد وسائر الظاہریۃ ۱۲ [6] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم عطاء والشعبی والحسن البصری وقتادۃ والشافعی فی قول ۱۲ [7] محمد بن الزبیر التمیمی الحنظلی متروک ۱۲ [8] عن ابیہ الزبیر التمیمی البصری لین الحدیث اخرج لہ النسائی ۱۲ [9] ابو سلمۃ موسی بن اسمٰعیل التبوذکی المنقری بکسر المیم وسکون النون وفتح القاف ثم راء مہملۃ، قال ابن السمعانی ہذہ نسبۃ الی منقر بن عبید بن قیس غیلان وہو بطن من بنی سعد قال الحافظ فی تہذیبہ یروی عن ابان بن یزید العطار وقال فی التقریب ثقۃ والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲

قال ثنا یحیی بن ابی کثیر قال ثنی محمد بن الزبیر الحنظلی فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** [۲۷۰۶] احمد بن عبد المؤمن المروزی قال ثنا علی[۱۰] بن الحسن قال ثنا عبّاد بن العوّام قال ثنا محمد بن الزبیر فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** [۲۷۰۷] فهد قال ثنا ابو غسّان قال ثنا خالد بن عبد اللہ ح وحدثنا [۲۷۰۸] علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قالا اخبرنا محمد بن الزبیر الحنظلی عن ابیہ عن رجل عن عمران عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** [۲۷۱۰] ابن ابی داؤد قال ثنا ایوب بن سلیمن بن بلال قال ثنی ابو بکر بن ابی اویس عن سلیمن بن بلال عن محمد[۱۱] بن ابی عتیق و موسیٰ بن عقبۃ عن ابن شہاب عن سلیمن بن ارقم عن یحیی بن ابی کثیر الذی کان یسکن الیمامۃ انہ حدثہ انہ سمع ابا سلمۃ بن عبد الرحمٰن یخبر عن عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا نذر فی معصیۃ وکفارتہ کفارۃ یمین **حدثنا** [۲۷۱۱] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن کعب بن علقمۃ عن عبد الرحمٰن بن شماسۃ المهری عن ابی الخیر عن عقبۃ بن عامر[۱۲] عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کفارۃ النذر کفارۃ الیمین **حدثنا** [۲۷۱۲] یونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت یحیی بن عبد اللہ بن سالم یحدث عن اسمٰعیل بن رافع عن خالد[۱۳] بن یزید عن عقبۃ بن عامر قال اشهد لسمعتُ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نذر نذراً لم یسمہ فکفارتہ کفارۃ الیمین **وذکروا** فی ذلک ایضاً ما قد حدثنا [۲۷۱۳] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی حُیَیّ[۱۴] بن عبد اللہ المعافری عن ابی عبد الرحمٰن الحُبُلی عن عقبۃ بن عامر الجهنی ان اختہ نذرت ان تمشی الی الکعبۃ حافیۃ غیر مختمرۃ فذکر ذلک عقبۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر اختک فلترکب ولتختمر ولتصم ثلثۃ ایام **حدثنا** [۲۷۱۴] علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا یحیی بن سعید عن عُبَیْد اللہ بن زَحر انہ سمع ابا سعید[۱۵] الرُّعَینی یذکر عن عبد اللہ بن مالک عن عقبۃ ابن عامر مثلہ **حدثنا** [۲۷۱۵] الحسن[۱۶] بن عبد اللہ بن منصور قال ثنا الهیثم بن جمیل قال ثنا هشیم عن یحیی بن سعید عن عُبَیْد اللہ بن زَحر عن ابی سعید الیَحصُبِی عن عبد اللہ بن مالک عن عقبۃ بن عامر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قالوا** فتلک الثلثۃ الایام انما کانت کفارۃ لیمینها التی کانت بها حالفۃ بقولها للہ علیّ ان احج ماشیۃً **وقد** دل علی ذلک ما حدثنا [۲۷۱۶] ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن سلیمن عن شریک عن محمد بن عبد الرحمٰن مولیٰ آل طلحۃ عن کریب عن ابن عباس قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ان اختی نذرت ان تحج ماشیۃ فقال ان اللہ لا یصنع بشقاء اختک شیئاً لتحج راکبۃ وتکفر عن یمینها **وخالف**[۱۷] هؤلاء ایضاً اٰخرون فقالوا بل نامرهذا الذی نذر ان یحج ماشیاً ان یرکب ویکفر یمینہ ان کان اراد یمیناً ونامرہ مع هذا بالهدی **وکان** من الحجۃ لهم فی ذلک ان علی بن شیبۃ قد حدثنا [۲۷۱۷] قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا همام بن یحیی عن قتادۃ عن عکرمۃ عن ابن[۱۸] عباس رضی اللہ عنهما ان عقبۃ بن عامر اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ ان اختہ نذرت ان تمشی الی الکعبۃ حافیۃ ناشرۃ شعرها فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرها فلترکب ولتختمر ولتهد هدیاً **حدثنا** [۲۷۱۸] ابن ابی داؤد قال ثنا عیسٰی بن ابراهیم قال ثنا عبد العزیز بن مُسلم قال ثنا مطر الوراق عن عکرمۃ عن[۱۹] عقبۃ بن عامر الجهنی قال نذرت اختی ان تمشی الی الکعبۃ فاتی علیها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما لهذہ قالوا نذرت ان تمشی الی الکعبۃ فقال اِنّ اللہ لغنی عن مشیها مروها فلترکب ولتهد بدنۃ **ففی** هذا الحدیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱۰؎ علی بن الحسن (مکبرا) هو ابن شقیق المروزی ثقۃ حافظ یروی عن عبّاد بن العوام الواسطی والحدیث اخرجہ البیهقی ۱۲ ان ۱۱؎ هو محمد بن عبد اللہ بن ابی عتیق واسمہ محمد بن عبد الرحمٰن بن ابی بکر الصدیق مقبول والحدیث اخرجہ ابو داؤد والترمذی والنسائی ۱۲ ان ۱۲؎ قد اشترک الطحاوی ومسلم فی تخریج هذا الحدیث عن یونس بن عبد الاعلیٰ واخرجہ ابو داؤد والترمذی ایضاً ۱۳؎ خالد بن یزید قال فی تهذیب التهذیب خالد بن یزید ویقال ابن ابی یزید عن عقبۃ بن عامر وعنہ اسمٰعیل بن رافع یحتمل ان یکون الجهنی الذی تقدم فی خالد بن زید مقبول والحدیث اخرجہ ابن ماجۃ ۱۲ س ۱۴؎ حیی بضم الحاء المهملۃ وبیائین من تحت الاولیٰ مفتوحۃ) هو ابن عبد اللہ المعافری (بفتح المیم والعین المهملۃ وکسر الفاء والراء) نسبۃ الی معافر بن یعفر وما زعمہ صاحب کشف الاستار بان الصواب بدلہ حسین بن عبد اللہ المعافری فوهم ۱۲ ثم بعد زمان وجدت فی نسخۃ العینی حسی وضبط فی الشرح کما مر ۱۲ ۱۵؎ ابو سعید الرعینی اسمہ جُعثُل (بضم الجیم والمثلثۃ بینهما ساکنۃ) ابن هاعان صدوق یروی عن عبد اللہ بن مالک الیحصبی ۱۲ ۱۶؎ الحسن (مکبراً) هو ابن عبد اللہ (بتکبیر العبد) ابن منصور بن حبیب بن ابراهیم ابو علی الانطاکی یعرف بالبالسی نسبۃ الی بالس بلدۃ بالشام بین حلب والرقۃ سمیت فیما ذکر ببالس بن الروم بن الیفن بن سام بن نوح علیہ السلام قالہ السمعانی والحدیث اخرجہ النسائی وابن ماجۃ ۱۲ ۱۷؎ قال العلامۃ العینی اراد بهم سعید بن المسیب وعکرمۃ والثوری واباحنیفۃ وابا یوسف ومحمداً رحمهم اللہ ۱۲ ۱۸؎ اخرجہ ابو داؤد ۱۲ ان ۱۹؎ اخرجہ ابو داؤد ایضاً ۱۲ ان

امرها بالهدی لمکان رکوبها فتصحیح هذه الآثار کلها یوجب ان یکون حکم من نذر ان یحج ماشیا ان یرکب ان احب ذلك ویهدی هدیا لترکه المشی ویکفر عن یمینه لحنثه فیها وبهذا کان ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد یقولون **واما** وجه النظر فی ذلك فان قوما قالوا لیس المشی فیما یوجبه نذر لان فیه تعبا للابدان ولیس الماشی فی حال مشیه فی حرمة احرام فلم یوجبوا علیه المشی ولابد لامن المشی **فنظرنا** فی ذلك فرأینا الحج فیه الطواف بالبیت والوقوف بعرفة و بجمع وکان الطواف منه ما یفعله الرجل فی حال احرامه وهو طواف الزیارة ومنه ما یفعله بعد ان یحل من احرامه وهو طواف الصدر وکان ذلك کله من اسباب الحج قد ارید ان یفعله الرجل ماشیا وکان من فعله راکبا مقصرا وجعل علیه الدم هذا اذا کان فعله لامن علة وان کان فعله من علة فان الناس مختلفون فی ذلك فقال بعضهم لا شئ علیه[20] وممن قال بذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد وقال بعضهم علیه دم[21] وهذا هو النظر عندنا لان العلل انما تسقط الآثام فی انتهاك الحرمات ولا تسقط الکفارات **الاتری** ان الله سبحانه وتعالی قال ولا تحلقوا رؤسکم حتی یبلغ الهدی محله وکان حلق الرأس حراما علی المحرم فی احرامه الا من عذر فان حلقه فعلیه الاثم والکفارة وان اضطر الی حلقه فعلیه الکفارة ولا اثم علیه فکان العذر یسقط به الآثام ولا یسقط به الکفارات فکان یجب فی النظر ان یکون کذلك حکم الطواف بالبیت اذا کان من طافه راکبا للزیارة لامن عذر فعلیه دم الا ان یکون من طافه من عذر راکبا کذلك ایضا فهذا حکم النظر فی هذا الباب وهو قیاس قول زفر ولکن اباحنیفة وابایوسف ومحمد لم یجعلوا علی من طاف بالبیت طواف الزیارة راکبا من عذر شیئا **فلما** ثبت بالنظر ما ذکرنا کان کذلك المشی لما رأیناه قد یجب بعد فراغ الاحرام اذ کان من اسبابه کما یجب فی الاحرام کان کذلك المشی الذی قبل الاحرام من اسباب الاحرام حکمه حکم المشی الواجب فی الاحرام فلما کان علی تارك المشی الواجب فی الاحرام دم کان علی تارك هذا المشی الواجب قبل الاحرام دم ایضا وذلك واجب علیه فی حال قوته علی المشی وفی حال عجزه عنه فی قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد ایضا وذلك دلیل لنا صحیح علی ما بیناه من حکم الطواف بالحمل فی حال القوة علیه وفی حال العجز عنه **فان قال** قائل فاذا وجب علیه المشی بایجابه علی نفسه ان یحج ماشیا وکان ینبغی اذا رکب ان یکون فی معنی ما لم یأت بما اوجب علی نفسه فیکون علیه ان یحج بعد ذلك ماشیا فیکون کمن قال لله علی ان اصلی رکعتین قائما فصلاهما قاعدا **فمن** الحجة عندنا علی قائل هذا القول انا رأینا الصلوات المفروضات التی علینا ان نصلیها قیاما لو صلیناها قعودا لا لعذر وجب علینا اعادتها وکنا فی حکم من لم یصلها **وکان** من حج منا حجة الاسلام التی یجب علینا المشی فی الطواف لها فطاف ذلك الطواف راکبا ثم رجع الی اهله لم یجعل فی حکم من لم یطف ویؤمر بالعود بل قد جعل فی حکم من طاف واجزاه طوافه ذلك الا انه جعل علیه دم لتقصیره فکذلك الصلوة الواجبة بالنذر والحج الواجب بالنذر هما مقیسان علی الصلوة والحج الواجبین بایجاب الله عزوجل **فما** کان من ذلك مما یجب بایجاب الله یکون المقصر فیه فی حکم تارکه کان کذلك ما یوجب علیه من ذلك الجنس بایجابه ایاه علی نفسه نقصر فیه یکون بتقصیره فیه حکم تارکه فعلیه اعادته **وما** کان من ذلك مما یجب بایجاب الله علیه مقصرا فیه فلم یجب علیه اعادته ولم یکن بذلك التقصیر فی حکم تارکه کان کذلك ما وجب علیه من ذلك الجنس بایجابه ایاه علی نفسه فقصر فیه فلا یکون بذلك التقصیر فی حکم تارکه فیجب علیه اعادته ولکنه فی حکم فاعله وعلیه لتقصیره ما یجب علیه من التقصیر فی اشکاله[22] من الدماء وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی۔

باب الرجل ینذر وهو مشرك نذرا ثم یسلم

۴۷۱۹ — **حدثنا** یزید بن سنان قال ثنا یحیی بن سعید القطان قال ثنا عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله انی نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف فی المسجد الحرام فقال ف بنذرك

---

[20] قال العلامة العینی اراد بہ الثوری والنخعی واباحنیفۃ وصاحبیہ ۱۲ [21] قال العلامۃ العینی اراد بہم زفر والشافعی ومالک واحمد رحمہم اللہ تعالی ۱۲
[22] فی اشکالہ بفتح الہمزۃ ای فی امثالہ ۱۲

حدثنا[۴۲۰] علی بن شیبة قال ثنا اسحٰق[1] بن ابراهیم الحنظلی قال ثنا حفص بن غیاث عن عُبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه عن عمر رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله انی نذرت فی الجاهلیة نذرا وقد جاء الله بالاسلام فقال فِ بنذرك حدثنا[۴۲۱] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی جریر بن حازم ان ایوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله ابن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو بالجعرانة فقال یا رسول الله انی نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف یوما فی المسجد الحرام فقال النبی صلی الله علیه وسلم اذهب فاعتکف یوما قال ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم[2] الی ان الرجل اذا اوجب علی نفسه شیئا فی حال شرکه من اعتکاف او صدقة او شیئ مما یوجبه المسلمون لله ثم اسلم ان ذلك واجب علیه واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار وخالفهم فی ذلك اخرون[3] فقالوا لا یجب علیه من ذلك شیئ واحتجوا فی ذلك بما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا[۴۲۲] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك الایلی عن القاسم بن محمد عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نذر ان یطع الله فلیطعه ومن نذر ان یعصی الله فلا یعصه حدثنا[۴۲۳] ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۲۴] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد الله بن ادریس عن عُبید الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۲۵] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مالك عن طلحة فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۲۶] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو سلمة المنقری قال ثنا ابان قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن ابان عن القاسم عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول من نذر ان یعصی الله فلا یعصه حدثنا[۴۲۷] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حرب بن شداد قال ثنا یحیی فذکر باسناده مثله حدثنا[۴۲۸] ربیع الجیزی قال ثنا یعقوب بن کعب الحلبی قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن ابن حرملة عن عمرو ابن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما النذر ما ابتغی به وجه الله[4] قالوا فلما کانت النذور انما تجب اذا کانت مما یتقرب به الی الله تعالی ولا تجب اذا کانت معاصی الله وکان الکافر اذا قال لله علی صیام او قال لله علی اعتکاف فهو لو فعل ذلك لم یکن به متقربا الی الله وهو فی وقت ما اوجبه انما قصد به الی ربه الذی یعبده من دون الله وذلك معصیة فدخل ذلك فی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نذر فی معصیة الله وقد یجوز ایضا ان یکون قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمر فِ بنذرك لیس من طریق ان ذلك کان واجبا علیه ولکن انه قد کان سمح فی حال ما نذره ان یفعله فهو فی معصیة الله عزوجل فامره النبی صلی الله علیه وسلم ان یفعله الان علی انه طاعة لله عزوجل فکان ما امره به خلاف ما اذا کان اوجبه هو علی نفسه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی

کتاب[1] الحدود

باب حد البکر فی الزناء

حدثنا[۴۲۹] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشی عن عُبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خُذوا عنّی فقد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر والثیب بالثیب البکر یجلد وینفی والثیب یجلد ویرجم حدثنا[۴۳۰] ابن ابی داؤد قال ثنا یحیی الحمّانی قال ثنا وکیع عن الفضل[2] بن دلهم عن الحسن عن قبیصة بن حریث عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله

باب الرجل ینذر وهو مشرک نذرا ثم یسلم

[1] اسحق بن ابراہیم بن مخلد ابو یعقوب الحنظلی المعروف بابن راہویہ ثقة حافظ مجتهد قرین احمد بن حنبل ۱۲ [2] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء طاؤسا وقتادة والحسن البصری والشافعی واحمد واسحق وجماعة الظاهریة ۱۲ [3] قال العلامة العینی اراد بهم النخعی والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی (فی قول) واحمد (فی روایة) ۱۲ [4] اخرجه الترمذی ۱۲ ان

کتاب الحدود

[1] وفی نسخة العینی ههنا بدله کتاب العتاق ۱۲ اب [2] الفضل (مکبرا) هو ابن دلهم بفتح المهملة والهاء بینهما لام ساکنة البصری لین اخرج له اصحاب السنن الا النسائی ۱۲

صلى الله عليه وسلم خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم حدثنا[۴۳۱] يونس وعيسى بن ابراهيم الغافقى قالا ثنا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجهنى وشبل قالوا كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام اليه رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى قال قل قال ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجم فقال والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها حدثنا[۴۳۲] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس ومالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجهنى قالا كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۳] الى ان البكر اذا زنى فعليه جلد مائة وتغريب عام جميعا واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فى ذلك آخرون[۴] فقالوا اذا زنى البكر جلد مائة ولا نفى عليه مع الجلد الا ان يرى الامام ان ينفيه للدعارة[۵] التى كانت منه فينفيه الى حيث احب كما ينفى الدعار بغير الزناء **واحتجوا** فى ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير[۶] قال مالك قال ابن شهاب لا ادرى ابعد الثالثة او الرابعة حدثنا[۴۳۳] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان شبل بن خالد اخبره ان عبد الله بن مالك الاوسى اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوليدة اذا زنت مثله الا انه قال فى الثالثة او الرابعة البيع واخبره زيد بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **قال** ابو جعفر هذا اخطأ شبل هذا ابن خليد المزنى حدثنا[۴۳۵] فهد قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بقية هو ابن الوليد عن الزبيدى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله ان شبل بن خليد المزنى اخبره ان عبد الله بن مالك الاوسى اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوليدة اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير والضفير الحبل حدثنا[۴۳۶] يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنى اسامة بن زيد الليثى عن مكحول عن عراك بن مالك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امة احدكم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها قال ذلك ثلاث مرات ثم قال فى الثالثة او الرابعة ثم بيعوها ولو بضفير حدثنا[۴۳۷] بحر بن نصر قال ثنا شعيب بن الليث ان اباه اخبره عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة انه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله حدثنا[۴۳۸] يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنى اسامة عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا[۴۳۹] على بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال انا ابو اويس عن عبد الله بن ابى بكر عن عباد بن تميم عن عمه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير حدثنا[۴۴۰]

۳؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہولاء الاوزاعی والثوری وابن ابی لیلی والحسن بن حیی والشافعی واحمد واسحق ثم قال قال ابو عمرؒ لاخلاف بین المسلمین ان البکر اذا زنی فانہ یجلد مائۃ جلدۃ واختلفوا فی التغریب فقال مالک ینفی الرجل ولا تنفی المرأۃ ولا العبد وقال الاوزاعی ینفی الرجل ولا تنفی المرأۃ وقال النووی والشافعی والحسن بن حیی ینفی الزانی اذا جلد امرأۃ کان اور جلا والخلف قول الشافعی فی العبد ثم قال وقال الترمذی وقد صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النفی والعمل علی ہذا عند اہل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم منہم ابوبکر وعمر وعلی وابی بن کعب وعبد اللہ بن مسعود وابو ذر وغیرہم رضوان اللہ تعالی علیہم اجمعین ۱۲ ۴؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم ابراہیم النخعی وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا وزفر ۱۲ ۵؎ الدعارۃ بفتح الدال والعین المہملتین والفاعل منہ داعر وہو المفسد الخبیث ۱۲ ن ۶؎ قولہ ولو بضفیر ای حبل مفتول من شعر وہو فعیل بمعنی مفعول قال العلامۃ العینیؒ واجمع العلماء ان بیع الامۃ الزانیۃ لیس بواجب لازم علی ربہا وقال اہل الظاہر بوجوب بیعہا اذا زنت فی الرابعۃ منہم داؤد والحدیث اخرجہ مالک فی مؤطاہ والبخاری ومسلم ۱۲ ۷؎ اخرجہ مسلم ۱۲ ۸؎ وکذا قال البخاری ایضا ۱۲ ۹؎ حیوۃ بن شریح بن یزید الحضرمی ابو العباس الحمصی ثقۃ یروی عن بقیۃ ابن الولید ۱۲ ۱۰؎ عبد اللہ بن مالک الاوسی الحجازی صحابی اخرج لہ النسائی ہذا الحدیث الواحد والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲ ن ۱۱؎ اخرجہ ابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ والبخاری تعلیقا ۱۲ ن ۱۲؎ اسامۃ عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی ہریرۃ. کذا فی نسخۃ العینیؒ ورواۃ مسلم بدون لفظ "عن ابیہ" فی روایۃ اسامۃ بن زید واما روایۃ اللیث ففیہا عن سعید المقبری عن ابیہ عن ابی ہریرۃ اخرجہا ایضا مسلم وقال حدثنی عیسی بن حماد المصری قال انا اللیث عن سعید بن ابی سعید عن ابیہ عن ابی ہریرۃ ۱۲

علی قال ثنا معلی بن منصور عن ابی اُوَیس[۱۳] عن صالح بن کیسان عن عُبید اللہ بن عبد اللہ عن زید بن خالد مثلہ حدثنا[۴۲۳۱] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن عمارۃ بن ابی فروۃ ان محمد بن مسلم حدثہ ان عروۃ حدثہ ان عمرۃ بنت عبد الرحمٰن حدثتہ ان عائشۃ حدثتہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ثم ذکر مثلہ حدثنا[۴۲۴۲] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن عبد الاعلی[۱۴] التغلبی عن ابی جمیلۃ[۱۵] عن علی قال اخبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامۃ لہم فجرت فارسلنی الیہا فقال اذہب فاقم علیہا الحد فانطلقت فوجدتہا لم تجف من دمہا فرجعت الیہ فقال لی فرغت فقلت وجدتہا لم تجف من دمہا فقال اذا ہی جفت من دمہا فاجلدہا قال علی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الحد وعلی ما ملکت ایمانکم **قالوا** فلما امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الامۃ اذا زنت ان تجلد و لم یامر مع الجلد بنفی **وقد** قال اللہ عزوجل فعلیہن نصف ما علی المحصنات من العذاب فعلمنا بذلک ان ما یجب علی الاماء اذا زنین ہو نصف ما یجب علی الحرائر اذا زنین ثم ثبت ان لا نفی علی الامۃ اذا زنت کان کذلک ایضًا ان لا نفی علی الحرۃ اذا زنت **وقد** روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما تقدم من کتابنا ہذا انہ نہی ان تسافر امرأۃ ثلاثۃ ایام الا مع محرم فذلک دلیل ایضًا ان لا تسافر المرأۃ ثلاثۃ ایام فی حد الزناء بغیر محرم و فی ذلک ابطال النفی عن النساء فی الزناء فاذا انتفی ان یکون یجب علی النساء اللاتی غیر المحصنات نفی فی الزناء انتفی ذلک ایضًا عن الرجال وکان درء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاہ عن الاماء فیما ذکرنا کان درءًا عن الحرائر وفی درئہ ایاہ عن الحرائر دلیل علی درئہ ایاہ عن الاحرار وہذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہم اجمعین **فان قال** قائل فان نفی الامۃ اذا زنت ستۃ اشہر مثل نصف ما تنفی الحرۃ وقال لم ینف النبی صلی اللہ علیہ وسلم النفی فیما ذکرتموہ عنہ من جلد الامۃ اذا زنت ولا بقولہ ثم بیعوہا فی المرۃ الرابعۃ **فکان** ہذا القائل یخالف کل من تقدمہ من اہل العلم وخرج من اقاویلہم فیقال لہ بل فیما روینا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من قولہ اذا زنت امۃ احدکم فلیجلدہا ثم قال فی الرابعۃ فلیبعہا دلیل علی ان لا نفی علیہا لانہ انما علمہم فی ذلک ما یفعلون باماءہم اذا زنین فمحال ان یکون یقصر فی ذلک عن جمیع ما یجب علیہن ومحال ان یأمر ببیع من لا یقدر مبتاعہ علی قبضہ من بائعہ ولا تصل الی ذلک الا بعد مضی ستۃ اشہر **ویقال** لہ ایضًا قد زعمت انت ان قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانیس رضی اللہ عنہ اغد علی امرأۃ ہذا فان اعترفت فارجمہا دلیل علی ان لا جلد علیہا مع ذلک وان کان ابطال الجلد لم یذکر فی ہذا الحدیث وجعلت ذلک معارضًا لما قد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قولہ الثیب بالثیب جلد مائۃ والرجم فاذا کان ہذا عندک دلیلًا علی ما ذکرنا فما تنکر علی خصمک ان یکون قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنت امۃ احدکم فلیجلدہا عندہ دلیلًا علی ابطال النفی علی الامۃ فاذا کان ما ذکرنا فی السکوت عن نفی الامۃ لیس یرفع النفی عنہا فیما ذکرت انت ایضًا فی السکوت عن الجلد مع الرجم لا یرفع الجلد عن الثیب الزانی مع الرجم وما یلزم خصمک فی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنت امۃ احدکم فلیجلدہا شیئ الا لزمک مثلہ فی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانیس رضی اللہ عنہ فان اعترفت فارجمہا **و یقال** لہ قد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النفی فی غیر الزناء ما قد حدثنا[۴۲۴۳] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد العزیز[۱۶] الواسطی قال ثنا اسمٰعیل بن عیاش قال ثنا الاوزاعی عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رجلا قتل عبدہ متعمدًا فجلدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مائۃ ونفاہ سنۃ ومحا ارادہ سہمہ من المسلمین وامرہ ان یعتق رقبۃ **فلم** یکن ما فعلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا من نفیہ القاتل سنۃ دلیلًا عندنا ولا عندک علی ان ذلک حد واجب لا ینبغی ترکہ وانما کان علی انہ للدعارۃ لا لانہ حد فما تنکر ایضًا ان یکون ما روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مما امر بہ من نفی الزانی علی انہ للدعارۃ لا انہ حد واجب کوجوب الجلد والرجم.

---

[۱۳] ابو اویس عبد اللہ بن عبد اللہ المدنی قریب مالک وصہرہ صدوق یہم ۱۲ [۱۴] عبد الاعلی بن عامر الثعلبی بمثلثۃ ومہملۃ صدوق یروی عن ابی جمیلۃ ۱۲ [۱۵] ابو جمیلۃ بفتح الجیم میسرۃ بن یعقوب الطہوی بضم المہملۃ الکوفی صاحب رایۃ علی مقبول ۱۲۔ [۱۶] محمد بن عبد العزیز الواسطی کذا فی نسخۃ العینی رحمہ اللہ ایضًا (الواسطی)، والصواب ابن الواسطی کما فی کتب اسماء الرجال قال فی التقریب محمد ابن عبد العزیز العمری الرملی بن الواسطی صدوق یہم وکانت لہ معرفۃ ۱۲۔

باب حد الزانی المحصن ما هو

۴۴۳ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جریج یحدث عن ابی الزبیر عن جابر ان رجلا زنی فامر به النبی صلی الله علیه وسلم فجلد ثم اخبر انه قد کان احصن فامر به فرجم قال ابو جعفر فذهب الی هذا قوم[1] فقالوا هکذا حد المحصن اذا زنی الجلد والرجم جمیعا وخالفهم[2] فی ذلک آخرون فقالوا بل حد الرجم دون الجلد وقالوا قد یجوز ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم انما رجمه لما اخبر انه محصن لان الجلد الذی کان جلده ایاه لیس مزحده فی شیء لان حده کان الرجم دون الجلد ویجوز ان یکون رجمه لان ذلک الرجم هو حده مع الجلد واحتج اهل المقالة الاولی ایضا لقولهم بما حدثنا یونس قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن[3] عن حطان[4] بن عبد الله الرقاشی عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خذوا عنی فقد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر یجلد وینفی والثیب بالثیب یجلد ویرجم ۴۴۶ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا منصور بن زاذان عن الحسن قال ثنا حطان بن عبد الله الرقاشی عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خذوا عنی فقد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة وتغریب عام والثیب بالثیب جلد مائة والرجم قالوا فبهذا نقول نری ان یجلد المحصن ثم یرجم بعد ذلک کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان من الحجة للآخرین علیهم فی ذلک ما قد رویناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امره انیسا الاسلمی برجم المرأة التی امره ان یغدو علیها فیرجمها ان اعترفت ولم یامره ان یجلدها وقد ذکرت ذلک باسناده فی الباب الاول وفی ذلک الحدیث ایضا ان الذی قام الی النبی صلی الله علیه وسلم قال له انی سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونی ان علی امرأة هذا الرجم ولم یذکر معه الجلد فلم ینکر ذلک علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فدل هذا ان جمیع ما کان علیها من الحد فی الزناء الذی کان منها هو الرجم دون الجلد وقد شد ذلک ایضا ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما فعل بماعز رضی الله عنه ۴۴۷ حدثنا علی بن معبد قال ثنا الاسود[5] بن عامر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماک عن جابر بن سمرة ان النبی صلی الله علیه وسلم رجم ماعزا ولم یذکر جلدا ففیما ذکرنا من ذلک ما یدل ان حد المحصن هو الرجم دون الجلد فان قال قائل فلم لا کان ما فیه الرجم والجلد اولی مما فیه الرجم خاصة قیل له الدلالة قد دلت علی نسخ الجلد مع الرجم وهی انا رأینا اصل ما کان علی الزانی قبل ان نفرق بین حکمه اذا کان محصنا وبین حکمه اذا کان غیر محصن ما وصف الله عز وجل فی کتابه بقوله ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ فکان هذا هو حد الزانیة ان تمسک فی البیوت حتی تموت او یجعل الله لهن سبیلا ثم نسخ بقوله خذوا عنی فقد جعل الله لهن سبیلا فذکر ما قد ذکرناه فی حدیث عبادة بن الصامت فکان ذلک هو السبیل الذی قال الله تعالی او یجعل الله لهن سبیلا فجعل الله ذلک السبیل علی ما قد بینه علی لسان نبیه صلی الله علیه وسلم وفرض فی ذلک الجلد والرجم علی الثیب والجلد والنفی علی غیر الثیب فعلمنا ان ذلک القول قد کان من النبی صلی الله علیه وسلم بعد نزول هذه الآیة وانه لم یتقدم نزول الآیة وجوب الرجم علی الزانی لان حده کان علی ما وصف الله عز وجل فی کتابه من الحبس فی البیوت ولم یکن بین قوله او یجعل الله لهن سبیلا وبین حدیث عبادة حکم آخر فعلمنا ان حدیث عبادة کان بعد نزول هذه الآیة وان حدیث ماعز الذی سأله رسول الله صلی الله علیه وسلم فیه عن احصانه لتفرقته بین حد المحصن وغیر المحصن وحدیث ابی هریرة وزید بن خالد الجهنی انه فرق رسول الله صلی الله علیه

باب حد الزانی المحصن ما هو

[1] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الشعبی والحسن البصری واسحٰق وداؤد واحمد (فی روایۃ) ثم قال وقال الترمذی وهو مذهب بعض اهل العلم من الصحابۃ منهم علی بن ابی طالب وابی بن کعب وعبد اللہ بن مسعود وغیرہم رضی اللہ عنہم قالوا الثیب یجلد ویرجم والی ہذا ذہب بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحٰق ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم ابراہیم النخعی والزہری والثوری والاوزاعی وعبد اللہ بن المبارک وابن ابی لیلیٰ والحسن بن صالح واباصالح واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدا ومالکا والشافعیؒ واحمد فی الاصح ۱۲ [3] الحسن ہو البصری ۱۲ [4] حطّان (بالکسر وتشدید المهملۃ وبعد الالف نون) ہو ابن عبد اللہ الرقاشی (برای مفتوحۃ وقاف خفیفۃ وشین معجمۃ) ثقۃ ۱۲ [5] الاسود بن عامر الشامی لقبہ شاذان ثقۃ یروی عن حماد والحدیث اخرجہ مسلم وابوداؤد والنسائی ۱۲ ن

وسلم فیہ بین حکم البکر والثیب فجعل علی البکر جلد مائة وتغریب عام وعلی الثیب الرجم متأخر عنه فکان ذلك ناسخا له لان ما تأخر من حکم رسول الله صلی الله علیه وسلم ینسخ ما تقدم منه فلهذا کان ما ذکرنا من حدیث ابی هریرة وزید بن خالد وحدیث ماعز رضی الله عنهم اولی من حدیث عبادة مع ما قد شد ذلك من النظر الصحیح **وذلك** انا رأینا العقوبات المتفق علیها فی انتهاك الحرمات کلها انما هی شئ واحد **من** ذلك انا رأینا ان السارق علیه القطع لاغیر والقاذف علیه الجلد لاغیر **فکان** النظر علی ذلك ایضًا ان یکون کذلك الزانی المحصن علیه شئ واحد لاغیر فیکون علیه الرجم الذی قد اتفق انه علیه وینتفی عنه الجلد الذی لم یتفق انه علیه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **فان قال** قائل وکیف یجوز ان یکون ذلك منسوخا وقد عمل به علی رضی الله عنه بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم **فذکر** ما قد حدثنا[۴۴۸] علی بن شیبة قال ثنا یحیی بن یحیی قال ثنا ابو الاحوص عن سماك عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال جاءت امرأة من همدان یقال لها شراحة[۶] الی علی رضی الله عنه فقالت انی زنیت فردها حتی شهدت علی نفسها اربع شهادات فامر بها فجلدت ثم امر بها فرجمت **حدثنا**[۴۴۹] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۴۵۰] عبد الرحمن بن عمرو الدمشقی قال ثنا محمد[۷] بن بکار بن بلال قال ثنا سعید[۸] بن بشیر عن قتادة عن الرضراض[۹] ابن اسعد قال شهدت علیا رضی الله عنه جلد شراحة ثم رجمها **حدثنا**[۴۵۱] محمد بن حمید قال ثنا علی بن معبد قال ثنا موسی بن اعین عن مسلم الاعور عن حبة[۱۰] العرنی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال اتته شراحة فاقرت عنده انها زنت فقال لها علی فلعلك غضبت نفسك قالت اتیت طائعة غیر مکرهة قال فاخرها حتی ولدت وفطمت ولدها ثم جلدها الحد باقرارها ثم دفنها فی الرحبة الی منکبها ثم رماها هو اول الناس ثم قال ارموا ثم قال جلدتها بکتاب الله تعالی ورجمتها بسنة محمد صلی الله علیه وسلم **حدثنا**[۴۵۲] یزید بن سنان قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن سلمة[۱۱] عن الشعبی قال جلد علی رضی الله عنه شراحة یوم الخمیس ورجمها یوم الجمعة وقال جلدتها بکتاب الله تعالی ورجمتها بسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم **قیل** له ان هذا وان کان قد روی عن علی رضی الله عنه کما ذکرنا فان غیر علی رضی الله عنه من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قد روی عنه فی ذلك خلاف ما قد روی عن علی رضی الله عنه **فمن** ذلك ما حدثنا[۴۵۳] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله ان ابا واقد اللیثی ثم الاشجعی اخبره وکان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینما نحن عند عمر مقدمه الشام بالجابیة اتاه رجل فقال یا امیر المؤمنین ان امرأتی زنت بغلامی فهی هذه تعترف بذلك فارسلنی فی رهط الیها نسألها عن ذلك فجئتها فاذا هی جاریة حدیثة السن فقلت اللهم افرج فاها الیوم عما شئت فسألتها واخبرتها بالذی قال زوجها فقالت صدق فبلغنا ذلك عمر فامر برجمها **حدثنا**[۴۵۴] یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیی بن سعید عن سلیمان بن یسار عن ابی واقد اللیثی ان عمر بن الخطاب اتاه رجل وهو بالشام فذکر له انه وجد مع امرأته رجلا فبعث عمر بن الخطاب ابا واقد اللیثی الی امرأته یسألها عن ذلك فاتاها وعندها نسوة حولها فذکر لها الذی قاله زوجها لعمر بن الخطاب واخبرها انها لا تؤخذ بقوله وجعل یلقنها اشباه ذلك لتنتزع فابت ان تنتزع وثبتت علی الاعتراف فامر بها عمر فرجمت **فهذا** عمر رضی الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یجلدها قبل رجمه ایاها فهذا خلاف لما فعل علی رضی الله عنه بشراحة من جلده ایاها قبل رجمها فهذا اولی الفعلین عندنا لما قد ذکرنا فی هذا الباب ÷

---

[۶] شراحة ۱۲۔

[۷] محمد بن بکار بن بلال (بالموحدة) العاملی الدمشقی قاضیها صدوق ۱۲ [۸] سعید بن بشیر (بفتح الموحدة وکسر المعجمة) الازدی الشامی ضعیف اخرج له اصحاب السنن ۱۲

[۹] الرضراض ویقال ابو الرضراض بن اسعد ذکره ابن حبان فی الاسماء من کتاب الثقات قاله الحسینی فی الاکمال ۱۲ [۱۰] حبة (بفتح الحاء المهملة وتشدید الباء الموحدة) ابن جوین (بضم الجیم مصغرا) العرنی (بضم العین المهملة وفتح الراء ثم نون) نسبة الی عرینة صدوق ۱۲ [۱۱] سلمة ہو ابن کہیل الکوفی والحدیث اخرجہ البخاری وابن ابی شیبة واحمد فی مسنده والبیہقی فی سننه ۱۲ ان۔

باب الاعتراف بالزناء الذی یجب به الحد ما هو

قال ابوجعفر ذهب[١] قوم الی ان الرجل اذا اقر بالزناء مرة واحدة اقیم علیه حد الزناء واحتجوا فی ذلك بما قد روینا[٢] عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الکتاب من قوله لأنیس[٣] رضی الله عنه اغد یا انیس علی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قالوا ففی هذا دلیل علی ان الاعتراف بالزناء مرة واحدة یوجب الحد وخالفهم[٤] فی ذلك آخرون فقالوا لا یجب حد الزناء علی المعترف بالزناء حتی یقر به علی نفسه اربع مرات وقالوا لیس فیما ذکرتم من حدیث انیس دلیل علی ما قد وصفتم وذلك انه قد یجوز ان یکون انیس قد کان علم الاعتراف الذی یوجب حد الزناء علی المعترف به ما هو بما اعلمهم النبی صلی الله علیه وسلم فی ماعز وغیره فخاطبه النبی صلی الله علیه وسلم بهذا الخطاب بعد علمه انه قد علم الاعتراف الذی یوجب الحد ما هو وقد جاء غیر هذا الاثر من الآثار ما قد بین الاعتراف بالزناء الذی یوجب الحد علی المعترف ما هو فمن ذلك ما قد حدثنا[٤٧٥٥] یزید بن سنان قال ثنا ابواحمد الزبیری قال حدثنا اسرائیل عن جابر عن الشعبی عن عبد الرحمن بن ابزی عن ابی بکر ان النبی صلی الله علیه وسلم رد ماعزا اربع مرات حدثنا[٤٧٥٦] احمد بن الحسن قال ثنا یزید بن هارون قال اخبرنا الحجاج بن ارطاة عن عبد الملك بن المغیرة الطائفی عن عبد الله بن المقدام عن ابن شداد[٥] عن ابی ذر قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فاتاه رجل فاقر عنده بالزناء فرده اربعا ثم نزل فامرنا فحفرنا له حفرة لیست بالطویلة فامر به فرجم فارتحل رسول الله صلی الله علیه کئیبا حزینا فسرنا حتی نزلنا منزلا فقال لی رسول الله صلعم یا اباذر الم تر الی صاحبکم غفر له ادخل الجنة حدثنا[٤٧٥٧] علی بن شیبة قال ثنا یحیی بن عبد الحمید قال ثنا ابراهیم بن الزبرقان[٦] و ابوخالد الاحمر عن الحجاج فذکر باسناده مثله حدثنا[٤٧٥٨] ابراهیم بن محمد الصیرفی قال ثنا ابوالولید قال ثنا ابوعوانة عن سماك بن حرب عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لماعز أحق ما بلغنی عنك قال وما بلغك عنی قال بلغنی انك اتیت جاریة آل فلان فاقر علی نفسه اربع مرات فامر به فرجم حدثنا[٤٧٥٩] فهد قال ثنا ابوغسان[٧] قال ثنا ابوعوانة فذکر باسناده مثله حدثنا[٤٧٦٠] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال ثنی ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاری ان رجلا من اسلم اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی المسجد فناداه فحدثه انه زنی فاعرض عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم فتنحی لشقه الذی اعرض قبله فاخبره انه زنی وشهد علی نفسه اربع مرات فدعاه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فامر به رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرجم بالمصلی فلما اذلقته الحجارة جمز حتی ادرك بالحرة فقتل بها رجما حدثنا[٤٧٦١] ابن مرزوق قال ثنا ابوعامر وعثمان بن عمر قالا ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل اشعر قصیر ذو عضلات فاقر له بالزناء فاعرض عنه فاتاه من قبل وجهه الآخر فاعرض عنه قال لا ادری مرتین او ثلاثا فامر به فرجم قال فذکرت ذلك لسعید بن جبیر فقال رده اربع مرات حدثنا[٤٧٦٢] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذکر باسناده مثله غیر انه قال رده مرتین فقال قائل ففی هذا انه حد بعد اقرار اقل من اربع مرات قیل له فی هذا الحدیث علة وذلك ان ربیعا المؤذن حدثنا[٤٧٦٣] قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا اسرائیل عن سماك بن حرب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم ماعز بن مالك فاعترف مرتین فقال اذهبوا به ثم ردوه فاعترف مرتین حتی اعترف اربعا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذهبوا به فارجموه ففی هذا الحدیث انه اقر مرتین ثم ذهبوا به ثم ردوه فاقر مرتین فیجوز ان یکون جابر بن سمرة رضی الله عنه حضر المرتین الأخرتین ولم یحضر ما کان منه قبل ذلك وحضر ابن عباس رضی الله عنهما الاقرار کله وکذلك من وافقه علی انه کان اربعا حدثنا[٤٧٦٤] حسین بن نصر قال

باب الاعتراف بالزناء الذی یجب به الحد ما هو

١ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء حماد بن ابی سلیمان وعثمان البتی والحسن بن حی ومالکا والشافعی واحمد واباثور ۱۲ ٢ قوله قد روینا. انظر فی ص ٤٦ ج ٣ جلد ا ۱۲ ٣ انیس مصغرا قال النووی انیس هذا صحابی مشهور وهو انیس بن الضحاک الاسلمی معدود فی الشامیین وقال ابن عبد البر انیس بن مرثد والاول هو الصحیح المشهور وانه اسلمی والمرأة ایضا اسلمیة ۱۲ ٤ قال العلامة العینیؒ اراد بهم سفیان الثوری وابن ابی لیلی والحکم بن عتیبة واباحنیفة وابایوسف ومحمدا وزفر واحمد فی الاصح عنه واسحق ثم قال وروی ذلك عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه ۱۲ ٥ ابن شداد اسمه نسیعة بن شداد (بکسر النون وسکون السین وفتح العین المهملتین) ۱۲ ٦ ابراهیم بن الزبرقان (بکسر الزای والراء بینهما موحدة ساکنة وقبل الالف قاف وبعده نون) ابواسحق الکوفی وثقه غیر واحد ۱۲ ٧ ابوغسان مالك بن اسمعیل النهدی ثقة ۱۲

سمعت یزید بن هرون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابی الزبیر عن عبد الرحمٰن بن هضاض عن ابی هریرة ان ماعز بن مالك زنی فاتی هزالاً فاقر له انه زنی فقال له هزال ایت نبی الله صلی الله علیه وسلم فاخبره قبل ان ینزل فیك قران فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی زنیت فاعرض عنه حتی قال ذلك اربعا فامر به فرجم **حدثنا** ۳۷۶۵ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب بن ابی حمزة عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة وسعید بن المسیب ان ابا هریرة قال اتی رجل من اسلم رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی المسجد فناداه فحدثه انه زنی فاعرض عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم فتنحی لشقه الذی اعرض قبله فاخبره بانه زنی وشهد علی نفسه اربع مرات فدعاه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فامر به رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرجم بالمصلی **حدثنا** ۳۷۶۶ فهد بن سلیمٰن قال ثنا ابو نعیم قال ثنا بشیر بن المهاجر الغنوی قال ثنی عبد الله بن بریدة عن ابیه قال کنت جالسا عند النبی صلی الله علیه وسلم فاتاه رجل یقال له ماعز بن مالك فقال یا نبی الله انی قد زنیت وانی ارید ان تطهرنی فقال له ارجع فلما کان من الغد اتاه ایضا فاعترف عنده بالزناء فقال له النبی صلی الله علیه وسلم ارجع ثم ارسل النبی صلی الله علیه وسلم الی قومه فسألهم عنه فقال ما تقولون فی ماعز بن مالك هل ترون به باسا او تنکرون من عقله شیئا فقالوا یا رسول الله ما نری به باسا وما ننکر من عقله شیئا ثم عاد الی النبی صلی الله علیه وسلم الثالثة فاعترف ایضا عنده بالزناء فقال یا رسول الله طهرنی فارسل النبی صلی الله علیه وسلم الی قومه فسألهم عنه فقالوا له کما قالوا له فی المرة الاولی ما نری به باسا وما ننکر من عقله شیئا ثم رجع الی النبی صلی الله علیه وسلم الرابعة فاعترف عنده بالزناء فامر به النبی صلی الله علیه وسلم فحفرت له حفرة فجعل فیها الی صدره ثم امر الناس ان یرجموه قال بریدة کنا نتحدث بیننا اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ان ماعز بن مالك لو جلس فی رحله بعد اعترافه ثلاث مرات لم یطلبه وانما رجمه عند الرابعة **فلما** کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یرجمه باقراره مرة ولا مرتین ولا ثلاثا دل ذلك ان الحد لم یکن وجب علیه بذلك الاقرار ثم رجمه رسول الله صلی الله علیه وسلم باقراره فی المرة الرابعة **فثبت** بذلك ان الاقرار بالزناء الذی یوجب الحد علی المقر هو اقراره به اربع مرات فمن اقر کذلك حد ومن اقر اقل من ذلك لم یحد وقد ذکر هذا المعنی ما رویناه عن بریدة مما کان یقوله هو واصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم سواه فی ذلك مما قد ذکرنا فی حدیث فهد عن ابی نعیم عن بشیر بن المهاجر وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **وقد** عمل بذلك علی رضی الله عنه فی شراحة فردها اربع مرات۔

باب الرجل یزنی بجاریة امرأته

حدثنا ۳۷۶۷ یزید بن سنان قال ثنا بکر بن بکار قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق ان رجلا زنی بجاریة امرأته فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان کان استکرهها فهی حرة وعلیه مثلها وان کانت طاوعته فهی له وعلیه مثلها **حدثنا** ۳۷۶۸ ابن ابی داؤد قال ثنا القاسم بن سلام بن مسکین قال ثنی ابی قال سألت الحسن عن الرجل یقع بجاریة فقال حدثنی قبیصة بن حریث الانصاری عن سلمة بن المحبق عن النبی صلی الله علیه وسلم فذکر مثله وزاد ولم یقم علیه حدا **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی هذا وقالوا هذا هو الحکم فیمن زنی بجاریة امرأته علی ما فی حدیث سلمة هذا وقالوا قد عمل بذلك عبد الله بن مسعود رضی الله عنه بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم **وذکروا** فی ذلك ما **حدثنا** ۳۷۶۹ ابراهیم ابن مرزوق قال اخبرنا وهب عن شعبة عن منصور عن عقبة بن حبان ان رجلا اتی عبد الله بن مسعود فقال انی زنیت فقال

۸؎ هزال بن یزید بن ذباب والحدیث اخرجه ابو داؤد والنسائی ۱۲ ۹؎ اخرجه البخاری ومسلم ۱۲ ن ۱۰؎ بشیر بن المهاجر الغنوی (بمعجمة ونون مفتوحتین) الکوفی صدوق لین الحدیث اخرج له مسلم فرد حدیث واصحاب السنن ۱۲۔

باب الرجل یزنی بجاریة امرأته

۱؎ بکر (مکبرا) هو ابن بکار هو القیسی قال ابو حاتم لیس بالقوی وذکره ابن حبان فی الثقات روی عنه ابو داؤد الطیالسی وهو اکبر منه ۱۲ ۲؎ جون (بفتح الجیم وسکون الواو ثم نون) هو ابن قتادة التمیمی السعدی لم یصح له صحبة وابوه صحابی ۱۲ ۳؎ اخرجه النسائی وابو داؤد والطبرانی وابن ماجة ۱۲ ۴؎ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء الشعبی وعامر بن مطر وقبیصة والحسن ۱۲ ۵؎ قوله عن عقبة بن حبان. کذا فی نسخة العینی وقال فی الشرح بالجیم کذا ذکره ابن ابی حاتم فی باب الجیم. ووجدت فی کتاب ابن ابی حاتم عقبة بن جبار (بالراء) وقال روی ربعی بن حراش الکوفی سمعت ابی یقول ذلك اه ولعل ما فی کتاب ابن ابی حاتم جبار (بالراء) وهم من الکاتب والله اعلم ۱۲ب والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ن

كيف صنعت قال وقعت على جارية امرأتي فقال عبد الله بن مسعود الله اكبر ان كنت استكرهتها فاعتقها وان كانت طاوعتك فاعتق وعليك مثلها **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا بل نرى عليه الرجم ان كان محصنا والجلد ان كان غير محصن **وكان** ما ذهبوا اليه في ذلك من الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا هشيم بن بشير عن ابي بشر عن حبيب بن سالم ان رجلا وقع بجارية امرأته فاتت امرأته النعمان بن بشير فاخبرته فقال اما ان عندي في ذلك خبرا ثابتا اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت اذنت له جلدته مائة وان كنت لم تاذني له رجمته **حدثنا** احمد بن داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام قال سئل قتادة عن رجل وطي جارية امرأته فحدثنا عن حبيب بن يساف عن حبيب بن سالم انها رفعت الى النعمان بن بشير فقال لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احلتها له جلدته مائة وان لم تكن احلتها له رجمته **ففي** هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان فيه انها ان لم تكن اذنت له رجم واما قوله وان كنت اذنت له جلدته مائة فتلك المائة عندنا تعزير كانه درأ عنه الحد بوطيه بالشبهة وعزره بركوبه ما لا يحل له **فان قال** قائل ايجوز التعزير بمائة قيل له نعم قد عزر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة في حديث قد ذكرناه عنه في رجل قتل عبده متعمدا في باب حد البكر في هذا الكتاب فهذا الذي ذكر النعمان عندنا نسخ لما رواه سلمة بن المحبق **وذلك** ان الحكم كان في اول الاسلام يوجب عقوبات بافعال في اموال ويوجب عقوبات في ابدان باستهلاك اموال **من** ذلك ما قد ذكرناه في باب تحريم الصدقة على بني هاشم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مانع الزكوٰة انا اخذوها منه وشطر ماله عقوبة له لما قد صنع **ومن** ذلك ما حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا نعيم عن ابن ثور عن معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة احسبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا من مزينة اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل فقال ليس في شئ من الماشية قطع الا ما اواه المراح فبلغ ثمنه ثمن المجن ففيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال قال يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شئ من الثمر المعلق قطع الا ما اواه الجرين فما اخذ من الجرين فبلغ ثمنه ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال **فكانت** العقوبات جارية فيما ذكر في هذه الآثار على ما ذكر فيها حتى نسخ ذلك بتحريم الربوا فعاد الامر الى ان لا يوخذ ممن اخذ شيئا الا مثل ما اخذ وان العقوبات لا تجب في الاموال بانتهاك الحرمات التي هي غير اموال فحديث سلمة عندنا كان في الوقت الاول فكان الحكم على من زنى بجارية امرأته مستكرها لها عليه ان تعتق عقوبة له في فعله ويغرم مثلها لامرأته وان كانت طاوعته الزمها جارية زانية والزمه مكانها جارية طاهرة ولم يعتق هي بطواعيتها اياه وفرق في ذلك بينها اذا كانت مطاوعة له وبينها اذا كانت مستكرهة ثم نسخ ذلك فردت الامور الى ان لا يعاقب احد بانتهاك حرمة لم ياخذ فيها مالا بان يغرم مالا ووجبت عليه العقوبة التي اوجب الله على سائر الزناة فثبت بما ذكرنا ما روى النعمان ونسخ ما روى سلمة بن المحبق **واما** ما ذكروا من فعل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومذهبه في ذلك الى مثل ما روى سلمة فقد خالفه فيه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمٰن السلمي قال كان علي بن ابي طالب يقول لا اوتي برجل وقع على جارية امرأته الا رجمته **حدثنا** ابن ابي داؤد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد قال ثني ابي عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه ان عمر بعثه مصدقا على سعد بن هذيم فاتى حمزة بمال ليصدقه

---

۶ قال العلامة العینی اراد بہم جماہیر الفقہاء من التابعین ومن بعدہم منہم ابو حنیفۃ ومالک والشافعی واحمد واصحابہم ثم قال وروی نحو ذلک عن عمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما ۱۲ ۷ اخرجہ الترمذی والنسائی ۱۲ ۸ اخرجہ البیہقی وقال الترمذی حدیث النعمان فی اسنادہ اضطراب سمعت محمدا یقول لم یسمع قتادۃ عن حبیب بن سالم ہذا الحدیث انما رواہ عن خالد بن عرفطۃ وقال الخطابی ہذا الحدیث غیر متصل ثم قال العینی الطریق الثانی للطحاوی متصل ولکن فیہ حبیب بن یساف وقد ذکر ابن ابی حاتم الرازی انہ مجہول ۱۲ ۹ نعیم ہو ابن حماد صدوق ۱۲ ۱۰ ابن ثور ہو محمد ثقۃ ۱۲ ۱۱ معمر بن راشد ثقۃ ثبت فاضل ۱۲ ۱۲ عمرو (بالفتح) ابن مسلم الجَنَدی (بفتح الجیم والنون) الیمانی صدوق لہ اوہام اخرج لہ البخاری فی غیر الصحیح ومسلم واصحاب السنن الا ابن ماجۃ ۱۲ ۱۳ محمد بن حمزۃ (بالزای) بن عمرو (بالفتح) الاسلمی مقبول یروی عن ابیہ ۱۲ ۱۴ سعد بن ہذیم ——— ۱۲ والحدیث رواہ البخاری معلقا باختصار فی باب الکفالۃ ۱۲

فاذا رجل یقول لامرأته ادی صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول له بل انت ادّ صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرهما وقولهما فاخبران ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع علی جاریة لها فولدت ولدا فاعتقه امرأته قالوا فهذا المال لابنه من جاریتها فقال حمزة لارجمنك باحجارك فقیل له اصلحك الله ان امره قد رفع الی عمر بن الخطاب فجلده عمر رضی الله عنه مائة ولم یر علیه الرجم فاخذ حمزة بالرجل کفیلا حتی قدم علی عمر رضی الله عنه فسأله عما ذکر من جلد عمر رضی الله عنه ایاه ولم یر علیه الرجم فصدقهم عمر رضی الله عنه بذلك من قولهم وقال انما درأ عنه الرجم عذره بالجهالة **فهذا** حمزة بن عمرو صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم قد رای ان علی من زنی بجاریة امرأته الرجم ولم ینکر علیه عمر رضی الله عنه ما کان عمر رای من ذلك حین کفل الرجل حتی یجئ امر عمر رضی الله عنه فی اقامة الحد علیه فقد وافق ذلك ایضًا ما روی عن علی رضی الله عنه وما رواه النعمان عن النبی صلی الله علیه وسلم **ثم** ما فی حدیث حمزة ایضًا من جلد عمر رضی الله عنه ذلك الرجل مائة جلدة تعزیر بحضرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فقد دل ذلك علی ما روی النعمان عن النبی صلی الله علیه و سلم من جلد الزانی بجاریة امرأته مائة انه اراد بذلك التعزیر ایضًا فقد وافق کل ما فی حدیث حمزة هذا ما روی النعمان عن النبی صلی الله علیه وسلم **واما** عبد الله بن مسعود رضی الله عنه فکان علم الحکم الاول الذی رواه سلمة بن المحبق رضی الله عنه ولم یعلم ما نسخه مما رواه النعمان وعلم ذلك عمر وعلی وحمزة بن عمرو رضی الله عنهم فقالوا به وقد انکر علی علی عبد الله رضی الله عنه فی هذا قضاءه بما قد نسخ **حدثنا** احمد بن الحسن قال ثنا علی بن عاصم عن خالد الحذاء عن محمد بن سیرین قال ذُکر لعلیؓ شان الرجل الذی اتی ابن مسعود وامرأته وقد وقع علی جاریة امرأته فلم یَرَ علیه حدًا فقال علی لو اتانی صاحبُ ابن ام عَبْدٍ لرَضَخْتُ رأسه بالحجارة فلم یَدْرِ ابنُ ام عَبْدٍ ما حَدَثَ بعده فاخبر علی رضی الله عنه ان ابن مسعود رضی الله عنه تعلق فی ذلك بامر قد کان ثم نسخ بعده فلم یعلم ابن مسعود رضی الله عنه بذلك **وقد** خالف علقمة فی ذلك عبد الله ابن مسعود رضی الله عنه ایضًا ومال الی قول من خالفه علی انه اعلم اصحابه رضی الله عنه **حدثنا** ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وَهَب عن شعبة عن منصور عن ابراهیم عن علقمة انه سئل عن رجل اتی جاریة امرأته فقال ما ابالی ایاها اتیت او جاریة امرأة عوسجة **فهذا** علقمة رحمه الله وهو اجل اصحاب عبد الله رضی الله عنه واعلمهم قد ترك قول عبد الله فی ذلك مع جلالة عبد الله رضی الله عنه عنده وصار الی غیره وذلك عندنا لثبوت نسخ ما کان ذهب الیه عبد الله فی ذلك عنده فکذلك نقول من زنی بجاریة امرأته حُدَّ الا ان یدعی شبهة مثل ان یقول ظننت انها تحل لی او تکون المرأة احلتها له فیدرأ عنه ویعزر ویجب علیه العقر وهذا قول ابی حنیفةؒ وابی یوسفؒ ومحمدؒ۔

باب من تزوج امرأة ابیه او ذات محرم منه فدخل بها

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا الحسن بن صالح عن السُّدّی عن عدی بن ثابت عن البراء قال لقیت خالی ومعه الرایة فقلت این تذهب فقال ارسلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی رجل تزوج امرأة ابیه من بعده ان اضرب عنقه او اقتله **حدثنا** فهد قال ثنا یوسف هو ابن منازل وابو سعید الاشج قالا ثنا حفص بن غیاث عن اشعث عن عدی بن ثابت عن البراء قال مر بی خالی ابو بردة بن نیار الاسلمی معه اللواء فذکر مثله الا انه قال اتیه برأسه **حدثنا** محمد بن علی بن داؤد قال ثنا سعید بن یعقوب الطالقانی قال هشیم حدثنا قال اخبرنا الاشعث عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب قال مر بی الحارث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت الی ای شئ بعثك قال الی رجل تزوج امرأة ابیه ان اضرب عنقه **حدثنا** فهد قال ثنا یوسف هو ابن منازل قال ثنا حفص بن غیاث عن اشعث فذکر باسناده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن مُطَرّف عن ابی الجهم عن البراء ابن عازب قال ضلت ابل لی فخرجت فی طلبها فاذا الخیل قد اقبلت فلما رای اهل الماء الخیل انضموا الی وجاؤا الی خباء من تلك الاخبیة فاستخرجوا منها رجلا فضربوا عنقه قالوا هذا رجل اعرس بامرأة ابیه فبعث الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقتله

قال ابو جعفر فذهب[1] قوم الی ان من تزوج ذات محرم منه وهو عالم بحرمتها علیه فدخل بها ان حکمه حکم الزانی وانه یقام علیه حد الزناء الرجم او الجلد واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار **وممن** قال بهذا القول ابو یوسف ومحمد رحمهما الله **و خالفهم**[2] فی ذلک آخرون فقالوا لا یجب فی هذا حد الزناء ولکن یجب فیه التعزیر والعقوبة البلیغة **وممن** قال بذلک ابو حنیفة وسفیان الثوری رحمهما الله **حدثنا**[۴۷۸۳] سلیمن بن شعیب عن ابیه[3] عن محمد عن ابی یوسف عن ابی حنیفة بذلک **حدثنا**[۴۷۸۴] فهد قال ثنا ابو نعیم قال سمعت سفیان یقول فی رجل تزوج ذات محرم منه فدخل بها قال لا حد علیه **وکان** من الحجة علی الذین احتجوا علیهما بما ذکرنا ان فی تلک الآثار امر النبی صلی الله علیه وسلم رسوله بالقتل ولیس فیها ذکر الرجم ولا ذکر اقامة الحد **وقد** اجمعوا جمیعا ان فاعل ذلک لا یجب علیه قتل انما یجب علیه فی قول من یوجب الحد علیه الرجم ان کان محصنا **فلما** لم یأمر النبی صلی الله علیه وسلم الرسول بالرجم وانما امره بالقتل ثبت بذلک ان ذلک القتل لیس بحد للزناء ولکنه لمعنی خلاف ذلک وهو ان ذلک المتزوج فعل ما فعل من ذلک علی الاستحلال کما کانوا یفعلون فی الجاهلیة فصار بذلک مرتدا فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یفعل به ما یفعل بالمرتد وهکذا کان ابو حنیفة وسفیان رحمهما الله یقولان فی هذا المتزوج اذا کان اتی فی ذلک علی الاستحلال انه یقتل فاذا کان لیس فی هذا الحدیث ما ینفی ما یقول ابو حنیفة وسفیان لم یکن فیه حجة علیهما لان مخالفهما لیس بالتاویل اولی منهما **وفی** ذلک الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عقد لابی بردة الرایة ولم تکن الرایات تعقد الا لمن امر بالمحاربة والمبعوث علی اقامة حد الزناء غیر مامور بالمحاربة **وفی** الحدیث ایضا انه بعثه الی رجل تزوج امرأة ابیه ولیس فیه انه دخل بها فاذا کانت هذه العقوبة وهی القتل مقصودا بها الی المتزوج لتزوجه دل ذلک انها عقوبة وجبت بنفس العقد لا بالدخول ولا یکون ذلک الا والعاقد مستحل لذلک **فان قال** قائل فهو عندنا علی انه تزوج ودخل بها **قیل** له وهو عند مخالفک علی انه تزوج واستحل **فان قال** لیس الاستحلال ذکر فی الحدیث **قیل** له ولا الدخول ذکر فی الحدیث فان جاز ان تحمل معنی الحدیث علی دخول غیر مذکور فی الحدیث جاز لخصمک ان یحمله علی استحلال غیر مذکور فی الحدیث **وقد** روی فی ذلک حرف زائد علی ما فی الآثار الاول **حدثنا**[۴۷۸۵] حسین بن نصر قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبید الله بن عمرو عن زید بن ابی[4] انیسة عن جابر الجعفی عن یزید بن البراء عن ابیه قال لقی خاله ومعه رایة فقال له الی این تذهب فقال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی رجل نکح امرأة ابیه ان اقتله واخذ ماله **وقد** روی نحو ذلک عن غیر البراء ایضا ما **حدثنا**[۴۷۸۶] محمد بن علی بن داؤد و فهد ومحمد[5] بن الورد قالوا حدثنا یوسف بن منازل الکوفی قال ثنا عبد الله بن ادریس عن خالد بن ابی کریمة عن معاویة[6] بن قرة عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث[7] جد معاویة الی رجل عرس بامرأة ابیه ان یضرب عنقه ویخمس ماله **فلما** امر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذین الحدیثین باخذ مال المتزوج وتخمیسه دل ذلک ان المتزوج کان بتزوجه مرتدا محاربا فوجب ان یقتل لردته وکان ماله کمال الحربیین لان المرتد الذی لم یحارب کل قد اجمع فی اخذ ماله علی خلاف التخمیس فقال قوم وهم ابو حنیفة واصحابه رحمهم الله ومن قال بقولهم ماله لورثته من المسلمین وقال مخالفهم ماله کله فیء ولا تخمیس فیه لانه لم یوجف علیه بخیل ولا رکاب **ففی** تخمیس النبی صلی الله علیه وسلم مال المتزوج الذی ذکرنا دلیل علی انه کانت منه الردة والمحاربة جمیعا فانتفی بما ذکرنا ان یکون علی ابی حنیفة وسفیان رحمهما الله فی ذلک الحدیث حجة **فان قال** قائل فقد رأینا ذلک النکاح نکاحا لا یثبت فکان ینبغی اذ لم یثبت ان یکون فی حکم ما لم

باب من تزوج امرأة ابیه اوذات محرم منه فدخل بها

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الحسن البصری ومالکا والشافعی واحمد وابا ثور ثم قال وبهذا قال ابو یوسف ومحمد ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بهم فقهاء الکوفة منهم ابو حنیفة و سفیان الثوری ۱۲ [3] عن ابیه هو شعیب بن سلیمان صاحب محمد بن الحسن ۱۲ [4] قلت طریق زید بن ابی انیسة اورده ابن الاثیر فی اسد الغابة فی ترجمة الحارث بن عمر الانصاری خال البراء بن عازب فقال رواه معمر والفضل بن العلاء وزید بن ابی انیسة عن اشعث بن سوار عن عدی بن ثابت عن یزید بن البراء بن عازب عن ابیه قال لقیت عمی الخ فالذی دفع فی سیاق الطحاوی عن زید بن ابی انیسة عن جابر الجعفی فهل فیه سقوط فلیحرر ۱۲ ثم وجد فی نسخة العینی ایضا نحوه ۱۲ [5] محمد بن الورد بن زنجویہ ابو جعفر صدوق ۱۲ [6] معاویة بن قرة بن ایاس بن ہلال المزنی البصری ثقة عالم یروی عن ابیه قرة وله صحبة. والحدیث اخرجه النسائی وفیه بعث اباه جد معاویة الخ قال ابن الاثیر ذکر جد معاویة فی ہذا الحدیث غیر متابع اه واخرجه ابن ماجة فقال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفی ثنا یوسف بن منازل بنحو اسناد الطحاوی وفیه عن معاویة بن قرة عن ابیه قال بعثنی الخ ۱۲ [7] بعث جد معاویة. کذا فی نسخة العینیؒ وقال فی الشرح ہو ایاس بن ہلال بن ایاب المزنی ۱۲

ينعقد فيكون الواطى عليه كالواطى لا على نكاح فيحد قيل له ان كان ذلك كذلك فلم كان فى سوالك ايانا ما ذكرت ذكر التزويج كان ينبغى ان تقول رجل زنى بذات محرم منه فان قلت ذلك كان جوابنا لك ان نقول عليه الحد وان اطلقت اسم التزوج وسميت ذلك النكاح نكاحا وان لم يكن ثابتا فلا حد على واطئ على نكاح جائز ولا فاسد وقد رأينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قضى فى المتزوج فى العدة التى لا يثبت فيها نكاح الواطئ على ذلك ما يدل على خلاف مذهبك وذلك ان ابراهيم بن مرزوق حدثنا[٤٨٧] قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وسليمٰن بن يسار ان طُلَيحة[٨] نكحت فى عدتها فاتى بها عمر بن الخطاب فضربها ضربات بالمِخْفَقَة[٩] وضرب زوجها وفرق بينهما وقال ايما امرأة نكحت فى عدتها فرق بينها وبين زوجها الذى نكحت ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم اعتدت من الآخر ان كان دخل بها الآخر ثم لم ينكحها ابدا وان لم يكن دخل بها اعتدت من الاول وكان الآخر خاطبا من الخطاب حدثنا[٤٨٨] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله حدثنا[٤٨٩] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلا تزوج امرأة فى عدتها فرفع الى عمر فضربهما دون الحد وجعل لها الصداق وفرق بينهما وقال لا يجتمعان ابدا قال وقال على رضى الله عنه ان تابا واصلحا جعلتهما مع الخطاب افلا ترى ان عمر رضى الله عنه قد ضرب المرأة والزوج المتزوج فى العدة بالمخفقة فاستحال ان يضربهما وهما جاهلان بتحريم ما فعلا لانه كان اعرف بالله عزوجل من ان يعاقب من لم تقم عليه الحجة فلما ضربهما دل ذلك ان الحجة قد كانت قامت عليهما بالتحريم قبل ان يفعلا ثم هو رضى الله عنه لم يقم عليهما الحد وقد حضره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابعوه على ذلك ولم يخالفوه فيه فهذا دليل صحيح ان عقد النكاح اذا كان وان كان لا يثبت وجب له حكم النكاح فى وجوب المهر بالدخول الذى يكون بعده وفى العدة منه وفى ثبوت النسب وما كان يوجب ما ذكرنا من ذلك فمستحيل ان يجب فيه حد لان الذى يوجب الحد هو الزناء والزناء لا يوجب ثبوت نسب ولا مهر ولا عدة فان قال قائل ان هذا الذى ذكرت من وطى ذات المحرم منه على النكاح الذى وصفته وان لم يكن زناء فهو اغلظ من الزناء فاحرى ان يجب فيه ما يجب فى الزناء قيل له قد اخرجته بقولك هذا من ان يكون زناء وزعمت انه اغلظ من الزناء وليس ما كان مثل الزناء وما كان اعظم من الزناء من الاشياء المحرمة يجب فى انتهاكها من العقوبات ما يجب فى الزناء لان العقوبات انما توخذ من جهة التوقيف لا من جهة القياس الا ترى ان الله عزوجل قد حرم الميتة والدم ولحم الخنزير كما حرم الخمر وقد جعل على شارب الخمر حدا لم يجعل مثله على اكل لحم الخنزير ولا على اكل لحم الميتة وان كان تحريم ما اتى به كتحريم ما اتى ذلك وكذلك قذف المحصنة جعل الله تعالىٰ فيه جلد ثمانين وسقوط شهادة القاذف والزام اسم الفسق ولم يجعل ذلك فيمن رمى رجلا بالكفر والكفر فى نفسه اعظم واغلظ من القذف فكانت العقوبات قد جعلت فى اشياء خاصة ولم يجعل فى امثالها ولا فى اشياء هى اعظم منها واغلظ فكذلك ما جعل الله تعالىٰ من الحد فى الزناء لا يجب به ان يكون واجبا فيما هو اغلظ من الزناء فهذا الذى ذكرنا فى هذا الباب هو النظر وهو قول ابى حنيفة وسفيان رحمهما الله۔

باب حد الخمر

حدثنا[٤٩٠] ابن ابى داؤد قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يحيىٰ[١] قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن الداناج[٢] عن حُضَين[٣] بن المنذر الرقاشى ابى ساسان عن على قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر اربعين وابو بكر اربعين وكملها عمر ثمانين وكل سنة حدثنا[٤٩١] محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصارى قال ثنا عبد الله الداناج قال ثنا حضين بن المنذر الرقاشى قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتى بالوليد بن عقبة وقد صلى باهل الكوفة الصبح

---

[٨] هى طليحة بنت عبيد الله كانت تحت رشيد الثقفى فطلقها ذكرها ابن الاثير فى الصحابيات كذا فى النخب ١٢ [٩] المخفقة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وهى الدرة ١٢ ن والحديث اخرجه مالك ومحمد فى موطيهما والبيهقى فى سننه ١٢ [١٠] اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ١٢ ن

باب حد الخمر

[١] يحيىٰ هو القطان ١٢ [٢] هو عبد الله بن فيروز الداناج ١٢ [٣] حضين بضاد معجمة مصغرا ابن المنذر ابو ساسان الرقاشى ثقة ١٢

اربعًا وقال ازیدکم قال فشهد علیه حمران ورجل اخر قال فشهد احدهما انه راٰه یشرب بها وشهد الاخر انه راٰه یقیئها قال فقال عثمان انه لم یقئها حتی شربها فقال عثمان لعلی اقم علیه الحد فقال علی لابنه الحسن اقم علیه الحد قال فقال الحسن وَلِّ حَارَّها من تولی قارَّها قال فقال علی لعبد الله بن جعفر اقم علیه الحد فاخذ السوط فجعل یجلده وعلیؓ یعد حتی بلغ اربعین ثم قال له امسك ثم قال ان النبی صلی اللہ علیه وسلم جلد اربعین وجلد ابوبکر اربعین وجلد عمر ثمانین وکل سنة وهذا احب الی قال ابوجعفر فذهب[۴] قوم الی ان الحد الذی یجب علی شارب الخمر هذا اربعون واحتجوا فی ذلك بهذه الاثار رواہ ابوداؤد ومسلم **وخالفهم**[۵] **فی ذلك** اخرون وادعوا فساد هذا الحدیث وانکروا ان یکون علی رضی اللہ عنه قال من ذلك شیئًا لانه قد روی عنه ما یخالف ذلك ویدفعه **وهو ما حدثنا**[۴۷۹۲] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا الخَصِیب بن ناصح قال ثنا عبد العزیز بن مسلم عن مطرف عن عمیر بن سعید النخعی قال قال علی من شرب الخمر فجلدناه فمات وَدَیْنَاه لانه شئ صنعناه **حدثنا**[۴۷۹۳] فهد قال ثنا محمد بن سعید الاصبهانی قال اخبرنا شریك عن ابی[۶] حصین عن عُمیر[۷] بن سعید عن علیؓ قال ما حددت اَحَدًا حَدًّا فمات فیه فوجدت فی نفسی شیئًا الا الخمر فان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لم یسن فیها شیئًا رواہ الشیخان ۱۲ **فهذا** علی رضی اللہ عنه یخبر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لم یکن سن فی شرب الخمر حدا **ثم** الروایة عن علی رضی اللہ عنه فی حدیث شارب الخمر فعلی خلاف ما فی الحدیث الاول ایضًا من اختیاره الاربعین علی الثمانین **حدثنا**[۴۷۹۴] علی بن شیبة قال ثنا ابونعیم قال ثنا سفیان عن عطاء ابن ابی مروان عن ابیه قال اُتی علیؓ بالنجاشی قد شرب الخمر فی رمضان فضربه ثمانین ثم امر به الی السجن ثم اخرجه من الغد فضربه عشرین ثم قال انما جلدتك هذه العشرین لافطارك فی رمضان وجرأتك علی اللہ **حدثنا**[۴۷۹۵] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابوعامر قال ثنا سفیان عن ابی مصعب عن ابیه ان رجلا شَرِبَ الخمر فی رمضان ثم ذکر نحوه **حدثنا**[۴۷۹۶] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة بن زید اللیثی ان ابن شهاب حدثه ان حُمید بن عبد الرحمٰن بن عوف حدثه ان رجلا من کَلْب یقال له وَبَرَة[۸] اخبره ان ابابکر الصدیقؓ کان یجلد فی الشراب اربعین وکان عمر یجلد فیها اربعین قال فبعثنی خالد بن الولید الی عمرؓ بن الخطاب فقدمت علیه فقلت یا امیر المؤمنین ان خالد ابعثنی الیك قال فیم قُلت ان الناس قد تحاقروا العقوبة وانهمکوا فی الخمر فما تری فی ذلك فقال عمرؓ لمن حوله ما ترون فقال علیؓ بن ابی طالب نری یا امیر المؤمنین ثمانین جلدة فقبل ذلك عمرؓ فکان خالد اول من جلد ثمانین ثم جلد عمرؓ بن الخطاب ناسا بعده **حدثنا**[۴۷۹۷] علی بن شیبة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا اُسامة بن زید اللیثی فذکر باسناده مثله غیر انه قال فاتیت عمرؓ فوجدت عنده علیًا وطلحة وزبیرا وعبد الرحمٰن بن عوف وهم متکؤن فی المسجد فذکر مثل ما فی حدیث یونس غیر انه زاد فی کلام علی انه قال اذا سکر هذٰی واذا هذٰی افتری وعلی المفتری ثمانون وتابعه اصحابه ثم ذکر الحدیث **افلا تری** ان علیا رضی اللہ عنه لما سئل عن ذلك ضرب امثال الحدود کیف هی ثم استخرج منها حدا برأیه فجعله کحد المفتری ولو کان عنده فی ذلك شئ موقت عن النبی صلی اللہ علیه وسلم لاغناه عن ذلك ولو کان عند اصحابه رضی اللہ عنهم فی ذلك ایضا عن النبی صلی اللہ علیه وسلم شئ اذًا لانکروا علیه اخذ ذلك من جهة الاستنباط وضرب الامثال فدل ما ذکرنا منه ومنهم انه لم یکن عندهم فی ذلك عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم شئ فکیف یجوز ان یقبل بعد هذا عن علی رضی اللہ عنه ما یخالف هذا **حدثنا**[۴۷۹۸] فهد قال ثنا محمد بن سعید ابن الاصبهانی قال اخبرنا محمد ابن فُضیل عن عطاء بن السائب عن ابی عبد الرحمٰن السلمی عن علی قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعلیهم یومئذٍ یزید بن ابی سفیان وقالوا هی حلال وتاولوا لیس علی الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا الاٰیة فکتب فیهم الی عمر فکتب عمر ان ابعث بهم الی قبل ان یفسدوا من قبلك فلما قدموا علی عمر استشار فیهم الناس فقالوا یا امیر المؤمنین نری انهم قد کذبوا علی اللہ وشرعوا فی دینهم ما لم یأذن به اللہ فاضرب اعناقهم وعلی ساکت فقال ما تقول یا ابا الحسن قال اری ان تستتیبهم فان تابوا

---

۴ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الشافعی واحمد واسحٰق واهل الظاهر فانهم قالوا حد السکران اربعون سوطا وقال ابن حزم وهو قول ابی بکر وعمر وعثمان وعلی والحسن بن علی وعبد اللہ بن جعفر رضی اللہ عنهم ۱۲ ۵ قال العلامة العینیؒ اراد بهم الطائفة الذین قالوا لم یکن حد شارب الخمر فی زمن النبی صلی اللہ علیه وسلم شیئا معینا منهم علی رضی اللہ عنه فی حدیث عمیر بن سعید الذی رواه البخاری وغیره وذلک ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لم یسنه وذهب الحسن البصری والشعبی وابوحنیفة ومالک وابویوسف ومحمد واحمد فی روایة الی ان حد السکران ثمانون سوطا ثم قال ورد ذلک عن علی بن ابی طالب وخالد بن ولید ومعاویه بن ابی سفیان رضی اللہ عنهم ۱۲ ۶ ابوحصین (بالفتح) هو عثمان بن عاصم الاسدی الکوفی ثقة ثبت ۱۲ ۷ عمیر (مصغرا) هو ابن سعید النخعی کوفی ثقة ۱۲ ۸ وَبَرَة (بالموحدة المحرکة) قال فی اللسان وبرة الکلبی قال ابن حزم فی الایصاف مجهول ۱۲ ع راجع لهذا المبحث عمدة القاری ص ۲۶۹ جلد ۲۳ ۱۲ ف

ضربتهم ثمانین ثمانین لشربهم الخمر وان لم یتوبوا ضربت اعناقهم فانهم قد کذبوا علی الله وشرعوا فی دینهم مالم یأذن به
الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانین ثمانین (اخرجه ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ن) **ففی** هذا الحدیث ان علیا رضی الله عنه لما سأله عمر رضی الله عنه عن حدهم
اجابه انه ثمانون ولم یقل ان شئت جعلته اربعین وان شئت جعلته ثمانین **فهذا** ینفی مافی حدیث الداناج مماذکر فیه
عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الاربعین ومن اختیاره هو بعد ذلك **وقد** رُوی ان السوط الذی ضرب به
الولید کان له طرفان فکانت الضربة ضربتین **حدثنا**[٤٧٩٩] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا الخَصِیب بن ناصح قال ثنا سفیان عن عَمرو
ابن دینار عن محمد[٩] بن علی ان علیًا جلد الولید اربعین بسوط له طرفان **حدثنا**[٤٨٠٠] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا ابن لهیعة
قال ثنی ابوالاسود عن عروة ان علیًا جلد الولید بن عقبة بسوط له ذَنَبان اربعین جلدة فی الخمر قال وذلك فی زمن عثمانؓ بن عفّان
ففی هذا الحدیث ان علیًا رضی الله عنه ضربه ثمانین لان کل سوط من تلك الاسواط سوطان فاستحال ایضًا ان یکون علی رضی الله
عنه یقول ان الاربعین احب الیّ من الثمانین ثم یجلد هو ثمانین فهذا دلیل ایضًا علی فساد حدیث الداناج **وقد** روی آخر عن
علی رضی الله عنه خلاف ذلك کله **حدثنا**[٤٨٠١] فهد قال ثنا حسّان[١٠] بن عبد الله ح وحدّثنا[٤٨٠٢] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا عبد الغفار
ابن داؤد وعثمان بن صالح قالوا حدثنا ابن لهیعة عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی هلال عن نُبَیْه[١١] بن وهب عن محمد بن
علیؓ بن ابی طالب عن علیؓ بن ابی طالب عن النبی صلی الله علیه وسلم انه جَلد رجلا فی الخمر ثمانین غیر ان صالحا قال فی حدیثه
جلد رجلا من بنی حارث بن الخزرج **وهذا** عندنا ایضًا فاسد لایثبت عن علی رضی الله عنه لما قد رواه عنه سعید من قوله
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مات ولم یسن فی الخمر حدا وانهم جعلوه بعده ثمانین بالتمثیل الذی قد ذکرناه عنه فی
هذا الباب ولا یجوز عندنا والله اعلم عن علی رضی الله عنه ان یکون یحتاج فی استخراج حد الخمر من ذلك وعنده فیه عن النبی
صلی الله علیه وسلم مافی هذا الحدیث **وقد** جاءت الآثار متواترة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن یقصد فی حد
الشارب الی عدد من الضرب معلوم حتی لقد بین فی بعض ما روی عنه نفی ذلك مثل ما رویناه عن علی رضی الله عنه ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم مات ولم یسنّ فیه حدا **فمما** رُوی فی ذلك ما حدّثنا[٤٨٠٣] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة
ابن زید اللیثی عن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمٰن بن ازهر قال کانی انظر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الآن وهو فی الرحال
یلتمس رحل خالد بن الولید یوم حنین فبینما هو کذلك اتی برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال و
منهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمیتخة یرید الجریدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم ترابا من الارض
فرمی به فی وجهه **حدثنا**[٤٨٠٤] علی بن شیبة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا اسامة بن زید قال ثنی ابن شهاب قال ثنی عبد الرحمٰن
ابن ازهر الزهری قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین یتخلل الناس یسأل عن منزل خالد بن ولید فاتی بسکران
فامر من کان عنده فضربوه بما کان فی ایدیهم ثم حثی علیه التراب ثم اتی ابوبکر بسکران فتوخی الذی کان من ضربهم عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم فضربه اربعین **افلا تری** ان ابابکر انما کان ضرب بعد النبی صلی الله علیه وسلم اربعین علی التحری منه
لضرب النبی صلی الله علیه وسلم الذی کان لان النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن وقفهم فی ذلك علی شئ بعینه **حدثنا**[٤٨٠٥]
ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی التیاح[١٢] عن ابی الودّاك عن ابی سعید قال لا اشرب نبیذ الجرّ بعد اذ اتی رسول الله صلی
الله علیه وسلم بنشوان فقال یارسول الله ما شربت خمرا انما شربت نبیذ تمر وزبیب فی دباء فامر به النبی صلی الله علیه وسلم
فنهز بالایدی وخفق بالنعال **حدثنا**[٤٨٠٦] نصر بن مرزوق قال ثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا نافع بن یزید قال ثنی ابن الهاد
عن محمد بن ابراهیم حدثه عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اُتی بشارب فقال اضربوه
فمنهم من ضربه بیده وبثوبه وبنعله **حدثنا**[٤٨٠٧] یونس قال اخبرنا انس بن عیاض عن یزید بن الهاد عن محمد بن ابراهیم عن
ابی سلمة عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[٤٨٠٨] فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا محمد بن
بِشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابوسلمة بن عبد الرحمٰن ومحمد بن ابراهیم والزهری عن عبد[١٣] الرحمٰن بن ازهر قال اتی رسول الله صلی

---

[٩] ہو محمد بن علی بن ابی طالب المعروف بابن الحنفیۃ ثقۃ عالم ۱۲ [١٠] حسّان بمہملتین ابن عبد اللہ بن سہل الکندی صدوق یخطی روی عنہ البخاری
والنسائی وابن ماجۃ ۱۲ [١١] نُبَیہ (بنون وموحدۃ وآخرہ ہاء مصغرًا) ہو ابن وہب بن عثمان المدنی ثقۃ ۱۲ [١٢] ابو التیاح (بمثناۃ ثم تحتانیۃ ثقیلۃ وآخرہ مہملۃ)
ہو یزید بن حمید الضبعی مشہور بکنیتہ یروی عن ابی الوداک وعنہ شعبۃ بن الحجاج. والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ۱۲ [١٣] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ن

الله عليه وسلم بشارب يوم حنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قوموا اليه فقام الناس فضربوه بنعالهم
٤٨٠٩ **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن الاسد قال ثنا وهيب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث
قال اتى بالنعيمان [١٤] الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران قال فشق على النبي صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة قال فامر من
كان في البيت ان يضربوه قال فضربوه بالنعال والجريد قال عقبة كنت فيمن ضربه ٤٨١٠ **حدثنا** ابن ابي داؤد قال ثنا سليمن
ابن حرب قال ثنا وهيب فذكر باسناده مثله غير انه قال بالنعمان او ابن النعمان ٤٨١١ **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان
قال ثنا وهيب فذكر باسناده مثله **فدل** ما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوقفهم في حد الخمر على ضرب معلوم كما
وقفهم في حد الزناء لغير المحصن وفي حد القذف **فان قال** قائل فقد روى عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب
في الخمر بنعلين اربعين اربعين فجعل عمر رضي الله عنه بكل نعل سوطا **قيل** له قد صدقت قد ٤٨١٢ حدثنا بذلك محمد بن بحر هو
ابن مطر قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا المسعودي عن زيد العمي عن ابي الصديق [١٥] او ابي نضرة [١٦] عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **وليس** في هذا الحديث ايضا ما يدل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بذلك الضرب
الى ثمانين قد يجوز ان يكون قصد الى ضرب غير معلوم فضرب الناس فكان فضربهم في جملته ثمانين فتوخى عمر رضي الله عنه
ذلك لما اراد ان يوقف الناس في ذلك على شئ معلوم فجعل مكان كل نعل سوطا **والدليل** على ذلك ايضا ان عبد الله بن
محمد بن خشيش ٤٨١٣ حدثنا قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر
بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين فلما ولى عمر دعا الناس فقال ما ترون في حد الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعله
كاخف الحدود وتجعل فيه ثمانين **فلو** كان عمر رضي الله عنه قد علم ان ما في حديث ابي سعيد الذي ذكرناه توقيفا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس على حد الخمر انه ثمانون اذا لما احتاج في ذلك الى شورى ولكنه انما شاور ليستنبطوا وقتا معلوما في
ذلك لا يجاوزنه الى ما هو اكثر منه ولا ينقصه الى اقل منه **وقد** ٤٨١٤ حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة
ح ٤٨١٥ وحدثنا فهد قال ثنا موسى بن داؤد قال ثنا همام قالا جميعا عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى
برجل شرب الخمر فامر به فضرب بجريدتين نحوا من اربعين ثم صنع ابو بكر مثل ذلك فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن
ابن عوف يا امير المؤمنين اخف الحدود ثمانون ففعل ذلك **فثبت** بما ذكرنا ان التوقيف في حد الخمر على جلد معلوم انما كان
في زمن عمر رضي الله عنه وان ما وقفوا عليه من ذلك كان ثمانين ولم يخالفهم في ذلك احد منهم فلا ينبغي لاحد ان يدع ذلك
ويقول بخلافه لان اجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة اذا كان بريئا من الوهم والزلل وهو كنقلهم الحديث البرئ
من الوهم والزلل فلما كان نقلهم الذي نقلوه جميعا حجة لا يجوز لاحد خلافه فكذلك رايهم الذي راوه جميعا حجة لا يجوز لاحد
خلافه **وقد** ٤٨١٦ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمن بن بلال عن ربيعة عن السائب بن يزيد ان عمر صلى
على جنازة فلما انصرف اخذ بيد ابن [١٧] له ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس اني [١٨] وجدت من هذا ريح الشراب واني سائل عنه فان كان
سكر جلدناه قال السائب فرأيت عمر جلد ابنه بعد ذلك الحد ثمانين ٤٨١٧ **حدثنا** فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال ثنا السائب فذكر مثله **وهذا** بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منهم منكر فدل ذلك
على متابعتهم له **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في التوقيف على حد الخمر انه ثمانون حديث ان كان ثابتا و

ﮦ ١٤

النعيمان كسليمان. قال في الاصابة نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن حارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري ووقع عند ابن ابي حاتم نعيمان بن رفاعة من بني تميم ابن مالك بن النجار وله صحبة مات في زمن معاوية. قلت نسبه ابن عبده بمحف غنم بن مالك فقال تميم بن مالك ثم قال اخرج البخاري في تاريخه من طريق وهيب عن ايوب عن ابن مليكة عن عقبة بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالنعيمان او ابن النعيمان كذا بالشك والراجح النعيمان بلا شك وفي لفظ لاحمد وكنت فيمن ضربه وقال فيه اتى بالنعيمان ولم يشك ورواه ايضا بالشك محمد ابن سعد من طريق معمر عن زيد بن اسلم مرسلا وقال ابن عبد البر ان صاحب القصة هو ابن النعيمان وفيه نظر وقد تقدم في ترجمة مروان بن قيس السلمي ان صاحب القصة النعيمان وكذا ذكره الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح من طريق ابي طوالة عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال كان بالمدينة رجل يقال له النعيمان يصيب من الشراب فذكر نحوه ١٢ ۔

ﮦ ١٥ ابو الصديق هو الناجي ١٢ ۔ ﮦ ١٦ ابو نضرة (بالنون والمعجمة آخره ہاء) هو منذر بن مالك ١٢ ۔ ﮦ ١٧ هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب ١٢ ۔ ﮦ ١٨ اني وجدت من هذا ريح الشراب واني سائل عنه. كذا في نسخة العيني ايضا والحديث اخرجه الامام مالك في مؤطاه وفيه اني وجدت من هذا ريح الشراب فزعم انه شرب الطلاء فان كان يسكر الخ والظاهر سقط هذا اللفظ عن نسخ الطحاوي فان قوله واني سائل عنه لا يصح بدونه ثم رأيت ان المصنف اخرجه في باب ما يحرم من النبيذ ص ج ٢ عن ابن ابي داؤد بعين هذا الاسناد وفيه اني وجدت آنفا من عبيد الله بن عمر ريح الشراب فسألته عنه فزعم انه طلاء واني سائل عنه الخ ١٢

هو ما قد حدثنا [٤٨١٨] ابن ابی داؤد قال ثنا اسحٰق بن ابی اسرائیل قال ثنا هشام بن یوسف عن عبد الرحمٰن[١٩] بن صخر الافریقی عن جمیل[٢٠] ابن کریب عن عبد الله[٢١] بن یزید عن عبد الله بن عمرؓ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من شرب بسقة خمر فاجلدوه ثمانین فهذا الذی وجدنا فیه التوقیف من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حد الخمر وهو ثمانون فان کان ذلک ثابتا فقد ثبت به الثمانون وان لم یکن ثابتا فقد ثبت عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد تقدم ذکرنا له فی هذا الباب من اجماعهم علی الثمانین ومن استنباطهم ایاها من اخف الحدود فذلک من اجماعهم بعد ما کان خلافه کاجماعهم علی المنع من بیع امهات الاولاد وتکبیرات الجنائز وقد کان خلافه فکما لا ینبغی خلافهم فی ترک بیع امهات الاولاد فکذلک لا ینبغی خلافهم فی توقیفهم الثمانین فی حد الخمر وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله:

باب من سکر اربع مرات ما حده

حدثنا [٤٨١٩] علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا سعید بن ابی عروبة عن عاصم عن ذکوان ابی صالح عن معاویة بن ابی سفیان عن[١] النبی صلی الله علیه وسلم قال ان شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا عند الرابعة فاقتلوهم حدثنا [٤٨٢٠] ابن ابی داؤد قال ثنا سهل بن بکار قال ثنا ابو عوانة عن[٢] مغیرة عن معبد[٣] القاص عن عبد الرحمٰن[٤] بن عبد الجدلی عن معاویة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [٤٨٢١] علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال اخبرنا قرة بن خالد عن الحسن عن عبد[٥] الله بن عمرو بن العاص عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله قال فقال عبد الله بن عمرو ایتونی برجل اقیم علیه الحد ثلاث مرات فان لم اقتله فانا کذاب حدثنا [٤٨٢٢] ابن ابی داؤد قال ثنا هدبة قال ثنا همام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله ابن عمرو عن[٦] النبی صلی الله علیه وسلم مثله ولم یذکر قول عبد الله بن عمرو حدثنا [٤٨٢٣] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانی ح وحدثنا [٤٨٢٤] ربیع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمٰن قالا ثنا ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمٰن عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن[٧] رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [٤٨٢٥] ابن مرزوق قال ثنا مکی بن ابراهیم قال ثنا داؤد بن یزید الاودی عن سماک بن حرب عن خالد بن[٨] جریر عن جریر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا [٤٨٢٦] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا ابن هبیرة ان ابا سلیمٰن مولی ام سلمةؓ زوج النبی صلی الله علیه وسلم حدثه ان[٩] ابا الرمداء البلوی اخبره ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله صلی الله علیه وسلم فضربه ثم شرب الثانیة فاتوا به فضربه ثم شرب فاتوا به رسول الله صلی الله علیه وسلم فما ادری قال فی الثالثة او الرابعة فامر به فجعل علی العجل[١٠] ثم ضرب عنقه قال ابو جعفر فذهب قوم[١١] الی هذه الآثار فقلدوها وزعموا ان من شرب الخمر اربع مرات فحده القتل وخالفهم[١٢] فی ذلک اخرون فقالوا حده فی الرابعة کحده فی الاولی واحتجوا علیهم فی ذلک بما حدثنا [٤٨٢٧] یزید بن سنان قال ثنا حبان بن هلال وبما حدثنا [٤٨٢٨] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عارم بن الفضل قالا ثنا حماد بن زید عن یحیی بن سعید ان ابا امامة بن سهل بن حنیف هکذا قال ابن مرزوق فی حدیثه

---

[١٩] عبد الرحمٰن بن صخر الافریقی قال ابن حزم لا یدری من هو کذا فی المیزان ۱۲ [٢٠] جمیل بن کریب المعافری الافریقی وکان من اہل الدین والفضل کذا ذکره ابن یونس فی الغرباء ۱۲ [٢١] عبد الله بن یزید المعافری الحبلی بضم المهملة والموحدة ثقة ۱۲

باب من سکر اربع مرات ما حده

[١] اخرجه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة ۱۲ ان [٢] مغیرة هو ابن مقسم والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [٣] معبد بفتح المیم وسکون العین المهملة القاص هو معبد ابن خالد بن مرير الجدلی القیسی ثقة روی عنه مغیرة بن مقسم کما فی تهذیب الحافظ وکذا قاله العینی فی النخب وما فی کشف الاستار فهو خطأ ۱۲ [٤] عبد الرحمٰن بن عبد الجدلی هو المعروف بابی عبد الله الجدلی کذا فی النخب والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [٥] اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [٦] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [٧] اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة و ابن ابی شیبة ۱۲ ان [٨] خالد بن جریر قال ابن ابی حاتم خالد بن جریر بن عبد الله البجلی روی عنه سماک بن حرب ومنهم من یدخل بینه وبین سماک اخوه سمعت ابی یقول ذلک ۱۲ والحدیث اخرجه البخاری فی الکبیر فی ترجمة خالد والطبرانی ۱۲ [٩] ابو الرمداء البلوی ضبط فی النخب بفتح الراء وسکون المیم وفتح الدال المهملة وقال الترمذی بعد ما اخرج الحدیث من مسند معاویة وفی الباب عن ابی ہریرة والشرید وشرحبیل بن اوس وجریر وابی الرمداء البلوی وقال الحافظ فی اللسان فی ترجمة ابی سلیمان اخرج حدیثه البغوی والدولابی وابن مندة من طریق ابن لهیعة عن ابی الرمداء ومنهم من قال عن ابی الرمداء بالموحدة ۱۲ [١٠] علی العجل بکسر العین وفتح الجیم جمع عجلة ۱۲ ان [١١] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء طائفة من اہل الحدیث وجماعة الظاہریة ۱۲ [١٢] قال العلامة العینیؒ اراد بهم جمهور العلماء من التابعین ومن بعدهم منهم ابوحنیفة ومالک والشافعی واحمد واصحابهم ۱۲

وقال یزید فی حدیثه عن ابی امامة بن سهل بن حُنیف قال کنا مع عثمان وهو محصور فقال علی مر تقتلونی وقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یحل دم امرئ مسلم الا باحدی ثلاث النفس بالنفس والثیب الزانی والمفارق دینه التارك للجماعة حدثنا ۴۸۲۹ فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی عن الاعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله[13] عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۴۸۳۰ علی بن شیبة وابو امیة قال ثنا عُبَیْد الله بن موسیٰ قال اخبرنا شیبان عن الاعمش فذکر باسناده مثله حدثنا ۴۸۳۱ ابو امیة قال ثنا قَبیصة بن عقبة قال ثنا سفیان عن الاعمش فذکر باسناده مثله وحدثنا ۴۸۳۲ ابو امیة قال ثنا محمد[14] بن سابق قال ثنا زائدة ح وحدثنا ۴۸۳۳ علی بن شیبة قال ثنا عُبَیْد[15] الله ح وحدثنا ۴۸۳۴ ابو امیة ایضًا قال ثنا عُبَیْد الله قال ثنا زائدة قال محمد بن سابق فی حدیثه قال ثنا سلیمٰن الاعمش وقال عبید الله فی حدیثه عن الاعمش فذکر باسناده مثله قال سلیمٰن فحدثت به ابراهیم فقال حدثنی الاسود عن عائشة مثله حدثنا ۴۸۳۵ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفیان عن ابی اسحٰق عن عمرو[16] بن غالب قال دخل الاشتر[17] علی عائشة فقالت اردتَ قتل ابن اختی فقال لقد حرص علیّ قتلی وحرصت علی قتله فقالت اما انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فذکرت مثله **فهذه** الآثار التی ذکرنا تعارض الآثار الاول لان النبی صلی الله علیه وسلم قد منع فی هذه الآثار ان یحل الدم الا باحدی الثلاث الخصال المذکورة فیها غیر انه قد یحتمل ان تکون هذه الآثار التی ذکرنا ناسخة للآثار الاول فنظرنا فی ذلك هل نجد شیئًا من الآثار یدل علیه **فاذا** ابن ابی داؤد قد حدثنا ۴۸۳۶ قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن شریك عن محمد بن اسحاق عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه قال فثبت الجلد ودرئ القتل حدثنا ۴۸۳۷ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث ان محمد بن المنکدر حدثه انه بلغه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی شارب الخمر ان شرب الخمر فاجلدوه ثلثا ثم قال فی الرابعة فاقتلوه فاتی ثلاث مرات برجل قد شرب الخمر فجلده ثم اتی به الرابعة فجلده ووضع القتل عن الناس حدثنا ۴۸۳۸ یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن قبیصة بن ذویب الکعبی انه حدثه انه بلغه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر مثله سواء **فثبت** بما ذکرنا ان القتل بشرب الخمر فی الرابعة منسوخ فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار **ثم** عدنا الی النظر فی ذلك لنعلم ما هو فرأینا العقوبات التی تجب بانتهاك الحرمات مختلفة فمنها حد الزناء وهو الجلد فی غیر الاحصان فکان من زنی وهو غیر محصن فحد ثم زنی ثانیة کان حده کذلك ایضا ثم کذلك حده فی الرابعة لا یتغیر عن حده فی اول مرة وکان من سرق ما یجب فیه القطع فحده قطع الید ثم ان سرق ثانیة فحده قطع الرجل ثم ان سرق ثالثة ففی حکمه اختلاف بین الناس فمنهم من یقول یقطع یده ومنهم من یقول لا یقطع فهذه حقوق الله التی تجب فیما دون الانفس **واما** حدود الله التی تجب فی الانفس وهی القتل فی الردة والرجم فی الزناء اذا کان الزانی محصنا فکان من زنی ممن قد احصن رجم ولم ینتظر به ان یزنی اربع مرات وکان من ارتد عن الاسلام قتل ولم ینتظر به ان یرتد اربع مرات **واما** حقوق الآدمیین فمنها ایضًا ما یجب فیما دون النفس فمن ذلك حد القذف فکان من قذف مرات فحکمه فیما یجب علیه بکلّ مرة منها فهو حکم واحد لا یتغیر ولا یختلف ما یجب فی قذفه ایاه فی المرة الرابعة وما یجب علیه بقذفه ایاه فی المرة الاولی فکانت الحدود لا تتغیر فی انتهاك الحرم وحکمها کلها حکم واحد فما کان منها جلد فی اول مرة فحکمه کذلك ابدا وما کان منها قتل قتل الذی وجب علیه ذلك الفعل اول مرة ولم ینتظر به ان یتکرر فعله اربع مرات **فلما** کان ما وصفنا کذلك وکان من شرب الخمر مرة فحده الجلد لا القتل کان فی النظر ایضًا عقوبته فی شربه ایاها بعد ذلك ابدا کلما شربها الجلد لا القتل ولا یزید عقوبته بتکرر افعاله کما لم یزد عقوبة من وصفنا بتکرر افعاله فهذا الذی وصفنا هو النظر وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین۔

---

[13] اخرجه الجماعة والدارقطنی ۱۲ ان [14] محمد بن سابق صدوق ۱۲ والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [15] هو عبید الله (بتصغیر العبد) ابن موسیٰ بن ابی المختار باذام العبسی (بالموحدة) شیخ البخاری ووهم العلامة العینیؒ فقال فی النخب هو عبید الله بن موسیٰ بن حفص التیمی شیخ ابی داؤد والذی ذکره اسم ابیه محمد وهذا خطأ فاحش ۱۲ [16] عمرو ابن غالب الهمدانی الکوفی مقبول ۱۲ [17] الاشتر کاحول لقب لمالك من الحارث النخعی وکان من اصحاب علیؓ قال العجلی تابعی ثقة ۱۲

باب المقدار الذی یقطع فیہ السارق

حدثنا[۴۸۳۹] محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا عبد اللہ بن نمیر قال ثنا عبید[1] اللہ العمری عن نافع عن ابن عمر قال قطع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مجن قیمتہ ثلاثۃ دراھم حدثنا[۴۸۴۰] ابو بکرۃ قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا[۴۸۴۱] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا القعنبی قال ثنا مالک بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا[۴۸۴۲] یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا حدثہ فذکر باسناد مثلہ حدثنا[۴۸۴۳] علی بن معبد قال ثنا یزید بن ھٰرون قال اخبرنا محمد بن اسحٰق عن نافع عن ابن عمر قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم برجل قد سرق جحفۃ ثمنھا ثلاثۃ دراھم فقطعہ **قال** ابو جعفر فکان الذی فی ھذہ الاٰثار ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطع فی جحفۃ قیمتھا ثلاثۃ دراھم ولیس فیھا انہ لا یقطع فیما ھو اقل من ذلک فنظرنا فی ذلک **فاذا** احمد بن داؤد قد حدثنا[۴۸۴۴] قال ثنا سلیمٰن بن حرب قال ثنا وھیب بن خالد قال ثنا صالح ابو واقد عن عامر[2] بن سعد عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقطع السارق الا فی ثمن المجن **فعلمنا** بھذا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقفھم عند قطعہ فی المجن علی انہ لا یقطع فیما قیمتہ اقل من قیمۃ المجن **فذھب**[3] قوم الی ان السارق یقطع فی ھذا المقدار الذی قدرہ ابن عمر رضی اللہ عنھما فی ثمن المجن وھو ثلاثۃ دراھم ولا یقطع فیما ھو اقل من ذلک واحتجوا فی ذلک بما رووہ من ھذا عن ابن عمر رضی اللہ عنھما **وخالفھم**[4] فی ذلک اٰخرون فقالوا لا یقطع السارق الا فیما یساوی عشرۃ دراھم فصاعدا **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[۴۸۴۵] ابن ابی داؤد وعبد الرحمٰن بن عمر والدمشقی قالا ثنا احمد بن خالد الوھبی قال ثنا محمد بن اسحاق عن ایوب بن موسٰی عن عطاء عن ابن[5] عباس قال کان قیمۃ المجن الذی قطع فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عشرۃ دراھم حدثنا[۴۸۴۶] ابن ابی داؤد وعبد الرحمٰن بن عمر والدمشقی قالا ثنا الوھبی قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو[6] بن شعیب عن ابیہ عن جدہ مثلہ حدثنا[۴۸۴۷] فھد قال ثنا محمد بن سعید بن الاصبھانی قال اخبرنی معاویۃ[7] بن ھشام عن سفیان عن منصور عن مجاھد وعطاء عن ایمن الحبشی[8] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادنی ما یقطع فیہ السارق ثمن المجن قال وکان یقوم یومئذ دینارا حدثنا[۴۸۴۸] ابن ابی داؤد قال ثنا یحیٰی بن عبد الحمید الحمانی قال ثنا شریک عن منصور عن عطاء عن ایمن بن ام[9] ایمن عن ام ایمن قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقطع ید السارق الا فی جحفۃ وقومت یومئذ علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دینارا او عشرۃ دراھم **فلما** اختلف فی قیمۃ المجن الذی قطع فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتیط فی ذلک فلم یقطع الا فیما قد اجمع ان فیہ وفاء بقیمۃ المجن التی جعلھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقدارا لا یقطع فیما ھو اقل منھا وھی عشرۃ دراھم **وقد** ذھب[10] اٰخرون الی انہ لا یقطع الا فی ربع دینار فصاعدا **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[۴۸۴۹] یونس قال اخبرنا سفیان بن عیینۃ عن الزھری عن عمرۃ عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقطع فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لھم لیس ھذا حجۃ ایضا علی من ذھب الی انہ لا یقطع الا فی عشرۃ دراھم لان عائشۃ رضی اللہ عنھا انما اخبرت عما قطع فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیحتمل ان یکون ذلک لانھا قومت ما قطع فیہ فکانت قیمتہ عندھا ربع دینار فجعلت ذلک مقدار ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقطع فیہ **واحتجوا** فی ذلک ایضا بما حدثنا[۴۸۵۰] یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس بن یزید عن ابن شھاب عن عروۃ وعمرۃ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال تقطع ید السارق فی ربع دینار فصاعدا **فقالوا** ھذا اخبار من عائشۃ رضی اللہ عنھا عن قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدل ذلک ان ما ذکرنا عنھا فی الحدیث

باب المقدار الذی یقطع فیہ السارق

[1] ھو عبید اللہ بتصغیر العبد ابن عمر بن حفص بن عاصم العمری ۱۲ [2] عامر بن سعد بن ابی وقاص الزھری المدنی ثقۃ ۱۲ [3] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء الاوزاعی واللیث ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق وابا ثور ۱۲ قلت فیہ نظر ۱۲ ب [4] قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم عطاء بن ابی رباح وابراھیم النخعی وسفیان الثوری وایمن الحبشی وحماد بن ابی سلیمان وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا وزفر ۱۲ [5] اخرجہ الحاکم فی المستدرک ۱۲ ن [6] اخرجہ النسائی ۱۲ ن [7] معاویۃ بن ھشام ابو الحسن القصار الکوفی صدوق یھم ۱۲ [8] رواہ النسائی ص ۲۰۸ بلفظ لم یقطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا فی ثمن المجن وثمن المجن یومئذ دینار ۱۲ [9] اخرجہ یحیٰی بن عبد الحمید فی مسندہ وابو نعیم کما فی الاصابۃ [10] قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم الشافعی واحمد واسحٰق ولما اخرج الترمذی حدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا ھذا قال والعمل علی ھذا عند بعض فقھاء التابعین وھذا قول مالک والشافعی واحمد واسحٰق راؤا ان القطع فی ربع دینار فصاعدا ۱۲

الاول من قطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ربع دینار فصاعدا انما اخذت ذلک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما وقفها علیہ علی ما فی هذا الحدیث لا من جهة تقویمها لما کان قطع فیہ **قیل** لهم هذا کما ذکرتم لو لم یختلف فی ذلک عنها **فقد** روی ابن عیینة عن الزهری عن عمرة عن عائشة ما قد ذکرناه فی الفصل الذی قبل هذا الفصل فکان ذلک اخبارا منها عن فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا عن قوله ویونس بن یزید عندکم لا یقارب ابن عُیینة فکیف تحتجون بما روی وتدعون ما روی ابن عُیینة **قالوا** فقد روی هذا الحدیث ایضا من غیر هذا الوجه عن عمرة عن عائشة کما رواه یونس بن یزید **فذکروا** ما حدثنا[٣٨٥١] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مخرمة بن بکر عن ابیہ عن سلیمان بن یسار عن عمرة عن عائشة انها قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یقطع ید السارق الا فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لهم کیف تحتجون بهذا وانتم تزعمون ان مخرمة لم یسمع من ابیہ حرفا وان ما روی عنه مرسل وانتم لا تحتجون بالمرسل **فمما** یذکرون مما ینفون به سماع مخرمة عن ابیہ **ما حدثنا**[٣٨٥٢] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم عن خاله موسی بن سلمة قال سألت مخرمة بن بکیر هل سمعت من ابیک شیئا فقال لا **قالوا** فانه قد روی هذا الحدیث عن عمرة کما رواه یونس بن یزید عن الزهری عنها یحیی بن سعید ایضا **وذکروا** فی ذلک ما حدثنا[٣٨٥٣] محمد بن خزیمة قال ثنا مُسلم بن ابراهیم قال ثنا ابان بن یزید قال ثنا یحیی بن سعید عن عمرة عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تقطع ید السارق فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لهم قد روی هذا الحدیث عن یحیی من هو اثبت من ابان فاوقفه علی عائشة ولم یرفعه الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا**[٣٨٥٤] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیی بن سعید عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ما طال علیّ ولا نسیت القطع فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[٣٨٥٥] محمد بن ادریس المکی[۱] قال ثنا الحُمیدی عن سُفیان قال ثنا اربعة عن عمرة عن عائشة لم یرفعه عبد اللہ بن ابی بکر ورُزیق بن حُکَیم الایلی ویحیی وعَبد ربه ابنا سعید والزهری احفظهم کلهم الا ان فی حدیث یحیی ما قد دل علی الرفع ما نسیت ولا طال علی القطع فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[٣٨٥٦] یونس قال اخبرنا انس بن عیاض عن یحیی بن سعید قال حدثتنی عمرة انها سمعت عائشة تقول القطع فی ربع دینار فصاعدا **فکان** اصل حدیث یحیی عن عمرة هو ما ذکرنا مما رواه عنه اهل الحفظ والاتقان مالک وابن عیینة لا کما رواه ابان بن یزید فقد عاد حدیث یحیی بن سعید عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنها الی نفسها اما التقویم ما قد خولف فی تقویمه واما التوقیت ما قد خولف فی توقیته ولم یثبت فیه عنها عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم شئ **واما** ما استدل به ابن عُیینة علی ان حدیث عائشة رضی اللہ عنها مما رواه یحیی بن سعید عن عمرة عنها مرفوع بقولها ما طال علی ولا نسیت **فان** ذلک عندنا لا دلالة فیہ علی ما ذکر وقد یجوز ان یکون معناها فی ذلک ما طال علیّ ولا نسیت ما قطع فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما کانت قیمته عندها ربع دینار وقیمته عند غیرها اکثر من ذلک فیعود معنی حدیثها هذا الی معنی ما قد روینا عنها قبل هذا من ذکرها ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقطع فیہ ومن تقویمها ایاه بربع دینار **فان قالوا** فقد رواه ابوبکر بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنها مثل ما رواه ابان بن یزید عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنها **وذکروا** فی ذلک ما حدثنا[٣٨٥٧] محمد بن ادریس المکی قال ثنا الحُمیدی قال ثنا عبد العزیز بن ابی حازم قال ثنی ابن الهاد عن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقطع ید السارق الا فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[٣٨٥٨] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد اللہ بن جعفر عن یزید ابن الهاد فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٣٨٥٩] محمد بن خزیمة وفهد قالا ثنا عبد اللہ بن صالح قال ثنی اللیث قال ثنی ابن الهاد فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٣٨٦٠] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشیم عن محمد بن اسحاق عن ابی بکر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **قیل** لهم قد روی هذا کما ذکرتم ولکنه لا یجب علی اصولکم ان تعارضوا بهذا الحدیث ما روی الزهری ولا ما روی یحیی وعبد ربه ابنا سعید لان ابا بکر بن محمد بن عمرو بن حزم لیس له من الاتقان ولا من الحفظ ما لواحد من هؤلاء ولا لمن روی هذا الحدیث ایضا عن ابی بکر بن محمد وهو ابن الهاد ومحمد ابن اسحاق عندکم من الاتقان للروایة والحفظ ما لمن روی حدیث الزهری ویحیی وعبد ربه ابنی سعید عنهم **وقد** خالف ایضا ابا بکر بن محمد فیما روی عن عمرة من هذا ابنه عبد اللہ بن ابی بکر **حدثنا**[٣٨٦١] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه

---

[۱] محمد بن ادریس المکی وراق الحمیدی ذکره ابن حبان فی الثقات کما فی کشف الاستار وذکره ابن ابی حاتم وقال سمعت منه بمکة وهو صدوق ۱۲

عن عبد الله بن ابی بکر عن عمرة قالت قالت عائشةؓ القطع فی ربع دینار فصاعدا **وقد** خالفه فی ذلک ایضاً رزیق[12] بن حکیم فرواه عن عمرة مثل ما رواه عبد الله بن ابی بکر ویحیٰی وعبد ربه عنها قال فلن کان هذا الامر یوخذ من جهة کثرة الرواة فلن من روی حدیث عمرة عنها بخلاف ما رواه عنها ابو بکر بن محمد اکثر عددا وان کا یوخذ من جهة الاتقان فی الرُّواة والحفظ فان لمن روی حدیث عمرة عنها من یحیٰی وعبد ربه من الاتقان فی الروایة والضبط لها مالیس لابی بکر بن محمد **فان** قالوا فقد رواه ابو سلمة بن عبد الرحمٰن وغیره عن عمرة مثل ما رواه عنها ابو بکر بن محمد **فذکروا** فی ذلک ما حدثنا[٤٨٦٢] علی بن شیبة قال ثنا عبد الله[13] بن صالح قال ثنی یحیٰی بن ایوب عن جعفر بن ربیعة عن العلاء[14] بن الاسود بن جاریة وابی سلمة بن عبد الرحمٰن وکثیر بن خنیس[15] انهم تنازعوا[16] فی القطع فدخلوا علی عمرة یسألونها فقالت قالت عائشةؓ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا قطع الا فی ربع دینار **قیل** لهم اما ابو سلمة فلا نعلم لجعفر بن ربیعة منه سماعا ولا نعلمه لقیه اصلا فکیف یجوز لکم ان تحتجوا بمثل هذا علی مخالفکم وتعارضوا به ما قد رواه عن عمرة من قد ذکرناهم **وان** احتجوا فی ذلک ایضاً بحدیث الزهری فانه[٤٨٦٣] حدثنا محمد بن ادریس قال ثنا الحُمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا الزهری قال اخبرتنی عمرة بنت عبد الرحمٰن انها سمعت عائشةؓ تقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یقطع السارق فی ربع دینار فصاعدا **حدثنا**[٤٨٦٤] محمد بن خزیمة قال ثنا حجّاج بن المنهال قال ثنا سُفیان الزهری عن عمرة عن عائشةؓ قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السارق اذا سرق ربع دینار قطع **حدثنا**[٤٨٦٥] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابراهیم بن سَعْد عن الزهری عن عمرة عن عائشةؓ قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقطع الید فی ربع دینار فصاعدا **قیل** لهم قد روینا هذا الحدیث عن الزهری فی هذا الباب من حدیث ابن عُیینة علی غیر هذا اللفظ مما معناه خلاف هذا المعنی وهو کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقطع فی ربع الدینار فصاعدا **فلما** اضطرب حدیث الزهری علی ما ذکرنا واختلف عن غیره عن عمرة علی ما وصفنا ارتفع ذلک کله فلم یجب الحجة بشئی منه اذا کان بعضه ینفی بعضا ورجعنا الی ان الله عز وجل قال فی کتابه والسارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما جزاء بما کسبا نکالا من الله فاجمعوا ان الله عز وجل لم یعْن بذلک کل سارق وانه انما عنیٰ به خاصا من السراق لمقدار من المال معلوم فلا یدخل فیما قد اجمعوا علیه ان الله تعالیٰ عنی به خاصًا الا ما قد اجمعوا ان الله تعالیٰ عناه وقد اجمعوا ان الله تعالیٰ قد عنی سارق العشرة الدراهم واختلفوا فی سارق ما هو دونها فقال قوم هو ممن عنی الله تعالیٰ وقال قوم لیس هو منهم فلم یجز لنا لما اختلفوا فی ذلک ان نشهد علی الله تعالیٰ انه عنی ما لم یجمعوا انه عناه وجاز لنا ان نشهد فیما اجمعوا ان الله عناه علی الله عز وجل انه عناه فجعلنا سارق العشرة الدراهم فما فوقها داخلا فی الآیة فقطعناه بها وجعلنا سارق ما دون العشرة خارجا من الآیة فلم نقطعه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **وقد** روی ذلک عن ابن مسعود وعطاء وعمرو بن شعیب **حدثنا**[٤٨٦٦] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن المسعودی عن القاسم بن عبد الرحمٰن ان عبد الله بن مسعود قال لا یقطع الید الا فی الدینار او عشرة دراهم **حدثنا**[٤٨٦٧] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال کان قول عطاء علی قول عمرو بن شعیب لا یقطع الید فی اقل من عشرة دراهم والحمد لله رب العلمین۔

باب الاقرار بالسرقة التی توجب القطع

حدثنا[٤٨٦٨] احمد بن داؤد قال ثنا سعید بن عون مولیٰ بنی هاشم قال ثنا الدراوردی عن یزید بن خُصَیفة عن محمد بن

---

[12] رزیق ویقال بتقدیم الزای (مصغرا) ابن حکیم (بالضم) ویقال بالفتح الایلی ثقة ۱۲

[13] عبد الله (مکبرا) ابن صالح ابو صالح کاتب اللیث صدوق ۱۲ [14] العلاء بن الاسود بن جاریة بالجیم ۱۲ [15] کثیر بن خنیس بالخاء المعجمة والنون والسین المهملة ویقال بالحاء المهملة والباء الموحدة والشین المعجمة (مصغرا) اللیثی ذکره ابن حبّان فی الثقات کذا قال الحسینی فی الاکمال ۱۲ والحدیث اخرجه البخاری فی ترجمة کثیر بن خنیس من تاریخه لکن لیس فی سیاقه واسطة عمرة بل فیه انهم تنازعوا فخلوا علی عائشة رضؓ ۱۲ [16] خنیس (بالمعجمة والنون والسین المهملة) کذا ضبطه الحسینی فی الاکمال وکذا ابن ماکولا ایضا دما نقله الحافظ فی التعجیل عن ابن ماکولا ردعلیه محشی التاریخ الکبیر وکذا ردعلیه ما نقله عن ابن ابی حاتم فانه ایضا ذکر کثیرا هذا فی الذین اسم ابائهم بالخاء المعجمة کما ذکره البخاری نعم فیه قول ابن حبیش ایضا ذکره الحسینی فقال ویقال بالحاء المهملة والباء الموحدة والشین المعجمة ثم وجد فی نسخة العینیؒ ابن خنیس وضبط فی الشرح بضم الخاء المعجمة وفتح النون ۱۲

عبد الرحمن بن ثوبان عن ابی[1] هریرة قال أُتِیَ بسارق الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللّٰہ ان ھذا سرق فقال ما اخالہ سَرَقَ فقال السارق بلی یا رسول اللّٰہ قال اذھبوا بہ فاقطعوا ثم احسموہ ثم ایتونی بہ قال فذھب بہ فقطع ثم حسم ثم اتی بہ فقال تب الی اللّٰہ عزوجل فقال تبت الی اللّٰہ فقال تاب اللّٰہ علیک حدثنا ۳۸۶۹ ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن محمد بن اسحٰق عن یزید بن خُصَیْفَةَ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۳۸۷۰ حُسین بن نصر قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن یزید بن خُصَیْفَةَ فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۳۸۷۱ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال سمعت ابن جُرَیج یحدث ان یزید بن خصیفة اخبرہ انہ سمع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان یحدث عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۳۸۷۲ رَبیع المؤذن قال ثنا اسد بن موسٰی قال ثنا ابن لھیعة قال ثنا یزید بن ابی حبیب عن عبد[2] الرحمن بن ثعلبة الانصاری عن ابیہ ان عَمرو بن سمرة بن حبیب بن عبد الشمس اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یا رسولَ اللّٰہ انی سَرَقْتُ جملا لبنی فلان فارسَل الیھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالوا انا فقدنا جملا لنا فامر بہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقطعت یدہ قال ثعلبة انا انظر الیہ حین قطعت یدہ وھو یقول الحمد للّٰہ الذی طھرنی مما اراد ان یُدْخِل جسدی النّارَ قال ابو جعفر فذھب[3] قوم الی ان الرجل اذا اقر بالسرقة مرة واحدة قطع واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث وممن ذھب الی ذلک ابو حنیفة ومحمد بن الحسن رحمھما اللّٰہ وخالفھم[4] فی ذلک اخرون ومنھم ابو یوسف رحمہ اللّٰہ فقالوا لا تقطع حتی یقر مرتین واحتجوا فی ذلک بما حدثنا ۳۸۷۳ احمد بن داؤد قال ثنا ابراھیم بن الحجاج ومحمد[5] بن عون الزیادی[6] قالا ثنا حماد بن سلمة قال اخبرنی اسحٰق بن عبد اللّٰہ بن ابی طلحة عن ابی المنذر مولی ابی ذر عن ابی امیة المخزومی ان[7] رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اُتی بلص اعترف اعترافا ولم یوجد معہ المتاع فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اخالک سرقتَ قال بلی یا رسول اللّٰہ فاعادھا علیہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مرتین او ثلاثا قال بلی یا رسول اللّٰہ فامر بہ فقطع ثم جیء بہ فقال لہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قل استغفر اللّٰہ واتوب الیہ قال استغفر اللّٰہ واتوب الیہ ثم قال اللھم تب علیہ ففی ھذا الحدیث ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لم یقطعہ باقرارہ مرة واحدة حتی اقر ثانیة فھذا اولی من الحدیث الاول لان فیہ زیادة علی ما فی الاول وقد یجوز ان یکون احدھما قد نسخ الاخر فلما احتمل ذلک رجعنا الی النظر فوجدنا السنة قد قامت عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی المقر بالزناء انہ ردہ اربعا وانہ لم یرجمہ باقرارہ مرة واحدة واخرج ذلک من حکم الاقرار بحقوق الآدمیین التی یقبل فیھا الاقرار مرة واحدة ورد حکم الاقرار بذلک الی حکم الشھادة علیہ فکما کانت الشھادة علیہ غیر مقبولة الا من اربعة فکذلک جعل الاقرار بہ لا یوجب الحد الا باقرارہ اربع مرات فثبت بذلک ان حکم الاقرار بالسرقة ایضا لذلک یرد الی حکم الشھادة علیھا فکما کانت الشھادة علیہ لا یجوز الا من اثنین فکذلک الاقرار بھا لا یقبل الا مرتین وقد رأیناھم جمیعا لما رووا عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی المقر بالزناء لما ھرب فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لولا خلیتم سبیلہ فکان ذلک عندھم علی ان رجوعہ مقبول واستعملوا ذلک فی سائر حدود اللّٰہ عز وجل فجعلوا من اقر بھا ثم رجع قبل رجوعہ ولم یخصوا الزناء بذلک دون سائر حدود اللّٰہ فکذلک لما جعل الاقرار فی الزناء لا یقبل الا بعدد ما یقبل علیہ من البینة ثبت انہ لا یقبل الاقرار بسائر حدود اللّٰہ الا بعدد ما یقبل علیھا من البینة فادخل محمد بن الحسن رحمہ اللّٰہ فی ھذا علی ابی یوسف رحمہ اللّٰہ فقال لو کان لا یقطع فی السرقة حتی یقر بھا سارقھا مرتین لکان اذا اقر اول مرة صار ما اقر بہ علیہ دینا ولم یجب علیہ القطع بعد ذلک اذا کان السارق لا یقطع فیما قد وجب علیہ باخذہ ایاہ دینا فکان من حجتنا لابی یوسف رحمة اللّٰہ علیہ فی ذلک انہ لو لزم ذلک ابا یوسف فی السرقة للزم محمدا مثلہ فی الزناء

باب الاقرار بالسرقة التی توجب القطع

[1] قلت کذا اخرجہ الدارقطنی والحاکم والبیہقی موصولا ورواہ ابوداؤد فی المراسیل فلم یذکر ابا ہریرة وصحح ابن القطان الموصول ورجح ابن خزیمة وابن المدینی وغیر واحد ارسالہ ورواہ ابوداؤد فی السنن والنسائی وابن ماجة من طریق ابی امیة ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اتی بلص قد اعترف ولم یوجد معہ متاع فقال لہ ما اخالک سرقت الخ قال الخطابی فی اسنادہ مقال قال والحدیث اذا رواہ مجہول لم یکن حجة ولم یجب الحکم بہ ۱۲ تلخیص [2] عبد الرحمن بن ثعلبة بن عمرو الانصاری البخاری المدنی مجہول وروی حدیثہ ہذا ابن ماجة ۱۲ والحدیث رواہ ابن ماجة والطبرانی وابونعیم وابن مندة ۱۲ [3] فی روایة ابن ماجة بدلہ عین وفحصت یدہ وکذا اوردہ ابن الاثیر فی اسد الغابة من روایة ابن مندة وابی نعیم ۱۲ [4] قال العلامة العینی اراد بالقوم ہٰؤلاء لم اجد ہذا الورق فی النخب ۱۲ اب [5] قال العلامة العینیؒ ارادبہم ایضا ۱۲ [6] محمد بن عون ابو عون الزیادی بکسر الزای وفتح التحتانیة وفی آخرہا الدال المہملة من اہل البصرة وانما قیل لہ الزیادی لانہ کان من موالی زیاد بن ابی سفیان امیر العراق وکذا فی الانساب لابن السمعانی وتاریخ البخاری ۱۲ اب [7] اخرجہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وابن السکن ۱۲

ایضا اذا کان الزانی فی قولهم لایحد فیما وجب علیه فیه مهرا کما لایقطع السارق فیما قد وجب علیه دینا **فلو** کانت هذه العلة التی احتج بها محمد بن الحسن رحمه الله علی ابی یوسف یجب بها فساد قول ابی یوسف رحمه الله فی الاقرار بالسرقة للزم محمدا مثل ذلک فی الاقرار بالزناء وذلک انه لما اقر بالزناء مرة لم یجب علیه حد وقد اقر بوطی لایحد فیه بذلک الاقرار فوجب علیه مهر فلا ینبغی ان یحد فی وطی قد وجب علیه فیه مهر فاذا کان محمد رحمه الله لم یجب علیه بذلک حجة فی الاقرار بالزناء فکذلک ابو یوسف رحمه الله لایجب علیه بذلک حجة فی الاقرار بالسرقة **وقد** رد علی بن ابی طالب رضی الله عنه الذی اقر عنده بالسرقة مرتین **حدثنا**[٤٨٧٤] ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابیه[ه] عن علی بن ابی طالب ان رجلا اقر عنده بسرقة مرتین فقال قد شهدت علی نفسک شهادتین قال فامر به فقطع و علقها فی عنقه افلا تری ان علیا رضی الله عنه رد حکم الاقرار بالسرقة الی حکم الشهادة علیها فی عدد الشهود فکذلک الاقرار بحدود الله کلها لا یقبل فی ذلک الا بعدد ما یقبل من الشهود علیها :

باب الرجل یستعیر الحلی فلا یرده هل علیه فی ذلک قطع ام لا

قال ابو جعفر روی عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله عنها ان امرأة کانت تستعیر الحلی ولا ترده قال فاتی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقطعت **حدثنا**[٤٨٧٥] عبید[ا] بن رجال قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت کانت امرأة مخزومیة تستعیر المتاع وتجحده فامر النبی صلی الله علیه وسلم بقطع یدها فاتی اهلها اسامة بن زید فکلموه فکلم اسامة النبی صلی الله علیه وسلم فیها فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا اسامة الا اراک تکلمنی فی حد من حدود الله عزوجل ثم قام النبی صلی الله علیه وسلم خطیبا فقال انما اهلک من کان قبلکم انه اذا سرق فیهم الشریف ترکوه واذا سرق فیهم الضعیف قطعوه والذی نفسی بیده لو کانت فاطمة بنت محمد لقطعت یدها فقطع ید المخزومیة **قال** ابو جعفر فذهب[ب] قوم الی ان من استعار شیئا فجحده وجب ان یقطع فیه وکان عندهم بذلک فی معنی السارق واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم**[ج] فی ذلک آخرون فقالوا لا یقطع ویضمن **وکان** من الحجة لهم ان هذا الحدیث قد رواه معمر کما ذکروا وقد رواه غیره فزاد فیه ان تلک المرأة التی کانت تستعیر الحلی فلا ترده سرقت فقطعها فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم لسرقتها **فمما** روی فی ذلک ما قد حدثنا[٤٨٧٦] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبیر اخبره عن عائشة رضی الله عنها ان امرأة سرقت فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم زمن الفتح فامر بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تقطع فکلمه فیها اسامة بن زید فتلون وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اتشفع فی حد من حدود الله عزوجل فقال له اسامة استغفر لی یا رسول الله فلما کان العشی قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فاثنی علی الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلک الناس من قبلکم انهم کانوا اذا سرق فیهم الشریف ترکوه واذا سرق فیهم الضعیف اقاموا علیه الحد والذی نفسی بیده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت یدها ثم امر بتلک المرأة التی سرقت فقطعت یدها **حدثنا**[٤٨٧٧] یونس قال ثنا شعیب بن اللیث عن ابیه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضی الله عنها ان قریشا اهمهم شان المرأة المخزومیة التی سرقت فقالوا من یجترئ یکلم فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا ومن یجترئ علیه الا اسامة ثم ذکر مثل معناه **فثبت** بهذا الحدیث ان القطع کان بخلاف المستعار المجحود **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدفع القطع فی الخیانة ما قد حدثنا[٤٨٧٨] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جریج یحدث عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیس علی الخائن ولا علی المختلس ولا علی المنتهب قطع **حدثنا**[٤٨٧٩] ابن مرزوق قال ثنا مکی بن ابراهیم البلخی

ه عن ابیه . ہو عبد الرحمن بن عبد اللہ بن مسعود الہذلی الکوفی ثقة ۱۲.

باب الرجل یستعیر الحلی فلا یردہ ہل علیہ فی ذلک قطع ام لا

ا عبید بن الرجال . قال العلامة العینیؒ وہو عبید بن محمد بن موسیٰ البزار المؤذن المعروف بابن الرجال (بالجیم) اھ ۱۲ ب قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء احمد بن حنبل واسحٰق بن راہویہ وجماعة الظاہریة ۱۲ ج قال العلامة العینیؒ اراد بہم الشعبی والنخعی والثوری واباحنیفة ومالکاً والشافعی واٰبا یوسف ومحمداً واہل المدینة واہل الکوفة ۱۲.

قال ثنا ابن جریج فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا[۴۸۸۰] عُبید بن رجال حدثنا اسمٰعیل بن سالم حدثنا شبابۃ بن سوار قال ثنا المغیرۃ بن مسلم عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مثلہ **فلما** کان الخائن لا قطع علیہ وفرق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بینہ وبین السارق واحکمت السنۃ امر السارق الذی یجب علیہ القطع انہ الذی سرق مقدارا من المال معلوما من حرز وکان المستعیر اخذ المال المستعار من غیر حرز ثبت انہ لا قطع علیہ فی ذلک لعدم الحرز وھذا الذی ذکرناہ صحیحا علیہ معانی ھذہ الآثار قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللّٰہ علیھم اجمعین ط

باب سرقۃ الثمر والکثر

حدثنا[۴۸۸۱] یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا حدثہ عن یحیٰی بن سعید عن محمد بن یحیٰی بن حبان ان عبدا سرق ودیا من حائط رجل فغرسہ فی حائط سیدہ فخرج صاحب الودی یلتمس ودیہ فوجدہ فاستعدی علی العبد عند مروان ابن الحکم فسجن العبد واراد قطع یدہ فانطلق سید العبد الی رافع بن خدیج فاخبرہ انہ سمع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لا قطع فی ثمر ولا کثر فقال الرجل فان مروان بن الحکم اخذ غلامی وھو یرید قطع یدہ وانا احب ان تمشی معی الیہ فتخبرہ بالذی سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فمشی معہ رافع حتی اتی مروان فقال اخذت عبد الھذا فقال نعم قال ما انت صانع بہ قال اردتُ قطع یدہٗ فقال لہ رافع انی سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لا قطع فی ثمر ولا کثر فامر مروان بالعبد فأُرسل (رواہ مالک واصحاب السنن ۱۲ مجمع الفوائد) حدثنا[۴۸۸۲] اسمٰعیل بن یحیٰی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس الشافعی عن سفیان بن عیینۃ عن یحیٰی بن سعید عن محمد بن یحیٰی بن حبان عن عمہ واسع بن حبان ان عبدا سرق ودیا من حائط رجل فجاء بہ فغرسہ فی مکان آخر فاتی بہ مروان فاراد ان یقطعہ فشھد رافع بن خدیج ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا قطع فی ثمر ولا کثر **قال** ابوجعفر فذھب[۱] قوم الی انہ لا یقطع فی شیٔ من الثمر ولا من الکثر وسواء عندھم اخذ من حائط صاحبہ اومنزلہ بعد ما قطعہ واحرزہ فیہ وقالوا لا قطع ایضا فی جرید النخل ولا فی خشبۃ لان رافعا لم یسأل عن قیمۃ ما کان فی الودیۃ المسروقۃ من الجرید ولا عن قیمۃ جذعھا ودرأ القطع عن السارق فی ذلک لقول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا قطع فی کثر وھو الجمار فثبت بذلک انہ لا قطع فی الجمار ولا فیما یکون عندہ من الجرید والخشب والثمر **وممن** قال ذلک ابوحنیفۃ رحمۃ اللّٰہ علیہ **وخالفھم**[۲] فی ذلک آخرون فقالوا ھذا الذی حکاہ رافع عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قولہ لا قطع فی ثمر ولا کثر ھو علی الثمر والکثر المأخوذین من الحوائط التی لیست بحرز لما فیھا فاما ما کان من ذلک مما قد احرز فحکمہ حکم سائر الاموال ویجب القطع علی من سرق من ذلک المقدار الذی یجب القطع فیہ **واحتجوا** فی ذلک بما رویناہ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی ھذا الکتاب فی غیر ھذا الباب لما سئل عن الثمر المعلق فقال لا قطع فیہ الا ما آواہ الجرین ویلغ ثمن المجن ففیہ القطع وما لم یبلغ ثمن المجن ففیہ غرامۃ مثلہ وجلدات نکال **وقد** حدثنا[۴۸۸۳] ابراھیم بن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بذلک ایضا **ففرق** رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی الثمار المسروقۃ بین ما آواہ الجرین منھا وبین ما لم یؤوہ وکان فی شجرہ فجعل فیما آواہ الجرین منھا القطع وفیما لم یؤوہ الجرین الغرم والنکال فتصحیح ھذا الحدیث وما رواہ رافع عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قولہ لا قطع فی ثمر ولا کثر ان یجعل ما روی رافع ھو علی ما کان فی الحوائط التی لم یحرز ما فیھا علی ما فی حدیث عبد اللّٰہ بن عمرو وما فی حدیث عبد اللّٰہ بن عمرو ومما زاد علی ما فی حدیث رافع فھو خلاف ما فی حدیث رافع ففی ذلک القطع ولا قطع فیما سوی ذلک یستوی ھذان الاثران ولا یتضادان وھذا قول ابی یوسف رحمہ اللّٰہ۔

باب سرقۃ الثمر والکثر

[۱] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء الحکم بن عتیبۃ والحسن البصری وابا حنیفۃ ومحمدا ۱۲ [۲] قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم الزھری والثوری ومالکا والشافعی وابا یوسف ۱۲۔

کتاب الجنایات[1]

باب مایجب فی قتل العمد وجراح العمد **حدثنا**[٤٨٨٤] محمد بن عبد الله بن میمون البغدادی قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی قال ثنا یحیی بن ابی کثیر **ح** وحدثنا[٤٨٨٥] ابوبکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حرب بن شداد عن یحیی بن ابی کثیر قال ثنی ابو سلمة قال ثنی ابو هریرةؓ قال لما فتح الله علی رسوله مکة قتلت هذیل رجلا من بنی لیث بقتیل کان لهم فی الجاهلیة فقام النبی صلی الله علیه وسلم فخطب فقال فی خطبته من قتل له قتیل فهو بخیر النظرین اما ان یقتل واما ان یؤدی واللفظ لمحمد بن عبد الله وقال ابوبکرة فی حدیثه قتلت خزاعة رجلا من بنی لیث **قال** ابو جعفر ففی هذا الحدیث ذکر ما یجب فی النفس خاصة **وقد** روی عن ابی شریح الخزاعی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ذلک **حدثنا**[٤٨٨٦] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی بن سعید عن ابن ابی ذئب قال ثنی سعید المقبری قال سمعت ابا شریح الکعبی یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خطبته یوم فتح مکة الا انکم معشر خزاعة قتلتم هذا القتیل من هذیل وانی عاقله فمن قتل له بعد مقالتی قتیل فاهله بین خیرتین بین ان یأخذوا العقل وبین ان یقتلوا **وقد** روی عن ابی شریح الخزاعی من غیر هذا الوجه عن النبی صلی الله علیه وسلم فیما دون النفس مثل ذلک ایضا **حدثنا**[٤٨٨٧] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال ثنا محمد بن اسحاق عن الحارث بن فضیل عن سفیان بن ابی العوجاء عن ابی شریح الخزاعی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اصیب بدم او بخبل یعنی بالخبل الجراح فولیه بالخیار بین احدی ثلاث بین ان یعفوا او یقتص او یأخذ الدیة فان اتی الرابعة فخذوا علی یدیه فان قبل واحدة منهن ثم عدی بعد ذلک فله النار خالدا فیها مخلدا **حدثنا**[٤٨٨٨] علی بن معبد قال ثنا سعید بن سلیمن قال ثنا عباد[2] عن ابن اسحق[3] قال اخبرنی الحارث بن فضیل عن سفیان بن ابی العوجاء عن ابی شریح عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **ففی** هذا الحدیث ان حکم الجراح العمد کحکم القتل العمد فیما یجب فی کل واحد منهما من القصاص والدیة **قال** ابو جعفر فذهب[4] قوم الی ان الرجل اذا قتل عمدا فاولیه بالخیار بین ان یعفوا او یأخذ الدیة او یقتص رضی بذلک القاتل اولم یرض واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار **وخالفهم**[5] فی ذلک آخرون فقالوا لیس له ان یأخذ الدیة الا برضاء القاتل **وکان** من الحجة لهم ان قوله او یأخذ الدیة قد یجوز ان یکون علی ما قال اهل المقالة الاولی ویجوز ان یأخذ الدیة ان اعطیها کما یقال للرجل خذ بدینک ان شئت دراهم وان شئت دنانیر وان شئت عروضا ولیس یراد بذلک انه یأخذ ذلک رضی الذی علیه الدین بذلک اوکره ولکن یراد اباحة ذلک له ان اعطیه **فان قال** قائل وما حاجتهم الی ذکر هذا قیل له لما قد روی عن ابن عباس رضی الله عنهما **حدثنا**[٤٨٨٩] یونس قال ثنا سفیان عن عمرو بن دینار عن مجاهد عن ابن عباس قال کان القصاص فی بنی اسرائیل ولم یکن فیهم دیة فقال الله عزوجل لهذه الامة کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر الی قوله فمن عفی له من اخیه شیء والعفو فی ان یقبل الدیة فی العمد ذلک تخفیف من ربکم مما کان کتب علی من کان قبلکم **فاخبر** ابن عباس رضی الله عنهما ان بنی اسرائیل لم یکن فیهم دیة ای ان ذلک کان حراما علیهم ان یأخذوه ویتعرضوا بالدم بدلا او یترکوه حتی یسفکوه وان ذلک مما کان کتب علیهم فخفف الله تعالی عن هذه الامة ونسخ ذلک الحکم بقوله فمن عفی له من اخیه شیء فاتباع بالمعروف واداء الیه باحسان معناه اذا وجب الاداء وسنبین ما قیل فی ذلک فی موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالی **فبین** لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلک ایضا علی هذه الجهة فقال من قتل له ولی فهو بالخیار بین ان یقتص او یعفوا او یأخذ الدیة التی ابیحت لهذه الامة وجعل لهم اخذها اذا اعطوها هذا وجه یحتمله هذا الحدیث ولیس لاحد اذا کان حدیث مثل هذا یحتمل وجهین متکافئین ان یعطفه علی احدهما دون الآخر الا بدلیل من غیره یدل ان معناه علی ما عطفه علیه

کتاب الجنایات

[1] وفی نسخة العینیؒ بدله ههنا کتاب الاشربة ۱۲ [2] اخرجه الجماعة سوی ابی داؤد ۱۲ ان [3] اخرجه ابو داؤد ۱۲ ان [4] اخرجه ابو داؤد وابن ماجة والدارمی ۱۲ ب [5] عباد هو ابن العوام ثقة ۱۲ [6] ابن اسحق هو محمد بن اسحق امام المغازی المذکور فی الاسناد السابق ۱۲ [7] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء سعید بن المسیب ومحمد بن سیرین ومجاهدا والشعبی والاوزاعی والشافعی واحمد وابا ثور واسحق ثم قال والیه ذهب اهل الظاهر ایضا وقال ابن حزم وصح هذا عن ابن عباس وروی عن عمر بن عبد العزیز وقتادة ۱۲ [8] قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابراهیم النخعی وعبد الله بن ذکوان وسفیان الثوری وعبد الله بن شبرمة والحسن بن حی واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا ۱۲

فنظرنا فی ذلک هل نجد من ذلک شیئا یدل علی شئی من ذلک فقال اهل المقالۃ الاولی فقد قال اللہ عزوجل فَمَنْ عُفِیَ لَہٗ مِنْ اَخِیْہِ شَیْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ وَاَدَاءٌ اِلَیْہِ بِاِحْسَانٍ ذٰلِکَ تَخْفِیْفٌ مِّنْ رَّبِّکُمْ وَرَحْمَۃٌ الآیۃ فاخبر اللہ عزوجل فی ہذہ الآیۃ ان للولی ان یعفو ویتبع القاتل باحسان فاستدلوا بذلک ان للولی اذا عفا ان یاخذ الدیۃ من القاتل وان لم یکن اشترط ذلک علیہ فی عفوہ عنہ قیل لہم ما فی ہذا دلیل علی ما ذکرتم وقد یحتمل ذلک وجوہا احدہا ما وصفتم ویحتمل ایضا فمن عفی لہ من اخیہ شئی علی الجہۃ التی قلنا برضاء القاتل ان یعفی عنہ علی ما یؤخذ منہ وقد یحتمل ایضا ان یکون ذلک فی الدم الذی یکون بین جماعۃ فیعفو احدہم فیتبع الباقون القاتل بحصصہم من الدیۃ بالمعروف ویؤدی ذلک الیہم باحسان ہذہ تاویلات قد تاولت العلماء ہذہ الآیۃ علیہا فلا حجۃ فیہا لبعض علی بعض الا بدلیل آخر فی آیۃ اخری متفق علی تاویلہا او سنۃ او اجماع وفی حدیث ابی شریح عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فہو بالخیار بین ان یعفو او یقتص او یاخذ الدیۃ فجعل عفوہ غیر اخذہ الدیۃ فثبت بذلک انہ اذا عفا فلا دیۃ لہ واذا کان لا دیۃ لہ اذا عفا عن الدم ثبت بذلک ان الذی کان وجب لہ ہو الدم وان اخذہ الدیۃ التی ابیحت لہ ہو بمعنی اخذہا بدلا من القتل والابدال من الاشیاء لم نجدہا تجب الا برضاء من تجب علیہ ورضاء من تجب لہ فاذا ثبت ذلک فی القتل ثبت ما ذکرنا وانتفی ما قال المخالف لنا ولما لم یکن فیما احتج بہ اہل المقالۃ الاولی لقولہم ما یدل علیہ نظرنا ہل للآخرین خبر یدل علی ما قالوا فاذا ابوبکرۃ وابراہیم ابن مرزوق قد حدثانا قالا ثنا عبد اللہ بن بکر السہمی ح وحدثنا[۱۹] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال ثنا حمید الطویل عن انس بن مالک بن النضر ان عمتہ الرُّبَیِّع لَطَمَتْ جاریۃ فکسرت ثَنِیَّتَہَا فطلبوا الیہم العفو فابوا والارش فابوا الا القصاص فاختصموا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالقصاص فقال انس ابن النضر یا رسول اللہ اتکسر ثَنِیَّۃُ الربیع لا والذی بعثک بالحق لا تکسر ثَنِیَّتُہَا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا انس کتاب اللہ القصاص فرضی القوم فعفوا وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من عباد اللہ من لو اقسم علی اللہ لَاَبَرَّہٗ یرید بعضہم علی بعض فلما کان الحکم الذی حکم بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الربیع للمنزوعۃ ثنیتہا ہو القصاص ولم یخیرہا بین القصاص واخذ الدیۃ وحاجّ انس بن النضر حین ابی ذلک فقال یا انس کتاب اللہ القصاص فعفا القوم فلم یقض لہم بالدیۃ ثبت بذلک ان الذی یجب بکتاب اللہ عزوجل وسنۃ رسولہ فی العمد ہو القصاص لانہ لو کان یجب للمجنی علیہ الخیار بین القصاص وبین العفو مما یاخذ بہ الجانی اذا لخیرہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولاعلمہا بما لہا ان تختارہ من ذلک الا تری ان حاکما لو تقدم الیہ رجل فی شئی یجب لہ فیہ احد شیئین فثبت عندہ حقہ انہ لا یحکم لہ باحد الشیئین دون الآخر وانما یحکم لہ بان یختار ما احب من کذا ومن کذا فان تعدی ذلک فقد قصر عن فہم الحکم ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احکم الحکماء فلما حکم بالقصاص واخبرنا انہ کتاب اللہ عزوجل ثبت بذلک ان الذی فی مثل ذلک ہو القصاص لا غیر فلما ثبت ہذا الحدیث علی ما ذکرنا وجب ان یعطف علیہ حدیث ابی شریح وابی ہریرۃ رضی اللہ عنہما فیجعل قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہما فہو بالخیار بین ان یعفو وبین ان یقتص او یاخذ الدیۃ علی الرضاء من الجانی بغرم الدیۃ حتی تتفق معانی ہذین الحدیثین ومعنی حدیث انس رضی اللہ عنہ فان قال قائل فان النظر یدل علی ما قال اہل المقالۃ الاولی وذلک ان علی الناس ان یستحیوا انفسہم فاذا قال الذی لہ سفک الدم قد رضیت باخذ الدیۃ وترک سفک الدم وجب علی القاتل استحیاء نفسہ فاذا وجب ذلک علیہ اخذ من مالہ وان کرہ فالحجۃ علیہ فی ذلک ان علی الناس استحیاء انفسہم کما ذکرت بالدیۃ وبما جاوز الدیۃ وجمیع ما یملکون وقد رأینا ہم اجمعوا ان الولی لو قال للقاتل قد رضیت ان آخذ دارک ہذہ علی ان لا اقتلک ان الواجب علی القاتل فیما بینہ وبین اللہ تسلیم ذلک لہ وحقن دم نفسہ فان ابی لم یجبر علیہ باتفاقہم علی ذلک ولم یوخذ منہ ذلک کرہا فیدفع الی الولی فکذلک الدیۃ اذا طلبہا الولی فانہ یجب علی القاتل فیما بینہ وبین ربہ ان یستحیی نفسہ بہا وان ابی ذلک لم یجبر علیہ ولم یؤخذ منہ کرہا ثم رجعنا الی اہل المقالۃ الاولی فی قولہم ان للولی ان یاخذ الدیۃ وان کرہ ذلک الجانی فنقول لہم لیس یخلو ذلک من احد وجوہ ثلاثۃ اما ان یکون ذلک الذی لہ علی القاتل ہو القصاص والدیۃ جمیعا فاذا عفا عن القصاص فابطلہ بعفوہ کان لہ اخذ الدیۃ واما ان یکون الذی وجب لہ ہو القصاص

---

[۱۹] اخرجہ البخاری وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ۱۲۔

خاصة وله ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص واما ان يكون الذى وجب له هو احد امرين اما القصاص واما الدية يختار من ذلك ما شاء ليس يخلو ذلك من احد هذه الثلاثة الوجوه **فان قلتم** الذى وجب له هو القصاص والدية جميعا فهذا فاسد لان الله عز وجل لم يوجب على احد فعل فعلا اكثر مما فعل فقد قال عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فلم يوجب الله عز وجل على احد بفعل يفعله اكثر مما فعل ولو كان ذلك كذلك لوجب ان يقتل و يأخذ الدية فلما لم يكن له بعد قتله اخذ الدية دل ذلك على ان الذى كان وجب له خلاف ما قلتم **وان قلتم** ان الذى وجب له هو القصاص ولكن له ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص فانا لا نجد حقا لرجل يكون له ان يأخذ به بدلا بغير رضاء من عليه ذلك الحق فبطل هذا المعنى ايضا **وان قلتم** ان الذى وجب له هو احد امرين اما القصاص واما الدية يأخذ منهما ما احب ولم يجب له ان يأخذ واحدا منهما دون الاخر فانه ينبغى اذا عفا عن احدهما بعينه ان لا يجوز عفوه لان حقه لم يكن هو المعفو عنه بعينه فيكون له ابطاله انما كان له ان يختاره فيكون هو حقه او يختار غيره فيكون هو حقه فاذا عفا عن احدهما قبل اختياره اياه وقبل وجوبه له بعينه فعفوه باطل **الا ترى** ان رجلا لو جرح ابوه عمدا فعفا عن جارح ابيه ثم مات ابوه من تلك الجراحة ولا وارث له غيره ان عفوه باطل لانه انما عفا قبل وجوب المعفو عنه له **فلما** كان ما ذكرنا كذلك وكان العفو من القاتل قبل اختياره القصاص او الدية جائزا ثبت بذلك ان القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفوه عنه ولولا وجوبه له اذا لما كان له ابطاله بعفوه كما لم يجز عفو الابن عن دم ابيه قبل وجوبه له **ففى** ثبوت ما ذكرنا وانتفاء هذه الوجوه التى وصفنا ما يدل ان الواجب على القاتل عمدا او الجارح عمدا هو القصاص لا غير ذلك من دية ولا غيرها الا ان يصطلح هو ان كان حيا او ورثته ان كان ميتا والذى وجب ذلك عليه على شئ فيكون الصلح جائزا على ما اصطلحا عليه من دية او غيرها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين۔

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

حدثنا[٤٨٩١] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا همام عن قتادة عن انس ان يهوديا[1] رض راس صبى بين حجرين فامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يرض رأسه بين حجرين **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا يقتل كل قاتل بما قتل به **وخالفهم** فى ذلك اخرون[3] فقالوا كل من وجب عليه قود لم يقتل الا بالسيف **وقالوا** هذا الحديث الذى رويتموه يحتمل ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كان انما قتل على مال قد بين ذلك فى بعض الحديث **حدثنا**[٤٨٩٢] ابراهيم بن ابى داؤد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال ثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة عن هشام[4] بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فى اخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك افلان لغير الذى قتلها فاشارت برأسها اى لا فقال لرجل اخر غير الذى قتلها فاشارت برأسها اى لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت اى نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين **فان** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودى قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فكان له ان يقتل كيف شاء بسيف او بغير ذلك والمثلة حينئذ مباحة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين **فانه حدثنا**[٤٨٩٣] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن ابى قلابة عن انس[5] قال قدم ثمانية رهط من عكل فاستوخموا المدينة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذود له فشربوا من البانها فلما

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

[1] اخرجه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى وابن ماجة ۱۲ [2] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز وقتادة والحسن وابن سيرين ومالكا والشافعى واحمد واباثور واسحق وابن المنذر وجماعة الظاهرية ۱۲ [3] قال العلامة العينى اراد بهم عامر الشعبى وابراهيم النخعى والحسن البصرى وسفيان الثورى واباحنيفة وابايوسف ومحمدا رحمهم الله تعالى ۱۲ [4] هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصارى ثقة يروى عن جده ۱۲ والحديث اخرجه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى ۱۲ [5] اخرجه البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى ۱۲

صحوا ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعی الابل وساقوا الابل فبعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی آثارهم فاخذوا فقطع ایدیهم وارجلهم وسمل اعینهم وترکهم حتی ماتوا ۴۸۹۴ حدثنا ابوبکرة قال ثنا عبد اللہ بن بکر قال ثنا حمید الطویل عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۴۸۹۵ حدثنا ابو امیة قال ثنا قبیصة عن سفیان عن ایوب عن ابی قلابة عن انس انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسوله قال هم من عکل قطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایدیهم وارجلهم وسمر اعینهم ۴۸۹۶ حدثنا صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا حمید عن انس ح وحدثنا صالح قال ثنا سعید قال ثنا هشیم قال ثنا عبد العزیز بن صهیب عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قطع ایدیهم وارجلهم وسمر اعینهم وترکهم حتی ماتوا ۴۸۹۷ حدثنا فهد بن سلیمٰن قال ثنا ابو غسّان قال ثنا زهیر بن معاویة قال ثنا سماک بن حرب عن معاویة بن قُرّة عن انس بن مالک قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفرٌ من حیّ من احیاء العرب فاسلموا وبایعوه قال فوقع الموم وهو البرسام فقالوا یا رسول اللہ هذا الوجع قد وقع فلو اذنت لنا فخرجنا الی الابل فکنا فیها قال نعم اخرجوا فکونوا فیها قال فخرجوا فقتلوا احد الراعِیَین وذهبوا بالابل قال وجاء الأخر وقد خرج فقال قد قتلوا صاحبی و ذهبوا بالابل قال وعنده شبان من الانصار قریب من عشرین قال فارسل الیهم الشبان وبعث معهم قائفا فقص آثارهم فاتی بهم فقطع ایدیهم وارجُلَهم وسمر اعینهم **ففعل** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالعرنیین ما فعل بهم من هذا فلما حل له من سفک دمائهم فکان له ان یقتلهم کیف احب وان کان ذلک تمثیلا بهم لان المثلة کانت حینئذ مباحة ثم نسخت بعد ذلک ونهی عنها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکن لاحد ان یفعلها فیحتمل ان یکون فعل بالیهودی ما فعل من اجل ذلک ثم نسخ ذلک بعد نسخ المثلة ویحتمل ایضا ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یر ما وجب علی الیهودی من ذلک للہ تعالی ولکنه رآه واجبا لاولیاء الجاریة فقتله لهم **فاحتمل** ان یکون قتله کما فعل لان ذلک هو الذی کان وجب علیه **واحتمل** ان یکون الذی کان وجب علیه هو سفک الدم بای شئ مما شاء الولی یسفکه به فاختاروا الرضخ ففعل ذلک لهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **هذه** وجوه یحتملها هذا الحدیث ولا دلالة معنا یدلنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اراد بعضها دون بعض **وقد** روی عنه صلی اللہ علیہ وسلم انه قتل ذلک الیهودی بخلاف ما کان قتل به الجاریة ۴۸۹۸ حدثنا ابراهیم بن ابی داؤد واحمد بن داؤد قالا ثنا ابو یعلی[6] محمد بن الصَّلْت قال ثنا ابو صفوان[7] عبد اللہ بن سعید بن عبد الملک بن مروان قال ابن ابی داؤد وکان ثقة ورفع به عن ابن جریج عن معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن انس ان[8] رجلا من الیهود رضخ رأس جاریة علی حلی لها فامر به النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یرجم حتی قتل **ففی** هذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان قتل ذلک الیهودی رجما بقتله الجاریة علی ما ذکرنا فی هذا الاثر وفیما تقدمه من الآثار وهو رضخه رأسها والرجم قد یصیب الرأس وغیر الرأس فقد قتله بغیر ما کان قتل به الجاریة فدل ذلک ان ما کان فعل کان حلالا یومئذ ثم نسخ بنسخ المثلة **فمما** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نسخ المثلة ما قد ۴۸۹۹ حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا نافع بن یزید قال اخبرنی ابن جریج عن عکرمة قال قال ابن عباس[9] نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المجثّمة والمُجثّمة الشاة ترمی بالنبل حتی تقتل ۴۹۰۰ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر ح وحدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا عبد اللہ بن رجاء الغُدانی قالا اخبرنا شعبة عن عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان[10] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تتخذوا شیئا فیه الرّوح غرضا ۴۹۰۱ حدثنا حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال اخبرنا شعبة فذکر باسناده مثله ۴۹۰۲ حدثنا سلیمٰن بن شعیب قال اخبرنا خالد بن عبد الرحمٰن قال ثنا سفیان الثوری عن عاصم الاحول وسماک عن عکرمة قال احدهما عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله ۴۹۰۳ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال ثنا شعبة عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله ۴۹۰۴ حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنی ابی عن الاعمش قال ثنی المنهال بن عمرو عن سعید بن جبیر او مجاهد قال مر ابن عمر بدجاجة قد نصبت ترمی فقال ابن عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینهی ان یمثل بالبهائم ۴۹۰۵ حدثنا احمد بن عبد الرحمٰن

---

[6] ابو یعلی محمد بن الصلت البصری صدوق یهم ۱۲ [7] ابو صفوان عبد اللہ بن سعید بن عبد الملک بن مروان الاموی وثقه الدارقطنی یروی عن ابن جریج ۱۲ [8] اخرجه ابو داؤد ۱۲ [9] اخرجه ابو داؤد باتم منه والترمذی والنسائی ۱۲ [10] اخرجه النسائی ۱۲

ابن وهب قال ثنی عمی وهو ابن وهب قال ثنی عمرو بن الحارث و ابن لهيعة ان بُکیر بن عبد الله حدثهما عن ابیه عن ابن تعلی[11] انه قال غزونا مع عبد الرحمٰن بن خالد بن الولید فاتی باربعة اعلاج من العدو فامر بهم عبد الرحمٰن فقتلو صبرا بالنبل فبلغ ذلك ابا ایوب الانصاری فقال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی عن قتل الصبر والذی نفسی بیده لو کانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمٰن فاعتق اربع رقاب [٤٩٠٦] حدثنا ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحٰق[12] عن بُکیر فذکر باسناده مثله [٤٩٠٧] حدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحمید بن جعفر قال اخبرنی یزید بن ابی خبیب عن بکیر بن عبد الله بن الاشج عن ابیه عن عُبَید بن تِعلی عن ابی[13] ایوب الانصاری ان النبی صلی الله علیه وسلم نہی عن صبر الدابة قال ابو ایوب ولو کانت دجاجة ما صبرتها [٤٩٠٨] حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشیم عن منصور عن الحسن عن عمران بن الحصین قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخطبنا فیأمرنا بالصدقة وینهانا عن المثلة [٤٩٠٩] حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشیم عن حمید عن الحسن قال ثنا سمرة بن جندب قال قلما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم خطبة الا امرنا فیها بالصدقة ونهانا فیها عن المثلة [٤٩١٠] حدثنا ابو بکرة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا یزید بن ابراهیم قال ثنا الحسن قال قال سمرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قلما قام فینا یخطب الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة [٤٩١١] حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن هشام[14] ابن زید عن انس بن مالك قال نہی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تصبر البهائم [٤٩١٢] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا القاسم یعنی ابن مالك عن مسلمة بن نوفل الثقفی قال ثنا المغیرة[15] بن صفیة عن المغیرة ابن شعبة ان النبی صلی الله علیه وسلم نہی عن المثلة [٤٩١٣] حدثنا ابن ابی عمران و ابن ابی داؤد قالا ثنا عثمان بن ابی شیبة قال ثنا غندر عن شعبة عن مغیرة عن شِباك[16] عن ابراهیم عن هُنَیّ[17] بن نُویرة عن علقمة عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال احسن الناس قتلة اهل الایمان [٤٩١٤] حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هُشیم عن مغیرة عن ابراهیم ولم یذکر شِباکا[16] عن هُنَیّ عن علقمة عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **فقد** ثبت بهذه الآثار نسخ المثلة بعد ان کانت مباحة علی ما قد رویناه فی حدیث العرنیین **فان قال** قائل لم یدخل ما اختلفنا نحن وانتم فیه من القصاص فی هذا لان الله عزوجل قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به **قیل** له لیست هذه الآیة یراد بها هذا المعنی انما ارید بها ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مما رواه ابن عباس وابو هریرة رضی الله عنهم [٤٩١٥] حدثنا فهد قال ثنا یحیٰی بن عبد الحمید الحِمّانی قال ثنا قیس عن ابن ابی لیلٰی عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس قال لما قتل حمزة ومثل به قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لئن ظفرت بهم لامثلن بسبعین رجلا منهم فانزل الله عزوجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بل نصبر [٤٩١٦] حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج بن المنهال ح وحدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهیثم بن جمیل قالا ثنا صالح المُرّی عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان النهدی عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف علی حمزة حین استشهد فنظر الی امر لم ینظر قط الی امر اوجع لقلبه منه فقال یرحمك الله ان کنت لوصولا للرحم فعولا للخیرات ولو لا حزن من بعدك لسرنی ان ادعك حتی تحشر من افواج شتی وایم الله لامثلن بسبعین منهم مکانك فنزل علیه جبرئیل علیه السلام والنبی صلی الله علیه وسلم واقف بعد بخواتیم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین الی اخر السورة فصبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وکفر عن یمینه **فانما** نزلت هذه الآیة فی هذا المعنی لا فی المعنی الذی ذکرت **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

[11] ابن تعلی (بالتاء) هو عبید بن تعلی بکسر المثناة الطائی صدوق ۱۲ اخرجه ابن المقرئ فی فوائد حرملة عن ابن وهب نحوه کما فی الاصابة ۱۲ [12] اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [13] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [14] هشام بن زید بن انس بن مالک الانصاری ثقة یروی عن جده انس ۱۲ [15] المغیرة. ابن صفیة. قال العلامة العینیؒ فی المختصر هو ابن بنت المغیرة بن شعبة وثقه ابن حبان والحدیث اخرجه احمد ۱۲ اب واخرجه الطبرانی ۱۲ ان [16] شباک بکسر المعجمة وتخفیف الموحدة وآخره کاف الضبی الاعمی ثقة له ذکر فی صحیح مسلم یروی عن النخعی ۱۲ [17] هُنَیّ بضم ہاء وفتح النون وشدة یاء هو ابن نویرة بنون آخره ہاء مصغرًا الضبی مقبول من العباد ۱۲

انه قال لاقود الا بالسيف حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثورى عن جابر عن ابى عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف **فدل** هذا الحديث ان القود لكل قتيل ما كان لا يكون الا بالسيف **وقد** جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا ايضا حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سليمن بن حرب عن ابن ابى انيسة عن ابى الزبير عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بجراح فامرهم ان يستأنوا بها سنة حدثنا روح بن الفرج قال ثنا مهدى بن جعفر قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن الشعبى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ **فلو كان** يفعل بالجانى كما فعل كما قال اهل المقالة الاولى لم يكن للاستيناء معنى لانه يجب على القاطع قطع يده ان كانت جنايته قطعا برأ من ذلك المجنى عليه اومات **فلما** ثبت الاستيناء لينظر ما تؤل اليه الجناية ثبت بذلك ان ما يجب فيه القصاص هو ما تؤل اليه الجناية لا غير ذلك **فان** طعن طاعن فى يحيى بن ابى انيسة وانكر علينا الاحتجاج بحديثه **فان** على بن المدينى قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه احب اليه فى حديث الزهرى من محمد بن اسحق **وقد** حدثنا اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا محمد بن ادريس الشافعى قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن شداد بن اوس **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته **فامر** النبى صلى الله عليه وسلم الناس بان يحسنوا القتلة وان يريحوا ما احل الله لهم ذبحه من الانعام فما احل لهم قتله من بنى آدم فهو احرى ان يفعل به ذلك **فان قال** قائل لا يستانى برء الجراح وخالف ما ذكرنا فى ذلك من الآثار فكفى به جهلا فى خلافه كل من تقدمه من العلماء وعلى ذلك فانا نفسد قوله من طريق النظر **وذلك** انا رأينا رجلا لو قطع يد رجل خطأ فبرأ منها وجبت عليه دية اليد ولو مات منها وجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه فى اليد شئ ودخل ما كان يجب فى اليد فيما وجب فى النفس فصار الجانى كمن قتل وليس كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قائمة ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس تالفة فصار النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يده عمدا فان برأ فالحكم لليد وفيها القود وان مات منها فالحكم للنفس وفيها القصاص لا فى اليد قياسا ونظرا على ما ذكرنا من حكم الخطأ ويدخل ايضا على من يقول ان الجانى يقتل كما قتل ان يقول اذا رماه بسهم فقتله ان ينصب الرامى فيرميه حتى يقتله وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر ذى الروح فلا ينبغى ان يصبر احد لنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن يقتل قتلا لا يكون معه شئ من النهى **الا** ترى ان رجلا لو نكح رجلا فقتله بذلك انه لا يجب للولى ان يفعل بالقاتل كما فعل ولكن يجب له ان يقتله لان نكاحه اياه حرام عليه فكذلك صبره اياه فيما وصفنا حرام عليه ولكن له قتله كما يقتل من حل دمه بردة او بغيرها هذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين غير ان ابا حنيفة رضى الله عنه كان لا يوجب القود على من قتل بحجر وسنبين قوله هذا والحجة له فى باب شبه العمد ان شاء الله تعالىٰ۔

باب شبه العمد الذى لا قود فيه ما هو

حدثنا على بن شيبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة ابن اوس السدوسى عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم فتح مكة فقال فى خطبته الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه دية مغلظة مائة من الابل منها اربعون خلفة فى بطونها اولادها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا قود على من قتل رجلا بعصا او حجر **وممن** قال بذلك ابو حنيفة رضى الله

۱۸؎ جابر ہو الجعفی ۱۲ ۱۹؎ ابو عازب (بالمهملة وبعد الالف زائی ثم موحدة) ہو مسلم بن عمرو وقيل ہو ابن اراک مستور دروسے عن النعمان بن بشير وقيل من ابى سعيد والحديث اخرجه ابن ماجة والطيالسى والطبرانى والدارقطنى والبيہقى والبزار ۱۲۔ ۲۰؎ والحديث رواه مسلم واحمد وابو داؤد والنسائى وابن ماجة ۱۲ تلخيص۔

باب شبه العمد الذى لا قود فيه ما ہو

۱؎ اخرجه الدارقطنى فى سننه ۱۲ ان ۲؎ قال العلامة العينى اراد بالقوم ہؤلاء عبد الله بن ذكوان وسفيان الثورى وآخرين ثم قال وممن قال بذلك ابو حنيفة ۱۲

عنه **وخالفهم**[۳] فی ذلک آخرون منهم ابو یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہما فقالوا اذا کانت الخشبۃ مثلها یقتل فعلی القاتل بها القصاص وذلک عمدٌ وان کان مثلها لا یقتل ففی ذلک الدیۃ وذلک شبہ العمد **وقالوا** لیس فیما احتج بہ علینا اهل المقالۃ الاولی من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ان قتیل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فیہ مائۃ من الابل دلیل علی ما قالوا لانہ قد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم اراد بذلک العصا التی لا تقتل مثلها التی هی کالسوط الذی لا یقتل مثلہ فان کان اراد ذلک فهو الذی قلنا وان لم یکن اراد ذلک واراد ما قلتم انتم فقد ترکنا الحدیث وخالفناہ فنحن بعد لم نثبت خلافنا لهذا الحدیث اذ کنا نقول ان من العصا ما اذا قتل بہ لم یجب بہ علی القاتل قود وهذا المعنی الذی حملنا علیہ معنی هذا الحدیث اولی مما حملہ علیہ اهل المقالۃ الاولی لان ما حملناہ علیہ لا یضاد حدیث انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ایجابہ القود علی الیهودی الذی رضخ رأس الجاریۃ بحجر وما حملہ علیہ اهل المقالۃ الاولی یضاد ذلک وینفیہ ولان یحمل الحدیث علی ما یوافق بعضہ بعضاً اولی من ان یحمل علی ما یضاد بعضہ بعضاً

فان قال قائل فانت قد قلت ان حدیث انس رضی اللہ عنہ هذا منسوخ فی الباب الاول فکیف اثبت العمل بہ ههنا **قیل** لہ لم نقل ان حدیث انس رضی اللہ عنہ هذا منسوخ من جهۃ ما ذکرت وقد ثبت وجوب القود فی القتل بالحجر فی حدیث انس وانما قلتُ ان القصاص بالحجر قد یجوز ان یکون منہ وخالما قد ذکرت من الحجۃ فی ذلک لحدیث انس رضی اللہ عنہ فی ایجاب القود عندنا غیر منسوخ وفی کیفیۃ القود الواجب قد یحتمل ان یکون منسوخا علی ما فسرنا وبینا فی الباب الذی قبل هذا الباب **فکان** من الحجۃ للذین قالوا ان القتل بالحجر لا یوجب القود فی دفع حدیث انس رضی اللہ عنہ انہ قد یحتمل ان یکون ما اوجب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من القتل فی ذلک حقاً للہ عزوجل وجعل الیهودی کقاطع الطریق الذی یکون ما وجب علیہ حدا من حدود اللہ عزوجل فان کان ذلک کذلک فان قاطع الطریق اذا قتل بحجر او بعصا وجب علیہ القتل فی قول الذی یزعم انہ لا قود علی من قتل بعصا وقد قال بهذا القول جماعۃ من اهل النظر **وقد** قال ابو حنیفۃ رضی اللہ عنہ فی الخناق ان علیہ الدیۃ وانہ لا یقتل الا ان یفعل ذلک غیر مرۃ فیقتل ویکون ذلک حدا من حدود اللہ عزوجل **فقد** یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم قتل الیهودی علی ما فی حدیث انس رضی اللہ عنہ لانہ وجب علیہ القتل للہ عزوجل کما یجب علی قاطع الطریق فان کان ذلک کذلک فان ابا حنیفۃ رضی اللہ عنہ یقول کل من قطع الطریق فقتل بعصا او بحجر او فعل ذلک فی المصر یکون حکمہ فیما فعل حکم قاطع الطریق وکذلک الخناق الذی قد فعل ذلک غیر مرۃ انہ یقتل **وقد** کان ینبغی فی القیاس علی قولہ ان یکون یجب علی من فعل ذلک مرۃ واحدۃ القتل ویکون ذلک حدا من حدود اللہ عزوجل کما یجب اذا فعلہ مرارا الا نا رأینا الحدود یوجبها انتهاک الحرمۃ مرۃ واحدۃ ثم لا یجب علی من انتهک تلک الحرمۃ ثانیۃ الا ما وجب علیہ فی انتهاکها فی البدء **فکان** النظر فیما وصفنا ان یکون الجانی الخناق کذلک ایضا وان یکون حکمہ فی اول مرۃ هو حکمہ فی آخر مرۃ هذا هو النظر فی هذا الباب وفی ثبوت ما ذکرنا ما یرفع ان یکون فی حدیث انس رضی اللہ عنہ حجۃ علی من یقول من قتل رجلا بحجر فلا قود علیہ **وکان** من حجۃ ابی حنیفۃ رضی اللہ عنہ ایضا فی قولہ هذا ما ۴۹۲۲ **حدثنا** یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابن المسیب وابی سلمۃ عن ابی هریرۃ قال اقتتلت امرأتان من هذیل فضربت احدهما الاخری بحجر فقتلتها وما فی بطنها فاختصموا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقضی ان دیۃ جنینها عبد او ولیدۃ وقضی بدیۃ المرأۃ علی عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حَمَل بن مالک بن النابغۃ الهُذَلی یا رسول اللہ کیف اغرم من لا شرب ولا اکل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلک یُطَلّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما هذا من اخوان الکهان من اجل سجعہ الذی سجعہ ۴۹۲۳ **حدثنا** الحُسین بن نصر قال ثنا الفِریابی قال ثنا سفیان عن منصور عن ابراهیم عن عُبَید بن نَضلۃ الخزاعی عن المغیرۃ بن شعبۃ ان امرأتین ضربت احدهما الاخری بعمود الفسطاط فقتلتها فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالدیۃ علی عصبۃ القاتلۃ وقضی فی ما فی بطنها بغرۃ والغرۃ عبد او امۃ فقال الاعرابی اغرم من لا طعم ولا شرب ولا صاح ولا استهل ومثل ذلک بطل فقال سجع کسجع الاعراب ۴۹۲۴ **حدثنا** محمد بن خزیمۃ قال ثنا عبد اللہ

---

[۳] قال العلامۃ العینیؒ اراد بهم عامر الشعبی وعطاء بن ابی رباح والنخعی والشافعیؒ واحمد واسحٰق ثم قال وبہ قال ابو یوسف ومحمد ۱۲

ابن رجاء قال اخبرنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن نضلة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قالوا** فهذه الآثار تخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المرأة القاتلة بالحجر ولا بعمود الفسطاط وعمود الفسطاط يقتل مثله فدل ذلك على انه لا قود على من قتل بخشبة وان كان مثلها يقتل **فكان** من حجة من خالفهم في ذلك ان قال فقد روى حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا **فذكر** ما ۴۹۲۵ **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب نشد الناس قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال اني كنت بين امرأتين وان احدهما ضربت الاخرى بمسطح فقتلتها وجنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة وان تقتل مكانها ۴۹۲۶ **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا الحميدي قال ثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر قوله وان تقتل مكانها **فهذا** حمل بن مالك رضي الله عنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل المرأة بالتي قتلتها بالمسطح فقد خالف اباهريرة والمغيرة رضي الله عنهما فيما رويا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضائه بالدية في ذلك فقد تكافأت الاخبار في ذلك فلما تكافأت واختلفت وجب النظر في ذلك لنستخرج من القولين قولا صحيحا **فاعتبرنا** ذلك فوجدنا الاصل المجمع عليه ان من قتل رجلا بحديدة عمدا فعليه القود وهو آثم في ذلك ولا كفارة عليه في قول اكثر العلماء واذا قتله خطأ فالدية على عاقلته والكفارة عليه ولا اثم عليه فكانت الكفارة تجب حيث يرتفع الاثم وترتفع الكفارة حيث يجب الاثم ثم رأينا شبه العمد قد اجمعوا ان الدية فيه وان الكفارة فيه واجبة واختلفوا في كيفيتها ما هي فقال قائلون هو الرجل يقتل رجلا متعمدا بغير سلاح وقال آخرون هو الرجل يقتل الرجل بالشئ الذي لا يرى انه يقتله كانه يتعمد ضرب رجل بسوط او بشئ لا يقتل مثله فيموت من ذلك فهذا شبه العمد عندهم فان كرر عليه الضرب بالسوط مرارا حتى كان ذلك عمدا او وجب عليه فيه القود وكل من جعل منهم شبه العمد على جنس من هذين الجنسين اوجب فيه الكفارة وقد رأينا الكفارة فيما قد اجمع عليه الفريقان تجب حيث لا يجب الاثم وتنتفي حيث يكون الاثم وكان القاتل بحجر او بعصا او مثل ذلك يقتل عليه اثم النفس وهو فيما بينه وبين ربه كمن قتل رجلا بحديدة وكان من قتل رجلا بسوط ليس مثله يقتل غير آثم اثم القتل ولكنه آثم اثم الضرب فكان اثم القتل في هذا عنه مرفوعا لانه لم يرده واثم الضرب عليه مكتوب لانه قصده واراده **فكان** النظران يكون شبه العمد الذي قد اجمع ان فيه كفارة في النفس هو ما لا اثم فيه وهو القتل بما ليس مثله يقتل الذي يتعمد به الضرب ولا يراد به تلف النفس فيأتي ذلك على تلف النفس **فقد** ثبت بذلك قول اهل هذه المقالة وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهما **وقد** روى ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ۴۹۲۷ **حدثنا** ابن ابي داؤد قال ثنا عيسى بن ابراهيم البركي قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الحجاج قال ثني زيد بن جبير الجشمي عن جروة بن حميل عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب يعمد احدكم فيضرب اخاه مثل آكلة اللحم قال الحجاج يعني العصا ثم يقول لا قود علي لا أوتي باحد فعل ذلك الا اقدته **وقد** روي عن علي رضي الله عنه خلاف ذلك ۴۹۲۸ **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن عاصم ابن ضمرة عن علي قال شبه العمد بالعصا والحجر الثقيل وليس فيهما قود والله اعلم بالصواب۔

باب شبه العمد هل يكون فيما دون النفس كما يكون في النفس

(اراد به الاطراف ۱۲)

قال ابو جعفر فان قال قائل لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس قد يكون فيها شبه عمد كان كذلك فيما دون النفس وذكر في ذلك الآثار التي قد رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه

---

۴ عن ابن المسيب وابي سلمة.

کذا وقع فی روایۃ البخاری ومسلم وابی داؤد والنسائی مقارنۃ والحدیث اخرجہ البخاری ومسلم وابوداؤد ۱۲ ب ۵ ہشام بن سلیمان بن عکرمۃ المخزومی مقبول ۱۲ ۶ جروۃ بضم الجیم وسکون الراء وفتح الواو ہو ابن حمیل بمہملۃ وآخرہ لام مصغرا ذکرہما البخاری وابن ابی حاتم ۱۲ ۷ اخرجہ ابن ابی شیبۃ ۱۲ ۸ اخرجہ ابن سعد فی صفحۃ ۱۰۶ جلد ۶ فقال اخبرنا محمد بن فضیل ویزید بن ہارون عن حجاج عن زید بن جبیر الاسدی عن جروۃ بن حمیل عن ابیہ قال سمعت عمر بن الخطاب یقول لیعمد احدکم بمثل آکلۃ اللحم ثم یرے ان لا قود علیہ واللہ لا یفعل ذلک احد الا اقدت منہ ۱۲ ب۔

مائة من الابل منها اربعون خلفة فی بطونها اولادها **فکان** من حجتنا علیه فی ذلك انه قد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النفس ما قد روی عنه فیها وقد روی عنه فیما دون النفس ما یخالف ذلك وهو ما قد ذکرناه باسناده فی اول هذا الکتاب فی خبر الربیع انها لطمت جاریة فکسرت ثنیتها فاختصموا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامر بالقصاص **وقد** رأینا اللطمة اذا اتت علی النفس لم یجب فیها قود ورأیناها فیما دون النفس قد اوجبت القود فثبت بذلك ان ما کان فی النفس شبه عمد انه فیما دون النفس عمد علی تصحیح هذه الآثار وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد بن الحسن رضوان اللہ علیہم اجمعین

باب الرجل یقول عند موته ان مُتُّ ففلان قتلنی

قال ابوجعفر قد روینا فیما تقدم من هذا الکتاب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما سأل الجاریة التی رضخ رأسها من رَضَخَ رأسك أفلانٌ هو فاومت برأسها ای نعم فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم برضخ رأسه بین حَجَرین **فذهب** قوم[1] الی هذا الحدیث فزعموا انهم قلدوه وقالوا من ادعی وهو فی حال الموت ان فلانا قتله ثم مات قُبِل قوله فی ذلك وقتل الذی ذکر انه قتله **وخالفهم**[2] فی ذلك اخرون فقالوا قد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم سأل الیهودی فاقر بما ادعت الجاریة علیه من ذلك فقتله باقراره لا بدعوی الجاریة **فاعتبرنا** الآثار التی قد جاءت فی ذلك هل نجد فیها علی شیٔ من ذلك دلیلا **فاذا** ابن ابی داؤد قد حدثنا[929] قال ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا همام عن قتادة عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوه وزاد قال فسأله فاقر بما ادعت فرضخ رأسه بین حجرین **حدثنا**[930] فهد قال ثنا ابو الولید الطیالسی قال ثنا همام عن قتادة عن انس ان یهودیا رضخ رأس جاریة بین حجرین فقیل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتی ذکروا الیهودی فاتی به فاعترف فامر به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرضخ رأسه بین حجرین **ففی** هذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما قتله باقراره بما ادعی علیه لا بدعوی الجاریة **وقد** بین ذلك ایضا ما قد اجمعوا علیه **الا تری** ان رجلا لو ادعی علی رجل دعوی قتلا وغیره فسأل المدعی علیه عن ذلك فاومی برأسه ای نعم انه لا یکون بذلك مقرا فاذا کان ایماء المدعی علیه برأسه لا یکون منه اقرارا یجب به علیه حق کان ایماء المدعی براسه احری ان لا یوجب له حقا **وقد** حدثنا[931] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یُعطی الناس بدعواهم لادعی ناس دماء رجال واموالهم ولکن الیمین علی المدعی علیه **فمنع** رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان یعطی احد بدعواه دما او مالا ولم یوجب للمدعی فیه بدعواه الا بالیمین فهذا حکم هذا الباب من طریق تصحیح معانی الآثار واما وجه ذلك من طریق النظر فانهم قد اجمعوا ان رجلا لو ادعی فی حال موته ان له علی رجل دراهم ثم مات ان ذلك غیر مقبول منه وانه فی ذلك کهو فی دعواه فی حال الصحة فالنظر علی ذلك ان یکون کذلك هو فی دعواه الدم فی تلك الحال کهو فی دعواه ذلك فی حال الصحة وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم اجمعین **وقد** حدثنا[932] نصر بن مرزوق قال ثنا خالد[4] بن نزار قال اخبرنا نافع بن عُمر عن ابن ابی مُلَیکة قال کنت عاملا لابن الزبیر علی الطائف فکتبت الی ابن عباس فی امرأتین کانتا فی بیت تخرزان حریرا لهما فاصابت احداهما ید صاحبتها بالاشفی فجرحتها فخرجت وهی تدمی وفی الحجرة حداثٌ فقالت اصابتنی فانکرت ذلك الاخری فکتبتُ فی ذلك الی ابن عباس فکتب الی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی ان الیمین علی المدعی علیه ولو ان الناس اعطوا بدعواهم لادعی ناس من الناس دماء رجال واموالهم فادعها فاقرأ هذه الآیة علیها ان الذین یشترون بعهد اللہ وایمانهم ثمنا قلیلا الآیة فقرأت علیها الآیة فاعترفت قال نافع فحسبت انه قال فبلغ ذلك ابن عباس فسره **افلا تری** ان ابن عباس رضی اللہ عنهما قد ردحکمها فی ذلك الی حکم سائر ما یدعی الناس بعضهم علی بعض واللہ اعلم

باب الرجل یقول عند موته ان مُتُّ ففلان قتلنی

[1] قال العلامة العینیؒ ذهب قوم من الظاهریة واهل الحدیث الی هذا الخبر ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بهم جماہیر العلماء منهم الائمة الاربعة واصحابهم ۱۲ [3] اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذی ۱۲ان [4] خالد بن نزار بنون وزای آخره راء الغسانی صدوق یخطئ یروی عن نافع بن عمر بن عبد اللہ بن جمیل المکی الحافظ والحدیث اخرجه البیهقی فی سننه واخرجه البخاری ومسلم وابوداؤد مختصرًا۔

باب المؤمن یقتل الکافر متعمدا

۴۹۳۳ حدثنا اسمعیل بن یحیٰی قال ثنا محمد بن ادریس قال اخبرنا سفیان ح وحدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسباط عن مُطَرِّف بن طَرِیف عن الشعبی عن ابی جُحَیفة قال سألت علیا هل عندکم من رسول الله صلی الله علیه وسلم علم سوی القراٰن فقال والذی فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا من رسول الله صلی الله علیه وسلم علم سوی القراٰن وما فی الصحیفة قال قلت وما فی الصحیفة قال العقل وفکاک الاسیر وان لا یُقتَل مسلم بکافر **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی ان المسلم اذا قتل الکافر متعمدا لم یقتل به واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک اٰخرون فقالوا بل یُقتَل به **وکان** من الحجة لهم فی ذلک ان هذا الکلام الذی حکاه ابو جحیفة فی هذا الحدیث عن علی لم یکن منفردا ولو کان منفردا لاحتمل ما قالوا ولکنه کان موصولا بغیره **حدثنا**۴۹۳۴ ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیٰی عن ابن ابی عَرُوبة قال ثنا قتادة عن الحسن عن قیس بن عُبَاد قال انطلقتُ انا والاشتر الی علی فقلنا هل عهد الیک رسول الله صلی الله علیه وسلم عهدًا لم یعهده الی الناس عامة قال لا الا ما کان فی کتابی هذا فاخرج کتابا من قِراب سیفه فاذا فیه المؤمنون تتکافأ دماؤهم ویسعٰی بذمتهم ادناهم وهم ید علی من سواهم لا یُقتل مؤمن بکافر ولا ذو عهد فی عهده ومن احدث حدثا فعلی نفسه ومن احدث حدثا او اٰوی محدثا فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین **فهذا** هو حدیث علی رضی الله عنه بتمامه والذی فیه من نفی قتل المؤمن بالکافر هو قوله لا یقتل مؤمن بکافر ولا ذو عهد فی عهده فاستحال ان یکون معناه علی ما حمله علیه اهل المقالة الاولی لانه لو کان معناه علی ما ذکروا لکان ذلک لحنا ورسول الله صلی الله علیه وسلم ابعد الناس من ذلک ولکان لا یُقتل مؤمن بکافر ولا ذی عهد فی عهده **فلما** لم یکن لفظه کذلک وانما هو ولا ذو عهد فی عهده علمنا بذلک ان ذا العهد هو المعنی بالقصاص فصار ذلک کقوله لا یقتل مؤمن ولا ذو عهد فی عهد بکافر **وقد** علمنا ان ذا العهد کافر فدل ذلک ان الکافر الذی منع النبی صلی الله علیه وسلم ان یقتل به المؤمن فی هذا الحدیث هو الکافر الذی لا عهد له فهذا مما لا اختلاف فیه بین المؤمنین ان المؤمن لا یقتل بالکافر الحربی وان ذا العهد الکافر الذی قد صار له ذمة لا یقتل به ایضا **وقد** نجد مثل هذا کثیرا فی القراٰن قال الله تعالٰی واللّائی یَئِسْنَ مِنَ الْمَحِیْضِ مِنْ نِّسَآئِکُمْ اِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلٰثَةُ اَشْهُرٍ وَّاللّائی لَمْ یَحِضْنَ **فکان** معنی ذلک واللائی یئسن من المحیض واللائی لم یحضن ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فقدم واخر **فکذلک** قوله لا یقتل مؤمن بکافر ولا ذو عهد فی عهده انما مراده فیه والله اعلم لا یقتل مؤمن ولا ذو عهد فی عهده بکافر فقدم واخر فالکافر الذی منع ان یقتل به المؤمن هو الکافر غیر المعاهد **فان قال** قائل قوله ولا ذو عهد فی عهده انما معناه لا یقتل مؤمن بکافر فانقطع الکلام ثم قال ولا ذو عهد فی عهده کلاما مستانفا ای ولا یقتل المعاهد فی عهده **فکان** من حجتنا علیه ان هذا الحدیث انما جرٰی فی الدماء المسفوک بعضها ببعض لانه قال المسلمون ید علی من سواهم تتکافأ دماؤهم ویسعٰی بذمتهم ادناهم ثم قال لا یقتل مؤمن بکافر ولا ذو عهد فی عهده فانما اجری الکلام علی الدماء التی تؤخذ قصاصا ولم یجر علی حرمة دم بعهد فیحمل الحدیث علی ذلک فهذا وجه **ووجه** اخری ان هذا الحدیث انما روی عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم ولا نعلم انه رُوی عن غیره من طریق صحیح فهو کان اعلم بتاویله وتاویله فیه اذ کان محتملا عندکم یحتمل هذین المعنیین الذین ذکرتم دلیل علی ان معناه فی الحقیقة هو ما تاوله علیه **حدثنا**۴۹۳۵ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنی عُقَیل عن ابن شهاب انه قال اخبرنی سعید بن المسیب ان عبد الرحمٰن بن ابی بکر الصدیق قال حین قُتل عمر مررتُ علی ابی لؤلؤة ومعه الهُرمُزان فلما بغتهم ثاروا فسقط من بینهم خنجر له رأسان ممسکه فی وسطه قال قلت فانظروا لعله الخنجر الذی قُتل به عمر فنظروا فاذا هو الخنجر الذی وصف عبد الرحمٰن فانطلق

باب المؤمن یقتل الکافر متعمدًا

۱؎ ابو جحیفہ ؓ اولہ جیم مصغرًا، ہو وہب بن عبد اللہ السوائی صحابی صغیر ۱۲ والحدیث اخرجہ البخاری واحمد فی مسندہ واخرجہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ ۱۲۔ ۲؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء عمر بن عبد العزیز والاوزاعی والثوری وابن شبرمۃ ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق وابا ثور ثم قال والیہ ذہب اہل الظاہر ۱۲۔ ۳؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم ابراہیم النخعی وعامر الشعبی ومحمد بن ابی لیلٰی وعثمان البتی واباحنیفۃ وابا یوسفؒ فی روایۃ، ومحمدا فانہم قالوا یقتل المسلم بالکافر وذکر ابو بکر الرازی قول زفر مع ہؤلاء وروی ذلک عن عمر بن الخطابؓ وعلی بن ابی طالبؓ وعبد اللہ بن مسعودؓ وعمر بن عبد العزیزؒ فی روایۃ ۱۲۔ ۴؎ اخرجہ ابو داؤد والنسائی ۱۲

عُبید اللہ بن عمر حین سمع ذلک من عبد الرحمٰن ومعہ السیف حتی دعا الهرمزان فلما خرج الیه قال انطلق حتی تنظر الی فرس لی ثم تأخر عنه حتی اذا مضی بین یدیه علاه بالسیف فلما وجد مس السیف قال لا اله الا الله قال عُبید الله و دعوت حفینة وکان نصرانیا من نصاری الحیرة فلما خرج الی علوته بالسیف فصلب بین عینیه ثم انطلق عُبید الله فقتل ابنة ابی لؤلؤة صغیرةً تدعی الاسلام فلما استخلف عثمان دعا المهاجرین والانصار فقال اشیروا علیّ فی قتل هذا الرجل الذی فتق فی الدین ما فتق فاجتمع المهاجرون فیه علی کلمة واحدة یامرونه بالشدة علیه ویحثون عثمان علی قتله وکان فوج الناس الاعظم مع عُبید الله یقولون لحفینة والهرمزان ابعدهما الله فکان فی ذلک الاختلاف ثم قال عمرو بن العاص یا امیر المؤمنین ان هذا الامر قد اغناک الله من ان تکون بعد ما قد بویعت وانما کان ذلک قبل ان یکون لک علی الناس سلطان فاعرض عن عُبید الله وتفرق الناس خطبة عمرو بن العاص وودی الرجلان والجاریة **ففی** هذا الحدیث ان عُبید الله رضی الله عنه قتل حفینة وهو مشرک وضرب الهُرمزان وهو کافر ثم کان اسلامه بعد ذلک فاشار المهاجرون رضوان الله علیهم علی عثمان رضی الله عنه بقتل عُبید الله وعلیٌّ فیهم فمحال ان یکون قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یقتل مؤمن بکافر یراد به غیر الحربی ثم یشیر المهاجرون وفیهم علیؓ علی عثمانؓ بقتل عُبید الله بکافر ذمی ولکن معناه هو علی ما ذکرنا من ارادته الکافر الذی لا ذمة له **فان قال** قائل ففی هذا الحدیث ان عبید الله رضی الله عنه قتل بنتا لابی لؤلؤة صغیرةً تدعی الاسلام فیجوز ان یکون انما استحلوا سفک دم عُبید الله بها لا بحفینة والهرمزان **قیل** له فی هذا الحدیث ما یدل علی انه اراد قتله لحفینة والهرمزان وهو قولهم ابعدهما الله فمحال ان یکون عثمان رضی الله عنه اراد ان یقتله بغیرهما ویقول الناس له ابعدهما الله ثم لا یقولون لهم انی لم ارد قتله بهذین انما اردت قتله بالجاریة ولکنه اراد قتله بهما وبالجاریة **الاتراه** یقول فکثر فی ذلک الاختلاف فدل ذلک ان عثمان رضی الله عنه انما اراد قتله بمن قتل وفیهم الهرمزان وحفینة فقد ثبت بما ذکرنا ما صح علیه معنی هذا الحدیث ان معنی حدیث علی الاول علی ما وصفنا فانتفی ان یکون فیه حجة تدفع ان یقتل المسلم بالذمی **وقد** وافق ذلک ایضًا وشدّه ما قد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وان کان منقطعا **حدثنا**[۴۹۳۶] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سلیمان ابن بلال عن ربیعة بن عبد الرحمٰن عن عبد الرحمٰن[ؒ] بن البَیلمانی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی برجل من المسلمین قد قتل معاهدا من اهل الذمة فامر به فضرب عنقه وقال انا اولی من وفی بذمته **حدثنا**[۴۹۳۷] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا یحیٰی ابن سلّام عن محمد بن ابی حُمید المدنی عن محمد[ؒ] بن المنکدر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **والنظر** عندنا شاهد لذلک ایضا و ذلک انا رأینا الحربی دمه حلال وماله حلال فاذا صار ذمیا حرم دمه وماله کحرمة دم المسلم ومال المسلم ثم رأینا من سرق من مال الذمی ما یجب فیه القطع قطع کما یقطع فی مال المسلم **فلما** کانت العقوبات فی انتهاک المال الذی قد حرم بالذمة کالعقوبات فی انتهاک المال الذی حرم بالاسلام کان یجئ فی النظر ایضا ان یکون العقوبة فی الدم الذی قد حرم بالذمة کالعقوبة فی الذی قد حرم بالاسلام **فان قال** قائل فانا قد رأینا العقوبات الواجبات فی انتهاک حرمة الاموال قد فرق بینها وبین العقوبات الواجبات فی انتهاک حرمة الدم وذلک انا رأینا العبد یسرق من مال مولاه فلا یقطع ویقتل مولاه فیقتل ففرق بین ذلک فما تنکرون ایضًا ان یکون قد فرق بین ما یجب فی انتهاک مال الذمی ودمه **قیل** له هذا الذی ذکرت قد زادما ذهبنا الیه توکید الا انک ذکرت انهم اجمعوا ان العبد لا یقطع فی مال مولاه وانه یقتل بمولاه وبعبید مولاه فیما وصفت من ذلک کما ذکرت فقد خففوا امر المال ووکدوا امر الدم فاوجبوا العقوبة فی الدم حیث لم یوجبوها بالمال فلما ثبت توکید امر الدم وتخفیف امر المال ثم رأینا مال الذمی یجب فی انتهاکه علی المسلم من العقوبة کما یجب علیه فی انتهاک مال المسلم کان دمه احری ان یکون علیه فی انتهاک حرمته من العقوبة ما یکون علیه فی انتهاک حرمة دم المسلم

۵؎ عبد الرحمن البیلمانی بفتح الموحدة وسکون التحتیة وفتح اللام، مولی عمر بن الخطاب نزل حران ضعیف والحدیث اخرجه الدارقطنی من طریق ابراهیم بن محمد الاسلمی عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن ابن البیلمانی عن ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قتل مسلما بمعاهد وقال انا اکرم من وفی بذمته. لم یسنده غیر ابراهیم بن ابی یحیی وهو متروک الحدیث والصواب عن ربیعة عن ابن البیلمانی مرسلاً عن النبی صلی الله علیه وسلم والحدیث اخرجه ابوداؤد فی المراسیل ۱۲ ان ۶؎ محمد بن المنکدر عن النبی صلی الله علیه وسلم کذا رواه ابن حزم فی المحلی کما فی النخب ورواه الشافعی فی مسنده بطریقه عن محمد بن المنکدر عن عبد الرحمن بن البیلمانی ان رجلا من المسلمین قتل رجلا من اهل الذمة فرفع ذلک الخ والحدیث اخرجه ابن حزم ۱۲ ان

وقد اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا ثم اسلم القاتل انه يقتل بالذمی الذی قتله فی حال كفره ولا يبطل ذلك اسلامه **فلما** رأينا الاسلام الطارئ علی القتل لا يبطل القتل الذی كان فی حال الكفر وكانت الحدود تمامها احدها ولا يوجد علی حال لا يجب فی البدء مع تلك الحال **الا ترى** ان رجلا لو قتل رجلا والمقتول مرتد انه لا يجب عليه شیء وانه لو جرحه وهو مسلم ثم ارتد عياذا بالله فمات لم يقتل فصارت ردته التی تقدمت الجناية والتی طرأت عليها فی درء القتل سواء **فكان** كذلك فی النظر ان يكون القاتل قبل جنايته وبعد جنايته سواء ولما كان اسلامه بعد جنايته قبل ان يقتل بها لا يدفع عنه القود كان كذلك اسلامه المتقدم لجنايته لا يدفع عنه القود وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد حدثنا**[۴۹۳۸] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيسَرة عن النزال بن سَبرة قال قتل رجل من المسلمين رجلا من العِبَاد[۵] فذهب اخوه الی عمر ان يُقتل فجعلوا يقولون اقتل حنين فيقول حتی يجیء الغَيظ قال فكتب عمر ان يودی ولا يقتل **فهذا** عمر رضی الله عنه قد رأی ايضا ان يقتل المسلم بالكافر وكتب به الی عامله بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منهم منكر فهذا عندنا منهم علی المتابعة منهم له علی ذلك وكتابه بعد هذا الا يقتل فيحتمل ان يكون ذلك كان منه علی انه كره ان يبيح دمه لما كان من وقوفه عن قتله وجعل ذلك شبهة منعه بها من القتل وجعل له ما يجعل فی القتل العمد الذی تدخله شبهة وهو الدية **وقد** قال اهل المدينة ان المسلم اذا قتل الذمی قتل غيلة علی ماله انه يقتل به فاذا كان هذا عندهم خارجا من قول النبی صلی الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر فما تنكرون علی مخالفكم ان يكون كذلك الذمی المعاهد خارجا من قول النبی صلی الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر والنبی صلی الله عليه وسلم فلم يشترط من الكفار احدا فكما كان لهم ان يخرجوا من الكفار من اريد ماله كان لمخالفهم ان يخرج ايضا من وجبت ذمته.

باب القسامة هل تكون علی ساكنی الدار الموجود فيها القتيل او علی مالكها

[۴۹۳۹] حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن يحيی بن سعيد سمع بُشير بن يسار عن سَهل بن ابی حَثمة قال وُجد عبد الله بن سَهل قتيلا فی قليب مِن قُلُب[۱] خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن بن سَهل وعماه حُوَيصة ومحيصة ابنا مسعود الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم فقال النبی الكُبْرَ الكُبْرَ فتكلم احد عميه اما حويصة واما مُحَيِّصة تكلم الكبير منهما قال يا رسول الله انا وجدنا عبد الله بن سَهل قتيلا فی قليب من قلب خيبر وذكر عداوة يهود لهم قال افتبرئكم يهود بخمسين يمينا انهم لم يقتلوه قال قلت وكيف نرضی بايمانهم وهم مشركون قال فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم علی ما لم نر فوداه رسول الله صلی الله عليه وسلم من عنده[۲] **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيی بن سعيد عن بُشَير بن يسار انه اخبره ان عَبد الله بن سَهل الانصاری ومُحيصة بن مسعود خرجا الی خيبر فتفرقا فی حوائجهما فقُتل عبد الله بن سَهل فبلغ محيصة فاتی هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سَهل الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فذهب عَبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم كبِّر كبِّر فتكلم حويصة ومحيصة فذكرا شأن عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دَمَ قاتلكم او صاحبكم قالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضُر قال رسول الله صلی الله عليه وسلم افتبرئكم[۳] يهود بخمسين يمينا قالوا يا رسول الله كيف نَقبل ايمان قوم كفار قال مالك قال يحيی بن سعيد فزعم بُشَير ان رسول الله صلی الله عليه وسلم وداه من عنده[۴] **حدثنا**[۴۹۴۱] فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سعيد بن عُبَيد الطائی عن بُشَير بن يسار ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابی حَثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الی خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا احدهم قتيلا

---

۵ من العَباد. قال العلامة العينیؒ بفتح العين المهملة والباء الموحدة المخففة وبعد الالف السالكنة دال مهملة، والعباد قبائل شتی من بطون العرب اجتمعوا علی النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم عَبادیؓ ۱۲.

باب القسامة هل تكون علی ساكنی الدار الموجود فيها القتيل او علی مالكها

۱ قلب بضم القاف واللام، جمع قليب ۱۲ والحديث اخرجه الجماعة ۱۲ ان ۲ هكذا اخرجه مالك فی موطاه مرسلاً ۱۲ ان ۳ افتبرئكم. هكذا فی نسخة العينی ايضاً واما فی رواية المؤطا وصحيح مسلم "فتبرئكم" بدون حرف الاستفهام ۱۲ ۴ اخرجه البخاری ومسلم وابوداؤد ۱۲

فقالوا للذین وجدوہ عندھم قتلتم صاحبنا قالوا واللہ ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا نبی اللہ انطلقنا الی خیبر فوجدنا احدنا قتیلا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکُبْرَ الکُبْرَ فقال لھم تأتون بالبینۃ علی من قتل قالوا ما لنا بینۃ قال افیحلفون لکم قالوا لا نرضی بایمان الیھود فکرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبطل دمہ فوداہ بمائۃ من ابل الصدقۃ **حدثنا**[۹۴۲] یونس قال اخبرنا ابن وھب انّ[۵] مالکا حدثہ عن ابی لیلی بن عبد اللہ بن عبد الرحمٰن عن سھل بن ابی حثمۃ انہ اخبرہ رجال من کبراء قومہ ان عبد اللہ بن سَہْل ومُحَیِّصۃ خرجا الی خیبر من جُہْدٍ اصابھم فاتی محیصۃ فاخبر ان عبد اللہ بن سھل قتل وطرح فی فقیر او عین فاتی یھود افقال انتم واللہ قتلتموہ فقالوا واللہ ما قتلناہ فاقبل حتی قدم علی قومہ فذکر لھم ذلک ثم اقبل ھو واخوہ حُوَیِّصَۃ وھو اکبر منہ وعبد الرحمٰن بن سھل فذھب محیصۃ لیتکلم وھو الذی کان بخیبر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمحیصۃ کبّر کبّر یرید السن فتکلم حویصۃ قبل ثم تکلم محیصۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امان یدوا صاحبکم واما ان یؤذنوا بحرب فکتب الیھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک فکتبوا انا واللہ ما قتلناہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحویصۃ ومحیصۃ وعبد الرحمٰن اتحلفون وتستحقون دم صاحبکم قالوا لا قال افتحلف لکم یھود قالوا لیسوا بمسلمین فوداہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عندہ فبعث الیھم بمائۃ ناقۃ حتی ادخلت علیھم الدار **قال** ابو[۶] یوسف رحمہ اللہ فقد علمنا ان خیبر کانت للمسلمین لانھم افتتحوھا وکانت الیھود عمالا لھم فیھا فلما وُجد فیھا ھذا القتیل جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القسامۃ فیہ علی الیھود السُّکّان لا علی المالکین قال فکذلک نقول کل قتیل وُجد فی دار او ارض فیھا ساکن مستاجر او مُسْتَعِیْر فالقسامۃ فی ذلک والدیۃ علی الساکن لا علی ربھا المالک **وکان** ابو حنیفۃ ومحمد ابن الحسن رحمھما اللہ یقولان الدیۃ والقسامۃ فی ذلک علی المالک لا علی الساکن **وکان** من حجتنا لھما علی ابی یوسف رحمہ اللہ ان ذلک القتیل لم یُذکر لنا فی ھذا الحدیث انہ وجد بخیبر بعد ما افتتحت او قبل ذلک فقد یجوز ان یکون أُصیب فیھا بعد ما افتتحت فیکون ذلک کما قال ابو یوسف رحمہ اللہ ویجوز ان یکون اُصِیْبَ فی حال ما کانت صلحا بین النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبین اھلھا فان کان موجودا فی حال ما کانت صُلحا قبل ان تفتتح فلا حجۃ لابی یوسف رحمہ اللہ فی ھذا الحدیث وفی حدیث ابی لیلی بن عبد اللہ بن عبد الرحمٰن ما یدل انھا کانت یومئذ صُلحًا وذلک انہ فیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال للانصار رضی اللہ عنھم اما ان یَدُوْا صاحِبَکم واما ان یؤذنوا بحرب ولا یقال ھذا الا لمن کان فی امان وعھد فی دار ھی صلح بین اھلھا وبین المسلمین **وقد** بین ذلک سلیمٰن بن بلال فی حدیثہ عن یحییٰ بن سعید **حدثنا**[۹۴۳] محمد بن خزیمۃ قال ثنا عبد اللہ بن مَسْلَمۃ القعنبی قال ثنا سلیمٰن بن بلال عن یحیی بن سعید عن بُشَیْر[۷] بن یسار ان عبد اللہ بن سَہْل بن زید ومحیصۃ[۸] بن مسعود ابن زید الانصاری من بنی حارثۃ خرجا الی خیبر فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھی یومئذ صلح واھلھا یھود فتفرقا لحاجتھما فقُتل عبد اللہ بن سھل فوُجد فی شَرَبَۃٍ[۹] مقتولا فدفنہ صاحبہ ثم اقبل الی المدینۃ فمشی اخو المقتول عبد الرحمٰن بن سھل ومحیصۃ وحویصۃ فذکروا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شان عبد اللہ بن سَہل وکیف قتل فزعم بشیر بن یسار وھو یحدث عمن ادرک من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لھم تحلفون خمسین یمینا وتستحقون دم قتیلکم او صاحبکم فقالوا یا رسول اللہ ما شھدنا ولا حضرنا قال افتبرئکم یھود بخمسین یمینا فقالوا یا رسول اللہ کیف نقبل ایمان قوم کفار فزعم بشیر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عقلہ **فبین** لنا ھذا الحدیث انھا کانت فی وقت وجود عبد اللہ ابن سھل فیھا قتیلا دار صلح ومھادنۃ فانتفی بذلک ان یلزم ابا حنیفۃ ومحمدا شیٔ مما احتج بہ علیھما ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ من ھذا الحدیث لان فتح خیبر انما کان بعد ذلک **قال** ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ والنظر یدل علی ما قلنا ایضا وذلک انا رأینا الدار المستاجرۃ والمستعارۃ فی ید مستاجرھا ومستعیرھا لا فی ید ربھا الا تری انھما وربھا لو اختلفا فی ثوب وجد فیھا ان القول فیہ قولھما لا قول رب الدار فکذلک ما وجد فیھا من القتلی فھم موجودون فیھا وھی فی ید مستاجرھا وید مستعیرھا لا فی ید ربھا فما وجب بذلک من قسامۃ ودیۃ فھی علی من ھی فی یدہ لا علی من لیست فی یدہ وان کان ملکھا لہ **فکان**

---

۵ اخرجہ البخاری وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ۱۲ ۶ قال العلامۃ العینیؒ وبقول ابی یوسف قال مالک والشافعی واحمد ۱۲ ۷ بشیر (مصغرًا) ابن یسار الحارثی الانصاری المدنی ثقۃ فقیہ اخرج لہ الجماعۃ ۱۲ ۸ قولہ محیصۃ ابن مسعود بن زید والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ۹ شربۃ (بفتح الشین المعجمۃ والراء والباء الموحدۃ) وھی حوض تکون فی اصل النخلۃ ۱۲ ن.

من جهة محمد بن الحسن رحمه الله فی ذلك ان قال رأیت اجماعهم قد دل علی ان القسامة تجب علی المالك لا علی الساكن وذلك ان رجلا وامرأته لو كانت فی ایدیهما دار یسكنانها وهی للزوج فوجد فیها قتیل كانت القسامة والدیة علی عاقلة الزوج خاصة دون عاقلة المرأة وقد علمنا ان ایدیهما علیها وان ما وجد فیها من ثیاب فلیس احدهما اولی به من الآخر الا لمعنی لیس من قبل الملك والید فی شیء فلو كانت القسامة یحكم بها علی من الدار فی یده لحكم بها علی المرأة والرجل جمیعا لان الدار فی ایدیهما ولانهما سكناها فلما كان ما یجب فی ذلك علی الزوج خاصة دون المرأة اذ هو المالك لها كانت القسامة والدیة فی كل المواضع الموجود فیها القتلی علی مالكها لا علی ساكنها۔

باب القسامة كیف هی

قال ابوجعفر اختلف الناس فی القتیل الموجود فی محلة قوم كیف القسامة الواجبة فیه **فقال** قوم[1] یحلف المدعی علیهم بالله ما قتلنا فان ابوا ان یحلفوا استحلف المدعون واستحقوا ما ادعوا **واحتجوا** فی ذلك بحدیث سهل بن ابی حثمة الذی ذكرنا فی الباب الذی قبل هذا الباب **وقال** آخرون[2] بل یستحلف المدعی علیهم فاذا حلفوا غرموا الدیة **وقالوا** قول رسول الله صلی الله علیه وسلم للانصار اتحلفون وتستحقون انما كان علی النكیر منه علیهم كانه قال اتدعون وتأخذون **وذلك** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لهم افتبرئكم یهود بخمسین یمینا بالله ما قتلنا فقالوا كیف نقبل ایمان قوم كفار فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم اتحلفون وتستحقون ای ان الیهود وان كانوا كفارا فلیس علیهم فیما تدعون علیهم غیر ایمانهم وكما لا یقبل منكم وان كنتم مسلمین ایمانكم فتستحقون بها كذلك لا یجب علی الیهود بدعواكم علیهم غیر ایمانهم **والدلیل** علی صحة هذا التاویل ما قد حكم به عمر بن الخطاب رضی الله عنه بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم بحضرة اصحابه فلم ینكره علیه منهم منكر ومحال ان یكون عند الانصار رضی الله عنهم من ذلك علم ولاسیما مثل محیصة وقد كان حیا یومئذ وسهل بن ابی حثمة ولا یخبرونه به ویقولون لیس هكذا قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم لنا علی الیهود **فما** روی عن عمر رضی الله عنه فی ذلك ما قد **حدثنا**[۹۴۵] ابراهیم بن مرزوق قال اخبرنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن الحكم عن الحارث[3] بن الازمع انه قال لعمر أما تدفع اموالنا ایماننا ولا ایماننا عن اموالنا قال لا وعقله **حدثنا** فهد قال ثنا ابوغسان[4] قال ثنا زهیر بن معاویة قال ثنا ابو[5] اسحق عن الحارث بن الازمع قال قتل قتیل بین وادعة وحی آخر والقتیل الی وادعة اقرب فقال عمر لوادعة یحلف خمسون رجلا منكم بالله ما قتلنا ولا نعلم قاتلا ثم اغرموا الدیة فقال له الحارث نحلف وتغرمنا فقال نعم **حدثنا**[۹۴۶] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عثمان[6] بن مطر عن ابی[7] حریز عن الشعبی عن الحارث[8] الوادعی قال اصابوا قتیلا بین قریتین فكتبوا فی ذلك الی عمر بن الخطاب فكتب عمر ان قیسوا بین القریتین فایهما كان الیه ادنی فخذوا خمسین قسامة فیحلفون بالله ثم غرمهم الدیة قال الحارث فكنت فیمن اقسم ثم غرمنا الدیة **فهذه** القسامة التی حكم بها اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم **وقد** وافق ذلك ما قد رویناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غیر هذا الموضع انه قال لو یعطی الناس بدعواهم لادعی ناس دماء رجال واموالهم ولكن الیمین علی المدعی علیه فسوی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلك بین الاموال والدماء وحكم فیها بحكم واحد فجعل الیمین فی ذلك كله علی المدعی علیه **فثبت** بذلك ان معنی حدیث سهل ایضا علی ما قد تاولناه علیه **وقد** دل علی ذلك ایضا ما قد ذكرناه فی الباب الذی قبل هذا عن سعید بن عبید عن بشیر بن یسار عن سهل بن ابی حثمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاهم بالبینة

باب القسامة کیف ہی؟

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہولاء یحیی بن سعید الانصاری واباالزناد عبداللہ بن ذکوان ومالکا وربیعة والشافعی واحمد واللیث بن سعد ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بہم عثمان البتی والحسن بن صالح وسفیان الثوری وعبدالرحمن بن ابی لیلی وعبداللہ بن شبرمة وعامر الشعبی وابراہیم النخعی واباحنیفة وابایوسف ومحمداً رحمہم اللہ ثم قال وروی ذلک عن عمر بن الخطاب ۱۲ [3] الحارث بن الازمع الہمدانی الکوفی والحدیث اخرجہ عبدالرزاق ۱۲ ن [4] ابوغسان مالک بن اسمٰعیل النہدی ثقة متقن ۱۲ [5] اخرجہ ابن ابی شیبة فی مصنفہ ۱۲ ن [6] عثمان بن مطر الشیبانی ویقال عثمان بن عبداللہ المطری ضعیف ۱۲ [7] ابوحریز بفتح الحاء المہملة وکسر الراء آخرہ زای، عبداللہ بن الحسین الازدی صدوق یخطئ روی لہ اصحاب السنن والبخاری تعلیقاً ۱۲ [8] الحارث الوداعی ہو ابن الازمع ۱۲۔

فلما ذكروا ان لا بَيِّنَةَ لهم قال أفيحلفون لكم **فدل** ما ذكرنا ان ما كان من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو هذا وكان ما ادعليه مما في حديث يحيى بن سعيد وابي ليلى بن عبد الله ليس على الحكم ولكن على المعنى الذي تأولناهما عليه ثم هذا الزهري قد علم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة **فمما** روى عنه في ذلك ما قد **حدثنا** [٩٤٧] يونس قال ثنا ايوب ابن سويد عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اناس في قتيل ادعوه على اليهود **حدثنا** [٩٤٨] سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال ثنا الزهري قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ثم** قال الزهري في القسامة ايضا ما قد **حدثنا** [٩٤٩] ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضرير عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالقسامة على المدعى عليهم **فدل** ذلك على ان القسامة على المدعى عليهم لا على المدعين على ما بين الزهري في حديثه هذا وانما كان اخذ القسامة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا مما اخذه عنهم **وقد** وافق ذلك ما رويناه عن عمر رضي الله عنه مما فعله وحكم به بحضرة سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فلم ينكره عليه منهم منكر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين۔

باب ما اصابت البهائم في الليل والنهار

حدثنا [٩٥٠] يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ان ناقة لرجل من الانصار دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحائط بحفظها بالنهار وعلى اهل المواشي ما افسدت مواشيهم بالليل **حدثنا** [٩٥١] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن حرام ابن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا لرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضمان على اهلها **قال** ابو جعفر فذهب[1] قوم الى هذه الآثار فقالوا ما اصابت البهائم نهارا فلا ضمان على احد فيه وما اصابت ليلا ضمن ارباب تلك البهائم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم**[2] في ذلك آخرون فقالوا لا ضمان على ارباب المواشي فيما اصابت مواشيهم في الليل والنهار اذا كانت منفلتة **واحتجوا** في ذلك بما قد حدثنا [٩٥٢] فهد قال ثنا الخضر[3] بن محمد الحراني قال ثنا عباد بن عباد قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائمة عقلها جبار والمعدن جبار **حدثنا** [٩٥٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي[4] هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والمعدن جبار **حدثنا** [٩٥٤] يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن[5] النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا ابا محمد معه ابو سلمة فقال ان كان معه فهو معه **حدثنا** [٩٥٥] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابي[6] هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٩٥٦] ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن[7] ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٩٥٧] علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو فذكر باسناده[8] مثله **حدثنا** [٩٥٨] فهد قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رض

باب ما اصابت البهائم في الليل والنهار

[1] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء شريحا والشعبي والليث بن سعد ومالكا والشافعي واحمد ۱۲ [2] قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وبعض الظاهرية ۱۲ [3] الخضر بمعجمتين ابن محمد بن شجاع الحراني صدوق روى له النسائي والحديث اخرجه البزار في مسنده ۱۲ ن [4] اخرجه البخاري ومسلم ۱۲ [5] اخرجه الترمذي ۱۲ ن [6] اخرجه مسلم ۱۲ ن [7] اخرجه العدني في مسنده ۱۲ ن [8] اخرجه احمد في مسنده ۱۲ ن

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ۴۹۵۹ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا عبد اللہ بن عون عن محمد بن سیرین عن ابی هُریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ۴۹۶۰ فهد قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زیاد قال سمعت اباهریرة یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکر مثله حدثنا ۴۹۶۱ حسین بن نصر قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان عن ابن ذکوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرة یرفعه مثله **قال** ابوجعفر فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصابت العجماء جبارا والجبار هو الهدر فنسخ ذلک ما تقدم مما فی حدیث ابن محیصة وان کان منقطعا لایکون بمثله عند المحتج به علینا حجة وان کان الاوزاعی قد وصله فان مالکا والاثبات من اصحاب الزهری قد قطعوه ومع ذلک فان الحکم المذکور فیه ماخوذ من حکم سلیمان النبی علیه السلام فی الحرث اذ نفشت فیه الغنم فحکم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمثل ذلک الحکم حتی احدث اللہ له هذه الشریعة فنسخت ما قبلها **فمما** دل علی هذا الذی رویناه عن جابر وابی هریرة رضی اللہ عنهما انه کان بعد ما فی حدیث حرام بن مُحَیِّصة من قوله فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان علی اهل المواشی حفظ مواشیهم باللیل وان علی اهل الزرع حفظ زرعهم بالنهار فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الماشیة اذا کان علی ربها حفظها مضمونا ما اصابت واذا لم یکن علیه حفظها غیر مضمون علیه ما اصابت فاوجب فی ذلک ضمان ما اصابت المنفلتة باللیل اذ کان علی صاحبها حفظها ثم قال فی حدیث العجماء جرحها جبار فکان ما اصابت فی انفلاتها جبارا فصارت کما لو هدمت حائطا او قتلت رجلا لم یضمن صاحبها شیئا وان کان علیه حفظها حتی لاتنفلت اذا کانت مما یخاف علیه مثل هذا **فلما** لم یراع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث وجوب حفظها علیه وراعی انفلاتها فلم یضمنه فیها شیئا مما اصابت رجع الامر فی ذلک الی استواء اللیل والنهار **فثبت** بذلک ان ما اصابت لیلا اونهارا اذا کانت منفلتة فلاضمان علی ربها فیه وان کان هو سَیَّبها فاصابت شیئا فی فورها اوفی سیبها ضمن ذلک کله وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة اللہ علیهم اجمعین وهو اولی ما حملت علیه هذه الآثار لما ذکرنا وبینا۔

باب غرة الجنین المحکوم بها فیه لمن هی

حدثنا ۴۹۶۲ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان امرأتین من هُذیل رمت احدٰهما الاخری فطرحت جنینها فقضی فیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بغرة عبد او ولیدة حدثنا ۴۹۶۳ یونس قال اخبرنا شعیب بن اللیث عن ابیه عن ابن شهاب عن ابن المسیب عن ابی هریرة قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنین امرأة من بنی لحیان سقط میتا بغرة عبد او امة وان التی قضی علیها بالغرة توفیت فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بان میراثها لبنیها وزوجها وان العقل علی عصبتها حدثنا ۴۹۶۴ علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنین بغرة عبد او امة فقال الذی قضی علیه العقل من لاشرب ولا اکل ولاصاح فاستهل فمثل ذلک بطل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان هذا یقول بقول شاعر فیه غرة عبد او امة حدثنا ۴۹۶۵ حسین بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهیم عن عُبَید بن نَضْلة عن المغیرة بن شعبة ان رجلا کانت له امرأتان فضربت احدٰهما الاخری بعمود فسطاط او بحجر فاسقطت فرفع ذلک الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال الذی یخاصم کیف یعقل اوکیف یوذی من لاصاح فاستهل ولا شرب ولا اکل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسجع کسجع الاعراب فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیه غرة وجعل علی قومها **قال** ابوجعفر فذهب قوم الی ان الغرة الواجبة فی الجنین انما تجب لام الجنین لان الجنین لو یعلوا انه کان حیا فی وقت وقوع

---

۹ اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان ۱۰ اخرجه النسائی ۱۲ ان

باب غرة الجنین المحکوم بها فیه لمن هی

۱ اخرجه البخاری ومسلم ۱۲ ان ۲ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان ۳ اخرجه ابن ماجة ۱۲ ان ۴ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء داؤد وجماعة الظاهریة ومالکا فی روایة، والشافعی فی قول ۱۲

الضربة بامه **وخالفهم**[٥] فی ذلك آخرون فقالوا بل تلك الغرة المحكوم بها للجنين ثم يرثها من كان يرثه لو كان حيا **وكان** من الحجة لهم فی ذلك ما قد ذكرناه فی هذه الآثار ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما قضی علی المحكوم عليه بالغرة قال كيف يعقل من لا اكل ولا شرب ولا نطق فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم فيه غرة عبد او امة ولم يقل للذی سجع ذلك السجع انما حكمت بهذا للجناية علی المرأة لا فی الجنين **وقد** دل علی ذلك ايضا ما رويناه فيما تقدم فی هذا الكتاب ان المضروبة ماتت بعد ذلك من الضربة فقضی رسول الله صلی الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضائه بالغرة فلو كانت الغرة للمرأة المقتولة اذا لما قضی لها بالغرة ولكان حكمها حكم امرأة ضربتها امرأة فماتت من ضربها فعليها ديتها ولا يجب عليها للضربة ارش **فلما** حكم رسول الله صلی الله عليه وسلم مع دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية للجنين لا لها فهی موروثة عن الجنين كما يورث ماله لو كان حيا فمات اتباعا لما روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؛

كتابُ السِيَر

باب الامام يريد قتال اهل الحرب هل عليه قبل ذلك ان يدعوهم ام لا **حدثنا**[٤٩٦٦] ابو البشر عبد الملك ابن مروان الرقی قال ثنا محمد بن يوسف الفريابی قال ثنا سُفيان بن سعيد الثوری عن علقمة بن مَرثد عن ابن بُريدة[١] عن ابيه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا اَمَّر رجلا علی سَرِيَّةٍ قال له اذا لَقِيتَ عَدُوَّك من المشركين فادعهم الی احدی ثلاث خصال وخلال فايتهن اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الی التحول من دارهم الی دار المسلمين واخبرهم انهم ان فَعَلوا ذلك ان عليهم ما علی المهاجرين ولهم ما لهم فان هم اَبَوا فاخبرهم انهم كاعراب المسلمين يجری عليهم حكم الله الذی يجری علی المؤمنين ولا يكون لهم فی الفیٔ والغنيمة شیٔ الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم اَبَوا ان يدخلوا فی الاسلام فسلهم اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكُفَّ عنهم فان ابوا فاستَعِن بالله وقاتلهم قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثنی مسلم بن هَيصم[٢] عن النعمان بن مُقَرّن عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٤٩٦٧] ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر حديث علقمة عن مقاتل عن مسلم بن هَيصم **حدثنا**[٤٩٦٨] فهد قال ثنا ابو صالح ح وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيی بن عبد الله بن بكير قال كل واحد منهما حدثنی الليث بن سعد قال ثنی جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمی فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٩٦٩] يونس قال ثنا ابن وهب قال انا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابی حازم عن سهل بن سعد الساعدی ان النبی صلی الله عليه وسلم لما وجه علی بن ابی طالب الی خيبر واعطاه الراية فقال علی لرسول الله صلی الله عليه وسلم اقاتلهم حتی يكونوا مثلنا قال انفذ علی رسلك حتی تنزل بساحتهم ثم ادعهم الی الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عزوجل فوالله لأن يهدی الله بك رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك حمر النعم **حدثنا**[٤٩٧٠] محمد ابن النعمان السقطی قال ثنا الحُميدی قال ثنا سفيان عن عمر بن ذر عن ابن اخی انس بن مالك عن عمه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعث علی بن ابی طالب الی قوم يقاتلهم ثم بعث فی اثره يدعوه وقال له لا تأته من خلفه وأته من بين يديه قال وامر رسول الله صلی الله عليه وسلم عليا ان لا يقاتلهم حتی يدعوهم **حدثنا**[٤٩٧١] محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن ابن ابی نجيح عن ابيه عن ابن عباس قال ما قاتل رسول الله صلی الله عليه وسلم قوما حتی يدعوهم **حدثنا**[٤٩٧٢] ابن ابی داؤد قال ثنا عيسی بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج قال ثنا عبد الله بن ابی نجيح فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٤٩٧٣] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حجاج[٣] بن ابراهيم قال ثنا يحيی بن زكريا بن ابی زائدة قال ثنا حجاج عن ابن

---

[٥] قال العلامة العينیؒ اراد بهم عامر الشعبی والزهری والثوری وعبد العزيز بن ابی سلمة واباحنيفة وابايوسف ومحمدا والشافعیؒ (فی قول) واحمد واصحابهم ١٢

كتاب السير

[١] ابن بريدة هو سليمان بن بريدة بن الحصيب مصغرا ثقة ابوه سلم قبل بدر ١٢ [٢] مسلم بن هيصم بفتح الهاء والصاد المهملة كذا ضبطه النووی فی شرح مسلم العبدی مقبول ١٢ [٣] حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادی ثقة ١٢

ابی نجیح فذکر باسنادہ مثلہ ۴۹۷۴ حدثنا الحسین بن نصر قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن غیاث عن حجاج فذکر باسنادہ مثلہ قال ابوجعفر فذهب[4] قوم الی ان الامام واهل السرایا اذا ارادوا قتال العدو دعوهم قبل ذلک الی مثل ما روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث بریدۃ واحتجوا فی ذلک بهذہ الاثار وقالوا ان قاتلهم الامام او احد من اهل سرایاہ من غیر هذا الدعاء فقد اساؤا فی ذلک وخالفهم[5] فی ذلک اخرون فقالوا لا باس بقتالهم والغارۃ علیهم وان لم یدعوا قبل ذلک واحتجوا فی ذلک بما ۴۹۷۵ حدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا یحیی بن حسان قال اخبرنا عیسی بن یونس عن صالح ابن ابی الاخضر عن الزهری عن عروۃ بن الزبیر عن اسامۃ بن زید قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اغر علی اُبنی صباحا ثم حرّق ۴۹۷۶ حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ح وحدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج وعُبید اللہ بن محمد التیمی ح وحدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابوالولید ح وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قالوا ثنا حماد بن سلمۃ عن ثابت البنانی عن انس بن مالک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغیر علی العدو عند صلوۃ الصبح فیستمع فان سمع اذانا امسک والا اغار ۴۹۷۷ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن سلمۃ عن الحجاج عن عمرو بن مرۃ عن زاذان عن جریر[6] بن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۴۹۷۸ حدثنا فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد اللہ بن ادریس عن ابن اسحق قال ثنی حمید الطویل عن انس بن مالک قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا غزا قوما لم یغر علیهم حتی یصبح فان سمع اذانا امسک وان لم یسمع اذانا اغار فنزلنا خیبر فلما اصبح ولم یسمع اذانا رکب ورکبنا معہ فرکبت خلف ابی طلحۃ وان قدمی لتمس قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستقبلنا عمال خیبر قد اخرجوا مساحیهم ومکاتلهم فلما راؤا النبی صلی اللہ علیہ وسلم والجیش قالوا محمد والخمیس فادبروا هرابا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اکبر خربت خیبر انا اذا انزلنا بساحۃ قوم فساء صباح المنذرین ۴۹۷۹ حدثنا فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد اللہ بن ادریس قال ثنا محمد بن اسحق عن یعقوب بن عُتبۃ عن مسلم بن عبد اللہ بن خُبیب الجهنی عن جُندب بن مکیث الجهنی قال[7] بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غالب[8] بن عبد اللہ اللیثی فی سریۃ کنت فیهم وامرہ ان یشن الغارۃ علی بنی المُلَوّح بالکدید قال فراحت الماشیۃ من ابلهم وغنمهم فلما احتلبوا وعطنوا واطمانوا نیاما شننا علیهم الغارۃ فقتلنا واستقنا النعم ۴۹۸۰ حدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا اسد قال ثنا سلیمن بن المغیرۃ عن حُمید بن هلال قال جاء ابوالعالیۃ الی والی صاحب لی فانطلقنا معہ حتی اتینا نصر[9] بن عاصم اللیثی فقال ابوالعالیۃ حدث هذین حدیثک قال ثنا عقبۃ بن مالک اللیثی قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سریۃ فاغارت علی القوم فشذ[10] رجل واتبعہ رجل من السریۃ ثم ذکر حدیثا طویلا اردنا منہ ما فیہ من ذکر الغارۃ ۴۹۸۱ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا عکرمۃ بن عمار عن ایاس ابن سلمۃ بن الاکوع عن ابیہ قال لما قربنا من المشرکین[11] امرنا ابوبکر الصدیق رض فشننا علیهم الغارۃ ففی هذہ الاثار امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالغارۃ والغارۃ لا تکون وقد تقدمها الدعاء والانذار فیحتمل ان یکون احد الامرین مما روینا ناسخا للاخر فنظرنا فی ذلک فاذا یزید بن سنان قد حدثنا قال ثنا سعید بن سفیان الجحدری ح ۴۹۸۲ وحدثنا ابوبکرۃ قال ثنا بکر بن بکار ح وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو[13] اسحق الضریر قالوا اخبرنا عبد اللہ بن عون قال کتبت الی نافع اسأله عن الدعاء

رواہ البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی ۱۲ عینی

[4] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزیز وقتادۃ وابا نجیح ومالکا واحمد فی روایۃ واسحق ۱۲ [5] قال العلامۃ العینیؒ اراد بهم الحسن البصری والنخعی والثوری وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا والشافعی واحمد ۱۲ [6] جریر بن عبد اللہ البجلی صحابی ۱۲ [7] رواہ ابوداؤد والبغوی والبخاری فی تاریخہ ۱۲ [8] هکذا الصواب وانقلب فی روایۃ ابی داؤد صفحہ ۷ جلد ۲ فقال عبد اللہ بن غالب ۱۲ [9] نصر بن عاصم کذا فی نسخۃ العینی ایضا وکذا ذکر العلامۃ فی الشرح وفیہ وهم اما من الراوی واما من الناسخین وانما هذہ الروایۃ لاخیہ بشر بن عاصم لم یرد ها عن عقبۃ غیرہ کذا ذکر مسلم فی الوحدان وقد وقع فی روایۃ النسائی والبغوی وابن حبان وغیرهم علی الصواب "اتینا بشر بن عاصم" ومن اراد التفصیل فعلیہ ان یراجع الی تصحیح الاغلاط والحدیث اخرجہ الطبرانی فی الکبیر ۱۲ انس۔ [10] قال العلامۃ العینیؒ فی النخب قولہ فشذ بالشین المعجمۃ وتشدید الذال المعجمۃ ای هرب وندّ ۱۲ [11] اخرجہ مسلم وابوداؤد ۱۲ ان [12] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ [13] ابواسحق الضریر هکذا فی جمیع النسخ المطبوعۃ الکنیۃ وهو الصواب ووقع فی نسخۃ العینیؒ ثنا اسحق الضریر بلفظ الاسم وهو خطأ ولم یتنبہ العلامۃ علی الوهم فزعمہ اسحق بن یوسف فقال فی الشرح الطریق الثالث عن ابراهیم بن مرزوق عن اسحق بن یوسف الازرق الضریر عن عبد اللہ بن عون الخ وانما هو ابواسحق ابراهیم بن زکریا الضریر فقد تقدم روایۃ ابراهیم بن مرزوق عنہ فی باب صلوۃ الخوف صفحہ ۲۱۶ ج ۱ وفی باب الرجل یدخل المسجد صفحہ ۲۵۳ ج ۱ وغیر ذلک فی مواضع عدیدۃ وروایتہ عن ابن عون یاتی فی باب لبس الحریر صفحہ ج ۲ وان اسحق بن یوسف الازرق لم یتصف احد بالضریر ومع ذلک هو اقدم طبقۃ من اسحق لا یروون عنہ شیوخ الطحاوی الا بواسطۃ کما مر فی باب مواقیت الصلوۃ صفحہ ۱۱۲ ج ۱ روایۃ احمد بن داؤد بن موسی شیخ الطحاوی عنہ بواسطۃ اسمعیل بن سالم ولعل العلامۃ التبس علیہ لاجل اشتراکهما فی الروایۃ عن ابن عون واللہ اعلم ۱۲۔

قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارّون وانعامهم على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم واصاب يومئذ جويرية بنت الحارث وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش **واذا** ابن مرزوق قد حدثنا[٤٩٨٤] قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون مثله **واذا** روح بن الفرج قد حدثنا قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن المبارك عن سليمن التيمي عن ابي عثمان النهدي قال كل ذلك قد كان قد كنا نغزو فندعوا ولا ندعوا **واذا** محمد بن خزيمة قد حدثنا[٤٩٨٥] قال ثنا ابو عمر الضرير قال قال اخبرنا حماد بن سلمة ان سليمان التيمي اخبرهم عن ابي عثمان النهدي قال كنا نغزو فندعو ولا ندعو **واذا** ابن مرزوق قد حدثنا[٤٩٨٦] قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مبارك قال كان الحسن يقول ليس على الروم دعوة لانهم قد دعوا **واذا** ابن مرزوق قد حدثنا[٤٩٨٧] قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا محمد بن طلحة عن ابي حمزة[١٤] قال قلت لابراهيم ان ناسا يقولون ان المشركين ينبغي ان يدعوا فقال قد علمت الروم على ما يقاتلون وقد علمت الديلم[١٥] على ما يقاتلون **واذا** محمد بن خزيمة قد حدثنا[٤٩٨٨] قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور قال سألت ابراهيم عن دعاء الديلم فقال قد علموا[١٦] ما الدعاء **قال ابوجعفر** فبيّن ما روينا من هذا ان الدعاء انما كان في اول الاسلام لان الناس حينئذ لم تكن الدعوة بلغتهم ولم يكونوا يعلمون على ما يقاتلون عليه فامر بالدعاء ليكون ذلك تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقاتلون عليه ثم امر بالغارة على آخرين فلم يكن ذلك الا لمعنى لم يحتاجوا معه الى الدعاء لانهم قد علموا ما يدعون اليه لو دعوا وما لو اجابوا اليه لم يقاتلوا فلا معنى للدعاء وهكذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين يقولون كل قوم قد بلغتهم الدعوة فاراد الامام قتالهم فله ان يغير عليهم وليس عليه ان يدعوهم وكل قوم لم تبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يتبين لهم المعنى الذي عليه يقاتلون والمعنى الذي اليه يدعون **وقد** تكلم الناس في المرتد عن الاسلام ايستتاب ام لا فقال قوم ان استتاب الامام المرتد فهو احسن فان تاب والا قتل **وممن** قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقال آخرون لا يستتاب وجعلوا حكمه كحكم الحربيين على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة اياهم ومن تقصيرها عنهم **وقالوا** انما يجب الاستتابة لمن خرج عن الاسلام لا عن بصيرة منه به فاما من خرج منه الى غيره على بصيرة فانه يقتل ولا يستتاب وهذا قول قال به ابو يوسف في كتاب الاملاء قال اقتله ولا استتيبه الا انه ان بدرني بالتوبة خليت سبيله ووكلت امره الى الله **وقد** حدثنا[٤٩٨٩] سليمن بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف بذلك ايضا **وقد** روي في استتابة المرتد وفي تركها اختلاف عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن** ذلك ما قد حدثنا[٤٩٩٠] ابن ابي داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن داؤد ابن ابي هند عن الشعبي قال ثني انس بن مالك قال لما افتتحنا تُستر بعثني ابو موسى الى عمر فلما قدمت عليه قال ما فعل حجينة واصحابه وكانوا ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركين فقتلهم المسلمون فاخذت به في حديث آخر فقال ما فعل النفر البكريون قلت يا امير المؤمنين انهم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا معهم بالمشركين فقتلوا فقال عمر لان يكون اخذتهم سلما احب الى من كذا وكذا قلت يا امير المؤمنين ما كان سبيلهم لو اخذتهم سلما الا القتل قوم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركين فقال لو اخذتهم سلما لعرضت عليهم الباب الذي خرجوا منه فان رجعوا والا استودعتهم السجن **حدثنا**[٤٩٩١] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال أُخذ بالكوفة رجال يفشون حديث مسيلمة الكذاب فكتبت فيهم الى عثمان ابن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قبلها وتبرّأ من مُسيلمة فلا تقتله ومن لزم دين مسيلمة فاقتله فقبلها رجال منهم فتركوا ولزم دين مسيلمة رجال فقتلوا **حدثنا**[٤٩٩٢] يونس قال ثنا ابن وهب قال ثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده[١٧] قال لما افتتح سعد وابو موسى تستر

---

[١٤] ابو حمزة (بالمهملة والزاي) هو ميمون الاعور ضعيف اخرج له الترمذي وابن ماجة ۱۲ [١٥] قال الجوهري الديلم جيل من الناس قلت الديلم طائفة من الفرس وهم سكان الجبال من ارض طبرستان ۱۲ نخب [١٦] وفي نسخة العيني" قد علموا ما الدعاء فامر بالدعاء لتكون تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقاتلون عليه فبيّن ما روينا الخ "۔
[١٧] عن جده قال لما الخ هو محمد بن عبد الله بن عبد القاري ۱۲

ارسل ابو موسیٰ رسولاً الی عمر فذکر حدیثاً طویلاً قال ثم اقبل عمر علی الرسول فقال هل کانت عندکم مُغْرِبَةُ خَبَرٍ[18]
قال نعم یا امیر المؤمنین اخذنا رجلا من العرب کفر بعد اسلامه فقال عمر فما صنعتم به قال قدمناه فضربنا عنقه
فقال عمر افلا ادخلتموه بیتاً ثم طیّنتم علیه ثم رمیتم الیه برغیف ثلاثة ایام لعله ان یتوب او یراجع امر الله اللهم انی لم
آمُرْ ولم اشهد ولم ارض اذ بلغنی حدثنا (٤٩٩٣) یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الله بن عبد القاری عن ابیه عن[19] جده انه قال قدم علی عمر رجل من قِبَل ابی موسیٰ ثم ذکر نحوه **فهذا**
سعد وابو موسیٰ رضی الله عنهما لم یستتیباه واحب عمر ان یستتاب فقد یحتمل ان یکون ذلک لانه کان یرجو له التوبة
ولم یوجب علیهم بقتلهم شیئاً لانهم فعلوا ما لهم ان یروه فیفعلوه وان خالف رأی امامهم حدثنا (٤٩٩٤) فهد قال ثنا
ابو غسّان[20] ح وحدثنا (٤٩٩٥) سلیمٰن بن شعیب قال ثنی علی بن معبد قالا ثنا ابوبکر بن عیاش قال ثنا عاصم بن بَهْدَلَة قال ثنی
ابو وائل[21] قال ثنا ابن مُعَیْز[22] السعدی قال خرجت اطلب فرساً لی بالسحر فمررت علی مسجد من مساجد بنی حنیفة فسمعتهم
یشهدون ان مُسَیْلمة رسول الله قال فرجعتُ الی عبد الله بن مسعود فذکرت له امرهم فبعث الشرط فاخذوهم فجیئ
بهم الیه فتابوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فخلّی سبیلهم وقدم رجلا منهم یقال له عبد الله بن النوّاحة فضرب عنقه فقال
الناس اخذت قوماً فی امر واحد فخلّیت سبیل بعضهم وقتلت بعضهم فقال کنت عند رسول الله صلی الله علیه وسلم جالساً فجاء ابن النواحة
ورجل معه یقال له حُجر بن وثال وافدَین من عند مُسَیْلمة فقال لهما رسول الله صلی الله علیه وسلم أتشهدان انی رسول الله فقالا
اتشهد انت ان مُسَیْلمة رسول الله فقال لهما آمنت بالله وبرسوله لو کنتُ قاتلا وفداً لقتلتکما فلذلک قتلت هذا **فهذا**
عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قد قتل ابن النواحة ولم یَقْبَل توبته اذ علم ان هکذا خُلُقه یُظهر التوبة اذا ظفر
به ثم یعود الی ما کان علیه اذا خلی حدثنا (٤٩٩٦) ابن ابی داؤد قال ثنا سَعید بن سلیمٰن الواسطی قال ثنا صالح[23] بن عُمر قال
اخبرنا مُطرف عن ابی الجهم عن البراء ان علیا بعثه الی النهروان فدعاهم ثلاثا حدثنا (٤٩٩٧) فهد قال ثنا احمد بن
عبد الله بن یونس قال ثنا زائدة بن قدامة عن عمر[24] بن قیس الماصر عن زید بن وهب قال اقبل علی حتی نزل
بذی قار فارسل عبد الله بن عباس الی اهل الکوفة فابطؤا علیه ثم دعاهم عمار فخرجوا قال زید فکنت فیمن خرج معه قال
فکف عن طلحة والزبیر واصحابهم ودعاهم حتی بدؤه فقاتلهم حدثنا (٤٩٩٨) علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون
قال اخبرنا شریک بن عبد الله عن جابر عن الشعبی ان رجلا کان نصرانیاً فاسلم ثم تنصر فاتی به علیٌّ فقال ما حملک علی ما
صنعت قال وجدت دینهم خیراً من دینکم فقال له ما تقول فی عیسیٰ قال هو ربی او هو رب علی فقال اقتلوه فقتله الناس
فقال علی بعد ذلک ان کنت لمستتیبه ثلاثا ثم قرأ ان الذین آمنوا ثم کفروا ثم آمنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا حدثنا (٤٩٩٩) ابن مرزوق قال
ثنا ابو داؤد الطیالسی قال ثنا سلیمٰن[25] بن معاذ الضبی عن عمار[26] بن معاویة الدُّهنی عن ابی الطفیل ان قوما ارتدوا وکانوا
نصاریٰ فبعث الیهم علیٌّ بن ابی طالب مَعْقِل[27] بن قیس التیمی فقال لهم اذا حککت رأسی فاقتلوا المقاتلة واسبوا الذریة
فاتی علی طائفة منهم فقال ما انتم فقالوا کنا قوما نصاریٰ فخُیّرنا بین الاسلام وبین دیننا فاخترنا الاسلام ثم رأینا ان
لا دین افضل من دیننا الذی کنا علیه فنحن نصاریٰ فحک رأسه فقتلت المقاتلة وسبیت الذریة قال عمار فاخبرنی
ابو شُیَیْبَة[28] ان علیاً اُتی بذراریهم فقال من یشتریهم منی فقام مَسْقَلَة[29] بن هُبَیْرة الشیبانی فاشتراهم من علی بمائة الف

---

[18] مُغْرِبَةُ خَبَرٍ (بضم المیم وسکون المعجمة وکسر الراء وفتحها مع الاضافة فیهما) ای هل من خبر جدید جاء من بلد بعید
واصله من الغرب البعید یقال دار غربة بعیدة اھ وفی الصراح هل جاءکم مغربة خبر یعنی الخبر الذی طرأ علیهم من بلد سوی بلدهم ١٢ [19] قوله عن جده انه قدم. کذا هو فی جمیع النسخ
المطبوعة وکذا فی نسخة العینیؒ ایضاً واخرجه مالک ومحمد فی موطیهما والشافعی فی مسنده والبیهقی فی سننه من طریق مالک عن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاری عن ابیه
انه قال قدم علی عمرؓ الخ فلم یذکر واجده عبد الله ١٢ [20] ابو غسان مالک بن اسمٰعیل النهدی ثقة متقن ١٢ [21] ابو وائل شقیق بن سلمة ثقة مخضرم ١٢ [22] ابن
مُعَیْز (بمیم ثم عین مهملة وآخره زای مصغراً) کذا ضبط فی التقریب وقال ابن الاثیر ابن معیز (بالزای) ادرک النبی صلی الله علیه وسلم ولم یره وذکر فی التعجیل اسمه عبد الله وحدیثه اخرجه احمد
والدارمی ١٢ [23] صالح بن عمر (بالضم) الواسطی ثقة یروی عن مطرف بن طریف ١٢ [24] عمر بن قیس الماصر (بکسر المهملة وتخفیف الراء) الکوفی صدوق ربما وهم روی
له ابوداؤد والبخاری فی الادب المفرد وقال العلامة العینیؒ الماصر لقب عمر بن قیس ١٢ [25] سلیمان بن معاذ یقال هو ابن قرم بن معاذ وقیل هما اثنان الضبی سیئ الحفظ یتشیع
١٢ [26] عمار بن معاویة الذهنی صدوق یتشیع ١٢ [27] معقل (بفتح المیم وسکون العین ثم قاف) هو ابن قیس. قلت لعله الذی ذکره الحافظ فی الاصابة فی القسم
الثالث فقال معقل بن قیس الریاحی (بالتحتانیة) له ادراک والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ١٢ [28] ابو شیبة. کذا فی نسخة العینیؒ وبیض له العلامة
العینیؒ فی الشرح ١٢ [29] مسقلة بن هبیرة کذا فی نسخة الشارح وترک فی الشرح بیاضاً ١٢.

فأتاه بخمسین الفا فقال علی انی لا اقبل المال الا کاملا فدفن المال فی داره واعتقهم ولحق بمعاویة فنفذ علیؓ عتقه ؛

باب ما یکون الرجل به مسلما

۵۰۰۰ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر عن ابیه قال سمعت النعمان یحدث عن الزهری عن عطاء ابن یزید اللیثی عن عُبیدِ الله بن عدی ابن الخِیار عن المِقداد بن عمرو قال قلت یا رسول الله أرأیت ان اختلفت انا و رجل من المشرکین ضربتین فضربنی فابان یدی ثم قال لا اله الا الله أقتله ام اترکه قال بل اترکه قلت وقد ابان یدی قال نعم فان قتلته فانت مثله قبل ان یقولها وهو بمنزلتك قبل ان تقتله ۵۰۰۱ حدثنا ابو بکرة قال ثنا عَبدالله بن بکر قال ثنا حاتم بن ابی صغیرة عن النعمان ان عمرو بن اوس اخبره ان اباه اوسا قال انا لقعود عند رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی الصفة وهو یقص علینا ویذکرنا اذ اتاه رجل فسارّه فقال اذهبوا فاقتلوه فلما ولی الرجل دعاه رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال اما تشهد ان لا اله الا الله فقال الرجل نعم فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اذهبوا فخلوا سبیله فانی امرت ان اقاتل الناس حتی یشهدوا ان لا اله الا الله ثم یحرم دماؤهم واموالهم الا بحقها ۵۰۰۲ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال ثنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة اخبره ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منی ماله ونفسه الا بحقه وحسابه علی الله ۵۰۰۳ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرۃؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله ۵۰۰۴ حدثنا حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرۃؓ عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم مثله ۵۰۰۵ حدثنا علی بن معبد قال ثنا یعلی بن عُبید قال ثنا الاعمش عن ابیٔ سفیان عن جابر وعن ابی صالح عن ابی هریرۃؓ عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم مثله ۵۰۰۶ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا یحییٰ بن سعید قال ثنا ابن عجلان قال سمعت ابی یحدث عن ابی هریرۃؓ عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم مثله ۵۰۰۷ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهبؔ قوم الی ان من قال لا اله الا الله فقد صار بها مسلما له ما للمسلمین وعلیه ما علی المسلمین واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وخالفهم**ؔ فی ذلك آخرون فقالوا لهم لا حجة لکم فی هذا الحدیث لان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم انما کان یقاتل قوما لا یوحدون الله تعالیٰ فکان احدهم اذا وحد الله علم بذلك ترکه لما قوتل علیه وخروجه منه ولم یُعلم بذلك دخوله فی الاسلام او فی بعض الملل التی توحد الله تعالیٰ ویکفر بجحدها رُسُله وغیر ذلك من الوجوه التی یکفر بها اهلها مع توحیدهم لله فکان حکم هؤلاء ان لا یقاتلوا اذا وقعت هذه الشبهة حتی تقوم الحجة علی من یقاتلهم بوجوب قتالهم فلهذا کف رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عن قتال من کان یقاتل بقولهم لا اله الا الله **فاما** من سواهم من الیهود فانا قد رأینا هم یشهدون ان لا اله الا الله ویجحدون بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فلیسوا باقرارهم بتوحید الله مسلمین ان کانوا جاحدین برسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فاذا اقروا برسول الله صلی اللہ علیہ وسلم علم بذلك خروجهم من الیهودیة ولم یعلم به دخولهم فی الاسلام لانه قد یجوز ان یکونوا انتحلوا قول من یقول ان محمدا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الی العرب خاصة **وقد** امر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم علیؓ بن ابی طالب حین بعثه الی خیبر واهلها یهود **بما** ۵۰۰۸ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمٰن عن سہُیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرۃؓ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لما دفع الرایة الی علیؓ حین وجهه الی خیبر قال امض ولا تلتفت حتی یفتح الله علیك فسار علی شیئا ثم وقف ولم یلتفت فصرخ یا رسول الله علی ماذا اقاتل قال قاتلهم حتی

باب مایکون الرجل به مسلما

۱ـه عبید الله بتصغیر العبد القرشی النوفلی کان فی الفتح ممیزا فعد فی الصحابة وعده العجلی وغیره فی ثقات التابعین ۱۲ ۲ـه المقداد بن عمرو بن ثعلبة الکندی الزہری تبناه الاسود بن عبد یغوث فنسب الیه صحابی مشہور من السابقین الاولین ۱۲ ۳ـه النعمان ہو النعمان بن سالم الطائفی ثقة ۱۲ ۴ـه ابو سفیان طلحة بن نافع الواسطی صدوق یروی عنه الاعمش عن جابر بن عبد الله الصحابی وعن ابی صالح السمان عن ابی ہریرة رضؓ ۱۲ ۵ـه قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہٰؤلاء سعید بن المسیب وطائفة من اہل الحدیث وجماعة من الظاہریة ۱۲ ۶ـه قال العلامة العینیؒ اراد بہم جماہیر العلماء من الفقہاء والمحدثین منہم ابو حنیفة واصحابه ومالک والشافعی واحمد فی روایة صحیحة ۱۲ ۷ـه سہیل (مصغرا) ابن ابی صالح المدنی صدوق ۱۲

يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
قال ابوجعفر ففی هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان اباح له قتالهم وان شهدوا ان لا اله الا الله حتى يشهدوا مع ذلك ان محمدا رسول الله لانهم قوم كانوا يوحدون الله ولا يقرون برسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتالهم حتى يعلم خروجهم مما امر بقتالهم عليه من اليهودية كما امر بقتال عبدة الاوثان حتى يعلم خروجهم مما قوتلوا عليه وليس فی اقرار اليهود ايضا بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما يجب ان يكونوا مسلمين ولكن النبی صلى الله عليه وسلم امر بترك قتالهم اذا قالوا ذلك لانه قد يجوز ان يكونوا ارادوا به الاسلام او غير الاسلام فامر بالكف عن قتالهم حتى يعلم ما ارادوا بذلك كما ذكرنا فيما قد تقدم من حكم مشركی العرب وقد اتى اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا بنبوته ولم يدخلوا فی الاسلام فلم يقاتلهم على اباءهم الدخول فی الاسلام اذ لم يكونوا عنده بذلك الاقرار مسلمين حدثنا[٥٠٠٩] ابراهيم بن مرزوق وابراهيم بن ابی داؤد وابوامية واحمد بن داؤد وعبد العزيز بن معاوية قالوا حدثنا ابوالوليد ح وحدثنا[٥٠١٠] ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد ح وحدثنا[٥٠١١] ابو بشر الرقی قال ثنا حجاج بن محمد ح وحدثنا[٥٠١٢] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال ان يهوديا قال لصاحبه تعال حتى نسأل هذا النبی فقال له الآخر لا تقل له نبی فانه ان سمعها صارت له اربعة اعين فاتاه فسأله عن هذه الآية ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تمشوا ببریء الى سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا فی السبت قال فقبلوا يده وقالوا نشهد انك نبی قال فما يمنعكم ان تتبعونی قالوا ان داؤد دعا ان لا يزال فی ذريته نبی وانا نخشى ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود قال ابوجعفر ففی هذا الحديث ان اليهود قد كانوا اقروا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع توحيدهم لله فلم يأمر بترك قتالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقروا بجميع ما يقر به المسلمون فدل ذلك انهم لم يكونوا بذلك القول مسلمين وثبت ان الاسلام لا يكون الا بالمعانی التی تدل على الدخول فی الاسلام وترك سائر الملل وقد روی عن انس بن مالك رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك حدثنا[٥٠١٣] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم قال ابوجعفر فدل ما ذكر فی هذا الحديث على المعنى الذی يحرم به دماء الكفار ويصيرون به مسلمين لان ذلك هو ترك ملل الكفر كلها وجحدها والمعنى الاول من توحيد الله خاصة هو المعنى الذی نكف به عن القتال حتى نعلم ما اراد به قائله الاسلام او غيره حتى تصح هذه الآثار ولا تتضاد فلا يكون الكافر مسلما محكوما له وعليه بحكم الاسلام حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويجحد كل دين سوى الاسلام ويتخلى منه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حدثنا[٥٠١٤] حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا ابومالك[١] سعد بن طارق بن اشيم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويتركوا ما يعبدون من دون الله فاذا فعلوا ذلك حرمت علی دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى حدثنا[٥٠١٥] ابن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما آية الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهی لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتی الزكوة وتفارق المشركين الى المسلمين فلما كان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن حيدة لما ساله عن آية الاسلام ان تقول اسلمت وجهی لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتی الزكوة وتفارق المشركين الى المسلمين وكان التخلی هو ترك كل اديان الى الله ثبت بذلك ان كل من لم يتخل مما سوى الاسلام لم يعلم بذلك دخوله فی الاسلام وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؀

---

[١] ابومالك سعد بن طارق بن اشيم بمفتوحة وسكون شين معجمة ثم تحتانية مفتوحة الكوفی ثقة ولابيه طارق صحبة لم يرو عنه غير ابنه سعد ۱۲.

باب بلوغ الصبی بما ذا الاحتلام فیکون به فی معنی البالغین و سہمان الرجال و فی حل قتلہ فی دار الحرب ان کان حربیاً

۵۰۱۶ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهیم عن عامر بن سعد عن ابیه ان سعد بن معاذ حکم علی بنی قریظة ان یقتل منهم من جرت علیه المواسی وان یقسم اموالهم وذراریهم فذکر ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال لقد حکم فیهم بحکم الله الذی حکم به من فوق سبع سموات ۵۰۱۷ حدثنا یونس قال اخبرنا سفیان عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن عطیة رجل من بنی قریظة اخبره ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم جردوه یوم قریظة فلم یروا الموسی جرت علی شعره یرید عانته فترکوه من القتل ۵۰۱۸ حدثنا یونس قال اخبرنا سفیان عن عبد الملك بن عمیر عن عطیة القرظی قال کنت غلاما یوم حکم سعد بن معاذ فی بنی قریظة ان یقتل مقاتلهم وتسبی ذراریهم فشکوا فی فلم یجدونی انبت الشعر فها انا بین اظهرکم ۵۰۱۹ حدثنا یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمیر عن عطیة مثله ۵۰۲۰ حدثنا حسین بن نصر قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن عبد الملك بن عمیر قال حدثنی عطیة القرظی فذکر مثله ۵۰۲۱ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن جریج عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن عطیة نحوه ۵۰۲۲ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرنا عبد الملك بن عمیر قال حدثنی عطیة فذکر مثله ۵۰۲۳ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد ح ۵۰۲۴ وحدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج ح ۵۰۲۵ وحدثنا احمد بن داؤد قال ثنا سلیمن بن حرب قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ابی جعفر الخطمی عن عمارة بن خزیمة عن کثیر بن السائب قال حدثنی ابناء قریظة انهم عرضوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم قریظة فمن کان محتلما او نبتت عانته قتل ومن لم یکن احتلم ولم تنبت عانته ترك قال ابو جعفر فذهب قوم الی هذه الآثار فقالوا لا یحکم لاحد بالبلوغ الا بالاحتلام او بانبات عانته وذکروا فی ذلك ایضا عمن بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم من اصحابه ما ۵۰۲۶ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد عن نافع عن اسلم مولی عمر قال کتب عمر بن الخطاب الی امراء الاجناد ان لا تضربوا الجزیة الا علی من جرت علیه المواسی ۵۰۲۷ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد قال اخبرنا ایوب وعبید الله عن نافع عن اسلم عن عمر مثله ۵۰۲۸ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی حصین عن عبد الله بن عبید بن عمیر عن ابیه احسبه قال ان عثمان اتی بغلام قد سرق فقال انظروا اخضر مئزره فان کان قد اخضر فاقطعوه وان لم یکن اخضر فلا تقطعوه ۵۰۲۹ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنی حرملة بن عمران التجیبی ان تمیم بن فرع المهری حدثه انه کان فی الجیش الذین فتحوا الاسکندریة فی المرة الاخیرة فلم یقسم لی عمرو بن العاص من الفیئ شیئا وقال غلام لم یحتلم حتی کاد یکون بین قومی وبین ناس من قریش فی ذلك ثائرة فقال القوم فیکم ناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلوهم فسألوا ابا بصرة الغفاری وعقبة بن عامر الجهنی صاحبی النبی صلی الله علیه وسلم فقالا انظروا فان کان قد انبت الشعر فاقسموا له قال فنظر الی بعض القوم فاذا انا قد انبت فقسم لی قال ابو جعفر وخالفهم فی ذلك آخرون فقالوا قد یکون البلوغ بهذین المعنیین وبمعنی ثالث وهو ان یمر علی الصبی خمس عشرة سنة فلا یحتلم ولا ینبت فهو ایضا بذلك فی حکم البالغین واحتجوا فی ذلك بما ۵۰۳۰ حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة الضریر عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت علی النبی صلی الله علیه وسلم یوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم یجزنی فی المقاتلة وعرضت علیه یوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازنی فی المقاتلة قال نافع فحدثت عمر بن عبد العزیز بهذا الحدیث فقال هذا اشبه للحد بین الذراری والمقاتل

باب بلوغ الصبی

۱ سعد بسکون العین هو ابن ابراہیم بن عبد الرحمٰن ثقة عابد ۱۲ ۲ عامر بن سعد بن ابی وقاص الزہری المدنی ثقة ۱۲ ۳ ابو جعفر الخطمی بفتح المعجمة وسکون المہملة ہو عمیر بن یزید صدوق ۱۲ ۴ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء احمد بن حنبل و اسحٰق ومالکاً فی روایة وطائفة من الظاہریة ۱۲ ۵ ابو حصین (بالفتح) مکبرا ۱۲ ۶ تمیم بن فرع (بکسر الفاء وفتح الراء) المہری (بفتح المیم وسکون الہاء) ذکرہ البخاری وعبد الغنی وابن السمعانی ۱۲ ۷ ابو بصرة (بالموحدة والمہملة) الغفاری اسمہ حمیل (بمہملة ولام فی آخرہ) مصغرا وقیل جمیل (بالجیم) ۱۲ ۸ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم الثوری ومالکاً فی روایة والشافعی وابا یوسف ومحمداً ۱۲ ۹ عبید الله ابن عمر (بالضم) ابن حفص بن عاصم العمری ثقة ۱۲

فامر امراء الاجناد ان یفرض لمن کان فی اقل من خمس عشرۃ سنۃ فی الذریۃ ومن کان فی خمس عشرۃ سنۃ فی المقاتلۃ
۵۰۳۱ حدثنا سلیمٰن بن شعیب قال ثنا ابی عن یعقوب بن ابراھیم ابی یوسف عن عبید اللہ فذکر باسنادہ مثلہ
۵۰۳۲ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارک عن عبید اللہ فذکر باسنادہ مثلہ ولم یذکر ما فیہ من قول نافع فحدثت بذلک عمر بن عبد العزیز الی اخر الحدیث قالوا فلما اجاز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابن عمر لخمس عشرۃ سنۃ وردہ لما دونہا ثبت بذلک ان حکم ابن خمس عشرۃ سنۃ حکم البالغین فی احکامہ کلہا وان حکم من کان سنہ دونہا حکم غیر البالغین فی احکامہ کلہا الا من ظہر بلوغہ قبل ذلک لمعنی من المعنیین الاولین قالوا وقد شد ھذا المعنی اخذ عمر بن عبد العزیز وبہ تأویلہ ذلک الحدیث علیہ وھذا قول ابی یوسف وجماعۃ من اصحابنا غیر ان محمد بن الحسن کان لا یری الانبات دلیلا علی البلوغ وغیر ابی حنیفۃ فانہ کان لا یری من مرت علیہ خمس عشرۃ سنۃ ولم یحتلم ولم ینبت فی معنی المحتلمین حتی یأتی علیہ سبع عشرۃ سنۃ فیما حدثنی سلیمٰن بن شعیب عن ابیہ عن محمد بن الحسن وقد روی عنہ ایضا خلاف ذلک ۵۰۳۳ حدثنا احمد بن ابی عمران قال ثنا محمد بن سماعۃ قال سمعت ابا یوسف یقول قال ابو حنیفۃ اذا اتت علیہ ثمانی عشرۃ سنۃ فقد صار بذلک فی احکام الرجال ولم یختلفوا عنہ جمیعا فی ھاتین الروایتین فی الجاریۃ انہا اذا مرت علیہا سبع عشرۃ سنۃ انہا تکون بذلک کالتی حاضت وکان ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ یجعل الغلام والجاریۃ سواء فی مرور الخمس عشرۃ سنۃ علیہما ویجعلہما بذلک فی حکم البالغین وکان محمد بن الحسن رحمۃ اللہ علیہ یذہب فی الغلام الی قول ابی یوسف رحمہ اللہ وفی الجاریۃ الی قول ابی حنیفۃ رحمۃ اللہ علیہ وکان من الحجۃ لابی حنیفۃ علی ابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہم فی حدیث ابن عمر انہ قد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم ردہ وھو ابن اربع عشرۃ سنۃ لیس لانہ غیر بالغ ولکن لما رأی من ضعفہ واجازہ وھو ابن خمس عشرۃ سنۃ لیس لانہ بالغ لکن لما رأی من جلدہ وقوتہ وقد یجوز ان یکون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما علم کم سنۃ فی الحالین جمیعا وقد فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سمرۃ بن جندب ما یدل علی ھذا ایضا ۵۰۳۴ حدثنا احمد بن مسعود الخیاط قال ثنا محمد[۱۱] بن عیسی بن الطباع قال ثنا ھشیم عن عبد الحمید بن جعفر عن ابیہ عن سمرۃ بن جندب ان امہ کانت امرأۃ جمیلۃ من بنی فزارۃ فذھبت بہ الی المدینۃ وھو صبی وکثر خطابہا فجعلت تقول لا اتزوج الا من یکفل لی بابنی ھذا فتزوجہا رجل علی ذلک فلما فرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم لغلمان الانصار ولم یفرض لہ کانہ استضعفہ فقال یا رسول اللہ قد[۱۲] فرضت لصبی ولم تفرض لی انا اصرعہ قال صارعہ فصرعتہ ففرض لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما اجاز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمرۃ بن جندب لما صارع الانصاری فصرعہ لا لانہ قد بلغ احتمل ان یکون کذلک ایضا ما فعل فی ابن عمر رضی اللہ عنہما اجازہ حین اجازہ لقوتہ لا لبلوغہ وردہ حین ردہ لضعفہ لا لعدم بلوغہ فانتفی بما ذکرنا ان یکون فی ذلک الحدیث حجۃ لابی یوسف رحمۃ اللہ علیہ لاحتمالہ ما ذھب الیہ ابو حنیفۃ بان ابا حنیفۃ لا ینکر ان یفرض للصبیان اذا کانوا یعملون القتال ویحضرون الحرب وان کانوا غیر بالغین وقد روی عنہ البراء بن عازب رضی اللہ عنہ فیما کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امر ابن عمر خلاف ما روی عن ابن عمر ۵۰۳۵ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد اللہ بن ادریس عن مطرف عن ابی اسحٰق عن البراء بن عازب قال عرضنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا وابن عمر یوم بدر فاستصغرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم اجازنا یوم احد قال ابو جعفر ففی ھذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجاز ابن عمر یوم احد وھو یومئذ ابن اربع عشرۃ سنۃ فخالف ذلک ما روینا فی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما ولما انتفی ان یکون فی ذلک الحدیث حجۃ لاحد الفریقین علی الفریق الاخر التمسنا حکم ذلک من طریق النظر لنستخرج من القولین الذین ذھب ابو حنیفۃ الی احدھما وابو یوسف الی الاخر منہما قولا صحیحا فاعتبرنا ذلک فرأینا اللہ قد جعل عدۃ المرأۃ اذا کانت ممن تحیض ثلاثۃ قروء وجعل عدتہا اذا کانت ممن لا تحیض من صغر او کبر ثلاثۃ اشہر فجعل بدلا من حیضۃ شہرا وقد تکون المرأۃ تحیض فی اول الشہر وفی اٰخرہ فیجتمع لہا فی شہر واحد حیضتان وقد یکون بین حیضتیہا

---

[۱۰] القاضی صاحب الامام ابی حنیفۃ ۱۲ [۱۱] محمد بن عیسیٰ بن نجیح ابو جعفر بن الطباع البغدادی ثقۃ فقیہ ۱۲

[۱۲] فی نسخۃ العینیؒ قد فرضت لصبی انا اصرعہ یعنی ولم تفرض لی قال صارعہ والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲۔

شهران والاكثر فجعل الخلف فى الحيضة على اغلب امور النساء لان اكثرهن تحيض فى كل شهر حيضة واحدة فلما كان ذلك كذلك
ورأينا الاحتلام يجب به للصبى حكم البالغين فاذا عدم الاحتلام واجمع ان هنالك خلفا منه فقال قوم هو بلوغ خمس عشرة سنة
وقال اخرون هو اكثر من ذلك من السنين جعل ذلك الخلف على اغلب ما يكون فيه الاحتلام فهو خمس عشرة سنة لان اكثر
الاحتلام احتلام الصبيان وحيض النساء فى هذا المقدار يكون ولا يجعل على اقل من ذلك ولا على اكثر لان ذلك انما يكون فى
الخاص ولا نعتبر حكم الخاص فى ذلك ولكن نعتبر امر العام كما لم نعتبر امر الخاص فيما جعل خلفا فى الحيض واعتبر امر العام فثبت
بالنظر الصحيح فى هذا الباب كله ما ذهب اليه ابو يوسف رحمة الله عليه بالنظر لا بالاثر وانتفى ما ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد رحمة
الله عليهما وقد روى عن سعيد بن جبير رحمة الله عليه فى هذا نحو من قول ابى حنيفة رحمة الله عليه الذى رواه ابو يوسف
عنه ۵۰۳۶ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن
سعيد بن جبير قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده اى ثمانى عشرة سنة ومثلها فى سورة بنى اسرائيل -

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان فى دار الحرب

۵۰۳۷ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا همام عن قتادة عن عكرمة قال كتب نجدة[1] الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان فكتب اليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتلهم[2] ۵۰۳۸ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا قال سمعت قيسا يحدث عن
يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين احدا فكتب
اليه ابن عباس وانا حاضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتل منهم احدا ۵۰۳۹ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن
عمر الزهرانى قال ثنا ابراهيم[3] بن اسمعيل عن داؤد بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا الولدان ۵۰۴۰ حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدى قال ثنا عبيد الله
قال ثنا نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة فى بعض المغازى فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء
والصبيان[4] ۵۰۴۱ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر[5]
۵۰۴۲ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ۵۰۴۳ حدثنا
محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا مالك بن انس وغيره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان ۵۰۴۴ حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى قال اخبرنى ابن كعب[6] بن
مالك عن عمه[7] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابى الحقيق ۵۰۴۵ حدثنا
محمد بن عبد الله قال ثنا الوليد قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب[8] بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن ابى الحقيق حين خرجوا اليه عن قتل الولدان والنسوان ۵۰۴۶ حدثنا ابن ابى داؤد قال
ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا على بن عابس عن ابان[9] بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان فى دار الحرب

[1] نجدة (بالنون والجيم) ہو نجدة بن عامر المروزى صاحب يمامة والحديث اخرجه الطيالسى فى مسنده ۱۲ ان [2] اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ومسلم ۱۲ ان [3] ابراہيم بن اسمعيل بن ابى حبيبة ۱۲ [4] اخرجه الجماعة غير ابن ماجة ۱۲ ان [5] قوله عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فى التخب ہذا مقطوع واخرجه يحيى بن يحيى عن مالك ہكذا مرسلا وكذا اخرجه اكثر رواة المؤطا عن مالك والحديث اخرجه احمد ۱۲ ان [6] ابن كعب. ہو عبد الرحمن ۱۲ [7] قال ابن ابى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل فى ترجمة عبد الله بن عتيك الانصارى روى الزبيدى عن الزہرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عتيك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان حين بعثه واصحابه لقتل ابن ابى الحقيق. وخالف الزبيدى فى ہذا الحديث ابن عيينة ويونس بن يزيد وابراہيم بن اسمعيل فلم يذكر احد منہم فى ہذا الاسناد عبد الله ابن عتيك فاما ابن عيينة فروى عن الزہرى عن ابن كعب بن مالك عن عمه عن النبى صلى الله عليه وسلم واما يونس وابراہيم بن اسمعيل فرويا عن الزہرى عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم اه قلت وكذا رواه مالك عن الزہرى كما ترى فى حديث محمد بن عبد الله ۱۲ [8] قوله عن كعب بن مالك. قلت كذا فى رواية الوليد وقد اخرجه مالك فى موطئه فارسله وقال عن ابن شهاب عن كعب بن مالك حسبت انه قال عبد الرحمن بن كعب انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث. قال الاستاذ فى الاوجز قال ابن عبد البر اتفق رواة المؤطا على ارساله ولا علمت احدا اسنده عن مالك من جميع رواته الا الوليد بن مسلم فانه قال فيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك اخرجه الدارقطنى كذا فى التنوير والحديث اخرجه مالك والشافعى واحمد والبيہقى وابن ابى شيبة ۱۲ ان [9] ابان بن تغلب (بمثناة ومعجمة ولام مكسورة) ہو ابو سعد الكوفى ثقة ۱۲

عليه وسلم اذا بعث سرية قال لهم لا تقتلوا ولا امرأة حدثنا ۵۰۴۷ ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة ح وحدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بُرَيدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا كان مما يوصيهم به ان لا تقتلوا وليدا قال ابو بشر الرقي في حديثه قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مُقَرِّن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ۵۰۴۸ فهد قال ثنا عبد الله بن صالح ح وحدثنا ۵۰۴۹ روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن سليمن بن بُرَيدة الاسلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث اميرا على جيش او سرية كان مما يوصيه به ان لا تقتلوا وليدا حدثنا ۵۰۵۰ محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع قال حدثني عُمير بن عبد الله عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان قال هما لمن غلب حدثنا ۵۰۵۱ احمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد قال حدثني المُرَقِّع بن[11] صيفي عن جده رباح بن حنظلة[12] الكاتب انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها وخالد بن الوليد على مقدمته حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فافرجوا عن امرأة ينظرون اليها مقتولة فبعث الى خالد بن الوليد ينهاه عن قتل النساء والولدان حدثنا ۵۰۵۲ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة عن ابي الزناد قال اخبرني المُرَقِّع بن صَيفي عن جده رباح بن ربيع انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير انه قال لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا حدثنا ۵۰۵۳ ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا المغيرة فذكر باسناده مثله حدثنا ۵۰۵۴ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن عبد الله بن ذكوان عن المُرَقِّع بن صيفي عن حنظلة[12] الكاتب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بامرأة لها خلق وقد اجتمعوا عليها فلما جاء افرجوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه تقاتل ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا ان لا تقتل امرأة ولا عَسِيفًا حدثنا ۵۰۵۵ حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فذهب[13] قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حال وانه لا يحل ان يقصد الى قتل غيرهم اذا كان لا يؤمن في ذلك تلفهم من ذلك ان اهل الحرب اذا تترسوا بصبيانهم فكان المسلمين لا يستطيعون رميهم الا باصابة صبيانهم فحرام عليهم رميهم في قول هؤلاء وكذلك ان تحصنوا بحصن وجعلوا فيه الولدان فحرام علينا رمي ذلك الحصن عليهم اذا كنا نخاف من ذلك اصابة صبيانهم ونسائهم واحتجوا بالآثار التي رويناه في صدر هذا الباب ووافقهم اخرون[14] على صحة هذه الآثار وعلى تواترها وقالوا وقع النهي في ذلك الى القصد الى قتل النساء والولدان فاما على طلب قتل غيرهم ممن لا يوصل الى ذلك منه الا بتلف صبيانهم ونسائهم فلا بأس بذلك واحتجوا في ذلك بما حدثنا ۵۰۵۶ يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين يُبَيَّتون ليلا فيصاب من نسائهم وصبيانهم فقال هم منهم حدثنا ۵۰۵۷ ابن مرزوق قال ثنا بشر ابن عُمر قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قيل يا رسول الله اوطات خيلنا اولادا من المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من آبائهم حدثنا ۵۰۵۸ ابو امية قال ثنا سُرَيج[15] بن النعمان قال ثنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلنا يا رسول الله الدار من دور المشركين نفتحها في الغارة فنصيب الولدان تحت بطون الخيل ولا نشعر فقال انهم منهم قال ابو جعفر فلم ينههم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغارة وقد كانوا يصيبون فيها الولدان

(رواه الجماعة الا ابن ماجة) (رواه الطبراني وعبد الرزاق وابن حبان) (اخرجه الطبراني)

---

[10] مسلم بن هَيْصم بفتح الهاء والصاد المهملة العبدي مقبول ۱۲ [11] عن المرقع بن صيفي عن جده رباح بن حنظلة الكاتب. قلت كذا في جميع النسخ المطبوعة وهو خطأ فاحش فان حنظلة اخو رباح لا ابوه ووقع في نسخة العيني رباح بن ابي حنظلة الكاتب وقال العلامة في الشرح رباح (بالباء الموحدة وقيل بالياء آخر الحروف) ابن ابي حنظلة هو رباح بن الربيع التميمي الاسيدي اخو حنظلة الكاتب كذا قال وظني ان في العبارة سقوطا وتصحيفا والصحيح والله اعلم "عن جده رباح بن الربيع اخي حنظلة الكاتب" فسقط لفظ "الربيع" وتصحف لفظ "اخي" في نسخة العيني عن لفظ ابي ۱۲ [12] حنظلة الكاتب هو ابن الربيع بن صيفي بن رباح التميمي الاسيدي صحابي نزل الكوفة ۱۲ [13] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي ومالكا والشافعي في قول واحمد في رواية ۱۲ [14] قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي في الصحيح واحمد واسحق ۱۲ [15] سُرَيج (بسين مهملة آخره جيم مصغرا) هو ابن النعمان الجوهري ثقة يهم قليلا ۱۲ .

والنساء الذین یحرم القصد الی قتلهم دل ذلك ان ما اباح فی هذه الآثار المعنی غیر المعنی الذی من اجله حظر ما حظر فی الآثار الاول وان ما حظر فی الآثار الاول هو القصد الی قتل النساء والولدان والذی اباح هو القصد الی المشرکین وان کان فی ذلك تلف غیرهم ممن لا یحل القصد الی تلفه حتی تصح هذه الآثار المرویة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا تتضاد **وقد** امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالغارة علی العدو واغار علی الآخرین فی آثار عدد قد ذکرناها فی باب الدعاء قبل القتال ولم یمنعه من ذلك ما یحیط به علمنا انه قد کان یعلم انه لا یؤمن من تلف الولدان والنساء فی ذلك ولکنه اباح ذلك لهم لان قصدهم کان الی غیر تلفهم **فهذا** یوافق المعنی الذی ذکرت مما فی حدیث الصعب والنظر یدل علی ذلك ایضا **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الذی عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت ثنیتا العاض انه ابطل ذلك وتواترت عنه الآثار فی ذلك **فمنها** ما ۵۰۵۹ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحق عن عطاء بن ابی رباح عن صفوان[۱۶] بن عبد الله بن صفوان عن عمیه سلمة بن امیة ویعلی بن امیة قالا خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلا من المسلمین فعض الرجل ذراعه فجبذها من فیه فنزع ثنیته فاتی الرجل النبی صلی الله علیه وسلم یلتمس العقل فقال ینطلق احدکم الی اخیه فیعضه عضیض الفحل ثم یأتی یطلب العقل لا عقل لها فابطلها رسول الله صلی الله علیه وسلم ۵۰۶۰ **حدثنا** یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن جریج عن عطاء بن ابی رباح ان صفوان (نسائی وابن ماجہ) بن یعلی بن امیة حدثه عن یعلی بن امیة قال کان لی اجیر فقاتل انسانا فعض احدهما صاحبه فانتزع اصبعه فسقطت ثنیتاه فجاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاهدر ثنیته قال عطاء حسبت ان صفوان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایدع یده فی فیك فتقضمها کقضم الجمل ۵۰۶۱ **حدثنا** ابن مرزوق قال حدثنی ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن الحکم عن مجاهد عن یعلی بن امیة فذکر نحوه الا انه قال کقضم البکر ۵۰۶۲ **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابان بن یزید قال ثنا قتادة عن زرارة بن اوفی عن عمران بن حصین ان رجلا عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت ثنیتا الذی عضه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اردت ان تقضم ید اخیك کما یقضم الفحل فابطلها ۵۰۶۳ **حدثنا** علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا شعبة عن قتادة فذکر باسناده مثله **قال** ابو جعفر فلما کان المعضوض نزع یده وان کان فی ذلك تلف ثنایا غیره وکان حراما علیه القصد الی نزع ثنایا غیره بغیر اخراج یده من فیه ولم یکن القصد فی ذلك الی غیر التلف کالقصد الی التلف فی الاثم ولا فی وجوب العقل کان کذلك کل من له اخذ شئ وفی اخذه ایاه تلف غیره مما یحرم علیه القصد الی تلفه کان له القصد الی اخذ ماله اخذه من ذلك وان کان فیه تلف ما یحرم علیه القصد الی تلفه فکذلك العدو قد جعل لنا قتالهم وحرم علینا قتل نسائهم وولدانهم فحرام علینا القصد الی ما نهینا عنه من ذلك وحلال لنا القصد الی ما ابیح لنا وان کان فیه تلف ما قد حرم علینا من غیرهم ولا ضمان علینا فی ذلك وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین۔

باب الشیخ الکبیر هل یقتل فی دار الحرب ام لا

۵۰۶۴ حدثنا فهد قال ثنا ابو کریب قال ثنا ابو اسامة عن برید[۱] بن عبد الله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسی قال لما فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من حنین بعث ابا عامر علی جیش الی اوطاس فلقی درید بن الصمة فقتل درید وهزم الله اصحابه **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الی هذا فقالوا لا بأس بقتل الشیخ الکبیر فی الحرب واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وبان[۳] دریدا قد کان حینئذ فی حال من لا یقاتل **وروا** فی ذلك ما ۵۰۶۵ حدثنا فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادریس قال ثنا محمد بن اسحق قال وجه

---

[۱۶] صفوان بن عبد الله بن صفوان کذا فی جمیع النسخ المطبوعة ای بتکرار صفوان وکذا هو فی نسخة الشارح ایضا وفیه وهم من الناسخین والصواب صفوان بن عبد الله عن عمه کما فی روایة النسائی ۱۲۔

باب الشیخ الکبیر هل یقتل فی دار الحرب ام لا

[۱] برید بالموحدة والراء تصغیر برد ابن عبد الله بن ابی بردة بن ابی موسی الاشعری الکوفی ثقة یروی عن جده والحدیث اخرجه البخاری ومسلم مطولا ۱۲ [۲] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصری والشافعی فی اصح قولیه ومحمد بن جریر الطبری وبه قال ابن المنذر ۱۲

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قِبَل اوطاس فادرك دريد بن الصمة ربيع بن رفيع فاخذ بخطام جمله وهو يظن انه امرأة فاذا هو شيخ كبير قال ماذا تريد مني قال اقتلك ثم ضربه بسيفه قال فلم يغن شيئا قال بئسما سلحتك امك خذ سيفي هذا من مؤخر رحلي ثم اضرب وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اقتل الرجال قالوا فلما قتل دريد وهو شيخ كبير فان لا يغني عن نفسه فلم يعب ذلك رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عليهم دل ذلك ان الشيخ الفاني يُقتل في دار الحرب وان حكمه في ذلك حكم الشبان لا حكم النسوان وخالفهم في ذلك اخرون[۳] فقالوا لا ينبغي قتل الشيوخ في دار الحرب وهم في ذلك كالنساء والذرية واحتجوا في ذلك بما حدثنا[۵۰۶۶] ابن ابي داؤد قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا علي بن عابس عن ابان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا بعث سرية يقول لا تقتلوا شيخا كبيرا ففي هذا الحديث المنع من قتل الشيوخ وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ايضا في حديث مرقع بن صيفي في المرأة المقتولة ما كانت هذه تقاتل فدل ذلك ان من أُبيح قتله هو الذي يقاتل ولكن لما روى حديث دريد هذا وهذه الاحاديث الاخر وجب ان تصحح ولا يدفع بعضها ببعض فالنهي من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في قتل الشيوخ في دار الحرب ثابت في الشيوخ الذين لا معونة لهم على شيء من امر الحرب من قتال ولا رأي وحديث دريد على الشيوخ الذين لهم معونة في الحرب كما كان لدريد فلا بأس بقتلهم وان لم يكونوا يقاتلون لان تلك المعونة التي تكون منهم اشد من كثير من القتال ولعل القتال لا يلتئم لمن يقاتل الا بها فاذا كان ذلك كذلك قتلوا والدليل على ذلك قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في حديث رباح اخي حنظلة في المرأة المقتولة ما كانت هذه تقاتل اي فلا تقتل فانها لا تقاتل فاذا قاتلت قتلت وارتفعت العلة التي لها منع من قتلها وفي قتلهم دريد بن الصمة للعلة التي ذكرنا دليل على انه لا بأس بقتل المرأة اذا كانت ايضا ذات تدبير في الحرب كالشيخ الكبير ذي الرأي في امور الحرب فهذا الذي ذكرناه هو الذي يوجبه تصحيح معاني هذه الآثار وقد نهى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن قتل اصحاب الصوامع حدثنا[۵۰۶۷] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال اخبرنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشهلي عن داؤد بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا اصحاب الصوامع فلما جرت سنة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم على ترك قتل اصحاب الصوامع الذين حبسوا انفسهم عن الناس وانقطعوا عنهم وامن المسلمون من ناحيتهم دل ذلك ايضا على ان كل من امن المسلمون من ناحيته من امرأة او شيخ فان او صبي كذلك ايضا لا يقتلون فهذا وجه هذا الباب وهذا قول محمد بن الحسن وهو قياس وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب الرجل يقتل قتيلا في دار الحرب هل يكون له سلبه[۱] ام لا

[۵۰۶۸] حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا سعيد بن سليمن الواسطي قال ثنا يوسف بن الماجشون قال ثنا صالح[۲] بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جعل السَّلَبَ للقاتل (رواه الشيخان) حدثنا[۵۰۶۹] الحسن بن عبيد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل عن شريك عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتدب رجل من المشركين فامر النبي صلی اللہ علیہ وسلم الزبير فخرج اليه فقتله فجعل له النبي صلی اللہ علیہ وسلم سلبه حدثنا[۵۰۷۰] ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا اسمعيل ابن عياش عن صفوان بن عمرو السكسكي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن خالد بن الوليد وعوف بن مالك ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضى بالسلب للقاتل حدثنا[۵۰۷۱] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال قلت لخالد بن الوليد يوم موتة الم تعلم ان رسول اللہ

---

۳ ؎ قال العلامة العيني اراد بهم راشد بن سعد ومجاهد بن جبير والضحاك والزهري والثوري واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ومالكا واحمد والشافعي في قول قالوا لا ينبغي قتل الشيخ الفاني في دار الحرب الا ان يقاتل او يكون ذا رأي وروي ذلك عن ابي بكر الصديق وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ۱۲۔

باب الرجل يقتل قتيلا في دار الحرب هل يكون له سلبه ام لا

۱ ؎ سلب بفتحتين، على وزن فعل بمعنى مفعول اي مسلوب وهو ما يأخذ احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ۱۲ ن ۲ ؎ صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة ۱۲

صلی اللہ علیہ وسلم لم یخمس السلب قال بلی حدثنا ۵۰۷۲ ثنا یونس قال ثنا سفیان عن یحیی بن سعید عن عمر[3] بن کثیر بن افلح عن ابی محمد عن ابی قتادۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفل ابا قتادۃ سلب قتیل قتلہ حدثنا ۵۰۷۳ ثنا یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثہ عن یحیی بن سعید عن عمر بن کثیر بن افلح عن ابی محمد مولی ابی قتادۃ عن ابی قتادۃ بن ربعی انہ قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام حنین فلما التقینا کانت للمسلمین جولۃ قال فرأیت رجلا من المشرکین قد علا رجلا من المسلمین فاستدرت لہ حتی اتیتہ من ورائہ فضربتہ بالسیف علی حبل عاتقہ ضربۃ حتی قطعت حبل الدرع فاقبل علی فضمنی ضمۃ حتی وجدت منہا ریح الموت ثم ادرکہ الموت فارسلنی فلقیت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال امر اللہ ثم ان الناس رجعوا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتل قتیلا لہ علیہ بینۃ فلہ سلبہ قال فقمت فقلت من یشہد لی ثم جلست ثم قال ذلک الثانیۃ ثم قال ذلک الثالثۃ فقمت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لک یا ابا قتادۃ فقصصت علیہ القصۃ فقال رجل من القول صدق یا رسول اللہ وسلب ذلک القتیل عندی فارضہ منی یا رسول اللہ فقال ابوبکر الصدیق لاھا اللہ اذا لا یعمد الی اسد من اسد اللہ یقاتل عن اللہ وعن رسولہ فیعطیک سلبہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدق فاعطہ ایاہ فقال ابو قتادۃ فاعطانیہ فبعت الدرع فابتعت بہ مخرفا فی بنی سلمۃ فانہ لاول مال تاثلتہ فی الاسلام حدثنا ۵۰۷۴ ثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا یوسف قال ثنا ابن المبارک[4] عن ابن لہیعۃ عن عبید اللہ ابن ابی جعفر عن الاعرج عن ابی قتادۃ انہ قتل رجلا من المشرکین فنفلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سلبہ ودرعہ فباعہ بخمس اواق حدثنا ۵۰۷۵ ثنا ابوبکرۃ وابن مرزوق قالا ثنا ابوداؤد عن حماد بن سلمۃ عن اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحۃ عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم حنین من قتل قتیلا فلہ سلبہ فقتل ابو طلحۃ یومئذ عشرین رجلا فاخذ اسلابہم حدثنا ۵۰۷۶ ثنا یزید بن سنان قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عکرمۃ بن عمار قال حدثنی ایاس بن سلمۃ قال حدثنی سلمۃ بن الاکوع قال غزونا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہوازن فقتلت رجلا منہم ثم جئت بجملہ اقودہ علیہ رحلہ وسلاحہ فاستقبلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس معہ فقال من قتل الرجل فقالوا ابن الاکوع فقال لہ سلبہ اجمع حدثنا ۵۰۷۷ ثنا فہد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا ابو عمیس[6] عن ابن[7] سلمۃ بن الاکوع عن ابیہ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عین من المشرکین وهو فی سفر فجلس یتحدث عند اصحابہ ثم انسل فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اطلبوہ فاقتلوہ فسبقتہم الیہ فقتلتہ واخذت سلبہ فنفلنی ایاہ **قال** ابو جعفر فذہب[8] قوم الی ان کل من قتل قتیلا فی دار الحرب فلہ سلبہ واحتجوا فی ذلک بہذہ الآثار **وخالفہم**[9] فی ذلک آخرون فقالوا لا یکون السلب للقاتل الا ان یکون الامام قال من قتل قتیلا فلہ سلبہ فان کان قال ذلک لیحرض الناس علی القتال فی وقت یحتاج فیہ الی تحریضہم علی ذلک فہو کما قال وان لم یقل من ذلک شیئا فمن قتل قتیلا فسلبہ غنیمۃ وحکمہ حکم الغنائم **وکان** من الحجۃ لہم فیما احتج بہ علیہم اہل المقالۃ الاولی من الآثار التی رویناہا ان قول خالد بن الولید وعوف بن مالک قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالسلب للقاتل فقد یجوز ان یکون ذلک لقول کان تقدم منہ قبل ذلک جعل بہ سلب کل مقتول لمن قتلہ وکذلک ما ذکر فیہ من ہذہ الآثار جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السلب للقاتل فقد یجوز ان یکون لہذا المعنی ایضا ومما یدل علی ان السلب لا یجب للقاتل ما حدثنا ۵۰۷۸ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابراہیم بن حمزۃ الزبیری قال ثنا یوسف ابن الماجشون قال حدثنی صالح بن ابراہیم عن ابیہ عن عبد الرحمن بن عوف قال انی لقائم یوم بدر بین غلامین حدیثۃ اسنانہما تمنیت لو انی بین اضلع منہما فغمزنی احدہما فقال یا عم اتعرف ابا جہل فقلت وما حاجتک الیہ یا ابن اخی قال اخبرت انہ یسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لان رأیتہ لا یفارق سوادی سوادہ حتی یموت الاعجل منا فعجبت لذلک فغمزنی الآخر فقال مثلہا فلم انشب ان نظرت الی ابی جہل یترجل فی الناس فقلت الا تریان ہذا صاحبکم الذی تسألان عنہ فابتدراہ فضرباہ بسیفیہما حتی قتلاہ ثم اتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبراہ فقال ایکما قتلہ فقال کل واحد منہما

۳ـہ عمر بن کثیر بن افلح المدنی مولی ابی ایوب الانصاری ثقۃ ۱۲ ۴ـہ ثنا ابن المبارک. کذا فی النسخ المطبوعۃ ووقع فی نسخۃ العینی بدلہ المبارک وزعم العلامۃ مبارک بن فضالۃ والصواب ما فی المطبوعۃ وہو عبد اللہ بن المبارک المروزی الفقیہ العالم الشہیر فقد روی عنہ محمد بن خزیمۃ بواسطۃ یوسف بن عدی احادیث عدیدۃ وسیأتی بعد قمۃ احادیث بتصریح اسمہ ۱۲ ۵ـہ اخرجہ مسلم مطولا ۱۲ ان ۶ـہ ابو عمیس (بمہملتین مصغرا) ہو عتبۃ بن عبد اللہ بن عتبۃ ثقۃ ۱۲ ۷ـہ ابن سلمۃ بن الاکوع ہو ایاس قال الحافظ فی تہذیبہ وتقریبہ ۱۲ ۸ـہ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الاوزاعی واللیث ابن سعد والشافعی واحمد واسحق وابا ثور وابا عبید ۱۲ ۹ـہ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم الثوری وابا حنیفۃ ومالکا وابا یوسف ومحمدا ۱۲

انا قتلته فقال امسحتما سيفيكما قالا لا قال فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لهما في هذا الحديث انتما قتلتماه ثم قضى بالسلب لاحدهما دون الآخر ففي هذا دليل ان السلب لو كان واجبا للقاتل بقتله اياه لكان قد وجب سلبه لهما ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينتزعه من احدهما فيدفعه الى الآخر **الا ترى** ان الامام لو قال من قتل قتيلا فله سلبه فقتل رجلان قتيلا ان سلبه لهما نصفين وانه ليس للامام ان يحرمه احدهما ويدفعه الى الآخر لان كل واحد منهما له فيه من الحق مثل ما لصاحبه وهما اولى به من الامام فلما كان للنبي صلى الله عليه وسلم في سلب ابي جهل ان يجعله لاحد قاتليه دون الآخر دل ذلك انه كان اولى به منهما لانه لم يكن قال يومئذ من قتل قتيلا فله سلبه **وقد** حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرني ابن ابي الزناد قال ثنا عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام[10] عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلقي العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باحق منا بل هو لنا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال منه العدو غرة وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق به منا نحن حويناه واستوليناه فانزل الله تبارك وتعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى قوله ان كنتم مؤمنين فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فواق **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفضل في ذلك الذين تولوا القتل على الآخرين فثبت بذلك ان سلب المقتول لا يجب للقاتل بقتله صاحبه الا بجعل الامام اياه له على ما فيه صلاح المسلمين من التحريض على قتال عدوهم **وقد** حدثنا فهد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن بديل[11] بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله لمن المغنم قال لله سهم ولهؤلاء اربعة اسهم فقلت فهل احد احق بشيء من المغنم من احد قال لا حتى السهم يأخذه احدكم من جنبه فليس هو باحق به من اخيه ۵۰۸۱ **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الغنيمة خمسا منها لله تعالى واربعة اخماس لاصحابه وبين في ذلك فقال حتى لو ان احدكم رمى بسهم في جنبه فنزعه لم يكن احق به من اخيه فدل ذلك ان كل ما تولاه الرجل في القتال وكل ما تولى غيره ممن هو حاضر القتال انهما فيه سواء

فان قال قائل ان الذي ذكرتموه من سلب ابي جهل وما ذكرتموه في حديث عبادة انما كان ذلك في يوم بدر قبل ان يجعل الاسلاب للقاتلين ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الاسلاب للقاتلين فقال من قتل قتيلا فله سلبه فنسخ ذلك ما تقدمه **قيل** له ما دل ما ذكرت على نسخ شيء مما تقدمه لان ذلك القول الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قد يجوز ان يكون اراد به من قتل قتيلا في تلك الحرب لا غير ذلك كما قال يوم فتح مكة من القى سلاحه فهو آمن فلم يكن ذلك على كل من القى سلاحه في غير تلك الحرب **ولما ثبت** ان حكم ما كان قبل حنين ان الاسلاب لا تجب للقاتلين ثم حدث في يوم حنين هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ان يكون ناسخا لما تقدم واحتمل ان لا يكون ناسخا له لم نجعله ناسخا له حتى نعلم ذلك يقينا **ومما** قد دل ايضا على ان ذلك القول ليس بناسخ لما كان قبله من الحكم ان يونس ۵۰۸۲ حدثنا قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان البراء بن مالك اخا انس بن مالك بارز مرزبان[12] الزارة فطعنه طعنة فكسر القربوس وخلصت اليه فقتله فقوم سلبه ثلاثين الفا فلما صلينا الصبح غدا علينا عمر فقال لابي طلحة انا كنا لا نخمس الاسلاب وان سلب البراء قد بلغ مالا ولا ارانا الا خامسيه فقومناه ثلاثين الف فدفعنا الى عمر ستة آلاف فهذا عمر رضي الله عنه يقول انا كنا لا نخمس الاسلاب ثم خمس سلب البراء فدل ذلك انهم كانوا لا يخمسون ولهم ان يخمسوا وان

---

[10] ابو سلام (بتشديد) هو ممطور الحبشي ثقة ۱۲

[11] بديل (مصغرا) ابن ابي ميسرة البصري ثقة ۱۲

[12] مرزبان الزارة. بكذا الصواب قال في النهاية وشفاء الغليل هو معرب معناه حافظ الثغور فان المرزبان (بضم الزاء) هو الفارس الشجاع والزارة هي الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها. كذا نقلا على هامش اسد الغابة وقال العلامة العيني في نخب الافكار مرزبان الزارة كذا في نسخة الشارح من معاني الآثار نقلا عن القاموس ۱۲.

الاسلاب لا تجب للقاتلين دون اهل العسكر وقد حضر عمر رضی الله عنه ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فلم يكن ذلك عنده على كل من قتل قتيلا ممن جعل الامام له سلبه اولم يجعله له فی ذلك الحرب وفيما بعده ولكنه كان عنده على كل من قتل قتيلا فی ذلك الحرب خاصة **وقد** كان ابو طلحة حضر ذلك ايضا بحنين وقضی له رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلاب القتلى الذين قتلهم فلم يكن ذلك عنده موجبا بخلاف ما اراد عمر رضی الله عنه فی سلب المرزبان **وقد** كان انس بن مالك رضی الله عنه حاضرا ذلك ايضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين ومن عمر فی يوم البراء فكان ذلك عنده على ما رأى عمر على خلاف ذلك فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضی الله عنهم لم يجعلوا قول النبی صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه على النسخ للحكم المتقدم لذلك فی يوم بدر **و** ٥٠٨٣ **حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى[13] بن حمزة قال حدثنی عبد[14] الرحمن بن ثابت بن ثوبان ان اباه اخبره انه سأل مكحولا ايخمس السلب فقال حدثنی انس بن مالك ان البراء بن مالك بارز رجلا من عظماء فارس فقتله فاخذ البراء سلبه فكتب فيه الى عمر فكتب عمر الى الامير ان اقبض اليك خمسه وادفع اليه ما بقی فقبض الامير خمسه **فهذا** مكحول قد ذهب ايضا فی الاسلاب الى ما ذكرنا **وقد** ٥٠٨٤ **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الانفال فقال ابن عباس الفرس من النفل ثم عاد لمسألته فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التی قال الله فی كتابه ما هی قال القاسم فلم يزل يسأله حتى كاد يحرجه ٥٠٨٥ **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن الزهری عن القاسم بن محمد ان رجلا سأل ابن عباس عن الانفال فقال السلب والفرس من الانفال ٥٠٨٦ **حدثنا** يونس وربيع المؤذن قالا ثنا بشر بن بكر قال حدثنی الاوزاعی قال اخبرنی الزهری عن القاسم بن محمد عن ابن عباس قال كنت جالسا عنده فاقبل رجل من اهل العراق فسأله عن السلب فقال السلب من النفل وفی النفل الخمس **فهذا** ابن عباس رضی الله عنهما قد جعل فی السلب الخمس وجعله من الانفال وقد كان علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه فی اول هذا الباب من تسليمه الى الزبير سلب القتيل الذی كان قتله فدل ذلك ان ما تقدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لم يكن عند ابن عباس رضی الله عنهما منسوخا وان ما قضى به من سلب القتيل الذی قتله الزبير انما كان لقول كان قد تقدم منه اولمعنى غير ذلك **فهذا** حكم هذا الباب من طريق تصحيح معانی الآثار واما وجه النظر فی ذلك فانا قد رأينا الامام لو بعث سرية وهو فی دار الحرب وتخلف هو وسائر العسكر عن المضی معها فغنمت تلك السرية غنيمة كانت تلك الغنيمة بينهم وبين سائر اهل العسكر وان لم يكونوا تولوا معهم قتالا ولا تكون هذه السرية اولى بما غنمت من سائر اهل العسكر وان كانت قاتلت حتى كان عن قتالها ما غنمت ولو كان الامام نفل تلك السرية لما بعثها الخمس مما غنمت كان ذلك لها على ما نفلها اياه الامام وكان ما بقی مما غنمت بينها وبين سائر اهل العسكر فكانت السرية المبعوثة لا تستحق مما غنمت دون سائر اهل العسكر الا ما خصها به الامام دونهم فالنظر على ذلك ان يكون كذلك كل من كان من اهل العسكر فی دار الحرب لا يستحق احد منهم شيئا مما تولى اخذه من اسلاب القتلى وغيرها الا كما يستحق منه سائر اهل العسكر الا ان يكون الامام نفله من ذلك شيئا فيكون ذلك له بتنفيل الامام لا بغير ذلك فهذا هو النظر فی هذا الباب ايضا وهو قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** ٥٠٨٧ **حدثنا** محمد[15] بن عبد الرحمن الهروی قال ثنا دحيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف قال الوليد وحدثنی ثور عن خالد بن معدان عن جبير عن عوف وهو ابن مالك ان مدديا رافقهم فی غزوة موتة وان روميا كان يشد على المسلمين ويغری بهم فتلطف له ذلك المدی فقعد له تحت صخرة فلما مر به عرقب فرسه وخر الرومی لقفاه فعلاه بالسيف فقتله فاقبل بفرسه وسيفه وسرجه ولجامه ومنطقته وسلاحه كل ذلك مذهب بالذهب والجوهر الى خالد بن الوليد فاخذ منه خالد طائفة ونفله بقيته فقلت يا خالد ما هذا اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل القاتل السلب كله قال بلى ولكنی استكثرته فقلت انی والله لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عوف فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته خبره فدعاه وامره ان يدفع

---

[13] يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمی ثقة ۱۲ [14] عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ۱۲ [15] محمد ابن عبد الرحمن الهروی قال ابن ابی حاتم كتبت عنه وهو صدوق وقال الذہبی محمد بن عبد الرحمن السامی ابو عبد الله الهروی الحافظ سمع احمد بن يونس الخ ووقع فی نسخة العينی" محمد بن عبد الرحيم الهروی والظاهر انه وهم ۱۲۔

الى المددی بقیۃ سلبہ فولی خالد لید فع سلبه فقلت کیف رأیت یا خالد اولم اف لك بما وعدتك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال یا خالد لا تعطه واقبل علیّ فقال هل انتم تارکوا امرائی لکم صفوة امرهم وعليهم كدره افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان امر خالدا بدفع بقية السلب الى المددی فلما تكلم عوف بما تكلم به امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا ان لا يدفعه اليه فدل ذلك ان السلب لم يكن واجبا للمددی بقتله الذی کان ذلك السلب عليه لانه لو كان واجبا له بذلك اذا لما منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام كان من غيره ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالدا بدفعه اليه وله دفعه اليه وامره بعد ذلك بمنعه منه وله منعه منه كقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابی طلحة فی حدیث البراء بن مالك الذی قد ذکرناه فیما تقدم من هذا الباب انا کنا لا نخمس الاسلاب وان سلب البراء قد بلغ مالا عظيما ولا ارانا الا خامسيه قال فخمسه فاخبر عمر انهم کانوا لا یخمسون الاسلاب ولهم ان یخمسوها وان ترکهم تخميسها انما كان بترکهم ذلك لا لان الاسلاب قد وجبت للقاتلين كما تجب لهم سهمانهم من الغنيمة فكذلك ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فی حدیث عوف بن مالك من امره خالدا بما امره به ومن نهيه اياه بعد ذلك عما نهاه عنه انما امره بما له ان يأمره به ونهاه عما له ان ينهاه عنه وفيما ذكرنا دليل صحيح ان السلب لا يجب للقاتلين من هذه الجهة ۵۰۸۸ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعید بن ابی مریم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا یحیی ابن زکریا بن ابی زائدة قال ثنا داؤد بن ابی هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما کان یوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شبان الرجال وجلست الشيوخ تحت الرايات فلما كانت القسمة جاءت الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم كنا ردءً لكم فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال فقرأ حتى بلغ كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقول اطيعوني فی هذا الامر كما رأيتم عاقبة امری حيث خرجتم وانتم كارهون فقسم بينهم بالسواء بما قسم ففی هذا الحديث منع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبان ما كان جعله لهم ففی هذا الحديث دليل على ان الاسلاب لا تجب للقاتلين ولولا ذلك لما منعهم منها ولا اعطاهم اسلاب من استأثروا نفله دون من سواهم ممن تخلف عنهم فان قال قائل فما وجه منعه صلى الله عليه وسلم اياهم ما كان جعله لهم قيل له لان ما كان جعله لهم فانما كان لان يفعلوا ما هو صلاح لسائر المسلمين وليس من صلاح المسلمين ترکهم الرايات والخروج عنها واضاعة الحافظين لها فلما خرجوا عن ذلك كانوا قد خرجوا عن المعنى الذی به یستحقون ما جعل لهم فمنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك والله تعالى اعلم -

باب سهم ذوی القربٰی

۵۰۸۹ حدثنا سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الرحمٰن بن ابی لیلی یحدث عن علی ابن ابی طالب ان فاطمة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه اثر الرحى فی یدها وقد بلغها ان النبی صلى الله عليه وسلم اتاه سبی فاتته تسأله خادما فلم تلقه ولقيتها عائشةؓ فاخبرتها الحديث فلما جاء النبی صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك قال فاتانی رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدری فقال الا ادلكما على خير مما سألتما تكبّران الله اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين اذا اخذتما مضاجعكما فانه خير لكما من خادم ۵۰۹۰ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علیؓ انه قال لفاطمة ذات يوم قد جاء الله اباك بسعة ورقيق فاتيه فاطلبی منه خادما فاتته فذكر ذلك له فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعها وانفق عليهم الا ادلكما على خير مما سألتما علمنيه جبريل كبّرا فی دبر كل صلوة عشرا وسبّحا عشرا واحمدا عشرا واذا اويتما الى فراشكما ثم ذكر مثل ما فی حدیث سلیمٰن ۵۰۹۱ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا زید بن الحباب قال حدثنی عیاش بن عقبة قال حدثنی

الفضل[1] بن الحسن بن عمرو عن ابن ام الحکم[2] ان امه حدثته انها ذهبت هی واختها[3] حتی دخلتا علی فاطمة فخرجن جمیعا فأتین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد اقبل من بعض مغازیه ومعه رقیق فسألنه ان یخدمهن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبقکن یتامی اهل بدر قال ابو جعفر فذهب[3] قوم الی ان ذوی قرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا سهم لهم من الخمس معلوم ولا حظ لهم منه خلاف حظ غیرهم قالوا وانما جعل اللہ لهم ما جعل من ذلک بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان للہ خمسه وللرسول ولذی القربی والیتمی والمسکین وابن السبیل وبقوله ما افاء اللہ علی رسوله من اهل القری فللہ وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین بحال فقرهم وحاجتهم فادخلهم الفقراء والمساکین فکما یخرج الفقیر والیتیم والمسکین من ذلک لخروجهم من المعنی الذی به استحقوا ما استحقوا من ذلک فکذلک ذو قرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المضمومون معهم انما کانوا ضموا معهم لفقرهم فاذا استغنوا خرجوا من ذلک وقالوا لو کان لقرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک حظ لکانت فاطمة بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منهم اذ کانت اقربهم الیه نسبا وامسهم به رحما فلم یجعل لها حظا فی السبی الذی ذکرنا ولم یخدمها منه خادما ولکنه وکلها الی ذکر اللہ عزوجل لان ما تأخذ من ذلک انما حکمها فیه حکم المساکین فیما تأخذ من الصدقة فرأی ان ترکها ذلک والاقبال علی ذکر اللہ عزوجل وتسبیحه وتهلیله خیر لها من ذلک وافضل وقد قسم ابو بکر وعمر رضی اللہ عنهما بعد وفاة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمیع الخمس فلم یریا لقرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک حقا خلاف حق سائر المسلمین فثبت بذلک ان هذا هو الحکم عندهما وثبت اذ لم ینکره علیهما احد من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یخالفهما فیه ان ذلک کان رأیهم فیه ایضا واذا ثبت الاجماع فی ذلک من ابی بکرؓ وعمرؓ ومن جمیع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثبت القول به ووجب العمل به وترک خلافه ثم هذا علی رضی اللہ عنه لما صار الامر الیه حمل الناس علی ذلک ایضا **وذکروا** فی ذلک ما قد ۵۰۹۲ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد اللہ بن المبارک عن محمد بن اسحٰق قال سألت ابا جعفر فقلت أرأیت علی بن ابی طالب حیث ولی العراق وما ولی من امور الناس کیف صنع فی سهم ذوی القربی قال سلک به واللہ سبیل ابی بکرؓ وعمرؓ قلت وکیف وانتم تقولون ما تقولون قال انه واللہ ما کان اهله یصدرون الا عن رأیه قلت فما منعه قال کره واللہ ان یدعی علیه خلاف ابی بکرؓ وعمرؓ فهذا علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه قد اجراه علی ما کان ابو بکر وعمر رضی اللہ عنهما اجریاه علیه لانه رأی ذلک عدلا ولو کان رأیه خلاف ذلک مع علمه ودینه وفضله اذا لرده الی ما رأی **واحتجوا** فی ذلک ایضا بما ۵۰۹۳ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارک عن سفیان عن قیس[4] بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن علی عن قول اللہ عزوجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان للہ خمسه قال اما قوله فان للہ خمسه فهو مفتاح کلام للہ الدنیا والآخرة وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین **واختلف** الناس بعد وفاة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال قوم منهم سهم ذوی القربی لقرابة الخلیفة وقال قوم سهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم للخلیفة من بعده ثم اجمعوا رأیهم ان جعلوا هذین السهمین فی الخیل والعدة فی سبیل اللہ عزوجل وکان ذلک فی امارة ابی بکر وعمر رضی اللہ عنهما قالوا افلا تری ان ذلک مما قد اجمع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه رجع الی الکراع والسلاح الذی تکون عدة للمسلمین لقتال عدوهم ولو کان ذلک لذوی قرابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما منعوا منه ولما صرفوا الی غیرهم ولا خفی ذلک علی الحسن بن محمد مع علمه فی اهله وتقدمه فیهم **وقد** قال ذلک ایضا عبد اللہ ابن عباس رضی اللہ عنهما فی جوابه لنجدة لما کتب الیه یسأله عن سهم ذوی القربی **وذکروا** فی ذلک ما ۵۰۹۴ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عبد اللہ بن محمد بن اسماء قال ثنا عمی جویریة بن اسماء عن مالک بن انس عن ابن شهاب ان یزید بن هرمز حدثه ان نجدة صاحب الیمامة کتب الی ابن عباس یسأله عن سهم ذوی القربی فکتب الیه ابن عباس انه لنا وقد کان دعانا عمر بن الخطاب لینکح منه أیمنا ویقضی عنه من غارمنا فابینا الا ان یسلمه لنا کله ورأینا انه لنا ۵۰۹۵ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی قال سمعت قیسا یحدث عن یزید بن[5] هرمز قال کتب نجدة بن عامر الی ابن عباس یسأله عن ذوی القربی الذی

باب سہم ذوی القربیٰ

[1] الفضل مکبرا ابن الحسن بن عمرو ابا الفتح ابن امیة الضمری صدوق یروی عن ابن ام الحکم. قال العلامة العینیؒ فی النخب ووقع فی بعض النسخ عن ام الحکم بدون الابن وکذا وقع بالوجهین فی سنن ابی داؤد. والصواب عن ابن ام الحکم ۱۲ [2] واختها. کذا فی نسخة العینیؒ وکذا هو فی روایة ابی داؤد وابی یعلی کما فی النخب وهی ضباعة (بضم المعجمة وتخفیف الموحدة وبعین مهملة) هی بنت الزبیر بن عبد المطلب الهاشمیة بنت عم النبی صلی اللہ علیہ وسلم لها صحبة وحدیث ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الحسن بن محمد بن الحنفیة والحسن البصری ومحمد بن اسحاق وآخرین ۱۲ [4] قیس هو ابن سعد المکی ثقة ۱۲ [5] یزید بتحتیة فی اوله ابن هرمز ثقة ۱۲

ذكرالله وفرض لهم فكتب اليه وانا شاهد كنا نرى انهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قومنا **فهذا** ابن عباس رضى الله عنهما يخبران قومهم ابوا عليهم ان يكون لهم ولم يظلم من ابى ذلك عليه فدل ذلك ان ما اريد فى ذلك بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما ذكرنا من الفقر والحاجة فهذه حجة من ذهب الى ان ذوى القربى لاسهم لهم من الخمس وان ذلك لم يكن لهم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعده **وقد خالفهم**[٦] فى ذلك آخرون فقالوا قد كان لهم سهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس الخمس وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه فيمن شاء منهم **وذكروا** فى ذلك ما حدثنا[٥٠٩٦] محمد بن بحر بن مطر وعلى بن شيبة البغداديان قالا ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب ولم يعط بنى امية شيئا وبنى نوفل فاتيت انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنى المطلب وانما نحن وهم فى النسب شئ واحد فقال ان بنى المطلب لم يفارقونى فى الجاهلية ولا الاسلام **قالوا** فلما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم بعض القرابة وحرم من قرابته منه كقرابتهم ثبت بذلك ان الله لم يرد بما جعل لذوى القربى كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اراد به خاصا منهم وجعل الرأى فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه فيمن شاء منهم واذا مات فانقطع رأيه انقطع ما جعل لهم من ذلك كما قد جعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفى من المغنم لنفسه سهم الصفى فكان ذلك ما كان حيا يختار لنفسه من المغنم ما شاء فلما مات انقطع ذلك **وممن** ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وخالفهم** فى ذلك آخرون[٧] فقالوا بل ذو والقربى الذين جعل الله لهم من ذلك ما جعل هم بنو هاشم وبنو المطلب فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم من ذلك بجعل الله عزوجل ذلك لهم ولم يكن له حينئذ ان يعطى غيرهم من بنى امية وبنى نوفل لانهم لم يدخلوا فى الآية وانما دخل فيها من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فلما اختلفوا فى هذا هذا الاختلاف فذهب كل فريق الى ما ذكرنا واحتج لقوله بما وصفنا وجب ان نكشف كل قول منها وما ذكرنا من حجة قائله لنستخرج من هذه الاقاويل قولا صحيحا فنظرنا فى ذلك فابتدأنا بقول الذى نفى ان يكون لهم فى الآية شئ بحق القرابة وانه انما جعل لهم فيها ما جعل لحاجتهم وفقرهم كما جعل للمسكين واليتيم فيها ما جعل لحاجتهما وفقرهما فاذا ارتفع الفقر عنهم جميعا ارتفعت حقوقهم من ذلك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسم سهم ذوى القربى حين قسمه فاعطى بنى هاشم وبنى المطلب وعمهم بذلك جميعا وقد كان فيهم الغنى والفقير فثبت بذلك انه لو كان ما جعل لهم فى ذلك هو لعلة الفقر لا لعلة القرابة اذا لما دخل اغنياؤهم فى فقرائهم فى ما جعل لهم من ذلك ولقصد الى الفقراء منهم دون الاغنياء فاعطاؤهم كما فعل فى اليتامى فلما ادخل اغنياؤهم فى فقرائهم ثبت بذلك انه قصد بذلك الى اعيان القرابة لعلة قرابتهم لا لعلة فقرهم **واما** ما ذكروا من حديث فاطمة رضى الله عنها حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخدمها خادما من السبى الذى كان قدم عليه فلم يفعل ووكلها الى ذكر الله عزوجل والتسبيح فهذا ليس فيه عندنا دليل لهم على ما ذكروا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لها حين سألته لا حق لك فيه ولو كان ذلك كذلك لبين ذلك لها كما بينه للفضل بن العباس وربيعة بن الحارث حين سألاه ان يستعملهما على الصدقة ليصيبا منها فقال لهما انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لاحد من اهل بيته **وقد** يجوز ايضا ان يكون لم يعطها الخادم حينئذ لانه لم يكن قسم فلما قسم اعطاها حقها من ذلك و اعطى غيرها ايضا حقه فيكون تركه اعطاءها انما كان لانه لم يقسم ودلها على تسبيح الله وتحميده وتهليله الذى يرجو لها به الفوز من الله تعالى والزلفى عنده وقد يجوز ان يكون قد اخدمها من ذلك بعد ما قسم ولا نعلم فى الآثار ما يدفع شيئا من ذلك **وقد** يجوز ان يكون منعها من ذلك ان كان منعها منه لانها ليست قرابة ولكن اقرب من القرابة لان الولد لا يقال هو من قرابة ابيه انما يقال ذلك لمن غيره اقرب اليه منه **الا ترى** الى قول الله عزوجل قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين فجعل الوالدين غير الاقربين لانهم اقرب من الاقربين فلما كان الوالد يخرج من قرابة ولده فكذلك الولد يخرج من قرابة والده

---

[٦] قال العلامة العينى رح اراد بهم سعيد بن المسيب وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وزفر واحمد فى رواية وبعض المالكية ١٢ [٧] قال العلامة العينى اراد بهم طائفة من اهل الحديث منهم احمد بن حنبل فى رواية واسحق وابو عبيد ١٢

وقد قال محمد بن الحسن رحمة الله عليه نحوا مما ذكرنا فی رجل قال قد اوصيت بثلث مالی لقرابة فلان ان والديه وولده لايدخلون
فی ذلك لانهم اقرب من القرابة وليسوا بقرابة واحتج فی ذلك بهذه الاية التی ذكرناها **فهذا** اوجه اخر فارتفع بما ذكرنا ان يكون
لهوا ايضا بحديث فاطمة رضی الله عنها هذا حجة فی نفی سهم ذوی القربی **واما** ما احتجوا به فی حديث ابی بكر وعمر رضی الله عنهما من
فعلهما وان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم لم ينكروا ذلك عليهما فان هذا مما يسع فيه اجتهاد الرأی فرأيا هما ذلك واجتهدا
فكان ما اداهما اليه اجتهادهما هو ما رأيا فی ذلك فحكما به وهو الذی كان عليهما وهما فی ذلك مثابان ماجوران **واما** قولهم ولم ينكر
ذلك عليهما احد من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم فكيف يجوز ان ينكر ذلك عليهما احد وهما اماما ن عدلان رأيا رأيا
فحكما به ففعلا فی ذلك الذی كلفا **ولكن** قد رأی فی ذلك غيرهما من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم بخلاف ما رأيا لم ينكروا
ذلك عليهما فيما حكما به من ذلك اذا كان الرأی فی ذلك واسعا والاجتهاد للناس جميعا فادی ابا بكرؓ وعمرؓ رأيهما فی ذلك الی ما رأيا
وحكما وادی غيرهما ممن خالفهما اجتهاده فی ذلك الی ما رأه وكل ماجور فی اجتهاده فی ذلك مثاب مؤد للفرض الذی عليه ولم ينكر
بعضهم علی بعض قوله لان ما خالف اليه هو رأی والذی قاله مخالفه هو رأی ايضا ولا توقيف مع واحد منهما لقوله من كتاب ولا سنة
ولا اجماع **والدليل** علی ان ابا بكر وعمر رضی الله عنهما قد كانا خولفا فيما رأيا من ذلك قول ابن عباس رضی الله عنهما قد كنا نری
انا نحن هم قرابة رسول الله صلی الله عليه وسلم فابی ذلك علينا قومنا فاخبر انهم رأوا فی ذلك رأيا اباه عليهم قومهم وان عمر
دعاهم الی ان يزوج منه ايمهم ويكسو منه عاريهم قال فابينا عليه الا ان يسلمه لنا كله فدل ذلك انهم قد كانوا علی هذا القول
فی خلافة عمر بعد ابی بكر وانهم لم يكونوا نزعوا عما كانوا رأوا من ذلك لرأی ابی بكر ولا رأی عمر رضی الله عنهما فدل ما ذكرنا ان حكم
ذلك كان عند ابی بكر وعمر وعند سائر اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم كحكم الاشياء التی تختلف فيها التی يسع فيها اجتهاد
الرأی **واما** قولهم ثم افضی الامر الی علی رضی الله عنه فلم يغير شيئا من ذلك عما كان وضعه عليه ابو بكر وعمر رضی الله عنهما قالوا
فذلك دليل علی انه قد كان رأی فی ذلك ايضا مثل الذی رأيا فليس ذلك كما ذكروا لانه لم يكن بقی فی يد علی مما كان وقع فی يد ابی بكرؓ وعمرؓ
من ذلك شئ لانهما لما كان ذلك وقع فی ايديهما انفذاه فی وجوهه التی رأياها فی ذلك الذی كان عليهما ثم افضی الامر الی علی رضی
الله عنه فلم يعلم انه سبی احدا ولا ظهر علی احد من العدو ولا غنم غنيمة يجب فيها خمس لله لانه انما كان شغله فی خلافته كلها
بقتال من خالفه ممن لا يسبی ولا يغنم وانما يحتج بقول علی رضی الله عنه فی ذلك لو سبی وغنم ففعل فی ذلك مثل ما كان ابو بكر وعمر
فعلا فی الاخماس واما اذا لم يكن سبی ولا غنم فلا حجة لاحد فی تركه تغيير ما كان فعل قبله من ذلك ولو كان بقی فی يده من ذلك
شئ مما كان غنمه من قبله فحرمه ذوی قرابة رسول الله صلی الله عليه وسلم لما كان فی ذلك ايضا حجة تدل علی مذهبه فی ذلك كيف
كان لان ذلك انما صار اليه بعد ما نفذ فيه الحكم من الامام الذی كان قبله فلم يكن له ابطال ذلك الحكم وان كان هو يری خلافه
لان ذلك الحكم مما يختلف فيه العلماء ولو كان علی رضی الله عنه رأی فی ذلك ما كان ابو بكر وعمر رضی الله عنهما رأياه فی قرابة
رسول الله صلی الله عليه وسلم من قد خالفه لقول ابن عباس رضی الله عنهما كنا نری انا نحن هم فابی ذلك علينا قومنا فهذه جوابات
الحجج التی احتج بها الذين نفوا سهم ذوی القربی ان يكون واجبا لهم بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا فی حياته وانهم كانوا فی
ذلك كسائر الفقراء فبطل هذا المذهب فثبت احد المذاهب الاخر **فاردنا** ان ننظر فی قول من جعله لقرابة الخليفة من بعد
رسول الله صلی الله عليه وسلم وجعل سهم رسول الله صلی الله عليه وسلم للخليفة من بعده هل لذلك وجه فرأينا رسول الله
صلی الله عليه وسلم قد كان فضل بسهم الصفی وبخمس الخمس وجعل له مع ذلك فی الغنيمة سهم كسهم رجل من المسلمين
ثم رأيناهم قد اجمعوا ان سهم الصفی ليس لاحد بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم وان حكم رسول الله صلی الله عليه وسلم
فی ذلك خلاف حكم الامام من بعده فثبت بذلك ايضا ان حكمه فی خمس الخمس خلاف حكم الامام من بعده واذا ثبت ان حكمه
فيما وصفنا خلاف حكم الامام من بعده ثبت ان حكم قرابته فی ذلك خلاف حكم قرابة الامام من بعده فثبت احد القولين الاخرين
فنظرنا فی ذلك فاذا الله عزوجل قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی واليتمی والمسكين وابن السبيل
فكان سهم رسول الله صلی الله عليه وسلم جاريا له ما كان حيا الی ان مات وانقطع بموته وكان سهم اليتامی والمساكين وابن السبيل بعد وفاة
رسول الله صلی الله عليه وسلم كما كان قبل ذلك **ثم** اختلفوا فی سهم ذوی القربی فقال قوم هو لهم بعد وفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم

ـــه ۸ وفی نسخة العينی رحوا اما ما احتجوا من فعل ابی بكر وعمر رضی الله عنهما وان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم الخ ۱۲

كما كان لهم في حياته وقال قوم قد انقطع عنهم بموته وكان الله عزوجل قد جمع كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولذى القربى فلم يخص احدا منهم دون احد ثم قسم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى منهم بني هاشم وبني المطلب خاصة وحرم بني امية وبني نوفل وقد كانوا محصورين معدودين وفيمن اعطى الغني والفقير وفيمن حرم كذلك فثبت ان ذلك السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم يجعله في اي قرابته شاء فصار بذلك حكمه حكم سهمه الذي كان يصطفي لنفسه فلما كان ذلك مرتفعا بوفاته غير واجب لاحد من بعده كان هذا ايضا كذلك هو مرتفع بوفاته غير واجب لاحد من بعده وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ـ

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنيمة

۵۰۹۷ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن سليمن بن موسى عن زياد[1] بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بدأته الربع وفي رجعته الثلث **قال** ابو جعفر فذهب[2] قوم الى ان الامام له ان ينفل من الغنيمة ما احب بعد احرازه اياها قبل ان يقسمها كما كان له قبل ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون[3] فقالوا ليس للامام ان ينفل بعد احراز الغنيمة الا من الخمس فاما من غير الخمس فلا لان ذلك قد ملكته المقاتلة فلا سبيل للامام عليه وقالوا قد يحتمل ان يكون ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفله في الرجعة هو ثلث الخمس بعد الربع الذي نفله كان في البدأة فلا يخرج مما قلنا **فقال** لهم الاخرون ان الحديث انما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث وكما كان الربع الذي كان ينفله في البدأة هو الربع قبل الخمس فكذلك الثلث الذي كان ينفله في الرجعة هو الثلث ايضا قبل الخمس والا لم يكن لذكر الثلث معنى **قيل** لهم بل له معنى صحيح وذلك ان المذكور من نفله في البدأة هو الربع مما يجوز له النفل منه فكذلك نفله في الرجعة هو الثلث مما يجوز له النفل منه وهو الخمس **وقال** اهل المقالة الاولى فقد روى حديث حبيب هذا بلفظ يدل على ما قلنا **فذكروا** ما ۵۰۹۸ حدثنا ابو امية قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا ابن[4] ثوبان عن ابيه عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث بعد الخمس **حدثنا** ۵۰۹۹ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن[5] يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان[6] رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس **حدثنا** ۵۱۰۰ فهد وعلي بن عبد الرحمن قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس **قالوا** افلا ترى ان ذلك الثلث الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في الرجعة هو الثلث بعد الخمس **قيل** لهم قد يحتمل هذا ايضا ما ذكرنا واحتجوا في ذلك ايضا **بما** ۵۱۰۱ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمن بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفلهم اذا خرجوا بادين الربع وينفلهم اذا قفلوا الثلث **قيل** لهم وهذا الحديث ايضا قد يحتمل ما احتمله حديث حبيب ابن مسلمة الذي ارسله اكثر الناس عن مكحول انه كان ينفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث **وقد** يجوز ايضا ان يكون عبادة عنى بقوله وينفلهم اذا قفلوا الثلث فيكون ذلك على قفول من قتال الى قتال فان كان ذلك كذلك وكان الثلث المنفل هو الثلث

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنيمة

[1] زياد بن جارية بالجيم وبعد الراء تحتانية، التميمي يقال له صحبة قتل في زمن الوليد بن عبد الملك لكونه منكر تاخير الجمعة الى العصر والحديث اخرجه في مسنده وابو داؤد وابن ماجة ۱۲ [2] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصري والاوزاعي واحمد واسحق ۱۲ [3] قال العلامة العيني اراد بهم النخعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله تعالى ۱۲ [4] ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي بالنون، صدوق والحديث اخرجه الطبراني ۱۲ [5] يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي ثقة فقيه والحديث اخرجه ابو داؤد ۱۲ [6] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس. كذا في نسخة العيني ۱۲ ب

قبل الخمس فذلك جائز عندنا ايضا لانه يرجى بذلك صلاح القوم وتحريضهم على قتال عدوهم فاما اذا كان القتال قد ارتفع فلا يجوز النفل لانه لا منفعة للمسلمين فى ذلك **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا **بما** حدثنا [۵۱۰۲] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمرو وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قالا ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال لما قربنا من المشركين امرنا ابو بكر فشننا الغارة عليهم فنفلنى ابو بكر امرأة من فزارة اتيت بها من الغارة فقدمت بها المدينة فاستوهبها منى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبتها له ففادى بها اناسا من المسلمين **فكان** من الحجة فى ذلك للآخرين عليهم انه لم يذكر فى ذلك الحديث ان ابا بكر كان نفل سلمة قبل انقطاع الحرب او بعد انقطاعها فلا حجة فى ذلك **واحتجوا** لقولهم ايضا بما حدثنا [۵۱۰۳] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك [۷] عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها ابن عمر فغنموا غنائم كثيرة فكانت غنائمهم لكل انسان اثنى عشر بعيرا ونفل كل انسان منهم بعيرا بعيرا سوى ذلك **قالوا** فهذا ابن عمر رضى الله عنهما يخبر انهم قد نفلوا بعد سهامهم بعيرا بعيرا فلم ينكر ذلك النبى صلى الله عليه وسلم **قيل** لهم ما لكم فى هذا الحديث من حجة وهو الى الحجة عليكم اقرب منه الى الحجة لكم لانه فيه فبلغت سهمانهم اثنى عشرة بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا **ففى** ذلك دليل ان ما نفلوا منه من ذلك كان من غير ما كانت فيه سهمانهم وهو الخمس فلا حجة لكم بهذا الحديث فى النفل من غير الخمس **فلما** لم يكن فى شئ مما احتج به اهل المقالة الاولى لقولهم من الآثار ما يجب به ما قالوا اردنا ان ننظر فيما احتج به اهل المقالة الاخرى لقولهم من الآثار ايضا فنظرنا فى ذلك **فاذا** ابن ابى داؤد قد حدثنا [۵۱۰۴] قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا ابن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمن بن موسى عن مكحول عن ابى سلام عن ابى امامة الباهلى عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال يا ايها الناس انه لا يحل لى مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم فادوا الخيط والمخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال وقال ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم (رواه ابن ماجة ۱۲) **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لى مما افاء الله عليكم الا الخمس فدل ذلك ان ما سوى الخمس من الغنائم للمقاتلة لا حكم للامام فى ذلك ثم كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفال وقال ليرد قوى المسلمين على ضعيفهم اى لا يفضل احد من اقوياء المؤمنين مما افاء الله عليهم لقوته على ضعيفهم لضعفه ويستوون فى ذلك واستحال ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل من الانفال ما كان يكره فكان النفل الذى ليس بمكروه هو النفل فى الخمس فثبت بذلك ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفله مما رواه عبادة عنه فى هذا الحديث هو من الخمس **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على صحة هذا المذهب **حدثنا** [۵۱۰۵] ابن ابى داؤد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن عاصم بن كليب عن ابى الجويرية عن معن [۸] بن يزيد السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس **ومعنى** قوله الا بعد الخمس عندنا والله اعلم اى حتى يقسم الخمس واذا قسم الخمس انفرد حق المقاتلة وهو اربعة اخماس فكان ذلك النفل الذى ينفله الامام من بعد ان اثر به ان يفعل ذلك من الخمس لا من الاربعة الاخماس التى هى حق المقاتلة **وقد** دل على ذلك ايضا ما قد حدثنا [۵۱۰۶] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين ان انس بن مالك كان مع عبيد [۹] الله بن ابى بكرة فى غزاة غزاها فاصابوا سبيا فاراد عبيد الله ان يعطى انسا من السبى قبل ان يقسم فقال انس لا ولكن اقسم ثم اعطنى من الخمس قال فقال عبيد الله لا الا من جميع الغنائم فابى انس ان يقبل منه وابى عبيد الله ان يعطيه من الخمس شيئا **حدثنا** [۵۱۰۷] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن كهمس بن الحسن عن محمد بن سيرين عن انس نحوه **فهذا** انس رضى الله عنه لم يقبل النفل الا من الخمس **وقد** روى مثل ذلك ايضا عن جبلة بن عمرو **حدثنا** [۵۱۰۸] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن الاشج عن سليمن بن يسار انهم كانوا مع معاوية بن حديج فى غزوة المغرب فنفل الناس ومعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يردوا ذلك غير جبلة بن عمرو [۱۰] **حدثنا** [۵۱۰۹] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن

۷؎ عن عبيد الله بن عمر كذا فى نسخة العينى وهو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب يروى عن نافع وعنه ابن المبارك كما فى تهذيب التهذيب وغيره لكن وقع فى نسخة العينى ثنا المبارك بدل "ابن المبارك"، وزعمه العلامة العينى مبارك بن فضالة والصواب ما فى النسخ المطبوعة ۱۲ ۸؎ معن بن يزيد بن الاخنس السلمى المدنى له ولابيه وجده صحبة ۱۲ ۹؎ عبيد الله (بتصغير العبد) ابن ابى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى كان واليا من زياد بن ابى سفيان ذكره ابن حبان فى الثقات التابعين وقال روى عن ابيه عداده فى اهل البصرة روى عنه اهلها ۱۲ ان ۱۰؎ اخرجه البخارى فى تاريخه وابن السكن ۱۲ اصابة

ابن لهيعة عن خالد[11] بن ابى عمران قال سألت سليمن بن يسار عن النفل فى الغزو فقال مما ادرى احدا صنعه غير ابن حديج نفلنا بافريقية النصف بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين اناس كثير فابى جبلة بن عمروان يأخذ منها شيئا فان قال قائل ففى هذا الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى جبلة بن عمرو وقد قبلوا قيل له قد صدقت ونحن فلم ننكران الناس قد اختلفوا فى ذلك فمنهم من اجاز للامام النفل قبل الخمس ومنهم من لم يجزه وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا فى ذلك مختلفين وانما اردنا بما روينا عن انس وجبلة ان نخبران قولنا هذا مع من قد ذكرنا فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فقد روى ايضا عن سعد بن ابى وقاص فى هذا فذكر ما حد[5]ثنا يونس قال اخبرنا سفيان[12] عن الاسود بن قيس عن رجل من قومه يقال له شبر بن[13] علقمة قال بارزت رجلا يوم القادسية فقتلته فبلغ سلبه اثنى عشر الفا فنفلنيه سعد بن ابى وقاص قيل له قد يجوز ان يكون سعد نفله ذلك والقتال لم يرتفع فان كان ذلك كذلك فهذا قولنا ايضا وان كان انما نفله بعد ارتفاع القتال فقد يحتمل ان يكون جعل ذلك من الخمس فان كان جعله من غير الخمس فهذا فيه الذى ذكرنا من الاختلاف فلم يكن فى ذلك الحديث لاحد الفريقين حجة اذ كان قد يحتمل ما قد صرفه اليه مخالفه ووجب بعد ذلك ان يكشف وجه هذا الباب لنعلم كيف حكمه من طريق النظر فكان الاصل فى ذلك ان الامام اذا قال فى حال القتال من قتل قتيلا فله سلبه ان ذلك جائز ولو قال من قتل قتيلا فله كذا وكذا درهما كان ذلك جائزا ايضا ولو قال من قتل قتيلا فله عشر ما اصبنا لم يجز ذلك لان هذا لو جاز جاز ان يكون الغنيمة كلها للمقاتلين فيبطل حق الله تعالى فيها من الخمس فكان النفل لا يكون قبل القتال الا فيما اصابه المنفل بسيفه ولا يجوز فيما اصاب غيره الا ان يكون فيما حكمه حكم الاجارة فيجوز ذلك كما يجوز الاجارة كقوله من قتل قتيلا فله عشرة دراهم فذلك جائز فلما كان ما ذكرنا كذلك ولم يجز النفل الا فيما اصابه المنفل بسيفه او فيما جعل له لعمله ولم يجز ان ينفل مما اصابه غيره كان النظر على ذلك ان يكون بعد احراز الغنيمة احرى ان لا يجوز ان ينفل مما اصاب غيره ففسد بذلك قول من اجاز النفل بعد احراز الغنيمة ورجعنا الى حكم ما اصابه هو فكان ذلك قبل ان ينفله الامام اياه قد وجب حق الله تعالى فى خمسه وحق المقاتلة فى اربعة اخماسه فلو اجزنا النفل اذا كان حقهم قد بطل بعد وجوبه وانما يجوز النفل فيما يدخل فى ملك المنفل من ملك العدو واما ما قد زال عن ملك العدو وقبل ذلك وصار فى ملك المسلمين فلا نفل فى ذلك لانه من مال المسلمين فثبت بذلك ان لا نفل بعد احراز الغنيمة على ما قد فصلنا فى هذا الباب وبينا وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين -

باب المدد يقدمون بعد الفراغ من القتال فى دار الحرب بعد ما ارتفع القتال قبل قفول العسكر هل يسهم لهم ام لا

حدثنا[5111] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدى عن ابن شهاب الزهرى ان عنبسة بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يحدث سعيد بن العاص قال ابو هريرة بعث النبى صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد فقدم[1] ابان واصحابه على النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما فتحناوان حزم خيلهم لليف فقال ابان اقسم لنا يا رسول الله فقال ابو هريرة رضى الله عنه فقلت لا تقسم لهم شيئا يا نبى الله قال ابان انت بها يا وبر تحدر علينا من رأس ضال فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجلس يا ابان فلم يقسم لهم شيئا قال ابو جعفر فذهب[2] قوم الى انه لا يسهم من الغنيمة الا لمن حضر الوقعة وخالفهم فى ذلك اخرون[3] فقالوا يقسم لكل من شهد الوقعة ولمن كان غائبا عنها فى شئ من اسبابها فمن

---

[11] خالد بن ابى عمران التجيبى قاضى افريقة صدوق ۱۲ [12] سفيان هو ابن عيينة ۱۲ [13] شبر بن علقمة . كذا فى نسخة العينى وقال فى الشرح شبر بن علقمة العبدى الكوفى وثقه ابن حبان وهو بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفى آخره راء . والاثر اخرجه ابن حبان فى ترجمة شبر هذا . اه قلت وكذا ذكره البخارى فى تاريخه وابن ماكولا فى الاكمال لكن ضبط بالتحتين وذكره فى الميزان وكذا فى اللسان فى بشر (بتقديم الموحدة على المعجمة) ۱۲.

باب المدد يقدمون

[1] اخرجه ابو داؤد ۱۲ [2] قال العلامة العينى اراده بالقوم هؤلاء الليث والشافعى ومالكا واحمد ۱۲ [3] قال العلامة العينى اراد بهم الشعبى والنخعى والثورى والحكم بن عتيبة والاوزاعى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ۱۲

ذلك من خرج يريدها فلم يلحق بالامام حتى ذهب القتال غير انه لحق به في دار الحرب قبل خروجه منها قسم له **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا[۵۱۱۲] ابن ابي داؤد قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا كليب بن وائل قال حدثني هانئ بن[۴] قيس عن حبيب[۵] بن ابي مليكة قال كنت قاعدا الى جنب ابن عمر رضي الله عنه فاتاه رجل فقال هل شهد عثمان بدرًا فقال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره

حدثنا[۵۱۱۳] ابو امية قال ثنا معاوية[۶] بن عمرو الازدي قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن كليب بن وائل ثم ذكر باسناده مثله **قالوا** **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب لعثمان في غنائم بدر بسهم ولم يحضرها لانه كان غائبا في حاجة الله وحاجة رسوله فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن حضرها فكذلك كل من غاب عن وقعة المسلمين باهل الحرب بشغل يشغله به الامام من امور المسلمين مثل ان يبعثه الى جانب اخر من دار الحرب لقتال قوم اخرين فيصيب الامام غنيمة بعد مفارقة ذلك الرجل اياه او يبعث برجل ممن معه من دار الحرب الى دار الاسلام ليمده بالسلاح والرجال فلا يعود ذلك الرجل الى الامام حتى يغنم غنيمة فهو شريك فيها وهو كمن حضرها وكذلك من ارادها فرده الامام عنها وشغله بشئ من امور المسلمين فهو كمن حضرها وعلى هذا الوجه عندنا والله اعلم اسهم النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان رضي الله عنه في غنائم بدر ولولا ذلك لما اسهم له كما لم يسهم لغيره ممن غاب عنها لان غنائم بدر لو كانت وجبت لمن حضرها دون من غاب عنها اذًا لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لغيرهم فيها بسهم ولكنها وجبت لمن حضر الوقعة ولكن من بذل نفسه لها فصرفه الامام عنها وشغله بغيرها من امور المسلمين كمن حضرها واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فانما ذلك عندنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه ابانا الى نجد قبل ان يتهيأ خروجه الى خيبر فتوجه ابان في ذلك ثم حدث من خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ما حدث فكان ما غاب فيه ابان من ذلك عن حضور خيبر ليس هو شغلا شغله النبي صلى الله عليه وسلم به عن حضورها بعد ارادته اياه فيكون كمن حضرها **فهذان** الحديثان اصلان فكل من اراد الخروج مع الامام الى قتال العدو فرده الامام عن ذلك بامر اخر من امور المسلمين فتشاغل به حتى غنم الامام غنيمة فهو كمن حضر مع الامام يسهم له في الغنيمة كما يسهم لمن حضرها وكل شئ تشاغل به رجل من شغل نفسه او شغل المسلمين مما كان دخوله فيه متقدما ثم حدث للامام قتال العدو فتوجه له فغنم فلا حق لذلك الرجل في الغنيمة وهو بين من حضرها وبين من حكمه حكم الحاضر لها **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما حدثنا[۵۱۱۴] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب ان اهل البصرة غزوا نهاوند وامدهم اهل الكوفة فظفروا فاراد اهل البصرة ان لا يقسموا لاهل الكوفة وكان عمار على اهل الكوفة فقال رجل من بني عطارد ايها الاجدع تريد ان تشاركنا في غنائمنا فقال خير اذني سببت قال فكتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فكتب عمر ان الغنيمة لمن شهد الوقعة **قالوا** فهذا عمر رضي الله عنه قد ذهب ايضا الى ان الغنيمة لمن شهد الوقعة فقد وافق هذا قولنا **قيل** لهم قد يجوز ان يكون نهاوند فتحت وصارت دار الاسلام واحرزت الغنائم وقسمت قبل ورود اهل الكوفة فان كان ذلك كذلك فانا نحن نقول ايضا ان الغنيمة في ذلك لمن شهد الوقعة وان كان جواب عمر رضي الله عنه الذي في هذا الحديث لما كتب به اليه انما هو لهذا السوال فان ذلك مما لا اختلاف فيه وان كان على ان اهل الكوفة لحقوا بهم قبل خروجهم من دار الشرك بعد ارتفاع القتال فكتب عمر رضي الله عنه ان الغنيمة لمن شهد الوقعة فان في ذلك الحديث ما يدل على ان اهل الكوفة قد كانوا طلبوا ان يقسم لهم وفيهم عمار بن ياسر ومن كان فيهم غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم ممن يكافئ قول عمر رضي الله عنه بقولهم فلا يكون واحد من القولين اولى من الاخر الا بدليل عليه اما من كتاب او من سنة واما من نظر صحيح **فنظرنا** في ذلك فراينا السرايا المبعوثة من دار الحرب الى بعض اهل الحرب انهم ما غنموا فهو بينهم وبين سائر اصحابهم وسواء في ذلك من كان خرج في تلك السرية ومن لم يخرج لانهم قد كانوا بذلوا من انفسهم ما بذل الذين اسروا فلم يفضل في ذلك بعضهم على بعض وان كان ما لقوا من القتال مختلفا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك من بذل نفسه بمثل ما بذل به نفسه من حضر الوقعة فهو في ذلك كمن حضر الوقعة اذا كان على الشرائط التي ذكرنا في هذا الباب والله اعلم۔

---

[۴] ہانئ بن قیس الکوفی مستور وذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ [۵] حبیب بن ابی ملیکۃ مصغرا النہدی الکوفی مقبول ۱۲ [۶] معاویۃ بن عمرو الازدی ثقۃ ۱۲۔

۵۱۱۵ باب الارض تفتح کیف ینبغی للامام ان یفعل فیھا

حدثنا یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی ھشام بن سعد عن زید بن اسلم عن ابیه عن عمر قال لولا ان یکون الناس ببانا لیس لھم شئ ما فتح اللّٰہ علی قریة الا قسمتھا کما قسم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم خیبر حدثنا ۵۱۱۶ محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارک عن ھشام بن سعد عن زید بن اسلم عن ابیه قال سمعت عمر بن الخطاب یقول فذکر نحوه فذھب قوم[1] الی ان الامام اذا افتتح ارضا عنوة وجب علیه ان یقسمھا کما یقسم الغنائم ولیس له احتباسھا کما لیس له احتباس سائر الغنائم واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث وخالفھم فی ذلک اخرون[2] فقالوا الامام بالخیار ان شاء خمسھا وقسم اربعة اخماسھا وان شاء ترکھا ارض خراج ولم یقسمھا احدثنا[۵۱۱۷] بذلک محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارک عن ابی حنیفة وسفیان بذلک وھو قول ابی یوسف ومحمد رحمة اللّٰہ علیھم وکان من الحجة لھم فی ذلک ما قد روی عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فمن ذلک ما احدثنا[۵۱۱۸] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال حدثنی یحیی بن زکریا عن الحجاج عن الحکم عن ابی القاسم[3] عن ابن عباس قال اعطی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم خیبر بالشطر ثم ارسل ابن رواحة فقاسمھم حدثنا ۵۱۱۹ محمد[4] بن عمرو قال ثنا عبد اللّٰہ بن نمیر عن عبید اللّٰہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر[5] ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم عامل خیبر عامل اھل خیبر بشطر ما خرج من الزرع حدثنا ۵۱۲۰ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عون[6] الزیادی قال ثنا ابراھیم بن طھمان قال ثنا ابو الزبیر عن جابر قال افاء اللّٰہ خیبر فاقرھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم کما کانوا وجعلھا بینه وبینھم فبعث عبد اللّٰہ بن رواحة فخرصھا علیھم حدثنا ۵۱۲۱ ابو امیة قال ثنا محمد[7] بن سابق قال ثنا ابراھیم بن طھمان ثم ذکر باسناده مثله فثبت بما ذکرنا ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لم یکن قسم خیبر بکمالھا ولکنه قسم طائفة منھا علی ما احتج به عمر فی الحدیث الاول وترک طائفة منھا فلم یقسمھا علی ما روی عن ابن عباس وابن عمر وجابر رضی اللّٰہ عنھم فی ھذه الآثار الاخر والذی کان قسم منھا ھو الشق والبطاة وترک سائرھا فعلمنا بذلک انه قسم وله ان یقسم وترک وله ان یترک فثبت بذلک انه ھکذا حکم الارضین المفتتحة للامام فیقسمھا ان رأی ذلک صلاحا للمسلمین کما قسم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ما قسم من خیبر وله ترکھا ان رأی فی ذلک صلاحا للمسلمین ایضا کما ترک رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ما ترک من خیبر یفعل ذلک ما رأی من ذلک علی التحری منه لصلاح المسلمین وقد فعل عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنه فی ارض السواد مثل ذلک ایضا فترکھا للمسلمین ارض خراج لینتفع بھا من یجئ من بعده منھم کما ینتفع بھا من کان فی عصره من المسلمین فان قال قائل فقد یجوز ان یکون عمر رضی اللّٰہ عنه لم یفعل فی السواد ما فعل من ذلک من جھة ما قلتم ولکن المسلمین جمیعا رضوا بذلک والدلیل علی انھم قد کانوا رضوا بذلک انه جعل الجزیة علی رقابھم فلم یخل ذلک من احد وجھین اما ان یکون جعلھا علیھم ضریبة للمسلمین لانھم عبید لھم او یکون جعل ذلک علیھم کما یجعل الجزیة علی الاحرار لیحقن بذلک دماؤھم فرأیناه قد اھل نساؤھم ومشایخھم واھل الزمانة منھم وصبیانھم وان کانوا قادرین علی الاکتساب اکثر مما یقدر علیه بعض البالغین فلم یجعل علی احد ممن ذکرنا من ذلک شیئا فدل ما بقی من ذلک ان ما اوجب لیس لعلة الملک ولکنه لعلة الذمة وقبل ذلک جمیع ما افتتح تلک الارض اخذھم ذلک منھم دلیل علی اجازتھم لما کان عمر فعل ذلک ثم رأیناه وضع علی الارض شیئا مختلفا فوضع علی جریب الکرم شیئا معلوما ووضع علی علی جریب الحنطة شیئا معلوما واھمل النخل فلم یأخذ منھا شیئا فلم یخل ذلک من احد وجھین اما ان یکون ملک به القوم الذین قد ثبتت حرمتھم بثمار ارضیھم والارض ملک للمسلمین او یکون جعل ذلک علیھم کما جعل الخراج علی رقابھم ولا یجوز ان یکون الخراج یجب الا فیما ملکه لغیر اخذ الخراج فان حملنا ذلک علی التملیک من عمر رضی اللّٰہ عنه ایاھم ثمر النخل والکرم بما جعل علیھم مما ذکرنا جعل فعله ذلک قد دخل فیما قد نھی عنه رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من بیع السنین ومن بیع ما لیس عندک فاستحال ان یکون الامر علی ذلک ولکن الامر عندنا علی ان تملیکه لھم الارض التی اوجب ھذا علیھم فیما قد تقدم علی ان یکون ملکھم

باب الارض تفتح کیف ینبغی للامام ان یفعل فیھا

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء طائفة من اھل الحدیث والشافعی واحمد واسحٰق وابا عبید ۱۲ [2] قال العلامة العینی اراد بھم سفیان الثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا وفرواحمد فی روایة ۱۲ [3] ابو القاسم ھو مقسم بن بجرة کما سیاتی تصریحه عن المصنف فی باب المساقاة صفحه جلد ۲ ووقع فی نسخة العینیؒ عن مقسم والحدیث اخرجه احمد ۱۲ [4] محمد بن عمرو بن یونس السوسی ۱۲ [5] لیس فی نسخة العینیؒ عامل خیبر ۱۲ ب [6] ابو عون محمد بن عون الزیادی وثقه ابو حاتم وذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [7] محمد بن سابق التیمی البزاز الکوفی صدوق ۱۲.

لذلك ملك خراجي فهذا حكمه فيما يجب عليهم فيه وقبل الناس جميعا منه ذلك واخذ وامنه ما اعطاهم مما اخذ منهم فكان قبولهم لذلك اجازة منهم لفعله **قالوا** فلهذا جعلنا اهل السواد مالكين لارضهم وجعلناهم احرارا بالعلة المتقدمة وكل هذا انما كان باجازة القوم الذين غنموا تلك الارض ولولا ذلك لما جاز ولكانوا على ملكهم قالوا فكذلك نقول كل ارض مفتتحة عنوة فحكمها ان تقسم كما تقسم الاموال خمسها لله واربعة اخماسها للذين افتتحوها ليس للامام منعهم من ذلك الا ان تطيب انفس القوم بتركها كما طابت انفس الذين افتتحوا السواد لعمر بما ذكرنا **فكان** من الحجة للآخرين عليهم انا نعلم ان ارض السواد لو كانت كما ذكر اهل المقالة الاولى لكان قد وجب فيها خمس الله بين اهله الذين جعله الله لهم وقد علمنا انه لا يجوز للامام ان يجعل ذلك الخمس ولا شيئا منه لاهل الذمة وقد كان اهل السواد الذين اقرهم عمرؓ صاروا اهل الذمة وقد كان السواد باسره في ايديهم **فثبت** بذلك ان ما فعله عمر رضي الله عنه من ذلك كان من جهة غير الجهة التي ذكروا وهو على انه لم يكن وجب لله عزوجل في ذلك خمس وكذلك ما فعل في رقابهم فمن عليهم بان اقرهم في ارضيهم ونفى الرق منهم واوجب الخراج عليهم في رقابهم وارضيهم فملكوا بذلك ارضيهم وانتفى الرق عن رقابهم **فثبت** بذلك ان للامام ان يفعل هذا بما افتتح عنوة فينفي عن اهلها رق المسلمين وعن ارضيهم ملك المسلمين ويوجب ذلك لاهلها ويضع عليهم ما يجب عليهم وضعه من الخراج كما فعل عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج عمرؓ بذلك بقول الله عزوجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين فادخلهم معهم ثم قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يريد بذلك الانصار فادخلهم معهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم فادخل فيها جميع من يجئ من المؤمنين من بعدهم فللامام ان يفعل ذلك ويضعه حيث رأى وضعه فيما سمى الله في هذه السورة فثبت بما ذكرنا ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **فان** احتج في ذلك محتج بما [۵۱۲۲] حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف ابن عدي قال ثنا ابن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير يا جرير والله لولا اني قاسم مسؤل لكنتم على ما قسمت لكم ولكني ارى ان ارده على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبجيلة فاخذه منهم واعطاهم ثمانين دينارا [۵۱۲۳] **حدثنا** فهد قال ثنا ابن [۸] الاصبهاني قال اخبرنا ابو اسامة قال ثني اسمعيل عن قيس عن جرير قال كان عمر قد اعطى بجيلة ربع السواد فاخذناه ثلاث سنين فوفد بعد ذلك جرير الى عمر ومعه عمار بن ياسر فقال عمرؓ والله لولا اني قاسم مسئول لتركتكم على ما كنت اعطيتكم فارى ان ترده على المسلمين ففعل قال فاجازني عمرؓ ثمانين دينارا **قالوا** فهذا يدل على ان عمر قد كان قسم السواد بين الناس ثم ارضاهم بعد ذلك بما اعطاهم على ان يعود للمسلمين **قيل** له ما يدل هذا الحديث ظاهره على ما ذكرتم ولكن يجوز ان يكون عمر فعل من ذلك ما فعل في طائفة من السواد فجعلها لبجيلة ثم اخذ ذلك منهم للمسلمين وعوضهم منهم عوضا من مال المسلمين فكانت تلك الطائفة التي جرى فيها هذا الفعل للمسلمين بما عوض عمر اهلها ما عوضهم منها من ذلك وما بقي بعد ذلك من السواد فعلى الحكم الذي قد بينا فيما تقدم من هذا الباب ولولا ذلك لكانت ارض السواد ارض عشر ولم يكن ارض خراج **فان احتجوا** في ذلك بما [۵۱۲۴] حدثنا ابن ابي داؤد قال حدثني عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال جاءت امرأة من [۹] بجيلة الى عمرؓ فقالت ان قومي رضوا منك من السواد بما لم ارض ولست ارضى حتى تملأ كفي ذهبا وجملي طعاما او كلاما هذا معناه ففعل ذلك بها عمرؓ **قيل** لهم ذلك ايضا عندنا والله اعلم على الجزء الذي كان سلمه عمر لبجيلة فملكوه ثم اراد انتزاعه منهم بطيب انفسهم فلم يخرج حق تلك المرأة منها الا بما طابت به نفسها فاعطاها عمر ما طلبت حتى رضيت فسلمت ما كان لها من ذلك كما سلم سائر قومها حقوقهم فهذا عندنا وجه هذا الباب كله من طريق الآثار ومن طريق النظر على ما بينا وهو قول ابي حنيفة وسفيان وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ارض مصر ايضا ما [۵۱۲۵] حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد [۱۰] بن حمير عن عمرو [۱۱] بن قيس السكوني عن ابيه عن عبد الله

---

[۸] ابن الاصبهاني هو محمد بن سعيد بن سليمان ثقة ۱۲ [۹] هي ام كرز والحديث اخرجه البيهقي ۱۲ ن [۱۰] محمد بن حمير قال في المغني هو محمد بن حمير (بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتانية) ابن البراء السليحي الحمصي اھ وفي التقريب محمد بن حمير بن انيس السليحي (بالفتح اوله ومهملتين) الحمصي صدوق (قلت) وقد تقدم في آخر باب الصلوٰة في الثوب الواحد ۱۲ [۱۱] عمرو بالفتح، ابن قيس بن ثور السكوني (بسين مفتوحة وكاف مضمومة وبنون) الكندي الحمصي ثقة ۱۲۔

ابن عمرو بن العاص قال لما فتح عمرو بن العاص ارض مصر جمع من كان معه من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستشارھم فی قسمة ارضھا بین من شھدھا كما قسم بینھم غنائمھم وكما قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیبر بین من شھدھا او یوقفھا حتی راجع فی ذلك رأی امیر المؤمنین فقال نفر منھم فیھم الزبیر بن العوام واللہ ما ذاك الیك ولا الی عمر انما ھی ارض فتح اللہ علینا واوجفنا علیھا خیلنا ورجالنا وحوینا ما فیھا فما قسمتھا باحق من قسمة اموالھا وقال نفر منھم لا نقسمھا حتی نراجع رأی امیر المؤمنین فیھا فاتفق رأیھم علی ان یكتبوا الی عمر فی ذلك ویخبروه فی كتابھم الیہ بمقالتھم فكتب الیھم عمر بسم اللہ الرحمن الرحیم اما بعد فقد وصل الی ما كان من اجماعكم علی ان تغتصبوا عطایا المسلمین ومؤن من یغزو اھل العدو واھل الكفر انی قسمتھا بینكم لم یكن لمن بعدكم من المسلمین مادة یقوون به علی عدوكم ولولا ما احمل علیہ فی سبیل اللہ وادفع عن المسلمین من مؤنھم واجری علی ضعفائھم واھل الدیوان منھم لقسمتھا بینكم فاوقفوھا فیئا علی من بقی من المسلمین حتی ینقرض آخر عصابة تغزو المؤمنین والسلام علیكم **قال** ابو جعفر ففی ھذا الحدیث ما قد دل فی حكم الارضین المفتتحة علی ما ذكرنا وان حكمھا خلاف حكم ما سواھا من سائر الاموال المغنومة من العدو **فان قال** قائل ففی ھذا الحدیث ذكر اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه كان قسم خیبر بین من كان شھدھا فذلك ینفی ان یكون فیما فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خیبر حجة لمن ذھب الی ما ذھب الیہ ابو حنیفة وسفیان ومن تابعھما فی ایقاف الارضین المفتتحة لنوائب المسلمین **قیل** له ھذا حدیث لم یفسر لنا فیه كل الذی كان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خیبر وقد جاء غیره فبین لنا ما كان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیھا **حدثنا** ۵۱۲۶ الربیع بن سلیمن المؤذن قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا یحیی بن زكریا ابن ابی زائدة قال حدثنی سفیان عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار عن سھل بن ابی حثمة قال قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیبر نصفین نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بین المسلمین فقسمھا بینھم علی ثمانیة عشر سھما **ففی** ھذا الحدیث بیان ما كان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خیبر وانه اوقف نصفھا لنوائبه وحاجته وقسم نصفھا بین من شھدھا من المسلمین فالذی كان اوقفه منھا ھو الذی كان دفعه الی الیھود مزارعة علی ما فی حدیث ابن عمر وجابر رضی اللہ عنھم اللذین ذكرناھما وھو الذی تولی عمر قسمته فی خلافته بین المسلمین لما اجلی الیھود عن خیبر وفیما بینا من ذلك تقویة لما ذھب الیہ ابو حنیفة وسفیان فی ایقاف الارضین وترك قسمتھا اذا رأی الامام ذلك ..

باب الرجل یحتاج الی القتال علی دابة من المغنم

۵۱۲۷ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی ابن لھیعة عن جعفر بن ربیعة عن ابی[1] مرزوق التُّجیبی عن حنش[2] بن عبد اللہ عن رُوَیفع ابن ثابت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال عام خیبر من كان یومن باللہ والیوم الآخر فلا یأخذ دابة من المغانم فیركبھا حتی اذا انقضھا ردھا فی المغانم ومن كان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلا یلبس ثوبا من المغانم حتی اذا خلقه ردھا فی المغانم **حدثنا** ۵۱۲۸ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یحیی بن ایوب عن ربیعة بن سُلیم التجیبی عن حَنَش عن رُوَیفع بن ثابت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله **فذھب**[3] قوم منھم[4] الاوزاعی الی انه لا یأخذ الرجل السلاح من الغنیمة فیقاتل به الا فی معمعة القتال ما كان الی ذلك محتاجا ولا ینتظر برده الفراغ من الحرب فیعرضه للھلاك وانكساد الثمن فی طول مكثه فی دار الحرب واحتجوا فی ذلك بھذا الحدیث **وخالفھم** فی ذلك آخرون[5] منھم ابو حنیفة رحمة اللہ علیہ فیما حدثنی ۵۱۲۹ سلیمن بن شعیب عن ابیه عن ابی یوسف فقالوا لا بأس ان یأخذ ذلك الرجل من الغنیمة السلاح اذا احتاج الیہ بغیر اذن الامام فیقاتل به حتی یفرغ من الحرب ثم یرده فی المغنم **قال** ابو[6] یوسف وقد بلغنا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما احتج به الاوزاعی ولحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معان ووجوه

باب الرجل یحتاج الی القتال علی دابة من المغنم

[1] ابو مرزوق التجیبی اسمه حبیب بن الشھید وقیل ربیعة بن سلیم وقیل انھما اثنان ثقة وسلیم كلاھما بالضم الا سلیم بن حیان ۱۲ [2] حنش بفتح المھملة والنون الخفیفة بعدھا معجمة، ابن عبد اللہ ویقال ابن علی الصنعانی ثقة ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم القاسم وسالما والاوزاعی فانھم قالوا لا یجوز للرجل ان یأخذ السلاح من الغنیمة فیقاتل به ولا فی معمعة القتال ای فی شدته واشتباكه ۱۲ [4] قوله منھم الاوزاعی الی انه لا یأخذ الرجل الخ كذا فی نسخة العینیؒ اراد بھم الحسن والثوری والشعبی والزھری وآخرین فانھم قالوا یجوز للرجل اخذ السلاح من الغنیمة اذا احتاج الیه بغیر اذن الامام فیقاتل به حتی یفرغ من الحرب ثم یرده فی المغنم وممن قال بذلك ابو حنیفة ۱۲ [6] قال العلامة العینیؒ اشار بھذا الكلام الی رد ما قاله الاوزاعی ۱۲

وتفسيرلا يفهمه ولا يبصره الامن اعانه الله عليه فهذا الحديث عندنا على من يفعل ذلك وهو عنه غنى يبقى بذلك على دابته و على ثوبه او يأخذ ذلك يريد به الخيانة فاما رجل مسلم فى دار الحرب ليس معه دابة وليس مع المسلمين فضل يحملونه الا دواب الغنيمة ولا يستطيع ان يمشى فان هذا لا يحل للمسلمين تركه ولا بأس ان يركبها هذا شاؤا او كرهوا وكذلك هذه الحال فى السلاح وبحال السلاح ابين واوضح الا ترى ان قوما من المسلمين لو تكسرت سيوفهم او ذهبت ولهم غنى عن المسلمين انه لا بأس ان يأخذوا سيوفا من الغنيمة فيقاتلوا بها ما داموا فى دار الحرب ارأيت ولو لم يحتاجوا اليها فى معمعة القتال واحتاجوا اليها بعد ذلك بيومين اغار عليهم العدو أيقومون هكذا فى وجوه العدو بغير سلاح كيف يصنعون ايستاسرون هذا الرأى فيه توهين لمكيدة المسلمين وكيف يحل هذا فى المعمعة ويحرم بعد ذلك وقد حدثنا [٥١٣٠] سليمن بن شعيب عن ابيه عن ابى يوسف قال ثنا ابو اسحٰق الشيبانى عن محمد بن ابى المجالد عن عبد الله بن ابى اوفىٰ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر يأتى احدنا الى طعام من الغنيمة فيأخذ منه حاجته فاذا كان الطعام لا بأس باخذه واكله واستهلاكه لحاجة المسلمين الى ذلك كان كذلك ايضا لا بأس باخذ الدواب والسلاح والثياب واستعمالها للحاجة الى ذلك حتى لا يكون الذى اريد من حديث ابن ابى اوفى هذا غير ما اريد به من حديث رويفع حتى لا يتضادان وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وبه نأخذ۔

باب الرجل يسلم فى دار الحرب وعنده اكثر من اربع نسوة

[٥١٣١] حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامى عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمران غيلان ابن سلمة اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم خذ منهن اربعا قال ابو جعفر فذهب [١] قوم الى ان الرجل اذا اسلم وعنده اكثر من اربع نسوة قد كان تزوجهن فى دار الحرب وهو مشرك انه يختار منهن اربعا فيمسكهن ويفارق سائرهن وسواء عندهم كان تزويجه اياهن فى عقدة واحدة او فى عقد متفرقة وممن قال هذا القول محمد بن الحسن رحمه الله وخالفهم فى ذلك اخرون [٢] فقالوا ان كان تزوجهن فى عقدة واحدة فنكاحهن كلهن باطل ويفرق بينه وبينهن وان كان تزوجهن فى عقد متفرقة فنكاح الاربع الاول منهن ثابت ويفرق بينه وبين سائرهن وممن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف رحمة الله عليهما وكان من الحجة لهم فى ذلك ان هذا الحديث منقطع ليس كما رواه عبد الاعلى واصحابه البصريون عن معمر انما اصله ما [٥١٣٢] حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف اسلم وعنده اكثر من اربع نسوة امسك منهن اربعا وفارق سائرهن [٥١٣٣] حدثنا احمد بن داؤد المكى قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن معمر عن ابن شهاب عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله [٥١٣٤] حدثنا احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله فهذا هو اصل هذا الحديث كما رواه مالك عن الزهرى وكما رواه عبد الرزاق وابن عيينة عن معمر عن الزهرى وقد رواه ايضا عقيل عن الزهرى ما يدل على الموضع الذى اخذه الزهرى منه [٥١٣٥] حدثنا نصر بن مرزوق وابن ابى داؤد قالا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال بلغنى عن عثمان بن محمد بن ابى سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغيلان بن سلمة الثقفى حين اسلم وتحته عشر نسوة خذ منهن اربعا وفارق سائرهن فبين عقيل فى هذا عن الزهرى مخرج هذا الحديث وانه انما اخذه عما بلغه عن عثمان بن محمد عن النبى صلى الله عليه وسلم فاستحال ان يكون الزهرى عنده فى هذا شئ عن سالم عن ابيه فيدع الحجة به ويحتج

ے قال العلامة العينىؒ قال ابن قدامة اجمع اهل العلم الا من شذ منهم على ان الغزاة اذا دخلوا دار الحرب ان يأكلوا ما وجدوا من الطعام ويعلفوا دوابهم من اعلافهم منهم سعيد بن المسيب وعطاء والحسن والشعبى والقاسم وسالم والثورى والاوزاعى ومالک والشافعى واصحاب الرائى وقال الزهرى لا يؤخذ الا باذن الامام وقال سليمان بن موسىٰ لا يترک الا ان ينهى عنه الامام وقال ايضا ان وجد دهنا فهو كسائر الطعام وان كان غير ماكول فاحتاج الى ان يدهن به او يدهن به دابته فظاهر كلام احمد جوازه اذا كان فى حاجة قال فى زيت الروم اذا كان فى مزدرة او صلاح فلا بأس ولما التزين فلا يعجبنى وقال الشافعى ليس له ان يدهن دابته من جرب ولا يؤ قهما الا بالقيمة ١٢۔

باب الرجل يسلم فى دار الحرب وعنده اكثر من اربع نسوة

[١] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعى والليث بن سعد والشافعى ومالكا واحمد ثم قال وممن ذهب الى قولهم محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة رح ١٢ [٢] قال العلامة العينىؒ اراد بهم الثورى والشعبى وعطاء وابا حنيفة وابا يوسف ثم قال وقال الحسن بن حى يختار الاربع الاوائل وان لم يدر ايتهن اولى طلق كل واحدة منهن تطليقة حتى تنقضى عدتهن ثم يتزوج منهن اربعا ان شاء ١٢

بما بلغه عن عثمان بن محمد بن ابی سوید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولکن انما اتی معمر فی هذا الحدیث لانه کان عنده عن الزهری فی قصة غیلان حدیثان هذا احدهما والآخر عن سالم عن ابیه ان غیلان بن سلمة طلق نساءه وقسم ماله فبلغ ذلک عمر فامره ان یرتجع نساءه وماله وقال لومت علی ذلک لرجمت قبرک کما رجم قبر[3] ابی رغال فی الجاهلیة فاخطأ معمر فجعل اسناد هذا الحدیث الذی فیه کلام عمر للحدیث الذی فیه کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقسد هذا الحدیث من جهة الاسناد **ثم** لو ثبت علی ما رواه عبد الاعلی عن معمر عن الزهری لما کانت ایضًا فیه حجة عندنا علی من ذهب الی ما ذهب الیه ابو حنیفة وابو یوسف رحمة اللہ علیهما فی ذلک لان تزویج غیلان ذلک انما کان فی الجاهلیة قد بین ذلک سعید بن ابی عروبة عن معمر فی هذا الحدیث **حدثنا** ۵۱۳۶ خلاد بن محمد الواسطی قال ثنا محمد بن شجاع عن یزید بن هرون قال اخبرنا سعید بن ابی عروبة عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمثل حدیث احمد بن داؤد وزاد انه کان تزوجهن فی الجاهلیة **فکان** تزویج غیلان للنسوة اللاتی کن عنده حین اسلم فی وقت کان تزوج ذلک العدد جائزا والنکاح علیه ثابت ولم یکن للواحدة حینئذ من ثبوت النکاح الا ما للعاشرة مثله ثم احدث اللہ عزوجل حکما اخر وهو تحریم ما فوق الاربع فکان ذلک حکما طاریا طرأت به حرمة حادثة علی نکاح غیلان فامره النبی صلی اللہ علیہ وسلم لذلک ان یمسک من النساء العدد الذی اباحه اللہ ویفارق ما سوی ذلک وجعل کرجل له اربع نسوة فطلق احداهن فحکمه یختار منهن واحدة فیجعل ذلک الطلاق علیها ویمسک الاخری وکذلک ابو حنیفة وابو یوسف رحمهما اللہ یقولان فی هذا **فاما** من تزوج عشر نسوة بعد تحریم اللہ ما جاوز الاربع فی عقدة واحدة فانه انما عقد النکاح علیهن عقدا فاسدا فلا یثبت له بذلک نکاح **الا تری** انه لو تزوج ذات رحم محرم منه فی دار الحرب وهو مشرک ثم اسلم انها لا تقر تحته وان کان عقده لذلک کان فی دار الحرب وهو مشرک فلما کان هذا یرد حکمه فیه الی حکم نکاحات المسلمین فیما یعقدون فی دار الاسلام کان کذلک ایضًا حکمه فی العشر نسوة اللاتی تزوجهن وهو مشرک فی دار الحرب یرد حکمه فی ذلک الی حکم المسلمین فی نکاحاتهم فان کان تزوجهن فی عقدة واحدة فنکاحهن باطل وان کان تزوجهن فی عقد متفرقة جاز نکاح الاربع الاول منهن وبطل نکاح سائرهن **فان قال قائل** فقد ترک ابو حنیفة وابو یوسف قولهما فی شئ قالاه فی هذا المعنی وذلک انهما قالا فی رجل من اهل الحرب سبی وله اربع نسوة وسبین معه ان نکاحهن کلهن قد فسد ویفرق بینه وبینهن قال فقد کان ینبغی علی ما حملا علیه حدیث غیلان ان یجعلا له ان یختار منهن اثنتین فیمسکهما ویفارق الاثنتین الباقیتین لان نکاح الاربع قد کان کله ثابتا صحیحا وانما طرأ الرق علیه فحرم علیه ما فوق الاثنتین کما انه لما طرأ حکم اللہ فی تحریم ما فوق الاربع امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غیلان باختیار اربع من نسائه وفراق سائرهن **قیل** له ما خرج ابو حنیفة وابو یوسف بما ذکرت عن اصلهما ولکنهما ذهبا الی ما قد خفی علیک **وذلک** ان هذا کان تزوج الاربع فی وقت ما تزوجهن بعد ما حرم علی العبد تزوج ما فوق الاثنتین فاذا تزوج وهو حربی فی دار الحرب ما فوق اثنتین ثم سبی وسبین معه رد حکمه فی ذلک الی حکم تحریم قد کان قبل نکاحه فصار کانه تزوجهن فی عقدة بعد ما صار رقیقا وهو فی ذلک کرجل تزوج صبیتین صغیرتین فجاءت امرأة فارضعتهما معًا فانهما تبینان منه جمیعًا ولا یؤمر بان یختار احداهما فیمسکها ویفارق الاخری لان حرمة الرضاع طرأت علیه بعد نکاحه ایاهما وکذلک الرق الطاری علی النکاح الذی وصفنا حکمه حکم هذا الرضاع الذی ذکرناه وهما جمیعًا مفارقان لما کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غیلان بن سلمة لان غیلان لم یکن حرمة اللہ لما فوق الاربع تقدمت نکاحه فیرد حکم نکاحه الیها وانما طرأت الحرمة علی نکاحه بعد ثبوته کله فردت حرمة ما حرم علیه من ذلک الی حکم حادث بعد النکاح فوجب له بذلک الخیار کما یجب له فی الطلاق الذی ذکرنا **فان احتجوا** ایضًا فی ذلک بما حدثنا ۵۱۳۷ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا ابن ابی لیلی[4] عن حُمَیْضَة[5] بنت الشمردل عن الحارث بن قیس قال اسلمتُ وعندی ثمانی نسوة فامرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اختار

---

[3] ابو رغال بکسر الراء وخفة الغین المعجمة آخره لام ۱۲ اخرج ابوداؤد فی سننه حدیث ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین خرجنا معه الی الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر ابی رغال وهو ابو ثقیف وکان من ثمود وکان بهذا الحرم یدفع عنه فلما خرج منه اصابته النقمة التی اصابت قومه بهذا المکان فدفن فیه الحدیث ۱۲ [4] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان. [5] حمیضة بالمهملة ثم میم بعد التحتانیة ضاد معجمة مصغرًا ابنة شمردل کسفرجل کذا وقع عند ابن ماجة فی روایة والجمهور علی انه اسم رجل الاسدی الکوفی مقبول ۱۲

منهن اربعا حدثنا ٥١٣٨ صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة عن بعض ولد الحارث بن قيس عن الحارث ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قيل له قد يحتمل ذلك ما قد ذكرناه في حديث غيلان وقد يجوز ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله له اختر منهن اربعا اي اختر منهن اربعا فتزوجهن ولا دلالة في هذا الحديث على واحد من هذين المعنيين وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا ٥١٣٩ ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود وحسان بن غالب قالا ثنا ابن لهيعة عن ابي وهب الجيشاني عن الضحاك[ف] بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اسلمت وعندي اختان فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلق احداهما (اخرجه ابوداود والترمذي وابن ماجه ۱۲) حدثنا ٥١٤٠ علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اسلمت وعندي اختان فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال طلق ايتهما شئت قيل لهم هذا يوجب الاختيار كما ذكرتم وهو اوضح من حديث حارث بن قيس ولكنه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيره لان نكاحه كان في الجاهلية قبل تحريم الله عزوجل ما فوق الاربع فيكون معنى هذا الحديث مثل معنى حديث غيلان بن سلمة فقد ثبت بما بينا في هذا الباب ما ذهب اليه ابوحنيفة وابويوسف رحمهما الله وفسد ما ذهب اليه محمد بن الحسن رحمه الله وقد ذهب الى ما ذهب[ك] اليه ابوحنيفة وابويوسف بعض المتقدمين حدثنا ٥١٤١ احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا غندر وعبد الاعلى عن سعيد عن قتادة قال يأخذ الأولى والثانية والثالثة والرابعة[ه]

باب الحربية تسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلما

حدثنا ٥١٤٢ ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع على النكاح الاول بعد ثلاث سنين (اخرجه الشافعي في مسنده والبيهقي في سننه ۱۲ شرح) حدثنا ٥١٤٣ ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عكرمة بن ابي جهل ام حكيم بنت الحارث بن هشام بعد اشهر او قريب من ستة قال ابو جعفر فذهب قوم[۱] الى ان المرأة اذا اسلمت في دار الحرب وجاءتنا مسلمة ثم جاء زوجها بعد ذلك فادركها وهي في العدة فهي امرأته على حالها وان لم يدركها حتى تخرج من العدة فلا سبيل له عليها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون[۲] فقالوا لا سبيل له عليها في الوجهين جميعا وخروجها عندهم من دار الحرب يقطع العصمة التي كانت بينها وبين زوجها وتبينها منه واحتجوا في ذلك بما حدثنا ٥١٤٤ فهد قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا حفص يعني ابن غياث عن الحجاج[۳] عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينب على ابي العاص بنكاح جديد حدثنا ٥١٤٥ فهد قال ثنا يحيى قال ثنا حفص عن داود عن الشعبي مثله قالوا ففي حديث عبد الله بن عمرو هذا خلاف ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد وافق عبد الله بن عمرو على ذلك عامر الشعبي مع علمه بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا اولى مما قد خالفه لمعان سنبينها في هذا الباب ان شاء الله تعالى وكان من الحجة لهم في ذلك على من ذهب الى القول الاول ان ابن عباس رضي الله عنهما انما في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على ابي العاص على النكاح الاول فليس في ذلك دليل انه ردها اليه لانها في العدة ولا كيف كان الحكم يومئذ في المشركة تسلم وزوجها مشرك أيبينها ذلك منه او يكون زوجة له على حالها وانما يكون حديث ابن عباس حجة لاهل المقالة الاولى لو كان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على ابي العاص لانه ادركها وهي في العدة فاما اذا لم يتبين لنا العلة التي لها ردها عليه فقد يجوز ان تكون هي العدة وقد

[ف] الضحاك بن فيروز الديلمي الفلسطيني مقبول ۱۲ [ك] وهو مذهب سفيان الثوري ۱۲ [ه] اي المرأة الاولى الى آخرها اراد انه يأخذ النساء الاربع الأول منهن ويترك باقيهن ۱۲ منتخب.

باب الحربية تسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلما

[۱] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الزهري والاوزاعي والليث بن سعد والحسن بن حي ومالكا والشافعي واحمد واسحق ۱۲ [۲] قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ۱۲ [۳] حجاج هو ابن ارطاة والحديث اخرجه الترمذي ۱۲

یجوز ان تکون لان الاسلام لم یکن حینئذٍ یبینها منه ولا یزیلها عن حکمها المتقدم ولقد [٥١٢٦] حدثنا ابو[٢] بکر محمد بن عبدة بن عبد الله ابن زید قال حدثنی ابو توبة الربیع بن نافع قال قلت لمحمد بن الحسن من این جاء اختلافهم فی زینب فقال بعضهم ردها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابی العاص علی النکاح الاول وقال بعضهم ردها بنکاح جدید أترى كل واحد منهم سمع من النبی صلی الله علیه وسلم ما قال فقال محمد بن الحسن لم یجیٔ اختلافهم من هذا الوجه وانما جاء اختلافهم ان الله انما حرم ان ترجع المؤمنات الی الکفار فی سورة الممتحنة بعد ما کان ذلک جائزا حلالا فعلم ذلک عبد الله بن عمرو ثم رأى ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد رد زینب علی ابی العاص بعد ما کان علم حرمتها علیه بتحریم الله المؤمنات علی الکفار فلم یکن ذلک عنده الا بنکاح جدید فقال ردها علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم بنکاح جدید ولم یعلم عبد الله بن عباس رضی الله عنهما بتحریم الله عزوجل المؤمنات علی الکفار حتی علم برد النبی صلی الله علیه وسلم زینب علی ابی العاص فقال ردها علیه بالنکاح الاول لانه لم یکن عنده بین اسلامه واسلامها فسخ للنکاح الذی کان بینهما **قال** محمد رحمه الله فمن ههنا جاء اختلافهم لا من اختلاف سمعوه من النبی صلی الله علیه وسلم فی ذکره ما رد زینب به علی ابی العاص انه النکاح الاول او النکاح الجدید **قال** ابو جعفر وقد احسن محمد فی هذا وتصحیح الآثار فی هذا الباب علی هذا المعنى الصحیح یوجب صحة ما قال عبد الله بن عمرو **والدلیل** علی ذلک ان ابن عباس رضی الله عنهما قد کان یقول فی النصرانیة اذا اسلمت فی دار الاسلام وزوجها کافر **ما قد** [٥١٢٧] **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بکیر قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس فی الیهودیة والنصرانیة تکون تحت النصرانی او الیهودی فتسلم هی قال یفرق بینهما الاسلام یعلو ولا یُعلى **وحـــدثنا** [٥١٢٨] ابن مرزوق قال ثنا ابوداؤد قال ثنا قیس بن الربیع عن عبد الکریم الجزری عن عکرمة عن ابن عباس مثله غیر انه لم یقل الاسلام یعلو ولا یعلى **افیجوز** ان یکون النصرانیة عنده اذا اسلمت فی دار الاسلام وزوجها نصرانی انها تبین منه ولا ینتظر بها اسلامه الی ان تخرج من العدة وتکون الحربیة التی لیست بکتابیة اذا اسلمت فی دار الحرب ثم جاءتنا مسلمة ینتظر بها لحاق زوجها بها مسلما فیما بینه وبین خروجها من العدة هذا محال لان اسلامها فی دار الاسلام اذا کان یبینها من زوجها النصرانی الذمی فلإسلامها فی دار الحرب وخروجها الی دار الاسلام وترکها زوجها المشرک فی دار الحرب احرى ان یبینها **فثبت** بهذا من قول ابن عباس رضی الله عنهما انه کان یری العصمة منقطعة باسلام المرأة لا لخروجها من العدة واذا ثبت ذلک من قوله استحال ان یکون ترک ما قد کان ثبت عنده من حکم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رده زینب علی ابی العاص علی النکاح الاول وصار الی خلافه الا بعد ثبوت نسخ ذلک عنده فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار **واما النظر** فی ذلک فانا رأینا المرأة اذا اسلمت وزوجها کافر فقد صارت الی حال لا یجوز ان یستأنف نکاحه علیها لانها مسلمة وهو کافر فاردنا ان ننظر الی ما یطرأ علی النکاح مما لا یجوز معه الاستقبال للنکاح کیف حکمه فرأینا الله عزوجل قد حرم الاخوات من الرضاعة وکان من تزوج امرأة صغیرة لا رضاع بینه وبینها فارضعتها امه حرمت علیه بذلک وانفسخ النکاح فکان الرضاع الطارئ علی النکاح فی حکم الرضاع المتقدم للنکاح فی اشباه لذلک یطول الکتاب بذکرها وکانت ثمه اشیاء یختلف فیها الحکم اذا کانت متقدمة للنکاح او طرأت علی النکاح **من** ذلک ان الله عزوجل حرم نکاح المرأة فی عدتها من زوجها واجمع المسلمون ان العدة من الجماع فی النکاح الفاسد یمنع من النکاح کما یمنع اذا کانت بسبب نکاح صحیح وکانت المرأة لو وطئت بشبهة ولها زوج فوجبت علیها بذلک عدة لم تبن بذلک من زوجها ولم یجعل هذه العدة کالعدة المتقدمة للنکاح ففرق فی هذا بین حکم المستقبل والمستدبر فاردنا ان ننظر فی المرأة اذا اسلمت وزوجها کافر هل تبین منه بذلک ویکون حکم مستقبل ذلک ومستدبره سواء کما کان ذلک فی الرضاع الذی ذکرنا او لا تبین منه اسلامها فلا یکون حکم اسلامها الحادث کهو اذا کان قبل النکاح کالعدة التی ذکرنا التی فرق بین حکم المستقبل فیها وحکم المستدبر فنظرنا فی ذلک فوجدنا العدة الطارئة علی النکاح لا یجب فیها فرقة فی حال وجوبها ولا بعد ذلک وکان الرضاع الذی ذکرنا یجب به الفرقة فی حال کونه ولا ینتظر بها شئ بعده وکان الاسلام الطارئ علی النکاح کل قد اجمع ان فرقة تجب به فقال قوم تجب فی وقت اسلام المرأة وهو قول ابن عباس رضی الله عنهما

---

[٢] ابوبکر محمد بن عبدة الخ قلت لم اجد ترجمته فیما عندے ووقع فی نسخة العینیؒ حدثنا ابوبکر بن عبدة فقط والعلامة فی الشرح بیض له والمصنفؒ لم یخرج له غیر ہنا فی ہذا الکتاب ثم وجدت له حدیثا فی مشکل الآثار صفحه ۲۷۵ جلد ۳ فی باب مال الرجل ومال المرأة ووقع ہناک ایضا مثل ما وقع ہہنا بعینه الا انه زاد لفظ "المروزی" ۱۲

وقال آخرون لا تجب الفرقة حتى تعرض على الزوج الاسلام فيأباه فيفرق بينه وبين المرأة او تختاره فتكون امرأته على حالها وهو قول عمر بن الخطاب رضی الله عنه وقال آخرون هی امرأته ما لم يخرجها من ارض الهجرة وهو قول علی بن ابی طالب رضی الله عنه وستأتی باسانيد هذه الروايات فی آخر هذا الباب ان شاء الله تعالىٰ **فلما** ثبت ان اسلام الزوجة الطارئ على النكاح يوجب الفرقة بين المرأة وبين زوجها فی حال ما ثبت ان حكم ذلك بحكم الرضاع اشبه منه بحكم العدة فلما كان الرضاع تجب به الفرقة ساعة يكون ولا ينتظر به خروج المرأة من عدتها كان كذلك الاسلام **فهذا** وجه النظر فی هذا الباب ان المرأة تبين من زوجها باسلامها فی دار الاسلام كانت او فی دار الحرب وقد كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله يخالفون هذا ويقولون فی الحربية اذا اسلمت فی دار الحرب وزوجها كافر انها امرأته ما لم تحض ثلاث حيض او تخرج الى دار الاسلام فای ذلك كانت بانت به من زوجها وقالوا كان النظر فی هذا ان تبين من زوجها باسلامها ساعة اسلمت وقالوا اذا اسلمت وزوجها فی دار الاسلام فهی امرأته على حالها حتى يعرض القاضی على زوجها الاسلام فيسلم فتبقى تحته او يأبی فيفرق بينهما وقالوا كان النظر فی ذلك ان تبين منه باسلامها ساعة اسلمت ولكنا قلدنا ما روی عن عمر رضی الله عنه **فذكروا** ما [٥١٤٩] حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاوية الضرير عن ابی اسحق الشيبانی عن السفاح عن داؤد بن[٥] كردوس قال كان رجل منا من بنی تغلب نصرانی تحته امرأة نصرانية فاسلمت فرفعت الى عمر فقال له اسلم والا فرقت بينكما فقال له لم ادع هذا الا استحياء من العرب ان يقولوا انه اسلم على بضع امرأة قال ففرق عمر بينهما [٥١٥٠] حدثنا ابو بكرة قال ثنا هلال بن يحيى قال ثنا ابو يوسف قال ثنا ابو اسحٰق الشيبانی عن السفاح عن داؤد بن كردوس التغلبی[٦] عن عمر نحوه **فقلدوا** ما روی عن عمر رضی الله عنه فی هذا الذی اسلمت امرأته فی دار الاسلام وجعلوا للذی اسلمت امرأته فی دار الحرب اجلاً ان اسلم فيه والا وقعت الفرقة بينه وبين امرأته بدلا من العرض الذی كانوا يعرضونه عليه لو كان فی دار الاسلام وهو العدة الا ان تخرج المرأة قبل ذلك الى دار الاسلام فينقطع الاجل بذلك ويجب به البينونة ونحن فی هذا على ما روينا عن ابن عباس رضی الله عنهما من وجوب البينونة بالاسلام ساعة يكون من المرأة **واما** ما روی عن علی رضی الله عنه فی ذلك فما [٥١٥١] حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان عليا قال هو احق بنكاحها ما كانت فی دار هجرتها **وقد** روی عن الزهری وقتادة فی رد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على ابی العاص ان ذلك منسوخ واختلفا فيما نسخه [٥١٥٢] حدثنا عبيد[٧] الله بن محمد المؤدب قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهری ان ابا العاص بن ربيعة أخذ اسيرا يوم بدر فأتی به النبی صلى الله عليه وسلم فرد عليه بنته قال الزهری وكان هذا قبل ان ينزل الفرائض يعنی ابنة النبی صلى الله عليه وسلم وردها على زوجها [٥١٥٣] وحدثنا عبيد الله قال ثنا علی قال عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على ابی العاص ابنته قال قتادة كان هذا قبل ان تنزل سورة براءة -

باب الفداء[١]

[٥١٥٤] حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهرانی قال ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال نفلنی ابو بكر امرأة من فزارة اتيت بها من الغارة فقدمت بها المدينة فاستوهبها منی رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادی بها اناسا من المسلمين [٥١٥٥] حدثنا ابو بكرة قال ثنا عمر[٢] بن يونس قال ثنا عكرمة فذكر باسناده مثله وزاد كانوا اسارى بمكة

٥ داؤد بن كردوس. كذا فی نسخة العينی فی هذا الاسناد وكذا هو فی رواية عبد الرزاق اورده العينی فی النخب وكذا ذكره البخاری فی تاريخه ووقع فی الاسناد الآتی كردوس بن داؤد ولعله عن بعض الرواة ذكره الذہبی فقال داؤد بن كردوس مجهول له عن عمر بن الخطاب رض. وقال الحافظ فی اللسان ذكره ابن حبان فی الثقات اه وذكره ابن ابی حاتم وسكت عنه ١٢ ٦ التغلبی (بالمثناة والمعجمة) كذا فی كتاب ابن ابی حاتم وتاريخ البخاری بدون الضبط وقال محشيه قال ابو زرعة انما هو التغلبی (بالمثناة) وقال ابی بالتاء والثاء جميعا ١٢ ٧ عبيد الله (بتصغير العبد) ابن محمد ابو معاوية المؤدب ضعفه تمام الرازی وجماعة ١٢

باب الفدآء

١ بكسر الفاء وبالمد وبالقصر وبالفتح لا يجیء الا مقصورا ١٢ نخب ٢ عمر (مكبرا) ابن يونس بن القاسم اليمامی ثقة ١٢

حــــدثنا ۵۱۵۶ یونس بن عبد الاعلی قال ثنا سفیان عن ایوب عن ابی قلابة عن عمه عن عمران بن حصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادی برجل من العدو رجلین من المسلمین حــــدثنا ۵۱۵۷ احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا اسمٰعیل بن ابراهیم[۳] قال اخبرنا ایوب[۴] عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدی رجلین من المسلمین برجل من المشرکین من بنی عقیل رواہ الترمذی ۱۲ حــــدثنا ۵۱۵۸ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا مجالد قال اخبرنا ابو الوداك جبر بن نوف عن ابی سعید الخدری قال اصبنا سبیا فاردنا نفادی بهن فسألنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ الرجل یکون له الامة فیصیب منها فیعزل عنها مخافة ان تعلق منه فقال افعلوا ما بدا لکم فما یقضی من امر یکن وان کرهتم قال ابو جعفر فذهب[۵] قوم الی انه لا بأس ان یفدی من فی ایدی المشرکین من اسری المسلمین بمن قد ملکه المسلمون من اهل الحرب من الرجال والنساء واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار وممن ذهب الی هذا القول ابو یوسف رحمة اللہ علیہ وکره الآخرون[۶] ان یفادی بمن قد وقع ملک المسلمین علیه لانه قد صارت له ذمة بملک المسلمین ایاه فمکروه ان یرد حربیا بعد ان کان ذمة وقالوا انما کان الفداء المذکور فی هذه الآثار فی وقت کان لا بأس ان یفادی فیه بمن اسلم من اهل الحرب فیردوا الی المشرکین علی ان یردوا الی المسلمین من اسروا منهم کما صالح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اهل مکة علی ان یرد الیهم من جاء الیه منهم وان کان مسلما فمما بین ان ذلک کذلک ان محمد بن خزیمة حدثنا ۵۱۵۹ قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد اللہ بن مبارک عن معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین قال اسرت ثقیف رجلین من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واسر اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من بنی عامر بن صعصعة فمر به النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو موثق فاقبل الیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال علی ما احتبس قال بجریرة حلفائک ثم مضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فناداه فاقبل الیه فقال له الاسیر انی مسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو قلتها وانت تملک امرک افلحت کل الفلاح ثم مضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فناداه ایضا فاقبل فقال انی جائع فاطعمنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انفذک حاجتک ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاداه بالرجلین اللذین کانت ثقیف اسرتهما حــــدثنا ۵۱۶۰ فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین قال کانت العضباء لرجل من بنی عقیل اسر فاخذت العضباء منه فاتی به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد علی ما تأخذونی وتأخذون سابقة الحاج وقد اسلمت فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخذک بجریرة حلفائک وکانت ثقیف قد اسرت رجلین من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی حمار علیه قطیفة فقال یا محمد انی جائع فاطعمنی وظمآن فاسقنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذه حاجتک ثم ان الرجل فدی برجلین وحبس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العضباء لرحله قال ابو جعفر فهذا الحدیث مفسر قد اخبر فیه عمران بن حصین رضی اللہ عنه ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فادی بذلک المأسور بعد ان اقر بالاسلام وقد اجمعوا ان ذلک منسوخ وانه لیس للامام ان یفدی من اسر من المسلمین بمن فی یدیه من اسری اهل الحرب الذی قد اسلموا وان قول اللہ تعالی لا ترجعوهن الی الکفار قد نسخ ان یرد احد من اهل الاسلام الی الکفار فلما ثبت بذلک وثبت ان لا یرد الی الکفار من جاءنا منهم بذمة وثبت ان الذمة تحرم ما حرمه الاسلام من دماء اهلها واموالهم وانه یجب علینا منع اهلها من نقضها والرجوع الی دار الحرب کما یمنع المسلمون من نقض اسلامهم والخروج الی دار الحرب علی ذلک وکان من اصبناه من اهل الحرب فملکناه صار بملکنا ایاه ذمة لنا ولو اعتقناه لم یعد حربیا بعد ذلک وکان لنا اخذه باداء الجزیة الینا کما تأخذ بسائر ذمتنا وعلینا حفظه مما یحفظهم منه وکان حراما علینا ان نفادی بعبید تنا الکفار الذین قد ولدوا فی دارنا لما قد صار لهم من الذمة فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک هذا الحربی اذا اسرناه فصار ذمة لنا وقع ملکنا علیه ان یحرم علینا المفاداة به ورده الی ایدی المشرکین وهذا قول ابی حنیفة رحمة اللہ علیہ.

---

[۳] اسمٰعیل بن ابراهیم بن مقسم المعروف بابن علیة ثقة حافظ یروی عن ایوب ۱۲ [۴] ایوب بن ابی تمیمة کیسان السختیانی ثقة ثبت ۱۲ [۵] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزیز والاوزاعی والثوری ومالکا وابا یوسف واحمد واسحٰق ۱۲ [۶] قال العلامة العینیؒ وهم اللیث بن سعد والحکم بن عتیبة ومجاهد وابو حنیفة رحمهم اللہ ۱۲ [۷] اخرجه الطبرانی فی الکبیر ۱۲ انخب [۸] اخرجه ابو داؤد فی الایمان فی باب ماجاء فی النذر فیما لا یملک ۱۲

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

۵۱۶۱ حدثنا فهد قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العضباء من سوابق الحاج فاغار المشركون على سرح المدينة فذهبوا به وفيه العضباء واسروا امرأة من المسلمين وكانوا اذا نزلوا يرسلون ابلهم فى افنيتهم فلما كانت ذات ليلة قامت المرأة وقد نوموا فجعلت لا تضع يدها على بعير الا رغا حتى اذا اتت على العضباء فاتت على ناقة ذلول فركبتها وتوجهت قبل المدينة ونذرت لئن نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت عرفت الناقة فاتوا بها النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته بنذرها فقال بئس ما جزيتها او وفيتها لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم قال ابو جعفر فذهب[1] قوم الى ان غنيمة اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل القسمة وبعدها لان اهل الحرب فى قولهم لا يملكون اموال المسلمين باخذهم اياها من المسلمين وقالوا قول النبى صلى الله عليه وسلم للمرأة التى اخذت العضباء لا نذر لابن ادم فيما لا يملك دليل على انها لم تكن ملكتها باخذها اياها من اهل الحرب وان اهل الحرب لم يكونوا ملكوها على النبى صلى الله عليه وسلم **وخالفهم** فى ذلك اخرون[2] فقالوا ما اخذه اهل الحرب من اموال المسلمين فاحرزوه فى دارهم فقد ملكوه وزال عنه ملك المسلمين فاذا اوجف عليهم المسلمون فاخذوه منهم فان جاء صاحبه قبل ان يقسم اخذه بغير شئ وان جاء بعد ما قسم اخذه بالقيمة **وكان** من الحجة لهم فى الحديث الاول ان قول النبى صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما لا يملك انما كان قبل ان تملك المرأة الناقة لانها قالت ذلك وهى فى دار الحرب وكل الناس يقول ان من اخذ شيئا من اهل الحرب فلم يتحول به الى دار الاسلام انه غير محرز له وغير مالك وان ملكه لا يقع عليه حتى يخرج به الى دار الاسلام فاذا فعل ذلك فقد غنمه وملكه فلهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى شان المرأة ما قال لانها نذرت قبل ان تملكها لئن نجاها الله عليها لتنحرنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما لا يملكه لان نذرها ذلك كان منها قبل ان تملكها **فهذا** وجه هذا الحديث وليس فيه دليل على ان المشركين قد كانوا ملكوها على النبى صلى الله عليه وسلم باخذهم اياها منه ام لا ولا على ان اهل الحرب يملكون ما اوجفوا عليه من اموال المسلمين ايضا ام لا **والذى** فيه دليل على ذلك ما حدثنا ۵۱۶۲ احمد بن داؤد قال ثنا عُبَيد[3] الله بن محمد التيمى قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سِماك[4] بن حرب عن تميم[5] بن طرفة الطائى ان رجلا اصاب له العدو بعيرا فاشتراه رجل منهم فجاء به فعرفه صاحبه فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت اعطيته ثمنه الذى اشتراه به وهو لك والا فهو له **حدثنا** ۵۱۶۳ ابو بكرة قال ثنا حُسين[6] بن حفص الاصبهانى قال ثنا سفيان الثورى عن سماك عن تميم بن طَرَفة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **فهذا** هو الذى فيه وجه الحكم فى هذا الباب كيف هو **وقد** روى هذا عن جماعة من المتقدمين **فمما** روى عنهم فى ذلك ما حدثنا ۵۱۶۴ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذُويب ان عمر بن الخطاب قال فيما احرز المشركون فاصابه المسلمون فعرفه صاحبه قال ان ادركه قبل ان يقسم فهو له وان جرت فيه السهام فلا شئ له **حدثنا** ۵۱۶۵ يزيد بن سنان قال ثنا ازهر بن سعد السمان عن ابن عون عن رجاء بن حيوة ان عمر بن الخطاب وابا عبيدة[7] قالا ذلك **حدثنا** ۵۱۶۶ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن[8] سليمن بن يسار عن زيد بن ثابت مثله **حدثنا** ۵۱۶۷ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن ليث[9] عن مجاهد قال اذا اصاب المشركون السبى للمسلمين فاصابه المسلمون فقدر عليه صاحبه قبل ان يقسم فهو له وان قدر عليه بعد القسمة فهو احق به بالثمن الذى اخذ به **حدثنا** ۵۱۶۸ اسحق بن ابراهيم بن يونس قال ثنا محمد بن سليمن الاسدى قال ثنا ابن[10] ابى

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

[1] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء الشافعى والظاهرية ثم قال وبه اخذ ابن المنذر ۱۲ [2] قال العلامة العينىؒ اراد بهم النخعى وابن سيرين وشريحا ومجاهدا والاوزاعى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا واحمد فى رواية ۱۲ [3] عبيد الله (بتصغير العبد) ابن محمد بن حفص التيمى المعروف بابن عائشة ثقة ۱۲ [4] سماك (بكسر المهملة وتخفيف الميم) ابن حرب الكوفى صدوق ۱۲ [5] تميم بن طرفة (بفتح المهملتين والفاء) الطائى ثقة . والحديث مرسل ۱۲ [6] حسين (مصغرا) ابن حفص بن الفضل الهمدانى صدوق ۱۲ [7] ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشى امين الامة واحد العشرة مات فى طاعون عمواس فى ثمانى عشرة سنة ۱۲ [8] اخرجه البيهقى ۱۲ ن [9] ليث بن ابى سليم صدوق والحديث اخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه ۱۲ [10] اخرجه ابوداؤد ۱۲ ن

زائدة قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمرؓ ان غلاما لابن عمر ابق الی العدو وظهر المسلمون عليه فرده النبی صلی الله عليه وسلم ولم يكن قسم حدثنا [٥١٦٩] احمد بن داؤد قال ثنا عُبَيْدُ[١١] الله بن محمد قال اخبرنا حماد عن ايوب وحَبِيْبٌ وهشام عن محمد ان رجلا ابتاع جارية من العدو فوطيها فولدت منه فجاء صاحبها فخاصمه الی شريح قال فقال المسلم احق ان يرد علی اخيه بالثمن قال فانها قد ولدت منه فقال اعتقها قضاء الامير عمر بن الخطاب حدثنا [٥١٧٠] احمد بن داؤد قال ثنا عُبَيْدُ[١١] الله قال اخبرنا حماد عن الحجاج[١٢] عن ابراهيم[١٣] وعامر قال وقال قتادة عن عمرؓ انهم قالوا فيما اصاب المشركون من المسلمين ثم اصابه المسلمون بعد قالوا ان جاء صاحبه قبل ان يقسم فهو احق به حدثنا [٥١٧١] احمد قال ثنا عُبيد الله قال اخبرنا حماد عن ايوب عن نافع ان المشركين اصابوا فرسا لعبد[١٤] الله بن عمرؓ فاصابه المسلمون بعد فاخبره عبد الله بن عمرؓ قبل ان يقسم المقاسم ولم يذكر نافع هنا قبل ان يقسم المقاسم الا ان الحكم بعد ما يقع المقاسم بخلاف ذلك عنده حدثنا [٥١٧٢] احمد بن داؤد قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خِلاس[١٥] ان علی بن ابی طالب قال من اشتری ما احرز العدو فهو جائز حدثنا [٥١٧٣] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك[١٦] عن معمر عن الزهری والحسن قالا ما احرز المشركون فهو فئ للمسلمين لا يُرَدُّ منه شئ **فكل** هؤلاء الذين روينا عنهم هذه الآثار قد ثبت ملك المشركين لما احرزوا من اموال المسلمين وانما اختلافهم فيما بعد ذلك فقال الحسن والزهری ان ما احرز المشركون من اموال المسلمين ثم قدر المسلمون عليه بعد ذلك فلا سبيل لصاحبه عليه **وقد** خالفهما فی ذلك شريح ومجاهد وابراهيم وعامر ومن تقدمهم من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم عمر وعلی وابو عبيدة وابن عمر وزيد بن ثابت رضوان الله عليهم اجمعين وَشَدَّ ما قالوا من ذلك ما قد رويناه عن النبی صلی الله عليه وسلم فی حديث تميم بن طرفة فذلك اولی ما ذهبنا اليه وان كان النظر مخالفا لما ذهب اليه الفريقان جميعًا وذلك انا رأينا المسلمين يَسْبُوْن اهلَ الحرب واموالهم فيملكون اموالهم كما يملكون رقابهم وكان المشركون اذا اَسَرُوا المسلمين لم يملكوا رقابهم فالنظر علی ذلك ان لا يملكون اموالهم ويكون حكم اموال المسلمين كحكم رقابهم كما كان حكم اموال المشركين كحكم رقابهم ولكنا مَنَعْنَا من ذلك لما حكم به رسول الله صلی الله عليه وسلم ولما حكم به المسلمون من بعده فلما ثبت ما حكموا به من ذلك فنظرنا الی ما اختلفوا فيه من حكم ما قدر عليه المسلمون فی ذلك فاخذوه من ايدی المشركين فجاء صاحبه بعد ما قسم هل له ان يأخذه بالقيمة كما قال بعض من روينا عنه فی هذا الباب اولا يأخذه بقيمة ولا غيرها كما قد قال بعض من روينا عنه فی هذا الباب ايضًا فنظرنا فی ذلك فرأينا النبی صلی الله عليه وسلم قد حكم فی مشتری البعير من اهل الحرب ان لصاحبه ان يأخذه منه بالثمن وكان ذلك البعير قد ملكه المشتری من الحربيين كما يملك الذی يقع فی سهمه من الغنيمة ما يقع فی سهمه منها فالنظر علی ذلك ان يكون الامام اذا قسم الغنيمة فوقع شئ منها فی يد رجل وقد كان أُسر ذلك من يد الاخر ان يكون المأسور من يده كذلك وان يكون له اخذ ما كان اسر من يد الذی وقع فی سهمه بقيمته كما يأخذه من يد مشتريه الذی ذكرنا بثمنه وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين .

باب ميراث المرتد لمن هو

حدثنا [٥١٧٤] يونس قال سفيان عن الزهری عن[١] علی بن الحُسين عن عمرو[٢] بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبی صلی الله عليه وسلم قال لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر حدثنا [٥١٧٥] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله

---

[١١] حبيب كذا غير منسوب فی نسخة العينیؒ ايضا ولم يتعرض له العلامة فی الشرح وهو عندی ابن الشهيد ١٢ والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ١٢ ن [١٢] الحجاج هو ابن ارطاة ١٢ [١٣] ابراهيم هو النخعی وعامر هو الشعبی والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ١٢ ن [١٤] اخرجه ابوداؤد ١٢ ن [١٥] اخرجه ابن ابی شيبة فی مصنفه ١٢ ن [١٦] اخرجه ابن حزم ١٢ ن.

باب ميراث المرتد لمن هو

[١] علی بن الحسين هو زين العابدين ١٢ [٢] عمرو بن عثمان. قال العلامة العينیؒ فی النخب: اعلم ان لفظ مالك فی الموطأ عن ابن شهاب عن علی بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر قال ابو عمر هكذا. قال مالك عمر بن عثمان وسائر اصحاب ابن شهاب يقولون عمرو بن عثمان وروی ابن بكير هذا الحديث عن مالك علی الشك فی عمرو بن عثمان او عمر والثابت عن مالك عمر بن عثمان واما اهل النسب فلا يختلفون ان لعثمان ابنا يسمی عمروا وابنا يسمی عمر وله ايضًا ابان والوليد وسعيد كلهم بنو عثمان بن عفان وقد روی الحديث عن عمرو عمر وابان وقال النسائی والصواب من حديث مالك عمرو ولا نعلم احدا تابع مالكا علی قوله عمر ١٢

حـــــــــدثنا ۵۱۷۶ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالک عن ابن شهاب عن علی بن الحسین عن عمرو بن عثمان عن اسامة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یرث المسلم الکافر **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۳] الی ان المرتد اذا قتل علی ردته اومات علیها کان ماله لبیت مال المسلمین واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک اخرون[۴] فقالوا میراثه لورثته من المسلمین **وكان** من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی ان ذلک الکافر الذی عناه النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث لم یبین لنا فیه ای کافر هو فقد یجوز ان یکون هو الکافر الذی له ملة ویجوز ان یکون هو الکافر کل کفر کان ما کان ملة او غیر ملة فلما احتمل ذلک لم یجز ان یصرف الی احد المعنیین دون الآخر الا بدلیل یدل علی ذلک فنظرنا هل فی شئ من الآثار ما یدل علی ما اراد به من ذلک **فاذا** ربیع المؤذن قد حدثنا ۵۱۷۷ قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا هشیم عن الزهری قال حدثنی علی بن حسین عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتوارث اهل ملتین لا یرث المسلم الکافر ولا یرث الکافر المسلم **فلما** جاء هذا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بما ذکرنا علمنا انه اراد الکافر ذا الملة فلما رأینا الردة لیست بملة ورأینا هم مجمعین ان المرتدین لا یرث بعضهم بعضا لان الردة لیست بملة ثبت ان حکم میراثهم حکم میراث المسلمین **فان قال** قائل فانت لا تورثهم من المسلمین فکذلک لا تورث المسلمین منهم **قیل** له ما فی هذا دلیل لک علی ما ذکرت لانا قد رأینا من یمنع المیراث بفعل کان منه ولا یمنع ذلک الفعل ان یورث **من** ذلک انا رأینا القاتل لا یرث من قتل ورأینا لو جرح رجلا جراحة ثم مات الجارح ثم مات المجروح من الجراحة والجارح ابو المجروح انه یرثه فقد صار المقتول یرث ممن قتله ولا یرث القاتل ممن قتل لان القاتل عوقب بقتله فمنع المیراث ممن قتله ولم یمنع المقتول من المیراث ممن جرحه الجراحة التی قتلته اذ کان لم یفعل شیئا فکذلک المرتد منع من میراث غیره عقوبة لما اتاه ولم یمنع غیره من المیراث منه اذ لم یکن منه ما یعاقب علیه فثبت بذلک قول من یورث من المرتد ورثته من المسلمین **وقد روی** ذلک عن جماعة من المتقدمین[۵] ایضا

حـــــــــدثنا ۵۱۷۸ فهد قال ثنا محمد بن سعید الاصبهانی قال اخبرنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابی عمرو الشیبانی[۶] عن علی انه جعل میراث المستورد لورثته من المسلمین حـــــــدثنا ۵۱۷۹ فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا شریک عن سماک عن ابن عبید بن الابرص[۷] ان علیا قال للمستورد علی دین من انت قال علی دین عیسی قال علی وانا علی دین عیسی فمن ربک فزعم القوم انه قال انه ربه فقال اقتلوه ولم یتعرض لماله حـــــــدثنا ۵۱۸۰ فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا محمد بن فضیل عن الولید بن جمیع عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد اللہ بن مسعود انه قال اذا مات المرتد ورثه ولده حـــــــدثنا ۵۱۸۱ علی بن زید[۸] قال ثنا عبدة بن سلیمن قال ثنا عبد اللہ بن المبارک قال اخبرنا شعبة عن الحکم بن عتیبة ان ابن مسعود قال میراثه لورثته من المسلمین حـــــــدثنا ۵۱۸۲ فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا شریک عن موسی بن ابی کثیر قال سألت سعید بن المسیب عن میراث المرتد فقال هؤلاء هلله حـــــــدثنا ۵۱۸۳ فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن موسی بن ابی کثیر قال سألت سعید بن المسیب عن المرتدین فقال نرثهم ولا یرثوننا حـــــــدثنا ۵۱۸۴ علی بن زید قال ثنا عبدة قال اخبرنا ابن المبارک قال اخبرنا شعبة وسفیان عن موسی بن ابی کثیر عن سعید بن المسیب مثله حـــــــدثنا ۵۱۸۵ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن موسی بن الصباح وقال مرة عن ابی الصباح عن سعید بن المسیب مثله حـــــــدثنا ۵۱۸۶ ابو بشر الرقی قال ثنا معاذ بن معاذ عن اشعث عن الحسن فی المرتد یلحق بدار الحرب قال ماله بین ولده من المسلمین علی کتاب اللہ حـــــــدثنا ۵۱۸۷ علی بن زید قال ثنا عبدة[۱۰] قال اخبرنا ابن المبارک[۹] قال اخبرنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة ان الحسن قال میراثه لوارثه من المسلمین اذا ارتد عن الاسلام **فهؤلاء** الذین ذکرنا قد جعلوا میراث المرتد لورثته من المسلمین وشد ذلک من قولهم ما قد وصفته فی هذا

۳؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء ابن ابی لیلی وربیعة والشافعی ومالکا واحمد ۱۲ ۴؎ قال العلامة العینیؒ اراد بهم سفیان الثوری واللیث بن سعد وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا واسحق فانهم قالوا میراث المرتد لورثته من المسلمین وروی ذلک عن علی بن ابی طالب وعبد اللہ بن مسعود ۱۲ ۵؎ قال العلامة العینیؒ ای قد روی توریث المسلمین من المرتدین عن جماعة من الصحابة والتابعین فمن الصحابة عن علی بن ابی طالب وعبد اللہ بن مسعودؓ ومن التابعین عن سعید بن المسیب والحسن البصری ۱۲ ۶؎ ابو عمرو الشیبانی (بالشین المعجمة) هو سعد بن ایاس روی عن علیؓ وعنه الاعمش کما فی تهذیب التهذیب وغیره ووقع فی نسخة العینیؒ ابو عمرو السیبانی (بالسین المهملة) ووقع العلامة لاجله فی الوهم فقال ابو عمرو واسمه زرعة والسیبانی (بفتح السین المهملة وسکون الیاء آخر الحروف بعدها باء موحدة) نسبته الی سیبان بن الغوث بن سعد بن عوف وثقه ابن حبان الخ ۱۲ ۷؎ ابن عبید بن الابرص هو یزید بن دثار بن عبید بن الابرص الشاکی الاسدی الکوفی ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۸؎ علی بن زید هو الفرائضی قال ابن یونس تکلموا فیه وقال مسلمة بن قاسم ثقة کما فی اللسان ۱۲ ۹؎ هو ابن عبد اللہ الحدانی صدوق ۱۲ ۱۰؎ عبدة (بفتح اوله وسکون الموحدة آخره هاء) هو ابن سلیمان المروزی ابو محمد صدوق ۱۲

الباب مما یوجبه النظر **وفی** ذلک حجة اخری من طریق النظر ایضا وهی انا رأینا هم قد اجمعوا ان المرتد قبل ردته محظور دمه وماله ثم اذا ارتد فکل قد اجمعوا ان الحظر المتقدم قد ارتفع عن دمه وصار دمه مباحا وماله محظور فی حالة الردة بالحظر المتقدم **وقد** رأینا الحربیین حکم دمائهم وحکم اموالهم سواء قتلوا ولم یقتلوا فلم یکن الذی یحل به اموالهم هو القتل بل کان الکفر وکان المرتد لا یحل ماله بکفره فلما ثبت ان ماله لا یحل بکفره ثبت انه لا یحل بقتله **وقد** رأینا اموال الحربیین تحل بالغنائم فتملک بها ورأینا ما وقع من اموالهم فی دارنا ملکناه علیهم وغنمناه بالدار وان لم نقتلهم فلما کان مال المرتد غیر مغنوم بردته کان فی النظر ایضا غیر مغنوم بسفک دمه فلما ثبت ان ماله لا یدخل فی حکم الغنائم لم یخل من احد وجهین اما ان یرثه ورثته الذین یرثونه لو مات علی الاسلام او یصیر للمسلمین فان صار لورثته من المسلمین فهو ما قلنا وان صار لجمیع المسلمین فقد ورث المسلمون مرتدا **فلما** کان المرتد فی حال من یرثه من المسلمین ولم یخرج بردته من ذلک کان الذین یرثونه هم ورثته الذین کانوا یرثونه لو مات فی الاسلام لا غیرهم **وهذا** قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین وانما زال ملک المرتد باللحوق بدار الحرب لخروجه من دارنا الی دار الحرب علی طریق الاستحقاق مع کونه مقاتلا لنا مباح الدم فی دارنا بدلیل الحربی یدخل الینا اذا عاد الی دار الحرب وخلف مالا ههنا لم یزل عنه ملکه مع وجود هذا ولم یخرج مستحقا لانه فی اماننا الی ان یدخل دار الحرب ۔

باب احیاء الارض المیتة

[۵۱۸۸] **حدثنا** فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعید قال ثنا قتادة عن سلیمان الیشکری عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احاط حائطا علی ارض فهی له **حدثنا** [۵۱۸۹] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبی قال ثنا کثیر[۱] بن عبد الله عن ابیه[۲] عن جده[۳] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی ارضا مواتا من غیر ان یکون فیها حق مسلم فهی له ولیس لعرق ظالم حق **حدثنا** [۵۱۹۰] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احاط علی شیء فهو له **قال** ابو جعفر فذهب ذاهبون[۴] الی ان من احیی ارضا میتة فهی له اذن له الامام فی ذلک اولم یأذن وجعلها له الامام اولم یجعلها له واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار **وممن** ذهب الی ذلک ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهما وقالوا لما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی ارضا میتة فهی له فقد جعل حکم احیاء ذلک الی من احب فلا امر للامام فی ذلک وقالوا قد دلت علی هذا ایضا شواهد النظر **الا تری** ان الماء الذی فی البحار والانهار من اخذ منه شیئا ملکه باخذه ایاه وان لم یأمره الامام باخذه ویجعله له وکذلک الصید من اصطاده فهو له ولا یحتاج فی ذلک الی اباحة من الامام ولا الی تملیک والامام فی ذلک وسائر الناس سواء قالوا فکذلک الارض المیتة التی لا ملک لاحد علیها فهی کالطیر الذی لیس بمملوک فمن اخذ من ذلک شیئا فهو له باخذه ایاه ولا یحتاج فی ذلک الی امر من الامام ولا الی تملیکه کما لا یحتاج الی ذلک منه فی الماء والصید اللذین ذکرنا **وخالفهم فی** ذلک آخرون[۵] منهم ابو حنیفة رحمة الله علیه فقالوا لا یکون الارض تحیی الا بامر الامام فی ذلک لمن یحییها وجعلها له وقالوا لیس ما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مما ذکر فی هذا الباب بدافع لما قلنا لان ذلک الاحیاء الذی جعل به رسول الله صلی الله علیه وسلم الارض للذی احیاها فی هذا الحدیث لم یفسر لنا ما هو فقد یجوز ان یکون هو ما فعل من ذلک بامر الامام فیکون قوله من احیی ارضا میتة فهی له ای من احیاها علی شرائط الاحیاء فهی له ومن شرائطه تخطیرها واذن الامام له فیها وتملیکه ایاها فقد یجوز ان یکون هذا هو معنی الحدیث ویجوز ان یکون علی ما تاوله

باب احیاء الارض المیتة

[۱] کثیر بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زید المزنی ضعیف اخرج له البخاری فی غیر الصحیح واصحاب السنن غیر النسائی ۱۲ [۲] عن ابیه . هو عبد الله بن عمرو المزنی مقبول ۱۲ [۳] عن جده . هو عمرو بن عوف صحابی قدیم الاسلام والحدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ن [۴] قال العلامة العینی اراد بهؤلاء الذاهبین عبید الله بن الحسن والشافعی واحمد وابا ثور والظاهریة وبه قال ابو یوسف ومحمد ۱۲ [۵] قال العلامة العینی اراد بهم مکحولا الشامی ومحمد بن سیرین وابن المسیب والنخعی وبه قال ابو حنیفة ومذهب مالک علی التفصیل اما ما تشاح الناس فیه مما یقرب من العمران فانه لا یکون لاحد الا بقطیعة الامام واما ما کان فی الصحاری وغیر العمران فهو لمن احیاه فان ترکه یوما عاد کما کان ۱۲ ۔

ابو یوسف ومحمد رحمة الله علیہما الا انه لا یجوز ان یقطع علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالقول انه اراد معنی الا بالتوقیف منه او باجماع ممن بعده انه اراد ذلك المعنی **فنظرنا** اذ لم نجد فی هذا الحدیث حجة لاحد الفریقین فی غیره من الاحادیث هل فیها ما یدل علی شیء من ذلك **فاذا** یونس قد حدثنا[۵۱۹۱] قال ثنا سفیان بن عُیینة عن الزهری عن عُبید الله بن عبد الله ابن عُتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثّامة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا حِمی الا لله ورسوله **حدثنا**[۵۱۹۲] یزید[۶] وابن ابی داؤد قالا ثنا سعید بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث ابن عیاش بن ابی ربیعة عن الزهری عن عُبید الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثّامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حرم النقیع[۷] وقال لا حِمی الا لله ولرسوله **حدثنا**[۵۱۹۳] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن عیاش قال ثنا شعیب بن ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة[۸] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حمی الا لله ولرسوله **فلما** قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حمی الا لله ولرسوله والحمی ما حمی من الارض دل ذلك ان حكم الارضین الی الائمة لا الی غیرهم وان حكم ذلك غیر حكم الصید **وقد** بینا ما یحتمله الاثر الاول فكان الاولی من الاشیاء بنا ان نحمل وجهه علی ما لا یخالف هذا الاثر الثانی **واما** ما یحتج لابی حنیفة فی ذلك من جهة النظر مما یفرق به بین الارض الموات وبین ماء الانهار والصید انا رأینا الصید وماء الانهار لا یجوز للامام تملیك ذلك احدا ورأیناه لو ملك رجلا ارضا میتة ثم ملكها الرجل آخر جاز وكذلك لو احتاج الامام الی بیعها فی نائبة للمسلمین جاز بیعه لها ولا یجوز ذلك فی ماء نهر ولا فی صید بر ولا بحر فلما كان ذلك الی الامام فی الارضین دل ذلك ان حكمها الیه وانها فی یده كسائر الاموال التی فی یده للمسلمین لا رب لها بعینه ولا یملكها احد باخذه ایاها حتی یكون الامام یملكها ایاه علی حسن النظر منه للمسلمین ولما كان الصید والماء لیس الی الامام بیعهما ولا تملیكهما احدا كان الامام فیهما كسائر الناس وكان ملكهما یجب باخذهما دون الامام فثبت بذلك ما ذهب الیه ابو حنیفة لما وصفنا من الآثار والدلائل التی ذكرنا **فان احتج محتج** فی ذلك بما حدثنا[۵۱۹۴] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا ویونس بن یزید اخبراه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابیه ان عمرؓ بن الخطاب قال من احیا ارضا میتة فهی له وذلك ان رجالا كانوا یتحجرون من الارض **حدثنا**[۵۱۹۵] ابو بكرة قال ثنا ابراهیم بن ابی الوزیر قال ثنا سفیان عن الزهری عن سالم عن ابیه عن عمرؓ مثله (رواه مالك والبیهقی ۱۲) **قیل** له لا حجة لك فی هذا ومعنی هذا عندنا علی ما ذكرناه من معنی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی ارضا میتة فهی له **وقد** روی عن عمر رضی الله عنه فی غیر هذا الحدیث ما یدل علی ان مراده فی هذا الحدیث هو ما ذكرناه **حدثنا**[۵۱۹۶] ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن ابی اسحق الشیبانی عن محمد بن عُبید الله قال خرج رجل من اهل البصرة یقال له ابو[۹] عبد الله الی عمرؓ فقال ان بارض البصرة ارضا لا تضر باحد من المسلمین ولیست من ارض الخراج فان شئت ان تقطعنیها اتخذها قضبا وزیتونا ونخلا فی نخیلی فافعل فكان اول من افلی الفلایا بارض البصرة قال فكتب عمرؓ الی ابی موسی الاشعری ان كانت حمی فاقطعها ایاه **افلا تری** ان عمرؓ لم یجعل له اخذها ولا جعل له ملكها الا باقطاع خلیفة الرجل ایاها ولولا ذلك لكان یقول له وما حاجتك الی اقطاعی ایاك لان لك ان تحییها دونی وتعمرها فتملكها فدل ذلك ان الاحیاء عند عمرؓ هو ما اذن الامام فیه للذی یتولاه وملكه ایاه **وقد** دل علی ذلك ایضا ما حدثنا[۵۱۹۷] ابن مرزوق قال ثنا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد قال قال عمرؓ لنا رقاب الارض **قال** ابو جعفرؒ فدل ذلك ان رقاب الارضین كلها الی ائمة المسلمین وانها لا تخرج من ایدیهم الا باخراجهم ایاها الی ما رأوا علی حسن النظر منهم للمسلمین فی عمارة بلادهم وصلاحها فهذا قول ابی حنیفة رحمة الله علیه ۔

---

۶ یزید ہو ابن سنان القزاز ثقة ۱۲ ۷ كذا فی نسخة العینیؒ وفی روایة ابی داؤد حمی النقیع وقال محشیه ہو بالنون موضع قریب المدینة كان یستنقع فیه الماء ای یجتمع ۱۲ ۸ اخرجه البزار فی مسنده ثنا عبد الله بن احمد بن شبّویه المروزی انا علی بن عیاش باسناد الطحاوی ۱۲ ۹ قوله ابو عبد الله. وقع اسمه فی روایة البیہقی نافعا وكذا فی روایة ابن ابی شیبة ایضا اوردها الحافظ فی الاصابة فی ترجمة نافع بن الحارث بن كلدة صحابی والحدیث اخرجه البیہقی فی سننه ۱۲ ان وایضا اخرجه القاسم بن سلام فی كتاب الاموال والطبرانی ۱۲ ا۔

باب انزاء الحمير على الخيل

۵۱۹۸ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال اخبرنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی[1] الخير عن ابن[2] زرير عن علی بن ابی طالب قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علی لو حملنا الحمير على الخيل لكان لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون ۵۱۹۹ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن عثمان عن[3] سالم عن[4] علی بن علقمة عن علی[5] عن النبی صلى الله عليه وسلم نحوه ۵۲۰۰ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد ح ۵۲۰۱ وحدثنا احمد بن داؤد قال ثنا سليمن بن حرب قالا ثنا حماد بن زيد عن ابی الجهضم عن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس عن ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشیء دون الناس الا بثلاث اسباغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزی الحمر على الخيل فذهب قوم[6] الى هذا فكرهوا انزاء الحمر على الخيل وحرموا ذلك ومنعوا منه واحتجوا بهذه الآثار وخالفهم فی ذلك آخرون[7] فلم يروا بذلك بأسا وكان الحجة لهم فی ذلك ان ذلك لو كان مكروها لكان ركوب البغال مكروها لانه لولا رغبة الناس فی البغال وركوبهم اياها لما انزئت الحمر على الخيل الا ترى انه لما نهی عن اخصاء بنی آدم كره بذلك اتخاذ الخصيان لان فی اتخاذهم ما يحمل من تحضيضهم على اخصائهم لان الناس اذا تحاموا اتخاذهم لم يرغب اهل الفسق فی اخصائهم وقد ۵۲۰۲ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا القواريری قال ثنا عفيف[8] بن سالم قال ثنا العلاء[9] بن عيسى الذهبی قال اتی عمر بن عبد العزيز بخصی فكره ان يبتاعه وقال ما كنت لاعين على الاخصاء فكل شیء فی تركه كسبه ترك لبعض اهل المعاصی لمعصيتهم فلا ينبغی كسبه فلما اجمع على اباحة اتخاذ البغال وركوبها دل ذلك على ان النهی الذی فی الآثار الاول لم يرد به التحريم ولكنه اريد به معنى آخر فمما روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ركوب البغال ما قد ۵۲۰۳ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا القواريری قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابی اسحق قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة وليتم يوم حنين فقال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث اخذ بلجامها وهو يقول انا النبی لا كذب انا ابن عبد المطلب قال انا ابن عبد المطلب ۵۲۰۴ حدثنا فهد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال اخبرنا ابو اسحق فذكر باسناده مثله ۵۲۰۵ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا زهير[10] عن ابی اسحق عن البراء مثله ۵۲۰۶ حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی الليث قال حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن كثير بن عباس ان اباه العباس ابن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة[11] الجذامی ۵۲۰۷ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال سمعت الزهری يحدث عن كثير بن العباس عن ابيه نحوه ۵۲۰۸ حدثنا علی بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحارث[12] بن حصيرة قال ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه[13] قال قال عبد الله بن مسعود كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورسول الله

باب انزاء الحمير على الخيل

[1] ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزنی ثقة فقيه ۱۲ [2] ابن زرير (بزای وراءين مصغرا) هو عبد الله الغافقی ثقة ۱۲ [3] سالم هو ابن ابی الجعد ۱۲ [4] علی بن علقمة الانماری الكوفی مقبول والحديث اخرجه البيهقی ۱۲ [5] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز وعامر الشعبی ويزيد بن ابی حبيب المصری ۱۲ [6] قال العلامة العينی اراد بهم جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم ابو حنيفة ومالك والشافعی واحمد واسحق وابو ثور ۱۲ [7] القواريری هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريری ثقة ثبت ۱۲ [8] عفيف (مصغرا بفائين بينهما تحتية) هو ابن سالم الموصلی ابو عمرو والبجلی صدوق ۱۲ [9] العلاء بن عيسى الذهلی قال صاحب كشف الاستار لا اعرفه. وكذا لم يعرفه العلامة العينی ايضا اذ بيض له فی شرح وعندی ههنا وهم من الناسخين والصواب والله اعلم ثنا ابو العلاء عيسى الذهلی وهو الذی ذكره ابن ابی حاتم فقال عيسى بن رستم ابو العلاء الاسدی الكوفی سمع عمر بن عبد العزيز قوله والله تعالى اعلم [10] زهير هو ابن معاذ ابو خيثمة الجعفی ثقة يروی عن ابی اسحق السبيعی ۱۲ [11] نفاثة (بضم نون وخفة فاء ومثلثة) وقيل نعامة وقيل نباتة وقيل عامر وقيل عمرو وهو اشهر وهو فروة بن نفاثة الجذامی كان عاملا لملك الروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من ارض الشام فبلغ الروم اسلامه فحبسوه ثم قتلوه وكان اهدى الى النبی صلى الله عليه وسلم بغلته البيضاء ۱۲ [12] الحارث بن حصيرة (بالحاء والصاد المهملتين وبعد التحتية راء وزن كبيرة) الازدی صدوق يخطئ ۱۲ [13] عن ابيه هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلی الكوفی ثقة ۱۲

صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ **حدثنا**[۵۲۰۹] فہد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا علی بن مسہر عن یزید بن ابی زیاد عن سلیمن بن عمرو بن الاحوص عن امہ قالت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر عند جمرۃ العقبۃ وھو علی بغلتہ **حدثنا**[۵۲۱۰] فہد قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی معاویۃ بن صالح عن ابن عبد[۱۴] اللہ بن بسر عن ابیہ[۱۵] انہ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاھم وھو راکب علی بغلتہ رواہ البزار[۱۲] **حدثنا**[۵۲۱۱] نصر بن مرزوق قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا حماد بن سلمۃ قال ثنا ثابت البنانی وحمید الطویل عن انس قال کان[۱۶] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ شہباء فمر علی حائط البنی النجار فاذا قبر یعذب صاحبہ فحاصت البغلۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا ان لا تدافنوا لدعوت اللہ یسمعکم عذاب القبر **حدثنا**[۵۲۱۲] احمد بن داؤد قال ثنا ابراھیم بن محمد الشافعی قال ثنا معن بن عیسی قال ثنا فائد عن عبید اللہ بن علی بن ابی رافع عن ابیہ انہ رأی بغلۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم شہباء وکانت عند علی بن حسین **وحدثنا**[۵۲۱۳] ابوبکرۃ قال ثنا عمر بن یونس عن عکرمۃ بن عمار قال حدثنی ایاس بن سلمۃ قال حدثنی ابی قال غزونا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حنینا فذکر حدیثا طویلا فیہ فمررت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہزما وھو علی بغلتہ الشہباء رواہ مسلم[۱۲] **حدثنا**[۵۲۱۴] بحر بن نصر قال ثنا ابن وہب عن عمرو[۱۷] بن الحارث عن سعید[۱۸] بن ابی ہلال عن اسلم[۱۹] ابی عمران عن عقبۃ بن عامر قال رکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بغلتہ فاتبعتہ ثم ذکر الحدیث **فقد** تواترت الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باباحۃ رکوب البغال **وقد** روی فی ذلک عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ما قد **حدثنا**[۵۲۱۵] فہد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا عائذ[۲۰] بن حبیب عن الحجاج[۲۱] عن سعید[۲۲] بن اشوع عن حنش[۲۳] بن المعتمر قال رأیت علیا اتی ببغلۃ یوم الاضحی فرکبہا فلم یزل یکبر حتی اتی الجبانۃ **حدثنا**[۵۲۱۶] ابو بشر الرقی قال ثنا الحجاج بن محمد عن شعبۃ عن الحکم قال سمعت یحیی بن الجزار عن علی بن ابی طالب انہ خرج یوم النحر علی بغلۃ بیضاء یرید الصلوۃ فجاء رجل فاخذ بخطام بغلتہ فسألہ عن یوم الحج الاکبر فقال ھو یومک ھذا خل سبیلہا **فان قال** قائل فما معنی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون **قیل** لہ قد قال اھل العلم فی ذلک معناہ ان الخیل قد جاء فی ارتباطہا واکتسابہا وعلفہا الاجر ولیس ذلک فی البغال فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما یترک حمل فرس علی فرس حتی یکون عنہما ما فیہ الاجر ویحمل حمارا علی فرس فیکون عنہما بغل لا اجر فیہ الذین لا یعلمون ای لانہم یترکون بذلک انتاج ما فی ارتباطہ الاجر وینتجون ما لا اجر فی ارتباطہ **فمما** روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الثواب فی ارتباط الخیل ما **حدثنا**[۵۲۱۷] یونس قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی ہشام[۲۴] بن سعد عن زید بن اسلم عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخیل فقال ھی لثلاثۃ لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فامامن ربطہا عدۃ فی سبیل اللہ فانہ لو طول لہا فی مرج خصیب او روضۃ خصیبۃ کتب اللہ لہ عدد ما اکلت حسنات وعدد اوراثہا حسنات ولو انقطع طولہا ذلک فاستنت شرفا او شرفین کتب اللہ عدد آثارھا حسنات ولو مرت بنہر عجاج لا یرید السقی بہ فشربت منہ کتب اللہ لہ عدد ما شربت حسنات ومن ارتبطہا تغنیا وتعففا ثم لم ینس حق اللہ فی رقابہا وظہورھا کانت لہ سترا من النار ومن ارتبطہا فخرا ورئاء ونواء علی المسلمین کانت لہ بورا یوم القیمۃ قالوا فالحمر یا رسول اللہ قال لم ینزل علی فی الحمر شئی الا ھذہ الآیۃ الفاذۃ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ

---

[۱۴] ابن عبد اللہ بن بسر (بالضم اولہ ثم مہملۃ) ذکرہ البخاری وابن ابی حاتم ولم یسمہ احد منہما قال البخاری ابن عبد اللہ بن بسر المازنی المسلمی الشامی قال لنا عبد اللہ بن صالح انا معاویۃ بن صالح عن ابن عبد اللہ بن بسر وقال ابن ابی حاتم بن عبد اللہ بن بسر المازنی السلمی روی عن ابیہ روی عنہ معاویۃ بن صالح وسماہ العینی محمد المنتخب یحیی فقال ہو یحیی بن عبد اللہ بن بسر ولم یزد علیہ شیئا والحدیث اخرجہ ابن السکن ۱۲ اصابۃ [۱۵] عن ابیہ ہو عبد اللہ بن بسر بن ابی بسر المازنی صحابی ابن صحابی واختلفت الروایات فی کون الحدیث من مسندہ او مسند ابیہ والحافظ فی الاصابۃ اوردہ فی ترجمۃ بسر لما وقع فی روایۃ ابن السکن معاویۃ بن صالح عن ابن عبد اللہ بن بسر عن ابیہ عبد اللہ عن ابیہ بسر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتاہم الخ ویقویہ روایۃ احمد اخرجہا من طریق شعبۃ عن یزید بن خمیر الرحبی عن عبد اللہ بن بسر عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل الخ ۱۲ [۱۶] اخرجہ احمد ۱۲ ان [۱۷] عمرو (بالفتح) ہو ابن الحارث ثقۃ فقیہ حافظ ۱۲ [۱۸] سعید (بکسر العین) ہو ابن ابی ہلال اللیثی صدوق ۱۲ [۱۹] عن اسلم ابی عمران ہو ابن یزید المصری ثقۃ ۱۲ والحدیث رواہ النسائی ۱۲ [۲۰] عائذ بن حبیب القرشی صدوق ۱۲ [۲۱] الحجاج ہو ابن ارطاۃ ۱۲ [۲۲] سعید بن عمرو بن اشوع (بمفتوحۃ وساکنۃ معجمۃ فواو مفتوحۃ فمہملۃ) الہمدانی الکوفی ثقۃ رمی بالتشیع روی لہ البخاری ومسلم والترمذی ۱۲ [۲۳] حنش (بفتح المہملۃ والنون الخفیفۃ بعدہا معجمۃ) ابن المعتمر الکنانی الکوفی صدوق لہ اوہام ۱۲ [۲۴] ہشام بن سعد (بسکون العین) المدنی ابو عباد القرشی صدوق لہ اوہام ۱۲

حدثنا[٥٢١٨] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن بکیر عن ابی صالح عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بنحو ذلك ایضا حدثنا[٥٢١٩] محمد[٢٥] بن عمرو قال ثنا عبدالله بن نمیر عن عبیدالله عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الخیل معقود فی نواصیها الخیر الی یوم القیمة حدثنا[٥٢٢٠] فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا علی ابن مسهر عن عُبید الله عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٥٢٢١] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال اخبرنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٥٢٢٢] ابن مرزوق قال ثنا عبد[٢٦] الله بن مسلمة القعنبی قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٥٢٢٣] یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا طلحة بن ابی سعید ان سعید المقبری حدثه عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احتبس فرسا فی سبیل الله ایمانا بالله وتصدیقا بوعد الله کان شبعه وریّه وروثه حسنات فی میزانه یوم القیمة حدثنا[٥٢٢٤] فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا ابن لهیعة قال اخبرنی عُتبة بن ابی حکیم عن الحُصین[٢٧] بن حرملة المهری عن ابی[٢٨] المُصبح عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخیل فی نواصیها الخیر والنیل الی یوم القیمة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار حدثنا[٥٢٢٥] ابو بشر الرقی قال ثنا الفریابی عن سفیان عن یونس[٢٩] بن عُبید عن عمرو بن[٣٠] سعید عن ابی[٣١] زرعة عن جریر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الخیل معقود فی نواصیها الخیر الی یوم القیمة الاجر والغنیمة حدثنا[٥٢٢٦] محمد بن خزیمة قال ثنا عبیدالله بن محمد التیمی قال ثنا یزید بن زریع عن یونس فذکر باسناده مثله حدثنا[٥٢٢٧] یونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت معاویة بن صالح یحدث قال حدثنی زیاد بن نُعیم انه سمع ابا کبشة صاحب النبی صلی الله علیه وسلم یقول عن النبی صلی الله علیه وسلم الخیل معقود فی نواصیها الخیر واهلها معانون علیها والمنفق علیها کالباسط یدیه بالصدقة (رواه الطبرانی ١٢) حدثنا[٥٢٢٨] فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا ابن[٣٢] ادریس وابن[٣٣] فضیل عن حُصین عن الشعبی عن عروة[٣٤] البارقی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخیر معقود فی نواصی الخیل فقیل یا رسول الله مم ذلك قال الاجر والغنیمة الی یوم القیمة وزاد فیه ابن ادریس والابل عز لاهلها والغنم برکة (رواه البخاری والطیالسی ١٢) حدثنا[٥٢٢٩] فهد قال ثنا ابو نعیم[٣٥] قال ثنا فطر عن ابی اسحٰق قال وقف علینا عروة البارقی ونحن فی مجلسنا فحدثنا فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم الخیر معقود فی نواصی الخیل ابدا الی یوم القیمة حدثنا[٥٢٣٠] ابن مرزوق قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن العیزار[٣٦] بن حُریث عن عروة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا[٥٢٣١] ابن ابی داؤد قال ثنا الوحاظی قال ثنا زهیر عن جابر عن عامر عن عروة البارقی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله وزاد الاجر والغنیمة حدثنا[٥٢٣٢] محمد بن حمید قال ثنا عبدالله بن یوسف قال ثنا عبد[٣٧] الله بن سالم قال ثنا ابراهیم[٣٨] بن سلیمٰن الافطس قال ثنا الولید[٣٩] بن عبدالرحمٰن الجُرشی عن جُبیر بن نفیر قال حدثنی سلمة[٤٠] بن نُفیل السکونی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الخیل معقود فی نواصیها الخیر الی یوم القیمة واهلها معانون علیها

فان قال قائل فما معنی اختصاص النبی صلی الله علیه وسلم بنی هاشم بالنهی عن انزاء الحمیر علی الخیل **قیل له** لما حدثنا[٥٢٣٣] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا المرجی هو ابن رجاء قال ثنا ابو جهضم قال حدثنی عبد[٤١] الله بن عبیدالله عن

---

[٢٥] محمد بن عمرو (بالفتح) ابن یونس ١٢ [٢٦] هو عبدالله بن مَسلمة (بمیم مفتوحة فی اوله) ابن قعنب القعنبی ١٢ [٢٧] حصین بن حرملة المهری (بالراء) قال فی التعجیل ذکره ابن حبان فی الثقات ١٢ [٢٨] ابو المصبح (بضم المیم وفتح الصاد المهملة وتشدید الموحدة المسکورة ثم مهملة) الاوزاعی الحمصی ثقة ١٢ [٢٩] یونس بن عبید (بغیر اضافة) ابن دینار العبدی ثقة فاضل ورع ١٢ [٣٠] عمرو (بالفتح) ابن سعید القرشی ابو سعید البصری ثقة ١٢ [٣١] ابو زرعة بن عمرو بن جریر بن عبدالله البجلی ثقة یروی عن جده ١٢ [٣٢] ابن ادریس هو عبدالله بن ادریس بن یزید الاودی یروی عن حصین بن عبدالرحمٰن ١٢ [٣٣] ابن فضیل (مصغرا) هو محمد الضبی الکوفی صدوق ١٢ [٣٤] عروة البارقی (بالموحدة وبعد الالف راء ثم قاف) صحابی سکن الکوفة یروی عنه ابو اسحٰق السبیعی بدون واسطة و بواسطة العیزار بن حریث ١٢ [٣٥] ابو نعیم هو الفضل بن دکین ١٢ [٣٦] العیزار (بفتح المهملة وسکون التحتیة ثم زای وآخره راء) ابن حریث العبدی ثقة والحدیث اخرجه الطیالسی ایضا ١٢ [٣٧] عبدالله بن سالم الحمصی ابو یوسف الیحصبی ثقة رمی بالنصب ١٢ [٣٨] ابراهیم بن سلیمان الافطس (بفتح الهمزة والطاء المهملة بینهما فاء ساکنة) الدمشقی ثقة ثبت الا انه یرسل ١٢ [٣٩] الولید بن عبدالرحمٰن الجرشی (بضم الجیم وفتح الراء وبمعجمة) الزجاج ثقة ١٢ [٤٠] سلمة بن نفیل (بنون وفاء مصغرا) السکونی بمهملة وکاف وبعد الواو نون) له صحبة ١٢ [٤١] عبدالله بن عبیدالله (الاول مکبر والثانی مصغر) ابن عباس بن عبدالمطلب الهاشمی المدنی روی له الاربعة هذا الحدیث الواحد قال ابو حاتم فی ترجمة ابی جهضم روی الثوری وحماد بن سلمة عن ابی جهضم فقالا عن عبیدالله بن عبدالله ووهما والصحیح ما رواه حماد بن زید وعبدالوارث ومرجی ابن رجاء عن عبدالله بن عبیدالله بتصغیر العبد فی الاب ١٢۔

ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا بثلاث ان لا نأكل الصدقة وان نسبغ الوضوء وان لا ننزی حمارا علی فرس قال فلقیت عبدالله بن الحسن وهو یطوف بالبیت فحدثته فقال صدق كانت الخیل قلیلة فی بنی هاشم فاحب ان تكثر فیهم فبیّن عبدالله بن الحسن بتفسیره هذا المعنی الذی اختص رسول الله صلی الله علیه وسلم بنی هاشم ان لا ینزوا حمارا علی فرس وانه لم یكن للتحریم وانما كانت العلة قلة الخیل فیهم فاذا ارتفعت تلك العلة وكثرت الخیل فی ایدیهم صاروا فی ذلك كغیرهم وفی اختصاص النبی صلی الله علیه وسلم ایاهم بالنهی عن ذلك دلیل علی اباحته ایاه لغیرهم ولما كان صلی الله علیه وسلم قد جعل فی ارتباط الخیل ما ذكرنا من الثواب والاجر وسئل عن ارتباط الحمیر فلم یجعل فی ارتباطها شیئا والبغال التی هی خلاف الخیل مثلها كان من ترك ان تنتج ما فی ارتباطه وكسبه ثواب وانتج ما لا ثواب فی ارتباطه وكسبه من الذین لا یعلمون فقد ثبت بما ذكرنا اباحة نتج البغال لبنی هاشم وغیرهم وان كان انتاج الخیل افضل من ذلك وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین۔

كتاب وجوه الفئ وخمس الغنائم

قال الله عزوجل مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰی رَسُوْلِهٖ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰی فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِی الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰكِیْنِ وَابْنِ السَّبِیْلِ وقال الله عزوجل واعلموا انما غنمتم من شیء فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِی الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰكِیْنِ وَابْنِ السَّبِیْلِ قال ابوجعفر فكان ما ذكر الله عزوجل فی الاٰیة الاولی هو فیما صالح علیه المسلمون اهل الشرك من الاموال وفیما اخذوه منهم فی جزیة رقابهم وما اشبه ذلك وكان ما ذكره فی الاٰیة الثانیة هو خمس ما غلبوا علیه باسیافهم وما اشبه من الركاز الذی جعل الله فیه علی لسان رسوله صلی الله علیه وسلم الخمس وتواترت بذلك الآثار عنه صلی الله علیه وسلم ۵۲۲۴ حدثنا یونس بن عبدالاعلی قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالك بن انس عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب وعن ابی سلمة بن عبدالرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فی الركاز الخمس ۵۲۲۵ حدثنا یونس بن عبدالاعلی قال ثنا سفیان عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله فقال له السائل یا ابا محمد امعه ابو سلمة فقال ان كان معه فهو معه فكان حكم جمیع الفئ وخمس الغنائم حكما واحدا ثم تكلم الناس بعد ذلك فی تاویل قوله عزوجل فی اٰیة الفئ فلله وفی الغنیمة فان لله فقال[2] بعضهم قد وجب لله عزوجل بذلك سهم فی الفئ وفی خمس الغنیمة فجعل ذلك السهم فی نفقة الكعبة ورووا ذلك عن ابی العالیة كتب الی علی[3] بن عبدالعزیز ۵۲۲۶ حدثنی عن ابی[4] عبید عن حجاج عن جعفر الرازی عن الربیع[5] عن ابی العالیة قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤتی بالغنیمة فیضرب بیده فما وقع فیها من شیء جعله للكعبة وهو سهم بیت الله ثم یقسم ما بقی علی خمسة فیكون للنبی صلی الله علیه وسلم سهم ولذی القربی سهم ولليتامی سهم وللمساكین سهم ولابن السبیل سهم قال والذی جعله للكعبة هو السهم الذی لله عزوجل وذهب اٰخرون[6] الی ما اضاف الله جل ثناؤه الی نفسه من ذلك انه مفتاح كلام افتتح به ما امر من قسمة الفئ وخمس الغنائم فیه قالوا وكذلك ما اضافه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ورووا ذلك عن ابن عباس رضی الله عنهما حدثنا احمد بن الحجاج بن سلیمن الحضرمی ومحمد بن خزیمة بن راشد البصری وعلی بن عبدالرحمن ابن المغیرة الكوفی رحمة الله علیهم قالوا ۵۲۲۷ حدثنا عبدالله بن صالح عن معاویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال كانت الغنیمة تقسم علی خمسة اخماس فاربعة منها لمن قاتل علیها وخمس واحد یقسم علی اربعة فربع لله وللرسوله ولذی القربی یعنی قرابة النبی صلی الله علیه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبی صلی الله علیه وسلم ولم یأخذ النبی صلی الله

كتاب وجوه الفیئ وخمس الغنائم

[1] وفی نسخة العینیؒ بدله ههنا كتاب الصید والذبائح ۱۲ ب [2] قال العلامة العینیؒ [3] علی بن عبدالعزیز ابوالحسن البغدادی وثقه الدارقطنی ۱۲ [4] ابوعبید (غیر مضاف) هو القاسم بن سلام البغدادی الفقیه القاضی الامام المشهور ثقة فاضل مصنف یروی عن الحجاج بن محمد المصیصی ۱۲ [5] الربیع هو ابن انس صدوق یروی عن ابی العالیة رفیع بن مهران ۱۲ [6] قال العلامة العینیؒ

علیه وسلم من الخمس شیئا والربع الثانی للیتامی والربع الثالث للمساکین والربع الرابع لابن السبیل وهو الضیف الفقیر الذی ینزل بالمسلمین **وذهب** قوم الی ان المعنی قول الله عزوجل فان لله خمسه مفتاح کلام وان قول وللرسول یجب به لرسول الله سهم وکذلک ما اضافه الی من ذکره فی ایة خمس الغنائم جمیعا **ورووا** ذلک عن الحسن بن محمد بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم **حدثنا** ۵۲۳۸ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو حذیفة موسی بن مسعود قال ثنا سفیان الثوری ح وحدثنا ۵۲۳۹ محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبدالله بن المبارک عن سفیان عن قیس بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن علی عن قول الله عزوجل وَاعْلَمُوا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه الایة قال اما قوله فان لله خمسه فهو مفتاح کلام الله فی الدنیا والاخرة وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل فاختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال قائل سهم ذوی القربی لقرابة الخلیفة وقال قائل سهم النبی صلی الله علیه وسلم للخلیفة من بعده ثم اجمع رأیهم علی ان جعلوا هذین السهمین فی الخیل والعدة فی سبیل الله عزوجل فکان ذلک فی امارة ابی بکر وعمر رضی الله عنهما **فلما** اختلفوا فیما یقسم علیه الفیء وخمس الغنائم هذا الاختلاف فقال کل فریق منهم ما قد ذکرناه عنه وجب ان ننظر فی ذلک لنستخرج من اقوالهم فیه قولا صحیحا فاعتبرنا قول الذین ذهبوا الی انهما یقسمان علی ستة اسهم وجعلوا ما اضافه الله عزوجل الی نفسه من ذلک یجب به سهم یصرف فی حق الله تعالی کما ذکروا هل له معنی ام لا فرأینا الغنیمة قد کانت محرمة علی من سوی هذه الامة من الامم ثم اباحه الله لهذه الامة رحمة منه ایاها وتخفیفا منه عنها وجاءت بذلک الاثار عن رسول الله صلی الله علیه وسلم **حدثنا** ۵۲۴۰ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو حذیفة عن سفیان عن الاعمش عن ذکوان عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال لم تحل الغنیمة لاحد سود الرؤس قبلنا کانت الغنیمة تنزل النار فتاکلها فنزلت لولا کتب من الله سبق لمسکم فی الکتاب السابق **حدثنا** ۵۲۴۱ حسین بن نصر قال ثنا محمد بن یوسف الفریابی قال ثنا قیس بن الربیع عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لم تحل الغنیمة لقوم سود الرؤس قبلکم کانت تنزل نار من السماء فتاکلها حتی کان یوم بدر فوقعوا فی الغنائم فاختلف بهم فانزل الله تعالی لولا کتب من الله سبق لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم فکلوا مما غنمتم حلالا طیبا ثم ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم اختلفوا فی الانفال فانتزعها الله منهم ثم جعلها لرسوله صلی الله علیه وسلم فانزل الله فیه یسئلونک عن الانفال قل الانفال لله والرسول **حدثنا** ۵۲۴۲ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا ابن ابی الزناد قال حدثنی عبدالرحمن بن الحارث عن سلیمن بن موسی عن مکحول عن ابی امامة الباهلی عن عبادة بن الصامت رضی الله عنهما قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی بدر فلقی العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمین یقتلونهم واحدقت طائفة برسول الله صلی الله علیه وسلم واستولت طائفة بالعسکر والنهب فلما نفی الله العدو ورجع الذین طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله عزوجل وهزمهم وقال الذین احدقوا برسول الله صلی الله علیه وسلم ما انتم باحق منا نحن احدقنا برسول الله صلی الله علیه وسلم لا ینال العدو منه غرة وقال الذین استولوا علی العسکر والنهب والله ما انتم احق به منا نحن حویناه واستولیناه فانزل الله عزوجل یَسْئَلُوْنَکَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ الی قوله ان کنتم مؤمنین فقسمه رسول الله صلی الله علیه وسلم بینهم عن فواق **حدثنا** ۵۲۴۳ مالک بن یحیی قال ثنا ابو النضر قال ثنا الاشجعی قال ثنا سفیان عن عبدالرحمن بن الحارث بن ابی ربیعة عن سلیمن بن موسی عن مکحول عن ابی سلام عن ابی امامة رضی الله عنه نحوه ولم یذکر عبادة غیر انه قال فقسمها النبی صلی الله علیه وسلم عن فواق بینهم ونزل القران یسئلونک عن الانفال قل الانفال لله والرسول وقد قال قوم ان هذه الایة نزلت فی غیر هذا المعنی **حدثنا** ۵۲۴۴ یحیی بن عثمان قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا عبدالله بن المبارک قال ثنا عبدالملک بن ابی سلیمن عن عطاء فی قوله یسئلونک عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال ما ند من المشرکین الی المسلمین من غیر قتال من دابة ونحو ذلک فهو نفل للنبی صلی الله علیه وسلم وقال والدلیل علی صحة هذا التاویل ما روی عن رسول

---

۷ قال العلامة العینی ۸ عن مکحول عن ابی امامة کذا فی جمیع النسخ المطبوعة وقد تقدم هذا الحدیث فی باب الرجل یقتل قتیلا فی دار الحرب ص ج ۲ بعین هذا الاسناد ووقع هناک عن مکحول عن ابی سلام عن ابی امامة الی آخره والظاهر انه الصواب فانه فی حدیث مالک ابن یحیی الاتی ایضا مثله والله اعلم ۱۲ ۹ مالک بن یحیی ابو غسان الهمدانی ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۱۰ ابو النضر هاشم بن القاسم ثقة ثبت حافظ ۱۲ ۱۱ الاشجعی عبیدالله بن عبدالرحمن الکوفی ثقة من اثبت الناس کتابا فی الثوری ۱۲ ۱۲ عبدالملک بن ابی سلیمن اسمه میسرة العرزمی بفتح العین المهملة ثم راء ساکنة بعدها زای مفتوحة ثم میم، صدوق له اوهام ۱۲

الله صلی الله علیه وسلم فی امرابی بکرة حدثنا ۵۲۴۵ فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی عن حجاج عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان من خرج الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الطائف اعتقه فکان ابوبکرة منهم فهو مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا ۵۲۴۶ فهد قال ثنا اسمعیل بن الخلیل الکوفی قال اخبرنا علی بن مُسهر عن الحجاج عن الحکم عن مِقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اعتق رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الطائف من خرج الیه من عبید الطائف فکان ممن عتق یومئذ ابوبکرة وغیره فکانوا موالی رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا ۵۲۴۷ احمد بن داؤد ابن موسٰی قال ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الازدی قال ثنا یحیی بن ادم عن الفضل بن مُهلهل عن المغیرة عن الشَّیَاك عن الشعبی عن رجل من ثقیف قال سألنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرد الینا ابا بکرة فابی علینا وقال هو طلیق الله وطلیق رسوله افلا تری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اعتق ابا بکرة ومن نزل الیه من عبید الطائف عتقا صاروا به موالیه فدل ذلک علی ان ملکهم کان وجب له قبل العتاق دون سائر من کان معه من المسلمین وانهم اذا اخذوا بغیر قتال کما لو لم یوجف علیه بخیل ولا رکاب وذلک لرسوله صلی الله علیه وسلم دون من سواه ممن کان معه من المسلمین **وقد قال** قوم ان تأویل هذه الاٰیة ارید به معنی غیر هذین المعنیین حدثنا ۵۲۴۸ عبد الله بن محمد بن سعید بن ابی مریم قال ثنا اسد بن موسٰی قال ثنا یحیی ابن زکریا بن ابی زائدة قال ثنا داؤد بن ابی هند عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما کان یوم بدر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من فعل کذا وکذا فله کذا وکذا فذهب شبان الرجل وجلس شیوخ تحت الرایات فلما کانت الغنیمة جاء الشبان یطلبون نفلهم فقال الشیوخ لاتستأثروا علینا فانا کنا تحت الرایات ولو انهزمتم کنا ردءً لکم فانزل الله عزوجل یسئلونک عن الانفال فقرأ حتی بلغ کما اَخرجکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ فَرِیْقًا مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ لَکٰرِهُوْنَ یقول اطیعوا فی هذا الامر کما رأیتُمْ عاقبة امری حیث خرجتم وانتم کارهون فقسم بینهم بالسویة افلا تری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد قسمه کله بینهم کما انزل الله تعالٰی یَسْئَلُوْنَکَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ وکان ما اضافه الله الی نفسه علی سبیل الفرض وما اضافه الی رسوله علی سبیل التملیک وقد روی فی ذلک وجهٌ اخر ایضًا حدثنا ۵۲۴۹ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن سماک بن حرب عن مُصعَب بن سَعد عن ابیه قال نزلت فیَّ اربع اٰیات اصبتُ اَسْیُفًا یوم بدر فقلت یارسول الله نَفِّلنیه فقال ضَعْه من حیث اخذته ثم قلت یا رسول الله نَفِّلْنیه فقال ضعه من حیث اخذته قلت یارسول الله نَفِّلنیه فقال ضعه من حیث اخذته اتجعل کمن لاغنی له او قال اوجعل کمن لاغنی له الشک من ابن مرزوق قال ونزل یسئلونک عن الانفال الی اخر الاٰیة **قال** ابو جعفر ففی هذه الاٰثار کلها التی اباحت الغنائم انما جعلت فی بدء تحلیلها لله والرسول فلم یکن ما اضاف الله سبحانه وتعالی منها الی نفسه علی ان یصرف شئ منها فی حق الله تعالی فیصرف ذلک فی ذلک الحق بعینه لا یجوز ان یتعدی الی غیره ویصرف بعینها الی سهم لرسول الله صلی الله علیه وسلم فیکون مقسمة علی سهمین مصروفة فی وجهین بل جعلت کلها متصرفة فی وجه واحد وهو ان جعلت لرسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یستأثر بها علی اصحابه ولم یخص بها بعضهم دون بعض بل عمهم بها جمیعًا وسوی بینهم فیها ولم یخرج منها لله خمسًا لان اٰیة الخمس فی الانفال واٰیة الغنائم لم تکن نزلت علیه حینئذ ففیما ذکرنا ما یدل علی انه لما نزلت اٰیة الغنائم وهی التی وقع فی تاویلها من الاختلاف ما قد ذکرنا ان لایکون ما اضاف الله تعالٰی منها الی نفسه من الغنائم یجب به لله فیها سهم فیکون ذلک السهم خلاف سهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها ولکنه کان منه علی انه له عزوجلّ فرض ان یقسم علی ما سماه من الوجوه التی ذکرناها فبطل بذلک قول من ذهب الی ان الغنیمة تقسم علی ستة اسهم ثم رجعنا الی قول من ذهب الی انها تقسم علی اربعة اسهم الی ما احتجوا به فی ذلک من خبر ابن عباس رضی الله عنهما الذی رویناه فی صدر هذا الکتاب وان کان خبرا منقطعا لایثبت مثله غیر ان قوما من اهل العلم بالاٰثار یقولون انه صحیح وان علی بن ابی طلحة وان کان لم یکن رأی عبد الله بن عباس رضی الله عنهما فانما اخذ ذلک عن مجاهد وعکرمة مولی ابن عباس رضی الله عنهما حدثنا ۵۲۵۰ علی بن الحسین بن عبد الرحمٰن بن فهم قال سمعت احمد بن حنبل یقول لو ان رجلا

۱۳؎ المفضل رمکبرا، ابن مهلهل ذکره ابن ابی حاتم وقال السعدی اخو المفضل کان عابدًا کوفیا روی عن حبیب بن ابی عمرة روی عنه الحسن بن الربیع اه وظنی ان اخوه المفضل فانهم یذکرون المغیرة فی شیوخه ویحیی بن آدم فی تلامذته ۱۲ ۱۴؎ شباک بکسر المعجمة ثم موحدة خفیفة ثم کاف، الضبی الکوفی ثقة ۱۲ ۱۵؎ علی ابن الحسین بن عبد الرحمٰن بن فهم لیس له ذکر غیر هذا الموضع لم توجد ترجمته ۱۲

رحل الی مصر فانصرف منها بکتاب التأویل لمعاویة بن صالح ما رأیت رحلته ذهبت باطلة فوجدنا ما اضیف الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والتحیة فی ایة الانفال قد کان علی التملیک لا علی ما سواه فقد کان فی کان هذا حجة قاطعة تغنینا عن الاحتجاج بما سواها علی اهل هذا القول ولکنا نرید فی الاحتجاج علیهم فنقول قد وجدنا اللہ عزوجل اضاف الی رسوله صلی اللہ علیه وسلم شیئا من الفئ فی غیر الآیتین اللتین قد منا ذکرهما فی اول هذا الباب فکان ذلک علی التملیک منه ایاه ما اضافه الیه من ذلک عزوجل قال ما افاء اللہ علی رسوله منهم فما اوجفتم علیه من خیل ولا رکاب حـــد ۵۲۵۱ ثنا یزید بن سنان وابو امیة قالا ثنا بشر بن عمر الزهرانی قال ثنا مالک بن انس عن ابن شهاب عن مالک[16] بن اوس النضری قال ارسل الی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه فقال انه قد حضر المدینة اهل ابیات قومک وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بینهم فبینا انا کذلک اذ جاء ه حاجبه یرفا فقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبیر وطلحة یستأذنون علیک فقال ائذن لهم ثم مکثنا ساعة فقال هذا العباس وعلی یستأذنان علیک فقال ائذن لهما فدخل العباس قال یا امیر المؤمنین اقض بینی وبین هذا الرجل وهما حینئذ فیما افاء اللہ علی رسوله من اموال بنی النضیر فقال القوم اقض بینهما یا امیر المؤمنین وارح کل واحد منهما عن صاحبه فقال عمر رضی اللہ عنه انشدکم اللہ الذی باذنه تقوم السموت والارض اتعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة قالوا قد قال ذلک ثم قال لهما مثل ذلک فقالا نعم قال فانی سا خبرکم عن هذا الفئ ان اللہ خص نبیه بشئ لم یعطه غیره فقال مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فَمَا اَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ فواللہ ما احتازها دونکم ولا استأثر بها علیکم ولقد قسمها بینکم وبثها فیکم حتی بقی منها هذا المال وکان ینفق منه علی اهله رزق سنة ثم یجمع ما بقی مجمع مال اللہ افلا تری ان قوله عزوجل وما افاء اللہ علی رسوله منهم هو علی فئ تملکه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم دون سائر الناس لیس علی مفتاح الکلام الذی لا یجب له به ملک وکذلک ما اضافه الیه ایضا فی ایة الفئ وفی ایة الغنیمة اللتین قدمنا ذکرهما فی صدر هذا الکتاب هو علی التملیک منه له لیس علی افتتاح الکلام الذی لا یجب له به ملک فثبت بما ذکرنا ان الفئ والخمس من الغنائم قد کانا فی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ینصرفان فی خمسة اوجه لا فی اکثر منها ولا فیما دونها وقد کتب الی علی بن عبد العزیز یحدثنی عن ابی عبید عن سعید بن عفیر عن عبد اللہ بن لهیعة عن عبید اللہ بن ابی جعفر عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنهما قال رأیت الغنائم تجزأ خمسة اجزاء ثم تسهم علیهم فما اصاب لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فهو له لا تحتاز ثم حدثنیه ۵۲۵۳ یحیی بن عثمان قال ثنا ابی[17] وسعید بن عفیر فذکر باسناده ومتنه عنهما حـــد ۵۲۵۴ ثنا یزید بن سنان قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا ابن المبارک قال اخبرنا ابن لهیعة فذکر باسناده مثله غیر انه قال ما اصاب لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فهو له ویقسم البقیة بینهم وقد روی ذلک ایضا عن یحیی بن الجزار وعن عطاء بن ابی رباح حـــد ۵۲۵۵ ثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد اللہ بن المبارک عن سفیان الثوری عن موسی بن ابی عائشة قال سمعت یحیی[18] بن الجزار یقول سهم النبی صلی اللہ علیه وسلم خمس الخمس حـــد ۵۲۵۶ ثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن المبارک عن عبد الملک بن ابی سلیمن عن عطاء قال خمس اللہ عزوجل وخمس الرسول واحد ثم تکلموا فی تاویل قوله عزوجل ولذی القربی منهم فقال بعضهم[19] هم بنو هاشم الذین حرم اللہ علیهم الصدقة لا من سواهم من ذوی قربی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم جعل اللہ لهم من الفئ ومن خمس الغنائم ما جعل لهم منها بدلا مما حرم اللہ علیهم من الصدقة وقال قوم[20] هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة دون من سواهم من قرابة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وقال قوم[21] هم قریش کلها الذین یجمعه وایاهم اقصی ابائه من قریش دون من سواهم ممن یقاربه من قبل امهاته ممن لیس من قریش غیر انه لم یکن علیه ان یعمهم انما کان علیه ان یعطی من رأی اعطاءه منهم دون بقیتهم وقال قوم[22] هم قرابته من قبل ابائه الی اقصی اب له من قریش ومن قبل امهاته الی اقصی ام لکل ام منهن من العشیرة التی هی منها غیر انه لم یکن علیه ان یعمهم بعطیته انما یعطی من رأی

۱ه قد ترک المحشی بیاننا ههنا لتعیین القائلین والذاهبین الی المذاهب الثلاثة راجع لعمدة القاری ص ۳۰ ج ۱۵ باب قول اللہ تعالی فان للہ خمسه وللرسول الخ ۱۲ ف ۱۶ه مالک بن اوس بن حدثان النضری بنون مفتوحة ومهملة ساکنة ثم راء له رؤیة ۱۲ ۱۷ه ابی هو عثمان بن صالح السهمی صدوق ۱۲ ۱۸ه یحیی الجزار (بالجیم والزای) صدوق ۱۲ ۱۹ه قال العلامة العینیؒ ۲۰ه قال العلامة العینیؒ ۲۱ه قال العلامة العینیؒ ۲۲ه قال العلامة العینیؒ

اعطاءه منهم **وقد احتج** كل فريق منهم لما ذهب اليه فی ذلك بما سنذكره فی كتابنا هذا ونذكر مع ذلك ما يلزمه من مذهبه ان شاء الله تعالى فاما اهل القول الاول الذين جعلوه لبنی هاشم خاصة **فاحتجوا** فی ذلك بان الله عزوجل اختصهم بذلك بتحريم الصدقة عليهم فان قولهم هذا عندنا فاسد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حرمت الصدقة على بنی هاشم قد حرمها على مواليهم كتحريمه اياها عليهم وتواترت عنه الآثار بذلك **حدثنا** ۵۲۵۷ محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوری عن ابن ابی ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال استعمل ارقم[۲۳] بن ابی ارقم على الصدقات فاستتبع ابا رافع فاتى النبی صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وآل محمد وان مولى القوم من انفسهم **حدثنا** ۵۲۵۸ بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابی رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بنی مخزوم على الصدقة فقال لابی رافع اصحبنی كيما تصيب منها فقال حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبی صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ان آل محمد لا يحل لهم الصدقة وان مولى القوم من انفسهم **حدثنا** ۵۲۵۹ ربيع بن سليمٰن المؤذن قال ثنا اسد بن موسٰى قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب قال دخلت على ام كلثوم ابنة علی رضی الله عنهما فقالت ان مولى لنا يقال له هرمز او كيسان اخبرانه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعانی فقال يا فلان انا اهل بيت قد نهينا ان نأكل الصدقة وان مولى القوم من انفسهم فلا تأكل الصدقة فلما كانت الصدقة المحرمة على بنی هاشم قد دخل فيهم مواليهم ولم يدخل مواليهم معهم فی سهم ذوی القربى باتفاق المسلمين ثبت بذلك فساد قول من قال انما جعلت لذوی القربى فی آية الفئ وفی آية خمس الغنيمة بدلا مما حرم عليهم الصدقة **ويفسد** هذا القول ايضا من جهة اخرى وذلك انا رأينا الصدقة لو كانت حلالا لبنی هاشم كهی لجميع المسلمين لكانت حراما على اغنيائهم كحرمتها على اغنياء جميع المسلمين ممن سواهم وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل بنی هاشم فی سهم ذوی القربى جميعا وفيهم العباس بن عبد المطلب وقد كان موسرا فی الجاهلية والاسلام جميعًا الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تعجل منه زكوة ماله عامين فلما رأينا يساره لم يمنعه من سهم ذوی القربى وكان ذلك اليسار يمنعه من الصدقة قبل تحريم الله اياها على بنی هاشم فدل ذلك ان سهم ذوی القربى لم يجعل لمن يجعل له خلفا من الصدقة التی حرمت عليه واما الذين ذهبوا الى ان ذوی القربى فی الآيتين اللتين قدمنا فی اول هذا الكتاب هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فانهم احتجوا لقولهم بما روى جبير بن مطعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ذلك **حدثنا** ۵۲۶۰ علی بن شيبة ومحمد بن بحر بن مَطَر البغداديان قالا ثنا يزيد بن هٰرون قال اخبرنا محمد بن اسحٰق عن الزهری عن سعيد بن المسيّب عن جبير بن مطعم [اخرجه البخاری وابوداؤد والنسائی بالفاظ متقاربة ۱۲] قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوی القربى به اعطى بنی هاشم وبنی المطلب ولم يعط بنی امية شيئا فاتيت انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هٰؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنی المطلب وانما نحن وهم فی النسب شئ واحد فقال ان بنی المطلب لم يفارقونی فی الجاهلية والاسلام **قالوا** فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عم بعطيته ما امران يعطيه ذوی قرباه بنی هاشم وبنی المطلب وحرم من فوقهم فلم يعطه شيئا دل ذلك ان من فوقهم ليسوا من ذوی قرباه وهذا القول ايضا عندنا فاسد لانا قد رأينا قد حرم بنی امية وبنی نوفل ولم يعطهم شيئا لانهم ليسوا قرابة وكيف لا يكونون قرابة وموضعهم منه كموضع بنی المطلب فلما كان بنو امية وبنو نوفل لم يخرجوا من قرابة النبی صلى الله عليه وسلم بتركه اعطاءهم كان كذلك من فوقهم من سائر بطون قريش لا يخرجون من قرابته بتركه اعطاءهم وقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من سهم ذوی القربى من ليس من بنی هاشم ولا من بنی المطلب ولكنه من قريش ممن يلقاه الى اب هو ابعد من الاب من الذی يلقاه عنه بنو امية وبنو نوفل وهو الزبير بن العوام **حدثنا** ۵۲۶۱ يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنی سعيد[۲۴] بن عبد الرحمٰن الجُمحی عن هشام بن عروة عن يحيى[۲۵] بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده انه كان يقول

---

۲۳ ارقم بن ابی الارقم واسمه عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشی صحابی ۱۲ ۲۴ سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحی بضم الجيم وفتح الميم واهمال حاء المدنی صدوق له اوهام ۱۲ ۲۵ يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدنی ثقة ۱۲

ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام خیبر للزبیر بن العوام باربعۃ اسھم سھم للزبیر وسھم لذی القربی لصفیۃ بنت عبد المطلب ام الزبیر وسھمین للفرس حــ ۵۲۶۲ ــدثنا محمد بن علی بن داؤد البغدادی قال ثنا سعید[26] بن داؤد الزبیری قال ثنا مالک بن انس عن ابی الزناد عن خارجۃ بن زید بن ثابت عن زید بن ثابت رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعطی الزبیر بن العوام یوم خیبر اربعۃ اسھم سھما لہ مع المسلمین وسھمین للفرس وسھما لذی القربی حــ ۵۲۶۳ ــدثنا الحسین[27] بن عبد الرحمن الانصاری قال ثنا سعید بن عبد الرحمن المخزومی قال ثنا سفیان عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ قال کان الزبیر یضرب لہ فی الغنم باربعۃ اسھم سھمین لفرسہ وسھما لہ وسھما لذی القربی فلما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اعطی الزبیر بن العوام لقرابتہ منہ من سھم ذوی القربی والزبیر لیس من بنی ھاشم ولا بنی المطلب وقد جعلہ فیما اعطاہ من ذلک کبنی ھاشم وبنی المطلب دل ذلک ان ذوی القربی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھم بنو ھاشم وبنو المطلب ومن سواھم من ذوی قرابتہ **فان قال قائل** ان الزبیر وان لم یکن من بنی ھاشم فان امہ منھم وھی صفیۃ بنت عبد المطلب بن ھاشم فبھذا اعطاہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اعطاہ فقام عندہ بموضعہ منہ بامہ مقام غیرہ من بنی ھاشم **قیل** لہ لو کان ما وصفت کما ذکرت اذا لاعطی من سواہ من غیر بنی ھاشم ممن امہ من بنی ھاشم وقد کان بحضرتہ من غیر بنی ھاشم ممن امھاتھم ھاشمیات ممن ھو امس برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنسب امہ رحما من الزبیر منھم امامۃ ابنۃ ابی العاص بن الربیع وقد حرمھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یعطھا شیئا من سھم ذوی القربی اذ حرم بنی امیۃ وھی من بنی امیۃ ولم یعطھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بامھا الھاشمیۃ وھی زینب ابنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورضی عنھا وحرم ایضا جعدۃ بن ھبیرۃ المخزومی فلم یعطہ شیئا وامہ ام ھانی ابنۃ ابی طالب بن عبد المطلب بن ھاشم فلم یعطہ بامہ شیئا اذ کانت من بنی ھاشم **فدل** ذلک ان المعنی الذی اعطی بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الزبیر بن العوام ما اعطاہ من سھم ذوی القربی لیس لقرابتہ لامہ ولکنہ لمعنی غیر ذلک فثبت بما ذکرنا ان ذوی قربی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھم بنو ھاشم وبنو المطلب ومن سواھم ممن ھو لہ قرابۃ من غیر بنی ھاشم ومن غیر بنی المطلب وقد امر اللہ عزوجل رسولہ فی غیر ھذہ الآیۃ وانذر عشیرتک الاقربین فلم یقصد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالنذارۃ بنی ھاشم وبنی المطلب خاصۃ بل قد انذر من قومہ ممن ھو ابعد منہ رحما من بنی امیۃ ومن بنی نوفل حــ ۵۲۶۴ ــدثنا محمد بن عبد اللہ الاصبہانی قال ثنا عباد بن یعقوب قال ثنا عبد اللہ بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنہال بن عمرو عن عباد[28] بن عبد اللہ قال قال علی رضی اللہ عنہ لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی اجمع لی بنی ھاشم وھم اربعون رجلا او اربعون الا رجلا ثم ذکر الحدیث **قال** ابو جعفر رضی اللہ عنہ ففی ھذا الحدیث انہ قصد بالنذارۃ الی بنی ھاشم خاصۃ ۵۲۶۵ حدثنا محمد بن عبد اللہ الاصبہانی قال ثنا محمد[29] بن حمید قال ثنا سلمۃ بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد[30] الغفار بن القاسم عن المنہال بن عمرو عن عبد اللہ بن الحارث عن ابن عباس عن علی رضی اللہ عنہم مثلہ غیر انہ قال اجمع لی بنی المطلب حــ ۵۲۶۶ ــدثنا احمد بن داؤد بن موسی قال ثنا مسدد بن مسرھد قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا سلیمن التیمی عن ابی عثمان النہدی عن قبیصۃ بن مخارق وزھیر بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین انطلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی رضفۃ من جبل فعلا اعلاھا ثم قال یا بنی عبد مناف انی نذیر ففی ھذا الحدیث ادخالہ بنی عبد مناف مع من ھو اقرب الیہ منھم من قرابتہ (رواہ مسلم والنسائی ۱۲) حــ ۵۲۶۷ ــدثنا ربیع بن سلیمن قال ثنا ابو الاسود وحسان بن غالب قالا ثنا ضمام بن اسمعیل عن موسی بن وردان عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یا بنی ھاشم یا بنی قصی یا بنی عبد مناف انا النذیر والموت المغیر والساعۃ الموعد ففی ھذا الحدیث انہ دعا بنی قصی مع من ھو اقرب الیہ

۲۶ھ سعید بن داؤد ویقال ابن ابی داؤد ابن ابی الزبیر الزنبری (بفتح زای وسکون نون وفتح موحدۃ ثم راء) المدنی صدوق لہ مناکیر عن مالک روی عنہ البخاری فی الادب واستشھد بہ فی الجامع ۱۲ والحدیث اخرجہ الخطیب فی تاریخہ ۱۲

۲۷ھ الحسین بن عبد الرحمن الانصاری یحتمل ان یکون المراد منہ ابا علی الجرجرائی روی عنہ اصحاب السنن غیر الترمذی وذکر ابن حبان فی الثقات او ابا علی قاضی حلب وثقہ النسائی کذا فی تراجم الاحبار للفاضل المحشی "ص ۳۵۳" ج ۱ ۱۲ فیض احمد۔

۲۸ھ عباد بن عبد اللہ الاسدی الکوفی ابن المدینی ضعیف الحدیث وقال البخاری فیہ نظر وذکرہ ابن حبان فی الثقات اخرجہ النسائی فی خصائص علی ۱۲

۲۹ھ محمد بن حمید بن حیان (بالتحتانیۃ) التیمی الرازی الحافظ ضعیف ۱۲

۳۰ھ عبد الغفار بن القاسم بن قیس بن جریر ابو مریم الانصاری الکوفی ابن یحیی بن سعید الانصاری مشھور بکنیتہ ذکرہ الحافظ فی تعجیل المنفعۃ وبسط الکلام وکذا فی اللسان ایضا وذکرہ الحسینی فی الاکمال وقال روی عن عدی بن ثابت ونافع وعطاء والمنہال وابن عمرو وغیرھم وعنہ شعبۃ احد شیوخہ ویحیی الانصاری ویحیی بن ابی کثیر وغیرھم قال احمد بن حنبل لیس بثقۃ کان یحدث ببلایا فی عثمان وعامۃ حدیثہ بواطیل قال عباس عن ابن معین لیس بشیء وقال ابو حاتم متروک الحدیث کان من رؤساء الشیعۃ وکان شعبۃ حسن الرأی فیہ لایکتب حدیثہ وقال ابن حبان کان ممن یروی المثالب فی عثمان رضی اللہ عنہ ویشرب الخمر حتی یسکر ومع ذلک یقلب الاخبار لایجوز الاحتجاج بہ ترکہ احمد بن حنبل ویحیی بن معین ۱۲

منهم حــــ ۵۲۶۸ ثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید وعفان عن ابی عوانة عن عبدالملك بن عمیر عن موسی بن طلحة عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین قام نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنادی یا بنی کعب بن لؤی انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی هاشم انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد المطلب انقذوا انفسکم من النار یا فاطمة ابنة محمد انقذی نفسك من النار فانی لا املك لکم من اللہ شیئا غیر ان لکم رحما سابلها ببلالها ففی هذا الحدیث انه انذر بنی کعب بن لؤی مع من هو اقرب الیه منهم وفی الحدیث ایضا انه جعلهم جمیعا ذوی ارحام حــــ ۵۲۶۹ ثنا فهد بن سلیمن قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنهما قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین صعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الصفا فجعل ینادی یا بنی عدی یا بنی فلان لبطون قریش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج ارسل رسولا لینظر وجاء ابو لهب وقریش فاجتمعوا فقال ارأیتم لو اخبرتکم ان خیلا بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم مصدقی قالوا نعم ما جربنا علیك الاصدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید ففی هذا الحدیث انه دعا بطون قریش کلها حــــ ۵۲۷۰ ثنا یونس بن عبد الاعلی قال ثنا سلامة[۳۲] بن روح قال ثنا ابن[۳۳] خالد قال حدثنی الزهری قال ثنا سعید بن المسیب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین انزل علیہ وانذر عشیرتك الاقربین یا معشر قریش اشتروا انفسکم من اللہ لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا بنی عبد مناف اشتروا انفسکم من اللہ لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنك من اللہ شیئا یا صفیة عمة رسول اللہ لا اغنی عنك من اللہ شیئا یا فاطمة ابنت رسول اللہ لا اغنی عنك من اللہ شیئا حــــ ۵۲۷۱ ثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی سعید وابو سلمة ان ابا هریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر مثله غیر انه قال یا صفیة یا فاطمة فلما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما امره اللہ عزوجل ان ینذر عشیرته الاقربین انذر قریشا بعیدها وقریبها دل ذلك انهم جمیعا ذوو قرابته ولولا ذلك لقصد بانذاره الی ذوی قرابته منهم وترك من لیس منهم بذوی قرابة له فلم ینذره کما لم ینذر من یجمعه وایاه اب غیر قریش فان قال قائل انه انما جمع قریشا کلها فانذرها لان اللہ عزوجل امره ان ینذر عشیرته الاقربین ولا عشیرة له اقرب من قریش فلذلك دعا قریشا کلها اذ کانت باجمعها عشیرته التی هی اقرب العشائر الیه قیل له لو کان کما ذکرت اذا کان یقول وانذر عشیرتك القربی ولکنه عزوجل لم یقل له کذلك وقال له وانذر عشیرتك الاقربین فاعلمه ان کل اهل هذه العشیرة من اقربیه فبطل بما ذکرنا قول من جعل ذا قربی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنی هاشم وبنی المطلب خاصة وفیما ذکرنا من هذه الجهة التی احتججنا بها ما تغنینا عن الاحتجاج لقول من قال ان ذوی قربی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هم قریش کلها وقد روی عن عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنهما فی تأویل قول اللہ عزوجل قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودة فی القربی ما یدل علی هذا المعنی ایضا حــــ ۵۲۷۲ ثنا عبداللہ بن محمد بن سعید بن ابی مریم قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان عن داؤد بن ابی هند عن الشعبی عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فی قوله عزوجل قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودة فی القربی قال ان یصلوا قرابتی ولا یکذبونی فهذا علی الخطاب لقریش کلها فقد دل ذلك علی ان قریشا کلها ذوو قرابته وقد روی فی ذلك ایضا عن عکرمة ما یدل علی هذا المعنی ایضا حــــ ۵۲۷۳ ثنا ابن ابی مریم قال ثنا الفریابی قال ثنا یحیی بن ایوب البجلی قال سألت عکرمة عن قول اللہ عزوجل قُلْ لَّآ اَسْاَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰی قال کانت قرابات النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بطون قریش کلها فکانوا اشد الناس له اذی فانزل اللہ تعالی فیهم قُلْ لَّآ اَسْاَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا المودة فی القربی حــــ ۵۲۷۴ ثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا الحجاج[۳۴] ابن نصیر عن عمر بن[۳۵] فروخ عن حبیب[۳۶] بن الزبیر قال اتی رجل عکرمة فقال یا ابا عبداللہ قول اللہ عزوجل قُلْ لَّآ اَسْاَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰی قال اسبائی انت قال لست بسبائی ولکنی ارید ان اعلم قال ان کنت ترید ان تعلم فانه لم یکن حی من احیاء

---

۳۱ ضمام (بکسر المعجمة وتخفیف المیم) ابن اسمٰعیل صدوق ۱۲ ۳۲ سلامة بتخفیف اللام وفی آخره هاء ابن روح الایلی (بفتح الهمزه ثم تحتانیة) صدوق ۱۲ ۳۳ ابن خالد هو عقیل (مصغرا) ابن خالد بن عقیل (بالفتح) الایلی ثقة ثبت ۱۲ ۳۴ الحجاج هو ابن نصیر بضم النون مصغرا ضعیف وقد تقدم ذکره فی باب الوقت یصلی فیه الفجر ص ۱۳۱ جلد ا ۱۲ ف ۳۵ عمر بن فروخ صدوق ربما وهم ۱۲ ۳۶ حبیب بن الزبیر الاصبهانی اصله من البصرة ثقة ۱۲

قریش الا وقد عرق فیهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد کانت قریش یصلون ارحامہم من قبلہ فما عدا اذا جاء نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعاھم الی الاسلام فقطعوہ ومنعوہ وحرموہ فقال اللہ عزوجل قُلْ لَّا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى ان تصلونی لما کنتم تصلون بہ قرابتکم قبلی وقد روی عن مجاھد فی ذلک ایضًا ما یدل علی ھذا المعنی حدثنا ۵۲۷۵ ابن ابی مریم قال ثنا الفریابی قال ثنا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاھد فی قولہ قُلْ لَّا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى ان تتبعونی وتصدقونی وتصلوا رحمی ففی ما روینا عن عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما وعن عکرمۃ وعن مجاھد فی تاویل ھذہ الآیۃ ما یدل علی ان قریشا کلہا ذو قرابۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد وافق ذلک ما ذکرناہ فی تاویل قول اللہ عزوجل وانذر عشیرتک الاقربین غیر انہ قد روی عن الحسن فی تاویل ھذہ الآیۃ وجہ یخالف ھذا الوجہ حدثنا ۵۲۷۶ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحق الحضرمی عن ھشیم عن منصور بن زاذان عن الحسن فی قولہ قُلْ لَّا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى قال التقرب الی اللہ بالعمل الصالح فاما من ذھب الی ان قریشا من ذوی قربی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان من ذوی القربی ایضا من مسہ برحم من قبل امہاتہ الی اقصی کل اب لکل امرء من امہاتہ من العشیرۃ التی ھی منہا فانہ احتج لما ذھب الیہ من ذلک بالنظر وقال رأیت الرجل بنسبتہ مرابیہ ومن امہ مختلفا ولم یمنعہ اختلاف نسبہ منہما ان کان ابنا لہما ثم رأیناہ یکون لہ قرابۃ لکل واحد منہما فیکون بموضعہ من ابیہ قرابۃ لذی قرابۃ ابیہ ویکون بموضعہ من امہ قرابۃ لذی قربی امہ الا تری انہ یرث اخوتہ لابیہ واخوتہ لامہ وترثہ اخوتہ لابیہ واخوتہ لامہ وان کان میراث فریق ممن ذکرنا مخالفا المیراث الفریق الآخر ولیس اختلاف ذلک بمانع منہ القرابۃ فلما کان ذو وقربی امہ قد صاروا لہ قرابتہ کما ان ذوی قربی ابیہ قد صاروا لہ قرابۃ کان ما یستحقہ ذو وقربی ابیہ بقرابتہم منہ یستحق ذو قربی امہ بقرابتہم منہ مثلہ وقد تکلم اھل العلم فی مثل ھذا فی رجل اوصی لذی قرابۃ فلان بثلث مالہ وقالوا فی ذلک اقوالا سنبینہا ونبین مذھب صاحب کل قول منہا الذی اداہ الی قولہ الذی قالہ منہا فی کتابنا ھذا ان شاء اللہ تعالی فکان ابو حنیفۃ رحمۃ اللہ علیہ قال ھی کل ذی رحم محرم من فلان الموصی لقرابتہ بما اوصی لہم بہ من قبل ابیہ ومن قبل امہ غیر انہ یبدأ فی ذلک بمن کانت قرابتہ منہ من قبل ابیہ علی من کانت قرابتہ منہ من قبل امہ وتفسیر ذلک ان یکون لہ عم وخال فقرابۃ عمہ منہ من قبل ابیہ کقرابۃ خالہ منہ من قبل امہ فیبدأ فی ذلک عمہ علی خالہ فیجعل الوصیۃ لہ وکان زفر بن الھذیل یقول الوصیۃ لکل من قرب منہ من قبل ابیہ او من قبل امہ دون من کان ابعد منہ منہم وسواء فی ذلک من کان منہم ذا رحم للموصی لقرابتہ ومن لم یکن منہم ذا رحم وقال ابو یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہما الوصیۃ فی ذلک لکل من جمعہ وفلانا اب واحد منذ کانت الھجرۃ من قبل ابیہ او من قبل امہ وسویا فی ذلک بین من بعد منہم وبین من قرب وبین من کانت رحمہ محرمۃ منہم وبین من کانت رحمہ من ھم غیر محرمۃ ولم یفضلا فی ذلک بین من کانت رحمہ منہم من قبل الاب علی من کانت رحمہ منہم من قبل الام وکان آخرون یذھبون فی ذلک الی ان الوصیۃ بما وصفنا لکل من جمعہ والموصی لقرابتہ ابوہ الثالث الی من ھو اسفل من ذلک وکان آخرون یذھبون فی ذلک الی ان الوصیۃ لکل من جمعہ وفلانا الموصی لقرابتہ ابوہ الرابع الی من ھو اسفل من ذلک وکان آخرون یذھبون فی ذلک الی ان الوصیۃ فیما ذکرنا لکل من جمعہ وفلانا الموصی لقرابتہ اب واحد فی الاسلام او فی الجاھلیۃ ممن یرجع بآبائہ او بامہاتہ الیہ اما عن اب واما عن ام الی ان یلقاہ یثبت بہ المواریث ویقوم بہ الشہادات فاما ما ذھب الیہ ابو حنیفۃ رحمۃ اللہ علیہ مما ذکرنا فی ھذا الفصل ففاسد عندنا لان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قسم سہم ذوی القربی اعطی بنی ھاشم وبنی المطلب واکثرھم غیر ذوی ارحام محرمۃ وقد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ امر ابا طلحۃ ان یجعل شیئا من مالہ قد جاء بہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم للہ ولرسولہ فامرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجعل فی فقراء قرابتہ فجعلہ ابو طلحۃ لابی بن کعب ولحسان بن ثابت فاما حسان فیلقاہ عند ابیہ الثالث واما ابی فیلقاہ عند ابیہ السابع ولیسا بذوی ارحام منہ محرمۃ وجاءت بذلک الآثار فمنہا ما حدثنا ۵۲۷۷ ابراھیم بن ابی داؤد قال ثنا احمد بن خالد الوھبی قال ثنا الماجشون عن اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحۃ عن انس ابن مالک رضی اللہ عنہ قال لما نزلت ھذہ الآیۃ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ ط جاء ابو طلحۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر قال وکان دار ابن جعفر والدار التی تلیہا قصر حدیلہ حوائط قال وکان قصر حدیلۃ حائطا لابی طلحۃ فیہا بیرحاء کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدخلہا فیشرب من مائہا ویأکل ثمرہا فجاءہ ابو طلحۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر فقال ان اللہ یقول لن تنالوا البر

حتی تنفقوا مما تحبون فان احب اموالی الیّ هذه البیر فهی للہ ولرسوله ارجو برّه وذُخره اجعله یارسول اللہ حیث اراك اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بخ یا ابا طلحة مال رابح قد قبلناه منك ورددناه علیك فاجعله فی الاقربین قال فتصدق ابو طلحة علی ذوی رحمه فکان منهم ابی بن کعب وحسان بن ثابت قال فباع حسان نصیبه من معاویة فقیل له ان حسانا یبیع صدقة ابی طلحة فقال لا ابیع صاعا بصاع من دراهم

۵۲۷۸ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال ثنا حمید الطویل عن انس بن مالك رضی اللہ عنه قال لما نزلت هذه الآیة لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قال او قال من ذا الذی یقرض اللہ قرضا حسنا جاء ابو طلحة فقال یارسول اللہ حائطی الذی بمکان کذا وکذا والو استطعت ان اسیّره لم اعلنه قال اجعله فی فقراء قرابتك وفقراء اهلك

۵۲۷۹ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال ثنا ابی عن ثمامة قال قال انس کانت لابی طلحة ارض فجعلها للہ عزوجل فجاء النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال اجعلها فی فقراء قرابتك فجعلها لحسان وابی قال ابی عن ثمامة عن انس رضی اللہ عنه وکانا اقرب الیه منی

۵۲۸۰ حدثنا یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا عبد اللہ بن وهب ان مالکا حدثه عن اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك یقول کان ابو طلحة اکثر الانصار بالمدینة مالا من نخل وکان احب امواله الیه حائط حدیلة وکانت مستقبلة المسجد وکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یدخلها ویشرب من ماء فیها طیب قال انس فلما نزلت هذه الآیة لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال یارسول اللہ ان اللہ عزوجل یقول فی کتابه لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب الاموال الیّ الحائط فانها صدقة ارجو برها وذخرها عند اللہ فضعها یارسول اللہ حیث شئت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بخ ذلك مال رابح بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فیه وانا اری ان تجعلها فی الاقربین فقال ابو طلحة افعل یارسول اللہ فقسمها ابو طلحة فی اقاربه وبنی عمه قال ابو جعفر فهذا ابو طلحة رضی اللہ عنه قد جعلها فی ابی وحسان وانما یلتقی هو وابی عند ابیه السابع لان ابا طلحة اسمه زید بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار وکلاهما لیس بذی رحم محرم منه فدل ذلك علی فساد قول من زعم ان القرابة لیست الا من کانت رحمه رحما محرمة واما ما ذهب الیه زفر بن هذیل مما قد حکینا عنه فی هذا الفصل ففاسد ایضا لانا رأینا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لما اعطی بنی هاشم وبنی المطلب ما اعطاهم من سهم ذوی القربی قد سوی بین من قربت رحمه منه وبین من بعدت رحمه منهم منه لانهم جمیعا له ذو وقرابة فلو کان من قرب منه یحجب من بعد منه اذا لما اعطاه بعید امع قریب لان اللہ عزوجل انما امره ان یعطی ذا قرابته ولم یکن لیخالف ما امره به وهذا ابو طلحة فقد جمع فی عطیته ابی بن کعب وحسان بن ثابت واحدهما اقرب الیه من الآخر ان کانا من ذوی قرابته ولم یکن لما فعل من ذلك مخالفا لما امره رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کما لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی اعطائه بنی المطلب مع بنی هاشم مخالفا لما امره اللہ فی اعطائه من امره باعطائه من قرابته واما ما ذهب الیه الذین قالوا قرابة الرجل کل من جمعه وایاه ابوه الرابع الی من هو اسفل منه من ابائه ففاسد ایضا لان اهله الذین ذهبوا الیه ایضا دلهم علیه فیما ذکروا اعطاء رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من سهم ذوی القربی بنی المطلب وهم بنو ابیه الرابع ولم یعط بنی ابیه الخامس ولا بنی احد من ابائه الذین فوق ذلك وقد رأیناه صلی اللہ علیه وسلم حرم بنی امیة وبنی نوفل فلم یعطهم شیئا لیس لانهم لیسوا من ذوی قرابته فکذلك یحتمل ایضا ان یکون اذ حرم من فوقهم ان یکون ذلك منه لیس لانهم لیسوا من قرابته وهذا ابو طلحة فقد اعطی ما امره اللہ والنبی صلی اللہ علیه وسلم باعطائه ایاه ذا قرابته الفقراء بعض بنی ابیه السابع فلم یکن بذلك ابو طلحة رضی اللہ عنه لما امره به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مخالفا ولا انکر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما فعله من ذلك فاما ما ذهب الیه ان قرابة الرجل کل من جمعه وایاه ابوه الثالث الی من هو اسفل من ذلك فانهم قالوا لما قسم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم سهم ذوی القربی اعطی بنی هاشم جمیعا وهم بنو ابیه الثالث فکانوا قرابتهم منه واعطی بنی المطلب ما اعطاهم لانهم حلفاؤه ولو کان اعطاهم لانهم قرابته لاعطی من هو فی القرابة مثلهم من بنی امیة وبنی نوفل فهذا القول عندنا فاسد لان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لو کان اعطی بنی المطلب بالحلف لا بالقرابة لاعطی جمیع حلفائه فقد کانت خزاعة حلفاءه ولقد ناشده عمرو بن سالم الخزاعی بذلك الحلف

۵۲۸۱ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سلیمن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن عکرمة قال لما وادع رسول اللہ صلی

الله عليه وسلّم اهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عَليه وسَلم فى الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة فى صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر فى صلح قريش فكان بين خزاعة وبين بكر بعد قتال فامدتهم قريش بسلاح وطعام وظللوا عليهم وظهرت بنو بكر على خزاعة فقتلوا فيهم فقدم وافد خزاعة على رسول الله صلى الله عَليه وسَلّم فاخبر بما صنع القوم ودعاه الى النصرة وانشد فى ذلك لاهم انى ناشد محمدا ÷ حلف ابينا وابيه الاتلدا - والدا كنا وكنت ولدا - ان قريشا اخلفوك الموعدا - وزعموا ان لست ادعوا احدا - ونقضوا ميثاقك المؤكدا - وجعلوا الى بكداء رصدا ، وهم اذل واقل عددا ÷ وهم اتونا بالوتير هجدا ÷ نتلوا القران ركعا وسجدا - ثمة اسلمنا ولم ننزع يدا ÷ فانصر رسول الله نصرا اعتدا ÷ وابعث جنود الله تاتى مددا ÷ فى فيلق كالبحر ياتى مزبدا ÷ فيهم رسول الله قد تجردا - ان سيم خسفا وجهه تربدا - قال حماد وهذا الشعر بعضه عن ايوب وبعضه عن يزيد بن حازم واكثره عن محمد بن اسحق **حـــــدثنا** ٥٢٨٢ فهد بن سليمٰن قال ثنا يوسف ابن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن الزهرى وغيره نحوه غير انه ذكر ان المناشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشعر عمرو بن سالم فلما كان رسول الله صلى الله عَليه وسَلم لم يدخل خزاعة فى سهم ذوى القربى للحلف الذى بينه وبينهم استحال ان يكون اعطاء بنى المطلب للحلف ولو كان اعطاءهُم للحلف ايضًا لاعطى موالى بنى هاشم وهو فلم يعطهم شيئًا واما ما ذهب ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما مما قد ذكرناه عنهما فهو احسن هذه الاقوال كلها عندنا لانا رأينا الناس فى دهرنا هذا ينسبون الى العباس وكذلك ال علىؓ وال جعفر وال عقيل وال الزبير وطلحة كل هؤلاء ينسب اولادهم الى ابيهم الاعلى فيقال بنو العباس وبنو على وبنو من ذكرنا حتى قد صار ذلك يجمعهم وحتى قد صاروا باٰبائهم متفرقين كاهل العشائر المختلفة **فان قال** قائل رأينا رسول الله صلى الله عَليه وسلّم لما قسم سهم ذوى القربى انما جعله فيمن يجمعه واياه اب جاهلى فكان بنو ذلك الاب من ذوى قرابته وكذلك من اعطاه ابو طلحة ما اعطاه ممن ذكرنا فانما يجمعهم واياه اب جاهلى فلم قلتم ان قرابة الرجل هى من جمعه واياه اقصى اٰبائه فى الاسلام **قيل له** قد ذكرنا فيما تقدم منا فى كتابنا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى قرابة ومنع قرابة وقد كان كل من اعطاه وكل من حرمه ممن لم يعطه ممن موضعه منه وموضع الذى اعطاه يجمعه واياهم عشيرة واحدة ينسبون اليها حتى يقال لهم جميعا هؤلاء القريشيون ولا ينسبون الى ما بعد قريش فيقال هؤلاء الكنانيون فصار اهل العشيرة جميعًا بنى اب واحد وقرابة واحدة وبانوا ممن سواهم فلم ينسبوا اليه فكذلك ايضا كل اب حدث فى الاسلام صار فخذا او صار عشيرة ينسب ولده اليه فى الاسلام فكان هو وولده ينسبون جميعًا الى عشيرة واحدة قد تقدمت الاسلام فهم جميعا من اهل تلك العشيرة هذا احسن الاقوال فى هذا الباب عندنا والله نسأله التوفيق **ثــم** رجعنا الى ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوى قرباه فوجدنا الناس قد اختلفوا فى ذلك فقال بعضهم اعطاه بحق قد وجب لهم بذكر الله عزوجل اياهم فى اية الغنائم وفى اية الفئ ولم يكن لرسول الله صَلى الله عَليه وسَلم منعهم من ذلك ولا التخطى به عنهم الى غيرهم ولا نفسهم من خمس جميع الفئ ومن خمس خمس جميع الغنائم كما ليس له منه منع المقاتلة من اربعة اخماس الغنائم ولا التخطى به عنهم الى غيرهم **وقال** اٰخرون لم يجب لذى قرابة رسول الله صَلى الله عليه وسلم حق فى الفئ ولا فى خمس الغنائم بالايتين اللتين ذكرتهما فى اول كتابنا هذا وانما وكد الله امرهم بذكره اياهم فى هاتين الايتين ثم لا يجب بعد ذلك لهم فى الفئ وخمس الغنائم الا كما يجب لغيرهم من سائر فقراء المسلمين الذين لا قرابة بينهم وبين رسول الله صَلى الله وسلم وقد روى هذا القول عن عمر بن عبد العزيز **حــــدثنا** ٥٢٨٣ روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى ثابت[٣٧] بن يعقوب عن سعيد بن داوٗد بن ابى الزنبر عن مالك بن انس رحمة الله عليه عن عمه[٣٨] ابى سُهَيل بن مالك قال هذا كتاب عُمر بن عبد العزيز فى الفئ والمغنم اما بعد فان الله عزوجل انزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم بصائر ورحمة لقوم يؤمنون فشرع فيه الدين وانهج به السبيل وصرف به القول وبين ما يؤتى مما ينال به من رضوانه وما ينتهى عنه من مناهيه ومساخطه ثم احل حلاله الذى وسع به وحرم حرامه فجعله مرغوبا عنه مسخوطا على اهله وجعل مما رحم به هذه الامة ووسع به عليهم ما احل من المغنم وبسط منه ولم يخطره عليهم كما ابتلى به اهل النبوة والكتاب ممن كان قبلهم فكان من ذلك ما نفل رسول الله

٣٧ھ ثابت بن یعقوب قال فی کشف الاستار ثابت بن یعقوب بن سہرمز عن داؤد بن سعید وعنہ یحیٰی بن عبد اللہ قال ابن یونس ہو رجل معروف من اہل مصر ثم قال قال یحیٰی ابن بکیر عرضنا الموطا مرضیۃ ثابت بن یعقوب یفتخر بہا یحیٰی لفضلہ ولو قعتہ من مالک کذا فی المغانی ۱۲ ۳۸ھ عن عمہ ہو ابو سہیل بالتصغیر نافع بن مالک بن ابی عامر الاصبحی المدنی ثقۃ ۱۲

صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلَّم لخاصة دون الناس مما غنمه من اموال بنى قريظة والنضير اذ يقول الله حينئذ ما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شئ قدير فكانت تلك الاموال خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يجب فيها خمس ولا مغنم ليولى الله رسوله امره واختار اهل الحاجة بها السابقة على ما يلهمه من
ذلك ويأذن له به فلم يضر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختزها لنفسه ولا لاقاربه ولم يخصص بهذا منهم بفرض و لا
سهمان ولكن اثر باوسعها واكثرها اهل الحق والقدمة من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله و
رضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصدقون وقسم الله طوائف منها فى اهل الحاجة من الانصار وحبس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فريقا منها لنائبته وحقه وما يعروه غير مفتقد شيئا منها ولا مستأثر به ولا مريد ان يؤتيه احدا بعده فجعله صدقة
لا يراث لاحد فيه هادة فى الدنيا ومحقرة لها واثرة لما عند الله فهذا الذى لم يوجف فيه خيل ولا ركاب ومن الانفال التى اثر
الله بها رسوله ولم يجعل لاحد فيها مثل الذى جعل له من المغنم الذى فيه اختلاف من اختلف قول الله عزوجل ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم ثم
قال وما اٰتكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فاما قوله فلله فان الله تبارك وتعالى غنى
عن الدنيا واهلها وكل ما فيها وله ذلك كله ولكنه يقول اجعلوه فى سبيله التى امر بها وقوله وللرسول فان الرسول لم يكن له حظ
فى المغنم الا كحظ العامة من المسلمين ولكنه يقول الى الرسول قسمته والعمل به والحكومة فيه فاما قوله ولذى القربى فقد ظن
جهلة من الناس ان لذى قربى محمد صلى الله عليه وسلم سهما مفروضا من المغنم قطع عنهم ولم يؤته اياهم ولو كان كذلك لبينه
كما بين فرائض المواريث فى النصف والربع والسدس والثمن وما نقص حظهم من ذلك غناء كان عند احدهم او فقر كما لا
يقطع ذلك حظ الورثة من سهامهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفل لهم فى ذلك شيئا من المغنم من العقار والسبى
والمواشى والعروض والصامت ولكنه لم يكن فى شئ من ذلك فرض يعلم ولا اثر يقتدى به حتى قبض الله نبيه صلى الله
عليه وسلم الا انه قد قسم فيهم قسما يوم خيبر لم يعم بذلك يومئذ عامتهم ولم يخصص قريبا دون اخر احوج منه لقد
اعطى يومئذ من ليست له قرابة وذلك لما شكوا اليه من الحاجة وما كان منهم فى جنبه من قومهم وما خلص الى حلفائهم
من ذلك فلم يفضلهم عليهم لقرابتهم ولو كان لذى القربى حق كما ظن اولئك لكان اخواله ذوى قربى واخوال ابيه وجده
وكل من ضربه برحم فانها القربى كلها وكما لو كان ذلك كما ظنوا لاعطاهم اياه وابو بكر وعمر بعد ما وسع الفئ وكثر وابو الحسن
رضى الله عنهما حين ملك ما ملك ولم يكن عليه فيه قائل افلا علمهم من ذلك امرا يعمل به فيهم ويعرف بعده ولو كان ذلك كما
زعموا لما قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فان من ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان غنيا وكان
فى سعة يوم نزل القران وبعد ذلك فلو كان السهم ذلك السهم جائزا له ولهم كانت تلك دولة بل كانت ميراثا لقرابته لا يحل
لاحد قطعها ولا نقضها ولكنه يقول لذى قربى بحقهم وقرابتهم فى الحاجة والحق اللازم لحق المسلمين فى مسكنته وحاجته
فاذا استغنى فلا حق له واليتيم فى يتمه وان كان اليتيم ورث عن وارثه فلا حق له وابن السبيل فى سفره وصيرورته ان كان
كبير المال موسعا عليه فلا حق له فيه ورد ذلك الحق الى اهل الحاجة وبعث الله الذين بعث وذكر اليتيم والمقربة والمسكين ذا المتربة
كل هؤلاء هكذا لم يكن نبى الله صلى الله عليه وسلم ولا صالح من مضى ليدعوا حقا فرضه الله عزوجل لذى قرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقومون لهم بحق الله فيه كما قال اقيموا الصلوة واٰتوا الزكوة واحكام القران ولقد على ذلك امضوا عطايا من
عطايا وضعها فى افياء الناس وان بعض من اعطى من تلك العطايا لمن هو على غير دين الاسلام فامضوا ذلك لهم فمن زعم غير هذا
كان مفتريا منقولا على الله عزوجل ورسوله وصالح المؤمنين من الذين اتبعوا غير الحق واما قول من يقول فى الخمس ان الله عزوجل
فرضه فرائض معلومة فيها حق من سمى فان الخمس فى هذا الامر بمنزلة المغنم وقد اتى الله نبيه صلى الله عليه وسلم سبيا فاخذ
منه اناسا وترك ابنته وقد اراته يديها من محل الرحى فوكلها الى ذكر الله تعالى والتسبيح فهذه ادعت حقا لقرابته ولو كان هذا الخمس
والفئ على ما ظن من يقول هذا القول كان ذلك حيفا على المسلمين واعتراما لما افاء الله عليهم ولما عطل قسم ذلك فيمن يدعى
فيه بالقرابة والنسب والوراثة ولدخلت فيه سهمان العصبة والنساء امهات الاولاد ويرى من تفقه فى الدين ان ذلك غير موافق
لقول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقول

الانبياء لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعى ماليس له ولا ليدع حظا ولا قسما لنفسه ولا لغيره و اختاره الله لهم وامتن عليهم فيه ولا ليحرمهم اياه ولقد سأله نساء بنى سعد بن بكر الفكاك وتخلية المسلمين من سبايا هم بعد ما كانوا فيأ ففكهم واطلقهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل من انعامهم شجرة بردائه فظن انهم نزعوه عنه لو كان عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم وما انا باحق به منكم بقدر وبرة اخذها من كاهل البعير الا الخمس فانه مردود فيكم ففى هذا بيان مواضع الفئ التى وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحكم الله تعالى وعدل قضائه فمن رغب عن هذا او الحد فيه وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما سماه به ربه كان بذلك مفتريا مكذبا محرفا لقول الله عزوجل عن مواضعه مصيرا بذلك ومن تابعه عليه على التكذيب والى ما صار اليه ضلال اهل الكتاب الذين يدعون على انبيائهم **قال** ابوجعفر وقال اخرون انما جعل الله امر الخمس الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليضعه فيمن رأى وضعه فيه من قرابته غنيا كان او فقيرا مع من امران يعطيه من الخمس سواهم ممن تبين فى اية الخمس ولذلك امره فى اية الفئ ايضا فلما اختلفوا فى هذا الاختلاف الذى وصفنا وجب ان ننظر فى ذلك لنستخرج من اقوالهم هذه قولا صحيحا فاعتبرنا قول من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى من قرابته من اعطى ما اعطاه بحق واجب لهم لم يذكر الله اياهم فى اية الغنائم وفى اية الفئ فوجدنا هذا القول فاسدا لانا رأيناه صلى الله عليه وسلم اعطى قرابة ومنع قرابة فلو كان ما اضافه الله عزوجل اليهم فى اية الغنائم وفى اية الفئ على طريق الفرض منه لهم اذا لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم احدا ولعمهم بما جعل الله لهم حتى لا يكون فى شئ من ذلك خارجا عما امره الله به فيهم الا يرى ان رجلا لو اوصى لذى قرابة فلان بثلث ماله وهم يحصون ويعرفون ان القائم بوصيته ليس له وضع الثلث فى بعض القرابة دون بقيتهم حتى يعمهم جميعا بالثلث الذى يوصى لهم به ويسوى بينهم فيه وان فعل فيه ماسوى ذلك كان مخالفا لما امر به وحاش لله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شئ من فعله لما امره الله به مخالفا ولحكمه تاركا فلما كان ما اعطى مما صرفه فى ذوى قرباه لم يعم به قرابته كلها استحال بذلك ان يكون الله عزوجل لقرابته صلى الله عليه وسلم ما قد منعهم منه لان قرابته لو كان جعل لهم شئ بعينه كانوا كذوى قرابة فلان الموصى لهم بثلث المال الذى ليس للوصى منع بعضهم ولا ايثار احد هم دون احد فبطل بذلك هذا القول ثم اعتبرنا قول الذين قالوا لم يجب لذى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فى اية الفئ ولا فى اية الغنائم وانما وكد امرهم بذكر الله اياهم اى فيعطون لقرابتهم ولفقرهم ولحاجتهم فوجدنا هذا القول فاسدا لانه لو كان ذلك كما قالوا لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغنياء بنى هاشم منهم العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم فقد اعطاه معهم وكان موسرا فى الجاهلية والاسلام حتى لقد تعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذى القربى ليس للفقر لكن لمعنى سواه ولو كان للفقر اعطاهم لكان ما اعطاهم سبيله سبيل الصدقة والصدقة محرمة عليهم **حدثنا**[۵۲۸۴] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن بريد[۳۹] بن ابى مريم عن ابى الحوراء[۴۰] السعدى قال قلت للحسن بن على رضى الله عنهما ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكر انى اخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها فى فى فاخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقاها فى التمر فقال رجل يارسول الله ما كان عليك فى هذه التمرة لهذا الصبى فقال انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة **حدثنا**[۵۲۸۵] بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا ابو عاصم عن ثابت بن عمارة عن ربيعة[۴۱] بن شيبان قال قلت للحسن فذكر نحوه الا انه قال فى اخره ولا لاحد من اهله **حدثنا**[۵۲۸۶] الربيع بن سليمن المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد وسعيد ابنا زيد عن ابى الجهضم موسى بن سالم عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم قال دخلنا على ابن عباس رضى الله عنهما فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس الا بثلاث اسباغ الوضوء وان لا نأكل الصدقة وان لا ننزى الحمر على الخيل **حدثنا**[۵۲۸۷] ابن ابى داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى ح وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار ح وحدثنا[۵۲۸۸] محمد بن خزيمة قال ثنا على بن الجعد ح وحدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قالوا ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال اخذ الحسن بن على رضى الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فادخلها فى فيه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كخ كخ القها القها اما علمت انا لا ناكل الصدقة **حدثنا**[۵۲۸۹] بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا عبد الله بن بكر السهمى عن بهز بن

---

[۳۹] بُرَيد بضم الموحدة وبالراء ابن ابى مريم مالك بن ربيعة ثقة ۱۲ [۴۰] ابو الحوراء هو ربيعة بن شيبان السعدى ۱۲ [۴۱] ربيعة بن شيبان بفتح معجمة ثم تحتية ساكنة بعدها موحدة، ابو الحوراء بمهملتين، السعدى ثقة اخرج له اصحاب السنن ۱۲

حکیم عن ابیه عن جده قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی ابل سائمة فی کل اربعین ابنة لبون من اعطاها مؤتجرا فله اجرها ومن منعها فانا اخذها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا لا یحل لاحد منا منها شئ **حدثنا** ۵۲۹۰ علی بن معبد قال ثنا الحکم بن مروان الضریر ح وحدثنا ۵۲۹۱ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا احمد بن عبدالله بن یونس قالا ثنا مُعَرِّف[۴۲] بن واصل السعدی قال سمعت حفصة فی سنة تسعین قال ابن ابی داؤد فی حدیثه ابنة طلق تقول ثنا رشید[۴۳] بن مالك ابو عمیر قال کنا عند النبی صلی الله علیه وسلم فأُتی بطبق علیه تمر فقال اَصَدَقة ام هَدِیّة فقال بل صدقة فقال فوضعه بین یدی القوم والحسن یتعفر بین یدیه فاخذ الصبی تمرة فجعلها فی فیه فادخل رسول الله صلی الله علیه وسلم اصبعه وجعل یترفق به فاخرجها فقذفها ثم قال اِنّا آل محمد لا ناکل الصدقة **حدثنا** ۵۲۹۲ علی بن عبد الرحمٰن قال ثنا علی بن حکیم الاودی قال اخبرنا شریك عن عبدالله بن عیسیٰ عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ عن ابیه قال دخلت مع النبی صلی الله علیه وسلم بیت الصدقة فتناول الحسن تمرة فاخرجها من فیه وقال انا اهل بیت لا تحل لنا الصدقة **حدثنا** ۵۲۹۳ فهد بن سلیمٰن قال ثنا محمد بن سعید الاِصبهانی قال اخبرنا شریك فذکر باسناده مثله غیر انه قال انا اهل بیت لا یحل لنا الصدقة ولم یشك **قال** ابو جعفر رضی الله عنه افلا یری ان الصدقة التی تحل لسائر الفقراء من غیر بنی هاشم من جهة الفقر لا تحل لبنی هاشم من حیث تحل لغیرهم فکذلك الفئ والغنیمة لو کان ما یعطون منها علی جهة الفقر اذا لما حل لهم فاما ما احتج به اهل هذا القول لقولهم من امر رسول الله صلی الله علیه وسلم فاطمةؓ بالتسبیح عند ما سألته ان یخدمها خادما عند قدوم السبی علیه فوکلها الی ما امرها به من التسبیح ولم یخدمها من السبی احدا **فذکر** فی ذلك ما حدثنا ۵۲۹۴ سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن الحکم قال سمعت عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ یحدث عن علی ان فاطمة رضی الله عنها اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم تشکو الیه اثر الرحی فی یدیها وبلغها ان النبی صلی الله علیه وسلم اتاه سبی فاتته تسأله خادما فلم تلقه ولقیتها عائشة رضی الله عنها فاخبرتها الحدیث فلما جاء النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته بذلك قال فاتانا رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا ان نقوم فقال الا ادلکما علی خیر مما سألتما تکبران الله اربعا وثلاثین وتسبحان ثلاثا وثلاثین وتحمدان ثلاثا وثلاثین اذا اخذتما مضاجعکما فانه خیر لکما من خادم **حدثنا** ۵۲۹۵ الربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا اسد بن موسیٰ قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابیه عن علی رضی الله عنه انه قال لفاطمة ذات یوم قد جاء الله اباكِ بسعة من رقیق فاستخدمیه فاتته فذکرت ذلك له فقال والله لا اعطیکما وادعُ اهل الصفة یطوون بطونهم ولا اجد ما انفق علیهم ولکن ابیعها وانفق علیهم الا ادلکما علی خیر مما سألتما علمنیه جبریل صلوات الله علیه کبّرا فی دبر کل صلوة عشرا واحمدا عشرا وسبحا عشرا اذا اویتما الی فراشکما ثم ذکر مثل ما ذکر فی حدیث سلیمٰن بن شعیب **قال** ابو جعفر فان قال قائل افلا یری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یخدمها من السبی خادما ولو کان لها فیه حق بما ذکر الله من ذوی القربیٰ فی ایة الغنیمة وفی ایة الفئ اذا لما منعها من ذلك ولا اثر غیرها علیها الا تراه یقول والله لا اعطیکما وادعُ اهل الصفة یطوون بطونهم ولا اجد ما انفق علیهم قیل له مَنْعُه ایاها یحتمل ان یکون لانها لم تکن عنده قرابة ولکنها کانت عنده اقرب من القرابة لان الولد لا یجوز ان یقال هو قرابة ابیه انما القرابة من بعد الولد الا یری الی قول الله عزوجل فی کتابه قُل ما انفقتم من خیر فللوالدین والاقربین فجعل الوالدین غیر الاقربین فکما کان الولد ان یخرجان من قرابة ولدهما فکذلك ولدهما یخرج من قرابتهما ولقد قال محمد بن الحسن رحمة الله علیه فی رجل اوصیٰ بثُلُث ماله لذی قرابةِ فُلان ان والدیه وولده لا یدخلون فی ذلك لانهم اقرب من القرابة فیحتمل ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یعط فاطمة ما سألته لهذا المعنی **فان قال** قائل فقد روی عنه ایضا فی غیر فاطمة من بنی هاشم مثل هذا ایضا **فذکر** ما حدثنا ۵۲۹۶ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد[۴۴]

۴۲؎ معروف بن واصل والصواب معرف بضم اوله وفتح المهملة وتشدید الراء المکسورة کما مر فی کتاب الزکوٰة ص۳۳۳ جلد ۱، ۱۲ ۴۳؎ رشید بن مالك ابو عمیرة وقال ابو عمیر السعدی اخرج حدیثه هذا الدولابی والبخاری فی تاریخه وابن السکن والباوردی والطبرانی وابو احمد الحاکم واحمد کلهم من طریق مُعَرِّف بن واصل السعدی حدثتنی الخ وقد تقدم فی باب الصدقة علی بنی ہاشم ۱۲ ۴۴؎ محمد بن عبدالله بن نمیر الہمدانی الکوفی ثقة حافظ فاضل ۱۲

ابن عبد الله بن نمیر قال ثنا زید[٤٥] بن الحُباب قال حدثنی عیاش[٤٦] بن عقبة قال حدثنی الفضل[٤٧] بن الحسن بن عمرو عن ابن ام الحکم ان امه حدثته انها ذهبت هی واختها حتی دخلنا علی فاطمة رضی الله عنها فخرجن جمیعًا فاتین رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد اقبل من بعض مغازیه ومعه رقیق فسألنه ان یخدمهن فقال سبقکن یتامٰی اهل البدر ٥٢٩٧ حدثنا یحیی بن عثمان ابن صالح قال ثنا محمد[٤٨] بن سلمة المرادی اَملٰی علینا عبدُ الله بن وَهب عن عیاش بن عقبة الحضرمی ان الفضل بن الحسن بن عمرو ابن اُمیّة حدثه ان ابن ام الحکم او ضباعة ابنتی الزبیر بن عبد المطلب حدثه عن احدٰهما انها قالت اصاب رسول الله صلی الله علیه وسلم سَبْیًا فذهبتُ انا واختی وفاطمة ابنة النبی صلی الله علیه وسلم فشکونا الیه ما نحن فیه وسألنا ان یعطینا شیئًا من السبی فقال النبی صلی الله عَلیه وسَلّم سبقکن یتامی بدر ولکن سأدُلکن علی ما هو خیر لکن تکبرن الله علی اثر کل صلٰوة ثلاثًا وثلاثین تکبیرة وثلاثًا وثلاثین تسبیحة وثلاثًا وثلاثین تحمیدة ولا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شئ قدیر واحدة قال عیاش وهما ابنتا عم رسول الله صلی الله عَلیه وسَلّم ٥٢٩٨ حدثنا یحیی بن عثمان قال اصبغ ابن الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب فذکر باسناده مثله غیر انه قال ولا ادری ما اسم الرجل ولا اسم ابیه قیل له لیس هذا حجة لك علی من اوجب سهم ذوی القربٰی لانه انما یوجبه لمن رأی النّبی صلی الله علیه وسلم ایثاره به فقد یجوز ان اثر به ذا قرباه من یتامٰی اهل بدر ومن الضعفاء الذین قد صاروا الضعفهم من اهل الصفة فلما انتفی قول من رأی سهم ذوی القربٰی واحد یحملتهم علی انهم عنده بنو هاشم وبنو المطلب خاصة لا یتخطون الی غیرهم وقول من قال ان حق ذوی القربٰی فی خمس فی الغنائم وفی الفئ بفقرهم ولحاجتهم بما احتججنا به علی کل واحد من القولین ثبت القول الاٰخر وهو ان رسول الله صَلی الله علیه وسلّم قد کان له ان یخص به من شاء منهم وحرم من شاء منهم **فان قال** قائل وما دلیلك علی ذلك قیل له قد ذکرنا من الدلائل علی ذلك فیما تقدم من هذا الکتاب ما یغنینا عن اعادته هٰهنا مع انا نزید فی ذلك بیانًا ایضًا ٥٢٩٩ حدثنا ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا عبدُ الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جویریة بن اسماء عن مالك بن انس عن الزهری ان عبد[٤٩] الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث حدثه ان عبد المطلب بن ربیعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربیعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذین الغلامین لی والفضل بن عباس علی الصدقة فَاَدّیا ما یؤدی الناس واصابا ما یصیب الناس قال فبیناهما فی ذلك جاء علی بن ابی طالب ووقف علیهما فذکرا ذلك له فقال علی لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فقالا ما یمنعك هذا الا نفاسة علینا فوالله لقد نِلتَ صِهر رسول الله صلی الله علیه وسلّم فما نفسناه علیك فقال علی انا ابو حسن اَرسلاهما فانطلقا واضطجع فلما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر سبقناه الی الحجرة فقمنا عندها حتی جاء فأخذ باٰذاننا فقال اخرجا ما تصرّان ثم دخل ودخلنا علیه وهو یومئذٍ عند زینب ابنة جحش فتواکلنا الکلام ثم تکلم احدنا فقال یا رسول الله انت ابر الناس واَوْصَل الناس وقد بلغنا النکاح وقد جئناك لِتؤمِّرنا علی بعض الصدقات فَنُؤدّی الیك کما یُؤدُّوْنَ ونصیب کما یصیبون فسکت حتی اردنا ان نکلمه وجعلت زینبُ تُلْمِعُ الینا من وراء الحجاب ان لا تکلماه فقال ان الصدقة لا تنبغی لاٰل محمد انما هی اَوْساخ الناس ادعوا الی مَحْمِیَّة وکان علی الخُمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءاه فقال لمحمیة انکح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانکحه وقال لنوفل بن الحارث انکح هذا غلام ابنتك فانکحنی وقال لمحمیّة اَصدِق عنهما من الخمس کذا وکذا افلا تری ان رسول الله صلی الله علیه وسلّم امر محمیة ان یصدق عنهما من الخمس ولم یقسم الخمس بعد ذلك عن عدد بنی هاشم وبنی المطلب فیعلم مقدار ما لکل واحد منهم فدل ذلك علی انه انما سمّی الله لذوی القربٰی فی الاٰیتین اللتین ذکرناهما فی صدر کتابنا هذا لیس لقوم باعیانهم لقرابتهم لو کان ذلك کذلك اذًا لوجب التسویة فیه بینهم

---

[٤٥] زید بن الحُباب (بضم المہملۃ وبموحدتین) اصلہ من خراسان صدوق یخطئ ۱۲ [٤٦] عیاش (بالتحتانیۃ آخرہ معجمۃ) ابن عقبۃ (بالقاف) الحضرمی صدوق ۱۲ [٤٧] الفضل بن الحسن (بالفتح فیہما) ابن عمرو (بالفتح) ابن امیۃ (بضم الہمزۃ وبین المیم والہاء تحتیۃ ثقیلۃ) ووقع فی اکثر نسخ التقریب بدلہ اسید لوہم الکاتب الضمری المدنی صدوق وحدیثہ ہذا اخرجہ ابوداؤد واخرجہ الطحاوی فی باب سہم ذوی القربی صفحہ ایضًا قال الحافظ فی تہذیبہ یروی عن ابن ام الحکم وقال ابن ابی حاتم روی عنہ عیاش بن عقبۃ ۱۲ [٤٨] محمد بن سلمۃ بن عبد اللہ المرادی ثقۃ فقیہ ۱۲ [٤٩] ان عبد اللہ بن عبد اللہ بن نوفل بن الحارث حدثہ. ہکذا وقع فی روایۃ مسلم ص ۳۴۴ ج ایضًا والحافظ ذکر نسبہ فی الاصابۃ وتہذیبہ وتقریبہ فقال عبد اللہ بن عبد اللہ بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بزیادۃ الحارث قبل نوفل فی ترجمتہ وترجمۃ ابیہ عبد اللہ فلیحرر ۱۲۔

واذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسه في يد محمية دون اهله حتى يضعه فيهم كما لم يحبس اربعة اخماس
الغنائم عن اهلها ولم يول عليها حافظا دون اهلها ففي تولية النبي صلى الله عليه وسلم على الخمس من الغنائم من يحفظه حتى يضعه
فيمن يأمره النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فيه دليل على ان حكمه اليه فيمن يرى في ذوي قرباه ولو كان لذوي القربى حق
بعينه لا يجوز ان يصرف سهم عن كل واحد منهم حظه منه الى من سواه وان كانوا اولى قربى لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبس حقا للفضل بن العباس بن عبد المطلب ولا لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ولا عن غيرهما حتى يؤدي الى كل واحد
منهم حقه ولما احتاج الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة ان يصدق عنهما شيئا قد جعله الله لهما بالآية التي ذكرهم
فيها ففي انتفاء ما ذكرنا دليل صحيح وحجة قائمة ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله في ذوي قرباه الذين
جعله فيهم وما قد كان له صرفه عنهم الى ذوي قرباه مثلهم وان بعضهم لم يكن اولى به من بعض الا من رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضعه فيه منهم فيكون بذلك اولى من رأى يخطيه به منهم وفي ذلك ايضا حجة اخرى وهي ان فهد بن
سليمن بن يحيى قد حدثنا ٥٣٠٠ قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق
عن رجل من بلقين قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله لمن المغنم فقال لله سهم ولهؤلاء
اربعة اسهم قلت فهل احد احق بشئ من المغنم من احد قال لا حتى السهم يأخذه احدكم من جنبه فليس باحق به من اخيه
حدثنا ٥٣٠١ محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من
بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٣٠٢ الربيع بن سليمن المرادي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شعبة
عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من
القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا نادمين قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في
الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قال الله ورسوله اعلم قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان يعطوا من المغنم الخمس حدثنا ٥٣٠٣
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعلمنا انه قد اضاف الخمس من الغنيمة الى الله عزوجل ولم يضف اليه اربعة اخماسها وان ما سواه منها
لقوم بغير اعيانهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم على ما يرى ولو كان لذي القربى المعلوم عددهم لم يكن كذلك
افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الخمس ليضعه فيما يرى وضعه ويقسم ما بقى بعده على السهمان فدل
ان ما كان يقسمه على السهمان انه لقوم باعيانهم لا يجوز لاحد منعهم منه وان الذي يأخذه لا يقسمه حتى يدخل فيه رأيه
هو الذي ليس لقوم باعيانهم وانه مردود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يضعه فيما يرى ثم تكلم الناس في حكم ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه في ذوي قرباه في حياته كيف حكمه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقال قائلون هو
راجع من قرابته الى قرابة الخليفة من بعده وقال اخرون هو لبني هاشم ولبني المطلب خاصة وقال اخرون وهم الذين ذهبوا
الى ان ما كان في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم لمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وضعه فيه من قرابته هو منقطع عنهم بوفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظرنا في هذه الاقوال لنستخرج منها قولا صحيحا فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حياته في
المغنم سهم الصفي لا اختلاف بين اهل العلم في ذلك وقد روى عنه فيه ما حدثنا ٥٣٠٤ الربيع بن سليمن المرادي قال ثنا اسد بن موسى
قال ثنا ابو هلال الراسبي عن ابي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر نأخذ به ونحدث به من بعدنا قال امركم
باربع وانهاكم عن اربع شهادة ان لا اله الا الله وان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتعطوا سهم الله من الغنائم والصفي وانهاكم عن
الحنتم والدباء والنقير والمزفت حدثنا ٥٣٠٥ احمد بن داؤد بن موسى قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر

ف٥٣٠٠ اخرجه المصنف في مشكل ايضا ١٢ ف٥٣٠١ ابو جمرة بالجيم والراء هو نصر بن عمران الضبعي ثقة ثبت والحديث رواه البخاري ١٢.

۵۳۰۶ حدثنا مالك[52] بن يحيى الهمدانى قال ثنا ابو النضر[53] قال ثنا الاشجعى[54] عن سفيان عن مطرف قال سألت الشعبى عن سهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى قال كان سهم النبى صلى الله عليه وسلم كسهم رجل من المسلمين وكان الصفى يصفى به ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا ۵۳۰۷ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم احد ۵۳۰۸ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عبد العزيز بن محمد عن اسامة بن زيد الليثى عن ابن شهاب عن مالك بن اوس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فيما يحتج به كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنى النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا[55] لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأها ثلاثة اجزاء فقسم منها جزءا بين المسلمين وحبس جزءا للنفقة فما فضل عن اهله رده الى فقراء المهاجرين رضوان الله عليهم ۵۳۰۹ حدثنا مالك بن يحيى الهمدانى قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا الجريرى[56] عن ابى العلاء[57] قال بينما انا مع مطرف باعلى المربد فى سوق الابل إذ اتى علينا اعرابى معه قطعة اديم او قطعة جراب شك الجرير فقال هل فيكم من يقرأ فقلت انا اقرأ قال ها فاقرأه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لنا فاذا فيه من محمد النبى لبنى زهير بن أقيش حى من عكل انهم ان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفارقوا المشركين واقروا بالخمس فى غنائمهم وسهم النبى صلى الله عليه وسلم وصفيه فانهم آمنون بامان الله فقال له بعضهم هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تحدثنا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يذهب عنه وحر الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر فقال رجل من القوم انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اراكم تروني انى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احدثكم اليوم حديثا فاخذ ثم انطلق قال ابو جعفر واجمعوا جميعا ان هذا السهم ليس للخليفة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وانه ليس فيه كالنبى صلى الله عليه وسلم فلما كان الخليفة لا يخلف النبى صلى الله عليه وسلم فيما كان له مما خصه الله به دون سائر المقاتلين معه كانت قرابته احرى ان لا تخلف قرابة النبى صلى الله عليه وسلم فيما كان لهم فى حياته من الفئ والغنيمة فبطل بهذا قول من قال ان سهم ذوى القربى بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم لقرابة الخليفة من بعده ثم رجعنا الى ما قال الناس سوى هذا القول من هذه الاقوال التى ذكرناها فى هذا الفصل فاما من خص بنى هاشم وبنى المطلب دون من سواهم من ذوى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم ذوى القربى لهم خاصة فقد ذكرنا فساد قوله فيما تقدم فى كتابنا هذا فاغنانا ذلك عن اعادته ههنا وكذلك من جعله لفقراء قرابة النبى صلى الله عليه وسلم دون اغنيائهم وجعلهم كغيرهم من سائر فقراء المسلمين فقد ذكرنا ايضا فيما تقدم من هذا الكتاب فساد قوله فاغنانا عن اعادته ههنا وبقى قول الذين يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له ان يضعه فيمن رأى وضعه فيه من ذوى قرابته وان احدا منهم لا يستحق منه شيئا حتى يعطيه اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له ان يصطفى من المغنم لنفسه ما روى فكان ذلك منقطعا بوفاته غير واجب لاحد من بعد وفاته فالنظر على ذلك ان يكون كذلك ما له ان يخص به من رأى من ذوى قرباه دون من سواه من ذوى قرباه فى حياته الا ان يكون ذلك الى احد من بعد وفاته ولما بطل ان يكون ذلك الى احد بعد وفاته بطل ان يكون ذلك السهم لاحد من ذوى قرابته بعد وفاته فان قال قائل فقد ابى ذلك عليكم عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ثم ذكر ما ۵۳۱۰ حدثنا ابراهيم بن ابى داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنى عمى جويرية بن اسماء عن مالك عن ابن شهاب عن يزيد بن هرمز حدثه ان نجدة صاحب اليمامة كتب الى ابن عباس رضى الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى فكتب اليه ابن عباس رضى الله عنهما انه لنا وقد كان عمر بن الخطاب دعانا لينكح منه ايمنا ويقضى منه غارمنا فابينا الا ان يسلمه لنا كله ورأينا انه لنا ۵۳۱۱ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس رضى الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى الذين ذكرهم الله عزوجل وفرض لهم فكتب اليه وانا شاهد كنا نرى انهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قومنا قيل له انا لم ندفع ان يكون قد خولفنا فيما ذهبنا اليه مما ذكرنا ولكن عبد الله بن عباس رأى فى ذلك ان سهم ذوى القربى ثابت وانهم بنو هاشم فى حيوة

---

[52] مالك بن يحيى الهمدانى ذكره ابن حبان فى الثقات ۱۲ [53] ابو النضر هاشم بن القاسم البغدادى ثقة حافظ [54] الاشجعى هو عبيد الله بن عبيد الرحمن (بالتصغير فيهما) الكوفى ثقة من اثبت الناس كتابا فى الثورى ۱۲ [55] حبسا (بضم المهملة وسكون الموحدة) اى محبوسة ۱۲ [56] الجريرى (بضم الجيم) هو سعيد بن اياس ابو مسعود البصرى ثقة ۱۲ [57] ابو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير اخو مطرف ثقة ۱۲

النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبعد وفاتہ وقد اخبر ان قومہ ابوا ذلک علیہ وفیھم عمر بن الخطاب ومن تابعہ منھم رضوان اللہ علیھم علی ذلک فثبت من ذکرنا یکون قولہ معارضا لقول عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنھما **ولقد** حدثنا[۵۳۱۲] یونس بن عبد الاعلی قال ثنا سفیان بن عیینۃ عن عبد اللہ بن بشر الخثعمی عن ابن حممۃ[۵۸] قال وقعت جرۃ فیھا ورق من دیر خرب فاتیت بھا علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فقال اقسمھا علی خمسۃ اخماس فخذ اربعۃ وھات خمسا فلما ادبرت قال فی ناحیتک مساکین فقراء فقلت نعم قال فخذہ فاقسمہ بینھم افلا یری ان علیا رضی اللہ عنہ قد امرہ ان یقسم الخمس من الرکاز فی فقراء ناحیتہ فلم یوجب علیہ دفع شئ منہ الی احد من ذوی قربی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فھذا خلاف ما کان عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنھما راہ فی ذلک **وقد** حدثنا[۵۳۱۳] یزید بن سنان قال ثنا ازھر بن سعد السمان عن ابن عون[۵۹] قال حدثنی عمیر[۶۰] بن اسحق قال حدثنی عبد اللہ[۶۱] بن عبد اللہ بن ابی امیۃ اللھم اوحدث القوم وانا فیھم قال حدثنی عبد الرحمن بن عوف قال ارسل الی عمر ظھرا فاتیتہ فلما انتھیت الی الباب سمعت نحیبا شدیدا فقلت انا للہ وانا الیہ راجعون اعتری عمر امیر المؤمنین فدخلت حتی جئت فوضعت یدی علیہ فقلت لا باس بک یا امیر المؤمنین فقال اعجبک ما رأیت قلت نعم قال ھان الخطاب علی اللہ لو کرسنا علیہ کان حذا الی صاحبی قبلی قال ثم قال اجلس بنا نتفکر فکتبنا المحقین فی سبیل اللہ وکتبنا ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن دون ذلک فاصاب المحقین فی سبیل اللہ اربعۃ الاف واصاب امھات المؤمنین رضوان اللہ علیھن ومن دون ذلک الفا حتی وزعن المال افلا تری ان عمر وعبد الرحمن ابن عوف قد سویا بین المحقین وبین اھل الدرجۃ التی بعدھم ولم یدخل فی ذلک ذوی قربی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقرابتھم کما ادخلا الاستحقاق باستحقاقھم **وقد** حدثنا[۵۳۱۴] ایضا یزید بن سنان قال ثنا محمد[۶۲] بن ابی رجاء الھاشمی قال ثنا ابو معشر[۶۳] عن زید بن اسلم عن ابیہ عن عمر بن عبد اللہ مولی غفرۃ قال لما توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وولی ابوبکر رضی اللہ عنہ قدم علیہ مال من البحرین فقال من کان لہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عدۃ فلیاتنی ولیاخذ فاتی جابر بن عبد اللہ فقال وعدنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ مال من البحرین اعطانی ھکذا وھکذا وھکذا ثلاث مرات ملأ کفیہ قال خذ بیدک فاخذ بیدہ فوجدھا خمسمائۃ فقال اعدد الیھا الفا ثم اعطی من کان وعدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا ثم قسم بین الناس ما بقی فاصاب کل انسان منھم عشرۃ دراھم فلما کان العام المقبل جاءہ مال کثیر اکثر من ذلک فقسمہ بین الناس فاصاب کل انسان عشرون درھما وفضل من المال فضل فقال یا ایھا الناس قد فضل فضل ولکم قدم یعالجون لکم ویعملون لکم فان شئتم رضخنا لھم فرضخ لھم خمسۃ دراھم فقیل یا خلیفۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو فضلت المھاجرین والانصار بفضلھم قال انما اجورھم علی اللہ انما ھذا معانم والاسوۃ فی المغانم افضل من الاثرۃ فلما توفی ابوبکر رضی اللہ عنہ واستخلف عمر فتحت علیہ الفتوح وجاءھم مال اکثر من ذلک فقال کان لابی بکر رضی اللہ عنہ فی ھذا المال رأی ولی رأی اخر رأی ابوبکر ان یقسم بالسویۃ ورأیت ان افضل المھاجرین والانصار ولا اجعل من قاتل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کمن قاتل معہ ففضل المھاجرین والانصار فجعل لمن شھد بدرا منھم خمسۃ الاف ومن کان لہ اسلام مع اسلامھم الا انہ لم یشھد بدرا اربعۃ الاف اربعۃ الاف وللناس علی قدر اسلامھم ومنازلھم وفرض لازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اثنی عشرۃ الفا لکل امرأۃ منھن الا صفیۃ وجویریۃ فرض لھما ستۃ الاف ستۃ الاف فابتا ان تاخذا فقال انما فرضت لکن بالھجرۃ فقالتا انما فرضت لھن لمکانھن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولنا مثل مکانھن فابصر ذلک عمر رضی اللہ عنہ فجعلھن سواء وفرض للعباس بن عبد المطلب اثنی عشر الفا لقرابتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفرض لنفسہ خمسۃ الاف وفرض لعلی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ خمسۃ الاف وربما زاد الشئ وفرض للحسن

---

۵۸ ابن حممۃ (بحاء مھملۃ ومیمین وھاء) اسمہ جبلۃ قال البخاری جبلۃ ابن حممۃ قال لی اسمعیل بن زیاد حدثنی لبعضے عن زائدۃ عن سفیان عن عبد اللہ بن بشر الخثعمی عن جبلۃ بن حممۃ اصبت رکازا الخ ۱۲ ۵۹ ابن عون آخرہ نون ھو عبد اللہ بن عون بن ارطبان ۱۲ ۶۰ عمیر (مصغرا) ابن اسحق القرشی ابو محمد مولی بنی ھاشم مقبول یروی عن عبد اللہ بن عبد اللہ بن ابی امیۃ کما فی تھذیب التھذیب ۱۲ ۶۱ الظاھر انہ عبد اللہ بن عبد اللہ (مکبرا فیھما) ابن ابی امیۃ واسمہ حذیفۃ ویقال سھیل قال ابن ابی حاتم لہ صحبۃ وذکرہ ابن حبان فی الثقات والحافظ فی الاصابۃ وفی تعجیلہ وقد اخرج حدیثہ ھذا ابو عبید فی کتاب الاموال قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن عمیر بن اسحق قال حدثنی عبد اللہ بن عبد اللہ ابی امیۃ ثم قال اللھم اوحدث القوم وانا فیھم قال قال عبد الرحمن بن عوف بعث الی عمر ظھرا فاتیتہ فلما دخلت الدار اذا نحیب شدید فقلت انا للہ وانا الیہ راجعون اعتری واللہ امیر المؤمنین اعترے قال فدخلت فقلت لا بأس یا امیر المؤمنین انہ لا بأس ووصف ابن عون انہ وضع یدہ علی رکبتیہ قال فکان اول کلمتی بہ ان قال ما اعجبک بالی ثم اخذ بیدی فادخلنی بیتا فاذا حقبات بعضھا علی بعض ھاھنا بان آل الخطاب علی اللہ واللہ لو کرمنا علیہ لکان الی صاحبی بین یدی ۱۲ ۶۲ محمد بن ابی رجاء الھاشمی قال فی الکشف ذکرہ ابن حبان فی الثقات لہ عند الطحاوی حدیث الباب ۱۲ ۶۳ ابو معشر یحتمل ان یکون یوسف بن یزید البراء او یکون نجیح بن عبد الرحمن الاول صدوق والثانی ضعیف ۱۲

والحسین رضی اللہ عنہما خمسۃ الاف الحقہما بابیہما لقرابتہما من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفرض لاسامۃ بن زید رضی اللہ عنہ اربعۃ الاف وفرض لعبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما ثلاثۃ الاف فقال لہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما بای شئ زدتہ علی فما کان لابیہ من الفضل مالم یکن لک ولم یکن لہ من الفضل مالم یکن لی فقال ان اباہ کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابیک وکان ھو احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منک وفرض لابناء المہاجرین والانصار ممن شہد بدرا الفین الفین فمر بہ عمر[۶۴] ابن ابی سلمۃ فقال زدہ الفا یا غلام وقال محمد[۶۵] بن عبد اللہ بن جحش لای شئ زدتہ علی واللہ ما کان لابیہ من الفضل مالم یکن لابائنا قال فرضت لابی سلمۃ الفین وزدتہ لام سلمۃ الفا فلو کانت لک ام مثل ام سلمۃ زدتک الفا وفرض لاھل مکۃ ثمانی مائۃ فی الشرف منہم ثم الناس علی قدر منازلہم وفرض لعثمان[۶۶] بن عبید اللہ بن عثمان بن عمرو ثمانی مائۃ وفرض للنضر بن انس فی الفئ درھم فقال لہ طلحۃ بن عبید اللہ جاءک ابن عثمان بن عمرو نسبہ الی جدہ ففرضت لہ ثمانی مائۃ وجاءک ھنیۃ من الانصار ففرضت لہ فی الفین فقال انی لقیت ابا ھذا یوم احد فسألنی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت ما اراہ الا قد قتل فسل سیفہ وکسر غمدہ وقال ان کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قتل فان اللہ حی لا یموت وقاتل حتی قتل وھذا یرعی الغنم بمکۃ افترانی اجعلہما سواء قال فعمل عمر عمرہ کلہ بھذا حتی اذا کان فی اخر السنۃ التی قتل فیہا سنۃ ثلاث وعشرین حج فقال اناس من الناس لومات امیر المؤمنین قمنا الی فلان بن فلان فبایعناہ قال ابو معشر یعنون طلحۃ بن عبید اللہ فلما قدم عمر المدینۃ خطب فقال فی خطبتہ رأی ابو بکر فی ھذا المال رأیا رأی ان یقسم بینہم بالسویۃ ورأیت ان افضل المہاجرین والانصار بفضلہم فان عشت ھذہ السنۃ ارجع الی رأی ابی بکر فھو خیر من رأیی افلا تری ان ابا بکر رضی اللہ عنہ لما قسم سوی بین الناس جمیعا فلم یقدم ذوی قربی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی من سواھم ولم یجعل لہم سہما فی ذلک المال ابانہم بہ عن الناس فذلک دلیل علی انہ کان لا یری لہم بعد موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حقا فی مال الفئ سوی ما یأخذونہ کما یأخذ من لیس بذوی القربی ثم ھذا عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ لما افضی الیہ الامر ورأی التفضیل بین الناس علی المنازل لم یجعل لذوی القربی سہما یبینون بہ علی الناس ولکنہ جعلہم وسائر الناس سواء وفضل بینہم بالمنازل غیر ما یستحقونہ بالقرابۃ لو کان لاھلہا سہم قائم فدل ذلک علی ما ذھبنا الیہ من ارتفاع سہم ذوی القربی بعد وفاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحدیث روی عن عمر رضی اللہ عنہ حـ ۵۳۱۵ ـد ثنا یزید بن سنان قال ثنا ابن[۶۷] ھلال قال ثنا حماد ابن زید عن ایوب عن عکرمۃ[۶۸] بن خالد عن مالک بن اوس قال کنت جالسا الی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فجاءہ علی والعباس رضی اللہ عنہما یختصمان قال العباس یا امیر المؤمنین اقض بینی وبین ھذا الکذا الکذا قال حماد اناکنی عن الکلام فقال واللہ لاقضین بینکما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما توفی وولی ابو بکر صدقتہ فقوی علیہا وادی فیہا الامانۃ فزعم ھذا انہ خان وفجر وکلمۃ قالہا ایوب قال واللہ یعلم انہ ما خان ولا فجر ولا کذا قال حماد حدثنا عمرو بن دینار عن مالک وغیر واحد عن الزھری انہ قال لقد کان فیہا راشدا تابعا للحق ثم رجع الی حدیث ایوب فلما توفی ابو بکر ولیتہا بعدہ فقویت علیہا فادیت فیہا الامانۃ وزعم ھذا انی خنت وفجرت واللہ یعلم انی ما خنت ولا فجرت ولا تیک الکلمۃ وفی حدیث عمرو عن الزھری ولقد کنت فیہا راشدا تابعا للحق ثم رجع الی حدیث عکرمۃ ثم اتیانی فقالا ادفع الینا صدقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدفعتہا الیہما فقال ھذا الھذا اعطنی نصیبی من ابن اخی وقال ھذا الھذا اعطنی نصیبی من امرأتی من ابیہا وقد علما ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یورث ما ترک صدقۃ وفی حدیث عمرو عن الزھری انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انا لا نورث ما ترکنا صدقۃ ثم رجع الی حدیث عکرمۃ ثم تلا عمر رضی اللہ عنہ اِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِيْنِ وَالْعَامِلِيْنَ عَلَيْهَا الاٰیۃ فھذہ لھؤلاء ثم تلا وَاعْلَمُوْا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَیْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِی الْقُرْبٰی الی اخر الاٰیۃ ثم قال وھذہ لھؤلاء وفی حدیث عمرو عن الزھری قال مَا اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰی رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فَمَا اَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ الی اخر الاٰیۃ فکانت ھذہ خاصۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مالم یوجف المسلمون فیہا خیلا ولا رکابا فکان یأخذ من ذلک قوتہ وقوت اھلہ ویجعل بقیۃ المال لاھلہ ثم رجع الی حدیث ایوب ثم تلا ما افاء اللہ علی رسولہ من اھل القری فللہ وللرسول ولذی القربی الی اخر الاٰیۃ ثم للفقراء المہاجرین الذین اخرجوا من دیارھم واموالہم حتی بلغ

---

۶۴ عمر بالفتح، ابن ابی سلمۃ واسمہ عبد اللہ بن عبد الاسد القرشی ربیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم صحابی صغیر امہ ام سلمۃ ام المؤمنین رضہ ۱۲۔ ۶۵ محمد بن عبد اللہ بن جحش الاسدی مختلف فی صحبتہ ۱۲۔

۶۶ عثمان بن عبید اللہ بتصغیر العبد، قال ابن حبان لہ صحبۃ وقال الذہبی لا صحبۃ لہ ولا اسلام ۱۲۔ ۶۷ ابن ہلال بالہاء ہو العلاء بن ہلال بن عمر الباہلی فیہ لین ۱۲

۶۸ عکرمۃ بن خالد بن العاص بن ہشام القرشی المخزومی ثقۃ ۱۲۔

اولئك هم الصادقون فهؤلاء المهاجرون ثم قرأ والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم حتى بلغ حماد فاولئك هم المفلحون قال فهؤلاء الانصار قال ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم حتى بلغ رؤف رحيم فهذه الآية استوعبت المسلمين فلم يبق احد من المسلمين الا له حق الا ما يملكون من رقيقكم فان اعش ان شاء الله لم يبق احد من المسلمين الا سيأتيه حقه حتى راعى الثلة يأتيه حظه او قال حقه قال فهذا عمر رضی الله عنه قد تلا فی هذا الحديث واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذی القربى الى آخر الآية ثم قال وهذه لهؤلاء فدل ذلك ان سهم ذوی القربى قد كان ثابتا عنده لهم بعد وفاة النبی صلی الله علیه وسلم كما كان لهم فی حياته قيل له ليس فيما ذكرت على ما ذهبت اليه وكيف يكون لك فيه دلالة على ما ذهبت اليه وقد كتب عبد الله بن عباس رضی الله عنهما الى نجدة حين كتب اليه يسأله عن سهم ذوی القربى قد كان عمر بن الخطاب دعانا الى ان ينكح منه ايمنا ويكسو منه عارينا فابينا عليه الا ان يسلمه لنا كله فابى ذلك علينا فهذا عبد الله بن عباس رضی الله عنهما يخبر ان عمر ابى عليهم دفع السهم اليهم لانهم لم يكن عنده لهم فكيف يتوهم عليه فيما روى عنه مالك بن اوس غير ذلك ولكن معنى ما روى عنه مالك بن اوس فی هذا الحديث من قوله فهذه لهؤلاء ای فهی لهم على معنى ما جعلها الله لهم فی وقت انزاله الآية على رسول الله صلی الله علیه وسلم فيهم وعلى مثل ما عنى به عزوجل ما جعل لرسول الله صلی الله علیه وسلم فيها من السهم الذی اضافه اليه فلم يكن ذلك السهم جاريا له صلی الله علیه وسلم فی حياته وبعد وفاته غير منقطع الى يوم القيمة بل كان جاريا له فی حياته منقطعا عنه بموته وكذلك ما اضافه الى ذوی قرباه كذلك ايضا واجبا لهم فی حياته يضعه عليه السلام فيمن شاء منهم مرتفعا بوفاته كما لم يكن قول عمر فهذه لهؤلاء لا يجب به بقاء سهم رسول الله صلی الله علیه وسلم الى الوقت الذی قال فيه ما قال كان ذلك قوله فهی لهؤلاء لا يجب به بقاء سهم ذوی القربى الى الوقت الذی قال فيه ما قال معارضة صحيحة باقية ان يكون حديث مالك بن اوس هذا عن عمر مخالفا لحديث عبد الله بن عباس رضی الله عنهما عن عمر رضی الله عنه فی سهم ذوی القربى **ولقد** حدثنا[٥٢١٦] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن الكلبی[٦٩] عن ابی صالح عن ام هانی ان فاطمة رضی الله عنها قالت يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال ولدی واهلی قالت فما لك ترث النبی صلی الله علیه وسلم دوننا قال يا ابنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ورثت اباك دارا ولا ذهبا ولا غلاما قالت ولا سهم الله عزوجل الذی جعله لنا وصافيتنا التی بيدك فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول انما هی طعمة اطعمنيها الله عزوجل فاذا مت كانت بين المسلمين **حدثنا**[٥٢١٧] يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن السائب عن ابی صالح عن ام هانی ان فاطمة رضی الله عنها قالت لابی بكر من يرثك اذا مت قال وَلَدِی واهلی قالت فما لك ترث رسول الله صلی الله علیه وسلم دوننا قال يا ابنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ورث ابوك دارا ولا مالا ولا غلاما ولا ذهبا ولا فضة قالت فدك التی جعلها الله لنا وصافيتنا التی بيدك لنا قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول انما طعمة اطعمنيها الله عزوجل فاذا مت فهی بين المسلمين افلا يرى ان ابا بكر رضی الله عنه قد اخبر فی هذا الحديث عن النبی صلی الله علیه وسلم ان ما كان يعطيه ذوی قرباه فانما كان من طعمة اطعمها الله اياه وملكه اياها حياته وقطعها عن ذوی قرابته بموته وقد ذكرنا فی صدر هذا الكتاب عن الحسن بن محمد بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم انه قال اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال قائل سهم ذوی القربى لقرابة الخليفة وقال قائل سهم النبی صلی الله علیه وسلم للخليفة من بعده ثم اجتمع رأيهم على ان جعلوا هذين السهمين فی الخيل والعدة فی سبيل الله فكان ذلك فی امارة ابی بكر رضی الله عنه فلما اجمعوا بعد ما كانوا اختلفوا كان اجماعهم حجة وفيما اجمعوا عليه من ذلك بطلان سهم ذوی القربى من المغانم والفئ بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم فان قال قائل فاما ما رويتموه عن علی رضی الله عنه فانما كان فيما ذهب اليه من ذلك متابعا لابی بكر وعمر رضی الله عنهما كراهة ان يدعى عليه خلافهما **وذكر** فی ذلك ما حدثنا[٥٢١٨] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدی قال ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن اسحق قال سألت ابا جعفر قلت أرأيت علی بن ابی طالب رضی الله عنه حيث ولی العراق وما ولی من امر الناس كيف صنع فی سهم ذوی القربى قال سلك به والله سبيل ابی بكر وعمر رضی الله عنهما قلت وكيف وانتم تقولون ما تقولون قال اما والله ما كان اهله يصدرون الا عن رأيه قلت فما منعه قال كره والله ان يدعى عليه خلاف ابی بكر رضی الله عنه قيل له هذا تأوله محمد بن علی علی علی بن ابی طالب رضی الله عنه فی تركه خلاف ابی بكر وعمر رضی الله عنهما وهو يرى فی الحقيقة خلاف ما رأيا لا يجوز ذلك عندنا على علی بن ابی طالب رضی الله عنه ولا يتوهم على مثله فكيف يتوهم عليه وقد خالف ابا بكر وعمر رضی الله عنهما فی اشياء وخالف عمر وحده فی اشياء أُخر منها رأی بيع امهات الاولاد بعد نهی

---

[٦٩] الكلبی نسبة الى الكلب بن وبرة وهو محمد بن السائب بن بشر بكسر الموحدة ، ابو النضر الكوفی النسابة المفسر متهم بالكذب ورمی بالرفض روى له الترمذی وابن ماجة فی التفسير ١٢

عمر عن بيعهن ومن ذلك ما رأى من التسوية بين الناس فى العطاء وقد كان عمر رضى الله عنه يفضل بينهم على قدر سوابقهم ولعلى بن ابى طالب رضى الله عنه كان اعرف بالله من ان يجرى شيئا على ما الحق عنده فى خلافه ولكنه اجرى الامر بسهم ذوى القربى على ما راٰه حقا وعدلا فلم يخالف ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فيه ولقد كان على بن ابى طالب رضى الله عنه يخالف ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فى حياتهما فى اشياء قد رأيا فى ذلك خلاف ما رأى فلا يرى الامر عليه فى ذلك دنفا ولا يمنعانه من ذلك ولا يؤخذ انه عنه فكيف يسعه هذا فى حال الامام فيها غيره ثم يصدق عليه فى حال هو الامام فيها نفسه هذا عندنا محال **ولقد** حدثنا[٥٣١٩] سليمٰن بن شعيب قال ثنا الخصيب ابن ناصح قال ثنا جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم عن زاذان قال كنا عند على فتذاكرنا الخيار فقال اما امير المؤمنين عمر رضى الله عنه قد سألنى عنه فقلت ان اختارت زوجها فهى واحدة وهى احق بها وان اختارت نفسها فواحدة بائنة فقال ليس كذلك ولكنها ان اختارت نفسها فهى واحدة وهو احق بها وان اختارت زوجها فلا شئ فلم استطع الا متابعة امير المؤمنين فلما آل الامر الىّ عرفت انى مسئول عن الفروج فاخذت بما كنت ارى فقال بعض اصحابه رأى رأيته تابعك عليه امير المؤمنين احب الى من رأى انفردت به فقال اما والله لقد ارسل الى زيد بن ثابت فخالفنى واياه فقال اذا اختارت زوجها فواحدة وهو احق بها وان اختارت نفسها فثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره افلا يرى ان عليا رضى الله عنه قد اخبر فى هذا الحديث انه لما خلص اليه الامر وعرف انه مسئول عن الفروج اخذ بما كان يرى وانه لم ير تقليد عمر فيما يرى خلافه رضى الله عنهما فكذلك ايضا لما خلص اليه الامر استحال مع معرفته بالله ومع علمه انه مسئول عن الاموال ان يكون يبيحها من يراه من غير اهلها ويمنع منها اهلها ولكنه كان القول عنده فى سهم ذوى القربى كالقول فيما كان عند ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فاجرى الامر على ذلك لا على ما سواه فاما ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم فان المشهور عنهم فى سهم ذوى القربى انه قد ارتفع بوفاة النبى صلى الله عليه وسلم وان الخمس من الغنائم وجميع الفئ يقسمان فى ثلاثة اسهم لليتامٰى والمساكين وابن السبيل **وكذلك** حدثنى[٥٣٢٠] محمد بن العباس بن الربيع اللؤلئى قال ثنا علىؒ ابن معبد قال ثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا يعقوبؒ بن ابراهيم عن ابى حنيفة وهكذا يعرف عن محمد بن الحسن فى جميع ما روى عنه فى ذلك من رأيه ومما حكاه عن ابى حنيفة وابى يوسف رحمة الله عليهما فاما اصحاب الاملاء فان جعفرؒ بن احمد حدثنا[٥٣٢١] قال ثنا بشر بن الوليد قال املى علينا ابو يوسف فى رمضان فى سنة احدى وثمانين ومائة قال فى قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامٰى والمساكين وابن السبيل فهذا فيما بلغنا والله اعلم فيما اصاب من عساكر اهل الشرك من الغنائم والخمس منها على ما سمى الله عزوجل فى كتابه اربعة اخماسها بين الجند الذى اصابوا ذلك للفرس سهما على ما جاء من الاحاديث والآثار وقال ابو حنيفة رحمة الله عليه للرجل سهم وللفرس سهم والخمس يقسم على خمسة اسهم خمس الله والرسول واحد وخمس ذوى القربى لكل صنف سماه الله عزوجل فى هذه الآية خمس الخمس ففى هذه الرواية ثبوت سهم ذوى القربى قالوا واملى علينا ابو يوسف فى مسألة **قال** ابو حنيفة اذا ظهر الامام على بلد من بلاد اهل الشرك فهو بالخيار يفعل فيه الذى يرى انه افضل وخير للمسلمين ان رأى ان يخمس الارض والمتاع ويقسم اربعة اخماسه بين الجند الذى افتتحوا منه فعل ويقسم الخمس على ثلاثة اسهم للفقراء والمساكين وابن السبيل وان رأى ان يترك الارضين ويترك اهلها فيها ويجعلها ذمة ويضع عليهم وعلى ارضهم الخراج كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالسواد كان ذلك له **قال** ابو جعفرؒ ففى هذه الرواية سقوط سهم ذوى القربى وهذا القول المشهور عنهم والذى اتفقت عليه هاتان الروايتان فى الفئ وفى خمس الغنيمة انهما اذا خلصا جميعا وضع خمس الغنائم فيما يجب وضعه فيه مما ذكرنا واما الفئ فيبدأ منه باصلاح القناطر وبناء المساجد وارزاق القضاة وارزاق الجند وجوائز الوفود ثم يوضع ما بقى منه بعد ذلك فى مثل ما يوضع فيه خمس الغنائم سواء فهذه وجوه الفئ واخماس الغنائم التى كانت تجرى عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفى وما يجب ان يمتثل فيها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة فقد بيناه ذلك وشرحناه بغاية ما ملكنا والله نسأله التوفيق **واما** سفيان الثورى فانه ثنا مالك بن يحيى قال ثنا ابو النضر قال ثنا الاشجعى قال ثنا سفيان سهم النبى صلى الله عليه وسلم من الخمس هو خمس الخمس وما بقى فلهذه الطبقات التى سمى الله والاربعة الاخماس لمن قاتل عليه ؛

١٧٠ـه هو على بن معبد الرقى ١٢ ١٧١ـه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب ابو يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة قال احمد وابن معين ثقة كذا فى تاج التراجم فى طبقات الحنفية لقاسم بن قطلوبغا ١٢ ١٧٢ـه جعفر بن احمد هو عندى جعفر بن احمد بن بهرام البابلى من كبار اصحاب ابى حنيفة المذكور فى الجواهر المضيئة ونقل صاحب كشف الاستار عن المغانى انه جعفر بن احمد بن عوسجة من ساكنى سامرا الذى ذكره ابو حاتم الرازى فى كتاب الجرح والتعديل والله اعلم ١٢ اب.

كتاب الحجة فى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة

قال ابو جعفر اجمعت الامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل مكة قبل افتتاحه اياها ثم افتتحها بعد ذلك فقال قوم كان افتتاحه اياها بعد ان نقض اهل مكة العهد وخرجوا من الصلح فافتتحها يوم افتتحها وهى دار حرب لا صلح بينه وبين اهلها ولا عقد ولا عهد وممن قال هذا القول ابو حنيفة والاوزاعى ومالك بن انس و سفيان بن سعيد الثورى وابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله **وقال** قوم بل افتتحها صلحا ثم احتج كل فريق من هذين الفريقين لقوله من الآثار بما سنبينه فى كتابى هذا ونذكر مع ذلك صحة ما احتج به او فساده ان شاء الله تعالى **وكان** حجة من ذهب الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتحها صلحا ان قال اما الصلح فقد كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة فامن كل فريق منه ومن اهل مكة من الفريق الآخر ثم لم يكن من اهل مكة فى ذلك ما يوجب نقض الصلح وانما كانت بنو نفاثة وهم غير من اهل مكة قاتلوا خزاعة واعانهم على ذلك رجال من قريش وثبت بقية اهل مكة على صلحهم وتمسكوا بعهدهم الذى عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت بنو نفاثة ومن تابعهم على ما فعلوا من ذلك من الصلح وثبت بقية اهل مكة على الصلح الذى كانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قالوا** والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتحها لم يقسم فيها فيئا ولم يستعبد فيها احدا **وكان** من الحجة عليهم فى ذلك لمخالفهم ان عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى وعليهما يدور اكثر اخبار المغازى قد روى عنهما ما يدل على خروج اهل مكة من الصلح الذى كانوا صالحوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باحداث احدثوها

۵۳۲۲ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال لما وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة فى صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر فى صلح قريش فكان بين خزاعة وبين بنى بكر بعد قتال فامدهم قريش بسلاح وطعام وظللوا عليهم وظهرت بنو بكر على خزاعة فقتلوا فيهم فخافت قريش ان يكونوا على قوم قد نقضوا فقالوا لابى سفيان اذهب الى محمد فاجد الحلف واصلح بين الناس وان ليس فى قوم ظللوا على قوم وامدوهم بسلاح و طعام ما ان يكونوا نقضوا فانطلق ابو سفيان وسار حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم ابو سفيان وسيرجع راضيا بغير حاجة فاتى ابا بكر رضى الله عنه فقال يا ابا بكر اجد الحلف واصلح بين الناس وبين قومك قال فقال ابو بكر رضى الله عنه الامر الى الله تعالى والى رسوله وقد قال فيما قال له بان ليس فى قوم ظللوا على قوم وامدوهم بسلاح وطعام ان يكونوا نقضوا قال فقال ابو بكر رضى الله عنه الامر الى الله عزوجل والى رسوله قال ثم اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر له نحوا مما ذكر لابى بكر رضى الله عنه فقال عمر رضى الله عنه انقضتم فما كان منه جديدا فابلاه الله تعالى وما كان منه شديدا او قال متينا فقطعه الله تعالى فقال ابو سفيان وما رأيت كاليوم شاهد عشيرة ثم اتى فاطمة رضى الله عنها فقال لها يا فاطمة هل لك فى امر تسودين فيه نساء قومك ثم ذكر لها نحوا مما قال لابى بكر رضى الله عنه ثم قال لها فتجددين الحلف وتصلحين بين الناس فقالت رضى الله عنها ليس الامر الا الى الله والى رسوله قال ثم اتى عليا رضى الله عنه فقال له نحوا مما قال لابى بكر رضى الله عنه فقال على رضى الله عنه ما رأيت كاليوم رجلا اضل انت سيد الناس فاجد الحلف واصلح بين الناس فضرب ابو سفيان احدى رجليه على الاخرى وقال قد اخذت بين الناس بعضهم من بعض قال ثم انطلق حتى قدم والله ما اتيتنا بحرب فيحذر ولا اتيتنا بصلح فيامن ارجع ارجع قال وقدم وفد خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع القوم ودعاه بالنصرة وانشد فى ذلك لاهم انى ناشد محمدا ÷ حلف ابينا وابيه الاتلدا ÷ والدا كنا وكنت ولدا ÷ ان قريشا اخلفوك الموعدا ۔ ونقضوا ميثاقك الموكدا ۔ وجعلوا لى بكداء رصدا ۔ وزعموا ان لست تدعوا احدا ÷ وهم اذل واقل عددا ۔ وهم اتونا بالوتير هجدا ۔ نتلو القران ركعا وسجدا ۔ ثمه اسلمنا ولم ننزع يدا ÷ فانصر رسول الله نصرا عتدا ۔ وابعث جنود الله تاتى مددا ÷ فى فيلق كالبحر ياتى مزبدا ÷ فيهم رسول الله قد تجردا ÷ ان سيم خسفا وجهه تربدا ÷ قال حماد هذا الشعر بعضه عن ايوب وبعضه عن يزيد بن حازم واكثره عن محمد بن اسحق ثم رجع الى حديث ايوب عن عكرمة قال ما قال حسان بن ثابت رضى الله عنه ÷ اتانى

كتاب الحجة فى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة ـــ۱ــــ قال العلامة العينىؒ ـــ۲ــــ قال العلامة العينىؒ

ولم اشهد ببطحاء مكة ÷ رجال بنى كعب تحز رقابها ۔ وصفوان عود حز من ودق استه فذاك اوان الحرب حان غضابها ÷ فياليت شعرى هل بنا لنزمرة ۔ سهيل بن عمرو وحولها وعقابها ÷ قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل فارتحلوا فساروا حتى نزلوا بمر الظهران قال وجاء ابو سفيان حتى نزل ليلا فرأى العسكر والنيران فقال ما هذا قيل هذه تميم امحلت بلادها فانتجعت بلادكم قال هؤلاء والله اكثر من اهل منا او مثل اهل منا فلما علم انه النبى صلى الله عليه وسلم تنكر وقال دلونى على العباس بن عبد المطلب واتى العباس فاخبره الخبر وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة له فقال يا ابا سفيان اسلم تسلم قال وكيف اصنع باللات والعزى قال ايوب فحدثنى ابو الخليل عن سعيد بن جبير رحمة الله قال قال عمر رضى الله عنه وهو خارج من القبة ما قلتها ابدا قال ابو سفيان من هذا قالوا عمر رضى الله عنه فاسلم ابو سفيان فانطلق به العباس فلما اصبحوا ثار الناس لطهورهم قال فقال ابو سفيان يا ابا الفضل ما للناس امروا فى شئ قال فقال لا ولكنهم قاموا الى الصلوة فامره فتوضأ وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة كبر فكبر الناس ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا و ههنا ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون باطوع منهم قال حماد وزعم يزيد بن حازم عن عكرمة قال قال ابو سفيان يا ابا الفضل اصبح والله ابن اخيك عظيم الملك قال ليس بملك ولكنها نبوة قال قال اوذاك اوذاك قال ثم رجع الى حديث ايوب عن عكرمة قال فقال ابو سفيان واصباح قريش قال فقال العباس رضى الله عنه يا رسول الله لو اذنت لى فاتيت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت لابى سفيان شيئا يذكر به قال فانطلق فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء وانطلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على ابى ردوا على ابى ان عم الرجل صنو ابيه انى اخاف ان تفعل بك قريش كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما والله لئن ركبوها منه لاضرمنها عليهم نارا قال فانطلق العباس رضى الله عنه فقال يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير من قبل اعلى مكة وبعث خالد بن الوليد من قبل اسفل مكة قال فقال لهم هذا الزبير من قبل اعلى مكة وهذا خالد من قبل اسفل مكة وما خالد وخزاعة مجدعة الانوف ثم قال من القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن ثم قدم النبى صلى الله عليه وسلم فتراموا بشئ من النبل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الا خزاعة عن بنى بكر وذكر اربعة مقيس بن ضبابة وعبد الله بن ابى سرح وابن خطل وسارة مولاة بنى هاشم قال حماد سارة فى حديث ايوب او فى حديث غيره قال فقاتلهم خزاعة الى نصف النهار فانزل الله عزوجل الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول الى قوله عزوجل ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء ۵۳۲۳ حدثنا فهد بن سليمن قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابن اسحق يقول حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح قريشا عام الحديبية على انه من احب ان يدخل فى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة وبنو كعب وغيرهم معهم فقالوا نحن فى عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن فى عقد قريش وعهدهم وقامت قريش على الوفاء بذلك سنة وبعض سنة ثم ان بنى بكر عدوا على خزاعة على ماء لهم باسفل مكة فقال له الزبير بيتوهم فيه فاصابوا منهم رجلا وتحاوز القوم فاقتتلوا ورفدت قريش بنى بكر بالسلاح وقاتل معهم من قاتل من قريش بالنبل مستخفيا حتى جاوزوا خزاعة الى الحرم وقائد بنى بكر يومئذ نوفل بن معاوية فلما انتهوا الى الحرم قالت بنو بكر يا نوفل الهلك الهلك انا قد دخلنا الحرم فقال كلمة عظيمة لا اله له اليوم يا بنى بكر اصيبوا ثاركم قد كانت خزاعة اصابت قبل الاسلام نفرا ثلاثة وهم متحرفون ذويبا وكلثوما وسليمن بن الاسود بن زريق ابن يعمر فلعمرى يا بنى بكر انكم تشرفون فى الحرم افلا تصيبون ثاركم فيه قال وقد كانوا اصابوا منهم رجلا ليلة بيتوهم بالوتير ومعه رجل من قومه يقال له منبه رجلا مفردا فخرج هو وتميم فقال منبه يا تميم انج بنفسك فاما انا فوالله انى لميت قتلونى اولم يقتلونى فانطلق تميم فادرك منبه فقتلوه وافلت تميم فلما دخل مكة لحق الى دار بديل بن ورقاء ودار رافع مولى لهم وخرج عمرو بن سالم حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المسجد فقال عمرو ثم ۔ لاهم انى ناشد محمدا ÷ حلف ابينا وابيه الاتلدا ۔ والد اكنا وكنت ولدا ÷ ثمة اسلمنا فلم ننزع يدا ۔ فانصر رسول الله نصرا اعتدا ۔ وادع عباد الله ياتوا مددا ÷

فیهم رسول الله قد تجردا ۞ ان سیم خسفا وجهه تربدا ۞ فی فیلق کالبحر یأتی مُزبدا ۞ ان قریشا اخلفوک الموعدا ۞ وانقضوا میثاقک المؤکدا ۞ وجعلوا لی فی کداء رصدا ۞ وزعموا ان لست تدعوا احدا ۞ وهم اذلُّ واقلُّ عددا ۞ هم بیتونا بالوتیر هجدا ۞ فقتلونا رکعا وسجدا ۞ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد نصرت بنی کعب ثم خرج بدیل بن ورقاء فی نفر من خزاعة حتی قدموا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالمدینة فاخبروه بما اصیب منهم وقد رجعوا وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کأنکم بابی سفیان قد قدم لیزید فی العهد ویزید فی المدة ثم ذکر نحوا مما فی حدیث ایوب عن عکرمة فی طلب ابی سفیان الجواب من ابی بکر ومن عمر ومن علی ومن فاطمة رضوان الله علیهم اجمعین وجواب کل واحد منهم له بما اجابه فی ذلک علی ما فی حدیث ایوب عن عکرمة ولم یذکر خبر ابی سفیان مع العباس رضی الله عنه ولا امان العباس ایاه ولا اسلامه ولا بقیة الحدیث **قال** ابو جعفر فی هذین الحدیثین ان الصلح الذی کان بین رسول الله صلی الله علیه وسلم وبین اهل مکة دخلت خزاعة فی صلح رسول الله صلی الله علیه وسلم للحلف الذی کان بینهم وبینه ودخلت بنو بکر فی صلح قریش الحلف الذی کان بینهم وبینه فصار حکم حلفاء کل فریق من رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن قریش فی الصلح کحکم رسول الله صلی الله علیه وسلم وحکم قریش کان بین حلفاء رسول الله صلی الله علیه وسلم وبین حلفاء قریش من القتال ما کان فکان ذلک نقضا من حلفاء قریش للصلح الذی کانوا دخلوا فیه وخروجا منهم بذلک منه فصاروا بذلک حربا لرسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه رضی الله عنهم ثم امدت قریش حلفاءها هؤلاء بما قووهم به علی قتال خزاعة حتی قتل منهم من قتل وقد کان الصلح منعهم من ذلک فکان فیما فعلوا من ذلک نقضا للعهد وخروجا من الصلح فصارت قریش بذلک حربا لرسول الله صلی الله علیه وسلم ولاصحابه **فقال** الآخرون وکیف یکون بما ذکرتم کما وصفتم وقد رویتم ان ابا سفیان وفد علی رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة بعد ان کان بین بنی بکر وبین خزاعة من القتال ما کان وبعد ان کان من قریش لبنی بکر من المعونة لهم ما کان علم رسول الله صلی الله علیه وسلم بموضعه فلم یصله ولم یعرض له فدل ذلک علی انه کان عنده فی امانه علی حاله غیر خارج منه مما کان من بنی بکر فی قتال خزاعة وما کان من قریش فی معونة بنی بکر بما اعانوهم به من الطعام والسلاح والتظلیل غیر ناقض لامانه بصلحه الذی کان بینه وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم وغیر مخرج له منه **فکان** من الحجة علیه للآخرین ان ترک رسول الله صلی الله علیه وسلم التعرض لابی سفیان لم یکن لان الصلح الذی کان بین رسول الله صلی الله علیه وسلم وبین اهل مکة قائم ولکنه ترکه لانه کان وافدا الیه من اهل مکة طالبا الصلح الثانی سوی الصلح الاول لانتقاض الصلح الاول فلم یعرض له رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتل ولا غیره لان من سنة الرسل ان لا یقتلوا **ثم** قد روی عنه فی ذلک ما [۵۲۲۴] حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالک بن اسمعیل [۳] قال ثنا ابو بکر بن عیاش قال ثنا عاصم بن بهدلة قال حدثنی ابو وائل قال ثنا ابن مُعَیز [۴] السعدی قال خرجت استبق فرسا لی بالسحر فمررت علی مسجد من مساجد بنی حنیفة فسمعتهم یشهدون ان مسیلمة رسول الله فرجعت الی عبد الله بن مسعود رضی الله عنه فذکرت له امرهم فبعث الشرط فاخذوهم وجئ بهم الیه فتابوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فخلی سبیلهم وقدم رجلا منهم یقال له عبد الله بن النواحة فضرب عنقه فقال الناس اخذت قوما فی امر واحد فخلیت سبیل بعضهم وقتلت بعضهم فقال کنت عند رسول الله صلی الله علیه وسلم جالسا فجاءه ابن النواحة ورجل معه یقال له [۵] ابن وثال بن حجر وافدین من عند مُسَیلمة فقال لهما رسول الله صلی الله علیه وسلم اتشهدان انی رسول الله فقالا اتشهد انت ان مسیلمة رسول الله فقال آمنت بالله وبرسوله لو کنت قاتلا وفدا لقتلتکما فلذلک قتلت هذا [۵۲۲۵] حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن بکیر بن الاشج ان الحسن بن علی بن ابی رافع حدثه ان ابا رافع اخبره انه اقبل بکتاب من قریش الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فلما رأیت النبی صلی الله علیه وسلم القی فی قلبی الاسلام فقلت یا رسول الله انی والله لا ارجع الیهم ابدا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما انی لا اخنس بالعهد ولا احبس البرد ولکن ارجع فان کان فی قلبک الذی فی قلبک الآن فارجع قال فرجعت ثم اقبلت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم واسلمت قال بکیر واخبرنی

۳؎ اخرجه المصنف فی باب الامام یرید قتال اهل الحرب الخ ص　ج ۲ ایضا ۱۲　۴؎ ابن مُعَیز السعدی ذکره الذهبی فی التجرید وابن الاثیر فی اسد الغابة وقال بالزای ادرک النبی صلی الله علیه وسلم ولم یره وضبطه العینیؒ بضم المیم وفتح العین المهملة وسکون الیاء آخر الحروف وفی آخره زای معجمة وقال الحافظ ابن حجرؒ فی التعجیل اسمه عبد الله ۱۲　۵؎ ابن وثال بن حجر قلت تقدم الحدیث فی باب الامام یرید قتال اهل الحرب الخ ص　جلد ۲ ووقع هناک یقال له حجر بن وثال ووقع فی روایة احمد حجر بن اُثال بالهمزة بدل الواو والظاهر انه الصواب ۱۲

ان ابا رافع کان قبطیا حدثنا ۵۳۲۶ فہد بن سلیمان قال ثنا ابو کریب قال ثنا یونس بن بکیر عن محمد بن اسحق قال حدثنی سعید بن طارق عن سلمة بن نعیم عن ابیه قال کنت عند النبی صلی اللہ علیه وسلم حین جاءه رسول مسیلمة بکتابه ورسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول لہما وانتما تقولان مثل مایقول فقالا نعم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اما لولا ان الرسل لاتقتل لضربت اعناقکما والدلیل علی خروج اهل مکة من الصلح بما کان بین بنی بکر وبین خزاعة وبما کان من معونة قریش لبنی بکر فی ذلک طلب ابی سفیان تجدید الحلف وتوکید الصلح عند سوال اهل مکة ایاه ذلک ولو کان الصلح لم ینتقض اذا لما کان بهم الی ذلک حاجة ولکان ابوبکر الصدیق وعمر بن الخطاب وعلی وفاطمة بنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لما سألهم ابوسفیان ما سألهم من ذلک یقولون ما حاجتک وحاجة اهل مکة الی ذلک انهم جمیعا فی صلح وفی امان لایحتاجون معهما الی غیرهما ثم هذا عمرو بن سالم واحد خزاعة یناشد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بما قد ذکرنا من مناشدته ایاه فی حدیث عکرمة والزهری ویسأله فی ذلک النصر ویقول فیما یناشده من ذلک ۔ ان قریشا اخلفوک الموعدا ۔ ونقضوا میثاقک المؤکدا ۔ ورسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا ینکر ذلک علیه ثم کشف له عمرو بن سالم المعنی الذی به کان نقض قریش ما کانوا عاهدوه علیه ووافقوه بان قال ۔ وهم اتونا بالوتیر هجدا ۔ فقتلونا رکعا وسجدا ۔ ولم یذکر فی ذلک احدا غیر قریش من بنی نفاثة ولا من غیرهم ثم انشد حسان بن ثابت فی الشعر الذی ذکرناه عنه فی حدیث عکرمة المعنی الذی ذکره عمرو بن سالم فی الشعر الذی ناشد به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ففی ذلک دلیل ان رجال بنی کعب اصابهم ما اصابهم من نقض قریش الذی به خرجوا من عهدهم ببطن مکة الا تراه یقول ۔ اتانی ولم اشهد ببطحاء مکة ۔ رجال بنی کعب تحز رقابها ۔ ثم ذکر ما بیناه لمن کان سببا من ذلک قریش ورجالها فقال ۔ فیالیت شعری هل لنا الزمرة ۔ سهیل بن عمرو حولها وعقابها ۔ وسهیل بن عمرو هو کان احد من عاقده رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الصلح فاما ماذکرت ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لما افتتحها لم یقسم الاول لم یستعبد احدا ولم یغنم ارضا فکیف یستعبد من قد من علیه فی دمه وماله فاما ارض مکة فان الناس قد اختلفوا فی ترک النبی صلی اللہ علیه وسلم التعرض لها فمن یذهب الی انه افتتحها عنوة فقال ترکها منة علیهم کمنته علیهم فی دمائهم وفی سائر اموالهم وممن ذهب الی ذلک ابویوسف لانه کان یذهب الی ان ارض مکة تجری علیها الاملاک کما تجری علی سائر الارضین وقال بعضهم لم تکن ارض مکة مما وقعت علیه الغنائم لان الارض مکة عندهم لا تجری علیها الاملاک وممن ذهب الی ذلک ابو حنیفة وسفیان الثوری رحمهما اللہ وقد ذکرنا فی هذا الباب الآثار التی رواها کل فریق ممن ذهب الی ماذهب الیه ابو حنیفة و ابویوسف رحمهما اللہ فی کتاب البیوع من شرح معانی الآثار المختلفة المرویة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی الاحکام فاغنانا ذلک عن اعادته ههنا ثم رجع الکلام الی ما یثبت ان مکة فتحت عنوة فان قلتم ان حدیثی الزهری وعکرمة الذین ذکرنا منقطعان قیل لکم وقد روی عن ابن عباس رضی اللہ عنهما حدیث یدل علی ما رویناه حدثنا ۵۳۲۷ فہد بن سلیمان بن یحیی قال ثنا یوسف ابن بہلول قال ثنا عبداللہ بن ادریس قال حدثنی محمد بن اسحاق قال قال الزهری حدثنی عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبة عن ابن عباس رضی اللہ عنهما ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مضی لسفرة وخرج لعشر مضین من رمضان فصام الناس معه حتی اذا کان بالکدید افطر ثم مضی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حتی نزل مر الظهران فی عشرة الاف من المسلمین فسمعت سلیم ومزینة فلما نزل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مر الظهران وقد عمیت الاخبار علی قریش فلا یأتیهم خبر عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ولا یدرون ما هو فاعل وخرج فی تلک اللیلة ابوسفیان بن حرب وحکیم بن حزام وبدیل بن ورقاء ینظرون هل یجدون خبرا او یسمعونه فلما نزل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مر الظهران قال العباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنه قلت واصباح قریش لئن دخل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مکة عنوة قبل ان یاتوه فیستأمنوه انه لهلاک قریش الی آخر الدهر قال فجلست علی بغلة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم البیضاء فخرجت علیها حتی دخلت الاراک فلقی بعض الحطابة او صاحب لبن او ذا حاجة یاتیهم یخبرهم بمکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لیخرجوا الیه قال فانی لاسیر علیه والتمس ما خرجت له اذ سمعت کلام ابی سفیان وبدیل وهما یتراجعان وابوسفیان یقول ما رایت کاللیلة نیرانا قط ولا عسکرا قال بدیل هذه واللہ خزاعة حمشتها الحرب فقال ابوسفیان خزاعة واللہ اذل من ان یکون هذه نیرانها فعرفت صوت ابی سفیان فقلت یا اباحنظلة قال فعرف صوتی فقال ابوالفضل قال قلت نعم قال مالک فداک ابی وامی قال قلت ویلک هذا واللہ رسول اللہ فی الناس واصباح قریش واللہ لئن دخل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مکة عنوة قبل ان یأتوه فیستأمنو

ف۶ سلمة بن نعیم بن مسعود الاشجعی له ولابیه صحبة ۱۲۔

انه لهلاك قريش الى اخر الدهر قال فما الحيلة فداك ابي وامي قال قلت لا والله الا ان تركب في عجز هذه الدابة فاتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك قال فركب في عجز البغلة ورجع صاحباه قال وكلما مررتُ بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا نظروا قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررتُ بنار عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذا وقام الى فلما راه على عجز الدابة عرفه وقال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك وخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته كما تسبق الدابة البطية الرجل البطى ثم اقتحمت عن البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمر رضي الله عنه فدخل فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بلا عقد ولا عهد فدعني فاضرب عنقه قال قُلت يا رسول الله اني قد اجرته قال ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه رجل دوني قال فلما اكثر عمر رضي الله عنه في شانه فقلت مهلا يا عمر والله لو كان رجلا من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكن قد عرفت انه رجل من بني عبد مناف قال فقال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الى من اسلام الخطاب ومالي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فائتنا به قال فلما اصبحت غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تشهد ان لا اله الا الله قال بابي انت وامي فما احلمك واكرمك واوصلك اما والله لقد كاد يقع في نفسي ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى شيئا بعد وقال ويلك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تشهد اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما والله هذه فان في النفس منها حتى الان شيئا قال العباس رضي الله عنه قلت ويلك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يُضرب عُنقك قال فشهد شهادة الحق واسلم قال العباس رضي الله عنه فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اَغلَقَ عليه بابه فهو امن فلما ذهبت لانصرف قال يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند حطم الخيل حتى يمر به جنود الله فيراها قال فحبسته حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومرت به القبائل على رأيها بها فكلما مرت به قبيلة قال من هذه قلت بنو سليم قال يقول مالي ولبني سليم ثم تمر به قبيلة فيقول من هذه فاقول مزينة فقال مالي ولمزينة حتى نفدت القبائل لا تمر به قبيلة الا سألني عنها فاُخبره الا قال مالي ولبني فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار رضي الله عنهم لا يرى منهم الا الحدق في الحديد فقال سبحان الله من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فقال ما لاحد بهؤلاء قبلٌ والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك العداة قال قلت ويلك يا ابا سفيان انها النبوة قال فنعم قال قُلت التجأ الى قومك اخرج اليهم حتى اذا جاءهم صرخ باعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قِبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة بن ربيعة فاخذت شاربه فقالت اقتل الحمست الدسم فبئس طليعة قوم قال ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم وانه قد جاء ما لا قبل لكم به من دخل دار ابي سفيان فهو امن قالوا قاتلك الله وما يغني عنا دارك قال ومن اَغلَقَ عليه بابه فهو امن

فهذا حديث متصل الاسناد صحيح ما فيه معنى يدل على فتح مكة عنوة وينفي ان يكون صلحا ويثبت ان الهدنة التي كانت تقدمت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش قد كانت انقطعت وذهبت قبل ورود رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة **الا يرى** الى قول العباس رضي الله عنه واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلاك قريش الى اخر الدهر **افترى** العباس على فضل رائه وعقله يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعرض قريشا وهم منه في امان وصلح وهدنة هذا من المحال الذي لا يجوز كونه ولا ينبغي لذي لب ولذي عقل او لذي دين ان يتوهم ذلك عليه ثم هذا العباس رضي الله عنه قد خاطب ابا سفيان بذلك فقال والله لئن ظفر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنك والله انه لهلاك قريش ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة فلا يدفع ابو سفيان قوله ولا يقول له وما خوفي وخوف قريش من دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونحن في امان منه انما يقصد بدخوله ان ينتصف خزاعة من بني نفاثة دون قريش وسائر اهل مكة ولم يقل له ابو سفيان ولم يضرب عنقي اذ قال له العباس رضي الله عنه والله لان ظفر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضربن عنقك وانا في امان منه **ثم هذا** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابو سفيان يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بلا عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه ولم ينكر رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذلك عليه اذكان ابو سفيان عنده ليس فى امان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فى صلح منه ثم لم يحاج ابو سفيان عمر رضى الله عنه بذلك ولا حاجه عنه العباس رضى الله عنه بل قال له العباس رضى الله عنه انى قد اجرته فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ولا على العباس ما كان منهما من القول الذى ذكرنا عنهما فدل ذلك انه لولا جوار العباس رضى الله عنه اذا لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضى الله عنه فيما اراد من قتل ابى سفيان فاى خروج من الصلح منعهم واى نقض له يكون ابين من هذا ثم ابو سفيان لما دخل مكة بعد ذلك نادى باعلى صوته بما جعله له رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن اغلق بابه فهو امن ولم يقل له قريش وما حاجتنا الى دخولنا دارك والى اغلاقنا ابوابنا ونحن فى امان قد اغنانا عن طلب الامان بغيره ولكنهم عرفوا خروجهم من الامان الاول وانتقاض الصلح الذى كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم عند ما خوطبوا بما خوطبوا به من هذا الكلام غير امنين الا ان يفعلوا ما جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به آمنين ان يفعلوه من دخولهم دار ابى سفيان او من اغلاقهم ابوابهم ثم قد روى عن ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وهى دار حرب لا دار امان

۵۳۲۸ حدثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثنى سعيد[7] بن ابى هند عن ابى مُرّة[8] مولى عقيل بن ابى طالب ان ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فرّ الىّ رجلان من احمائى من بنى مخزوم وكانت عند هُبيرة[9] بن ابى وهب المخزومى فدخل علىّ اخى على ابن ابى طالب رضى الله عنه فقال لاقتلنهما فغلقت عليهما بيتى ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فوجدته يغتسل فى جفنة ان فيها اثر العجين وفاطمة ابنته رضى الله عنها تستره بثوب فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى صلى الله عليه وسلم من الضحى ثمانى ركعات ثم انصرف الىّ فقال مرحبا واهلا بام هانئ ما جاء بك فاخبرته خبر الرجلين وخبر على رضى الله عنه فقال قد اجرنا من اجرت وامنّا من امنت

۵۳۲۹ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عُمر الزهرانى قال ثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى رضى الله عنه عن ابى مرة مولى عقيل عن فاختة ام هانئ رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل يوم فتح مكة ثم صلى ثمانى ركعات فى ثوب واحد مخالفا بين طرفيه قالت فقلت انى اجرت حَمْوَىَّ من المشركين وان عليا رضى الله عنه يفلت عليهما ليقتلهما قالت فقال ما كان له ذلك قد اجرنا من اجرت وآمنّا من امنت افلا ترى ان عليا رضى الله عنه قد اراد قتل المخزوميين لمكة ولو كانا فى امان لما طلب ذلك منهما فامنتهما ام هانئ رضى الله عنها ليحرم بذلك دماؤهما على على رضى الله عنه ولم تقل له ما لك الى قتلهما من سبيل لانهما وسائر اهل مكة فى صلح وامان ثم اخبرت ام هانئ رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من على رضى الله عنه وبما كان من جوارها ذينك المخزوميين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت ولم يعنف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه فى ارادته قتلهما قبل جوار ام هانئ اياهما فدل ذلك انه لولا جوارها لصح قتلهما ومحال ان يكون له قتلهما وثمة امان قائم وصلح متقدم لهما وهذا دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاى شئ ابين من هذا ثم قد روى ابو هريرة رضى الله عنه فى هذا الباب ما هو ابين من هذا

۵۳۳۰ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم قال ثنا اسد[10] بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال اخبرنا سليمن بن المغيرة عن ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح قال وفدنا الى معاوية وفينا ابو هريرة فقال الا اخبركم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة اقبل النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فبعث الزبير بن العوام على احدى المُجَنِّبَتَين[11] وبعث خالد بن الوليد على المُجَنِّبة الاخرى وبعث ابا عُبَيدة على الحُسَّر[12] فاخذوا بطن الوادى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبة فنظر فرانى فقال يا ابا هريرة فقلت يا نبى الله قال اهتف لى بالانصار ولا يأتينى الا انصارى قال فهتف بهم حتى اذا طافوا به وقد وبّشت قريش اوباشها واتباعها فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شئ كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذى سئلنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم بالانصار رضى الله عنهم حين طافوا به انظروا الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال باحدى يديه على الاخرى احصدوهم حصدا حتى توافونى بالصفا فانطلقوا فما يشاء احد منا ان يقتل ما شاء الا قتل وما توجه الينا احد منهم فقال ابو سفيان يا رسول الله ابيحت خضراء قريش ولا قريش بعد اليوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن فاغلق الناس ابوابهم واقبل النبى صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت فاتى على

۷ھ سعيد بن ابى هند الفزارى ثقة ۱۲ ۸ھ ابو مرة اسمه يزيد وهو مولى عقيل ثقة ۱۲ ۹ھ هبيرة بن ابى وهب هرب يوم الفتح الى نجران ومات كافرا واسلمت ام هانئ وهى شقيقة على ۱۲ ۱۰ھ اسد بن موسى الاموى اسد السنة صدوق يغرب ۱۲ ۱۱ھ المجنبتين (بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون) هما الميمنة والميسرة ويكون القلب بينهما ۱۲ نووى ۱۲ھ الحسّر بضم الحاء وتشديد السين المهملتين، الذين لا دروع عليهم ۱۲ نووى

صنم الی جنب البیت یعبدونہ وفی یدہ قوس فھو اخذ بسِیَۃ القوس فلما ان اتی علی الصنم جعل یَطْعَنُ فی عینیہ ویقول جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا حتی اذا فرغ من طوافہ اتی الصفا فصعد علیھا حتی نظر الی البیت فرفع یدیہ فجعل یحمد اللہ ویدعوہ بما شاء اللہ والانصار رضی اللہ عنھم تحتہ فقالت الانصار بعضھم لبعض اما الرجل فقد ادرکتہ رغبۃ فی قرابتہ ورأفۃ بعشیرتہ فقال ابو ھریرۃ رضی اللہ عنہ وجاءہ الوحی بہ وکان اذا جاء لم یخف علینا فلیس احد من الناس یرفع رأسہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی یقضی الوحی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا معشر الانصار قلتم اما الرجل فقد ادرکتہ رغبۃ فی قرابتہ ورأفۃ بعشیرتہ قالوا لو کان ذکر قال کلا انی عبد اللہ ورسولہ ھاجرت الی اللہ عزوجل والیکم والمحیا محیاکم والممات مماتکم فاقبلوا یبکون الیہ ویقولون واللہ ما قلنا الا ضِنًّا باللہ ورسولہ قال فان اللہ ورسولہ یصدقانکم ویعذرانکم **فھذا** ابو ھریرۃ رضی اللہ عنہ یخبر ان قریشا عند دخول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ وبَّشت اَوْباشھا واتباعھا فقالوا نقدم ھؤلاء فان کان لھم شئ کنا معھم وان اصیبوا اعطینا الذی سئلنا وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقف علی ذلک منھم فقال للانصار انظروا الی اوباش قریش واتباعھم ثم قال باحدی یدیہ علی الاخری احصد وھم حصدا حتی توافونی بالصفا فما یشاء احد منا ان یقتل من شاء الا قتل وما توجہ الینا احد منھم فیکون من ھذا دخولا علی امان ثم کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک المن علیھم والصفح **وقد** روی عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ فی ھذا الحدیث زیادۃ علی ما فی حدیث سلیمن بن المغیرۃ **حدثنا**[۵۳۳۱] ابراھیم بن ابی داؤد قال ثنا القاسم بن سلام بن مسکین قال حدثنی ابی قال ثنا ثابت البنانی عن عبد اللہ بن رباح عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین صار الی مکۃ لیستفتحھا فسرح ابا عُبیدۃ بن الجراح والزبیر بن العوام وخالد بن الولید رضی اللہ عنھم فلما بعثھم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ اھتف بالانصار فنادی یا معشر الانصار اجیبوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاؤا کما کانوا علی میعاد ثم قال اسلکوا ھذا الطریق ولا یشرفن احد الا ای قتلتموہ وسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفتح اللہ علیھم فما قتل یومئذ الا اربعۃ قال ثم دخل صنادید قریش من المشرکین الکعبۃ وھم یظنون ان السیف لا یرفع عنھم ثم طاف وصلی رکعتین ثم اتی الکعبۃ فاخذ بعضادتی الباب فقال ما تقولون وما تظنون فقالوا نقول اخ وابن عم حلیم رحیم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقول کما قال یوسف لَا تَثْرِیْبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ یَغْفِرُ اللّٰہُ لَکُمْ وَھُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ قال فخرجوا کانما نشروا من القبور فدخلوا فی الاسلام فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الباب الذی یلی الصفا فخطب والانصار اسفل منہ فقالت الانصار بعضھم لبعض اما ان الرجل اخذتہ الرافۃ بقومہ وادرکتہ الرغبۃ فی قرابتہ قال فانزل اللہ عزوجل علیہ الوحی فقال یا معشر الانصار قلتم اخذتہ الرافۃ بقومہ وادرکتہ الرغبۃ فی قرابتہ فما نبی انا اذا کلا واللہ انی رسول اللہ حقا ان المحیا لمحیاکم وان الممات لمماتکم قالوا واللہ یا رسول اللہ ما قلنا الا مخافۃ ان تفارقنا الا ضِنًّا بک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتم صادقون عند اللہ ورسولہ قال فواللہ ما بقی منھم رجل الا نکس نحرہ بدموع عینیہ **افلا یری** ان قریشا بعد دخول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ قد کانوا یظنون ان السیف لا یرفع عنھم افتراھم کانوا یخافون ذلک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد امنھم قبل ذلک ھذا واللہ غیر مخوف منہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکنھم علموا ان الیہ قتلھم ان شاء وان الیہ المن علیھم ان شاء وان اللہ عزوجل قد اظھرہ علیھم وصیرہ فی یدہ یحکم فیھم بما اراد اللہ تعالی من قبل ومن بعد ذلک علیھم وعفا عنھم ثم قال لھم یومئذٍ لا تغزی مکۃ بعد ھذا الیوم ابدا **حدثنا**[۵۳۳۲] روح بن الفرج قال ثنا حامد بن یحیی قال ثنا سفیان بن عیینۃ عن زکریا بن ابی زائدۃ عن الشعبی عن الحارث بن البرصاء قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم فتح مکۃ لا تغزی مکۃ بعد ھذا الیوم ابدا قال ابو سفیان تفسیر ھذا الحدیث لانھم لا یکفرون ابدا فلا یغزون علی الکفر ھذا لا یکون الا ودخولہ ایاھا دخول غزو ثم قال صلی اللہ علیہ وسلم لا یقتل قرشی بعد ھذا الیوم صبرا **حدثنا**[۵۳۳۳] عبد اللہ بن محمد بن ابی مریم قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا یحیی بن زکریا قال ثنا ابی عن الشعبی قال قال عبد اللہ بن مطیع سمعت مطیعا یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم فتح مکۃ یقول لا یقتل قُرَشِیٌّ صبرا بعد ھذا الیوم الی یوم القیمۃ قال فدل ذلک ان دماء قریش انما حرمت بعد ذلک الیوم لما کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمتہ یومئذٍ علیھم ثم خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ خطبۃ بَیَّنَ فیھا حکم مکۃ قبل دخولہ ایاھا وحکمھا وقت دخولہ ایاھا وحکمھا بعد ذلک **حدثنا**[۵۳۳۴] ابراھیم بن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون عن ابی یوسف عن یزید بن ابی زیاد عن مجاھد عن ابن عباس رض انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ حرم مکۃ یوم خلق اللہ عزوجل السموٰت

۱۳؎ سِیَۃ القوس (بکسر المھملۃ وتخفیف التحتانیۃ المفتوحۃ) ھی المنعطف من طرفی القوس ۱۲

نوٹ ۱۴؎ الا ضِنًّا بک. الضِنُّ بکسر الضاد ۱۲ ۱۵؎ حامد بن یحیی بن ہانی البلخی صدوق ۱۲ ۱۶؎ عمروا بالفتح، ابن عون آخرہ نون، ابن اوس الواسطی ۱۲

والارض والشمس والقمر ووضعها بين هذين الاخشبين ثم لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يرفع لقطتها الا منشدها فقال العباس رضی الله عنه الا الاذخر **حدثنا** ٥٢٣٥ محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن ابی ذئب قال ثنا سعيد المقبری قال سمعت ابا شريح الكعبی يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفكن فيها دما ولا يعضدن فيها شجرا فان ترخص مترخص فقال قد احلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله احلها لی ولم يحلها للناس وانما احلها لی ساعة **حدثنا** ٥٢٣٦ فهد ابن سليمن قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثنی سعيد بن ابی سعيد المقبری عن ابی شريح الخزاعی قال لما بعث عمرو بن سعيد البعث الى مكة لغزو ابن الزبير اتاه ابو شريح الخزاعی فكلمه بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى نادی قومه فجلس فقمت اليه فجلست معه فحدث عما حدث عمرو بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاوبه به عمرو بن سعيد قال قلت له انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه بمكة وهو مشرك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموت والارض فهی حرام الى يوم القيمة لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا لم تحل لاحد كان قبلی ولا تحل لاحد بعدی ولم تحل لی الا هذه الساعة غضبا الا ثم عادت كحرمتها الا فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احلها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لك يا معشر خزاعة كفوا ايديكم فقد قتلتم قتيلا لاديه فمن قتل بعد مقامی هذه فهو بخير نظرين ان احب قدم قاتله وان احب فعقله قال انصرف ايها الشيخ فنحن اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع سافك دم ولا مانع حرمة ولا خالع طاعة قال قلت قد كنتُ شاهدا وكنتَ غائبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غائبنا وقد ابلغتُك **حدثنا** ٥٢٣٧ محمد بن حميد بن هشام الرعينی قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی الليث بن سعد عن ابی سعيد المقبری انه قال سمعت ابا شريح الخزاعی يقول لعمرو بن سعيد وهو على المنبر حين قطع بعثا الى مكة لقتال ابن الزبير يا هذا انی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرام حرمها الله ولم يحرمها الناس وان الله انما احل لی القتال بها ساعة من النهار ولعله ان يكون بعدی رجال يستحلون القتال بها فمن فعل ذلك منهم فقولوا ان الله احلها لرسوله ولم يحلها لك وليبلغ الشاهدُ الغائبَ ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب ما حدَّثتُك بهذا الحديث قال عمرو انك شيخ قد خرفت ولقد هممت بك قال اما والله لتتكلمن بالحق وان شُدِدتَ رقابنا **حدثنا** ٥٢٣٨ بحر بن نصر عن شعيب بن الليث عن ابيه عن ابی سعيد المقبری عن ابی شريح الخزاعی رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم بمثل معنى حديث فهد الذی قبل هذا الحديث **حدثنا** ٥٢٣٩ علی بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابی مريم قال اخبرنا الدراوردی قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هريرة رضی الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجون ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله لم تحل لاحد كان قبلی ولا تحل لاحد بعدی وما احلت لی الا ساعة من النهار وهی بعد ساعتها هذه حرام الى يوم القيمة **حدثنا** ٥٢٤٠ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال وابو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٥٢٤١ محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعی عن يحيى قال حدثنی ابو سلمة قال حدثنی ابو هريرة رضی الله عنه قال لما فتح الله عزوجل على رسوله مكة قتلت هذيل رجلا من بنی ليث بقتيل كان لهم فی الجاهلية قال فقام النبی صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عزوجل حبس عن اهل المكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد قبلی ولا تحل لاحد بعدی وانما احلت لی ساعة من نهار وانها ساعتی هذه حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى شوكها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشدها **حدثنا** ٥٢٤٢ بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابی كثير فذكر باسناده مثله غير انه قال ان الله عزوجل حبس عن اهل مكة الفيل وقال لا يلتقط ضالتها الا لمنشد **افلا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر به فی خطبته هذه ان الله تعالى احل له مكة ساعة من النهار ثم عادت حراما الى يوم القيمة فلو كان لا حاجة به الى القتال فی تلك الساعة اذا لكانت فی تلك الساعة وفيما قبلها وفيما بعدها على معنى واحد وكان حكمها فی تلك الاوقات كلها حكما واحدا **فان قال** قائل انما ابيح له اظهار السلاح بها لا غير **قيل** له وای حاجة به الى اظهار السلاح بها لا يستطيع ان يقاتل به احدا فيها هذا محال عندنا ولا يجوز اظهار السلاح بها الا وهو مباح له القتال به **وقد** بين الليث بن سعد فی حديثه الذی روينا عنه فی هذا الفصل عن ابی سعيد المقبری

هذا المعنى فقال فيه وان الله انما احل لى القتال فيها ساعة من نهار افيجوز له ان يحل له قتال من هو فى هدنة منه واما ان هذا لا يجوز ثم قد كان دخوله اياها صلى الله عليه وسلم دخول محارب لا دخول امن لانه دخلها وعلى رأسه المغفر حدثنا ۵۳۴۳ يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه قال مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما حدثنا ۵۳۴۴ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا مالك بن انس فذكر باسناده مثله ولم يقل ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما وقيل انه دخلها وعليه عمامة سوداء حدثنا ۵۳۴۵ على بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا شريك عن عمار الدهنى عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء حدثنا ۵۳۴۶ فهد بن سليمن قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى قال ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الدهنى عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ۵۳۴۷ فهد قال ثنا ابو نُعيم الفضل بن دُكين قال ثنا حماد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء حدثنا ۵۳۴۸ على بن عبد الرحمن قال ثنا على بن حكيم الاَوْدى قال ثنا شريك عن عَمّار الدُّهنى عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخوله اياها غير محاربٍ اذا لما دخلها **وهذا** عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو احد مَن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احلال الله مكة له كما قد روينا عنه فى هذا الفصل قد منع الناس ان يدخل الحرم غير محرمين حدثنا ۵۳۴۹ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال حماد عن قيس عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يدخل احد مكة الا محرما حدثنا ۵۳۵۰ محمد قال ثنا عثمان الهَيثَم بن الجَهم قال ثنا ابن جريج قال قال عطاء قال ابن عباس رضى الله عنهما لا عمرة على المكى الا ان يخرج من الحرم فلا يدخله الا حراما فقيل لابن عباس رضى الله عنهما فان خرج رجل من مكة قريبا قال نعم يقضى حاجته ويجعل مع قضائها عمرة حدثنا ۵۳۵۱ صالح بن عبد الرحمن الانصارى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقول لا يدخل مكة تاجر ولا طالب حاجة الا وهو محرم **فدل** ما ذكرنا ان احلال الله اياها لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان لحاجته الى القتال فيها لا لغير ذلك **فان قال** قائل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس جميعا الا ستة نفر **وذكر** فى ذلك ما حدثنا ۵۳۵۲ فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا احمد[18] بن المفضّل قال ثنا اسباط بن نصر قال زعم السدى عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابى جهل وعبد الله بن خَطلٍ ومِقيَس[19] بن صُبابة وعبد الله بن سعد بن ابى سرح فاما عبد الله بن خطل فاُتى وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اَشَبَّ الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس فى السوق فقتلوه واما عكرمة ابن ابى جهل فركب البحر فاصابتهم ريح عاصف فقال اصحابُ السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغنى عنكم شيئا هٰهنا فقال عكرمة والله لئن لم يُنجّنى فى البحر الا الاخلاص لم يُنجّنى فى البرّ غيره اللّٰهم ان لك علىّ عهدا إن انت انجيتنى مما انا فيه انى آتى محمدا ثم اَضَعُ يدى فى يده فلاجِدَنّه عفوّا كريما فاسلم قال واما عبد الله بن ابى سرح فانه اختبى عند عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اَما كان فيكم رجل يقوم الى هذا حين رأنى كَفَفتُ يدى عن بيعته فيقتله قالوا ما درينا يا رسول الله ما فى نفسك فهلا اَومَأتَ الينا بعينك فقال انه لا ينبغى لنبى ان يكون له خائنة عين حدثنا ۵۳۵۳ ابو امية قال ثنا احمد بن المُفضّل فذكر باسناده مثله **قيل** له هذا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اظفره الله عليهم **الا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان صالح اَوّلا قد كان دخل فى صلحه ذلك هؤلاء الستة

---

۱۷ عن ابى سعيد المقبرى. ہكذا وقع فى سياق الطحاوى فى رواية الليث بلفظ الكنية والصواب عن سعيد المقبرى بلفظ الاسم كما فى رواية الصحيحين وغيرهما ۱۲۔ ۱۸ احمد بن المفضل (بميم مضمومة وضاد معجمة مشددة بينهما فاء) ہو ابو على الكوفى صدوق شيعى روى له مسلم وابوداؤد والنسائى ۱۲ ۱۹ مقيس (بكسر ميم و سكون قاف وفتح مثناة) ابن صُبابة (بضم مہملة وخفة موحدة اولى) ۱۲ مغنى

النفروان دماءهم قد حلت بعد ذلك باسباب حدثت منهم بعد الصلح وكذلك ابوسفيان ايضًا كان فى الصلح **ثم** قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتاه به العباس رضى الله عنه يارسول الله هذا ابوسفيان قد امكن الله منا بغير عقد ولا عهد فلم ينكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجاره العباس بعد ذلك بحقن دمه لجواره وكذلك هبيرة بن ابى وهب المخزومى وابنا عمه اللذان كانا لحقا بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الى ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله عنها فاراد على بن ابى طالب رضى الله عنه ان يقتلهما وقد كانا دخلا فى الصلح الاول ثم قد حلت دماؤهما بعد ذلك بالاسباب التى كانت منهما حتى اجارتهما ام هانئ رضى الله عنها فحرمت بذلك دماؤهما وكذلك من لم يدخل دار ابى سفيان يوم فتح مكة ولا من تغلق عليه بابه قد كان دخل فى الصلح الاول على غير اشراط عليه فيه دخول دار ابى سفيان ولا يغلق باب نفسه عليه ثم حل دمه بعد الصلح الاول بالاسباب التى كانت منه بعد ذلك **فدل** بما حدثنا[٥٣٥٤] اسحق بن ابراهيم بن يونس البغدادى قال ثنا محمد[٢٠] بن منصور الطوسى قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابى عن ابن[٢١] اسحق قال حدثنى شعبة عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى عن عبد الله بن مطيع بن الاسود عن ابيه وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد اليوم ابدا ولا يقتل رجل من قريش صبرا بعد العام **فهذا** يدل على انه كان غزوها فى ذلك العام بخلافه فيما بعده من الاعوام وفى ذلك ماقد دل على انه كان لا امان لاهلها فى ذلك العام لانه لا تغزى من هو فى امان وقوله لا يقتل رجل من قريش صبرا بعد ذلك العام لذلك **وفيما** روينا وذكرنا من الآثار وكشفنا من الدلائل ما تقوم الحجة به فى كشف ما اختلفنا فيه وايضاح فتح مكة انه عنوة وبالله التوفيق **ولقد** روى فى امر مكة ما يمنع ان يكون صلحا ما حدثنا[٥٣٥٥] يحيى ابن عثمان بن صالح قال ثنا عبد الله بن صالح ح وحدثنا[٥٣٥٦] روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال حدثنى محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن المسور بن مخرمة عن ابيه قال لقد اظهر نبى الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة وذلك قبل ان يفرض الصلوٰة حتى ان كان ليقرأ بالسجدة ويسجد فيسجدون فما يستطيع بعضهم ان يسجد[٢٢] من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس حتى قدم رؤس قريش الوليد بن المغيرة وابو جهل وغيره وكانوا بالطائف فى ارضيهم فقال أتدعون دين ابائكم فكفروا **قال** ابو جعفر رحمه الله ففى هذا الحديث ان اسلام اهل مكة قد كان تقدم وانهم كفروا بعد ذلك فكيف يجوز ان يؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما مرتدين بعد قدرته عليهم هذا لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ولقد اجمع المسلمون جميعا ان المرتد يحال بينه وبين الطعام الا ما يقوم بنفسه وانه يحال بينه وبين سعة العيش والتصرف فى ارض الله حتى يراجع دين الله تعالىٰ او يابى ذلك فيمضى عليه حكم الله تعالىٰ وانه لو سأل الامام ان يؤمنه على ان يقيم مرتدا آمنا فى دار الاسلام ان الامام لا يجيبه الى ذلك ولا يعطيه ما سأل ففى ثبوت ما ذكرنا من اجماع المسلمين على ما وصفنا دليل صحيح وحجة قاطعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن اهل مكة بعد قدرته عليهم وظفره بهم والله اعلم بالصواب ؞

كتاب البيوع

باب بيع الشعير بالحنطة متفاضلا

حدثنا[٥٣٥٧] يونس بن عبد الاعلى الصدفى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث ان ابا النضر[١] حدثه ان بسر بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلاما له بصاع من قمح فقال له بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمرا اخبره فقال له معمر لم فعلت انطلق فرده ولا تأخذ الا مثلا بمثل فانى كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل له فانه ليس مثله قال انى اخاف ان يضارعه **قال** ابو جعفر فذهب[٢] قوم الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا لا يجوز بيع الحنطة بالشعير الا مثلا بمثل **وخالفهم**

---

[٢٠] محمد بن منصور بن داؤد الطوسى نزيل بغداد ابوجعفر العابد ثقة ١٢ [٢١] ابن اسحق ہو محمد بن اسحاق بن یسار المدنی امام المغازی ہے یروی عن شعبة وعنه ابراہیم بن سعد بن ابراہیم الزہری ١٢ [٢٢] اخرجه الطبرانى كما فى الاصابة فى ترجمة مخرمة ١٢ ب.

كتاب البيوع

[١] ابو النضر (بالنون والضاد المعجمة) ہو سالم بن ابى امية ثقة ثبت والحديث اخرجه الدارقطنى ١٢ [٢] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم ہؤلاء ابا عبد الرحمن السلمى والقاسم وسالما وسعيد بن المسيب وربيعة وابا الزناد والحكم بن عتيبة وحماد بن ابى سليمان والليث بن سعد ومالكا

فی ذلك آخرون[۳] فقالوا لا بأس ببيع الحنطة بالشعير متفاضلا مثلين بمثل او اكثر من ذلك **وكان** من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى فی الحديث الذی احتجوا به عليهم ان معمرا اخبر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه كان يسمعه يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل ثم قال معمر وكان طعامنا يومئذ الشعير فيجوز ان يكون النبی صلی الله علیه وسلم اراد بقوله الذی حكاه عنه معمر الطعام الذی كان طعامهم يومئذ فيكون ذلك على الشعير بالشعير فلا يكون فی هذا الحديث شئ من ذكر بيع الحنطة بالشعير مما ذكر فيه عن النبی صلی الله علیه وسلم وانما هو منكور عن معمر من رأيه ومن تاويله ما كان سمع من النبی صلی الله علیه وسلم الا ترى انه قيل له فانه ليس مثله ای ليس من نوعه فلم ينكر ذلك على من قاله وكان جوابه له انی اخشی ان يضارعه كانه خاف ان يكون قول النبی صلی الله علیه وسلم الذی سمعه يقوله وهو ما ذكرنا فی حديثه على الاطعمة كلها فتوقی ذلك وتنزه عنه للريب الذی وقع فی قلبه منه فلما انتفی ان يكون فی هذا الحديث حجة لاحد الفريقين على صاحبه نظرنا هل فی غيره ما يدلنا على حكم ذلك كيف هو فاعتبرنا ذلك **فاذا** علی بن شيبة قد حدثنا[۵۳۵۸] قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا سعيد بن ابی عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن ابی الاشعث عن عبادة بن الصامت انه قام فقال يا ايها الناس انكم قد احدثتم بيوعا لا ادری ما هی وان الذهب بالذهب وزنا بوزن تبره وعينه والفضة بالفضة وزنا بوزن تبرها وعينها ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة اكثرهما يدا بيد ولا يصلح نسيئا والبر بالبر مدا بمد يدا بيد والشعير بالشعير مدا بمد يدا بيد ولا بأس ببيع الشعير بالبر والشعير اكثرهما يدا بيد ولا يصلح نسيئة والتمر بالتمر حتى عد الملح مثلا بمثل من زاد او استزاد فقد اربی **قال** ابو جعفر فهذا عبادة بن الصامت رضوان الله عليه قد خالف معمر بن عبد الله فيما ذهب اليه على ما ذكرنا عنه فی الحديث الاول وقد روی عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه هذا الكلام ايضا عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا**[۵۳۵۹] اسمعيل بن يحيی المزنی قال ثنا محمد بن ادريس[۴] قال ثنا عبد الوهاب الثقفی عن ايوب السختيانی عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة[۵] بن الصامت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم **قال** لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم قال ونقص احدهما التمر بالملح وزاد الآخر من زاد او ازداد فقد اربی **حدثنا**[۵۳۶۰] محمد بن خزيمة قال اخبرنا المعلی بن اسد قال ثنا وهيب عن ايوب فذكر باسناده مثله **حدثنا**[۵۳۶۱] سليمن بن شعيب الكيسانی عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابی يوسف عن ابراهيم بن طهمان عن ايوب بن ابی تميمة عن محمد[۶] بن سيرين عن ابن يسار عن ابی الاشعث قال سمعت عبادة بن الصامت يقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم او قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبايعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن ولا التمر بالتمر ولا الحنطة بالحنطة ولا الشعير بالشعير ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد او ازداد فقد اربی ولكن بيعوا الذهب بالورق والحنطة بالشعير والتمر بالملح يدا بيد كيف شئتم **حدثنا**[۵۳۶۲] سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا همام عن قتادة عن[۷] ابی الخليل عن مسلم المكی عن ابی الاشعث الصنعانی عن عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی ان يباع الذهب بالذهب تبره وعينه الا وزنا بوزن والفضة بالفضة تبرها وعينها الا مثلا بمثل وذكر الشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح كيلا بكيل فمن زاد او ازداد فقد اربی ولا بأس ببيع الشعير بالبر يدا بيد والشعير اكثرهما **حدثنا**[۵۳۶۳] سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا همام عن قتادة عن ابی[۸] قلابة عن ابی الاشعث عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثله **حدثنا**[۵۳۶۴] ابراهيم بن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سلمة بن علقمة عن محمد[۹] بن سيرين عن مسلم بن يسار وذكر آخر حدثاه او حدثنا قالا جمع المنزل بين عبادة بن الصامت ومعاوية فی كنيسة او بيعة فحدث عبادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين قال احدهما ولم يقل الآخر قال عبادة امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نبيع الذهب بالفضة والبر بالشعير والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا **قال** ابو جعفر ففی هذه الآثار عن رسول الله صلی الله

---

۳ قال العلامة العينی رح اراد بهم النخعی والشعبی والزهری وعطاء والثوری وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعی واحمد واسحق وابا ثور ثم قال وروی ذلك عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود وعبد الله عباس وعبادة بن الصامت رضی الله عنهم اخرج ذلك عنهم ابن ابی شيبة باسانيد جياد ۱۲ ۴ اخرجه الشافعی فی مسنده ۱۲ن ۵ اخرجه البيهقی فی سننه ۱۲ن ۶ اخرجه محمد بن الحسن فی آثاره ۱۲ن ۷ اخرجه النسائی ۱۲ن ۸ اخرجه الترمذی ۱۲ن ۹ اخرجه البيهقی فی سننه ۱۲ن.

عليه وسلم اباحة بيع الشعير بالحنطة مثلين بمثل فقد ثبت القول بذلك من طريق الآثار التمسنا حكم ذلك بعد من طريق النظر لنعلم كيف هو فرأينا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم قد اختلفوا في كفارة اليمين من الحنطة كم هي فقال بعضهم هي نصف صاع لكل مسكين وقال بعضهم هي مد لكل مسكين فكان الذين جعلوها من الحنطة نصف صاع يجعلونها من الشعير صاعا و كان الذين جعلوها من الحنطة مدا يجعلونها من الشعير مدين وقد ذكرنا ذلك باسانيده عنهم في غير هذا الموضع فثبت بذلك انهما نوعان مختلفان لانهما لو كانا من نوع واحد اذا لاجزى من احدهما ما يجزى من الآخر فان قال قائل انه انما زيد في الشعير على ما جعل في ذلك من الحنطة لغلو الحنطة واتساع الشعير فالجواب له في ذلك انا رأينا ما يعطى من جيد الحنطة ومن رديها في كفارة الايمان سواء وكذلك الشعير الا ترى ان من وجبت عليه كفارة يمين فاعطى كل مسكين نصف مد يساوى نصف صاع ان ذلك لا يجزئه من نصف صاع ولا من مد فما كان ما ذكرنا كذلك وكان الشعير يؤدى منه في كفارات الايمان مثل ما يؤدى من الحنطة فثبت بذلك انه نوع خلاف الحنطة فثبت بذلك ان لا بأس ببيعه بالحنطة مثلين بمثل واكثر من ذلك وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد ؒ ؎

باب بيع الرُطب بالتمر

۵۳۶۵
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب ان مالكا واسامة بن زيد حدثاه عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان ان زيدا ابا عياش اخبره انه سأل سعدا عن السلت بالبيضاء فقال سعد شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا جف فقالوا[1] نعم قال فلا اذا او كره ۵۳۶۶ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن عبد الله ابن يزيد عن زيد ابى عياش عن سعد بن ابى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **قال** ابو جعفر فذهب[2] قوم الى هذا الحديث فقلدوه وجعلوه اصلا ومنعوا به بيع الرطب بالتمر وممن ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما **وخالفهم** في ذلك آخرون[3] فجعلوا الرطب والتمر نوعا واحدا واجازوا بيع كل واحد منهما بصاحبه **مثلا بمثل** وكرهوه نسيئة فاعتبرنا هذا الحديث الذى احتج به عليهم مخالفهم هل دخله شئ **فاذا** ابن ابى داود قد حدثنا ۵۳۶۷ قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظى قال ثنا معاوية ابن سلام عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن يزيد ان زيدا ابا عياش اخبره عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة فكان هذا اصل الحديث فيه ذكر النسيئة زاد يحيى بن ابى كثير على مالك بن انس فهو اولى وقد روى هذا الحديث ايضا غير عبد الله بن يزيد على مثل ما رواه يحيى بن ابى كثير ايضا ۵۳۶۸ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله حدثه عن عمران بن ابى انس ان مولى لبنى مخزوم حدثه انه سأل سعد بن ابى وقاص عن الرجل يسلف الرجل الرطب بالتمر الى اجل فقال سعد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا **فهذا** عمران بن ابى انس وهو رجل متقدم معروف قد روى هذا الحديث كما رواه يحيى فكان ينبغى في تصحيح معانى الآثار ان يكون حديث عبد الله بن يزيد لما اختلف عنه فيه ان يرتفع ويثبت حديث عمران هذا فيكون هذا النهى الذى جاء في حديث سعد هذا انما هو لعلة النسيئة لا لغير ذلك فهذا سبيل هذا الباب من طريق تصحيح الآثار **واما وجهه** من طريق النظر فانا قد رأيناهم لا يختلفون في بيع الرطب بالرطب مثلا بمثل انه جائز وكذلك التمر بالتمر مثلا بمثل وان كانت في احدهما رطوبة ليست في الآخر وكل ذلك ينقص اذا بقى نقصانا مختلفا ويجف فلم ينظروا الى ذلك في حال الجفوف فيبطلوا البيع به بل نظروا الى حاله في وقت وقوع البيع فعملوا على ذلك ولم يراعوا ما يؤول اليه بعد ذلك من جفوف ونقصان فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الرطب بالتمر ينظر الى ذلك في وقت وقوع البيع ولا ينظر الى ما يؤول اليه من تغيير وجفوف وهذا قول ابى حنيفة رحمة الله عليه وهو النظر عندنا ؎

باب بیع الرُّطب بالتمر

[1] قلت الحديث اخرجه مالک والشافعی واحمد واصحاب السنن وابن خزیمۃ والحاکم والدارقطنی والبیہقی والبزار ۱۲ب۔ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الاوزاعی والثوری واللیث بن سعد ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق فانہم قالوا لا یجوز بیع الرطب بالتمر واحتجوا فی ذلک بالحدیث المذکور وممن قال بقولہم ابو یوسف ومحمد بن الحسن ۱۲۔ [3] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم ابو حنیفۃ والمزنی وابا ثور وداؤد فانہم قالوا یجوز بیع الرطب بالتمر مثلا بمثل لانہما نوع واحد وہو اختیار الطحاوی ایضا ولا یجوز عندہم ان یبیعوا الرطب بالتمر نسیئۃ ان کان مثلا بمثل لوجود علۃ الربو ۱۲۔

باب تلقی الجلب

۵۳۶۹ حدثنا الربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاحوص قال انا سماک عن عکرمة عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستقبلوا السوق ولا ینفّق[1] بعضکم لبعض ۵۳۷۰ وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا سماک عن عکرمة عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستقبلوا السوق ۵۳۷۱ حدثنا محمد بن عمرو بن یونس قال اخبرنا عبد اللہ بن نمیر عن عبید اللہ بن عمر عن نافع[2] عن ابن عمرؓ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتلقی السلع حتی تدخل الاسواق ۵۳۷۲ حدثنا فهد قال اخبرنا ابوبکر بن ابی[3] شیبة قال ثنا ابن نمیر فذکر باسنادہ مثلہ ۵۳۷۳ حدثنا علی بن عبد الرحمٰن قال اخبرنا علی بن الجعد قال اخبرنا صخر بن جویریة عن نافع[4] عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تتلقوا البیوع ۵۳۷۴ وحدثنا محمد بن عُزیر الایلی قال اخبرنا سلامة بن روح عن عُقیل عن نافع عن ابن عمرؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان یتلقی السلع حتی[5] یہبط بها الاسواق ۵۳۷۵ حدثنا نصر بن مرزوق قال اخبرنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن مسلم الخیاط عن ابن عمر[6] قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتلقی الرکبان ۵۳۷۶ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عبد العزیز بن محمد عن داؤد بن صالح بن دینار عن ابیہ عن ابی سعید ان رسول اللہ[7] صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا شیئًا من البیع حتی یقدم سوقکم ۵۳۷۷ وحدثنا حسین[8] بن نصر قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن عدی بن ثابت قال سمعت ابا حازم یحدث عن ابی ہریرةؓ قال نہینا او نہی عن التلقی ۵۳۷۸ حدثنا ابوبکرة قال ثنا مؤمل بن اسمٰعیل قال ثنا سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الرکبان ۵۳۷۹ حدثنا ابراہیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلیٰ عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا الجلب **قال** ابو جعفرؒ فاحتج قوم[9] بهذہ الآثار فقالوا من تلقی شیئًا قبل دخولہ السوق ثم اشتراہ فشراؤہ باطل وخالفهم فی ذلک آخرون[10] فقالوا کل مدینة یضر التلقی باهلها فالتلقی فیها مکروہ والشراء جائز وکل مدینة لا یضر التلقی باهلها فلا بأس بالتلقی فیها **واحتجوا** فی ذلک بما ۵۳۸۰ حدثنا فهد قال اخبرنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا علی بن مسهر عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمرؓ قال کنا نتلقی الرکبان فنشتری منهم الطعام جزافًا فنهانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نبیعہ حتی نحولہ من مکانہ او ننقلہ ۵۳۸۱ وحدثنا ربیع الجیزی قال ثنا حسّان[11] بن غالب قال ثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انهم کانوا یشترون الطعام من الرکبان علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیبعث علیهم من یمنعهم ان یبیعوہ حیث اشتروہ حتی یبلغوہ الی حیث یبیعون الطعام **ففی** هذہ الآثار اباحة التلقی وفی الاول النهی عنہ فاولی بنا ان نجعل ذلک علی غیر التضاد والخلاف فیکون ما نہی عنہ من التلقی لما فی ذلک من الضرر علی غیر المتلقین المقیمین فی الاسواق ویکون ما ابیح من التلقی هو الذی لا ضرر فیہ علی المقیمین فی الاسواق **فهذا** وجہ هذہ الآثار عندنا واللہ اعلم **واحتجوا** فی اجازة الشراء مع التلقی المنهی عنہ بما ۵۳۸۲ حدثنا علی بن معبد قال ثنا عبد اللہ بن بکر السهمی قال ثنا هشام عن محمد عن ابی ہریرةؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاہ فاشتری منہ شیئًا فهو بالخیار اذا اتی السوق ۵۳۸۳ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبید اللہ بن عمرو عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی ہریرةؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستقبلوا الجلب ولا یبیع حاضر لباد والبائع بالخیار اذا دخل السوق **ففی** هذا الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن تلقی الجلب ثم جعل للبائع فی ذلک الخیار اذ دخل السوق والخیار لا یکون الا فی بیع صحیح لانہ لو کان فاسدًا لاُجبر بائعہ ومشتریہ علی فسخہ ولم یکن لکل واحد منهما الاباء عن ذلک فلما جعل

باب تلقی الجلب (بفتحتین ۱۲ ن)

[1] قولہ ولا ینفق. قال العینیؒ هو بتشدید الفاء من التنفیق من النفاق ضد الکساد والحدیث اخرجہ الترمذی واخرجہ احمد مطولا والبزار ۱۲ ن [2] اخرجہ البخاری من طریق مالک وغیرہ عن نافع عن ابن عمرؓ ۱۲ ن [3] اخرجہ مسلم ۱۲ [4] اخرجہ البخاری ۱۲ [5] حتی یهبط بها الاسواق. قلت وفی نسخة العینیؒ بدلہ حتی یبلغ بہ سوق الطعام والحدیث اخرجہ ابوداؤد والنسائی ۱۲ [6] اخرجہ اسد السنة فی مسندہ ۱۲ ن وایضًا اخرجہ ابوداؤد والطیالسی فی مسندہ ۱۲ ب [7] اخرجہ ابن ماجہ ۱۲ ن.

[8] حسین بن نصر. کذا فی نسخة العینیؒ کما نقل عن بعض النسخ علی الهامش ایضًا وهو الصواب فقد وقع روایة حسین بن نصر عن عبد الرحمٰن بن زیاد فی باب غرة الجنین ص ج ۲ وفی باب العاطس یشمت ص ج ۲ وهو حسین بن نصر بن المعارک ۱۲ [9] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء اللیث بن سعد وبعض المالکیة وجماعة من الظاهریة ۱۲ [10] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الاوزاعی والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدًا وزفر بن الهذیل فانهم قالوا کل مدینة الخ والشافعی ومالک واحمد مع هؤلاء فی انعقاد العقد الملقی ولکن عندهم الخیار للبائع ۱۲ [11] حسان (بالسین) ابن غالب ضعیف متروک ۱۲

النبی صلی اللہ علیہ وسلم الخیار فی ذلك للبیع ثبت بذلك صحته وان کان معه تلق منهی عنه **فان قال** قائل فانتم لا تجعلون الخیار للبائع المتلقی کما جعله له النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث **فجوابنا** له فی ذلك وباللہ التوفیق ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثبت عنه انه قال البیعان بالخیار مالم یتفرقا وتواترت عنه الاثار وسنذکرها فی موضعها من هذا الکتب ان شاء اللہ تعالی فعلمنا بذلك انهما اذا تفرقا فلا خیار لهما **فان قال** قائل فانت قد جعلت لمن اشتری مالم یره خیار الرویة حتی یراه فیرضاه فما انکرت ان یکون خیار المتلقی کذلك ایضا قیل له ان خیار الرؤیة لم نوجبه قیاسا وانما وجدنا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اثبتوه وحکموا به واجمعوا علیه ولم یختلفوا فیه وانما جاء الاختلاف فی ذلك ممن بعدهم فجعلنا ذلك خارجا من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم البیعان بالخیار حتی یتفرقا وعلمنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یعن ذلك لاجماعهم علی خروجه منه کما علمنا باجماعهم علی تجویز السلم انه خارج من نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع مالیس عندك **فان قال** قائل فهل رویتم عن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی خیار الرؤیة شیئا **قیل** له نعم **حدثنا** ٥٣٨٤ ابوبکرة بکار بن قتیبة ومحمد[13] بن شاذان قالا ثنا هلال[14] بن یحیی بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن رباح بن ابی معروف المکی عن ابن ابی مُلیکة عن علقمة بن وقاص اللیثی قال اشتری طلحة بن عبید اللہ من عثمان[15] بن عفان مالا فقیل لعثمان انك قد غبنت وکان المال بالکوفة وهو مال ال طلحة الان بها فقال عثمان لی الخیار لانی بعت مالم ار فقال طلحة لی الخیار لانی اشتریت مالم ار فحکما بینهما جبیر بن مُطعم فقضی ان الخیار لطلحة ولا خیار لعثمان **والاثار** فی ذلك قد جاءت متواترة وان کان اکثرها منقطعا فانه منقطع لم یضاده متصل **وفی** هذا ایضا حجة اخری وهی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعل فی حدیث ابی هریرة[16] للمتلقی البائع الخیار فیما باع اذا دخل الاسواق وعلم بالاسعار فاردنا ان ننظر هل ضاد ذلك شیء ام لا فاعتبرنا ذلك **فاذا** ابوبکرة قد حدثنا ٥٣٨٥ قال ثنا حسین بن حفص الاصبهانی قال ثنا سفیان عن یونس بن عُبید عن ابن سیرین عن انس[17] قال نُهینا ان یبیع حاضر لباد وان کان اباه او اخاه **حدثنا** ٥٣٨٦ ابو امیة قال ثنا عبد[18] اللہ بن حُمران عن ابن عون عن محمد عن انس قال نُهینا ان یبیع حاضر لباد **حدثنا** ٥٣٨٧ نصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن مسلم الخیاط عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع حاضر لباد **حدثنا** ٥٣٨٨ علی بن عبد الرحمن قال ثنا علی بن الجعد قال اخبرنا صخر بن جویریة عن نافع[19] عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ٥٣٨٩ روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا موسی ابن اعین عن لیث بن ابی سُلیم عن مجاهد عن ابن[20] عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله وزاد ولا یشتری له **حدثنا** ٥٣٩٠ احمد ابن داؤد قال ثنا یعقوب بن حُمید قال ثنا الدراوردی عن[21] داؤد بن صالح بن دینار عن ابیه عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یبیع حاضر لباد **حدثنا** ٥٣٩١ ابن مرزوق قال ثنا وهب ح وحدثنا ٥٣٩٢ یزید بن سنان قال ثنا ابوبکر الحنفی قال ثنا عبد اللہ ابن نافع عن ابیه عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ٥٣٩٣ محمد بن عمرو بن یونس قال حدثنی اسباط عن هشام ابن حسان عن ابن[22] سیرین عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ٥٣٩٤ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال حدثنی ابی قال سمعت النعمان بن راشد یحدث عن الزهری عن سعید[22] بن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ٥٣٩٥ ابوبکرة قال ثنا حُسین بن حفص قال ثنا سفیان عن صالح[23] بن نبهان مولی التوأمة عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ٥٣٩٦ حُسین بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن عدی بن ثابت قال سمعت ابا حازم یحدث عن ابی[24] هریرة قال نهی او نُهی ان یبیع المهاجر للاعرابی **حدثنا** ٥٣٩٧ ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عُمر قال ثنا شعبة[25] عن الحکم عن ابن ابی لیلی عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه نهی ان یبیع حاضر لباد **حدثنا** ٥٣٩٨ یزید بن سنان قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدی قال ثنا سفیان عن صالح مولی التوأمة قال سمعت[26] ابا هریرة رضی اللہ عنه یقول نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یشتری حاضر لباد **فنظرنا**

---

[12] یعقوب بن عبد الرحمن بن محمد ثقة ١٢ [13] محمد بن شاذان ابوبکر المصری احد الائمة الفقهاء الحنفیة وکان نائب القاضی بکار وخلیفته علی مصر خرج الی الشام اصله بصری ١٢ [14] هلال داولہ باد ابن یحیی بن مسلم الرائی البصری احد اصحاب ابی یوسف وزفر بن الهذیل واثنی علیه جماعة من السلف وقد تحامل علیه ابن حبان وذکره فی الضعفاء ولا یلتفت الی ذلك وکان هلال اجل من ذلك وله ذکر فی سنن ابی داؤد وانما لقب الرائی لسعة علمه وکثرة فقهه ولذلك لقب ربیعة الرائی شیخ الامام مالك رح کذا فی النخب ١٢ [15] اخرجه ابن حزم فی المحلی والبیهقی ١٢ [16] اخرجه مسلم ١٢ ن [17] عبد اللہ بن حمران والحدیث اخرجه مسلم ١٢ ن [18] اخرجه البیهقی ١٢ ن [19] اخرجه البزار فی مسنده ١٢ ن [20] داؤد بن صالح المدنی صدوق ١٢ [21] اخرجه البزار فی مسنده ١٢ ن [22] اخرجه مسلم والبخاری والنسائی ١٢ ن [23] اخرجه احمد فی مسنده ١٢ ن [24] اخرجه البخاری ومسلم ١٢ ن [25] اخرجه احمد فی مسنده ١٢ ن [26] اخرجه البزار فی مسنده ١٢ ن

فی العلة التی لها نهی الحاضر ان یبیع للبادی ما هی **فاذا** یونس قد حدثنا قال ثنا سفیان عن ابی الزبیر قال سمعت[۲۷] جابرا یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبیع حاضر لباد دعوا الناس یرزق الله بعضهم من بعض **حدثنا** ۵۴۰۰ فهد قال ثنا موسی بن اسمعیل قال ثنا وهیب عن عطاء عن[۲۸] حکیم بن یزید انه جاءه فی حاجة قال فحدثنی عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دعوا الناس فلیصب بعضهم من بعض واذا استنصح احدکم اخاه فلینصح له **فعلمنا** بذلك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما نهی الحاضر ان یبیع للبادی لان الحاضر یعلم اسعار الاسواق فیستقصی علی الحاضرین فلا یکون لهم فی ذلك ربح واذا باعهم الاعرابی علی غرته وجهله باسعار الاسواق ربح علیه الحاضرون فامر النبی صلی الله علیه وسلم ان یخلی بین الحاضرین وبین الاعراب فی البیوع ومنع الحاضرین ان یدخلوا علیهم فی ذلك **فاذا** کان ما وصفنا کذلك وثبت اباحة التلقی الذی لا ضرر فیه بما وصفنا من الآثار التی ذکرنا صار شری المتلقی منهم شری حاضر من باد فهو داخل فی قول النبی صلی الله علیه وسلم دعوا الناس یرزق الله بعضهم من بعض وبطل ان یکون فی ذلك خیار للبائع لانه لو کان له فیه خیار اذا لما کان للمشتری فی ذلك ربح ولا امر النبی صلی الله علیه وسلم حاضرا ان یعترض علیه ولا ان یتولی البیع للبادی منه لانه یکون بالخیار فی فسخ ذلك البیع او یرد له ثمنه الی الاثمان التی تکون فی بیاعات اهل الحضر بعضهم من بعض **ففی** منع النبی صلی الله علیه وسلم الحاضرین من ذلك اباحة الحاضرین التماس غرة البادین فی البیع منهم والشراء منهم وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین ۔

باب خیار البیعین حتی یتفرقا

حدثنا ۵۴۰۱ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة ح وحدثنا ۵۴۰۲ ابراهیم قال ثنا ابو حذیفة[۱] قال ثنا سفیان ح وحدثنا ۵۴۰۳ ابو بکرة قال اخبرنا مؤمل قال اخبرنا سفیان ح وحدثنا ۵۴۰۴ نصر بن مرزوق قال اخبرنا علی بن معبد قال ثنا اسمعیل بن جعفر قالوا جمیعا عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر[۲] ان النبی صلی الله علیه وسلم قال کل بیعین[۳] فلا بیع بینهما حتی یتفرقا او یکون بیع خیار **حدثنا** ۵۴۰۵ ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زید قال ثنا ایوب[۴] عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البیعان بالخیار ما لم یتفرقا قال او یقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او یکون بیع خیار **حدثنا** ۵۴۰۶ ابو بشر الرقی قال ثنا شجاع عن عبید الله ابن عمر عن[۵] نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل بیعین بالخیار ما لم یتفرقا او یکون بیع خیار **حدثنا** ۵۴۰۷ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة[۶] عن ابی الخلیل عن عبد الله بن الحارث عن حکیم بن حزام عن النبی صلی الله علیه وسلم قال البیعان بالخیار حتی یتفرقا او ما لم یتفرقا فان صدقا وبینا بورك لهما فی بیعهما وان کذبا وکتما محقت برکة بیعهما **حدثنا** ۵۴۰۸ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال اخبرنا هشام[۷] بن حسان عن ابی الوضیء[۸] عن ابی برزة انهما اختصموا الیه فی رجل باع جاریة فنام معها البائع فلما اصبح قال لا ارضاها فقال ابو برزة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البیعان بالخیار ما لم یتفرقا وکانا فی خباء شعر **حدثنا** ۵۴۰۹ ابراهیم بن مرزوق قال اخبرنا سلیمن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن[۹] جمیل بن مرة عن ابی الوضیء قال نزلنا منزلا فباع صاحب لنا من رجل فرسا فاقمنا فی منزلنا یومنا ولیلتنا فلما کان الغد قام الرجل یسرج فرسه فقال له صاحبه

۲۷؎ اخرجه مسلم ۱۲ ن ۲۸؎ حکیم بن ابی یزید الکرخی روے عن ابیه وعنه عطاء بن السائب ذکره ابن حبان فی الثقات کذا فی الاکمال للحسینی وتعجیل المنفعة والاصابة للحافظ والحدیث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ن ۔

باب خیار البیعین حتے یتفرقا

۱؎ اخرجه النسائی ۱۲ ن ۲؎ اخرجه البخاری ۱۲ ن ۳؎ البیع (بفتح الباء وتشدید الیاء المکسورة) علی وزن السید والضیق بمعنی البائع وهو من الصفات المشبهة وقال ابن الاثیر المراد بالبیعین البائع والمشتری ویقال لکل واحد منهما بیع و بائع اھ قلت نعم المراد منها البائع والمشتری ولکن هذا من قبیل العمرین والقمرین فافهم ۱۲ ۴؎ اخرجه البخاری ۱۲ ن ۵؎ اخرجه النسائی ۱۲ ن ۶؎ اخرجه الجماعة سوے ابن ماجة ۱۲ ن ۷؎ هشام بن حسان عن ابی الوضیء کذا فی نسخة العینیؒ ایضا بدون ذکر جمیل بن مرة بینهما ولم یتعرض له العینیؒ فی الشرح وظنی انه سقط واسطة جمیل عن ید الناسخین وقد اورد العینی حدیث هشام بن حسان من معجم الطبرانی وفیه واسطة جمیل فقال اخرجه الطبرانی انا ادریس بن جعفر العطار انا عثمان بن عمر انا هشام بن حسان عن جمیل بن مرة عن ابی الوضیء عن ابی برزة رض ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البیعان بالخیار ما لم یتفرقا وتقویه کتب اسماء الرجال فانهم لا یذکرون هشاما مع جمیل بن مرة فی تلامذة ابی الوضیء والله اعلم ۱۲ ب ۔ ۸؎ ابو الوضیء (بفتح الواو وکسر المعجمة المخففة مهموز) هو عباد بن نسیب (بالنون والمهملة والموحدة مصغرا) ثقة ویقال اسمه عبد الله ثقة ۱۲ ۹؎ جمیل (اوله جیم وآخره لام) ابن مرة الشیبانی ثقة والحدیث اخرجه ابو داؤد والدارقطنی وابو داؤد الطیالسی فی مسنده ۱۲ ن

انك قد بعتنى فاختصما الى ابى برزة فقال ان شئتما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البيعان بالخيار مالم يتفرقا وما اركما تفرقتما ـ حدثنا [۵۴۱۰] ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال اخبرنا همام عن قتادة عن صالح ابى الخليل عن عبدالله بن الحارث عن حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا او مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما فان كذبا وكتما فعسى ان يدور بينهما فضل وتمحق بركة بيعهما قال همام فسمعت ابا التياح يقول سمعت هذا الحديث من عبدالله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا ـ حدثنا [۵۴۱۱] محمد بن بحر بن مطر قال ثنا ابوالنضر هاشم بن القاسم قال اخبرنا ايوب بن عتبة عن ابى كثير الغُبرى عن ابى هُريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار مالم يتفرقا او يكون بيع خيار ـ حدثنا [۵۴۱۲] ابراهيم بن مرزوق ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا الحسن عن سمرة بن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما ما رضى من البيع **قال** ابو جعفر فاختلف الناس فى تاويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا فقال [۱۱] قوم هذا على الافتراق بالاقوال فاذا قال البائع قد بعت منك وقال للمشترى قد قبلت فقد تفرقا وانقطع خيارهما وقالوا الذى كان لهما من الخيار هو ما كان للبائع ان يبطل قوله للمشترى قد بعتك هذا العبد بالف درهم قبل قبول المشترى فاذا قبل المشترى فقد تفرق هو والبائع وانقطع الخيار وقالوا هذا كما ذكر الله عزوجل فى الطلاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فكان الزوج اذا قال للمرأة قد طلقتك على كذا او كذا فقالت المرأة قد قبلت فقد بانت وتفرقا بذلك القول وان لم يتفرقا بابدانهما قالوا فكذلك اذا قال الرجل للرجل قد بعتك عبدى هذا بالف درهم فقال المشترى قد قبلت فقد تفرقا بذلك القول وان لم يتفرقا بابدانهما **وممن قال بهذا القول** وفسر بهذا التفسير محمد بن الحسن رحمة الله عليه **وقال** [۱۲] عيسى [۱۳] بن ابان الفُرقة التى تقطع الخيار المذكور فى هذه الآثار هى الفرقة بالابدان وذلك ان الرجل اذا قال للرجل قد بعتك عبدى هذا بالف درهم فللمخاطب بذلك القول ان يقبل مالم يفارق صاحبه فاذا افترقا لم يكن له بعد ذلك ان يقبل **قالوا** ولولا ان هذا الحديث جاء ما علمنا ما يقطع ما للمخاطب من قبول المخاطبة التى خاطبه بها صاحبه واوجب له بها البيع فلما جاء هذا الحديث علمنا ان افتراق ابدانهما بعد المخاطبة بالبيع يقطع قبول تلك المخاطبة **وقد** روى هذا التفسير عن ابى يوسف رحمة الله عليه قال عيسى وهذا اولى ما حمل عليه تأويل هذا الحديث لانا رأينا الفرقة التى لها حكم فيما اتفقوا عليه هى الفرقة فى الصرف فكانت تلك الفرقة انما يجب بها فساد عقد متقدم ولا يجب بها صلاحه فكانت هذه الفرقة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيار المتبايعين اذا جعلناها على ما ذكرنا فسد بها ما كان تقدم من عقد المخاطب وان جعلناها على ما قال الذين جعلوا الفرقة بالابدان يتمّ بها البيع كانت بخلاف فرقة الصرف ولم يكن لها اصل فيما اتفقوا عليه لان الفرقة المتفق عليها انما يفسد بها ما تقدمها اذا لم يكن تمّ حتى كانت فاولى الاشياء بنا ان نجعل هذه الفرقة المختلف فيها كالفرقة المتفق عليها فيجب بها فساد ما تقدمها مما لم يكن تمّ حتى كانت فثبت بذلك ما ذكرنا **وقال** آخرون [۱۴] هذه الفرقة المذكورة فى هذا الحديث هى الفرقة بالابدان فلا يتمّ البيع حتى تكون فاذا كانت تم البيع **واحتجوا** فى ذلك بان الخبر اطلق ذكر المتبايعين فقال البيعان بالخيار مالم يتفرقا قالوا فهما قبل البيع متساومان فاذا تبايعا صارا متبايعين فكان اسم البائع لا يجب لهما الا بعد العقد فثمّ يجب لهما الخيار **واحتجوا** فى ذلك ايضا بما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان اذا بايع رجلا شيئا فاراد ان [۱۵] لا يقيله قام فمشى ثم رجع قالوا وهو قد سمع من النبى صلى الله عليه وسلم قوله البيّعان بالخيار مالم يتفرقا فكان ذلك عنده على التفرق بالابدان وعلى ان البيع يتمّ بذلك فدل ما ذكرنا على ان مراد النبى صلى الله عليه وسلم كان كذلك ايضا **واحتجوا** فى ذلك

---

[۱۰] اخرجه البزار فى مسنده ۱۲ [۱۱] قال العلامة العينىؒ اراد بهم النخعى والثورى فى رواية وربيعة الرأى ومالكا وابا حنيفة ومحمد بن الحسن ۱۲ [۱۲] هذا بيان مقالة الفرقة الثانية وهم ابو يوسف وعيسى وآخرون ۱۲ ان [۱۳] عيسى بن ابان بن صدقة هو ابو موسى الامام الكبير تفقه على الامام محمد بن الحسن وكان ولى قضاء البصرة وصنف التصانيف وكان حسن الحفظ للحديث. قال الذهبى ما علمت احدا ضعفه ولا وثقه. قلت اذا سلم من الطعن يكون ثقة لان الاصل هو العدالة ۱۲ ان [۱۴] قال العلامة العينىؒ اراد بهم سعيد بن المسيب والزهرى وعطاء بن ابى رباح وابن ابى ذئب وسفيان بن عيينة والليث ابن سعد وابن ابى فديك والحسن البصرى وهشام بن يوسف وابنه عبدالرحمن وعبدالله بن الحسن القاضى والشافعى واحمد واسحق وابا ثور وابا عبيد وابا سليمان و محمد بن جرير الطبرى واهل الظاهر ۱۲ اب [۱۵] قوله فاراد ان لا يقيله الخ قلت رواه مسلم فقال بعد ما اخرج حديث ابن عمر اذا تبايع المتبايعان الخ زاد ابن عمر فى رواية قال نافع فكان اذا بايع (يعنى ابن عمرؓ) رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيئة ثم رجع اليه. قال النووى قوله فاراد ان لا يقيله اى لا يفسخ البيع قلت ويرد على فعل ابن عمرؓ هذا ما رواه ابوداؤد والبيهقى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فى النهى عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار مالم يفترقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله ويمكن ان يجاب بما قاله الحافظ فى التلخيص ان النهى لم يبلغه والله اعلم ۱۲

ایضا بحدیث ابی برزة الذی ذکرناه عنه فی اوّل هذا الباب وبقوله للرجلین الذین اختصما الیه ما أراکما تفرقتما فکان ذلک التفریق عنده هو التفرق بالابدان ولم یتم البیع عنده قبل ذلک التفرق **فکان** من الحجة عندنا علی اهل هذه المقالة لاهل المقالتین الاولیین ان ماذکروا من قولهم لا یکونان متبایعین الا بعد ان یتعاقد البیع وهما قبل ذلک متساومان غیر متبایعین فذلک اغفال منهم لسعة اللغة لانه قد یحتمل ان یکونا سمیا متبایعین لقربهما من التبایع وان لم یکونا تبایعا وهذا موجود فی اللغة قد سمی اسحٰق او اسمٰعیل علیهما السلام ذبیحا لقربه من الذبح وان لم یکن ذبح فکذالک یطلق علی المتساومین اسم المتبایعین اذا قربا من البیع وان لم یکونا تبایعا **وقد** قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یسوم الرجل علی سوم اخیه وقال لا یبیع الرجل علی بیع اخیه ومعناهما واحد **فلما** سمی رسول الله صلی الله علیه وسلم المساوم الذی قد قرب من البیع متبایعا وان کان ذلک قبل عقدة البیع احتمل ایضا ان یکون کذلک المتساومان سماهما متبایعین لقربهما من البیع وان لم یکونا عقدا عقدة البیع **فهذه** معارضة صحیحة **واما** ماذکروا عن ابن عمر رضی الله عنهما من فعله الذی استدلوا به علی مراد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الفرقة فان ذلک قد یحتمل عندنا ما قالوا ویحتمل غیر ذلک **قد** یجوز ان یکون ابن عمر رضی الله عنهما اشکلت علیه تلک الفُرقة التی سمعها من النبی صلی الله علیه وسلم ما هی فاحتملت عنده الفرقة بالابدان علی ماذکره اهل هذه المقالة واحتملت عنده الفرقة بالابدان علی ماذکره اهل المقالة التی ذهب الیها عیسی واحتملت عنده الفرقة بالاقوال علی ماذهب الیه الآخرون ولم یحضره دلیل یدله انه باحدها اولی منه مما سواه منها ففارق بائعه ببدنه احتیاطا **ویحتمل** ایضا ان یکون فعل ذلک لان بعض الناس یری ان البیع لا یتم الا بذلک وهو یری ان البیع یتم بغیره فاراد ان یتم البیع فی قوله وقول مخالفه حتی لا یکون لبائعه نقض البیع علیه فی قوله ولا فی قول مخالفه **وقد** رُوی عنه ما یدل ان رأیه فی الفرقة کان بخلاف ماذهب الیه من ذهب الی ان البیع یتم بها **وذلک** ان سلیمٰن بن شعیب قد حدثنا [۵۴۱۳] قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی الزهری عن حمزة بن عبدالله ان عبدالله بن عمرؓ قال ما ادرکت الصفقة حیا فهو من مال المبتاع **حدثنا** [۵۴۱۴] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله **قال** ابو جعفرؒ فهذا ابن عمر رضی الله عنهما قد کان یذهب فیما ادرکت الصفقة حیا فهلک بعدها انه من مال المشتری فدل ذلک انه کان یری ان البیع یتم بالاقوال قبل الفرقة التی تکون بعد ذلک وان المبیع ینتقل بتلک الاقوال من ملک البائع الی ملک المبتاع حتی یهلک من ماله ان هلک **فهذا** الذی ذکرنا ادل علی مذهب ابن عمر رضی الله عنهما فی الفرقة التی سمعها من النبی صلی الله علیه وسلم مما ذکروا **واما** ذکروا عن ابی برزة عن النبی صلی الله علیه وسلم فلا حجة لهم فیه ایضا عندنا لان ذلک الحدیث انما هو فیما رواه حماد بن زید عن جمیل بن مرة ان رجلا باع صاحبه فرسا فباتا فی منزل فلما اصبحا قام الرجل یسرج فرسه فقال له بعتنی فقال ابو برزة ان شئتما قضیت بینکما بقضاء رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البیعان بالخیار حتی یتفرقا وما اری کما تفرقتما **ففی** هذا الحدیث ما یدل علی انهما قد کانا تفرقا بابدانهما لان فیه ان الرجل قام یسرج فرسه فقد تنحی بذلک من موضع الی موضع فلم یراع ابو برزة ذلک وقال ما اراکما تفرقتما ای لما کنتما متشاجرین احدکما یدعی البیع والآخر ینکره لم تکونا تفرقتما الفرقة التی یتم بها البیع وهی خلاف ما قد تفرقا بابدانهما **ثم بعد** هذا فقد وجدنا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ان المبیع یملکه المشتری بالقبول دون التفرق بالابدان **و ذلک** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا یبیعه حتی یقبضه فکان ذلک دلیلا علی انه اذا قبضه حل له بیعه وقد یکون قابضا له قبل افتراق بدنه وبدن بائعه **وقد** قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابتاع طعاما فلا یبیعه حتی یستوفیه وسنذکر هذه الآثار فی مواضعها من کتابنا هذا ان شاء الله تعالی **حدثنا** [۵۴۱۵] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهیعة ح وحدثنا [۵۴۱۶] یزید بن سنان قال ثنا ابوالاسود قال حدثنی ابن لهیعة عن موسی بن وردانؒ عن سعید بن المسیب قال سمعت عثمان ابن عفان یخطب علی المنبر یقول کنت اشتری التمر فابیعه بربح الآصع فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اشتریت فاکتل واذا بعت فکل **فکان** من ابتاع طعاما مکایلة فباعه قبل ان یکتاله لا یجوز بیعه فاذا ابتاعه فاکتاله وقبضه ثم فارق بایعه فکل قد اجمع انه لا یحتاج بعد الفرقة الی اعادة الکیل وخولف بین اکتیاله ایاه بعد البیع قبل التفرق وبین اکتیاله ایاه قبل البیع فدل ذلک انه اذا اکتاله اکتیالا یحل له بیعه فقد کان ذلک الاکتیال منه وهو له مالک واذا اکتاله اکتیالا لا یحل له بیعه فقد کاله وهو غیر مالک له فثبت بما ذکرنا وقوع ملک المشتری فی البیع بابتیاعه ایاه قبل فرقة تکون بعد ذلک فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار **واما** من طریق النظر فانا قد رأینا الاموال تملک بعقود فی ابدان وفی اموال وفی منافع وفی ابضاع فکان ما یملک من الابضاع

---

۱۶ اخرجہ ابن حزم ۱۲ ۱۷ اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲

هوالنكاح فكان ذلك يتم بالعقد لا بفرقة بعده وكان ما يملك به المنافع هو الاجارات فكان ذلك ايضا مملوكا بالعقد لا بالفرقة بعد العقد فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيرها تكون مملوكة بالاقوال لا بالفرقة بعدها قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۞

باب بيع المصراة

۵۴۱۷ حدثنا ابوبكرة بكار بن قتيبة قال ثنا روح بن عُبَادة قال ثنا عوف عن محمد بن سيرين وخِلَاس بن عمرو عن ابي هريرة[1] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنِ اشترى شاة مُصَرَّاة اولقحة مصراة فحلبها فهو بخير النظرين بين ان يختارها وبين ان يردها واناءً من طعام ۵۴۱۸ حدثنا فهد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة[2] يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ۵۴۱۹ وحدثنا فهد قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن محمد هو ابن سيرين عن ابي[3] هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع مصراة فهو بالخيار ان شاء ردها وصاعا من تمر هكذا في حديث محمد بن زياد[4] في حديث ايوب وصاعا من طعام لا سمراء ۵۴۲۰ حدثنا ربيع الجيزي وصالح بن عبد الرحمن قالا ثنا عبد[5] الله بن مسلمة ح ۵۴۲۱ وحدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع ح ۵۴۲۲ وحدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قالوا ثنا داود بن قيس عن موسى[5] بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فان رضي حلابها امسكها والا ردها ورد معها صاعا من تمر ۵۴۲۳ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن الاعرج[6] عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۵۴۲۴ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد[7] الغفار بن داود قال ثنا ابن لهيعة حدثنا ابو الاسود عن عبد الرحمن بن سعد وعكرمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة اولقحة مصراة ولم يعلم انها مصراة فانه ان شاء ردها ومعها صاع من تمر وان شاء امسكها (اخرجه احمد ۱۲) ۵۴۲۵ حدثنا علي بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مُضَر عن عمرو بن الحارث عن بُكير بن عبد الله ان ابا اسحق حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها فليحلبها فان رضي حلابها امسكها والا ردها ورد معها صاعا من تمر **قال** ابو جعفر فقد رويت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا ولم يذكر فيها الخيار المشتري وقتا **وقد** روي عنه انه جعل الخيار له في ذلك ثلاثة ايام ۵۴۲۶ حدثنا بذلك ابو امية قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد[8] الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الشاة وهي محفلة فاذا باعها فان صاحبها بالخيار ثلاثة ايام فان كرهها ردها ورد معها صاعا من تمر (رواه ابوداؤد ۱۲) ۵۴۲۷ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ان سُهيل بن ابي صالح اخبره عن ابيه عن ابي[9] هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع شاة مُصَرَّاة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام فان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر ۵۴۲۸ حدثنا نصر بن مرزوق قال اخبرنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب وهشام بن عروة وحبيب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ردها وصاعا من طعام لا سمراء (اخرجه الدارمي ۱۲) **قال** ابو جعفر فذهب قوم[10] الى ان الشاة المصراة اذا اشتراها رجل فحلبها فلم يرض حلابها فيما بينه وبين ثلاثة ايام كان بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وممن** ذهب الى ذلك ابن ابي ليلى الا انه قال يردها ويرد معها قيمة صاع من تمر **وقد** كان ابو يوسف ايضا قال بهذا القول

باب بيع المصرّاة

[1] اخرجه الجماعة بالفاظ مختلفة واسانيد متباينة واخرجه بهذا الاسناد احمد في مسنده ۱۲ ان. [2] اخرجه الترمذي ۱۲ ان [3] رواه مسلم ۱۲ ان [4] اخرجه مسلم ۱۲ ان [5] موسى بن يسار (بتحتية ثم مهملة) المطلبي المدني ثقة والحديث اخرجه النسائي ۱۲ ان [6] اخرجه البخاري ومسلم ۱۲ ان [7] عبد الغفار بن داود بن مهران ثقة فقيه ۱۲ [8] عبيد الله (بتصغير العبد) ابن عمر (بالضم) ۱۲ [9] رواه مسلم ۱۲ [10] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الليث بن سعد والشافعي ومالكا في قول واحمد وابا ثور واسحق وابا عبيد وابا سليمان وزفر وابا يوسف في بعض الروايات ومحمد بن ابي ليلى فانهم قالوا من اشترى مصراة فحلبها فلم يرض بها وانه يردها ان شاء ويرد معها صاعا من تمر الا ان مالكا قال يؤدي اهل كل بلد صاعا من اغلب عيشهم وابن ابي ليلى قال يرد معها قيمة صاع من تمر وهو قول ابي يوسف ولكنه غير مشهور عنه وقال زفر يرد معها صاعا من تمر او صاعا من شعير ونصف صاع من تمر ۱۲

فی بعض اَمَالیه غیرانه لیس بالمشهورعنه **وخالف** ذلك كله اٰخرون فقالوا لیس للمشتری ردها بالعیب ولكنه یرجع علی البائع بنقصان العیب **وممن** قال ذلك ابوحنیفة ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهما **وذهبوا** الی ان ماروی عن رسول الله صَلی الله عَلیه وسَلم فی ذلك مما تقدم ذِكرنا له فی هذا الباب منسوخ فرُوِی عنهم هذا الكلام مجملا ثم اختلف عنهم من بعد فی الذی نسخ ذلك ماهو فقال محمد بن شجاع فیما اخبرنی عنه ابن ابی عِمران نَسَخه قول رسول الله صَلی الله عَلیه وسَلم البیعان بالخیار مالم یتفرقا وقد ذكرنا ذلك باسانیده فیما تقدم من هذا الكتاب فلما قطع رسول الله صَلی الله عَلیه وسَلم بالفرقة الخیار ثبت بذلك انه لاخیار لاحد بعدها الالمن استثناه رسول الله صَلی الله علیه وسَلم فی هذا الحدیث بقوله الابیع الخیار **قال** ابوجعفر وهذا التاویل عندی فاسد لان الخیار المجهول فی المصراة انما هو خیار عیب وخیار العیب لایقطعه الفرقة **الاترى** ان رجلا لواشتری عبدا فقبضه وتفرقا ثم رای به عیبا بعد ذلك ان له ردّه علی بائعه باتفاق المسلمین ولایقطع ذلك التفرق الذی روی عن رسول الله صَلی الله عَلیه وسَلم فی الاٰثار المذكورة عنه فی ذلك فكذلك المبتاع للشاة المصراة فاذا قبضها فاحتلبها فعلم انها علی غیر ما كان ظهر له منها وكان ذلك لایعلمه فی احتلابه مرة ولامرتین جعلت له فی ذلك هذه المدة وهی ثلاثة ایام حتی یحلبها فی ذلك فیقف علی حقیقة ماهی علیه فان كان باطنها كظاهرها فقد لزمته واستوفی مااشتری وان كان ظاهرها بخلاف باطنها فقد ثبت العیب ووجب له ردها به فان حلبها بعد الثلاثة الایام فقد حلبها بعد علمه بعیبها فذلك رضاء منه بها فلهذه العلة التی ذكرت وجب فساد التاویل الذی وصفت **وقال** عیسی بن ابان كان ماروی عن رسول الله صَلی الله عَلیه وسَلم من الحكم فی المصراة بما فی الاٰثار الاول فی وقت ما كانت العقوبات فی الذنوب یؤخذ بها الاموال **فمن** ذلك ماقد روی عن رسول الله صَلی الله علیه وسَلم فی الزكوٰة انه من اداها طائعا فله اجرها والا اخذناها منه وشطر ماله غرمة من غرمات ربنا عزوجل **ومن** ذلك ماروی عنه فی حدیث عمرو بن شعیب فی سارق الثمرة التی لم تحرز فانه یضرب جلدات ویغرم مثلیها وقد ذكرنا ذلك باسانیده فی باب وطی الرجل جاریة امرأته فاغنانا ذلك عن اعادة ذكرها هٰهنا قال فلما كان الحكم فی اول الاسلام كذلك حتی نسخ الله الربا فرُدّت الاشیاء المأخوذة الی امثالها ان كانت لها امثال والی قیمتها ان كانت لاامثال لها وكان رسول الله صَلی الله عَلیه وسَلم قد نهی عن التصریة وروی عنه فی ذلك **فذكر** ماقد حدثنا[٥٤٢٩] الربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا المسعودی عن جابر الجعفی عن ابی الضحی عن مسروق عن عبد الله قال اشهد علی الصادق المصدوق ابی القاسم صَلی الله عَلیه وسَلم انه قال ان بیع المحفلات خلابة ولایحل خلابة مسلم فكان من فعل ذلك وباع ماقد جعل ببیعه ایاه مخالفا لما امر به رسول الله صَلی الله علیه وسَلم وداخلا فیما نهی عنه فكانت عقوبته فی ذلك ان یُجعل اللبن المحلوب فی الایام الثلاثة للمشتری بصاع من تمر ولعله یساوی آصعا كثیرة ثم نسخت العقوبات فی الاموال بالمعاصی ورُدّت الاشیاء الی ماذكرنا **فلما** كان ذلك كذلك ووجب رد المصراة بعیبها وقد زایلها اللبن علمنا ان ذلك اللبن الذی اخذه المشتری منها قد كان بعضه فی ضرعها فی وقت وقوع البیع علیها فهو فی حكم المبیع وبعضه حَدَث فی ضرعها فی ملك المشتری بعد وقوع البیع علیها فذلك للمشتری فلما لم یمكن رد اللبن بكماله علی البائع اذا كان بعضه مما لم یملك ببیعه ولم یمكن ان یجعل اللبن كله للمشتری اذ كان مَلَكَ بعضه من قبل البائع ببیعه ایاه الشاة التی قد ردها علیه بالعیب وكان ملكه له ایاه بجزء من الثمن الذی كان وقع به البیع فلایجوز ان یرد الشاة بجمیع الثمن ویكون ذلك اللبن سالما له بغیر ثمن فلما كان ذلك كذلك منع المشتری من ردها ورجع علی بائعه بنقصان عیبها قال عیسی فهذا وجه حكم بیع المصراة **قال** ابوجعفر الذی قاله عیسی من هذا یحتمل غیر انی رأیت فی ذلك وجها هو اشبه عندی بنسخ هذا الحدیث من ذلك الوجه الذی ذهب الیه عیسی **وذلك** ان لبن المصَرّاة الذی احتلبه المشتری منها فی الثلاثة الایام التی احتلبها فیها قد كان بعضه فی ملك البائع قبل الشراء وحَدَث بعضُه فی ملك المشتری بعد الشراء الا انه قد احتلبها مرة بعد مرة فكان ما كان فی ید البائع من ذلك مبیعا اذا وجب نقض البیع فی الشاة وجب نقض البیع فیه وما حَدَث فی ید المشتری من ذلك فانما كان ملكه بسبب البیع ایضا وحكمه حكم الشاة لانه من بدنها هذا علی مذهبنا وكان النّبی صَلی الله علیه وسَلّم قد جعل لمشتری المصراة بعد ردها جمیع لبنها الذی كان حلبه منها بالصاع من التمر الذی اوجب علیه ردّه مع الشاة وذلك اللبن حینئذ قد تلف او تلف بعضه فكان المشتری قد ملك لبنا دینا بصاع تمر دین فدخل ذلك فی بیع الدین بالدّین وقد نهی رسول الله صَلی الله علیه وسَلم عن بیع الدین بالدین حدثنا[٥٤٣٠] ابوبكرة

١١ـ قال العلامة العینی ارادبهم فقهاء الكوفیین واباحنیفة ومحمدا ومالكا فی روایة وابایوسف فی المشهور عنه واشهب من المالكیة ١٢ ١٢ـ اخرجه البیهقی ١٢

وابن مرزوق قالا ثنا ابو عاصم قال ابوبکرة فی حدیثه اخبرنا موسی بن عبیدة وقال ابن مرزوق فی حدیثه عن موسٰی[13] بن عُبَیدة الربذی عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الکالئ بالکالئ یعنی الدین بالدین فنسخ ذلک ما کان تقدم منه مما روی عنه فی المصراة مما حکمه حکم الدین بالدین **ویقال** للذی ذهب الی العمل بما روی فی المصراة مما قد ذکرناه فی اول هذا الباب **قد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال الخراج بالضمان وعملت بذلک العلماء **حدثنا**[۵۴۳۱] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم[14] عن ابن ابی ذئب ح وحدثنا[۵۴۳۲] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبی قال ثنا ابن ابی ذئب عن مَخْلَد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت[15] قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخراج بالضمان **حدثنا**[۵۴۳۳] محمد بن خزیمة قال ثنا ابو الولید قال ثنا الزَّنجی[16] بن خالد سمعته یقول زعم لنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت ان رجلا اشتری عبدا فاستغله ثم رای به عیبا فخاصمه الی النبی صلی الله علیه وسلم فرده بالعیب فقال یا رسول الله انه قد استغله فقال له الغلة بالضمان **حدثنا**[۵۴۳۴] ربیع الجیزی قال ثنا مُطَرِّف بن عبد الله قال ثنا الزَّنجی[17] بن خالد عن هشام بن عروة عن ابیه عن[18] عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا**[۵۴۳۵] صالح بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الملک بن عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة الماجشون قال ثنا مسلم بن خالد فذکر باسناده مثله **فتلقی** العلماء هذا الخبر بالقبول وزعمت انت ان رجلا لو اشتری شاة فحلبها ثم اصاب بها عیبا غیر التحفیل انه یردها ویکون اللبن له وکذلک لو کان مکان اللبن ولد ولدته ردها علی البائع وکان الولد له وکان ذلک عندک من الخراج الذی جعله النبی صلی الله علیه وسلم للمشتری بالضمان فلیس یخلو الصاع الذی توجبه علی مشتری المصراة اذا ردها علی البائع بالتصریة ان یکون عوضا من جمیع اللبن الذی احتلبه منها الذی کان بعضه فی ضرعها فی وقت وقوع البیع وحدث بعضه فی ضرعها بعد البیع او یکون عوضا من اللبن الذی کان فی ضرعها فی وقت وقوع البیع خاصة فان کان عوضا منهما فقد نقضت بذلک اصلک الذی جعلت الولد واللبن للمشتری بعد الرد بالعیب لانک جعلت حکمهما حکم الخراج الذی جعله النبی صلی الله علیه وسلم للمشتری بالضمان وان کان ذلک الصاع عوضا مما کان فی ضرعها فی وقت وقوع البیع خاصة والباقی سالم للمشتری لانه من الخراج فقد جعلت للبائع صاعا دینا بلبن دین وهذا غیر جائز فی قولک ولا فی قول غیرک فعلی ای الوجهین کان هذا المعنی علیه عندک فانت به تارک اصلا من اصولک وقد کنت انت بالقول بنسخ هذا الحکم فی المصراة اولی من غیرک لانک انت تجعل اللبن فی حکم الخراج وغیرک لا یجعله کذلک ۔

باب بیع الثمار قبل ان تتناهی

حدثنا[۵۴۳۶] نصر بن مرزوق قال ثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد قال اخبرنی یونس بن یزید قال حدثنی نافع[1] ان عبد الله بن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی عن بیع الثمر واشترائه حتی یَبْدُوَ صلاحه **حدثنا**[۵۴۳۷] یزید بن سنان قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة ح وحدثنا[۵۴۳۸] یزید قال ثنا ابو صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی عُقَیل قالا جمیعا عن ابن شهاب ح وحدثنا[۵۴۳۹] یونس ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه[2] عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تبیعوا الثمر حتی یبدو صلاحه **حدثنا**[۵۴۴۰] نصر بن مرزوق قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسماعیل بن جعفر عن عبد الله بن دینار عن ابن[3] عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لا تبیعوا الثمر حتی یبدو صلاحه **حدثنا**[۵۴۴۱] محمد بن خزیمة قال اخبرنا عبد الله بن رجاء[4] هو الغُدانی قال اخبرنا شعبة عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله وزاد فکان اذا سئل عن صلاحها قال حتی تذهب عاهتها **حدثنا**[۵۴۴۲] ربیع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن ابی ذئب عن عثمان بن عبید الله[5] بن سُراقة عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه نهی عن بیع الثمار حتی یذهب العاهة قال قلت متی

---

۱۳ موسیٰ بن عبیدة (مصغرا) ابن نشیط الربذی (بفتح الراء والموحدة وبالذال المعجمة) والحدیث اخرجه البیہقی والبزار ۱۲ن.
۱۴ اخرجه ابوداؤد ۱۲ن ۱۵ اخرجه الترمذی والنسائی ۱۲ن ۱۶ الزنجی ہو مسلم بن خالد ابوخالد المکی الفقیہ صدوق کثیر الاوہام والحدیث اخرجه البیہقی ۱۲ن
۱۷ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ۱۸ اخرجه احمد وابن ماجة والبزار ۱۲ن.

باب بیع الثمار قبل ان تتناہی

۱ نافع الفقیہ یروی عن مولاہ عبد اللہ بن عمرؓ والحدیث اخرجه الجماعة بالفاظ مختلفة واسانید متغایرة ۱۲ن ۲ اخرجه النسائی ۱۲ن ۳ اخرجه مسلم ۱۲ن
۴ اخرجه مسلم ۱۲ن ۵ اخرجه البیہقی ۱۲ن

ذاك يا ابا عبد الرحمن قال طلوع الثريا ٥٢٤٣ حدثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ٥٢٤٤ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوداؤد عن سُليم بن حيّان قال ثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تشقح فقيل لجابر وما تشقح قال تحمر وتصفر ويؤكل منها (رواه البخاری ۱۲) ٥٢٤٥ حدثنا صالح بن عبد الرحمن وربيع الجيزي قالا ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا خارجة بن عبد الله بن سليمن بن زيد بن ثابت عن ابي الرجال عن امه عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة ٥٢٤٦ حدثنا محمد بن سليمن الباغندي قال ثنا ابراهيم بن حميد الطويل قال ثنا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ٥٢٤٧ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عُمر بن يونس بن القاسم اليمامي قال حدثني ابي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المحاقلة والمزابنة والمخاضرة والملامسة والمنابذة قال عمر فسر لي ابي في المخاضرة قال لا ينبغي ان يشتري شئ من ثمر النخل حتى يونع يحمر او يصفر ٥٢٤٨ حدثنا ابراهيم ابن محمد ابوبكر الصيرفي قال ثنا ابوالوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تزهو وعن العنب حتى يسود وعن الحب حتى يشتد ٥٢٤٩ حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو فقلت لانس وما زهوها فقال تحمر او تصفر ارأيت ان منع الله الثمرة بم يستحل احدكم مال اخيه ٥٢٥٠ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال اخبرنا عبد الله بن بكر قال اخبرنا حميد عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمرة النخل حتى تزهو قيل له وما تزهو قال تحمر او تصفر ٥٢٥١ حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمار حتى تزهو قلنا يا رسول الله وما تزهو قال تحمر او تصفر ارأيت ان منع الله الثمرة بم يستحل احدكم مال اخيه ٥٢٥٢ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد وابوسلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فزعموا ان الثمار لا يجوز بيعها في رؤس النخل حتى تحمر او تصفر **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا هذه الآثار كلها عندنا ثابتة صحيح مجيئها فنحن آخذون بها غير تاركين لها ولكن تأويلها عندنا غير ما تأولها عليه اهل المقالة الاولى **وذلك** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها فاحتمل ذلك ان يكون على ما تأوله عليه اهل المقالة الاولى واحتمل ان يكون اراد به بيع الثمار قبل ان تكون فيكون البائع بائعا لما ليس عنده وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك في نهيه عن بيع السنين ٥٢٥٣ حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن حميد الاعرج عن سليمن بن عتيق عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين قال يونس قال لنا سفيان هو بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ٥٢٥٤ حدثنا ربيع الجيزي و ابراهيم بن ابي داؤد قالا ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا كهمس بن المنهال عن سعيد بن ابي عروبة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين ٥٢٥٥ حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء وابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى تطعم ٥٢٥٦ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام بن ابي عبد الله قال ثنا ابوالزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٥٢٥٧ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وابوالوليد قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال سألت ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه او حتى يؤكل منه ٥٢٥٨ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا البختري الطائي يقول سألت ابن عباس عن السلم

۶؎ اخرجه مسلم ۱۲ ن ۷؎ سُليم (بالفتح) ابن حيّان (بالتحتانية آخره نون) ابن بسطام الہذلی ثقة والحديث اخرجه ابوداؤد ۱۲ ن ۸؎ اخرجه احمد في مسنده ۱۲ ن ۹؎ اخرجه الطبرانی في الكبير ۱۲ ن ۱۰؎ اخرجه البخاری ۱۲ ن ۱۱؎ اخرجه البيهقی ۱۲ ن ۱۲؎ اخرجه البخاری ومسلم ۱۲ ن ۱۳؎ اخرجه احمد ۱۲ ن ۱۴؎ اخرجه البخاری ومسلم والنسائی عن حديث مالک ۱۲ ن ۱۵؎ اخرجه مسلم ۱۲ ن ۱۶؎ قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الثوری وابن ابی ليلی والشافعی ومالكاً واحمد واسحق ۱۲ ۱۷؎ قال العلامة العينیؒ اراد بهم الاوزاعی واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ومالكاً فی رواية واحمد فی قول ۱۲ ۱۸؎ اخرجه مسلم وابوداؤد والنسائی ۱۲ ن ۱۹؎ اخرجه النسائی باتم منه ۱۲ ن ۲۰؎ اخرجه مسلم مختصرا ۱۲ ن ۲۱؎ خالد هو ابن يزيد ابو عبد الرحيم الجمحی ثقة فقيه ۱۲

فقلت انا ندع اشياء لا نجد لها في كتاب الله عزوجل تحريما قال انا نفعل ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه **حدثنا** ۵۲۵۹ روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني المفضل بن فضالة عن خالد[22] انه سمع عطاء بن ابي رباح يسأل عن الرجل يبيع ثمرة ارضه رطبا كان او عنبا يسلف فيها قبل ان تطيب فقال لا يصلح ان ابن الزبير باع ثمرة ارض له ثلاث سنين فسمع بذلك جابر بن عبد الله الانصاري فخرج الى المسجد فقال في الناس منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيع الثمرة حتى تطيب **حدثنا** ۵۲۶۰ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال سألت ابن عمر عن السلف في الثمر فقال نهى عمر عن بيع الثمر حتى يصلح **فدلت** هذه الآثار التي ذكرناها على الثمار المنهي عن بيعها قبل بدو صلاحها ما هي فانها المبيعة قبل كونها المسلف عليها فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى تكون ويؤمن عليها العاهة فحينئذ يجوز السلم فيها **فلا ترى** ان ابن عمر رضي الله عنهما لما سأله ابو البختري عن السلم في النخل كان جوابه له في ذلك ما ذكر في حديثه عن النهي عن بيع الثمار حتى تطعم فدل ذلك على ان النهي انما وقع في الآثار التي قدمنا ذكرها في هذا الباب على بيع الثمار قبل ان تكون ثمارا **الا ترى** الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه فلا يكون ذلك الا على المنع من ثمرة لم يكن له ان تكون وانما الذي في هذه الآثار هو النهي عن السلم في الثمار في غير حينها فهذه الآثار تدل على النهي عن ذلك **فاما** بيع الثمار في اشجارها بعد ما ظهرت فان ذلك عندنا جائز صحيح **والدليل** على ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ۵۲۶۱ يزيد بن سنان قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر[22] عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد[23] ان تؤبر فثمرتها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن باع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **حدثنا** ۵۲۶۲ يزيد قال حدثني القعنبي قال حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه[24] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى عبدا ولم يشترط ماله فلا شئ له ومن اشترى نخلا بعد تأبيرها ولم يشترط الثمر فلا شئ له **حدثنا** ۵۲۶۳ حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرني حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن عمر ان رجلا اشترى نخلا قد ابرها صاحبها فخاصمه[25] الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الثمرة لصاحبها الذي ابرها الا ان يشترط المشتري **قال** ابو جعفر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار النخل لبائعها الا ان يشترط مبتاعها فيكون له باشتراطه اياها ويكون بذلك مبتاعا لها **وقد** اباح النبي صلى الله عليه وسلم ههنا بيع ثمرة في رؤس النخل قبل بدو صلاحها فدل ذلك ان المعنى المنهي عنه في الآثار الاول خلاف هذا المعنى **فان قال** قائل انما اجيز بيع الثمر في هذه الآثار لانه مبيع مع غيره وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل على ان بيعه وحده كذلك لانا قد رأينا اشياء تدخل مع غيرها في البيعات ولا يجوز افرادها بالبيع **من** ذلك الطرق والافنية تدخل في بيع الدور ولا يجوز ان تفرد بالبيع **فجوابنا** في ذلك وبالله التوفيق ان الطرق والافنية تدخل في البيع وان لم يشترط ولا يدخل الثمر في بيع النخل الا ان يشترط فالذي يدخل في بيع غيره لا باشتراط هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعا وحده والذي لا يكون داخلا في بيع غيره الا باشتراط هو الذي اذا اشترط كان مبيعا فلم يجز ان يكون مبيعا مع غيره الا وبيعه وحده جائز **الا يرى** ان رجلا لو باع دارا وفيها متاع ان ذلك المتاع لا يدخل في البيع وان مشتريها لو اشترطه في شراءه الدار صار له باشتراطه اياه ولو كان الذي في الدار خمرا او خنزيرا فاشترطه في البيع فكان لا يدخل في شراءه الدار باشتراطه في ذلك الا ما يجوز له شراءه ولو اشترى وحده وكان الثمر الذي ذكرنا يجوز له اشتراطه مع النخل فلم يكن ذلك الا لانه يجوز بيعه وحده **او لا يرى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث وقرنه مع ذكره النخل من باع عبدا له مال له للبائع الا ان يشترطه المبتاع فجعل المال للبائع اذا لم يشترطه المبتاع وجعله للمبتاع باشتراطه اياه وكان ذلك المال لو كان خمرا او خنزيرا افسد بيع العبد اذا اشترطه فيه وانما يجوز ان يشترط مع العبد من ماله ما يجوز بيعه وحده فاما ما لا يجوز بيعه وحده فلا يجوز اشتراطه في بيعه لانه يكون بذلك مبيعا وبيع ذلك الشئ لا يصلح فذلك ايضا دليل صحيح على ما ذكرنا في الثمرة

---

[22] اخرجه الجماعة ۱۲ ن [23] قوله بعد ان تؤبر الخ من التابير وهو التلقيح يقال ابرتُ النخلة ابالتشديد وأبرتها بالتخفيف فهو مؤبرة ومأبورة. قال القاضي الاباد في النخل كالتذكير لها وهو ان يجعل في طلعها اول ما يطلع من طلع فحل النخل او يعلق عليه لئلا يسقط وهو اللقاح ۱۲ [24] اخرجه الدارمي ۱۲ ن ايضا ۱۲ [25] اخرجه البيهقي في سننه ۱۲ ن

الداخلة فی بیع النخل بالاشتراط انها الثمار التی یجوز بیعها علی الانفراد دون بیع النخل **فثبت** بذلک ما ذکرنا وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف رحمة اللہ علیہما **وکان** محمد بن الحسن یذهب الی ان النهی الذی ذکرناه عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اول هذا الباب هو بیع الثمر علی ان یترک فی رؤس النخل حتی یبلغ ویتناهی و[26]حتی یُجَدّ وقد وقع البیع علیه قبل التناهی فیکون المشتری قد ابتاع ثمرا ظاهرا وما ینمیه نخل البائع بعد ذلک الی ان یجد فذلک باطل قال فاما اذا وقع البیع بعد ما تناهی عظمه وانقطعت زیادته فلا بأس بابتیاعه واشتراط ترکه الی حصاده وجداده قال فانما وقع النهی عن ذلک لاشتراط الترک لمکان الزیادة وفی ذلک دلیل علی ان لا بأس بذلک الاشتراط فی ابتیاعه بعد عدم الزیادة حدثنی سلیمن بن شعیب بهذا عن ابیه عن محمد وتاویل ابی حنیفة وابی یوسف فی هذا احسن عندنا واللہ اعلم **والنظر** ایضا یشهد له لانه اذا وقع البیع علی الثمار بعد تناهیها علی ان تترک الی الحصاد فالنخل ههنا مستاجرة لیکون الثمار فیها الی وقت جدادها عنها وذلک لو کان علی الانفراد لم یجز فاذا کان مع غیره فهو ایضا کذلک **وقد**[27] **قال** قوم ان النهی الذی کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها لم یکن منه علی تحریم ذلک ولکنه کان علی المشورة علیهم بذلک لکثرة ما کانوا یختصمون الیه فیه **وروا** ذلک عن زید بن ثابت رضی اللہ عنه **حدثنا**[5464] محمد بن عبد اللہ بن عبد الحکم قال اخبرنا ابو زرعة وهب اللہ عن یونس بن یزید قال قال ابو الزناد کان عروة بن الزبیر یحدث عن سهل بن ابی حثمة الانصاری انه اخبره ان زید[28] بن ثابت کان یقول کان الناس فی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبایعون الثمار فاذا جدّ الناس وحضر تقاضیهم قال المُبتاع انه اصاب الثمر العفن[29] والدمان[30] واصابه مُراق[31] واصابه قُشام عاهات یحتجون بها والقُشام شیئ یصیبه حتی لا یُرطب قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما کثرت عنده الخصومة فی ذلک لا تتبایعوا حتی یبدو صلاح الثمر کالمشورة یشیر بها لکثرة خصومتهم **فدل** ما ذکرنا ان ما روینا فی اول هذا الباب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نهیه عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها انه کان علی هذا المعنی لا علی ما سواه .

باب العرایا

5465 حدثنا اسمعیل بن یحیی قال اخبرنا محمد بن ادریس عن سفیان عن الزهری عن سالم عن ابیه[1] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن بیع الثمر بالتمر قال عبد اللہ وحدثنا زید بن ثابت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارخص فی العرایا **حدثنا**[5466] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عارم[2] ح وحدثنا[5467] ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمن بن حرب قالا ثنا حماد بن زید عن[3] ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه نهی عن المزابنة قال ابن عمر واخبرنی زید بن ثابت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارخص فی العرایا **حدثنا**[5468] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع[4] عن ابن عمر عن

---

۲۶ قوله یُجَدّ علی صیغة المجهول من جدّ الثمرة یجدّ جدًّا اذا قطعها والجدّ بالفتح والکسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها وبابه نصر ینصر ۱۲ ن ۲۷ قال العلامة العینی اشار بهذا الی جواب آخر عن الاحادیث التی فیها النهی عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها التی احتجت بها اهل المقالة الاولی ۱۲ ۲۸ اخرجه ابو داؤد والبیهقی واخرجه البخاری ایضا لکنه غیر موصول اخرجه عن اللیث معلقا کذا فی التخریب واخرجه الدارقطنی ایضا ۱۲ ۲۹ العفن۔ قال العلامة العینی العفن بالرفع فاعل لقوله اصاب الثمر والثمر مفعوله والعفن بفتح العین والفاء الفساد والعفِن بفتح العین وکسر الفاء من الصفات المشبهة یقال شیئ عفن اذا کان بین العفوته عفن الحبل بالکسر عفنا اذا ابلی من الماء ۱۲ ۳۰ قوله والدمان بفتح الدال المهملة وتخفیف المیم وفی آخره نون وهو فساد الثمر قبل ادراکه حتی یسود من الدمن وهو السرقین ویقال الدمال ایضا باللام موضع النون وقد قید الجوهری وغیره الدال بالفتح وقال الخطابی بالضم وکانه اشبه لان ما کان من الادواء فهو بالضم کالسعال والزکام۔ قال الخطابی ویروی بالراء موضع النون ولا معنی له قلت وقد وقع فی بعض نسخ الطحاوی بالراء وله وجه لان الدمار الهلاک ۱۲ ۳۱ قوله مراق بضم المیم وتخفیف الراء وفی آخره قاف وهو آفة تصیب الزرع قاله الجوهری وقال البیهقی بعد ان اخرج الحدیث المذکور رواه البخاری فقال وقال اللیث عن ابی الزناد فذکره وعنده مراض بدل المراق قاله العینی ثم قال القشام بفتح القاف والمراض بضم المیم داء یقع فی الثمرة فیهلک ۱۲

باب العرایا

۱ اخرجه البخاری ومسلم ۱۲ ن ۲ عارم بمهملتین لقب محمد بن الفضل السدوسی ثقة والحدیث اخرجه الترمذی ۱۲ ن ۳ اخرجه الکجی فی مسنده ۱۲ ن ۴ اخرجه احمد فی مسنده وابن ابی شیبة ۱۲ ن

زید بن ثابت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارخص فی العرایا ٥٤٦٩ حدثنا علی بن شیبۃ بھذا الاسناد قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المحاقلۃ والمزابنۃ ورخص فی العرایا ٥٤٧٠ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس بن یزید عن ابن شہاب قال حدثنی خارجۃ بن زید بن ثابت عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی بیع العرایا بالتمر او الرطب ٥٤٧١ حدثنا اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفیان عن عمرو بن دینار[5] عن اسمٰعیل الشیبانی قال بعت ما فی رؤس نخل بمائۃ وسق ان زاد فلھم وان نقص فعلیھم فسألت ابن عمرؓ عن ذلک فقال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمرۃ بالتمر الا انہ رخص فی العرایا ٥٤٧٢ حدثنا ربیع الجیزی قال ثنا سعید بن کثیر بن عفیر قال ثنا یحیی بن ایوب عن ابن جریج عن عطاء وابی الزبیر عن جابرؓ[6] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن بیع الثمر حتی یطعم وقال لا یباع شیء منہ الا بالدراھم والدنانیر الا العرایا فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارخص فیھا ٥٤٧٣ حدثنا اسماعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد[7] بن ادریس الشافعی قال اخبرنا سفیان عن ابن جریج عن عطاء عن جابرؓ[8] بن عبد اللہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنۃ الا انہ ارخص فی بیع العرایا ٥٤٧٤ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمٰن بن حرب قال ثنا حماد عن ایوب عن ابی الزبیر وسعید بن میناء عن جابرؓ[9] ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن المحاقلۃ والمزابنۃ والمخابرۃ وقال احدھما والمعاومۃ وقال الآخر وبیع السنین ونھی عن الثنیا ورخص فی العرایا ٥٤٧٥ حدثنا اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن یحیی بن سعید عن بُشَیر بن یسار عن سَہْل[10] بن ابی حثمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن بیع الثمر بالتمر الا انہ رخص فی العریۃ ان یباع بخرصھا من التمر یاکلھا اھلھا رطبا ٥٤٧٦ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا القعنبی قال ثنا سلیمٰن بن بلال عن یحیی بن سعید عن بُشَیر بن یسار عن بعض اصحابؓ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اھل دارھم منھم سھل ابی حثمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن بیع الثمر بالتمر وقال ذلک الربوا ذلک المزابنۃ الا انہ رخص فی بیع العریۃ النخلۃ والنخلتین یأخذھا اھل البیت بخرصھا تمرا یأکلونھا رطبا ٥٤٧٧ حدثنا ابراھیم بن مرزوق قال ثنا القعنبی وعثمان بن عمر قالا ثنا مالک بن انس عن داؤد بن الحصین عن مولی ابن ابی احمد عن ابی ھریرۃؓ[11] ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی بیع العرایا فی خمسۃ اوسق او فی ما دون خمسۃ اوسق یشک داؤد فی خمسۃ او فی ما دون خمسۃ ٥٤٧٨ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا عبید اللہ بن محمد التیمی قال اخبرنا حماد بن سلمۃ عن محمد بن اسحٰق عن محمد[12] بن یحیی بن حبان عن واسع بن حبان عن جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی العریۃ فی الوسق والوسقین والثلاثۃ والاربعۃ وقال فی کل عشرۃ اقناء قنو یوضع فی المسجد للمساکین ٥٤٧٩ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال اخبرنا ابن اسحٰق فذکر باسنادہ مثلہ غیر انہ قال ثم قال الوسق والوسقین والثلاثۃ والاربعۃ ولم یذکر قولہ فی کل عشرۃ **قال** ابو جعفر فقد جاءت ھذہ الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتواترت فی الرخصۃ فی بیع العرایا وقبلھا اھل العلم جمیعا ولم یختلفوا فی صحۃ مجیئھا وتنازعوا فی تأویلھا فقال[13] قوم العرایا ان الرجل یکون لہ النخل والنخلتان فی وسط النخل الکثیر لرجل آخر قالوا وقد کان اھل المدینۃ اذا کان وقت الثمار خرجوا باھلیھم الی حوائطھم فیجیء صاحب النخلۃ او النخلتین باھلہ فیضر ذلک باھل النخل الکثیر فرخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لصاحب النخل الکثیر ان یوتی صاحب النخلۃ او النخلتین خرص مالہ من ذلک تمرا لینصرف ھو واھلہ عنہ ویخلص تمر الحائط کلہ لصاحب النخل الکثیر فیکون فیہ ھو واھلہ **وقد** روی ھذا القول عن مالک بن انس رحمہ اللہ وکان ابو حنیفۃ رحمہ اللہ یقول فیما سمعتُ احمد بن ابی عمران یذکر انہ سمعہ من محمد بن سماعۃ عن ابی یوسف عن ابی حنیفۃ قال معنی ذلک عندنا ان یُعْرِی الرجلُ الرجلَ ثمر نخلۃ من نخلہ فلا یسلّم ذلک الیہ حتی یبدو لہ فرخص لہ ان یحبس ذلک ویعطیہ مکانہ خرصہ تمرا وکان ھذا التاویل اشبہ واولی مما قال مالک لان العریۃ انما ھی العطیۃ

---

۵ اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ن ۶ اخرجہ البخاری ومسلم والنسائی ۱۲ ن ۷ اخرجہ مسلم ۱۲ ن ۸ اخرجہ مسلم ۱۲ ن
۹ اخرجہ الجماعۃ ۱۲ ۱۰ اخرجہ مسلم ۱۲ ن ۱۱ اخرجہ الجماعۃ ۱۲ ن. ۱۲ محمد بن یحیی بن حبان بن منقذ الانصاری المازنی ثقۃ وکذا عمہ واسع بن حبان ثقۃ والحدیث اخرجہ البیہقی واحمد ۱۲ ن ۱۳ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء سعید بن جبیر والاوزاعی ومالک بن انس ۱۲

الایری الی الذی مدح الانصار کیف مدحهم اذ یقول[۱۴] لَیْسَتْ بِسَنْهَاءٍ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ[۱۵] ۔ وَلٰكِنْ عَرَايَا فِى السِّنِيْنَ الْجَوَائِحِ[۱۶] ای انہم کانوا یعرونہا فی السنین الجوائح فلو کانت العریۃ کما ذهب الیه مالک اذًا لما کانوا ممدوحین بها اذ کانوا یعطون کما یعطون ولکن العریۃ بخلاف ما قال **فان قال** قائل فقد ذُکِرَ فی حدیث زید بن ثابت رضی اللّٰہ عنه ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم نهی عن بیع التمر بالتمر ورخص فی العرایا فصارت العرایا فی هذا الحدیث ایضا هی بیع ثمر بتمر **قیل** له لیس فی الحدیث من ذلک شیٔ انما فیه ذکر الرخصۃ فی العرایا مع ذکر النهی عن بیع الثمر بالتمر وقد یقرن الشیٔ بالشیٔ وحکمهما مختلف **فان قال** قائل فقد ذکر التوقیف فی حدیث ابی هریرۃ رضی اللّٰہ عنه علی خمسۃ اوسق وفی ذکره ذلک ما ینفی ان یکون حکم ما هو اکثر من ذلک کحکمه **قیل** له ما فیه ما ینفی شیئا مما ذکرت وانما یکون ذلک کذلک لو قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لا یکون العریۃ فی خمسۃ اوسق او فی ما دون خمسۃ اوسق فاذا کان الحدیث انما فیه ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم رخص فی بیع العرایا فی خمسۃ اوسق او فیما دون خمسۃ اوسق فذلک یحتمل ان یکون ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم رخص فیه لقوم فی عریۃ لهم هذا مقدارها فنقل ابو هریرۃ رضی اللّٰہ عنه ذلک واخبر بالرخصۃ فیما کانت ولا ینفی ذلک ان یکون تلک الرخصۃ جاریۃ فیما هو اکثر من ذلک **فان قال** قائل ففی حدیث ابن عمرو جابر رضی اللّٰہ عنهم الا انه رخص فی العرایا فصار ذلک مستثنی من بیع الثمر بالتمر فثبت بذلک انه بیع ثمر بتمر **قیل** له یجوز ان یکون قصد بذلک الی المعری له فرخص له ان یأخذ تمرًا بدلا من ثمر فی رؤس النخل لانه یکون بذلک فی معنی البائع وذلک له حلال فیکون الاستثناء لهذه العلۃ وفی حدیث سهل بن ابی حثمۃ الا انه رخص فی بیع العریۃ بخرصها تمرا یأکلها اهلها رطبا فقد ذکر للعریۃ اهلا وجعلهم یأکلونها رطبا ولا یکون ذلک الا وملکها الذین عادت الیهم بالبدل الذی اخذ منهم فذلک یثبت قول ابی حنیفۃ **فان** قال قائل لو کان تأویل هذه الآثار ما ذهب الیه ابو حنیفۃ رحمۃ اللّٰہ علیه لما کان لذکر الرخصۃ فیها معنًی **قیل** له بل له معنی صحیح ولکن قد اختلف فیه ما هو **فقال** عیسی بن ابان معنی الرخصۃ فی ذلک ان الاموال کلها لا یملک بها ابدا الا من کان مالکها لا یبیع الرجل ما لا یملک ببدل فیملک ذلک البدل وانما یملک ذالک البدل اذا ملکه بصحۃ ملکه للشیٔ الذی هو بدل منه قال فالمعری لم یکن ملک العریۃ لانه لم یکن قبضها والتمر الذی یأخذه بدلا منها قد جعل طیّبًا له فی هذا الحدیث وهو بدل من رطب لم یکن ملکه قال فهذا هو الذی قصد بالرخصۃ الیه **وقال** غیره الرخصۃ ان الرجل اذا أعری الرجل الشیٔ من ثمره وقد وعده ان یسلمه الیه لیملکه للسلم الیه بقبضه ایاه وعلی الرجل فی دینه ان یفی بوعده وان کان غیر ماخوذ به فی الحکم فرخص للمعری ان یحتبس ما أعری بان یعطی المعری خرصه تمرًا بدلا منه من غیر ان یکون اثما ولا فی حکم من اخلف موعدًا فهذا موضع الرخصۃ **وهذا** التاویل الذی ذکرناه عن ابی حنیفۃ رحمۃ اللّٰہ علیه اولی مما حمل علیه وجه هذا الحدیث لان الآثار قد جاءت عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم متواترۃً بالنهی عن بیع الثمر بالتمر **فمنها** ما قد ذکرناه فی اول هذا الباب **ومنها** ما قد حدثنا[۵۴۸۰] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس[۱۷] عن ابن شهاب قال حدثنی سعید[۱۸] وابو سلمۃ عن ابی هریرۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال لا تبایعوا الثمر بالتمر قال ابن شهاب وحدثنی سالم بن عبد اللّٰہ عن ابیه عن النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم مثله سواء[۱۹] **حدثنا**[۵۴۸۱] یزید وابن ابی داود قالا ثنا عبد اللّٰہ بن صالح قال حدثنی[۲۰] اللیث قال حدثنی عُقیل عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه عن النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[۵۴۸۲] محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمٰن قال ثنا حماد بن سلمۃ عن عمرو بن دینار قال سمعت ابن عمر[۲۱] سئل عن رجل اشتری ثمرۃ بمائۃ فرق یکیل له قال نهی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم عن هذا یعنی المزابنۃ **حدثنا**[۵۴۸۳] نصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا یحیی بن زکریا قال ثنا عبید اللّٰہ بن عمر عن

---

[۱۴] قوله لیست بسنهاء الخ قال العلامۃ العینی اعلم ان قائل هذا الشعر هو سوید بن الصامت من شعراء الانصار۔ قوله لیست بسنهاء ای لیست نخلهم بسنهاء والسنهاء النخل التی تحمل سنۃ وتحول سنۃ فلا تحمل وذلک عیب فی النخل فوصف نخلهم انها لیست کذلک ولکنها تحمل فی کل عام وهو علی وزن صحراء ۱۲ [۱۵] ولا رجبیۃ بضم الراء المهملۃ وفتح الجیم وکسر الباء الموحدۃ وتشدید الیاء نسبۃ الی الرجب جمع رجبۃ مثل رکبۃ تجمع علی رکب والرجبۃ اسم من الترجیب وهو ان تدعم الشجرۃ اذا کثر حملها لئلا تنکسر اغصانها وقال ابن قتیبۃ الرجبیۃ هی التی تمیل لضعفها فتدعم من تحتها قوله ولکن العرایا اسند ذلک من المعنی الاول ای ولکن کانوا یعرون عرایا ای عطایا ۱۲ [۱۶] قوله فی السنین الجوائح۔ الجوائح۔ بالجیم وفی آخره حاء مهملۃ جمع جائحۃ وهی الشدۃ التی یجتاح المال من سنۃ او فتنۃ یقال جاحتهم الجائحۃ واجتاحتهم وجاح اللّٰہ ماله واجاحه واجتاحه بمعنی ای اهلکه بالجائحۃ ویروی فی السنین المواحل وهو جمع ماحلۃ من المحل وهو الجدب والقحط والمعنی انهم یعرونها فی السنین الجدبۃ ای یعطون ثمرها اهل الحاجۃ فی سنی الجدب والمجاعۃ والشدۃ ۱۲ نخب بتغیر یسیر [۱۷] یونس عن ابن شهاب ومن نافع وهو یونس بن یزید الایلی ثقۃ ۱۲

[۱۸] سعید هو ابن المسیب والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ [۱۹] اخرجه البخاری ۱۲ [۲۰] اخرجه الطبرانی ۱۲ [۲۱] اخرجه مسلم ۱۲

نافع عن ابن عمرؓ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع ثمر النخل بالتمر کیلا والزبیب بالعنب کیلا والزرع بالحنطة کیلا حدثنا[۵۴۸۴]
احمد بن داؤد قال ثنا محمد[۲۲] بن عون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دینار ان ابن عمر سئل عن رجل باع
ثمرة ارضه من رجل بمائة فرق فقال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن هذا وهو
المزابنة حدثنا[۵۴۸۵] نصر بن مرزوق قال ثنا ابو زرعة وهب اللہ بن راشد قال اخبرنی یونس قال
حدثنی نافع ان عبداللہ بن عمرؓ قال نهی[۲۳] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنة قال والمزابنة ان یشتری الرجل او یبیع
حائطه بتمر کیلا او کرمه بزبیب کیلا وان یبیع الزرع کیلا بشئ من الطعام حدثنا[۵۴۸۶] محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا ابو معاویة
عن ابی اسحق الشیبانی عن عکرمة عن ابن[۲۴] عباسؓ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المحاقلة والمزابنة حدثنا[۵۴۸۷]
اسمعیل بن یحیی قال ثنا محمد[۲۵] بن ادریس عن سفیان عن ابن جریج عن عطاء عن جابرؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله وزاد ان یبیع
الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان یبیع التمر فی رؤس النخل بمائة فرق حدثنا[۵۴۸۸] فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا
محمد بن مسلم الطائفی قال اخبرنا ابراهیم بن میسرة قال اخبرنی عمرو بن دینار عن جابرؓ بن عبداللہ قال نهی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم عن المخابرة والمزابنة والمحاقلة حدثنا[۵۴۸۹] ابوبکرة بکار بن قتیبة قال ثنا حسین بن حفص قال ثنا سفیان
قال حدثنی سعد[۲۶] بن ابراهیم قال حدثنی عمر بن ابی سلمة عن ابی سلمة عن ابی هریرةؓ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن
المحاقلة والمزابنة قال والمحاقلة الشرك فی الزرع والمزابنة التمر بالتمر فی النخل فهذه الآثار قد تواترت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم بالنهی عن بیع الکیل من التمر بالتمر فی رؤس النخل فان حمل تاویل العرایا علی ما ذهب الیه ابو حنیفة کان النهی علی عمومه
ولم یبطل منه شئ وان حمل علی ما ذهب الیه مالك خرج منه ما تأول هو العریة علیه فلا ینبغی ان یخرج شئ من حدیث
متفق علیه الاحادیث متفق علی تأویله او بدلالة اخری متفق علیها وقد روی ایضا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما قد ذکرنا فی غیر هذا الموضع فی النهی عن بیع الرطب بالتمر فان حملنا معنی العریة علی ما قال مالك ضاد ما روی فیها ما روی
فی النهی عن بیع الرطب بالتمر وان حملنا ه علی ما قال ابو حنیفة اتفقت معانیها ولم تتضاد والاولی بنا فی صرف وجوه الآثار و
معانیها صرفها الی ما لیس فیه تضاد ولا معارضة سنة بسنة فقد ثبت بما ذکرنا فی معنی العرایا ما ذهب الیه ابو حنیفة
واللہ ولی التوفیق وقد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا انه قال خففوا فی الصدقات فان فی المال العریة والوصیة
حدثنا[۵۴۹۰] بذلك ابوبکرة قال ثنا ابو عمر[۲۷] قال اخبرنا جریر بن حازم قال سمعت قیس بن سعد یحدث عن مکحول الشامی
عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلك فدل ذلك ان العریة انما هی شئ یملکه ارباب الاموال قوما فی حیاتهم کما یملکه
الوصایا بعد وفاتهم وحجة اخری فی ان معنی العریة کما قال ابو حنیفة رحمه اللہ لا کما قال مخالفه حدثنا[۵۴۹۱] احمد
ابن داؤد قال ثنا محمد بن عون قال ثنا حماد بن سلمة عن ایوب وعبید اللہ عن نافع عن ابن عمرؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم نهی البائع والمبتاع عن المزابنة قال وقال زید بن ثابت رخص فی العرایا فی النخلة والنخلتین توهبان للرجل فیبیعهما
بخرصهما تمرا فهذا زید بن ثابت رضی اللہ عنه وهو احد من روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الرخصة فی العریة فقد
اخبر انها الهبة واللہ اعلم .

باب الرجل یشتری الثمرة فیقبضها فتصیبها جائحة

[۵۴۹۲] حدثنا اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن حمید الاعرج عن سلیمن بن عتیق عن جابر بن عبداللہ[۱] ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن بیع السنین وامر بوضع الجوائح حدثنا[۵۴۹۳] اسمعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس عن
سفیان عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۵۴۹۴] بکار بن قتیبة قال ثنا ابراهیم بن
ابی الوزیر قال ثنا سفیان عن حمید الاعرج عن سلیمن بن عتیق عن جابر بن عبداللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر بوضع الجائحة

---

۲۲ ہ محمد بن عون ابو عون الزیادی وثقہ ابو حاتم ۱۲

۲۳ ہ اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۲۴ ہ اخرجہ البخاری ۱۲ ان ۲۵ ہ اخرجہ الجماعۃ والبیہقی ۱۲ ان ۲۶ ہ سعد باسکون العین ابن ابراہیم بن عبدالرحمن بن عوف الزہری ثقۃ فاضل یروی عن ابن عمہ عمر بن ابی سلمۃ والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبۃ ۱۲ ان ۲۷ ہ ابو عمر بالضم ہو الضریر کما فی نسخۃ العینی ۱۲ ۲۸ ہ اخرجہ الطبرانی فی الکبیر ۱۲ ان واخرجہ ابو داؤد بمعناہ ۱۲۔

باب الرجل یشتری الثمرۃ فیقبضہا فتصیبہا جائحۃ ۱ ہ اخرجہ مسلم وابو داؤد والنسائی ۱۲ ان

قال ابو جعفرؒ فذهب قوم[2] الی ان معنی هذه الجوائح التی امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بوضعها هی الثمار یبتاعها الرجل فیقبضها فیصیبها فی یدہ جائحة فیذهب بثلثها فصاعدا قالوا فذلك یبطل ثمنها عن المشتری قالوا وما اصابها فاذهب بشئ منها دون ثلثها ذهب ذلك من مال المشتری ولم یبطل عنه من ثمنه شئ قلیل ولا کثیر قالوا وهذا مثل الحدیث الاخر المروی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **فذکروا** ما قد حدثنا[٥٤٩٥] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جریج ان ابا الزبیر اخبرہ عن جابر ابن عبداللہ ان[3] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بعت من اخیك ثمرا فاصابته جائحة فلا یحل لك ان تأخذ منه شیئا بم تاخذ مال اخیك بغیر حق **حدثنا**[٥٤٩٦] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن[4] ابن جریج فذکر باسنادہ مثله **قالوا** قد بین هذا الحدیث المعنی الذی ذکرنا **وخالفهم** فی ذلك[5] اخرون فقالوا ما ذهب من ذلك من شئ قل او کثر بعد ان یقبضه المشتری ذهب من مال المشتری وما ذهب فی ید البائع قبل ان یقبضه المشتری بطل ثمنه عن المشتری **وقالوا** اما فی هذه الاثار المرویة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی ذکرتموها فمقبول صحیح علی ما جاء ولسنا ندفع من ذلك شیئا الصحة مخرجه ولکنا نخالف التأویل الذی تأولها علیه اهل المقالة الاولی ونقول ان معنی الجوائح المذکورة فیها هی الجوائح التی یصاب الناس بها ویجتاحهم فی الارضین الخراجیة التی خراجها للمسلمین فوضع ذلك الخراج عنهم واجب لازم لان فی ذلك صلاحا للمسلمین وتقویة لهم فی عمارة ارضیهم فاما فی الاشیاء المبیعات فلا **فهذا** تأویل حدیث جابر الذی فی اول هذا الباب **واما** حدیث جابر الثانی فمعناه غیر هذا المعنی **وذلك** انه ذکر فیه البیع ولم یذکر فیه القبض فذلك عندنا علی البیاعات التی تصاب فی ایدی باعتها قبل قبض المشتری لها فلا یحل للباعة اخذ اثمانها لانهم یأخذونها بغیر حق **فهذا** تأویل هذا الحدیث عندهم **فاما** ما قبضه المشترون وصار فی ایدیهم فذلك کسائر البیاعات التی یقبضها المشترون لها فیحدث بها الافات فی ایدیهم فکما کان غیر الثمار یذهب من الاموال المشترین لها لا من اموال باعتها[6] فکذلك الثمار **فهذا** هو النظر وهو اولی ما حمل علیه هذا الحدیث **لانه** قد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد حدثنا[٥٤٩٧] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث ح وحدثنا[٥٤٩٨] یونس قال اخبرنا عبداللہ بن یوسف ح وحدثنا[٥٤٩٩] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث ح وحدثنا[٥٥٠٠] ابو امیة قال ثنا یحیی بن اسحق السیلحینی قالوا ثنا اللیث قالا جمیعا عن بکیر بن الاشج عن عیاض[7] بن عبداللہ عن ابی سعید الخدری قال اصیب رجل فی ثمار ابتاعها فکثر دینه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا علیه فتصدق علیه فلم یبلغ ذلك وفاء دینه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذوا ما وجدتم ولیس لکم الا ذلك **فلما** کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یبطل دین الغرماء بذهاب الثمار وفیهم باعتها ولم یردہ علی الباعة بالثمن ان کانوا قد قبضوا ذلك منه **ثبت** ان الجوائح الحادثة فی ید المشتری لا تکون مبطلة عنه شیئا من الثمن الذی علیه للبائع **فان قال** قائل ان الثمار لا تشبه سائر البیاعات لانها معلقة فی رؤس النخل لا یصل الیها من ابتاعها الا بقطعه ایاها وسائر الاشیاء لیست کذلك فما یکون مقبوضا بغیر قطع مستأنف فهو الذی یذهب من مال المشتری وما کان لا یقبض الا بقطع مستأنف فهو الذی یذهب من مال البائع **قیل** له هذا الکلام فاسد من وجهین **اما** احدهما فانا رأینا هذه الثمار اذا بیعت فی رؤس النخل فذهبت بکمالها او ذهب منها شئ فی ایدی باعتها ذهب ذلك من اموالهم دون اموال المشترین فکان ذهاب قلیلها وکثیرها فی ذلك سواء لانهم لم یقبضوها فاذا قبضوها فذهب منها ما دون الثلث فقد اجمع انه ذاهب من مال المشتری لانه ذهب بعد قبضه ایاہ فلما استوی ذهاب قلیله وکثیره فی ید البائع فکان قلیله اذا ذهب فی ید المشتری ذهب من ماله کان ذهاب کثیرہ کذلك وکان المشتری لتخلیة البائع بینه وبین ثمر النخل قابضا له وان لم یقطعه فهذا وجه **ووجه** اخر انا رأینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد نهی عن بیع الطعام حتی یقبض واجمع المسلمون علی ذلك وکانت الثمار فی ذلك داخلة باتفاقهم واجمعوا ان المشتری لها لو باعها فی ید بائعها کان بیعه باطلا ولو باعها بعد ان خلی البائع بینه وبینها ولم یقطعها کان بیعه جائزا فصار قابضا لها بتخلیة البائع بینه وبینها قبل قطعه ایاها **فثبت** بذلك ان قبض المشتری المعلقة فی رؤس النخل هو بتخلیة البائع بینه وبینها وامکانه ایاہ منها فاذا فعل ذلك به فقد صارت فی یدہ وفی ضمانه وبرئ منها البائع فما حدث فیها

---

[2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء مالکا والشافعیؒ فی القدیم واحمد وابا عبید وطائفة من اهل الحدیث ولکن فیما بینهم اختلاف ایضا فقال مالك والشافعی فی قول الجائحة التی توضع عن المشتری الثلث فصاعدا ولا یکون فیما دون الثلث جائحة وقال احمد وابو عبید والشافعی فی قول تحط الجائحة فی الثمار عن المشتری قلت او کثرت ۱۲ [3] اخرجه مسلم ۱۲ن [4] اخرجه البیهقی ۱۲ن [5] قال العلامة العینیؒ اراد بهم جمهور السلف والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی فی الجدید وابا جعفر الطبری وداؤد واصحابه ۱۲ [6] باعتها، جمع بائع کالی کہ جمع حائك ۱۲ن [7] اخرجه مسلم بعین هذا الاسناد ۱۲ن.

من جائحة اتت عليها كلها او على بعضها فهى ذاهبة من مال المشترى لا من مال البائع وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب ما نهى عن بيعه حتى يقبض

۵۵۰۱ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وعفان قالا ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه ۵۵۰۲ حدثنا على بن شيبة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمرؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ۵۵۰۳ حدثنا علىؒ بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبيدؒ الله بن عمر عن نافع عن ابن عمرؓ عن عمر بن الخطابؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۵۵۰۴ حدثنا ابو بشر الرقى قال ثنا شجاع ابن الوليد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ۵۵۰۵ حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علىؒ بن معبد قال ثنا اسمعيلؒ بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يقبضه ۵۵۰۶ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عبد الله بن عمرو وعمر بن محمد ومالك وغيرهم ان نافعا حدثهم عن عبد الله بن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ۵۵۰۷ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال مالك حتى يقبضه ۵۵۰۸ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث وغيره عن المنذرؒ بن عبيد المدنى عن القاسم بن محمد عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه ۵۵۰۹ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى ابن جريج عن ابى الزبير عن جابرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يقبضه ۵۵۱۰ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابى حازم عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمن بن يسار عن ابى هريرةؓ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ۵۵۱۱ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن عبدؒ الله بن عصمة الجشمى عن حكيمؓ بن حزام قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبا او الم اخبر انك تبيع الطعام فلا تبعه حتى تستوفيه ۵۵۱۲ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء عن صفوانؒ بن موهب عن عبد الله بن محمد بن صيفى عن حكيمؓ ابن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال حتى يقبضه ۵۵۱۳ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن حزام بن حكيم عن حكيم بن حزامؓ قال كنت اشترى طعاما فاربح فيه قبل ان اقبضه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تبعه حتى تقبضه قال ابو جعفر فذهبؒ قوم الى ان من اشترى طعاما لم يجز له بيعه حتى يقبضه ومن اشترى غير الطعام حل له بيعه وان لم يقبضه واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار وقالوا لما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى الى الطعام دل ذلك ان حكم غير الطعام فى ذلك بخلاف حكم

باب ما نہی عن بیعہ حتی یقبض

۱ھ اخرجہ احمد فی مسندہ واخرجہ البخاری ومسلم والبوداؤد والنسائی باسانید مختلفۃ والفاظ تباینۃ ۱۲ ان ۲ھ اخرجہ العدنی فی مسندہ ۱۲ ان ۳ھ علی بن معبد بن نوح البغدادی ثقۃ وثقہ العجلی ۱۲ ۴ھ عبد اللہ (بتکبیر العبد) کما فی نسخۃ العینیؒ ہو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمری المدنی روی حدیثہ ہذا البزار فی سندہ کما فی النخب ۱۲ ۵ھ عبید اللہ (بتصغیر العبد) ہو عبید اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم العمری ۱۲ ۶ھ علی بن معبد عن اسماعیل ہو ابن شداد الرقی ثقۃ فقیہ ۱۲ ۷ھ اسمعیل بن جعفر ابن ابی کثیر الانصاری ثقۃ ثبت والحدیث اخرجہ ابن وہب فی مسندہ ۱۲ ان ۸ھ اخرجہ مالک فی مؤطاہ ۱۲ ان ۹ھ المنذر بن عبید (مصغرا غیر مضاف) المدنی مقبول والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۱۰ھ اخرجہ مسلم ۱۲ ان۔ ۱۱ھ عبد اللہ بن عصمۃ بکسر اولہ وسکون المہملۃ الجشمی (بضم الجیم وفتح المعجمۃ) حجازی مقبول والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۱۲ھ صفوان بن موہب بمیم فی اولہ حجازی مقبول والحدیث اخرجہ البیہقی فی سننہ ۱۲ ان ۱۳ھ اخرجہ النسائی ۱۲ ان ۱۴ھ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہولاء عثمان البتی وسعید بن المسیب والحسن والاوزاعی واسحٰق ومالکا فی روایۃ واحمد فی قول ۱۲

الطعام **وخالفهم** فی ذلك اخرون[١٥] فقالوا ذلك النهی قد وقع علی الطعام و غیر الطعام وان کان المذکور فی الآثار التی ذکر ذلك النهی فیها هو الطعام **واحتجوا** فی ذلك بما حدثنا[٥٥١٤] ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن خالد الوهبی قال ثنا ابن اسحٰق عن ابی الزناد عن عُبَيْد[١٦] بن حُنَيْن عن ابن عمرؓ قال ابتَعْتُ زيتًا بالسوق فلما استوجَبْتُهُ لقينی رجل فاعطانی به ربحا حسنا فاردتُ ان اضرب علی یده فاخذ رجل من خلفی بذراعی فالتفتُّ الیه فاذا هو زید بن ثابت فقال لا تَبِعْه حیث ابتَعْتَه حتی تحوزه الی رَحْلك فان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهانا ان نبیع السلع حیث تبتاع حتی تحوزها التجار الی رحالهم **فلما** اخبر زید عن رسول الله صلی الله علیه وسلم [اخرجه ابن حزم فی المحلی ص ٥٢٣ جلد نمبر ٨] بان الزیت قد دخل فیما کان نهی عن بیعه قبل قبضه وهو غیر الطعام الذی کان ابن عمر رضی الله عنهما علم من رسول الله صلی الله علیه وسلم النهی عن بیعه بعد ابتیاعه حتی یقبض وعمل ابن عُمر رضی الله عنهما علی ذلك فاراد بیع الزیت قبل قبضه لانه لیس من الطعام فقبل ذلك منه ابن عمر رضی الله عنهما ولم یکن ما کان سمع من رسول الله صلی الله علیه وسلم مما قد ذکرناه عنه فی اول هذا الباب من قصده الی الطعام بمانع ان یکون غیر الطعام فی ذلك بخلاف الطعام ثم اکد زید بن ثابت رضی الله عنه فی ذلك فقال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهانا عن ابتیاع السلع حیث تبتاع حتی تحوزها التجار الی رحالهم فجمع فی ذلك کل السلع وفیها غیر الطعام فدل ذلك علی انه لا یجوز بیع شیٔ ابتیع الا بعد قبض مبتاعه ایاه طعاما کان او غیر الطعام **وقد** قال ابن عباس رضی الله عنهما وقد علم من رسول الله صلی الله علیه وسلم قصده بالنهی عن بیع ما لم یقبض الی الطعام **ما حدثنا**[٥٥١٥] یونس قال ثنا سفیان عن عمرو عن طاؤس عن ابن عباسؓ قال اما الذی نهی[١٧] عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم فبیع الطعام قبل ان یستوفی قال ابن عباسؓ برأیه واحسب کل شیٔ مثله **فهذا** ابن عباس رضی الله عنهما لم یمنعه قصد النبی صلی الله علیه وسلم بالنهی الی الطعام ان یدخل فی ذلك النهی غیر الطعام **وقد** روی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما مثل ذلك ایضًا **حدثنا**[٥٥١٦] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر[١٨] فی الرجل یبتاع المبیع فیبیعه قبل ان یقبضه قال اکره **فهذا** جابر رضی الله عنه قد سوی بین الاشیاء المبیعة فی ذلك وقد علم من رسول الله صلی الله علیه وسلم قصده بالنهی عن البیع فیه حتی یقبض الی الطعام بعینه **فدل** ذلك النهی علی ما قد تقدم وصفنا له **فان** قال قائل فکیف قصد بالنهی فی ذلك الی الطعام بعینه ولم یعم الاشیاء **قیل** له قد وجدنا مثل هذا فی القرآن قال الله عزوجل لا تقتلوا الصید وانتم حرم ومن قتله منکم متعمدا فاوجب علیه الجزاء المذکور فی الایة ولم یختلف اهل العلم فی قاتل الصید خطأ ان علیه مثل ذلك وان ذکره العمد لا ینفی الخطأ فکذلك ذکره الطعام فی النهی عن بیعه قبل القبض لا ینفی غیر الطعام **وقد** رأینا الطعام یجوز السلم فیه ولا یجوز السلم فی العروض وکان الطعام اوسع امرا فی البیوع من غیر الطعام لان الطعام یجوز السلم فیه وان لم یکن عند المسلم الیه ولا یکون ذلك فی غیره فلما کان الطعام اوسع امرا فی البیوع واکثر جوازا ورأیناه قد نهی عن بیعه حتی یقبض کان ذلك فیما لا یجوز المسلم فیه احری ان لا یجوز بیعه حتی یقبض فقصد رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنهی الی الذی اذا نهی عنه دل نهیه صلی الله علیه وسلم علی نهیه عن غیره واغناه ذکره له عن ذکره لغیره فقام ذلك مقام النهی لو عم به الاشیاء کلها ولو قصد بالنهی الی غیر الطعام اشکل حکم الطعام فی ذلك علی السامع فلم یدر هل هو کذلك ام لا لانه یجد الطعام یجوز السلم فیه ولیس هو بقائم حینئذ ولیس یجوز ذلك فی العروض فیقول کما خالف الطعام العروض فی جواز السلم فیه ولیس عند المسلم الیه ولیس ذلك فی العروض فکذلك یحتمل ان یکون مخالفا له فی جواز بیعه قبل ان یقبض وان کان ذلك غیر جائز فی العروض **فهذا** هو المعنی الذی له قصد النبی صلی الله علیه وسلم بالنهی عن بیع ما لم یقبض الی الطعام خاصة **وفی** ذلك حجة اخری وذلك ان المعنی الذی حرم به علی مشتری الطعام بیعه قبل قبضه هو ان لا یطیب له ربح ما فی ضمان غیره فاذا قبضه صار فی ضمانه فطاب له ربحه فجاز ان یبیعه متی احب والعرض

---

[١٥] قال العلامة العینیؒ اراد بہم عطاء بن ابی رباح والثوری وسفیان بن عیینة واباحنیفة واابا یوسف ومحمدًا والشافعی فی الجدید ومالكًا فی روایة واحمد فی روایة واباثور وداؤد ١٢

[١٦] عبید (مصغرًا غیر مضاف) ابن حنین (بمهملة ونونین مصغرا) والحدیث اخرجه ابوداؤد والدارقطنی والبیهقی ١٢ ن [١٧] اخرجه البخاری ومسلم ١٢ [١٨] اخرجه عبد الرزاق ١٢ ن

المبیعة هذا الملتی بعینه موجود فیها وذلك ان الربح فیها قبل قبضها غیر حلال لمبتاعها لان النبی صلی الله علیه وسلم قد نهی عن ربح مالم یضمن فلما کان ذلك قد دخل فیه الطعام وغیر الطعام ولم یکن الربح یطیب لاحد الا بتقدم ضمانه لما کان عنه ذلك الربح فکذلك الاشیاء المبیعة کلها ما کان منها یطیب الربح فیه لبائعه فحلال له بیعه وما کان منها یحرم الربح فیه علی بائعه فحرام علیه بیعه **وقد** جاءت ایضا اثار اخر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنهی عن بیع ما لم یقبض لم یقصد فیها الی الطعام ولا الی غیره **حدثنا** ۵۵۱۷ ابو حازم عبد الحمید بن عبد العزیز قال ثنا محمد بن بشار بندار قال ثنا حبان بن هلال عن ابان بن یزید عن یحیی بن ابی کثیر ان یعلی بن حکیم اخبره ان یوسف بن ماهك اخبره ان عبد الله بن عصمة اخبره ان حکیم بن حزام اخبره قال اخذ النبی صلی الله علیه وسلم بیدی فقال اذا ابتعت شیئا فلا تبعه حتی تقبضه **حدثنا** ۵۵۱۸ محمد بن عبد الله بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی یعلی بن حکیم عن حزام ان اباه سأل النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی اشتری بیوعا فما یحل لی منها قال اذا اشتریت بیعا فلا تبعه حتی تقبضه **قال** ابو جعفر فبهذا ناخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم غیر ان ابا حنیفة قال لا بأس ببیع الدور والارضین قبل قبض مشتریها ایاها لانها لا تنقل ولا تحول وسائر البیعات لیست کذلك والنظر فی هذا عندنا ان یکون العروض وسائر الاشیاء فی ذلك سواء علی ما قد ذکرنا فی الطعام ۔

باب البیع یشترط فیه شرط لیس منه

۵۵۱۹
حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال اخبرنا زکریا بن ابی زائدة عن الشعبی عن جابر بن عبد الله انه کان یسیر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم علی جمل له فاعیاه فادرکه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما شانك یا جابر فقال اعیی ناضحی یا رسول الله فقال امعك شیئ فاعطاه قضیبا او عودا فنخسه به او قال ضربه فسار سیرة لم یکن یسیر مثلها فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعنیه باوقیة قال قلت یا رسول الله هو ناضحك قال فبعته باوقیة واستثنیت حملانه حتی اقدم علی اهلی فلما قدمت اتیته بالبعیر فقلت هذا بعیرك یا رسول الله قال لعلك تری انی انما حبستك لاذهب ببعیرك یا بلال اعطه من العیبة اوقیة وقال انطلق ببعیرك فهما لك **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی ان الرجل اذا باع من رجل دابة بثمن معلوم علی ان یرکبها البائع الی موضع معلوم ان البیع جائز والشرط جائز واحتجوا فی ذلك بحدیث جابر هذا **وخالفهم** فی ذلك اخرون ثم افترق المخالفون لهم علی فرقتین فقالت فرقة البیع جائز والشرط باطل وقالت فرقة البیع فاسد وسنبین ما ذهبت الیه الفرقتان جمیعا فی هذا الباب ان شاء الله تعالی **فکان** من الحجة لهاتین الفرقتین جمیعا علی الفرقة الاولی فی حدیث جابر الذی ذکرنا ان فیه معنیین یدلان ان لا حجة لهم فیه **فاما** احد المعنیین فان مساومة النبی صلی الله علیه وسلم لجابر رضی الله عنه انما کانت علی البعیر ولم یشترط فی ذلك لجابر رضی الله عنه رکوبا قال جابر رضی الله عنه فبعته واستثنیت حملانه الی اهلی فوجه هذا الحدیث ان البیع انما کان علی ما کانت علیه المساومة من النبی صلی الله علیه وسلم ثم کان الاستثناء للرکوب من بعد فکان ذلك الاستثناء مفصولا من البیع لانه انما کان بعده فلیس فی ذلك حجة یدلنا کیف حکم البیع لو کان ذلك الاستثناء مشروطا فی عقدته هل هو کذلك ام لا **واما** الحجة الاخری

---

۱۹ ابو حازم (بمعجمتین) قال العینیؒ فی المغنی وثقه ابن الجوزی وکذا وثقه الخطیب ۱۲ ۲۰ حبان (بالفتح ثم موحدة) ابن هلال البصری ثقة والحدیث اخرجه الترمذی وابن حزم ۱۲ ان ۲۱ هذا هو الصواب وفی جمیع النسخ المطبوعة یعلی بن حکیم بن حزام وکذا هو فی نسخة العینیؒ ایضا وظنی ان فیه وهما والصواب والله اعلم بدل ابن حزام عن حزام فیعلی هو یعلی بن حکیم الثقفی المکی المذکور فی الروایة السابقة الذی لا یعرف اسم جده وحزام هو حزام بن حکیم بن حزام بن خویلد یروی عن ابیه وعد بشر هذا اخرجه النسائی فی صفحه ۲۲۴ ۲ من طریق عبد العزیز بن رفیع عن عطاء بن ابی رباح عن حزام بن حکیم قال قال حکیم بن حزام ابتعت طعاما الخ لکنی لم اجد روایة یعلی عن حزام فلیحرر والحدیث اخرجه الترمذی والطبرانی ۱۲

باب البیع یشترط فیه شرط لیس منه

۱ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعی ومالکا واحمد واسحق وابا ثور وابن المنذر ۱۲ ۲ قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابن ابی لیلی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی والشعبی واحمد فی روایة ۱۲ ۳ قال العلامة العینیؒ وهم ابن ابی لیلی واحمد فی روایة واشهب ۱۲ ۴ قال العلامة العینیؒ وهم ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد والشافعی ۱۲ ۔

فان جابرا رضی اللہ عنہ قال فلما قدمت المدینة اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالبعیر فقلت هذا بعیرك یا رسول اللہ قال لعلك تری انی انما حبستك لاذهب ببعیرك یا بلال اعطه اوقیة وخذ بعیرك فهالك قیل له ان ذلك القول الاول لم یكن علی التبایع فلو ثبت ان الاشتراط للركوب كان فی اصله بعد ثبوت هذه العلة لم یكن فی هذا الحدیث حجة لان المشترط فیه ذلك الشرط لم یكن بیعا ولان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یكن ملك البعیر علی جابر فكان اشتراط جابر للركوب اشتراطا فیما هو له مالك فلیس فی هذا دلیل علی حكم ذلك الشرط لو وقع فی بیع یوجب الملك للمشتری كیف كان حكمه **وذهب** الذین ابطلوا الشرط فی ذلك وجوزوا البیع الی حدیث بریرة **حدثنا** ۵۵۲۰ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالك بن انس عن نافع عن ابن عمرؓ ان عائشةؓ ارادت ان تشتری بریرة فتعتقها فقال لها اهلها نبیعكها علی ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا یمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق **حدثنا** ۵۵۲۱ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالك عن یحیی بن سعید عن عمرة بنت عبد الرحمن ان بریرة جاءت تستعین عائشةؓ فقالت لها عائشةؓ ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة واعتقك فعلت فذكرت ذلك بریرة لاهلها فقالوا لا الا ان یكون ولاؤك لنا قال مالك قال یحیی فزعمت عمرة ان عائشةؓ ذكرت ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریها فاعتقیها فانما الولاء لمن اعتق **وحدثنا** ۵۵۲۲ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهیم عن الاسود عن عائشةؓ انها ارادت ان تشتری بریرة فتعتقها فاشترط موالیها ولاءها فذكرت ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریها فاعتقیها فانما الولاء لمن اعتق **حدثنا** ۵۵۲۳ ابو بشر الرقی قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عائشةؓ ان اهل بیت بریرة ارادوا ان یبیعوها ویشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریها فاعتقیها فانما الولاء لمن اعتق **حدثنا** ۵۵۲۴ علی بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبی قال ثنا سلیمن بن بلال عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشةؓ ان بریرة جاءت تستعینها فی كتابتها فقالت عائشةؓ ان شاء اهلك اشتریتك ونقدتهم ثمنك صبة واحدة فذهبت الی اهلها فقالت لهم ذلك فابوا الا ان یكون الولاء لهم فذكرت ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریها ولا یضرك ما قالوا فانما الولاء لمن اعتق **قالوا** فلما كان اهل بریرة ارادوا بیعها علی ان تعتق ویكون ولاؤها لهم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعائشةؓ رضی اللہ عنها لا یضرك ذلك فانما الولاء لمن اعتق دل ذلك ان هذه الشروط كلها التی تشترط فی البیوع وانها تبطل وتثبت البیوع **فكان** من الحجة علیهم ان هذه الآثار هكذا رویت انها ارادت ان تشتریها فتعتقها فابی اهلها الا ان یكون ولاؤها لهم **وقد** رواها آخرون علی خلاف ذلك **حدثنا** ۵۵۲۵ یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی رجال من اهل العلم منهم یونس بن یزید واللیث عن ابن شهاب حدثهم عن عروة بن الزبیر عن عائشةؓ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت جاءت بریرة الی فقالت یا عائشةؓ انی قد كاتبت اهلی علی تسع اواق فی كل عام اوقیة فاعینینی ولم تكن قضت من كتابتها شیئا فقالت لها عائشةؓ ارجعی الی اهلك فان احبوا ان اعطیهم ذلك جمیعا ویكون ولاؤك لی فعلت فذهبت الی اهلها فعرضت ذلك علیهم فابوا قالوا ان شاءت ان تحتسب علیك فلتفعل ویكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا یمنعك ذلك علیهم منها ابتاعی واعتقی فانما الولاء لمن اعتق وقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الناس فحمد اللہ واثنی علیه ثم قال اما بعد فما بال ناس یشترطون شروطا لیست فی كتاب اللہ عزوجل كل شرط لیس فی كتاب اللہ فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء اللہ احق وشرط اللہ اوثق فانما الولاء لمن اعتق **قال** ابو جعفرؒ ففی هذا الحدیث غیر ما فی الاحادیث الاول وذلك ان فی الاحادیث الاول ان اهل بریرة ارادوا ان یبیعوها علی ان تعتقها عائشة رضی اللہ عنها ویكون ولاؤها لهم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنعك ذلك اشتریها فاعتقیها فانما الولاء لمن اعتق **فكان** فی هذا الحدیث اباحة البیع علی ان یعتق المشتری وعلی ان یكون ولاء المعتق للبائع فاذا وقع ذلك ثبت البیع وبطل الشرط وكان الولاء للمعتق **وفی** حدیث عروة عن عائشةؓ رضی اللہ عنها ان عائشة رضی اللہ عنها قالت لها ان احب اهلك ان اعطیهم ذلك ترید الكتابة صبةً واحدةً فعلتُ ویكون ولاؤك لی فلما عرضت علیهم بریرةُ ذلك قالوا ان شاءت ان تحتسب علیك فلتفعل فقال رسول اللہ صلی اللہ

عَلیه وسَلم لعائشة رضی الله عنها لا یمنعكِ ذلك منها اشتریها فاعتقیها فانما الولاء لمن اعتق **فكان** الذی فی هذا الحدیث مما كان من اهل بَریرة من اشتراط الولاء لیس فی بیع ولكن فی اداء عائشة رضی الله عنها الیهم الكتابةَ عن بَریرة وَهُمْ تَوَلَّوا عَقْدَ تلك الكتابة ولم یكن تقدم ذلك الاداء من عائشة رضی الله عنها ملك فذكرت ذلك عائشة رضی الله عنها للنبی صلی الله عَلیه وسَلم فقال لا یمنعكِ ذلك منها ای لا ترجعی لهذا المعنی عما كنتِ نَوَیتِ فی عتاقها من الثواب اشتریها فاعتقیها فانما الولاء لمن اعتق فكان ذكر ذلك الشراء ههنا ابتداء من النبی صلی الله عَلیه وسَلم لیس مما كان قبل ذلك بین عائشة رضی الله عنها وبین اهل بریرة فی شیٔ ثم كان قام النبی صلی الله عَلیه وسَلم فخطب فقال ما بال اقوام یشترطون شروطا لیست فی كتاب الله عزوجل كل شرط لیس فی كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط انكاراً منه علی عائشة رضی الله عنها فی طلبها ولاء من تولی غیرها كتابتها بحق ملكه علیها ثم نبّهها وعَلّمها بقوله فانما الولاء لمن اعتق ای ان المكاتب اذا اعتق باداء الكتابة فمكاتبهُ هو الذی اعتقه فولاؤه له **فهذا** حدیث فیه ضد ما فی غیره من الاحادیث الاول ولیس فیه دلیل علی اشتراط الولاء فی البیع كیف حكمه هل یجب به فساد البیع ام لا **فان قال** قائل فان هشام بن عروة قد رواه عن ابیه فزاد فیه شیأً **قلنا** له صَدَقتَ **حدثنا**[۵۵۲۶] اسمٰعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس عن مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انها قالت جاءتنی بریرة فقالت انی كاتبت اهلی علی تسع اواق فی كل عام اوقیة فاَعِینِینِی فقالت لها عائشة اَن احب اهلك اَنْ اعدها لهم عدتها لهم ویكون ولاؤك لی فَعَلتُ فذهبت بریرة الی اهلها فقالت لهم ذلك فاَبَوا علیها فجاءت من عند اهلها ورسول الله صلی الله عَلیه وسَلم جالس فقالت انی قد عَرَضتُ ذلك علیهم فاَبَوا الاَّ اَن یكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم فسألها فاخبرته عَائشةُ فقال خُذِیها واشترطی فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عَائشة ثم قال رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم فی الناس فذكر مثل ما فی حدیث الزهری **حدثنا**[۵۵۲۷] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالك فذكر باسناده مثله **ففی هذا** الحدیث مثل ما فی حدیث الزهری ان الذی كان فیه الاشتراط من اهل بریرة ان یكون الولاء لهم واباء عائشة رضی الله عنها الا ان یكون الولاء لها هو اداء عائشة رضی الله عنها عن بریرة الكتابة **فقد** اتفق الزهری وهشام علی هذا وخالفا فی ذلك اصحاب الاحادیث الاول وزاد هشام علی الزهری قول رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم خذیها واشترطی فانما الولاء لمن اعتق هكذا فی حدیث هشام و موضع هذا الكلام فی حدیث الزهری ابتاعی واعتقی فانما الولاء لمن اعتق **ففی** هذا اختلف هشام والزهری **فان** كان الذی یعتبر فی هذا هو الضبط والحفظ فیؤخذ بما روی اهله ویترك ما روی الآخرون فان ما روی الزهری اولی لانه اتقن واضبط واحفظ من هشام **وان** كان الذی یعتبر فی ذلك هو التاویل فان قوله خذیها قد یجوز ان یكون معناه ابتاعیها كما یقول الرجل لصاحبه بكم اخذ هذا العبد یُرید بذلك بكم ابتاع هذا العبد وكما یقول الرجل للرجل خُذ هذا العبد بالف درهم یرید بذلك البیع **ثم** قال رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم واشترطی فلم یبین ما تشترط فقد یجوز ان یكون اراد واشترطی ما یشترط فی البیاعات الصحاح فلیس فی حدیث هشام هذا لما كشف معناه خلاف لشیٔ مما فی حدیث الزهری ولا بیان فیهما كیف حكم البیع اذا وقع فیه مثل هذا الشرط هل یكون فاسدا او هل یكون جائزا **واما** ما احتج به الذین افسدوا البیع بذلك الشرط **فما حدثنا**[۵۵۲۸] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال اخبرنا حماد بن سلمة عن داؤد بن ابی هند عن عمرو بن شعیب عن ابیه[۵] عن جده ان رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم نهی عن بیع وسلف وعن شرطین فی بیعة **حدثنا**[۵۵۲۹] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا حماد عن ایوب عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن[۶] جده عن النبی صلی الله عَلیه وسَلم قال لا یحل سلف وبیع ولا شرطان فی بیع **حدثنا**[۵۵۳۰] ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمٰن بن حرب[۷] قال ثنا حماد بن زید فذكر باسناده مثله **حدثنا**[۵۵۳۱] ابو امیة قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا حماد بن[۸] زید فذكر باسناده مثله **حدثنا**[۵۵۳۲] الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهَیثَم بن[۹] جمیل قال ثنا هُشیَم عن عبد الملك بن ابی سلیمٰن عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال نهی رسول الله صلی الله عَلیه وسَلم

---

[۵] اخرجہ الترمذی وقال حسن صحیح واخرجہ ابو یعلی فی مسندہ ۱۲ ن [۶] اخرجہ ابو داؤد ۱۲ ن [۷] اخرجہ ابو یعلی فی مسندہ ۱۲ ن [۸] اخرجہ النسائی ۱۲ ن [۹] الہیثم بن جمیل بفتح الجیم ولام، ابو سہل البغدادی ثقۃ ۱۲

عن شرطين في بيع وعن سلف وبيع حدثنا ٥٥٣٣ محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا همام[١٠]
عن عامر[١١] الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٥٥٣٤
يونس قال انا عبد الله بن نافع عن داؤد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن ابيه[١٢] عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع وسلف قالوا فالبيع في نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط آخر فكان هذا شرطين في بيع فهذا هو
الشرطان المنهي عنهما عندهم المذكوران في هذا الحديث وقد خولفوا في ذلك فقيل الشرطان في البيع هو ان يقع
البيع على الف درهم حال او على مائة دينار الى سنة فيقع البيع على ان يعطيه المشتري ايهما شاء فالبيع فاسد لانه وقع
بثمن مجهول وكان من الحجة لهم في ذلك ما قد روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مُبشّر بن
الحسن حدثنا ٥٥٣٥ قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد بن سلمة قال سمعت محمد بن عمرو بن الحارث يحدث
عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود انها باعت عبد الله جارية واشترطت خدمتها فذكرت ذلك لعمر فقال لا يقربنها ولاحد
فيها مثنوية حدثنا ٥٥٣٦ فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير عن عُبيد الله بن عمر قال حدثني نافع عن[١٣] ابن عمر
قال لا يحل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعه وان شاء وهبه وان شاء امسكه لا شرط فيه حدثنا ٥٥٣٧ محمد بن النعمان
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا يونس بن عُبَيد عن نافع عن ابن عمر انه كان يكره ان يشتري
الرجل الامة على ان لا يبيع ولا يهب فقد ابطل عمر رضي الله عنه بيع عبد الله وتابعه عبد الله على ذلك ولم يخالفه
فيه وقد كان له خلافه ان لو كان يرى خلاف ذلك لان ما كان من عمر لم يكن على جهة الحكم وانما كان على جهة
الفتيا وتابعتهما زينب امرأة عبد الله على ذلك ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وتابعهم
على ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من قوله لعائشة رضي
الله عنها في امر بريرة على ما قد رويناه عنه في هذا الباب فدل ذلك ان معناه كان عنده على خلاف ما حمله عليه
الذين احتجوا بحديثه ولم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من ذكرنا ذهب في ذلك الى
غير ما ذهب اليه عمر ومن تابعه على ذلك ممن ذكرنا في هذه الآثار فكان ينبغي ان يجعل هذا اصلا واجماعا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ولا يخالف فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق
النظر فانا رأينا الاصل المجتمع عليه ان شروطا صحاحا قد تعقد في الشئ المبيع مثل الخيار الى اجل معلوم للبائع
وللمبتاع فيكون البيع على ذلك جائزا وكذلك الاثمان قد تعقد فيها آجال يشترطها المبتاع فتكون لازمة اذا كانت معلومة
ويكون البيع مضمنا ورأينا ذلك الاجل لو كان فاسدا افسد بفساده البيع ولم يثبت البيع وينتفي هو اذا كان معقودا فيه
فلما جعل البيع مضمنا بهذه الشرائط المشروطة في ثمنه في صحتها وفسادها فجعل جائزا بجوازها وفاسدا بفسادها ثم كان
البيع اذا وقع على المبيع وكان عبدا على ان يخدم البائع شهرا فقد ملك البائع المشتري عبده على ان ملكه المشتري الف
درهم وخدمة العبد شهرا والمشتري حينئذ غير مالك للخدمة ولا للعبد لان ملكه للعبد انما يكون بعد تمام
البيع فصار البيع واقعا بمال وبخدمة عبد لا يملكه المشتري في وقت ابتياعه بالمال وبخدمته وقد رأيناه لو ابتاع
عبدا بخدمة امة لا يملكها كان البيع فاسدا فالنظر على ذلك ان يكون البيع ايضا فكذلك اذا عقد لخدمة من
لم يكن تقدم ملكه له قبل ذلك العقد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع ما ليس عندك ولما
كانت الاثمان مضمنة بالآجال الصحيحة والفاسدة على ما قد ذكرنا كان كذلك الاشياء المثمونة ايضا المضمنة بالشرائط
الفاسدة والصحيحة فثبت بذلك ان البيع لو وقع واشترط فيه شرط مجهول ان البيع يفسد بفساد ذلك الشرط
على ما قد ذكرنا فقد انتفى قول من قال يجوز البيع ويبطل الشرط وقول من قال يجوز البيع ويثبت الشرط ولم يكن في
هذا الباب قول غير هذين القولين وغير القول الآخر ان البيع يبطل اذا اشترط فيه ما ليس منه فلما انتفى القولان
الاولان ثبت هذا القول الآخر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم ـ

---

[١٠] همام بن يحيى ثقة ١٢ [١١] عامر بن عبد الواحد الاحول البصري صدوق ١٢ [١٢] اخرجه الترمذي وابن ماجة ١٢ [١٣] اخرجه البيهقي ١٢ ان۔

باب بيع ارض مكة واجارتها

٥٥٣٨ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الرحيم[1] بن سليمن عن اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو[2] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بيع بيوت مكة ولا اجارتها ٥٥٣٩ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عمر[3] بن سعيد عن ابن[4] ابي سليمن عن علقمة[5] بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ورباع مكة تدعى السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن ٥٥٤٠ حدثنا ربيع المؤذن قال اخبرنا اسد قال ثنا يحيى[6] بن سليم عن عمر[7] بن سعيد قال حدثني عثمان[8] بن ابي سليمن عن علقمة بن نضلة قال كانت الدور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ما تباع ولا تكرى ولا تدعى الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن قال ابو جعفر فذهب قوم[9] الى هذه الآثار فقالوا لا يجوز بيع ارض مكة ولا اجارتها وممن قال بهذا القول ابو حنيفة ومحمد وسفيان الثوري وقد روى ذلك ايضا عن عطاء ومجاهد ٥٥٤١ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا قرة بن حبيب قال ثنا شعبة عن العوام ابن حوشب عن عطاء بن ابي رباح انه كان يكره اجور بيوت مكة ٥٥٤٢ حدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد انه قال مكة مباح لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها وخالفهم في ذلك آخرون[10] فقالوا لا بأس ببيع ارضها واجارتها وجعلوها في ذلك كسائر البلدان وممن ذهب الى هذا القول ابو يوسف واحتجوا في ذلك بما ٥٥٤٣ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان علي[11] بن الحسين اخبره ان عمرو بن عثمان اخبره عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وكان عمر بن الخطاب من اجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر ٥٥٤٤ حدثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ما يدل ان ارض مكة تملك وتورث لانه قد ذكر فيها ميراث عقيل وطالب لما تركه ابو طالب فيها من رباع ودور فهذا اخلاف الحديث الاول ولما اختلفا احتيج الى النظر في ذلك لنستخرج من القولين قولا صحيحا ولو صار الى طريق اختيار الاسانيد وصرف القول الى ذلك لكان حديث علي بن حسين اصحهما اسنادا ولكنا نحتاج الى كشف ذلك من طريق النظر فاعتبرنا ذلك فرأينا المسجد الحرام الذي كل الناس فيه سواء لا يجوز لاحد ان يبنى فيه بناء ولا يحتجر منه موضعا وكذلك حكم جميع المواضع التي لا يقع لاحد فيها ملك وجميع الناس فيها سواء الا ترى ان عرفة لو اراد رجل ان يبني في المكان الذي يقف فيه الناس فيها بناء لم يكن ذلك له وكذلك منى لو اراد ان يبني فيها دارا كان من ذلك ممنوعا وكذلك جاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥٤٥ حدثنا ابو بكرة قال ثنا الحكم بن مروان الضرير الكوفي قال ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الا نتخذ لك بمنى بيتا تستظل به فقال يا عائشة انها مناخ لمن سبق افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن لهم ان يجعلوا فيها شيئا يستظل به لانها مناخ من سبق ولان الناس كلهم فيها سواء ٥٥٤٦ حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي ح ٥٥٤٧ وحدثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا ابو نعيم قالا ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه وكانت تخدم عائشة ام المؤمنين فحدثته عن عائشة مثله قال وسألت امي مكان عائشة رضي الله عنها بعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ان تعطيها اياه فقالت لها عائشة لا احل لك ولا لاحد من اهل بيتي ان يستحل هذا المكان تعني

باب بيع ارض مكة واجارتها

[1] عبد الرحيم بن سليمان الرازي الاشل ثقة ١٢ [2] هو عبد الله بن عمرو بن العاص ١٢ [3] عمر بالضم ابن سعيد ثقة ١٢ [4] قوله ابن ابي سليمن هو عثمان المكي قاضيها ثقة ١٢ [5] علقمة بن نضلة مقبول ١٢ [6] يحيى بن سليم بعلى وزن هشيم الطائفي صدوق سيئ الحفظ ١٢ [7] عمر بالضم ابن سعيد بن ابي حسين الكوفي المكي ثقة ١٢ [8] عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ثقة والحديث اخرجه اسد السنة في مسنده ١٢ [9] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح ومجاهدا ومالكا واسحق وابا عبيدة ١٢ [10] قال العلامة العيني اراد بهم طاؤسا وعمرو بن دينار والشافعي وابا يوسف واحمد وابن المنذر ١٢ [11] علي بن حسين هو زين العابدين ثقة ثبت ١٢ .

منًى قال ابو جعفرؒ فهذا حكم المواضع التى الناس فيها سواء ولا ملك لاحد عليها ورأينا مكة على غير ذلك قد اجيز البناء فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخلها من دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن

۵۵۴۸ حدثنا بذلك ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما كانت مكة مما تغلق عليه الابواب ومما تبنى فيها المنازل كانت صفتها صفة المواضع التى يجرى عليها الاملاك ويقع فيها المواريث فان احتج محتج فى ذلك بقول الله عزوجل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ قيل له قد روى فى تاويل هذا عن المتقدمين ما قد

۵۵۴۹ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عبيد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباسؓ قال سواء العاكف فيه والباد وقال خلق الله فيه سواء

۵۵۵۰ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة[12] قال ثنا سفيان[13] عن ابى حصين[14] قال اردت ان اعتكف فسألت سعيد بن جبير وانا بمكة فقال انت عاكف ثم قرأ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ

۵۵۵۱ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى[15] بن سعيد عن عبد الملك[16] عن عطاء[17] قال سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ قال الناس فى البيت سواء ليس احد احق به من احد فثبت بذلك انه انما قصد بذلك الى البيت اوالى المسجد الحرام لا الى سائر مكة وهذا قول ابى يوسف رحمة الله عليه۔

باب ثمن الكلب

۵۵۵۲ حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهرى عن ابى[1] بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن ابى[2] مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن

۵۵۵۳ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن الزهرى فذكر باسناده مثله

۵۵۵۴ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس[3] عن ابن شهاب عن ابى بكر عن ابى مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن سحت[4] ثم ذكر مثله

۵۵۵۵ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هارون[4] بن اسمعيل الخزاز قال ثنا على بن[5] المبارك قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن ابراهيم[6] ابن عبد الله بن قارظ ان السائب[7] بن يزيد حدثه ان رافع بن خديج حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث

۵۵۵۶ حدثنا ربيع المؤذن ونصر بن مرزوق قالا ثنا اسد قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن حبيب[8] بن ابى ثابت عن عاصم[9] بن ضمرة عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب

۵۵۵۷ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عبد الكريم الجزرى عن قيس بن حبتر عن ابن[10] عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب حرام

۵۵۵۸ حدثنا يونس وحسين بن نصر قالا ثنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله عن عبد الكريم فذكر باسناده مثله

۵۵۵۹ حدثنا مالك بن عبد الله التجيبى قال ثنا عثمان بن صالح ح

۵۵۶۰ وحدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قالا ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابى جعفر ان صفوان بن سليم اخبره عن نافع[11] عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى

---

[12] ابو حذيفة موسى بن مسعود النهدى صدوق ۱۲ [13] سفيان هو الثورى ۱۲ [14] ابو حصين ابالفتح، عثمان بن عاصم ثقة ۱۲ [15] يحيى بن سعيد هو القطان ۱۲ [16] عبد الملك هو ابن ميسرة العرزمى (بتقديم الراء على الزاء) صدوق ۱۲ [17] عطاء هو ابن ابى رباح ۱۲۔

باب ثمن الكلب

[1] ابو بكر بن عبد الرحمن المخزومى المدنى ثقة فقيه عابد ۱۲ [2] ابو مسعود عقبة بن عمرو بالفتح الانصارى البدرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والبيهقى ۱۲... [3] يونس هو ابن يزيد الايلى ثقة الا ان فى روايته عن الزهرى وهما قليلا ۱۲ [4] هارون بن اسمعيل الخزاز (بمعجمات) البصرى ثقة ۱۲ [5] على بن مبارك الهنائى (بضم الهاء وتخفيف النون ممدودًا) ثقة ۱۲ [6] ابراهيم بن عبد الله بن قارظ (بقاف وظاء معجمة) صدوق ۱۲ [7] السائب بن يزيد بن سعيد الكندى يعرف بابن اخت نمر صحابى صغير والحديث اخرجه مسلم والترمذى والبخارى فى تاريخه ۱۲ [8] حبيب بن ابى ثابت الاسدى الكوفى ثقة فقيه جليل ۱۲ [9] عاصم بن ضمرة بالضاد المعجمة الكوفى صدوق والحديث اخرجه اسد السنة فى مسنده ۱۲ [10] اخرجه البيهقى ۱۲ [11] قوله نافع. الظاهر انه مولى ابن عمرؓ ويحتمل ان يكون نافع بن جبير لرواية صفوان عنه فانه معدود فى تلامذة نافع بن جبير فليحرر ۱۲۔

اللہ علیہ وسلم نھی عن ثمن الکلب وان کان ضاریا حدثنا ۵۵۶۱ فھد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی عن الاعمش قال حدثنی ابوسفیان عن جابر اثبتہ مرۃ ومرۃ شک فی ابی سفیان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ نھی عن ثمن الکلب والسنور حدثنا ۵۵۶۲ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عیسی بن یونس عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ولم یشک حدثنا ۵۵۶۳ ابن ابی داؤد قال ثنا عبد الغفار بن داؤد قال ثنا ابن لھیعۃ عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۵۵۶۴ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی معروف بن سوید ان علی بن رباح حدثھم انہ سمع ابا ھریرۃ یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل ثمن الکلب حدثنا ۵۵۶۵ ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی قال ثنا حمید بن الاسود قال ثنا عبد اللہ بن سعید بن ابی ھند عن شریک ابن ابی نمر عن عطاء بن یسار عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ثمن الکلب ومھر البغی حدثنا ۵۵۶۶ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا رباح عن عطاء عن ابی ھریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمن الکلب من السحت حدثنا ۵۵۶۷ فھد قال ثنا محمد بن سعید بن الاصبھانی قال اخبرنا محمد بن فضیل عن الاعمش عن ابی حازم عن ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب حدثنا ۵۵۶۸ ابوبکرۃ قال ثنا ابو الولید ح وحدثنا ۵۵۶۹ علی بن شیبۃ قال ثنا روح قالا ثنا شعبۃ قال ثنا عون بن ابی جحیفۃ اخبرنی عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۵۵۷۰ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وکیع عن ابن ابی لیلی عن عطاء عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۵۵۷۱ احمد بن داؤد قال اخبرنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لھیعۃ قال ثنا ابو الزبیر قال سألت جابرا عن ثمن الکلب والسنور فقال زجر عن ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو جعفر فذھب قوم الی تحریم اثمان الکلب کلھا واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار وخالفھم فی ذلک آخرون فقالوا لا بأس باثمان الکلاب کلھا التی ینتفع بھا وکان من الحجۃ لھم فی ذلک علی اھل المقالۃ الاولی فیما احتجوا بہ علیھم من الآثار التی ذکرنا ان الکلاب قد کان حکمھا ان تقتل کلھا ولا یحل لاحد امساک شیء منھا فلم یکن بیعھا حینئذ بجائز ولا ثمنھا بحلال فمما روی فی ذلک ما حدثنا ۵۵۷۲ فھد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا ابو اسامۃ عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتل الکلاب کلھا فارسل فی اقطار المدینۃ ان تقتل حدثنا ۵۵۷۳ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شھاب عن سالم عن ابیہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رافعا صوتہ یأمر بقتل الکلاب حدثنا ۵۵۷۴ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی اسامۃ ابن زید عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر بقتل الکلاب حدثنا ۵۵۷۵ ابن مرزوق قال ثنا ھارون ابن اسماعیل قال ثنا علی بن المبارک قال ثنا یحیی بن کثیر قال اخبرتنی ابنۃ ابی رافع عن ابی رافع ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دفع العنزۃ الی ابی رافع فامرہ ان یقتل کلاب المدینۃ کلھا حتی افضی بہ القتل الی کلب لعجوز فامرہ رسول اللہ صلی

---

۱۲ اخرجہ ابن ابی شیبۃ والبزار ۱۲ ان ۱۳ معروف بن سوید الجذامی المصری مقبول والحدیث اخرجہ ابوداؤد والبیھقی ۱۲ ۱۴ المقدمی۔ ھو محمد بن ابی بکر ذکرہ ابن ابی حاتم فی تلامذۃ حمید ۱۲ ۱۵ حمید بن الاسود بن الاشقر البصری صدوق یھم قلیلا ۱۲ ۱۶ رباح ھو ابن ابی معروف المکی صدوق ۱۲ ۱۷ عطاء ھو ابن ابی رباح ۱۲ ۱۸ اخرجہ النسائی والبزار ۱۲ ان ۱۹ عون (بالنون) ابن ابی جحیفۃ واسمہ وھب الکوفی ثقۃ ۱۲ ۲۰ قولہ عن ابیہ. ھو وھب بن عبد اللہ السوائی. والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ص ۱۴۰ حدثنا شعبۃ عن عون بن ابی جحیفۃ قال اشتریت غلاما حجاما فاخذ ابی محاجمہ فکسرہا فقلت لم تکسرہا فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ثمن الکلب وعن ثمن الدم وعن کسب البغی وعن کسب الموشمۃ وعن کسب الفحل والحدیث اوردہ المصنف فی باب الجعل علی الحجامۃ ایضا صفحہ ۱۲ ۲۱ قولہ ابن ابی لیلی. ھو محمد بن عبد الرحمن صدوق سیئ الحفظ ۱۲ ۲۲ عمرو (بالفتح) ابن خالد بن فروخ التمیمی ثقۃ ۱۲ ۲۳ ابو الزبیر محمد بن مسلم المکی صدوق ۱۲ ۲۴ قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء الحسن البصری وربیعۃ وحماد بن ابی سلیمان والاوزاعی والشافعی واحمد وداؤد ومالکا فی روایۃ وقال ابن قدامۃ لا یختلف المذھب فی ان بیع الکلب باطل علی کل حال وکرہ ابو ھریرۃ رض ثمن الکلب ورخص فی ثمن کلب الصید خاصۃ جابر وبہ قال عطاء والنخعی ۱۲ ۲۵ قال العلامۃ العینی اراد بھم عطاء بن ابی رباح وابراھیم النخعی وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا وابن کنانۃ وسحنون من المالکیۃ ۱۲ ۲۶ ابو اسامۃ حماد بن اسامۃ القرشی الکوفی ثقۃ ۱۲ ۲۷ عبید اللہ (بتصغیر العبد) ھو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقۃ ثبت والحدیث اخرجہ مسلم وابن ابی شیبۃ ۱۲ ان ۲۸ یونس ھو ابن یزید الایلی ثقۃ الا ان فی روایتہ عن الزھری وھما قلیلا ۱۲ ۲۹ اخرجہ البخاری ۱۲ ان ۳۰ قولہ اسامۃ بن زید. قال العلامۃ العینی فی النخب والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ ۳۱ ھارون بن اسمعیل الخزاز (بمعجمات) البصری ثقۃ ۱۲ ۳۲ علی بن المبارک الھنائی (بضم الھاء وتخفیف النون ممدودا) ثقۃ ۱۲ ۳۳ قولہ اخبرتنی ابنۃ ابی رافع لعلھا سلمی بنت ابی رافع التی ذکرھا الحافظ فی ترجمۃ ابی رافع فیمن روی عنہ من اولادہ لکنی لم اجد ترجمتھا فیما عندی من الکتب ووھم العلامۃ العینی فقال فی الشرح واما ابنتہ فاسمھا سلمی روی لھا ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ. فان التی روی لھا اصحاب السنن ھی سلمی امرأۃ ابی رافع مولاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲

الله علیه وسلم بقتله حــــ ۵۵۷۶ ـدثنا ابوبکرة قال ثنا ابو عامر العقدی ح وحدثنا ۵۵۷۷ محمد بن خزیمة وصالح بن عبدالرحمن قالا ثنا القعنبی قالا ثنا یعقوب بن محمد بن طحلاء عن ابی الرجال عن سالم بن عبدالله عن ابی رافع قال امرنی النبی صلی الله علیه وسلم بقتل الکلاب فخرجت اقتلها لا اری کلبا الا قتلته حتی اتیت موضع کذا وسماه فاذا فیه کلب یدور ببیت فذهبت اقتله فناد انی انسان من جوف البیت یا عبدالله ما ترید ان تصنع قلت انی ارید ان اقتل هذا الکلب قالت انی امرأة بدار مضیعة وان هذا الکلب یطرد عنی السباع ویؤذننی بالجائی فائت النبی صلی الله علیه وسلم فاذکر له ذلك فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلك له فامرنی بقتله حــــ ۵۵۷۸ ـدثنا علی بن شیبة قال ثنا هوذة ابن خلیفة عن عوف عن الحسن عن عبدالله بن المغفل ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لولا ان الکلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها کل اسود بهیم حــــ ۵۵۷۹ ـدثنا فهد قال ثنا علی بن معبد قال ثنا اسمعیل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن عائشة ان جبریل علیه الصلوة والسلام واعد النبی صلی الله علیه وسلم فی ساعة یأتیه فیها فذهبت الساعة ولم یأته فخرج النبی صلی الله علیه وسلم فاذا بجبریل علیه السلام علی الباب فقال ما منعك ان تدخل البیت قال ان فی البیت کلبا وانا لا ندخل بیتا فیه کلب ولا صورة فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالکلب فاُخرج ثم امر بالکلاب ان تقتل وحــــ ۵۵۸۰ ـدثنا حسین بن نصر قال ثنا یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا معاویة بن سلام قال ثنا یحیی بن ابی کثیر ان سائب ابن یزید اخبره ان سفیان بن ابی زهیر اخبره انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول من امسك الکلب فانه ینقص من عمله کل یوم قیراط قال ابو جعفر فکان هذا حکم الکلاب ان تقتل ولا یحل امساکها ولا الانتفاع بها فما کان الانتفاع به حراما وامساکه حراما فثمنه حرام فان کان نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن ثمن الکلب کان وهذا حکمها فان ذلك قد نسخ فابیح الانتفاع بالکلب وروی فی ذلك حدثنا ۵۵۸۱ علی ابن معبد قال ثنا مکی بن ابراهیم قال ثنا حنظلة بن ابی سفیان قال سمعت سالم بن عبدالله یقول سمعت ابن عمر یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من اقتنی کلبا الا کلبا ضاریا بالصید او کلب ماشیة فانه ینقص من اجره کل یوم قیراطان حــــ ۵۵۸۲ ـدثنا یونس قال ثنا سفیان عن الزهری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اقتنی کلبا الا کلب صید او ماشیة نقص من عمله کل یوم قیراطان حــــ ۵۵۸۳ ـدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حــــ ۵۵۸۴ ـدثنا ابراهیم ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله علیه وسلم مثله حــــ ۵۵۸۵ ـدثنا فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال حدثنی ابو اسامة عن عبیدالله عن نافع فذکر باسناده مثله غیر انه قال قیراط حــــ ۵۵۸۶ ـدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا الفریابی عن سفیان عن عبدالله بن دینار عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حــــ ۵۵۸۷ ـدثنا روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن بکیر قال ثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الکلاب الا کلب صید او کلب ماشیة حــــ ۵۵۸۸ ـدثنا بحر بن نصر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس قال قال ابن شهاب حدثنی سالم بن عبدالله عن ابیه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول رافعا صوته یأمر بقتل الکلاب وکانت الکلاب تقتل الا کلب صید او ماشیة قال ابن شهاب وحدثنی ۵۵۸۹ سعید بن المسیب عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اقتنی کلبا لیس بکلب صید ولا ماشیة ولا ارض فانه ینقص من اجره قیراطان فی کل یوم وحــــ ۵۵۹۰ ـدثنا حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هرون قال اخبرنا همام بن یحیی عن قتادة عن ابی الحکم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اقتنی کلبا غیر کلب زرع ولا صید نقص من عمله کل یوم قیراطان حــــ ۵۵۹۱ ـدثنا حسین بن نصر قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا زهیر قال ثنا موسی عن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۳۴ ـ قوله عن ابی الحکم. قلت الحدیث اخرجه مسلم من طریق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن ابی الحکم عن ابن عمر وقال النووی ابو الحکم اسمه عبدالرحمن بن ابی نعم البجلی وقال الحافظ فی تهذیبه فی ترجمة ابی الحکم عمران بن الحارث السلمی الکوفی قد جزم النووی بانه عبدالرحمن ابن ابی نعم البجلی وجزم عبدالغنی بن سعید بان ابا الحکم الذی روی عن ابن عمر وعنه قتادة بجلی وان الذی روی عن ابن عباس وعنه حصین وسلمة بن کہیل سلمی وهذا مما یقوی قول النووی اهـ ۱۲

مثله غیرانه قال الا کلبا ضاریا او کلب ماشیة حـــ ۵۵۹۲ ـــدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا امیة بن بسطام قال ثنا یزید بن زریع عن روح[35] بن القاسم عن اسمٰعیل بن امیة عن بجیر بن ابی بجیر عن[36] عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکر الکلاب فقال من اتخذ کلبا لیس بکلب قنص او کلب ماشیة نقص من اجره کل یوم قیراط حـــ ۵۵۹۳ ـــدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عبد الحمید بن صالح قال ثنا ابن ابی الزناد عن ابیه عن ابی سلمة وغیره عن ابی هریرة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الکلاب وقال لا یتخذ الکلاب الا صیاد او خائف او صاحب غنم وحـــ ۵۵۹۴ ـــدثنا سلیمٰن بن شعیب قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن قال حدثنی ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من امسک کلبا فانه ینقص من عمله کل یوم قیراط الا کلب حرث او ماشیة حـــ ۵۵۹۵ ـــدثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهیعة ان ابا الزبیر اخبره انه سأل جابرا قال النبی صلی الله علیه وسلم فی الکلاب شیئا قال امر بقتلهن ثم اذن لطوائف وحـــ ۵۵۹۶ ـــدثنا ابو بکرة قال ثنا سعید[37] بن عامر قال ثنا شعبة عن ابی التیاح عن مطرف عن عبد الله بن المغفل قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتل الکلاب ثم قال مالی وللکلاب ثم رخص فی کلب الصید وفی کلب آخر نسیه سعید حـــ ۵۵۹۷ ـــدثنا محمد بن النعمان قال ثنا القعنبی قال ثنا سلیمٰن بن بلال عن یزید بن خصیفة قال اخبرنی السائب بن یزید ان سفیان بن ابی زهیر الشنائی اخبره انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من اقتنی کلبا لا یغنی عنه فی ضرع ولا زرع نقص من عمله کل یوم قیراط قال فقال السائب لسفیان انت سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ای ورب القبلة حـــ ۵۵۹۸ ـــدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یزید بن خصیفة فذکر باسناده مثله حـــ ۵۵۹۹ ـــدثنا ابن[38] ابی داؤد قال انا ابن ابی مریم قال اخبرنا محمد[39] بن جعفر قال ثنا یزید بن خصیفة فذکر باسناده مثله غیرانه لم یذکر قول السائب لسفیان اسمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو جعفر فلما ثبتت الاباحة بعد النهی واباح الله عزوجل فی کتابه ما اباح بقوله وما علمتم من الجوارح مکلبین اعتبرنا حکم ما ینتفع به هل یجوز بیعه ویحل ثمنه ام لا فرأینا الحمار الاهلی قد نهی عن اکله وابیح کسبه والانتفاع به فکان بیعه اذ کان هذا احکمه حلالا وثمنه حلالا وکان یجیء فی النظر ایضا ان یکون کذلک الکلاب لما ابیح الانتفاع بها حل بیعها واکل ثمنها ویکون ما روی فی حرمة اثمانها کان وقت حرمة الانتفاع بها وما روی فی اباحة الانتفاع بها دلیل علی حل اثمانها وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد وقد حـــ ۵۶۰۰ ـــدثنا عبد الله بن محمد بن سعید بن ابی مریم قال ثنا محمد بن یوسف الفریابی قال ثنا سفیان عن موسٰی بن عبیدة عن القعقاع[40] بن حکیم عن سلمٰی ام رافع عن ابی رافع قال جاء جبریل علیه السلام الی النبی صلی الله علیه وسلم فاستأذن علیه فاذن له فابطأ فاخذ رداءه فخرج فقال قد اذنا لک قال اجل یا رسول الله ولکنا لا ندخل بیتا فیه صورة ولا کلب فنظروا فاذا فی بعض بیوتهم جرو فامر ابا رافع ان لا یدع کلبا بالمدینة الا قتله فاذا بامرأة فی ناحیة المدینة لها کلب یحرس غنمها قال فرحمتها فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فامرنی فقتلته فاتاه ناس من الناس فقالوا یا رسول الله ماذا یحل لنا من هذه الامة التی امرتنا بقتلها قال فنزلت یسألونک ماذا احل لهم قل احل لکم الطیبات وما علمتم من الجوارح مکلبین حـــ ۵۶۰۱ ـــدثنا روح بن الفرج قال ثنا یحیی[41] بن سلیمٰن الجعفی قال ثنا یحیی بن زکریا بن ابی زائدة قال حدثنی موسٰی بن عبیدة قال حدثنی ابان بن صالح عن القعقاع بن حکیم عن سلمٰی ام رافع عن ابی رافع قال لما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتل الکلاب اتاه ناس فقالوا یا رسول الله ما یحل لنا من هذه الامة التی امرت بقتلها فنزل۔

---

[35] قوله روح بن القاسم الخ قال العلامة العینیؒ فی النخب اما حدیث عبد الله بن عمرو فاخرجه عن ابراهیم بن ابی داؤد البرلسی عن امیة بن بسطام البصری شیخ البخاری عن یزید بن زریع عن روح بن القاسم التمیمی العنبری عن اسمٰعیل بن امیة بن عمرو بن سعید بن العاص المکی عن بجیر بن ابی بجیر الحجازی عن عبد الله بن عمرو بن العاص واخرجه الطبرانی فی الکبیر ۱۲ [36] هو عبد الله بن عمرو بن العاص ۱۲ نخب [37] سعید بن عامر هو الضبعی ابو محمد ثقة صالح ۱۲ [38] قوله حدثنا ابن ابی داؤد الخ قال العلامة العینیؒ فی النخب الطریق الثالث من حدیث سفیان عن ابراهیم بن ابی داؤد البرلسی عن سعید بن الحکم المعروف بابن ابی مریم شیخ البخاری عن محمد بن جعفر بن ابی کثیر الانصاری الخ ۱۲ [39] محمد بن جعفر بن ابی کثیر الانصاری المدنی اخو اسمٰعیل ثقة تقدم فی باب الوتر صفحہ ۱۹۷ ج ۱ ۱۲ [40] موسٰی بن عبیدة عن القعقاع الخ کذا فی نسخة العینیؒ ایضا والظاهر انه سقط واسطة ابان بن صالح کانت بینهما راجع الی التصحیح ۱۲ [41] قوله یحیی بن سلیمٰن ہکذا الصواب وسقط لفظ یحیی عن نسخة العینی ولم یتنبه العلامة علی السقوط فزعمه سلیمٰن غیر منسوب ولم یدر من ہو فترک بیاضا وانما ہو یحیی بن سلیمٰن بن یحیی بن سعید الجعفی روی عنه الطحاوی بواسطة وقد تقدم فی باب الوتر صـ ۲۰۵ ج ۱ ۱۲

يسألونك مَاذَا أُحِلَّ لهم قُل أُحِلَّ لكُم الطَّيِّبات وَمَا عَلَّمتم مِن الجوارح مُكَلِّبِيْنَ ففى هذا الحديث ايضا مثل ما قبله مما اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان امر بقتلها وان كان لم يذكر فى هذا الحديث غير ما يضاد به منها فيه زيادة على ما قبله من الاحاديث فى الاباحة التى ذكرنا لان فيه نزول هذه الأية بعد تحريم الكلاب وان هذه الأية اعادت الجوارح المكلبين الى ان صيرتها حلالا واذا صارت كذلك كانت فى سائر الاشياء التى هى حلال فى حل امساكها واباحة اثمانها وضمان متلفيها ما اتلفوا منها كغيرها وقد روى فى ذلك عمن بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ٥٦٠٢ يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو انه قضى فى كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى فى كلب ماشية بكبش حدثنا ٥٦٠٣ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حماد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر[2] انه نهى عن ثمن الكلب والسنور الا كلب صيد وقد روينا عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب انه نهى عن ثمن الكلب ولم يفسر اى كلب هو فلم يحل ذلك من احد وجهين اما ان يكون اراد خلاف كلاب المنافع او يكون اراد كل الكلاب ثم ثبت عنده نسخ كلب الصيد منها فاستثناه فى هذا الحديث حدثنا ٥٦٠٤ ابن ابى داؤد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن جابر عن عطاء قال لا بأس بثمن الكلب السلوقى فهذا عطاء يقول هذا وقد روى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب من السحت فدل ذلك على المعنى الذى ذكرنا فى حديث جابر رضى الله عنه حدثنا ٥٦٠٥ ابن ابى داؤد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب انه قال اذا قتل الكلب المعلم فانه يقوم قيمته فيغرمه الذى قتله فهذا الزهرى يقول هذا وقد روى عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب سحت فالكلام فى هذا مثل الكلام فى حديث جابر[2] حدثنا ٥٦٠٦ بحر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان الانصارى قال كان يقال يجعل فى الكلب الضارى اذا قتل اربعون درهما حدثنا ٥٦٠٧ فهد قال ثنا محمد ابن سعيد قال اخبرنا شريك ومحمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم قال لا بأس بثمن كلب الصيد ۔

باب استقراض الحيوان

٥٦٠٨
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان يقضى الرجل بكره فرجع اليه ابو رافع فقال لم اجد فيها الا جملا خيارا رباعيا فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء حدثنا ٥٦٠٩ حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابى هريرة[رض] قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم دين فتقاضاه فاغلظ له فاقبل عليه اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهموا به فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذروه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له سنا فاعطوه اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا هو خير من سنه قال فاشتروه فاعطوه اياه فان خيركم او من خيركم احسنكم قضاء حدثنا ٥٦١٠ حسين قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا سفيان الثورى عن سلمة فذكر باسناده مثله الا انه لم يقل اشتروا له وقال اطلبوا قال ابو جعفر فذهب[1] قوم الى اجازة استقراض الحيوان واحتجوا فى ذلك بهذه الأثار وخالفهم فى ذلك اخرون[2] فقالوا لا يجوز استقراض الحيوان

---

۲ قوله جابر هو ابن عبد الله الانصارى ۱۲

باب استقراض الحيوان

۱ قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعى والليث بن سعد ومالكا والشافعى واحمد واسحٰق ۱۲ ۲ قال العلامة العينى اراد بهم الثورى والحسن بن صالح واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا وفقهاء الكوفة ۱۲

وقالو يحتمل ان يكون هذا كان قبل تحريم الربوا ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جر منفعة وردت الاشياء المستقرضة الى امثالها فلم يجز القرض الا فيما له مثل وقد كان ايضا قبل نسخ الربوا يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة والدليل على ذلك ان ابن ابى داؤد حدثنا قال ثنا ابو عمر الحوضى ح و حدثنا (۵۶۱۱) نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن مسلم بن جبير عن ابى سفيان عن عمرو[3] ابن حريش عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ فى قلاص[4] الصدقة فجعل يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة ثم نسخ ذلك وروى فيه ما قد

(۵۶۱۲) حدثنا احمد بن على بن محرز البغدادى قال ثنا ابو احمد الزبيرى قال ثنا سفيان الثورى عن معمر عن يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (۵۶۱۳) حدثنا فهد قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا داؤد بن عبد الرحمن عن معمر فذكر باسناده مثله (۵۶۱۴) حدثنا ابراهيم[5] بن محمد الصيرفى قال ثنا عبد الواحد بن عمرو بن صالح الزهرى قال ثنا عبد الرحيم[6] بن سليمن عن اشعث عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى بأسا ببيع الحيوان بالحيوان اثنين بواحد ويكرهه نسيئة

(۵۶۱۵) حدثنا احمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن خشيش وابراهيم بن محمد الصيرفى قالوا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن دينار الطاحى قال ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (۵۶۱۶) حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله (۵۶۱۷) حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله (۵۶۱۸) حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فكان هذا ناسخا لما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجازة بيع الحيوان بالحيوان نسيئة فدخل فى ذلك ايضا استقراض الحيوان فقال اهل المقالة الاولى هذا لا يلزمنا لانا قد رأينا الحنطة لا يباع بعضها ببعض نسيئة وقرضها جائز فكذلك الحيوان لا يجوز بيع بعضه ببعض نسيئة وقرضه جائز فكان من حجتنا على اهل هذه المقالة فى تثبيت المقالة الاولى ان نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة يحتمل ان يكون ذلك لعدم الوقوف منه على المثل ويحتمل ان يكون من قبل ما قال اهل المقالة الاولى فى الحنطة فى البيع والقرض فان كان انما نهى عن ذلك من طريق عدم وجود المثل ثبت ما ذهب اليه اهل المقالة الثانية وان كان من قبل انهما نوع واحد لا يجوز بيع بعضه ببعض نسيئة لم يكن فى ذلك حجة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى فاعتبرنا ذلك فرأينا الاشياء المكيلات لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئه ولا بأس بقرضها ورأينا الموزونات حكمها فى ذلك كحكم المكيلات سواء خلا الذهب والورق ورأينا ما كان من غير المكيلات والموزونات مثل الثياب وما اشبهها فلا بأس ببيع بعضها ببعض وان كانت متفاضلة وبيع بعضها ببعض نسيئة فيه اختلاف بين الناس فمنهم[7] من يقول ما كان منها من نوع واحد فلا يصلح بيع بعضه ببعض نسيئة وما كان منها من نوعين مختلفين فلا بأس ببيع بعضه ببعض نسيئة وممن قال بهذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ومنهم[8] من يقول لا بأس ببيع بعضها ببعض يدا بيد و نسيئة وسواء عنده كانت من نوع واحد او من نوعين فهذه احكام الاشياء المكيلات والموزونات والمعدودات غير الحيوان على ما فسرنا فكان غير المكيل والموزون لا بأس ببيعه بما هو من خلاف نوعه نسيئة وان كان المبيع والمبتاع به ثيابا كلها وكان الحيوان لا يجوز بيع بعضه ببعض نسيئة وان اختلف اجناسه لا يجوز بيع عبد ببعير ولا

۳ـــہ عمرو بالفتح ابن حریش (بفتح المهملة وکسر الراء وبعد التحتانیة شین معجمة) الزبیدی لیس له غیر هذا الحدیث اخرجه من الجماعة ابوداؤد ۱۲
۴ـــہ جمع قلوص ان قہ الشابة ۱۲ ۵ـــہ ابراہیم بن محمد بن اسحق ابوبکر البصری ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۶ـــہ عبدالرحیم بن سلیمان الکنانی الرازی ثقة روی عن اشعث بن سوار ۱۲ ۷ـــہ قال العلامة العینیؒ اراد بهم عطاء وابراہیم النخعی وابن سیرین وعکرمة بن خالد ومحمد بن الحنفیة والثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدا رحمهم الله تعالیٰ ۸ـــہ قال العلامة العینیؒ اراد بهم سعید بن المسیب والاوزاعی والشافعی ومالکا فی روایة احمد ۱۲

ببقرة ولا بشاة نسيئة ولو كان النهى من النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة انما كان لاتفاق النوعين لجاز بيع العبد بالبقرة نسيئة لانهما من غير نوع كما اجاز بيع الثوب الكتان بالثوب القطن الموصوف نسيئة فلما بطل ذلك فى نوعه وفى غير نوعه ثبت ان النهى فى ذلك انما كان لعدم وجود مثله ولانه غير موقوف عليه واذا كان انما بطل بيع بعضه ببعض نسيئة لانه غير موقوف عليه بطل قرضه ايضا لانه غير موقوف عليه فهذا هو النظر فى هذا الباب ومما يدل على ذلك ايضا ما قد اجمعوا عليه فى استقراض الاماء انه لا يجوز وهن حيوان فاستقراض سائر الحيوان فى النظر ايضا كذلك فان قال قائل فانا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم فى الجنين بغرة عبد او امة وحكم فى الدية بمائة من الابل وفى اروش الاعضاء بما حكم به مما قد جعله فى الابل و كان ذلك حيوانا كله يجب فى الذمة فلم لا كان كل الحيوان ايضا كذلك قيل له قد حكم النبى صلى الله عليه وسلم فى الدية والجنين بما ذكرت من الحيوان ومنع من بيع الحيوان بالحيوان بعضه ببعض نسيئة على ما قد ذكرنا وشرحنا فى هذا الباب فثبت النهى فى وجوب الحيوان فى الذمة باموال وابيح وجوب الحيوان فى الذمة بغير اموال فهذان اصلان مختلفان نصححهما ونرد اليهما سائر الفروع فنجعل ما كان بدلا من مال حكمه حكم القرض الذى وصفنا وما كان بدلا من غير مال فحكمه حكم الديات والغرة التى ذكرنا من ذلك التزويج على امة وسط او على عبد وسط والخلع على امة وسط وعلى عبد وسط والدليل على صحة ما وصفنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل فى جنين الحرة غرة عبد او امة واجمع المسلمون ان ذلك لا يجب فى جنين الامة وان الواجب فيه دراهم او دنانير على ما اختلفوا فقال بعضهم عشر قيمة الجنين ان كان انثى ونصف عشر قيمته ان كان ذكرا وممن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقال آخرون نصف عشر قيمة ام الجنين واجمعوا فى جنين البهائم ان فيه ما نقص ام الجنين وكانت الديات الواجبة من الابل على ما اوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب فى النفس الاحرار ولا يجب فى انفس العبيد فكان ما حكم فيه بالحيوان المجعول فى الذمم هو ما ليس ببدل من مال ومنع من ذلك فى الابدال من الاموال فثبت بذلك ان القرض الذى هو بدل من مال لا يجب فيه حيوان فى الذمم وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهما اجمعين [9] وقد روى ذلك عن نفر من المتقدمين حدثنا [۵۶۱۹] سليمان ابن شعيب الكيسانى قال ثنا عبد[10] الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قيس[11] بن مسلم عن طارق[12] بن شهاب قال اسلم زيد[13] بن خليدة الى عتريس[14] بن عرقوب فى قلائص كل قلوص بخمسين فلما حل الاجل جاء يتقاضاه فاتى ابن مسعود يستنظره فنهاه عن ذلك وامره ان يأخذ رأس ماله حدثنا [۵۶۲۰] ابو بشر الرقى قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن ابى عروبة عن ابى معشر عن ابراهيم عن ابن[15] مسعود قال السلف فى كل شئ الى اجل مسمى لا بأس به ما خلا الحيوان حدثنا [۵۶۲۱] مبشر بن الحسن قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن عمار الدهنى عن سعيد بن جبير قال كان حذيفة يكره السلم فى الحيوان حدثنا [۵۶۲۲] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد عن حميد عن ابى نضرة انه سأل ابن عمر عن السلف فى الوصفاء فقال لا بأس به قلت فان امراءنا ينهوننا عن ذلك قال فاطيعوا امراءكم وامراؤنا يومئذ عبد الرحمن بن سمرة واصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

كتاب الصرف[ف]

باب الربوا حدثنا [۵۶۲۳] فهد بن سليمن بن يحيى قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى قال اخبرنا سفيان

---

[9] قوله وقد روى ذلك عن نفر الخ قال العلامة العينى فى النخب اى قد روى ما ذكر من ان الحيوان اذا كان بدلا عن مال لا يجب فى الذمة عن طائفة من المتقدمين من الصحابة والتابعين وهم عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن سمرة وابراهيم النخعى فانهم كلهم منعوا السلم فى الحيوان وروى ايضا عن عمر بن الخطاب وهو مذهب الثورى والشعبى وسعيد بن جبير ورواية عن احمد ۱۲ [10] عبد الرحمن ابن زياد [11] قيس بن مسلم الجدلى ابو عمرو الكوفى ثقة ۱۲ [12] طارق بن شهاب البجلى الكوفى راى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ۱۲ [13] زيد بن خليدة (بضم الخاء المعجمة وفتح اللام) اليشكرى ذكره ابن حبان فى الثقات ۱۲ نخب [14] عتريس (بكسر العين المهملة وسكون المثناة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره سين مهملة) هو ابن عرقوب (بضم العين) ذكره ابن حبان فى الثقات التابعين. كذا فى مبانى الاخبار وذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه ۱۲. [15] ليس فى نسخة العينى ذكر ابن مسعود فليراجع الى مصنف ابن ابى شيبة وعبد الرزاق والمحلى ۱۲. كتاب الصرف [ف] قلت بدله فى نسخة ههنا كتاب البيوع ۱۲ البوب

عن عُبَيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباسؓ عن اسامة بن زيدؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة حدثنا[2] نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا حماد عن عمرو بن دينار عن ابن عباسؓ عن اسامة بن زيدؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[3] ابراهيم بن ابي داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا خالد هو ابن عبد الله الواسطي عن خالد هو الحذاء عن عكرمة عن ابن عباسؓ عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا الا في النسيئة حدثنا[4] محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن عطاء ان ابا سعيد الخدري لقي ابن عباسؓ فقال ارأيت قولك في الصرف يعني الذهب بالذهب وبينهما فضل اشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اوشئ وجدته في كتاب الله عزوجل فقال ابن عباسؓ اما كتاب الله عزوجل فلا اعلمه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم اعلم به مني ولكن حدثني اسامة بن زيدؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة حدثنا[5] يونس قال اخبرنا عبد الله بن نافع[6] عن داؤد بن قيس[7] عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قلت لابن عباسؓ ارأيت الذي تقول الدينارين بالدينار والدرهمين بالدرهم اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بالدينار والدرهم بالدرهم لافضل بينهما فقال ابن عباس انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فقال فاني لم اسمع هذا انما اخبرنيه اسامة بن زيد قال ابو سعيد ونزع عنها ابن عباس حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا قيس وهو ابن الربيع عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح السمان قال قلت لابي سعيد انت تنهى عن الصرف وابن عباسؓ يأمر به فقال قد لقيت ابن عباسؓ فقلت[8] ماهذا الذي تفتي به في الصرف اشئ وجدته في كتاب الله اوشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني وما اقرأ من القرآن الا ما تقرؤن ولكن اسامة بن زيد حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا الا في الدين قال ابو جعفر فذهب قوم[9] الى ان بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثلين بمثل جائز اذا كان يدا بيد واحتجوا في ذلك بما رويناه عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون[10] فقالوا لا يجوز بيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد وكانت الحجة لهم في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الربوا انما عني به ربوا القرآن الذي كان اصله في النسيئة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلني منه الى كذا وكذا بكذا وكذا درهما ازيدكها في دينك فيكون مشتريا لاجل بمال فنهاهم الله عزوجل عن ذلك بقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثم جاءت السنة بعد ذلك بتحريم الربوا في التفاضل في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء المكيلات والموزونات على ماذكره عُبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رويناه عنه فيما تقدم من كتابنا هذا في بيع الحنطة بالشعير فكان ذلك ربوا حرم بالسنة وتواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت بها الحجة والدليل على ان ذلك الربوا المحرم في هذه الآثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدثه به ابو سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدثه به ابو سعيد رضي الله عنه من ذلك في المعنى الذي كان اسامة رضي الله عنه حدثه به اذا لما كان حديث ابي سعيد عنده باولى من حديث اسامة رضي الله عنه ولكنه لم يكن علم بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدثه به ابو سعيد

---

[2] اخرجه مسلم والنسائی ۱۲ ن [3] اخرجه ابو یعلی والبزار فی مسندیہما ۱۲ ن [4] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ن [5] اخرجه مسلم [6] عبداللہ (مکبرا) ابن نافع الصائغ المدنی ثقة ۱۲ [7] داؤد بن قیس الفرا ثقة ۱۲ [8] اخرجه الطبرانی ۱۲ السنے [9] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہٰؤلاء ابا مجلز لاحق بن حمید والحکم بن عتیبة وطاؤس قال وروی ذلک عن ابن عباسؓ واسامة بن زید ۱۲ [10] قال العلامة العینیؒ خالف القوم المذکورین جماہیر العلماء من التابعین ومن بعدہم منہم الائمة الاربعة واصحابہم ۱۲

رضی اللہ عنہ فعلمنا ان ما کان حدثہ بہ اسامۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی ربوا غیر ذلک الربوا فمما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نحو ما ذکرہ ابو سعید رضی اللہ عنہ ما حدثنا ۵۶۲۹ ابن ابی داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید بن کاسب قال ثنا عبد العزیز بن ابی حازم قال ثنا مالک بن انس عن مولی لھم عن مالک بن ابی عامر عن عثمان بن عفان ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تبیعوا الدینار بالدینارین ولا الدرھم بالدرھمین حدثنا ۵۶۳۰ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی مالک ان حمید بن قیس حدثہ عن مجاھد المکی ان صائغا سأل عبد اللہ بن عمر انی اصوغ ثم ابیع الشیء باکثر من وزنہ من ذلک واستفضل من ذلک قدر عملی فنھاہ عبد اللہ بن عمر عن ذلک فجعل الصائغ یردد علیہ المسألۃ ویاباہ علیہ عبد اللہ بن عمر حتی انتھی الی دابتہ او الی باب المسجد فقال لہ عبد اللہ الدینار بالدینار والدرھم بالدرھم لا فضل بینھما ھذا عھد نبینا الینا وعھدنا الیکم وحدثنا ۵۶۳۱ علی بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا ھمام قال ثنا قتادۃ عن ابی الخلیل عن مسلم المکی عن ابی الاشعث الصنعانی انہ شھد خطبۃ عبادۃ انہ حدث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال الذھب بالذھب وزنا بوزن والفضۃ بالفضۃ وزنا بوزن والبر بالبر کیلا بکیل والشعیر بالشعیر ولا بأس ببیع الشعیر بالتمر والتمر اکثرھما یدا بید والتمر بالتمر والملح بالملح من زاد او استزاد فقد اربی حدثنا ۵۶۳۲ ابو بکرۃ قال ثنا حسین بن حفص الاصبھانی قال ثنا سفیان عن خالد الحذاء عن ابی قلابۃ عن ابی الاشعث عن عبادۃ بن الصامت قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الذھب بالذھب وزنا بوزن والفضۃ بالفضۃ وزنا بوزن والبر بالبر مثلا بمثل والشعیر بالشعیر مثلا بمثل والتمر بالتمر مثلا بمثل والملح بالملح مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربی حدثنا ۵۶۳۳ علی بن عبد الرحمن قال ثنا یحیی بن معین قال ثنا الفضل بن حبیب السراج قال ثنا حیان ابو زھیر عن ابن بریدۃ عن ابیہ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتھی تمرا فارسل بعض ازواجہ ولا اراھا الا ام سلمۃ بصاعین من تمر فاتوا بصاع من عجوۃ فلما راٰہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم انکر فقال من این لکم ھذا قالوا بعثنا بصاعین فاتینا بصاع فقال ردوہ فلا حاجۃ لی فیہ حدثنا ۵۶۳۴ ابو بکرۃ قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عاصم بن محمد قال حدثنی زید بن محمد قال حدثنی نافع قال مشی عبد اللہ بن عمر الی رافع بن خدیج فی حدیث بلغہ عنہ فی شان الصرف فاتاہ فدخل علیہ فسألہ عنہ فقال رافع سمعتہ اذنای وابصرتہ عینای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تشفوا الدینار علی الدینار ولا الدرھم علی الدرھم ولا تبیعوا غائبا منھا بناجز وان استنظرک حتی یدخل عتبۃ بابہ حدثنا ۵۶۳۵ ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع قال انطلقت مع عبد اللہ بن عمر الی ابی سعید فذکر مثلہ غیر قولہ وان استنظرک الی اخر الحدیث فانہ لم یذکرہ حدثنا ۵۶۳۶ بحر بن نصر قال ثنا اسد بن موسی قال ثنا حماد بن سلمۃ عن عبید اللہ فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۵۶۳۷ علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھرون قال اخبرنا اسمعیل بن ابی خالد عن حکیم بن جابر عن عبادۃ بن الصامت قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الذھب بالذھب مثلا بمثل الکفۃ بالکفۃ والفضۃ بالفضۃ مثلا بمثل الکفۃ بالکفۃ والبر بالبر مثلا بمثل یدا بید والشعیر بالشعیر مثلا بمثل یدا بید والتمر بالتمر مثلا بمثل یدا بید حتی ذکر الملح حدثنا ۵۶۳۸ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمن ان سھیل بن ابی صالح اخبرہ عن ابیہ عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تبیعوا الذھب بالذھب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء حدثنا ۵۶۳۹ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی رواد عن نافع عن ابن عمر عن ابی سعید الخدری

۱۱ے اخرجہ مالک فی مؤطاہ والبزار فی مسندہ ۱۲ن ۱۲ے اخرجہ مالک فی مؤطاہ ۱۲ن

۱۳ے ابو الخلیل صالح بن ابی مریم وثقہ ابن معین وابوداؤد والنسائی والحدیث اخرجہ النسائی ۱۲ن ۱۴ے حسین (مصغرا) ابن حفص بن الفضل صدوق ۱۲ ۱۵ے اخرجہ الترمذی وحسنہ ۱۲ن ۱۶ے الفضل (مکبرا) ابن حبیب (بالمہملۃ) السراج والحدیث اخرجہ الترمذی وحسنہ ۱۲ن ۱۷ے حیان (بالتحتانیۃ) ابن عبید اللہ بن زھیر ابو زھیر العدوی ذکرہ ابن عدی فی الضعفاء وقال عامۃ احادیثہ افراد انفرد بھا وقال ابو حاتم صدوق وقال اسحٰق بن راھویہ حدثنا روح بن عبادۃ ثنا حیان بن عبید اللہ وکان رجل صدق وذکرہ ابن حبان فی الثقات۔ کذا فی اللسان باختصار ۱۲ ۱۸ے اخرجہ ابن ابی عدی فی ترجمۃ حیان ۱۲ن ۱۹ے اخرجہ مسلم ۱۲ن ۲۰ے اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲....

۲۱ے اخرجہ النسائی والبیہقی واخرجہ الطبرانی من سبع طرق خلاف ہذا الطریق فی باب بیع الشعیر بالحنطۃ ۱۲ن ۲۲ے ابن ابی رواد (بفتح الراء وتشدید الواو) ہو عبد العزیز المکی صدوق عابد اخرجہ الاربعۃ والحدیث اخرجہ البزار ۱۲ن

قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الدرهم بالدرهم لا زيادة والدينار بالدينار ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا غيبا منها بناجز حدثنا ٥٦٤٠ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی رجال من اهل العلم منهم مالک ابن انس ان نافعا مولی ابن عمرؓ حدثهم عن ابی[23] سعيد الخدریؓ عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم مثله (رواه البخاری ۱۲)

حدثنا ٥٦٤١ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن عبد المجيد[24] بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابی سعيد الخدریؓ وعن ابی هريرةؓ ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله صلی الله علیہ وسلم اکلّ تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم فلا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم اشتر بالدراهم جنيبا

حدثنا ٥٦٤٢ ابو امية قال ثنا المعلى بن منصور الرازی قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو[25] النضر عن عبد الله[26] بن حنين ان رجلا من اهل العراق قال لعبد الله بن عمرؓ ان ابن عباسؓ قال وهو علينا امير من اعطى بالدرهم مائة درهم فليأخذها فقال عبد الله بن عمرؓ سمعت عمرؓ بن الخطاب يقول قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد فهو ربوا وقال ابن عمر ان كنت فی شك فسل ابا سعيد الخدریؓ عن ذلك فسأله فاخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقيل لابن عباسؓ ما قال ابن عمرؓ فاستغفر ربه وقال انما هو رأی منی

حدثنا ٥٦٤٣ محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن التيمی[27] عن ابی نضرة[28] عن ابی سعيد ان رجلا اتى النبی صلی الله علیہ وسلم بتمر انكره فقال انى لك هذا قال اشتريته بصاعين من تمر قال اضعفت اربيت او اربيت اضعفت

حدثنا ٥٦٤٤ عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابی سعيد الخدری[29] قال اتى النبی صلی الله علیہ وسلم بصاع تمر ريان و كان تمر النبی صلی الله علیہ وسلم بعلا فقال انى لكم هذا فقالوا يا رسول الله بعنا صاعين من تمر بصاع من هذا فقال لا تفعلوا ولكن بيعوا تمركم واشتروا من هذا

حدثنا ٥٦٤٥ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی سعيد الخدریؓ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم دينار بدينار ودرهم بدرهم وصاع تمر بصاع تمر وصاع بر بصاع بر وصاع شعير بصاع شعير لا فضل بين شیء من ذلك

حدثنا ٥٦٤٦ محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعی عن يحيى قال حدثنی عقبة بن عبد الغافر قال حدثنی ابو سعيد[30] الخدری قال قال النبی صلی الله علیہ وسلم لا صاع تمر بصاعين ولا صاع حنطة بصاعين ولا درهم بدرهمين

حدثنا ٥٦٤٧ ابن مرزوق قال اخبرنا عثمان بن عمر قال اخبرنا اسرائيل عن ابی اسحق عن مسروق عن بلال قال كان عندی من تمر للنبی صلی الله علیہ وسلم فوجدت اطيب منه صاعا بصاعين فاشتريته فاتيت به الى النبی[31] صلی الله علیہ وسلم فقال من اين لك هذا يا بلال فقلت اشتريته صاعا بصاعين فقال رده ورد علينا تمرنا

حدثنا ٥٦٤٨ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهيعة عن عامر[32] بن يحيى وخالد بن ابی عمران عن حنش بن عبد الله السبائی عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم يوم خيبر نبايع اليهود اوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن

حدثنا ٥٦٤٩ علی بن معبد قال ثنا المعلى بن منصور قال اخبرنا عباد[33] وعبد العزيز بن المختار عن يحيى بن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن ابی بكرة عن ابيه قال نهانا النبی صلی الله علیہ وسلم ان نبيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا مثلا بمثل وامرنا ان نبيع الذهب فی الفضة والفضة فی الذهب كيف شئنا

حدثنا ٥٦٥٠ فهد قال ثنا ابن ابی مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد قال اخبر ربيعة بن سليمٰن

---

[23] اخرجه مالک فی مؤطاه ومسلم ۱۲ن
[24] عبد المجيد بن سهيل الزہری ثقة ۱۲ والحديث اخرجه مالک فی مؤطاه والبخاری ومسلم والبیہقی ۱۲ن
[25] ابو النضر بالضاد المعجمة اہو سالم المدنی ثقة ثبت ۱۲ن
[26] عبد الله بن حنين بنونين (مصغرا) مولى العباس ويقال مولى على ثقة ۱۲ن
[27] التیمی ہو سليمٰن بن طرخان ۱۲
[28] ابو نضرة (بالنون والضاد المعجمة) ہو المنذر بن مالک العوقی ثقة والحديث اخرجه محمد فی مسنده ۱۲ن
[29] اخرجه البزار فی مسنده ۱۲ن
[30] اخرجه مسلم بطوله ۱۲ن
[31] اخرجه الطبرانی ۱۲ن
[32] عامر بن يحيى المعافری ثقة والحديث اخرجه ابو داؤد ۱۲ن
[33] عباد (بفتح المهملة وتشديد الموحدة آخره دال) ہو ابن العوام والحديث اخرجه البخاری ومسلم والنسائی والبیہقی ۱۲ ب

مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي انه سمع حنش الصنعاني يحدث عن رويفع بن ثابت في غزوة أناس قبل المغرب يقول[34] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر بلغني انكم تتبايعون المثقال بالنصف والثلثين وانه لا يصلح الا المثقال بالمثقال والوزن بالوزن ٥٦٥١ حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول حدثني موسى[35] بن ابي تميم عن سعيد[36] بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما ٥٦٥٢ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا زهير بن محمد عن موسى بن ابي تميم فذكر باسناده مثله **قال** ابو جعفر فثبت بهذه الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب متفاضلا وكذلك سائر الاشياء المكيلات التي قد ذكرت في هذه الآثار التي رويناها فالعمل بها اولى بنا من العمل بحديث اسامة الذي قد يجوز ان يكون تأويله على ما قد ذكرنا في هذا الباب **ثم** هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد ذهبوا في ذلك الى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ٥٦٥٣ حدثنا ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا شعبة عن[37] جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول خطب عمر فقال لا يشتري احدكم دينارا بدينارين ولا درهما بدرهمين ولا قفيزا بقفيزين اني اخشى عليكم الرماء واني لا اوتى باحد فعله الا اوجعته عقوبة في نفسه وماله ٥٦٥٤ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن الاشعث عن ابيه عن ابن عمر قال قال عمر لا يأخذ احدكم درهما بدرهمين فاني اخشى عليكم الرماء ٥٦٥٥ حدثنا ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت نافعا قال حدثني ابن[38] عمر قال خطب عمر فقال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض اني اخاف عليكم الرماء[39] ٥٦٥٦ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر مثله **قال** ابو جعفر فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب بهذا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه رضوان الله عليهم لا ينكره عليه منهم منكر فدل ذلك على موافقتهم له عليه **ثم** قد روي في ذلك ايضا عن ابي بكر وعلي وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ذلك ايضا ٥٦٥٧ حدثنا بحر بن نصر عن شعيب بن الليث عن موسى ابن علي حدثه عن ابيه عن ابي قيس[40] مولى عمرو بن العاص قال كتب ابو بكر الصديق الى امراء الاجناد حين قدم الشام اما بعد فانكم قد هبطتم ارض الربوا فلا تتبايعون الذهب بالذهب الا وزنا بوزن ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن ولا الطعام بالطعام الا كيلا بكيل قال ابو قيس قرأت كتابه ٥٦٥٨ حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن المغيرة بن مقسم عن ابيه عن ابي صالح السمان قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب فاتاه رجل فقال يكون عندي الدراهم فلا تنفق في حاجتي افاشتري بها دراهم تجوز عني واهضم[41] فيها قال فقال[42] علي لا اشتر بدراهمك ذهبا ثم اشتر بذهبك ورقا ثم انفقها فيما شئت ٥٦٥٩ حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن ابي صالح عن شريح عن عمر قال الدرهم بالدرهم فضل ما بينهما ربوا قال ابو نعيم قال بعض اصحابنا عن سفيان الدرهم بالدرهم قال[44] حسين قال لي احمد بن صالح ابو صالح امام مسجد حماد ٥٦٦٠ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى[45] بن سعيد عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان عمر وعبد الله بن عمر ينهيان عن بيع الدرهمين بالدرهم يدا بيد ويقولان الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار ٥٦٦١ حدثنا بحر بن نصر قال قرأ على شعيب حدثنا موسى بن علي عن يزيد بن ابي منصور عن ابي رافع قال مر بي عمر بن الخطاب ومعه ورق فقال اصنع لنا اوضاحا للصبي لنا قلت يا امير المؤمنين

ف ٣٤ اخرجه الطبراني في الكبير ١٢ ن ف ٣٥ موسى بن ابي تميم المدني ثقة ١٢ ف ٣٦ سعيد بن يسار بتحتانية وسين مهملة ابو الحباب المدني ثقة متقن والحديث اخرجه مالك في موطأ ومسلم ١٢ ن ف ٣٧ جبلة بفتح الجيم ابن سحيم الكوفي ثقة والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ن ف ٣٨ اخرجه البيهقي في سننه ١٢ ن ف ٣٩ قوله الرماء بفتح الراء والميم ممدودا هي الزيادة على ما يحل ١٢ نخب ف ٤٠ ابو قيس السهمي اسمه عبد الرحمن بن ثابت ثقة ١٢ ف ٤١ واهضم فيها اي اترك منها شيئا من قولهم هضمت لك من حقي طائفة اي تركت قاله العيني ١٢ ف ٤٢ قوله فقال علي لا اي لا تفعل وقوله اشتر الخ كلام مستانف ١٢ ف ٤٣ ابو صالح هو سميح الزيات مقبول ١٢ ف ٤٤ قال حسين الخ اي قال حسين بن نصر قال لي احمد بن صالح وهو الحافظ المصري شيخ البخاري وابي داود وابو صالح المذكور هو امام مسجد حماد بن ابي سليمن ١٢ ن ف ٤٥ وفي نسخة العيني ايضا نحوه يحيى بن سعيد الخ غير لفظ عبد الله بن عمر فهو فيها غير منسوب وقال في الشرح انه ابن مسعود وقال في حق يحيى بن سعيد هو المدني ١٢

عندی اوضاح معمولة فان شئت اخذت الورق واخذت الاوضاح فقال عمرؓ مثلا بمثل فقلت نعم فوضع الورق في كفة الميزان والاوضاح فی كفة الاخرى فلما استوى الميزان اخذ باحدى يديه واعطى بالاخرى حـ۵۶۶۲ـدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن قباث[46] بن رزين قال حدثنی علی بن رباح هو اللخمی قال كنا فی غزاة مع فضالة بن عبيد فسألته عن بيع الذهب بالذهب فقال مثلا بمثل ليس بينهما فضل وهما روى عن ابن عباس رضی الله عنهما فی رجوعه عن الصرف ما قد حدثنا۵۶۶۳ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد عن داؤد بن ابی هند عن ابی نضرة[47] عن ابی[48] الصهباء ان ابن عباسؓ نزع عن الصرف فهذا ابن عباس رضی الله عنهما وهو الذی روى عن اسامة بن زيد رضی الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الربوا فی النسيئة وتأول ذلك على اجازة الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثلين بمثل واكثر من ذلك قد رجع عن قوله ذلك فامّا ان يكون رجوعه لعلمه ان ما كان اسامة رضی الله عنه حدثه انما هو ربا القران وعلم ان ربا السنة بغير ذلك اويكون ثبت عنده ما خالف حديث اسامة رضی الله عنه مما لم يثبت منه حديث اسامة رضی الله عنه من كثرة من نقله له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت عليه به الحجة ولم يكن ذلك فی حديث اُسامةؓ لانه خبر واحد فرجع الى ما جاءت به الجماعة الذين تقوم بنقلهم الحجة وترك ما جاء به الواحد الذی قد يجوز عليه السهو والغلط والغفلة وهذا الذی بينا فی الصرف قول ابی حنيفة وابی يوسفؒ ومحمدؒ.

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب

حدثنا۵۶۶۴ ابراهيم بن ابی داؤد قال ثنا عمرو[1] بن عون الواسطی قال ثنا هُشيم عن الليث بن سعد عن خالد بن[2] ابی عمران عن حنش[3] الصنعانی عن فضالة[4] بن عُبيد قال اصبتُ يوم خيبر قلادةً فيها ذهب وخرز فاردت ان ابيعها فاتيت النبی صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال افصل بعضها من بعض ثم بعها كيف شئت حـ۵۶۶۵ـدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنی ابو[5] شجاع سعيد بن يزيد الحميری عن خالد بن[6] ابی عمران عن حنش الصنعانی عن فضالة بن عُبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز باثنی عشر دينارا ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثنی عشر دينارا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل (رواه النسائی ۱۲) حـ۵۶۶۶ـدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابی شيبة قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال سمعت خالد بن ابی عمران يحدث عن حنش عن فضالةؓ قال اُتی النبی صلى الله عليه وسلم يوم خيبر بقلادة فيها خرز مُعلّقة بذهب ابتاعها رجل بسبع او بتسع فاتى النبی صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا حتى تميز ما بينهما فقال انما اردتُ الحجارة فقال لا حتى تميز بينهما فرده (رواه مسلم وابوداؤد ۱۲) قال ابو جعفر فذهب قوم[7] الى ان القلادة اذا كانت كما ذكرنا لم يجز ان تُباع بالذهب لان ذلك الثمن وهو ذهب يقسم على قيمة الخرز وعلى الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعا بما اصابه من الثمن كالعرضين يباعان بذهب فكل واحد منهما مبيع بما

---

[46] قباث (بقاف مضمومة وموحدة خفيفة آخره مثلثة) ابن رزين اللخمی صدوق ۱۲ [47] ابو نضرة (بالنون والمعجمة آخره باء) هو المنذر بن مالك العبدی ثقة ۱۲ [48] ابو الصهباء اسمه صهيب مولى ابن عباس البكری البصری ثقة ۱۲

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب

[1] عمرو (بالفتح) ابن عون (بالنون) ابو عثمان الواسطی ثقة ۱۲ [2] خالد بن ابی عمران التجيبی قاضی افريقية صدوق ۱۲ [3] حنش (بفتح المهملة والنون الخفيفة بعدها معجمة) ابن عبد الله الصنعانی ثقة والحديث اخرجه النسائی ۱۲ ن [4] فضالة (بفتح فاء وخفة ضاد معجمة) ابن عبيد (مصغرا غير مضاف) شهد احدا والحديث اخرجه مسلم ۱۲ ن [5] ابو شجاع سعيد بن يزيد ثقة عابد ۱۲ [6] سعيد هو ابو شجاع المذكور آنفا ثقة عابد والحديث اخرجه الترمذی ۱۲ ن [7] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم هؤلاء سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وشريحا القاضی ومحمد بن سيرين وابراهيم النخعی وعبد الله بن المبارك والشافعی واحمد واسحق وابا ثور ۱۲

اصاب قیمته من ذلک الذهب قالوا فلما کان مایصیب الذهب الذی فی القلادة انما یصیبه بالحزر والظن وکان الذهب لایجوزان یباع بالذهب الامثلا بمثل لم یجز البیع الاان یعلم ان ثمن الذهب الذی فی القلادة مثل وزنه من الذهب الذی اشتریت به القلادة ولا یعلم بقسمة الثمن انما یعلم بان یکون علی حدة بعد الوقوف علی وزنه وذلک غیر موقوف علیه الابعد ان یفصل من القلادة قالوا فلا یجوز بیع هذه القلادة بالذهب الابعد ان یفصل ذهبها منها لما قد ذکرناه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولما احتججنا به من النظر وخالفهم فی ذلک الخرون فقالوا ان کانت هذه القلادة لایعلم مقدار ذهبها اهو مثل وزن جمیع الثمن او اقل من ذلک او اکثر الا بان تفصل القلادة فیوزن ذلک الذهب الذی فیها فیوقف علی زنته لم یجز بیعها بذهب الابعد ان یفصل ذهبها منها فیعلم انه اقل من ذلک الثمن وان کانت القلادة یحیط العلم بوزن مافیها من الذهب ویعلم انه اقل من الذهب الذی بیعت به اولا یحیط العلم بوزنه الا انه یعلم انه فی الحقیقة اقل من الثمن الذی بیعت به القلادة وهو ذهب فالبیع جائز وذلک انه یکون ذهبها بمثل وزنه من الذهب الثمن ویکون ما فیها من الخرز بما بقی من الثمن ولا یحتاج فی ذلک الی قسمة الثمن علی القیم کما یحتاج الیه فی العروض المبیعة بالثمن الواحد والدلیل علی ذلک انا رأینا الذهب لایجوزان یباع بالذهب الامثلا بمثل ورأیناهم لایختلفون فی دینارین احدهما فی الجودة افضل من الاخر بیعا صفقة واحدة بدینارین متساویین فی الجودة او بذهب غیر مضروب جید ان البیع جائز فلوکان ذلک مردودا الی حکم القیمة کما ترد العروض من غیر الذهب والفضة اذا بیعت بثمن واحد اذا لفسد البیع لان الدینار الردی یصیبه اقل من وزنه اذا کانت قیمته اقل من قیمة الدینار الاخر فلما اجمع علی صحة ذلک البیع وکانت السنة قد ثبتت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بان الذهب تبره وعینه سواء ثبت بذلک ان حکم الذهب فی البیع اذا کان بذهب علی غیر القسمة علی القیم وانه مخصوص فی ذلک بحکم دون حکم سائر العروض المبیعة صفقة واحدة وانما یصیبه من الثمن هو وزنه لامایصیب قیمته فهذا هو ما یشهد لهذا القول من النظر وقد اضطرب علینا حدیث فضالة الذی ذکرنا فرواه قوم علی ما ذکرنا فی اول هذا الباب ورواه اخرون علی غیر ذلک حدثنا ۵۶۶۷ یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی ابوهانیٔ[۹] انه سمع علی ابن رباح اللخمی یقول سمعت فضالة بن عُبید الانصاری یقول اُتی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو بخیبر بقلادة فیها ذهب وخرز وهی من المغانم تباع فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالذهب الذی فی القلادة فنزع وحده ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن حدثنا ۵۶۶۸ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا حُمید بن هانیٔ عن فضالة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله غیر انه لم یقل بخیبر حدثنا ۵۶۶۹ بکر بن ادریس قال ثنا المقریٔ[۱۰] قال ثنا حَیوة[۱۱] عن ابی هانیٔ فذکر باسناده مثله ففی هذا الحدیث غیر ما فی الحدیث الاول فی هذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نزع الذهب فجعله علی حدة ثم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن لیعلم الناس کیف حکم الذهب بالذهب فقد یجوز ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم فصل الذهب لان صلاح المسلمین کان فی ذلک ففعل ما فیه صلاحهم لالان بیع الذهب قبل ان ینزع مع غیره فی صفقة واحدة غیر جائز وهذا خلاف ما روی من روی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاتباع حتی تفصل وقد رواه اخرون علی خلاف ذلک ایضا فحدثنا ۵۶۷۰ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال ثنا خالد بن ابی عمران قال حدثنی حَنَش بن عبدالله الصنعانی انه کان فی البحر مع فَضالة بن عُبَید الانصاری قال حَنَش فاشتریت قلادة فیها تبر ویاقوت وزبرجد فاتیت فَضالة بن عُبید فذکرت له ذلک فقال لاتأخذ التبر بالتبر الامثلا بمثل فانی کنت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بخیبر فاشتریت قلادة بسبعة دنانیر فیها تبر وجوهر فسألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عنها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتأخذ التبر بالذهب الامثلا بمثل ففی هذا الحدیث غیر ما تقدمه من الاحادیث وذلک ان ما حکی فضالة فی هذا الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم هو التبر

---

[۸] قال العلامة العینی ارادبهم الشعبی وحماد بن ابی سلیمان والثوری والحسن بن حی وابا حنیفة واباپوسف ومحمدا رحمهم الله تعالی ۱۲ [۹] ابوہانی حمید بن ہانی الخولانی لاباس بہ والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ن [۱۰] المقری عبداللہ بن یزید ابوعبدالرحمن المکی ثقة ۱۲ [۱۱] حیوة بن شریح بن صفوان التجیبی ثقة ثبت ۱۲

بالذهب مثلا بمثل ولم یذکر فساد البیع فی القلادة المبیعة بذهب اذا کان فیها ذهب وغیرہ فهذا اخلاف الاحادیث الاول **وقد** رواه آخرون ایضا علی غیر ذلک **حدثنا** ٥٦٧١ یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی قرة[12] بن عبد الرحمن وعمرو بن الحارث[13] ان عامر[14] بن یحیی المعافری اخبرهما عن حنش انه قال کنا مع فضالة بن عبید فی غزوة فطارت لی ولاصحابی قلادة فیها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتریها فسألت فضالة فقال انزع ذهبها واجعله فی الکفة واجعل ذهبا فی الکفة الاخری ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یأخذن الا مثلا بمثل **فهذا** اخلاف لما تقدمه من الاحادیث لان فیه امر فضالة بنزع الذهب وبیعه وحده ولم یذکر ذلک عن النبی صلی الله علیه وسلم والذی ذکره عن النبی صلی الله علیه وسلم هو نهیه عن بیع الذهب بالذهب الا وزنا بوزن **فهذا** ما لا اختلاف فیه والامر بالتفصیل من قول فضالة رضی الله عنه **فقد** یجوز ان یکون امر بذلک علی انه لا یجوز عنده البیع فیها فی الذهب حتی تفصل **وقد** یجوز ان یکون امر بذلک لاحاطة علمه ان تلک القلادة لا یوصل الی علم ما فیها من الذهب ولا الی مقداره الا بعد ان یفصله منها **فقد** اضطرب هذا الحدیث فلم یوقف علی ما ارید منه فلیس لاحد ان یحتج بمعنی من المعانی التی روی علیها الا احتج مخالفه علیه بالمعنی الآخر وقد قدمنا فی هذا الباب کیف وجه النظر فی ذلک وانه علی ما ذهب الیه الذین جعلوا حکم الذهب المبیع مع غیره بالذهب لا علی قسم الثمن علی القیم ولکن علی ان الذهب مبیع بوزنه من الذهب الثمن وما بقی مبیع مع غیره بالذهب وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **حدثنا** ٥٦٧٢ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهیعة عن عبد الله[15] بن هبیرة السبائی عن ابی[16] تمیم الجیشانی قال اشتری معاویة ابن ابی سفیان قلادة فیها تبر وزبرجد ولؤلؤ ویاقوت بستمائة دینار فقام عبادة بن الصامت حین طلع معاویة المنبر او حین صلی الظهر فقال الا ان معاویة اشتری الربا واکله الا انه فی النار الی حلقه **فقد** یجوز ان یکون تلک القلادة کان فیها من الذهب اکثر مما اشتریت به فکان من عبادة ما کان لذلک ویجوز ان یکون بیعت بنسیئة فانه قد روی عن معاویة انه لم یکن یری بذلک بأسا **وقد** روی فی ذلک وفی السبب الذی من اجله عبادة رضی الله عنه انکر علی معاویة فی ذلک ما انکر **ما حدثنا** ٥٦٧٣ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجید عن ایوب السختیانی عن ابی قلابة عن ابی الاشعث[17] قال کنا فی غزاة علینا معاویة فاصبنا ذهبا وفضة فامر معاویة رجلا ان یبیعها الناس فی عطیاتهم قال فتنازع الناس فیها فقام عبادة فنهاهم فردوها فاتی الرجل معاویة فشکی الیه فقام معاویة خطیبا فقال ما بال رجال یحدثون عن رسول الله صلی الله علیه وسلم احادیث یکذبون فیها علیه لم نسمعها فقام عبادة فقال والله لنحدثن عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وان کره معاویة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبیعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء یدا بید عینا بعین **حدثنا** ٥٦٧٤ اسمعیل بن یحیی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا عبد الوهاب عن خالد[18] عن ابی قلابة عن ابی الاشعث الصنعانی انه قال قدم ناس فی امارة معاویة یبیعون آنیة الذهب والفضة الی العطاء فقام عبادة بن الصامت فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعیر بالشعیر والملح بالملح الا مثلا بمثل سواء بسواء فمن زاد او ازداد فقد اربی **قال** ابو جعفر فدل ذلک ان ما کان من انکار عبادة رضی الله عنه علی معاویة هو بیع الذهب بالذهب الی اجل لا غیر ذلک **واما** القلادة التی فیها الذهب المبیعة بالذهب او القلادة التی فیها الفضة المبیعة بالفضة فلا دلالة فیما روینا عنه علی حکم ذلک اذا بیع باکثر من وزن ذهبه او فضته من الذهب او الفضة **وقد حدثنا** ٥٦٧٥ علی بن

---

[12] قرة بن عبد الرحمن العافری صدوق ۱۲
[13] عمرو بالفتح، ابن الحارث بن یعقوب الانصاری ثقة ۱۲
[14] عامر بن یحیی المعافری بفتح المیم ثم مهملة وقبل الراء فاء مکسورة، ثقة والحدیث اخرجه مسلم ۱۲
[15] عبد الله بن ہبیرة بعد الهاء موحدة، السبائی بفتح السین المهملة والموحدة بعدها همزة مقصورة، ثقة ۱۲
[16] ابو تمیم عبد الله بن مالک الجیشانی بجیم مفتوحة وسکون تحتیة ثم معجمة وآخره نون، ثقة مخضرم ۱۲
[17] ابو الاشعث شراحیل بن آدة بمد وخفة مهملة، الصنعانی ثقة والحدیث اخرجه مسلم ۱۲ ن
[18] خالد هو ابن مهران الحذاء ثقة یرسل ۱۲

شيبة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباسؓ قال اشتر السيف المحلى بالفضة فهذا ابن عباس رضی الله عنهما قد اجاز بيع السيف الذى حليته فضة بفضة وقد روى فى مثل ذلك ايضًا عن جماعة من التابعين اختلاف حدثنا ۵۶۷۶ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى حَيْوة[19] وابن لهيعة عن خالد بن ابى عمران انه سأل القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله عن اشتراء الثوب المنسوج بالذهب بالذهب فقالا لا يصلح اشتراؤه بالذهب حدثنا ۵۶۷۷ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن عثمان[20] بن الاسود عن مجاهد انه كان لا يرى بأسا ان يشترى ذهبا بذهب اوفضة بفضة وذهب حدثنا ۵۶۷۸ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن[21] مبارك عن الحسن[22] انه كان لا يرى بأسا ان يباع السيف المفضض بالدراهم باكثر مما فيه تكون الفضة بالفضة والسيف بالفضل حدثنا ۵۶۷۹ سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد[23] بن الحسن عن ابى يوسف عن سعيد ابن ابى عروبة عن ابى[24] معشر عن ابراهيم انه قال فى بيع السيف المحلى اذا كانت الفضة التى فيه اقل من الثمن فلا بأس بذلك حدثنا ۵۶۸۰ سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد[23] عن ابى يوسف عن حُصين[25] بن عبد الرحمن عن عامر الشعبى قال لا بأس ببيع السيف المحلى بالدراهم لان فيه حمائله وجفنه ونصله ۔

كتاب الهبة والصدقة

باب الرجوع فى الهبة حدثنا ۵۶۸۱ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدى قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباسؓ ان[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد فى هبته كالعائد فى قيئه قال ابو جعفر فذهب قوم[2] الى ان الواهب ليس له ان يرجع فيما وهب واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وقالوا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الرجوع فى الهبة كالرجوع فى القئ وكان رجوع الرجل فى قيئه حراما عليه كان كذلك رجوعه فى هبته وخالفهم فى ذلك اخرون[3] فقالوا للواهب ان يرجع فى هبته اذا كانت قائمة على حالها لم تستهلك ولم تزد فى بدنها بعد ان يكون الموهب له ليس بذى رحم محرم من الواهب وبعد ان يكون لم يثبه منها ثوابا فان كان اثابه منها ثوابا وقبل ذلك الثواب منه اوكان الموهوب له ذا رحم محرم من الواهب فليس للواهب ان يرجع فيها فان لم يكن الواهب ذا رحم محرم للموهوب له ولكنها امرأة وهبت لزوجها اوزوج وهب لامرأته فهما فى ذلك كذى الرحم المحرم وليس لواحد منهما ان يرجع فيما وهب لصاحبه وكان من الحجة لهم فى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل العائد فى هبته كالعائد فى قيئه ولم يبين لنا من العائد فى قيئه فقد يجوز ان يكون اراد الرجل العائد فى قيئه فيكون قد جعل العائد فى هبته كالعائد فيما هو حرام عليه فثبت بذلك ما قال اهل المقالة الاولى ويجوز ان يكون اراد الكلب العائد فى قيئه والكلب غير متعبد بتحريم ولا تحليل فيكون العائد فى هبته عائدا فى قذر كالقذر الذى يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الواهب من الرجوع فى الهبة فنظرنا فى ذلك هل نجد فى الآثار ما يدلنا على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الاول ما هو فاذا فهد بن سليمن قد حدثنا ۵۶۸۲ قال ثنا يحيى ابن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباسؓ عن[4] النبى صلى الله عليه وسلم قال لنا مثل السوء الراجع فى هبته كالكلب يعود فى قيئه حدثنا ۵۶۸۳ محمد بن خزيمة قال ثنا معلى[5] بن اسد قال

---

[19] حيوة هو ابن شريح بن صفوان التجيبى ثقة ثبت فقيه ۱۲ [20] عثمان بن الاسود بن موسى المكى ثقة ۱۲ [21] مبارك بن فضالة صدوق ۱۲ [22] الحسن هو ابن ابى الحسن البصرى ۱۲ [23] محمد بن الحسن عن ابى يوسف، هما صاحبا الامام ابى حنيفة رحمهم الله تعالى ۱۲ [24] ابو معشر زياد بن كليب ثقة ۱۲ [25] حصين ربالصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمى ثقة ۱۲۔

كتاب الهبة والصدقة

[1] اخرجه الجماعة سوى الترمذى ۱۲ ان [2] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء طاؤس بن كيسان وعكرمة والشافعى واحمد واسحق ۱۲ [3] قال العلامة العينىؒ اراد بهم سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وشريحا القاضى والاسود بن يزيد والحسن البصرى وعامر الشعبى واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله ثم قال وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وفضالة بن عبيد وعلى بن ابى طالب وابى هريرة وعبد الله بن عمرو رضى الله عنهم ۱۲ [4] اخرجه البخارى ۱۲ ان [5] معلى بن اسد البصرى اخو بهز ثقة ۱۲

ثنا وهيب[6] عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العائد فى هبته كالكلب يقئ ثم يعود فى قيئه فدل هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد بما قد ذكرناه فى الحديث الاول تنزيه امته عن امثال الكلاب لانه ابطل ان يكون لهم الرجوع فى هباتهم وقد روى هذا الكلام ايضا الذى رويناه عن ابن عباس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ۵۶۸۴ ابو بكرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عوف[7] عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ۵۶۸۵ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا عوف عن خلاس[8] بن عمرو عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يعود فى عطائه كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد فى قيئه فاكله وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام فى معنى غير هذا المعنى حدثنا ۵۶۸۶ نصر بن مرزوق وابن ابى داؤد قالا ثنا ابو صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل[9] عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر تصدق بفرس فى سبيل الله فوجده يباع بعد ذلك فاراد ان يشتريه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فى ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد فى صدقتك فلذلك كان ابن عمر لا يرى ان يبتاع مالا جعله صدقة[10] حدثنا ۵۶۸۷ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس فى سبيل الله فاضاعه الذى كان عنده فاردت ان ابتاعه منه وظننت انه بائعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه وان اعطاكه بدرهم واحد ولا تعد فى صدقتك فان العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه حدثنا ۵۶۸۸ اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر انه ابصر فرسا تباع فى السوق وكان تصدق به فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتره ولا شيئا من نتاجه فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضى الله عنه ان يبتاع ما كان تصدق به او شيئا من نتاجه وجعله ان فعل ذلك كالكلب يعود فى قيئه فلم يكن ذلك بموجب حرمة ابتياع الصدقة على المتصدق بها ولكن ترك ذلك افضل له فكذلك ما ذكرنا قبل هذا لما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرجوع فى الهبة ليس على تحريم ذلك سواء ولكنه لان تركه افضل وقد حدثنا ۵۶۸۹ ابن ابى عمران قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا يزيد بن زريع عن حسين المعلم عن عمرو ابن شعيب عن طاؤس عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب ان يرجع فى هبته الا الوالد لولده[11] فقال قائل فقد دل هذا الحديث على تحريم الرجوع فى الهبة من الرجل لغير ولده قيل له ما دل ذلك على شئ مما ذكرت فقد يجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم وصف ذلك الرجوع بانه لا يحل لتغليظه اياه لكراهية ان يكون لاحد من امته مثل السوء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الصدقة لذى مرة سوى فلم يكن ذلك على معنى انها تحرم عليه كما تحرم على الاغنياء ولكنها على معنى لا تحل له من حيث تحل لغيره من ذوى الحاجة والزمانة فكذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا يحل لواهب ان يرجع فى هبته انما هو على انه لا يحل له ذلك كما يحل له الاشياء التى قد احلها الله عزوجل لعباده ولم يجعل لمن فعلها مثلا كالمثل الذى جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للعائد فى هبته وقد دخل فى ذلك العود فيها بالرجوع والابتياع وغيره ثم استثنى من ذلك ما وهبه الوالد لولده فذلك عندنا والله اعلم على اباحته للوالد ان يأخذ ما وهب لابنه فى وقت حاجته الى ذلك وفقره اليه لان ما يجب للوالد من ذلك ليس بفعل يفعله فيكون ذلك رجوعا منه يكون مثله فيه كمثل الكلب الراجع فى قيئه ولكنه شئ اوجبه الله عزوجل له لفقره فلم يضيق ذلك عليه كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فى غير هذا الحديث حدثنا ۵۶۹۰ يونس

[6] وہیب (بالتصغیر) ابن خالد البصری ثقۃ ثبت والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ان [7] عوف ہو ابن ابی جمیلۃ المعروف بالاعرابی ثقۃ والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ان [8] خلاس (بکسر المعجمۃ) ابن عمرو (بالفتح) الہجری ثقۃ ۱۲ [9] عُقیل (مصغرا) ابن خالد ثقۃ والحدیث اخرجہ مسلم والنسائی ۱۲ ان [10] اخرجہ مالک ومسلم وابن ماجۃ ۱۲ ان [11] اخرجہ البیہقی ۱۲ ان [12] اخرجہ ابو داؤد والنسائی ۱۲ ان

قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عُبَید الله[13] بن عمرو عن عبد الکریم بن مالک عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رجلا[14] اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ انی اعطیت امی حدیقة وانها ماتت ولم تترک وارثا غیری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجبت صدقتک ورجعت الیک حدیقتک **قال** ابو جعفر[15] افلا تری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اباح للمتصدق صدقته لما رجعت الیه بالمیراث ومنع عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ من ابتیاع صدقته **فثبت** بهذین الحدیثین اباحة الصدقة الراجعة الی المتصدق بفعل اللہ و کراهة الصدقة الراجعة الیه بفعل نفسه فکذلک وجوب النفقة للاب من مال الابن لحاجته وفقره وجبت له بایجاب اللہ تعالی ایاها له فاباح له النبی صلی اللہ علیہ وسلم بذلک ارتجاع هبته وانفاقها علی نفسه وجعل ذلک کما رجع الیه بالمیراث لا کما رجع الیه بالابتیاع والارتجاع **فان قال** قائل فقد خصّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث الوالد الواهب دون سائر الواهبین افیکون حکم الولد فیما وهب لابیه خلاف حکم الوالد فیما وهب لولده **قیل** له بل حکمهما فی هذا سواء فذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدهما علی المعنی الذی ذکرنا یجزئ من ذکره ایاهما ومن ذکر غیرهما ممن حکمه فی هذا مثل حکمهما **وقد** قال اللہ عزوجل حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ اُمَّهٰتُکُمْ وَبَنٰتُکُمْ وَاَخَوٰتُکُمْ وَعَمّٰتُکُمْ وَخٰلٰتُکُمْ وَبَنٰتُ الْاَخِ وَبَنٰتُ الْاُخْتِ فحرم هؤلاء جمیعا بالانساب ثم قال اُمَّهٰتُکُمُ الّٰتِیْ اَرْضَعْنَکُمْ وَاَخَوٰتُکُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ ولم یذکر فی التحریم بالرضاعة غیرهاتین فکان ذکره ذلک دلیلا علی ان سائر من حرم بالنسب فی حکم الرضاع سواء و اغناه ذکرهاتین بالتحریم بالرضاع عن ذکر من سواهما فی ذلک اذا کان قد جمع بینهن جمیعا فی التحریم بالانساب فجعل حکمهن حکما واحدا فدل تحریمه بعضهن ایضا بالرضاع ان حکمهن فی ذلک حکم واحد **فکذلک** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قال لا یحل لاحد ان یرجع فی هبته فحرم بذلک الناس جمیعا ثم قال الا الوالد لولده علی المعنی الذی ذکرنا دل ذلک علی ان من سوی الوالد من الواهبین فی رجوع الهبات الیهم برد اللہ عزوجل ایاها کذلک واغناه ذکر بعضهم عن ذکر سائرهم فلم یکن فی شیء من هذه الآثار ما یدلنا علی ان للواهب ان یرجع فی هبته بنقضه ایاها حتی یأخذها من الموهوب له ویردها الی ملکه المتقدم الذی اخرجها منه بالهبة **فنظرنا** هل نجد فیما روی عن اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک شیئا **فاذا** ابراهیم بن مرزوق قد حدثنا[۵۲۹۱] قال ثنا مکی بن ابراهیم قال ثنا حنظلة عن سالم قال سمعت ابن عمر یقول سمعت عمر[16] بن الخطاب یقول من وهب هبة فهو احق بها حتی یثاب منها بما یرضی **واذا** یونس قد حدثنا[۵۲۹۲] قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن داؤد بن الحصین عن ابی غطفان بن طریف المری عن مروان بن الحکم ان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحم او علی وجه صدقة فانه لا یرجع فیها ومن وهب هبة یری انه انما اراد بها الثواب فهو علی هبته یرجع فیها ان لم یرض منها **فهذا** عمر رضی اللہ عنہ قد فرق بین الهبات والصدقات فجعل الصدقات لا یرجع فیها وجعل الهبات علی ضربین فضرب منها صلة الارحام فرد ذلک الی حکم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع فیها وضرب منها خلاف ذلک فجعل للواهب ان یرجع فیه ما لم یرض منه **حدثنا**[۵۲۹۳] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حجاج[17] بن ابراهیم الازرق قال ثنا یحیی بن زکریا بن ابی زائدة عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عمر قال من[18] وهب هبة لذی رحم جازت ومن وهب هبة لغیر ذی رحم محرم فهو احق بها ما لم یثب منها **حدثنا**[۵۲۹۴] سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن جابر الجعفی قال سمعت القاسم بن عبد الرحمن یحدث عن عبد الرحمن بن ابزی عن علی قال الواهب احق بهبته ما لم یثب منها **فهذا** علی رضی اللہ عنہ قد جعل للواهب الرجوع فی هبته ما لم یثب منها فذلک عندنا علی الواهب الذی جعل له عمر الرجوع فی هبته علی ما ذکر فی الحدیث الذی رویناه عنه قبل هذا حتی لا یتضاد قولهما رضی اللہ عنهما فی ذلک **وقد** حدثنا[۵۲۹۵] ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم فذکر باسناده

---

[13] عبید اللہ (بتصغیر العبد) هو ابن عمرو (بالفتح) قال العلامة العینی فی النخب هو عبید اللہ بن عمر بن میسرة القواریری الخ قلت بل هو عبید اللہ بن عمرو بن ابی الولید الرقی واسم والد القواریری عمر بالضم وهذا عمرو (بالفتح) ۱۲ [14] اخرجه ابن حزم فی المحلی ۱۲ ان [15] اخرجه مالک فی مؤطاه ۱۲ ان [16] حجاج بن ابراهیم الازرق البغدادی ثقة ۱۲ [17] اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ان [18] اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ان

مثله علی ماروینا عن سلیمٰن **وقد** روی عن فضالة بن عُبید بنحو من هذا **حدثنا** ۵۶۹۶ ابو زرعة عبد الرحمٰن ابن عمرو الدمشقی قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنی معاویة بن صالح عن ربیعة بن یزید عن عبد الله ابن عامر الیحصبی[19] قال کنت عند فضالة بن عُبید فاتاه رجلان یختصمان الیه فقال احدهما انی وهبت لهذا بازیا علی ان یُثیبنی فلم یفعل فقال الاٰخر وهب لی ولم یذکر شیئاً فقال له فضالة اردد الیه هبته فانما یرجع فی الهبة النساء وسُقّاط[20] الرجال **حدثنا** ۵۶۹۷ فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی معاویة بن صالح عن ربیعة بن یزید عن عبد الله بن عامر الیحصبی انه قال کنت عند فضالة بن عُبید اذ جاءه رجلان یختصمان الیه فی باز فقال احدهما وهبت له بازیا وانا ارجوان یثیبنی منه فقال الاٰخر نعم قد وهب لی بازیا ما سألته ولا تعرضت له فقال له فضالة اردد الیه هبته فانما یرجع فی الهبات النساء وشرار الاقوام **وقد** روی عن ابی الدرداء رضی الله عنه فی ذلک ایضا ما قد حدثنا ۵۶۹۸ فهد قال ثنا ابو صالح قال حدثنی معاویة بن صالح عن راشد بن سعد عن ابی الدرداء قال المواهب ثلاثة رجل وهب من غیر ان یُستوهب فهی کسبیل الصدقة فلیس له ان یرجع فی صدقته ورجل استوهب فوهب فله الثواب فان قبل علی موهبته ثوابا فلیس له الا ذلک وله ان یرجع فی هبته مالم یثب ورجل وهب واشترط الثواب فهو دین علی صاحبها فی حیاته وبعد وفاته **فهذا** ابو الدرداء رضی الله عنه قد جعل ما کان من الهبات مخرجة مخرج الصدقات فی حکم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع فی ذلک کما یمنع المتصدق من الرجوع فی صدقته وجعل ما کان منها بغیر هذا الوجه مما لم یشترط ثواب مما یرجع فیه[22] مالم یُثب الواهب علیه وجعل ما اشترط فیه العوض فی حکم المبیع فجعل العوض لواهبه واجبا علی الموهوب له فی حیاته وبعد وفاته **فهذا** حکم الهبات عندنا فاما ما ذکرنا من انقطاع رجوع الواهب فی هبته لموت الموهوب له او باستهلاکه الهبة فلما روی عن عمر رضی الله عنه ایضا فی ذلک **حدثنا** ۵۶۹۹ صالح قال ثنا حجاج بن ابراهیم قال ثنا یحیی عن الحجاج عن الحکم[23] عن ابراهیم[24] عن الاسود[25] عن عمر مثله یعنی مثل حدیثه الذی ذکرنا فی الفصل الذی قبل هذا الفصل وزاد ویستهلکها او یموت احدهما **فجعل** عمر رضی الله عنه استهلاک الهبة یمنع واهبها من الرجوع فیها وجعل موت احدهما یقطع ما للواهب فیها من الرجوع ایضا فکذلک نقول **وقد** روی عن شریح فی الهبة نظیر ما قد روی عن عمر رضی الله عنه **حدثنا** ۵۷۰۰ ابو بکرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا جریر بن حازم قال سمعت محمدا یحدث ان شریحا قال من اعطی فی قرابة او معروف او صلة فعطیته جائزة والجانب[26] المستغزر یثاب من هبته او یُرد علیه **حدثنا** ۵۷۰۱ یونس قال ثنا سفیان عن ایوب عن ابن[27] سیرین عن شریح مثله **قال** ابو جعفر واما هبة کل واحد من الزوجین لصاحبه **فان** ابا بکرة قد حدثنا قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ایوب عن محمد ان امرأة وهبت لزوجها هبة ثم رجعت فیها فاختصما الی شریح فقال للزوج شاهداک انها اعطاها وهبت لک من غیر کره ولا هوان والا فیمینها لقد وهبت عن کره وهوان **فهذا** شریح قد سأل الزوج البینة انها وهبت له لا عن کره بعد ارتجاعها فی الهبة فدل ذلک ان السنة لو ثبتت عنده علی ذلک لرد الهبة الیه ولم یجز لها الرجوع فیها وقد کان من رأیه ان للواهب الرجوع فی هبته الا من ذی الرحم المحرم فجعل المرأة فی هذا کذی الرحم المحرم فهکذا نقول واما هبة الزوج لامرأته فان ابا بکرة حدثنا ۵۷۰۲ قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور قال قال ابراهیم اذا وهبت المرأة لزوجها او وهب الرجل لامرأته فالهبة جائزة ولیس لواحد منهما ان یرجع فی هبته **حدثنا** ۵۷۰۳ سلیمٰن بن شعیب عن ابیه عن محمد بن الحسن عن ابی حنیفة عن حماد عن ابراهیم انه قال الزوج والمرأة بمنزلة ذی الرحم المحرم اذا وهب احدهما لصاحبه

---

[19] الیحصبی بفتح الیاء والتحتانیة وسکون المهملة وفتح الصاد المهملة بعدها باء موحدة ۱۲ لمولوی وصی احمد
[20] سُقّاط بضم السین وتشدید الکاف ای اراذل الناس واشرارهم قال الجوهری الساقط والساقطة اللئیم فی حسبه ونفسه وقوم سقطی وسُقّاط ۱۲ نخب والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ن
[21] سُقّاط الرجال ای اراذلهم واوانهم الساقطون عن اعین الناس ۱۲ لمولوی وصی احمد
[22] قوله مالم یُثب ای مالم یعوض ۱۲ ن
[23] الحکم هو ابن عتیبة الکوفی ثقة ثبت فقیه ۱۲
[24] ابراهیم هو النخعی ۱۲
[25] الاسود لعله ابن بلال الکوفی ثقة ۱۲ ف
[26] قوله والجانب ای الغریب یقال جنب فلان فی بنی فلان یجنب جنا فهو جانب اذا نزل فیهم غریبا ای ان الغریب الطالب اذا اهدی الیک شیئا لیطلب اکثر منه فی مقابلة هدیة یثاب او یرد علیه ومعنی المستغزر الذی یطلب اکثر مما اعطی وهو مستفعل من الغزارة وهو الکثرة ۱۲ ن
[27] اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ن

لم يكن له ان يرجع فجعل الزوجان فى هذه الاحاديث كذى الرحم المحرم فمنع كلّ واحد منهما من الرجوع فيما وهب لصاحبه فهكذا نقول وقد وصفنا فى هذا ما ذهبنا اليه فى الهبات وما قلّدناه من هذه الآثار اذ لم نعلم عن احد مثل من رويناها عنه خلافا لها فتركنا النظر من اجلها وقلّدناها وقد كان النظر لو خلينا واياه خلاف ذلك وهو ان لا يرجع الواهب فى الهبة لغير ذى الرحم المحرم كما لا يرجع فى الهبة لذى الرحم المحرم لان ملكه قد زال عنها بهبته اياها وصار للموهوب له دونه فليس له نقض ما قد ملك عليه الا برضاء مالكه ولكن اتباع الآثار وتقليد ائمة العلم اولى فلذلك قلّدناها واقتدينا بها وجميع ما بينا فى هذا الباب قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب الرجل ينحل بعض بنيه دون بعض

٥٧٠٥- حدثنا يونس قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى عن محمد بن النعمان وحُمَيد بن عبد الرحمٰن اخبراه انهما سمعا النعمان ابن بشير يقول نحلنى ابى غلاما فامرتنى امى[1] ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشهده على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك اعطيته فقال لا قال فارْدُدْه[2] ٥٧٠٦- حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف وعن محمد بن النعمان بن بشير حدثاه عن النعمان بن بشير قال ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما كان لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلّ ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه قال ابو جعفرؒ فذهب قومٌ[3] الى ان الرجل اذا نحل بعض بنيه دون بعض ان ذلك باطل واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وقالوا قد كان النعمان فى وقت ما نحله ابوه صغيرا فكان ابوه قابضا له لصغره عن القبض لنفسه فلما قال النبى صلى الله عليه وسلم اردده بعد ما كان فى حكم ما قبض دل هذا ان النحلى من الوالد لبعض ولده دون بعض لا يملكه المنحول ولا ينعقد له عليه هبة وخالفهم فى ذلك اخرون[4] فقالوا ينبغى للرجل ان يسوى بين ولده فى العطية ليستووا فى البر ولا يفضل بعضهم على بعض فيوقع ذلك له الوحشة فى قلوب المفضولين منهم فان نحل بعضهم شيئا دون بعض وقبضه المنحول لنفسه ان كان كبيرا او قبضه له ابوه من نفسه ان كان صغيرا باعلامه اياه والاشهاد به فهو جائز وكان من الحجة لهم فى ذلك ان حديث النعمان الذى ذكرنا قد روى عنه على ما ذكروا وليس فيه دليل انه كان حينئذ صغيرا ولعله قد كان كبيرا ولم يكن قبضه وقد روى ايضا على غير هذا المعنى الذى فى الحديث الاول فحدثنا ٥٧٠٧- نصر بن مرزوق قال ثنا الخَصِيب بن ناصح قال ثنا وُهيب عن داؤد بن ابى هند عن عامر الشعبى عن النعمان بن بشير قال انطلق بى ابى الى النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وابو داؤد وابن ماجة ١٢ ونحلنى نحلى ليشهده على ذلك فقال اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا قال ايسرك ان يكونوا اليك فى البر كلهم سواء قال بلى قال فاشهد على هذا غيرى فكان والذى فى هذا الحديث من قول النبى صلى الله عليه وسلم لبشير فيما كان نحله النعمان اشهد على هذا غيرى فهذا دليل ان الملك ثابت لانه لو لم يثبت لا يصح قوله اشهد فهذا خلاف ما فى الحديث الاول لان هذا القول لا يدل على فساد العقد الذى كان عقده النعمان لان النبى صلى الله عليه وسلم قد يتوقى الشهادة على ماله ان يشهد عليه وعلى الامور التى قد كانت وكذلك لمن بعده لان الشهادة انما هى امر يتضمنه الشاهد للمشهود له فله ان لا يتضمن ذلك وقد يحتمل غير هذا ايضا فيكون

باب الرجل ينحل بعض بنيه دون بعض

[1] امى هى عمرة بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة الانصارى ليست لها رواية والحديث رواه ابن ماجة ١٢ [2] اخرجه الجماعة غير ابى داؤد ١٢ ان [3] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء طاؤس بن كيسان وعطاء بن ابى رباح ومجاهدا وعروة وابن جريج والنخعى والشعبى وابن شبرمة واحمد واسحٰق وداؤد وسائر اهل الظاهر به ١٢ ..
[4] قال العلامة العينىؒ اراد بهم الثورى والليث بن سعد والقاسم بن عبد الرحمٰن ومحمد بن المنكدر واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ومالكا والشافعىؒ واحمد فى رواية ١٢ ـ

قوله اشهد علی هذا غیری ای انی انا الامام والامام لیس من شانه ان یشهد وانما من شانه ان یحکم وفی قوله اشهد
علی هذا غیری دلیل علی صحة العقد **وقد** حدثنا ۵۷۰۸ ابن ابی داؤد قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغیرة عن الشعبی قال سمعت
النعمان علی منبرنا هذا یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سووا بین اولادکم فی العطیة کما تحبون ان یسووا
بینکم فی البر **قال** ابو جعفر فکان المقصود الیه فی هذا الحدیث الامر بالتسویة بینهم فی العطیة لیستووا جمیعا
فی البر ولیس فیه شیئ من ذکر فساد العقد المعقود علی التفضیل **حدثنا** ۵۷۰۹ فهد قال ثنا ابو بکرة بن ابی شیبة
قال ثنا عبّاد بن العوّام عن حُصَین عن الشعبی قال سمعت النعمان بن بشیر یقول اعطانی ابی عطیة فقالت امی
عمرة بنت رواحة لا ارضی حتی تشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
انی قد اعطیت ابنی من عمرة عطیة وانی اشهدک قال کل ولدک اعطیت مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بین
اولادکم (رواه البخاری ۱۲) **فلیس** فی هذا الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم امره برد الشیئ وانما فیه الامر بالتسویة
حدثنا ۵۷۱۰ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا مرجیّ قال ثنا داؤد عن الشعبی عن النعمان بن بشیر
قال انطلق بی ابی یحملنی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اشهد انی قد نحلت النعمان من مالی
کذا وکذا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اکل ولدک نحلته قال لا قال ایسرک ان یکونوا الیک فی البر سواء
قال بلی قال فلا اذا **فقد** اختلف لفظ حدیث داؤد هذا فیما روی عنه مرجی ههنا وفیما روی عنه وهیب فیما قد تقدم
فی هذا الباب وهکذا رواه الشعبی عن نعمان **وقد** رواه ابو الضحی عن النعمان ایضا **حدثنا** ۵۷۱۱ محمد بن خزیمة
قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن فِطر ح وحدثنا ۵۷۱۲ فهد قال ثنا ابو نُعیم قال ثنا فِطر قال ثنا ابو الضحی قال سمعت
النعمان بن بشیر یقول ذهب بی ابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم لیشهده علی شیئ اعطانیه فقال الک
ولد غیره قال نعم فقال بیده الا سویت بینهم **فلم** یخبر فی هذا الحدیث انه امره برده وانما قال الا سویت بینهم
علی طریق المشورة وان ذلک لو فعله کان افضل **وقد** روی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما عن النبی
صلی الله علیه وسلم فی قصة النعمان هذا خلاف کل ما روینا عن النعمان **حدثنا** ۵۷۱۳ فهد قال ثنا النفیلی
قال ثنا زهیر قال ثنا ابو الزبیر عن جابر قال قالت امرأة بشیر لبشیر انحل ابنی غلامک واشهد لی رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان بنت فلان سألتنی ان انحل ابنها غلامی (رواه مسلم وابو داؤد ۱۲)
وقالت اشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افکلهم اعطیته قال لا قال فان
هذا لا یصلح وانی لا اشهد الا علی حق **ففی** هذا الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم انما کان امره لبشیر
بالرد قبل انفاذ بشیر الصدقة فاشار النبی صلی الله علیه وسلم علیه بما ذکرنا وهذا خلاف جمیع ما روی عن
النعمان لان فی تلک الاحادیث انه نحله قبل ان یجیئ به الی النبی صلی الله علیه وسلم وانه قال للنبی صلی الله
علیه وسلم انی نحلت ابنی هذا کذا فاخبر انه قد کان فعل **وفی** حدیث جابر هذا اخباره للنبی صلی الله علیه
وسلم بسوال امرأته ایاه فکان کلام النبی صلی الله علیه وسلم ایاه بما کلمه به علی طریق المشورة وعلی ما
ینبغی ان یفعل علیه الشیئ ان اثر ان یفعله **وقد** روی شعیب بن ابی حمزة هذا الحدیث عن الزهری موافقا
لهذا المعنی **حدثنا** ۵۷۱۴ فهد قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی حمید بن عبد الرحمن
ومحمد بن نعمان انهما سمعا النعمان بن بشیر یقول نحلنی ابی غلاما ثم مشی بی حتی ادخلنی علی النبی صلی الله
علیه وسلم فقال یا رسول الله انی نحلت ابنی غلاما فان اذنت ان اجیزه له اجزته ثم ذکر الحدیث **فدل** ما ذکرنا
علی انه لم یکن النحلی کملت فیه من حین نحله ایاه الی ان امره النبی صلی الله علیه وسلم برده **وقد** کان رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا قسم شیئا بین اهله سوی بینهم جمیعا فاعطی المملوک منهم کما یعطی الحر

---

۵ اخرجه الطبرانی بطوله ۱۲ ن ۶ حصین (بالضم) هو ابن عبد الرحمن السلمی ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ ۷ النفیلی (بنون وفاء مصغرا) هو عبد الله بن محمد بن علی بن نفیل ابو جعفر الحرانی ثقة حافظ یروی عن زهیر بن معاویة کما فی کتب الفن ویأتی روایة فهد بن سلیمان عنه فی باب الانتباذ فی الدباء صفحہ ج ۲ ومضت فی رکوب الهدی صفحہ ۳۰۹ ج نمبر ا ایضا وفی غیر ذلک ۱۲ ۔

حدثنا[٥٢١٥] بذلك يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن ابى ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله ابن نيار[٨] عن عروة عن عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة خرز فقسمها بين الحرة والامة قالت عائشة وكذلك كان ابى يقسم للحر والعبد فكان هذا مما كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله يعم بعطاياه جميع اهله حرهم وعبدهم ليس على ان ذلك واجب ولكنه احسن من غيره فكذلك كانت مشورته فى الولدان يسوى بينهم فى العطية ليس على انه واجب ولا على ان غيره ان فعل لم يثبت وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقد فضل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم بعض اولادهم على بعض فى العطايا فحدثنا[٥٢١٦] يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن[٩] عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ابابكر الصديق نحلها جداد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من احد من الناس احب الى غنى بعدى منك ولا اعز الناس على فقرا من بعدى منك وانى كنت نحلتك جداد عشرين وسقا فلو كنت جددته واحرزته كان لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله تعالى فقالت عائشة والله يا ابت لو كان كذا وكذا لتركته انما هى اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن[١٠] بنت خارجة أراها جارية حدثنا[٥٢١٧] فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى عن الاعمش عن شقيق قال ثنا مسروق قال كان ابوبكر الصديق قد اعطى عائشة نخلى فلما مرض قال لها اجعليه فى الميراث وذكروا القبض والهبة والصدقة حدثنا[٥٢١٨] يونس قال ثنا سفيان عن عمرو[١٢] قال اخبرنى صالح بن[١٣] ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن فضل بنى ام كلثوم بنحل قسمه بين ولده فهذا ابوبكر رضى الله عنه قد اعطى عائشة رضى الله عنها دون سائر ولده وراى ذلك جائزا ورأته هى كذلك ولم ينكره عليهما احد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم وهذا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قد فضل بعض اولاده ايضا فيما اعطاهم على بعض ولم ينكر ذلك عليه منكر فكيف يجوز لاحد ان يحمل فعل هؤلاء على خلاف قول النبى صلى الله عليه وسلم ولكن قول النبى صلى الله عليه وسلم عندنا فيما ذكرنا من ذلك انما كان على الاستحباب كاستحبابه التسوية بين اهله فى العطية وترك التفضيل لحرهم على مملوكهم ليس على ان ذلك مما لا يجوز غيره ولكن على استحبابه لذلك وغيره فى الحكم جائز كجوازه وقد اختلف اصحابنا فى عطية الولد التى يتبع فيها امر النبى صلى الله عليه وسلم لبشير كيف هى فقال ابو يوسف رحمة الله عليه يسوى بين الانثى فيها والذكر وقال محمد بن الحسن رحمة الله عليه بل يجعلها على قدر المواريث للذكر مثل حظ الانثيين قال ابو جعفر فى قول النبى صلى الله عليه وسلم سووا بينهم فى العطية كما تحبون ان يسووا لكم فى البر دليل على انه اراد التسوية بين الاناث والذكور لانه لا يراد من البنت شئ من البر الا والذى يراد من الابن مثله فلما كان النبى صلى الله عليه وسلم اراد من الاب لولده ما يريد من ولده له وكان ما يريد من الانثى من البر مثل ما يريد من الذكر كان ما اراد منه لهم من العطية للانثى مثل ما اراد للذكر وفى حديث ابى الضحى فقال النبى صلى الله عليه وسلم الك ولد غيره فقال نعم فقال الا سويت بينهم ولم يقل الك ولد غيره ذكرا او انثى وذلك لا يكون الا وحكم الانثى فيه كحكم الذكر ولولا ذلك لما ذكر التسوية الا بعد علمه انهم ذكور كلهم فلما امسك عن البحث عن ذلك ثبت استواء حكمهم فى ذلك عنده فهذا احسن عندنا مما قال محمد رحمة الله عليه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضا حدثنا[٥٢١٩] احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب قال ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهرى عن انس قال كان[١٤] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه ثم جاءت بنت له فاجلسها الى جنبه قال فهلا عدلت

---

[٨] عبد الله بن نيار (بكسر النون وتخفيف التحتانية آخره راء) الاسلمى ثقة والحديث اخرجه ابوداؤد ١٢ ن [٩] اخرجه مالك فى مؤطاه ١٢ ن [١٠] قوله ذو بطن اراد به الجنين وبنت خارجة هى [١١] اخرجه الشافعى فى مسنده ١٢ ن [١٢] عمرو ابالفتح، هو ابن دينار ١٢ [١٣] صالح بن ابراهيم الزهرى المدنى ثبت ١٢ [١٤] اخرجه البزار فى مسنده ١٢ ن

بینهما **افلا یری** ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اراد منه التعدیل بین الابنة والابن وان لا یفضل احدهما علی الآخر فلذلك دلیل علی ما ذکرنا فی العطیة ایضاً۔

باب العمری

۵۴۲۰ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابراهیم[1] بن حمزة الزبیری قال ثنا عبد العزیز بن ابی حازم عن کثیر[2] بن زید عن الولید[3] ابن رباح عن ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلمون عند شروطهم **قال ابو جعفر** فذهب قوم[4] الی اجازة العمری وجعلوها راجعة الی المعمر بعد موت المعمر له واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلك آخرون[5] فقالوا انما وقع قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا علی الشروط التی قد اباح الکتاب اشتراطها وجاءت به السنة واجمع علیه المسلمون فاما ما نهی عنه الکتاب او نهت عنه السنة فهو غیر داخل فی ذلك **الا یری** ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی حدیث بریرة کل شرط لیس فی کتاب اللہ فهو باطل وان کان مائة شرط وما فی کتاب اللہ عزوجل هو ما کان منصوصاً فیه او ما قاله رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانه انما وجب قبوله لکتاب اللہ عزوجل اذ یقول فیه ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا ولیس کل شرط یشترطه المسلمون یدخل فی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم المسلمون عند شروطهم لانه لو کان ذلك کذلك لجاز الشرطان فی البیع اللذان قد نهی عنهما النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولکان هذا الحدیث معارضاً لذلك و لقوله کل شرط لیس فی کتاب اللہ فهو باطل وان کان مائة شرط فلما لم یجعل ذلك علی هذا المعنی وانما جعل علی خاص من الشروط وقد وقفنا علیها وعرفناها فاعلمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقوله المسلمون عند شروطهم عند تلك الشروط التی قد اجاز لهم اشتراطها حتی لا یجب لمن هی لهم علیه نقضها **وقد** روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما قد دل علی ذلك ایضاً ۵۴۲۱ **حدثنا** احمد بن داؤد قال ثنا ابراهیم بن المنذر الحزامی قال ثنا عبد اللہ بن نافع الصائغ قال ثنا کثیر[6] بن عبد اللہ المزنی عن ابیه عن جده ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا **فدل** هذا ان الشروط التی المسلمون عندها هی بخلاف هذه الشروط المستثناة وکانت الشروط فی العمری قد وقفنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بطلانها فی آثار قد جاءت عنه مجیئاً متواترا **فمنها** ما قد ۵۴۲۲ حدثنا یونس قال ثنا سفیان عن عمرو عن سلیمان ابن یسار ان امیرا کان علی المدینة یقال له طارق قضی بالعمری للوارث عن قول جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم (اخرجه احمد ومسلم ۱۲) **اخبرنا** ۵۴۲۳ یونس قال ثنا سفیان عن عمرو عن طاؤس عن حجر عن زید بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قضی بالعمری للوارث **فجعل** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا العمری للوارث فقطع بذلك شرط العمری **فقال** الاولون فلم یبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا الحدیث ذلك الوارث وارث من هو معه فقد یجوز[7] ان یکون اراد وارث المعمر **قیل** لهم هذا محال عندنا لانه انما کان الذکر علی شیء قد جعل للمعمر[8] حیاته علی ان یعود بعد[9] الموت الی المعمر فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلك للوارث ای جعل لوارث المعمر ما قد کان اشترط فیه المعمر ان لا یکون میراثا **والدلیل** علی ذلك ان محمد بن بحر بن مطر ۵۴۲۴ حدثنا قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفی عن ابراهیم بن میسرة عن طاؤس[10] عن زید بن ثابت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعمر شیئاً حیاته فهو له ولوارثه **فدل** قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا علی الوارث المحکوم بها له فی الحدیث الذی ذکرناه فی الفصل الذی قبل هذا

باب العمری

[1] ابراهیم بن حمزة (بمهملة وزای) هو ابن محمد بن حمزة الزبیری المدنی صدوق ۱۲ [2] کثیر بن زید الاسلمی صدوق ۱۲ [3] الولید بن رباح (بفتح الراء) الدوسی صدوق ۱۲ [4] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء القاسم بن محمد ویزید بن قسیط ویحیی بن سعید الانصاری واللیث بن سعد ومالکا ۱۲ [5] قال العلامة العینی اراد بهم طاؤساً ومجاهداً والنخعی والثوری والاوزاعی والحسن بن حیی واباحنیفة وابایوسف ومحمداً والشافعی واحمد وبعض الظاهریة وعبد اللہ بن شبرمة واباعبید ۱۲ [6] کثیر بن عبد اللہ ابن عمرو بن عوف المزنی ضعیف اخرجه البخاری فی غیر الصحیح وابوداؤد والترمذی وابن ماجة وابوعبد اللہ مقبول وجده عمرو صحابی ۱۲ [7] یجوز ان یکون اراد وارث المعمر (بکسر المیم الثانیة) ۱۲ ان [8] قد جعل للمعمر (بفتح المیم الثانیة) ۱۲ ان [9] بعد موت المعمر (بکسر المیم الثانیة) ۱۲ ان [10] طاؤس عن زید الخ کذا بدون واسطة حجر المدری اخرجه النسائی ۱۲ ان۔

انه وارث المعمر وقد ٥٤٢٥ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن عمرو بن دینار عن طاؤس ان حجر بن قیس اخبره ان زید بن ثابت اخبره ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال العمری میراث حدثنا ٥٤٢٦ ابن ابی داؤد قال اخبرنا محمد بن المنہال قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو ابن دینار عن طاؤس عن حجر المدری عن زید بن ثابت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبیل العمری سبیل المیراث قال ابو جعفر فہذا ایضاً معناہ مثل ما قبلہ وقد ٥٤٢٧ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن محمد بن علی عن معاویة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العمری جائزة لاهلها فقال اهل المقالة الاولی اهلها هم الذین اعمروها فکان من الحجة علیهم فی ذلک ان فهدا ٥٤٢٨ حدثنا قال ثنا عبید بن یعیش قال ثنا یونس بن بکیر قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن محمد بن الحنفیة قال قال لی معاویة سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اعمر عمری فهی له یرثها من عقبه من یرثه فدل هذا الحدیث علی ان اهلها الذین جازت لهم هم المعمرون لا المعمرون وقد ٥٤٢٩ حدثنا محمد بن عبد اللہ بن میمون البغدادی قال ثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیی عن ابی سلمة عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العمری لمن وهبت له وحدثنا ٥٤٣٠ محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن هشام بن ابی عبد اللہ عن یحیی فذکر باسناده مثله حدثنا ٥٤٣١ فهد قال ثنا الحمانی قال ثنا ابو معاویة عن الحجاج عن ابی الزبیر عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا ٥٤٣٢ فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امسکوا علیکم اموالکم لا تعمروها فمن اعمر احدا شیئاً فهو له حدثنا ٥٤٣٣ فهد قال اخبرنا علی بن معبد قال اخبرنا اسمعیل ابن ابی کثیر عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عمری فمن اعمر شیئاً فهو له فقال اهل المقالة الاولی فنحن لا ننکر ان یکون العمری لمن اعمرها وانما قلنا انها ترجع الی المعمر بعد موت المعمر فکان من حجتنا علیهم فی ذلک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی فیما ذکرنا من الآثار عن العمری فاستحال ان یکون نهی عنها وهی تجری کما عقدت ولکنه نهی عنها لانها تجری علی خلاف ذلک قال فمن اعمر شیئاً فهو له فارسل ذلک ولم یقل فهو له ما دام حیا فدل ذلک علی انها له کسائر ماله فی حیاته وبعد مماته فهذا معنی ما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه جعلها جائزة ای جائزة للمعمر فیما بعد ذلک ابدا ومما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه جعلها جائزة ما ٥٤٣٤ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال اخبرنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العمری جائزة والدلیل علی ذلک ایضاً ان ابن ابی داؤد واحمد بن داؤد قد ٥٤٣٥ حدثانا قالا ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال قال لی سلیمن بن هشام ما تقول فی العمری فقلت له حدثنی النضر بن انس عن بشیر ابن نهیک عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال العمری جائزة قال الزهری انها لا تکون عمری حتی تجعل له ولعقبه فقال ما تقول لعطاء بن ابی رباح فقال حدثنی جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال العمری میراث فهذا عطاء وقتادة جمیعا قد جعلاها جائزة للمعمر موروثة عنه ولم ینکر ذلک علیهما الزهری وانما قال لا یکون عمری یکون هذا حکمها حتی تجعل للمعمر ولعقبه فتکون کماله وتکون موروثة عنه کما یورث سائر امواله عنه وان کان من یرثها عنه فیهم خلاف عقبه علی ما حدثه ابو سلمة وسنذکر ذلک فی موضعه من هذا الباب ان شاء اللہ تعالی ومما یدل ایضاً علی صحة ما ذکرنا ان یونس قد ٥٤٣٦ حدثنا قال ثنا سفیان عن ابن جریج عن عطاء عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تعمروا ولا ترقبوا فمن

(حاشیہ ہامش: رواہ النسائی وابن ماجہ ۱۲ — رواہ ابو داؤد ۱۲ — اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ — رواہ ابو داؤد والنسائی ۱۲ — رواہ ابو داؤد والترمذی ۱۲ — رواہ البخاری ومسلم وابی داؤد والنسائی ۱۲ — رواہ ابو داؤد ۱۲)

۱۱ے انہ وارث المعمر (بفتح المیم الثانیۃ) ۱۲ن ۱۲ے اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ن ۱۳ے حجر بضم الحاء وسکون الجیم، ہو ابن قیس المدری (بفتح المیم والدال المہملۃ وتشدید الراء) ثقۃ ۱۲ن والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲ن ۱۴ے عبید مصغرا غیر مضاف، ہو ابن یعیش (بفتح التحتانیۃ الاولی وسکون الثانیۃ بینہما مہملۃ ساکنۃ) الکوفی العطار ثقۃ ۱۲ن ۱۵ے المعمرون (بکسر المیم الثانیۃ) ۱۲ ۱۶ے یحیی ہو ابن ابی کثیر ۱۲ن ۱۷ے ابو سلمۃ ہو ابن عبد الرحمن والحدیث اخرجہ البخاری ۱۲ ۱۸ے الحجاج ہو ابن ارطاۃ صدوق ۱۲ ۱۹ے اخرجہ مسلم ۱۲ن

اعمر شیئاً او ارقبه فهو للوارث اذا مات حدثنا ۵۷۳۷ روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهیر بن معاویة قال ثنا ابو الزبیر عن جابرؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امسکوا علیکم اموالکم لا تفسدوها فانه من اعمر عمری فهی له حیا و میتا و لعقبه حدثنا ۵۷۳۸ یزید بن سنان قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا هشام عن ابی الزبیر عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعمر عمری حیاته فهی له فی حیاته و لورثته بعد موته حدثنا ۵۷۳۹ فهد قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا یحیی بن ابی زائدة عن ابیه عن حبیب بن ابی ثابت عن حمید عن جابر قال نحل رجل منا امه نحلی له حیاتها فلما ماتت فقال انا احق بنحلی فقضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم انها میراث قال ابن ابی شیبة حمید هذا رجل من کندة قال ابو جعفر فقد کشفت لنا هذه الآثار مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الآثار التی قبلها وانها علی ما وصفنا من التاویل الذی ذکرنا وقد رویت فی العمری ایضاً آثار بغیر هذا اللفظ فمنها ما قد حدثنا ۵۷۴۰ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما رجل اعمر عمری له و لعقبه فانها للذی یعطاها لانه اعطی عطاء وقعت فیه المواریث (رواہ مسلم وابو داؤد والترمذی) حدثنا ۵۷۴۱ ابن مرزوق قال ثنا ابو الولید الطیالسی قال ثنا اللیث عن ابن شهاب ح وحدثنا ۵۷۴۲ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا لیث عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن جابر بن عبد اللہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اعمر رجلا عمری له و لعقبه فقد قطع قوله حقه فیها وهی لمن اعمرها و لعقبه حدثنا ۵۷۴۳ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال اخبرنا ابن ابی ذئب عن الزهری عن ابی سلمة عن جابر بن (رواہ مسلم وابن ماجۃ) عبد اللہ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اعمر عمری فهی له و لعقبه بتة لا یجوز للمعطی فیها شرط ولا ثنیا قال ابو جعفرؒ ففی هذه الآثار من اعمر عمری له و لعقبه فهی للذی اعمرها لا ترجع الی المعطی بشرط ولا ثنیا لانه اعطی عطاء وقعت فیه المواریث فقال الذین اجازوا الشرط فی العمری بهذا نقول اذا وقعت العمری علی هذا لم ترجع الی المعطی ابدا واذا لم یکن فیها ذکر العقب فهی راجعة الی المعطی بعد زوال المعمر قالوا وهذا اولی مما روی عطاء و ابو الزبیر عن جابر بن عبد اللہ لان ابا سلمة زاد علیهما قوله و لعقبه ولیس هو بدونهما والزیادة اولی فکان من حجتنا للآخرین فی ذلک انه لو لم یکن روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی العمری حدیث غیر حدیث ابی سلمة هذا لکان فیه اکثر الحجة للذین یقولون ان العمری لا ترجع الی المعمر ابدا ولا یجوز شرطه وذلک ان العمری لا تخلو من احد وجهین اما ان تکون داخلة فی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم المسلمون عند شروطهم فینفذ للمعمر فیها الشرط علی ما شرطه ولا یبطل من ذلک شئ کما ینفذ الشروط من الموقف فیما یوقف او تکون خارجة من ملک المعمر داخلة فی ملک المعمر فیصیر بذلک فی سائر ماله و یبطل ما شرط علیه فیها فنظرنا فی ذلک فاذا العمری اذا وقعت علی انها للمعمر و لعقبه فمات وله عقب و زوجة او اوصی بوصایا او کان علیه دین ان تلک الاشیاء تنفذ فیها کما تنفذ فی ماله ولا یمنعها الشرط الذی کان من المعمر فی جعله ایاها له و لعقبه و زوجته لیست من عقبه ولا غرماؤه ولا اهل وصایاه وکذلک لو مات المعمر ولا عقب له لم یرجع شئ من ذلک الی المعمر فلما کان ما وصفنا کذلک کانت کذلک ابدا تجوز علی ما جعلها علیه المعمر و یبطل شرطه الذی اشترط فیها ولا ینفذ منه قلیل ولا کثیر و یخرج من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم المسلمون عند شروطهم فیکون شروطها لیست من الشروط التی عناها النبی صلی اللہ علیہ وسلم بذلک وهذا القول الذی صححناه قول ابی حنیفة و ابی یوسف و محمد رحمة اللہ علیهم وقد روی ایضا عن ابن عمر رضی اللہ عنهما مثل ذلک حدثنا ۵۷۴۴ ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن حبیب بن ابی ثابت قال سمعت ابن عمر و سأله رجل عن رجل وهب لرجل ناقة حیاته فنتجت فقال هی له و اولادها فسألته بعد ذلک فقال هی له حیا و میتا واللہ اعلم

۲؎ قال العلامة العینیؒ حمید هو الکندی ولیس هو حمید الطویل ولم ار احدا تکلم فیه والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ انس۔

۳؎ ولا ثنیا بضم الثاء المثلثة وسکون النون او هو بمعنی الاستثناء ۱۲ ان والحدیث رواہ مسلم ۱۲

باب الصدقات الموقوفات

۵۴۲۵ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا ابو عاصم و سعید بن سفیان الجحدری قالا ثنا ابن عون قال اخبرنی نافع عن ابن عمرؓ ان عمرؓ اصاب ارضا بخیبر فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستأمرہ فقال انی اصبت ارضا لم اصب مالا قط احسن منہا فکیف تأمرنی قال ان شئت حبست اصلہا لا تباع ولا توہب قال ابو عاصم واراہ قال لا تورث قال فتصدق بہا فی الفقراء والقربی والرقاب وفی سبیل اللہ وابن السبیل والضعیف لا جناح علی من ولیہا ان یأکل منہا غیر متمول قال فذکرت ذلک لمحمد فقال غیر متأثل ۵۴۲۶ حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وہب قال حدثنی عمی قال حدثنی ابراہیم بن سعد عن عبد العزیز بن المطلب عن یحیی ابن سعید عن نافع مولی ابن عمر عن ابن عمر ان عمرؓ استشار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ان یتصدق بمالہ بثمغ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدق بہ یُقسم ثمرہ ویُحبس اصلہ لا یباع ولا یوہب رواہ البخاری والدارقطنی ۱۲ قال ابو جعفر فذہب قوم[1] الی ان الرجل اذا اوقف دارہ علی ولدہ وولد ولدہ ثم من بعدہم فی سبیل اللہ ان ذلک جائز وانہا قد خرجت بذلک من ملکہ الی اللہ عزوجل ولا سبیل لہ بعد ذلک الی بیعہا واحتجوا فی ذلک بہذہ الآثار وممن قال بذلک ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمۃ اللہ علیہما وہو قول اہل المدینۃ واہل البصرۃ وخالفہم فی ذلک اخرون[2] منہم ابو حنیفۃ وزفر بن الہذیل رحمۃ اللہ علیہما فقالوا ہذا کلہ میراث لا یخرج من ملک الذی اوقفہ بہذا السبب وکان من الحجۃ لہم فی ذلک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما شاورہ عمر رضی اللہ عنہ فی ذلک قال لہ حبس اصلہا وسبل الثمرۃ فقد یجوز ان یکون ما امرہ بہ من ذلک یخرج بہ من ملکہ ویجوز ان یکون ذلک لا یخرجہا من ملکہ ولکنہا تکون جاریۃ علی ما اجراہا علیہ من ذلک ما ترکہا وتکون لہ فسخ ذلک متی شاء کرجل جعل للہ علیہ ان یتصدق بثمرۃ نخلہ ما عاش فیقال لہ انفذ ذلک ولا یجبر علیہ ولا یؤخذ بہ ان شاء وان ابی ولکن ان انفذ ذلک فحسن وان منعہ لم یجبر علیہ وکذلک ورثتہ من بعدہ ان نفذوا ذلک علی ما کان ابوہم اجراہ علیہ فحسن وان منعوہ کان ذلک لہم ولیس فی بقاء حبس عمر رضی اللہ عنہ الی غایتنا ہذہ ما یدل علی انہ لم یکن لاحد من اہلہ نقضہ وانما الذی یدل علی انہ لیس لہم نقضہ لو کانوا خاصموا فیہ بعد موتہ فمنعوا من ذلک ولو جاز ذلک لکان فیہ العری ما یدل علی ان الاوقاف لا تباع ولکن انما جاءنا ترکہم لوقف عمر رضی اللہ عنہ یجری علی ما کان عمر رضی اللہ عنہ اجراہ علیہ فی حیاتہ ولم یبلغنا ان احدا منہم عرض فیہ بشیٔ وقد روی عن عمر رضی اللہ عنہ ما یدل علی انہ قد کان لہ نقضہ ۵۴۲۷ حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وہب ان مالکا اخبرہ عن زیاد بن[3] سعد عن ابن شہاب ان عمر بن الخطابؓ قال لولا انی ذکرت صدقتی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اونحو ہذا لرددتہا فلما قال عمر رضی اللہ عنہ ہذا دل ذلک ان نفس الایقاف للارض لم یکن یمنعہ من الرجوع فیہا وانہ انما منعہ من الرجوع فیہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہ فیہا بشیٔ وفارقہ علی الوفاء بہ فکرہ ان یرجع عن ذلک کما کرہ عبد اللہ[4] بن عمرو ان یرجع بعد موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصوم الذی کان فارقہ علیہ ان یفعلہ وقد کان لہ ان لا یصوم ثم ہذا شریح وہو قاضی عمر و عثمان وعلی الخلفاء الراشدین المہدیین رضوان اللہ علیہم اجمعین قد روی عنہ فی ذلک ایضا ما قد ۵۴۲۸ حدثنا سلیمن

باب الصدقات الموقوفات

[1] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء جماہیر العلماء من التابعین ومن بعدہم منہم مالک والشافعی واحمد واسحق واہل الظاہر وممن قال بقولہم ابو یوسف ومحمد وروے ذلک عن عثمان وعلی بن ابی طالب والزبیر وطلحۃ وعمرو بن العاص وعبد اللہ بن عمرو خالد بن ولید رضی اللہ عنہم ۱۲ [2] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم شریحا وعطاء بن السائب وابا بکر بن محمد وابا حنیفۃ وزفر بن الہذیل ۱۲ [3] زیاد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانی ثقۃ ۱۲ [4] ہو عبد اللہ بن عمرو بن العاصؓ ۱۲ ن

ابن[5] شعیب عن ابیه[6] عن ابی یوسف[7] عن عطاء بن السائب قال سألتُ شریحا عن رجل جعل داره حبسا علی الآخر فالآخر من ولده فقال انما اقضی ولست افتی قال فناشدته فقال لا حبس علی فرائض الله وهذا لا یسع القضاة جهله ولا یسع الائمة تقلید من یجهل مثله ثم لا ینکر ذلک علیه منکر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا من تابعیهم رحمة الله علیهم **ثم** قد روی عن ابن عباس رضی الله عنهما عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک ایضا **ما قد حدثنا** ۵۷۴۹ الربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة قال حدثنی اخی عیسٰی[8] عن عکرمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما انزلت سورة النساء وانزل فیها الفرائض نهی عن الحبس **حدثنا** ۵۷۵۰ روح بن الفرج قال اخبرنا یحیی بن عبد الله بن بکیر وعمرو[9] بن خالد قالا ثنا عبد الله بن لهیعة فذکر باسناده مثله **حدثنا** ۵۷۵۱ عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا ابن ابی مریم قال حدثنی ابن لهیعة فذکر باسناده مثله **حدثنا** ۵۷۵۲ روح ومحمد بن خزیمة قالا قال لنا احمد بن صالح هذا حدیث صحیح وبه اقول قال روح قال لی احمد بن صالح وقد حدثنیه الدمشقی یعنی عبد الله بن یوسف عن ابن لهیعة **فاخبر** ابن عباس رضی الله عنهما ان الاحباس منهی عنها غیر جائزة وانها قد کانت قبل نزول الفرائض بخلاف ما صارت علیه بعد نزول الفرائض فهذا وجه هذا الباب من طریق الآثار **واما** وجهه من طریق النظر فان ابا حنیفة وابا یوسف وزفر ومحمدا رحمة الله علیهم وجمیع المخالفین لهم والموافقین قد اتفقوا علی ان الرجل اذا وقف داره فی مرضه علی الفقراء والمساکین ثم توفی فی مرضه ذلک ان ذلک جائز من ثلثه وانها غیر موروثة عنه فاعتبرنا ذلک هل یدل علی احد القولین فکان الرجل اذا جعل شیئا من ماله من دنانیر او دراهم صدقة فلم ینفذ ذلک حتی مات انه میراث وسواء جعل ذلک فی مرضه او فی صحته الا ان یجعل ذلک وصیة بعد موته فینفذ ذلک بعد موته من ثلث ماله کما ینفذ الوصایا فاما اذا جعله فی مرضه ولم ینفذه للمساکین بدفعه ایاه الیهم فهو کما جعله فی صحته وکان جمیع ما یفعله فی صحته فینفذ من جمیع ماله ولا یکون له علیه بعد ذلک ملک مثل العتاق والهبات والصدقات هو الذی ینفذ اذا فعله فی مرضه من ثلث ماله وکان الواقف اذا وقف فی مرضه داره او ارضه وجعل آخرها فی سبیل الله کان ذلک جائزا باتفاقهم من ثلث ماله بعد وفاته لا سبیل لوارثه علیه ولیس ذلک بداخل فی قول النبی صلی الله علیه وسلم لا حبس علی فرائض الله **فکان** النظر علی ذلک ان یکون کذلک سبیله اذا وقف فی الصحة فیکون نافذا من جمیع المال ولا یکون له علیه سبیل بعد ذلک قیاسا ونظرا علی ما ذکرنا فالی هذا اذهب وبه اقول من طریق النظر او من طریق الآثار لان الآثار فی ذلک قد تقدم وصفی لها وبیان معانیها وکشف وجوهها **فان قال قائل** افتخرج الارض بالوقوف من ملک ربها بوقفه ایاها لا الی ملک مالک **قیل** له وما تنکر من هذا وقد اتفقت انت وخصمک علی الارض یجعلها صاحبها مسجدا للمسلمین ویخلی بینهم وبینها انها قد خرجت بذلک من ملکه لا الی ملک مالک ولکن الی الله عز وجل فالذی یلزم مخالفک فیما احتججت علیه بما وصفنا یلزمک فی هذا مثله **فان قال** قائل فما معنی نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحبس الذی رویته عنه فی حدیث ابن عباس رضی الله عنهما **قیل** له قد قال الناس فی ذلک قولین احدهما القول الذی ذکرناه عند روایتنا ایاه والآخر ان ذلک ارید به ما کان اهل الجاهلیة یفعلونه من البحیرة والسائبة والوصیلة والحام فکانوا یحبسون ما یجعلونه کذلک فلا یورثونه احدا فلما انزلت سورة الفرائض وبین الله عز وجل فیها المواریث وقسم الاموال علیها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حبس **ثم** تکلم الذین اجازوا الصدقات الموقوفات فیها بعد تثبیتهم ایاها علی ما ذکرنا فقال بعضهم هی جائزة قبضت من المصدق

---

[5] سلیمان بن شعیب بن سلیمان بن سلیم الکیسانی ثقة ۱۲ [6] عن ابیه هو ابن سلیمان بن سلیم بن کیسان من اصحاب محمد بن الحسن ۱۲ [7] ابو یوسف القاضی صاحب الامام ابی حنیفة رح ثقة ۱۲۔
[8] عیسی هو ابن لهیعة بن عقبة اخو عبد الله بن لهیعة الحضرمی ضعفه الدارقطنی وغیره وذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [9] عمرو (بالفتح) هو ابن خالد بن فروخ الجزری الحرانی ثقة ۱۲۔

بها اولم تقبض وممن قال بذلك ابو یوسف رحمة الله علیه وقال بعضهم لا ینفذها حتی یخرجها من یده ویقبضها منه غیره وممن قال بهذا القول ابن ابی لیلی ومالك بن انس ومحمد بن الحسن رحمة الله علیهم فاحتجنا ان ننظر فی ذلك لنستخرج من القولین قولا صحیحا فرأینا اشیاء یفعلها العباد علی ضروب فمنها العتاق ینفذ بالقول لان العبد انما یزول ملك مولاه عنه الی الله عزوجل ومنها الهبات والصدقات لا تنفذ بالقول حتی یکون معه القبض من الذی ملکها له فاردنا ان ننظر حکم الاوقاف بایهاهی اشبه فنعطفه علیه فرأینا الرجل اذا وقف ارضه اوداره فانما یملك الذی اوقفها علیه منافعها ولم یملك من رقبتها شیئا انما اخرجها من ملك نفسه الی الله عزوجل فثبت ان ذلك نظیر ما اخرجه من ملکه الی الله عزوجل فلما کان ذلك لا یحتاج فیه الی قبض مع القول کان کذلك الوقوف لا یحتاج فیها الی قبض مع القول وحجة اخری ان القبض لو اوجبناه فانما کان القابض یقبض مالم یملك بالوقوف فقبضه ایاه وغیر قبضه ایاه سواء فثبت بما ذکرنا ما ذهب الیه ابو یوسف رحمة الله علیه ۔

کتاب الرهن[1]

باب رکوب الرهن واستعماله وشرب لبنه ۵۷۵۳ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا زکریا بن ابی زائدة عن الشعبی عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الظهر یرکب بنفقته اذا کان مرهونا ولبن الدر یشرب بنفقته اذا کان مرهونا قال ابو جعفر فذهب قوم[2] الی ان للراهن ان یرکب الرهن بحق نفقته علیه ویشرب لبنه ایضا بحق نفقته علیه واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلك اخرون[3] فقالوا لیس للراهن ان یرکب الرهن ولا یشرب لبنه وهو رهن معه ولیس له ان ینتفع منه بشیء وکان من الحجة لهم علی اهل المقالة الاولی ان هذا الحدیث الذی احتجوا به حدیث مجمل لم یبین فیه من الذی یرکب ویشرب اللبن فمن این جاز لهم ان یجعلوه الراهن دون ان یجعلوه المرتهن هذا لا یکون لاحد الا بدلیل یدل له علی ذلك اما من کتاب او سنة او اجماع ومع ذلك فقد روی هذا الحدیث هشیم وبین فیه مالم یبین زید بن هٰرون ۵۷۵۴ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا اسمٰعیل بن سالم[4] الصائغ البغدادی قال ثنا هشیم عن زکریا[5] عن الشعبی عن ابی هریرة ذکر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کانت الدابة مرهونة فعلی المرتهن علفها ولبن الدر یشرب وعلی الذی یشرب نفقتها ویرکب فدل هذا الحدیث ان المعنی بالرکوب وشرب اللبن فی الحدیث الاول هو المرتهن لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة علیه بدلا مما یتعوض منه مما ذکرنا وکان هذا عندنا والله اعلم فی وقت ما کان الربوا مباحا ولم ینه حینئذ عن القرض الذی یجر منفعة ولا عن اخذ الشیء بالشیء وان کانا غیر متساویین ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم کل قرض جر نفعا واجمع اهل العلم ان نفقة الرهن علی الراهن لا علی المرتهن وانه لیس للمرتهن استعمال الرهن فمما روی فی نسخ الربوا ما ۵۷۵۵ حدثنا سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن[6] بن زیاد قال ثنا شعبة عن منصور والاعمش عن ابی الضحیٰ[7] عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآیات التی فی اخر سورة البقرة قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقرأهن علی الناس ثم حرم التجارة فی بیع الخمر ۵۷۵۶ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی[8] عن شعبة قال حدثنی منصور عن مسلم

کتاب الرهن

[1] وفی نسخة العینیؒ ههنا بدله کتاب القضاء والشهادات ۱۲ب [2] قال العلامة العینی اراد بالقوم هٰؤلاء ابراهیم النخعی والشافعی وجماعة الظاهریة ثم قال وروی ذلك ایضا عن ابی هریرة رضی الله عنه ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدا ومالکا واحمد فی روایة ۱۲ [4] اسمٰعیل بن سالم نزیل مکة ثقة ۱۲ [5] زکریا هو ابن ابی زائدة الهمدانی الوادعی ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ [6] عبد الرحمٰن بن زیاد الثقفی الرصافی وثقه ابن یونس ۱۲ [7] ابو الضحیٰ مسلم بن صبیح الهمدانی ثقة ۱۲ [8] یحیی هو ابن سعید بن فروخ القطان ثقة متقن حافظ امام حجة ۱۲

عن مسروق عن عائشة مثله **فلما** حرم الربوا حرمت اشكاله كلها وردت الاشياء الماخوذة الى ابدالها المساوية لها وحرم بيع اللبن فی الضروع فدخل فی ذلك النهی عن النفقة التی یملك بها المنفق لبنا فی الضروع وتلك النفقة فغیر موقوف علی مقدارها واللبن كذلك ایضا فارتفع بنسخ الربوا ان یجب النفقة علی المرتهن بالمنافع التی یجب له عوضا منها وباللبن الذی یحتلبه فیشربه **ویقال** لمن صرف ذلك الی الراهن فجعل له استعمال الرهن ایجوز للراهن ان یرهن رجلا دابة هو راكبها فلا یجد بدا من ان یقول لا فیقال له فاذا كان الرهن لا یجوز الا ان یكون مخلی بینه وبین المرتهن فیقبضه ویصیر فی یده دون ید الراهن كما وصف الله عزوجل الرهن بقوله فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فیقول نعم فیقال له فلما لم یجز ان یستقبل الرهن علی ما الراهن راكبه لم یجز ثبوته فی یده بعد ذلك رهنا بحقه الا لذلك ایضا لان دوام القبض لابد منه فی الرهن اذ كان الرهن انما هو احتباس المرتهن للشئ المرهون بالدین و فی ذلك ایضا ما یمنع المرتهن من استخدام الامة الرهن لانها ترجع بذلك الی حال لا یجوز علیها استقبال الرهن **وحجة** اخری انهم قد اجمعوا ان الامة الرهن لیس للراهن ان یطأها وللمرتهن منعه من ذلك فلما كان المرتهن یمنع الراهن بحق الرهن من وطیها كان له ایضا ان یمنعه بحق الراهن من استخدامها وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم **وقد** حدثنا[۵۵۵] فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا الحسن[۹] بن صالح عن اسمعیل[۱۰] بن ابی خالد عن الشعبی قال لا ینتفع من الرهن بشئ **فهذا** الشعبی یقول هذا وقد روی عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم ما ذكرنا فیجوز علیه ان یكون ابو هریرة رضی الله عنه یحدثه عن النبی صلی الله علیه وسلم بذلك ثم یقول هو بخلافه ولم یثبت النسخ عنده فلئن كان ذلك كذلك فلقد صار متهما فی رأیه واذا كان متهما فی رأیه كان متهما فی روایته واذا ثبتت له العدالة فی روایته ثبتت له العدالة فی تركه خلافها وان وجب سقوط احد الامرین وجب سقوط الاخر والمحتج علینا بحدیث ابی هریرة رضی الله عنه هذا یقول من روی حدیثا من النبی صلی الله علیه وسلم فهو اعلم بتاویله فكان یجئ علی اصله ویلزمه فی قوله ان یقول لما قال الشعبی ما ذكرنا مما یخالف ما روی عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم كان ذلك دلیلا علی نسخه.

باب الرهن یهلك فی ید المرتهن كیف حكمه

[۵۵۸] حدثنا یونس قال اخبرنا ابن وهب انه سمع مالكا ویونس وابن ابی ذئب یحدثون عن ابن شهاب عن ابن المسیب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یُغلق الرهن قال یونس بن یزید قال ابن شهاب وكان ابن المسیب یقول الرهن لصاحبه غنمه وعلیه غرمه **حدثنا**[۵۵۹] محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا عبد الله بن ادریس عن ابن جریج عن عطاء وسلیمن بن موسی قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یغلق الرهن **قال** ابو جعفر فقال[۱] قائل فلما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یغلق الرهن لصاحبه غنمه وعلیه غرمه ثبت بذلك ان الرهن لا یضیع بالدین وان لصاحبه غنمه وهو سلامته وعلیه غُرمه وهو غرم الدین بعد ضیاع الرهن **وهذا** تأویل قد انكره اهل العلم جمیعا باللغة وزعموا ان لا وجه له عندهم **والذی** حملنا علی ان نأتی بهذا الحدیث وان كان منقطعا احتجاج الذی یقول بالمسند به علینا ودعواه انا خالفناه وقد كان یلزمه علی اصله لو انصف خصمه ان لا یحتج بمثل هذا اذا كان منقطعا وهو لا یقوم الحجة عنده بالمنقطع **فان قال** انما قبلته وان كان منقطعا لانه عن سعید بن المسیب ومنقطع سعید یقوم مقام المتصل **قیل له** ومن جعل لك ان تخص سعیدا بهذا وتمنع منه مثله من اهل المدینة مثل ابی

---

[۹] الحسن (مكبرا) هو ابن صالح الهمدانی ثقة ۱۲ [۱۰] اسمعیل ابن ابی خالد البجلی ثقة ثبت ۱۲

باب الرهن یهلك فی ید المرتهن كیف حكمه

[۱] اخرجه مالك فی موطاه وعبد الرزاق فی مسنده والبیهقی ۱۲ ن [۲] قال العلامة العینی اراد بهذا القائل الشافعی فانه قال بهذا القول وفسر الغنم والغرم بما فسره وبقوله قال احمد وابو ثور وابن المنذر والیه ذهب الزهری والاوزاعی وعطاء بن ابی رباح ثم قال وقال ابن حزم فی المحلی ومنافع الرهن كلها لا تحاشی منها شیئا لصاحب الرهن له كما كانت قبل الرهن كذا فی عمدة القاری ص۴۳ ج ۱۳ ۱۲ ف.

سلمة والقاسم وسالم وعروة وسليمن بن يسار رحمة الله عليهم وامثالهم من اهل المدينة والشعبي و ابراهيم النخعي وامثالهما رحمة الله عليهم من اهل الكوفة والحسن وابن سيرين وامثالهما رحمة الله عليهم من اهل البصرة وكذلك من كان في عصر من ذكرنا من سائر فقهاء الامصار رحمة الله عليهم ومن كان فوقهم من الطبقة الاولى من التابعين مثل علقمة والاسود وعمرو[3] بن شرحبيل وعبيدة[4] وشريح رحمة الله عليهم لئن كان هذا لك مطلقا في سعيد بن المسيب فانه مطلق لغيرك فيمن ذكرنا وان كان غيرك ممنوعا من ذلك فانك ممنوع من مثله لان هذا تحكم وليس لاحد ان يحكم في دين الله بالتحكم **وقد** قال اهل العلم في تاويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما ذكرت **حـ ٥٠٦٠ ثنا** علي[5] بن عبد العزيز فيما اعلم فان لم يكن فقد دخل فيما كان اجازه لي قال ثنا ابو عبيد[6] قال ثنا جرير[7] عن مغيرة عن ابراهيم في رجل دفع الى رجل رهنا واخذ منه دراهم وقال ان جئتك بحقك الى كذا وكذا والا فالرهن لك بحقك فقال ابراهيم لا يغلق الرهن قال ابو عبيد فجعله جوابا للمسألة **وقد** روى عن طاؤس نحو من هذا بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو عن طاؤس قال ابو عبيد واخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس وسفيان بن سعيد انهما كانا يفسرانه على هذا التفسير **حـ ٥٠٦١ ثنا** يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب عن مالك بن انس بذلك ايضا **حـ ٥٠٦٢ ثنا** فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب[8] عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلق الرهن **فبذلك** يمنع صاحب الرهن ان يبتاعه من الذي رهنه عنده حتى يباع من غيره فذهب الزهري ايضا في ذلك الغلق الى انه في البيع لا في الضياع فهؤلاء المتقدمون يقولون بما ذكرنا **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ايضا **ما قد حـ ٥٠٦٣ ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا[9] ارتهن فرسا فمات الفرس في يد المرتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب حقك **فدل** هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلان الدين بضياع الرهن **فان قال** هذا منقطع قيل له والذي تأولته ايضا منقطع فان كان المنقطع حجة لك علينا فالمنقطع ايضا حجة لنا عليك **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى ما يوافق ذلك ايضا **حـ ٥٠٦٤ ثنا** ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد[10] بن نزار الايلي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كان من ادركت من فقهائنا الذين ينتهى الى قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد[11] الله بن عبد الله في مشيخة من نظرائهم اهل فقه وصلاح وفضل فذكر جميع ما جمع من اقاويلهم في كتابه على هذه الصفة انهم قالوا الرهن بما فيه اذا هلك وعميت[12] قيمته ويرفع ذلك منهم الثقة الى النبي صلى الله عليه وسلم **فهؤلاء** ائمة المدينة وفقهاؤها يقولون ان الرهن يهلك بما فيه ويرفعه الثقة منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فايهم ما حكاه فهو حجة لانه فقيه امام ثم قولهم جميعا بذلك واجماعهم عليه فقد ثبت به صحة ذلك ايضا عن سعيد بن المسيب وهو الماخوذ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن **وقد** زعم هذا المخالف[13] لنا ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اعلم بتأويله حتى قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه[14] سيف عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عمرو في الاموال **فجعل** هو قول عمرو

۳ے عمرو (بالفتح) ہو ابن شرحبیل ۱۲ ۴ے عبیدۃ (بالفتح) ہو السلمانی ثقۃ ۱۲ ۵ے علی بن عبد العزیز ابو الحسن البغوی شیخ الحرم ومصنف المسند وثقہ الدارقطنی وابن حبان ۱۲ ۶ے ابو عبید (مصغرا غیر مضاف) ہو القاسم بن سلام البغدادی الفقیہ القاضی ثقۃ فاضل امام مشہور ۱۲ ۷ے جریر ہو ابن عبد الحمید الضبی الکوفی ثقۃ ۱۲ ۸ے شعیب ہو ابن ابی حمزۃ الاموی ثقۃ قال ابن معین من اثبت الناس ۱۲ ۹ے اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان۔ ۱۰ے خالد بن نزار (بکسر نون وبزای وراء) الایلی (بفتح الہمزۃ وسکون التحتانیۃ) صدوق یخطئ ۱۲ ۱۱ے عبید اللہ بتصغیر العبد ہو ابن عبد اللہ (بالتکبیر) ابن عتبۃ بن مسعود الہذلی احد الفقہاء السبعۃ بالمدینۃ ۱۲ ان ۱۲ے عمیت قیمتہ یجوز ان یکون من العماء (ممدودا) وہو السحاب الرقیق ای حال دونہا ما اعمی الابصار عن معرفۃ قیمتہ ویجوز ان یکون من العمی (مقصورا) بمعنی اخفیت قیمتہ لان الاعمی یخفی علیہ الاشیاء ۱۲ ان ۱۳ے اراد بالمخالف الشافعی ۱۲ ان ۱۴ے رواہ سیف عن قیس الخ اخرجہ الطحاوی فی باب القضاء بالیمین مع الشاہد ص ج ۲ عن فہد عن یحیی الحمانی عن زید بن حباب عن سیف بن سلیمان الخ ۱۲

هذا وتأويله به حجة ودليلا له ان ذلك الحكم فى الاموال دون سائر الاشياء فلئن كان قول عمرو بن دينار هذا تأويله يجب به حجة فان قول سعيد بن المسيب الذى ذكرنا وتأويله فيما روى احرى ان يكون حجة وهذا المخالف لنا قد زعم انه يقول بالاتباع فمن اخذ قوله هذا ومن امامه فيه وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن تابعى اصحابه خلافه ايضا وقد روى عن ائمة اصحابه خلاف ذلك ايضا حدثنا ٥٧٦٥ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابى العوام[15] عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قال فى الرجل يرتهن الرهن فيضيع قال ان كان باقل ردوا عليه وان كان بافضل فهو امين فى الفضل حدثنا ٥٧٦٦ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد بن هرون عن اسرائيل عن عبد الاعلى[16] التغلبى عن محمد بن الحنفية ان عليا قال اذا رهن الرجل الرجل رهنا فقال له للمعطى لا اقبله الا باكثر مما اعطيك فضاع رد عليه الفضل وان رهنه وهو اكثر مما اعطى بطيب نفس من الراهن[17] فضاع فهو بما فيه حدثنا ٥٧٦٧ نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاس[17] هو ابن عمرو ان عليا قال اذا كان فى الرهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه وان لم تصبه جائحة واتهم فانه يرد الفضل حدثنا ٥٧٦٨ احمد بن داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس[18] بن عمرو ان عليا قال فى الرهن يترادان الزيادة والنقصان جميعا فان اصابته جائحة برئ فهذا عمر وعلى رضى الله عنهما قد اجمعا ان الرهن الذى قيمته مقدار الدين يضيع بالدين وانما اختلفا فيما زاد من قيمة الرهن على مقدار الدين فقال عمر رضى الله عنه هو امانة وقال على رضى الله عنه ما قد رويناه عنه فى حديث نصر بن مرزوق واحمد بن داؤد وقد روى ايضا عن الحسن وشريح فى ذلك ما قد حدثنا ٥٧٦٩ نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة ان الحسن وشريحا قالا الرهن بما فيه حدثنا ٥٧٧٠ حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابى حصين قال سمعت شريحا يقول ذهبت الرهان بما فيها حدثنا ٥٧٧١ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابى زياد عن عيسى[19] بن جابان قال رهنت حليا وكان اكثر مما فيه فضاع فاختصما الى شريح فقال الرهن بما فيه فهذا الحسن وشريح قد رأيا الرهن يبطل ذهابه الدين وقد روى ذلك ايضا عن ابراهيم النخعى حدثنا ٥٧٧٢ سليمن بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال فى الرهن يهلك فى يدى المرتهن ان كانت قيمته والدين سواء ضاع بالدين وان كانت قيمته اقل من الدين رد عليه الفضل وان كانت قيمته اكثر من الدين فهو امين فى الفضل وروى فى ذلك عن عطاء بن ابى رباح ما قد حدثنا ٥٧٧٣ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء فى رجل رهن رجلا جارية فهلكت قال هى بحق المرتهن فهذا عطاء يقول بهذا وقد رويناه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغلق الرهن فهذا ايضا حجة على مخالفنا اذ كان من اصله ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأويله فيه حجة فقد خالف هذا كله فى هذا الباب وخالف ما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعلى رضى الله عنهما وعمن ذكرنا من التابعين رحمة الله عليهم فمن امامه فى هذا وعن اقتدى ثم النظر فى هذا ايضا يدفع ما قال وما ذهب اليه اذ جعل الرهن امانة يضيع بغير شئ وقد اجمعوا ان الامانات لربها ان يأخذها وحرام على المرتهن منعه منها والرهن مخالف لذلك اذ كان للمرتهن حبسه ومنع مالكه منه حتى يستوفى دينه فخرج بذلك حكمه من حكم الامانات ورأينا الاشياء المغصوبة حرام على الغاصبين حبسها وحلال للمغصوبين منهم اخذها والرهن ليس كذلك لان المرتهن حلال له حبس الرهن ومنع الرهن منه حتى يستوفى منه دينه ورأينا العوارى للمستعير الانتفاع بها وللمعير اخذها منه متى احب والرهن ليس كذلك لان المرتهن حرام عليه استعمال الرهن وليس للراهن اخذه منه حتى يوفيه دينه فبان حكم الرهن عن حكم الودائع والغصوب والعوارى وثبت ان حكمه بخلاف حكمه

---

[15] ابوالعوام عن مطر ہو عمران بن داور بفتح الواو بعدہا راء ا العمی القطان البصری صدوق رمی برائی الخوارج اخرج لہ البخاری تعلیقا واصحاب السنن ۱۲ [16] عبدالاعلی بن عامر الثعلبی بثلثۃ ومہملۃ الکوفی صدوق یروی عن محمد ابن علی بن ابی طالب ابی القاسم بن الحنفیۃ ۱۲ [17] خلاس بن عمرو الہجری ثقۃ ۱۲ [18] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان [19] عیسٰی بن جابان ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ [20] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان۔

ذلك كله وقد اجمعوا ان للمرتهن حبسه حتى يستوفی الدين وحلال للراهن اخذه اذا برئ من الدين فلما كان حبس الرهن مضمنا بحبس الدين وسقوط حبسه مضمنا بسقوط حبس الدين كان كذلك ايضا ثبوت الدين مضمنا بثبوت الرهن فما كان الرهن ثابتا فالدين ثابت ومتى كان الرهن غير ثابت فالدين غير ثابت وكذلك رأينا المبيع فی قولنا وقول هذا المخالف لنا للبائع حبسه بالثمن ومتى ضاع فی يده ضاع بالثمن **فالنظر** على ما اجتمعنا عليه نحن وهو من هذا ان يكون الرهن كذلك وان يكون ضياعه يبطل الدين كما كان ضياع المبيع يبطل الثمن فهذا هو النظر فی هذا الباب غير ان اباحنيفة وابايوسف ومحمدا رحمة الله عليهم ذهبوا فی الرهن الى ما قد رويناه فی هذا الباب عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه وابراهيم النخعی رحمة الله عليه **واحتجوا** فی ذلك بما قد اجمعوا عليه فی الغصب فقالوا رأينا الاشياء المغصوبة لا يوجب ضياعها على من غصبها اكثر من ضمان قيمتها وغصبها حرام قالوا فالاشياء المرهونة التی قد ثبت انها مضمونة احرى ان لا يجب بضمانها على من قد ضمنها اكثر من مقدار قيمتها وكانوا يذهبون فی تفسير قول سعيد بن المسيّب له غنمه وعليه غرمه الى ان ذلك فی البيع يريدون اذا بيع الرهن بثمن فيه نقص عن الدين غرم للمرتهن ذلك النقص وهو غرمه المذكور فی الحديث واذا بيع بفضل عن الدين اخذ الراهن ذلك الفضل وهو غنمه المذكور فی الحديث۔

كتاب[1] المزارعة والمساقاة

۵۷۷۴ حدثنا علی بن شيبة وفهد بن سليمٰن قالا ثنا ابونعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمرؓ يقول سمعت رافع بن خديج يقول نهی رسول الله صلی الله عليه وسلم عن المزارعة **حدثنا** ۵۷۷۵ ابوبكرة بكار بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلی الله عليه وسلم نهی عن المخابرة فتركناها **حدثنا** ۵۷۷۶ نصر بن مرزوق وابن ابی داؤد قالا ثنا ابو صالح قال حدثنی الليث قال حدثنی عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی سالم بن عبدالله بن عمرؓ ان اباه يعنی عبدالله بن عمرؓ كان يكری ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج الانصاری كان ينهی عن كراء الارض فلقيه فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فی كراء الارض فقال سمعت عمّی وكانا قد شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلی الله عليه وسلم نهی عن كراء الارض (رواه البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی ۱۲) قال عبدالله لقد كنت اعلم ان الارض كانت تكری على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم خشی عبدالله ان يكون رسول الله احدث فی ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض **حدثنا** ۵۷۷۷ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوعامر قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن رافع بن خديج ان النبی صلی الله عليه وسلم نهی عن الحقل قال شعبة فقلت للحكم ما الحقل قال ان تكری الارض قال ابو جعفر اراه انا قال بالثلث والربع **حدثنا** ۵۷۷۸ ابوبكرة قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمٰن عن مجاهد عن رافع بن خديج قال نهانا رسول الله صلی الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وامر نبی الله انفع لنا قال من كانت له ارض فليزرعها اوليُزرِعها **حدثنا** ۵۷۷۹ ابن ابی داؤد قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبدالواحد بن زياد قال ثنا سعيد بن عبدالرحمٰن الزُبيدی قال سمعت مجاهدا يقول حدثنی اُسَيد[2] بن اخی رافع بن خديج قال قال رافع بن خديج فذكر مثله غير انه قال فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها اخاه **حدثنا** ۵۷۸۰ يونس بن عبدالاعلى قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عُبَيد[3] الله بن عمرو عن عبدالكريم الجزری عن مجاهد قال اخذت بيد طاؤس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه

كتاب المزارعة والمساقاة

[1] وفی نسخة العينی ههنا بدل كتاب الشفعة ۱۲ ب [2] اُسَيد (مصغرا) هو ابن اخی رافع بن خديج هو اسيد بن ظهير بن رافع الانصاری له ولابيه صحبة وقيل انه ابن عم رافع والحديث اخرجه ابن ماجة والنسائی ۱۲ [3] عبيدالله (بتصغير العبد) هو ابن عمرو (بالفتح) الرقی ابو وهب الاسدی ثقة فقيه ۱۲

عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن کری الارض فابی طاؤس وقال سمعت ابن عباسؓ انہ لا یری بذلک باسا ۵۷۸۱ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ابو الاحوص عن طارق بن عبد الرحمن عن سعید بن المسیب عن رافع بن خدیج قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنۃ والمحاقلۃ وقال انما یزرع ثلاثۃ رجل لہ ارض فھو یزرعھا ورجل منح اخاہ ارضا فھو یزرع ما منح منھا ورجل اکتری بذھب اوفضۃ ۵۷۸۲ حدثنا ابو امیۃ قال ثنا ابو نعیم والمعلی بن منصور قالا ثنا ابو الاحوص ثم ذکر باسنادہ مثلہ ۵۷۸۳ حدثنا یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی جریر بن حازم عن یعلی بن حکیم عن سلیمن بن یسار عن رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض فلیزرعھا او یزرعھا اخاہ ولا یکریھا بالثلث ولا بالربع ولا بطعام مسمی ۵۷۸۴ حدثنا فھد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا بکیر بن عامر عن ابن ابی نعم قال حدثنی رافع بن خدیج انہ زرع ارضا فمر بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یسقیھا فسألہ لمن الزرع ولمن الارض فقال زرعی ببذری وعملی لی الشطر ولبنی فلان الشطر فقال اربیت فرد الارض علی اھلھا وخذ نفقتک ۵۷۸۵ حدثنا فھد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا بکیر عن الشعبی عن رافع مثلہ ۵۷۸۶ حدثنا ابو بکرۃ قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عکرمۃ بن عمار قال حدثنی ابو النجاشی مولی رافع ابن خدیج قال قلت لرافع ان لی ارضا اکریھا فنھانی رافع وارٰہ قال لی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن کراء الارض قال اذا کانت لاحدکم ارض فلیزرعھا اولیزرعھا اخاہ فان لم یفعل فلیدعھا ولا یکریھا بشیٔ فقلت ارأیت ان ترکتھا فلم ازرعھا ولم اکرھا بشیٔ فزرعھا قوم فوھبوا لی من نباتھا شیأ اخذہ قال لا ۵۷۸۷ حدثنا ابراھیم بن مرزوق قال ثنا حبان بن ھلال ح وحدثنا محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قالا ثنا عبد الواحد بن زیاد قال ثنا سلیمن الشیبانی قال حدثنی عبد اللہ بن السائب قال سألت عبد اللہ بن معقل عن المزارعۃ فقال اخبرنی ثابت بن الضحاک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن المزارعۃ ۵۷۸۹ حدثنا فھد قال ثنا محمد بن سعید الاصبھانی قال ثنا علی بن مسھر عن الشیبانی قال اخبرنا عبد اللہ بن السائب فذکر باسنادہ مثلہ ۵۷۹۰ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا بشر بن بکر قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد اللہ قال کان لرجال منا فضول ارضین علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکانوا یواجرونھا علی النصف والثلث والربع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض فلیزرعھا اولیمنح اخاہ فان ابی فلیمسک ۵۷۹۱ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال ثنا عطاء عن جابر مثلہ ۵۷۹۲ حدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا الخصیب قال ثنا ھمام قال قیل لعطاء ھل حدثک جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کانت لہ ارض فلیزرعھا اولیزرعھا اخاہ ولا یواجرھا فقال عطاء نعم ۵۷۹۳ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال ثنا ھمام قال سأل سلیمن بن موسیٰ عطاءً وانا شاھد ثم ذکر باسنادہ مثلہ ۵۷۹۴ حدثنا ابراھیم بن ابی داؤد قال ثنا خطاب بن عثمان الفوزی قال ثنا ضمرۃ عن ابن شوذب عن مطر عن عطاء عن جابر بن عبد اللہ قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر مثلہ ۵۷۹۵ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا یحیی بن معین قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال ابن خثیم حدثنی عن ابی الزبیر عن جابرؓ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من لم یذر المخابرۃ فلیؤذن بحرب من اللہ عز وجل ۵۷۹۶ حدثنا فھد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا یحیی بن سلیم الطائفی عن عبد اللہ بن عثمان بن خثیم فذکر باسنادہ مثلہ وزاد من اللہ ورسولہ ۵۷۹۷ حدثنا ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد عن سلیم بن حیان عن سعید بن میناء عن جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان لہ فضل ماء او فضل ارض فلیزرعھا او یزرعھا ولا تبیعوھا قال سلیم فقلت لہ یعنی الکراء فقال نعم

---

۴ ابن ابی نعم بضم النون وسکون المھملۃ، ھو عبد الرحمن البجلی العابد الکوفی صدوق ۱۲ ۵ حبان بفتح اولہ ثم موحدۃ، البصری ابو حبیب الباہلی ثقۃ ثبت ۱۲ ۶ عبد اللہ بن معقل بفتح المیم وسکون المھملۃ ثم قاف مکسورۃ، ھو ابن مقرن المزنی ثقۃ ۱۲ ۷ ضمرۃ بالضاد المعجمۃ، ھو ابن ربیعۃ ابو عبد اللہ المکی صدوق یھم قلیلاً ۱۲ ۸ ابن شوذب بشین معجمۃ وواو ساکنۃ وذال معجمۃ مفتوحۃ ثم موحدۃ، ھو عبد اللہ الخراسانی صدوق عابد ۱۲ ۹ سلیم کلہ بالضم الا سلیم بن حیان فانہ بالفتح کذا فی المغنی وھو بصری ثقۃ ۱۲

قال ابو جعفرؒ فذهب قومؒ الی هذه الآثار وکرهوا بها اجارة ارض بجزء مما یخرج منها وهذه الآثار فقد جاءت علی معان مختلفة فاما ثابت بن الضحاک رضی الله عنه فروی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه نهی عن المزارعة ولم یبین ای مزارعة فان کانت هی المزارعة علی جزء معلوم مما تخرج الارض فهذا الذی یختلف فیه هؤلاء المحتجون بهذه الآثار و مخالفوهمؒ وان کانت تلک المزارعة التی نهی عنها هی المزارعة علی الثلث والربع و شیء غیر ذلک مثل ما یخرج مما یزرع فی موضع من الارض بعینه فهذا مما یجتمع الفریقان جمیعًا علی فساد المزارعة علیه ولیس فی حدیث ثابت هذا ما ینفی ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم اراد معنی من هذین المعنیین بعینه دون المعنی الآخر واما حدیث جابر بن عبد الله فانه قال فیه کان لرجال منا فضول ارضین فکانوا یواجرونها علی النصف والثلث والربع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کانت له ارض فلیزرعها او لیمنحها اخاه فان ابی فلیمسک ففی هذا الحدیث انه لم یجز لهم الا ان یزرعوها بانفسهم او یمنحوها من احبوا ولم یبح لهم فی هذا الحدیث غیر ذلک فقد یحتمل ان یکون ذلک النهی کان علی ان لا تواجر بثلث ولا بربع ولا بدراهم ولا بدنانیر ولا بغیر ذلک فیکون المقصود الیه بذلک النهی هو اجارة الارض وقد ذهبؒ قوم الی کراهة اجارة الارض بالذهب والفضة حدثنا[۵۷۹۸] ابو بکرة قال ثنا ابو عمر قال ثنا حماد بن زید قال اخبرنا عمروؒ بن دینار قال کان طاؤس یکره کراء الارض بالذهب والفضة فهذا طاؤس یکره کری الارض بالذهب والفضة ولا یری بأسا بدفعها ببعض ما یخرج وسیجیء بذلک فیما بعد ان شاء الله تعالیٰ فان کان النهی الذی فی حدیث جابر رضی الله عنه وقع علی الکراء اصلا بشیء مما یخرج وبغیر ذلک فهذا معنی یخالفه الفریقان جمیعا وقد یحتمل ان یکون النهی وقع لمعنی غیر ذلک فنظرنا هل روی احد عن جابر رضی الله عنه فی ذلک شیئا یدل علی المعنی الذی من اجله کان النهی فاذا یونس قد حدثنا[۵۷۹۹] قال ثنا عبد الله بن نافع المدنی عن هشام بن سعد عن ابی الزبیر المکی عن جابر بنؓ عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بلغه ان رجالا یکرون مزارعهم بنصف ما یخرج منها و بثلثه و بالماذیانات فقال فی ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان له ارض فلیزرعها فان لم یزرعها فلیمنحها اخاه فان لم یفعل فلیمسکها حدثنا[۵۸۰۰] یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی هشام بن سعد ان ابا الزبیر المکی حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله یقول کنا فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم نأخذ الارض بالثلث او الربع بالماذیانات فنهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک حدثنا[۵۸۰۱] سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا زهیر بن معاویة عن ابی الزبیر عن جابر قال کنا نخابر علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فنصیب کذا و کذا فقال من کانت له ارض فلیزرعها او لیمنحها اخاه والا فلیدعها فاخبر ابو الزبیر فی هذا عن جابر رضی الله عنه بالمعنی الذی وقع النهی من اجله وانه انما هو لشیء کانوا یصیبونه فی الاجارة فکان النهی من قبل ذلک جاء وقد یحتمل ان یکون معنی حدیث ثابت بن الضحاک رضی الله عنه الذی ذکرنا کذلک واما حدیث رافع بن خدیج رضی الله عنه فقد جاء بالفاظ مختلفة اضطرب من اجلها فاما حدیث ابن عمر فهو مثل حدیث ثابت بن الضحاک لان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن المزارعة فهو یحتمل ما وصفنا من معانی حدیث ثابت علی ما ذکرنا و بینا واما من رواه علی مثل ما روی جابر رضی الله عنه فیحتمل ایضا ما وصفنا مما یحتمل حدیث جابر رضی الله عنه ثم نظرنا بعد ذلک هل نجد عن رافع معنی یدلنا علی وجه النهی عن ذلک لم کان فاذا ابو بکرة قد حدثنا[۵۸۰۲] قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان یحیی بن سعید الانصاری اخبرهم عن حنظلة بن قیس الزرقی عن رافع بن خدیج قال کنا بنی حارثة اکثر اهل المدینة حقلا وکنا نکری الارض علی ان ما سقی الماذیانات والربیع فلنا

۱۰ھ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عطاء، ومجاهدا ومسروقا والشعبی وطاؤس بن کیسان والحسن ومحمد بن سیرین والقاسم بن محمد وابا حنیفة ومالکا والشافعی وزفر ۱۲ ۱۱ھ قال العلامة العینیؒ اراد بهم اللیث بن سعد والاوزاعی والحسن بن حیی والثوری وابا یوسف ومحمدا واحمد بن حنبل ۱۲ ۱۲ھ قال العلامة العینیؒ اراد بهم عطاء وطاؤس ابن کیسان ومجاهدا والقاسم بن محمد وآخرین ۱۲ ۱۳ھ اخرجه النسائی ۱۲ ان ۱۴ھ اخرجه البیهقی فی سننه ۱۲ ان ۱۵ھ قوله بالماذیانات، قال العلامة العینیؒ قال الامام الماذیانات ما ینبت علی الانهار الکبار ولیس بالعربیة ولکنها سوادیة والسواقی دون الماذیانات وقال القاضی ضبطنا هذا الحروف فی کتاب مسلم بکسر الذال وضبطناه عن بعض الشیوخ فی غیر مسلم بفتحها قیل هی مسالات المیاه وقال سحنون الماذیانات ما ینبت علی حافتی مسیل الماء وقیل ما ینبت حول السواقی ۱۲

وما سقت الجداول فلهم فربما سلم هذا وهلك هذا وربما هلك هذا وسلم هذا ولم يكن عندنا يومئذ ذهب ولا فضة فنعلم ذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهانا ـــ ۵۸۰۳ ـ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا حامد[16] بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا يحيى بن سعيد الانصاری قال ثنا حنظلة بن قيس الزرقی انه سمع رافع بن خديج يقول كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكنا نقول للذی نخابره لك هذه القطعة ولنا هذه القطعة تزرعها لنا فربما اخرجت هذه القطعة ولم تخرج هذه شيئا وربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه شيئا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاما بالورق فلم ينهنا عنه ـــ ۵۸۰۴ ـ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا ابن ابی عروبة عن يعلی بن حكيم عن سليمن بن يسار عن رافع بن خديج قال كنا نحاقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاقلة ان يكری الرجل ارضه بالثلث اوالربع اوطعام مسمى فبينا انا ذات يوم اذ اتانی بعض عمومتی فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع قال من كانت له ارض فليمنحها اخاه ولا يكريها بثلث ولا بربع ولا بطعام مسمى **فبين** رافع فی هذا الحديث كيف كانوا يزارعون فرجع معنى حديثه الى معنى حديث جابر رضی الله عنه وثبت ان النهی فی الحديثين جميعا انما كان لان كل فريق من ارباب الارضين والمزارعين كان يختص بطائفة من الارض فيكون له ما يخرج منها من زرع ان سلم فله وان عطب فعليه وهذا مما اجمع على فساده **فهذا** قد خرج معنى حديث رافع على ان النهی المذكور فيه كان للمعنى الذی وصفنا لا لاجارة الارض بجزء مما يخرج منها **وقد** انكر آخرون على رافع ما روی من ذلك واخبروا انه لم يحفظ اول الحديث **فی** ـــ ۵۸۰۵ ـ حدثنا علی بن شيبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا بشر بن المفضل عن عبد[17] الرحمن بن اسحق عن ابی عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن ابی الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت انه قال يغفر الله لرافع ابن خديج انا والله كنت اعلم بالحديث منه انما جاء رجلان من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقتتلا فقال ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع فسمع قوله لا تكروا المزارع **فهذا** زيد بن ثابت رضی الله عنه يخبر ان قول النبی صلى الله عليه وسلم لا تكروا المزارع النهی الذی قد سمعه رافع لم يكن من النبی صلى الله عليه وسلم على وجه التحريم انما كان لكراهية وقوع السوء بينهم **وقد** روی عن ابن عباس رضی الله عنهما ايضا من ذلك شیء ـــ ۵۸۰۶ ـ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان و حماد بن سلمة و حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاؤس قال قلت له يا ابا عبد الرحمن لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقال اخبرنی اعلمهم يعنی ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكنه قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان يأخذ عليها خراجا معلوما ـــ ۵۸۰۷ ـ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو فذكر باسناده مثله **فبين** ابن عباس رضی الله عنهما ان ما كان من النبی صلى الله عليه وسلم فی ذلك لم يكن للنهی وانما اراد الرفق بهم **وقد** يحتمل ايضا ان يكون كره لهما اخذ الخراج لما وقع بين الرجلين فی حديث زيد فقال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان يأخذ عليها خراجا معلوما لان ما كان وقع بين ذينك الرجلين من الشر انما كان فی الخراج الواجب لاحدهما على صاحبه فرأی ان المنيحة التی لا توجب بينهم شيئا من ذلك خير لهم من المزارعة التی توقع بينهم مثل ذلك **وقد** جاء بعضهم بحديث رافع على لفظ حديث ابن عباس هذا ـــ ۵۸۰۸ ـ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت مجاهدا عن رافع قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وامرنا بخير منه فقال من كانت له ارض فليزرعها او يمنحها قال فذكرت ذلك لطاؤس فقال قال ابن عباس انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنحها اخاه خير له او يمنحها خير **فيحتمل** ان يكون وجه هذا الحديث على ذلك ايضا فيكون قوله نهانا عن امر كان لنا نافعا يريد ما ذكر زيد بن ثابت رضی الله عنه ان رافعا سمعه وامرنا بكذا ما حكاه ابن عباس رضی الله

---

[16] ہو ابن یحیی البلخی ثقة حافظ یروی عن ابن عیینة والحدیث رواه البخاری ومسلم ۱۲ حامد ابو عبد الله نزیل سمرقند
[17] عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله بن الحارث المدنی یقال له عباد بن اسحق صدوق ۱۲

عنهما فلم يكن في جميع ما سمع في الحقيقة نهى لكراء الارض بالثلث والربع **وقد** روى عن سعد بن ابي وقاص وابن عمر رضي الله عنهم ايضا في النهي عن ذلك انه انما كان لبعض المعاني التي تقدم ذكرنا لها **حدثنا**۵۸۰۹ احمد بن داؤد قال اخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال اخبرنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال كان الناس يكرون المزارع بما يكون على الساقي وبما يسقى بالماء مما حول البير فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اكروها بالذهب والورق **حدثنا**۵۸۱۰ ربيع الجيزي قال حسان[18] بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع ان رافع بن خديج اخبر عبد الله بن عمر وهو متكئ على يدي ان عمومته جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمنا انه كان صاحب مزرعة يكريها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان له ما في ربيع الساقي الذي تتفجر منه الماء وطائفة من التبن لا ادري ما هو **فبين** سعد رضي الله عنه في هذا الحديث ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لم كان وانه انما كان لانهم كانوا يشترطون ما على ربيع الساقي وذلك فاسد في قول الناس جميعا وحمل ابن عمر رضي الله عنهما النهي على انه قد يجوز ان يكون على ذلك المعنى ايضا وزاد حديث سعد على غيره هذه الاحاديث اباحة النبي صلى الله عليه وسلم اجارة الارض بالذهب والورق **فقد** بان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة في الآثار المتقدمة لم كان وما الذي نهى عنه من ذلك ولم يثبت في شيء منها النهي عن اجارة الارض ببعض ما يخرج اذا كان ثلثا او ربعا او ما اشبه ذلك **وقد** احتج قوم[19] في ذلك لاهل المقالة الاولى بما حدثنا۵۸۱۱ ربيع المؤذن **قال** ثنا شعيب بن الليث[20] عن ابيه عن جعفر بن ربيعة عن ابن[21] هرمز عن اسيد[22] بن رافع بن خديج سمعه يذكر انهم منعوا من المحاقلة وهي ان يكرى ارضا على بعض ما فيها **حدثنا**۵۸۱۲ روح بن الفرج قال ثنا حامد قال ثنا سفيان قال سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت ابن عمر يقول كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل قوله **حدثنا**۵۸۱۳ فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة قال اخبرني عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمزابنة والمحاقلة على الثلث والربع والنصف من بياض الارض والمزابنة بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر وبيع العنب في الشجر بالزبيب والمحاقلة بيع الزرع قائما هو على اصوله بالطعام **حدثنا**۵۸۱۴ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد عن سليم[23] بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة **حدثنا**۵۸۱۵ ربيع[24] الجيزي قال ثنا سعيد[25] بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء وابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**۵۸۱۶ ابن ابي داؤد قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد[26] بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **حدثنا**۵۸۱۷ علي بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**۵۸۱۸ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم قال ثنا ابي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**۵۸۱۹ ابو بكرة قال ثنا حسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة

۱۸ھ حسان بن غالب بن نجيح ابو القاسم الرعيني ضعفه غير واحد ۱۲ ۔ ۱۹ھ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اصحاب مالك وطائفة من اصحاب الشافعي وزفر بن الهذيل ۱۲ ۲۰ھ شعيب بن الليث بن سعد يروى عن ابيه عن جعفر بن ربيعة كذا في نسخة العيني والحديث اخرجه النسائي صـ ۱۵۶ وسقط عن بعض نسخه ذكر ابيه ۱۲ ۲۱ھ ابن هرمز هو عبد الرحمن الاعرج ۱۲ ۲۲ھ اسيد بضم الهمزة وفتح السين، كذا قاله ابن ماكولا وقال اخرجه البخاري في باب اسيد واسيد بفتح الهمزة وضمها قال الدارقطني الصواب الضم والحديث اخرجه الطبراني ۱۲ ان ۲۳ھ سليم بفتح المهملة وكسر اللام، هو ابن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتانية البصري الهذلي ثقة ۱۲ ۲۴ھ ربيع الجيزي هو ابن سليمان بن داؤد ثقة ۱۲ ۲۵ھ سعيد بن كثير بن عفير صدوق ۱۲ ۲۶ھ محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة، الانصاري المدني ثقة ۱۲

عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ قال والمحاقلۃ الشرک فی الزرع والمزابنۃ الثمر بالتمر علی رؤس النخل **قالوا** فقد نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المحاقلۃ وھی کراء الارض بالثلث والربع ونہی ایضا عن المخابرۃ وھی ایضا کذلک **قیل** لھم اما ما ذکرتم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من نہیہ عن المحاقلۃ فقد صدقتم ونحن نوافقکم علی صحۃ مجیٔ ذلک واما تاویلکم ایاہ علی انہ المزارعۃ بالثلث والربع فھذا تاویل منکم ولیس عندکم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک دلیل یدل علی ان تاویلہ کما تاولتم **وقد** یحتمل عندنا ما ذکرتم ویحتمل ان یکون کما قال مخالفکم انہ بیع الحنطۃ کیلا بحنطۃ ھذا الحقل الذی لا یدری ما کیلہ فذلک عندنا وعندکم فاسد وھذا اشبہ بذلک لانہ مقرون بالمزابنۃ والمزابنۃ ھی بیع التمر المکیل بما فی رؤس النخل من التمر فھذا الحدیث یحتمل ما تاولہ الفریقان جمیعا علیہ ولا حجۃ فیہ لاحد الفریقین علی الفریق الآخر **وقد** جاءت آثار غیر ھذہ الآثار فیھا اباحۃ المزارعۃ بالثلث والربع **فمنھا ما** ۵۸۲۰ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا یحیی بن زکریا عن الحجاج بن ارطاۃ عن الحکم عن ابی[۲۷] القاسم وھو مقسم عن ابن عباس قال اعطی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیبر بالشطر ثم ارسل ابن رواحۃ فقاسمھم ۵۸۲۱ **حدثنا** محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا عبد اللہ بن نُمیر عن عُبید اللہ بن عمرؓ عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عامل اھل خیبر بشطر ما خرج من الزرع ۵۸۲۲ **حدثنا** یزید بن سنان قال ثنا ابو بکر الحنفی قال ثنا عبید اللہ بن نافع عن ابیہ عن ابن عمر قال کانت المزارع تکری علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ان لرب الارض ما علی ربیع الساقی من الزرع وطائفۃ من التبن لا ادری کم ھو قال نافع فجاء رافع بن خدیج وانا معہ فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطی خیبر یھودا علی انھم یعملونھا ویزرعونھا بشطر ما یخرج من تمر او زرع ۵۸۲۳ **حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عون الزیادی وھو ابن محمد بن عون قال ثنا ابراھیم بن طھمان قال ثنا ابو الزبیر عن جابر رضی اللہ عنہ قال افاء اللہ خیبر فاقرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کما کانوا وجعلھا بینہ وبینھم فبعث ابن رواحۃ فخرصھا علیھم ۵۸۲۴ **وحدثنا** ابو امیۃ قال اخبرنا محمد[۲۸] بن سابق قال ثنا ابراھیم بن طھمان عن ابی الزبیر عن جابر رضی اللہ عنہ مثلہ **ففی** ھذہ الآثار دفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیبر بالنصف من تمرھا وزرعھا فقد ثبت بذلک جواز المزارعۃ والمساقاۃ ولم یضاد ذلک ما قد تقدم ذکرنا لہ من حدیث جابر رضی اللہ عنہ ورافع وثابت رضی اللہ عنھما لما ذکرنا من حقائقھا **فاحتج محتج** فی ذلک فقال قد عارضت ھذہ الآثار ایضا بما روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من النھی عن بیع الثمار قبل ان تکون کما قد وصفنا ذلک فی باب بیع الثمار قبل ان یبدو صلاحھا قال فاذا نھی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الابتیاع بالثمار قبل ان تکون دخل فی ذلک الاستیجار بھا قبل ان تکون فلما کان البیع بھا قبل کونھا باطلا کان الاستیجار بھا قبل کونھا ایضا کذلک **الا تری** ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد نہی عن بیع ما لیس عندک فکان الاستیجار بذلک غیر جائز اذ کان الابتیاع بہ غیر جائز فکذلک لما کان الابتیاع بما لم یکن غیر جائز کان الاستیجار بہ ایضا غیر جائز **قیل** لہ انہ لو لم یروا فی ھذہ الآثار التی ذکرنا فی اجارۃ المزارعۃ بالثلث والربع لکان الامر علی ما ذکرت ولکن لما روی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اباحتھا وعمل بھا المسلمون بعدہ احتمل ان لا یکون الاستیجار بما لم یکن داخلا فی الابتیاع بما لم یکن ویکون مستثنی من ذلک وان لم یبین فی الحدیث کما ابیح السلم ولم یحرمہ النھی عن بیع ما لیس عندک وانما وقع النھی فی ذلک علی بیع ما لیس عندک غیر السلم فکذلک یحتمل ان یکون النھی عن بیع الثمار قبل ان تکون ذلک علی ما سوی المزارعۃ بھا والمساقاۃ علیھا وقد عمل بالمزارعۃ والمساقاۃ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بعدہ ۵۸۲۵ **حدثنا** فھد قال ثنا ابو نُعیم قال ثنا اسمٰعیل بن ابراھیم بن المھاجر قال سمعت ابی یذکر عن موسی بن طلحۃ قال اقطع عثمان نفرا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم عبد اللہ بن مسعود والزبیر بن العوام وسعد بن مالک واسامۃ فکان جاری منھم سعد بن مالک وابن مسعود ویدفعان ارضھما بالثلث

---

[۲۷] ابو القاسم مقسم بن بجرۃ صدوق والمصنفؒ اخرجہ فی باب الارض تفتح صـــ جلد ۲ ایضا والحدیث اخرجہ احمد ۱۲ [۲۸] محمد بن سابق التیمی البزاز الکوفی

والربع حـــ ۵۸۲۶ ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر قال سألت موسى بن طلحة عن المزارعة فقال اقطع عثمان بن عبدالله ارضا واقطع سعدا ارضا واقطع خبابا ارضا واقطع صهيبا ارضا فكلا جاري كانا يزارعان بالثلث والربع حـــ ۵۸۲۷ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال اخبرنا حماد بن سلمة ان يحيى بن سعيد الانصاري اخبرهم عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث يعلي بن منية الى اليمن فامره ان يعطيهم الارض البيضاء على انه ان كان البقر والبذر والحديد من عمر فله الثلثان ولهم الثلث وان كان البقر والبذر والحديد منهم فلعمر الشطر ولهم الشطر وامره ان يعطيهم النخل والكرم على ان لعمر ثلثين ولهم الثلث حـــ ۵۸۲۸ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال اخبرنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج بن ارطاة عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال كان ابوبكر الصديق رضي الله عنه يعطي الارض على الشطر حـــ ۵۸۲۹ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان الحجاج اخبرهم عن عثمان بن عبدالله بن موهب انه قال كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يكري الارض على الثلث والربع حـــ ۵۸۳۰ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاؤس ان معاذا رضي الله عنه قدم الى اليمن وهم يخابرون فاقرهم على ذلك حـــ ۵۸۳۱ ثنا علي بن شيبة قال ثنا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاؤس ان معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن كان يكري الارض او المزارع على الثلث او الربع او قال قدم اليمن وهم يفعلونه فامضى لهم ذلك حـــ ۵۸۳۲ ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد الكوفي عن كليب بن وائل انه قال قلت لابن عمر اتاني رجل له ارض وماء وليس له بذر ولا بقر اخذت ارضه بالنصف فزرعتها ببذري وبقري فناصفته فقال حسن ثم انه قد اختلف التابعون من بعدهم في ذلك فحـ ۵۸۳۳ دثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن حماد انه قال سألت سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وسالم بن عبدالله ومجاهدا عن كراء الارض بالثلث والربع فكرهوه حـــ ۵۸۳۴ ثنا ابوبكرة قال اخبرنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن حماد انه قال سألت مجاهدا وسالما عن كراء الارض بالثلث والربع فكرهاه وسألت عن ذلك طاؤسا فلم ير به بأسا قال فذكرت ذلك لمجاهد وكان يشرفه ويوقره فقال انه يزرع حـــ ۵۸۳۵ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور قال كان ابراهيم يكره كراء الارض بالثلث والربع حـــ ۵۸۳۶ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن مثله حـــ ۵۸۳۷ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير مثله حـــ ۵۸۳۸ ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد عن قيس بن سعد اخبرهم عن عطاء مثله حـــ ۵۸۳۹ ثنا ربيع بن سليمن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل ويونس بن عبيد عن الحسن انه كان يكره ان يكري الرجل الارض من اخيه بالثلث والربع **فاما** وجه **هذا** الباب من طريق النظر فان ذلك كما قد قاله اهل المقالة الاولى ان ذلك لا يجوز في المزارعة والمعاملة والمساقاة الا بالدراهم والدنانير والعروض وذلك ان الذين قد اجازوا المساقاة في ذلك زعموا انهم قد شبهوها بالمضاربة وهي المال يدفعه الرجل الى الرجل على ان يعمل به على النصف او الثلث او الربع فكل قد اجمع على جواز ذلك وقام ذلك مقام الاستيجار بالمال المعلوم قالوا فكذلك المساقاة تقوم النخل المدفوعة مقام رأس المال في المضاربة ويكون الحادث عنها

۲۹ه اخرجه البيهقي ١٢ ۳۰ه الحجاج بن ارطاة صدوق ١٢ ۳۱ه ابوجعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثقة فاضل و الحديث مرسل ١٢ ۳۲ه ابوعمر بالفتح، الضرير حفص بن عمر البصري صدوق ١٢ ۳۳ه عن عثمان بن عبدالله بن موهب انه قال كان حذيفة الخ هكذا في نسخة العيني ونسخة ايضا لا تخلو عن الزلات والحديث اخرجه ابن حزم في المحلى ص٢١٦ ج ٨ فقال ومن طريق حماد بن سلمة عن الحجاج بن ارطاة عن عثمان بن عبدالله بن موهب عن موسى بن طلحة ان خباب بن الارت وحذيفة اليمان وابن مسعود كانوا يعطون ارضهم البياض على الثلث والربع فالظاهر انه سقط عن نسخ الطحاوي ذكر موسى بن طلحة والله اعلم ١٢ - ۳۴ه عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي المدني ثقة قد ينسب الى جده ١٢ ۳۵ه حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (باللام مصغرا) ويقال حسل (بالكسر) صحابي جليل ١٢ ۳۶ه ابراهيم بن بشار (بموحدة ثم معجمة مشددة) الرمادي حافظ له اوهام ١٢ ۳۷ه سفيان هو ابن عيينة ١٢ ۳۸ه يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن هو النيسابوري ١٢ ۳۹ه اسباط بن محمد الكوفي عن كليب هكذا في نسخة العيني ايضا وظني ان بينهما رجل ولعله الثوري فانه من شيوخ اسباط بن محمد ومن تلامذة كليب فليحرر ١٢

من الثمر مثل الحادث عن المال من الربح **فكانت** حجتنا عليهم فى ذلك ان المضاربة انما يثبت فيها الربح بعد سلامة رأس المال ووصوله الى يدى رب المال ولم يرالمزارعة ولا المساقاة فعل ذلك فيهما **الاترى** ان المساقاة فى قول من يجيزها لو اثمرت النخل فجزعنها الثمر ثم احترقت النخل وسلم الثمر كان ذلك الثمر بين رب النخل والمساقى على ما اشترطا فيها ولم يمنع من ذلك عدم النخل المدفوعة كما يمنع عدم راس المال فى المضاربة من الربح وكانت المساقاة والمزارعة اذا عقدتا الا الى وقت معلوم كانتا فاسدتين ولا تجوزان الا الى وقت معلوم وكانت المضاربة تجوز لا الى وقت معلوم وكان المضارب له ان يمتنع بعد اخذه المال مضاربة من العمل بذلك متى احب ولا يجبر على ذلك وقد كان لرب المال ايضًا ان يأخذ المال من يده متى احب شاء ذلك المضارب اوابى وليست المساقاة ولا المزارعة كذلك لانا رأينا المساقى اذ ابى العمل بعد وقوع عقد المساقاة أُجبر على ذلك وان اراد رب النخل اخذها منه ونقض المساقاة لم يكن ذلك له حتى تنقضى المدة التى قد تعاقدا عليها فكان عقد المضاربة عقدا لا يوجب الزام واحد من ربّ المال ولا من المضارب وانما يعمل المضارب بذلك المال ما كان هو ورب المال متفقين على ذلك و كانت المساقاة تجبر على الوفاء بما يوجبه عقدها كل واحد من رب النخل ومن المساقى واشبهت المضاربة الشركة فيما ذكرنا واشبهت المساقاة الاجارة فيما قد وصفنا **ثم** انا قد رجعنا الى حكم الاجارة كيف لنعلم بذلك كيف حكم المساقاة التى قد اشبهتها من حيث ما وصفنا فرأينا الاجارات تقع على وجوه مختلفة **فمنها** اجارات على بلوغ مساقاة معلومة باجر معلوم فهى جائزة وهذا وجه من الاجارات **ومنها** ما يقع على عمل معلوم مثل خياطة هذا القميص وما اشبه ذلك باجر معلوم فيكون ذلك ايضًا جائزا **ومنها** ما يقع على مدة معلومة كالرجل يستاجر الرجل على ان يخدمه شهرا باجر معلوم فذلك جائز ايضًا فاحتيج فى الاجارات كلها الى الوقوف على ما قد وقع عليها منها العقد فلم يجز فى جميع ذلك الا على شئ معلوم اما مساقاة معلومة واما عمل معلوم واما ايام معلومة وقد كانت هذه الاشياء المعلومة فى نفسها لا يجوزان يكون ابدالها مجهولة بل قد جعل حكم ابدالها كحكمها فاحتيج ان تكون معلومة كما ان الذى هو بدل من ذلك يحتاج ان يكون معلوما وقد كانت المضاربة تقع على عمل بالمال غير معلوم ولا الى وقت معلوم فكان العمل فيها مجهولا والبدل من ذلك مجهولا **فقد** ثبت فى هذه الاشياء التى وصفنا من الاجارات والمضاربات ان حكم كل واحد منها حكم بدله فما كان بدله معلوما فلا يجوزان يكون فى نفسه الا معلوما وما كان فى نفسه غير معلوم فجائزان يكون بدله غير معلوم **ثم** رأينا المساقاة والمزارعة والمعاملة لا يجوز واحدة منها الا الى وقت معلوم فى شئ معلوم فالنظر على ذلك ان لا يجوز البدل منهما الا معلوما وان يكون حكمها كحكم البدل منها كما كان حكم الاشياء التى ذكرنا من الاجارات والمضاربات حكم ابدالها **فقد** ثبت بالنظر الصحيح ان لا يجوز المساقاة ولا المزارعة الا بالدراهم والدنانير وما اشبهها من العروض وهذا كله قول ابى حنيفة رضى الله عنه فى هذا الباب واما ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله قد ذهبا الى جوازهما جميعًا وتركا النظر فى ذلك واتبعا ما قد روينا فى هذا الباب من الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه بعد وقلداها فى ذلك

باب من زرع فى ارض قوم بغير اذنهم كيف حكمهم فى ذلك وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك

۵۸٤٠ حــدثنا فهد بن سليمن قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّانى قال ثنا شريك عن ابى اسحق عن عطاء عن رافع بن خديج انّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع زرعا فى ارض قوم بغير اذنهم فليس لـه من الزرع شئ ويرد عليه نفقته فى ذلك **قال** ابو جعفرؒ فذهب قوم[٢] الى ان من زرع فى ارض قوم زرعا بغير اذنهم كان ذلك الزرع لرب الارض وغرموا للزارع ما انفق فيه واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** فى ذلك اخرون[٣]

باب من زرع فى ارض ......

[١] رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة ١٢ [٢] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابى رباح وسعيد بن المسيب واحمد بن حنبل واسحق ١٢ [٣] قال العلامة العينىؒ اراد بهم عامة الفقهاء منهم ابوحنيفة واصحابه ومالك واصحابه والشافعى واصحابه واحمد فى رواية ١٢

فقالوا اصحاب الارض بالخیار ان شاء واخلوا بین الزارع وبین اخذ زرعه ذلك وضمنوه بنقصان ارضهم ان كان زرعه ذلك قد نقص الارض شیئا وان شاء وامنعوا الزارع من ذلك وغرموا له قیمة زرعه ذلك مقلوعا **وقد كان** لهم من الحجة فی ذلك ان هذا الحدیث قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم علی غیر ما ذكروا **حدثنا**[۵۸۴۱] احمد بن ابی عمران قال ثنا ابوبكر بن ابی شیبة قال ثنا شریك عن ابی اسحاق عن عطاء عن رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من زرع فی ارض قوم بغیر اذنهم فله نفقته ولیس له من الزرع شیء **وقد** روی هذا الحدیث ایضا یحیی بن آدم عن شریك وقیس[۱] جمیعا عن ابی اسحق وذكر ذلك عنهما فی كتاب الخراج كما قد حدثنا ابن ابی عمران ایضا الا كما قد حدثناه فهد بن سلیمن فمعنی هذا الحدیث عندنا غیر معنی ما روی الحمانی لان ما قد روی الحمانی هو قوله فلیس له من الزرع شیء ویرد علیه نفقته فی ذلك فوجه ذلك ان غیره یعطیه النفقة التی قد انفقها فی ذلك فیكون له الزرع لا بما یعطی من ذلك وهذا محال عندنا لان النفقة التی قد اخرجت فی ذلك الزرع لیست بقائمة ولا لها بدل قائم وذلك انها انما دفعت فی اجر عمال وغیر ذلك مما قد فعله المزارع له لنفسه فاستحال ان یجب له ذلك علی رب المال الا بعوض یتعوضه منه رب الارض فی ذلك ولكن اصل الحدیث عندنا والله اعلم انما هو علی ما قد رواه ابوبكر بن ابی شیبة لا علی ما قد رواه الحمانی فی ذلك ووجه ذلك عندنا علی ان الزارع لا شیء له فی الزرع یأخذه لنفسه فیملكه كما یملك الزرع الذی یزرعه فی ارض نفسه او فی ارض غیره ممن اباح له الزرع فیها ولكنه یأخذ نفقته وبذره ویتصدق بما بقی هكذا وجه هذا الحدیث عندنا فی ذلك والله اعلم **وقد** ذكر ذلك یحیی بن آدم عن حفص بن غیاث ایضا **ومن** الدلیل علی صحة ذلك ایضا ما قد **حدثنا**[۵۸۴۲] سلیمن بن شعیب قال ثنا ابی عن ابی[۲] یوسف عن محمد بن اسحق عن یحیی بن عروة عن عروة بن الزبیر عن رجل[۳] من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد قال ان من احیی ارضا میتة فهی له ولیس لعرق ظالم حق قال عروة فلقد حدثنی هذا الرجل الذی قد حدثنی بهذا الحدیث انه رأی نخلا یُقطع اصولها بالفوس **وقد حدثنا**[۵۸۴۳] ابوبكرة قال ثنا ابو عمر الضریر قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن یحیی بن عروة عن ابیه عن رجل من بنی بیاضة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بنحو ذلك ایضا **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امر بقطع النخل المغروس فی غیر حق بعد ما قد نبت فی الارض ولم یجعله لارباب الارض فیوجب علیهم غرم ما انفق فیه فدل ذلك علی ان الزرع المزروع فی الارض اخری ان یكون كذلك وان یقلع ذلك فیدفع الی صاحب الزرع كالنخل التی قد ذكرناها الا ان یشاء صاحب الارض ان یمنع من ذلك ویغرم قیمة الزرع والنخل منزوعین مقلوعین فیكون ذلك له **وقد** دل علی ما ذكرناه من ذلك ایضا ما قد **حدثنا**[۵۸۴۴] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن الاوزاعی عن واصل[۴] بن ابی جمیل عن مجاهد قال اشترك اربعة نفر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال احدهم علی البذر وقال الآخر علی العمل وقال الآخر علی الارض وقال الآخر علی الفدان فزرعوا ثم حصدوا ثم اتوا النبی صلی الله علیه وسلم فجعل الزرع لصاحب البذر وجعل لصاحب العمل اجرا معلوما وجعل لصاحب الفدان درهما فی كل یوم والغی الارض فی ذلك **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما افسد هذه المزارعة لم یجعل الزرع لصاحب الارض بل قد جعله لصاحب البذر **وقد** دل علی ذلك ایضا ما قد حكم به اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وتابعوهم من بعدهم فیمن بنی فی ارض قوم بغیر امرهم بناء فروی عنهم فی ذلك ما **حدثنا**[۵۸۴۵] ابوبكرة قال ثنا ابو عمر الضریر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان عامر[۵] الاحول اخبرهم[۶] عن عمرو بن شعیب ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال فی رجل بنی فی دار بناء ثم جاء اهلها فاستحقوها قال ان كان بنی بامرهم فله نفقته وان كان بنی بغیر اذنهم

---

[۱] قیس هو ابن وهب الهمدانی قاله فی المنتخب ۱۲ [۲] ابو یوسف القاضی صاحب الامام ابی حنیفة رحمهما الله تعالی ۱۲ [۳] عن رجل، اخرجه الترمذی من طریق هشام بن عروة عن ابیه عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ [۴] واصل بن ابی جمیل بالجیم فی اوله ولام فی آخره، الشامی ابوبكر السلامانی مشهور بكنیته مقبول ۱۲ [۵] عامر الاحول هو ابن عبدالواحد البصری صدوق یخطیء ۱۲ [۶] اخبرهم عن عمرو بن شعیب ان عمر، كذا فی جمیع النسخ المطبوعة ونسخة العینی ایضا بدون ذكر ابیه وجده وقال فی الشرح اخرج فی ذلك عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود وشریح القاضی وعمر بن عبدالعزیز رضی الله عنهم واما عن عمر اخرجه بسند رجاله ثقات ولكنه منقطع عن ابی بكرة بكار القاضی عن ابی عمر حفص بن عمر الضریر ۱۲

فله نقضه **وقد** حدثنا ٥٥٤٦ ابو بكرة قال ثنا ابو عمر[1] قال ثنا ابو عوانة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله **حدثنا** ٥٥٤٧ ابو بكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال اخبرنا ابو عوانة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن شريح مثل ذلك سواء **وقد** حدثنا ٥٥٤٨ ابو بكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال قال حماد بن سلمة عن حميد الطويل انه قد اخبرهم ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قد كتب بمثل ذلك فيمن بنى في دار قوم وفيمن غرس في ارض قوم بمثل ذلك ايضا سواء **افلا ترى** انهم جميعا قد جعلوا النقض لصاحب البناء ولم يجعلوه لصاحب الارض فالزرع في النظر ايضا كذلك **والذي** قد حملنا عليه معنى حديث رافع بن خديج الذي قد رويناه في هذا الباب اولى مما قد حمله عليه من قد خالفنا ليتفق ذلك وما رواه الرجل البياضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ولا يتضاد ان في ذلك **وقد** روينا عن رافع بن خديج في باب المزارعة الذي قبل هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر برجل يزرع له فسأله عنه فقال هو زرعي والارض لآل فلان والبذر من قبلي بنصف ما يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربيت خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من رب الارض لان رب الارض لم يأمره بالانفاق لنفسه ولكن بمعنى ذلك خذ نفقتك مما قد خرج من الزرع من هذا الزرع وتصدق بما بقي فما قد رويناه عن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن زرع في ارض غيره وقد جعل له نفقته كذلك ايضا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن في هذا الباب رحمة الله عليهم اجمعين.

كتاب الشفعة

باب الشفعة بالجوار **حدثنا** ٥٥٤٩ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج ان ابا الزبير اخبره انه سمع جابر[1] بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك بارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يدع **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الى ان الشفعة لا تكون الا بالشركة في الارض او الحائط او الربع ولا يجب بالجوار واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[3] فقالوا الشفعة فيما وصفتم واجبة للشرك الذي لم يقاسم ثم هي من بعده واجبة للشريك الذي قاسم بالطريق الذي قد بقي له فيه الشرك ثم هي من بعده واجبة للجار الملازق **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان هذا الاثر انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك بارض او ربع او حائط ولم يقل ان الشفعة لا تكون الا في كل شرك فلا يكون ذلك نفيا ان يكون الشفعة واجبة بغير الشرك ولكنه انما اخبر في هذا الحديث انها واجبة في كل شرك ولم ينف ان يكون واجبة في غيره وقد جاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد زاد على معنى هذا الحديث **حدثنا** ٥٥٥٠ ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره فان كان غائبا انتظر اذا كان طريقهما واحدا[4] **حدثنا** ٥٥٥١ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك قال ثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** ٥٥٥٢ احمد بن داؤد قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي هذا** الحديث ايجاب الشفعة في المبيع الذي لا يشرك فيه بالشرك في الطريق فلا يجعل واحد من هذين الحديثين مضادا للحديث الآخر ولكن يثبتان جميعا ويعمل

ـنا ابو عمر هو حفص بن عمر الضرير ولفظ الحوضي وهم ليس في نسخة العيني ١٢۔

كتاب الشفعة

١ اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي ١٢ ابن ٢ قال العلامة العيني رح اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث بن سعد ومالكا والشافعي واحمد واسحق وابا ثور ثم قال وقال ابن حزم وصح عن يحيى بن سعيد الانصاري وابي الزناد وربيعة مثل قول الشافعي ومالك ١٢ ٣ قال العلامة العيني رح اراد بهم النخعي والثوري وشريحا القاضي وعمرو بن حريث والحسن بن حي وقتادة والحسن البصري وحماد بن ابي سليمان وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ١٢ ٤ اخرجه السنن ١٢

بهما فيكون حديث ابى الزبير فيه اخبار عن حكم الشفعة للشريك فى الذى بيع منه ما بيع وحديث عطاء فى ذلك اخبار عن حكم الشفعة فى المبيع الذى لا شركة لاحد فيه بالطريق **فقال** اصحاب المقالة الاولى فانه قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ينفى ما ادعيتم **فذكروا** فى ذلك ما حدثنا [٥٥٥٣] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن مالك عن الزهرى عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حدثنا** [٥٥٥٤] ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم عن مالك عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة مثله **حدثنا** [٥٥٥٥] ابن ابى داؤد قال ثنا ابن[5] ابى قتيلة المدنى قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة مثله **حدثنا** [٥٥٥٦] سعد[6] بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا عبد الملك بن عبد العزيز[هو ابن الماجشون ۱۲] بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون قال ثنا مالك فذكر باسناده مثله **قالوا** ففى هذا الحديث ان تكون الشفعة تجب اذا حدثت الحدود **فكان** من الحجة عليهم ان هذا الحديث على اصل المحتج به علينا لا تجب به حجة لان الاثبات من اصحاب مالك رحمة الله عليهم انما رووه عن مالك منقطعا لم يرفعوه الى ابى هريرة رضى الله عنه **حدثنا** [٥٥٥٧] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر والقعنبى قالا ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابن المسيب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حدثنا** [٥٥٥٨] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة مثله **فكان** هذا الحديث مقطوعا والمقطوع عندهم لا يقوم به حجة **ثم** لو ثبت هذا الحديث واتصل اسناده لم يكن فيه عندنا ما يخالف الحديث الذى ذكرناه عن عطاء عن جابر رضى الله عنه لان الذى فى هذا الحديث انما هو قول ابى هريرة رضى الله عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فكان بذلك مخبرا عما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود فلا شفعة وكان ذلك قولا من رأيه لم يحكه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يكون هذا الحديث حجة على من ذهب الى وجوب الشفعة بالجوار لو كان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة فيكون ذلك نفيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد قسم ان تكون فيه الشفعة ولكن ابا هريرة رضى الله عنه انما اخبر فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علمه من قضائه ثم نفى الشفعة برأيه بما لم يعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكما وعلمه غيره **ثم قد** روى معمر هذا الحديث عن الزهرى فخالف مالكا فى متنه وفى اسناده **حدثنا** [٥٥٥٩] احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة [رواه البخارى ۱۲] **حدثنا** [٥٥٦٠] احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكر باسناده مثله **ففى** هذا الحديث نفى الشفعة بعد وقوع الحدود وصرف الطرق [رواه ابن داؤد وابن ماجه ۱۲] وذلك دليل على ثبوتها قبل صرف الطرق وان حدت الحدود فقد وافق هذا الحديث حديث عبد الملك عن عطاء وزاد على ما روى مالك فهو اولى منه **وقد** يحتمل ايضا حديث مالك ان يكون عنى بوقوع الحدود التى نفيت بوقوعها الشفعة فى الدور والطرق فيكون المبيع لا شرك لاحد فيه ولا فى طريقه فيكون معنى هذا الحديث مثل معنى حديث معمر وهو اولى ما حمل عليه حتى لا يتضاد هو وحديث معمر **وقد** روى ابن جريج عن الزهرى ما يوافق ما روى معمر **حدثنا** [٥٥٦١] احمد بن داؤد قال اخبرنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن[7] ابى رواد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا حدت الطرق فلا شفعة [رواه ابو داؤد ۱۲] **فان قال** قائل فقد ثبت بما ذكرت وجوب الشفعة بالشركة فى

---

[5] ابن ابى قتيلة (مصغرا) هو يحيى بن ابراہیم ابن عثمان السلمى المدنى صدوق ۱۲ [6] سعد (بسكون العين)، هو ابن عبد الله بن عبد الحكيم بن اعين بن ليث المصرى قال ابن ابى حاتم سمعت منه بمكة وبمصر وسئل ابى عنه فقال صدوق انتهى. قلت ابوه عبد الله من رجال الصحاح اخرج له النسائى قال الحافظ فى تهذيبه روى عنه اولاده عبد الحكم ومحمد وعبد الرحمن وسعد ونقل فى آخر الترجمة قول الخليلى من الارشاد ان الثلاثة اولاده ثقات محمد وسعد وعبد الرحمن ۱۲ [7] كذا فى نسخة العينى وقال فى الشرح هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد ميمون المكى وقد تقدم فى ثمن الكلب ۱۲

الدُوْر والارضين وبالشرك فى الطريق الى ذلك فمن اين اوجبتَ الشفعة بالجوار **قيل** له اَوْجَبتُها بما حدثنا[۵۸۶۲] ابن ابى داؤد قال ثنا على بن بحر القطان واحمد بن جناب قالا ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار **حدثنا**[۵۸۶۳] ابن ابى داؤد قال ثنا على واحمد قالا ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بشفعة الدار[رواه الترمذي] **حدثنا**[۵۸۶۴] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا[۹] عفان قال ثنا همام[۱۰] قال ثنا قتادة فذكر باسناده مثله **حدثنا**[۵۸۶۵] ابراهيم بن مرزوق واحمد بن داؤد قالا ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة فذكر باسناده مثله **حدثنا**[۵۸۶۶] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حميد وقتادة عن الحسنؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر سمرة **حدثنا**[۵۸۶۷] ابن ابى عمران قال ثنا احمد بن جناب ح وحدثنا[۵۸۶۸] ابن ابى داؤد قال ثنا على بن بحر واحمد بن جناب قالا ثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن يونس عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[۵۸۶۹] ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان هو الثورى عن منصور عن الحكم عمن سمع عليا وعبد الله يقولان قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجوار **حدثنا**[۵۸۷۰] احمد بن داؤد قال اخبرنا محمد[۱۱] بن كثير قال ثنا سفيان عن ابى[۱۲] حيّان عن ابيه عن عمرو بن حُرَيث مثله **ففى** هذه الآثار وجوب الشفعة بالجوار **فان قال** قائل قد يجوز ان يكون هذا الجار شريكا فانه قد يقال للشريك جار **قيل** له ما فى الحديث ما يدل على شئ مما ذكرت ولكنه قد روى عن ابى رافع ما قد دل على ان ذلك الجار هو الذى لا شركة له **حدثنا**[۵۸۷۱] احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حُميد قال سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال اتانى المِسْوَر بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبَىّ فقال انطلق بنا الى سعد فاتينا سَعدَ بن ابى وقاص فى داره فجاء ابو رافع فقال للمسور الا تأمر هذا يعنى سعدًا ان يشترى منى بيتين فى داره[رواه البخاري والبيهقي] فقال سَعد والله لا ازيدك على اربع مائة دينار مقطعة اومُنَجّمة فقال[۱۳] سبحان الله لقد اعطيت به خمس مائة دينار نقدًا ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما بعتك **فدل** ما ذكرنا ان ذلك الجار الذى عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجار الذى تعرفه العامة ومن اعطاك ان الشريك يقال له جار واين وجدت هذا فى لغات العرب **فان قال** لانى قد رأيت المرأة تسمى جارة زوجها **قيل** له صدقت قد سميت المرأة جارة زوجها ليس لان لحمها مخالط للحمه ولا دمها مخالط لدمه ولكن لقربها منه فكذلك الجار سمى جارا لقربه من جاره لا لمخالطته اياه فيما جاوره به وانت فقد زعمت ان الآثار على ظاهرها فكيف تركت الظاهر فى هذا ومعه الدلائل وتعلقت بغيره مما لا دلالة معه **ثم** قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من ايجابه الشفعة بالجوار وتفسير ذلك الجوار ما قد حدثنا[۵۸۷۲] فهد بن سليمن قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا ابو اسامة[۱۴] عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن عمرو[۱۵] بن الشريد عن ابيه الشريد بن سويد قال **قلت** يا رسول الله ارض ليس فيها لاحد قسم ولا شرك الا الجوار بيعت قال الجار احق بسقبه **فكان** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه جوابا لسوال الشريد اياه عن ارض منفردة لا حق لاحد فيها ولا طريق **فدل** ما ذكرنا ان الجار الملازق يجب له الشفعة بحق جواره فقد ثبت بما روينا من الآثار فى هذا الباب وجوب الشفعة بكل واحد من معان ثلاثة بالشرك فى المبيع بيع منه ما بيع وبالشرك فى الطريق اليه وبالمجاورة له فليس ينبغى ترك شئ منها ولا حمل بعضها على التضاد اذا كانت قد خرجت على الاتفاق من الوجوه التى ذكرنا على ما شرحنا وبينا فى هذا الباب **فان قال** قائل فقد جعلت هؤلاء الثلاثة شفعاء بالاسباب التى ذكرت فلم اوجبت الشفعة لبعضهم دون بعض اذا حضروا وطالبوا بها وقدمت حق بعضهم فيها على حق بعض ولم تجعلها لهم جميعا اذ كانوا كلهم شفعاء

---

[۸] اخرجه الترمذی من طریق اسمٰعیل بن علیۃ عن سعید عن قتادہ عن الحسن عن سمرۃؓ مرفوعًا ثم قال وقد روی عیسٰی بن یونس عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن انسؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ وروی عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [۹] اخرجہ البیہقی بسندہ عن عفان عن ہمام عن قتادۃ عن الحسن عن سمرۃؓ مرفوعًا نحوہ ۱۲ [۱۰] احمد بن جناب (بالجیم ونون) ابن المغیرۃ المصیصی ابو الولید صدوق ۱۲ [۱۱] محمد بن کثیر العبدی ثقۃ روی عنہ البخاری وابو داؤد ۱۲ [۱۲] ابو حیّان (بالتحتانیۃ) ہو یحیی بن سعید بن حیان التیمی الکوفی ثقۃ۔ والحدیث اخرجہ ابن حزم من طریق ابن ابی شیبۃ عن معاویۃ ابن ہشام نا سفیان عن ابی حیان عن ابیہ ان عمرو بن حریث کان یقضی بالجوار ۱۲ [۱۳] فی روایۃ الحمیدی اخرجہا فی مسندہ "واللہ ان کنت لامنعہا من خمسمائۃ دینار نقدًا" ۱۲ [۱۴] ابو اسامۃ حماد بن اسامۃ القرشی الکوفی ثقۃ ثبت ۱۲ [۱۵] عمرو (بالفتح) ابن الشرید (بفتح المعجمۃ آخرہ دال مہملۃ) الطائفی ثقۃ ۱۲

قیل له لان الشریک فی الشئ المبیع خلیط فیه وفی الطریق الیه فمعه من الحق فی الطریق مثل الذی مع الشریک فی الطریق ومعه اختلاط ملکه بالشئ المبیع ولیس ذلک مع الشریک فی الطریق فهو اولی منه ومن الجار الملازق ومع الشریک فی الطریق شرکة فی الطریق وملازقة للشئ المبیع فمعه من اسباب الشفعة مثل الذی مع الجار الملازق ومعه ایضا مالیس مع الجار الملازق من اختلاط حق ملکه فی الطریق بملکه فیه فلذلک کان عندنا اولی بالشفعة منه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **وقد** روی ذلک عن شریح **حدثنا** ۵۸۷۳ احمد بن داؤد قال ثنا محمد[16] بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن هشام عن محمد بن شریح واشعث اظنه عن الشعبی عن شریح قال الخلیط احق من الشفیع والشفیع احق ممن سواه **حدثنا** ۵۸۷۴ احمد بن داؤد قال حدثنی اسمعیل بن سالم قال اخبرنا هشیم عن یونس وهشام عن محمد عن شریح وحدثنا ۵۸۷۵ احمد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام عن محمد عن شریح مثله **حدثنا** ۵۸۷۶ روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا شریک عن جابر عن عامر عن شریح قال الشفعة شفعتان شفعة للجار وشفعة للشریک **فان قال قائل** فقد روی عن عثمان رضی الله عنه خلاف هذا **فذکر ما حدثنا** ۵۸۷۷ احمد بن داؤد قال ثنا اسمعیل بن سالم قال ثنا هشیم عن محمد بن اسحق عن منظور[17] بن ابی ثعلبة عن ابان بن عثمان قال قال عثمان رضی الله عنه لا مکایلة[18] اذا وقعت الحدود فلا شفعة **قیل** له قد روی هذا عن عثمان رضی الله عنه کما ذکرت ولیس فیه عندنا حجة لک لانه قد یجوز ان یکون اراد بذلک اذا احدثت الحدود من الحقوق کلها وادخل الطریق فی ذلک فیکون ذلک موافقا لما قد رویناه عن جابر رضی الله عنه فی هذا الباب اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ولو کان علی ما تاولتموه علیه لکان قد خالفه فی ذلک سعد بن ابی وقاص والمسور بن مخرمة وابو رافع فیما قد رویناه عنهم فیما مضی من هذا الباب **وقد** روی عن عمر رضی الله عنه ایضا فی ذلک ما قد **حدثنا** ۵۸۷۸ ابن ابی داؤد قال ثنا یزید[19] بن خالد ابن موهب قال ثنا ابن ادریس عن یحیی بن سعید عن عون[20] بن عبید الله بن ابی رافع عن عبید الله بن عبد الله ابن عمر قال قال عمر رضی الله عنه اذا وقعت الحدود وعرف الناس حقوقهم فلا شفعة **فقد** وافق هذا ما روینا عن عثمان رضی الله عنه واحتمل ما احتمله حدیث عثمان رضی الله عنه **وقد** روی عن عمر رضی الله عنه خلاف ذلک ایضا **حدثنا** ۵۸۷۹ احمد قال ثنا یعقوب قال ثنا ابن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابی بکر بن حفص ان عمر[21] رضی الله عنه کتب الی شریح ان یقضی بالشفعة للجار الملازق وقد روی ایضا عن ابن عباس رضی الله عنهما عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل ان الشفعة یجب بالشرک فی الطریق **حدثنا** ۵۸۸۰ ابن ابی داؤد قال ثنا نعیم[22] قال ثنا الفضل بن موسی عن ابی[23] حمزة السکری عن عبد[24] العزیز بن رفیع عن ابن ابی[25] ملیکة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشریک شفیع والشفعة فی کل شئ **حدثنا** ۵۸۸۱ محمد بن خزیمة قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن ادریس عن ابن جریج عن عطاء عن جابر رضی الله عنه قال قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالشفعة فی کل شئ فلما کان الشریک فی الطریق یسمی شریکا کان داخلا فی ذلک فان قال قائل فانه لا تقول بهذا الحدیث لانه یوجب الشفعة فی کل شئ من حیوان وغیره وانت لا توجب الشفعة فی الحیوان قیل له لیس هذا علی ما ذکرت انما معنی الشفعة فی کل شئ ای فی الدور والعقار والارضین والدلیل علی ذلک ما قد روی عن ابن عباس رضی الله عنهما **حدثنا** ۵۸۸۲ احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب[26] قال ثنا معن بن عیسی عن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لا شفعة فی الحیوان

[16] محمد بن کثیر ہو العبدی ثقة ۱۲ [17] منظور (بالظاء المعجمة) ہو ابن ثعلبة ابلفظ الاسم) ابن ابی مالک القرظی والذکر یا روی عنہ محمد بن اسحق قالہ البخاری وکذا ذکرہ ابن ابی حاتم وزاد روی عن ابیہ ثعلبة وسکتا عنہ وذکر صاحب کشف الاستار ان ابن حبان ذکرہ فی الثقات. واما ابنہ فقد اخرج لہ ابن ماجة قال الحافظ فی تقریبہ زکریا بن منظور بن ثعلبة القرظی ضعیف والحدیث اخرجہ ابن حزم فی المحلی ص۸۴ ج۹ من طریق سعید بن منصور عن ہشیم عن محمد بن اسحق عن منظور بن ابی ثعلبة عن ابان نحوہ ہکذا وقع فی روایة ایضا ابن ابی ثعلبة بلفظ الکنیة کما فی روایة الطحاوی[2]

[18] لا مکایلة. (بالموحدة) اصلہ من الکیل وہو الحبس والمعنی اذا احدث الحدود فلا یحبس احد عن حقہ کذا نقل البیہقی عن الاصمعی فی معنی ہذا الحدیث ۱۲ [19] یزید بن عبد اللہ ابن موہب (بمیم مفتوحة وواد ساکنة وفتح ہاء) الرملی ثقة ۱۲ [20] عون (بالنون) ذکرہ ابن حبان فی الثقات والحدیث اخرجہ البیہقی ۱۲ب واخرجہ ایضا ابن ابی شیبة فی مصنفہ وسعید بن منصور فی سندہ ۱۲ان [21] اخرجہ ابن ابی شیبة فی مصنفہ ۱۲ان واخرجہ ابن حزم فی المحلی ۱۲ب [22] نعیم ہو ابن حماد والحدیث اخرجہ اسحق بن راہویہ فی مسندہ والبیہقی ۱۲ان [23] ابو حمزة (بمہملة وزای) ہو محمد بن میمون السکری ثقة ۱۲ [24] عبد العزیز بن رفیع (بفاء مصغرا) الاسدی المکی ثقة ۱۲ [25] ابن ابی ملیکة ہو عبد اللہ بن عبید اللہ ثقة ۱۲ [26] یعقوب ہو ابن حمید بن کاسب صدوق ۱۲.

كتاب الاجارات

باب الاستيجار على تعليم القران هل يجوز ذلك امر لا وما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

حدثنا ۵۸۸۳ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابى السفر عن عامر الشعبى عن خارجة بن الصلت عن عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا على حى من احياء العرب فقالوا لنا انكم قد جئتم من عند هذا الحبر بخير فهل عندكم دواء اورقية اوشئ فان عندنا معتوها فى القيود قال فقلنا نعم فجاؤا به فجعلت اقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقى ثم اتفل فكانما انشط من عقال فاعطونى جعلا فقلت لا حتى اسأل النبى صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمرى لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق **وقد** ۵۸۸۴ حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن ابى المتوكل الناجى عن ابى سعيد الخدرى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا فى غزاة فمروا بحى من احياء العرب فقالوا هل فيكم من راق فان سيد الحى قد لدغ اوقد عرض له شئ قال فرقاه رجل بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطى قطيعا من الغنم فابى ان يقبله فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بما رقيته فقال بفاتحة الكتاب قال وما يدريك انها رقية قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لى معكم فيها بسهم **فاحتج** قوم بهذه الآثار فقالوا لا بأس بالجعل على تعليم القران **وخالفهم** فى ذلك اخرون فكرهوا الجعل على تعليم القران كما قد يكره الجعل على تعليم الصلوة **وقد** كان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى فى ذلك ان الآثار الاول فى ذلك لم يكن الجعل المذكور فيها على تعليم القران وانما كان على الرقى التى لم يقصد بالاستيجار عليها الى القران وكذلك نقول نحن ايضا لا بأس بالاستيجار على الرقى والعلاجات كلها وان كنا نعلم ان المستاجر على ذلك قد يدخل فيما يرقى به بعض القران لانه ليس على الناس ان يرقى بعضهم بعضا فاذا استوجروا فيه على ان يعملوا ما ليس عليهم ان يعملوا جاز ذلك وتعليم القران على الناس واجب ان يعلمه بعضهم بعضا لان فى ذلك التبليغ عن الله تعالى الا ان من علمه منهم اجزى ذلك عن بقيتهم كالصلوة على الجنائز انما هى فرض على الناس جميعا الا ان من فعل ذلك منهم اجزى عن بقيتهم ولو ان رجلا استاجر رجلا ليصلى على ولى له قد مات لم يجز ذلك لانه انما استاجره على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك فكذلك تعليم الناس القران بعضهم بعضا هو عليهم فرض الا ان من فعله منهم فقد اجزى فعله ذلك عن بقيتهم فاذا استاجر بعضهم بعضا على تعليم ذلك كانت اجارته تلك واستيجاره اياه باطلا لانه انما استاجره على ان يؤدى فرضا هو عليه لله تعالى وفيما يفعله لنفسه لانه انما يسقط عنه الفرض بفعله اياه والاجارات انما تجوز وتملك بها الابدال فيما يفعله المستاجرون للمستاجرين **فان قال** قائل فهل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ يدل على ما ذكرت فى المنع من الاستيجار على تعليم القران **قيل** له نعم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك انه قال لا تأكلوا بالقران وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه قال كنت اقرئ ناسا من اهل الصفة القران فاهدى الى رجل منهم قوسا على ان اقبلها فى سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى ان اردت ان يطوقك الله بها قوسا من نار فاقبلها **وقد** ذكرنا ذلك كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيدها فيما تقدم منا من كتابنا هذا فى باب التزويج على سورة من القران من كتاب النكاح **ثم** قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ايضا ما قد حدثنا ۵۸۸۵ سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن ابى مسعود سعيد بن اياس الجريرى عن ابى العلاء

كتاب الاجارات

۱ـه وفى نسخة العينى رح ههنا كتاب الجنايات ۱۲ب ۲ـه خارجة بن الصلت البرجمى بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم الكوفى مقبول ۱۲ ۳ـه اخرجه ابوداؤد والنسائى فى اليوم والليلة ۱۲ن ۴ـه قال العلامة العينى رح اراد بالقوم هؤلاء اباقلابة وطاؤس بن كيسان وعطاء بن ابى رباح ومالكا والشافعى واحمد واسحق ۱۲ ۵ـه قال العلامة العينى رح اراد بهم عبد الله بن شقيق والاسود بن ثعلبة وابراهيم النخعى وعبد الله بن يزيد وشريح بن الحارث القاضى والحسن بن حى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ۱۲

يزيد بن عبد الله بن الشخير عن اخيه مطرف بن الشخير عن عثمان بن ابی العاص انه قال قد قال لی رسول الله صلی الله عليه وسلم اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان بالاجر وقد روى فی ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ما قد حدثنا ۵۸۸۶ احمد بن ابی عمران قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمی قال اخبرنا حماد بن سلمة عن يحيی البكاء ان رجلا قال لابن عمر انی احبك فی الله فقال له ابن عمر لكنی ابغضك فی الله لانك تبغی فی اذانك اجرا او تاخذ على الاذان اجرا فقد ثبت بما ذكرنا كراهية الاستيجار على الاذان فالاستيجار على تعليم القرآن كذلك ايضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالتبليغ عن الله ولو اية من كتاب الله واوجب الله على نبيه التبليغ عنه فقال يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهٗ وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فی مثل ذلك ايضا فيما حدثنا ۵۸۸۷ ابوبكرة وابراهيم بن مرزوق جميعا قالا ثنا ابو عاصم عن الاوزاعی عن حسان بن عطية عن ابی كبشة السلولی عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنی ولو اية من كتاب الله وحدثوا عن بنی اسرائيل ولا حرج فی ذلك ومن كذب علی متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فی هذا الحديث على امته التبليغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التبليغ عنه والحديث عن غيره فقال وحدثوا عن بنی اسرائيل ولا حرج ای ولا حرج عليكم فی ان لا تحدثوا عنهم فی ذلك فالاستيجار على ذلك استيجار على الفرض ومن استجعل جعلا على عمل يعمله فيما افترض الله عمله عليه فذلك عليه حرام لانه انما يعمله لنفسه ليؤدی به فرضا عليه ومن استجعل جعلا على عمل يعمله لغيره من رقية او غيرها وان كانت بقرآن او علاج او ما اشبه ذلك فذلك جائز والاستيجار عليه حلال فيصح بما ذكرنا معانی ما قد روی عن النبی صلى الله عليه وسلم فی هذا الباب من النهی ومن الاباحة ولا يتضاد ذلك فيتنافی وهذا كله قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم ۔

باب الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام ام لا

۵۸۸۸ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا علی بن المبارك قال ثنا يحيی بن ابی كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ ان السائب بن يزيد قد حدثهم ان رافع بن خديج قد حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ۵۸۸۹ حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی يحيی بن ابی كثير قال حدثنی ابراهيم بن عبد الله بن قارظ قال حدثنی السائب بن يزيد قال سمعت رافع بن خديج يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۵۸۹۰ وحدثنا يزيد بن سنان وابراهيم بن مرزوق جميعا قالا ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا رباح بن ابی معروف عن عطاء عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السحت كسب الحجام ۵۸۹۱ حدثنا فهد بن سليمن قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ابی ليلى عن عطاء عن ابی هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۵۸۹۲ وحدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بيان الواسطی قال ثنا يحيی بن سعيد العطار قال حدثنی عبد العزيز بن زياد عن انس بن مالك انه قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام ۵۸۹۳ حدثنا علی بن شيبة

۶ھ ہو مطرف بن عبداللہ بن الشخیر ثقۃ عابد ۱۲ ۷ھ عبیداللہ بن محمد بن حفص بن عمر بن موسیٰ التیمی المعروف بابن عائشۃ ثقۃ جواد ۱۲۔

باب الجعل علی الحجامۃ ہل یطیب للحجام ام لا

۱ھ ہارون بن اسمٰعیل الخزاز بمعجمات ، ہو ابو الحسن البصری ثقۃ والحدیث اخرجہ مسلم ۱۲ ان ۲ھ اخرجہ النسائی وابوداؤد ۱۲ ان ۳ھ ابوشہاب عبد ربہ بن نافع الحناط بالمہملۃ نون ، ہو الکنانی صدوق والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ان ۴ھ عطاء ہو ابن ابی رباح ۱۲ ۵ھ عبدالرحمٰن بن الجارود بن عبداللہ بن زاذان الاحرسے البغدادی ثقۃ ۱۲ ۶ھ وہب مکبرًا ، ابن بیان ثقۃ عابد ۱۲ ۷ھ یحیٰی بن سعید العطار بمہملۃ وآخرہ الراء الانصاری الشامی ضعیف لم یخرج لہ احد من الجماعۃ ۱۲ ۸ھ عبدالعزیز بن زیاد قال صاحب کشف الاستار لا اعرف لہ ترجمۃ فیما عندی اھ وبیض لہ العینی فی الشرح ۱۲

قال ثنا روح بن عبادة قال انبانا شعبة قال ثنا عون[9] بن ابی جحیفة انه قال قد اشتری[10] ابی حجاما فکسر محاجمه فقلت له یا ابت لم کسرتها فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الدم قال ابو جعفر ولیس فی هذا دلیل علی تحریم کسب الحجام ولکنا انما اتینا به لئلا یتوهم متوهم انا قد اغفلناه وانما فی هذا الحدیث کراهیة ابی جحیفة لذلک فقط فاما ما فی ذلک عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من نهیه عن ثمن الدم فهو ما یباع به الدم لا غیر ذلک فذهب قوم[11] الی کراهیة کسب الحجام واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار وخالفهم فی ذلک آخرون[12] فقالوا ان کسب الحجام کسب ذی دنس فیکره للرجال ان یدنس نفسه ویدنیها بذلک فاما ان یکون ذلک فی نفسه حراما فلا واحتجوا فی ذلک بما ۵۸۹۴ حدثنا یونس والربیع المؤذن قالا ثنا یحیی بن حسان قال ثنا وهیب عن عبد الله بن طاؤس عن ابیه عن عبد الله بن العباس انه قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره فی ذلک وقد حدثنا الحسین[13] بن الحکم الحبری[14] قال ثنا عفان بن مسلم ح و ۵۸۹۵ حدثنا احمد بن داؤد بن موسی قال ثنا سهل بن بکار قالا ثنا وهیب فذکر باسناده مثله وحدثنا ۵۸۹۶ ابو بکرة قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن جابر الجعفی انه قال سمعت الشعبی یحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسل الی غلام حجام فجاء فحجمه فاعطاه اجره مدا او نصف مد ولو کان حراما لم یعطه ذلک حدثنا ۵۸۹۷ الحسین بن نصر قال اخبرنا محمد بن یوسف الفریابی قال ثنا سفیان الثوری عن جابر الجعفی عن عامر الشعبی عن عبد الله بن عباس انه قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره ولو کان حراما لم یعطه ذلک حدثنا ۵۸۹۸ محمد بن خزیمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری حدثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن ابی طالب عن عبد الله بن عباس ان حجاما کان یقال له ابو طیبة الحجام حجم النبی صلی الله علیه وسلم فاعطاه اجره وحطه عنه طائفة من غلته او وضع عنه اهله طائفة من غلته فقال ابن عباس فلو کان حراما لما اعطاه رسول الله صلی الله علیه وسلم وحدثنا ۵۸۹۹ عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعید بن کثیر بن عفیر قال حدثنی یحیی بن ایوب عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد احتجم فامر الحجام بصاع من طعام وامر موالیه ان یخففوا عنه من الخراج شیئا وحدثنا ۵۹۰۰ فهد بن سلیمن قال ثنا ابو غسان[15] قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سلیمن بن قیس عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعا ابا طیبة الحجام فحجمه فسأله کم ضریبتک فقال ثلاثة اصوع فوضع عنه صاعا منها وحدثنا ۵۹۰۱ ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سلیمن بن قیس عن جابر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکر هذا الحدیث بمثل ذلک ایضا سواء وحدثنا ۵۹۰۲ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلی عن ابی جمیلة عن علی قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره حدثنا ۵۹۰۳ محمد بن النعمان قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان عن ابی الزبیر عن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قد قال فی کسب الحجام اعلفه الناضح او قال اعلف ذلک ناضحک حدثنا ۵۹۰۴ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون ح وقد حدثنا ۵۹۰۵ ابو امیة محمد بن ابراهیم قال ثنا المعلی بن منصور قالا ثنا خالد بن عبد الله عن یونس بن عبید عن محمد بن سیرین عن انس بن مالک قال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم واعطی الحجام اجره وحدثنا ۵۹۰۶ ابراهیم بن ابی داؤد قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا القاسم[16] بن مالک عن عاصم[17] عن انس ان ابا طیبة حجم النبی صلی الله علیه وسلم وهو صائم فاعطاه اجره قال ولو کان حراما لم یعطه حدثنا ۵۹۰۷ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بکر السهمی قال ثنا حمید الطویل انه قال سئل انس عن کسب الحجام فقال احتجم رسول الله صلی الله علیه وسلم حجمه ابو طیبة الحجام فامر له رسول الله صلی الله علیه وسلم بصاعین من طعام وکلم

---

[9] عون (بالنون) هو ابن ابی جحیفة وهب الکوفی ثقة روی عن ابیه وعنه شعبة بن الحجاج وقد تقدم حدیثه هذا فی باب ثمن الکلب صـ ج ۲ واخرجه علی البخاری والطیالسی والبیہقی ۱۲ [10] اشتری ابی ای والدی وهو وهب بن عبد الله السوائی ابو جحیفة مشهور بکنیته صحابی معروف والحدیث اخرجه البخاری وابو داؤد ۱۲ ان [11] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابی رباح النخعی ومنصورا وعون بن ابی جحیفة ۱۲ [12] قال العلامة العینی اراد بهم عکرمة وسالما والقاسم وابن سیرین والاوزاعی والثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا والشافعی واصحابهم ۱۲ [13] الحسین (بالتصغیر) هو ابن الحکم (بفتح الکاف) ۱۲۔ [14] الحبری (بکسر المهملة وفتح الموحدة ثم راء) الکوفی ۱۲ [15] ابو غسان مالک بن اسمعیل النهدی ثقة متقن ۱۲ [16] القاسم بن مالک المزنی صدوق ۱۲ [17] عاصم هو ابن کلیب۔ والحدیث قد مر فی باب الصائم یحتجم صـ بعین هذا الاسناد ۱۲

مواليه ليخففوا عنه من غلته شيئًا ففعلوا ذلك وحدثنا ۵۹۰۸ يونس قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا سفيان الثوري ان حميد اقد حدثهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقد حدثنا ۵۹۰۹ يونس ايضًا قال ثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث ايضا مثل ذلك سواء وقد حدثنا ۵۹۱۰ نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد الطويل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذه الآثار اباحة كسب الحجام فاحتمل ان يكون ذلك قد تأخر عن النهي الذي قد ذكرناه او تقدمه فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا ۵۹۱۱ قال ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا ۵۹۱۲ ربيع المؤذن قال اخبرنا شعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عُفَير الانصاري عن محمد بن سهل بن ابي حثمة عن محيصة بن مسعود الانصاري انه قد كان له غلام حجام يقال له نافع وابو طيبة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خراجه فقال لا تقربنه فردد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعلف به الناضح اجعلوه في كرشه حدثنا ۵۹۱۳ ابو بكرة قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة ابن عمار قال ثنا طارق[20] بن عبد الرحمن ان رفاعة بن رافع او رافع بن رفاعة الشك منهم في ذلك قد كان جاء الى مجلس الانصار فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وامرنا ان نُطعمه ناضحنا وقد حدثنا ۵۹۱۴ فهد بن سليمن قال ثنا عبد الله بن صالح الكاتب قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة عن محيصة رجل من بني حارثة انه قد كان له حجام واسم الرجل محيصة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاه ان يأكل كسبه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه فلم يزل يراجعه حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلف كسبه ناضحك واطعمه رقيقك وحدثنا ۵۹۱۵ اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة ان محيصة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا ۵۹۱۶ اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك المدني حدثنا ۵۹۱۷ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة الحارثي عن ابيه[22] انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا ۵۹۱۸ سليمن بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب فذكر باسناده مثله حدثنا ۵۹۱۹ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب الزهري عن حرام بن محيصة احد بني حارثة عن ابيه فذكر مثله فدل ما ذكرنا ان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من الاباحة في هذا انما كان بعد ما نهاه عنه نهيا عاما مطلقا على ما في الآثار الاول وفي اباحة النبي صلى الله عليه وسلم ان يُطعمه الرقيق او الناضح دليل على انه ليس بحرام الاترى ان المال الحرام الذي لا يحل للرجل اكله لا يحل له ان يُطعمه رقيقه ولا ناضحه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرقيق اطعموهم مما تأكلون فلما ثبت اباحة النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة ان يعلف ذلك ناضحه ويطعم رقيقه من كسب حجامه دل ذلك على نسخ ما تقدم من نهيه عن ذلك وثبت حل ذلك له ولغيره وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وهذا هو النظر عندنا ايضا لانا قد رأينا الرجل يستأجر الرجل ليفصد له عرقا او يبزغ[23] له حمارا فيكون ذلك جائزا والاستيجار على ذلك جائز فالحجامة ايضا كذلك وقد روي في ذلك ايضا عمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ۵۹۲۰ يونس قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال كنت عند عبد الله بن عباس رضي الله

۱۸ے اخرجه مالك في مؤطاه ۱۲ ن ۱۹ے اخرجه احمد والبيهقي في سننه ۱۲ ن ۲۰ے طارق بن عبد الرحمن بن القاسم الحجازي روى عن رافع بن رفاعة ثقة والحديث اخرجه احمد في مسنده ۱۲ ن ۲۱ے اعلم ان حديث سفيان هذا ليس في نسخة العيني رح ۱۲ ۲۲ے عن ابيه . قال العلامة العيني رح هذا الاسناد رجاله ثقات ولكن فيه نظرا وقد ينسب الى الغلط وذلك لان ابا حرام ليس له صحبة ولا حرام له صحبة وانما الصحبة لمحيصة فقط الذي هو جد حرام فالحديث في الحقيقة مرسل وليس بمتصل فافهم وكذا اخرجه احمد في مسنده فقال ثنا يزيد انا ابن ابي ذئب عن الزهري عن حرام بن محيصة عن ابيه انه سال الاواخرجه الطبراني متصلا على سبيل الصواب ثنا محمد بن علي الصائغ المكي انا حسن بن علي الحلواني ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود عن ابيه عن جده محيصة قال كان لي غلام الخ ۱۲ ۲۳ے قوله او يبزغ الخ قال العلامة العيني رح من البزغ وهو الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه اي اساله وقال في الصراح في باب الغين المعجمة وفصل الباء الموحدة مبزغ نشتر ۱۲۔

عنهما فاتته امرأة فقالت له ان لی غلاما حجاما وان اهل العراق یزعمون انی آکل ثمن الدم فقال لها عبد الله بن عباس لقد کذبوا انما تأکلین خراج غلامک حدثنا ۵۹۲۱ یونس قال ثنا عبد الله بن یوسف حدثنا اللیث قال حدثنی ربیعة بن ابی عبد الرحمن الرأی ان الحجامین قد کان لهم سوق علی عهد عمر بن الخطاب رضی الله عنه وقد حدثنا یونس قال ثنا عبد الله بن یوسف احدثنا اللیث انه قال وقد اخبرنی یحیی بن سعید الانصاری ان المسلمین لم یزالوا مقرین باجر الحجامة ولا ینکرونها ۔

باب اللقطة والضوال

۵۹۲۲ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سلیمن بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی العلاء یزید بن عبد الله بن الشخیر عن ابی مسلم الجذمی عن الجارود انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار حدثنا ۵۹۲۳ محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن یزید اخی مطرف عن ابی مسلم الجذمی عن الجارود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان ضالة المسلم او المؤمن حرق النار حدثنا ۵۹۲۴ محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا یحیی بن سعید قال حدثنی حمید الطویل قال ثنا الحسن عن مطرف بن الشخیر عن ابیه انه قال قد کنا قدمنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نفر من بنی عامر فقال لنا الا احملکم فقلت انا نجد فی الطریق هوامی الابل فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار فذهب قوم الی ان الضوال حرام اخذها علی کل حال للتعریف وغیر ذلک واحتجوا فی ذلک بهذه الاثار وخالفهم فی ذلک اٰخرون فقالوا انه لم یرد النبی صلی الله علیه وسلم بما قد ذکرنا فی هذه الاثار تحریم اخذ الضالة للتعریف وانما اراد اخذها لغیر ذلک وقد بین ما ذهبوا الیه من ذلک ما ۵۹۲۵ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن یزید بن عبد الله بن الشخیر عن ابی مسلم الجذمی عن الجارود انه قال کنا اتینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن علی ابل عجاف فقلنا یا رسول الله انا نمر بالجرف فنجد ابلا فنرکبها فقال ان ضالة المسلم حرق النار فکان سوالهم النبی صلی الله علیه وسلم عن اخذها لان یرکبوها لا لان یعرفوها فاجابهم بان قال ضالة المسلم حرق النار ای ان ضالة المسلم حکمها ان یحفظ علی صاحبها حتی تؤدی الی صاحبها لا لان ینتفع بها لرکوب ولا لغیر ذلک فبان بذلک معنی هذا الحدیث وان ذلک علی ما قد ذکرنا وقد کان مما احتج بذلک ایضا من قد حرم اخذ الضالة فی ذلک ما قد ۵۹۲۶ حدثنا علی بن معبد قال ثنا یعلی بن عبید قال ثنا ابو حیان التیمی عن الضحاک بن المنذر عن المنذر انه قال قد کنت بالبوازیج فراحت البقر فرای فیها جریر بقرة انکرها فقال للراعی ما هذه البقرة قال بقرة لحقت بالبقر لا ادری لمن هی فامر بها جریر فطردت حتی توارت ثم قال قد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یؤوی الضالة الا ضال قالوا فهذا الحدیث ایضا یحرم اخذ الضالة فکان من الحجة علیهم للاٰخرین فی ذلک انه قد یحتمل ان یکون هو ذلک الایواء الذی لا تعریف معه فانه قد بین ذلک ایضا ما قد ۵۹۲۷ حدثنا فهد بن سلیمن قال ثنا ابن ابی مریم قال انا یحیی بن ایوب قال حدثنی عمرو بن الحارث ان بکر بن سوادة قد اخبرهم عن ابی سالم الجیشانی عن زید بن خالد الجهنی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من آوی ضالة فهو ضال ما لم یعرفها حدثنا ۵۹۲۸ احمد بن عبد الرحمن بن

باب اللقطة والضوال

۱؎ وفی نسخة العینیؒ کتاب اللقطة والضالة ۱۲ ب ۲؎ ابو العلاء یزید بن عبد اللہ بن الشخیر بکسر الشین وتشدید الخاء المعجمتین آخرہ راء ابن عوف العامری ثقة ۱۲ ۳؎ ابو مسلم الجذمی بفتح الجیم وسکون المعجمة نسبة الی جذیمة مقبول والحدیث اخرجه النسائی والطبرانی ۱۲ ۴؎ مطرف بن عبد اللہ بن الشخیر ثقة ۱۲ ۵؎ عن ابیه هو عبد اللہ بن الشخیر صحابی ۱۲ ۶؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء اباظبیان واباالولید بن سعد وسعید بن جبیر والربیع بن خثیم وشریحا القاضی ومجاهدا وجابر بن یزید وعطاء بن ابی رباح ثم قال ویروی ذلک عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ ۱۲ ۷؎ قال العلامة العینیؒ اراد بهم الحسن البصری والنخعی والثوری واباحنیفة ومالکا والشافعی واحمد واباالیوسف ومحمدا ۱۲ ۸؎ ابو حیان (بالتحتانیة) التیمی (بمیم واحد) هو یحیی بن سعید بن حیان الکوفی ثقة عابد ۱۲ ۹؎ الضحاک بن المنذر البجلی مقبول وحدیثه هذا اخرجه النسائی وابن ماجة ۱۲ ۱۰؎ المنذر هو ابن جریر بن عبد اللہ البجلی مقبول ۱۲ ۱۱؎ قوله قد کنت بالبوازیج فراحت البقرة الخ قلت الحدیث اخرجه النسائی وابن ماجة وابو داؤد ولفظه قال کنت مع جریر بالبوازیج الخ وجریر هو جد الضحاک. قوله بالبوازیج قال العلامة العینی (بفتح الباء الموحدة وکسر الزای المعجمة وسکون الیاء آخر الحروف وفی آخرہ جیم) وهی بوازیج الاساء فتحها جریر بن عبد اللہ البجلیؓ قوله فراحت البقرة من الرواح وهو العود الی البیوت آخر النهار ۱۲ ۱۲؎ یحیی بن ایوب الغافقی صدوق ۱۲

وَہب قال ثنا عمی عبداللہ بن وہب قال حدثنی عمرو بن الحارث ثم ذکر ھذا الحدیث باسنادہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمثل ذلک ایضا سواء **فبین** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا الحدیث من الذی یکون بایواء الضالۃ ضالا وانہ الذی لا یعرفہا فعاد معنی ھذا الحدیث الی معنی حدیث الجارود وعبداللہ بن الشخیر فی ذلک ایضا **وقد** حدثنا ۵۹۲۹ ابوبکرۃ قال ثنا الحسین بن المہدی قال ثنا عبدالرزاق قال انا سفیان بن عیینۃ عن وائل بن داؤد عن الزہری عن محمد بن سراقۃ عن ابیہ سراقۃ بن مالک انہ جاء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ یارسول اللہ ارأیت الضالۃ ترد علی حوض ابلی الی اجران سقیتہا فقال وفی الکبد الحرّی اجر **وقد** حدثنا ۵۹۳۰ فہد بن سلیمن قال ثنا الحسن بن الربیع قال ثنا عبداللہ بن ادریس قال ثنا محمد بن اسحاق عن ابن شہاب الزہری عن عبدالرحمن بن مالک بن جعشم عن ابیہ ان اخاہ سراقۃ بن مالک قال قلت یارسول اللہ ثم ذکر ھذا الحدیث بمثل ذلک ایضا سواء وھو فی حال سقیہ ایاھا مؤولہا فلم ینہہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک الایواء اذا کان انما یرید بہ منفعۃ صاحبہا وایفاءھا علی ربہا والثواب فیہا **فثبت** بذلک ان الایفاء المکروہ فی حدیث جریر انما ھو الایواء الذی یُراد بہ خلاف حبسہا علی صاحبہا وطلب الثواب فیہا **وقد** احتج اہل المقالۃ الاولی لقولہم فی ذلک ایضا بما قد حدثنا ۵۹۳۱ یونس بن عبدالاعلی الصدفی قال انا عبداللہ بن وہب بن مسلم القرشی قال اخبرنی عمرو بن الحارث ومالک بن انس وسفیان بن سعید الثوری جمیعا ان ربیعۃ بن ابی عبدالرحمن الرأی حدثہم جمیعا عن یزید مولی المنبعث عن زید بن خالد الجہنی انہ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسالہ عن اللقطۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعرف عفاصہا ووکاءھا ثم عرفہا سنۃ فان جاء صاحبہا والا فشانک بہا قال فضالۃ الغنم یارسول اللہ فقال ھی لک اولاخیک اوللذئب قال فضالۃ الابل یارسول اللہ فقال معہا سقاؤھا وحذاؤھا ترد الماء وتأکل الشجر حتی یلقاھا ربہا **حدثنا** ۵۹۳۲ روح بن الفرج قال ثنا عبداللہ بن محمد الفہمی قال انا سلیمن بن بلال قال حدثنی یحیی بن سعید وربیعۃ بن ابی عبدالرحمن جمیعا عن یزید مولی المنبعث عن زید بن خالد الجہنی انہ قال قد سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اللقطۃ من الذھب والفضۃ والورق فقال اعرف وکاءھا وعفاصہا ثم عرفہا سنۃ فان لم تعرف فاستنفع بہا ولتکن ودیعۃ عندک فان جاء لہا طالب یوما من الدھر فادّھا الیہ **ثم** ذکر ناقی الحدیث فی الابل والغنم بمثل مافی حدیث یونس سواء **حدثنا** ۵۹۳۳ علی ابن عبدالرحمن قال ثنا عبداللہ بن مسلمۃ بن قعنب قال ثنا سلیمن بن بلال عن ربیعۃ بن ابی عبدالرحمن عن یزید مولی المنبعث انہ سمع زید بن خالد الجہنی یقول ثم ذکر ھذا الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل ذلک ایضا سواء **حدثنا** ۵۹۳۴ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابوعامر العقدی قال ثنا سلیمن بن بلال عن ربیعۃ ابن ابی عبدالرحمن الرأی عن یزید مولی المنبعث عن زید بن خالد الجہنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمثل ذلک الحدیث ایضا سواء غیر انہ لم یقل فی ذلک ولیکن ودیعۃ عندک **حدثنا** ۵۹۳۵ فہد بن سلیمن وعلی بن عبدالرحمن قالا ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب قال حدثنی محمد بن عجلان قال حدثنی القعقاع بن حکیم عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ سئل عن ضالۃ الغنم فقال ھی لک اولاخیک اوللذئب وسئل عن ضالۃ الابل فقال مالک ولہا معہا سقاؤھا وحذاؤھا دعہا حتی یجدھا ربہا **قالوا** ففی ھذا الحدیث انہ قد نہاہ عن اخذ ضالۃ الابل وامرہ بترکہا فذلک ایضا دلیل علی تحریم اخذ الضوال **قیل** لہم مافی ذلک دلیل علی ما ذکرتموہ ولکن فی ذلک امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاہ بترک ضالۃ الابل لان من شانہا طلب الماء حتی یقدر علی ذلک وھو لا یخاف علیہا الضیاع لذلک لانہا قد ترد الماء وتأکل الشجر حتی یلقاھا ربہا فترکہا افضل من اخذھا ولیس من اخذھا لیحفظہا علی صاحبہا بما تؤثم بذلک **وقد** سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا

---

۱۳ اخرجہ عبدالرزاق فی مصنفہ ۱۲ ۱۴ عبدالرحمن بن مالک بن مالک بن جعشم بضم الجیم والمعجمۃ بینہما مہملۃ ساکنۃ المدلجی وثقہ النسائی یروی عن ابیہ مالک بن مالک ۱۲ ۱۵ یزید مولی المنبعث بضم المیم وسکون النون وفتح الموحدۃ وکسر المہملۃ بعدہا مثلثۃ مدنی صدوق یروی عن زید بن خالد الجہنی ۱۲

الحدیث عن ضالة الغنم فقال هی لك اولاخیك اوللذئب ای لك ان تأخذها لنفسك فتكون فی یدیك لاخیك
اوتخلیها فیأخذها الذئب فیأكلها اویجیء ربها فیأخذها ففی ذلك اباحة لاخذها وقد روی عن عبدالله بن
عمرو بن العاص عن النبی صلی الله علیه وسلم فی ذلك ایضا ما قد حدثنا ۵۹۳۵ یونس قال ثنا عبدالله بن وهب قال اخبرنی
عمرو بن الحارث وهشام بن سعد كلاهما عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رجلا من
مزینة اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله فقال له یانبی الله كیف تری فی ضالة الغنم فقال ماكول لك اولاخیك
اوللذئب احبس علی اخیك ضالته فقال له یانبی الله وكیف تری فی ضالة الابل فقال مالك ومالها معها سقاؤها و
حذاؤها ولا یخاف علیها الذئب تأكل الكلاء وترد الماء دعها حتی یأتی طالبها ففی هذا الحدیث ایضا اباحة اخذ
الضوال التی قد یخاف علیها الضیاع وحبسها له فدل ذلك علی ان معنی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان ضالة المسلم اوالمؤمن حرق النار وقول النبی صلی الله علیه وسلم لایأوی اویؤوی الضالة الاضال انما اراد
بذلك الایواء الذی لاتعریف مع ذلك والاخذ الذی لاتعریف مع ذلك ایضا الذین هما ضد الحبس علی صاحب
الضوال حتی یتفق معنی حدیثنا هذا ومعنی ذینك الحدیثین ولایتضاد هذا الحدیث وذینك الحدیثین ایضا
وفیما قد بین النبی صلی الله علیه وسلم فی الابل بقوله مالك ومالها معها سقاؤها وحذاؤها ولایخاف الذئب
علیها دلیل علی انه لم یطلق له اخذها لعدم الخوف علیها وفی اباحته لاخذ الشاة لخوفه علیها من الذئب دلیل
علی ان الناقة كذلك ایضا اذا خیف علیها من غیر الذئب وان اخذها لصاحبها وحفظها علی ربها اولی من تركها
وذهابها وقد جاء عن النبی صلی الله علیه وسلم مایدل علی ان حكم الضالة كحكم اللقطة فی ذلك وهو ما حدثنا ۵۹۳۶
ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سلیمان بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی العلاء عن عیاض[16] بن حمار ان النبی
صلی الله علیه وسلم قد سئل عن الضالة فقال عرفها فان وجدت صاحبها والا فهی مال الله ففی هذا الحدیث
ان تعریفها واجب ومعرفها فی حال تعریفه ایاها ممسك لها ومؤوٍ ایاها لصاحبها ولم یؤمر بترك ذلك فدل هذا
ان الامساك المنهی عنه عن ذلك فی غیر هذا الحدیث انما هو الامساك الذی لم یفعله الممسك لنفسه لالرب
الضالة فی ذلك فهذا مافی الضوال من الاحكام عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد روی عن النبی صلی الله
علیه وسلم فی اللقطة انه قد امر بالاشهاد علیها وترك كتمانها مما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی ذلك ما قد حدثنا ۵۹۳۸ محمد بن خزیمة قال ثنا المعلی بن اسد قال ثنا عبدالعزیز بن المختار عن خالد الحذاء عن یزید بن
الشخیر عن مطرف بن الشخیر عن عیاض بن حمار المجاشعی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من التقط لقطة
فلیشهد علیها ذوی عدل ولایكتمها ولایغیرها فان جاء ربها فهو احق بها والا فمال الله یؤتیه من یشاء فلما كان
اخذ اللقطة علی هذا الوجه مباحا كان كذلك ایضا اخذ الضالة فی ذلك وانما یكره اخذهما جمیعا اذا كان یراد بهما
(اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجه)
ضد ذلك ولقد استحب ابی بن كعب اخذ اللقطات وان لایتركها للسباع ۵۹۳۹ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن
هرون قال انا سفیان بن سعید الثوری عن سلمة بن كهیل عن سوید بن غَفَلَة انه قال خرجت حاجا فاصبت
سوطا فاخذتها فقال لی زید[17] بن صوحان دعها فقلت لا ادعها السباع لآخذنها فلاستنفعن بها فلقیت ابی بن كعب
فذكرت ذلك له فقال لی لقد احسنت فی ذلك انی قد كنت وجدت صرة فیها مائة دینار علی عهد رسول الله صلی الله
علیه وسلم فاخذتها فذكرتها لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لی عرفها حولا فان وجدت من یعرفها فادفعها
الیه والا فاستنفع بها ۵۹۴۰ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد الطیالسی قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهیل انه قال
(رواه البخاری ومسلم وابوداؤد)
قد سمعت سوید بن غَفَلَة یقول قد كنت خرجت حاجا فاصبت سوطا فاخذتها فقال لی زید بن صوحان
دعها عنك فقلت والله لا ادعها للسباع ولآخذنها فلاستنفعن بها فلقیت ابی بن كعب فذكرت له ذلك فقال لی لقد
احسنت فی اخذها فانی قد كنت وجدت صرة فیها مائة دینار علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذتها

---

[16] عیاض بن حمار بلفظ الحیوان الناهق التمیمی له صحبة ۱۲

[17] زید بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو بعدها مهملة وآخره نون، هو ابن حجر العبدی ابوسلیمان ویقال ابوعائشة ادرك النبی صلی الله علیه وسلم ویقال له وفادة علیه تقدم فی الافراد

ثم اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرتہا لہ فقال عرفہا حولا کاملا قال فعرفتہا حولا فلم اجد من یعرفہا قال فاتیت بہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اذہب فعرفہا حولا فعرفتہا حولا فلم اجد من یعرفہا ثم اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لی عرفہا حولا فعرفتہا حولا فلم اجد من یعرفہا فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احفظ عددھا ووعاءھا وعفاصہا ووکاءھا فان جاء صاحبہا والا فاستمتع بہا قال شعبۃ ثم ان سلمۃ بن کہیل شک فی ذلک لا یدری اثلثۃ اعوام قال فی الحدیث او عاما واحدا قال سلمۃ بن کہیل فاعجبنی ہذا الحدیث فقلت لابی صادق ذلک فقال ابو صادق وقد سمعت انا ذلک الحدیث ایضا من ابی بن کعب کما قد سمعہ سوید بن غفلۃ من ابی بن کعب سواء حدثنا[۵۹۲۱] ابراہیم بن ابی داؤد قال ثنا ابو معمر المنقری قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جحادۃ عن سلمۃ بن کہیل عن سوید بن غفلۃ عن ابی بن کعب انہ قال کنت التقطت علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مائۃ دینار فاتیت بہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لہ فقال لی عرفہا سنۃ فعرفتہا سنۃ ثم اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت لہ عرفتہا سنۃ فلم اجد من یعرفہا فقال لی عرفہا سنۃ فعرفتہا سنۃ فلم اجد احدا یعرفہا فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت لہ عرفتہا سنۃ فلم اجد من یعرفہا فقال لی عرفہا سنۃ فعرفتہا سنۃ فلم اجد احدا یعرفہا فقال لی اعلم عددھا ووکاءھا ثم استمتع بہا وقد روی عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی ذلک ایضا ما قد حدثنا[۵۹۲۲] فہد بن سلیمان قال ثنا محمد بن سعید الاصبہانی قال انا ابو اسامۃ[۱۸] عن الولید[۱۹] بن کثیر انہ قال حدثنی عمرو بن شعیب عن عمرو[۲۰] و عاصم ابنی سفیان بن عبد اللہ بن ربیعۃ ان اباہما سفیان بن عبد اللہ قد کان وجد عیبۃ[۲۱] فاتی بہا عمر بن الخطاب فقال لہ عرفہا سنۃ فان عرفت فذاک والا فہی لک قال فعرفہا سنۃ فلم تعرف فاتی بہا عمر العام المقبل او القابل فی الموسم فاخبرہ بذلک فقال لہ عمر ہی لک وقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان امرنا بذلک فابی سفیان ان یاخذہا فاخذ منہ عمر بن الخطاب فجعلہا فی بیت مال المسلمین حدثنا[۵۹۲۳] ابراہیم بن ابی داؤد قال ثنا احمد بن الحسین اللہبی قال ثنا محمد بن اسمعیل بن ابی فدیک عن الضحاک بن عثمان عن ابی النضر عن بسر[۲۲] بن سعید عن زید بن خالد الجہنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن اللقطۃ فقال عرفہا سنۃ فان جاء باغیہا فادہا الی صاحبہا والا فاعرف عفاصہا ووکاءھا فان جاء باغیہا فادہا الی باغیہا الا تری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یعنف ابی بن کعب فی اخذہ تلک الدنانیر حین اخذہا وقد صوب ابی بن کعب فی اخذہ السوط لیحفظہا علی صاحبہا ولا یدعہا للسباع وقد قال عمر بن الخطاب فی حدیث سفیان بن عبد اللہ ہی مالک قد امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک فلما ابی سفیان ذلک جعلہا عمر فی بیت المال وقد اجاز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخذ اللقطۃ والضالۃ لان یحفظہا علی صاحبہما وقد روی عن اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک ایضا ما حدثنا[۵۹۲۴] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا عبد اللہ بن مسلمۃ بن قعنب القعنبی قال ثنا مالک عن یحیی بن سعید عن سلیمان بن یسار ان ثابت بن الضحاک کان وجد بعیرا فقال لہ عمر عرفہ فعرف ذلک ثلث مرات ثم جاء الی عمر فقال قد شغلنی عن صنعتی فقال لہ عمر انزع خطامہ ثم ارسلہ حیث وجدتہ حدثنا[۵۹۲۵] یونس اخبرنا عبد اللہ بن وہب ان مالکا حدثہم عن یحیی بن سعید ثم ذکر ہذا الحدیث باسنادہ عن عمر بن الخطاب مثل ذلک ایضا سواء وزاد فی الحدیث ان ثابت بن الضحاک وقد کان من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثہ انہ کان وجد بعیرا علی عہد عمر بن الخطاب وقد حدثنا[۵۹۲۶] یونس قال انا انس بن عیاض قال ثنا یحیی بن سعید قال سمعت سلیمن بن یسار یحدث عن ثابت بن الضحاک انہ کان وجد بعیرا ثم ذکر ہذا الحدیث عن عمر بن الخطاب مثل ذلک ایضا سواء فہذا عمر بن الخطاب قد حکم فی الضالۃ بحکم اللقطۃ وکذلک روی عن عبد اللہ بن عمر فی ذلک ایضا وہو کما قد حدثنا[۵۹۲۷] علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ہرون قال انا العوام بن حوشب

---

[۱۸] ابو اسامۃ حماد بن اسامۃ ثقۃ ۱۲ [۱۹] الولید بن کثیر المخزومی صدوق ۱۲ [۲۰] عمرو بالفتح ، ہو ابن سفیان الثقفی مقبول واخوہ عاصم صدوق ۱۲ ...

[۲۱] عیبۃ بفتح العین المہملۃ وسکون التحتانیۃ وفتح الموحدۃ ہی ما یجعل فیہا الثیاب ۱۲ ب والحدیث اخرجہ النسائی والبیہقی فی سننہ ۱۲ ن واخرجہ ابن حزم فی المحلی ۱۲ ب۔

[۲۲] بسر بضم الموحدۃ وسکون المہملۃ ، ہو ابن سعید المدنی ثقۃ جلیل عابد والحدیث اخرجہ مسلم وابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ ۱۲ ن

قال حدثنی العلاء[۲۳] بن سُھَیل انه سمع عبد الله بن عمر یسئل عن الضالة ممن القدح[۲۴] والشئ یجده الانسان فقال انق خیرھا بشرھا وشرھا بخیرھا ولا تضمھا فان الضالة لا یضمھا الا ضال **حـــد ۵۹۴۸ ثنا** ابراھیم بن مرزوق قال ثنا ابوداؤد وبشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن حبیب بن ابی ثابت قال سمعت رجلا یسأل عبد الله بن عمرؓ عن الضالة فقال له ادفعھا الی السلطان **حـــد ۵۹۴۹ ثنا** سلیمٰن بن شعیب قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا ھمام عن نافع وابن سیرین ان رجلا سأل عبد الله بن عمرؓ فقال انی قد اصبت ناقة فقال عرفھا فقال عرفتھا فلم تعرف فقال ادفعھا الی الوالی **حـــد ۵۹۵۰ ثنا** سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد الرصافی[۲۵] قال ثنا شعبة عن حبیب بن ابی ثابت انه قال سمعت عبد الله بن عمرؓ وقد سئل عن الضالة فقال ادفعھا الی السلطان اوالی الامیر **وقد** رُوی عن عائشةؓ فی ذلک ایضا ما حدثنا[۵۹۵۱] ابراھیم بن مرزوق قال انا وھب بن جریر قال ثنا شعبة عن یزید الرشک عن مُعاذة العدویةؒ ان امرأة سألت عائشة فقالت انی اصبت ضالة فی الحرم وانی عرّفتھا فلم اجد احدا یعرفھا فقالت لھا عائشة استنفعی بھا **وقد** روی عن عبد الله بن مسعود فی ھذا مثل ذلک ایضا وھو کما قد حدثنا[۵۹۵۲] فھد بن سلیمٰن قال ثنا محمد بن سعید الاصبھانی انا شریک عن عامر[۲۶] بن شقیق عن ابی[۲۷] وائل انه قال اشتری عبد الله خادما بسبع مائة درھم فطلب صاحبھا فلم یجده فعرّفھا حولا فلم یجد صاحبھا فجمع المساکین وجعل یعطیھم ویقول اللّٰھم عن صاحبھا فان ابٰی ذلک فمنی ذلک وعلیّ الثمن ثم قال ھکذا یفعل بالضوال **وقد** روینا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک وعمن رویناه من اصحابه ممن ذکرناھم فی ھذا الباب التسویة بین حکم اللقطة والضالة جمیعا **فدل** ان ما قد جاء من ھذه الآثار مما فی ذلک ذکر احدھما فھو فیھا وفی الاخری وان حکمھا حکم واحد فی جمیع ذلک **فان قال** قائل فان الضال ما قد ضل بنفسه واللقطة ما سوی ذلک من الامتعة وما اشبھھا **قیل** له وما دلیلک علی ما قد ذکرت بل رأینا اللغة فی ذلک اباحت ان یسمّی مالا نفس له ضالا **الا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی حدیث الافک ان امکم قد اضلت قلادتھا **وقد** روی عن عائشةؓ ایضا فی الضالة ان حکمھا حکم اللقطة فی جمیع ذلک وھو کما قد حدثنا[۵۹۵۳] روح بن الفرج قال ثنا یوسف ابن عدی قال ثنا ابوالاحوص عن ابی اسحٰق عن العالیة امرأة ابی اسحٰق انھا قالت کنت عند عائشةؓ فاتتھا امرأة فقالت لھا یا امیر المؤمنین انی وجدت ضالة فکیف تأمرینی ان اصنع بھا فقالت عرّفیھا واعلفی واحتلبی قالت ثم عادت فسألتھا فقالت عائشةؓ تریدین امرک ببیعھا اونزعھا لیس ذلک لک **فقد** ثبت بما ذکرنا التسویة بین حکم الضوال واللقطة **وھذا** کله قول ابی حنیفةؒ وابی یوسفؒ ومحمد بن الحسن فی ھذا الباب **وقد** روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی لقطة مکة وضالتھا ما قد حدثنا[۵۹۵۴] علی[۲۹] بن عبد الرحمٰن قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا عبد العزیز بن محمد الدراوردی قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابی ھریرۃؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی وصف مکة ولا یلتقط ضالتھا الا لمنشد **وقد** حدثنا[۵۹۵۵] احمد بن عبد الله بن میمون قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا الاوزاعی قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابی ھریرۃؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثل ذلک الحدیث سواء **حـــد ۵۹۵۶ ثنا** ابوبکرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا حرب بن شداد قال ثنا یحیی بن ابی کثیر ثم ذکر ھذا الحدیث باسناده عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل ذلک ایضا سواء فکان النضر ابن شمیل یقول فیما بلغنی عنه فی ذلک ان معنی ذلک انه لا ینبغی ان یلتقط ضالة فی الحرم الا ان یسمع رجلا یطلبھا وینشدھا فیرفعھا الیه لیراھا ثم یردھا من حیث اخذھا **وقد** رُوی ھذا الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بغیر ھذا اللفظ ایضا وھو کما قد حدثنا[۵۹۵۷] ابراھیم بن ابی داؤد قال انا عمرو بن عون قال انا ابو یوسف عن یزید

۲۳؎ العلاء بن سہیل ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲ ۲۴؎ قال العلامة العینی قوله من القدح یجوز ان یکون بفتح القاف والدال وھو الذی یؤکل فیه ویجوز ان یکون بکسر القاف وسکون الدال وھو الذی یرمی به عن القوس ۱۲ ۲۵؎ الرصافی قال السمعانی فی الانساب بضم الراء وفتح الصاد والفاء بعد الالف ھذه نسبة الی رصافة وھی بلدة فی الشام ذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ والحدیث اخرجه البیہقی ۱۲ ان ۲۶؎ عامر بن شقیق بن جمرة الاسدی الکوفی لین الحدیث ۱۲ ۲۷؎ ابووائل شقیق بن سلمة ثقة مخضرم ۱۲ ۲۸؎ اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه وعبد الرزاق ۱۲ ان ۲۹؎ علی بن عبد الرحمٰن بن محمد بن المغیرة المخزومی ثقة ۱۲

ابن ابی زیاد عن مجاهد عن عبد الله بن عباس انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی وصف مکة ولا یرفع لقطتها الا لمنشد بها حدثنا ۵۹۵۸ محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج بن المنهال ابو محمد الانماطی وابو سلمة موسی بن اسمٰعیل البصری قالا جمیعًا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال فی وصف مکة ولا یرفع لقطتها الا منشد فهذا الحدیث یمنع من اخذها الا للانشاد بها **فقد** اباح هذا الحدیث اخذ لقطة الحرم لتعرف فاحتمل ان یکون ذلک یراد به ان ینشد ثم ترد فی مکانها واحتمل ان یکون المراد ان ینشد کما ینشد اللقطة الموجودة فی سائر الاماکن والبلدان فوجدنا عن عائشة ما قد رویناعنها فی هذا الباب انها سئلت عن ضالة الحرم وان المرأة التی سألتها عن ذلک کانت عرفتها فلم تجد من یعرفها فقالت لها استنفعی بها فدل ذلک علی ان حکم اللقطة فی الحرم کحکمها فی غیر الحرم **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی لقطة الحاج ایضًا ما حدثنا ۵۹۵۹ روح بن الفرج قال ثنا ابو مصعب الزهری قال ثنا عبد العزیز ابن ابی حازم عن اسامة بن زید عن بکیر بن عبد الله عن یحیی بن عبد الرحمٰن بن حاطب عن عبد الرحمٰن بن عثمان[30] انه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لقطة الحاج فمعنی هذا عندنا والله اعلم علی اللقطة التی لا ینشد بها ولا یعرف بها لان لقطة الحرم انما ابیحت للانشاد وقد تکون الحاج وغیر الحاج کانت لقطة الحاج فی غیر الحرم اولی ان تکون کذلک ایضًا والله عزوجل اعلم ۔

کتاب القضاء والشهادات

باب القضاء بین اهل الذمة حدثنا ۵۹۶۰ یونس بن عبد الاعلی قال ثنا علی بن معبد عن عبید الله[1] بن عمرو عن عبد الکریم بن مالک عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رجم یهودیا ویهودیة حین تحاکموا الیه **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الی ان اهل الذمة اذا اصابوا شیاء من حدود الله تعالی لم یحکم علیهم المسلمون حتی یتحاکموا الیهم ویرضوا بحکمهم فاذا تحاکموا الیهم کان الامام مخیرا ان شاء اعرض عنهم فلم ینظر فیما بینهم وان شاء حکم واحتجوا فی ذلک ایضًا بقول الله تعالی فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ **وخالفهم** فی ذلک اخرون[3] فقالوا علی الامام ان یحکم بینهم باحکام للمسلمین وکلما اوجب علی الامام ان یقیمه علی المسلمین فیما اصابوا من الحدود وجب علیه ان یقیمه علی اهل الذمة غیر ما یستحلونه فی دینهم کشربهم الخمر وما اشبهه وان ذلک یختلف حالهم فیه وحال المسلمین لان المسلمین یعاقبون علی ذلک واهل الذمة لا یعاقبون علیه ما خلا الرجم فی الزناء فانه لا یقام عندهم علی اهل الذمة لان الاسباب التی یجب بها الاحصان فی قولهم احدها الاسلام **فاما** سوی ذلک من العقوبات الواجبات فی انتهاک الحرمات فان اهل الذمة فیه کاهل الاسلام ویجب علی الامام ان یقیمه علیهم وان لم یتحاکموا الیه کما یجب علیه ان یقیمه علی اهل الاسلام وان لم یتحاکموا الیه وکان من الحجة لهم فی حدیث ابن عمر الذی ذکرنا انه انما اخبر فیه ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رجم الیهود حین تحاکموا الیه ولم یقل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما رجمتهم لانهم تحاکموا الیّ ولو کان قال ذلک لعلمنا ان الحکم منه انما یکون الیه بعد ان یتحاکموا الیه وانهم اذا لم یتحاکموا الیه لم ینظر فی امورهم ولکنه لم یجیٔ انما جاء عنه انه رجمهم حین تحاکموا الیه فانما اخبر عن فعل النبی صلی الله علیه وسلم وحکمه اذ تحاکموا الیه ولم یخبر عن حکمهم عنده قبل ان یتحاکموا الیه هل یجب علیهم فیه اقامة الحد ام لا فبطل ان یکون فی هذا الحدیث

---

[30] عبد الرحمٰن بن عثمان بن عبید الله التیمی صحابی ۱۲۔

کتاب القضاء والشهادات

[1] عبید الله (بتصغیر العبد) هو ابن عمرو (بالفتح) الرقی ثقة ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عامر الشعبی وابراهیم النخعی والحسن البصری ومالکًا والشافعی (فی قول) ثم قال وقال ابن حزم فی المحلی هل تقام الحدود علی اهل الذمة ام لا اختلف الناس فی هذا فجاء عن علی بن ابی طالبؓ لا حد علی اهل الذمة فی الزناء وجاء عن ابن عباسؓ لا حد علی اهل الذمة فی السرقة وقال مالک لا حد علیهم فی الزناء ولا فی شرب الخمر وعلیهم الحد فی القذف والسرقة وقال الشافعی وابو سلیمان واصحابهما علیهم الحد فی کل ذلک ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بهم مجاهدًا وعکرمة والزهری وعمر بن عبد العزیز وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدًا والشافعی (فی قول) ولکن فیما بینهم خلاف من وجه آخر ۱۲

دلالة فی ذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا عن ابن عمرؓ من رایه ثم نظرنا فیما سوی ذلك من الآثار هل نجد فیه ما یدل علی شئ من ذلك فاذا احمد بن ابی عمران قد حدثنا ۵۹۶۱ قال ثنا ابو خیثمة زهیر بن حرب قال ثنا حفص بن غیاث عن مجالد بن سعید عن عامر الشعبی عن جابر بن عبد الله ان الیهود جاؤا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم برجل وامراة منهم زنیا فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ایتوا باربعة منکم یشهدون فثبت بهذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد کان ینظر بینهم قبل ان یحکمه الرجل والمرأة المدعی علیهما الزنا لانهما جمیعًا جاحدان ولو کانا مقرین لما احتاج مع اقرارهما الی اربعة یشهدون وروی عن البراء بن عازب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ذلك ایضا حدثنا ۵۹۶۲ فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال مُرّ علی رسول الله صلی الله علیه وسلم برجل قد حمم وجهه وقد ضرب یطاف به فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما شان هذا قالوا زنی قال فما تجدون فی کتابکم قالوا یحمم وجهه ویعزر ویطاف به فقال انشدکم الله ما تجدون حده فی کتابکم فاشاروا الی رجل منهم فسأله رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الرجل نجد فی التوراة الرجم ولکنه کثر فی اشرافنا فکرهنا ان نقیم الحد علی سفلتنا وندع اشرافنا فاصطلحنا علی شئ فوضعنا هذا فرجمه صلی الله علیه وسلم وقال انا اولی من احیی ما اماتوا من امر الله ففی هذا ما یدل ان النبی صلی الله علیه وسلم قد کان له ان یحکم بینهم وان لم یحکموه لان فی هذا الحدیث انهم مروا به وهو محمم فذکر ما فی الحدیث ثم رجمه رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما دعاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم انکار لما فعلوه من قبل ان یأتوه فردا مرهم الی حکم الله الذی قد عطلوه وغیّروه ثبت بذلك انه قد کان له ان یحکم فیما بینهم حکموه او لم یحکموه فهذا ما فی هذه الآثار من الدلائل علی ما قد تکلمنا علیه واما قول الله عزوجل فَاِنْ جَآءُوْكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ فان الذین ذهبوا فیه الی تثبیت الحکم یقولون هی منسوخة حدثنا ۵۹۶۳ ابن مرزوق قال ثنا ابو حذیفة عن سفیان عن السدی عن عکرمة فان جاؤك فاحکم بینهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الآیة وان احکم بینهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم وقال الآخرون تاویلها وان احکم بینهم بما انزل الله ان حکمت فلما اختلف فی تاویل هذه الآیة وکانت الآثار قد دلت علی ما ذکرنا ثبت ان الحکم علیهم علی امام المسلمین ولم یکن له ترکه لان فی حکمه النجاة فی قولهم جمیعا لان من یقول علیه ان یحکم یقول قد ترك ما کان علیه ان یفعله ومن یقول له ان لا یحکم یقول قد ترك ما کان له ترکه فاذا حکم یشهد له الفریقان جمیعًا بالنجاة واذا لم یحکم لم یشهد له بذلك فاولی الاشیاء بنا ان نفعل ما فیه النجاة بالاتفاق دون ما فیه ضد النجاة بالاختلاف وهذا الذی ذکرنا من وجوب الحکم علیهم قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد فان قال قائل فانتم لا ترجمون الیهود اذا زنوا فقد ترکتم بعض ما فی الحدیث الذی به احتججتم قیل له ان الحکم کان فی الزناة فی عهد موسی علیه السلام هو الرجم علی المحصن وغیر المحصن وکذلك کان جواب الیهودی الذی سأله رسول الله صلی الله علیه وسلم عن حد الزانی فی کتابهم فلم ینکر ذلك علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان علی النبی صلی الله علیه وسلم اتباع ذلك والعمل به لان علی کل نبی اتباع شریعة النبی الذی کان قبله حتی یحدث الله شریعة تنسخ شریعته قال الله تعالی اولئك الذین هدی الله فبهداهم اقتده فرجم رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهودیین علی ذلك الحکم ولا فرق حینئذٍ فی ذلك بین المحصن وغیر المحصن ثم احدث الله عزوجل لنبیه صلی الله علیه وسلم شریعة فنسخت هذه الشریعة فقال وَالّٰتِیْ یَاْتِیْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَیْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَاِنْ شَهِدُوْا فَاَمْسِكُوْهُنَّ فِی الْبُیُوْتِ حَتّٰی یَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ اَوْ یَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِیْلًا وکان هذا ناسخا لما کان قبله ولم یفرق فی ذلك بین المحصن وغیر المحصن ثم نسخ الله تعالی ذلك فجعل الحد هو الایذاء بالآیة التی بعدها ولم یفرق فی ذلك ایضا بین المحصن وغیر المحصن ثم جعل لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة وتغریب عام والثیب بالثیب جلد مائة والرجم فرق حینئذ بین حد المحصن وحد غیر المحصن الجلد ثم اختلفت الناس من بعد فی الاحصان فقال قوم لا یکون الرجل محصنا بامراة ولا المرأة محصنة بزوجها

---

۴ ؎ اخرجه ابو داؤد بطوله ۱۲ ۵ ؎ وفی نسخة العینیؒ بدله یهودی وکذا هو فی روایة مسلم ایضا والحدیث اخرجه مسلم وابو داؤد والنسائی ۱۲ ۶ ؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء ابراهیم النخعی وطاؤسا وموسی بن عقبة وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ومالکا ۱۲

حتی یکونا حرین مسلمین بالغین قد جامعہا وہما بالغان فی نکاح صحیح **وممن** قال بذلک ابو حنیفة وابو یوسف و محمد وقال آخرون تحصن اهل الکتاب بعضهم بعضا وتحصن المسلم النصرانیة ولا تحصن النصرانیة المسلم **وقد کان** ابو یوسف قال بهذا القول فی الاملاء فیما حدثنی سلیمان بن شعیب عن ابیه فاحتمل قول رسول الله صلی الله علیه وسلم الثیب بالثیب الرجم ان یکون هذا علی کل ثیب واحتمل ان یکون علی خاص من الثیب فنظرنا فی ذلک فوجدناهم مجمعین ان العبید غیر داخلین فی ذلک وان العبد لا یکون محصنا ثیبا کان او بکرا ولا یحصن زوجته حرة کانت او امة **وکذلک** الامة لا تکون محصنة بزوجها حرا کان او عبدا فثبت بما ذکرنا ان قول النبی صلی الله علیه وسلم الثیب بالثیب الرجم انما وقع علی خاص من الثیب لا علی کل الثیب فلم یدخل فیما اجمعوا انه وقع علی خاص الا ما قد اجمعوا انه فیه داخل **وقد** اجمعوا ان الحرین المسلمین البالغین الزوجین الذین قد کان منهما الجماع محصنین واختلفوا فیمن سواهم فقد احاط علمنا ان ذلک قد دخل فی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم الثیب بالثیب الرجم **فادخلنا** فیه ولم یحط علمنا بما سوی ذلک فاخرجناه منه وقد کان یجیء فی القیاس لما کانت الامة لا تحصن الحر ولا یحصنها الحر وکانت هی فی عدم احصانها ایاه کهو فی عدم احصانه ایاها ان یکون کذلک النصرانیة فلما هی لا تحصن زوجها المسلم کان هو ایضا کذلک لا یحصنها **وقد** رأینا الامة ایضا لما بطل ان تحصن المسلم بطل ان یحصن الکافر قیاسا ونظرا علی ما ذکرنا والله تعالی اعلم ۔

باب القضاء بالیمین مع الشاهد

حدثنا [٥٩٦٤] فهد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی قال ثنا زید بن حباب قال اخبرنی سیف بن سلیمان المکی عن قیس بن سعد عن عمرو بن دینار عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی بالیمین مع الشاهد **حدثنا** [٥٩٦٥] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی سلیمان بن بلال عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٥٩٦٦] صالح بن عبد الرحمن وابن ابی داؤد قالا ثنا سعید بن منصور قال ثنا عبد العزیز بن محمد عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن فذکر باسناده مثله **قال** عبد العزیز ونسیه سهیل وقال حدثنی ربیعة عنی **حدثنا** [٥٩٦٧] فهد قال ثنا یحیی بن عبد الحمید یعنی الحمانی قال ثنا سلیمان بن بلال والدراوردی فذکر باسناده مثله **قال** عبد العزیز فلقیت سهیلا فسألته عن هذا الحدیث فلم یعرفه **حدثنا** [٥٩٦٨] بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب **قال** حدثنی عثمان بن الحکم عن زهیر بن محمد عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن زید بن ثابت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٥٩٦٩] وهبان بن عثمان **قال** ثنا ابو همام قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید الثقفی عن جعفر ابن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٥٩٧٠] فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن جعفر عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله ولم یذکر جابرا **حدثنا** [٥٩٧١] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن جعفر بن محمد عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [٥٩٧٢] بحر قال ثنا عبد الله بن وهب **قال** حدثنی عمر بن محمد ومالک ویحیی بن ایوب عن جعفر بن محمد عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی القضاء بالیمین مع الشاهد الواحد فی خاص من الاشیاء فی الاموال خاصة واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار **وخالفهم** فی ذلک آخرون

---

[٧] قال العلامة العینی اراد بهم سعید بن المسیب والحسن البصری وعطاء بن ابی رباح وسعید بن جبیر والشافعی واحمد ۱۲۔

باب القضاء بالیمین مع الشاهد

[۱] اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة ۱۲ [۲] اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان [۳] حدثنا صالح الخ سقط هذا الطریق عن نسخة العینی ۱۲ ب والحدیث اخرجه الترمذی ۱۲۔ [۴] عثمان بن الحکم بفتح الکاف، المصری صدوق له اوهام ۱۲ [۵] وهبان هو وهب بن بقیة بن عثمان نسب الی جده الواسطی البغدادی ثقة من شیوخ مسلم وابی داؤد وروی عنه النسائی بواسطة کذا فی کشف الاستار وظنی انه آخر والله اعلم ۱۲ [۶] ابو همام الولید بن شجاع بن الولید السکونی ثقة ۱۲ [۷] عمر بالضم، هو ابن محمد بن زید بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب المدنی نزیل عسقلان ثقة ۱۲ [۸] جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب صدوق امام فقیه ۱۲ [۹] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء سلیمان ابن وابا سلمة بن عبد الرحمن وابا الزناد وعبد الرحمن بن عبد المجید ومالکا والشافعی واحمد واسحق وابا عبید وابا ثور وداؤد بن علی ۱۲ [۱۰] قال العلامة العینی اراد بهم عطاء بن ابی رباح والزهری والثوری والاوزاعی والحکم بن عتیبة واللیث بن سعد ویحیی بن یحیی وعبد الله بن الزبیر وعبد الله بن شبرمة قاضی الکوفة وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا وزفر رحمهم الله ۱۲

فقالوا لا يجب ان يقضى فى شئ من الاشياء الا برجلين او رجل وامرأتين ولا يقضى بشاهد ويمين فى شئ من الاشياء **وقالوا** ما رويتموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكر فيه انه قضى باليمين مع الشاهد فقد دخله الضعف الذى لا يقوم به معه حجة فاما حديث ربيعة عن سهيل فقد سأل الدراوردى سهيلا عنه فلم يعرفه ولو كان ذلك من السنن المشهورة والامور المعروفة اذا لما ذهب علمه وانتم قد تضعفون من الاحاديث ما هو اقوى من هذا الحديث باقل من هذا **واما** حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت فمنكر ايضا لان ابا صالح لا تعرف له رواية عن زيد ولو كان عند سهيل من ذلك شئ ما انكر على الدراوردى ما ذكرتم عن ربيعة ويقول له لم يحدثنى به ابى عن ابى هريرة ولكن حدثنى به عن زيد بن ثابت مع ان عثمان بن الحكم ليس بالذى يثبت مثل هذا بروايته واما حديث ابن عباس فمنكر لان قيس بن سعد لا نعلمه يحدث عن عمرو بن دينار بشئ فكيف يحتجون به فى مثل هذا **واما** حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر فان عبد الوهاب رواه كما ذكرتم **واما** الحفاظ مالك وسفيان الثورى وامثالهما فرووه عن جعفر عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه جابرا وانتم لا تحتجون بعبد الوهاب فيما يخالف فيه الثورى وما لكا ثم لو لم ينازع فى طريق هذا الحديث وسلمت على هذه الالفاظ التى قد رويت عليها لكانت محتملة للتأويل الذى لا يقوم لكم بمثلها معه الحجة **وذلك** انكم انما رويتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد ولم يبين فى هذا الحديث كيف كان ذلك السبب ولا المستحلف ومع من هو فقد يجوز ان يكون ذلك على ما ذكرتم ويجوز ان يكون اريد به يمين المدعى عليه **اذا** ادعى المدعى ولم يقم على دعواه الا شاهدا واحدا فاستحلف له النبى صلى الله عليه وسلم المدعى عليه فروى ذلك ليعلم الناس ان المدعى لا يجب له اليمين على المدعى عليه لا بحجة اخرى غير الدعوى لا يجب له اليمين الا بها كما قال[1] قوم ان المدعى لا يجب له اليمين فيما ادعى الا ان يقيم البينة انه قد كانت بينه وبين المدعى عليه خلطة ولبس فان اقام على ذلك بينة استحلف له والا لم يستحلف فاراد الذى روى هذا الحديث ان ينفى هذا القول ويثبت اليمين بالدعوى وان لم يكن مع الدعوى غيرها فهذا وجه **وقد** يجوز ان يكون اريد به يمين المدعى مع شاهده الواحد لان شاهده الواحد كان ممن يحكم بشهادته وحده وهو خزيمة بن ثابت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان عدل شهادته بشهادة رجلين **حـ٥٩٧٣ـدثنا** فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى قال اخبرنى عمارة بن خزيمة الانصارى ان عمه[2] حدثه وهو من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله ابتاع فرسا من اعرابى فاستتبعه ليقبضه ثمن فرسه فاسرع النبى صلى الله عليه وسلم المشى وابطأ الاعرابى فطفق رجال يعترضون الاعرابى فيساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابى فى السوم على ثمن الفرس الذى ابتاعه به النبى صلى الله عليه وسلم فنادى الاعرابى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا لهذا الفرس فابتعه والا بعته فقام النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابى فقال او ليس قد ابتعته منك فقال الاعرابى لا والله ما بعتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون[3] بالنبى صلى الله عليه وسلم والاعرابى وهما يتراجعان وطفق الاعرابى يقول هلم شهيدا يشهد لك انى قد بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابى ويلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبى صلى الله عليه وسلم ومراجعة الاعرابى وهو يقول هلم شهيدا يشهد لك انى قد بايعتك فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبى صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين **فلما** كان ذلك الشاهد الذى قد ذكرنا قد يجوز ان يكون هو خزيمة بن ثابت فيكون المشهود له بشهادته وحده مستحقا لما شهد له كما يستحق غيره بالشاهدين مما شهدا له به فادعى المدعى

---

[1] قال العلامة العينى وهم الشعبى والنخعى وشريح فى قول ١٢ [2] قوله ان عمه حدثه. قال الحافظ فى باب المبهمات من تهذيبه عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه وله صحبة ذكر ابن مندة ان اسم عمه عمارة بن ثابت والحديث اخرجه احمد فى مسنده ١٢ن واخرجه ايضا ابوداؤد والبيهقى ١٢ب [3] قوله يلوذون الخ اى يتضمون به وبالاعرابى ١٢

عليه الخروج من ذلك الحق الى المدعى فاستحلفه له النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واريد بنقل هذا الحديث ليعلم ان المدعى اذا اقام البينة على دعواه وادعى المدعى عليه الخروج من ذلك الحق اليه ان عليه اليمين مع بينته فهذه وجوه يحتملها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضائه اليمين مع الشاهد فلا ينبغي لاحد ان يأتي الى خبر قد احتمل هذه التأويلات فيعطفه على احدها بلا دليل يدله على ذلك من كتاب اوسنة اواجماع ثم يزعم ان من خالف ذلك مخالف لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يكون مخالفا لما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاول ذلك على معنى يحتمل ما قال بل ما خالف الا تأويل مخالفه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالف شيئا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** روى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ما [٥٩٧٤] حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن ابى البختري عن ابى عبد الرحمن السلمي عن على قال اذا بلغكم عنى[١٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فظنوا به الذى هو اهنأ والذى هو اهدى والذى هو اتقى والذى هو خير **حدثنا** [٥٩٧٥] ابن مرزوق قال ثنا وهب وابو الوليد قالا ثنا شعبة عن عمرو فذكر باسناده مثله غير انه لم يقل والذى هو خير فهكذا ينبغي للناس ان يفعلوا وان يحسنوا تحقيق ظنونهم ولا يقولون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بما قد علموه فانهم منهيون عن ذلك معاقبون عليه وكيف يجوز لاحد ان يحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما حمله عليه هذا المخالف وقد وجدنا كتاب الله عزوجل يدفعه ثم السنة المجمع عليها تدفعه ايضا **فاما** كتاب الله عزوجل فان الله تعالى يقول فَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ وقال وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وقد كانوا قبل نزول هاتين الآيتين لا ينبغي لهم ان يقضوا بشهادة الف رجل ولا اكثر منهم ولا اقل لانه لا يوصل بشهادتهم الى حقيقة صدقهم **فلما** انزل الله عزوجل ما ذكرنا قطع بذلك العذر وحكم بما امر به على ما تعبد به خلقه ولم يحكم بما هو اقل من ذلك لانه لم يدخل فيما تعبدوا به **اما** السنة المتفق عليها فهى ان لا يحكم بشهادة جار الى نفسه مغنما ولا دافع عنها مغرما فالحكم باليمين مع الشاهد الواحد على ما حمل عليه هذا المخالف لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكم لمدعى يمينه فذلك حكم لجار الى نفسه بيمينه فهذه سنة متفق عليها تدفع الحكم باليمين مع الشاهد مع ما قد دفعه ايضا مما قد ذكرنا من كتاب الله تعالى فاولى الاشياء بنا ان نصرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يوافق كتاب الله تعالى والسنة المتفق عليها لا الى ما يخالفهما او يخالف احدهما ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا ما يدفع القضاء باليمين مع الشاهد على ما ادعى هذا المخالف لنا **حدثنا** [٥٩٧٦] ابراهيم بن مرزوق ومحمد بن خزيمة جميعا قالا ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا ابو عوانة[١٥] عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان فى ارض فقال احدهما ان هذا يا رسول الله انتزى[١٦] على ارضه فى الجاهلية وهو امرئ القيس[١٧] بن عابس الكندى وخصمه ربيعة[١٨] بن عيدان فقال[١٩] له بينتك فقال ليس لى بينة قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضا ظالما لقى الله وهو عليه غضبان **حدثنا** [٥٩٧٧] روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمى يا رسول الله ان هذا قد غلبنى على ارض كانت لى فقال الكندى هى ارضى فى يدى ازرعها ليس له فيها حق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمى الك بينة فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفه فقال انه ليس له يمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلفه فقال

---

[١٤] اخرجه ابن ماجة واحمد فى مسنده ١٢ ن

[١٥] ابو عوانة عن الحميد عن عبد الملك. كذا فى نسخة العينى ايضا والحديث اخرجه الطحاوى فى مشكله ايضا وليس فيه ذكر عبد الحميد ولا اعرف من هو. وقد اخرجه الطيالسى واحمد ايضا بدون ذكره ١٢ ن

[١٦] انتزى على ارضه اى غلب عليها واخذها منه قهرا ١٢ ن

[١٧] امرأ القيس بن عابس (بموحدة وسين مهملة) هو ابن المنذر الكندى قال الحافظ فى الاصابة كان ممن حضر حصار حصن النجير فلما خرج المرتدون ليقتلوا وثب على عمه ليقتله فقال له عمه ويحك اتقتلنى وانا عمك. قال انت عمى والله ربى فقتله ١٢ ب والحديث اخرجه الطيالسى واحمد ١٢ ب واخرجه الطبرانى ١٢ ن

[١٨] ربيعة بن عيدان (بفتح المهملة وسكون التحتانية على المشهور) الحضرمى ويقال الكندى كذا فى الاصابة وكذا ضبطه ابن الاثير ايضا ثم قال قال عبد الغنى وقيل عبدان (بكسر العين وبالباء الموحدة) ١٢ ب

[١٩] فقال له بينتك (بنصب التاء على حذف عامله والتقدير هات بينتك) ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه ان حلف على ماله ليأكله ظالما ليلقين الله وهو عنه معرض حدثنا ۵۹۷۸ فهد قال ثنا جندل بن والق قال ثنا ابو الاحوص فذكر باسناده مثله غير انه قال فقال الحضرمي يا رسول الله هذا غلبني على ارضي كانت لي قال ابو جعفر فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه ليس لكم فيه الا ذلك دل على انه لا يستحق شيئا بغير البينة فهذا ينفي القضاء باليمين مع الشاهد والذي هو اولى بنا ان نحمل وجه ما اختلف فيه تأويله من الحديث الاول على ما يوافق هذا لا على ما يخالفه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فدل ذلك ان اليمين لا يكون ابدا الا على المدعى عليه وقد ذكرنا ذلك بالاسناد فيما تقدم من هذا الكتاب واما النظر في هذا فانه يغنينا عن ذكر فساد قول الذين ذهبوا الى القضاء باليمين مع الشاهد فجعلوا ذلك في الاموال خاصة دون سائر الاشياء فلما ثبت انه لا يقضى بيمين وشاهد في غير الاموال كان حكم الاموال في النظر ايضا كذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وقد حدثنا ۵۹۷۹ وهبان قال ثنا ابو همام قال ثنا ابن المبارك عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان معوية اول من قضى باليمين مع الشاهد وكان الامر على ذلك والله اعلم .

باب رد اليمين

قال ابو جعفر اختلف الناس في المدعى عليه يرد اليمين على المدعى فقال قوم[1] لا يستحلف المدعى وقال آخرون[2] بل يستحلف فان حلف استحق ما ادعى بحلفه وان لم يحلف لم يكن له شئ واحتجوا في ذلك بما قد رويناه في غير هذا الموضع عن سهل بن ابي حثمة في القسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار تبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا كيف تقبل ايمان قوم كفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلفون وتستحقون فقالوا قد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان التي جعلناها في البدئ على المدعى عليهم فجعلها على المدعين فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا لم يكن من اليهود رد الايمان على الانصار فيردها النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك حجة لمن يرى رد اليمين في الحقوق انما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالت الانصار كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحلفون وتستحقون فقد يجوز ان يكون كذلك حكم القسامة ويجوز ان يكون ذلك على النكير منه عليهم اذ قالوا كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال لهم اتحلفون وتستحقون كما قال ايدعون ويستحقون فلما احتمل هذين الوجهين لم يكن لاحد ان يحمله على احدهما دون الآخر الا ببرهان يدله على ذلك فنظرنا فيما سوى هذا الحديث من الآثار المروية فاذا ابن عباس قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فثبت بذلك ان المدعى لا يستحق بدعواه دما ولا مالا وانما يستحق بها يمين المدعى عليه خاصة هذا حديث ظاهر المعنى ولا لنا ان نحمل ما خفى علينا معناه من الحديث الاول على ذلك واما وجه ذلك من طريق النظر فانا رأينا المدعى الذي عليه ان يقيم الحجة على دعواه لا يكون حجته تلك حجة جارة الى نفسه مغنما ولا دافعة عنها مغرما فلما وجبت اليمين على المدعى عليه فردوها على المدعى فان استحلفنا المدعى جعلنا يمينه حجة له وحكمنا له بحجة كانت منه هو بها جار الى نفسه مغنما وهذا خلاف ما تعبد به العباد فبطل ذلك فان قال قائل انما نحكم له بيمينه وان كان بها جارا الى نفسه لان المدعى عليه قد رضي بذلك قيل له وهل يوجب رضى المدعى عليه زوال الحكم عن جهته أرأيت لو ان رجلا قال ما ادعى على فلان من شئ فهو مصدق فادعى عليه درهما فما فوقه هل يقبل ذلك منه أرأيت لو قال قد رضيت بما شهد به زيد على لرجل فاسق او لرجل جار الى نفسه بتلك الشهادة مغنما فشهد زيد عليه بشئ هل يحكم بذلك عليه فلما كانوا قد اتفقوا انه لا يحكم عليه بشئ من ذلك وان رضاه في ذلك وغير رضاه سواء

باب رد اليمين

[1] قال العلامة العينيؒ اراد بالقوم هؤلاء النخعي وابن سيرين وابن ابي ليلى (في قول) وسوار بن عبد الله العنبري وعبيد الله بن الحسن العنبري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وابا عبيد واسحق في قول واهل الظاهر ۱۲ [2] قال العلامة العينيؒ اراد بهم الشعبي وشريحا القاضي وابن ابي ليلى (في قول) واسحق (في قول) ومالكا والشافعي واحمد وابا ثور ۱۲

وان الحكم لا يجب فى ذلك وان رضى الابماً كان يجب لولم يرض كان كذلك ايضا يمين المدعى لا يجب له بها حق على المدعى عليه وان رضى المدعى عليه به بذلك والحكم بيمينه بعد رضاه بها كحكمها قبل ذلك **فثبت** بما ذكرنا بطلان ردّ اليمين على المدعى عليه وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم ۔

باب الرجل تكون عنده الشهادة للرجل هل يجب عليه ان يخبره بها وهل يقبل الحاكم على ذلك ام لا

حدثنا ۵۹۸۰ ابو بكرة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا اسرائيل قال ثنا عبد الملك بن عمير قال ثنا جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم اليوم فقال احسنوا الى اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسالها وحتى يحلف الرجل على اليمين لا يستحلف **حدثنا** ۵۹۸۱ عبد الله بن محمد بن خُشَيْش قال ثنا عارم بن الفضل قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا عبد الملك بن عمير فذكر باسناده مثله غير انه قال احسنوا الى اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب **حدثنا** ۵۹۸۲ ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد الطيالسى قال ثنا حماد[1] بن يزيد قال ثنا معوية بن قرة المزنى قال سمعت كهمسًا يقول سمعت عمرؓ يقول فذكر نحو حديث ابى بكرة عن ابى احمد **فذهب** قوم[2] الى ان من شهد بالشهادة قبل ان يسالها مذموم واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فى ذلك آخرون[3] فقالوا بل هو محمود ما جور على ما كان منه من ذلك **وكان** من الحجة لهم فى دفع ما احتج به عليهم اهل المقالة الاولى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسالها وحتى يحلف على اليمين لا يستحلف **فمعنى** ذلك ان يشهد كاذبا او يحلف كاذبا لانه قال حتى يفشو الكذب فيكون كذا وكذا افلا يجوز ان يكون ذلك الذى يكون اذ فشا الكذب الا كذبا والا فلا معنى لذكره فشو الكذب **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما حدثنا ۵۹۸۳ ابن ابى داؤد قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنه انه خطبهم بالجابية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل قبل ان يستشهد **حدثنا** ۵۹۸۴ عبد الله بن محمد البصرى قال ثنا عارم قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة[4] بن اوفى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال والله اعلم اذكر الثالث ام لا ثم يفشو قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السِّمَنُ[5] **حدثنا** ۵۹۸۵ ابن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البزار قال ثنا شعبة عن ابى جمرة[6] عن زَهْدَم[7] بن مضرس الجرمى انه سمع عمران بن حُصَين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى ثم ذكر مثله قالوا فقد ذمّ النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث الذى يشهد ولا يستشهد قيل لهم هذا على الذى لا يستشهد فى بدء الامر فيكون فى شهادته عند الحاكم شاهدًا بما لم يشهد عليه ولا يعلمه فعاد معنى هذا الحديث الى معنى الحديث الاول **وذكروا** فى ذلك ايضا ما حدثنا ۵۹۸۶ حسين بن نصر قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سُلَيم عن مصعب ابن عبد الله بن ابى امية قال حدثتنى ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخؤون ويشهد فيه المرء وان

باب الرجل تكون .....

[1] حماد بن يزيد (بزاى بين تحتيتين) ووقع فى مشكل الآثار ورواية الطيالسى فى مسنده حماد بن زيد لوهم الكاتب قال البخارى حماد بن يزيد بن مسلم ابو يزيد البصرى سمع معاوية بن قرة وقال ابن الاثير كهمس الهلالى له صحبة روى عنه معاوية بن قرة سكن البصرة روى حماد بن يزيد بن مسلم المنقرى عن معاوية بن قرة عن كهمس الهلالى قال اسلمت الخ كذا ذكره الذهبى فى التجريد ۱۲ [2] قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اهل الحديث وطائفة من الظاهرية ۱۲ [3] قال العلامة العينىؒ اراد بهم يحيى بن سعيد الانصارى واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ومالكا وآخرين ۱۲ [4] زرارة بن اوفى العامرى الحرشى ثقة وكان فى الاصل ابن ابى اوفى فاصلحناه ۱۲ [5] السمن. قال العلامة العينىؒ فى عمدة القارى السمن بكسر السين وفتح الميم قيل معناه يكثرون بما ليس فيهم من الشرف وقيل يجمعون الاموال من اى وجه كان وقيل يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة فى معناه وقالوا المذموم منه ما يكتسبه واما الخلقى فلا ۱۲ [6] ابو جمرة (بالجيم والراء) هو نصر بن عمران ۱۲ ان [7] زهدم (بفتح الزاى وسكون الهاء وبعد المهملة المفتوحة ميم) هو ابن مُضَرِّب بلفظ اسم الفاعل من التضريب (بالضاد المعجمة) كذا ضبطه صاحب المغنى واصحاب الشروح ووقع فى اكثر نسخ التقريب لوهم الكاتب ابن مضرس (بالسين بدل الموحدة) ۱۲

لم یستشهد و یحلف المرء وان لم یستحلف ۵۹۸۷ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد ح ۵۹۸۸ وحدثنا
ابن ابی داؤد قال ثنا هشام بن عبد الملک قال ثنا ابو عوانة قالا جمیعا عن ابی بشر عن عبد الله بن شقیق عن ابی
هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر امتی قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم لا ادری اذکر الثالثة ام لا ثم یخلف
بعدهم خلوف یعجبهم السمانة و یشهدون ولا یستشهدون ۵۹۸۹ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو مسهر
قال ثنا صدقة بن خالد قال حدثنی عمرو[8] بن شراحیل عن بلال[9] بن سعد عن ابیه قال قلنا یا رسول الله ای امتک
خیر قال انا واقرانی قال قلنا ثم ماذا قال ثم القرن الثانی قال قلنا ثم ماذا قال القرن الثالث قال قلنا ثم ماذا قال ثم
یأتی قوم یشهدون ولا یستشهدون و یحلفون ولا یستحلفون و یؤتمنون ولا یؤدون قال ابو جعفر فالکلام فی تاویل هذا هو الکلام الذی ذکرنا
فی تاویل الآثار التی فی الفصل الذی قبل هذا واحتجوا فی ذلک ایضا بما ۵۹۹۰ حدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا شعبة
عن منصور وسلیمان عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرکم قرنی ثم
الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یخلف قوم یسبق شهادتهم ایمانهم وایمانهم شهاداتهم (رواه الجماعة غیر ابی داؤد ۱۲) ۵۹۹۱ حدثنا محمد بن خزیمة قال
ثنا احمد بن اشکیب قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه
وسلم مثله ۵۹۹۲ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن الجریری[10] عن ابی نضرة[11] عن عبد الله[12]
ابن مولة قال کنت اسیر مع بریدة[13] الاسلمی وهو یقول اللهم الحقنی بقرنی الذی انا منه ثلثا وانا معه فقلت وانا
فدعا لی ثم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول خیر هذه الامة القرن الذی بعثت فیهم ثم الذین
یلونهم ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یکون قوم یسبق شهاداتهم ایمانهم وایمانهم شهاداتهم
۵۹۹۳ حدثنا فهد قال ثنا ابو بکر بن شیبة قال ثنا حسین بن علی الجعفی عن زائدة عن عاصم[14] عن خیثمة[15] عن
النعمان بن بشیر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یخلف
قوم یسبق شهاداتهم ایمانهم وایمانهم شهاداتهم ۵۹۹۴ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان[16] قال ثنا ابو بکر بن
عیاش عن عاصم[14] فذکر باسناده مثله وزاد ثم الذین یلونهم مرة اخری ثم یأتی قوم فکان من حجتنا علی الذین
احتجوا بهذه الآثار لاهل المقالة الاولی ان هذه الشهادة لم یرد بها الشهادة علی الحقوق وانما ارید بها الشهادة
فی الایمان وقد روی ما یدل علی ذلک عن ابراهیم النخعی ۵۹۹۵ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا
شیبان[17] عن منصور عن ابراهیم[18] عن عبیدة[19] عن عبد الله قال قلنا یا رسول الله ای الناس خیر قال قرنی ثم الذین یلونهم
ثم الذین یلونهم ثم یجیء قوم یسبق شهادة احدهم یمینه و یمینه شهادته قال ابراهیم کان اصحابنا ینهونا ونحن غلمان
ان نحلف بالشهادة والعهد فدل هذا من قول ابراهیم ان الشهادة التی ذم النبی صلی الله علیه وسلم صاحبها هی قول
الرجل اشهد بالله ما کان کذا علی معنی الحلف فکره ذلک کما یکره الحلف لانه مکروه للرجل الاکثار منه وان کان صادقا
فنهی عن الشهادة التی هی حلف کما نهی عن الیمین الا ان یستحلف بها فیکون حینئذ معذورا ولعله ان یکون اراد
بالشهادة التی ذکرنا الحلف علی ما لم یکن لقوله ثم یفشو الکذب فیکون تلک الشهادة شهادة کذب وقد روی عن النبی
صلی الله علیه وسلم فی تفضیل الشاهد المبتدی بالشهادة ما ۵۹۹۶ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن
عبد الله بن ابی بکر عن ابیه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابی عمرة الانصاری عن یزید بن خالد الجهنی ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال الا اخبرکم بخیر الشهداء الذی یأتی بشهادته قبل ان یسأل عنها او یخبر بشهادته قبل ان

---

[8] عمرو (بالفتح) هو ابن شراحیل (بفتح المعجمة وخفة راء وکسر حاء مهملة وبلام وترک صرف) ذکره ابن ابی حاتم وقال عمرو بن شراحیل ابو المغیرة روی عن بلال بن سعد وروی عنه صدقة بن خالد الخ وسکت عنه وقال العلامة العینی رح عمرو بن شراحیل ابو مغیرة الشامی وثقه ابن حبان ۱۲ [9] بلال بن سعد بن تمیم الدمشقی ثقة فاضل عابد ولابیه سعد صحبة کان قاصا حسن القصص وکان بالشام کالحسن البصری فی العراق قال الاوزاعی کان بلال بن سعد من العبادة علی شیء لم یسمع باحد من الامة قوی علیه کان له فی کل یوم ولیلة الف رکعة رحمه الله تعالی ۱۲ [10] الجریری (بالضم) هو سعید بن ایاس ثقة اخرج له الجماعة ۱۲ [11] ابو نضرة (بالنون والمعجمة) هو المنذر بن مالک العبدی ثقة ۱۲ [12] عبد الله بن مولة (بفتح المیم والواو واللام) القشیری مقبول ۱۲ [13] بریدة الاسلمی هو ابن الحصیب صحابی ۱۲ [14] عاصم هو ابن بهدلة ۱۲ [15] خیثمة هو ابن عبد الرحمن الجعفی .... ثقة ۱۲ [16] ابو غسان مالک بن اسمعیل النهدی ثقة ۱۲ [17] شیبان بن عبد الرحمن التمیمی ابو معاویة البصری ثقة ۱۲ [18] ابراهیم بن یزید النخعی ثقة فقیه ۱۲ [19] عبیدة (بفتح العین المهملة) ابن عمرو السلمانی ثقة ۱۲

يسألها قال مالك الذى يخبر بشهادته ولا يعلم بها الذى هى له او يأتى بها الامام فيشهد بها عنده وجعله خير الشهداء فاولى بنا ان نحمل الآثار الاول على ما وصفنا من تأويل كل اثر منها حتى لا تتضاد ولا تختلف ولا يدفع بعضها بعضا فيكون الآثار الاول على المعانى التى ذكرنا ويكون هذه الآثار الأُخر على تفضيل المبتدى بالشهادة من هى له او المخبر بها الامام وقد فعل ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الامام فشهدوا ابتداء منهم ابو بكرة ومن كان معه حين شهدوا على المغيرة بن شعبة فرأوا ذلك لانفسهم لازما ولم يعنفهم عمر على ابتدائهم اياه بذلك بل سمع شهادتهم ولو كانوا فى ذلك مذمومين لذمهم وقال من سألكم عن هذا الا قعدتم حتى تسئلوا فلما سمع منهم ولم ينكر ذلك عليهم عمر ولا احد ممن كان بحضرته من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دل ذلك على ان فرضهم كذلك وانّ من فعل ذلك ابتداء لا عن مسئلة محمود فمما روى فى ذلك ما ۵۹۹۷ حدثنا على بن عبد الرحمن قال ثنا عفان بن مسلم وسعيد بن ابى مريم قالا حدثنا السرى بن يحيى قال ثنا عبد الكريم بن رشيد عن ابى عثمان النهدى قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فشهد على المغيرة بن شعبة فتغيرلون عمر ثم جاء آخر فشهد فتغير لون عمر ثم جاء آخر فشهد فتغير لون عمرؓ حتى عرفنا ذلك فيه وانكر لذلك وجاء آخر يحرك بيديه فقال ما عندك يا سلخ العقاب[20] وصاح ابو عثمان صيحة تشبه بها صيحة عمر حتى كدت ان يغشى على قال رأيت امرا قبيحا قال الحمد لله الذى لم يشمت الشيطان بامة محمد فامر باولئك النفر فجلدوا ۵۹۹۸ حدثنا فهد قال ثنا ابن ابى مريم قال انا محمد بن مسلم الطائفى قال ثنا ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن المسيب قال شهد على المغيرة اربعة فنكل زياد بن ابى سفيان فجلد عمرؓ بن الخطاب الثلاثة واستتابهم فتاب الاثنان وابى ابو بكرة ان يتوب فكان يقبل شهادتهما حين تابا وكان ابو بكرة لا يقبل شهادته لانه ابى ان يتوب وكان مثل النضو[21] من العبادة ۵۹۹۹ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الوليد[22] بن عبد الله بن جميع قال حدثنى ابو الطفيل قال اقبل رهط معهم امرأة حتى نزلوا فتفرقوا فى حوائجهم فتخلف رجل مع امرأة فرجعوا وهو بين رجليها فشهد ثلثة منهم انهم رأوه يهب كما يهب المرود فى المكحلة وقال الرابع احمى سمعى وبصرى لم اره يهب فيها رأيت سختنيه[23] يعنى خصيتيه يضربان استها ورجليها مثل اذنى حمار وعلى مكة يومئذ نافع بن عبد الحارث الخزاعى وكتب الى عمرؓ فكتب عمرؓ ان شهد رابع بمثل ما شهد الثلثة فقدمهما اجلدهما وان كانا محصنين فارجمهما وان لم يشهد الا بما كتبت به الى فاجلد الثلثة وخل سبيل الرجل قال فجلد الثلثة وخلى سبيل الرجل والمرأة فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بعضهم ابتداء وقبلها بعضهم وحضر ذلك اكثرهم فلم ينكر فدل ذلك على اتفاقهم جميعا على هذا المعنى وثبت ان معانى الآثار الاول على ما ذكرنا من معانيها التى وصفناها فى مواضعها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله ٠

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون فى الحقيقة بخلافه فى الظاهر ....

حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير انّ[1] زينب بنت ابى سلمة وامها ام سلمة اخبرته ان امها ام سلمة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتينى الخصم ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاقضى له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها او ليدعها ۶۰۰۱ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا عبد العزيز الاويسى قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله ۶۰۰۲ حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الىّ وانما انا بشر ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته فاقضى له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار فلا يأخذه ۶۰۰۳ حدثنا على

---

[20] قوله يا سلخ العقاب ۱۲ [21] مثل النضو هو بكسر النون وسكون الضاد المعجمة البعير المهزول ۱۲ ن [22] الوليد بن عبد الله ابن جميع (مصغرا) الزهرى المكى صدوق يهم روى عنه ابو نعيم ۱۲ [23] قوله سختنيه تثنية سختنة (بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها نون) وهى الخصية ۱۲ ن.

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون .....

[1] ان زينب الخ كذا فى نسخة العينى ايضا ووقع فى روايات البخارى اخرجها فى الاحكام ان زينب بنت ابى سلمة اخبرته عن امها ام سلمة قالت سمع الخ ۱۲

ابن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حـــدثنا ۶۰۰۳ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وکیع عن اسامة بن زید سمعه من عبد الله بن رافع مولی ام سلمة عن ام سلمة قالت جاء رجلان من الانصار یختصمان الی النبی صلی الله علیه وسلم فی مواریث بینهما قد درست لیست بینهما بینة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما انا بشر وانه یأتینی الخصم ولعل بعضکم ان یکون ابلغ من بعض فاقضی له بذلک واحسب انه صادق فمن قضیت له بحق مسلم فانما هی قطعة من النار فلیأخذها او لیدعها فبکی الرجلان وقال کل واحد منهما حقی لاخی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما اذا فعلتما هذا فاذهبا فاقتسما وتوخیا الحق ثم استهما ثم لیحلل کل واحد منکما صاحبه حـــدثنا ۶۰۰۵ ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا اسامة بن زید فذکر باسناده مثله حـــدثنا ۶۰۰۶ یونس قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال حدثنی اسامة فذکر باسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم[۲] الی ان کل قضاء قضی به حاکم من تملیک مال او ازالة ملک عن مال او من اثبات نکاح او من حله بطلاق او بما اشبهه ان ذلک کله علی حکم الباطن وان ذلک فی الباطن کهو فی الظاهر وجب ذلک علی ما حکم به الحاکم وان کان ذلک فی الباطن علی خلاف ما شهد به الشاهدان وعلی خلاف ما حکم به بشهادتهما علی حکم الظاهر لم یکن قضاء القاضی موجبا شیئا من تملیک ولا تحریم ولا تحلیل واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وممن قال بذلک ابو یوسف وخالفهم فی ذلک آخرون[۳] فقالوا اما کان من ذلک من تملیک مال فهو علی حکم الباطن کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قضیت له بشیء من حق اخیه فلا یأخذه فانما اقطع له قطعة من النار وما کان من ذلک من قضاء بطلاق او نکاح بشهود ظاهرهم العدالة وباطنهم الجرحة فحکم الحاکم بشهادتهم علی ظاهرهم الذی تعبد الله ان یحکم بشهادة مثلهم معه فذلک یحرم فی الباطن کحرمته فی الظاهر والدلیل علی هذا ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المتلاعنین حـــدثنا ۶۰۰۷ یونس قال انا سفیان عن عمرو بن دینار عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عمر[۴] قال فرق رسول الله صلی الله علیه وسلم بین اخوی بنی العجلان وقال لهما حسابکما علی الله الله یعلم ان احدکما کاذب لا سبیل لک علیها قال یا رسول الله صداقی الذی اصدقتها قال لا مال لک علیها ان کنت اصدقت علیها فهو بما استحللت من فرجها وان کنت کاذبا علیها فهو ابعد لک منه حـــدثنا ۶۰۰۸ یونس قال ثنا سفیان[۵] عن الزهری سمع سهل بن سعد یقول شهدت النبی صلی الله علیه وسلم فرق بین المتلاعنین فقال یا رسول الله کذبت علیها ان امسکتها حـــدثنا ۶۰۰۹ یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا مالک بن انس[۶] عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدی اخبره ان عویمر العجلانی جاء الی عاصم بن عدی الانصاری فقال له ارأیت یا عاصم لو ان[۷] رجلا وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل سل لی عن ذلک یا عاصم رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رجع عاصم الی اهله جاءه عویمر فقال یا عاصم ماذا قال لک رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عاصم یا عویمر لم تأتنی بخیر قد کره رسول الله صلی الله علیه وسلم المسئلة التی سألته عنها فقال عویمر لا انتهی حتی اسأله عنها فاقبل عویمر حتی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم وسط الناس فقال یا رسول الله ارأیت رجلا وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل الله فیک وفی صاحبتک اذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما فرغا قال عویمر کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها فطلقها ثلثا قبل ان یأمره رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن شهاب فکانت سنة المتلاعنین حـــدثنا ۶۰۱۰ ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا الماجشون عن الزهری عن سهل بن سعد عن عاصم قال جاءنی عویمر ثم ذکر مثله فقد علمنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لو علم الکاذب منهما بعینه لم یفرق بینهما ولم یلاعن لو علم ان المرأة صادقة لحد الزوج لها بقذفه ایاها ولو علم ان الزوج صادق لحد المرأة بالزنا الذی کان منها فلما اخفی الصادق منهما علی الحاکم وجب حکم آخر فحرم الفرج علی الزوج فی الباطن

۲ـــه قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الثوری والاوزاعی ومالکا والشافعیؒ واحمد وابا ثور وداؤد وسائر الظاهریة وممن قال بذلک ابو یوسف ۱۲ ۳ـــه قال العلامة العینیؒ اراد بہم عامر الشعبی وابا حنیفة ومحمد بن الحسن رحمہم اللہ ۱۲ ۴ـــه اخرجہ ابن ابی شیبة ۱۲ن ۵ـــه اخرجہ البخاری ومسلم وابو داؤد والنسائی وابن ماجة والطبرانی ۱۲ن.

والظاهر ولم يرد ذلك الى حكم الباطن فلما شهد افي المتلاعنين ثبت ان كذلك الفرق كلها والقضاء بما ليس فيه تمليك اموال انه على حكم الظاهر لا على حكم الباطن وان حكم القاضي يحدث في ذلك التحريم والتحليل في الظاهر والباطن جميعًا وانه خلاف الاموال التي نقضي بها على حكم الظاهر وهي في الباطن على خلاف ذلك فيكون الآثار الاول هي في القضاء بالاموال والآثار الأخر هي في القضاء بغير الاموال من ثبات العقود وحلها حتى تتفق معاني وجوه الآثار والاحكام ولا تتضاد وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتبايعين اذا اختلفا في الثمن والسلعة قائمة انهما يتحالفان ويترادان فتعود الجارية الى البائع ويحل له فرجها ويحرم على المشتري ولو علم الكاذب منهما بعينه اذ القضي بما يقول الصادق ولم يقض بفسخ بيع ولا بوجوب حرمة فرج الجارية المبيعة على المشتري فلما كان ذلك على ما وصفنا كان كذلك كل قضاء بتحريم او تحليل او عقد نكاح او حله على ما حكم القاضي في الظاهر لا على حكمه في الباطن وهذا قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ۔

باب الحر يجب عليه دين ولا يكون له مال كيف حكمه

حدثنا[٦٠١١] ابن ابي داؤد قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن ابن البيلماني قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بي الى رجل فقلت ممن انت يرحمك الله فقال انا سُرَّق[١] فقلت رحمك الله ما ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سُرَّق فلن ادع ذلك ابدا قلت ولم سماك سُرَّق قال لقيت رجلا من اهل البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق معي حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بثمن البعيرين حاجتي وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بثمنها حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قال قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك قال فجعل الناس يسومونه ويلتفت اليهم فيقول ماذا تريدون فيقولون نريد[٢] ان نبتاعه منك قال فوالله ان منكم احد احوج اليه مني اذهب فقد اعتقتك حدثنا[٦٠١٢] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد[٣] ابن عبد الوارث قال ثنا عبد الرحمن[٤] بن عبد الله بن دينار قال حدثني زيد بن اسلم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سمانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت المدينة فاخبرتهم انه يقدم لي مال فبايعوني فاستهلكت اموالهم فاتوا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سُرَّق فباعني باربعة ابعرة فقال له غرماؤه ما يصنع به قال اعتقه قالوا ما نحن بازهد في الاجر منك فاعتقوني قال ابو جعفر ففي هذا الحديث بيع الحر في الدين وقد كان ذلك في اول الاسلام يباع من عليه دين فيما عليه من الدين اذا لم يكن له مال يقضيه عن نفسه حتى نسخ الله عزوجل ذلك فقال وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في الذي ابتاع الثمار فاصيب بها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك وقد ذكرنا ذلك باسناده فيما تقدم من كتابنا هذا ففي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه ليس لكم الا ذلك دليل على ان لا حق لهم في بيعه ولولا ذلك لباعه لهم كما باع سُرَّق في دينه لغرمائه وهذا[٥] قول اهل العلم جميعًا رحمهم الله ۔

باب الحر يجب عليه .....

[١] سُرَّق بضم المهملة وتشديد الراء بعدها قاف، وصوب العسكری تخفیفها مثل عمر ہو ابن اسد صحابی سکن مصر ۱۲ [٢] زید ان نبتاعه منک قال فواللہ الخ کذا فی نسخۃ العینیؒ ایضًا والمصنفؒ اخرجہ فی مشکل الآثار ایضًا ص۵۶ ج ۲ وزاد فیہ فنعتقہ قال فواللہ. والظاہر انہ سقط ہہنا ۱۲ [٣] عبد الصمد بن عبد الوارث ابو سہل البصری ثقۃ یروی عن عبد الرحمن بن عبد اللہ بن دینار والحدیث اخرجہ المصنفؒ فی مشکل الآثار ایضًا ص۵۵ ج ۲ ۱۲۰۲ [٤] عبد الرحمن بن عبد اللہ بن دینار العدوی صدوق ۱۲ [٥] قال العلامۃ العینیؒ ای نسخ بیع الحر فی الدین وانظار المعسر الی وقت المیسرۃ ہو قول اہل العلم جمیعًا ولا خلاف فیہ الیوم ۱۲۔

باب الوالد هل يملك مال ولده ام لا

۶۰۱۳ حدثنا ربيع الجيزى وابن ابى داؤد قالا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يوسف[1] ابن اسحق بن ابى اسحق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لى مالا وعيالا وان لابى مالا وعيالا وانه يريد ان يأخذ مالى الى ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك **حدثنا** ۶۰۱۴ ابن ابى داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى مالا ولى والدا يريد ان يحتاج مالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الى ان ما كسبه الابن من مال فهو لابيه واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فى ذلك آخرون[3] فقالوا ما كسب الابن من شئ فهو له خاصة دون ابيه **وقالوا** قول النبى صلى الله عليه وسلم هذا ليس على التمليك منه للاب كسب الابن وانما هو على انه لا ينبغى للابن ان يخالف الاب فى شئ من ذلك وان يجعل امره فيه نافذا كامره فيما يملك الا تراه يقول انت ومالك لابيك فلم يكن الابن مملوكا لابيه باضافة النبى صلى الله عليه وسلم اياه فكذلك لا يكون مالكا لماله باضافة النبى صلى الله عليه وسلم اليه **وقد** ۶۰۱۵ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابى بكر فقال ابو بكر رضى الله عنه انما انا ومالى لك يا رسول الله فلم يرد ابو بكر بذلك ان ماله ملك للنبى صلى الله عليه وسلم دونه ولكنه اراد ان امره ينفذ فيه وفى نفسه فكذلك قوله انت ومالك لابيك فهو على هذا المعنى ايضا والله اعلم وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اموال المسلمين كما حرم دماؤهم ولم يستثن فى ذلك والدا ولا غيره **فمما** روى عنه فى ذلك ما ۶۰۱۶ حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد ح و۶۰۱۷ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب ويعقوب بن اسحق الحضرمى قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل قال حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم واحسبه قال فى غرفتى هذه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون اى يوم هذا قالوا نعم يوم النحر قال صدقتم يوم الحج الاكبر قال هل تدرون اى شهر هذا قالوا نعم ذو الحجة قال صدقتم شهر الله الاصم هل تدرون اى بلد هذا قالوا نعم المشعر الحرام قال صدقتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم واموالكم واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة حكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا **حدثنا** ۶۰۱۸ على بن معبد قال ثنا ابو الاشهب البكراوى[4] هوذة بن خليفة قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه[5] ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته يوم النحر فى حجة الوداع ان اموالكم واعراضكم ودماءكم حرام بينكم فى مثل يومكم هذا فى مثل بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد الغائب **حدثنا** ۶۰۱۹ فهد قال ثنا عمر[6] بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابى سعيد الخدرى او عن ابى هريرة واراه ابا سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ان اعظم الايام حرمة هذا اليوم وان اعظم الشهور حرمة هذا الشهر وان اعظم البلد حرمة هذا البلد وان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد **حدثنا** ۶۰۲۰ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن

باب الوالد هل يملك مال ولده ام لا؟

[1] يوسف (بالفاء فى آخره) هو ابن اسحق بن ابى اسحق السبيعى ثقة والحديث اخرجه ابن ماجة واحمد ۱۲ [2] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابى رباح ومسروق ابن الاجدع ومجاهدا والحكم بن عيينة وعامر الشعبى والحسن البصرى وابن ابى ليلى ثم قال وروى ذلك عن عمر وعلى وابن مسعود وجابر وانس وابن عباس وعائشة الصديقة رضى الله عنهم ۱۲ [3] قال العلامة العينى اراد بهم ابراهيم النخعى والزهرى ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد ومجاهدا فى قول، وحماد بن ابى سليمان واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا والشافعى واحمد فانهم قالوا مال الابن له دون ابيه الا اذا احتاج الاب او الام فانهما ياخذان من مال ابنهما بالمعروف وهو مذهب الظاهرية ايضا ۱۲ [4] ابو الاشهب هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفى البكراوى صدوق ۱۲ [5] عبد الرحمن بن ابى بكرة (بالهاء فى آخره) واسم ابى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى اول مولود فى الاسلام بالبصرة ثقة يروى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه البخارى والطحاوى فى مشكله ۱۲ [6] عمر (بالضم) هو ابن حفص بن غياث الكوفى ثقة ربما وهم يروى عن ابيه ۱۲

اسمٰعیل قال ثنا جعفر بن محمد عن ابیه عن جابران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطبهم فی حجۃ الوداع فقال الا ان دماءکم واموالکم حرام علیکم الی ان تلقوا ربکم لحرمۃ یومکم هذا فی شهرکم هذا فی بلدکم هذا ۶۰۲۱ حدثنا یزید بن سنان قال ثنا حُکیم بن الیتیم قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا هشام بن الغاز الجرشی قال اخبرنی نافع عن ابن عمرؓ قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر مثله ۶۰۲۲ حدثنا محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا ربیعۃ بن کلثوم بن جبیر قال ثنا ابی قال سمعت ابا غادیۃ الجهنی قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر مثله ۶۰۲۳ حدثنا علی بن معبد قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حُسین ابن عازب بن شبیب بن غرقدۃ ابو غرقد عن شبیب بن غرقدۃ عن سلیمان بن عمرو عن عمرو بن الاحوص قال خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع فذکر مثله **قال** ابو جعفر فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمۃ الاموال لحرمۃ الابدان فکما لا یحل ابدان الابناء للاباء الا بالحقوق الواجبۃ فکذلک لا یحل لهم اموالهم الا بالحقوق الواجبۃ **فان قال** قائل نرید ان یوجد ما ذکرت فی الاب منصوصاً عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **قلت** ۶۰۲۴ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی سعید بن ابی ایوب عن عیاش بن عباس القتبانی عن عیسی بن هلال الصدفی عن عبد اللہ بن عمرو ابن العاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لرجل امرت لیوم الاضحی عیداً جعله اللہ لهذه الامۃ فقال الرجل افرأیت ان لم اجد الا منیحۃ ابنی افاضحی بها قال لا ولکنک تأخذ من شعرک واظفارک وتقص شاربک وتحلق عانتک فذلک تمام اضحیتک عند اللہ **قال** ابو جعفر فلما قال هذا الرجل یا رسول اللہ اضحی بمنیحۃ ابنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا وقد امره ان یضحی من ماله وحضه علیه دل ذلک علی ان حکم مال ابنه خلاف حکم ماله مع ان اولی الاشیاء بنا حمل هذه الاثار علی هذا المعنی لان کتاب اللہ عزوجل یدل علی ذلک قال اللہ عزوجل یوصیکم اللہ فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین ثم قال وَلِاَبَوَیْهِ لِکُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا ترک فورث اللہ عزوجل غیر الولد مع الوالد من مال الابن فاستحال ان یکون المال للاب فی حیوۃ الابن ثم یصیر بعضه لغیر الاب ثم قال اللہ عزوجل من بعد وصیۃ یوصی بها او دین فجعل اللہ عزوجل لموارثه للوالد وغیره بعد قضاء دین ان کان علی المیت وبعد انفاذ وصایاه من ثلث ماله وقد اجمعوا ان الاب لا یقضی من ماله دین ابنه ولا ینفذ وصایا ابیه من ماله **ففی** ذلک ما قد دل علی ما ذکرنا وقد اجمع المسلمون ان الابن اذا ملک مملوکه حل له ان یطأها وهی ممن اباح اللہ عزوجل له وطیها بقوله تعالی والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فلو کان ماله لابیه اذاً لحرم علیه وطی ما کسب من الجواری لحرمۃ وطی جواری ابیه علیه **فدل** ذلک ایضاً علی انتفاء ملک الاب لمال الابن وان ملک الابن فیه ثابت دون ابیه وهذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمهم اللہ

باب الولد یدعیه رجلان کیف الحکم فیه

۶۰۲۵ حدثنا یونس قال ثنا سفیان عن الزهری عن عروۃ عن عائشۃ رضی اللہ عنها قالت دخل مُجَزِّز المدلجی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرأی اسامۃ وزیداً وعلیهما قطیفۃ قد غطیا رؤسهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فدخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسروراً ۶۰۲۶ حدثنا یونس قال ثنا شعیب بن اللیث عن ابیه عن ابن شهاب عن عروۃ عن عائشۃ انها قالت دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسروراً تبرق اساریر وجهه فقال الم تری ان مجززاً نظر انفاً الی زید بن حارثۃ واسامۃ بن زید فقال ان بعض هذه الاقدام

ے هشام بن الغاز بالمعجمتین بینهما الف الدمشقی ثقۃ والحدیث اخرجه ابن ماجۃ ۱۲ ۸ه ابو غادیۃ بالمعجمۃ والدال المهملۃ بینهما الف، قاتل عمار بن یاسر وقال الحسینی فی الاکمال ادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو غلام ۱۲ ۹ه حسین بن عازب قال العلامۃ العینیؒ ذکره ابن ابی حاتم فی کتاب الجرح والتعدیل وسکت عنه وقال الدولابی فی الکنی ابو غرقد حسین بن عازب بن شبیب بن غرقدۃ روی عنه بشر بن الولید صاحب ابی یوسف ۱۰ه سلیمان بن عمرو بالفتح ابن الاحوص الجشمی مقبول یروی عن ابیه وله صحبۃ ولیس له غیر هذا الحدیث وقد اخرجه اصحاب السنن والامام احمد فی مسنده والمصنف فی مشکله ۱۲ ۱۱ه اخرجه ابو داؤد والنسائی ۱۲

باب الولد یدعیه رجلان کیف الحکم فیه

۱ه مجزز بجیم وزایین معجمتین وزن محمد الاثانیۃ بکسر الثانیۃ، ابن الاعور بن جعدۃ الکنانی المدلجی کان عارفاً بالقیافۃ اخرج ابن یونس فی تاریخ مصر مجززاً شهد فتح مصر وقال لا اعلم له روایۃ یعنی اتصلت عنه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد ذکره ابو عمر بن عبد البر فی الصحابۃ بهذه القصۃ کذا فی التکمیل وغیره وما ذکرت فهو ملخص والحدیث اخرجه الجماعۃ ۱۲

لمن بعض قال ابو جعفر فاحتج قوم[۲] بهذا الحديث فزعموا ان فيه ما قد دلهم ان القافة يحكم بقولهم و يثبت به الانساب قالوا ولولا ذلك لانكر النبي صلى الله عليه وسلم على مجزز ولقال له وما يدريك فلما سكت ولم ينكر عليه دل ان ذلك القول مما يؤدى الى حقيقة يجب بها الحكم وخالفهم في ذلك اخرون[۳] فقالوا لا يجوزان يحكم بقول القافة في نسب ولا غيره وكان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان سرور النبي صلى الله عليه وسلم بقول مجزز المدلجي الذى ذكروا في حديث عائشة رضی الله عنها ليس فيه دليل على ما توهموا من واجب الحكم بقول القافة لان اسامة قد كان نسبه ثبت من زيد قبل ذلك ولم يحتج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الى قول احد ولولا ذلك لما كان دعى اسامة فيما تقدم الى زيد وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذى يصيب بظنه حقيقة الشئ الذى ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط[۴] بقوله ذلك اثبات ما لم يكن ثابتا فيما تقدم فهذا ما يحتمله هذا الحديث وقد روى فى امر القافة عن عائشة رضی الله عنها ما يدل على غيرهذا حدثنا ۶۰۲۷ ابن ابى داؤد قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحاء فمنه ان يجتمع الرجال العدد على المرأة لا تمنع ممن جاءها وهن البغايا وكن ينصبن على ابوابهن رايات فيطأها كل من دخل عليها فاذا حملت ووضعت حملها جمع لهم القافة فالحقوه به كان اباه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق هدم ذلك النكاح الذى كان يكون فيه ذلك الحكم واقر الناس على النكاح الذى لا يحتاج فيه الى قول القافة و جعل الولد لابيه الذى يدعيه فيثبت نسبه بذلك ونسخ الحكم المتقدم الذى كان يحكم فيه بقول القافة (رواه البخاری وابوداؤد والدارقطنی ۱۲) وقد كان اولاد البغايا الذين ولدوا فى الجاهلية من ادعى احد منهم فى الاسلام لحق به حدثنا ۶۰۲۸ يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد وحدثنا ۶۰۲۹ يونس قال انا انس عن يحيى ابن سعيد قال مالك فى حديثه عن سليمن بن يسار وقال انس اخبرنى سليمن بن يسار ان عمر رضی الله عنه كان يليط اهل الجاهلية بمن ادعى بهم فى الاسلام فدل ذلك انهم لم يكونوا يلحقون بهم بقول القافة فيكون قولهم كالبينة التى تشهد على ذلك فلو كان قولهم مستعملا فى الاسلام كما كان مستعملا فى الجاهلية اذا لما قالت عائشة رضی الله عنها ان ذلك مما هدم اذا كان قد يجب به علم ان الصبى ممن وطى امه من الرجال ففى نسخ ذلك دليل ان قولهم لم يجب به حكم بثبوت النسب واحتج اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما حدثنا[۵] ۶۰۳۰ يونس قال اخبرنى يحيى بن سعيد عن سليمن بن يسار ان رجلين اتيا عمر كلاهما يدعى ولد امرأة فدعا لهما رجلا من بنى كعب قائفا فنظر اليهما فقال لعمر لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة ثم دعا المرأة فقال اخبرينى خبرك قالت كان هذا لاحد الرجلين يأتيها وهى فى ابل اهلها فلا يفارقها حتى يطأ ويظن انه قد استمر بها حمل ثم ينصرف عنها فاهراقت عنه دما ثم خلفها ذا تعنى الأخر فلا يفارقها حتى استمر بها حمل فلا يدرى ممن هو فكبر الكعبى فقال عمر للغلام وال ايهما شئت (رواه الشافعی فی مسنده ۱۲) حدثنا ۶۰۳۱ يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك حدثه عن يحيى بن سعيد عن سليمن مثله حدثنا ۶۰۳۲ بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن حاطب عن ابيه قال اتى رجلان الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يختصمان فى غلام من ولادة الجاهلية يقول هذا هو ابنى ويقول هذا هو ابنى فدعا لهما عمر رضى الله عنه قائفا من بنى المصطلق فسأله عن الغلام فنظر اليه المصطلقى ثم قال لعمر والذى اكرمك انهما قد اشتركا فيه جميعا فقام اليه عمر رضی الله عنه فضربه بالدرة حتى اضجع (اخرجہ الشافعی فی مسندہ والبیہقی) ثم قال والله لقد ذهب بك النظر الى غير مذهب ثم دعا ام الغلام فسألها فقالت ان هذا لاحد الرجلين قد كان غلب على الناس حتى ولدت له اولادا ثم وقع بى على نحو ما كان يفعل فحملت فيما ارى فاصابنى هراقة من

---

[۲] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم عطاء بن ابی رباح والاوزاعی ومالكا والشافعی واحمد بن حنبل وداؤد وسائر الظاہریۃ واہل الحدیث ۱۲

[۳] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم سفیان الثوری والنخعی وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا وزفر واسحٰق ۱۲

[۴] قولہ کان یلیط من الاطۃ الاطۃ اذا الصق والظاہر انہ من لاط یلیط وہو یتعدی بنفسہ ۱۲ ن

[۵] حدثنا یونس قال اخبرنی یحیی بن سعید. کذا فی نسخۃ العینیؒ ایضا والظاہر انہ سقط واسطۃ رجل او رجلین بینہما کما فی الروایتین المتقدمتین واللہ اعلم والحدیث اخرجہ البیہقی ۱۲ ن

دم حتی وقع فی نفسی ان لا شیئ فی بطنی ثم ھذا الآخر وقع بی فواللہ ما ادری من ایہما ھو فقال عمرؓ للغلام اتبع ایہما شئت فا تبع احد ھما قال عبد الرحمن بن حاطب فکانی انظر الیہ متبعا لاحد ھما فذھب بہ وقال عمرؓ قاتل اللہ اخا بنی المصطلق **قالوا** ففی ھذا الحدیث ان عمرؓ حکم بالقافۃ فقد وافق ما تاولنا فی حدیث مجزز المدلجی فکان من الحجۃ علیھم للآخرین ان فی ھذا الحدیث ما یدل علی بطلان ما قالوا وذلک ان فیہ ان القائف قال ھو منہما جمیعا فلم یجعلہ عمرؓ کذلک وقال لہ وال ایہما شئت علی ما یجب فی صبی ادعاہ رجلان فان اقر احد ھما کان ابا ہ فلما رد عمرؓ ذلک الحکم الصبی المدعی اذا ادعاہ رجلان ولم یکن بحضرۃ الامام قائف لا الی قول القائف دل ذلک علی ان القافۃ لا یجب بقولھم ثبوت نسب من احد **وقد** روی عن عمرؓ ایضا من وجوہ صحاح انہ جعلہ بین الرجلین جمیعا **حدثنا** ۶۰۳۳ ابن مرزوق قال ثنا وھب بن جریر قال ثنا شعبۃ عن توبۃ العنبری عن الشعبی عن ابن عمرؓ ان رجلین اشترکا فی طھر امرأۃ فولدت فدعا عمر القافۃ فقالوا اخذ الشبہ منہما جمیعا فجعلہ بینہما **حدثنا** ۶۰۳۴ ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا شعبۃ عن قتادۃ عن سعید بن المسیب عن عمرؓ نحوہ قال فقال لی سعید لمن تری میراثہ قال ھو لآخرھما موتا **حدثنا** ۶۰۳۵ ابو بکرۃ قال ثنا سعید بن عامر قال حدثنی عوف[۶] عن ابی جمیلۃ عن ابی[۷] المھلب ان عمرؓ بن الخطاب قضی فی رجل ادعاہ رجلان کلاھما یزعم انہ ابنہ وذلک فی الجاھلیۃ فدعا عمرؓ ام الغلام المدعی فقال اذکرک بالذی ھداک للاسلام لایہما ھو قالت لا والذی ھدانی للاسلام ما ادری لایہما ھو اتانی ھذا اول اللیل واتانی ھذا آخر اللیل فما ادری لایہما ھو قال فدعا عمر من القافۃ اربعۃ ودعی[۸] ببطحاء فنثرھا فامر الرجلین المدعیین فوطی کل واحد منہما بقدم وامر المدعی فوطی بقدم ثم اراہ القافۃ قال انظروا فاذا اثبتم فلا تتکلموا حتی اسألکم قال فنظر القافۃ فقالوا قد اثبتنا ثم فرق بینھم ثم سألھم رجلا رجلا قال فتقادعوا[۹] یعنی فتبایعوا کلھم یشھد ان ھذا لمن ھذین قال فقال عمرؓ یا عجبا لما یقول ھؤلاء قد کنت اعلم ان الکلبۃ تلقح[۱۰] بالکلاب ذوات العدد ولم اکن اشعر ان النساء یفعلن ذلک قبل ھذا انی لا اری ما یرون اذھب فہما ابواک **حدثنا** ۶۰۳۶ علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھرون قال انا ھمام بن یحیی عن قتادۃ عن سعید بن المسیب ان رجلین اشترکا فی طھر امرأۃ فولدت لھما ولدا فارتفعا الی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فدعا لھما ثلثۃ من القافۃ فدعا بتراب فوطی فیہ الرجلان والغلام ثم قال لاحدھم انظر فنظر فاستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسرام اعلن فقال عمر بل اسر فقال لقد اخذ الشبہ منہما جمیعا فما ادری لایہما ھو فاجلسہ ثم قال للآخر ایضا انظر فنظر واستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسر ام اعلن قال بل اسر قال لقد اخذ الشبہ منہما جمیعا فلا ادری لایہما ھو واجلسہ ثم امر الثالث فنظر فاستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسرام اعلن قال اعلن قال لقد اخذ الشبہ منہما جمیعا فما ادری لایہما ھو فقال عمرؓ انا نعرف الآثار یقولہا ثلثا وکان عمر قائفا فجعلہ لھما یرثانہ ویرثہما فقال لی سعید اتدری من عصبتہ قلت لا قال الباقی منہما **قال** ابو جعفر فلیس یخلو حکمہ فی ھذہ الآثار التی ذکرنا من احد وجھین اما ان یکون بالدعوی لان الرجلین ادعیا الصبی وھو فی ایدیہما فالحقہ بہما بدعواھما او یکون فعل ذلک **فکان** الذین یحکمون بقول القافۃ لا یحکمون بقولھم اذا قالوا ھو ابن ھذین فلما کان قولھم کذلک ثبت علی قولھم ان یکون قضاء عمر بالولد للرجلین کان بغیر قول القافۃ **وفی** حدیث سعید بن المسیب ما یدل علی ذلک وذلک انہ قال فقال القافۃ لا ندری لایہما ھو فجعلہ عمر بینہما والقافۃ لم یقولوا ھو ابنہما فدل ذلک ان عمرؓ اثبت نسبہ من الرجلین بدعواھما ولما لھما علیہ من الید لا بقول القافۃ **فان قال** قائل فاذا کان ذلک کما ذکرتہ فما کان احتیاج عمر الی القافۃ حتی دعاھم **قیل** لہ یحتمل ذلک عندنا واللہ اعلم ان یکون عمر رضی اللہ عنہ وقع بقلبہ ان حملا لا یکون من رجلین فیستحیل الحاق الولد بمن یعلم انہ لم یلدہ فدعا القافۃ لیعلم منہم ھل یکون ولد یحمل بہ من نطفتی رجلین ام لا وقد بین ذلک ما ذکرنا فی حدیث ابی المھلب فلما اخبرہ القافۃ بان ذلک

۶؎ عوف (بالفاء) ھو ابن ابی جمیلۃ وھو عوف الاعرابی ثقۃ ۱۲ ۷؎ ابو المھلب الجرمی بفتح الجیم وسکون الراء عم ابی قلابۃ ثقۃ ۱۲ ۸؎ قولہ ودعی ببطحاء البطحاء الحصی الصغار اللین فی بطن الوادی ۱۲ ان ۹؎ قولہ فتقادعوا قال الجوھری التقادع التتابع والتہافت فی شیء کان کل واحد یدفع صاحبہ قال العلامۃ العینیؒ مادتہ قاف ودال وعین مھملتان ۱۲ ان ۱۰؎ قولہ تلقح بالکلاب اصلہ من القح الفحل الناقۃ القاحا ولقاحا

قد یکون وانه غیر مستحیل رجع الی الدعوی التی کانت من الرجلین فحکم بها فجعل الولد ابنهما جمیعًا یرثهما ویرثانه فذلک حکم بالدعوی لا بقول القافة وقد روی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه فی ذلک ایضًا ما حدثنا روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن سماک[11] عن مولی[12] لبنی مخزوم قال وقع رجلان علی جاریة فی طهر واحد فعلقت الجاریة فلم یدر من ایهما هو فاتیا عمر یختصمان فی الولد فقال عمر ما ادری کیف اقضی فی هذا فاتیا علیا فقال هو بینکما یرثکما وترثانه وهو للباقی منکما فهذا حکم بالولد لمدعییه جمیعًا فجعله ابنهما ولم یحتج فی ذلک الی قول القافة وبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله .

باب الرجل یبتاع سلعة فیقبضها ثم یموت وثمنها علیه دین

٥٠٣٨ - حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن یحیی بن سعید عن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزیز عن ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایما رجل افلس فادرک رجل ماله بعینه فهو احق به من غیره ٥٠٣٩ - حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب وبشیر بن عمر ح وحدثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشیر ابن نهیک عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم[1] الی ان الرجل اذا اشتری عبدا بثمن وقبض العبد ولم یدفع ثمنه فافلس المشتری وعلیه دین والعبد قائم فی یده بعینه ان بائعه احق به من غیره من غرماء المشتری واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلک آخرون[2] فقالوا بل بائع العبد وسائر الغرماء فیه سواء لان ملکه قد زال عن العبد وخرج من ضمانه فانما هو فی مطالبة غریم من غرماء المطلوب یطالبه بدین فی ذمته لا وثیقة فی یدیه فهو وهم فی جمیع ماله سواء وکان من حجتهم علی اهل المقالة الاولی فی فساد ما ذهبوا الیه واحتجوا لقولهم من حدیث ابی هریرة الذی ذکرنا ان الذی فی ذلک الحدیث فاصاب رجل ماله بعینه وانما ماله بعینه یقع علی المغصوب والعواری والودائع وما اشبه ذلک فذلک ماله بعینه فهو احق به من سائر الغرماء وفی ذلک جاء هذا الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما یکون هذا الحدیث حجة لاهل المقالة الاولی لو کان فاصاب رجل عین ماله قد کان له فباعه من الذی وجده فی یده ولم یقبض منه ثمنه فهو احق به من سائر الغرماء وهذا الذی یکون حجة لهم لو کان لفظ الحدیث کذلک فاما اذا کان علی ما روینا فی الحدیث فلا حجة لهم فی ذلک وهو علی الودائع والغصوب والعواری والرهون اموال الطالبین فی وقت المطالبة بها وذلک کما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث سمرة فانه حدثنا محمد[3] بن عمرو قال ثنا ابو معویة عن حجاج عن سعید[4] بن زید بن عقبة عن ابیه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من[5] سرق له متاع او ضاع له متاع فوجده فی ید رجل بعینه فهو احق به ویرجع المشتری علی البائع بالثمن قال ابو جعفر فقال اهل المقالة الاولی لو کان الحدیث علی ما ذکرتم من التأویل الذی وصفتم اذا لما کان بنا الی ذکر النبی صلی الله علیه وسلم ذلک من حاجة لان هذا یعلمه العامة فضلا عن الخاصة فالکلام بذلک فضل ولیس من صفته صلی الله علیه وسلم الکلام بالفضل ولا الکلام بما لا فائدة فیه فکان من الحجة للآخرین علیهم فی ذلک ان ذلک لیس بفضل بل هو کلام صحیح وفیه فائدة وذلک انه اعلم ان الرجل اذا افلس فوجب ان یقسم جمیع ما فی یده بین غرمائه

---

[11] سماک هو ابن حرب ١٢ [12] قوله عن مولی لبنی مخزوم. قال فی النخب اسناده فیه مجهول والباقی ثقات ١٢.

باب الرجل یبتاع سلعة.....

[1] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابی رباح وعروة بن الزبیر وطاؤسا وعامر الشعبی والاوزاعی وعبید الله بن الحسن ومالکا والشافعی واحمد واسحق وداود ثم قال والیه ذهب اهل الظاهر ایضا [2] قال العلامة العینی اراد بهم الحسن البصری وابراهیم النخعی والشعبی فی روایة ووکیع بن جراح وعبد الله بن شبرمة قاضی الکوفة واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا وزفر رحمهم الله تعالی ثم قال وروی ذلک عن علی بن ابی طالب ١٢ [3] محمد بن عمرو بن یونس السوسی ذکره ابن یونس وسکت عنه ١٢ [4] سعید بن زید بن عقبة کذا فی نسخة العینی وهو الفزاری الکوفی قال الحافظ فی تهذیبه روی عن ابیه وعنه ابو هارون الغنوی وهو من اقرانه والحجاج بن ارطاة ومسعر وابو شیبة الکوفی قال ابن معین وابو حاتم ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات ١٢ ...

[5] قوله من سرق له الخ قال العلامة العینی فی النخب اخرجه الطبرانی اه قلت واخرجه ابن ماجة فی ص ١٦٩ والدارقطنی ایضا فی ص ٣٠١ لکن وقع فی روایة ابن ماجة وهم فقال حدثنا علی بن محمد ثنا ابو معاویة ثنا حجاج عن سعید بن عبید بن زید بن عقبة عن ابیه عن سمرة الخ قال الحافظ فی تهذیبه فی ترجمة سعید بن زید روی له ابن ماجة فی السرقة حدیثا واحدا وسماه فی روایة سعید بن عبید ابن زید بن عقبة والصواب حذف عبید ١٢.

فثبت مِلكُ رجل لبعض ما فی یده انه اولی بذلك وان الذی كان فی یده ملكه وغُرّ فیه فلا یجب له فیه حكم اذا كان مغرورا فعلمهم بهذا الحدیث علمهم بحدیث سمرة ونفی ان یكون المغرور الذی یشكل حكمه عند العامة یستحق بذلك الغرور شیئا فهذا اوجه لهذا الحدیث صحیح وقال اهل المقالة الاولی ویروی هذا الحدیث من غیر هذا الوجه بالفاظ الحدیث الاول فذكروا ما حدثنا ۶۰۴۲ یونس قال انا ابن وهب قال اخبرنی یونس بن زید عن ابن شهاب قال اخبرنی ابوبكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی بالسلعة یبتاعها الرجل فیفلس وهی عنده بعینها لم یقبض صاحبها من ثمنها شیئا فهو اسوة الغرماء قال ابوبكر فقضی رسول الله علیه وسلم انه من توفی وعنده سلعة رجل بعینها لم یقبض من ثمنها شیئا فصاحب السلعة اسوة الغرماء حدثنا ۶۰۴۳ یونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن ابی بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایما رجل ابتاع متاعا فافلس الذی ابتاعه ولم یقبض الذی باعه من ثمنه شیئا فوجده بعینه فهو احق به فان مات المشتری فصاحب المتاع اسوة الغرماء قالوا فقد بان بهذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما اراد فی هذا الحدیث الاول الباعة لا غیرهم فكان من الحجة الآخرین علیهم ان هذا الحدیث منقطع لا یقوم بمثله حجة فان قالوا انما قبلناه وان كان منقطعا لانه مبین اشكل فی الحدیث المتصل قیل لهم قد كان ینبغی لكم لما اضطرب حدیث ابی بكر بن عبد الرحمن هذا فرواه عنه الزهری كما ذكرنا الخبر ورواه عنه عمر بن عبد العزیز علی ما وصفنا اولا ان رجعوا الی حدیث غیره وهو بشیر بن نهیك فیجعلونه هو اصل حدیث ابی هریرة ویسقطون ما خالفه واذا فعلتم ذلك عادت الحجة الاولی علیكم وان لم یفعلوا ذلك كان لخصمكم ایضا ان یقول هذا الحدیث الذی رواه الزهری عن ابی بكر ففرق فیه بین حكم التفلیس والموت هو غیر الحدیث الاول فیكون الحدیث الاول عنه مستعملا من حیث تاوله ویكون هذا الحدیث الثانی حدیثا منقطعا شاذا لا یقوم بمثله حجة فیجب ترك استعماله فهذا الذی ذكرنا هو وجه الكلام فی الآثار المرویة فی هذا الباب واما وجه ذلك من طریق النظر فانا رأینا الرجل اذا باع من رجل شیئا كان له ان یحبسه حتی ینقده الثمن وان مات المشتری وعلیه دین فالبائع اسوة الغرماء فكان البائع متی كان محبسا لما باع حتی مات المشتری كان اولی به من سائر غرماء المشتری ومتی دفعه الی المشتری وقبضه منه ثم مات فهو وسائر الغرماء فیه سواء فكان الذی یوجب له الانفراد بثمنه دون الغرماء هو بقاؤه فی یده فلما كان ما وصفنا كذلك كان كذلك افلاس المشتری اذا كان العبد فی ید البائع فهو اولی به من سائر غرماء المشتری وان كان قد اخرجه من یده الی ید المشتری فهو وسائر الغرماء فیه سواء فهذه حجة صحیحة وحجة اخری انا رأیناه اذا لم یقبضه المشتری وقد بقی للبائع كل الثمن او نقده بعض الثمن وبقیت له علیه طائفة منه انه اولی بالعبد حتی یستوفی ما بقی له من الثمن فكان بقائه فی یده اولی به اذا كان له كل الثمن او بعض الثمن ولم یفرق بین شیء من ذلك فجعل حكمه حكما واحدا فلما كان ذلك كذلك واجمعوا ان المشتری اذا قبض العبد ونقد البائع من ثمنه طائفة ثم افلس المشتری ان البائع لا یكون بتلك الطائفة الباقیة له احق بالعبد من سائر الغرماء بل هو وهم فیه سواء وكذلك اذا بقی له ثمنه كله حتی افلس فلا یكون بذلك احق بالعبد من سائر الغرماء ویكون هو وهم فیه سواء فیستوی حكمه اذا بقی له كل الثمن علی المشتری او بعض الثمن حتی افلس المشتری كما استوی بقاؤهما جمیعا له علیه حتی كان الموت الذی اجمعوا فیه علی ما ذكرنا فثبت بالنظر ما ذكرنا من ذلك وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد وقد حدثنا ۶۰۴۴ سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن المغیرة عن ابراهیم وحدثنا ۶۰۴۵ سلیمن قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن اشعث مولی آل حمران عن الحسن قال هو اسوة الغرماء والله اعلم ۔

باب شہادۃ البدوی هل تقبل علی القروی

حدثنا ۶۰۴۶ یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی[1] نافع بن یزید ویحیی بن ایوب عن ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن عطاء

باب شہادۃ البدوی ہل تقبل علی القروی

[1] نافع بن یزید الكلاعی ابویزید المصری ثقة عابد ۱۲ ع لعل الصواب لم یقبض كما فی الحدیث الآتی ۱۲ ف

عن عطاء بن یسار عن ابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقبل شہادۃ البدوی علی القروی

فذهب قوم الی ان شهادة اهل البادية غیر مقبولة علی اهل الحضر واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلک اٰخرون فقالوا اما من کان من اهل البادیة ممن یجیب اذا دعی وفیه اسباب العدالة ما فی اهل العدالة من اهل الحضر فشهادته مقبولة وهو کاهل الحضر ومن کان منهم لا یجیب اذا دعی فلا تقبل شهادته وقد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سائر ذلک ما حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحٰق عن صالح بن کیسان عن عروة بن الزبیر عن عائشة قالت قدمت ام سنبلة الاسلمیة ومعها وطب من لبن تهدیه لرسول الله صلی الله علیه وسلم فوضعته عندی ومعها قدح لها فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فقال مرحبا وسهلا بام سنبلة قالت بابی وامی اهدیت لک وطبا من لبن قال بارک الله علیک صبی لی فی هذا القدح فصببت له فی القدح فلما اخذه قلت لا اقبل هدیة من اعرابی قال اعراب اسلم یا عائشة انهم لیسوا باعراب ولکنهم اهل بادیتنا ونحن اهل حاضرتهم اذا دعوناهم اجابوا واذا دعونا اجبناهم ثم شرب حدثنا ۶۰۴۸ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمیر قال ثنا یونس بن بکیر قال ثنا ابن اسحٰق فذکر باسناده مثله حدثنا ۶۰۴۹ الربیع بن سلیمٰن الجیزی قال ثنا سعید بن کثیر بن عفیر قال ثنا سلیمٰن بن بلال عن عبد الرحمٰن بن حرملة عن عبد الله بن نیار عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم بنحوه وزاد فی اٰخره فلیسوا باعراب فاخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من کان من اهل البادیة یجیب اذا دعی فهو کاهل الحضر وان الاعراب المتقومین الذین لا تقبل هدایاهم بخلاف هؤلاء وهم الذین لا یجیبون اذا دعوا فمن کان کذلک لم تقبل شهاداتهم وهم الذین عناهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث ابی هریرة الذی ذکرنا فیما نری والله اعلم

کتاب الصید والذبائح والاضاحی

باب العیوب التی لا یجوز الهدایا والضحایا اذا کانت بها حدثنا ۶۰۵۰ ابو موسٰی یونس بن عبد الاعلٰی قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث وابن لهیعة واللیث بن سعد ان سلیمٰن بن عبد الرحمٰن حدثهم عن عبید بن فیروز مولی بنی شیبان عن البراء بن عازب رضی الله عنه انه ساله عما کرهه رسول الله صلی الله علیه وسلم من الاضاحی او ما نهی عنه فقال قام فینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ویدی اقصر من یده فقال اربع لا یجزی فی الضحایا العوراء البین عورها والعرجاء البین عرجها والمریضة البین مرضها والعجفاء التی لا تنقی قال البراء رضی الله فلقد رایتنی وانی لاری الشاة وقد ترکت فاشیر الیها فاذا طرفت اخذتها فضحیت بها فقلت له فانی اکره ان یکون فی السن نقص او فی الاذن نقص او فی القرن نقص فقال ما کرهت فدعه ولا تحرمه علی احد حدثنا ۶۰۵۱ یونس قال اخبرنی ابن وهب ان مالکا حدثه عن عمرو بن الحارث عن عبید بن فیروز عن البراء ابن عازب رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل ماذا یتقی من الضحایا فاشار بیده وقال اربعا و کان البراء رضی الله عنه یشیر بیده ویقول یدی اقصر من ید رسول الله صلی الله علیه وسلم العرجاء البین ظلعها والعوراء البین عورها والمریضة البین مرضها والعجفاء التی لا تنقی حدثنا ۶۰۵۲ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید وحبان بن هلال ح وحدثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال اخبرنا شعبة عن سلیمٰن بن عبد الرحمٰن قال سمعت عبید بن فیروز قال سالت البراء فذکر مثله حدثنا ۶۰۵۳ یونس قال ثنا ایوب بن سوید عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن البراء بن عازب رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۲ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن یسار ومالک بن انس وطائفة من المحدثین ۱۲ ۳ قال العلامة العینیؒ اراد بهم جمهور اهل العلم منهم الائمة الثلٰثة ابو حنیفة والشافعی واحمد ۱۲

کتاب الصید والذبائح والاضاحی

۱ اخرجه اصحاب السنن ۱۲ ۲ اخرجه مالک فی مؤطاه ۱۲ ۳ حبان بفتح اوله ثم موحدة ابن بلال البصری الباهلی ثقة ۱۲ ۴ اخرجه احمد فی مسنده

مثله غير انه قال والعجفاء التي لا تنقى ولم يقل والكسيرة **قال** ابو جعفر فذهب قوم[5] الى هذا الحديث فقالوا لا تجزی
شاة ولا بدنة ولا بقرة اذا كان بها واحد من هذه العيوب الاربع في هدی ولا اضحية قالوا وما كان سوى هذه
الاربع مثل قطع الالية والاذن وغير ذلك فان ذلك لا يمنع الشاة ولا البقرة ولا البدنة ان تهدى ولا ان يضحى
بها **واحتجوا** في ذلك ايضا بما ۶۰۵۴ حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة وشريك عن
جابر عن محمد[6] بن قرظة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشتريت كبشا لاضحي به فعدا الذئب عليه
فقطع اليته فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به **وخالفهم** في ذلك اخرون[7] فقالوا لا يجوز ان يضحى
بالشاة ولا بالبقرة ولا بالبدنة وبها عيب من هذه العيوب الاربع ولا يجوز مع ذلك ايضا ان يضحى بمقطوعة
الاذن ولا ان يهدى **واحتجوا** في ذلك ايضا بما روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث
حدثنا ۶۰۵۵ احمد بن بحر بن مطر البغدادي قال ثنا شجاع بن الوليد قال حدثني زياد[8] بن خيثمة قال ثنا ابو اسحق
عن شريح بن النعمان عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضحى بمقابلة ولا مدابرة
ولا خرقاء ولا شرقاء ولا عوراء **حدثنا** ۶۰۵۶ روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا (رواه ابوداود ۱۲)
ابو اسحق عن شريح بن النعمان قال ابو اسحق وكان رجل صدق عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ۶۰۵۷ سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جري[9] بن كليب
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضباء القرن والاذن قال قتادة
فقلت لسعيد بن المسيب ما عضباء الاذن قال اذا كان النصف فاكثر من ذلك مقطوعا **حدثنا** ۶۰۵۸ سليمن
قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن شريح[10] بن النعمان الهمداني عن علي بن ابي طالب (رواه النسائي والبيهقي ۱۲)
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحى بمقابلة او مدابرة او شرقاء او خرقاء او جدعاء (رواه الترمذي ۱۲)
حدثنا ۶۰۵۹ يونس قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حجية[11] بن عدي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن
حدثنا ۶۰۶۰ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن بن صالح وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك
قالا جميعا عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي قال اتى رجل عليا فسأله عن المكسورة القرن فقال لا يضرك
قال عرجاء قال اذا بلغت المنسك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن **قال** ابو جعفر (رواه البيهقي باتم ۱۲)
ففي هذه الآثار النهي عن الاضحية بمقابلة او مدابرة وذلك في الاذن ما كان من ذلك مشقوقا من قبالة الاذن فهو
مقابلة وما كان من اسفلها فهو مدابرة وبين سعيد بن المسيب عضباء الاذن المنهي عن ذبحها في الاضحية فقال
هي المقطوعة نصف اذنها **فثبت** بذلك ما نهي عنه من ذلك في الاذن ولم يجز لنا تركه لان حديث البراء الذي
ذكرنا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون متقدما على حديث علي هذا فيكون حديث علي هذا زائدا عليه او يكون
متأخرا عنه فيكون ناسخا له فلما لم يعلم نسخ حديث علي بعد ما قد علمنا ثبوته جعلناه ثابتا مع حديث البراء
رضي الله عنه واوجبنا العمل بهما جميعا **فان قال** قائل فانت لا تكره عضباء القرن وفي حديث جري بن
كليب عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنها **قيل** له انما تركنا ذلك لان عليا رضي الله عنه
لم ير بذلك باسا فيما قد روينا عنه في حديث حجية بن عدي فعلمنا بذلك ان عليا رضي الله عنه لم يقل بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ثبوت نسخ ذلك
عنده **واما** حديث ابي سعيد الخدري الذي رويناه عنه من حديث ابراهيم بن محمد الصيرفي فحديث فاسد

---

[5] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والحسن البصري وابراهيم النخعي والحكم بن عتيبة فانهم قالوا لا تجزی شاة الخ وهو مذهب اهل الظاهر ايضا ۱۲ [6] محمد بن قرظة (بفتح القاف والراء والظاء المعجمة) ابن كعب الانصاري. ذكره ابن حبان في الثقات وحديثه هذا اخرجه ابن ماجة وايضا اخرجه احمد في مسنده ۱۲ [7] قال العلامة العيني اراد بهم عطاء بن ابي رباح ومحمد بن سيرين والثوري وابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد وابا يوسف ومحمدا ۱۲ [8] زياد بن خيثمة (بفتح المعجمة والمثلثة بينهما تحتانية) الجعفي الكوفي ثقة ۱۲ [9] جري (تصغير جرو) هو ابن كليب السدوسي مقبول ۱۲ [10] شريح (بالمعجمة آخره مهملة) هو ابن النعمان الصائدي الكوفي صدوق اخرجه له اصحاب السنن. والصائدي (بالصاد المهملة) منسوب الى صائد بطن من همدان ۱۲ [11] حجية (بضم المهملة وفتح الجيم وتشديد التحتية على وزن علية) هو ابن علي الكندي صدوق يخطئ ۱۲

فی اسنادہ ومتنہ قد بین ذلك شعبۃ حدثنا ۶۰۶۱ ثنا عبد الغنی[۱۲] بن رفاعۃ ابی عقیل قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن جابر عن محمد بن قرظۃ عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال ولم نسمعہ منہ انہ اشتری کبشا لیضحی بہ فاکل الذئب ذنبہ اوبعض ذنبہ فسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلك فقال ضح بہ فقد فسد اسناد ھذا الحدیث بما قد ذکرنا وفسد متنہ لانہ قال قطع ذنبہ اوبعض ذنبہ فان کان البعض ھو المقطوع فیجوزان یکون ذلك اقل من ربعہ وذلك لا یمنع ان یضحی بہ فی قول احد من الناس ولو کان الحدیث کما رواہ ابراھیم بن محمد انہ قطع الیتہ لاحتمل ان یکون ذلك ایضا علی بعضھا لانہ قد یقال قطع الیتہ اذا قطع بعضھا کما یقال قطع اصبعہ اذا قطع بعضھا فتصحیح ھذہ الآثار یمنع ان یضحی بالاربع التی فی حدیث البراء اوبالمقابلۃ والمدابرۃ وھی المشقوقۃ اکثر اذنھا من قبلھا اومن دبرھا واذا کان ذلك لایجزی فی الاضاحی فالمقطوعۃ الاذن احری ان لا تجزی وکذلك فی النظر عندنا کل عضو قطع من شاۃ مثل ضرعھا اوالیتھا فذلك یمنع ان یضحی بھا اذا قطع بکمالہ فقطع بعضہ فان اصحابنا رحمھم اللہ یختلفون فی ذلك فاما ابو حنیفۃ رحمہ اللہ علیہ فروی عنہ المقطوع من ذلك اذا کان ربع ذلك العضو فصاعدا لم یضح بما قطع ذلك منہ وان کان اقل من الربع ضحی بہ وقال ابو یوسف ومحمد رحمھما اللہ اذا کان المقطوع من ذلك ھو النصف فصاعدا فلا یضحی بما اذا قطع ذلك منہ وان کان اقل من النصف فلا بأس ان یضحی بھا الا ان ابا یوسف رحمۃ اللہ ذکر انہ ذکر ھذا القول لابی حنیفۃ فقال لہ قولی مثل قولك فثبت بذلك رجوع ابی حنیفۃ رحمہ اللہ علیہ عن قولہ الذی قد کان قالہ الی ما حدثہ بہ ابو یوسف وقد وافق ذلك من قولھم ما روینا عن سعید بن المسیب فی ھذا الباب فی تفسیر العضباء التی قد نھی عن الاضحیۃ بھا وانھا المقطوعۃ نصف اذنھا وکل ما کان من ھذا لا یکون اضحیۃ لما قد نقص منہ فانہ لا یکون ھدیا۔

باب من نحر یوم النحر قبل ان ینحر الامام

حدثنا ۶۰۶۲ ثنا محمد بن علی بن داؤد البغدادی قال ثنا سنید[۱] بن داؤد قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جریج عن ابی الزبیر اخبرہ عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم النحر بالمدینۃ فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد نحر فامر من کان نحر قبلہ ان یعید بذبح آخر ولا ینحر حتی ینحر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو جعفر فذھب قوم[۲] الی ھذا فقالوا لا یجوز لاحد ان ینحر حتی ینحر الامام وان نحر قبل ذلك بعد الصلوۃ اوقبلھا لم یجزہ ذلك واحتجوا فی ذلك بھذا الحدیث وتاولوا قول اللہ عزوجل یا ایھا الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی اللہ ورسولہ وخالفھم فی ذلك آخرون[۳] فقالوا من نحر بعد صلوۃ الامام اجزاہ ذلك ومن نحر قبل الصلوۃ فلم یجزہ ذلك وقالوا قد روی عن ابن الزبیر ان ھذہ الآیۃ قد نزلت فی غیر ھذا المعنی فذکروا ما حدثنا ۶۰۶۳ ثنا محمد بن عبد اللہ الاصبھانی قال ثنا اسحٰق[۴] بن ابراھیم بن ابی[۵] اسرائیل قال اخبرنا ھشام بن یوسف عن ابن جریج ان ابن ابی ملیکۃ اخبرہ ان عبد اللہ بن الزبیر اخبرہ ان رکبا من بنی تمیم قدموا[۶] علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابو بکر رضی اللہ عنہ یا رسول اللہ امّر القعقاع[۷] بن معبد بن زرارۃ وقال عمر رضی اللہ عنہ امّر الاقرع بن حابس فقال ابو بکر رضی اللہ عنہ ما اردت بذلك الا خلافی فقال

---

۱۲ وفی نسخۃ العینی "ابو عقیل" لکن الصواب ھو "ابی عقیل" فانھا کنیۃ رفاعۃ دون عبد الغنی اویکون بدلہ حدثنا عبد الغنی بن رفاعۃ بن ابی عقیل کما یاتی ص جلد ۲ فی باب حلق الشارب ۱۲۔

باب من نحر یوم النحر قبل ان ینحر الامام

۱ سنید بمہملۃ ونون آخرہ دال مہملۃ مصغرا، اسمہ حسین بن داؤد المصیصی ضعیف مع امامتہ ومعرفتہ لکونہ کان یلقن حجاج بن محمد شیخہ. کذا فی التقریب وقال الحافظ فی تہذیبہ ذکرہ ابن حبان فی الثقات. اخرج لہ ابوداؤد وابن ماجۃ ۱۲ ۲ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء الاوزاعی ومالکاً والشافعی واصحابہم ۱۲ ۳ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم عطاء بن ابی رباح وابراہیم النخعی وسفیان الثوری واللیث بن سعد واباحنیفۃ وابایوسف ومحمدا واحمد ۱۲ ۴ اسحٰق بن ابی اسرائیل واسم ابراہیم بن کامجر ابو یعقوب المروزی یعرف بابن ابی اسرائیل صدوق ۱۲ ۵ ابن ابی اسرائیل عطف بیان لاسحٰق والحدیث اخرجہ البخاری من طریق ابراہیم بن موسیٰ عن ہشام بن یوسف نحوہ ۱۲ ۶ کان قدومہم سنۃ تسع من الہجرۃ ۱۲ عمدۃ ۷ قولہ امر القعقاع. حکی ابن التین فی شرحہ انہ کان فیہ رقۃ فلذلک اختارہ ابو بکر وہو القعقاع بن معبد (بفتح المیم وبالموحدۃ) ابن زرارۃ بن عدس بن زید التیمی الدارمی. والحدیث اخرجہ البخاری فی صحیحہ کما فی الاصابۃ ۱۲

عمر رضی الله عنه ما اردت خلافك فتماريا حتی ارتفعت اصواتهما فانزل الله عزوجل يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ **وكان** من الحجة لهم فی قولهم ان حدیث جابر رضی الله عنه قد روی علی غير هذا اللفظ **حدثنا** ۶۰۶۴ عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابی الزبير عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه ان رجلا ذبح قبل ان يصلی النبی صلی الله عليه وسلم عتودا جذعا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تجزی عن احد بعدك ونهی ان يذبحوا قبل ان يصلی **قال** ابو جعفر ففی هذا الحديث ان النهی من النبی صلی الله عليه وسلم انما قصد به الی النهی عن الذبح قبل الصلوٰة لا قبل ذبحه وهو لا يجوز ان ينهاهم عن الذبح قبل ان يُصلی الا وهو يريد بذلك اعلامهم اباحة الذبح لهم بعد ما يصلی والا لم يكن لذكرة الصلوٰة معنًى **وقد** روی فی ذلك ايضا عن غير جابر بن عبد الله رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم ما يوافق هذا **حدثنا** ۶۰۶۵ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داؤد الطيالسی ووهب بن جرير قالا ثنا شعبة عن زُبيد اليامی قال سمعت الشعبی يحدث عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الاضحی الی البقيع فبدأ فصلی ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه فقال ان اول نسكنا فی يومنا هذا ان نبدأ بالصلوٰة ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد وافق سُنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك فی شئ فقام خالی فقال يا رسول الله انی ذبحتُ وعندی جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولا تجزی او لا توفی عن احد بعدك **حدثنا** ۶۰۶۶ محمد بن علی ابن داؤد قال ثنا عفان بن مُسلم قال ثنا شعبة قال اخبرنی زُبيد ومنصور وداؤد وابن عون ومجالد عن الشعبی وهذا حديث زبيد قال سمعت الشعبی ههنا يحدث عن البراء عند سارية فی المسجد ولو كنت قريبا منها لاخبرتكم بموضعها ثم ذكر مثله **حدثنا** ۶۰۶۷ ابو بكرة قال ثنا ابو المطرف بن ابی الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زُبيد عن الشعبی عن البراء رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله الا انه قال اذبحها ولا تذكی جذعة بعد **قال** ابو جعفر ففی هذا الحديث قول النبی صلی الله عليه وسلم ان اول نسكنا فی يومنا هذا ان نُصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد وافق سُنتنا فاخبر ان النسك فی يوم النحر هو الصلوٰة ثم الذبح بعدها فدل ذلك علی ان ما يحل به الذبح هو الصلوٰة لا ذبح الامام الذی يكون بعدها وعلی ان حكم النحر بعد الصلوٰة خلاف حكم النحر قبلها **وقد** روی مثل هذا ايضا عن النبی صلی الله عليه وسلم غير البراء **حدثنا** ۶۰۶۸ ابو بكرة قال ثنا مؤمّل بن اسمٰعيل قال اخبرنا سفيان عن الاسود بن قيس عن جُندب رضی الله عنه قال شهدت رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم النحر فمر بقوم قد ذبحوا قبل ان يصلی فقال من كان ذبح قبل الصلوٰة فليعد فاذا صلينا فمن شاء ذبح ومن شاء فلا يذبح **حدثنا** ۶۰۶۹ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله قال قال النبی صلی الله عليه وسلم من كان ذبح قبل ان يصلی فليعد اخری مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح رواه مسلم۱۲ **حدثنا** ۶۰۷۰ يونس قال ثنا سفيان عن الاسود بن قيس سمع جندبا رضی الله عنه يقول شهدت الاضحی مع النبی صلی الله عليه وسلم فعلم ان ناسا ذبحوا قبل الصلوٰة فقال من كان ذبح فليعد ومن لا فليذبح علی اسم الله رواه ابن ماجة۱۲ **حدثنا** ۶۰۷۱ روح بن الفرج قال اخبرنا يوسف بن عدی قال اخبرنا ابو الاحوص عن الاسود بن قيس عن جُندُب بن سفيان قال شهدت النبی صلی الله عليه وسلم وقد صلی بالناس العيد اخرجه النسائی۱۲ فاذا هو بغنم قد ذبحت فقال من كان ذبح قبل الصلوٰة فتلك شاة لحمٍ ومن لم يكن ذبح فليذبح علی اسم الله **حدثنا** ۶۰۷۲ ابو اُمية قال ثنا عُبيد الله ابن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال حماد ولا اعلمه الا عن انس وهشام عن محمد عن انس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم صلی ثم خطب فامر من كان ذبح قبل الصلوٰة ان يعيد ذبحا **قال** ابو جعفر فدل ما ذكرنا ان اوّل وقت الذبح يوم النحر هو من بعد الصلوٰة لا من بعد ذبح الامام فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار **فاما** ما يدل عليه النظر فی ذلك فانا رأينا الاصل المجمع عليه ان

---

۸ زبيد (بموحدة مصغرًا) هو ابن الحارث اليامی ثقة ثبت عابد والحديث اخرجه الجماعة الا ابن ماجة ۱۲ ان ۹ منصور هو ابن المعتمر ۱۲ ۱۰ داؤد هو ابن ابی هند وابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان وهما ثقتان ۱۲ ۱۱ مجالد (باللام) هو ابن سعيد ليس بالقوی ۱۲ ۱۲ اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان ۱۳ عبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمر (بالضم) ابن ميسرة القواريری ثقة ثبت ۱۲ ۱۴ اخرجه مسلم ۱۲ ۱۵ قوله ان يعيد ذبحا. الذبح (بكسر الذال) ما يذبح من الاضاحی وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل لنفسه ۱۲ ان

الامام لو لم ينحر اصلا لم يكن ذلك بسقط عن الناس النحر ولا بمانع لهم من النحر فی ذلك العام **وقد** روی عن حذيفة[16] ابن اسيد ابی سريحة ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا اشهل[17] بن حاتم قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن الشعبی عن ابی سريحة ان ابا بكر و عمر رضی الله عنهما كانا لا يضحيان **حدثنا** ۶۰۷۳ صالح بن عبد الرحمن و روح بن الفرج قالا ثنا يوسف بن عدی قالا ثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبی عن ابی سريحة قال لقد[18] رأيت ابا بكر و عمر رضی الله عنهما و ما يضحيان **قال** ابو جعفر افتری ما ضحی فی تلك السنين احد اذ كان امامهم لم يضح اولا تری ان اماما لو تشاغل يوم النحر بقتال عدو او غيره فشغله ذلك عن النحر ان الغيره ممن اراد ان يضحی فله ان يضحی **فان قال** انه ليس لاحد ان يضحی فی عامه ذلك خرج بهذا من قول الامة وان قال للناس ان يضحوا اذا زالت الشمس لذهاب وقت الصلوة فقد دل ذلك علی ان ما يحل به النحر ما كان وقت صلوة العيد فانما هی الصلوة لا نحر الامام فاذا صلی الامام حل النحر لمن اراد ان ينحر اولا تری ان الامام لو نحر قبل ان يصلی لم يجزه ذلك وكذلك سائر الناس فكان الامام وغيره فی الذبح قبل الصلوة سواء فی ان لا يجزئهم فالنظر علی ذلك ان يكون الامام و سائر الناس ايضا سواء فی الذبح بعد الصلوة فلما كان ذبح الامام بعد الصلوة يجزئه فكذلك ذبح سائر الناس بعد الصلوة يجزئهم هذا هو النظر فی هذا و هو قول ابی حنيفة و ابی يوسف و محمد۔

باب البدنة عن كم تجزی فی الضحايا والهدايا

رواه الطبرانی فی الكبير ۱۲

حدثنا ۶۰۷۴ فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت وساق معه الهدی وكان الهدی سبعين بدنة وكان الناس سبع مائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة **قال** ابو جعفر فذهب قوم[1] الی ان البدنة تجزئ فی الهدايا والضحايا عن عشرة واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** فی ذلك آخرون[2] فقالوا لا تجزئ البدنة الا عن سبعة وقالوا قد روی عن النبی صلی الله عليه وسلم فی نحر البدن يوم الحديبية ما يخالف هذا **وذكروا** فی ذلك ما ۶۰۷۵ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا مالك بن انس عن ابی الزبير ان جابر بن عبد الله حدثهم انهم نحروا يوم الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **حدثنا** ۶۰۷۶ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه فذكر باسناده مثله **حدثنا** ۶۰۷۷ محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله ابن صالح قال حدثنی يحيی بن ايوب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار والزبير عن جابر بن عبد الله **قال** نحرنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم البدنة عن سبعة نفر فقيل لجابر رضی الله عنه والبقرة قال هی مثلها و حضر جابر رضی الله عنه عام الحديبية قال و نحرنا يومئذ سبعين بدنة **حدثنا** ۶۰۷۸ فهد قال ثنا محمد[3] بن عمران قال ثنا ابی قال حدثنی ابن ابی ليلی عن ابی الزبير عن جابر رضی الله عنه **قال** نحر رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الحديبية سبعين بدنة فامرنا ان يشترك منا سبعة فی البدنة **حدثنا** ۶۰۷۹ ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سليمن بن قيس عن جابر رضی الله عنه قال نحرنا مع النبی صلی الله عليه وسلم سبعين بدنة البدنة عن سبعة **حدثنا** ۶۰۸۰ احمد بن داؤد قال ثنا هدبة[4] بن خالد قال سمعت ابان بن يزيد يحدث عن قتادة عن انس

---

[16] حذيفة ابن اسيد (بفتح اوله) ابو سريحة (بفتح المهملة) صحابی من اصحاب الشجرة ۱۲ [17] اشهل بن حاتم الجمحی مولاهم ابو عمرو وقيل ابو حاتم بصری صدوق يخطئ ۱۲ [18] لقد رأيت الخ قال العلامة العينی اخرجه الشافعی وقال بلغنا ان ابا بكر و عمر رضی الله عنهما كانا لا يضحيان كراهية ان يقتدی بهما فيظن من رآهما انها واجبة وقد احتج بهذا الاثر من يذهب الی ان الاضحية غير واجبة وهو قول الثوری والشافعی وابی ثور وقال مالك الاضحية افضل من الصدقة الا منی لانه ليس بموضع اضحية وقال الربيعة وابو الزناد و احمد بن حنبل الاضحية افضل من الصدقة وقال ابو حنيفة الاضحية واجبة علی المقيمين الواجدين من اهل الامصار ۱۲۔

باب البدنة عن كم تجزی فی الضحايا والهدايا

[1] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب و محمد بن اسحاق و مالكا ثم قال و هو مذهب الظاهرية ايضا الا ان مذهب مالك علی التفصيل ۱۲ [2] قال العلامة العينی اراد بهم الحسن البصری والشعبی والنخعی وطاؤس بن كيسان وعطاء بن ابی رباح وحماد بن ابی سليمان والاوزاعی والثوری وابا حنيفة والشافعی وابا يوسف ومحمدا واحمد واسحق وابا ثور ثم قال و روی ذلك عن علی وانس بن مالك وابن مسعود وعائشة رضی الله عنهم ۱۲ [3] محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابی ليلی الكوفی صدوق يروی عن ابيه عمران و هو مقبول ۱۲ [4] هدبة (بضم الهاء وسكون المهملة ثم موحدة) هو ابن خالد البصری ثقة ۱۲

رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال الجزور عن سبعة **فهذا** جابر بن عبد الله رضی الله عنه یخبر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بما ذکرنا وهو کان معه حینئذ **وقد** روی عن علی و عبد الله رضی الله عنهما من قولهما ما یوافق هذا فی البدنة انها عن سبعة **حدثنا** [۶۰۸۱] فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا اسرائیل عن عیسی[۵] بن ابی عزة عن عامر عن علی و عبد الله رضی الله عنهما قالا البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **وقد** روی مثل ذلک ایضا عن انس رضی الله عنه یحکیه عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم **حدثنا** [۶۰۸۲] ابن ابی داود قال حدثنا سلیمٰن بن حرب قال ثنا ابو هلال قال ثنا قتادة عن انس رضی الله عنه قال کان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم یشترکون سبعة فی البدنة من الابل والسبعة فی البدنة من البقرة **فهذا** مذهب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی الله عنهم فی البدنة یوافق ما روی عن جابر رضی الله عنه لا ما روی عن المسور ومروان فهو اولٰی منه **ولما** اختلفوا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما ذکرنا رجعنا الی ما روی عنه فی هذا الباب مما سوی ما نحر یوم الحدیبیة **فاذا** حسین بن نصر قد حدثنا [۶۰۸۳] قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن غیاث عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان علیّ ناقة وقد عزبت عنی فقال اشتر سبعا من الغنم **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث انما عدلها بسبع من الغنم مما یجزئ کل واحدة منهن عن رجل ولم یعدلها بعشر من الغنم فدل ذلک علی تصحیح ما روی جابر رضی الله عنه فی ذلک لا ما روی المسور فهذا اوجه هذا الباب من طریق الاثار **واما** وجه ذلک من طریق النظر فانا قد رأیناهم قد اجمعوا ان البقرة لا تجزئ فی الاضحیة عن اکثر من سبعة **وهی** من البدن باتفاقهم فالنظر علی ذلک ان تکون الناقة مثلها ولا تجزئ عن اکثر من سبعة **فان قال** قائل ان الناقة وان کانت بدنة کما ان البقرة بدنة فان الناقة اعلی من البقرة فی السمانة والرفعة **قیل** له انها وان کانت کما ذکرت فان ذلک غیر واجب لک به علینا حجة **الا تری** انا قد رأینا البقرة الوسطی تجزئ عن سبعة وکذلک ما هو دونها وما هو ارفع منها وکذلک الناقة تجزئ عن سبعة او عن عشرة رفیعة کانت او دون ذلک فلم یکن السمن والرفعة مما یبین به بعض البقرة عن بعض ولا بعض الابل عن بعض فیما تجزئ فی الهدی والاضاحی بل کان حکم ذلک کله حکما واحدا یجزی عن عدد واحد فلما کان ما ذکرنا کذلک وکانت الابل والبقر بدنا کلها ثبت ان حکمها حکم واحد وان بعضها لا یجزئ عن اکثر مما یجزئ عنه البعض الباقی وان زاد بعضها علی بعض فی السمن والرفعة فلما کانت البقرة لا تجزی عن اکثر من سبعة کانت الناقة ایضا کذلک فی النظر لا تجزئ عن اکثر من سبعة قیاسا ونظرا علی ما ذکرناه وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین

باب الشاة عن کم تجزئ ان یضحی بها

حدثنا [۶۰۸۴] احمد بن عبد الرحمٰن بن وهب قال ثنا عمی ح وحدثنا ربیع الجیزی قال ثنا ابو زرعة قالا ثنا حیوة[۱] عن ابی صخر المدنی عن یزید بن عبد الله بن قُسیط عن عروة بن الزبیر عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بکبش اقرن یطأ فی سواد وینظر فی سواد ویبرک فی سواد فاتی به لیضحی به ثم قال یا عائشة هلمّی المدیة ثم قال اشحذیها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ[۲] الکبش فاضجعه ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحّی به **حدثنا** [۶۰۸۶] یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفیان الثوری عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابی هریرة او عن[۳] عائشة رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا ضحی اشتری کبشین عظیمین سمینین املحین اقرنین موجوئین یذبح احدهما عن امته من شهد منهم بالتوحید وشهد له بالبلاغ والاخر عن محمد وال محمد **حدثنا** [۶۰۸۷] یونس قال ثنا علی بن معبد عن عُبید الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن علی[۴] بن الحُسین عن ابی رافع ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا ضحی اشتری کبشین عظیمین املحین حتی اذا

---

۵ عیسیٰ بن ابی عزة بفتح المهملة وتشدید الزای ثم ہاء مولی عبد الله بن الحارث الشعبی صدوق اخرج له الترمذی والنسائی یروی عن الشعبی و ہو ابن عمر والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ ان

باب الشاة عن کم تجزئ.....

۱ حیوة ہو ابن شریح بن صفوان التجیبی ثقة ثبت ۱۲ ۲ اخرجه مسلم وابوداؤد ۱۲ ۳ اخرجه ابن ماجة والبیهقی ۱۲ ان ۴ علی بن الحسین بن علی ابن ابی طالب زین العابدین ثقة ثبت عابد والحدیث اخرجه الطبرانی فی الکبیر ۱۲ ان

خطب الناس وصلى أتي باحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بيده ثم قال اللهم هذا عن امتي جميعًا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتي بالآخر فيذبحه ثم يقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يجمعهما جميعًا ويأكل هو واهله منهما قال فمكثنا سنين ليس رجل من بني هاشم يضحّي قد كفى الله المؤنة والغرم برسول الله صلى الله عليه وسلم

حـــدثنا ۶۰۸۸ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال اخبرني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بكبشين املحين عظيمين اقرنين موجوئين فاضجع احدهما وقال بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وامته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ [اخرجه البيهقي ۱۲]

حـــدثنا ۶۰۸۹ ابن ابي داؤد قال اخبرنا احمد بن خالد الوهبي قال اخبرنا ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عياش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ الى اخر الآية اللهم منك ولك عن محمد وامته ثم سمى وكبر وذبح

حـــدثنا ۶۰۹۰ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الله بن سالم عن عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله وعن رجل من بني سلمة انهما حدثاه ان جابر بن عبد الله اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبشين فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم عني وعمن لم يضح من امتي

حـــدثنا ۶۰۹۱ روح بن الفرج قال ثنا ابو ابراهيم الترجماني قال ثنا الدراوردي عن رُبيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش اقرن ثم قال اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى ان الشاة لا بأس ان يضحى بها عن الجماعة وان كثروا وافترق اهل هذه المقالة على فرقتين فقال فرقة لا تجزئ الا ان يكون الذين يضحى بها عنهم من اهل بيت واحد وقالت فرقة ان ذلك تجزي كان المضحى بها عنهم من اهل بيت واحد او من اهل ابيات شتى لان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بالكبش الذي ضحى به عن جميع امته وهم اهل ابيات شتى فان كان ذلك ثابتا لمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو يجزئ عمن اجزأه بذبح النبي صلى الله عليه وسلم **فثبت** بهذا قول الذين قالوا يضحى بها عن اهل البيت وعن غيرهم **ثم** كان الكلام بين اهل هذا القول وبين الفرقة التي تخالف هؤلاء جميعًا وتقول ان الشاة لا تجزئ عن اكثر من واحد وتذهب الى ان ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم مما احتجت به الفرقتان الاوليان لقولهما منسوخ او مخصوص **فمما** دل على ذلك ان الكبش لما كان يجزئ عن غير واحد لا وقت في ذلك ولا عدد كانت البقرة والبدنة احرى ان تكونان كذلك وان تكونان تجزيان عن غير واحد لا وقت في ذلك ولا عدد **ثم** قد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل على خلاف ذلك مما قد ذكرناه في الباب الذي قبل هذا من نحر اصحابه معه الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة وكان ذلك عند اصحابه على التوقيف منه لهم على ان البقرة والبدنة لا تجزئ واحدة منهما عن اكثر مما ذبحت عنه يومئذ وتواترت عنهم الروايات بذلك

حـــدثنا ۶۰۹۲ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا سلمة بن كهيل عن حُجَيّة بن عدي وعبد الله بن تمام ومالك بن الحويرث فيما يحسب سلمة بن كهيل ان رجلا اشترى بقرة اضحية فنتجها فسأل عليًا رضي الله عنه هل ابدل مكانها اخرى فقال لا ولكن اذبحها وولدها يوم النحر عن سبعة

حـــدثنا ۶۰۹۳ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حجاج عن زهير بن حبيب عن المغيرة بن حذف عن علي رضي الله عنه بمثله

حـــدثنا ۶۰۹۴ ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ربعي قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يقولون البقرة عن سبعة

حـــدثنا ۶۰۹۵ علي بن شيبة قال ثنا

---

۵ اخرجه البيهقي ۱۲ ان ۶ اخرجه ابوداؤد والترمذي والبيهقي ۱۲ ان ۷ اخرجه البزار في سنده ۱۲ ان ۸ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء جماعة الظاهرية منهم داؤد وطائفة من اهل الحديث ومالكا والشافعي ثم ان هؤلاء افترقوا على فرقتين فقالت فرقة منهم مالك واصحابه لا تجزئ الا ان تكون الجماعة الذين يضحى بها عنهم من اهل بيت واحد وقالت فرقة منهم الشافعي واصحابه وداؤد واصحابه ان ذلك يجزئ كان المضحى بها عنهم من اهل بيت واحد او من اهل ابيات كثيرة ۱۲ ۹ منهم مالك واصحابه ۱۲ ان ۱۰ منهم الشافعي واصحابه وداؤد ۱۲ ان ۱۱ زهير بن ابي ثابت واسمه حبيب العبسي ابو الازهر الاعمى وثقه ابن معين وابو حاتم كما في كتاب ابن ابي حاتم ۱۲ ۱۲ المغيرة بن حذف (بالحاء المهملة ثم ذال معجمة ثم فاء) ذكر الحسيني في الاكمال والحافظ في التعجيل وقال العبسي قال ابن معين مشهور وذكره ابن خلفون في الثقات والحديث اخرجه البيهقي ۱۲ ان ۱۳ ربعي (بكسر الراء وسكون الموحدة) هو ابن حراش الكوفي ثقة عابد مخضرم ۱۲ ۱۴ اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن فضيل عن داؤد بن ابي هند عن الشعبي قال ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متوافرين كانوا يذبحون البقرة والبعير عن سبعة ۱۲ ان

قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن ابى حَصِين ح وحدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى حَصِين عن خالد[15] بن سعد عن ابى مسعود رضى الله عنه قال البقرة عن سبعة

۶۰۹۷ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمٰن حدثنا ابن ابى ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان عن اناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مثله **فلما** جعلت البقرة عن سبعة وكان ذلك مما قد وقف عليه ولم يجعل لنا ان نعدو ذلك الى ما هو اكثر منه كانت الشاة احرى ان لا تجزئ عن اكثر مما تجزئ عنه البقرة من ذلك **فلما** ثبت ان الشاة لا تجزئ عن اكثر من سبعة انتفى بذلك قول من قال انها تجزئ عن جميع من ذبحت عنه من لا وقت لهم ولا عدد ولا يجاوز الى غيره وثبت ضده وهو قول من قال ان الشاة لا تجزئ الا عن واحد **فقال** قائل انا انما جعلنا الشاة تجزئ عن اكثر مما تجزئ عنه البقرة والجزور لان الشاة افضل منهما **فقيل** له ولم قلت ذلك وما دليلك عليه **وقد** روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما قد

۶۰۹۸ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفى قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحى بالجزور اذا وجد وكان لا يذبح البقرة والغنم وهو قادر عليه ثم اذا لم يجد الجزور ذبح البقرة والغنم وبالكبش اذا لم يجد جزورا **فاخبر** عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحى بالجزور اذا وجده وذلك دليل على انه كان يدع ما سواه مما يضحى به من البقر والغنم وهو قادر عليه ويضحى بالشاة اذا لم يقدر على الجزور فذلك دليل ان الجزور كان عنده افضل من الشاة **وقد** رأينا الهدايا فى الحج جعل للبدنة فيها من الفضل ما لم يجعل للشاة فجعلت البدنة مما يشترك فيها الجماعة فيهدونها عن قرانهم ومتعتهم ولم تجعل الشاة كذلك **فمما** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اباحة الشركة فى الهدى اذا كان جزورا **ما**

۶۰۹۹ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى مائة بدنة واشرك عليا رضى الله عنه فى ثلثها (رواه مسلم وابو داؤد والنسائى وابن ماجه)

۶۱۰۰ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال ساق النبى صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة واشرك بينهم فيها **فلما** كانت الشركة جائزة فى الجزور مباحة فى الهدى وغير مباحة فى الشاة ثبت بذلك ان الشاة انما عدلت بجزء من الجزور **وقد** ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الباب الذى قبل هذا ان رجلا قال له ان على ناقة وقد عزبت عنى فامره ان يجعل مكانها سبعا من الغنم **فدل** ذلك على ما ذكرنا ايضا **وقد** روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا ما يوافق هذا المعنى

۶۱۰۱ حدثنا ابراهيم ابن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى جمرة[16] قال سئل ابن عباس رضى الله عنهما عما استيسر من الهدى فقال جزور او بقرة او شرك فى دم

۶۱۰۲ حدثنا سليمٰن بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زيد عن ابى جمرة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول فذكر مثله **فاخبر** عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بان الجزء من الجزور يعدل الشاة فيما استيسر من الهدى **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على فضل الجزور على البقرة وعلى فضل البقرة على الشاة

۶۱۰۳ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى عبد الله الاغر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجلسوا يستمعون الذكر فمثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كالذى يهدى الكبش ثم كالذى يهدى الدجاجة ثم كالذى يهدى البيضة

۶۱۰۴ حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن الهاد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المهجر الى الصلوٰة كمثل الذى يهدى بدنة ثم الذى جاء على اثره كمثل الذى يهدى البقرة ثم الذى على اثره كمثل الذى

---

[15] خالد بن سعد (بفتح السين وسكون العين) والحديث رواه ابن ابى شيبة ۱۲. الكوفى الانصارى ثقة يروى عن مولاه ابى مسعود الانصارى رض ۱۲

[16] ابو جمرة (بالجيم) هو نصر بن عمران الضبعى ثقة ثبت ۱۲

يهدی الکبش ثم الذی علی اثره کمثل الذی يهدی الدجاجة ثم الذی علی اثره کمثل الذی يهدی البيضة حـــــد ٦١٠٥ ثنا اسمعيل بن يحيی المزنی قال ثنا محمد بن ادريس الشافعی قال ثنا سفيان عن الزهری عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة رضی الله عنه فذکر نحوه (رواه النسائی ١٢) حـــــد ٦١٠٦ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم (رواه البزار ١٢) مثله حـــــد ٦١٠٧ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن العلاء[١] ابن عبد الرحمن عن ابيه قال سمعت ابا سعيد الخدری رضی الله عنه يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فذکر مثله فلما جعل رسول الله صلی الله عليه وسلم المهجّر فی افضل الاوقات کالمهدی بدنة والمهجّر فی الوقت الذی بعده کالمهدی بقرة والمهجّر فی الوقت الثالث کالمهدی کبشا ثبت بذلك ان افضل ما يهدی الجزور ثم البقرة ثم الکبش فلما کانت البدنة اعظم ما يهدی ثبت انها اعظم ما يضحی به ولما کانت باتفاقهم لا تجزی فی الاضحية عما فوق السبعة کانت الشاة احری ان لا تجزی عن ذلك ولما انتفی ان تجزئ الشاة عما فوق السبعة ثبت انها لا تجزئ الا عن خاص من الناس وقد اجمعوا علی انها مُجزِئة عن الواحد واختلفوا فيما هو اکثر منه فلا يدخل فيما قد ثبت له حکم الخصوصية الا ما قد اجمعوا علی دخوله فيه فثبت بما ذکرنا انه لا يجوز ان يضحی بالشاة الواحدة عن اثنين ولا عن اکثر من ذلك وهو قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب من اوجب اضحية فی ايام العشر او عزم علی ان يضحی هل له ان يقص شعره او اظفاره

حـــــد ٦١٠٨ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البزار قال ثنا شعبة عن مالك بن انس عن عمرو[١] بن مُسلم عن سعيد ابن المسيّب عن ام سلمة رضی الله عنها عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال من رای منکم هلال ذی الحجة واراد ان يضحی فلا يأخذ من شعره واظفاره حتی يضحی حـــــد ٦١٠٩ ثنا ربيع الجيزی قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابی هلال عن عمرو بن مُسلم (رواه احمد) انه قال اخبرنی سعيد بن المسيّب ان ام سلمة زوج النبی صلی الله عليه وسلم فذکر مثله قال الليث قد جاء هذا واکثر الناس علی غيره قال ابو جعفر فذهب قوم[٢] الی هذا الحديث فقلدوه وجعلوه اصلا وخالفهم فی ذلك آخرون[٣] فقالوا لا بأس بقص الاظفار والشعر فی ايام العشر لمن عزم علی ان يضحی ولمن لم يعزم علی ذلك واحتجوا فی ذلك بما قد ذکرنا فی کتاب الحج عن عائشة رضی الله عنها انها قالت کنت افتل قلائد هدی رسول الله صلی الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يقيم فينا حلالا لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم حتی يرجع الناس ففی ذلك دليل علی اباحة ما قد حظره الحديث الاول ومجیء حديث عائشة رضی الله عنها احسن من مجیء حديث ام سلمة رضی الله عنها لانه جاء مجيئا متواترا وحديث ام سلمة لم يجئ کذلك بل قد طعن فی اسناد حديث مالك فقيل انه موقوف علی ام سلمة رضی الله عنها حـــــد ٦١١٠ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عُمر بن فارس قال اخبرنا مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيّب عن ام سلمة رضی الله عنها ولم ترفعه قالت من رای هلال ذی الحجة واراد ان يضحی فلا يأخذن من شعره ولا من اظفاره حتی يضحی حـــــد ٦١١١ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيّب عن ام سلمة رضی الله عنها مثله ولم ترفعه فهذا هو اصل الحديث عن ام سلمة رضی الله عنها فهذا حکم هذا الباب من طريق الآثار واما النظر فی ذلك فانا قد رأينا الاحرام يحظر اشياء مما قد کانت کلها قبله حلالا منها الجماع والقبلة وقص الاظفار وحلق الشعر وقتل الصيد فکل هذه الاشياء تحرم بالاحرام واحکام ذلك مختلفة فاما الجماع فمن اصابه فی احرامه فسد احرامه وما سوی

---

١٧ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدنی صدوق ربما وهم - اخرج له مسلم واصحاب السنن والبخاری فی جزء القراءة وابوه عبد الرحمن ثقة ١٢-

باب من اوجب اضحية فی ايام العشر

١ عمرو بالفتح وقيل بالضم، هو ابن مسلم بن عمارة الليثی المدنی صدوق له حديث الباب وحده اخرجه مسلم واصحاب السنن ١٢ ٢ قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين والاوزاعی واحمد واسحق وابا ثور ١٢ ٣ قال العلامة العينی اراد بهم عطاء بن يسار وابا بکر بن عبد الرحمن وابا بکر بن سليمان والثوری وابا حنيفة ومالکا والشافعی وابا يوسف ومحمدا ١٢

ذلك لا يفسد اصابته الاحرام فكان الجماع اغلظ الاشياء التي يحرمها الاحرام ثم رأينا من دخلت عليه ايام العشر وهو يريد ان يضحي ان ذلك لا يمنعه من الجماع فلما كان ذلك لا يمنعه من الجماع وهو اغلظ ما يحرم بالاحرام كان احرى ان لا يمنع مما دون ذلك فهذا هو النظر في هذا الباب ايضا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** روي ذلك ايضا عن جماعة من المتقدمين **حدثنا**[٦١١٢] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب ح وحدثنا[٦١١٣] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا ابن ابي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان عطاء بن يسار وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابا بكر بن سليمان كانوا لا يرون بأسا ان يأخذ الرجل من شعره ويقلم اظفاره في عشر ذي الحجة **وقد** احتج في ذلك ايضا بعض اصحابنا بما حدثنا[٦١١٤] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن عثمان[٤] بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبد الرحمن ابن هرمز عن محمد بن ربيعة[٥] قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طويل الشارب وذلك بذي الحليفة وانا على ناقتي وانا اريد الحج فامرني ان اقص من شعري ففعلت **ولا حجة** عندنا في هذا لانه لا يريد ان يضحي اذا كان يريد الحج فلا حجة في هذا على اهل المقالة الاولى لانهم انما يمنعون من ذلك من اراد ان يضحي وحجة اخرى تدفع هذا الحديث ان يكون فيه حجة عليهم وذلك انه لم يذكر ان ذلك كان في عشر ذي الحجة او قبل ذلك .

باب الذبح بالسن والظفر

حدثنا[٦١١٥] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير وروح بن عبادة قالا ثنا شعبة ح وحدثنا[٦١١٦] ابراهيم ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قالا جميعا عن سماك بن حرب عن مُرِّيّ[١] بن قطري رجل من بني ثعلب عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرسل كلبي فيأخذ الصيد فلا يكون معي ما اذكيه الا المروة والعصي فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان ابا حوا الذبح بالسن والظفر المنزوعين وغير المنزوعين **واحتجوا** في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[٢] فكرهوا ما ذبح بهما اذا كانا غير منزوعين واباحوا ما ذبح بهما اذا كانا منزوعين **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا[٦١١٧] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا روح وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج انه قال يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليس معنا مُدًى قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبرك اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فعظم **حدثنا**[٦١١٨] يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني سفيان[٣] الثوري عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نرجوا ونخشى ان نلقى العدو وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا الا السن والظفر **ففي** هذا الحديث اخراج النبي صلى الله عليه وسلم السن والظفر مما اباح الذكاة به فاحتمل ان يكون ذلك على المنزوعين واحتمل ان يكون على المنزوعين وغير المنزوعين فان كان ذلك على المنزوعين فهما اذا كانا غير المنزوعين احرى ان يكون كذلك وان كان ذلك على غير المنزوعين فليس في ذلك دليل على حكم المنزوعين في ذلك كيف هو فلما احاط العلم بوقوع النهي في هذا على غير المنزوعين ولم يحط العلم بوقوعه على المنزوعين وقد جاء حديث عدي الذي ذكرناه مطلقا اخرجنا منه ما احاط العلم باخراج حديث رافع اياه منه وتركنا ما لم يحط العلم باخراج حديث رافع اياه منه على

---

[٤] عثمان بن عبید الله بن ابی رافع قال ابن ابی حاتم ہو مولی سعید بن العاص المدینی ویقال مولی سعد بن ابی وقاص رای ابا ہریرة وابا قتادة وابن عمر وابا اسید یصفرون لحاہم روی عنہ ابن ابی ذئب اھ ذکرہ ابن حبان فی الثقات قالہ العینیؒ فی المغانی وفی نخب الافکار وذکرہ ابن ابی حاتم ایضا [٥] محمد بن ربیعة بن الحارث القرشی ذکرہ ابن حبان فی الثقات ١٢ نخب۔

باب الذبح بالسن والظفر

[١] مُرِّیّ بضم المیم ثم راء بعدہا تحتانیة مشددة، ہو ابن قطری بفتح القاف والطاء المہملة وکسر راء مخففا، الکوفی مقبول روی لہ اصحاب السنن ہذا الحدیث الواحد والحدیث اخرجہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجہ ١٢ ان [٢] قال العلامة العینیؒ ارادبہم الثوری وابا حنیفة ومالکا وابا یوسف ومحمدا فانہم قالوا یکرہ الذبح بالسن والظفر اذا کان غیر منزوعین ولا یکرہ اذا کانا منزوعین ومذہب الشافعی واحمد واللیث بن سعد لا یجوز الذبح بالسن والظفر مطلقا وہو مذہب الظاہریة ونقل ابن حزم ذلک عن الشعبی وابراہیم النخعی والحسن البصری ١٢ ان [٣] سفیان الثوری عن ابیہ اسم والدہ سعید ثقة ١٢

ما اطلقه حدیث عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ **وقد** روی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی ہذا ما قد حدثنا[۶۱۱۹] ثنا سلیمٰن ابن شعیب قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا ابو الاشہب[۴] عن ابی رجاء العطاردی قال خرجنا حاجا فصاد رجل من القوم ارنبا فذبحہا بظفرہ فشواہا فاکلوہا ولم اکل معہم فلما قدمنا المدینۃ سألت ابن عباس رضی اللہ عنہما فقال لعلک اکلت معہم فقلت لا قال اصبت انما قتلہا خنقا **حدثنا**[۶۱۲۰] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحٰق قال ثنا سلم[۵] بن زریر عن ابی رجاء مثلہ **افلا تری** ان ابن عباس رضی اللہ عنہما قد بین فی حدیثہ ہذا المعنی الذی بہ حرم اکل ما ذبح بالظفر انہ الخنق لان ما ذبح بہ فانما ذبح بکف لا بغیرہا فہو مخنوق فدل ذلک ان ما نہی عنہ من الذبح بالظفر ہو الظفر المرکب فی الکف لا الظفر المنزوع وکذلک ما نہی عنہ مع ذلک من الذبح بالسن فانما ہو علی السن المرکبۃ فی الفم لان ذلک یکون عضا فاما السن المنزوعۃ فلا وہذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد۔

باب اکل لحوم الاضاحی بعد ثلثۃ ایام

حدثنا[۶۱۲۱] احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزہری عن ابی عبید[۱] مولی عبد الرحمٰن انہ سمع علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ یقول یوم الاضحی ایہا الناس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد نہی ان تأکلوا نسککم بعد ثلث فلا تأکلوہا بعدہا[۲] **حدثنا**[۶۱۲۲] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب قال حدثنی ابو عبید مولی ابن ازہر قال صلیت مع علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ العید وعثمان بن عفان رضی اللہ عنہ محصور فصلی ثم خطب فقال لا تأکلوا من لحوم اضاحیکم بعد ثلثۃ ایام فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بذلک[۳] **حدثنا**[۶۱۲۳] ابن ابی داؤد قال ثنا یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا اسحٰق بن یحیی الکلبی عن الزہری عن سالم عن ابیہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کلوا منہا ثلثا یعنی لحوم الاضاحی **حدثنا**[۶۱۲۴] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال اخبرنا اللیث عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول لا یأکل احدکم من لحم اضحیتہ فوق ثلثۃ ایام **فذہب قوم**[۴] الی ہذا فحرموا لحوم الاضاحی بعد ثلثۃ ایام واحتجوا فی ذلک بہذہ الآثار **وخالفہم فی ذلک آخرون**[۵] فلم یروا باکلہا وادخارہا باسا **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[۶۱۲۵] یونس قال ثنا معن بن عیسی عن معاویۃ بن صالح عن ابی الزاہریۃ عن جبیر بن نفیر عن ثوبان قال ذبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اضحیۃ ثم قال یا ثوبان اصلح لحم ہذہ الاضحیۃ فما زلت اطعمہ منہا حتی قدم المدینۃ[۶] **حدثنا**[۶۱۲۶] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبۃ عن جابر بن یزید عن الشعبی عن مسروق عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت ان کنا لنأکلہ بعد عشرین تعنی لحوم الاضاحی[۷] **حدثنا**[۶۱۲۷] ابراہیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا زہیر بن محمد عن شریک بن ابی نمر عن عبد الرحمٰن ابن ابی سعید الخدری عن ابیہ وعمہ قتادۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کلوا لحوم الاضاحی وادخروا[۸] **فاحتمل** ان یکون احد ہذین المعنیین اللذین ذکرناہما حجۃ لاحد ہذین القولین ناسخا للمعنی الآخر فنظرنا فی ذلک **فاذا** ابن ابی داؤد قد حدثنا[۶۱۲۸] قال ثنا ابو معمر[۹] قال ثنا عبد الوارث قال حدثنی علی بن زید قال حدثنی ربیعۃ بن النابغۃ بن[۱۰]

---

۴ ابو الاشہب (بالمعجمۃ ثم موحدۃ) ہو جعفر بن حیان السعدی ثقۃ ۱۲ ۵ سلم (بفتح السین وسکون اللام بعدہا میم) ہو ابن زریر (بفتح زای وکسر راء اولی) البصری وثقہ ابو حاتم وقال النسائی لیس بالقوی اخرج لہ البخاری ومسلم والنسائی ۱۲۔

باب اکل لحوم الاضاحی بعد ثلاثۃ ایام

۱ ابو عبید مولی عبد الرحمٰن بن ازہر اسمہ سعد بن عبید ثقۃ والحدیث اخرجہ عبد الرزاق فی مصنفہ ۱۲ ن ۲ اخرجہ مسلم ۱۲ ن ۳ اخرجہ مسلم ۱۲ ن ۴ قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ہؤلاء عبد اللہ بن واقد بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب وجماعۃ من الظاہریۃ ثم قال وقال الحازمی وممن ذہب الی ہذا القول علی بن ابی طالب والزبیر بن العوام رضی اللہ عنہم ۱۲ ۵ قال العلامۃ العینی اراد بہم جماہیر العلماء وفقہاء الامصار منہم الائمۃ الاربعۃ واصحابہم ۱۲ ۶ اخرجہ مسلم وابوداؤد والنسائی ۱۲ ن۔

۷ عن عائشۃ الخ قال العلامۃ العینی فی النخب اخرج البخاری من حدیث الثوری عن عبد الرحمٰن بن عابس اخبرنی ابی عن عائشۃ قال سألتہا اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی ان یؤکل الاضاحی فوق ثلاث قالت ما نہی منہ الا مدۃ فی عام جاع الناس فیہ فاراد ان یطعم الغنی الفقیر وبعد کنا نخرج الکراع بعد خمس عشرۃ فنأکلہ فقلت لم یفعلون فضحکت وقالت ما شبع آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم من خبز بر مادوم ثلاثۃ ایام حتی لحق باللہ عزوجل ۱۲ ۸ اخرجہ مسلم والبزار فی مسندہ ۱۲ ۹ ابو معمر ہو عبد اللہ بن عمرو بن ابی الحجاج ثقۃ ۱۲ ۱۰ وقع فی جمیع النسخ المطبوعۃ ونسخۃ العینی ایضا حدثنی النابغۃ الخ وفیہ وہم ولم یتعرض العلامۃ لہ فی الشرح والصواب حدثنی ربیعۃ بن النابغۃ بن مخارق بن سلیم قال حدثنی ابی الخ کما فی الروایۃ الآتیۃ وکما فی کتب الرجال قال البخاری ربیعۃ بن النابغۃ عن ابیہ عن علی لا تنتبذوا واسکروا رخص فی الاضاحی وقال الحافظ فی تعجیلہ والحسینی فی الاکمال ربیعۃ بن النابغۃ روی عن ابیہ عن علی وروی عنہ علی بن زید بن جدعان وحدہ ۱۲

مُخارِق بن سُليم قال حدثني ابي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت
نهيتكم عن لحوم الاضاحي ان تدّخروها فوق ثلثة ايام فادّخروها ما بدا لكم ح ٦١٢٩ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد
ح وحدثنا ٦١٣٠ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة النابغة عن ابيه عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ح ٦١٣١ ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرني
ابن جريج عن ايوب بن هانئ عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثله ح ٦١٣٢ ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن زبيد[١٣] عن محارب
ابن دثار عن ابن[١٤] بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ح ٦١٣٣ ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم ح و
حدثنا ٦١٣٤ ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا مُعَرِّف[١٥] بن واصل قال حدثني محارب بن دثار ثم ذكر باسناده
مثله ح ٦١٣٥ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بُريدة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ح ٦١٣٦ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد
الليثي ان محمد بن يحيى بن حَبّان اخبره ان الواسع بن حبان اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه حدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله ح ٦١٣٧ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ايوب بن سليمن بن بلال قال ثنا ابو بكر بن
ابي اويس عن سليمن بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عطاء بن ابي رباح سمعه يحدث عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه انهم كانوا يأكلون الضحايا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا لا يزيدون عليها ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن لهم بعد ان يأكلوا ويتزودوا ح ٦١٣٨ ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال حدثنا عُبيد[١٦] الله
ابن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عطاء عن جابر رضي الله عنه نحوه ح ٦١٣٩ ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو
ابن خالد قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن زُبيد[١٧] ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره انه اتى اهله فوجد
عندهم قصعة ثريد ولحم من لحم الاضاحي فابى ان يأكله فاتى قتادة[١٨] بن النعمان اخاه فحدثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الحج قال اني كنت نهيتكم ان لا تأكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام واني احله لكم فكلوا منه
ما شئتم ح ٦١٤٠ ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحماني قال ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن
ابي المليح عن نبيشة الخير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام حتى تسعكم
فقد جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا فان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى ح ٦١٤١ ثنا يونس قال ثنا
ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ومالك عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلث ثم اذن فيه فقال كلوا وتزودوا وادّخروا فقال عمرو قال ابو الزبير
قال جابر رضي الله عنه فتزودنا منها الى المدينة ح ٦١٤٢ ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا ادريس بن يحيى عن
بكر[١٩] بن مضر قال اخبرني خالد بن يزيد عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنى وتزودنا منها الى المدينة ح ٦١٤٣ ثنا يونس قال اخبرني انس[٢٠] بن عياض عن سعد بن اسحق
عن زينب[٢١] بنت كعب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخر لحوم
الاضاحي فوق ثلث وامرنا ان نأكل منها ونتصدق منها ولا نأكلها بعد ثلث فاقمنا على ذلك ما شاء الله ثم
بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمرنا باكلها والصدقة منها وان يدخر من احب ذلك

---

١١ اخرجه احمد في مسنده وابو يعلى ١٢ ان ١٢ اخرجه ابن ماجة الا انه لم يذكر فيه حكم الاضحية ١٢ ان ١٣ عن زبيد عن محارب وهو زُبيد بضم الزاي وفتح الموحدة آخره دال، ابن الحارث اليامي ١٢ ان ١٤ ابن بُريدة هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي ثقة والحديث رواه مسلم ١٢ ١٥ مُعَرِّف بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة هو ابن واصل الكوفي ثقة ١٢ ١٦ عبيد الله بتصغير العبد ابن عمرو بالفتح هو ابن ابي الوليد الرقي وهو ثقة والحديث رواه مسلم ١٢ ١٧ عن زبيد عن ابي سعيد. كذا في رواية احمد والطبراني ايضا لم اجده فيما عندي من كتب النقد وكذا وقع في نسخة العيني ايضا والعلامة ايضا لم يعرفه ويبيض له في شرحه واخرجه النسائي في ص ٢٠٨ من طريق يحيى عن سعيد بن اسحق قال حدثني زينب عن ابي سعيد الخدري الخ ١٨ قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري صحابي شهد بدرا وهو اخو ابي سعيد الخدري لامه وهي انيسة بنت قيس بن عمرو ١٢ ١٩ بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة المصري ثقة ثبت ١٢ ٢٠ انس بن عياض الليثي ثقة ١٢ ٢١ زينب بنت كعب بن عجرة امرأة ابي سعيد الخدري مقبولة قيل لها صحبة ١٢

حدثنا ۶۱۴۴ ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث بن سعد عن الحارث بن یعقوب عن یزید بن ابی یزید الانصاری عن امرأته انها سألت عائشة رضی اللہ عنہا عن لحوم الاضاحی فقالت قدم علیؓ ابن ابی طالب من سفر فقدمنا الیہ منہ فقال لا آکل حتی اسأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ فقال کلوا من ذی الحجة الی ذی الحجة حدثنا ۶۱۴۵ بحر عن شعیب عن ابیہ عن الحارث بن یعقوب عن یزید بن ابی یزید مولی الانصار ثم ذکر باسنادہ مثلہ قال ابو جعفر ففی ھذہ الآثار ما یدل علی نسخ ما رویناہ فی اول ھذا الباب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من النھی عن لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام فان قیل فقد رویتم عن علی فی ھذا الفصل عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ اباح لحوم الاضاحی بعد ما قد کان نھی عنہا ثم رویتم عنہ فی الفصل الذی قبل ھذا الفصل انہ خطب الناس وعثمانؓ محصور فقال لا تأکلوا من لحوم اضاحیکم بعد ثلثة ایام فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یأمر بذلک فقد دل ذلک علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد کان نھی عن ذلک بعد ما کان اباحہ حتی تتفق معانی ما رویتموہ عن علی رضی اللہ عنہ من ھذا ولا یتضاد قیل لہ ما فی ھذا دلیل علی ما ذکرت لانہ قد یجوز ان یکون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان نھی عن لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام لشدة کان الناس فیہا ثم ارتفعت تلک الشدة فاباح لھم ذلک ثم عاد ذلک فی وقت ما خطب علیؓ الناس فامرھم بما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرھم بہ فی مثل ذلک والدلیل علی ما ذکرنا من ھذا ان ابن مرزوق حدثنا ۶۱۴۶ قال ثنا ابو حذیفة قال ثنا سفیان قال ثنا عبد الرحمن بن عابس عن ابیہ قال دخلت علی عائشة رضی اللہ عنہا فقلت یا ام المؤمنین احرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یؤکل لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام فقالت انما فعل ذلک فی عام جاع الناس فیہ فاراد ان یطعم الغنی الفقیر قالت ولقد کنا نرفع الکراع خمس عشرة لیلة قال ابو جعفر فدل ھذا الحدیث ان ذلک النھی انما کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للعارض المذکور فی ھذا الحدیث فلما ارتفع ذلک العارض اباح لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد کان حظرہ علیھم علی ما ذکرناہ فی الآثار الاول التی فی الفصل الذی قبل ھذا فکذلک ما فعلہ علی رضی اللہ عنہ فی زمن عثمان رضی اللہ عنہ وامرہ بہ الناس بعد علمہ باباحة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد نھاھم ھو عنہ انما کان ذلک منہ عندنا واللہ اعلم لضیق کانوا فیہ مثل ما کانوا زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی وقت الذی نھاھم عن لحوم الاضاحی فوق ثلثة ایام فامرھم علی رضی اللہ عنہ فی ایامھم بمثل ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بہ الناس فی مثلہا وقد روی عن عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما کان نھی عن ذلک من اجل دافة دفت علیھم حدثنا ۶۱۴۷ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا مالک بن انس عن عبد اللہ بن ابی بکر عن عمرة عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت دف الناس من اھل البادیة فحضرت الاضحی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقی قالت فلما کان بعد ذلک قلت یا رسول اللہ قد کان الناس ینتفعون بضحایاھم یجملون منہا الودک ویتخذون منہا الاسقیة قال وما ذاک قلت نھیت عن امساک لحوم الاضاحی بعد ثلث فقال انما کنت نھیتکم للدافة التی دفت فکلوا وتصدقوا وتزودوا حدثنا ۶۱۴۸ یونس قال اخبرنا ابن وھب ان مالکا حدثہ فذکر باسنادہ مثلہ فاخبرت عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن حرمہا ولکنہ اراد التوسعة علی الدافة التی قد دفت علیھم فقد عاد معنی ھذا الحدیث ایضا الی معنی حدیث عابس عن عائشة رضی اللہ عنہا وقد روی ھذا الحدیث عن عابس عن عائشة رضی اللہ عنہا علی غیر ذلک اللفظ حدثنا ۶۱۴۹ فھد قال ثنا ابو غسان[۲۳] قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن[۲۴] عابس بن ربیعة قال اتیت عائشة رضی اللہ عنہا فقلت یا ام المؤمنین اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرم لحوم الاضاحی فوق ثلث فقالت لا ولکنہ لم یکن ضحی منھم الا قلیل ففعل ذلک لیطعم من ضحی منھم من لم یضح ولقد رأیتنا نخبأ الکراع ثم ناکلہا بعد ثلث فقد یجوز ان یکون تلک الدافة قد کانت کثیرة فکان الناس الذین یضحون معہا قلیلا فامرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بما امرھم بہ من الصدقة من اجل ذلک

۲۲ے الحارث بن یعقوب المصری والد عمرو ثقة عابد ۱۲ ۲۳ے ابو غسان مالک بن اسمٰعیل النھدی ثقة متقن عابد ۱۲ ۲۴ے عابس فی اولہ وآخرہ مہملة وبعد الالف موحدة ابن ربیعة الکوفی ثقة مخضرم ۱۲۔

فقد عاد معنى هذا ايضا الى معنى ما قبله **وقد** روى عن عائشة رضى الله عنها ايضا ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على العزيمة ولكنه كان منه على الترغيب لهم فى الصدقة **حدثنا** ٦١٥٠ فهد قال ثنا ابو صالح قال حدثنى الليث قال ثنا عبيد الله عن ابى الاسود عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت فى لحوم الاضاحى كنا نملح منه فيقدم به الناس الى المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلثة ايام ليست بالعزيمة ولكن اراد ان يطعموا منه **فلم** يخل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام من احد وجهين اما ان يكون ذلك على التحريم او يكون ذلك على الحض منه لهم على الصدقة والخير فان كان ذلك على الحض منه لهم فى الصدقة لا على التحريم فذلك دليل على ان لا بأس بادخار لحوم الاضاحى واكلها بعد الثلث وان كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحريم فقد كان منه بعد ذلك ما قد نسخ ذلك واوجب التحليل فثبت بما ذكرنا اباحة ادخار لحوم الاضاحى واكلها فى الثلثة وبعدها وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ٠

باب اكل الضبع[1]

قال ابو جعفر ذهب قوم[2] الى اباحة اكل لحم الضبع واحتجوا فى ذلك بحديث ابن ابى عمار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هى من الصيد وبحديث ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ويؤكل وقد ذكرنا ذلك باسناده فى كتاب مناسك الحج **وخالفهم** فى ذلك اخرون[3] فقالوا لا يؤكل **وكان** من الحجة لهم فى ذلك ان حديث جابر هذا قد اختلف فى لفظه فرواه كل احد من جرير ومن ابراهيم الصائغ كما ذكرناه عنه ورواه ابن جريج على خلاف ذلك فذكر عن ابن ابى عمار رضى الله عنه انه سأل جابرا رضى الله عنه عن الضبع فقال اصيد هى قال نعم قال وسمعت ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم فاخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انها صيد وليس كل الصيد يؤكل فاحتمل ان تكون تلك الزيادة على خلاف المذكورة فى حديث ابن جريج من قول جابر رضى الله عنه لانه سمع النبى صلى الله عليه وسلم سماها صيدا او احتمل ان يكون عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما احتمل ذلك ووجدنا السنة قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كل ذى ناب من السباع والضبع ذات ناب لم يخرج من ذلك شيئا قد علمنا انه دخل فيه بشئ لم يعلم يقينا انه اخرجه منه **ومما** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحريمه كل ذى ناب من السباع ما **حدثنا** ٦١٥١ ربيع المؤذن ونصر بن مرزوق قالا ثنا اسد قال ثنا عبد المجيد[4] ابن عبد العزيز عن ابن جريج عن حبيب بن ابى ثابت عن عاصم[5] بن ضمرة عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير **حدثنا** ٦١٥٢ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد[6] بن منصور قال ثنا هشيم عن ابى بشر[7] عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير **حدثنا** ٦١٥٣ سليمن بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر فذكر باسناده مثله وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٦١٥٤ احمد بن عبد المؤمن المروزى قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال ثنا ابو عوانة فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٦١٥٥ ابن ابى داؤد قال ثنا عبد[8] الرحمن بن المبارك قال ثنا خالد[9] بن الحارث قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن على[10] بن الحكم عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ٦١٥٦ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يحيى[11] بن عبد الله بن سالم عن عبد الله[12] بن عبد الرحمن[13] بن الحارث

باب اكل الضبع

[1] الضبع بفتح الضاد وضم الباء ١٢ ان [2] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابى رباح ومالكا والشافعى واحمد واسحق ثم قال وهو مذهب الظاهرية ايضا ١٢ [3] قال العلامة العينى اراد بهم الحسن البصرى وسعيد بن المسيب والاوزاعى والثورى وعبد الله بن المبارك وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ١٢ [4] عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد الازدى صدوق ١٢ [5] عاصم بن ضمرة بالضاد المعجمة السلولى صدوق ١٢ [6] سعيد بن منصور الخراسانى ثقة مصنف ١٢ [7] ابو بشر (بكسر الموحدة) هو جعفر بن اياس ثقة ١٢ [8] عبد الرحمن بن المبارك البصرى ثقة ١٢ [9] خالد بن الحارث بن عبيد البصرى ثقة ١٢ [10] على بن الحكم (بفتح الكاف) البصرى ثقة ١٢ [11] يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله عمر بن الخطاب صدوق ١٢ [12] عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومى صدوق ١٢ [13] عبد الرحمن بن الحارث المخزومى عن مجاهد كذا فى نسخة العينى ايضا ههنا وطرف من هذا. والحديث اخرجه المصنف فى باب اكل لحوم الاهلية ص ووقع هناك واسطة ابن ابى نجيح بن عبد الرحمن ومجاهد وهكذا هو فى سياق البزار ايضا ويقويه انهم يذكرون مجاهدا فى شيوخ ابن نجيح دون فى شيوخ عبد الرحمن فهذا هو الصواب ١٢

المخزومی عن مجاھد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اکل کل ذی ناب من السباع وحدثنا ۶۱۵۷ یونس قال ثنا سفیان[14] عن الزہری عن ابی[15] ادریس الخولانی عن ابی[16] ثعلبۃ الخشنی رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ (رواہ مسلم والبوداؤد ۱۲) حدثنا ۶۱۵۸ ابن ابی داؤد قال ثنا عیسٰی[17] بن ابراھیم البرکی قال ثنا عبد[18] العزیز بن مسلم قال ثنا محمد[19] بن عمرو بن علقمۃ عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ (رواہ الترمذی ۱۲) فقد قامت الحجۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنہیہ عن اکل کل ذی ناب من السباع وتواترت بذلک الآثار عنہ فلا یجوز ان یخرج من ذلک الضبع اذا کانت ذات ناب من السباع الا بما یقوم علینا بہ الحجۃ باخراجہا من ذلک وھذا قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہم اجمعین -

باب صید المدینۃ

۶۱۵۹ حدثنا فہد بن سلیمٰن قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش قال حدثنی ابراھیم[1] التیمی قال حدثنی ابی[2] قال خطبنا علی رضی اللہ عنہ علی منبر من اٰجر وعلیہ سیف فیہ صحیفۃ معلقۃ بہ فقال واللہ ما عندنا من کتاب نقرأہ الا کتاب اللہ وما فی ھذہ الصحیفۃ ثم نشرھا فاذا فیہا المدینۃ حرام من عیر الی ثور (رواہ البخاری والبوداؤد ۱۲) حدثنا ۶۱۶۰ ابراھیم ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا عبد[3] اللہ بن جعفر عن اسمٰعیل[4] بن محمد عن عامر بن سعد ان سعدا رکب الی قصرہ بالعقیق فوجد غلاما یقطع شجرہ او یختبطہ قال ابو جعفر رضی اللہ عنہ اظن فیہ فاخذ سلبہ فلما رجع اتاہ اھل الغلام فکلموہ ان یرد علیہم ما اخذ من غلامہم فقال معاذ اللہ ان ارد شیئا نفلنیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی ان یردہ الیہم (رواہ مسلم والبوداؤد والبزار ۱۲) حدثنا ۶۱۶۱ ابراھیم بن مرزوق قال ثنا وھب بن جریر عن یعلی[5] بن حکیم عن سلیمٰن ابن[6] ابی عبد اللہ قال شہدت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ وقد اتاہ قوم فی عبد لہم اخذ سعد بن ابی وقاص سلبہ رآہ یصید فی حرم المدینۃ الذی حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (رواہ البوداؤد ۱۲) فاخذ سلبہ فکلموہ ان یرد علیہ سلبہ فابی وقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما احد حدود الحرم حرم المدینۃ فقال من وجدتموہ یصید فی شئ من ھذہ الحدود فمن وجدہ فلہ سلبہ فلا ارد علیکم طعمۃ اطعمنیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن ان شئتم غرمت لکم ثمن سلبہ فعلت حدثنا ۶۱۶۲ احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال اخبرنا مروان[7] بن معاویۃ عن عثمان[8] ابن حکیم قال اخبرنی عامر بن سعد عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرم ما بین لابتی المدینۃ ان یقطع عضاھہا او یقتل صیدھا (رواہ مسلم) حدثنا ۶۱۶۳ علی بن معبد قال ثنا احمد بن ابی بکر قال حدثنی ابو ثابت[9] عمران بن عبد العزیز الزہری عن عبد[10] اللہ بن یزید مولی المنبعث عن[11] صالح بن ابراھیم عن[12] ابیہ قال اصطدت طیرا بالقنبلۃ فخرجت بہ فی یدی فلقینی[13] ابی عبد الرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ فقال ما ھذا فقلت طیرا اصطدتہ بالقنبلۃ فعرک اذنی عرکا شدیدا ثم انتزعہ من یدی ثم قال حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صید ما بین لابتیہا حدثنا ۶۱۶۴ یونس قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی مالک عن یونس بن یوسف عن عطاء بن یسار عن ابی ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ انہ (رواہ مالک والبیہقی ۱۲)

---

[14] سفیان ہو ابن عیینۃ ۱۲ ---

[15] ابو ادریس عائذ اللہ ولد فی حیوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [16] ابو ثعلبۃ الخشنی (بضم المعجمۃ وفتح الشین المعجمۃ ثم نون) صحابی ۱۲ [17] عیسٰی بن ابراہیم البرکی بکسر الموحدۃ ثم کاف صدوق ۱۲ [18] عبد العزیز بن مسلم القسملی (بفتح القاف وسکون المہملۃ وفتح المیم ثم لام) مولاہم المروزی ثقۃ عابد ۱۲ [19] محمد بن عمرو (بالفتح) ابن علقمۃ بن وقاص اللیثی المدنی صدوق ۱۲

باب صید المدینۃ

[1] ابراہیم بن یزید بن شریک التیمی ثقۃ ۱۲ [2] حدثنی ابی ای والدی وہو یزید بن شریک بن طارق التیمی ثقۃ والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ۱۲ [3] عبد اللہ بن جعفر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمۃ المخرمی لیس بہ بأس ۱۲ [4] اسمٰعیل بن محمد بن سعد بن ابی وقاص الزہری ثقۃ یروی عن عمہ عامر ۱۲ [5] یعلی بن حکیم الثقفی المکی ثقۃ ۱۲ [6] سلیمان بن ابی عبد اللہ ذکرہ ابن حبان فی الثقات لیس لہ عند الجماعۃ حدیث الا عند ابی داؤد ہذا الحدیث الواحد والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ عن ابن ابی ذئب عن صالح مولی التوأمۃ قال حدثنی بعض ولد سعد عن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذتموہ یقطع من الشجر شیئا یعنی شجر الحرم الخ ص ۳۰ ۱۲ -

[7] مروان بن معاویۃ بن الحارث الفزاری ثقۃ ۱۲ [8] عثمان بن حکیم بن عباد بن حنیف الانصاری المدنی ثقۃ ۱۲ [9] ابو ثابت عمران بن عبد العزیز ابن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف الزہری ذکرہ ابن حبان فی الضعفاء وقال منکر الحدیث جدا ۱۲ [10] عبد اللہ بن یزید مولی المنبعث (بضم المیم وسکون النون وفتح الموحدۃ وبعد المہملۃ مثلثۃ) صدوق ۱۲ [11] صالح بن ابراہیم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزہری المدنی ثقۃ ۱۲ [12] ابراہیم بن عبد الرحمٰن قیل لہ رؤیۃ ۱۲ [13] فلقینی ابی ای والدی وہو عبد الرحمٰن بن عوف والحدیث رواہ البیہقی ۱۲

وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا الى زاوية فطردهم قال مالك لا اعلم الا انه قال افى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا حـــدثنا ٦١٦٥ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمان الشيبانى عن يُسير[١٤] بن عمرو عن سهل بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوى بيده الى المدينة يقول انه حرام آمن حـــدثنا ٦١٦٦ ابن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال حدثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد عن شرحبيل قال اتانا زيد بن ثابت رضى الله عنه ونحن ننصب فخاخا لنا بالمدينة فرمى بها وقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها رواه الطبرانى مختصرا ١٢ حـــدثنا ٦١٦٧ على بن معبد قال ثنا احمد بن اسحق الحضرمى قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لهم وانى حرمت المدينة ودعوت لهم بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ان يبارك لهم فى صاعهم ومدهم رواه الشيخان ١٢ حـــدثنا ٦١٦٨ على قال اخبرنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى عمرو بن يحيى فذكر باسناده مثله حـــدثنا ٦١٦٩ على بن شيبة قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم بيت الله وامنه وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها رواه مسلم ١٢ حـــدثنا ٦١٧٠ يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ح وحدثنا ٦١٧١ يونس قال ثنا انس بن عياض عن سعد بن اسحق عن زينب بنت كعب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة ان يعضد شجرها او يخبط حـــدثنا ٦١٧٢ حسين بن نصر وعلى بن معبد قالا ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى عتبة بن مُسلم مولى بنى تيم عن نافع بن جبير عن رافع بن خديج رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة رواه الطبرانى ١٢ حـــدثنا ٦١٧٣ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مُسلم عن نافع بن جبير ان مروان بن الحكم خطب فذكر مكة وحرمتها واهلها ولم يذكر المدينة وحرمتها واهلها فقام رافع بن خديج رضى الله عنه فقال مالى اسمعك ذكرت مكة وحرمتها واهلها ولم تذكر المدينة وحرمتها واهلها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة وذلك عندنا فى اديم خولانى ان شئت اقرأتكه فقال مروان قد سمعت رواه البيهقى ١٢ حـــدثنا ٦١٧٤ محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن الهاد عن ابى بكر بن محمد عن عبد الله[١٥] بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة ثم قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وانى حرمت ما بين لابتيها يعنى المدينة حـــدثنا ٦١٧٥ يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى احرم ما بين لابتيها رواه البخارى ومسلم والترمذى ١٢ حـــدثنا ٦١٧٦ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا القعنبى قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن عمرو عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حـــدثنا ٦١٧٧ محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب[١٦] بن عبد الرحمن عن عمرو[١٧] بن ابى عمرو عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حـــدثنا ٦١٧٨ ابو امية قال ثنا عُبيد الله بن موسى قال ثنا الحسن بن صالح عن عاصم قال سألت انسا رضى الله عنه اكان النبى صلى الله عليه وسلم حرم المدينة فقال نعم هى حرام من لدن كذا الى كذا رواه مسلم ١٢ حـــدثنا ٦١٧٩ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الاحول عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم مثله حـــدثنا ٦١٨٠ ابن ابى داؤد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم حرم المدينة ما بين كذا الى كذا لا يعضد شجرها حـــدثنا ٦١٨١ ابو امية قال ثنا عُبيد الله قال اخبرنا شريك عن عاصم الاحول قال سمعت

---

[١٤] يُسير بتحتانية ثم سين مهملة وآخره راء مصغرا، هو ابن عمرو بالفتح، الردية وثقه العجلى وابن حبان وضعفه ابن حزم اخرج له البخارى ومسلم والنسائى وابوداؤد فى المراسيل ١٢ [١٥] عبد الله بن عمرو بالفتح، ابن عثمان بن عفان الاموى ثقة ١٢ [١٦] يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد المدنى القارى بتشديد التحتية ثقة ١٢ [١٧] عمرو بن ابى عمرو بالفتح، واسمه ميسرة مولى المطلب ثقة ١٢

انسًا رضی اللہ عنہ یقول عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله وزاد فمن احدث فیها حدثًا فعلیه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین حدثنا ۶۱۸۲ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله انه كان یقول لو انی رأیت الظباء ترتع بالمدینة ما ذعرتها لانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما بین لابتیها حرام (رواه مسلم والترمذی ۱۲) حدثنا ۶۱۸۳ ابن ابی داؤد قال ثنا ابراهیم بن حمزة الزبیری قال ثنا عبد العزیز ابن ابی حازم عن كثیر[18] بن زید عن الولید[19] بن رباح عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابراهیم حرم مكة وانی احرم المدینه بمثل ما حرم قال ونهی النبی صلی الله علیه ان یعضد شجرها او یخبط او یؤخذ طیرها **قال** ابو جعفر فذهب قوم[20] الی تحریم صید المدینة وتحریم شجرها وجعلوها فی ذلك كمكة فی حرمة صیدها وشجرها وقالوا من فعل من ذلك شیئًا فی حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم حل سلبه لمن وجده یفعل ذلك واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فی ذلك آخرون[21] فقالوا اما ما ذكرتموه من تحریم النبی صلی الله علیه وسلم صید المدینة وشجرها فقد كان فعل ذلك لیس انه جعله كحرمة صید مكة ولا لحرمة شجرها ولكنه اراد بذلك بقاء زینة المدینة لیستطیبوها ویألفوها **وقد** رأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم منع من آطام المدینة وقال انها زینة المدینة حدثنا ۶۱۸۴ علی بن عبد الرحمن قال ثنا یحیی بن معین[22] قال ثنا وهب بن جریر عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن آطام المدینة ان تهدم حدثنا ۶۱۸۵ ابن ابی داؤد قال ثنا اسحق بن[23] محمد الفروی قال ثنا العمری فذكر باسناده مثله حدثنا ۶۱۸۶ یزید بن سنان قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا عبد العزیز بن محمد الداوردی قال حدثنی عبد الله بن نافع عن ابیه عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تهدموا الآطام فانها زینة المدینة حدثنا ۶۱۸۷ روح بن الفرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا الدراوردی فذكر باسناده مثله **افلا ترى** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهاهم عن هدم آطام المدینة لانها زینة لها **قالوا** فكذلك ما نهاهم عنه من قطع شجرها وقتل صیدها انما هو لان ذلك زینة للمدینة فاراد ان یترك لهم فیها زینتها لیألفوها ویطیب لهم بذلك سكناها لا لانها تكون فی ذلك كمكة فی حرمة صیدها ونباتها ووجوب الجزاء علی من انتهك حرمة شیء من ذلك **ثم** نظرنا هل نجد عن النبی صلی الله علیه وسلم فی ذلك دلیلًا آخر یدلنا علی ما ذكرنا **فاذا** اسمعیل بن یحیی المزنی قد حدثنا ۶۱۸۸ قال قرأنا علی محمد بن ادریس الشافعی عن الثقفی عن حمید الطویل عن انس بن مالك رضی الله عنه قال كان لابی طلحة بن من ام سلیم یقال له ابو عمیر وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم یضاحكه اذا دخل وكان له نغیر فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم فرأى ابا عمیر حزینا فقال ما شان ابی عمیر فقیل یا رسول الله مات نغیره فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا عمیر ما فعل النغیر (اخرجه الشافعی فی مسنده ۱۲) حدثنا ۶۱۸۹ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن ایوب عن حمید عن انس رضی الله عنه قال كان لابی طلحة بن یدعی ابا عمیر فكان له نغیر فكان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل قال یا ابا عمیر ما فعل النغیر حدثنا ۶۱۹۰ سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن ابی التیاح قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یقول كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخالطنا حتی یقول لاخ لی صغیر یا ابا عمیر ما فعل النغیر (رواه مسلم ۱۲) حدثنا ۶۱۹۱ فهد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس رضی الله عنه قال كان لی اخ فكان النبی صلی الله علیه وسلم یستقبله ویقول یا ابا عمیر ما فعل النغیر (رواه احمد فی مسنده ۱۲) **قال** ابو جعفر فهذا قد كان بالمدینة ولو كان حكم صیدها كحكم صید مكة اذًا لما اطلق له رسول الله صلی الله علیه وسلم حبس النغیر ولا اللعب به كما لا یطلق ذلك بمكة **فقال** قائل فقد یجوز ان یكون هذا[24] كان بقناة وذلك الموضع غیر الموضع المحرم فلا حجة لكم فی هذا الحدیث **فنظرنا** هل نجد فیما سوی هذا الحدیث ما

---

[18] كثیر بن زید الاسلمی صدوق ۱۲

[19] الولید بن رباح بالفتح صدوق ۱۲ [20] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء محمد بن عبد الرحمن بن ابی ذئب ومحمد بن مسلم الزهری والشافعی ومالكًا واحمد واسحق ۱۲ [21] قال العلامة العینی اراد بهم الثوری وابن المبارك وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدًا ۱۲ [22] اخرجه البزار فی مسنده ۱۲ ان [23] اسحق بن محمد ابن اسمعیل الفروی صدوق ۱۲ [24] قال العلامة العینی فی النخب قناة (بفتح القاف والنون) وهو واد من اودیة المدینة علیه حرث ومال وزرع وقد یقال فیه وادی قناة وهو غیر منصرف ۱۲

يدل على شئ من حكمه صيد المدينة **فاذا** عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وفهد بن سليمن قد حدثانا قالا ثنا ۶۱۹۲ ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابی اسحق عن مجاهد قال قالت عائشة رضی الله عنها كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج لعب واشتد واقبل وادبر فاذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد دخل ربض فلم يترمرم كراهية ان يؤذيه (اخرجه احمد وابو يعلى والبزار والطبرانی ۱۲) **فهذا** بالمدينة فی موضع قد دخل فيما حرم منها وقد كانوا يأوون فيه الوحش ويتخذونها ويغلقون دونها الابواب فقد دل هذا ايضاً على ان حكم المدينة فی ذلك خلاف حكم مكة **وقد** حدثنا ۶۱۹۳ ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی قتيلة المدنی قال ثنا محمد[۲۵] بن طلحة التيمی عن موسى[۲۶] بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابی سلمة عن سلمة بن الاكوع انه كان يصيد ويأتی النبی صلى الله عليه وسلم من صيده فابطأ عليه ثم جاءه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذی حبسك فقال يارسول الله انتفى عنا الصيد فصرنا نصيد ما بين تيت الى قناة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو كنت تصيد بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فانی احب العقيق **حدثنا** ۶۱۹۴ حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن طلحة التيمی عن موسى بن ابراهيم التيمی عن ابيه عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الاكوع رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ۶۱۹۵ احمد بن داؤد قال اخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامی قال ثنا محمد بن طلحة قال حدثنی موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمی ثم ذكر باسناده مثله **ففی** هذا الحديث ما يدل على اباحة صيد المدينة **الا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل سلمة وهو بها على موضع الصيد وذلك لا يحل بمكة **الا ترى** ان رجلاً لو دل وهو بمكة رجلاً على صيد من صيدها كان اثماً فلما كانت المدينة فی ذلك ليست كمكة ثبت ان حكم صيدها خلاف حكم صيد مكة وفی هذا الحديث ايضاً اباحة صيد العقيق **وقد** روينا عن سعد فی الفصل الاول عن النبی صلى الله عليه وسلم فی ذلك ما قد روينا ففی هذا ما يخالفه فاما ما فی حديث سعد من اباحة سلب الذی يصيد صيد المدينة فان ذلك عندنا والله اعلم كان فی وقت ما كانت العقوبات التی تجب بالمعاصی فی الاموال **فمن** ذلك ما قد روی عن النبی صلى الله عليه وسلم فی الزكوة انه قال من اداها طائعاً فله اجرها ومن لا اخذناها منه وشطر ماله وما روی عنه فيمن سرق ثمراً من اكمامه ان عليه غرامة مثليه فی نظائر من ذلك كثيرة قد ذكرناها فی موضعها من كتابنا هذا ثم نسخ ذلك فی وقت نسخ الربوا فردت الاشياء المأخوذة الى امثالها ان كان لها امثال والى قيمتها ان كان لا مثل لها وجعلت العقوبات فی انتهاك الحرم فی الابدان لا فی الاموال فهذا وجه ما روی فی صيد المدينة واما حكم ذلك من طريق النظر فانا رأينا مكة حراماً وصيدها وشجرها كذلك هذا ما لا اختلاف بين المسلمين فيه **ثم** رأينا من اراد دخول مكة لم يكن له ان يدخلها الا حراماً فكان دخول الحرم لا يحل لحلال كانت حرمة صيده وشجره كحرمته فی نفسه **ثم** رأينا المدينة كل قد اجمع انه لا بأس بدخولها للرجل حلالاً فلما لم يكن محرمة فی نفسها كان حكم صيدها وشجرها كحكمها فی نفسها وكما كان صيد مكة انما حرم لحرمتها ولم تكن المدينة فی نفسها حراماً لم يكن صيدها ولا شجرها حراماً فثبت بذلك قول من ذهب الى ان صيد المدينة وشجرها كصيد سائر البلدان وشجرها غير مكة وهذا ايضاً قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ۔

باب اكل الضباب

۶۱۹۶ حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمن الحضرمی قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد بن عطاء عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن[۱] بن حسنة قال نزلنا ارضاً كثيرة الضباب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها فان القدور لتغلی بها اذ

---

[۲۵] محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمی ابو عبد الله المعروف بابن الطويل صدوق يخطئ اخرج له النسائی وابن ماجة ۱۲ [۲۶] موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمی منكر الحديث روی عن ابيه وابوه محمد روی عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وهو عن سلمة بن الاكوع. كذا فی نسخة العينیؒ وشرحه ۱۲ [۲۷] كذا فی نسخة العينیؒ وقال فی الشرح تيت بكسر المثناة وسكون التحتية بعدها مثناة، ويقال على وزن سيد ۱۲ [۲۸] قال العينیؒ فی النخب اخرجه الطبرانی قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد وحدثنا احمد بن ابراهيم بن عنبر البصری ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامی ثنا محمد بن طلحة التيمی ثنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمی عن ابيه عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الاكوع قال كنت ارمی الوحش واصيدها واهدی لحومها الخ ۱۲.

باب اكل الضباب [۱] عبد الرحمن بن حسنة بفتح المهملتين ثم نون، وهی امه، صحابی ۱۲

جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال ان امة من بنی اسرائیل مسخت دواب فی الارض وانی اخشی ان تکون هذه فاکفئوها ۶۱۹۷ حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش قال ثنا زید بن وهب الجهنی قال ثنا عبد الرحمن بن حسنة رضی الله عنه ثم ذکر مثله قال ابوجعفر فذهب قوم[2] الی تحریم لحوم الضباب لانهم لم یامنوا ان تکون ممسوخة واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلک اخرون[3] فلم یروا بها باسًا وکان من الحجة لهم فی ذلک ان حصینا قد روی هذا الحدیث عن زید بن وهب علی خلاف هذا المعنی الذی رواه الاعمش علیه ۶۱۹۸ حدثنا فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا محمد بن فضیل عن حصین عن زید بن وهب عن ثابت بن زید الانصاری رضی الله عنه قال کنا[4] مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاصاب الناس ضبابا فاشتووها فاکلوها فاصبت منها ضبًا فشویته ثم اتیت به النبی صلی الله علیه وسلم فاخذ جریدة فجعل یعد بها اصابعه فقال ان امة من بنی اسرائیل مسخت دواب فی الارض وانی لا ادری لعلها هی فقلت ان الناس قد اشتووها فاکلوها فلم یاکل ولم ینه ۶۱۹۹ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو الولید قال ثنا ابوعوانة عن حصین فذکر باسناده مثله غیر انه قال ثابت بن ودیعة (رواه ابن ماجة ۱۲) قال ابوجعفر ففی هذا الحدیث خلاف ما فی الحدیث الاول لان فی هذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم ینههم عن اکلها وقد خشی فی هذا الحدیث ان تکون ممسوخا کما خشی فی الحدیث الاول غیر انه قد یجوز ان یکون ترک النهی لانهم کانوا فی مجاعة علی ما فی حدیث الاعمش فاباح ذلک لهم للضرورة ثم رجعنا الی ما فی ذلک ایضًا سوی هذین الحدیثین فاذا ابراهیم بن مرزوق قد حدثنا ۶۲۰۰ قال ثنا ابو الولید وعفان قالا[5] ثنا ابوعوانة قال ثنا عبد الملک بن عمیر عن حصین[6] رجل من بنی فزارة قال اخبرنی سمرة بن جندب رضی الله عنه ان نبی الله صلی الله علیه وسلم اتاه اعرابی وهو یخطب فقطع علیه خطبته فقال یا رسول الله ما تقول فی الضب فقال ان امة من بنی اسرائیل مسخت فلا ادری ای الدواب مسخت ۶۲۰۱ حدثنا فهد قال ثنا حیوة[7] بن شریح قال ثنا بقیة ابن الولید عن شعبة قال حدثنی الحکم عن زید بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن ودیعة الانصاری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه اتی بضب فقال امة مسخت ۶۲۰۲ حدثنا ابوبکرة بکار بن قتیبة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة عن الحکم قال سمعت زید بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن ودیعة رضی الله عنه ان رجلاً اتی النبی (رواه الدارمی ۱۲) صلی الله علیه وسلم بضب فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امة فقدت فالله اعلم (رواه الطیالسی ۱۲) ۶۲۰۳ حدثنا ابراهیم ابن مرزوق قال ثنا حمید الصائغ قال ثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن زید بن وهب عن ثابت بن ودیعة انّ رجلا من بنی فزارة اتی النبی صلی الله علیه وسلم بضباب احترشها[8] فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یقلبها وینظر الی ضب منها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم امة مسخت فلا یدری ما فعلت ولا ادری لعل هذا منها ۶۲۰۴ حدثنا فهد (رواه الطبرانی والنسائی ۱۲) قال ثنا الحسن[9] بن بشر قال ثنا المعافی بن عمران عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ابی ان یاکله یعنی الضب وقال لا ادری لعله من القرون الاولی التی مسخت قال ابوجعفر ففی هذه الآثار ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ترک اکله (رواه مسلم وابن ماجة ۱۲) خوفا من ان یکون مما مسخ فاحتمل ان یکون قد حرمه مع ذلک واحتمل ان یکون ترکه تنزها منه عن اکله ولم یحرمه فنظرنا فی ذلک فاذا ابن ابی داؤد قد حدثنا ۶۲۰۵ قال ثنا ابو الولید قال ثنا ابوعقیل[10] بشیر بن عقبة قال ثنا ابونضرة[11] عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان اعرابیا سأل النبی صلی الله (اخرجه مسلم وابن ماجة ۱۲) فقال انی فی حائط مضبة وانه طعام اهلنا فسکت فقلنا له عاوده فعاوده فسکت ثم قلنا له عاوده فعاوده فقال

---

[2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الاعمش وزید بن وهب وجماعة آخرین ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بهم عبد الرحمن بن ابی لیلی وسعید بن جبیر وابراهیم النخعی ومالکا والشافعی واحمد واسحق فانهم لم یروا باکل الضب باسا وهو مذهب الظاهریة ۱۲ [4] قوله کنا مع الخ ای فی جیش کما فی بعض طرق الحدیث ۱۲ [5] قالا ثنا ابوعوانة. قلت لیس فی نسخة العینیؒ ذکر ابی عوانة وکذا لم یذکره العلامة فی الشرح فی رجال الاسناد والصواب ما فی النسخ المطبوعة. والحدیث اخرجه المصنفؒ فی مشکل ایضا ص ۲۷۸ ج ۴ بهذا الاسناد وذکر هناک ایضا اباعوانة ووقع فی روایة احمد ایضا نحوه فقال ص ۱۹ ج ۵ حدثنا هشام بن عبد الملک ابو الولید وعفان ثنا ابوعوانة الخ وایاه یقتضی ما فی کتب الرجال ۱۲ [6] حصین رجل من بنی فزارة هو حصین بن عقبة الفزاری الکوفی صدوق والحدیث رواه احمد ۱۲ [7] حیوة بن شریح هو الحمصی ابو العباس الحضرمی ثقة ۱۲ [8] قوله احترشها الحرش اصطیاد الضب خاصة ۱۲ [9] الحسن (بالفتح) ابن بشر (بکسر الموحدة وسکون المعجمة) هو ابو علی الکوفی صدوق ۱۲ [10] ابوعقیل بشیر بن عقبة الدورقی ثقة ۱۲ [11] ابونضرة (بالنون والمعجمة) العبدی المنذر بن مالک ثقة ۱۲

ان الله سخط على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب يدبون على الارض فما ادرى لعل هذا منها فلست آكلها ولا احرمها **قال** ابو جعفر ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضباب مع خوفه ان تكون من الممسوخ **ثم** نظرنا هل روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ينفى ان تكون الضباب ممسوخا **فاذا** ابو بكرة قد حدثنا قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكرى عن المعرور بن سويد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهى مما مسخ فقال ان الله عزوجل لم يهلك قوما اولم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة [اخرجه مسلم باتم منه ۱۲] **حدثنا** ۶۲۰۷ ابن ابى داؤد واحمد بن داؤد قالا ثنا محمد بن كثير[12] قال اخبرنا سفيان الثورى ثم ذكر باسناده مثله وزادوان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك **حدثنا** ۶۲۰۸ روح بن الفرج قال اخبرنا يوسف بن عدى قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمن[13] عن مسعر عن علقمة[14] بن مرثد عن المغيرة[15] اليشكرى عن المعرور[16] عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما فيجعل لهم نسلا ولا عقبا [اخرجه الضياء فى المختارة والبيهقى ۱۲] **حدثنا** ۶۲۰۹ فهد قال ثنا الحسن ابن الربيع قال ثنا ابن ادريس عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن ام سلمة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله [رواه الطبرانى ۱۲] **فبين** رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث ان الممسوخ لا يكون لها نسل ولا عقب [رواه الطبرانى ۱۲] فعلمنا بذلك ان الضب لو كان مما مسخ لم يبق فانتفى بذلك ان يكون الضب مكروه من قبل انه مسخ اوقبل ما جاز ان يكون مسخا **ثم** نظرنا فيما روى فيه خلاف ما ذكرنا هل نجد فى شئ من ذلك ما يدلنا على اباحة اكله او على المنع من ذلك **فاذا** حسين بن نصر وزكريا[17] بن يحيى بن اياس قد حدثانا قالا ثنا نعيم بن حماد قال اخبرنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما ليت عندنا قرصة من برة سمراء ملبقة[18] بسمن ولبن فقام رجل من اصحابه فعملها ثم جاء بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم كان سمنها قال فى عكة ضب قال له ارفعها [رواه ابو داؤد ۱۲] **فقال** قائل ففى حديث ابن عمر رضى الله عنهما هذا ما يدل على كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكل لحم الضب **قيل** له قد يجوز ان يكون هذا على الكراهة التى ذكرها ابو سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الذى قد رويناه عنه لا على تحريمه اياه على الناس **وقد** روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ايضا ما يدل على ذلك **حدثنا** ۶۲۱۱ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عارم[19] قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بضب فلم يأكله ولم يحرمه [رواه احمد ۱۲] **حدثنا** ۶۲۱۲ يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما تقول فى الضب فقال لست بآكله ولا بمحرمه [رواه مسلم ومالك ۱۲] **حدثنا** ۶۲۱۳ يزيد بن سنان قال ثنا مكى بن ابراهيم قال اخبرنا ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فذكر مثله [رواه احمد ۱۲] **حدثنا** ۶۲۱۴ على بن معبد قال ثنا سهل بن عامر البجلى قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكل ولا انهى **حدثنا** ۶۲۱۵ نصر بن مرزوق قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ۶۲۱۶ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ۶۲۱۷ على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **فهذا** ابن عمر رضى الله عنهما يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[12] محمد بن كثير العبدى شيخ البخارى وابى داؤد ثقة ۱۲ [13] عبد الرحيم بن سليمن الرازى الاشل ثقة روى عن مسعر ۱۲- [14] علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء ثم مثلثة، الحضرمى الكوفى ثقة ۱۲ [15] المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل اليشكرى الكوفى ثقة ۱۲ [16] المعرور بمهملات كمكحول ابن سويد الاسدى الكوفى ثقة والحديث اخرجه مسلم ۱۲ [17] زكريا بن يحيى بن اياس (بالتحتية آخره سين مهملة) ابو عبد الرحمن ثقة حافظ ۱۲ [18] ملبقة كما فى النخب اى مخلوطة يقال لبقت الثريد اذا خلطها خلطا شديدا وقال فى الصراح الثريد الملبق الملين بالدسم يقال ثريدة ملبقة ۱۲ [19] عارم بمهملتين لقب واسمه محمد بن الفضل السدوسى البصرى ثقة ثبت ۱۲

انہ لم یحرم اکل الضب **وقد** روی عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال انہ حلال
حدثنا [٦٢١٨] ابراھیم بن مرزوق قال ثنا وھب وعبد الصمد قالا ثنا شعبۃ عن توبۃ العنبری قال سمعت الشعبی
یقول ارأیت فلانا حین یروی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لقد جالست ابن عمر رضی اللہ عنہما فما سمعتہ یحدث
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیر انہ قال کان اناس من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یأکلون ضبا فناداھم امرأۃ من
ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا ضب فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم کلوہ لیس من طعامی وفی حدیث وھب فانہ
حلال **قال** ابو جعفر ففی ھذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخبر انہ حلال وانہ ترکہ لانہ لم یکن من
طعامہ **وقد** روی عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ایضا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحرمہ **حدثنا** [٦٢١٩]
ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لھیعۃ عن ابی الزبیر قال سألت جابرا رضی اللہ عنہ عن الضب فقال اتی بہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا اطعمہ وقال عمر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحرمہ
وان اللہ لینفع بہ غیر واحد وھو طعام عامۃ الرعاء ولو کان عندی لاکلتہ [رواہ احمد ١٢] **وقد** کرہ[٢٠] قوم[٢١] اکل الضب منھم ابو حنیفۃ
وابو یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیھم اجمعین **واحتج** لھم محمد بن الحسن فی ذلک بما **حدثنا** [٦٢٢٠] محمد بن بحر بن مطر قال ثنا
یزید بن ھرون ح **وحدثنا** [٦٢٢١] ابراھیم بن مرزوق قال ثنا عفان ح **وحدثنا** [٦٢٢٢] محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسلم بن ابراھیم
قالوا ثنا حماد بن سلمۃ قال ثنا حماد وھو ابن ابی سلیمن عن[٢٢] ابراھیم عن الاسود عن عائشۃ رضی اللہ عنہا ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم اھدی لہ ضب فلم یأکلہ فقام علیھم سائل فارادت عائشۃ رضی اللہ عنہا ان تعطیہ
فقال لھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتعطینہ مالا تأکلین [رواہ ابن حزم ١٢] قال محمد رحمہ اللہ فقد دل ذلک علی ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم کرہ لنفسہ ولغیرہ اکل الضب قال فبذلک نأخذ **قیل** لہ ما فی ھذا دلیل علی ما ذکرت قد یجوز ان
یکون کرہ لھا ان تطعمہ السائل لانھا انما فعلت ذلک من اجل انھا عافتہ ولولا انھا عافتہ لما اطعمتہ ایاہ وکان ما
تطعمہ السائل فانما ھو للہ تعالی فاراد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تکون ما یتقرب بہ الی اللہ عزوجل الا من خیر
الطعام کما قد نھی ان یتصدق بالبسر الردی والتمر الردی **فمما** روی عنہ فی ذلک ما **حدثنا** [٦٢٢٣] ابن ابی داؤد قال ثنا سعید
ابن سلیمن الواسطی قال ثنا عباد بن العوام عن[٢٣] سفیان بن حسین عن الزھری عن ابی امامۃ بن سھل بن حنیف
عن ابیہ قال امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالصدقۃ فجاء[٢٤] رجل بکبائس من ھذا النخل قال السفیان یعنی
الشیص وکان لا یجیء احد بشیء الا نسب الی الذی جاء بہ فنزلت وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ونھی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم عن الجعرور ولون الحبیق ان یؤخذا فی الصدقۃ [رواہ الطبرانی ١٢] قال الزھری لونان من تمر المدینۃ **حدثنا** [٦٢٢٤]
ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الولید قال ثنا سلیمن بن کثیر قال ثنا الزھری عن[٢٥] ابی امامۃ بن سھل بن حنیف عن ابیہ ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن الجعرور ولون الحبیق **حدثنا** [٦٢٢٥] ابو بکرۃ قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان عن[٢٦]
السدی عن ابی مالک عن البراء رضی اللہ عنہ قال کانوا یجیئون فی الصدقۃ باردأ تمرھم واردأ طعامھم فنزلت يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ
بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ قال لو کان لکم فاعطاکم لم تأخذوہ الا وانتم ترون انہ قد نقصکم من حقکم
حدثنا [٦٢٢٦] ابراھیم بن مرزوق قال ثنا عبد[٢٧] اللہ بن حمران قال ثنا عبد الحمید بن جعفر عن[٢٨] صالح عن ابن[٢٩] مرۃ
عن عوف بن مالک رضی اللہ عنہ قال بینما نحن فی المسجد اذ خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی یدہ

---

٢٠ اخرجہ مسلم ١٢ ب ٢١ قال العلامۃ العینی رح اراد بالقوم ھؤلاء الحارث بن مالک ویزید بن ابی زیاد و
وکیعا فانھم قالوا اکل الضب مکروہ وروی ذلک عن علی بن ابی طالب وجابر بن عبد اللہ ثم قال وممن ذھب الی ھذا ابو حنیفۃ وصاحباہ ١٢ ٢٢ اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی
مصنفہ ١٢ ان ٢٣ سفیان بن حسین (بالتصغیر) ابن حسن الواسطی ثقۃ والحدیث اخرجہ ابو داؤد ١٢ ٢٤ قولہ فجاء رجل بکبائس الخ قال العلامۃ العینی رح الکبائس
جمع کباسۃ وھو العذق التام بشماریخہ ورطبہ والشیص (بکسر الشین المعجمۃ) ھو التمر الذی لا یشتد نواہ ولا یقوی وقد لا یکون لہ نوی اصلاً ١٢ ٢٥ اخرجہ الطبرانی ١٢
٢٦ السدی ھو اسماعیل بن عبد الرحمن بن ابی کریمۃ الکوفی صدوق ١٢ ٢٧ عبد اللہ بن حمران (بضم الحاء المھملۃ) ابو عبد الرحمن البصری صدوق یخطئ قلیلا ١٢
٢٨ صالح ھو ابن ابی عریب (بفتح المھملۃ وکسر الراء آخرہ موحدۃ) واسمہ قلیب مقبول ١٢ ٢٩ عن ابن مرۃ . قال العلامۃ العینی رح فی الشرح ھو کثیر بن مرۃ ١٢ -

عصا واقناء معلقة فى المسجد فيها قنو حشف[30] فقال لو شاء رب هذا القنو لتصدق باطيب منه ان رب هذه الصدقة ليأكل الحشف يوم القيامة ثم اقبل على الناس فقال اما والله ليدعنها مذللة اربعين عاما للعوافى يعنى نخل المدينة حدثنا ۶۲۲۷ يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفى قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثنى صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة الحضرمى عن عوف بن مالك الاشجعى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **فلهذا** المعنى الذى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها الصدقة بالضب لا لان اكله حرام **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اباحة اكله ايضا ما حدثنا ۶۲۲۸ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس ومالك عن ابن شهاب انه اخبرهم عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان خالد ابن الوليد رضى الله عنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة رضى الله عنها فاتى بضب[31] محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتى فى بيت ميمونة رضى الله عنها اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد ان يأكل منه فقالوا هو ضب فرفع يده فقلت احرام هو فقال لا ولكنه لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى فلم ينهنى حدثنا ۶۲۲۹ محمد بن عمرو بن يونس قال حدثنى اسباط بن محمد عن الشيبانى عن يزيد بن الاصم قال دعينا لعرس بالمدينة فقرب الينا طعام فاكلناه ثم قرب الينا ثلثة عشر ضبا فمنا آكل ومنا تارك فلما اصبحت اتيت ابن عباس رضى الله عنهما فاخبرته بذلك فقال بعض من عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا احرمه ولا آمر به ولا انهى عنه فقال ابن عباس رضى الله عنهما ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا محللا او محرما قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فمد يده ليأكل فقالت ميمونة رضى الله عنها يا رسول الله انه لحم ضب فكف يده ثم قال هذا لحم لم آكله قط فاكل الفضل بن عباس رضى الله عنهما وخالد بن الوليد وامرأة كانت معهم وقالت ميمونة رضى الله عنها لا آكل طعاما لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ۶۲۳۰ ابن ابى داؤد قال ثنا المقدمى قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بصحفة فيها ضب فقال كلوا فانى عائفه حدثنا ۶۲۳۱ ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اهدت خالتى ام حفيد[32] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطا وسمنا واضبا فاكل النبى صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن ولم يأكل من الاضب واكل على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما لم يؤكل على مائدته صلى الله عليه وسلم **فثبت** بتصحيح هذه الآثار انه لا بأس باكل الضب وهو القول عندنا والله اعلم بالصواب

باب اكل لحوم الحمر الاهلية

حدثنا ۶۲۳۲ فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر بن كدام عن عبيد بن الحسن عن ابن معقل عن رجلين من مزينة احدهما عن الآخر عبد الله بن عمرو بن لويم[1] والآخر غالب بن الابجر قال مسعر ارى غالبا الذى سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لم يبق من مالى شئ استطيع ان اطعم منه اهلى غير حمر لى او حمرات لى قال فاطعم اهلك من سمين مالك فانما قذرت لكم جوال القرية حدثنا ۶۲۳۳ فهد قال ثنا ابو نعيم[2] قال ثنا شعبة عن عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن[3] بن بشر عن رجال من مزينة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من

۳۰؎ قوله قنو حشف (بالاضافة بكسر القاف وسكون النون) وهو العذق بما فيه من الرطب والحشف (بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة) اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحديث اخرجه ابو داؤد والنسائى وابن ماجة ۱۲ ان ۳۱؎ قوله بضب محنوذ اى مشوى قال الله تعالى فجاء بعجل حنيذ ۱۲ ان والحديث رواه مسلم وابو داؤد ومالك والدارمى ۱۲۔ ۳۲؎ قوله ام حفيد مصغرة اسمها هزيلة (بزاى مصغرة) بنت الحارث الهلالية اخت ام الفضل والدة ابن عباس واصل الحديث فى الصحيحين ۱۲ اصابة۔

باب اكل لحوم الحمر الاهلية

۱؎ عبد الله بن عمرو بن لويم بلام ثم واو قبل الميم تحتية) المزنى صحابى والحديث اخرجه ابن حزم فى المحلى ص۴۰۷ ج ۷ وكذا ذكره الحافظ فى الاصابة فقال عبد الله بن عمرو ابن لويم المزنى يقال اسم ابيه عامر ويقال اسم جده مليك ويقال عويم ۱۲ ۲؎ اخرجه الطيالسى فى مسنده ۱۲ ۳؎ عبد الرحمن بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ۱۲۔

الظاهرة عن ابجرا وابن ابجر انه قال یا رسول الله انه لم یبق من مالی شئ استطیع ان اطعمه اهلی الاحمر لی قال لی فاطعم اهلك من سمین مالك فانما کرهت لکم جوال القریة حدثنا ۶۲۳۴ ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت عبید بن الحسن عن عبد الرحمٰن بن معقل عن عبد الرحمٰن بن بشر ان ناسا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم من مزینة حدثوا ان سید مزینة الابجر او ابن الابجر سأل النبی صلی الله علیه وسلم ثم ذکر مثله حدثنا ۶۲۳۵ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة فذکر باسناده مثله غیر انه قال عبد الرحمٰن بن معقل وقال عن رجال من مزینة الظاهرة ولم یقل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم وقال ان ابجر او ابن الابجر قال ابو جعفر فذهب قوم الی هذا فاباحوا اکل لحوم الحمر الاهلیة واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلك آخرون فکرهوا اکل لحوم الحمر الاهلیة وقالوا قد یجوز ان یکون الحمر التی اباح النبی صلی الله علیه وسلم اکلها فی هذا الحدیث کانت وحشیة ویکون قول النبی صلی الله علیه وسلم فانما کرهت لکم جوال القریة علی الاهلیة وقد روی شریك حدیث غالب هذا علی خلاف ما رواه مسعر وشعبة حدثنا ۶۲۳۶ ابن ابی داؤد ویحیی بن عثمان وروح بن الفرج قالوا حدثنا یوسف بن عدی ح وحدثنا ابن ابی داؤد قال حدثنا علی ابن حکیم الاودی ح وحدثنا ۶۲۳۷ فهد قال ثنا محمد بن سعید یزید بعضهم علی بعض قالوا ثنا شریك عن منصور بن المعتمر عن عبید بن الحسن عن غالب بن ابجر قال قیل للنبی صلی الله علیه وسلم انه قد اصابتنا سنة وان سمین مالنا فی الحمیر فقال کلوا من سمین مالکم فاخبر ان ما کان اباح لهم من ذلك کان فی عام سنة فان کان ذلك علی ما حملنا علیه حدیث مسعر وشعبة فهو علی ما حملناه علیه من ذلك وان کان ذلك علی الحمر الاهلیة فانه انما کان فی حال الضرورة وقد یحل فی حال الضرورة المیتة فلیس فی هذا الحدیث دلیل علی حکم لحوم الحمر الاهلیة فی غیر حال الضرورة وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مجیئا متواترا فی نهیه عن اکل لحوم الحمر الاهلیة فمما روی عنه فی ذلك ما قد حدثنا ۶۲۳۸ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس واسامة ومالك عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابنی محمد بن علی بن ابی طالب عن ابیهما انه سمع علی بن ابی طالب رضی الله عنهم یقول لابن عباس رضی الله عنهما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل لحوم الحمر الانسیة (رواه الترمذی والنسائی ۱۲) وعن متعة النساء یوم خیبر حدثنا ۶۲۳۹ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن عبد الله بن سالم عن[9] عبد الرحمٰن ابن الحارث المخزومی عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن اکل لحوم الحمر الانسیة حدثنا ۶۲۴۰ فهد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال ثنا عبد الله ابن نمیر قال ثنا عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر عن لحوم الحمر الاهلیة حدثنا ۶۲۴۱ ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی القطان (رواه مسلم وابن ابی شیبة ۱۲) عن عبید الله بن عمر فذکر باسناده مثله حدثنا ۶۲۴۲ ابن ابی داؤد قال ثنا دحیم قال ثنا عبید الله بن موسی عن ابی حنیفة هو النعمان عن نافع (رواه البخاری والنسائی ۱۲) عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۶۲۴۳ فهد قال ثنا ابوبکر بن

---

۴ اخرجه مسلم ۱۲اب ۵ وفی نسخة العینیؒ "عن عبد الله" ولکن ذکره فی الشرح عبد الرحمٰن ۱۲ ۶ اخرجه ابو یعلی فی مسنده ۱۲ان ۷ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء عاصم بن عمر بن قتادة وعبید بن الحسن وعبد الرحمٰن بن ابی لیلی ثم قال ویروی ذلك عن ابن عباس وعائشة رضی الله عنهما ۱۲ ۸ قال العلامة العینیؒ اراد بهم جمهور العلماء من التابعین ومن بعدهم منهم ابو حنیفة ومالك والشافعی واحمد واصحابهم فانهم قالوا یکره اکل لحم الحمر الاهلیة وهو مذهب الظاهریة ایضا ۱۲ا ۹ عن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومی عن ابن ابی نجیح عن مجاهد. کذا فی نسخة العینیؒ وقال فی الشرح اسناده صحیح علی شرط مسلم وابن ابی نجیح هو عبد الله بن ابی نجیح واخرجه الطحاوی بعین هذا الاسناد فی باب اکل الضبع واخرجه البزار باتم منه فقال ثنا عبد الله بن احمد بن شبویه وعمر بن الخطابؒ قالا انا ابن ابی مریم انا ابن ابی الزناد وعن عبد الرحمٰن بن الحارث عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم عیدان توقع علی الحبالی وقال لاتسق زرع غیرك ونهی عن بیع المغانم حتی تقسم وعن اکل الحمر الانسیة وعن کل ذی ناب من السباع اه والطحاویؒ اخرج هذا الحدیث فی باب اکل الضبع ص کما اشار الیه العلامة العینیؒ لکن لم یقع هناك فی اسناده ذکر ابن ابی نجیح لا فی النسخ المطبوعة ولا فی نسخة العینیؒ والظاهر انه سقط لوهم الناسخین ویقویه ان اصحاب اسماء الرجال یذکرون مجاهدا فی شیوخ عبد الله بن ابی نجیح دون فی شیوخ عبد الرحمٰن والله اعلم والحدیث اخرجه البزار فی مسنده ۱۲ان

ابی شیبة قال ثنا ابن نمیر قال حدثنا محمد بن اسحق عن عُبَیْدالله[10] بن عمرو بن ضمرة الفزاری عن عبد الله بن ابی سلیط عن ابیه ابی سُلیط وکان بدریًا قال لقد اتانا نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل لحوم الحمر ونحن بخیبر وان القدور لتفور بها فاکفاناها علی وجوهها حدثنا ٦٢٤٤ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن محمد بن علی عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم خیبر عن اکل لحوم الحمر الاهلیة واذن فی لحوم الخیل حدثنا ٦٢٤٥ ابو بکرة قال ثنا ابراهیم بن بشار قال ثنا سفیان ح وحدثنا ٦٢٤٦ فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا سفیان عن عمرو عن جابر[11] قال اطعمنا النبی صلی الله علیه وسلم لحوم الخیل ونهانا عن لحوم الحمر (اخرجه الترمذی والدارقطنی ١٢) حدثنا ٦٢٤٧ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جریج ان ابا الزبیر المکی اخبره انه سمع جابر بن عبد الله یقول اکلنا زمن خیبر الخیل والحمار الوحشی ونهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحمار الاهلی حدثنا ٦٢٤٨ فهد قال ثنا محمد بن سعید قال اخبرنا ابو خالد الاحمر عن ابن جریج عن عطاء عن جابر مثله حدثنا ٦٢٤٩ ابراهیم بن مرزوق قال اخبرنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن ابی اسحق عن البراء سمعه منه قال اصبنا حمرًا یوم خیبر فطبخناها (رواه مسلم ١٢) فنادی منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اکفئوا القدور حدثنا ٦٢٥٠ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء وابن ابی اوفی رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه حدثنا ٦٢٥١ محمد بن خزیمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن عدی بن ثابت قال سمعت البراء (رواه مسلم والطیالسی ١٢) وعبد الله بن ابی اوفی رضی الله عنهما مثله ولم یذکر خیبر حدثنا ٦٢٥٢ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابراهیم الهجری عن ابن ابی اوفی مثله (رواه احمد ١٢) حدثنا ٦٢٥٣ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الشیبانی عن ابی اوفی رضی الله عنه مثله (رواه مسلم ١٢) حدثنا ٦٢٥٤ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفیان قال اخبرنا عمرو قال قلت لجابر بن زید انهم یزعمون ان النبی صلی الله علیه وسلم قد نهی عن لحوم الحمر الاهلیة فقال قد (رواه الشافعی والطبرانی ١٢) کان یقول ذلک الحکم بن عمرو الغفاری عن النبی صلی الله علیه وسلم ولکن ابی ذلک البحر یعنی ابن عباس رضی الله عنهما وقرأ قُلْ لَّآ اَجِدُ فِیْمَآ اُوْحِیَ اِلَیَّ مُحَرَّمًا عَلٰی طَاعِمٍ یَّطْعَمُهٗ الآیة حدثنا ٦٢٥٥ ابن ابی داؤد قال ثنا عیسی بن ابراهیم قال ثنا عبد العزیز بن مُسلم قال ثنا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هُریرة رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر عن لحوم الحمر الانسیة (اخرجه ابن ابی شیبة ١٢) حدثنا ٦٢٥٦ فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا الدراوردی قال حدثنی محمد بن عمرو فذکر باسناده مثله حدثنا ٦٢٥٧ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفیان عن ایوب السختیانی عن ابن سیرین عن انس بن مالک رضی الله عنه قال لما افتتح النبی صلی الله علیه (رواه البزار ١٢) وسلم خیبر اصابوا حمرا فطبخوا منها فنادی منادی النبی صلی الله علیه وسلم الا ان الله ورسوله ینهیانکم عنها فانها (رواه البخاری ومسلم وابن ماجة والشافعی ١٢) نجس فاکفئوا القدور حدثنا ٦٢٥٨ ابو امیة قال ثنا عُبَیْدالله[12] بن عمر قال ثنا حماد[13] عن هشام عن محمد عن انس وایوب عن محمد قال حماد واظنه عن انس رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر فقیل له اکلت الحمر فسکت ثم اتی فقیل له فنیت الحمر فامر ابا طلحة ینادی ثم ذکر مثله حدثنا ٦٢٥٩ حُسین بن نصر قال سمعت[14] یزید بن هٰرون قال اخبرنا هشام عن محمد عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ٦٢٦٠ علی بن عبد الرحمٰن قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا بقیة قال اخبرنا الزبیدی عن الزهری عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ثعلبة الخشنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن اکل ذی ناب من السباع وعن لحوم الحمر الاهلیة

---

١٠ عبیدالله. قال الحسینی فی الاکمال عبدالله ویقال عبیدالله بن عمرو بن ضمرة الفزاری عن عبدالله بن ابی سلیط عن ابیه وعنه ابن اسحق مجهول وقال الحافظ فی التعجیل ذکره ابن حبان فی الثقات لکن قال عبدالله بن ضمیرة نسبة الی جده مصغرا اه قلت وذکره ابن ابی حاتم وقال عبدالله بن عمرو بن ضمرة الفزاری وسکت عنه. والحدیث اخرجه احمد والبغوی کما فی الاصابة وابن ابی شیبة والحدیث اخرجه احمد فی مسنده والبغوی ١٢ اصابة

١١ اخرجه مسلم والبخاری وابوداؤد والنسائی ١٢

١٢ عبدالله بن عمر. کذا فی المصطفائیة ایضًا ووقع فی نسخة العینی عبیدالله (بتصغیر العبد) هو ابن عمرو (با لفتح) کما نقل علی الهامش القدیم عن بعض النسخ وقال العلامة فی الشرح هو عبیدالله بن عمرو الرقی یروی عن حماد بن سلمة کذا قال والصواب بدله عندی والله اعلم عبیدالله بن عمر (بالضم) ابن میسرة القواریری ١٢

١٣ حماد بن هشام. هو حماد بن زید یروی عن هشام بن حسان ١٢

١٤ اخرجه مسلم واحمد فی مسنده ١٢

حدثنا ٦٢٦١ فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا ابراهیم بن سوید قال حدثنی یزید بن ابی عُبَید مولی سلمة بن الاکوع قال اخبرنی سلمة انهم کانوا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم مساء یوم افتتحوا خیبر فرای رسول الله صلی الله علیه وسلم نیرانا توقد فقال ما هذه النیران قالوا علی لحوم الحمر الانسیة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهرقوا ما فیها واکسروها یعنی القدور فقال رجل من القوم اونغسلها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوذاک[رواه البخاری ومسلم ١٢] حدثنا ٦٢٦٢ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا یزید بن ابی عُبَید عن سلمة فذکر نحوه[رواه البیهقی ١٢] فکانت هذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنهی عن اکل لحوم الحمر الاهلیة فکان اولی الاشیاء بنا ان نحمل حدیث غالب بن الابجر علی ما وافقها لا علی ما خالفها فقال[١٥] قوم انما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک ابقاء علی الظهر لیس علی وجه التحریم وروَوا فی ذلک ما حدثنا ٦٢٦٣ ابن ابی داؤد قال ثنا عبّاد[١٦] بن موسی الخُتَّلی قال ثنا یحیی بن سعید الاموی عن الاعمش قال حدثت عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی قال قال ابن عباس رضی الله عنهما ما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر عن اکل لحوم الحمر الاهلیة الا من اجل انها ظهر حدثنا ٦٢٦٤ فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا یحیی بن ایوب عن ابن جریج ان نافعا اخبره عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الحمار الاهلی یوم خیبر وکانوا قد احتاجوا الیها حدثنا ٦٢٦٥ یزید بن سنان قال ثنا مکی بن ابراهیم وابو عاصم قالا اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی نافع قال قال ابن عمر رضی الله عنه ثم ذکر مثله فکان من الحجة علیهم فی ذلک ان جابرا رضی الله عنه قد اخبر ان النبی صلی الله علیه وسلم اطعمهم یومئذ لحوم الخیل ونهاهم عن لحوم الحمر وهم کانوا الی الخیل احوج منهم الی الحمر فدل ترکه منعهم عن اکل لحوم الخیل انهم کانوا فی بقیة من الظهر ولو کانوا فی قلة من الظهر حتی احتیج لذلک ان یمنعوا من اکل لحوم الحمر لکانوا الی المنع من اکل لحوم الخیل احوج لانهم یحملون علی الخیل کما یحملون علی الحمر ویرکبون الخیل بعد ذلک لمعان لا یرکبون لها الحمر فدل ما ذکرنا ان العلة التی لها منعوا من اکل لحوم الحمر لیست هی هذه العلة وقد قال آخرون[١٧] انما منعوا یومئذ من اکل لحوم الحمر لانها حمر کانت تأکل العذرة وروَوا فی ذلک ما حدثنا ٦٢٦٦ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الشیبانی قال ذکرت لسعید بن جبیر حدیث ابن ابی اوفی فی امر النبی صلی الله علیه وسلم ایاهم باکفاء القدور یوم خیبر فقال انما نهی عنها لانها کانت تأکل القذرة وقالوا فانما نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن اکلها لهذه العلة فکان من الحجة علیهم فی ذلک انه لو لم یکن جاء فی هذا الا الامر باکفاء القدور لکان ذلک محتملا لما قالوا ولکنه قد جاء هذا وجاء النهی فی ذلک مطلقا حدثنا ٦٢٦٧ علی بن معبد قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا ابو زبر[١٩] عبد الله بن العلاء قال ثنا مُسلم بن مِشْکم کاتب ابی الدرداء رضی الله عنه قال سمعت ابا ثعلبة الخُشَنی[اخرجه الطیالسی فی مسنده ١٢] یقول اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله حدثنی ما یحل لی مما یحرم علیّ فقال لا تأکل الحمار الاهلی ولا کل ذی ناب من السبع فکان کلام النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث جوابا لسؤال ابی ثعلبة ایاه عما یحل له مما یحرم علیه فدل ذلک علی نهیه عن اکل لحوم الحمر الاهلیة لا لعلة تکون فی بعضها دون بعض من اکل العذرة وما اشبهها ولکن لها فی انفسها وقد جعلها صلی الله علیه وسلم فی نهیه عنها کذی الناب من السباع فلما کان ذو ناب منهیا عنه لا لعلة کان کذلک الحمر الاهلیة منهیا عنها لا لعلة وقد قال قوم[٢٠] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما نهی عنها لانها کانت نهبة وروَوا فی ذلک ما حدثنا ٦٢٦٨ ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا حرب بن شداد عن یحیی بن ابی کثیر عن النجاز[٢١] الحنفی عن[٢٢] سنان بن سلمة عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مرّ یوم خیبر بقدور فیها لحم حمر الناس فامر بها فاکفئت فکان من الحجة علیهم فی ذلک ان قوله

---

١٥ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء نافعا وعبد الملک بن جریج وعبد الرحمٰن بن ابی لیلی وبعض اصحاب مالک ١٢

١٦ عباد (بفتح المهملة وتشدید الموحدة) هو ابن موسی الختلی (بضم خاء معجمة وفتح مثناة مشددة ثم لام) ابو محمد ثقة والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة بدون ذکر ابن عباس رضی الله عنه ١٢

١٧ وہم سعید بن جبیر وجماعة من المالکیة ١٢ ١٨ اخرجه ابن ماجة ١٢ ١٩ ابو زبر (بفتح الزای وسکون الموحدة بعدها راء) ہو عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطارد الدمشقی ثقة ١٢ ٢٠ قال العلامة العینی اراد بالقوم طائفة من المالکیة ١٢ ٢١ النجاز بفتح النون وتشدید الجاء المهملة وفی آخره زای وقیل بکسر النون وتخفیف الجاء ابن جدی الحنفی ذکره ابن حبان فی الثقات ١٢ ٢٢ ہو سنان بن سلمة بن المحبق والحدیث اخرجه الطبرانی ١٢

حمر الناس يحتمل ان يكون انتهبوها من الناس ويحتمل ان تكون نسبت الى الناس لانهم يركبونها فيكون النهي
وقع عليها لانها اهلية او لغير ذلك **قالوا** فانه قد روى في ذلك ما يدل على انها كانت نهبة **قد ذكروا** ما ۶۲۶۹ حدثنا احمد
ابن داؤد قالوا ثنا ابوالوليد قالو ثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء رضى الله عنه انهم اصابوا من الفئ حمرا (رواه البخاري ۱۲)
فذبحوها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور قالوا فبين هذا الحديث ان تلك الحمر كانت نهبة **فقيل** لهم
فاذا ثبت انها كانت نهبة كما ذكرتم فما دليلكم على ان النهي عنها كان للنهبة وما جعلكم بتأويل ذلك النهي انه
كان للنهبة اولى من غيركم في تأويله ان النهي عنها كان لها في انفسها لا للنهبة **وقد** ذكرنا في حديث انس بن مالك
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفئوها فانها رجس فدل ذلك على ان النهي وقع عليها لانها
رجس لا لانها نهبة **وفي** حديث سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفئوا
القدور واكسروها فقالوا يا رسول الله او نغسلها فقال او ذاك فدل ذلك ايضا على ان النهي كان لنجاسة لحوم الحمر لا لانها
نهبة ولا لانها مغصوبة **الا يرى** ان رجلا لو غصب رجلا شاة فذبحها وطبخ لحمها ان قدره التي طبخ ذلك فيها لا
يتنجس وان حكمها في طهارتها حكم ما طبخ فيه لحم غير مغصوب فدل ما ذكرنا من امره اياه بغسلها على نجاسة ما
طبخ فيها على ان الامر الذي كان منه بطرح ما كان فيها لنجاستها لا لغصبهم اياها **وقد** رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر في شاة غصبت فذبحت وطبخت بخلاف هذا ـ ۶۲۷۰ **حدثنا** فهد قال ثنا النفيلي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا
عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل قال حسبته من الانصار [۲۳] انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلقيه
رسول امرأة من قريش يدعوه الى طعام فجلسنا مجالس الغلمان من ابائهم فنظر آباؤنا الى النبى صلى الله عليه وسلم وفي
يده اكلة فقال ان هذا اللحم شاة تخبرني انها اخذت بغير حلها فقامت المرأة فقالت يا رسول الله لم تزل تعجبني
ان تأكل في بيتي واني ارسلت الى البقيع فلم يوجد فيه شاة وكان اخي اشترى شاة بالامس فارسلت بها الى اهله
بالثمن فقال اطعموه الاسارى **فتنزه** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكلها ولم يأمر بطرحها بل امرهم بالصدقة
بها اذ امرهم ان يطعموها الاسارى فهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللحم الحلال اذا غصب فاستهلك فلو
كانت لحوم الحمر الاهلية حلالا عنده لامر فيها لما انتهبت بمثل ما امر به في هذه الشاة لما غصبت ولكنه انما امر في
لحم تلك الحمر بما امر به لمعنى خلاف المعنى الذي من اجله امر في لحم هذه الشاة بما امر به الا يرى ان رجلا لو غصب
رجلا شاة فذبحها وطبخ لحمها انه لا يؤمر بطرح ذلك في قول احد من الناس فكذلك لحم الحمر الاهلية المذبوحة
بخيبر لو كان النبى صلى الله عليه وسلم انما نهى عنها من اجل النهبة التي حكمها حكم الغصب اذا لما امرهم بطرح
ذلك اللحم ولامرهم فيه بمثل ما يؤمر به من غصب شاة فذبحها وطبخ لحمها فلما انتفى ان يكون نهي النبى
صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر لمعنى من هذه المعاني التي ادعاها الذين اباحوا لحمها ثبت ان نهيه ذلك
عنها كان لها في نفسها كالنهي عن اكل كل ذي ناب من السباع فكان ذلك النهي له في نفسه فلا ينبغي لاحد خلاف
شيء من ذلك **فان** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا الفين احدا منكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من
امري فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حرام حرمنا وما وجدنا من حلال احللناه الا وان ما
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما حرم الله ۶۲۷۱ حدثنا بذلك محمد بن الحجاج قال ثنا اسد قال ثنا معاوية
ابن صالح عن الحسن بن جابر عن المقدام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم (رواه الترمذي وابن ماجة ۱۲) ـ ۶۲۷۲ **حدثنا** ابن ابي داؤد
قال ثنا ابو مسهر قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الزبيدي عن مروان [۲۴] بن رؤبة انه حدثه عن [۲۵] عبد الرحمن بن
ابي عوف الجرشي عن المقدام بن معديكرب الكندي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا (رواه ابوداؤد ۱۲)
اوتيت الكتاب وما يعدله يوشك شبعان على اريكته يقول بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال حللناه
وما كان فيه من حرام حرمناه الا وانه ليس كذلك لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلي ـ ۶۲۷۳ **حدثنا** يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي النضر عن موسى بن عبدالله بن قيس عن ابي رافع رضى

---

[۲۳] اخرجه ابونعيم وابوداؤد ۱۲ [۲۴] مروان بن رؤبة التغلبي ابوالحصين الحمصي مقبول ۱۲ [۲۵] عبدالرحمن بن ابي عوف الجرشي الحمصي القاضي ثقة ۱۲

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح ۶۲۷۴ وحدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني الليث بن سعد عن ابي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله لا اعرفن احدكم يأتيه الامر من امري قد امرت به او نهيت عنه وهو متكئ على اريكته فيقول ما وجدناه في كتاب الله عملناه والا فلا (اخرجه ابو يعلى والطبراني ۱۲) ۶۲۷۵ حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي قال ثنا سفيان عن ابن المنكدر وابي النضر عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما قد امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه (اخرجه البخاري في الكبير وابو داؤد والترمذي وابن ماجة) فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاف امره كما حذر من خلاف كتاب الله عز وجل فليحذر ان يخالف شيئا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحق عليه ما يحق على مخالف كتاب الله وقد تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن لحوم الحمر الاهلية بما قد ذكرنا ورجعت معانيها الى ما وصفنا فليس ينبغي لاحد خلاف شيء من ذلك فان قال قائل فقد رويتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اباحتها وما احتج به في ذلك من قول الله عز وجل قُلْ لَّآ اَجِدُ فِيْمَآ اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗ الآية قيل له ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو اولى مما قال ابن عباس رضي الله عنهما وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو مستثنى من الآية على هذا ينبغي ان يحمل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجيء المتواتر في الشيء المقصود اليه بعينه مما قد انزل الله عز وجل في كتابه آية مطلقة على ذلك الجنس فيجعل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك مستثنى من تلك الآية غير مخالف لها حتى لا يضاد القرآن السنة ولا السنة القرآن فهذا حكم لحوم الحمر الاهلية من طريق تصحيح معاني الآثار قال ابو جعفر ولو كان الى النظر لكان لحوم الحمر الاهلية حلالا وكان ذلك كلحم حمر الوحشية لان كل صنف قد حرم اذا كان اهليا مما قد اجمع على تحريمه فقد حرم اذا كان وحشيا الا ترى ان لحم الخنزير الوحشي كلحم الخنزير الاهلي فكان النظر على ذلك ايضا اذا كان الحمار الوحشي لحمه ان يكون حلالا ان يكون كذلك الحمار الاهلي ولكن ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى ما اتبع وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب اكل لحوم الفرس

۶۲۷۶ حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا نعيم[1] ح ۶۲۷۷ وحدثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا يزيد بن عبد ربه وخالد بن خلي قالوا ثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن جده عن[2] خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل والبغال والحمير قال ابو جعفر فذهب[3] قوم الى هذا فكرهوا لحوم الخيل وممن ذهب الى ذلك ابو حنيفة رحمه الله واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون[4] فقالوا لا بأس بأكل لحوم الخيل واحتجوا في ذلك بما ۶۲۷۸ حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله[5] قال كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه الشيخان ۱۲) ۶۲۷۹ حدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا شريك عن عبد الكريم ووكيع عن سفيان عن عبد الكريم فذكرا باسناده مثله[6] ۶۲۸۰ حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت[7] نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه (رواه البخاري ۱۲) وفي هذا الباب آثار قد دخلت في باب النهي عن لحوم الحمر الاهلية فاغنانا ذلك عن اعادتها فذهب قوم الى هذه

---

۲۶ قال العلامة العيني ثم الحمار الوحشي لا خلاف فيه لاحد انه مباح واختلف في الحمار الوحشي اذا دجن فقال ابو حنيفة واصحابه والحسن بن صالح والشافعي اذا دجن الحمار الوحشي والف انه جائز اكله وقال ابن القاسم عن مالك اذا دجن الحمار الوحشي وصار يعمل عليه كما يعمل على الاهلي فانه لا يوكل ۱۲ ن۔

باب اكل لحوم الفرس

۱ نعيم هو ابن حماد المروزي صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض ۱۲ ۲ اخرجه ابو داؤد ۱۲ ۳ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء مجاهدا والحسن البصري والحكم بن عتيبة والاوزاعي ومالكا ايضا ثم قال وروي ذلك عن ابن عباس ايضا ۱۲ ۴ قال العلامة العيني اراد بهم سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي والثوري والشافعي وابا يوسف ومحمدا واحمد واسحق ۱۲ ۵ اخرجه البيهقي ۱۲ ۶ اخرجه النسائي ۱۲ ن ۷ رواه الشافعي ۱۲ ن واخرجه مسلم والحميدي في

الآثار فاجازوا اكل لحوم الخيل وممن ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد رحمهما الله واحتجوا بذلك بتواتر الآثار فى ذلك وتظاهرها ولو كان ذلك مأخوذا من طريق النظر لما كان بين الخيل الاهلية والحمر الاهلية فرق ولكن الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صحت وتواترت اولى ان يقال بها من النظر ولا سيما اذ قد اخبر جابر بن عبدالله رضى الله عنهما فى حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح لهم لحوم الخيل فى وقت منعه اياهم من لحوم الحمر الاهلية فدل ذلك على اختلاف حكم لحومهما

كتاب[1] الاشربة

باب الخمر المحرمة ماهى حدثنا ٦٢٨١ ابو بكرة بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى كثير عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة حدثنا ٦٢٨٢ ابراهيم ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن الاوزاعى وعكرمة بن عمار عن ابى كثير وهشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى كثير عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٦٢٨٣ ابو بكرة قال ثنا عبدالله بن حمران قال ثنا عقبة بن التوأم الرقاشى قال حدثنى ابو كثير اليمامى قال رحلت[2] من اليمامة الى المدينة لما اكثر الناس الاختلاف فى النبيذ لالقى ابا هريرة فاسأله عن ذلك فلقيته فقلت يا ابا هريرة انى اتيتك من اليمامة اسألك عن النبيذ فحدثنى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تحدثنى عن غيره فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من الكرمة والنخلة قال ابو جعفر فذهب قوم[3] الى ان الخمر من التمر والعنب جميعا واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وخالفهم فى ذلك آخرون[4] فقالوا الخمر المحرمة فى كتاب الله تعالى هى الخمر التى من عصير العنب اذا نش العصير والقى بالزبد هكذا كان ابو حنيفة رحمه الله يقول وقال ابو يوسف رحمه الله اذا نش وان لم يلق بالزبد فقد صار خمرا وليس الحديث الذى رويناه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى اول هذا الباب بخلاف ذلك عندنا لانه يحتمل ان يكون اراد بقوله الخمر من هاتين الشجرتين احدهما فجمعهما بالخطاب واراد احدهما دون الاخرى كما قال الله عزوجل يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وانما يخرج من احدهما وكما قال يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ والرسل من الانس لا من الجن وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث عبادة بن الصامت اذا اخذ على صحابه فى البيعة كما اخذ على النساء ان لا تشركوا ولا تسرقوا ولا تزنوا ثم قال من اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له حدثنا ٦٢٨٤ بذلك يونس قال ثنا سفيان عن الزهرى عن ابى ادريس عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد علمنا من اشرك فعوقب بشركه فليس ذلك بكفارة له فدل ما ذكرنا انه انما اراد ما سوى الشرك مما ذكر فى هذا الحديث فلما كانت هذه الاشياء قد جاءت ظاهرها على الجمع وباطنها على خاص من ذلك احتمل ايضا ان يكون قوله الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ظاهر ذلك عليهما وباطنه على احدهما فيكون الخمر المقصود فى ذلك من العنبة لا من النخلة ويحتمل ايضا قوله الخمر من هاتين الشجرتين ان يكون عنى به الشجرتين جميعا ويكون ما خمر من ثمرها خمرا كما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد فيما ينقع من الزبيب والتمر فجعلوه خمرا ويحتمل قوله الخمر من هاتين الشجرتين ان يكون اراد الخمر منهما وان كانت مختلفة على انها من العنب ما قد علمناه من الخمر وعلى انها من التمر ما يسكر فيكون خمر العنب هى عين العصير اذا اشتد وخمر التمر

كتاب الاشربة

[1] وفى نسخة العينى بدله ههنا كتاب الكراهة ۱۲ اب [2] اخرجه مسلم ۱۲ [3] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء فقهاء اهل المدينة والحجاز ولكن بينهم ايضا خلاف فذهبت طائفة الى ان كل شئ اسكر فهو حرام شربه وملكه وبيعه وشرائه واستعماله على كل حال وسواء كان من العنب او التمر او التين او الحنطة او الشعير او نحو ذلك وسواء طبخ او لم يطبخ وهو قول الشافعى ومالك واحمد ايضا واليه ذهب اهل الظاهر ايضا وذهبت طائفة الى ان الرطب والبسر اذا خلطا فشرابهما خمر محرمة وكذالك التمر والبسر اذا خلطا ثم ذكرا قوالا اخر ۱۲ [4] قال العلامة العينى اراد بهم ابراهيم النخعى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ثم قال ثم اختلف ابو حنيفة وابو يوسف فى الالقاء بالزبد بعد الغليان هل هو شرط ام لا فقال ابو حنيفة شرط وقال ابو يوسف ليس بشرط وقد ذكر صاحب الهداية وغيره محمدا مع ابى يوسف وقالوا قال ابو يوسف ومحمد القذف بالزبد ليس بشرط لانه سمى خمرا قبل ذلك وبه قال مالك والشافعى واحمد واما الغليان والشدة فشرط بالاجماع

هو المقدار من نبيذ التمر الذى يسكر فلما احتمل هذا الحديث هذه الوجوه التى ذكرنا لم يكن احدها باولى من بقيتها ولم يكن لمتأول ان يتأوله على احدها الا كان لخصمه ان يتأوله على ذلك فان قال قائل فما معنى حديث عمر يريد ما حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابن ادريس قال سمعت ابا حيان التيمى عن الشعبى عن ابن عمرؓ قال سمعت عمرؓ على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهى يومئذ من خمسة التمر والعنب والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وقد روى مثل ذلك ايضًا عن ابن عمرؓ والنعمانؓ عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ربيع بن سليمٰن الجيزى قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة عن ابى النضر عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من العنب خمرًا وانهاكم عن كل مسكر حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا عبيد الله بن موسٰى عن اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قوله وانهاكم عن كل مسكر قيل له يحتمل هذا ان الحديثان جميع المعانى التى يحتملها الحديث الاول غير معنى واحد وهو ما احتمله الحديث الاول مما حمله عليه من ذهب الى كراهة نقيع التمر والزبيب فانه لا يحتمله هذا الحديث لانه قرن مع ذلك خمر الحنطة وخمر الشعير وهم لا يقولون ذلك لانهم لا يرون بنقيع الحنطة والشعير بأسًا ويفرقون بينهما وبين نقيع التمر والزبيب فذلك التأويل لا يحتمله هذا الحديث ولكنه يحتمل التأويلات الأخر كما يحتمله الحديث الاول فان احتج فى ذلك بما روى عن انس وهو حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحٰق الهمدانى عن بُرَيدٍ بن ابى مريم عن انس قال كنا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ننبذ الرطب والبسر فلما نزل تحريم الخمر اهرقناهما من الاوعية ثم تركناهما حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا على بن معبد قال ثنا اسمٰعيل بن جعفر قال ثنا حميد الطويل عن انس قال كان ابو عُبيدة بن الجرّاح وسُهيل ابن البيضاء وأُبى بن كعب عند ابى طلحة وانا اسقيهم من شراب حتى كاد ان يأخذ فيهم قال فمربنا مار من المسلمين فنادى الاهل شعرتم ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا ان امرونا القى ما فى الآنية ففعلت فما عادوا فى شئ منها حتى لقوا الله وانها البسر والتمر وانها لخمرنا يومئذ حدثنا على بن شيبة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس مثله حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا ثابت وحميد عن انس قال كنت اسقى ابا طلحة وسهيل بن بيضاء وابا عبيدة بن الجراح وابا دجانة خليط البسر والتمر حتى اشرعت فيهم فنادى رجل الا ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا حتى يعلموا احقا ما قال ام باطلا فقالوا اكفئ اناك يا انس فلفأتها فلم يرجع الى رؤسهم حتى لقوا الله عزوجل وكان خمرهم يومئذ البسر والتمر حدثنا عبد الله بن محمد بن خُشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس قال انى لاسقى ابا طلحة وابا دجانة وسُهيل بن بيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فارقتها وانا ساقيهم يومئذ واصغرهم وانا نعدها يومئذ خمرا قالوا هذا ما يدل على ان ذلك كان خمرا ايضًا قيل لهم ليس فى ذلك دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون ذلك الشراب نقيع تمر مخمر فثبت بذلك قول من كره نقيع التمر ولا يجب بذلك حجة حرمة طبيخه ويحتمل ان يكونوا فعلوا ذلك لعلمهم ان كثير ذلك مسكر فلم يأمنوا على انفسهم الوقوع فيه لقرب عهدهم به فكسروه لذلك واما قول انس وانها الخمرنا يومئذ فيحتمل ان يكون اراد بذلك ما كنا نخمر والدليل على ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابن ابى ليلى عن عيسٰى ان اباه بعثه الى انس فى حاجة فابصر عنده طلاء شديدًا والطلاء ما يسكر كثيره فلم يكن ذلك عند انس خمرًا وان كثيره يسكر وثبت بما وصفنا ان الخمر عند انس لم يكن من كل شراب ولكنها من خاص من الاشربة وقد وجدنا من الآثار ما يدل على ما ذكرنا ايضًا مما تأولنا عليه احاديث انس حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مِسعر بن كدام عن ابى عون الثقفى عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن عبد الله بن عباس قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب فاخبر

---

۵ عبید اللہ بتصغیر العبد ابن موسٰی ہو العبسی ثقۃ ۱۲ ۶ برید ابوصدہ وراء مصغرا، ہو ابن ابی مریم مالک بن ربیعۃ السلولی ثقۃ ۱۲ ۷ ابن ابی لیلی ہو محمد بن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی ۱۲ ۸ عیسٰی ہو اخو محمد بن عبد الرحمٰن ثقۃ ۱۲

ابن عباس ان الحرمة وقعت على الخمر بعينها وعلى السكر من سائر الاشربة سواها فثبت بذلك ان ماسوى الخمر التى حرمت مما يسكر كثيره قد ابيح شرب قليله الذى لا يسكر على ما كان عليه من الاباحة المتقدمة تحريم الخمر وان التحريم الحادث انما هو فى عين الخمر والسكر مما فى سواها من الاشربة فاحتمل ان يكون الخمر المحرمة هى عصير العنب خاصة واحتمل ان يكون كل ما خمر من عصير العنب وغيره فلما احتمل ذلك وكانت الاشياء قد تقدم تحليلها جملة ثم حدث تحريم فى بعضها لم يخرج شئ مما قد اجمع على تحليله الا باجماع يأتى على تحريمه و نحن نشهد على الله عزوجل انه حرم عصير العنب اذا حدث فيه صفات الخمر ولا نشهد عليه انه حرم ما سوى ذلك اذا حدث فيه مثل هذه الصفة فالذى نشهد على الله بتحريمه اياه هو الخمر الذى امنا بتأويلها من حيث قد امنا بتنزيلها والذى لا نشهد على الله انه حرم هو الشراب الذى ليس بخمر فما كان من خمر فقليله وكثيره حرام وما كان مما سوى ذلك من الاشربة فالسكر منه حرام وما سوى ذلك منه مباح هذا هو النظر عندنا وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله غير نقيع الزبيب والتمر خاصة فانهم كرهوا وليس ذلك عندنا فى النظر كما قالوا لانا وجدنا الاصل المجمع عليه ان العصير وطبيخه سواء وان الطبخ لا يحل به مالم يكن حلالا قبل الطبخ الا الطبخ الذى يخرجه من حد العصير الى ان يصير فى حد العسل فيكون بذلك حكمه حكم العسل فرأينا طبيخ الزبيب والتمر مباحا باتفاقهم فالنظر على ذلك ان يكون فيهما كذلك فيستوى نبيذ التمر والعنب النى والمطبوخ كما استوى العصير وطبيخه فهذا هو النظر ولكن اصحابنا خالفوا ذلك للتأويل الذى تأولوا عليه حديث ابى هريرة وانس الذين ذكرنا وشئ رووه عن سعيد بن جبير فانه ۶۲۹۵ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا عمرو ابن عون قال انا هشيم[۹] عن ابن شُبْرُمَة عن سعيد بن جُبير انه قال فى ذلك هى

باب ما يحرم من النبيذ

۶۲۹۶ حدثنا يزيد بن سنان وربيع الجيزى قالا ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد الله[۱] بن عُمر عن عبد الرحمن بن زياد عن مُسلم بن يسار عن سفيان[۲] بن وهب الخولانى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ۶۲۹۷ حدثنا على بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ۶۲۹۸ حدثنا حسين بن نصر قال سمعت زيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو فذكر باسناده مثله ۶۲۹۹ حدثنا محمد بن خزيمة قال انا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة وابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۶۳۰۰ حدثنا ابن ابى داؤد قال انا ابو الربيع الزهرانى قال انا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۶۳۰۱ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا الخطاب بن عثمان قال ثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن ايوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (رواه النسائى ۱۲) ۶۳۰۲ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابى مريم قال انا يحيى بن ايوب قال ثنا ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (رواه النسائى ۱۲) ۶۳۰۳ حدثنا محمد[۳] بن ادريس المكى قال ثنا القعنبى قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (رواه النسائى ۱۲) ۶۳۰۴ حدثنا محمد[۳] بن ادريس المكى قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر باسناده مثله ولم يرفعه ۶۳۰۵ حدثنا على بن معبد قال ثنا سعيد بن ابى مريم

---

۹ ہشيم (مصغرا) ہو ابن بشير كما فى المنتخب ۱۲

باب ما يحرم من النبيذ

۱ عبد الله بن عمر بالضم ابن غانم الرعينى ابو عبد الرحمن وثقه ابن يونس وغيره ۱۲ ۲ سفيان بن وہب ہو ابو اليمن الخولانى قال فى التعجيل له صحبة ورواية عنه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب ثم قال قال البخارى يعد فى الشاميين وقال غيره شهد حجة الوداع ثم شهد فتح مصر واستوطنها ثم تحول الى افريقية فسكنها قال ابن يونس عاش حتى ولى الامرة لعبد العزيز بن مروان على الغزو الى افريقية سنة ثمان وسبعين فبقى بها الى ان مات سنة اثنتين وثمانين ثم قال وقال ابن خلفون ذكر بعضهم ان له صحبة ولا يصح عندى وقال ذكره العجلى فى الثقات فقال مصرى تابعى ثقة والحديث اخرجه ابو يعلى فى مسنده. كذا قال الحافظ فى التعجيل فى ترجمة سفيان ۱۲ ۳ محمد بن ادريس ابو بكر المكى وراق الحميدى قال ابن ابى حاتم سمعت منه بمكة وهو صدوق وقال صاحب كشف الاستار ذكره ابن حبان فى الثقات ۱۲

قال انا محمد بن جعفر قال انا الضحاك بن عثمان عن بُكير بن عبد الله بن الاشج عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاكم عن قليل ما اسكر كثيره ٦٣٠٦ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا عبد الرحمن بن محمد المحازی عن الحسن[4] بن عمرو الفقيمی عن الحكم عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ٦٣٠٧ حدثنا يونس وحسين بن نصر قالا ثنا علی بن مَعْبد عن عُبَيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزری عن قيس[5] بن حَبْتَر عن ابن عباس[6] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام ٦٣٠٨ حدثنا علی بن معبد قال حدثنا اسحٰق بن عيسیٰ قال ثنا مالك بن انس قال ثنا ابن شهاب الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن[7] عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام ٦٣٠٩ حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرنی مالك ويونس عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله ٦٣١٠ حدثنا علی ابن معبد قال ثنا سُرَيج[7] بن النعمان الجوهری قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهری عن ابی سلمة عن عائشة رضی الله عنها عن النبی صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام ٦٣١١ حدثنا علی قال ثنا سعيد ابن منصور قال ثنا مهدی بن ميمون عن ابی عثمان الانصاری قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة[8] قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما اسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام ٦٣١٢ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن[9] ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام[10] ٦٣١٣ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحٰق عن يزيد بن ابی حبيب عن وليد بن عَبْدَة عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى[11] عن الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام ٦٣١٤ حدثنا علی بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا عُبيد الله بن عُمر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام ٦٣١٥ حدثنا ربيع الجيزی قال ثنا ابو الاسود قال انا ابن لهيعة عن ابن[12] هُبيرة قال سمعت شيخا يحدث ابا تميم انه سمع قيس بن سعد بن عُبادة على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام ٦٣١٦ حدثنا علی بن معبد قال ثنا يعلی بن منصور قال انا اسمٰعيل بن جعفر عن[13] داؤد بن بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام ٦٣١٧ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سعيد بن سليمٰن الواسطی عن عثمان بن[14] مَطَر عن ابی حَرِيز عن الشعبی قال سمعت النعمان بن بَشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاكم عن كل مسكر ٦٣١٨ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن بحر قال ثنا مُعتمر بن سليمٰن قال قرأت على فُضَيل[15] بن مَيْسَرَة ابی معاذ قال ثنا ابو حَرِيز ان الشعبی حدثه قال سمعت النعمان بن بشير يخطب على منبر الكوفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاكم عن كل مسكر ٦٣١٩ حدثنا مبشر بن الحسن قال ثنا ابو داؤد الطيالسی قال ثنا الحَرِيش[16] بن سُليم الكوفی عن طلحة[17] اليامی عن ابی بُردة عن ابی موسیٰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ٦٣٢٠ حدثنا حُسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمٰن بن زياد قال ثنا شعبة عن سعيد[18] بن ابی بُردة قال سمعت[19] ابی يحدث عن ابی موسیٰ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[4] الحسن بن عمرو بالفتح الفقيمی بضم الفاء وفتح القاف ثقة ۱۲ [5] قيس بن حبتر بمهملة وموحدة ومثناة وزن جعفر الكوفی ثقة ۱۲ [6] رواه مسلم والترمذی وابوداؤد والنسائی ۱۲ اب [7] سريج بالسين مهملة وآخره جيم مصغرا ابن النعمان الجوهری ابوالحسن البغدادی ثقة يهم قليلا ۱۲ [8] اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان [9] اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان [10] اخرجه النسائی ۱۲ ان [11] ابن هبيرة بهاء موحدة مصغرا هو عبد الله بن هبيرة ابو هبيرة السبائی بفتح المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة ثقة والحديث اخرجه الطبرانی ۱۲ ان [12] داؤد بن بكر مكبرا ابن ابی الفرات المدنی صدوق ۱۲ [13] عثمان بن مطر بفتح الميم والمهملة ضعيف اخرجه له ابن ماجة ۱۲ [14] ابو حريز بفتح المهملة وبالراء آخره زای هو عبد الله بن الحسين الازدی صدوق ۱۲ [15] فضيل بالتصغير ابن ميسرة ابو معاذ البصری صدوق ۱۲ [16] الحريش بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين فی آخره شين معجمة ابن سليم مصغرا الجعفی مقبول ۱۲ [17] طلحة اليامی بتحتية ثم الف وبعدها ميم هو ابن مصرف ثقة فاضل والحديث اخرجه النسائی والطيالسی ۱۲ [18] سعيد بن ابی بردة بضم الموحدة ابن ابی موسیٰ الاشعری ثقة ثبت ۱۲ [19] سمعت ابی هو ابو بردة قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة ۱۲

لما بعث ابا موسیٰ و معاذاً الی الیمن قال ابو موسیٰ ان شراباً یُصنع فی ارضنا من العسل یقال له البتع ومن الشعیر یقال له المزر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم کل مسکر حرام قال ابو جعفر فذهب قوم[20] الی ان حرّموا قلیل النبیذ وکثیره واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار وخالفهم فی ذلک آخرون[21] فاباحوا من ذلک مالا یسکر وحرموا الکثیر الذی یسکر وکان من الحجة لهم فی ذلک انّ هذه الآثار التی ذکرنا قد رویت عن جماعة من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن تأویلها یحتمل ان یکون کما ذهب الیه من حرم قلیل النبیذ وکثیره فیحتمل ان یکون علی المقدار الذی یسکر منه شاربه خاصة فلما احتملت هذه الآثار کل واحد من هذین التأویلین نظرنا فیما سواها لیعلم به ای المعنیین ارید بما ذکرنا فیها فوجدنا عُمر بن الخطاب وهو احد النفر الذین روینا عنهم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال کل مسکر حرام قد روی عنه فی اباحة القلیل من النبیذ الشدید ما ۶۳۲۱ حدثنا فهد قال ثنا عُمر[22] بن حفص قال ثنا ابی[23] قال ثنا الاعمش قال ثنا ابراهیم[24] عن همام[25] بن الحارث عن عمر انه کان فی سفر فأُتی بنبیذ فشرب منه فقطب ثم قال ان نبیذ الطائف له غرام فذکر شدة لا احفظها ثم دعا بماء فصب علیه ثم شرب ۶۳۲۲ حدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا زهیر بن معاویة عن ابی[26] اسحٰق عن عمرو[27] بن میمون قال شهدت عمر حین طعن فجاء الطبیب فقال ای شراب احب الیک قال النبیذ فاُتی بنبیذ فشرب منه فخرج من احدی طعنتیه ۶۳۲۳ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو[28] بن خالد قال ثنا زهیر قال ثنا ابو اسحٰق عن عمرو بن میمون مثله وزاد قال عمر وکان یقول انا نشرب من هذا النبیذ شراباً یقطع لحوم الابل فی بطوننا من ان یؤذینا قال وشربت من نبیذه فکان اشد النبیذ ۶۳۲۴ حدثنا روح قال ثنا عمرو قال ثنا زهیر قال قال ابو اسحٰق عن عامر[29] عن سعید بن ذی لعوة قال اتی عمر برجل سکران فجلده فقال انما شربتُ من شرابك فقال وان کان ۶۳۲۵ حدثنا فهد قال ثنا عُمر بن حفص قال ثنا ابی عن الاعمش قال ثنی ابو اسحٰق عن سعید[30] بن ذی حُدّان او ابن ذی لعوة قال جاء رجل قد ظمیٔ الی خازن عمر فاستسقاه فلم یسقه فاتی بسطیحة لعمر فشرب منها فسکر فاتی به عمر فاعتذر الیه وقال انما شربت من سطیحتك فقال عمر انما اضربك علی السکر فضربه عمر ۶۳۲۶ حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی عن الاعمش قال ثنی حبیب بن ابی ثابت عن نافع[31] عن علقمة قال امر عمر بن الخطاب بنبیذ تمر له فصُنع فی بعض تلك المنازل فابطأه علیهم لیلة فاتی بطعام فطعم ثم اتی بنبیذ قد اخلف واشتد فشرب منه ثم قال ان هذا لشدید ثم امر بماء فصُبّ علیه ثم شرب هو واصحابه ۶۳۲۷ حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا خالد الحذاء عن ابی[32] المعذل عن ابن عمران عمر انتبذ له فی مزادة فیها خمسة عشر او ستة عشر فاتاه فذاقه فوجده حلوا فقال کانکم اقللتم عکره ۶۳۲۸ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو صالح قال ثنی اللیث قال ثنا عُقیل عن ابن شهاب انه قال اخبرنی معاذ[33] بن عبد الرحمٰن بن عثمان التیمی ان اباه عبد الرحمٰن بن عثمان قال صحبت عمر بن الخطاب الی مکة فاهدی له رکب من ثقیف بسطیحتین من نبیذ والسطیحة فوق الاداوة ودون المزادة قال عبد الرحمٰن فشرب عمر احداهما ولم یشرب الاخری حتی اشتد ما فیه فذهب عمر فشرب منه

---

[20] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هٰؤلاء عطاء بن ابی رباح وطاؤساً ومجاهداً ومالکاً والشافعی واحمد ثم قال وقال صاحب المغنی کل مسکر حرام قل او کثر وهو خمر حکمه حکم عصیر العنب فی تحریمه ووجوب الحد علی شاربه وروی تحریم ذلک عن عمر وعلی وابن مسعود وابن عمر وابی هریرة وسعد بن ابی وقاص وابی بن کعب وانس وعائشة رضی اللہ عنهم وبه قال عطاء ومجاهد وطاؤس والقاسم وقتادة وعمر بن عبد العزیز ومالک والشافعی وابو ثور وابو عبید واسحٰق ۱۲ [21] قال العلامة العینیؒ اراد بهم سوید بن غفلة وزر بن حبیش والحسن البصری وعلقمة بن قیس وعمرو بن میمون ومرة الهمدانی وعامر الشعبی وابن ابی لیلی وابراهیم النخعی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمداً فانهم اباحوا من النبیذ مالا یسکر وحرموا الکثیر الذی یسکر وروی ذلک عن ابن عباس وابن مسعود وجابر وعمر بن الخطاب رضی اللہ عنهم ۱۲ [22] عمر (بالضم) هو ابن حفص بن غیاث الکوفی ثقة ۱۲ [23] ثنا ابی هو حفص بن غیاث الکوفی القاضی ثقة فقیه ۱۲ [24] ابراهیم هو النخعی ۱۲ [25] همام بن الحارث بن قیس النخعی ثقة ۱۲ [26] ابو اسحٰق عمرو بن عبد اللہ السبیعی ثقة عابد ۱۲ [27] عمرو (بالفتح) ابن میمون الاودی ثقة ۱۲ [28] عمرو (بالفتح) ابن خالد بن فروخ الحرانی ثقة والحدیث اخرجه الدارقطنی ۱۲ [29] عامر هو الشعبی ۱۲ [30] سعید (بکسر العین) ابن ذی لعوة ذکره الحافظ فی اللسان ونقل عن جماعة تضعیفه ۱۲ [31] نافع عن ابن علقمة. کذا فی النسخ المطبوعة ووقع فی نسخة العینیؒ نافع بن علقمة وظنی ان الصواب نافع عن علقمة. وهو نافع بن جبیر بن مطعم فان حبیب بن ابی ثابت یروی عنه ولفظ "ابن" وهم من الناسخین والصواب عن علقمة وهو ابن وقاص اللیثی فانه یروی عن عمر. واللہ اعلم وزعم العلامة العینیؒ انه نافع بن علقمة المذکور فی کتاب ابن ابی حاتم المختلف فی صحبته ولا یوجد فی ترجمته ما یدل علی ذلک ۱۲. [32] ابو المُعَذَّل. قال العلامة العینیؒ فی النخب هو بضم المیم وفتح العین المهملة وتشدید الذال المعجمة المفتوحة قال ابو احمد الحاکم ابو المعذل الطُّفاوی ویقال البکری روی عن عبد اللہ بن عمر وام سلمة حدیثه فی البصریین روی عنه خالد الحذاء وعوف بن ابی جمیلة الاعرابی وسماه عطیة ثم قال وذکره ابن حبان فی الثقات وزاد فی الرواة عنه سلیمان التیمی ۱۲ [33] معاذ بن عبد الرحمٰن بن عثمان التیمی صدوق ویقال له صحبة ۱۲

فوجبة قد اشتد فقال اکسروه بالماء حدثنا ۶۲۲۹ فهد قال ثنا ابو الیمان قال ثنا شعیب عن الزهری فذکر باسناده مثله فلما ثبت بما ذکرنا عن عمر اباحة قلیل النبیذ الشدید وقد سمع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول کل مسکر حرام کان ما فعله فی هذا دلیلاً ان ما حرم رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بقوله ذلك عنده من النبیذ الشدید هو السکر منه لا غیر فاما ان یکون سمع ذلك من النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قولاً او راٰه رأیا فان ما یکون منه فی ذلك یکون راٰه رأیا فرأیه فی ذلك عندنا حجة ولاسیما اذ کان فعله المذکور فی الآثار التی رویناها عنه بحضرة اصحاب رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فلم ینکره علیه منهم منکر فدل ذلك علی متابعتهم ایاه علیه **وهذا** عبد اللّٰه بن عمر وهو احد النفر الذین رووا عنه عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کل مسکر حرامٌ **وقد** روی عنه عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ما حدثنا ۶۲۳۰ ابو امیة قال ثنا ابو نعیم قال ثنا عبد السلام عن لیث عن عبد[۳۴] الملك بن اخی القعقاع بن شوّر عن ابن عمر قال شهدت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اتی بشراب فادناه الی فیه فقطب فرده فقال رجل یا رسول اللّٰه احرام هو فرد الشراب ثم دعی بماءٍ فصبه علیه ذکر مرتین او ثلثا ثم قال اذا اغتلمت هذه الاسقیة علیکم فاکسروا متونها بالماء حدثنا ۶۲۳۱ وهب[۳۵] بن عثمان البغدادی قال ثنا ابو همام قال ثنی یحیی بن زکریا بن ابی زائدة عن اسمٰعیل[۳۶] بن ابی خالد قال ثنا قرة[۳۷] العجلی قال ثنی عبد الملك بن اخی القعقاع عن ابن عمرؓ مثله حدثنا ۶۲۳۲ محمد بن عمرو بن یونس قال ثنی اسباط بن محمد عن الشیبانی عن عبد[۳۴] الملك بن نافع قال سألت ابن عمر فقلت ان اهلنا ینبذون نبیذ فی سقاء لو نهکته لاخذ فیَّ فقال ابن عمر انما البغی علی من اراد البغی شهدت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عند هذا الرکن واتاه رجل بقدح من نبیذ ثم ذکر مثل حدیث ابی امیة غیر انه قال فاکسروها بالماء **ففی** هذا اباحة قلیل النبیذ الشدید واولی الاشیاء بنا اذ کان قد رُوی عنه هذا عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فروی عنه عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کل مسکر حرام ان نجعل کل واحد من القولین علی معنی غیر المعنی الذی علیه القول الآخر فیکون قوله کل مسکر حرام علی المقدار الذی یسکر منه من النبیذ ویکون ما فی الحدیث الآخر علی اباحة قلیل النبیذ الشدید **وقد** روی عن ابی مسعود الانصاری عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم نحو حدیث ابن عمر هذا اخبرنا ۶۲۳۳ فهد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا یحیی بن الیمان عن سفیان عن منصور عن خالد بن سعد عن ابی مسعود قال عطش النبی صلی اللّٰه علیه وسلم حول الکعبة فاستسقی فاتی بنبیذ من نبیذ السقایة فشمه فقطب فصب علیه من ماء زمزم ثم شرب فقال رجل احرام هو فقال لا (رواہ النسائی والدارقطنی ۱۲) **وقد** روی فی ذلك عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ما حدثنا ۶۲۳۴ علی بن معبد قال ثنا یونس قال ثنا شریك عن ابی اسحٰق عن ابی بردة بن ابی موسی عن ابیه قال بعثنی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم انا ومعاذا الی الیمن فقلنا یا رسول اللّٰه ان بها شرابین یصنعان من البر والشعیر احدهما یقال له المزر والآخر یقال له البتع فما نشرب فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اشربا ولا تسکرا وحدثنا ۶۲۳۵ ابو بکرة قال ثنا عبد اللّٰه بن رجاء قال انا اسرائیل عن ابی اسحٰق عن ابی بردة عن ابیه انه قال بعثنی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم انا ومعاذا الی الیمن فقلت انك بعثتنا الی ارض کثیر شراب اهلها فقال اشربا ولا تشربا مسکرا حدثنا ۶۲۳۶ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفضیل بن مرزوق عن ابی اسحٰق فذکر باسناده مثله **فلما** قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لابی موسی ومعاذ حین سألاه عن البتع اشربا ولا تسکرا ولا تشربا مسکرا کان ذلك دلیلا ان حکم المقدار الذی یسکر من ذلك الشراب خلاف حکم ما لا یسکر منه **فدل** ذلك علی ان ما ذکره ابو موسی عن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم مما ذکرنا عنه فی الفصل الاول من قوله کل مسکر حرام انما هو علی المقدار الذی یُسکر لا علی العین التی کثیرها یسکر **وقد** روینا حدیث ابی سلمة عن عائشةؓ فی جواب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم للذی سأله عن البتع بقوله کل شراب اسکر فهو حرامٌ فان جعلنا ذلك علی قلیل الشراب الذی یسکر کثیره ضاد جواب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لمعاذ وابی موسی الاشعری

---

[۳۴] ہو عبد الملك بن نافع الشیبانی ابن اخی القعقاع بن شوّر الکوفی مجہول اخرج لہ النسائی ۱۲

[۳۵] وہب بن عثمان البغدادی ہو وہب بن بقیة بن عثمان ابو محمد الواسطی المعروف بوہبان ثقة روی عنہ النسائی بواسطة کذا فی کشف الاستار ووقع فی نسخة العینیؒ حدثنا وہبان بن عثمان البغدادی وبیّض لہ العلامة فی الشرح کانہ لم یعرفہ وقد تقدم فی باب القضاء بالیمین مع الشاہد صـ ج بلفظ وہبان بن عثمان یروی ہناك ایضًا عن ابی ہمام ولم یتعرض لہ العلامة فی الشرح ہناك ایضًا فلعلہ عندہ آخرہ واللّٰہ اعلم ۱۲

[۳۶] اسمٰعیل بن ابی خالد العجلی ثقة ثبت ۱۲

[۳۷] قرة العجلی قال یحیی بن معین لا شئی وقال ابو حاتم مجہول لا اعلم روی عنہ غیر اسماعیل بن خالد کذا فی کتاب ابن ابی حاتم ۱۲

وان جعلناه على تحريم السكر خاصة لا على تحريم الشراب وافق حديث ابي موسى واولى الاشياء حمل الآثار على الوجه الذى لا تتضاد اذا حملت عليه وقد روى عن عبد الله بن مسعود فى ذلك ايضا ما حدثنا[38] ابن مرزوق قال ثنا محمد[38] بن كثير قال انا سفيان عن ابيه عن لبيد[39] بن شماس قال قال عبد الله ان القوم ليجلسون على الشراب وهو يحل لهم فما يزالون حتى يحرم عليهم

حـ ۶۲۳۸ ـدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا حماد عن ابراهيم عن علقمة بن قيس انه اكل مع عبد الله بن مسعود خبزا ولحما قال فأتينا بنبيذ شديد نبذته امرأة سيرين فى جرة خضراء فشربوا منه حـ ۶۲۳۹ ـدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا نعيم[41] وغيره عن جرير قال انا حجاج عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ابن مسعود عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسكر قال الشربة الاخيرة فهذا عبد الله بن مسعود قد روى عنه فى اباحة قليل النبيذ الشديد من فعله وقوله ما ذكرنا ومن تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام على ما وصفنا وقد روى عن عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدل على هذا ايضا حـ ۶۲۴۰ ـدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد الزبيرى قال ثنا سفيان عن على[42] بن بذيمة عن قيس[43] بن حبتر قال سألت ابن عباس عن الجر الاخضر والجر الاحمر فقال ان اول من سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفد عبد القيس فقال لا تشربوا فى الدباء ولا فى المزفت ولا فى النقير واشربوا فى الاسقية فقالوا يا رسول الله فان اشتد فى الاسقية قال صبوا عليه من الماء وقال لهم فى الثالثة او الرابعة فاهريقوه

حـ ۶۲۴۱ ـدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن على بن بذيمة عن قيس[43] بن حبتر عن ابن عباس انه سئل عن الجر فذكر مثل ذلك ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح لهم ان يشربوا من نبيذ الاسقية وان اشتد فان قال قائل فان فى امره اياهم باهراقه بعد ذلك دليلا على نسخ ما تقدم من الاباحة قيل لهم وكيف يكون ذلك كذلك وقد روى عن ابن عباس من كلامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب وقد ذكرنا ذلك باسناده فيما تقدم من هذا الكتاب وهو الذى روى عنه ما ذكرت فدل ذلك ان التحريم فى الاشربة كان على الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من غيرها وكيف يجوز على ابن عباس مع علمه وفضله ان يكون قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يوجب تحريم النبيذ الشديد ثم يقول حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب فيعلم الناس ان قليل الشراب من غير الخمر وان كان كثيره يسكر حلال هذا غير جائز عليه عندنا ولكن معنى ما اراد باهراق النبيذ فى حديث قيس انه لم يأمنهم عليه ان يسرعوا فى شربه فيسكروا والسكر المحرم عليهم فامرهم باهراقه لذلك وقد روى فى مثل هذا ايضا ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان[44] بن الهيثم بن الجهم المؤذن قال ثنا عوف[45] بن ابى جميلة قال ثنى ابو القموص[46] زيد بن على عن احد الوفد الذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد عبد القيس اويكون قيس بن النعمان فانى قد نسيت اسمه انهم سألوه عن الاشربة فقال لا تشربوا فى الدباء ولا فى النقير واشربوا فى السقاء الحلال الموكأ عليها فان اشتد منه فاكسروه بالماء فان اعياكم فاهريقوه فان قال قائل قد رويت فى هذا الباب عن عمر بن الخطاب ما ذكرت فى حديث عمرو بن ميمون وغيره وقد روى عنه خلاف ذلك فذكر ما حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهرى قال ثنى السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب خرج فصلى على جنازة ثم اقبل على القوم فقال لهم انى وجدت انفا من عبيد[47] الله بن عمر ريح الشراب فسألته عنه فزعم انه طلاء وانى سائل عنه فان كان يسكر جلدته قال ثم شهدت عمر بعد ذلك جلد عبيد الله ثمانين فى ريح الشراب الذى وجد منه حـ ۶۲۴۴ ـدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب خرج عليهم[48] فقال انى وجدت من فلان ريح شراب فزعم انه شراب الطلاء وانا سائل عما شرب فان كان يسكر جلدته

---

[38] محمد بن کثیر العبدی ثقۃ روی عنہ البخاری وابوداؤد ۱۲ [39] لبید بن شماس ویقال شماس بن لبید قال العلامۃ العینیؒ ذکر ابن حبان شماسا فی کتاب الثقات. قلت وکذا ذکرہ البخاری وابن ابی حاتم فقالا شماس بن لبید ولم یذکرا فیہ جرحا ولا تعدیلا والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ن [40] اخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ۱۲ ن۔
[41] نعیم وغیرہ عن جریر عن حجاج عن حماد نعیم ہو ابن حماد المروزی یروی عن جریر بن عبد الحمید وحجاج ہو ابن ارطاۃ یروی عن حماد بن ابی سلیمان. کذا فی نسخۃ العینیؒ وشرحہ. والحدیث اخرجہ الدارقطنی ۱۲ [42] علی بن بذیمۃ (بفتح الموحدۃ وکسر المعجمۃ الخفیفۃ بعدہا تحتیۃ ساکنۃ) الجزری مولی جابر بن سمرۃ ثقۃ رمی بالتشیع ۱۲ —
[43] قیس بن حبتر (بفتح المہملۃ وسکون الموحدۃ ثم مثناۃ) وزن جعفر الکوفی ثقۃ ۱۲ [44] عثمان بن الہیثم البصری مؤذن الجامع ثقۃ ۱۲ [45] عوف بالفاء ہو عوف الاعرابی ثقۃ ۱۲ [46] ابو القموص (بفتح القاف وتخفیف المیم) وقیل ابو القلوص (باللام بدل المیم وبعد الواو صاد مہملۃ) ہو زید بن علی العبدی ثقۃ ۱۲۔
[47] عبید اللہ (بتصغیر العبد) ابن عمر بن الخطاب ۱۲ [48] اخرجہ مالک ۱۲ ن

فجلده[۴۹] عمر الحد تامًا قال فهذا عمر قد حد فی الشراب الذی یسکر فهذا یخالف لما رویتم عن عمرو بن میمون وغیره عنه قیل له ما هذا بمخالف لذلک لان عمر قال فی هذا الحدیث وانا سائل عما شرب فان کان یسکر جلدته فقد یحتمل ان یکون اراد بذلک المقدار الذی شرب ای فان کان ذلک المقدار یسکر فقد علمت انه قد سکر ووجب علیه الحد وهذا اولی ما حمل علیه تأویل هذا الحدیث حتی لا یضاد ما سواه من الاحادیث التی قد رویت عنه وقد روی عن ابی هریرة ایضًا فی هذا ما ۶۲۴۵ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد بن موسٰی قال ثنا مسلم بن خالد قال حدثنی زید بن اسلم عن سُمَیّ عن ابی صالح عن ابی هُریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل احدکم علی اخیه المسلم فاطعمه طعامًا فلیأکل من طعامه ولا یسأل عنه فان اسقاه شرابًا فلیشرب منه ولا یسأل عنه فان خشی منه فلیکسره بشیٔ رواه الدارقطنی ۱۲ ففی هذا الحدیث اباحة شرب النبیذ فان قال قائل انما اباحه بعد کسره بالماء وذهاب شدته قیل له هذا کلام فاسد لانه لو کان فی حال شدته حرامًا لکان لا یحل وان ذهبت شدته بصب الماء علیه الا تری ان خمرًا لو صب فیها ماء حتی غلب الماء علیها ان ذلک حرام فلما کان قد ابیح فی هذا الحدیث الشراب الشدید اذا کسر بالماء ثبت بذلک انه قبل ان یکسر بالماء غیر حرام فثبت بما رویناه فی هذا الباب اباحة ما لا یسکر من النبیذ الشدید وهو قول ابی حنیفة و ابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالٰی ۔

باب الانتباذ فی الدباء والحنتم والنقیر والمزفت

۶۲۴۶ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا القواریری[۱] قال ثنا یحیی بن سعید عن سفیان الثوری عن سلیمٰن عن ابراهیم التیمی عن الحارث بن سوید عن علی رضی قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا ۶۲۴۷ علی بن معبد قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا هشام الدستوائی قال ثنا ایوب عن سعید بن جبیر[۲] قال سئل ابن عمر عن نبیذ الجر فقال حرمه النبی صلی الله علیه وسلم فاتیت ابن عباس فذکرت ذلک له فقال صدق قلت ای جر قال کل شیٔ من المدر حدثنا ۶۲۴۸ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا وهیب عن ایوب عن رجل عن سعید بن جبیر مثله حدثنا ۶۲۴۹ علی بن معبد قال ثنا ابو احمد الزبیری قال ثنا سفیان عن علی بن بذیمة قال ثنی قیس بن جبیر قال سألت ابن عباس عن الجر الابیض[۳] والاحمر فقال ان اول من سأل النبی صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس فقالوا انا نصیب من الثفل فقال لا تشربوا فی الدباء ولا فی المزفت ولا فی النقیر ولا فی الجر حدثنا ۶۲۵۰ ابراهیم بن مرزوق قال ثنا روح بن عُبادة قال ثنا شعبة عن یحیٰی البهرانی[۴] قال سمعت ابن عباس یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والحنتم والنقیر والمزفت رواه مسلم وابن ماجه ۱۲ حدثنا ۶۲۵۱ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن ابی جمرة[۵] قال سمعت ابن عباس یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس عن الدباء والحنتم والنقیر فی حدیث شعبة وربما قال النقیر والمزفت فی حدیثهما جمیعًا وفی حدیث شعبة فاحفظوهن عنی واخبروا بهن من ورائکم حدثنا ۶۲۵۲ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زید وابو هلال عن ابی جمرة عن ابن عباس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس عن الحنتم والنقیر والمزفت وفی حدیث حماد والدباء حدثنا ۶۲۵۳ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابی عن یعلی بن حکیم عن سعید بن جبیر قال سمعت ابن عمر یقول حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم نبیذ الجر قال فاتیت ابن عباس فقلت الا تسمع ما یقول ابن عمر قال وما یقول قلت یقول حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم نبیذ الجر قال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم نبیذ الجر حدثنا ۶۲۵۴ یزید بن سنان

---

[۴۹] قوله فجلده الخ قال العلامة العینی وقد احتج مالک بهذا علی وجوب الحد لوجود رائحة الخمر وهو روایة عن احمد وقال ابن قدامة لا یجب الحد لوجود رائحة الخمر من فیه فی قول اکثر اهل العلم منهم الثوری وابو حنیفة والشافعی ۱۲

باب الانتباذ فی الدبّاء والحنتم والنقیر والمزفت

[۱] القواریری هو عبید الله (بتصغیر العبد) هو ابن عمر (بالضم) ابن میسرة ثقة ثبت ۱۲ [۲] سعید بن جبیر (بفتح المهملة وسکون الموحدة ثم مثناة) [۳] عن الجر الابیض والاحمر کذا فی نسخة العینی ایضًا ص ۳۲۸ وقد مر هذا الحدیث من طریق ابی بکرة آنفا وفیه عن الجر الاخضر والاحمر ۱۲ [۴] یحیی بن عبید (بالتصغیر) هو ابو عمر البهرانی (بفتح الموحدة وسکون الهاء) یعد فی الکوفیین قاله البخاری فی الکبیر وذکره ابن حبان فی الثقات ۱۲ [۵] ابو جمرة (بالجیم) هو نصر بن عمران الضبعی ۱۲

قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن سلمة بن کہیل قال سمعت ابا الحکم[6] قال سألت ابن عباسؓ عن النبیذ فقال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نبیذ الجر والدباء والمزفت[7] قال وسألت ابن الزبیر فقال مثل ذلک قال وسألت ابن عمرؓ فقال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نبیذ الجر والدباء والمزفت قال[8] واخبرنی اخی عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثل ذلک ٦٢٥٥ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا زہیر بن محمد عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن عطاء بن یسار عن میمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة[9] عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لو تنبذوا فی الدباء والمزفت والنقیر والجرار ٦٢٥٦ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن حماد عن ابراہیم عن الاسود قال[9] سألت عائشةؓ عما حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الاوعیة التی ینبذ فیہا فقالت المزفت ٦٢٥٧ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة عن حماد عن ابراہیم عن الاسود قال سألت عائشةؓ عن[10] الاوعیة التی حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت القرع والمزفت وہی جرار خضر کان یجاء بہا من مصر مزفتة ٦٢٥٨ حدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابراہیم یحدث عن الاسود قال[11] سألت عائشةؓ عما حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الاوعیة التی ینبذ فیہا فقالت المزفت ٦٢٥٩ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة قال سمعت منصورا فذکر باسنادہ[12] مثلہ قال قلت فالجرار قالت ما انا زائدتک علی ما قد سمعت ٦٢٦٠ حدثنا ربیع[13] المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شیبان ابو معاویة عن الاشعث بن ابی الشعثاء قال ثنی عبید[14] اللہ ابن مغفل المحاربی قال سمعت عائشة تقول نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ینبذ فی الحنتم والدباء والمزفت ٦٢٦١ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضی قال حدثنا ہمام قال ثنی قتادة قال ثنی اربعة رجال عن ابی سعید الخدری وحدثتنی خمس نسوة عن عائشةؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن نبیذ الجر ٦٢٦٢ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا عبید[15] اللہ بن عمران او عمران بن عبید اللہ قال سمعت عبد[16] اللہ بن شماس یقول سألت عائشةؓ فقالت نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الحنتمة وہی الجرة وعن الدباء والمزفت والنقیر ٦٢٦٣ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا سلیمن بن معاذ قال ثنا الاشعث[17] قال سمعت حبة[18] العرنی یقول سمعت عائشة تقول نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الدباء والحنتم والنقیر والمزفت ٦٢٦٤ حدثنا علی ابن شعبة قال ثنا یحیی بن یحیی قال ثنا حماد بن زید عن ثابت قال قلت لابن عمر انہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نبیذ الجر فقال قد زعموا ذلک ٦٢٦٥ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ہدبة[19] بن خالد قال انا سلیمن بن المغیرة عن ثابت قال قلت لابن عمر انہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نبیذ الجر فقال زعموا ذلک ٦٢٦٦ حدثنا یونس قال انا ابن وہب ان مالکا حدثہ عن نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطب فی بعض مغازیہ فانصرف قبل ان ابلغہ فسألت ماذا قال قالوا نہی ان ینتبذ فی الدباء والمزفت ٦٢٦٧ حدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن سلیمن التیمی عن طاؤس عن ابن عمرؓ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نبیذ الجر ٦٢٦٨ حدثنا ابن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمرؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن القرع والمزفت ٦٢٦٩ حدثنا علی بن شیبة قال ثنا یحیی بن یحیی قال ثنا ابو خیثمة عن ابی الزبیر عن جابرؓ وابن عمرؓ

---

[6] ابو الحکم عمران بن الحارث السلمی الکوفی ثقة ۱۲ [7] اخرجہ احمد فی مسندہ ثنا یحیی عن شعبة عن سلمة بن کہیل سمعت ابا الحکم سألت ابن عباس عن نبیذ الجر الخ ۱۲ [8] قال واخبرنی اخی قلت اخو ابی الحکم ہذا ہو مالک بن الحارث السلمی کما فی النخب وصرح ابن ابی حاتم فی ترجمة عمران بن الحارث السلمی انہ اخو مالک بن الحارث السلمی ۱۲ [9] اخرجہ مسلم ۱۲ ن [10] اخرجہ النسائی وابن ابی شیبة ۱۲ ن [11] اخرجہ الطیالسی فی مسندہ والنسائی ۱۲ ن [12] اخرجہ مسلم ۱۲ ن [13] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شیبان۔ ہکذا الصواب وسقط عن نسخة العینیؒ واسطة اسد ولم یتنبہ العلامة علی السقط فلم یتعرض لہ فی الشرح وتقدم علی الصواب فی باب القبلة للصائم ص ۳۴۳ ج ۱ وفی باب ما یستلم من الارکان فی الطواف ص ۴۲۰ ج ۱ روایة ربیع المؤذن عن اسد عنہ ۱۲ [14] عبد اللہ بن مغفل بالمہملة والقاف المحاربی صدوق کما فی المیزان وتہذیب الحافظ ووقع فی کثیر من نسخ التقریب انہ مجہول وہو وہم من الناسخین والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ ۱۲ ن [15] عبید اللہ بتصغیر العبد ہو ابن عمران القریعی العرفی والحدیث ضبطہ العینیؒ فی النخب بضم القاف وذکرہ ابن حبان فی الثقات کما قالہ الحافظ فی التعجیل ۱۲ [16] عبد اللہ بن شماس قال الحسینی فی الاکمال مجہول لکن ذکرہ بتصغیر العبد مع انہ وقع فی السند مکبرا ۱۲ [17] اشعث ہو ابن ابی الشعثاء ۱۲ [18] حبة بفتح المہملة وتشدید الموحدة العرنی والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ ۱۲ ن [19] ہدبة بضم الہاء وسکون المہملة ثم موحدة ابن خالد البصری ثقة عابد یروی عن سلیمان بن المغیرة ۱۲

انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن النقیر والدباء والمزفت حدثنا ۶۳۷۰ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة ح وحدثنا ۶۳۷۱ ثنا ابن مرزوق ایضاً قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عقبة وهو ابن حریث عن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الجرّ والدباء والمزفت وامران ننبذ فی الاسقیة رواه مسلم ۱۲ حدثنا ۶۳۷۲ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن المحارب بن دثار عن ابن عمرؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت قال لا ادری ذکر النقیر ام لا رواه مسلم ۱۲ حدثنا ۶۳۷۳ ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنی عمرو بن مرة عن زاذان قال قلت لابن عمر اخبرنی عما نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عنه من الاوعیة وفسره لنا بلغتنا قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحنتم وهی التی تسمونها الجرّة ونهی عن الدباء وهی التی تسمونها القرعة ونهی عن المزفّت وهو المقیّر ونهی عن النقیر وهی النخلة تنسح[20] نسحا وتنقر نقرا وامران ننتبذ فی الاسقیة حدثنا ۶۳۷۴ ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح[21] عن حماد عن ابی الزبیر عن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والمزفت والنقیر حدثنا ۶۳۷۵ ثنا علی بن معبد قال ثنا الحجاج بن محمد عن ابن جریج قال قال لی ابو الزبیر سمعت[22] جابر بن عبد الله یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الجرّ المزفت والدباء والنقیر حدثنا ۶۳۷۶ ثنا علی قال ثنا الحجاج[23] عن ابن جریج قال اخبرنی ابو قزعة انّ ابا نضرة وحسنا اخبراه انّ ابا سعید الخدری اخبرهما ان وفد عبد القیس لما اتوا النبی صلی الله علیه وسلم قالوا یا نبی الله جعلنا الله فداك ما یصلح لنا من الاشربة قال لا تشربوا فی النقیر قالوا یا نبی الله جعلنا الله فداك لا تدری ما النقیر قال نعم الجذع ینقر وسطه ولا فی الدباء ولا فی الحنتمة حدثنا ۶۳۷۷ ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عیاش الرقّام قال ثنا عبد الاعلی قال ثنا ابن اسحٰق عن الزهری عن انس ابن مالك قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ینهی عما یصنع فی الظروف المزفتة وفی الدباء وقال کل مسکر حرام حدثنا ۶۳۷۸ ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت التیمی یحدث عن ابی نضرة عن ابی سعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نبیذ الجرّ حدثنا ۶۳۷۹ ثنا محمد بن خزیمة قال ثنا ابو زید النحوی عن سلیمٰن التیمی فذکر باسناده مثله حدثنا ۶۳۸۰ ثنا یونس قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بکیر قال حدثنی اللیث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الدباء والمزفت ان تنبذ فیهما حدثنا ۶۳۸۱ ثنا علی بن معبد قال ثنا علی بن الجعد قال انا شعبة قال اخبرنی سلیمٰن الشیبانی قال سمعت عبد الله بن ابی اوفیٰ یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نبیذ الجرّ الاخضر قال قلت فالابیض قال لا ادری رواه النسائی والبیهقی ۱۲ حدثنا ۶۳۸۲ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب وسعید بن عامر قالا ثنا شعبة عن سلیمٰن الشیبانی عن ابن ابی اوفیٰ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۶۳۸۳ ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن ابی[24] شمر الضبعی قال سمعت عائذ بن عمرو یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدباء والنقیر والمزفت والحناتم حدثنا ۶۳۸۴ ثنا محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابی[25] التیاح عن حفص[26] اللیثی عن عمران بن حصین انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الحنتم رواه الترمذی والنسائی والطیالسی ۱۲ حدثنا ۶۳۸۵ ثنا حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال انا هشام بن حسان عن محمد عن ابی هریرةؓ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم وفد عبد القیس عن الدباء والحنتم والنقیر والمزفت والمزادة المجبوبة وقال انتبذ فی سقائك واشربه حلوا طیبا فقال له رجل ائذن لی فی مثل هذه واشار بیدیه وفرج بینهما فقال اذا تجعلها مثل هذه واشار بیدیه اکثر من ذلك حدثنا ۶۳۸۶ ثنا علی بن معبد قال ثنا سریج[27] بن النعمان الجوهری قال ثنا سفیان عن الزهری اخبره ابو سلمة انه سمع ابا هریرةؓ یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تنتبذوا فی الدباء ولا فی المزفت ثم یقول ابو هریرةؓ اجتنبوا الحناتم

---

[20] قال العلامة العینیؒ قوله تنسح نسحا ای تنحی قشرها ومادته نون وسین وحاء مهملة والمعنی ههنا ان النخلة تزال قشرها وتملس ثم تنقر نقرا اھ وقال النووی فی شرح صحیح مسلم کذا هو فی معظم الروایات والنسح بالسین وحاء مهملتین ای تقشر ثم تنقر فتصیر نقیرا ووقع فی بعض النسخ تنسج بالجیم، قال القاضی وغیره هو تصحیف ۱۲ [21] ثنا روح الخ قال العلامة العینیؒ فی النخب هذان طریقان صحیحان الاول عن ابراهیم بن مرزوق عن روح بن عبادة عن حماد ابن سلمة الخ قلت روح هذا عندی ابن اسلم فانه یروی عن الحمادین کما فی تهذیب التهذیب وقال البخاری روح بن اسلم ابو حاتم الباهلی البصری عن حماد بن سلمة ووهیب یتکلمون فیه وکذا ذکر ابن ابی حاتم فی شیوخه حماد بن سلمة ولم ار احدا ذکر احدا من الحمادین فی شیوخ ابن عبادة واما روایة ابن مرزوق عن روح بن اسلم فقد تقدم فی باب التوقیت فی القراءة فی الصلوٰة ص۲۷۷ ج۱ والله اعلم والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ اه. [22] اخرجه النسائی ۱۲ اه. [23] هو ابن محمد المصیصی ۱۲ [24] ابو شمر بکسر المعجمة وسکون المیم الضبعی بضم المعجمة وفتح الموحدة ثم عین مهملة، مقبول اخرج له مسلم والنسائی ۱۲ [25] ابو التیاح یزید بن حمید ثقة ۱۲ [26] حفص هو ابن عبد الله مقبول ۱۲ [27] سریج بالسین المهملة آخره جیم مصغرا ابن النعمان الجوهری ثقة یهم قلیلا ۱۲

والنقير حدثنا ٦٣٨٧ ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو[28] بن ابی سلمة قال سمعت الاوزاعی يقول حدثنی يحيی بن ابی كثير قال ثنی ابو سلمة قال حدثنی ابو هريرةؓ قال نهی رسول الله صلی الله عليه وسلم عن نبيذ الجرار المُزَفَّتة والدباء المُزَفَّتة والظروف حدثنا ٦٣٨٨ فهد قال ثنا النُفَيلی[29] قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحٰق قال انبأنی مجاهد قال سمعت ابا هريرةؓ يقول نهانا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان ننبذ فی الدباء والمزفت حدثنا ٦٣٨٩ محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعی عن يحيیٰ عن ابی سلمة عن ابی هريرةؓ قال نهی النبی صلی الله عليه وسلم عن الجرار والدباء والظروف المزفتة حدثنا ٦٣٩٠ يونس قال انا ابن وهب ان مالكاً اخبره عن العلاء[30] بن عبد الرحمٰن عن ابيه عن ابی هريرةؓ ان رسول الله صلی الله عليه وسلم نهی ان ننتبذ فی الدباء والمزفت حدثنا ٦٣٩١ علی بن معبد قال ثنا شبابة بن سوّار قال ثنا شعبة عن بُكير[31] بن عطاء عن عبد الرحمٰن بن يعمر الديلی عن النبی صلی الله عليه وسلم حدثنا ٦٣٩٢ علی قال ثنا يحيیٰ بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن وقاء[32] ابن اياس عن علی بن ربيعة عن سمرة بن جندب قال نهی رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت (رواه النسائی ۱۲) حدثنا ٦٣٩٣ ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا اسمٰعيل بن عياش عن يحيی بن ابی عمرو عن عبد الله بن الديلمی عن ابيه قال اتيت النبی صلی الله عليه وسلم حين نزل تحريم الخمر فقلت يا رسول الله انا اصحاب كرم وقد نزل تحريم الخمر فما ذا نصنع بها فقال تتخذونه زبيبا قال يا رسول الله نصنع بالزبيب ما ذا قال تصنعونه علی غدائكم وتشربونه علی عشائكم وتصنعونه علی عشائكم وتشربونه علی غدائكم قالوا يا رسول الله الا نؤخره حتی يشتد قال لا تجعلوه فی القلال والدباء **قال** ابو جعفرؒ فذهب قوم[33] الی ان الانتباذ فی الدباء والنقير والحنتم والمزفت حرام واحتجوا فی ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فی ذلك آخرون[34] فاباحوا الانتباذ فی الاوعية كلها **وكان** من الحجة لهم فی ذلك ان هذه الآثار التی رويناها منسوخة كلها **فمما** روی فی نسخها ما حدثنا ٦٣٩٤ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو معمر[35] عبد الله بن عمرو بن ابی الحجاج قال ثنا عبد الوارث[36] قال ثنی علی[37] بن زيد قال ثنی النابغة بن مُخارق بن سُليم قال ثنی ابی ان علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انی كنت نهيتكم عن الاوعية فاشربوا فيما بدا لكم واياكم وكل مسكر حدثنا ٦٣٩٥ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علی بن زيد عن ربيعة بن نابغة عن ابيه عن علیؓ عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله حدثنا ٦٣٩٦ محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد فذكر باسناده مثله حدثنا ٦٣٩٧ يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جريج عن ايوب[38] بن هانئ عن مسروق بن الاجدع عن ابن مسعود عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله وزاد الا ان وعاء لا يحرم شيئا حدثنا ٦٣٩٨ حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هٰرون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا فرقد[39] السبخی قال ثنا جابر[40] ابن يزيد انه سمع مسروقا يحدث عن عبد الله عن النبی صلی الله عليه وسلم حدثنا ٦٣٩٩ ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن الصباح الدولابی قال ثنا شريك عن زياد[41] بن فياض عن ابی عياض[42] عن عبد الله بن عمرو قال سئل رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الاوعية فقال لا تنبذوا فی الدباء والحنتم والنقير فقال اعرابی يا رسول الله لا ظروف قال النبی صلی الله عليه وسلم (اخرجه الدارقطنی ۱۲) اشربوا ما حل لكم واجتنبوا كل مسكر حدثنا ٦٤٠٠ محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيی القطان عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما نهی رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الاوعية قالت الانصار انه لا بد لنا منها فقال النبی صلی الله عليه وسلم فلا اذاً حدثنا ٦٤٠١ اسمٰعيل بن اسحٰق قال ثنا سعيد بن ابی مريم
(رواه النسائی ۱۲)

---

[28] عمرو بالفتح ابن ابی سلمة ابو حفص التنيسی صدوق له اوہام ۱۲ [29] النفيلی (بنون وفاء مصغراً) ہو عبد الله بن محمد بن علی بن نفيل ابو جعفر الحرانی ثقة حافظ يروی عن زہير بن معاوية ۱۲ [30] العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب المدنی صدوق وابو عبد الرحمٰن ثقة ۱۲ [31] بكير (مصغراً) ابن عطاء الكوفی ثقة قال البخاری قال شبابة عن شعبة عن بكير بن عطاء عن ابن يعمر نہی النبی صلی الله عليه وسلم عن الجر ولم يصح ۱۲ [32] وقاء (بكسر الواو ثم القاف) ابن اياس الاسدی لين الحديث يروی عن علی بن ربيعة ابی المغيرة الكوفی والحديث اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ن [33] قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم ہؤلاء عمر بن عبد العزيز و سعيد بن جبير والحسن البصری وجابر بن زيد ومالك بن انس واحمد واسحٰق ۱۲ [34] قال العلامة العينیؒ اراد بہم ابراہيم النخعی ومحمد بن الحنفية ومسروقا والاسود وعبد الرحمٰن بن ابی ليلیٰ وغيرہا وابا حنيفة والشافعیؒ وابا يوسف ومحمدا وفی المصنف عن معاذ وزيد بن ارقم وابا مسعود ۱۲ [35] ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابی الحجاج ثقة ۱۲ [36] عبد الوارث [37] علی بن زيد اولہ زای المعروف بعلی بن زيد بن جدعان ضعيف روی له الجماعة والبخاری فی الادب ۱۲ [38] ايوب بن ہانی الكوفی صدوق فيه لين له حديث الباب وحده والحديث اخرجه ابن ماجة ۱۲ [39] فرقد بن يعقوب السبخی بفتح المهملة الموحدة وبخاء معجمة ابو يعقوب البصری صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطاء ۱۲ [40] جابر بن يزيد ہو الجعفی والحديث اخرجه الدارقطنی ۱۲ ب [41] زياد بن فياض الخزاعی الكوفی ثقة ۱۲ [42] ابو عياض (اوله عين مهملة) عمرو بن الاسود الحمصی ثقة ۱۲

قال انا نافع بن يزيد قال ثنى ابو حزرة يعقوب بن مجاهد قال اخبرنى عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى كنت نهيتكم ان تنتبذوا فى الدباء والحنتم والمزفت فانتبذوا ولا احل مسكرا ۶۴۰۲ حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال ثنى اسامة بن زيد ان محمد بن يحيى بن حبان اخبره ان الواسع بن حبان حدثه ان ابا سعيد الخدرى حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ۶۴۰۳ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا على بن معبد ويحيى بن عبد الحميد قالا ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى عن سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن[۴۳] ابيه عن ابى بردة بن نيار الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن الشرب فى الاوعية فاشربوا فيما بدالكم ولا تسكروا ۶۴۰۴ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم النبيل قال ثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن ابن[۴۴] بريدة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ۶۴۰۵ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن زبيد عن محارب بن دثار عن ابن[۴۴] بريدة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ۶۴۰۶ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم ح وحدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قالا ثنا معرف[۴۵] بن واصل حدثنى محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ۶۴۰۷ حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن ابن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن زبيد اليامى عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن زهير[۴۶] اراه عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ۶۴۰۸ حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم عن ابى[۴۷] جعفر عن الربيع[۴۸] بن انس عن ابى[۴۹] العالية وغيره عن عبد الله بن المغفل قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن نبيذ الجر وشهدته حين امر بشربه وقال اجتنبوا السكر ۶۴۰۹ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا خالد الحذاء عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة قال لما قفل وفد عبد القيس قال النبى صلى الله عليه وسلم كل امرئ حسيب نفسه لينتبذ كل قوم فيما بدا لهم فثبت بهذه الآثار نسخ ما تقدمها قد روينا فى هذا الباب فى تحريم الانتباذ فى الاوعية المذكورة فيها وثبت اباحة الانتباذ فى الاوعية كلها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ومما يدل على ذلك ايضا ان فهدا ۶۴۱۰ حدثنا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو جعفر عن الربيع قال دخلت على انس فرأيت نبيذه فى جرة خضراء ۶۴۱۱ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابى سليمن قال دخلت على انس بن مالك بواسط[۵۰] القصب فرأيت نبيذه فى جرة خضراء ينبذ له فيها فهذا انس بن مالك ينبذ فى الظروف وهو احد من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى عن الانتباذ فيها فدل على ثبوت نسخ ذلك۔

كتاب الكراهة

باب حلق الشارب ۶۴۱۲ حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمى قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة ح ۶۴۱۳ وحدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سلمة بن محمد عن عمار بن[۲] ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة عشرة فذكر قص الشارب ۶۴۱۴ حدثنا فهد قال ثنا الحمانى قال ثنا وكيع عن[۳] زكريا عن مصعب[۴] ابن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۶۴۱۵ حدثنا عبد الغنى[۵] بن رفاعة بن ابى عقيل ويونس قالا ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة خمس ثم ذكر مثله ۶۴۱۶ حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن

---

۴۳ قوله عن ابيه عن ابى بردة بن دينار۔ قلت اخرجه الطيالسى والدارقطنى ايضا مثله وقال الدارقطنى وهم فيه ابو الاحوص فى اسناده ومتنه وقال غيره عن سماک عن القاسم عن ابن بريدة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا تشربوا مسكرا ۱۲ ۴۴ ابن بريدة هو سليمان بن بريدة بن الحصيب المروزى ثقة يروى عن ابيه واعلم ان علقمة ابن مرثد ومحارب بن دثار ومحمد بن جحادة والاعمش حيث ابهموا ابن بريدة فهو سليمان واما من عدا هؤلاء حيث ابهموا ابن بريدة فهو اخوه عبد الله ۱۲ ۴۵ معرف بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة ثم فاء، ابن واصل الكوفى ثقة ۱۲ ۴۶ قوله عن زهير الخ يعنى روى عن زهير بن معاوية انه قال اراه الخ ۱۲ ب ۴۷ ابو جعفر هو عيسى بن ابى عيسى الرازى صدوق ۱۲ ۴۸ الربيع ابن انس البكرى صدوق له اوهام ۱۲ ۴۹ ابو العالية رفيع بن مهران ثقة ۱۲ ۵۰ بواسط القصب قال العلامة العينى فى النخب بين الكوفة والبصرة ۱۲۔

كتاب الكراهة

۱ وفى نسخة العينى بدله ههنا كتاب الوصايا ۱۲ ب ۲ اخرجه ابو داؤد ۱۲ ۳ زكريا هو ابن ابى زائدة ثقة ۱۲ ۴ مصعب بن شيبة بن جبير المكى لين الحديث والحديث اخرجه الجماعة غير البخارى ۱۲ ن ۵ عبد الغنى بن رفاعة اللخمى ابو جعفر ابن ابى عقيل شيخ ابى داؤد ثقة فقيه ۱۲

ابن زیاد قال ثنا المسعودی عن ابی عون الثقفی عن المغیرة بن شعبة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی رجلا طویل الشارب فدعا بسواك وشفرة فقص شارب الرجل علی عود السواك [اخرجه ابوداؤد والطیالسی ۱۲] حدثنا ۶۴۱۷ ابن خزیمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا المسعودی قال ثنا محمد بن عبید الله عن المغیرة بن شعبة ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وسلم طویل الشارب فدعا النبی صلی الله علیه وسلم بسواك ثم دعا بشفرة فقص شارب الرجل علی سواك حدثنا ۶۴۱۸ بکار قال ثنا ابراهیم بن ابی الوزیر ح وحدثنا ۶۴۱۹ محمد بن خزیمة قال ثنا ابراهیم بن بشار قال ثنا سفیان عن مسعر عن ابی صخرة جامع بن شداد المحاربی عن المغیرة[۶] بن عبد الله عن المغیرة بن شعبة قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم من شاربی علی سواك قال ابوجعفر فذهب قوم[۷] من اهل المدینة الی هذه الآثار واختاروا لها قص الشارب علی احفائه وخالفهم فی ذلك آخرون[۸] فقالوا بل یستحب احفاء الشوارب ونراه افضل من قصها واحتجوا فی ذلك ما حدثنا ۶۴۲۰ محمد بن علی بن محرز قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن عکرمة عن[۹] ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجز شاربه[۱۰] کان ابراهیم صلی الله علیه وسلم یجز شاربه حدثنا ۶۴۲۱ یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالك[۱۱] عن ابی بکر بن نافع عن ابیه [رواه مالك ۱۲] ح وحدثنا ۶۴۲۲ محمد بن عمرو بن یونس قال ثنا عبد الله بن نمیر عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر کلاهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحی ح وحدثنا ۶۴۲۳ ابن ابی عقیل قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۶۴۲۴ یزید بن سنان قال ثنا حبان[۱۲] بن هلال قال ثنا ابوجعفر المدینی قال ثنا عبد[۱۳] الله بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم وزاد ولا تشبهوا بالیهود حدثنا ۶۴۲۵ یزید قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جزوا الشوارب وارخوا واعفوا اللحی [رواه ابوعوانة ۱۲] حدثنا ۶۴۲۶ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم عن عمر بن ابی سلمة عن ابیه عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال احفوا الشوارب واعفوا اللحی فهذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امر باحفاء الشوارب فثبت بذلك الاحفاء علی ما ذکرنا فی حدیث ابن عمر وفی حدیث ابن عباس وابی هریرة جزوا الشوارب فذلك یحتمل ان یکون جزا معه الاحفاء و یحتمل ان یکون علی ما دون ذلك فقد ثبت معارضة حدیث ابن عمر بحدیث ابی هریرة وعمار وعائشة الذی ذکرنا فی اول هذا الباب واما حدیث المغیرة فلیس فیه دلیل علی شئ لانه یجوز ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم فعل ذلك ولم یکن بحضرته مقراض یقدر علی احفاء الشارب و یحتمل ایضا حدیث عمار وعائشة وابی هریرة فی ذلك معنی آخر یحتمل ان یکون الفطرة هی التی لا بد منها وهی قص الشارب وما سوی ذلك فضل حسن فثبت الآثار کلها التی رویناها فی هذا الباب ولا تضاد ویجب بثبوتها ان الاحفاء افضل من القص وهذا معنی هذا الباب من طریق الآثار واما من طریق النظر فانا رأینا الحلق قد امر به فی الاحرام ورخص فی التقصیر فکان الحلق افضل من التقصیر وکان التقصیر من شاء فعله ومن شاء زاد علیه الا ان یکون بزیادته علیه اعظم اجرا ممن قص فالنظر علی ذلك ان یکون کذلك حکم الشارب قصه حسن واحفاؤه احسن وافضل وهذا مذهب ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد وقد روی عن جماعة من المتقدمین ما قد حدثنا ۶۴۲۷ ابن ابی عقیل قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی اسمعیل بن عیاش قال حدثنی اسمعیل بن ابی خالد رأیت انس بن مالك وواثلة بن الاسقع یحفیان شواربهما ویعفیان لحاهما ویصفرانهما قال اسمعیل[۱۴] وحدثنی ۶۴۲۸ عثمان بن عبید الله بن رافع المدنی قال رأیت عبد الله بن عمر وابا هریرة وابا سعید الخدری وابا

---

۶ المغیرة بن عبد الله الیشکری الکوفی والحدیث اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان ۷ قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء سالما وسعید بن المسیب وعروة بن الزبیر وجعفر بن الزبیر وعبید الله ابن عبد الله بن عتبة وابا بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن ہشام ثم قال والیه ذهب ایضا حمید بن ہلال والحسن البصری ومحمد بن سیرین وعطاء بن ابی رباح وبکر بن عبد الله ونافع بن جبیر وعراك بن مالك وهو مذهب مالك ایضا ۱۲ ۸ قال العلامة العینی اراد بهم جمهور السلف منهم اهل الکوفة ومکحول ومحمد بن عجلان ونافع مولی ابن عمر وابوحنیفة وابویوسف ومحمد ثم قال وروی ذلك عن فعل عبد الله بن عمر وابی سعید الخدری ورافع بن خدیج وسلمة بن الاکوع وجابر بن عبد الله وابی اسید وعبد الله بن عمرو ذکر ذلك کله ابن ابی شیبة باسناده الیهم ۱۲ ۹ اخرجه الترمذی ۱۲ ان ۱۰ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ۱۱ اخرجه مالك فی مؤطاه ومسلم ۱۲ ۱۲ حبان بفتح اوله ثم موحدة، الباهلی ثقة ۱۲ ۱۳ عبد الله بن عبد الله مکبرا فیهما، ابن ابی طلحة الانصاری المدنی اخو اسحٰق ثقة ۱۲ ۱۴ قال اسمعیل. قال صاحب کشف الاستار هو ابن ابی خالد ۱۲

أُسَيْد الساعدی ورافع بن خديج وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع يفعلون ذلك حدثنا ۶۴۲۹ محمد بن النعمان قال ثنا ابو ثابت قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عثمان بن عُبَيد الله بن ابی رافع قال رأيت ابا سعيد الخدری وابا اسيد ورافع بن خديج وسهل بن سعد وعبد الله بن عُمر وجابر بن عبد الله وابا هريرة يحفون شواربهم حدثنا ۶۴۳۰ ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحفی شاربه حتی يُری بياض الجلد حدثنا ۶۴۳۱ ابن ابی داؤد قال ثنا حامد[15] بن يحيی قال ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد بن حاطب قال رأيت ابن عمرؓ يحفی شاربه حدثنا ۶۴۳۲ فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهانی قال ثنا شريك عن عثمان[16] بن ابراهيم الحاطبی قال رأيت ابن عمر يحفی شاربه كانه ينتفه حدثنا ۶۴۳۳ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ انه كان يحفی شاربه حدثنا ۶۴۳۴ يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف عن ابن لهيعة عن عقبة[17] بن مُسلم قال مارأيت احدًا اشد احفاء لشاربه من ابن عمرؓ كان يُحفيه حتی ان الجلد ليُری فهؤلاء اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قد كانوا يحفون شواربهم وفيهم ابوهريرةؓ وهو ممن رويناه عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال من الفطرة قص الشارب فدل ذلك ان قص الشارب من الفطرة وهو مما لابد منه وان مابعد ذلك من الاحفاء هو افضل وفيه من اصابة الخير ما ليس فی القص

باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول

حدثنا ۶۴۳۵ يونس قال ثنا سفيان عن الزهری عن عطاء بن يزيد الليثی سمع ابا ايوب الانصاری يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة لغائط ولا لبول ولكن شرقوا اوغربوا فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله (رواه البخاری وابوداؤد ۱۲) حدثنا ۶۴۳۶ يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا يونس عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر قول ابی ايوب فقدمنا الشام الی اٰخر الحديث حدثنا ۶۴۳۷ روح بن الفرج (رواه ابن ماجه ۱۲) قال ثنا ابو مصعب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمٰن[1] بن يزيد بن جارية ان ابا ايوب الانصاری ثم ذكر مثله وذكر كلام ابی ايوب ايضًا حدثنا ۶۴۳۸ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكًا حدثه عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة عن رافع بن اسحٰق مولی لاٰل[2] الشفاء امرأة وكان يقال له مولی ابی طلحة انه سمع ابا ايوب الانصاری يقول وهو بمصر والله ما ادری كيف اصنع بهذه الكرابيس فقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغائط اولبول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه حدثنا ۶۴۳۹ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكًا حدثه عن نافع ان رجلا من الانصار اخبره عن ابيه انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم ينهٰی ان يستقبل القبلة لغائط اوبول حدثنا ۶۴۴۰ احمد بن الحسن الكوفی قال ثنا عبيدة بن حميد النحوی عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن رجل من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قال له رجل انی اظن ان صاحبكم ليعلمكم حتی انه ليعلمكم كيف تأتون الغائط فقال له اجل وان شجرت انه ليفعل انه لينهانا اذا اتی احدنا الغائط ان يستقبل القبلة حدثنا ۶۴۴۱ يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة عن يزيد بن ابی حبيب عن عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدی قال انا اول من سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا يبولن احدكم مستقبل القبلة وانا اول من حدث الناس بذلك حدثنا ۶۴۴۲ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابی حبيب عن عبد الله ابن الحارث بن جزء قال انا اول من سمع النبی صلی الله عليه وسلم ينهی الناس ان يبولوا مستقبلی القبلة فخرجت الی الناس فاخبرتهم حدثنا ۶۴۴۳ ابو بشر عبد الرحمٰن بن الجارود قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا ابن لهيعة قال اخبرنی يزيد بن ابی حبيب عن جبلة[3] بن نافع قال سمعت عبد الله بن الحارث الزُبَيدی فذكر نحوه حدثنا ۶۴۴۴ فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی

---

[15] حامد بن يحيی البلخی ثقة حافظ روی عن ابن عيينة ۱۲ [16] عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبی قال ابن ابی حاتم شيخ يكتب حديثه وذكره ابن حبان فی الثقات واثره هذا اخرجه ابن سعد عن محمد بن كناسة عن عثمان رأيت ابن عمر يحفی شاربه والحديث اخرجه ابن سعد واحمد ۱۲ ب [17] عقبة بن مسلم التجيبی المصری وثقه العجلی والحديث رواه رزين ۱۲

باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول

[1] عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية (بالجيم والتحتانية) الانصاری المدنی يقال ولد فی حيوة النبی صلی الله عليه وسلم وذكره ابن حبان فی ثقات التابعين والحديث اخرجه الطبرانی ۱۲ [2] كذا فی نسخة العينی ايضا ۱۲ [3] جبلة بن نافع (بالنون) قال فی الشرح ذكره ابن حبان فی الثقات ثم قال اخرجه ابن يونس فی ترجمة جبلة بن نافع فی تاريخ مصر وقال حدثنا عبد الله بن عمرو القرشی ثنا محمد بن حميد ابو قرة ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابی حبيب عن جبلة بن نافع قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدی انا اول من سمع ثم سرده ۱۲

الليث قال حدثني سهل بن ثعلبة عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبول الرجل مستقبل القبلة وانا اول من سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۶۴۴۵ حدثنا فهد قال ثنا جندل بن والق قال ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان نستقبل القبلة لقضاء الحاجة ۶۴۴۶ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ۶۴۴۷ حدثنا بكار قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان فذكر باسناده مثله ۶۴۴۸ حدثنا روح قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم لغائط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستقبل الريح ۶۴۴۹ حدثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا عمرو بن يحيى عن ابي زيد عن معقل بن ابي معقل الاسدي وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول (رواه ابو داؤد وابن ماجه ۱۲) ۶۴۵۰ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا داؤد العطار قال ثنا عمرو بن يحيى قال ثنا ابو زيد مولى بني ثعلبة عن معقل بن ابي معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۶۴۵۱ حدثنا يزيد قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا عمرو بن يحيى عن ابي زيد عن معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فذهب قوم** الى كراهة استقبال القبلة لغائط او بول في جميع الاماكن واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وممن ذهب** الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا بأس باستقبال القبلة للغائط والبول في الاماكن **واحتجوا** في ذلك بما ۶۴۵۲ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت لحاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله لقد ارتقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته ۶۴۵۳ حدثنا يونس قال ثنا انس عن يحيى بن سعيد فذكر باسناده مثله ۶۴۵۴ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال سمعت ابن عمر يقول ظهرت على اجّار لي في بيت حفصة في ساعة لم اكن اظن ان احدا يخرج فيها فذكر مثله ۶۴۵۵ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا وهيب عن اسمعيل بن امية ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر قال رقيت فوق بيت حفصة فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم جالس على مقعدته مستقبل القبلة مستدبر الشام ۶۴۵۶ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى عن واسع بن حبان عن ابن عمر انه قال يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغائط بحديث وقد اطلعت يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت يقضي حاجته محجوبا عليه بلبن فرأيته مستقبل القبلة ۶۴۵۷ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن ابي الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا استقبال القبلة بالفرج فقال عراك بن مالك قالت عائشة ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يكرهون استقبال القبلة بالفروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلوها حولوا مقعدتي نحو القبلة (رواه ابن ماجه ۱۲) ۶۴۵۸ حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن ابي قتادة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة ۶۴۵۹ حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم

---

۴ سهل بن ثعلبة الطائي المصري قال الذهبي مجهول وقال ابن الجوزي ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات والحديث اخرجه الطبراني ۱۲ انخب ۵ تقدم طرف من هذا الحديث في باب الاستجمار ص ۹۲ بهذا الاسناد وفي باب الاستجمار بالعظام ص ۹۳ ايضا ۱۲ ۶ ابو غسان هو محمد ابن مطرف بن داؤد التيمي المدني وثقه غير واحد والحديث رواه ابو داؤد ۱۲ ۷ عمرو بالفتح ابن يحيى المازني ثقة يروي عن ابي زيد مولى بني ثعلبة مجهول ۱۲ ۸ معقل بن ابي معقل بفتح الميم وسكون المهملة الاسدي له ولابيه صحبة ۱۲ ۹ داؤد العطار هو ابن عبد الرحمن المكي ثقة يروي عن محمد بن يحيى بن حبان ۱۲ ۱۰ ابو كامل فضيل بن الحسين الجحدري ثقة ۱۲ ۱۱ عبد العزيز بن المختار البصري مولى حفصة بنت سيرين ثقة ۱۲ ۱۲ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وسفيان الثوري واحمد وابا ثور ثم قال وممن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله ۱۲ ۱۳ قال العلامة العيني اراد بهم قتادة وربيعة شيخ مالك وعروة بن الزبير وداؤد ۱۲ ۱۴ قوله على اجار لي. كذا في نسخة العيني ص ۲۳ ايضا والحديث اخرجه الدارقطني في سننه ولفظه ظهرت على اجار على بيت حفصة الخ

ابن سعد قال ثنا ابی عن ابن[15] اسحق قال ثنا ابان بن صالح عن مجاهد بن جبر عن جابر بن عبد الله قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد نهانا ان نستقبل القبلة ونستدبرها بفروجنا للبول ثم رأیته قبل موته بعام یبول مستقبل القبلة حدثنا[۴۶۰] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن ابی الصلت قال کنا عند عمر بن عبد العزیز فذکروا الرجل یجلس علی الخلاء فیستقبل القبلة فکرهوا ذلک فحدث عراک بن مالک عن عروة بن الزبیر عن عائشةؓ ان ذلک ذکر عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اوقد فعلوها حولوا مقعدتی الی القبلة **فکانت** هذه الآثار حجة لاهل هذه المقالة علی اهل المقالة الاولی وموجبة الحجة علیهم لان فی هذه الآثار تاخیر الاباحة عن النهی علی ما ذکرنا فی حدیث جابر فهی ناسخة للآثار التی ذکرناها فی اول هذا الباب **وقد** خالف[16] قوم القولین جمیعًا فقالوا بل نقول ان هذه الآثار کلها لا ینسخ شئ منها شیئًا وذلک ان عبد الله بن الحارث اخبر فی حدیثه انه اول من سمع النبی صلی الله علیه وسلم ینهی عن ذلک قال وانا اول من حدث الناس بذلک فقد یجوز ان یکون ذلک النهی لم یقع علی البول والغائط فی جمیع الاماکن ووقع علی خاص منها وهی الصحاری **ثم** جاء ابو ایوب فکانت حکایته عن النبی صلی الله علیه وسلم هی النهی خاصة فذلک یحتمل ما احتمله حدیث ابن جزء علی ما فسرناه وکراهة الاستقبال فی الکرابیس المذکور فیه فهو عن رأیه ولم یحکه عن النبی صلی الله علیه وسلم فقد یجوز الاستقبال الی ان یکون سمع من النبی صلی الله علیه وسلم ما سمع فعلم ان النبی صلی الله علیه وسلم اراد به الصحاری ثم حکم هو للبیوت برأیه بمثل ذلک ویجوز ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم اراد البیوت والصحاری الا انه لیس فی ذلک دلیل عن النبی صلی الله علیه وسلم یبین لنا انه اراد احد المعنیین دون الآخر وحدیث عبد الرحمن بن یزید عن سلمان وحدیث معقل بن ابی معقل وحدیث ابی هریرةؓ مما فیها عن النبی صلی الله علیه وسلم فمثل ذلک ایضا **ثم** عدنا الی ما رویناه فی الاباحة **فاذا** ابن عمرؓ یقول رأیت النبی صلی الله علیه وسلم علی ظهر بیت مستقبل القبلة فاحتمل ان یکون ذلک علی اباحته لاستدبار القبلة للغائط او البول فی الصحاری والبیوت واحتمل ان یکون ذلک علی الاباحة لذلک فی البیوت خاصة فکان اراد به فیما روی عنه فی النهی علی الصحاری خاصة فاولی بنا ان نجعل هذا الحدیث زائدًا علی الاحادیث الاول غیر مخالف لها فیکون هذا علی البیوت وتلک الاحادیث الاول علی الصحاری وهذا قول مالک بن انس حدثنا[۴۶۱] یونس قال ثنا ابن وهب انه سمع مالکًا یقول ذلک **ثم** رجعنا الی حدیث ابی قتادة ففیه انه رأی النبی صلی الله علیه وسلم یبول مستقبل القبلة فقد یکون رآه حیث رآه ابن عمرؓ فیکون معنی حدیثه وحدیث ابن عمرؓ سواء او یکون رآه فی صحراء فیخالف حدیث ابن عمر وینسخ الاحادیث الاول فهو عندنا غیر ناسخ لها حتی یعلم یقینًا انه قد نسخها **واما** حدیث جابرؓ ففیه النهی من رسول الله صلی الله علیه وسلم عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط او بول ولم یبین مکانًا فیحتمل ان یکون ذلک ایضًا علی ما فسرنا وبینا من حدیث ابی ایوب فلا حجة فیه ایضًا توجب مضادة حدیث ابن عمر وابی قتادة قال جابر فی حدیثه ثم رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یبول مستقبل القبلة فقد یحتمل ان یکون ذلک البول کان فی المکان الذی لم یکن نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم الاول وقع علیه فلم تعلم شیئًا من هذه الآثار نسخ شیئًا منها شئ **ثم** عدنا الی حدیث عراک ففیه انه ذکر لرسول الله صلی الله علیه وسلم ان ناسًا یکرهون استقبال القبلة بفروجهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم حولوا مقعدتی مستقبل القبلة **فقد** یجوز ان یکون انکر قولهم لانهم کرهوا ذلک فی جمیع الاماکن فامر بتحویل مقعدته نحو القبلة لیرد علیهم ولیعلم منه لم یقع نهیه علی ذلک وانما وقع النهی علی استقبالها فی مکان دون مکان ویحتمل ان یکون اراد بذلک نسخ النهی الاول فی الاماکن کلها لان النهی کان قد وقع فی الآثار الاول عن ذلک فلیس فیه دلیل ایضًا علی نسخ ولا غیره **فلما** کان حکم هذه الآثار کذلک کان اولی بنا ان نصححها کلها فنجعل ما فیه النهی منها علی الصحاری وما فیه الاباحة علی البیوت حتی لا تتضاد منها شئ **وقد** حدثنا[۴۶۲] ابن ابی عمران قال ثنا اسحق بن اسمعیل قال ثنا حاتم بن اسمعیل ح وحدثنا یونس قال ثنا ابن وهب عن حاتم عن عیسی بن ابی عیسی

---

[15] ابن اسحق ہو محمد بن اسحق امام المغازی والحدیث اخرجہ ابوداؤد والترمذی ۱۲ ان ثم اعلم انہ قال الحافظ فی التلخیص حدیث جابر اخرجہ ابوداؤد وابن ماجہ واحمد والبزار والجارود وابن خزیمۃ والحاکم والدارقطنی واخرجہ ابن حبان فی صحیحہ وصححہ البخاری فیما نقلہ الترمذی فی العلل وحسنہ ہو وصححہ ایضًا ابن السکن وقال فی التہذیب فی ترجمۃ ابان بن صالح قال ابن عبد البر فی التمہید حدیث جابر لیس صحیحا لان ابان بن صالح ضعیف وقال ابن حزم فی المحلی عقب ہذا الحدیث ابان لیس بالمشہور وہذہ غفلۃ منہما وخطاء تواردا علیہ فلم یضعف ابان ہذا احد قبلہما اھ قلت وثقہ ابن معین والعجلی ویعقوب بن شیبۃ وابو زرعۃ وابو حاتم وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال النسائی لا باس بہ ۱۲ اب [16] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ہؤلاء عامر الشعبی وعبد اللہ بن المبارک والشافعی ومالکًا واسحق بن راہویہ واحمد فی روایۃ ثم قال وروی ذلک عن ابن عباس ایضًا والیہ مال الطحاوی علی ما یفہم من کلامہ وترتیب اقوال اصحاب ہذہ المقالات ۱۲

الخياط ح وحدثنا اسمعيل قال ثنا عُبيد الله بن موسى قال ثنا عيسى عن الشعبى انه سأله عن اختلاف هذين الحديثين فقال الشعبى صدقا والله اما حديث ابى هريرةؓ فعلى الصحارى ان لله ملائكة يصلون فلا تستقبلوهم وان حشوشكم[17] هذه لا قبلة فيها فعلى هذا المعنى يحمل هذه الآثار حتى لا يتضاد منها شئ ۔

باب اكل الثوم والبصل والكراث

۴۴۶۴ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من خضراواتكم هذه ذوات الريح فلا يقربنا فى مساجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ۴۴۶۵ حدثنا احمد بن داؤد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يأتى المساجد ۴۴۶۶ حدثنا فهد قال ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ثنا ابن نمير عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن المسجد حتى يذهب ريحها يعنى الثوم ۴۴۶۷ حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى ابن الهاد عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم بخيبر ۴۴۶۸ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا قيس عن ابى اسحق عن شريك[1] ابن حنبل عن علىؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا او يؤذينا فى مسجدنا ۴۴۶۹ حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا ابو صالح الحنفى محمد بن عبد الوهاب قال ثنا معن[2] بن عيسى عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عباد بن تميم عن عمه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا يعنى الثوم ۴۴۷۰ حدثنا احمد[3] بن داؤد قال ثنا ابو معمر[4] قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب قال سأل رجل انسا اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الثوم فقال يعنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا ۴۴۷۱ حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا عُبيد[5] الله بن موسى عن ابن[6] ابى ليلى عن عطاء عن جابرؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا فى مسجدنا ولا يقربن مسجدنا ۴۴۷۲ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع عن بشر[7] بن بشير عن ابيه وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة فلا يناجينا ۴۴۷۳ حدثنا على بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حكم بن عطية عن ابى الرباب[8] عن مَعقِل بن يسار قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير له وانا نزلنا فى مكان فيه شجر ثوم فبث اصحابه فيه فاكلوا منه ثم غدوا الى المصلى فوجد النبى صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فقال لا تقربوا هذه الشجرة ثم تأتوا المساجد قال ثم جاؤا الثانية الى المصلى فوجد ريحها فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن المصلى[9] قال ابو جعفر فكره قوم[10] اكل البقول ذوات الريح اصلا واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار وخالفهم فى ذلك آخرون[11] وقالوا انما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اكلها لا لانها حرام ولكن لئلا يؤذى بريحها من يحضر معه المسجد وقد جاء فى ذلك آثار اخر ما قد دل على ذلك ۴۴۷۴ حدثنا على بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد[12] عن قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معدان

۱۷ے قوله وان حشوشكم. قال العلامة العينىؒ الحشوش جمع حش (بالحاء المهملة والشين المعجمة المشددة) وهو فى الاصل البستان ولكن اريد بالحشوش الكنف وهو موضع قضاء الحاجة ۱۲۔

باب اكل الثوم والبصل والكراث

۱ے شريك بن حنبل (بفتح المهملة وسكون النون ثم موحدة مفتوحة) وقال بعضهم ابن شرحبيل ذكره ابن حبان فى الثقات وقال من قال شريك بن حنبل فقد وہم وهذا عكس ما قاله البخارى اخرج حديثه هذا ابوداؤد والترمذى والحديث اخرجه البزار فى مسنده ۱۲ ان ۲ے معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الاشجعى مولاهم ثقة ثبت ۱۲ ۳ے احمد بن داؤد والغالب على ظنى مكانه حدثنا ابن ابى داؤد فقط. اخرج الطحاوى احاديث ابى معمر كلها عن ابن ابى داؤد عنه لكن وقع فى نسخة العينىؒ ايضا مثل ما فى المطبوعة والله اعلم ۱۲ ۴ے ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج التيمى ثقة ۱۲ ۵ے عبيد الله بن موسى بن ابى المختار ثقة ۱۲ ۶ے ابن ابى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى صدوق سيئ الحفظ جدا واخرج له اصحاب السنن ۱۲ ۷ے بشر (بكسر اوله) ابن بشير (بالفتح) ابن معبد الاسلمى ذكره ابن حبان فى الثقات كما فى التخب يروى عن ابيه وله صحبة والحديث اخرجه الطبرانى ۱۲ ۸ے ابو الرباب (بفتح الراء وبموحدتين بينهما الف) اسمه مطرف بن مالك القشيرى البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات والحديث اخرجه احمد فى مسنده ۱۲ ان ۹ے حديث فهد هذا الذى كان مطبوعا فى هذا المقام قدم آنفا بعين هذه الرجال وليس هو ههنا فى نسخة العينىؒ ۱۲ ب ۱۰ے قال العلامة العينىؒ اراد بالقوم هؤلاء شريك بن حنبل الكوفى وعطاء وطائفة من الظاهرية ثم قال وروى ذلك عن على بن ابى طالب ۱۲ ۱۱ے قال العلامة العينىؒ اراد بهم جماهير العلماء من السلف وائمة الفتوى منهم الائمة الاربعة واصحابهم ۱۲ ۱۲ے سعيد هو ابن ابى عروبة ۱۲ ب

ابن ابی طلحۃ الیعمری ان عمر بن الخطابؓ قال یا ایُّها النّاس انکم لتاکلون من شجرتین خبیثتین ھذا الثوم وھذا البصل ولقد کنت اری الرجل علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوجد منہ ریحہ فیؤخذ بیدہ فیخرج الی البقیع فمن کان اکلھما فلیمتھما طبخًا **فھذا** عمر قد اخبرھما کانوا یصنعون بمن اکلھما علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد اباح ھو اکلھما بعد ان یُمَاتا طبخًا فدل ذلک علی ان النھی عنہ لم یکن للتحریم **وقد** ٦٤٧٥ حدثنا علی بن معبد قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا خالد بن میسرۃ عن معاویۃ بن قرۃ عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اکل من ھاتین الشجرتین الخبیثتین فلا یقربنّ مسجدنا [رواہ ابوداؤد ١٢] فان کنتم لابد اکلیھما فامیتوھما طبخًا **فھذا** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اباح اکلھما بعد ذھاب ریحھما فدل ذلک ان نھیہ عن اکلھما انما کان لکراھتہ ریحھما لا انھما حرامٌ فی انفسھما **وقد** ٦٤٧٦ حدثنا علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھرون قال ثنا ابوھلال الراسبی وغیرہ عن حُمید بن ھلال عن ابی بُردۃ بن ابی موسٰی عن المغیرۃ بن شعبۃ قال اکلت الثوم علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتیت المسجد وقد سبقت برکعۃ فدخلت معھم فی الصلوۃ فوجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ریحہ فلما سلم قال من اکل من ھذہ الشجرۃ الخبیثۃ فلا یقربن مصلانا حتی یذھب ریحھا [رواہ ابوداؤد ١٢] فاتممت صلاتی فلما سلمت قلت یارسول اللہ قسمت علیک الا اعطیتنی یدک فناولنی یدہ صلی اللہ علیہ وسلم فادخلتھا فی کمی حتی انتھیت الی صدری فوجدہ معصوبًا فقال ان لک عذرا **ففی** قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من اکل من ھذہ الشجرۃ الخبیثۃ فلا یقربنا فی مسجدنا حتی یذھب ریحھا دلیل علی انہ انما نھی عن اکلھا لئلا یوذی ریحھا من یحضر المسجد لا لان اکلھا حرام **حدثنا** ٦٤٧٧ ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا شعبۃ عن سماک بن حرب عن جابرؓ بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اکل من طعام بعث بفضلہ الی ابی ایوب قال فبعث الیہ ذات یوم بقصعۃ لم یاکل منھا فاتاہ ابو ایوب فقال یارسول اللہ احرام ھو قال لا ولکن کرھتہ لریحہ قال انا اکرہ ما کرھت **حدثنا** ٦٤٧٨ یونس قال ثنا سفیان عن عُبید اللہ بن ابی یزید عن ابیہ قال نزلت علی ام ایوبؓ الانصاریۃ التی کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نزل علیھم فحدثتنی انھم تکلفوا لہ طعاما فیہ بعض ھذہ البقول فاتوا بہ فکرھہ فقال لاصحابہ کلوہ فانی لست کاحدکم انی اخاف ان اوذی صاحبی **حدثنا** ٦٤٧٩ یونس مرۃ اُخرٰی قال ثنا سفیان عن عُبَیْد اللہ قال سمعت امّ ایوب الانصاریۃ قالت نزل علیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقربت الیہ طعامًا فیہ من بعض ھذہ البقول فلم یاکلہ وقال انی اکرہ ان اوذی صاحبی **وحدثنا** ٦٤٨٠ ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن ابی رُھمؓ السماعی ان ابا ایوب حدثہ قال قلت یارسول اللہ کنت ترسل بالطعام فانظر فاذا رأیت اثر اصابعک وضعت یدی فیہ حتی کان ھذا الطعام الذی ارسلت بہ فنظرت فیہ فلم ار فیہ اثر اصابعک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجل ان فیہ بصلاً فکرھت ان اکلہ من اجل الملک الذی یاتینی واما انتم فکلوہ **حدثنا** ٦٤٨١ صالح بن عبد الرحمٰن الانصاری قال ثنا ابو عبد الرحمٰن المقری قال حدثنی ابن لھیعۃ عن یزید بن ابی حبیب فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** ٦٤٨٢ ابن ابی داؤد قال ثنا عیاش ابن ولید الرقام قال ثنا عبد الاعلی قال ثنا ابن اسحٰق قال حدثنی یزید بن ابی حبیب عن مرثد بن عبد اللہ عن ابیؓ امامۃ عن ابی ایوب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ غیر انہ لم یسم الشجرۃ **حدثنا** ٦٤٨٣ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی عمرو ابن الحارث عن بُکیر بن سَوادۃ عن سفیان بن عبد اللہ حدثہ عن ابی ایوب الانصاری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنحوہ الا انہ قال بصل او کراث وزاد فی اخرہ ولیس بمحرم **فقد** اباح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذہ الاثار للناس اکل البصل والکراث وان ذلک غیر محرم **فان** قال قائل ھذا الذی ذکرت انما ھو علی ما کان منھما قد طبخ فاما ما کان غیر مطبوخ فھو داخل فی النھی الذی فی الاثار الاول **قیل** لہ قد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما ذکرنا عنہ فی ھذہ الاثار انما کرھہ لریحہ وقد اباح اصحابہ اکلہ فما کانت ریحہ فیہ قائمۃ بعد الطبخ کان علی حکمہ قبل الطبخ اذ کان انما کرہ اکلہ فیھما جمیعًا من اجل ریحہ فدل اباحتہ اکلہ لھم بعد الطبخ وریحہ موجودۃ علی ان اکلھم ایاہ قبل الطبخ مباح لھم ایضًا **وقد** ٦٤٨٤ حدثنا یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شھاب قال حدثنی عطاء بن ابی رباح ان جابر بن عبد اللہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ

---

۱۳ اخرجہ الترمذی عن محمود بن غیلان عن ابی داؤد عن شعبۃ ۱۲ ن ۱۴ اخرجہ الترمذی وابن ماجۃ ۱۲ ن ۱۵ قولہ عن عبید اللہ قال سمعت ام ایوب الخ قال العلامۃ العینیؒ من دون ذکر ابیہ بقیۃ دبین ام ایوب فی ہذا الاسناد ۱۲ ۱۶ ابورہم بضم الراء السماعی مختلف فی صحبتہ والصحیح انہ مخضرم ۱۲ ۱۷ ابوامامۃ ہو صدی بن عجلان صحابی مشہور والحدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲ ن

وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او يعتزل مسجدنا فليقعد في بيته وانه اتى بقدر او ببدر فيه خضرات من بقول فوجد
لها ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكله قال كل فاني اناجي من لا
تناجي حدثنا ٦٤٨٥ يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل من الكراث فلا يغشانا في مساجدنا حتى يذهب ريحها فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانسان حدثنا ٦٤٨٦
عبد العزيز بن معاوية العتابي قال ثنا عبد الله بن رجاء ح وحدثنا ٦٤٨٧ حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا اسرائيل
عن مسلم الاعور عن حبة عن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأكل الثوم وقال لولا ان الملك ينزل علي لاكلته
فقد دل ما ذكرنا على اباحة اكلها مطبوخا كان او غير مطبوخ لمن قعد في بيته وكراهة حضور المسجد وريحه موجود لئلا
يؤذي بذلك من يحضره من الملائكة وبني آدم فبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ۔

باب الرجل يمر بالحائط اله ان يأكل منه ام لا

حدثنا ٦٤٨٨ علي بن شيبة قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال احسبه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على حائط فليناد صاحبه ثلث مرات فان اجابه والا فليأكل من غير ان يفسد واذا اتى على غنم
فليناد صاحبه ثلث مرات فان اجابه والا فليشرب من غير ان يفسد (رواه ابن ماجه ١٢) قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فجعلوا لمن مر بالحائط ان
ينادي صاحبه ثلثا فان اجابه والا فاكل وكذلك في الغنم وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي ان يأكل من غير ضرورة
فان كانت ضرورة فلا كل له من ذلك والشرب له مباح قالوا وقد روى عن ابي سعيد الخدري في غير هذا الحديث ما يدل على ان
الاباحة المذكورة في هذا الحديث هي على الضرورة فذكروا ما حدثنا ٦٤٨٩ فهد قال ثنا مخول بن ابراهيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الله
ابن عصمة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول اذا ارمل القوم فصبحوا الابل فلينادوا الراعي ثلثا فان لم يجدوا الراعي ووجدوا الابل
فليصبحوا البن الراوية ان كان في الابل راوية ولا حق لهم في بقيتها فان جاء الراعي فليمسكه رجلان ولا يقاتلوه ويشربوا فان كان
معهم دراهم فهو حرام عليهم الا باذن اهلها ففي هذا الحديث دليل على انما ابيح من ذلك في هذا الحديث الاول انما هو على الضرورة
وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث ما يدل على هذا المعنى ايضا حدثنا ٦٤٩٠ ربيع الجيزي قال ثنا اسحق
ابن بكر بن مضر قال ثنا ابي عن يزيد بن الهاد عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يحتلبن احدكم ماشية اخيه بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فيكسر خزانته فيحمل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم
اطعمتهم فلا يحتلبن احدكم ماشية امرئ الا باذنه حدثنا ٦٤٩١ بكار قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا الثوري عن اسمعيل بن
امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (رواه بخاري ومسلم ١٢) حدثنا ٦٤٩٢ ابن ابي داؤد قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا شريك
ابن عبد الله عن عبيد الله بن عصم قال سمعت ابا سعيد الخدري رفعه قال لا يحل لاحد ان تحل صرار ناقة الا باذن اهلها فانه
خاتمهم عليها حدثنا ٦٤٩٣ ابن مرزوق قال حدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمن بن بلال عن سهيل عن عبد الرحمن بن سعد
عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ ان يأخذ عصا اخيه بغير طيب نفس منه قال وذلك لشدة
ما حرم الله على المسلمين من مال المسلم حدثنا ٦٤٩٤ ربيع الجيزي قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا

---

١٨ عبد الله بن رجاء. قال العلامة العيني في الشرح هو عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني ١٢.

باب الرجل يمر بالحائط اله ان يأكل منه ام لا

١ اخرجه احمد في مسنده ١٢ ان ٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وزيد بن وهب الجهني واحمد في رواية ١٢ ٣ قال العلامة العيني اراد بهم جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة الاربعة واصحابهم ١٢ ٤ مخول وزن محمد هو ابن ابراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي رافضي بغيض صدوق في نفسه والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي ١٢ ان ٥ مؤمل وزن محمد هو ابن اسمعيل البصري صدوق سيئ الحفظ ١٢ ٦ شريك بن عبد الله النخعي القاضي يروي عن عبد الله بن عصم ١٢ ٧ عبد الله بن عصم بضم العين وسكون الصاد، كذا في نسخة العيني وكتاب ابن ابي حاتم وتهذيب التهذيب والاكمال للحسيني وتعجيل المنفعة ووقع في اكثر نسخ التقريب ابن عصيم (مع التحتانية) وهو خطأ من الناسخين فانه وقع قبل عبد الله بن عصمة وكنيته ابو علوان الحامي صدوق يخطئ ١٢ ٨ قوله صرار ناقة (بكسر الصاد وتخفيف الراء) من عادة العرب ان تصر ضروع الحلوبات اذا ارسلوها الى المرعى ويسمون ذلك الرباط صرارا، فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة والحديث اخرجه ابن حبان في ترجمة عبد الله بن عصم ١٢ ان واخرجه المصنف في مشكله ايضا ص ٢٤١ ج ٤ ١٢ ب ٩ اخرجه المصنف في مشكله ايضا ورواه احمد في مسنده والطبراني في معجمه ١٢ ب

عبد الملك بن الحسن عن عبد[10] الرحمن بن ابی سعید عن عمارة[11] بن حارثة عن عمرو[12] بن يثربی قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا يحل لامرئ من مال اخيه شئ الا بطيب نفس منه قال قلت يا رسول الله ان لقيت غنم بن عمی اخذ منها شيئا فقال[13] ان لقيتها تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها فهذه الآثار التی ذكرنا تمنع ما توهم من ذهب فی تأويل الحديث الاول الی ما ذكرنا ه ولو ثبت ما ذهب اليه من ذلك لاحتمل ان يكون ذلك الحديث كان فی حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بها واوجبها للمسافرين علی من حلوا به فانه ۶۴۹۵ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمرو وهب بن جرير قالا ثنا شعبة عن منصور عن الشعبی عن المقدام ابی كريمة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ليلة الضيف حق واجب علی كل مسلم فان اصبح بفنائه فانه دين ان شاء اقتضاه وان شاء تركه حدثنا ۶۴۹۶ بكار قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله

(رواه ابو داؤد ۱۲)

حدثنا ۶۴۹۷ نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب[14] عن منصور فذكر باسناده مثله حدثنا ۶۴۹۸ فهد قال ثنا عبد الله ابن صالح قال ثنا معاوية بن صالح ان ابا طلحة حدثه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محروما فله ان يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه حدثنا ۶۴۹۹ احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عمی قال ثنا معاوية بن صالح عن نعيم بن زياد عن ابی هريرة[15] عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۶۵۰۰ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا يحيی بن حمزة عن الزبيدی عن مروان بن رؤبة انه حدثه عن عبد الرحمن بن ابی عوف الجرشی عن المقدام بن معدی كرب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ايما رجل ضاف بقوم فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه حدثنا ۶۵۰۱ ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی الخير عن عقبة بن عامر قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا[16] فنمر بقوم فلا يأمرون لنا بحق الضيف قال ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغی للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذی ينبغی فاوجب صلی الله علیه وسلم الضيافة فی هذه الآثار وجعلها دينا وجعل للذی وجبت له اخذها كما يأخذ الدين ثم نسخ ذلك فيما روی فی نسخه ما حدثنا ۶۵۰۲ ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا سليمن[17] بن المغيرة قال ثنا ثابت[18] عن عبد الرحمن بن ابی ليلی قال ثنا المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحب لی قد كادت ان تذهب اسماعنا وابصارنا من الجوع فجعلنا نتعرض للناس فلم يضفنا احد فأتينا النبی صلی الله علیه وسلم فقلنا يا رسول الله اصابنا جوع شديد فتعرضنا للناس فلم يضفنا احد فاتيناك فذهب بنا الی منزله وعنده اربعة اعنز فقال يا مقداد احلبهن وجزأ اللبن لكل اثنين جزءا وذكر حديثا طويلا[19] حدثنا ۶۵۰۳ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابی ليلی عن المقداد بن عمرو قال قدمت المدينة انا وصاحب لی ثم ذكر مثله افلا تری ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يضيفوهم وقد بلغت بهم الحاجة الی ما ذكر فی هذا الحديث ثم لم يعنفهم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ذلك فدل ما ذكرنا علی نسخ ما كان اوجب علی الناس من الضيافة وقد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مال المسلم علی المسلم كحرمة دمه وقد حدثنا ۶۵۰۴ ربيع قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابی ذئب عن عبد الله بن السائب عن ابيه عن جده انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم يقول لا يأخذ احدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا[20] واذا اخذ احدكم عصا اخيه فليردها اليه وقد[21] عمل اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الضيافة بما حدثنا ۶۵۰۵ ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابان بن يزيد العطار قال ثنا يحيی بن ابی كثير قال ثنا عبد الرحمن[22] مولی سعد بن ابی وقاص قال كنت مع سعد بن ابی وقاص فی سفر فآوانا الليل الی قرية دهقان واذا الابل عليها احمالها فقال لی سعد ان كنت تريد ان تكون مسلما حقا فلا تأكل منها شيئا

---

۱۰ عبد الرحمن بن سعد هو ابن ابی سعيد الخدری رح ۱۲ ۔ ۱۱ عمارة بن حارثة ای بمهملة بالحاء والمثلثة بينهما الف ثم راء، ثقة ۱۲ ۔ ۱۲ عمرو بالفتح ابن يثربی الضمری اسلم عام الفتح والحديث اخرجه احمد فی مسنده والطبرانی فی اوسطه ۱۲ ۔ ۱۳ قوله ان لقيتها تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها، قال العلامة العينی رح فی الشرح معناه لا تتعرض بغنم اخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا يسيرا وهو معنی قوله تحمل شفرة وزنادا ای معها آلة الذبح والنار والشفرة السكين العريض قوله بخبت الجميش، الخبت بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفی آخره تاء مثناة من فوق الارض الواسعة، والجميش بفتح الجيم وكسر الميم بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفی آخره شين معجمة الذی لا نبات به كانه جميش ای حلق ۱۲ ۔ ۱۴ وهيب مصغرا هو ابن خالد يروی عن منصور بن المعتمر ۱۲ ۔ ۱۵ اخرجه ابن وهب فی مسنده وابو داؤد والدارمی ۱۲ ۔ ۱۶ قوله انك تبعثنا الخ هكذا فی نسخة العينی رح ايضا وفيه سقوط والصواب ما فی مشكل الآثار ص ۳۹ ج ۴ انك تبعثنا فنمر بقوم فلا يأمرون لنا بحق الضيف قال ان نزلتم الخ واخرجه ابو داؤد بلفظ انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما تری قال الخ ۱۲ ۔ ۱۷ سليمن بن المغيرة القيسی، ثقة ۱۲ ۔ ۱۸ ثابت هو البنانی والحديث اخرجه مسلم مطولا واحمد فی مسنده ۱۲ ۔ ۱۹ اخرجه احمد فی مسنده ۱۲ ان ۔ ۲۰ اخرجه ابو داؤد والترمذی ۱۲ ان ۔ ۲۱ قوله وقد عمل الخ ليس فی نسخة العينی رح ۱۲ ب ۔ ۲۲ عبد الرحمن مولی سعد بن ابی وقاص لا اعرفه من هو ونسخة العينی ليس فيها وقد عمل الی آخر الباب ۱۲ ۔

فيتنا جائعين فهذا اسعد يقول ان سرّك ان تكون مسلما حقا فلا تأكل منها شيئا فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عنده حقيقة علمه به اذ كان عنده من امور الاسلام ولم يأخذ اهل القرية بحق الضيافة فذلك دليل انه لم يكن حينئذ الضيافة واجبة والله سبحانه وتعالى اعلم۔

باب لبس الحرير

۶۵۰۶ حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابن ابي مُلَيكة عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فبلغ[1] ذلك اَبِي مخرمة فقال يا بُنَيّ انه قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اَقْبِية فهو يَقسمها فاذهب بنا اليه قال فذهبنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي ابي يا بُنَيّ ادْعُ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المسور فاَعْظَمْتُ ذلك وقلت اَدْعُوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بُنَي انه ليس بجبار فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه قَبَاء من دِيباج مُزَرَّر بذهب فقال يا مخرمة هذا خبأته لك فاعطاه اياه **قال** ابو جعفر[2] فذهب[3] قوم الى هذا فقالوا لا بأس بلُبس الحرير للرجال والنساء واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[4] فكرهوا لُبس الحرير للرجال **واحتجوا** في ذلك بالآثار المتواترة المروية في النهي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **فمنها** ما ۶۵۰۷ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا مُعاذ بن هشام قال ثنا اَبِي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عُمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع **حدثنا** ۶۵۰۸ يزيد قال ثنا مُعاذ قال ثنا ابي عن قتادة عن ابي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع **حدثنا** ۶۵۰۹ يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هٰرون قال ثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب اياكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال لا تلبسوا منه الا ما كان هكذا واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعيه **حدثنا** ۶۵۱۰ حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هٰرون فذكر باسناده مثله **حدثنا** ۶۵۱۱ يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر ونا باذربيجان[5] مع عتبة بن فرقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبس الحرير الا هكذا قال فاعلمنا انها الاعلام **حدثنا** ۶۵۱۲ ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن جُمَيل[6] بن مرة عن ابي الوضئ قال رأيت عليًّا ورأى على رجل بردًا يتلألأ فقال فيه حرير فقال نعم فأخذه فجمع ضَفَّتَيه[7] بين اصبعيه فشقه فقال اما اني لم احسدك عليه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير **حدثنا** ۶۵۱۳ ابن مرزوق قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب[8] عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني مررت بعطارد[9] او بلبيد وهو يعرض عليه حُلّة حرير فلو اشتريتها للجمعة وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة **حدثنا** ۶۵۱۴ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر عطارد او لا لبيدا **حدثنا** ۶۵۱۵ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمرو عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذكر ان الرجل عطارد او لبيد **حدثنا** ۶۵۱۶ ابن ابي داؤد قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن

باب لبس الحرير

[1] فبلغ ذلک ابي اي والدي هو مخرمة بن نوفل ۱۲ [2] قال العلامة العيني في عمدة القاري ص۹۵ ج۴ قال ابن العربي اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال الاول محرم بكل حال والثاني محرم الا في الحرب والثالث يحرم الا في السفر والرابع يحرم الا في المرض والخامس يحرم الا في الغزو والسادس يحرم الا في العلم والسابع يحرم على الرجال والنساء والثامن يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو الفرش قاله ابو حنيفة وابن الماجشون والتاسع مباح في كل حال والعاشر يحرم وان خلط مع غيره كالخز ۱۲ [3] قال العلامة العيني في النخب اراد بالقوم هٰؤلاء عبد الله بن ابي مليكة وطائفة من الظاهرية ۱۲ [4] قال العلامة العيني اراد بهم عبد الرحمن بن ابي ليلى والحسن البصري وعامر الشعبي وقتادة وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وعبد الرحمن الاوزاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا والشافعي واحمد واسحق وابا ثور ۱۲ [5] آذربيجان بفتح الالف واسكان الذال المعجمة وكسر الراء المهملة والباء الموحدة سكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم ثم الف ونون، وهي اسم لبلاد التبريز ۱۲ ان [6] جميل بفتح الجيم وآخره لام هو ابن مرة الشيباني ثقة ۱۲ [7] ضَفَّتَيه الضفة بفتح الضاد المعجمة وكسرها وتشديد الفاء جانب النهر في الاصل فاستعير لجانب كل شئ ۱۲ نخب [8] ايوب هو السختياني ۱۲ [9] عطارد بن حاجب بن زرارة ابو عكرمة التميمي قال الحافظ في الاصابة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على صدقات بني تميم وابوه صحابي ايضا ۱۲

منه فقال سمعت عبداللہ بن عمر یقول رأی عمر بن الخطاب علی رجل حلة من اِستَبرَق فاتی بها فقال یارسول اللہ اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا قدموا علیك فقال انما یلبس الحریر من لا خلاق له قال فمضی لذلك ما مضی ثم ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بعث الیه بحلة فاتاه بها فقال یارسول اللہ بعثت الی بهذه وقد قلت فی مثل هذه ما قلت فقال انما بعثت الیك بها لتصیب بها مالاً وکان عبداللہ بن عمرؓ یکره العلم فی الثوب من اجل هذا الحدیث حـدثنا ۶۵۱۷ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابی قال سمعت الصعقب[10] بن زهیر یحدث عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن عبداللہ بن عمر قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اعرابی علیه جبة مکفوفة بحریر او قال مزررة بدیباج فقام الیه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مغضبا واخذ بمجامع جبته فجذبها به ثم قال الا اری علیك ثیاب من لا یعقل وهو حدیث طویل فاختصرنا منه هذا المعنی حـدثنا ۶۵۱۸ سلیمٰن بن شعیب قال ثنا الخصیب قال ثنا همام عن قتادة عن ابی شیخ[11] الهُنائی قال کنت فی ملأ من اصحاب النبی صلی اللہ علیه وسلم عند معاویة فقال انشدکم اللہ هل تعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نهی عن لبس الحریر قال قالوا اللّٰهم نعم قال وانا اشهد حـدثنا ۶۵۱۹ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا همام فذکر باسناده مثله حـدثنا ۶۵۲۰ محمد قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرنی حمید عن بکر بن عبداللہ عن ابن عمرؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال انما یلبس الحریر من لا خلاق له حـدثنا ۶۵۲۱ محمد بن حُمید قال ثنا عبداللہ بن یوسف قال ثنا یحیی بن حمزة قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال ثنا حُمران[12] قال حج معاویة فدعا نفرا من الانصار فی الکعبة فقال انشدکم اللہ الم تسمعون رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نهی عن ثیاب الحریر فقالوا اللّٰهم نعم قال وانا اشهد حـدثنا ۶۵۲۲ ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی قال استسقی حذیفة بالمدائن فاتاه دهقان باناء من فضة فرمی به ثم قال انی کنت نهیته عنه فابی ان ینتهی ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نهی عن الشرب فی آنیة الذهب والفضة وعن لبس الحریر والدیباج وقال دعوه لهم فی الدنیا وهی لکم فی الاخرة حـدثنا ۶۵۲۳ ابوبکرة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی مثله حـدثنا ۶۵۲۴ علی بن شیبة قال ثنا ابو غسان[13] قال ثنا مسعود بن سعد الجعفی عن یزید بن ابی زیاد عن عبدالرحمٰن بن ابی لیلی مثله حـدثنا ۶۵۲۵ ابن مرزوق قال ثنا ابو اسحٰق[14] الضریر قال ثنا ابن عون عن مجاهد عن ابن ابی لیلی مثله حـدثنا ۶۵۲۶ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عُمر[15] بن سعید عن علی بن عبداللہ عن ابیه عن معاویة قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن لبس الحریر والذهب حـدثنا ۶۵۲۷ ابوبکرة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی التیاح عن رجل من بنی لیث عن عمران ابن حُصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نهی عن لبس الحریر حـدثنا ۶۵۲۸ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا ابو التیاح[16] عن حفص[17] اللیثی عن عمران بن حُصین عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثله حـدثنا ۶۵۲۹ ابن ابی داؤد قال ثنا عیاش الرقام قال ثنا عبدالاعلی قال ثنا سعید عن مَطَر عن الحسن عن عمران بن الحصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا البس القمیص المکفف بالحریر واومی الحسن الی جیب قمیصه حـدثنا ۶۵۳۰ عَبْدُ الغنی[18] بن ابی عقیل قال ثنا عبدالرحمٰن ابن زیاد قال ثنا شعبة ح وحدثنا ۶۵۳۱ ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد ووهب قالا ثنا شعبة عن الاشعث بن ابی الشعثاء عن معاویة ابن سوید بن مُقرّن عن البراء بن عازب قال نهانا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن لبس الحریر والدیباج والشرب فی آنیة الذهب والفضة حـدثنا ۶۵۳۲ محمد بن النعمان قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا حماد بن زید عن ثابت البنانی قال سمعت عبداللہ بن الزبیر یقول قال محمد صلی اللہ علیه وسلم من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الاٰخرة حـدثنا ۶۵۳۳ بکار قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هشام بن ابی عبداللہ عن قتادة عن داؤد السَّراج[19] عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من لبس

---

۱۰ الصعقب بفتح الصاد والعین المهملتین بینهما قاف ساکنة وآخره موحدة، ابن زهیر الکوفی ثقة ۱۲ ۱۱ ابو شیخ بشین وخاء معجمتین بینهما تحتیة، الهُنائی بضم الهاء وتخفیف النون، ثقة روی له ابوداؤد والنسائی ۱۲ ۱۲ حمران بن ابان مولی عثمان بن عفان ثقة ۱۲ ۱۳ ابوغسان مالک بن اسمٰعیل النهدی ۱۲ ۱۴ ابو اسحٰق الضریر هو ابراهیم بن زکریا قال ابوحاتم منکر الحدیث. کذا فی اللسان یروی عن ابن عون ۱۲ ۱۵ عمر بالضم ابن سعید بن ابی حسین الکوفی ثقة یروی عن علی بن عبداللہ بن علی قال ابن ابی حاتم علی بن عبداللہ ابن علی من بنی عبد شمس قرشی سمع اباه روی عنه عمر بن سعید بن ابی حسین اھ والحدیث اخرجه احمد بطرقه ووقع فی بعضها علی بن علی. والصواب علی بن عبداللہ ذکره الحسینی فی الاکمال والی فظ فی التعجیل والبخاری فی تاریخه ۱۲ ۱۶ ابو التیاح بفتح اوله وتشدید التحتانیة آخره مهملة هو یزید بن حمید الضبعی بصری ثقة ثبت ۱۲ ۱۷ هو حفص بن عبداللہ اللیثی مقبول ۱۲ ۱۸ عبدالغنی ابن ابی عقیل هو عبدالغنی بن رفاعة بن عبدالملک بن ابی عقیل ۱۲ ۱۹ داؤد السراج الثقفی المصری مقبول وحدیثه هذا اخرجه ابوداؤد ۱۲

الحرير في الدنيا لم يلبسه في الأخرة ولو دخل الجنة يلبسه اهل الجنة ولا يلبسه هو **حدثنا** ٦٥٣٤ ابن ابی قال ثنا ابو معمر[20] قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الأخرة **حدثنا** ٦٥٣٥ مبشر بن[21] الحسن قال ثنا ابو عامر العقدی قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب وسألته عن الحرير فقال سمعت انسا فقلت عن النبی صلى الله عليه وسلم فقال شديدا ثم ذكر مثله **حدثنا** ٦٥٣٦ يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبة عن حميد الطويل عن انس قال كنا نتحدث بذلك **حدثنا** ٦٥٣٧ يونس وبحر قال يونس اخبرنا ابن وهب وقال بحر ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث ان هشام بن ابی رقية اللخمی حدثه قال سمعت مسلمة بن مخلد يخطب وهو يقول اما لكم في القطن في الكتان ما يغنيكم عن لبس الحرير وهذا فيكم رجل يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه ان يلبسه في الأخرة (رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبرانی ١٢) **حدثنا** ٦٥٣٨ محمد بن حميد بن هشام قال ثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنی يحيى بن حمزة عن الوليد[22] بن السائب ان الوليد[23] ابا عمار قال ثنا ابو امامة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلبس الحرير في الدنيا الا من لا خلاق له **حدثنا** ٦٥٣٩ حسين بن نصر ومحمد بن حميد قالا ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثنی زيد بن واقد ان خالد[24] بن عبد الله ابن حسين حدثه قال حدثنی ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الأخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الأخرة ومن شرب في انية الفضة والذهب لم يشرب بها في الأخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة **ففی** هذه الأثار المتواترة النهی عن لبس الحرير فاحتمل ان يكون نسخت ما فيه الاباحة للبسه واحتمل ان يكون ما فيه الاباحة هو الناسخ فنظرنا في ذلك لنعلم الناسخ من ذلك من المنسوخ **فاذا** ابن ابی داؤد قد حدثنا ٦٥٤٠ قال ثنا محمد[25] بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا ابن[26] سواء عن سعيد عن قتادة عن انس ان اكيدر[27] دومة اهدى الى النبی صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وذلك قبل ان ينهى عن الحرير فلبسها فعجب الناس منها فقال والذی نفسی بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه **حدثنا** ٦٥٤١ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهيعة والليث بن سعد عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی الخير انه سمع عقبة بن عامر يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه فروج حرير فصلى فيه ثم انصرف فنزعه وقال لا ينبغی لباس هذا للمتقين **حدثنا** ٦٥٤٢ ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال حدثنی عبد الحميد بن جعفر قال ثنا يزيد بن ابی حبيب وذكر باسناده مثله (رواه البخاری ١٢) **حدثنا** ٦٥٤٣ يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم ذكر مثله **فدلت** هذه الأثار ان لبس الحرير كان مباحا وان النهی عن لبسه كان بعد اباحته فعلمنا ان ما جاء في النهی عن لبسه هو الناسخ لما جاء في اباحة لبسه وهذا ايضا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد واكثر العلماء **وقد** روی عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا ٦٥٤٤ ابو بكرة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد[28] بن ابراهيم عن ابيه ان عمه اسمعيل بن عبد الرحمن دخل مع عبد الرحمن على عمرو وعليه قميص من حرير وقلبان[29] من ذهب فشق القميص وفك القلبين وقال اذهب الى امك **حدثنا** ٦٥٤٥ ابو بكرة قال ثنا ابو احمد[30] قال ثنا مسعر عن وبرة[31] بن عبد الرحمن عن عامر[32] عن سويد بن غفلة قال اتينا عمر وعلينا من ثياب اهل فارس او قال كسرى فقال برح الله هذه الوجوه فرجعنا فالقيناها ولبسنا ثياب العرب فرجعنا اليه فقال انتم خير من قوم اتونی وعليهم ثياب قوم لو رضيها الله لهم لم يلبسهم اياها لا يصلح او لا يحل الا اصبعين او ثلثا او اربعا يعنی الحرير **حدثنا** ٦٥٤٦ ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن سميع عن مسلم البطين عن ابی عمرو الشيبانی قال رأى علی بن ابی طالب على رجل

---

[20] ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابی الحجاج ثقة ١٢ [21] مبشر (بعد الميم موحدة ثم معجمة) ابن الحسن ابو بشر القيسی البغدادی ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ [22] الوليد بن السائب هو عندی ابن سليمان بن ابی السائب نسب الى جده وسقط اداة الكنية قرشی دمشقی ثقة. والله اعلم [23] الوليد ابا عمار. لفظ الوليد عندی وهم من الناسخين وابو عمار هو شداد بن عبد الله قرشی دمشقی ايضا كتلميذه ثقة يروی عن ابی امامة صدی بن عجلان ١٢ [24] خالد بن عبد الله بن حسين الاموی الدمشقی مقبول ١٢ [25] محمد ابن عبد الرحمن العلاف العنزی البصری ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ [26] ابن سواء (بتخفيف الواو والمد) هو محمد بن سواء السدوسی صدوق يروی عن سعيد ابن ابی عروبة ١٢ - [27] اكيدر (بضم الهمزة) هو اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل والحديث اخرجه مسلم ١٢ [28] سعد (بسكون العين) ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری ثقة فاضل عابد ١٢ [29] قلبان تثنية قلب (بضم القاف وسكون اللام) وهو السوار ١٢ [30] ابو احمد وهو الزبيری اسمه احمد بن عبد الله ثقة ١٢ [31] وبرة (بفتح الواو والموحدة المحركة) ابن عبد الرحمن المسلی (بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام) الكوفی ثقة ١٢ [32] عامر هو الشعبی ١٢

جبة فی صدره لبنة من دیباج فقال له علی ما هذا الشئ الذی تحت لحیتك فجعل الرجل ینظر فقال له رجل انما یعنی الدیباج
حدثنا[۶۵۴۷] ابوبکرة قال ثنا ابراهیم بن بشار قال ثنا سفیان عن عمرو عن صفوان بن عبدالله بن صفوان قال استأذن سعد
ابن ابی وقاص علی ابن عامر وتحته مرافق من حریر فامر بها فرفعت فدخل علیه سعد وعلیه مطرف شطره حریر فقال له ابن عامر
یا ابا اسحٰق استأذنت علی وتحتی مرافق من حریر فامرت بها فرفعت فقال نعم الرجل انت یا ابن عامر ان لم تکن من الذین قال
الله عزوجل اذهبتم طیبٰتکم فی حیاتکم الدنیا فاستمتعتم بها لان اضطجع علی جمر الغضاء احب الی من ان اضطجع علی مرافق
حریر قال فهذا علیك مطرف شطره خز وشطره حریر قال انما یلی جلدی منه الخز[اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲] **حدثنا**[۶۵۴۸] ابوبکرة قال ثنا ابراهیم
قال ثنا سفیان عن عمرو بن دینار عن طلق بن حبیب قال قلت لابن عمر ارأیت هذا الذی تقول فی هذا الحریر اشئ سمعته من
رسول الله صلی الله علیه وسلم او وجدته فی کتاب الله عزوجل قال ما وجدته فی کتاب الله ولا سمعته من رسول الله صلی الله
علیه وسلم ولکنی رأیت اهل الاسلام یکرهونه **حدثنا**[۶۵۴۹] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا ابن الخصیب قال ثنا یزید بن زریع
عن عبدالله بن عون قال لا اعلمه الا قال عن الحسن قال دخلنا علی ابن عمرؓ بالبطحاء فقال له رجل ان ثیابنا هذه یخالطها الحریر
قال دعوه قلیله وکثیره **قال** ابو جعفرؒ فذهب ذاهبون[۳۳] الی ان ما حرم من ذلك فقد دخل فیه النساء والرجال جمیعًا واحتجوا فی
ذلك بقول النبی صلی الله علیه وسلم من لبسه فی الدنیا لم یلبسه فی الاخرة ولم یخص فی ذلك الرجل دون النساء **قالوا** قد رأینا
انیة الذهب والفضة حرمت علی المسلمین لانها انیة الکفار فاستوی فی ذلك النساء والرجال فکذلك الحریر لما حرم علی المسلمین
لانه لباس الکفار استوی فیه الرجال والنساء جمیعا فکان من الحجة علی من ذهب الی هذا القول انه قد نهٰی عن لبس الثیاب المصبغات
وقیل انها لباس الکفار **وروی** عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلك ما **حدثنا**[۶۵۵۰] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا
یحیٰی عن هشام عن یحیٰی بن ابی کثیر عن محمد بن ابراهیم عن خالد بن معدان عن جبیر بن نفیر عن عبدالله[۳۴] بن عمرو ان
النبی صلی الله علیه وسلم رای علیه ثوبین معصفرین قال هذه من ثیاب الکفار فلا تلبسها **حدثنا**[۶۵۵۱] ابن مرزوق قال ثنا
هٰرون بن اسمٰعیل الخزاز قال ثنا علی[۳۵] بن المبارك قال ثنا یحیٰی فذکر باسناده مثله **ففی** هذا الحدیث ان الثیاب المصبغة
ثیاب الکفار **فنظرنا** فی ذلك هل حرم لبسها لهذه العلة عن النساء ام لا **فاذا** سلیمٰن بن شعیب قد **حدثنا**[۶۵۵۲] قال ثنا الخصیب
قال ثنا عمارة بن زاذان عن زیاد النمیری عن انس بن مالك قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه ثوب مُعَصْفَر
فقال له لو ان ثوبك هذا کان فی تنور لکان خیرا لك فذهب الرجل فجعله تحت القِدر او فی التنور فاتی النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما فعل ثوبك قال صنعت به ما امرتنی فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بهذا امرتك او لا القیته علی بعض نسائك
فکان ذلك التحریم علی الرجال دون النساء **وقد** رُوی فی ذلك عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ما **حدثنا**[۶۵۵۳] ابو حازم[۳۶]
عبد الحمید بن عبدالعزیز قال ثنا بندار قال ثنا ابن ابی عدی عن سعید بن ابی عروبة عن ابی معشر عن ابراهیم النخعی قال دخلت
علی عائشةؓ فرأیت علیها ثیابا مصبغة **حدثنا**[۶۵۵۴] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنی ابن جریج عن موسٰی[۳۷] بن عقبة
قال کانت ام سلمةؓ وعائشةؓ وام حبیبةؓ یَلْبَسن المُعَصْفَرات **حدثنا**[۶۵۵۵] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی ابو الزبیر
انه سمع جابرا یقول لاهله لا تلبسوا ثیاب الطیب وتلبسوا الثیاب المعصفرة من غیر الطیب **حدثنا**[۶۵۵۶] یونس قال ثنا ابن
وهب ان مالکا حدثه عن[۳۸] هشام بن عروة عن ابیه عن اسماء بنت ابی بکر الصدیقؓ انها کانت تلبس الثیاب المعصفرات وهی
محرمة لیس فیهن زعفران **حدثنا**[۶۵۵۷] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن عبدالله بن سالم عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر انها قالت ما رأیت اسماء لبست الا المعصفر حتی لقیت الله عزوجل وان کانت لتلبس الثوب یقوم قیامًا
من المعصفر **فما** ینکرون ان یکون الحریر کذلك فیکون لبسه مکروها للرجال غیر مکروه للنساء **فان** قالوا لنا فلم لا تشبهون حکم
لباس الحریر فی هذا الباب بحکم استعمال انیة الذهب والفضة **قیل** لهم لان الثیاب المصبغة هی من اللباس وکذلك ثیاب

---

۳۳ قال العلامة العینیؒ اراد بهؤلاء الذاهبین زید بن وهب الجهنی وسالما والحسن البصری فی روایة ۱۲ ۳۴ عبدالله بن عمرو. کذا فی نسخة العینیؒ وقال فی الشرح هو عبدالله بن عمرو بن العاص والحدیث اخرجه النسائی ۱۲ ن ۳۵ اخرجه ابن ابی شیبة ۱۲ ن ۳۶ ابو حازم (بمعجمتین) عبد الحمید بن عبدالعزیز القاضی الحنفی البصری قال العینیؒ فی النخب وثقه ابن الجوزی وکذا وثقه الخطیب ایضا ۱۲ ۳۷ موسیٰ بن عقبة قال کانت ام سلمة الخ هکذا فی نسخة العینیؒ ایضا ولم یفسره من هو ۱۲ ۳۸ هشام بن عروة الاسدی ثقة فقیه ربما دلس ۱۲

الحرير والديباج والذهب والفضة هما من الاوانی واللباس بعضه ببعض اشبه منه بالآنية وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى فى ذلك ايضًا عن النبى صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی الصعبة[39] عن رجل من همدان يقال له افلح[40] عن ابن زرير[41] انه سمع على بن ابی طالب يقول ان نبی الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فی يمينه واخذ ذهبا فجعله فی يساره ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتی حدثنا[6559]
اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجه وابن حبان واحمد والدارقطنی ۱۲
حسين بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابی حبيب عن عبد العزيز بن ابی الصعبة عن ابی افلح عن عبد الله بن زرير الغافقی عن علی بن ابی طالب عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[6560] فهد قال ثنا ابن ابی مريم قال اخبرنی ابن لهيعة عن يزيد بن ابی حبيب عن عبد العزيز بن ابی الصعبة القرشی عن ابی علی الهمدانی عن عبد الله بن زرير قال سمعت علی بن ابی طالب يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفی احدى يديه ذهب وفی الاخرى حرير فقال هذان حرام على ذكور امتی وحل لاناثها حدثنا[6561] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن ابی حبيب ان عبد العزيز بن ابی الصعبة القرشی حدثه ثم ذكر باسناده مثله حدثنا[6562] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[6563] ابراهيم بن منقذ وصالح بن عبد الرحمن قالا ثنا المقرئ عن عبد الرحمن[42] بن زياد فذكر باسناده مثله حدثنا[6564] ابن ابی عمران وابن ابی داؤد وعلی بن عبد الرحمن وابو زرعة الدمشقی ومحمد بن خزيمة قالوا ثنا سعيد بن سليمن الواسطی عن عباد بن العوام قال ثنا سعيد بن ابی عروبة قال حدثنی ثابت ابن ارقم قال حدثتنی[43] عمتی انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد علی بن عبد الرحمن فقال له رجل انك لتقول هذا وهذا امير المؤمنين علی بن ابی طالب ينهى عنه قالت وكان فی يدى قلبان من ذهب فقال ضعيهما وركب حمير اله فانطلق ثم رجع فقال اعيديهما فقد سألته فقال لا بأس به حدثنا[6565] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثنی الحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث عن هشام بن ابی رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول لعقبة بن عامر قم فحدث الناس بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنی فقام عقبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علی متعمدا فليتبوأ بيته من جهنم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرير والذهب حرام على ذكور امتی حل لاناثهم حدثنا[6566] محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال الانماطی قال ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله[44] ابن عمر عن نافع عن سعيد[45] بن ابی هند عن ابی موسى الاشعری عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال الحرير والذهب حلال لاناث امتی حرام على ذكورها حدثنا[6567] فهد قال ثنا ابن ابی مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی عبد الله بن سعيد بن ابی هند
اخرجه الترمذی والطيالسی ۱۲
عن ابيه عن ابی موسى الاشعری عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله فبين فی هذه الآثار من قصد اليه بالنهی فی الآثار الاول وانهم الرجال دون النساء فقال الآخرون فقد روى عن ابن عمر وابن الزبير انهما جعلا قول النبی صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فی الدنيا لم يلبسه فی الآخرة على الرجال والنساء وذكروا فی ذلك ما حدثنا[6568] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هيثم ابی بشر عن يوسف بن ماهك قال سألت امرأة ابن عمر قالت اتحلى بالذهب قال نعم قالت فما تقول لی فی الحرير قال يكره ذلك قالت ما يكره اخبرنی احلال هو ام حرام قال كنا نتحدث ان من لبسه فی الدنيا لم يلبسه فی الآخرة حدثنا[6569] سليمن بن شعيب قال ثنا خالد[46] بن نزار قال ثنا عبد العزيز بن ابی رواد[47] عن نافع عن ابن عمر ان امرأة سألته عن لبس الحرير فكرهه فقالت ولم فقال لها اما اذا بيت فسأخبرك كنا نقول من لبسه فی الدنيا لم يلبسه فی الآخرة حدثنا[6570] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة قال اخبرنی ابو ذبيان[48] قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول يا ايها الناس لا تلبسوا نساءكم الحرير فانی سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت
رواه البخاری ومسلم والنسائی والطيالسی ۱۲
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير فی الدنيا لم يلبسه فی الآخرة قال ابن الزبير وانا اقول من لم يلبسه فی الآخرة لم يدخل الجنة لان الله عزوجل قال ولباسهم فيها حرير حدثنا[6571] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة قال

---

۳۹ ابو الصعبة (بفتح الصاد المهملة والموحدة بينهما عين مهملة) هو عبد العزيز بن ابی الصعبة التيمی المصری لا بأس به ۱۲ ۴۰ افلح الهمدانی المصری ويقال ابو افلح مقبول ۱۲ ۴۱ ابن زرير (اوله زای وبين الرائين تحتانية مصغرًا) هو عبد الله الغافقی المصری ثقة رمی بالتشيع ۱۲ ۴۲ عبد الرحمن بن زياد هو ابن انعم الافريقی ضعيف ۱۲ ۴۳ قوله حدثتنی عمتی كلثت ہی عمة ابيه زيد وہی انيسة (بالتصغير) بنت زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان الانصارية ذكرہا ابن حبان فی الثقات تروی عن ابيها وعنها ابن اخيه والحديث اخرجہ الطبرانی ۱۲ ۴۴ عبيد الله (بتصغير العبد) ابن عمر بن حفص بن عاصم ثقة يروی عن نافع مولی ابن عمر ۱۲ ۴۵ سعيد بن ابی ہند الفزاری ثقة يروی عن ابی موسی مرسلاً ۱۲ ۴۶ خالد بن نزار (فی المغنی بكسر نون وبزای) الغسانی صدوق ۱۲ ۴۷ عبد العزيز بن ابی رواد (بفتح الراء وتشديد الواو وآخره دال مهملة) صدوق ۱۲ ۴۸ ابو ذبيان (بكسر المعجمة ويجوز ضمها وسكون الموحدة بعدها تحتانية) اسمه خليفة بن كعب البصری ثقة ۱۲

حدثنی الازرق بن قیس الحارثی قال سمعت عبداللہ بن الزبیر یخطب یوم الترویۃ وهو یقول یا ایها الناس لا تلبسوا الحریر ولا تلبسوه نساءکم ولا ابناءکم فانه من لبسه فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرۃ (رواہ مسلم) **وذکروا** فی ذلک ایضاً عن النبی صلی اللہ علیه وسلم ما **حدثنا** (۶۵۷۲) بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث ان (۴۹) ابا عُشّانة المعافری حدثه انه سمع عقبة بن عامر الجهنی یخبر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان یمنع اهله الحلیة والحریر ویقول ان کنتن تحببن حلیة الجنة وحریرها فلا تلبسنها فی الدنیا **قیل** لهم اما قول النبی صلی اللہ علیه وسلم من لبسه فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرۃ فقد روی ذلک وقد یجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیه وسلم اراد به الرجال خاصة ویجوز ان یکون اراد به الرجال والنساء وما ذکرنا من حدیث علی وعبداللہ بن عمرو وزید بن ارقم وابی موسیٰ یخبرون ان النبی صلی اللہ علیه وسلم انما اراد به الرجال دون النساء فهو اولی وهذا المعنی اولی ان یحمل علیه وجه هذا الحدیث حتی لا یضاد ما ذکرنا قبله ولئن کان ما ذکروه عن ابن عمر وابن الزبیر فی ذلک حجة فان ما قد ذکرناه عن علی مما یخالف ذلک احری بان یکون حجة **وقد** روی فی هذا ایضاً عن ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم خلاف ذلک **حدثنا** (۶۵۷۳) یزید بن سنان وابن مرزوق قالا ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی قال سمعت نافعاً یحدث عن ابن عمرؓ قال رای عمر عطارد التمیمی یقیم فی السوق حلة سیراء فقال عمرؓ یا رسول اللہ لو اشتریتها لوفد العرب اذا قدموا علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انما یلبس الحریر فی الدنیا من لا خلاق له فی الآخرۃ فلما کان بعد ذلک اتی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بحلل سیراء فبعث الی بحلة والی اسامة بحلة واعطی علیاً حلة فامره ان یشقها خُمُراً بین نسائه قال وراح اسامة بحلته فنظر الیها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نظراً عرف انه کره ما صنع فقال انی لم ابعث بها الیک لتلبسها انما بعثت بها الیک لتشقها خمراً بین نسائک **حدثنا** (۶۵۷۴) روح بن الفرج قال ثنا حامد (۵۰) بن یحییٰ قال ثنا سُفیان (۵۱) قال ثنا ایوب بن موسی عن نافع عن ابن عمرؓ قال ابصر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حلة سیراء علی عطارد فکرهها له ونهاه عنها ثم انه کسا عمر مثلها فقال یا رسول اللہ قلت فی حلة عطارد ما قلت وتکسونی هذه فقال لم اکسکها لتلبسها انما اعطیتکها لتلبسها النساء **فاخبر** ابن عمرؓ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی هذا الحدیث ان قوله انما یلبس الحریر فی الدنیا من لا خلاق له انما قصد به الرجال دون النساء **وقد** روی هذا عن علی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم **حدثنا** (۶۵۷۵) احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حُمید قال ثنا وکیع عن مِسْعر (۵۲) عن ابی عون عن ابی صالح الحنفی عن علی ان اُکَیدِر دُومَة اهدی للنبی صلی اللہ علیه وسلم ثوب حریر فاعطاه ایاه وقال اشققه خمراً بین النساء **وروی** عن علی بن ابی طالب فی ذلک ما حدثنا (۶۵۷۶) ابو بکرة وابن مرزوق قالا ثنا ابو داؤد الطیالسی قال ثنا شعبة عن ابی عون الثقفی قال سمعت ابا صالح الحنفی یقول سمعت علیاًؓ یقول اُهدی لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حلة سیراء من حریر فبعث بها الیّ فلبستها فرأیت الکراهة فی وجهه فاطرتها خمراً بین نسائی **حدثنا** (۶۵۷۷) سلیمن بن شعیب قال ثنا عبدالرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة قال اخبرنی (۵۳) ابو عون (۵۴) محمد بن عُبَید اللہ فذکر باسناده مثله **حدثنا** (۶۵۷۸) سلیمن قال ثنا عبدالرحمٰن قال ثنا شعبة عن عبدالملک بن میسرة عن زید بن وهب عن علی فذکر مثله **حدثنا** (۶۵۷۹) یونس قال ثنا عبداللہ بن یوسف قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب ان ابراهیم (۵۵) بن عبداللہ بن حُنین حدثه (رواہ البخاری) ان اباه (۵۶) حدثه انه سمع علی بن ابی طالبؓ یقول کسانی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حلة سیراء فرحت فیها فقال لی یا علی انی لم اکسکها لتلبسها فرجعت الی فاطمةؓ فاعطیتها طرفها کانها تطوی معی نشققتها فقالت تربت یداک یا ابن ابی طالب ماذا جئت به قلت نهانی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان البسها فالبسیها واکسی نساءک **حدثنا** (۶۵۸۰) احمد بن داؤد قال ثنا یعقوب بن حمید قال ثنا عمران بن عیینة عن یزید بن ابی زیاد عن ابی فاختة عن جعدة عن علی قال اهدی امیر آذربیجان الی النبی صلی اللہ علیه وسلم حلة مسیرة بحریر اما سداها واما لحمتها فبعث بها الی فاتیته فقلت یا رسول اللہ البسها قال لا اکره لک ما اکره لنفسی ولکن اجعلها خمراً بین الفواطم قال فقطعت منها اربع خمر خمار الفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علی بن ابی طالب وخمار الفاطمة بنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب وخمار الفاطمة اخری نسیتها **حدثنا** (۶۵۸۱) یزید بن سنان قال ثنا القعنبی قال ثنا عبدالعزیز بن مُسلم عن یزید بن ابی زیاد عن ابی فاختة عن جَعْدَة بن هُبَیرة عن علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اهدیت له حلة لحمتها او سداها ابریسم فقلت یا رسول اللہ البسها قال لا اکره لک الا ما اکره لنفسی ولکن اقطعها خمر الفلانة

---

۴۹ ابوعشانة بضم المهملة وتشدید المعجمة وبعد الالف نون، المَعَافری (بفتح المیم وبعین مهملة وبعد الالف فاء مکسورة) اسمه حیّی بن یؤمن ثقة ۱۲ ۵۰ حامد ابن یحیی البلخی ثقة حافظ روی عن ابن عیینة ۱۲ ۵۱ هو ابن عیینة ۱۲ مصحح ۵۲ مِسعَر هو ابن کدام ۱۲ ۵۳ اخرجه مسلم ۱۲ ان ۵۴ ابو عون محمد بن عبیداللہ (بتصغیر العبد) ابن ابی سعید الثقفی ثقة ۱۲ ۵۵ ابراهیم بن عبداللہ بن حنین (بنونین مصغراً) ۱۲ ۵۶ هو عبداللہ بن حنین الهاشمی مولی العباس ویقال مولی علی ثقة ۱۲

وفلانة وفلانة وذكر فيهن فاطمة قال فشققتها اربع خمر ٦٥٨٢ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة عن ابی بشر قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن ابی ليلى قال سمعت عليا يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فبعث بها الى فلبستها فرأيت الكراهة فی وجهه فاطرتها خمرا بين النساء وقد روى فی ذلك عن انس بن مالك ما ٦٥٨٣ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابواليمان قال ثنا شعيب بن ابی حمزة عن الزهری عن انس انه رأى على ام كلثوم[٥٧] بنت النبی صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء ٦٥٨٤ حدثنا محمد بن حميد (رواه البخاری) قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدی عن الزهری عن انس مثله ٦٥٨٥ حدثنا ابوامية قال ثنا عبدالله بن جعفر الرقی قال ثنا عيسى[٥٨] بن يونس عن الاوزاعی ومعمر عن الزهری مثله ٦٥٨٦ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الخطاب بن عثمان وحيوة[٥٩] بن شريح قالا[٦٠] ثنا بقية عن الزبيدی عن الزهری عن انس مثله قال قال والسيراء المضلع بالقز ٦٥٨٧ حدثنا صالح بن عبدالرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهری عن انس بن مالك قال رأيت على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا سيراء من حرير فهذا ثبت بهذه الآثار ما قدمنا فی ذلك من النظر اباحة لبس الحرير للنساء وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقد ٦٥٨٨ حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابواحمد قال ثنا مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار ان جابر[٦١] بن عبدالله نزع الحرير عن الغلام وتركه على الجواری قال مسعر وسألت عنه عمرو بن دينار فلم يعرفه ۔

باب الثوب يكون فيه علم الحرير او يكون فيه شئ من الحرير

قال ابو جعفر قد روينا فی غير هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهی عن الحرير فذهب قوم[١] الى ان ذلك النهی قد وقع على قليله وكثيره فكرهوا بذلك لبس الثوب المعلم بعلم الحرير والثوب الذی لحمته غير حرير وخالفهم فی ذلك آخرون[٢] فقالوا قد وقع النهی من ذلك على ما جاوز الاعلام وعلى ما كان سداه غير حرير لا على غير ذلك واحتجوا فی ذلك بما قد روينا فی باب لبس الحرير عن عمر فی استثنائه مما حرم عليهم من الحرير الاعلام ومما ٦٥٨٩ حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدی قال ثنا القاسم بن مالك المزنی عن داؤد بن ابی هند عن حميد[٣] بن عبدالرحمن عن سعد[٤] بن هشام قال حدثتنی عائشة قالت كانت لنا قطيفة علمها حرير فكنا نلبسها ٦٥٩٠ حدثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس عن المغيرة بن زياد عن ابی[٥] عمر مولى اسماء قال رأيت ابن عمر اشترى جبة فيها خيط احمر فردها فأتيت اسماء فذكرت ذلك لها فقالت بؤسا لابن عمر يا جارية ناولينی جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الينا جبة مكفوفة الجيب والكمين والفروج بالديباج ٦٥٩١ حدثنا الحسن بن عبدالله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل ح و ٦٥٩٢ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قالا ثنا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب[٦] المصمت واما السدى او العلم فلا ٦٥٩٣ حدثنا فهد قال ثنا ابوغسان قال ثنا زهير بن معاوية عن خصيف فذكر باسناده مثله ففی هذه الآثار اباحة لبس الثوب من غير الحرير اذا كان فيه من الحرير مثل العلم او كانت لحمته غير حرير اذا كان سداه حريرا ومما دل على صحة ما قالوا من ذلك ما قد روی عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فی لبسهم الخز ٦٥٩٤ حدثنا فهد قال ثنا ابونعيم قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابی يذكر عن الشعبی قال رأيت على الحسين بن على جبة خز ٦٥٩٥ حدثنا على بن شيبة قال ثنا ابونعيم قال ثنا يونس بن ابی اسحق عن العيزار بن حريث قال رأيت على الحسين بن على مطرف خز ٦٥٩٦ حدثنا على بن عبدالرحمن قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله

---

٥٧ قوله على ام كلثوم. كذا فی نسخة العينی ايضا وفی رواية النسائی وابن ماجة بدله على زينب قال العلامة العينی فی شرح البخاری مشيرا الى هذا فان قلت حديث انس مضطرب قلت لا نسلم لان عادة الاخوات ان تلبس زيا واحدا ۱۲ ٥٨ عيسى بن يونس بن ابی اسحق السبيعی صدوق يهم قليلا ۱۲ ٥٩ حيوة بن شريح بن يزيد الحمصی ابوالعباس الحضرمی ثقة ۱۲ ٦٠ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان.

باب الثوب يكون فيه علم الحرير او يكون فيه شئ من الحرير

١ قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصری ومحمد بن سيرين وسليمان الاعمش وهشام بن عروة ثم قال وروی ذلك عن على بن ابی طالب وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وقيس بن عباد رضی الله عنهم ذكر ذلك كله ابن ابی شيبة فی مصنفه باسانيده اليهم ۱۲ ان ٢ قال العلامة العينی اراد بهم عطاء بن ابی رباح وابراهيم النخعی وقتادة والشعبی والثوری واباحنيفة ومالكا والشافعی واحمد ۱۲ ٣ حميد بن عبدالرحمن الحميری ثقة فقيه ۱۲ ٤ سعد بسكون العين ابن هشام ابن عامر الانصاری المدنی ابن عم انس ثقة ۱۲ ٥ ابوعمر بالضم مولى اسماء بنت ابی بكر الصديق هو عبدالله بن كيسان ثقة ۱۲ ٦ قوله الثوب المصمت قال العلامة العينی قوله المصمت بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الميم الثانية وفی آخره تاء مثناة وهو الذی جميعه حرير لا يخالطه قطن فيه ولا غيره واما السدى بفتح السين المقصور ويقال ستى بالتاء المثناة من فوق بمعنى واحد وهو خلاف اللحمة ۱۲ ان

ان بُسْرَ بن سعيد حدثه انه رأى على سعد بن ابى وقاص جُبَّةً شامية قيامها قز قال بُسر ورأيت على زيد بن ثابت خمائص معلمة

حدثنا ۶۵۹۷ علىّ قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا عُبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال رأيت سعد بن ابى وقاص وابا هريرة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك يلبسون الخز حدثنا ۶۵۹۸ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها كست عبد الله بن زبير مُطْرَف خز كانت عائشة تلبسه حدثنا ۶۵۹۹ سليمن بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابى عمار مولى بنى هاشم قال قدمت على مروان بن الحكم مطارف خز فكساها ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانى انظر الى ابى هريرة وعليه منها مطرف اغبر كانى انظر الى الطرائق الابريسم فيه حدثنا ۶۶۰۰ ابن ابى داؤد قال ثنا صالح بن حاتم بن وردان قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنى عبد الله بن عون قال رأيت على انس بن مالك جبة خز ومطرف خز وعمامة خز حدثنا ۶۶۰۱ ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا مهدى بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال رأيت على انس بن مالك جبة خز ومطرف خز وقال وبُرنس خز حدثنا ۶۶۰۲ على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد انه رأى على ابى هريرة مطرف خز فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يلبسون الخز وقيامه حرير **وكان** من الحجة للاٰخرين على اهل هذه المقالة ان الخز يومئذ لم يكن فيه حرير فيقال لهم وما دليلكم على ما ذكرتم وقد ذكرنا فى بعض هذه الاٰثار ان جبة سعد كان قيامها قزا ورويناه عنه فى كتابنا هذا فى غير هذا الباب انه دخل على ابن عامر وعليه جبة شطرها خز وشطرها حرير فكلمه ابن عامر فى ذلك فقال انما يلى جلدى منه الخز **قد ل** ذلك ان خزهم كان كخز الناس من بعدهم فيه حرير وفيه خز ففى ثبوت ذلك ثبوت ما ذهب اليه من اباح لبس الثوب من غير الحرير المعلم بالحرير ولبس الثوب الذى قيامه حرير وظاهره غير حرير وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ؛

باب الرجل يتحرك سنه هل يشدها بالذهب ام لا

قال ابو جعفر قد اختلف الناس فى الرجل يتحرك سنه فيريد ان يشدها بالذهب فقال ابو حنيفة ليس له ذلك وله ان يشدها بالفضة كذلك حدثنا ۶۶۰۳ محمد بن العباس قال ثنا على بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابى يوسف عن ابى حنيفة وقال اصحاب الاملاء منهم بشر بن الوليد عن ابى يوسف عن ابى حنيفة انه لا بأس ان يشدها بالذهب وقال محمد بن الحسن لا بأس ان يشدها بالذهب كذلك **وكان** من الحجة لابى حنيفة فى قوله الذى رواه محمد عن ابى يوسف عنه انه قد نهى عن الذهب والحرير فنهى عن استعمالهما وكان ما نهى عنه من الحرير قد دخل فيه لباسه وعصب الجراح به فكذلك ما نهى عنه من استعمال الذهب يدخل فيه شد السن به **وكان** من الحجة لمحمد فيما ذهب اليه من ذلك على ابى حنيفة فى روايته عن ابى يوسف عنه ان ما ذكر من تعصيب الجراح بالحرير ان كان ما فعل لانه علاج للجراح فلا بأس به لان ذلك دواء كما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف لبس الحرير من الحكة التى كانت بهما كذلك عصائب الحرير ان كانت علاجا للجرح لثقل مدته كما ان الثوب الحرير علاج للحكة فلا بأس بها وان لم يكن علاجا للجرح فكانت هى وسائر العصائب فى ذلك سواء فهى مكروهة فكذلك ما ذكرنا من الذهب ان كان يراد منه انه لا ينتن كما تنتن الفضة فلا بأس به **وقد** اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرفجة بن اسعد يتخذ انفا من ذهب حدثنا ۶۶۰۴ محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا ابو الاشهب ح وحدثنا ۶۶۰۵ ابو بشر الرقى قال ثنا غسّان بن عُبَيْد الموصلى قال ثنا ابو الاشهب ح وحدثنا ۶۶۰۶ ابن ابى داؤد قال ثنا احمد بن يونس قال

---

۷ بُسر بضم الموحدة وسکون السین المهملة ابن سعید المدنی ثقة جلیل ۱۲ ۸ علی قال ثنا یحیی بن معین. قال العلامة العینیؒ فی الشرح ہو علی بن شیبة. قلت بل ہو علی بن عبد الرحمن بن محمد بن المغیرة المذکور فی الروایة السابقة وقد اخرج الطحاوی فی کتابہ ہذا عن یحیی بن معین سبع احادیث کلہا بواسطة علی بن عبد الرحمن الاحد بثین فاخرجہا عن ابراہیم بن ابی داؤد البرلسی عنہ ۱۲ ۹ عبد اللہ بن عمر. کذا فی نسخة العینیؒ ایضا وقال فی الشرح عبد اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. کذا قال وظنی ان الصواب مکانہ عبید اللہ (بتصغیر العبد) ابن عمر وہو اخو عبد اللہ المذکور فانہ معدود فی تلامذة وہب دون اخیہ عبد اللہ فلیحرر ۱۲ ۱۰ اخرجہ ابن ابی شیبة ومالک فی مؤطاہ ۱۲ ان ۱۱ صالح بن حاتم بن وردان البصری ابو محمد صدوق ۱۲ ۱۲ عبد اللہ بن عون بن ارطبان ابو عون البصری ثقة ۱۲.

باب الرجل یتحرک سنہ ہل یشدہا بالذہب ام لا؟

۱ قال العلامة العینیؒ فی النخب اختلف الناس فی شد السن المتحرکة بالذہب فقالت جمہور العلماء منہم ابراہیم النخعی وحماد بن ابی سلیمان ونافع بن جُبیر والحسن البصری وثابت البنانی وموسی بن طلحة ومالک والشافعی واحمد وابو یوسف ومحمد یجوز ذلک ۱۲ ۲ غسان بن عُبید (مصغرا غیر مضاف) الموصلی روی عباس والآخر عن یحیی بن معین ثقة وقال ابراہیم بن عبد اللہ بن الجنید عن یحیی ضعیف وقال ابن حبان عن یحیی بن معین لم یکن یعرف الحدیث الا انہ لم یکن من اہل الکذب وقال فی الثقات روی عن نسخة مستقیمة وقال الدارقطنی صالح ضعفہ احمد. کذا فی اللسان باختصار ۱۲

ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن[3] جده عرفجة بن اسعد انه أصيب انفه يوم الكلاب فی الجاهلية فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فشكا ذلك الى النبی صلی الله عليه وسلم فامره ان يتخذ انفا من ذهب ففعل **حدثنا**[۶۶۰۷] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد والخصيب بن ناصح واسد بن موسى قالوا ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفجة مثله **فقد** اباح رسول الله صلی الله عليه وسلم لعرفجة بن اسعد ان يتخذ انفا من ذهب اذا كان تنتن الفضة فلما كان ذلك كذلك فی الانف كان كذلك السن لا بأس بشدها بالذهب اذا كان لا ينتن فيكون النتن الذی من الفضة مبيحا لاستعمال الذهب كما كان النتن الذی يكون منها فی الانف مبيحا لاستعمال الذهب مكانها فهذه حجة **وفی** ذلك حجة اخرى انا رأينا استعمال الفضة مكروها كما استعمال الذهب مكروها فلما كانا مستويين فی الكراهة وقد عمهما النهی جميعا وكان شد السن بالفضة خارجا من الاستعمال المكروه كان كذلك شدها بالذهب ايضا خارجا من الاستعمال المكروه **فان** قال قائل فقد رأينا خاتم الفضة أبيح للرجال ومنعوا من خاتم الذهب فقد ابيح لهم من الفضة ما لم يبح لهم من الذهب **قيل** له قد كان النظر ما حكينا وهو اباحة خاتم الذهب للرجال كخاتم الفضة ولكنا منعنا من ذلك وجاء النهی عن خاتم الذهب نصا فقلنا به وتركنا له النظر ولولا ذلك لجعلناه فی الاباحة كخاتم الفضة فكذلك شد السن لما ابيح بالفضة ثبت ان شدها بالذهب كذلك حتى يأتی بالتفرقة بين ذلك سنة يجب بها ترك النظر كما جاء فی خاتم الذهب سنة نهت عنه فقمت بها الحجة ووجب لها ترك النظر فثبت بما ذكرنا ما لا قال محمد **فان** قال قائل وما الذی روی فی النهی من خاتم الذهب **قيل** له قد رويت عنه صلی الله عليه وسلم فی ذلك آثار متواترة جاءت مجيئا صحيحا وسنذكرها فی باب النهی عن خاتم الذهب ان شاء الله تعالى **وقد** روی عن جماعة من المتقدمين اباحة شد الاسنان[4] بالذهب فمن ذلك **ما حدثنا**[۶۶۰۸] فهد قال ثنا ابو غسان[5] وموسى بن داود قالا ثنا طعمة بن عمرو قال رأيت صفرة الذهب بين ثناياه او قال بين ثنيتی موسى بن طلحة **حدثنا**[۶۶۰۹] ابن ابی داود قال ثنا سعيد بن سليمن قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال رأيت[6] الحسن شد اسنانه بالذهب **حدثنا**[۶۶۱۰] سليمن بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاشهب عن حماد قال رأيت المغيرة ابن عبد الله امير الكوفة قد ضبب اسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابراهيم فقال لا بأس به **حدثنا**[۶۶۱۱] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة قال رأيت ابا التياح وابا حمزة وابا نوفل بن ابی عقرب قد ضببوا اسنانهم بالذهب **حدثنا**[۶۶۱۲] سليمن قال ثنا الخصيب قال رأيت عبيد الله بن الحسن قاضی البصرة قد شد اسنانه بالذهب **فقد** وافق ما روينا عنهم من هذا ما ذهب اليه محمد بن الحسن[7] فيه نأخذ .

باب التختم بالذهب

[۶۶۱۳] حدثنا علی بن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا ابو رجاء عن محمد بن مالك قال رأيت على البراء خاتما من ذهب فقيل له قال قسم[1] رسول الله صلی الله عليه وسلم غنيمة فالبسنيه وقال البس ما كساك الله ورسوله **قال** ابو جعفر فذهب قوم[2] الى اباحة لبس خواتم الذهب للرجال واحتجوا فی ذلك بهذا الحديث وقالوا قد روی عن جماعة من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم انهم كانوا يلبسون خواتيم الذهب **فذكروا** فی ذلك ما حدثنا[۶۶۱۴] ابن ابی داود قال ثنا القواريری قال ثنا ابن عيينة عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال رأيت فی يد طلحة بن عبيد الله خاتما من ذهب ورأيت فی يد صهيب خاتما من ذهب ورأيت فی يد سعد خاتما من ذهب **حدثنا**[۶۶۱۵] علی بن معبد قال ثنا النضر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد عن عيسى بن طلحة انه

---

[3] اخرجه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابو نعيم ۱۲ ان وايضا اخرجه الطيالسی فی ص۱۷۷ فی مسنده ۱۲ اب [4] قلت اخرج البخاری فی تاريخه فی ترجمة محمد بن سعدان ص۱۰۴ ج ۱ فقال قال لی ابراهيم بن المنذر حدثنا معن ابن عيسى قال حدثنا محمد بن سعدان مولى قريش عن ابيه قال رأيت انس بن مالك يطوف به بنوه على سواعدهم وقد شدت اسنانه بذهب ۱۲
[5] ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدی ثقة متقن ۱۲ [6] والحديث اخرجه ابن ابی شيبة فی مصنفه ۱۲ ان
[7] اشار بهذا الى ان قول محمد هو اختياره ۱۲ ان.

باب التختم بالذهب

[1] اخرجه احمد فی مسنده بطوله ۱۲ ان [2] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وابا القاسم الازدی والاعمش ثم قال وروی ذلك عن البراء وحذيفة وسعد وجابر بن سمرة وانس بن مالك رضی الله عنهم ۱۲

اخبرہ ان طلحۃ بن عُبید اللہ قُتِل وفی یدہ خاتم من ذھب **حدثنا** [٦٦١٦] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو[٣] بن خالد عن جعفر[٤] بن ربیعۃ عن ابن شھاب عن یحیی بن سعید بن العاص ان سعید بن العاص قتل وفی یدہ خاتم من ذھب **حدثنا** [٦٦١٧] علی بن معبد قال ثنا اسمٰعیل بن عمر قال ثنا مالک بن مِغول قال ثنا ابو السفر ح وحدثنا [٦٦١٨] علی قال ثنا خلاد بن یحیی قال ثنا یونس بن ابی اسحٰق قال ثنا ابو السَفَر قال رأیت علی البراء خاتما من ذھب **فذھبوا** الی تقلید ھذہ الاٰثار مما تعلقوا بہ فی ذلک من حدیث البراء الذی ذکرناہ فی اول ھذا الباب ولھم فی ذلک من النظر انہ قد نھی عن استعمال الذھب والفضّۃ نھیا واحدا ومنع من الاکل فی اٰنیۃ الفضّۃ کما منع من الاکل فی اٰنیۃ الذھب فلما کان قد سوی فی ذلک بین الذھب والفضّۃ وجعل حکمھما واحدا ثم ثبت ان خاتم الفضۃ لیس ما نھی عنہ کان کذلک خاتم الذھب **وخالفھم** فی ذلک اٰخرون[٥] فکرھوا خواتیم الذھب للرجال **واحتجوا** فی ذلک بما **حدثنا** [٦٦١٩] یونس قال اخبرنی عبد اللہ بن نافع عن داؤد بن قیس عن ابراھیم[٦] بن عبد اللہ بن حُنین عن ابیہ عن علی بن ابی طالب قال نھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن تختم الذھب **حدثنا** [٦٦٢٠] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن محمد بن عجلان قال حدثنی ابراھیم بن عبد اللہ بن حنین عن ابیہ عن ابن عباسؓ عن علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** [٦٦٢١] یونس قال ثنا ابن وھب ان مالکا حدثہ عن نافع عن ابراھیم بن عبد اللہ بن حنین عن ابیہ عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** [٦٦٢٢] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا داؤد بن قیس عن ابراھیم بن عبد اللہ بن حنین عن ابیہ عن ابن عباسؓ عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** [٦٦٢٣] یونس قال ثنا عبد اللہ بن یوسف ح وحدثنا [٦٦٢٤] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب بن اللیث قالا ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب ان ابراھیم بن عبد اللہ بن حنین حدثہ ان اباہ حدثہ انہ سمع علیاًؓ یقول نھانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن خاتم الذھب **حدثنا** [٦٦٢٥] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاحوص عن ابی اسحٰق عن ھبیرۃ بن یریم عن علیؓ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن خاتم الذھب **حدثنا** [٦٦٢٦] علی بن معبد قال ثنا اسحٰق بن منصور قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحٰق عن الحارث[٧] عن علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تختم بالذھب **حدثنا** [٦٦٢٧] فھد قال ثنا النفیلی قال ثنا زھیر قال ثنا یزید بن ابی زیاد عن ابی سعید الازدی عن ابی الکنود قال اتیت عبد اللہ بن مسعود فقال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن حلقۃ الذھب **حدثنا** [٦٦٢٨] ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا شعبۃ عن یزید فذکر باسنادہ مثلہ (اخرجہ الطیالسی ۱۲) **حدثنا** [٦٦٢٩] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا ابو غسان[٨] قال ثنا ابن عجلان عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رجلا جلس الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ خاتم من ذھب فاعرض عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلبس خاتم حدید فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذہ لبسۃ اھل النار فرجع فلبس خاتم وَرِق فسکت عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** [٦٦٣٠] عبد الغنی بن رفاعۃ قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبۃ ح وحدثنا [٦٦٣١] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبۃ عن اشعث بن ابی الشعثاء عن معاویۃ بن سوید بن مقرن عن البراء بن عازب قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن خاتم الذھب **فھذا** البراء قد روینا عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا خلاف ما روینا عنہ فی اول ھذا الباب **حدثنا** [٦٦٣٢] علی بن معبد قال ثنا روح بن عبادۃ قال ثنا شعبۃ قال ثنا ابو التیاح قال سمعت رجلا[٩] من بنی لیث یقول اشھد علی عِمران بن حُصَین انہ حدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نھی عن خاتم الذھب **حدثنا** [٦٦٣٣] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج[١٠] قال ثنا حماد عن ابی التیاح عن حفص[١١] اللیثی عن عِمران بن حصین عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** [٦٦٣٤] علی بن معبد قال ثنا الحجاج بن محمد قال اخبرنی شعبۃ عن قتادۃ عن النضر بن انس عن بَشیر بن نھیک عن ابی[١٢] ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن خاتم الذھب **حدثنا** [٦٦٣٥] ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا ابی قال سمعت

---

[٣] عمرو بالفتح ابن خالد بن فروخ الخزاعی ثقۃ ۱۲ [٤] قولہ عن جعفر بن ربیعۃ کذا فی نسخۃ العینی رح ایضا وظنی ان بینہ وبین عمرو رجل فان عمرو بن خالد ھذا عدہ الحافظ فی تقریبہ من الطبقۃ العاشرۃ واصحاب ھذہ الطبقۃ یروون فی الاکثر عن اھل الطبقۃ السابعۃ وعن بعض اھل الطبقۃ الثامنۃ واما جعفر بن ربیعۃ بن شرحبیل الکندی فھو معدود من الطبقۃ الخامسۃ وظنی ان اصحاب العاشرۃ لم یدرکوا ھم بل تلامذتھم فی الاکثر اصحاب السابعۃ فلیحرر ۱۲ [٥] قال العلامۃ العینی رح اراد بھم سعید بن جُبیر والنخعی والثوری والاوزاعی وعلقمۃ ومکحولاً واباحنیفۃ واصحابہ ومالکا والشافعی واحمد واسحٰق ثم قال وروی ذلک عن عبد اللہ بن مسعود وعبد اللہ بن الزبیر وانس بن مالک وعلی بن ابی طالب وعبد اللہ بن عباس وعبد اللہ بن عمرو وعمر بن الخطاب رضی اللہ عنھم ۱۲ [٦] ابراھیم بن عبد اللہ بن حنین بنون مصغرا الھاشمی المدنی ابو اسحٰق ثقۃ ۱۲ [٧] الحارث ھو ابن عبد اللہ الاعور الھمدانی الکوفی کذبہ الشعبی فی رأیہ رمی بالرفض وفی حدیثہ ضعف ۱۲ [٨] ابو غسان محمد بن مطرف ابن داؤد اللیثی المدنی ثقۃ ۱۲ [٩] سمعت رجلا الخ ھو حفص بن عبد اللہ اللیثی مقبول ۱۲ [١٠] حجاج ھو ابن المنہال ۱۲ ب [١١] حفص اللیثی ھو ابن عبد اللہ مقبول ۱۲ [١٢] اخرجہ البخاری ومسلم والنسائی ۱۲ ان واخرجہ الطیالسی فی مسندہ ۱۲ ب

النعمان بن راشد یحدث عن الزهری عن عطاء بن یزید عن ابی ثعلبة الخشنی قال جلس رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ خاتم من ذھب فقرع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدہ بقضیب کان فی یدہ ثم غفل عنہ فرمی الرجل بخاتمہ ثم نظر الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال این خاتمک فقال القیتہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اظننا الا وقد اوجعناک واغرمناک حدثنا ۶۶۳۶ بحر بن نصر قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی ابن لھیعة عن عمارة بن غزیة الانصاری عن سمی مولی ابی بکر عن ابی صالح عن ابی ھریرة ان رجلا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ خاتم من ذھب فاعرض عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانطلق فلبس خاتما من حدید ثم جاء فاعرض عنہ فانطلق فنزعہ ولبس خاتم من ورق فاقرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واقبل الیہ **فقد** رویت ھذہ الآثار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی النھی عن التختم بالذھب منھا حدیث البراء الذی قد ذکرناہ فیھا اوھو اصح واثبت مما رویناہ عنہ فی الاباحة فاحتمل ان یکون ما ذھب الیہ احد الفریقین عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناسخا لما قد رواہ الفریق الآخر فنظرنا فی ذلک **فاذا** ابن ابی داؤد قد حدثنا ۶۶۳۷ قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی بن سعید عن عبید اللہ قال حدثنی نافع عن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ خاتما من ذھب وجعل فصہ مما یلی کفہ فاتخذہ الناس فرمی بہ واتخذ خاتما من ورق او فضة حدثنا ۶۶۳۸ ابن مرزوق قال ثنا ابو الولید قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۶۶۳۹ یزید بن سنان قال ثنا القعنبی قال قرأت علی مالک بن انس عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمرؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یلبس خاتما من ذھب ثم قام فنبذہ فقال لا البسہ ابدا فنبذ الناس خواتیمھم حدثنا ۶۶۴۰ نصر بن مرزوق عن علی بن معبد عن اسمعیل بن جعفر عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۶۶۴۱ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن المغیرة بن زیاد انہ حدثہ قال حدثنی نافع عن ابن عمرؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ خاتما من ذھب فاتخذ اصحابہ خواتیم من ذھب ثم رمی بہ واتخذ خاتما من ورق وکتب فیہ محمد رسول اللہ حدثنا ۶۶۴۲ یزید بن سنان قال ثنا عبد الواحد بن غیاث قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **فثبت** بھذہ الآثار ان خواتیم الذھب قد کان لبسھا مباحا ثم نھی عنہ بعد ذلک فثبت ان ما فیہ تحریم لبسھا ھو الناسخ لما فیہ اباحة لبسھا فھذا وجہ ھذا الباب من طریق الآثار **واما النظر** فی ذلک فقد ذکرناہ فیما تقدم ذکرنا لہ فی غیر ھذا الموضع وانہ یوافق ما ذھب الیہ من ذھب فی ذلک الی الاباحة ولکن السنة فی ذلک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی النھی عن ذلک قد حظرت ومنعت منہ **وھما** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی النھی عن ذلک ایضا ما حدثنا ۶۶۴۳ محمد بن قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبید اللہ بن عمر عن نافع مولی ابن عمرؓ عن حنین[۱۳] مولی ابن عباسؓ عن علیؓ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ نھاہ عن التختم بالذھب حدثنا ۶۶۴۴ محمد قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن محمد[۱۵] بن عمرو عن ابراھیم بن عبد اللہ بن حنین عن ابیہ عن علیؓ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **فان** قال قائل فھل تجد عن احد من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک نھیا قیل لہ نعم حدثنا ۶۶۴۵ علی بن معبد قال ثنا یزید بن ھرون قال ثنا ھمام عن قتادة عن عبد الرحمن مولی ام برثن عن زیاد[۱۶] عامل البصرة قال وفدنا الی عمرؓ بن الخطاب رضی اللہ عنہ مع الاشعری فرأی علیّ خاتما من ذھب فقال عمرؓ لقد تشبھتم بالعجم ثلثا یقولھا تختموا بھذا الورق قال فقال الاشعری اما انا فخاتمی حدید فقال عمر ذاک اخبث وانتن ۔

باب نقش الخواتیم

حدثنا ۶۶۴۶ ابن ابی عمران قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا ھشیم عن العوام بن حوشب عن الازھر بن راشد عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستضیئوا بنیران اھل الشرک ولا تنقشوا عربیا قال فسألت الحسن عن ذلک فقال قولہ لا تنقشوا عربیا لا تنقشوا فی خواتیمکم محمد رسول اللہ وقولہ لا تستضیئوا بنیران اھل الشرک یقول لا تشاوروھم فی امورکم **قال** ابو جعفر فذھب قوم[۱] الی کراھة نقش

۱۳ے اخرجہ النسائی ۱۲ ۔ ۱۴ے حنین (بنونین مصغرا) مولی ابن عباس ابو عبد اللہ المکی لہ صحبة ۱۲ ۔ ۱۵ے محمد بن عمرو (بالفتح) ابن علقمة بن وقاص صدوق ۱۲ ۔ ۱۶ے زیاد عامل البصرة ۔ قال العلامة العینیؒ فی النخب ھو زیاد ابن ابی سفیان ویقال زیاد بن ابیہ ویقال زیاد بن سمیة وھی امہ ثم قال وقد استعملہ عمر بن الخطاب علی بعض اعمال البصرة واستعملہ ابو موسی وکان کاتبا لہ ۱۲ ۔

باب نقش الخواتیم

۱ے قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء عطاء بن ابی رباح وعامر الشعبی وابراھیم النخعی والحسن البصری فانھم کرھوا نقش الخواتیم بشیء من العربیة وروی ذلک عن عمر بن الخطابؓ ۱۲

(marginal notes in text: اخرجہ النسائی ۱۲ ; رواہ البخاری ۱۲)

الخواتيم بشئ من العربية واحتجوا فی ذلک بهذا الحديث ولم يروا بنقش غير العربية بأسا واحتجوا فی ذلک بما كان على خواتيم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**[٦٦٤٧] علی بن معبد قال ثنا معلی بن منصور قال اخبرنی عبد الواحد بن زياد قال حدثتنا ام[١] نافع بنت ابی الجعد مولى النعمان مُقرّن عن ابيها قال كان نقش خاتم النعمان بن مُقرّن ايّلاً[٢] قابضاً احدى يديه باسطاً الأخرى **حدثنا**[٦٦٤٨] علی بن معبد قال ثنا علی بن جعد قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم قال كان نقش خاتم عبد الله ذبابان **حدثنا**[٦٦٤٩] علی[٣] قال ثنا علی قال انا شريك عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال كان نقش خاتم حذيفة كُركيان[٤] **وخالفهم** فی ذلک آخرون[٥] فقالوا لا بأس بنقش العربية على الخواتيم غير ما منع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانتقاش على خاتمه وقالوا لا حجة لاهل المقالة الاولى فيما احتجوا به فی ذلک لان حديثهم الذی رووه عن انس عن النبی صلى الله عليه وسلم لا يثبت من طريق الاسناد وانما اصله عن عمر لا عن النبی صلى الله عليه وسلم **وذكروا** فی ذلک ما حدثنا[٦٦٥٠] علی بن معبد قال ثنا سُريج[٦] بن النعمان قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالک قال قال عمرؓ بن الخطاب لا تنقشوا فی خواتيمكم العربية **فهذا** هو اصل حديث انس هذا عن عمرؓ لا عن النبی صلى الله عليه وسلم **ثم** لو ثبت عن النبی صلى الله عليه وسلم لكان تفسيره عندنا ما قال الحسن لان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلک فنهى ان ينقش عليه **حدثنا**[٦٦٥١] عبد الله بن محمد بن خُشَيش قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری عن ابيه عن ثمامة عن انس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اسطر سطر محمد وسطر رسول وسطر الله فهذا كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه البخاری ۱۲) **حدثنا**[٦٦٥٢] علی بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد[٧] عن قتادة عن انسؓ ان النبی صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر فقيل له انهم لا يقبلون كتابک الا بخاتم فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله **حدثنا**[٦٦٥٣] علی بن معبد قال ثنا شَبابة قال ثنا شعبة عن قتادة عن انسؓ قال اراد النبی صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا الى الروم ثم ذكر مثله (رواه البخاری ۱۲) **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقش فی خاتمه العربية ثم قد فعل ذلک اصحابه من بعده **حدثنا**[٦٦٥٤] علی بن معبد قال ثنا ابراهيم[٨] بن محمد القرشی عن عمرو بن يحيى عن جده قال قدم عمرو[٩] بن سعيد مع[١٠] اخيه على النبی صلى الله عليه وسلم فنظر الى حلقة فی يده فقال ما هذه الحلقة فی يدک قال هذه حلقة يا رسول الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال ارنيه فتختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وهو فی يده ثم اخذه ابو بكرؓ بعد ذلک فكان فی يده ثم اخذه عمرؓ فكان فی يده ثم اخذه عثمانؓ فكان فی يده عامة خلافته حتى سقط منه فی بئر اريس **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكر على خالد بن سعيد لُبس ما هو منقوش بالعربية **حدثنا**[٦٦٥٥] علی بن معبد قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا الربيع بن صَبِيح عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابی بكر الصّدّيق نعم القادر الله **حدثنا**[٦٦٥٦] علی قال ثنا خالد[١١] بن عمرو قال ثنا اسرائيل عن جابر عن ابی جعفر قال كان نقش خاتم علیؓ لله الملک **حدثنا**[٦٦٥٧] علی قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا شعبة عن قتادة قال كان نقش خاتم ابی عبيدة بن الجراح الحمد لله **فهؤلاء** اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون المهديون قد نقشوا على خواتيمهم العربية فدل ما فعلوا من ذلک على انه غير محظور عليهم وانه انما اريد بالنهی ان لا ينقش على خاتم الامام لئلا يفتعل فيما بيده من الاموال التی للمسلمين **الا ترى** ان عمر قد روينا عنه النهی عن ذلک ثم قد لبس هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو منقوش بالعربية فدل ذلک على ان ما كره من العربية هو العربية الموضوعة على خاتم امام المسلمين خاصة لا غير ذلک **واما** ما روی مما كان نقش خاتم النعمان بن مقرن وابن مسعود

---

[١] قوله ام نافع الخ قلت لم اجد ذكرها ولم يذكر العلامة العينیؒ ايضا ترجمتها وترک لها بياضا ۱۲ [٢] قوله ايّلاً (بكسر الهمزة وضمها وتشديد الياء آخر الحروف) هو الذكر من الاوعال واصله ايول فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فی الياء والاوعال جمع وعل وهو الاروی والانثی الاوية والهمزة فيها زائدة اه يقال له فی الفارسية گوزن وگاؤكوہی ۱۲ [٣] علی هو ابن معبد يروی عن علی بن الجعد ۱۲ [٤] قوله كركيان كذا فی جميع النسخ والغالب على الظن بدله كركيان ثم وجدنا فی نسخة العينیؒ على الصواب وقال واما ما كان نقش خاتم حذيفة فاخرجه عن علی بن معبد عن علی بن الجعد عن شريک بن عبد الله النخعی عن سليمان الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمی الانصاری عن ابيه عن حذيفة رضی الله عنه واخرج ابن ابی شيبة فی مصنفه انا ابو معاوية عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن حذيفة قال كان فی خاتمه كركيان متقابلان بينهما مكتوب الحمد لله. قلت والكركی (بضم الكاف الاولى وسكون الراء وكسر الكاف الثانية) طائر معروف يقال له بالفارسية كلنگ والحديث اخرجه ابن ابی شيبة فی مسنده ۱۲ [٥] قال العلامة العينیؒ اراد بهم سعيد بن المسيب ومسروق بن الاجدع ومحمد بن سيرين والقاسم وسالما وآخرين من الائمة ۱۲ [٦] سُريج (بالسين المهملة آخره جيم مصغرا) ابن النعمان ابو الحسن البغدادی ثقة يهم قليلا والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ۱۲ [٧] سعيد (بكسر العين) هو ابن ابی عروبة ثقة حافظ قال ابن ابی خيثمة اثبت الناس فی قتادة سعيد بن ابی عروبة وهشام الدستوائی ۱۲ [٨] ابراهيم بن محمد العباس ابن عم الامام الشافعی صدوق ۱۲ [٩] عمرو (بالفتح) ابن سعيد بن العاص ابن امية بن عبد شمس وهو الاكبر صحابی من مهاجری الحبشة ۱۲ [١٠] قوله مع اخيه هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية الاموی من السابقين الاولين قيل كان رابعا او خامسا ۱۲ [١١] خالد بن عمرو (بالفتح) هو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموی رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح الجزرة وغيره بالوضع اخرج له ابو داؤد وابن ماجة ۱۲

وحذیفة فانه قد یجوزان یکونوا فعلوا ذلک ولهم ان ینقشوا مکانهم عربیًا ولقد حدثنی ابن ابی داؤد قال ثنا القواریری[۱] قال ثنا عبد الوارث عن عمرو عن الحسن انه کان یکره ان ینقش الرجل علی خاتمه صورة وقال اذا ختمت بها فقد صورت بها ؛

باب لبس الخاتم لغیر ذی سلطان

حدثنا علی بن معبد قال ثنا معلی بن منصور قال ثنا مُفضّل بن فضالة قال ثنا عیاش بن عیاش عن الهَیثَم بن شُفی الحَجری عن ابی عامر عن ابی ریحانة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لبوس الخاتم الا لذی سلطان قال ابو جعفر فذهب قوم[۱] الی کراهة لبس الخاتم الا لذی سلطان واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلک اٰخرون[۲] فلم یروا بلبسه لسائر الناس من سلطان وغیره بأسًا وکان من حجتهم فی ذلک الحدیث الذی قد روینا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الباب الذی قبل هذا الباب انه القی خاتمه فالقی الناس خواتیمهم فقد دل هذا علی ان العامة قد کانت تلبس الخواتیم فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فان قال قائل فکیف تحتج بهذا وهو منسوخ قیل له لان الذی احتججنا به منه لیس بمنسوخ وانما المنسوخ ترک لبس الخاتم من الذهب للنبی صلی الله علیه وسلم ولغیره من امته وقبل ذلک فقد کان هو وهم فی ذلک سواء فلما نسخ لبس خواتیم الذهب کان الحکم متقدمًا فی لبسه ولبسهم الخواتیم سواء وکان النسخ لم یمنعه هو صلی الله علیه وسلم من لبس خاتم الفضة فکذلک ایضًا لا یمنعهم من لبس الخواتیم من فضة فهذا الذی اردنا من هذا الحدیث وقد روی عن جماعة ممن لم یکن لهم سلطان انهم کان یلبسون الخواتیم فمما روی فی ذلک ما حدثنا[۶۶۶۰] علی بن معبد قال ثنا محمد بن جعفر المدائنی قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن جعفر بن محمد عن ابیه[۳] ان الحسن والحسین کانا یتختمان فی یسارهما وکان فی خواتیمهما ذکر الله حدثنا[۶۶۶۱] علی قال ثنا یعلی بن عُبید قال ثنا رِشدین[۴] بن کُریب انه قال رأیت ابن الحنفیة یتختم فی یساره حدثنا[۶۶۶۲] ابن ابی داؤد قال ثنا الوُحاظی قال ثنا سلیمٰن بن بلال قال ثنا جعفر بن محمد عن ابیه قال کان الحسن والحسین یتختمان فی یسارهما حدثنا[۶۶۶۳] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابراهیم بن عطاء عن ابیه[۵] قال کان نقش خاتم عمران ابن حُصین رجلًا متقلدا لسیف حدثنا[۶۶۶۴] علی قال ثنا خالد بن عمرو قال ثنا یونس بن ابی اسحٰق قال رأیت[۶] قیس بن ابی حازم وعبد الرحمٰن[۷] بن الاسود وقیس بن ثمامة والشعبی یتختمون بیسارهم حدثنا[۶۶۶۵] علی قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا شعبة عن المغیرة قال کان نقش خاتم ابراهیم نحن بالله وله فهؤلاء الذین روینا عنهم هذه الاٰثار من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وتابعیهم قد کانوا یتختمون ولیس لهم سلطان فهذا وجه هذا الباب من طریق الاٰثار واما من طریق النظر فان السلطان اذا کان له لبس الخاتم لانه لیس بحلیة فکذلک ایضًا غیر السلطان له ایضًا لبسه لانه لیس بحلیة وقد رأینا ما نهی عنه من استعمال الذهب والفضة یستوی فیه السلطان والعامة فالنظر علی ذلک ان یکون کذلک ما ابیح للسلطان من لبس الخاتم یستوی فیه هو والعامة وان کان انما ابیح الخاتم لاحتیاجه الیه لیختم به مال المسلمین وانه ایضًا مباح للعامة لاحتیاجهم الیه للختم علی اموالهم وکتبهم فلا فرق فی ذلک بین السلطان وغیر السلطان ؛

باب البول قائمًا

حدثنا[۶۶۶۶] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر ح وحدثنا فهد قال ثنا ابو نعیم قالا ثنا سفیان عن المقدام بن شریح عن ابیه عن عائشة رض قالت ما بال رسول الله صلی الله علیه وسلم قائمًا منذ انزل علیه القراٰن (رواه ابو عوانة ۱۲) قال ابو جعفر فکره قوم[۱] البول قائمًا واحتجوا فی ذلک بهذا

---

۱۳ القواریری هو عبید الله بتصغیر العبد ابن عمر بالضم ابن میسرة ثقة ثبت ۱۲۔

باب لبس الخاتم لغیر ذی سلطان

۱ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء ابا الحصین وابا عامر واحمد فی روایة ۱۲ ۲ قال العلامة العینیؒ اراد بهم جماهیر العلماء منهم ابو حنیفة ومالک والشافعی واحمد فی روایة ۱۲ ۳ اخرجه الترمذی وابن ابی شیبة ۱۲ ان ۴ رِشدین بکسر الراء وسکون المعجمة والتحتانیة بینهما دال مهملة ابن کریب ضعیف اخرج له الترمذی وابن ماجة ۱۲ ان ۵ عن ابیه هو عطاء بن ابی میمونة ثقة والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ۱۲ ان ۶ قیس بن ابی حازم البجلی ثقة مخضرم یقال له رؤیة ۱۲ ۷ عبد الرحمٰن بن الاسود۔ کذا فی النسخ المطبوعة ووقع فی نسخة العینیؒ مکانه عبد الله بن الاسود ویظهر من کلام العینیؒ فی الشرح انه کان عنده فی بعض النسخ عبد الرحمٰن بن الاسود ایضًا فذکرهما جمیعًا فقال عبد الله بن الاسود القرشی ذکره ابن حبان فی الثقات وعبد الله بن الاسود السدوسی صحابی وعبد الرحمٰن بن الاسود بن عبد یغوث عد فی الصحابة وعبد الرحمٰن بن الاسود بن یزید النخعی الکوفی تابعی کذا قال ۱۲۔

باب البول قائمًا

۱ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الشعبی والنخعی والحسن البصری وابراهیم بن سعد ومجاهدًا فانهم کرهوا البول قائمًا وروی ذلک عن ابن مسعود رض ۱۲

43

الحديث **وخالفهم** فی ذلك آخرون[ا] فلم يروا به بأسا **واحتجوا** فی ذلك بما حدثنا[٦٦٦٧] يونس قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابی وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة قال رايت النبی صلی الله عليه وسلم بال وهو قائم[٢] علی سباطة قوم ثم اتی بوضوء فتوضأ ومسح علی خفيه **حدثنا**[٦٦٦٨] ابوبكرة وابن مرزوق قالا ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمن فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٦٦٩] ابوبكرة قال ثنا ابوالوليد قال ثنا ابوعوانة عن سليمن فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٦٧٠] ابوبكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوری قال ثنا منصور عن ابی وائل عن حذيفة عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله **ففی** هذا الحديث اباحة البول قائما وهذا اولی مما ذكرنا قبله عن عائشة لان حديث عائشة انما فيه من حدثك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بال قائما بعد ما انزل عليه القران فلا تصدقه ای ان القران لما انزل عليه امر فيه بالطهارة واجتناب النجاسة والتحرز منها فلما رأت عائشة ذلك وعلمت تعظيم رسول الله صلی الله عليه وسلم لامر الله وكان الاغلب عندها ان من بال قائما لا يكاد يسلم من اصابة البول ثيابه وبدنه قالت ذلك وليس فيه حكاية منها عن رسول الله صلی الله عليه وسلم يوافق ذلك **ثم** جاء حذيفة فاخبر انه رأی رسول الله صلی الله عليه وسلم بالمدينة بعد نزول القران عليه يبول قائما فثبت بذلك اباحة البول قائما اذا كان البائل فی ذلك يأمن من النجاسة علی بدنه وثيابه **وقد** روی عن عائشة فی هذا ما يدل علی ما ذهبنا اليه من معنی حديثها الذی ذكرنا **حدثنا**[٦٦٧١] احمد بن داؤد قال ثنا عبد الرحمن بن[٣] صالح قال ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثك انه رأی رسول الله صلی الله عليه وسلم يبول قائما فكذبه فانی رأيته يبول جالسا **ففی** هذا الحديث ما يدل علی ما دفعت به عائشة رواية رؤية من رأی رسول الله صلی الله عليه وسلم يبول قائما وانما رؤيتها اياه يبول جالسا [رواه الترمذی والطيالسی ١٢] فليس فی هذا الحديث عندنا دليل علی ذلك لانه قد يجوز ان يبول جالسا فی وقت ويبول قائما فی وقت آخر فلم تحك عن النبی صلی الله عليه وسلم فی هذا شيئا يدل علی كراهة البول قائما **وقد** روی عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم انه بال قائما **حدثنا**[٦٦٧٢] ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة انه حدث عن سليمن عن زيد بن وهب قال رأيت عمر بال قائما فافحج حتی كاد يصرع **حدثنا**[٦٦٧٣] ابوبكرة قال ثنا وهب وابوداؤد قالا ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابی ظبيان انه رأی عليا بال قائما **حدثنا**[٦٦٧٤] ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمن فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٦٧٥] فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی عن الاعمش فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٦٧٦] فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا عيسی قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار انه قال رأيت عبد الله بن عمر يبول قائما **فهؤلاء** اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قد كانوا يبولون قياما وذلك عندنا علی انهم كانوا يأمنون ان يصيب شیء من ذلك ثيابهم وابدانهم **فان قال قائل** فقد روی عن عمر ابن الخطاب ما يخالف ما رويت عنه فی هذا الباب **فذكر** ما حدثنا[٦٦٧٧] محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدی قال ثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بلت قائما منذ اسلمت **قيل** له قد يجوز ان يكون عمر لم يبل قائما منذ اسلم حتی قال هذا القول ثم بال بعد ذلك قائما علی ما رواه عنه زيد بن وهب ففی ذلك ما يدل علی انه لم يكن يری بالبول قائما بأسا وقد دل علی ذلك ايضا ما قد رويناه عن ابن عمر فی هذا الباب من بوله قائما **وقد** حدث[٦٦٧٨] عن عمر بن الخطاب بما قد ذكرنا فدل ذلك علی رجوع عمر عن كراهية البول قائما اذ كان ذلك لما رواه عنه عبد الله بن عمر ولم يكن عبد الله بن عمر يترك ما سمعه من عمر الا الی ما هو اولی عنده من ذلك ❊

باب القسم

[٦٦٧٩] حدثنا اسحق بن الحسين الطحان قال ثنا سعيد بن ابی مريم قال ثنا سفيان بن عيينة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس فی حديث طويل فيه ذكر رؤيا عبرها ابوبكر عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اصبت يا رسول الله قال اصبت بعضا واخطأت بعضا قال اقسمت عليك يا رسول الله قال لا تقسم **قال** ابو جعفر فذهب[ا] قوم الی كراهة القسم

---

[٢] قال العلامة العينی اراد بهم محمد بن سيرين وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب والحكم بن عتيبة والاعمش فانهم قالوا لا بأس بالبول قائما وروی ذلك عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وابی هريرة وانس بن مالك وعلی بن ابی طالب وسعد بن عبادة رضی الله عنهم وقال ابن المنذر وههنا قول ثالث وهو انه ان كان فی مكان يتطاير اليه من البول شیء فهو مكروه وان كان لا يتطاير فلا بأس وهو قول مالك ١٢ [٣] عبد الرحمن بن صالح قال العينی فی الشرح هو الازدی الكوفی ثقة والحديث اخرجه النسائی ١٢ ن

باب القسم [ا] قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء الزهری وعبيد الله بن عبد الله والليث بن سعد ١٢

وقالوا لا ینبغی لاحد ان یقسم علی شئ واعظموا ذلک **وکان** ممن اعظم ذلک اللیث بن سعد فذکرلی غیر واحد من اصحابنا عن عیسی بن حماد زُغْبَة[2] قال اتیتُ بکر بن مضر لاعُوْدہ فجاء اللیث فهَمَّ بالصعود الیه فقال له بکر اقسمت علیک ان تفعل فقال له اللیث اوتدری ما القسم اوتدری ما القسم اوتدری ما القسم **وخالفهم** فی ذلک اٰخرون[3] فلم یروا بالقسم بأسا وجعلوه یمینا و حکموا له بحکم الیمین وقالوا قد ذکراللّٰه فی غیر موضع فی کتابه فقال عزوجل لآ اقسم بیوم القیمة ولآ اقسم بالنفس اللوامة وقال فلآ اقسم بمواقع النُّجوم وقال لآ اقسم بهذا البلد فکان تأویل ذلک عند العلماء جمیعًا اقسم بیوم القیامة ولاصلة وقال اللّٰه عزوجل وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَیْمَانِهِمْ لَا یَبْعَثُ اللّٰهُ مَن یموت بلٰی وَعْدًا علیه حَقًّا فلم یجبهم بقسمهم ورد علیهم کفرهم فقال بلٰی وعدا علیه حقًا وکان فی ذکرہ جَهْدَ اَیْمَانِهِمْ دلیل علی ان ذلک القسم کان منهم یمینا وقال اللّٰه عزوجل اذاقسموا لیصرمنّها مُصْبِحِین فلم یعب ذلک علیهم ثم قال ولایستثنون **فحدثنی**[۶۶۸۰] سُلیمٰن بن شعیب عن ابیه عن محمد بن الحسن قال فی هذه الاٰیة دلیل علی ان القسم یمین لان الاستثناء لایکون الا فی الیمین واذا کانت یمینا کانت مباحة فیما سائر الایمان فیه مباحة ومکروهة فیما سائر الایمان فیه مکروهة **ولاحجة** عندنا علی اهل هذه المقالة فی حدیث ابن عباسؓ الذی ذکرنا فانه یجوز ان یکون الذی کرہ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی القسم لابی بکر من اجله هو ان التعبیر الذی صوبه فی بعضه وخطأہ فی بعضه لم یکن ذلک منه من جهة الوحی ولکن من جهة ما یعبرله الرؤیا کما نهی ان توطأ الحوامل علی الاشفاق منه ان یضر ذلک باولادهم فلما بلغه ان فارس والروم یفعلون ذلک فلا یضر باولادهم اطلق ما کان حظر من ذلک وکما قال فی تلقیح النخل ما اظن ان ذلک یغنی شیئا فترکوہ ونزعوا عنه فبلغ ذلک النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال انما هو ظن ظننته ان کان یغنی شیئا فلیصنعوہ فانما انا بشر مثلکم وانما هو ظن ظننته والظن یخطیٔ ویصیب ولکن ما قُلت قال اللّٰه عزوجل فلن اکذب علی اللّٰه **حدثنا**[۶۶۸۱] بذلک زید بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائیل عن سماک عن موسی بن طلحة عن ابیه **فاخبر** رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان ما قاله من جهة الظن فهو کسائر البشر فی ظنونهم وان الذی یقوله عن اللّٰه عزوجل فهو الذی لایجوز خلافه وکانت الرؤیا انما یعبر بالظن والتحری وقد روی ذلک عن محمد بن سیرین واحتج بقول اللّٰه عزوجلّ وَقَالَ لِلَّذِیْ ظَنَّ اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا فلما کان التعبیر من هذه الجهة التی لاحقیقة فیها کرہ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لابی بکر ان یقسم علیه لیخبرہ بما یظنه صوابا علی انه عندہ کذلک وقد یکون فی الحقیقة بخلافه **الا تری** ان رجلا لو نظر فی مسألة من الفقه واجتهد فاداہ اجتهادہ الی شئ وسعه القول به ورد ما خالفه وتخطئة قائله اذا کانت الدلائل التی بها یستخرج الجواب فی ذلک رافعة له ولو حلف علی ان ذلک الجواب صواب کان مخطئا لانه لم یکلف اصابة الصواب فیکون ما قاله هو الصواب ولکنه کلف الاجتهاد وقد یؤدیه الاجتهاد الی الصواب والی غیر الصواب فمن هذه الجهة کرہ رسول اللّٰه صَلَّی اللّٰه عَلَیْهِ لابی بکر الحلف علیه لیخبرہ بصوابه ما هو لا من جهة کراهیة القسم **وقد** روی فی ذلک ما یدل علی ذکرنا **حدثنا**[۶۶۸۲] بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن عُبَیْد اللّٰه بن عبداللّٰه عن ابن عباسؓ مثل حدیث اسحٰق بن الحُسَین غیر انه قال واللّٰه لتخبرنی بما اصبت مما اخطأت فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لاتقسم **فدل** ذلک علی ان ما کرہ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم هو الحلف فیه علی اخبارہ بصوابه او خطأہ فی شئ لم یقله رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بالوحی الذی یعلم به حقیقة الاشیاء لا لنکرہ القسم **وحدثنا**[۶۶۸۳] ابن[4] ابی مریم قال ثنا الفریابی قال ثنا شریک عن یزید بن ابی زیاد عن عُبَیْدُاللّٰه بن الحارث عن ابن عباسؓ قال القسم یمین **فهذا** ابن عباسؓ وهو الذی روی عنه الحدیث الاول قد جعل القسم یمینا ففی ذلک دلیل علی اباحة الحلف به وانه عندہ کسائر الایمان فثبت بذلک ما تأولنا الحدیث الاول علیه وانتفی قول من تأوله علی غیر ما تأولناہ علیه **قال** ابو جعفر قد روی فی اباحة القسم ما قد **حدثنا**[۶۶۸۴] عبد الغنی ابن ابی عقیل قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة عن اشعث بن سُلیم عن معاویة بن سوید بن مُقَرِّن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بابرار القسم **حدثنا**[۶۶۸۵] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد و وهب قالا ثنا شعبة فذکر باسنادہ مثله غیر انه قال بابرار القسم **افلا تری** ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قد امر بابرار القسم ولو کان المقسم عاصیا لما کان ینبغی ان یُبَرّ قسمه **وقد حدثنا**[۶۶۸۶] ابو بکرة وابن مرزوق قالا ثنا عبداللّٰه بن

---

[2] زُغْبَة بضم الزای وسکون المعجمة بعدها موحدة لقب لعیسی وابیه حماد ایضا ۱۲ تقریب [3] قال العلامة العینیؒ .... اراد بهم النخعی والثوری وابا حنیفة واصحابه ۱۲ [4] ابن ابی مریم هو عبداللّٰه بن محمد ابن سعید بن ابی مریم قال ابن عدی حدث عن الفریابی بالاباطیل ۱۲ [5] قال العلامة العینیؒ فی النخب عبدالرحمٰن هو ابن الحارث بن هشام بن المغیرة اھ وظنی انه محرف والصواب واللّٰه اعلم مکانه عبداللّٰه وهو ابن الحارث بن نوفل ابو محمد الهاشمی یروی عن ابن عباس روی عنه مولاہ یزید بن ابی زیاد واما عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام فلم اجد ذکرله بهذا الشیخ والتلمیذ فلیحرر ۱۲

ابی بکر السہمی قال ثنا حمید الطویل عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من عباد اللہ من لو اقسم علی اللہ لابرہ فلو کان القسم مکروھا لکان قائلہ عاصیا ولما ابر اللہ قسم من عصاہ **وقد** روینا فیما تقدم من کتابنا ھذا عن المغیرۃ بن شعبۃ انہ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد ریح ثوم فلما فرغ من الصلوۃ قال من اکل من ھذہ الشجرۃ فلا یقربنا فی مسجدنا حتی یذھب ریحھا فاتیتہ فقلت اقسمت علیک یا رسول اللہ لما اعطیتنی یدک فاعطانیھا فارتیہ جبائر علی صدری فقال ان لک عذرا ولم ینکر علیہ اقسامہ علیہ **حدثنا**[۶۶۸۷] جعفر بن سلیمن النوفلی قال ثنا ابراھیم[۶] بن المنذر الحزامی قال حدثنا عمر[۷] بن ابی بکر الموصلی عن ابن ابی الزناد عن ابیہ عن عمرۃ عن عائشۃ انھا قالت اُھدی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحم فقال اھدی لزینب بنت جحش قالت فاھدیت لھا فردتہ فقالت[۸] اقسمت علیک الا ردتہا فردتہا فدل ما ذکرنا علی اباحۃ القسم وان حکمہ حکم الیمین وھو قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد **وقد** روی ذلک عن ابراھیم النخعی **حدثنا**[۶۶۸۸] سلیمن بن شعیب قال ثنا ابی عن محمد بن الحسن عن ابی حنیفۃ عن حماد عن ابراھیم قال اقسم[۹] واقسمت بہ یمین وکفارۃ ذلک کفارۃ یمین **وقد** اقسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی نسائہ **حدثنا**[۶۶۸۹] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو قتیبۃ قال ثنا عبد الرحمن بن ابی الرجال قال ثنا ابی عن عمرۃ عن عائشۃ قالت کانت ایلاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقسم باللہ لا اقربکن شھرا :

باب الشرب قائمًا

[۶۶۹۰] حدثنا ابن ابی عمران ومحمد بن علی بن داؤد قالا انا اسحق بن اسمعیل الطالقانی قال ثنا خالد بن الحارث عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن ابی[۱] مسلم عن الجارود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم زجر عن الشرب قائما **حدثنا**[۶۶۹۱] ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی قال ثنا خالد ابن الحارث قال ثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن ابی مُسلم عن الجارود بن المعلی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ (رواہ الترمذی ۱۲) **حدثنا**[۶۶۹۲] احمد بن داؤد قال ثنا عبد الرحمن بن المبارک قال ثنا خالد بن الحارث عن سعید عن قتادۃ عن ابی مسلم عن الجارود وعن سعید عن قتادۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۳] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ھمام وھشام قالا ثنا قتادۃ عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۴] عبد اللہ بن محمد بن خُشیش قال ثنا مسلم بن ابراھیم قال ثنا ھشام بن ابی عبد اللہ عن قتادۃ فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۵] ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ھشام الدستوائی فذکر باسنادہ مثلہ (رواہ ابوداؤد ۱۲) **حدثنا**[۶۶۹۶] حسین ابن نصر قال سمعت یزید بن ھرون قال ثنا ھمام عن قتادۃ عن انس وعن قتادۃ عن ابی عیسی[۲] الاُسواری عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا**[۶۶۹۷] ابن ابی داؤد قال ثنا موسی بن اسمعیل ح وحدثنا[۶۶۹۸] محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمۃ عن ایوب عن عکرمۃ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **قال** ابو جعفر فذھب قوم[۳] الی کراھۃ الشرب قائما واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار **وخالفھم** فی ذلک آخرون[۴] فلم یروا بالشرب قائما باسا **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[۶۶۹۹] یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی ابن جریج عن محمد بن علی بن حسین عن ابیہ عن جدہ قال قال لی علی بن ابی طالب ایتنی بوضوء فاتیتہ بہ فتوضأ ثم قام بفضل وضوءہ فشرب قائما فعجبت لذلک فقال اتعجب یا بنی انی رأیت اباک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصنع ذلک **حدثنا**[۶۷۰۰] ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبۃ عن عبد الملک بن میسرۃ عن النزال بن سبرۃ قال رأیت علیا شرب فضل وضوءہ قائما ثم قال ان ناسا یکرھون ان یشربوا قیاما وقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعل ما فعلت (رواہ ابوداؤد والترمذی فی الشمائل ۱۲) **حدثنا**[۶۷۰۱] ابو بکرۃ قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عبد الملک فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۶۷۰۲] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن زاذان ومیسرۃ عن علی انہ شرب قائما فقیل لہ فی ذلک فقال ان اشرب قائما فقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یشرب قائما وان اشرب جالسا فقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعل ذلک **حدثنا**[۶۷۰۳] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمۃ عن عطاء بن السائب زاذان عن علی مثلہ **حدثنا**[۶۷۰۴] محمد ابن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا**[۶۷۰۵] یونس قال ثنا سفیان عن عاصم الاحول عن الشعبی عن عبد اللہ

۶؎ ابراھیم بن المنذر صدوق تقدم ۱۲ ۷؎ عمر بالضم ابن ابی بکر الموصلی ضعفہ ابوحاتم وقال ابوحاتم متروک ذاھب الحدیث۔ کذا فی اللسان ۱۲۔
۸؎ فقالت کذا فی نسخۃ العینی وفی النسخ المطبوعۃ "فقال" ۱۲ ۹؎ اخرجہ محمد فی آثارہ ۱۲ ن۔

باب الشرب قائما

۱؎ ابومسلم الجزمی بفتح الجیم وسکون المعجمۃ، مقبول ۱۲ ۲؎ ابو عیسی الاسواری، قال النووی بضم الھمزۃ وحکی کسرھا وذکر السمعانی وصاحبا المشارق والمطالع الضم فقط وقال السمعانی وغیرہ لا یعرف اسمہ وقال الطبرانی بصری ثقۃ ۱۲ ۳؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء الحسن البصری وابراھیم النخعی وقتادۃ فانھم قالوا یکرہ الشرب قائما وروی ذلک عن انسؓ ۱۲ ۴؎ قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم الشعبی وسعید بن المسیب وزاذان وطاؤس بن کیسان وسعید بن جبیر ومجاھدا فانھم قالوا لا باس بالشرب قائما وروی ذلک عن ابن عباس وابی ھریرۃ وسعد وعمر بن الخطاب وابنہ عبد اللہ وعبد اللہ بن الزبیر وعائشۃ رضی اللہ عنھم ۱۲

ابن عباسؓ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشرب وھو قائم حدثنا ٦٧٠٦ فھد قال ثنا ابن الاصبھانی قال ثنا شریک عن الشیبانی عن عامر عن ابن عباسؓ قال ناولت النبی صلی اللہ علیہ وسلم دلوا من ماء زمزم فشرب وھو قائم حدثنا ٦٧٠٧ ابن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد ابن سلمۃ عن عاصم الاحول عن الشعبی عن ابن عباسؓ مثلہ حدثنا ٦٧٠٨ ربیع الجیزی قال ثنا اسحٰق[٥] ابن ابی فروۃ المدنی قال حدثتنا عبیدۃ[٦] بنت نابل عن عائشۃ بنت سعد عن سعد بن ابی وقاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یشرب قائما (رواہ البزار ١٢) حدثنا ٦٧٠٩ ابن ابی داؤد قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص عن عُبید اللہ عن نافع عن ابن عمرؓ قال کنا نشرب ونحن قیام علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (رواہ الترمذی ١٢) حدثنا ٦٧١٠ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم وعثمان بن عُمر قالا ثنا عمران[٧] بن حدیر عن ابی[٨] البزری وھو یزید بن عُطارد عن ابن عمرؓ قال کنا نشرب ونحن قیام ونأکل ونحن نسعی علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ٦٧١١ محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عمران بن حدیر عن یزید بن عطارد عن ابن عمرؓ مثلہ حدثنا ٦٧١٢ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی عبد الکریم ابن مالک قال اخبرنی البراء بن زید ان ام سُلیم حدثتہ ان رسول[٩] اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شرب وھو قائم من فی قربۃ حدثنا ٦٧١٣ فھد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زھیر بن[١٠] معاویۃ قال ثنا عبد الکریم الجزری قال حدثنی البراء ابن بنت انس وھو ابن زید عن انس بن مالک قال حدثتنی امی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیھا وفی بیتھا قربۃ معلقۃ فشرب من القربۃ قائما حدثنا ٦٧١٤ ابو امیۃ قال ثنا ابو غسان قال ثنا شریک عن حمید عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم شرب من قربۃ معلقۃ وھو قائم **ففی** ھذہ الاثار اباحۃ الشرب قائما واولی الاشیاء بنا اذا روی حدیثان عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحتملا الاتفاق واحتملا التضاد ان نحملھما علی الاتفاق لا علی التضاد وکان ما روینا فی ھذا الفصل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اباحۃ الشرب قائما وفیما روینا عنہ فی الفصل الذی قبلہ النھی عن ذلک فاحتمل ان یکون ذلک النھی لم یرد بہ ھذہ الاباحۃ ولکن ارید بہ معنی اٰخر فنظرنا فی ذلک **فاذا** فھد قد حدثنا ٦٧١٥ قال ثنا ابو غسان قال ثنا خالد عن بیان عن الشعبی قال انا اکرہ الشرب قائما لانہ داء فاخبر الشعبی فی ھذا المعنی الذی من اجلہ کان النھی وانہ لما یخاف منہ من الضرر وحدوث الداء لا لغیر ذلک فاراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک النھی الاشفاق علی امتہ وامرہ ایاھم بما فیہ صلاحھم فی دینھم ودُنیاھم کما قد قال لھم اما انا فلا اٰکل متکئا حدثنا ٦٧١٦ ابن ابی داؤد قال ثنا سھل بن بکار ح وحدثنا ٦٧١٧ محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قالا ثنا ابو عوانۃ عن رقبۃ[١١] عن علی[١٢] بن الاقمر عن ابی[١٣] جحیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انا فلا اٰکل متکئا حدثنا ٦٧١٨ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا جریر بن عبد الحمید عن منصور عن علی بن الاقمر عن ابی جحیفۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکر مثلہ حدثنا ٦٧١٩ فھد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن علی بن الاقمر عن ابی جحیفۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ٦٧٢٠ فھد قال ثنا ابو نُعیم قال ثنا مسعر بن کدام عن علی بن الاقمر قال سمعت ابا جحیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر مثلہ فلیس ذلک علی طریق التحریم منہ علیھم ان یأکلوا کذلک ولکن لمعنی فی الاکل متکئا خافہ علیھم حدثنا ٦٧٢١ ابن ابی عمران قال ثنا اسحٰق بن اسمٰعیل قال ثنا جریر بن عبد الحمید قال قال الشعبی انما کرہ الاکل متکئا مخافۃ ان تعظم بطونھم **فاخبر** الشعبی بالمعنی الذی کرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اجلہ الاکل متکئا وانہ انما ھو لما یحدث عنہ من عظم البطن فکذلک ما روی عنہ من النھی عن الشرب قائما انما ھو لمعنی یکون من ذلک کرھہ من اجلہ لا لغیر ذلک **وقد** روی فی ھذا ایضا عن عبد اللہ ابن عمرو حدثنا ٦٧٢٢ محمد بن الحجاج قال ثنا اسد ح وحدثنا ٦٧٢٣ محمد بن خزیمۃ قال ثنا حجاج قالا ثنا حماد بن سلمۃ عن ثابت البنانی عن شعیب[١٤] ابن عبد اللہ بن عمرو عن ابیہ قال ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یأکل متکئا قط **فقد** یجوز ان یکون اجتنب ذلک لما قال الشعبی وقد یجوز فی ذلک معنی اٰخر **فانہ** حدثنا ٦٧٢٤ یحیی[١٥] بن عثمان قال ثنا ابی[١٦] قال ثنا ابن لھیعۃ عن عبید اللہ بن ابی جعفر عن اسمٰعیل[١٧] الاعور قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یأکل متکئا فنزل علیہ جبرئیل علیہ السلام فقال انظروا الی ھذا العبد کیف یأکل متکئا قال فجلس

---

٥ اسحٰق بن محمد بن اسمٰعیل ابن عبد اللہ بن ابی فروۃ المدنی صدوق ١٢ ٦ عبیدۃ بنت نابل (بنون وموحدۃ بعدھا لام) ذکرھا ابن حبان فی الثقات ١٢ ٧ عمران بن حُدیر بالحاء ودال مھملتین مصغرًا السدوسی ثقۃ ١٢ ٨ ابو البزری (بفتح الموحدۃ والزای بعدھا راء) مقبول اخرج لہ الترمذی والحدیث اخرجہ الترمذی وابن ابی شیبۃ فی مصنفہ والطیالسی فی مسندہ ١٢ ٩ اخرجہ الطبرانی ١٢ ١٠ اب ١٢ اخرجہ احمد فی مسندہ ١٢ ١١ رقبۃ ھو ابن مصقلۃ ١٢ ١٢ علی بن الاقمر الھمدانی الکوفی ثقۃ ١٢ ١٣ ابو جحیفۃ وھب بن عبد اللہ السوائی والحدیث اخرجہ النسائی ١٢ ان ١٤ شعیب ھو ابن محمد بن عبد اللہ بن عمرو بن العاص صدوق نسب الی جدہ کذا فی المنتخب ١٢ ١٥ یحیی بن عثمان بن صالح السھمی صدوق ١٢ ١٦ قولہ ابی ھو عثمان بن صالح السھمی صدوق ١٢ ١٧ قولہ اسمٰعیل الاعور قال العلامۃ العینیؒ فی نخب الافکار ھو اسمٰعیل بن عبد الرحمٰن السدی الکوفی ابو محمد من التابعین الکبار وقال الحافظ فی تقریبہ صدوق یھم ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقد** يجوز ان يكون هذا هو المعنى الذى من اجله قال لا آكل متكئا لانه فعل الملوك الجبابرة و فعل الاعاجم فكره ذلك ورغب فى فعل العرب كما روى عن عمر **فانه** حدثنا[٦٤٢٥] حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدى قال اتانا كتاب عمر بن الخطاب اخشوشنوا واخشوشبوا واخلولقوا وتمعددوا كانكم معد واياكم والتنعم وزى العجم **افلا ترى** انه نهاهم عن زى العجم وامرهم بالتمعدد وهو العيش الخشن الذى تعرفه العرب فكذلك الاكل متكئا نهوا عنه لانه فعل العجم **واما** الشرب قاعدا فامروا به خوفا مما يحدث عليهم فى صدورهم وليس فى ذلك شئ من زى العجم **وقد** روى فى اباحة الشرب قائما عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا[٦٤٢٦] روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابو الاحوص عن عبد الاعلى عن[١٨] بشر بن غالب قال دخلت على الحُسَين بن على داره فقام الى بختية له فمسح ضرعها حتى اذا درت دعا باناء فحلب ثم شرب وهو قائم ثم قال يا بشر انى انما فعلت ذلك لتعلم انا نشرب ونحن قيام **حدثنا**[٦٤٢٧] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال رأيت ابى يشرب وهو قائم **حدثنا**[٦٤٢٨] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن على بن عُبَيد الله البارقى قال ناولتُ ابن عمر اداوة فشرب منها قائما من فيها **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب من فى السقاء **حدثنا**[٦٤٢٩] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء **حدثنا**[٦٤٣٠] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فلم** يكن هذا النهى من رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحريم ذلك على امته حتى يكون من فعله منهم عاصيا له ولكن لمعنى قد اختلف فيه ما هو **فحدثنا**[٦٤٣١] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من فى السقاء لانه يُنتنه فهذا معناه **وقد** روى فى ذلك معنى آخر وهو ما حدثنا[٦٤٣٢] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ليث عن مجاهد قال كان يكره الشرب من ثلمة القدح وعروة الكوز وقال هما مقعد الشيطان **فلم** يكن هذا النهى من رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق التحريم بل كان على طريق الإشفاق منه على امته والرأفة بهم والنظر لهم **وقد** قال قوم انما نهى عن ذلك لانه الموضع الذى يقصده الهوام فنهى عن ذلك خوف اذاها فكذلك ما ذكرنا عنه فى صدر هذا الباب من نهيه عن الشرب قائما ليس على التحريم الذى يكون فاعله عاصيا ولكن للمعنى الذى ذكرناه فى ذلك **وقد** روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من هذا الباب انه اتى بيت ام سُليم فشرب من قربة وهو قائم من فيها **فدل** ذلك على ان نهيه الذى روى عنه فى ذلك ليس على النهى الذى يجب على منتهكه ان يكون عاصيا ولكنه على النهى من اجل الخوف فاذا ذهب الخوف ارتفع النهى فهذا عندنا معنى هذه الآثار والله اعلم **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه نهى عن اختناث الاسقية وهو ان يكسر فيشرب من افواهها **حدثنا**[٦٤٣٣] بذلك اسمعيل بن يحيى المزنى قال ثنا الشافعى عن سفيان ابن عيينة عن الزهرى عن عُبَيد[١٩] الله بن عبد الله عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الاسقية **حدثنا**[٦٤٣٤] سليمن بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى فذكر باسناده مثله قال ابن ابى ذئب اختناثها ان تكسر فيشرب منها فالوجه الذى نهى عن ذلك هو الوجه الذى من اجله نهى عن الشرب من فى السقاء ❊

باب وضع احدى الرجلين على الاخرى

حدثنا[٦٤٣٥] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى **حدثنا**[٦٤٣٦] يونس قال اخبرنى شعيب بن الليث عن ابيه عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد وهو مضطجع **حدثنا**[٦٤٣٧] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد ح وحدثنا[٦٤٣٨] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٦٤٣٩] ابن ابى داؤد قال ثنا المقدمى[١] قال ثنا المعتمر[٢] عن ابيه عن خِداش عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٦٤٤٠] ابن ابى داؤد قال

---

[١٨] بشر (بكسر الموحدة وسكون المعجمة) ابن غالب (بالغين المعجمة) الاسدى ذكره ابن حبان فى الثقات قاله فى كشف الاستار قلت وذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه ١٢ [١٩] عبيد الله بتصغير العبد ابن عبد الله مكبرا ابن عتبة الهذلى ثقة ثبت ١٢

باب وضع احدى الرجلين على الاخرى

[١] المقدمى هو محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء ثقة يروى عن المعتمر ١٢ [٢] المعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمى ثقة ١٢

ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن ابی بكر بن حفص عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه نهی ان يثنی الرجل احدی رجليه علی الاخری **قال** ابو جعفر فكره قوم وضع احدی الرجلين علی الاخری لهذه الآثار واحتجوا فی ذلك ايضا بما حدثنا [٦٦٤١] ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن واصل عن ابی وائل قال كان الاشعث وجرير بن عبد الله وكعب قعودا فرفع الاشعث احدی رجليه علی الاخری وهو قاعد فقال له كعب بن عجرة ضمها فانه لا يصلح لبشر **وخالفهم** فی ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا **واحتجوا** فی ذلك بما روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم **حدثنا** [٦٦٤٢] يونس قال ثنا سفيان عن الزهری عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبی صلی الله عليه وسلم مستلقيا فی المسجد واضعا احدی رجليه علی الاخری (رواه البخاری ١٢) **حدثنا** [٦٦٤٣] روح ابن الفرج قال ثنا عبد الرحمن بن يعقوب بن ابی عباد قال ثنا سفيان قال حدثنی الزهری قال حدثنی عباد بن تميم عن عمه عبد الله ابن زيد عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله (اخرجه الترمذی ١٢) **حدثنا** [٦٦٤٤] يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفی قال ثنا ابن ابی ذئب قال ثنا الزهری قال حدثنی عباد بن تميم عن عمه عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٦٤٥] يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی مالك بن انس ويونس عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله **حدثنا** [٦٦٤٦] ابن مرزوق قال ثنا عثمان ابن عمر قال ثنا مالك عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله **حدثنا** [٦٦٤٧] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ح وحدثنا [٦٦٤٨] علی بن عبد الرحمن قال ثنا علی بن الجعد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن ابن شهاب قال حدثنی محمود ابن لبيد عن عباد بن تميم عن عمه عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله **قالوا** فهذه الآثار قد جاءت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم باباحة ما منعت منه الآثار الاول **واما** ما ذكروه مما احتجوا به من قول كعب بن عجرة فانه قد روی عن جماعة من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** [٦٦٤٩] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مالك ويونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك **حدثنی** [٦٦٥٠] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن عبد الله بن عمر قال حدثنی سالم ابو النضر قال كان ابو بكر وعمر وعثمان يجلس احدهم متربعا واحدی رجليه علی الاخری **حدثنا** [٦٦٥١] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبيد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع انه رای عثمان بن عفان فعل ذلك **حدثنا** [٦٦٥٢] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل حدثه انه رای اسامة بن زيد ابن حارثة فی مسجد النبی صلی الله عليه وسلم فعل ذلك **حدثنا** [٦٦٥٣] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی اسامة بن زيد الليثی عن نافع انه رای ابن عمر يفعل ذلك **حدثنا** [٦٦٥٤] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن ابن يزيد قال رأيت عبد الله مضطجعا بالاوراك واضعا احدی رجليه علی الاخری وهو يقول ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظلمين **حدثنا** [٦٦٥٥] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن عمران بن مسلم قال رأيت انس بن مالك قاعدا قد وضع احدی رجليه علی الاخری **فقد** روينا عن هؤلاء الجلة من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وهذا مما لا يوصل الی تبيينه من طريق النظر فنستعمل فيه ما استعملناه فی غيره من ابواب هذا الكتاب ولكن لما روينا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ما وصفنا فی الفصل المتقدم وروی عن كعب ابن عجرة انه قال انه لا يصلح لبشر فكان معنی هذا عندنا والله اعلم انها لا تصلح لبشر لنهی رسول الله صلی الله عليه وسلم عنها لانه لا يصلح لبشر ان يخالف رسول الله صلی الله عليه وسلم **ثم** قد جاء ما ذكره فی الفصل الثانی من اباحتها باستعمال رسول الله صلی الله عليه وسلم اياها فاحتمل ان يكون احد الامرين قد نسخ الآخر فلما وجدنا ابا بكر وعمر وعثمان وهم الخلفاء الراشدون المهديون علی

---

٣ ابو بكر بن حفص. قال العلامة العينیؒ فی الشرح اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابی وقاص ١٢ ب ٤ قال العلامة العينیؒ اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاؤسا وابراهيم النخعی ثم قال وروی ذلك عن ابن عباس وكعب بن عجرة ١٢ ٥ واصل هو ابن حيان الاحدب الكوفی ثقة ١٢ ٦ قال العلامة العينیؒ اراد بهم الحسن البصری والشعبی وسعيد ابن المسيب وابا مجلز ومحمد بن الحنفية ثم قال وروی ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وابيه عمر بن الخطاب وعثمان وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك رضی الله عنهم ١٢ ٧ عبد الرحمن بن يعقوب بن ابی عباد العبدی البصری هكذا فی التہذيب ١٢ ٨ محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع المدنی صحابی صغير ١٢ ٩ عبد الله بن جعفر (بتكبير العبد) ابن عبد الرحمن ابن المسور بن مخرمة ليس به بأس ١٢ ١٠ سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع. كذا فی نسخة العينی ولم يتعرض له فی الشرح وظنی ان فيه قلبا والصواب عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع يروی عن عثمان كما فی التہذيب والله اعلم ١٢ ١١ محمد بن نوفل بن الحارث الہاشمی وثقه ابن حبان ١٢ تخب ١٢ عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن يزيد. كذا فی نسخة العينیؒ ايضا لكن طرح العلامة فی الشرح عبد الرحمن بن يزيد وقال عن جابر بن يزيد الجعفی فيه مقال كثير عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعی الكوفی روی له الجماعة قال رأيت عبد الله يعنی عبد الله بن مسعود اھ وظنی ان لفظة عن عبد الرحمن من زلات الناسخين فانه لا يدری من هو ولعله كان فی الاصل عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد قال رأيت الخ والله تعالی اعلم ١٢ ١٣ عمران بن مسلم ابو بكر القصير صدوق ١٢

قربهم من رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلمهم بامره قد فعلوا ذلك بعده بحضرة اصحابه جميعًا وفيهم الذى حدث بالحديث الاول عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الكراهة فلم ينكر ذلك احد منهم ثم فعله عبد الله بن مسعودؓ وابن عمرؓ واسامة بن زيد وانس بن مالكؓ فلم ينكر عليهم منكر **ثبت** بذلك ان هذا هو ما عليه اهل العلم من هذين الخبرين المرفوعين وبطل بذلك ما خالفه لما ذكرنا وبيّنا **وقد** روى عن الحسن فى ذلك ما يدل على غير هذا المعنى **حدثنا** [۶۷۵۶] سليمٰن بن شعيب قال ثنا خالد[۱۴] بن نزار الايلى قال حدثنى السرّى[۱۵] بن يحيى قال ثنا عقيل قال قيل للحسن قد كان يكره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى فقال الحسن ما اخذوا ذلك الا عن اليهود فيحتمل ان يكون كان من شريعة موسى عليه السلام كراهة ذلك الفعل فكانت اليهود على ذلك وامر رسول الله صلی الله علیه وسلم باتباع ما كانوا عليه لان حكمه ان يكون على شريعة النبى الذى كان قبله حتى يحدث الله شريعة تنسخ شريعته ثم امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بخلاف ذلك وباباحة ذلك الفعل لما اباح الله عزوجلّ له ما قد كان حظره على من كان قبله **وقد** روى عن الحسن خلاف ذلك ايضًا **حدثنا** [۶۷۵۷] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن انه كان يفعله يعنى يضع احدى الرجلين على الاخرى وقال انما كره له ذلك ان يفعله بين يدى القوم مخافة ان ينكشف والوجه الاول عندى اشبه من هذا الا ترى الى قول كعب انها لا تصلح لبشر فلو كان ذلك للمعنى الذى روى عن الحسن فى هذا الحديث لم يقل ذلك كعب ولكنه انما قال ذلك لعلمه بنهى رسول الله صلی الله علیه وسلم لما كان عليه من اتباع من قبله ثم نسخ الله عزوجل فلم يعلمه كعب فكان على الامر الاول وعلمه غيره فرجع اليه وتراو ما تقدمه ؛

باب الرجل يتطرق فى المساجد بالسهام

حدثنا [۶۷۵۸] ابوبكرة وعلى بن معبد قالا ثنا ابو احمد[۱] محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا بُريد[۲] بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى بُردة عن ابى موسى عن النبى صلی الله علیه وسلم قال اذا مر احدكم فى مسجدنا او فى مساجدنا وفى يده سهام فليمسك بنصالها لا يعقرها احدا **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۳] الى انه لا بأس ان يتخطى الرجل المسجد وهو حامل ما اراد حمله واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** فى ذلك اخرون[۴] وقالوا لا ينبغى لاحد ان يدخل المسجد وهو حامل شيئًا من ذلك الا ان يكون دخل به يريد به دخوله الصلوٰة او يكون اذا دخله يريد به الصدقة فاما ان يدخل به يريد تخطى المسجد فان ذلك مكروه **وقالوا** قد يحتمل ان يكون النبى صلی الله علیه وسلم اراد بما ذكرنا فى حديث ابى موسى الادخال للصدقة فنظرنا فى ذلك هل نجد شيئًا من الاثار يدل عليه **فاذا** يونس قد حدثنا [۶۷۵۹] قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث والليث بن سعد يزيد احدهما على الاخر عن ابى الزبير عن[۵] جابرؓ قال كان الرجل يتصدق بنَبل فى المسجد فامره رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا يمر بها الا وهو اخذ بنصولها **حدثنا** [۶۷۶۰] ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث عن الليث عن ابى الزبير عن جابرؓ عن النبى صلی الله علیه وسلم نحوه **فبين** جابرؓ فى هذا الحديث ان الذين كانوا يدخلون بها المسجد انما كانوا يريدون بها الصدقة فيه لا التخطى فهذا هو ما بيّنه رسول صلی الله علیه وسلم مما فى حديث ابى موسىؓ ؛

باب المعانقة

حدثنا [۶۷۶۱] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع عن حنظلة السدوسى عن انس بن مالك انهم قالوا يا رسول الله اينحنى بعضنا لبعض اذا التقينا قال لا قالوا فيعانق بعضنا بعضا قال لا قالوا فيصافح بعضنا لبعض قال تصافحوا **حدثنا** [۶۷۶۲] ابو امية قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا ابو هلال عن حنظلة عن انس قال قُلنا يا رسول الله ثم ذكر مثله **قال** ابو جعفرؒ فذهب[۱] قوم الى هذا فكرهوا المعانقة منهم ابو حنيفة ومحمد رحمة الله عليهما **وخالفهم** فى ذلك اخرون[۲] فلم يروا بها بأسا وممن ذهب

---

[۱۴] خالد بن نزار (بکسر نون وبزای آخرہ راء) الایلی (بفتح الہمزۃ وسکون التحتیۃ) صدوق یخطی ۱۲۔ [۱۵] السّرِی (بفتح المہملۃ وکسر الراء الخفیفۃ وتشدید التحتانیۃ) ابن یحیی الشیبانی ثقۃ تقدم ۱۲۔

باب الرجل یتطرق فی المسجد بالسہام

[۱] ابو احمد محمد بن عبد اللہ بن الزبیر ثقۃ ثبت ۱۲۔ [۲] بُرید بموحدۃ وراء مصغرا، ابن عبد اللہ بن ابی بُردۃ بن ابی موسی الاشعری ثقۃ یخطی قلیلاً والحدیث اخرجہ البخاری وابن ماجۃ ۱۲۔ [۳] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء طائفۃ من اہل الحدیث وجماعۃ من الظاہریۃ ۱۲۔ [۴] قال العلامۃ العینیؒ ارادبہم جماہیر الفقہاء من التابعین ومن بعدہم وقد قال اصحابنا رجل یمر فی المسجد ویتخذ طریقا ان کان بغیر عذر لا یجوز وبعذر یجوز ۱۲۔ [۵] اخرجہ ابو داؤد ۱۲۔

باب المعانقہ

[۱] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء محمد بن سیرین وعبد اللہ بن عون وابا حنیفۃ ومحمدا ۱۲۔ [۲] قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم عامر الشعبی وابا مجلز لاحق بن حمید وعمرو بن میمون والاسود بن ہلال وابا یوسف ثم قال وروی ذلک عن عمر بن الخطابؓ ۱۲۔

الی ذلک ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ **وکان مما** احتجوا بہ فی ذلک ما ۶۷۶۳ حدثنا فہد قال ثنا ابو کریب محمد بن العلاء قال ثنا اسد بن عمرو عن مجالد بن سعید عن عامر عن عبد اللہ بن جعفر عن ابیہ قال لما قدمنا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من عند النجاشی تلقانی فاعتنقنی **۶۷۶۴ حدثنا** محمد بن خزیمۃ قال ثنا عُبَید اللہ بن محمد التیمی قال ثنا ابو عوانۃ عن الاجلح عن الشعبی قال وافق قدوم جعفر فتح خیبر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا ادری بای الشیئین انا اشد فرحا بفتح خیبر او بقدوم جعفر ثم تلقاہ فاعتنقہ وقبّل بین عینیہ **۶۷۶۵ حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا ابراھیم بن یحیی بن محمد الشجری قال حدثنی ابی یحیی بن عباد قال اخبرنی ابن اسحٰق عن محمد بن مسلم بن شہاب الزہری عن عروۃ بن الزبیر عن عائشۃ قالت قدم زید بن حارثۃ المدینۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتی فاتاہ فقرع الباب فقام الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عریانا واللہ ما رأیتہ عریانا قبلہ فاعتنقہ وقبّلہ **وقد** روی فی ذلک عن اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ۶۷۶۶ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسلم بن ابراھیم قال ثنا شعبۃ عن غالب التمار عن الشعبی ان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانوا اذا التقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا **۶۷۶۷ حدثنا** احمد بن داؤد قال ثنا ابو الولید ح و ۶۷۶۸ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا یحیی بن حماد قالا ثنا شعبۃ فذکر باسنادہ مثلہ **۶۷۶۹ حدثنا** محمد بن خزیمۃ قال ثنا مسلم بن ابراھیم قال ثنا حماد بن سلمۃ قال ثنا ابو غالب عن ام الدرداء قالت قدم علینا سلمان فقال این اخی قلت فی المسجد فاتاہ فلما راٰہ اعتنقہ **فہؤلاء** اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد کانوا یتعانقون فدل ذلک علی ان ما روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اباحۃ المعانقۃ متاخر عما روی عنہ من النہی عن ذلک فبذلک نأخذ وھو قول ابی یوسف۔

باب الصور تکون فی الثیاب

۶۷۷۰ حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال ثنا شعبۃ عن علی بن مُدرک قال سمعت ابا زرعۃ بن عمرو بن جریر عن عبد اللہ ابن نُجَیّ عن ابیہ قال سمعت علیا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تدخل الملائکۃ بیتا فیہ صورۃ **۶۷۷۱ حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحٰق وحبان ابن ہلال قال ثنا شعبۃ فذکر باسنادہ مثلہ **۶۷۷۲ حدثنا** فہد قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو بکر بن عیاش قال ثنا مغیرۃ بن مقسم قال حدثنی الحارث العُکلی عن عبد اللہ بن نجی عن علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قال لی جبرئیل علیہ السلام انا لا ندخل بیتا فیہ کلب ولا صورۃ ولا تمثال **۶۷۷۳ حدثنا** یونس قال ثنا ابن وہب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن بُکیر عن کُریب مولی ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین دخل البیت وجد فیہ صورۃ ابراھیم وصورۃ مریم فقال اما ھم فقد سمعوا ان الملائکۃ لا تدخل بیتا فیہ صورۃ ہذہ صورۃ ابراھیم فما لہ یستقسم **۶۷۷۴ حدثنا** یونس قال ثنا سفیان عن الزہری عن عُبَید اللہ بن عبد اللہ عن ابن عباس عن ابی طلحۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تدخل الملائکۃ بیتا فیہ صورۃ **۶۷۷۵ حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمۃ قال ثنا سُہیل بن ابی صالح عن سعید بن یسار عن ابی طلحۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **۶۷۷۶ حدثنا** ابن ابی داؤد قال ثنا امیۃ بن بسطام قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا روح ابن القاسم عن سہیل بن ابی صالح عن سعید بن یسار عن زید بن خالد عن ابی ایوب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **۶۷۷۷ حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد اللہ بن بُکیر عن عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیہ عن ابی سلمۃ عن عائشۃ ان جبریل علیہ السلام قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا لا ندخل بیتا فیہ صورۃ **۶۷۷۸ حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا ابو زید بن ابی الغمر قال ثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن موسی بن عقبۃ عن نافع عن القاسم عن عائشۃ (رواہ مسلم بطولہ ۱۲) قالت اشتریت نمرقۃ فیہا تصاویر فلما دخل علیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرأھا تغیر ثم قال یا عائشۃ ما ہذہ فقلت نمرقۃ اشتریتہا لک تقعد علیہا قال انا لا ندخل بیتا فیہ تصاویر

---

۳ یحیی بن عباد ہو ابن محمد بن عبّاد (بالفتح وتشدید الموحدۃ) ابن ہانئ المدنی الشجری والد ابراہیم ضعیف روی لہ الترمذی ۱۲ ۴ غالب التمار ہو ابن مہران وقیل ابن میمون العبدی البصری صدوق ۱۲ ۵ اخرجہ البیہقی ۱۲ ن۔

باب الصور تکون فی الثیاب

۱ عبد اللہ بن نُجَیّ (بضم النون وفتح الجیم وتشدید التحتانیۃ) الحضرمی صدوق والحدیث رواہ ابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی ۱۲ ۲ حبّان (بالفتح ثم موحدۃ) الباہلی ثقۃ ۱۲ ۳ ہو الحارث بن یزید العکلی (بضم المہملۃ وسکون الکاف) نسبۃ الی عکل اسم امرأۃ الکوفی ثقۃ فقیہ ۱۲ ۴ قولہ عن عبد اللہ بن نُجَیّ (بضم النون وفتح الجیم وتشدید التحتانیۃ) عن علی ہکذا وقع فی نسخۃ العینیؒ ایضا بدون ذکر ابیہ فی روایۃ فہد لکن العلامۃ فی الشرح ذکر اباہ ایضا من رجال الاسناد مثل ما ذکر فی روایۃ محمد بن خزیمۃ اخرجہ الطیالسی فی مسندہ عن شعبۃ بعین اسناد الطحاوی ولم یذکر فیہ واسطۃ ابیہ ۱۲ ۵ اخرجہ الجماعۃ سوی ابی داؤد ۱۲ ۶ عن سعید بن یسار عن طلحۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی نسخۃ العینیؒ وقال فی الشرح وجاء ایضا بہذا الاسناد عن سعید بن یسار عن زید بن خالد عن ابی طلحۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحدیث اخرجہ ابو داؤد ومسلم ۱۲ ن ۷ اخرجہ الطبرانی ۱۲ ن ۸ ابو زید عبد الرحمٰن بن ابی الغمر (بالمعجمۃ) عن عبد العزیز ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۱۲

حدثنا ٦٤٧٩ ربیع المؤذن قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی الاوزاعی قال حدثنی ابن شہاب قال اخبرنی القاسم عن عائشةؓ قالت دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا مستترة بقرام ستر فیہ صورة فھتکه ثم قال ان اشد الناس عذابا یوم القیامة الذین یشبھون بخلق اللہ عزوجل (اخرجہ مسلم ١٢) حدثنا ٦٤٨٠ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن کریب مولی ابن عباس عن اسامة بن زید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتدخل الملائکة بیتا فیہ صورة حدثنا ٦٤٨١ ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن الجعد (رواہ الطبرانی ١٢) قال ثنا ابن ابی ذئب عن عبد الرحمن بن مھران عن عُمیر مولی ابن عباس عن اسامة بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه دخل الکعبة فرای فیھا صورة فامرنی فاتیته بدلو من ماء فجعل یضرب به الصور یقول قاتل اللہ قوما یصورون مالا یخلقون حدثنا ٦٤٨٢ یونس قال ثنا ابن وھب قال حدثنی عمر بن محمد ان سالم بن عبد اللہ حدثه عن ابیه ان جبریل قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا لاندخل بیتا فیہ صورة (رواہ البخاری ١٢) حدثنا ٦٤٨٣ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب عن ابن السباق عن ابن عباس عن میمونة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله (رواہ مسلم وابوداؤد ١٢) حدثنا ٦٤٨٤ ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لھیعة قال ثنا ابو الزبیر قال سألت جابرا عن الصور فی البیت وعن الرجل یفعل ذلک فقال زجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک حدثنا ٦٤٨٥ فھد قال ثنا محمد بن سعید بن الاصبھانی قال ثنا محمد[٩] بن فُضَیل عن عُمارة[١٠] بن القَعقاع عن اَبِی زُرعة[١١] قال دخلت مع ابی ھریرةؓ دار مروان بن الحکم فاذا بتماثیل فقال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ عزوجل وَمَن اظلم ممن ذھب یخلق خلقا کخلقی فلیخلقوا ذرة اولیخلقوا حبة اولیخلقوا شعیرة قال ابو جعفر فذھب ذاھبون[١٢] الی کراھیة اتخاذ ما فیہ الصور من الثیاب وما کان یوطأ من ذلک ویُمتَھَنُ وما کان ملبوسا وکرھوا کونه فی البیوت واحتجوا فی ذلک بھذہ الآثار وخالفھم فی ذلک آخرون[١٣] فقالوا ما کان من ذلک یوطأ ویمتھن فلا بأس به وکرھوا ما سوی ذلک وکان من الحجة لھم فی ذلک ما حدثنا ٦٤٨٦ یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی اسامة بن زید اللیثی عن عبد الرحمن بن القاسم عن امه اسما[١٤] بنت عبد الرحمن وکانت فی حجر عائشةؓ قالت قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سفر وعندی نمط لی فیہ صورة فوضعته علی سھوتی فاجتبذہ وقال لاتستری الجدر قالت فصنعته وسادتین فاخذہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرتفق علیھما (اخرجہ مسلم ١٢) حدثنا ٦٤٨٧ یونس قال انا ابن وھب قال اخبرنی عمرو عن بُکیر بن الاشج عن ربیعة بن عطاء مولی[١٥] بنی الازھر انه سمع القاسم بن محمد یذکر عن عائشةؓ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرتفق علیھما حدثنا ٦٤٨٨ علی بن عبد الرحمن قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بکیر ان عبد الرحمن ابن القاسم حدثه ان اباہ حدثه عن عائشةؓ انھا کانت نصبت سترا فیہ تصاویر فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنزعه فقطعته وسادتین فقال رجل فی المجلس حینئذٍ یقال له ربیعة بن عطاء مولی بنی ازھر سمعت ابا محمد یذکر ان عائشةؓ قالت فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرتفق علیھما فقال لا ولکن سمعت القاسم بن محمد یذکر ذلک عنھا حدثنا ٦٤٨٩ ابن مرزوق قال ثنا محمد بن ابی الوزیر قال ثنا محمد[١٦] بن مسلم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه عن عائشةؓ انھا جعلت سترا فیہ تصاویر الی القبلة فامرھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنزعته وجعلت منه وسادتین فکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یجلس علیھما حدثنا ٦٤٩٠ یونس قال ثنا ابن وھب ان مالکا حدثه عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشةؓ ام المؤمنین انھا اشتریت نمرقة فیھا تصاویر فلما راھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت فی وجھه الکراھة فقلت یا رسول اللہ اتوب الی اللہ و الی رسوله فماذا اذنبت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال ھذہ النمرقة قلت اشتریتھا لک لتقعد علیھا وتوسدھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اصحاب ھذہ الصور یعذبون یوم القیامة فیقال لھم احیوا ما خلقتم ثم قال ان البیت الذی فیہ الصور لاتدخله الملائکة حدثنا ٦٤٩١ ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه قال قالت عائشةؓ کان ثوب فیہ تصاویر فجعلته بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یصلی فکرھه او قالت فنھانی فجعلته وسائد فقال

---

[٩] محمد بن فضیل (بالتصغیر) ابن غزوان الضبی صدوق یروی عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عمرو بن جریر بن عبد اللہ البجلی ١٢
[١٠] عمارة (بضم اوله والتخفیف) ابن القعقاع الضبی الکوفی ثقة ١٢
[١١] ابو زرعة بن عمرو بن جریر بن عبد اللہ البجلی ثقة ١٢
[١٢] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء الذاھبین اللیث بن سعد والحسن بن حیی وبعض الشافعیة ١٢
[١٣] قال العلامة العینیؒ اراد بھم النخعی والثوری واباحنیفة ومالکا والشافعی واحمد فی روایة ١٢
[١٤] اسماء بنت عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق مقبولة ذکرھا ابن حبان فی الثقات ١٢
[١٥] مولی بنی الازھر. کذا فی نسخة العینیؒ ایضا واما فی روایة مسلم مولی بنی زھرة وکذا ھو فی کتب الرجال ایضا ١٢ اب
[١٦] محمد بن مسلم ھو الزھری ١٢

اهل هذه المقالة فما كان مما يوطأ فلا بأس به لهذه الآثار وما كان من غير ما يوطأ فهو الذي جاءت فيه الآثار الاول **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استثنى مما نهى عنه من الصور الا ما كان رقما فى ثوب **حدثنا** ٦٧٩٢ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشج حدثه ان بُسْر[١٧] بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهنى حدثهم ومع بُسر بن سعيد عُبَيْد الله الخولانى ان ابا طلحة[١٨] حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة **قال** بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن فى بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولانى الم تسمعه حدثنا فى التصاوير قال انه قد قال الا رقما فى ثوب الم تسمعه قلت لا قال بلى قد ذكر ذلك (رواه البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی ١٢) (رواه البخاری ومسلم وابوداؤد والنسائی ١٢) **حدثنا** ٦٧٩٣ ابن ابى داؤد قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحق عن سالم ابى النضر عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة قال اشتكى ابو[١٨] طلحة بن سهل فقال لى عثمان بن حُنَيف هل لك فى ابى طلحة[١٩] تعوده فقلت نعم قال فجئناه فدخلنا عليه وتحته نمط فيه صورة فقال انزعوا هذا النمط فالقوه عنى فقال له عثمان بن حنيف اوما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن الصورة قال الا رقما فى ثوب او ثوبا فيه رقم قال بلى ولكنه اطيب لنفسى فاميطوه عنى **حدثنا** ٦٧٩٤ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى النضر فذكر باسناده مثله غير انه قال مكان عثمان بن حُنَيف سهل بن حُنَيف **فثبت** بما روينا خروج الصور التى فى الثياب من الصور المنهى عنها (رواه النسائی ١٢) وثبت ان المنهى عنه الصور التى هى نظير ما يفعله النصارى فى كنائسهم من الصور فى جدرانها ومن تعليق الثياب المصورة فيها فاما ما كان يوطأ ويمتهن ويفرش فهو خارج من ذلك وهذا مذهب ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **حدثنا** ٦٧٩٥ يزيد بن سنان قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ليث[١٩] قال دخلت على سالم ابن عبد الله وهو متكئ على وسادة حمراء فيها تصاوير قال فقلت اليس هذا يكره فقال لا انما يكره ما يعلق منه وما نصب من التماثيل واما ما وطئ فلا بأس به قال ثم حدثنى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة حتى ينفخوا فيها الروح يقال لهم احيوا ما خلقتم **فدل** هذا من قول سالم على ما ذكرنا ثم اختلف[٢٠] الناس بعد ذلك فى هذه الصور ما هى فقال قوم قد دخل فى ذلك صورة كل شئ مما له روح ومما ليس له روح قالوا لان الاثر جاء فى ذلك مبهما **واحتجوا** فى ذلك ايضا بما حدثنا ٦٧٩٦ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع ويحيى بن عيسى عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المُصَوِّرون (رواه البخاری ومسلم والنسائی ١٢) **حدثنا** ٦٧٩٧ ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عون[٢١] بن ابى جُحَيْفَةَ اخبرنى عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصور **وخالفهم** فى ذلك آخرون[٢٢] فقالوا ما لم يكن له من ذلك روح فلا بأس بتصويره وما كان له روح فهو المنهى عن تصويره **واحتجوا** فى ذلك بما روى عن ابن عباس **حدثنا** ٦٧٩٨ بكار قال ثنا عبد[٢٣] الله بن حُمران قال ثنا عوف[٢٤] بن ابى جميلة عن سعيد[٢٥] بن ابى الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال يا ابن عباس انما معيشتى من صنعة يدى وانا اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة فان الله معذبه عليها يوم القيامة حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ابدا قال فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بالشجر وكل شئ ليس فيه روح **حدثنا** ٦٧٩٩ على بن شيبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عوف فذكر باسناده مثله **وقد** دل على صحة ما قال ابن عباس من هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله معذبه عليها حتى ينفخ فيها الروح فدل ذلك على ان ما نهى من تصويره هو ما يكون فيه الروح **وقد** روى فى ذلك ايضا عن غير ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المصورون يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا** ٦٨٠٠ فهد قال ثنا القعنبى قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان[٢٦] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصورون يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا** ٦٨٠١ احمد بن داؤد قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ٦٨٠٢ يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٦٨٠٣ على بن معبد قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا

---

١٧ بُسر بضم الموحدہ وسکون المہملہ، ابن سعید المدنی ثقہ جلیل عابد ١٢ ١٨ ابوطلحۃ بن سہل مکبرًا ہو زید بن سہل بن الاسود بن حرام الانصاری المدنی شہد العقبۃ وبدرا والمشاہد کلہا وہو احد النقباء ١٢ ب والحدیث اخرجہ الطبرانی ١٢ ن واخرجہ مالک فی مؤطاہ ١٢ ب ١٩ لیث ہو ابن ابی سلیم قالہ العینی فی النخب ١٢ ٢٠ قال العلامۃ العینیؒ اراد بہم جماعۃ من اہل الحدیث وطائفۃ من الظاہریۃ ١٢ ٢١ عون، آخرہ نون، ابن جحیفۃ وہب بن عبد اللہ الکوفی ثقۃ ولابیہ صحبۃ ١٢۔ ٢٢ قال العلامۃ العینیؒ وہم الجمہور من الفقہاء واہل الحدیث ١٢ ٢٣ عبد اللہ بن حمران بضم الحاء المہملۃ، ابو عبد الرحمن البصری صدوق یخطئ قلیلاً اخرج لہ مسلم وابوداؤد والنسائی والبخاری تعلیقا ١٢ ٢٤ عوف آخرہ فاء یعرف بعوف الاعرابی ثقۃ ١٢ ٢٥ سعید بن ابی الحسن اخو الحسن البصری ١٢۔ ٢٦ اخرجہ ابن ابی شیبۃ ١٢ ن

همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فمعنى هذه الآثار معنى ما رويناه عن ابن عباس **وقد** روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ايضًا ما يدل على هذا المعنى **حدثنا** ۶۸۰۴ ابن ابى داؤد قال ثنا الوحاظى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابى قال لما قدم مجاهد الكوفة اتيته انا وابى فحدثنا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل فقال يا محمد انى جئتك البارحة فلم استطع ان ادخل البيت لانه كان فى البيت تمثال رجل فمر بالتمثال فليقطع رأسه حتى يكون كهيأة الشجرة **حدثنا** ۶۸۰۵ سليمن بن شعيب قال ثنا على بن معبد قال ثنا ابوبكر ابن عياش عن ابى اسحق عن مجاهد عن ابى هريرة قال استأذن جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادخل فقال كيف ادخل وفى بيتك ستر فيه تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها واما تجعلها بساطا فانا معشر الملئكة لاندخل بيتا فيه تماثيل **فلما** ابيحت التماثيل بعد قطع رؤسها الذى لو قطع من ذى الروح لم يبق دل ذلك على اباحة تصوير ما لا روح له وعلى خروج ما لا روح لمثله من الصور مما قد نهى عنه فى الآثار التى ذكرنا فى هذا الباب **وقد** روى عن عكرمة فى هذا الباب ايضًا ما **حدثنا** ۶۸۰۶ محمد بن النعمان قال ثنا ابو ثابت المدنى قال ثنا حماد بن زيد عن رجل عن عكرمة عن ابى هريرة قال الصورة الرأس فكل شئ ليس له رأس فليس بصورة **وفى** قول جبريل صلوات الله عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى هريرة اما ان تجعلها بساطا واما ان تقطع رؤسها دليل على انه لم يحجر من استعمال ما فيه تلك الصور الا بان يبسط **فان** قال قائل ففى حديث ابى طلحة انه كان فى بيته ستر فيه تصاوير ولم يدخل ذلك عنده فيما سمع من النبى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه صورة لانه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا ما كان رقما فى ثوب **قيل** له اما ما ذكرت من الستر فانما هو فعل ابى طلحة وقد يجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم لم يوقفه على ان ذلك الثوب المستثنى هو الستر وقد يجوز ان يكون الستر ايضًا فيما استثنى فلما احتمل ما ذكرناه وكان فى حديث مجاهد عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا علمنا ان الثياب المستثناة هى الثياب المبسوطة كهيأة البسط لا ما سواها من الثياب المعلقة والملبوسة وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى.

باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه

قال ابوجعفر سمعت ابا جعفر بن ابى عمران يكره ان يقول الرجل استغفر الله واتوب اليه ولكنه يقول استغفر الله واسأله التوبة وقال رأيت اصحابنا يكرهون ذلك ويقولون التوبة من الذنب هى تركه وترك العود عليه وذلك غير موهوم من احد فاذا قال اتوب اليه فقد وعد الله ان لا يعود الى ذلك الذنب فاذا عاد اليه بعد ذلك كان كمن وعد الله ثم اخلفه ولكن احسن ذلك ان يقول اسأل الله التوبة اى اسأل الله ان ينزعنى عن هذا الذنب ولا يعيدنى اليه ابدا **وقد** روى ذلك ايضًا عن الربيع بن خثيم **حدثنا** ۶۸۰۷ موسى بن المبارك[1] قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال ثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة[2] عن منذر عن الربيع[3] بن خثيم قال لا يقول احدكم انى استغفر الله واتوب اليه ثم يعود فيكون كذبة[4] ويكون ذنبا ولكن ليقل اللهم اغفرلى وتب على **وكان** من الحجة لهم فى ذلك ما **حدثنا** ۶۸۰۸ ابن ابى داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا خالد بن عبد الله الواسطى عن ابراهيم الهجرى عن ابى الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان يتوب الرجل من الذنب ثم لا يعود اليه **فهذه** صفة التوبة وهذا غير مامون على احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه معصوم ولذلك كان يقول فيما قد روى عنه ما قد **حدثنا** ۶۸۰۹ ابن ابى داؤد قال ثنا خطاب بن عثمان وحيوة[6] بن شريح قالا ثنا بقية بن الوليد عن الزبيدى عن الزهرى عن عبد الملك بن ابى بكر بن الحارث بن هشام عن ابى هريرة انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاتوب فى اليوم مائة مرة وقال انس انما قال سبعين مرة **حدثنا** ۶۸۱۰ ابن ابى داؤد قال ثنا ايوب بن سليمن بن بلال قال حدثنى ابوبكر بن ابى اويس عن سليمن[7] عن محمد[8] بن عبد الله بن ابى عتيق وموسى بن عقبة

---

۲۷ اخرجه النسائى ۱۲ ن.

باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه

[1] موسى بن المبارك شيخ ابى حاتم الرازى كذا قال العلامة العينى فى النخب وذكره ابن ابى حاتم فى كتابه فقال موسى بن المبارك الرازى روى عن سليمان بن ابى هودة روى عنه ابى رحمة الله عليه ۱۲ [2] وفى نسخة العينى عن زائدة عن ليث عن منذر الثورى عن الخ ۱۲ [3] الربيع بن خثيم (مصغرا) ابن عائذ بن عبد الله بن موهب ابو يزيد الكوفى ثقة عابد مخضرم ۱۲ [4] وفى حصن الحصين "فيكون ذنبا وكذبا" ۱۲ [5] اخرجه احمد فى مسنده ۱۲ ن [6] حيوة بن شريح بن يزيد الحمصى ابو العباس الحضرمى ثقة والحديث اخرجه النسائى فى اليوم والليلة ۱۲ ن [7] سليمان (مصغرا) هو ابن بلال التيمى ثقة ۱۲ [8] محمد بن عبد الله بن ابى عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق مقبول وقد ينسب الى جده ۱۲

عن ابن شهاب عن ابی بکر بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انی لاستغفر اللہ واتوب الیہ فی الیوم اکثر من سبعین مرة **حدثنا** [۶۸۱۱] یونس قال ثنا سلامة بن روح قال ثنا عُقَیل قال ثنا الزہری ان ابا بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن ہشام اخبرہ ان ابا ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر مثلہ **حدثنا** [۶۸۱۲] یونس قال ثنا ابن وہب عن یونس عن ابن شہاب عن ابی سلمة عن ابی ہریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ **حدثنا** [۶۸۱۳] حسین بن نصر قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی موسی بن عقبة عن ابی اسحق حدثہ عن ابی بردة بن ابی موسی عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لاستغفر اللہ واتوب الیہ فی الیوم مائة مرة **حدثنا** [۶۸۱۴] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا مروان بن معاویة قال ثنا زیاد بن المنذر قال ثنا ابو بردة بن ابی موسی قال ثنا الاغر المزنی قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رافعا یدیہ وہو یقول یا ایہا الناس استغفروا ربکم ثم توبوا الیہ فواللہ لاستغفر اللہ واتوب الیہ فی الیوم مائة مرة **قالوا** فہذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقولہ لانہ معصوم من الذنوب واما غیرہ فلا ینبغی ان یقول ذلک لانہ غیر معصوم من العود فیما تاب منہ **وخالفہم** فی ذلک اٰخرون فلم یروا بہ بأسا ان یقول الرجل اتوب الی اللہ عزوجل **وکان** من الحجة لہم فی ذلک ما قد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** [۶۸۱۵] ابو بشر الرقی قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جریج قال اخبرنی موسی بن عقبة عن سہیل بن ابی صالح عن ابیہ عن ابی ہریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم (رواہ ابو داؤد وابن حبان والحاکم ۱۲) انہ قال من جلس مجلسا کثر فیہ لغطہ ثم قال قبل ان یقول سبحانک ربنا لا الہ الا انت استغفرک واتوب الیک غفر لہ ما کان فی مجلسہ ذلک **حدثنا** [۶۸۱۶] ابن ابی داؤد قال ثنا سعید بن سلیمن الواسطی قال ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کفارة المجلس سبحانک اللہم وبحمدک استغفرک واتوب الیک **حدثنا** [۶۸۱۷] محمد بن خزیمة وفہد بن سلیمن قالا ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی ابن الہاد عن اسمعیل بن عبد اللہ بن جعفر قال بلغنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من انسان یکون فی مجلس فیقول حین یرید ان یقوم سبحانک اللہم وبحمدک لا الہ الا انت استغفرک واتوب الیک الا غفر لہ ما کان فی ذلک المجلس قال فحدثنا بہذا الحدیث یزید بن خُصَیفة فقال ہکذا حدثنی السائب بن یزید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** [۶۸۱۸] محمد بن خزیمة وفہد قالا ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی ابن الہاد عن یحیی بن سعید عن زُرارة عن عائشة (رواہ الحاکم ۱۲) قالت ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقوم من المجلس الا قال سبحانک اللہم ربی وبحمدک لا الہ الا انت استغفرک واتوب الیک فقلت لہ یا رسول اللہ ما اکثر ما تقول ہؤلاء الکلمات اذا قمت فقال انہ لا یقولہن احد حین یقوم من مجلسہ الا غفر لہ ما کان فی ذلک المجلس **فہذا** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد رُوی عنہ ایضا ما ذکرنا وہو اولی القولین عندنا لان اللہ عزوجل قد امر بذلک فی کتابہ فقال توبوا الی بارئکم وقال توبوا الی اللہ توبة نصوحا وامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک فی الاٰثار التی ذکرناہ فلہذا ابحنا ذلک وخالفنا ابا جعفر فیما ذہب الیہ علی ما ذکرنا فی اول ہذا الباب **فان** قال قائل فان اللہ عزوجل انما امرہم فی کتابہ ان یتوبوا والتوبة ہی ترک الذنوب وترک العود الیہا ولیس ذلک بقولہم قد تبنا انما ذلک الخروج عن الذنوب وترک العود الیہا قال وکذلک روی فی قول اللہ عزوجل توبوا الی اللہ توبة نصوحا **فذکر** ما حدثنا [۶۸۱۹] ابو بکرة قال ثنا موسی بن زیاد المخزومی قال ثنا اسرائیل قال ثنا سماک عن النعمان بن بشیر قال سمعت عُمر یقول التوبة النصوح ان یجتنب الرجل السوء کان یعملہ فیتوب الی اللہ عزوجل منہ ثم لا یعود الیہ ابدا **حدثنا** [۶۸۲۰] ابو بکرة قال ثنا وہب قال ثنا شعبة عن سماک عن النعمان عن عمر مثلہ **فہذہ** صفة التوبة التی امرہم اللہ عزوجل بہا فی کتابہ فاما قولہم نتوب الی اللہ فلیس من ہذا فی شیٔ **قیل** لہ ان ذلک وان کان کما ذکرتم فانا لم نبح لہم ان یقولوا نتوب الی اللہ عزوجل علی انہم معتقدون للرجوع الی ما تابوا منہ ولکنا ابحنا لہم ذلک علی انہم یریدون بہ ترک ما وقعوا فیہ من الذنب ولا یریدون العود فی شیٔ منہ فاذا قالوا ذلک واعتقدوا ہذا بقلوبہم کانوا فی ذلک ماجورین مثابین فمن عاد منہم بعد ذلک فی شیٔ من تلک الذنوب کان ذلک ذنبا اصابہ ولم یحبط ذلک اجرہ المکتوب لہ بقولہ الذی تقدم منہ واعتقادہ معہ ما اعتقد **فاما** من قال اتوب الی اللہ عزوجل وہو معتقد انہ یعود الی ما تاب منہ فہو بذلک القول فاسق معاقب علیہ لانہ کذب علی اللہ فیما قال **واما** اذا قال وہو معتقد لترک الذنب الذی کان

ف ۹ اخرجہ البخاری فی الدعوات ۱۲ ان ف ۱۰ ابو بردة بضم الموحدة ابن ابی موسی الاشعری الفقیہ ثقة والحدیث اخرجہ النسائی فی الیوم واللیلة ۱۲ ان ف ۱۲ اخرجہ ابو داؤد والنسائی فی الیوم واللیلة ۱۲ ان ف ۱۳ اخرجہ البزار فی مسندہ ۱۲ ان ف ۱۴ اسمعیل بن عبد اللہ بن جعفر کذا فی نسخة العینیؒ ایضا ولم یتعرض لہ العلامة فی الشرح وہو عندی انہ اخو معاویہ واسحق ابنی عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب ثقة والحدیث اخرجہ الطبرانی فی الکبیر ۱۲ ان ف ۱۵ زرارة ہو ابن اوفی العامری ثقة عن عائشة قال الحافظ المحفوظ ان بینہما سعد بن ہشام ۱۲ ف ۱۶ موسیٰ بن زیاد المخزومی بیض لہ العینیؒ فی النخب قلت ۱۲
ف ۱۷ سماک ہو ابن حرب ۱۲

وقع فيه وعازم ان لا يعود اليه ابدا فهو صادق في قوله مثاب على صدقه ان شاء الله تعالى **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة **حدثنا**[٦٨٢١] يونس قال ثنا سفيان[١٨] عن عبد الكريم الجزري قال اخبرني زياد بن ابي مريم عن عبد الله[١٩] بن مَعقِل قال دخلت مع ابي على عبد الله بن مسعود فقال له ابي انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة فقال نعم[٢٠] **حدثنا**[٦٨٢٢] يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن رجل عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**[٦٨٢٣] حسين بن نصر قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن ابي مريم وابن الجراح عن عبد الله بن مَعقِل فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٨٢٤] حسين بن نصر قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا زهير بن معاوية عن عبد الكريم[٢١] عن زياد وليس بابن ابي مريم فذكر باسناده مثله **حدثنا**[٦٨٢٥] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير قال ثنا عبد الكريم عن عبد الله بن معقل نحوه[٢٢] **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الندم توبة فدل ذلك على ان من **قال** اتوب الى الله من ذنب كذا وكذا وهو نادم على ما اصاب من ذلك الذنب انه محسن ماجور على قوله ذلك ؞

باب البكاء على الميت

حدثنا[٦٨٢٦] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك[١] بن انس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ان عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله ابو امه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلِبَ فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يُسَكِّتهُنَّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال اذا مات **قال** ابو جعفر فذهب قوم[٢] الى كراهة البكاء على الميت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه **حدثنا**[٦٨٢٧] ربيع بن سليمن الجيزي قال ثنا احمد بن محمد الازرقي قال ثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت[٣] ابن ابي مليكة يقول لما ماتت ام ابان بنت عثمان بن عفان حضرت مع الناس فجلست بين يدي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس فبكى النساء فقال ابن عمر رض الا تنهى هؤلاء عن البكاء اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر بن الخطاب يقول ذلك فخرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء اذا ركب فقال يا ابن عباس من الركب فذهبت فاذا هو صهيب واهله فرجعت فقلت يا امير المؤمنين هذا صهيب واهله فلما دخلنا المدينة واصيب عمر جلس صهيب يبكي عليه وهو يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر لا تبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه قال فذكرت ذلك لعائشة فقالت اما والله ما تحدثون هذا الحديث عن الكاذبين ولكن السمع يخطئ وان لكم في القران لما يشفيكم ان لا تزر وازرة وزر اخرى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل ليزيد الكافر عذابا ببعض بكاء اهله عليه **حدثنا**[٦٨٢٨] ابو بكرة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة فذكر نحوه غير انه لم يذكر قضية صهيب **قالوا** فلما كان الميت يعذب ببكاء اهله عليه كان بكاؤهم عليه مكروها لهم **وخالفهم** في ذلك اخرون[٤] فقالوا لا بأس بالبكاء على الميت اذا كان بكاء لا معصية معه من قول فاحش ولا نياحة **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا**[٦٨٢٩] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن[٥] سعيد بن الحارث الانصاري عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عُبادة شكوى له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيته فقال قد قُضي فقالوا لا والله يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله

---

[١٨] سفيان هو ابن عيينة ١٢ [١٩] عبد الله بن مَعقِل ابفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف ابن مقرن المزني ابو الوليد الكوفي ثقة والحديث اخرجه ابن ماجة ١٢ ان [٢٠] اخرجه احمد في مسنده ١٢ ان [٢١] اخرجه البزار في مسنده ١٢ ان واخرجه الطيالسي ايضا في مسنده ١٢ اسب۔ [٢٢] اخرجه الطبراني ١٢

باب البكاء على الميت

[١] رواه مالك في موطاه وابوداؤد والنسائي من طريق مالك نحوه ورواه النسائي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر فقال انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت فبكى النساء الحديث وراه ابن ماجة وغيره من طريق ابي اسامة وغيره عن ابي العميس فقال عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن ابيه عن جده نحوه ورواه النسائي من طريق جعفر بن عون عن ابي العميس فلم يقل عن جده ١٢ [٢] قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلا القاسم وعروة بن الزبير وابا نجيح وداؤد بن علي وآخرين ثم قال وروي ذلك عن عمر ابن الخطاب والمغيرة بن شعبة وعمران بن الحصين وعبد الله بن عمرو عبد الله بن ابي اوفى وعائشة رضي الله عنهم ١٢ [٣] اخرجه احمد في مسنده ١٢ ان [٤] قال العلامة العيني اراد بهم عطاء بن ابي رباح وابن ابي ليلى والحسن البصري والنخعي والثوري وابا حنيفة ومالكا والشافعي واحمد واصحابهم ثم قال وروي ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وانس بن مالك وابي هريرة وابن مسعود وثابت بن زيد وقرظة بن كعب وعائشة في رواية ١٢ [٥] اخرجه البخاري ومسلم ١٢

صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم حدثنا[۶۸۳۰] احمد بن الحسن قال سمعت سفيان يقول حدثنا ابن عجلان عن[۶] وهب بن كيسان عن ابى هريرة ان عمرؓ ابصر امرأة تبكى على ميت فنهاها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان النفس مصابة والعين باكية والعهد قريب حدثنا[۶۸۳۱] يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنى اسامة بن زيد الليثى عن نافع عن عبد الله بن[۷] عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء بنى الاشهل يبكين هلكاهن يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكى له فجاء نساء الانصار يبكين حمزة فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحهن ما انقلبن بعد مروهن فلينقلبن ولا يبكين على هالك بعد اليوم حدثنا[۶۸۳۲] على بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عمر قال ثنا سفيان عن عاصم بن[۸] عبيد الله عن القاسم[۹] عن عائشةؓ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عثمان بن مظعون بعد موته ودموعه تسيل على لحيته **ففى** هذه الآثار التى ذكرنا اباحة البكاء على الموتى وذلك ان ذلك غير ضار لهم ولا سبب لعذابهم ولولا ذلك لما بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اباح البكاء ولمنع من ذلك **فان** قال قائل فان فى حديث ابن عمرؓ الذى ذكرت ما يدل على نسخ ما كان اباح من ذلك وهو قوله ولا يبكين على هالك بعد اليوم **قيل** له ما فى ذلك دليل على ما ذكرت قد يجوز ان يكون قوله ولا يبكين على هالك بعد اليوم اى من هلكاهن الذين قد بكين عليهم منذ هلكوا الى هذا الوقت لان فى ذلك البكاء ما قد اتين به على ما جلى عنهن حزنهن **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تفسير البكاء الذى قصد الى النهى فى نهيه عن البكاء على الموتى **ما** حدثنا[۶۸۳۳] ابن ابى داؤد قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا اسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن عبد الرحمن ابن عوف قال اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيدى فانطلقت معه الى ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه فى حجره حتى خرجت نفسه فوضعه ثم بكى فقلت يا رسول الله اتبكى وانت تنهى عن البكاء فقال انى لم انه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذا رحمة من لا يرحم لا يرحم يا ابراهيم لولا انه وعد صادق وقول حق وان آخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا وانا بك لمحزونون يبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب **فاخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث بالبكاء الذى نهى عنه فى الاحاديث الأول وانه البكاء الذى معه الصوت الشديد ولطم الوجوه وشق الجيوب وبين ان ما سوى ذلك من البكاء مما فعل من جهة الرحمة انه بخلاف ذلك البكاء الذى نهى عنه **واما** ما ذكرناه عن عمرؓ وابن عمرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقد ذكرنا عن عائشةؓ انكار ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل ليزيد الكافر عذابا فى قبره ببعض بكاء اهله عليه **وقد** يجوز ان يكون ذلك البكاء الذى يعذب به الكافر فى قبره يزداد به عذابا على عذابه بكاء قد كان اوصى به فى حياته فان اهل الجاهلية قد كانوا يوصون بذلك اهليهم ان يفعلوه بعد وفاتهم فيكون الله عزوجل يعذبه فى قبره بسبب قد كان سببه فى حياته فعل بعد موته **وقد** روى هذا الحديث عن عائشةؓ بغير هذا اللفظ حدثنا[۶۸۳۴] ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشةؓ زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت يغفر الله لابى عبد الرحمن بن عمرؓ يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحى والله ما ذاك الا ايهاما من عبد الله ابن عمر يغفر الله له ان الله عزوجل يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى وما ذاك الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر يهودى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تبكون عليه وانه ليعذب فى قبره يقول بعمله **فاخبرت** عائشةؓ فى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخبر ان ذلك الكافر يعذب فى قبره بعمله واهله يبكون عليه وقد منع الله عزوجل ان تزر وازرة وزر اخرى **فدل** ذلك على ان ميتا لا يعذب فى قبره ببكاء حى لم يأمر به فى حياته ومات لحديث جابر عن عبد الرحمن بن عوف البكاء المكروه ما هو وانه هو الذى معه اللطم

---

[۶] وهب بن كيسان عن ابى هريرة. قال العلامة العينىؒ فى النخب الملم انه وقع فى رواية ابن ماجة بين وهب بن كيسان وبين ابى هريرة شخص واحد وهو محمد بن عمرو بن عطاء وفى رواية اخرى له من طريق ابن ابى شيبة ايضا وقع بينهما شخصان احدهما محمد بن عمرو بن عطاء وهذا والآخر سلمة بن الازرق واخرجه النسائى عن على بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة بن الازرق عن ابى هريرةؓ واما رواية الطحاوى فانه ليس فيها بين وهب بن كيسان وبين ابى هريرة احد كما ترى ذلك ووهب هذا قد روى عن ابى هريرةؓ وغيره من الصحابةؓ وذكره ابن حبان هكذا فى كتاب الثقات من التابعين اه قلت والحديث اخرجه الطياليسى فى مسنده ص ۳۰۹ من طريق قيس عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال توفى بعض كنائز مروان فخرج الجنازة مروان وابو هريرة معه قال فسمع مروان نساء يبكين فشهد عليهن او صاح بهن فقال له ابو هريرة يا ابا عبد الملك انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فرأى عمر نساء يبكين فتناولهن او صاح بهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر دع فان العين دامعة والنفس مصابة والعهد حديث ۱۲ [۷] اخرجه ابن ابى شيبة ۱۲ ن [۸] عاصم بن عبيد (بتصغير العبد) ابن عاصم بن عمر الخطابؓ ضعيف اخرج له اصحاب السنن سوى النسائى ۱۲ [۹] القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر ثقة والحديث اخرجه الترمذى وابن ماجة ۱۲ ن

والشق فقد ثبت بما ذكرنا اباحة البكاء على الميت اذا لم يكن معه سبب مكروه من شق ثوب ولطم وجه ونياحة وما اشبه ذلك وقد حدثنا فهد[٦٨٣٥] قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني[١] قال ثنا شريك عن ابى اسحق عن عامر بن سعد قال دخلت على قريظة بن كعب وعلى ابى مسعود الانصارى وثابت بن زيد[١١] وعندهم جوار يغنين فقلت اتفعلون هذا وانتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ان كنت تسمع والا فامض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى اللهو عند العرس وفى البكاء على الميت فان قال قائل فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب فى قبره بنياحة اهله عليه اخرجه ابن ابى شيبة ١٢ وذكر ما حدثنا[٦٨٣٦] على بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائى عن على بن ربيعة قال نيح على قرظة بن كعب فخطب المغيرة بن شعبة فقال ما بال النياحة فى هذه الامة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن نيح عليه عذب بما نيح عليه اولما نيح عليه قيل له هذا عندنا والله اعلم على النياحة التى كانوا يوصون بها اهليهم فتكون مفعولة بعدهم بوصيتهم بها فى حياتهم فيعذبون رواه مسلم والترمذى ١٢ على ذلك والله اعلم .

باب رواية الشعر هل هى مكروهة ام لا

حدثنا[٦٨٣٧] على بن عبد الرحمن ومحمد بن سليمن الباغندى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن ابى خالد عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا حدثنا[٦٨٣٨] محمد ابن اسمعيل الصائغ قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم والترمذى ١٢ حدثنا[٦٨٣٩] ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة فذكر باسناده مثله حدثنا[٦٨٤٠] ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن شعبة مثله غير انه لم يقل حتى يريه حدثنا[٦٨٤١] يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[٦٨٤٢] ابن ابى داؤد قال ثنا على بن الجعد قال ثنا ابو جعفر الرازى عن عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا[٦٨٤٣] محمد بن اسمعيل قال ثنا مسلم قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد حتى يريه حدثنا[٦٨٤٤] ابن ابى داؤد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الرحمن ابن شماسة عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يمتلئ جوف احدكم من عانته الى لهاته قيحا يتمخض مثل السقاء خير له من ان يمتلئ شعرا حدثنا[٦٨٤٥] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن سليمن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه البخارى ومسلم والترمذى ١٢ قال ابو جعفر فكره قوم رواية الشعر واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا لا بأس برواية الشعر الذى لا قذع فيه وقالوا هذا الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو على خاص من الشعر فذكروا فى ذلك ما حدثنا[٦٨٤٦] يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى اسمعيل بن عياش عن محمد بن السائب عن ابى صالح قال قيل لعائشة ان ابا هريرة يقول لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا فقالت عائشة يرحم الله ابا هريرة حفظ اول الحديث ولم يحفظ آخره ان المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا من مهاجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا[٦٨٤٧] على بن عبد العزيز البغدادى قال ثنا ابو عبيد قال سمعت يزيد يحدث عن الشرقى بن القطامى عن مجالد عن الشعبى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ

---

١٠ يحيى بن عبد الحميد الحمانى حافظ ١٢ ١١ ثابت بن زيد ويقال ابن يزيد بن وديعة ابو سعد الانصارى له ولابيه صحبة والحديث اخرجه الطيالسى فى مسنده ١٢.

باب روایۃ الشعر ہل ہی مکروہۃ ام لا

١ رواه ابن ابى شيبة والبزار ١٢ عينى ٢ رواه مسلم ١٢ عينى وابن ماجة ١٢ عمدة ٣ رواه البخارى ١٢ عمدة ٤ رواه مسلم ١٢ ٥ عبد الرحمن ابن شماسة بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها سملة ١٢ هو ابن ابى ذئب مصرى ثقة ١٢ ٦ قال العلامة العينى فى الشرح البخارى ص٢١٩ ج ٣ قال مسروق بن اجدع وابراهيم النخعى والحسن البصرى وسالم بن عبد الله وعمرو بن شعيب فكره رواية الشعر وانشاده .كذا ذكر فى المنتخب ايضا ٧ قال العلامة العينى اراد بهم الشعبى وعامر بن سعد البجلى وابن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثورى والاوزاعى وابا حنيفة والشافعى ومالكا واحمد وابا يوسف ومحمدا واسحق وابا ثور وابا عبيد فانهم قالوا لا بأس بانشاد الشعر الذى ليس فيه هجاء ولا نكب عرض احد من المسلمين ولا فحش ١٢ ٨ لا قذع فيه اى لا فحش فيه وهو بفتح القاف وسكون الذال المعجمة وفى آخره عين مهملة ١٢ ٩ على بن عبد العزيز ابو الحسن البغدادى احد الحفاظ المكثرين وثقه الدارقطنى ١٢ ١٠ ابو عبيد بغير اضافة ١٢ القاسم بن سلام البغدادى الفقيه صاحب التصانيف ثقة فاضل امام ١٢ ١١ يزيد هو ابن هارون الواسطى ثقة متقن ١٢.

جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا يعنى من الشعر الذى هجى به النبى صلى الله عليه وسلم **قالوا** وقد روى فى اباحة الشعر آثار فمنها ما حدثنا (٦٨٤٨) احمد بن داؤد قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى نساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم فقال يا ابا بكر كيف قال حسان بن ثابت فانشد ابو بكر[12] **شعر** عدمت بنيتى ان لم تروها + تثير النقع من كنفى كداء + ينازعن الاعنة مسرجات تلطمهن بالخمر النساء : هكذا حدثنا احمد بن داؤد واهل العلم بالعربية يرون البيت اول على غير ذلك : تثير النقع موعدها كداء حتى يستوى قافية هذا البيت مع قافية البيت الذى بعده قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان **حدثنا** (٦٨٤٩) صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حدثنا** (٦٨٥٠) ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة اكان النبى صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر فقالت نعم من شعر ابن رواحة وربما قال هذا البيت ويأتيك بالاخبار من لم تزود **حدثنا** (٦٨٥١) على بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبدة بن سليمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استأذن حسان النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال فكيف بنسبى فيهم قال اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين (رواه البخاري ١٢) **حدثنا** (٦٨٥٢) سليمن بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابراهيم[13] بن سليمن التيمى عن مجالد بن سعيد عن الشعبى قال كنا جلوسا بفناء الكعبة احسبه قال مع اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يتناشدون الاشعار فوقف بنا عبد الله بن الزبير فقال فى حرم الله وحول الكعبة تتناشدون الاشعار فقال رجل منهم يا ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الشعر الذى اذا أبنت فيه النساء وتزدرى فيه الاموال **فقد** يجوز ان يكون الشعر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا فى اول هذا الباب من الشعر الذى نهى عنه فى هذا الحديث **حدثنا** (٦٨٥٣) ابن ابى داؤد قال ثنا الحمانى قال ثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله وعن الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله[14] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما **حدثنا** (٦٨٥٤) ابن ابى داؤد وفهد واسحق بن ابراهيم قالوا حدثنا عبد الله[15] بن سعيد قال ثنا ابن ابى غنية[16] عن ابيه عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم[17] ان من الشعر حكمة **حدثنا** (٦٨٥٥) يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن مروان عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما **حدثنا** (٦٨٥٦) ابو بكرة قال ثنا ابراهيم ابن ابى الوزير قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى فذكر باسناده مثله غير انه قال عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث (رواه البخاري وابوداؤد وابن ماجة ١٢) **حدثنا** (٦٨٥٧) حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا ابراهيم بن سعد فذكر باسناده مثله غير انه قال عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث **حدثنا** (٦٨٥٨) ابن ابى داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن مجالد عن الشعبى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض المؤمنين قال كعب انا قال ابن رواحة انا قال انك لتحسن الشعر قال حسان بن ثابت انا اذا قال اهجهم فانه سيعينك عليهم روح القدس **حدثنا** (٦٨٥٩) ابن ابى عمران قال ثنا ابو ابراهيم الترجمانى قال ثنا ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان بن ثابت منبرا فى المسجد ينشد عليه الشعر **حدثنا** (٦٨٦٠) فهد قال ثنا احمد بن حميد قال ثنا محمد بن فضيل فذكر مثل حديث ابن ابى داؤد الذى قبل هذا الحديث عن ابن نمير عن ابن فضيل **حدثنا** (٦٨٦١) ابن مرزوق قال ثنا عفان ح وحدثنا (٦٨٦٢) محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج وعبد الله بن رجاء قالوا ثنا شعبة قال اخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت البراء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك (رواه البخاري ومسلم والنسائي ١٢) **حدثنا** (٦٨٦٣) محمد[18] بن عمرو قال ثنا ابو معاوية عن ابى اسحق الشيبانى عن عدى فذكر باسناده مثله **حدثنا** (٦٨٦٤) ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا عيسى[19] بن عبد الرحمن قال حدثنى عدى بن ثابت يعنى قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت لا يزال

١٢ه بذان البيتان من قصيدة ساقها كلها مسلم فى صحيحه ١٢۔ ١٣ه ابراہيم بن سليمان بن رزين ابو اسمٰعيل المؤدب اصله من الاردن مشهور بكنيته صدوق يغرب والحديث اخرجه البيهقى فى سننه ١٢ ن ١٤ه اخرجه ابن ابى شيبة ١٢ ١٥ه عبد الله بن سعيد ابو سعيد الاشج الكوفى ثقة ١٢ ١٦ه ابن ابى غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية هو يحيٰى بن عبد الملك بن حميد قال فى التقريب صدوق والحديث اخرجه الترمذى ١٢ ١٧ه اخرجه البزار فى مسنده ١٢ ن واخرجه ابن ابى شيبة ١٢ اب ١٨ه محمد بن عمرو ابا الفتح ابن يونس السوسى ذكره ابن يونس وسكت عنه ١٢ ١٩ه عيسٰى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى الكوفى ثقة والحديث اخرجه احمد فى مسنده ١٢ ن

معك روح القدس ماهجوت المشركين ٦٨٦٥ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب مر على حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهره عمر فاقبل عليه حسان فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فانطلق عنه عمر فقال حسان لابي هريرة يا ابا هريرة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم (رواه البخاري ص ۱۵۱) ٦٨٦٦ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا المقدمي[20] قال ثنا عبد الاعلى[21] قال ثنا معمر عن الزهري عن عروة ان حسان ثم ذكر مثله غير قوله قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فانه لم يذكره ٦٨٦٧ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يستنشد ابا هريرة فذكر مثله ٦٨٦٨ حدثنا فهد قال ثنا محمد[22] بن عبد الواحد بن عَنبَسَة القرشي قال حدثني جدي عَنبَسَة عن يونس بن عُبَيد عن الحسن عن الاسود بن سريع وكان شاعرا انه قال يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان ربك يحب الحمد وما استزاده على ذلك شيئا ٦٨٦٩ حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد[23] الرحمن ابن ابي بكرة عن الاسود بن سريع مثله غير انه قال فجعلت انشده ٦٨٧٠ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا ابو مسهر قال حدثني عبد الرحمن بن محمد ابن[24] ابي الرجال قال حدثني عبد الرحمن ابن ابي الزناد قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال عبد الله بن رواحة فاحسن ثم قال كعب فاحسن ثم قال حسان فشفى فاستشفى ٦٨٧١ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا عبدة[25] بن سليمن عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس قال صَدَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم امية بن ابي الصلت في شعره وقال **شعر** رَجُلٌ[26] وثور تحت رجل يمينه ❊ والنسر للاخرى وليثٌ مُرصَد ❊ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وقال **شعر** والشمس تطلع كلَّ آخر ليلةٍ ❊ حتى الصباح ولونها يتورّد ❊ يابي فما تَطلعُ لنا في رِسلِها ❊ الا مُعَذَّبةً وان لا تجلد ❊ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ٦٨٧٢ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا المقدمي[27] قال ثنا ابو معشر البَرّاء عن صدقة بن طَيسَلة قال حدثني مَعن[28] بن ثعلبة والحي بعده قال حدثني اعشى المازني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته **شعر** يا مالك الناس ودَيّان العرب ❊ اني لقيت ذِربَةً من الذِّرَب[29] ❊ خرجت ابغيها الطعام في رجب ❊ فخلفت العهد ولطت بالذنب ❊ وهن شر غالب لمن غلب ❊ قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب ٦٨٧٣ حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم[30] بن جميل قال ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما ٦٨٧٤ حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا الحماني قال ثنا قيس عن الاعمش عن ابراهيم عن عَبِيدَة عن عبد الله ح وحدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا الحماني قال ثنا قيس عن الاعمش عن عمارة[31] عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٦٨٧٥ ٦٨٧٦ حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي عن سفيان عن يعلى[32] بن عبد الرحمن عن عمرو بن الشَرِيد عن ابيه قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر امية بن ابي الصلت فانشدته فكلما انشدته بيتا قال هيه حتى انشدته مائة قافية قال كاد ابن ابي الصلت يسلم ٦٨٧٧ حدثنا محمد بن علي بن داؤد قال ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال قال الاقرع بن حابس لشاب من شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقام فقال **شعر** نحن الكرام فلا حيٌّ يُعَادِلُنا ❊ نحن الكرام وفينا يُقسَم الرُبُع ❊ ونُطعِمُ الناس عند القحط كلّهم ❊

---

[20] المقدمی ہو محمد بن ابی بکر بن علی او ابن عمہ محمد بن عمر بن علی وکلاہما ثقتان ۱۲ [21] عبد الاعلی بن عبد الاعلی ابو محمد السامی ثقۃ ۱۲ [22] محمد بن عبد الواحد بن عنبسۃ القرشی وثقہ یحیی. کذا فی التہذیب ۱۲ [23] عبد الرحمن بن ابی بکرۃ نفیع بن الحارث الثقفی ثقۃ ۱۲ [24] ابن ابی الرجال عطف بیان لعبد الرحمن ۱۲ [25] عبدۃ بن سلیمن الکلابی ثقۃ ثبت والحدیث اخرجہ احمد فی مسندہ والدارمی فی سننہ ۱۲ ان [26] قولہ رجل الخ قال العلامۃ العینی رح اشار بذلک الی حملۃ العرش وہم اربعۃ احدہم فی صورۃ بنی آدم اشار الیہ بقولہ رجل والثانی فی صورۃ ثور اشار الیہ بقولہ وثور والثالث فی صورۃ النسر اشار الیہ بقولہ والنسر للاخری والرابع فی صورۃ الاسد اشار الیہ بقولہ ولیث مرصد ثم قال وقولہ تحت رجل یمینہ ای یمین العرش اراد ملک فی صورۃ رجل وآخر فی صورۃ ثور تحت قائمتی العرش من الیمین وملک آخر فی صورۃ النسر وآخر فی صورۃ اللیث تحت قائمتیہ من الیسار فقوائمہ الاربع علی کواہل الاربعۃ من الملائکۃ بہذہ الصور ۱۲ [27] المقدمی ہو محمد بن ابی بکر بن علی ثقۃ یروی عن ابی معشر کما فی کتب الفن ۱۲ [28] قولہ حدثنی معن بن ثعلبۃ والحی بعدہ. قال صاحب کشف الاستار الحی (بفتح اولہ وتشدید التحتانیۃ) عن الاعشی المازنی وعنہ صدقۃ ہو اما ابن یؤمن ابو عشانۃ المصری ثقۃ مشہور بکنیتہ واما ابو حشیۃ الکوفی والدحباب مقبول انتہی قلت ہذا کلہ وہم فانہ لیس باسم رجل وانما المراد بہ معناہ اللغوی وحاصلہ ان صدقۃ سمع ہذا الحدیث عن معن بن ثعلبۃ عن الاعشی ثم بعد ذلک سمعہ عن اہل الحی رووا عن الاعشی المازنی مثلہ وذلک معروف توجد نظائرہ فی کلامہم کما وقع فی صحیح البخاری فی ص ۵۱۴ ثنا شبیب بن غرقدۃ قال سمعت الحی یتحدثون عن عروۃ الخ والمراد ہہنا بالحی القبیلۃ کما فی شروحہ ویؤیدہ ایضا ان الحدیث اخرجہ عبد اللہ بن احمد فی زیادات المسند من طریق عون ابن کہمس بن الحسن عن صدقۃ عن معن بن ثعلبۃ والحی بعدہ قالوا حدثنا الاعشی الخ والحدیث اخرجہ ابو یعلی فی مسندہ والبیہقی فی سننہ ۱۲ ان [29] کالذئبۃ الغساء فی ظل السرب، خرجت ابغیہا الطعام فی رجب ❊ فخلفتنی بنزاع وہرب، اخلفت الوعد ولطت بالذنب وقذفتنی بین عصر ونشب، وہن شر غالب لمن غلب ❊ [30] الہیثم ابن جمیل (بفتح الجیم) ابو سہل البغدادی ثقۃ ۱۲ [31] عمارۃ بن عمیر التیمی ثقۃ ثبت ۱۲ [32] یعلی بن عبد الرحمن صوابہ عبد اللہ بن عبد الرحمن بن یعلی وہو الطائفی ۱۲ ان س.

من السديف اذالم يونس القزع ﴿۳۳﴾ ؛ اذا اتينا فلا يعدل بنا احد ؛ انا كرام وعند الفخر نرتفع ؛ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اجبه فقال شعر نصرنا رسول الله والدين عنوة ؛ على رغم عاتٍ ﴿۳۴﴾ من معدّ وحاضر ؛ بضرب ﴿۳۶﴾ كايزاع المخاض مشاشه ؛ وطعن ﴿۳۷﴾ كافواه اللقاح الصوادر ؛ السنا نخوض الموت فی حومة ﴿۳۸﴾ الوغى ؛ اذا صار برد الموت بين العساكر ؛ ونضرب ﴿۳۹﴾ هام الدارعين وننتمي ؛ الى حسب من جذم ﴿۴۰﴾ غسان باهر ؛ ولو لا حبيب الله قلنا تكرما ؛ على الناس بالحيين هل من مفاخر ؛ فاحياؤنا من خير من وطئ الحصى ؛ وامواتنا من خير اهل المقابر فلما جاءت هذه الآثار متواترة باباحة قول الشعر ثبت ان ما نهى عنه فی الآثار الاول ليس لان الشعر مكروه ولكن لمعنى كان فی خاص من الشعر قصد بذلك النهي اليه وقد ذهب قوم ﴿۴۱﴾ فی تأويل هذه الآثار التی ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی اول هذا الباب الى خلاف التأويل الذی وصفنا فقالوا لو كان اريد بذلك ما هجى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى فی الامتلاء ليس فيما دونه قال فهو عندنا على الشعر الذی يملأ الجوف فلا يكون فيه قرآن ولا تسبيح ولا غيره فاما ما كان فی جوفه القرآن والشعر مع ذلك فليس ممن امتلأ جوفه شعرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا حدثنا ۶۸۷۸ ابن ابی عمران قال سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة يفسر هذا الحديث على هذا التفسير وسمعت ابن ابی عمران ايضا وعلی بن عبد العزيز يذكران ذلك عن ابی عبيد ايضا ؛

باب العاطس يشمت كيف ينبغی ان يرد علی من يشمته

حدثنا ۶۸۷۹ ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ورقاء ﴿۱﴾ عن منصور ﴿۲﴾ عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى امك ما شان السلام وشان ما ههنا ثم سار ساعة ثم قال للرجل اعظم عليك ما قلت لك قال وددت لم تذكرامی بخير ولا غيره قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العلمين او على كل حال وليردوا عليه يرحمك الله وليرد عليهم يغفر الله لكم (رواه الترمذی والطیالسی ۱۲) حدثنا ۶۸۸۰ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن منصور عن هلال بن يساف عن شيخ من اشجع قال كنا مع سالم فذكر مثله حدثنا ۶۸۸۱ ابن مرزوق قال ثنا حبان ﴿۳﴾ بن هلال قال ثنا ابو عوانة عن منصور فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم ﴿۴﴾ الى هذا فقالوا هكذا ينبغی ان يقول العاطس ويقال له على ما فی هذا الحديث هكذا مذهب ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وخالفهم فی ذلك آخرون ﴿۵﴾ فقالوا بل يقول العاطس بعد ان يشمت يهديكم الله ويصلح بالكم واحتجوا فی ذلك بما حدثنا ۶۸۸۲ عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن ابی مريم قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن ابی الاسود انه سمع عبيد ﴿۶﴾ بن ام كلاب يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن ابی طالب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم حدثنا ۶۸۸۳ يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی ابو معشر ﴿۷﴾ عن عبد الله ﴿۸﴾

﴿۳۳﴾ القزع (بالقاف والزای المعجمتين المفتوحتين) هو السحاب ۱۲ ﴿۳۴﴾ على رغم عات من معد وحاضر. كذا فی نسخة العينی وقال فی الشرح وفی بعض الروايات على رغم باد من معد وحاضر. وهذه هی الاصح لان الباد هو اللائق بالذكر فی مقابلة الحاضر واراد بالمعد معد بن عدنان وهو ابو العرب واراد بالباد الذی يسكن البادية وهم اهل الوبر وبالحاضر الذی يسكن المدن والقرى وهم اهل المدر ۱۲ ﴿۳۵﴾ من عتى يعتو عتوا فهو عات وهو التجبر والتكبر ۱۲ ان ﴿۳۶﴾ بضرب كايزاع المخاض مشاشه. قوله بضرب متعلق بقوله نصرنا. وقوله كايزاع ذكر الايزاع واراد به التوزيع وهو التفريق والمعنى كتفريق المخاض مشاشه ای بوله والمشاش (بضم الميم وبالشين المعجمتين) البول والمخاض اسم للنوق الحوامل ۱۲ ﴿۳۷﴾ وطعن كافواه اللقاح (بكسر اللام) ذوات الالبان الواحدة لقوح والصوادر جمع صادرة وهی التی تصدر عن الماء ريا ولا تحتاج الى المقام لاجل الماء وشبه الضرب بايزاع الابل بولها والطعن بافواهها حين تصدر لانه اراد الضرب المتتابعة فی زمن طويل كبول الابل فانه يبول شيئا فشيئا ويمده زمانا واراد بالطعن الواسع منه لانه هو المهلك شبه بافواه الابل الصوادر لانها حينئذ تفتح فاها بخلاف وقت الايراد ۱۲ ﴿۳۸﴾ قوله فی حومة الوغى. ای فی معظم القتال وكذلك حومة الماء والرمل وغيرهما معظمها. والوغى (بالغين المعجمة) الحرب ۱۲ ﴿۳۹﴾ قوله ونضرب هام الدارعين الهام جمع هامة وهی الرأس والدارعين جمع دارع وهو الذی عليه الدروع. وقوله ننتمی ای ننسب الى حسب وهو الشرف فی الآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم ۱۲ ﴿۴۰﴾ قوله من جذم غسان الجذم الشيء (بالكسر) اصله وغسان الجذم الشيء (بالكسر) اصله وغسان اسم قبيلة ۱۲ ﴿۴۱﴾ قال العلامة العينی اراد بالقوم هؤلاء عبيد الله بن محمد البصری شيخ ابی داؤد وغيره وابا عبيد القاسم بن سلام ومن تبعهما ۱۲ ان

باب العاطس يشمت كيف

﴿۱﴾ ورقاء (بفتح الواو وسكون الراء ثم قاف) ابن عمر (بالضم) ابن كليب الكوفی صدوق ۱۲ ﴿۲﴾ منصور هو ابن المعتمر ۱۲ ﴿۳﴾ حبان (بالفتح ثم موحدة) الباهلی ثقة ۱۲ ﴿۴﴾ قال العلامة العينی اراد بهم ابن ابی ليلى وعروة بن الزبير ويحيى وعيسى ابنی ابی طلحة وابراهيم بن محمد بن طلحة ومالكا والشافعی ثم قال وروی قول هؤلاء عن علی بن ابی طالب وابی هريرة رضی الله عنهما ۱۲ ﴿۵﴾ اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن السائب وسليمان الاعمش والثوری والنخعی وهو مذهب ابی حنيفة واصحابه وذلك عن عبد الله بن مسعود ۱۲. ﴿۶﴾ عبيد (غير مضاف) ابن ام كلاب قال الحسينی فی الاكمال لا يدری من هو وقال الحافظ فی التعجيل هو شاعر كان بالمدينة والحديث اخرجه احمد فی مسنده وابو يعلى ۱۲ ان ﴿۷﴾ ابو معشر قال العلامة العينی هو نجيح بن عبد الرحمن ۱۲ ﴿۸﴾ عبد الله بن نجيی (بضم النون وفتح الجيم) الحضرمی صدوق والحديث اخرجه عبد الله بن وهب فی مسنده ۱۲ ان

ابن نُجَیّ عن عمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشةؓ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا قالت عطس رجل عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ماذا اقول یا نبی اللہ قال قل الحمد للہ قال القوم ماذا نقول لہ یا رسول اللہ قال قولوا یرحمك اللہ قال ماذا اقول لہم قال قل یھدیکم اللہ ویصلح بالکم فقال اھل المقالۃ الاولیٰ انما کان قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم یھدیکم اللہ ویصلح بالکم لان الذین کانوا بحضرتہ یھود وکان تعلیمہ للعاطس فی حدیث عائشةؓ من قولہ یھدیکم اللہ ویصلح بالکم انما ھولاء من کان بحضرتہ حینئذ کانوا یھودا واحتجوا فی ذلك بما حدثنا [٦٨٨٤] حسین بن نصر قال ثنا ابو نُعیم الفضل بن دُکین قال ثنا سفیان عن حکیمؒ بن الدیلم عن ابی بُردةؒ عن ابی موسیٰ قال کانت الیھود یتعاطسون عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجاء ان یقول یرحمکم اللہ وکان یقول یھدیکم اللہ ویصلح بالکم حدثنا [٦٨٨٥] ابن مرزوق قال حدثنا ابو حذیفة قال حدثنا سفیان عن حکیمؒ بن الدیلم عن الضحاكؒ عن ابی بُردةؒ عن ابی موسیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ قالوا فانما کان قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم یھدیکم اللہ ویصلح بالکم للیھود علی ما فی ھذا الحدیث فاما المسلمون فیقولون علی ما فی حدیث سالم بن عُبَیْد الذی ذکرناہ فی اول ھذا الباب ولیست لھم عندنا حجة فی ھذا الحدیث علی اھل المقالۃ الاخری لان الذی فی ھذا الحدیث ان الیھود کانوا یتعاطسون عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجاء ان یقول لھم یرحمکم اللہ فکان یقول لھم یھدیکم اللہ ویصلح بالکم فانما کان ھذا القول من النبی صلی اللہ علیہ وسلم للیھود وان کانوا عاطسین ولیس یختلفون ھم ومخالفوھم فیما یقول المشمت للعاطس وانما اختلافھم فیما یقول العاطس بعد التشمیت ولیس فی حدیث ابی موسیٰ من ھذا شئ فلم یضاد حدیث ابی موسیٰ ھذا حدیث عبد اللہ بن جعفر ولا حدیث عائشةؓ الذین ذکرنا واحتجوا فی ذلك بما روی عن ابراھیم النخعی حدثنا [٦٨٨٦] محمد بن عمرو قال ثنا یحیی بن عیسیٰ ح وحدثنا [٦٨٨٧] ابو بشر الرقی قال ثنا الفریابی قالا ثنا سفیان عن واصل عن ابراھیم قال یھدیکم اللہ ویصلح بالکم عند العاطس قالتہ الخوارج لانھم کانوا لا یستغفرون للناس ھکذا لفظ حدیث ابی بشر ولیس فی حدیث محمد بن عمرو لانھم کانوا لا یستغفرون للناس قیل لھم وکیف یجوز یکون الخوارج احدثت ھذا وقد کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقولہ ویعلمہ اصحابہ وقد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلك ایضا ما حدثنا [٦٨٨٨] ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر ووھب بن جریر قالا ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ عن اخیہؒ عن ابیہ عبد الرحمٰن ابن ابی لیلیٰ عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا عطس احدکم فلیقل الحمد للہ ولیقل لہ اخوہ او صاحبہ یرحمك اللہ ولیقل ھو یھدیکم اللہ ویصلح بالکم حدثنا [٦٨٨٩] حسین بن نصر قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا شعبة فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا [٦٨٩٠] ربیع المؤذن وحسین بن نصر قالا ثنا یحیی بن حسان قال ثنا عبد العزیز بن ابی سلمة عن عبد اللہ بن دینار عن ابی صالح السمان عن ابی ھریرةؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فثبت بذلك انتفاء ما قال ابراھیم وکان ما روی من ھذا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصح مجیئا واظھر مما روی فی خلافہ فھو احب الینا مما خالفہ۔

باب الرجل یکون بہ الداء ھل یجتنب ام لا

[٦٨٩١] حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الیمان قال ثنا شعیب بن ابی حمزة عن الزھری قال قال ابو سلمة سمعت ابا ھریرةؓ یقول ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تورد الممرض علی المصح فقال لہ الحارث بن ابی ذباب فانك قد کنت حدثتنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی فانکر ذلك ابو ھریرةؓ فقال الحارث بلیٰ فتماری ھو وابو ھریرةؓ حتی اشتد امرھما فغضب ابو ھریرةؓ وقال للحارث ذکر فرطن بالحبشیة ثم قال للحارث تدری ما قلت قال الحارث لا قلت یرید بذلك انی لم احدثك ما تقول (رواہ البخاری ومسلم وابوداؤد ۱۲) قال ابو سلمة لا ادری انسی ابو ھریرةؓ ام ما شأنہ غیر انی لم ارہ علیہ کلمة نسیھا بعد ان کان یحدثنا بھا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم غیر انکارہ ما کان یحدثنا فی قولہ لا عدوی حدثنا [٦٨٩٢] یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شھاب ان ابا سلمة حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یورد ممرض علی مصح قال ابو سلمة کان ابو ھریرةؓ یحدث بھما کلیھما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم صمت ابو ھریرةؓ بعد ذلك عن قولہ لا عدوی واقام علی ان لا یورد ممرض علی مصح ثم حدث مثل حدیث ابن ابی داؤد قال ابو جعفر فذھبؒ قوم الی ھذا فکرھوا ایراد الممرض علی المصح وقالوا انما کرہ ذلك مخافة الاعداء وامروا باجتناب ذی الداء والفرار منہ واحتجوا فی ذلك ایضا بما روی عن عمرؓ

۹ــہ حکیم بن دیلم المدائنی صدوق ۱۲ ۱۰ــہ ابو بردة بضم الموحدة ابن ابی موسیٰ الاشعری الفقیہ ثقة ۱۲ ۱۱ــہ الضحاك ھو ابن مزاحم ابو القاسم الہلالی صدوق کثیر الارسال ۱۲ ۱۲ــہ محمد بن عمرو بالفتح ابن یونس السوسی ذکرہ ابن یونس وسکت عنہ ۱۲ ۱۳ــہ عن اخیہ ھو عیسیٰ بن عبد الرحمٰن الانصاری ثقة ۱۲۔

باب الرجل یکون بہ الداء ھل یجتنب ام لا؟

۱ــہ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء ابا قلابة عبد اللہ بن زید الجرمی وعمرو بن الشرید ویعلی بن عطاء وآخرین ثم قال وروی ذلك عن ابی ھریرةؓ وابن عباس رضی اللہ عنھما

فی الطاعون فی رجوعه بالناس فارًا منه **فذکروا** ما حدثنا[۶۸۹۳] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا اسحٰق بن عبد الله ابن ابی طلحة عن انس بن مالک ان عمرؓ بن الخطاب اقبل الی الشام فاستقبله ابو طلحة وابو عبیدة بن الجراح فقالا یا امیر المؤمنین ان معک وجوه اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وخیارهم وانا ترکنا من بعدنا مثل حریق النار فارجع العام یعنی فرجع عمرؓ فلما کان العام المقبل جاء فدخل یعنی الطاعون **حدثنا**[۶۸۹۴] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن ابن شهاب عن عبد الحمید بن عبد الرحمٰن ابن زید بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباسؓ ان عمر بن الخطاب خرج الی الشام حتی اذا کان بسرغ لقیه امراء الاجناد ابو عبیدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباسؓ فقال عمرؓ ادع لی المهاجرین الاولین فدعاهم فاستشارهم فاخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا علیه (رواه البخاری وابو داؤد ۱۲) فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نری ان ترجع عنه وقال بعضهم معک بقیة الناس واصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا نری ان تقدمهم علی هذا الوباء فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادعوا لی الانصار فدعوتهم له فسلکوا سبیل المهاجرین واختلفوا کاختلافهم فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی من کان هٰهنا من مشیخة قریش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم یختلف علیه منهم رجلان قالوا نری ان ترجع بالناس ولا تقدمهم علی هذا الوباء فنادی عمرؓ فی الناس انی مصبح علی ظهر فاصبحوا علیه قال ابو عُبیدة اَفِرارًا من قدر الله فقال عمرؓ لو غیرک قالها یا ابا عبیدة نعم نَفِرُّ من قدر الله الی قدر الله ارأیت لو کانت لک ابل فهبطت وادیا له عُدْوَتان احداهما خصبة والاُخری جدبة الیس ان رعیت الخصبة رعیتها بقدر الله وان رعیت الجدبة رعیتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمٰن بن عوف وکان غائبا فی بعض حاجته فقال ان عندی من هذا علما انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف **حدثنا**[۶۸۹۵] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر ابن ربیعة ان عمر بن الخطاب خرج الی الشام فلما جاء بسرغ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمٰن بن عوف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ما فی حدیث یونس الذی قبل هذا من حدیث عبد الرحمٰن خاصة قال فرجع عمر من سُرغ **حدثنا**[۶۸۹۶] یونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنی هشام بن سعد عن ابن شهاب عن حُمید بن عبد الرحمٰن انّ[۲] عمرؓ بن الخطاب حین اراد الرجوع من سرغ واستشار الناس فقالت طائفة منهم ابو عُبیدة بن الجراح اَمِنَ الموت تفرّ انما نحن بقدر ولن یصیبنا الا ما کتب الله لنا فقال عمر یا ابا عُبیدة لو کنت بوادٍ احدی عُدْوَتَیه مخصبة والاخری مجدبة ایهما کنت ترعی قال المخصبة قال فانا ان تقدمنا فبقدر وان تأخرنا فبقدر وفی قدر نحن **حدثنا**[۶۸۹۷] الحُسین[۳] بن الحکم الحبری قال ثنا عاصم بن علی ح وحدثنا[۶۸۹۸] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قالا ثنا شعبة بن الحجاج عن قیس بن مُسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال کنا نتحدث الی ابی موسی الاشعری فقال لنا ذات یوم لا علیکم ان تخفوا عنی فان هذا الطاعون قد وقع فی اهلی فمن شاء منکم ان یتنزه فلیتنزه واحذروا اثنتین ان یقول قائل خرج خارج[۴] فسلم وجلس جالس فاُصیب لو کنتُ خرجتُ لسلمتُ کما سلم آل فلان او یقول قائل لو کنتُ جلستُ لاصبتُ کما اُصیب آل فلان وانی ساحدثکم ما ینبغی للناس فی الطاعون انی کنت مع ابی عُبیدة وان الطاعون قد وقع بالشام وان عمرؓ کتب الیه اذا اتاک کتابی هذا فانی اعزم علیک ان اتاک مصبحا لا تمسی حتی ترکب وان اتاک ممسیا لا تصبح حتی ترکب الیّ فقد عرضت لی الیک حاجة لا غنی لی عنک فیها فلما قرأ ابو عُبیدة الکتاب قال ان امیر المؤمنین اراد ان یستبقی من لیس بباقٍ فکتب الیه ابو عُبَیدة انی فی جند من المسلمین انی فررت من المنایا والسّرلن ارغب بنفسی عنهم وقد عرفنا حاجة امیر المؤمنین فحللنی من عزمتک فلما جاء عمر الکتاب بکی فقیل له توفی ابو عبیدة قال لا وکان قد کتب الیه عمر ان الاردن ارض عَمِقة وان الجابیة ارض نزهة فانهض بالمسلمین الی الجابیة فقال لی ابو عبیدة انطلق فبوّی المسلمین منزلهم فقلت لا استطیع قال فذهب لیرکب وقال لی رَحّل الناس قال فاخذه اَخذة فطُعِن فمات وانکشف الطاعون **قالوا** فهذا عمر رضی الله عنه قد امر الناس ان یخرجوا من الطاعون ووافقه علی ذلک اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وروی عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی الله علیه وسلم ما یوافق ما ذهب الیه من ذلک **وقد** روی عن غیر عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی الله علیه وسلم فی مثل هذا ما روی عبد الرحمٰن **حدثنا**[۶۸۹۹] محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن هشام عن یحیی بن ابی کثیر عن الحضرمی عن سعید بن المسیب عن سعد بن ابی وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا کان

---

۲ انّ عمر الخ قال الواقدی ان حمید الم یر عمر ولم یسمع منه شیئا وسنه وموته یدل علی ذلک ۱۲ ۳ الحسین مصغرا ابن الحکم الحبری بکسر المهملة وفتح الموحدة ثم راء ۱۲ ۴ اخرجه ابن جریر الطبری ۱۲

الطاعون بارض وانتم بها فلا تفروا منها واذا كان بارض فلا تهبطوا عليها حدثنا ٦٩٠٠ ابن مرزوق قال ثنا حبان[5] قال ثنا ابان قال ثنا يحيى ان الحضرمی بن لاحق حدثه ان سعيد بن المسيب حدثه عن سعد بن ابی وقاص عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله (اخرجه احمد فی مسنده ۱۲) حدثنا ٦٩٠١ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع والسقم رجز عذب به بعض هذه الامم قبلكم ثم بقی فی الارض فيذهب المرة ويأتی الاخری فمن سمع بها فی ارض فلا يقدمن عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا يخرجه الفرار منه حدثنا ٦٩٠٢ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابی ثابت عن ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ان هذا الطاعون رجز وعذاب عُذّب به قوم فاذا كان بارض فلا تهبطوا عليه واذا وقع وانتم بارض فلا تخرجوا عنه حدثنا ٦٩٠٣ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن ابی النضر عن عامر بن سعد بن ابی وقاص انه سمع اباه يسأل اسامة بن زيد اسمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يذكر الطاعون قال نعم قال كيف سمعته قال سمعته يقول هو رجز سلطه الله علی بنی اسرائيل او علی قوم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وان وقع وانتم بارض فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا ٦٩٠٤ يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن المنكدر وابی النضر فذكر باسناده مثله حدثنا ٦٩٠٥ محمد بن خزيمة وفهد قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی الليث قال حدثنی ابن الهاد عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه ذكر الطاعون عنده فقال انه رجس او رجز عذب به امة من الامم وقد بقيت منه بقايا ثم ذكر مثل حديث يونس وزاد قال لی محمد فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال لی هكذا احدثنی عامر بن سعد حدثنا ٦٩٠٦ محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عكرمة[6] بن خالد المخزومی عن ابيه او عن عمه عن جده ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فی غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها حدثنا ٦٩٠٧ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن يزيد[7] بن خمير قال سمعت شرحبيل بن حَسَنَةَ يحدث عن عمرو بن العاص ان الطاعون وقع بالشام فقال عمرو تفرقوا عنه فانه رجز فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال قد صحبت رسول الله صلی الله عليه وسلم فسمعته يقول انها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عليه فقال عمرو صدق **قالوا** فقد امر رسول الله صلی الله عليه وسلم فی هذه الآثار ان لا يقدم علی الطاعون وذلك للخوف منه **قيل** لهم ما فی هذا دليل علی ما ذكرتم لانه لو كان امره بترك القدوم للخوف منه لكان يطلق لاهل الموضع الذی وقع فيه ايضا الخروج منه لان الخوف عليهم منه كالخوف علی غيرهم فلما منع اهل الموضع الذی وقع فيه الطاعون من الخروج منه ثبت ان المعنی الذی من اجله منعهم من القدوم غير المعنی الذی ذهبتم اليه **فان** قال قائل فما ذلك المعنی قيل له هو عندنا والله اعلم علی ان لا يقدم عليه رجل فيصيبه بتقدير الله عزوجل عليه ان يصيبه فيقول لولا انی قدمت هذه الارض ما اصابنی هذا الوجع ولعله لو اقام فی الموضع الذی خرج منه لاصابه فامر ان لا يقدمها خوفا من هذا القول وكذلك امر ان لا يخرج من الارض التی نزل بها لئلا يسلم فيقول لو اقمت فی تلك الارض لاصابنی ما اصاب اهلها ولعله لو كان اقام بها ما اصابه من ذلك شیء فامر بترك القدوم علی الطاعون للمعنی الذی وصفنا وبترك الخروج عنه للمعنی الذی ذكرنا وكذلك ما روينا عنه فی اول هذا الباب من قوله لا يورد ممرض علی مصح فيصيب المصح ذلك المرض فيقول الذی اورده عليه لو لم يوردہ عليه لم يصبه من هذا المرض شیء ولعله لو لم يورده ايضا لاصابه كما اصابه لما اورده فامر بترك ايراده وهو صحيح علی ما هو مريض لهذه العلة التی لا يؤمن علی الناس وقوعها فی قلوبهم وقولهم ما ذكرنا بالسنتهم **وقد** روی رسول الله صلی الله عليه وسلم فی نفی الاعداء ما حدثنا ٦٩٠٨ محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيی عن هشام عن يحيی بن ابی كثير عن الحضرمی ان سعيد بن المسيب قال سألت سعيدا[8] عن الطِيرَة فانتهرنی وقال من حدثك فكرهت ان احدثه فقال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا عدوی ولا طِيرَة حدثنا ٦٩٠٩ ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابان قال ثنا يحيی فذكر باسناده مثله وزاد ولا هامة حدثنا ٦٩١٠ فهد

---

[5] حبان بالفتح اوله ثم موحدة ابن هلال الباهلی ثقة ثبت والحديث اخرجه احمد فی مسنده وابو يعلی ۱۲ [6] عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومی ثقة ۱۲ [7] يزيد بن خمير بمعجمة مصغرا الحمصی صدوق ۱۲ [8] سعد (بسكون العين) هو ابن ابی وقاص وهذا طرف من الحديث الذی مر بعين هذا الاسناد علی ص ۲۷۰ ۱۲

قال ثنا عثمان بن ابی شیبة ح وحدثنا[۶۹۱۱] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر قال ثنا الولید بن عقبة الشیبانی قال ثنا حمزة[۹] الزیات عن حبیب بن ابی ثابت عن ثعلبة[۱۰] بن یزید الحمانی عن علی بن ابی طالب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایعدی سقیم صحیحا حدثنا[۶۹۱۲] روح بن الفرج قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن سماك عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاطیرة ولاهامة ولاعدوی فقال رجل تطرح الشاة الجرباء فی الغنم فتجربهن قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم او ابن عباس فالاولی من اجربها حدثنا[۶۹۱۳] ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی[۱۱] قال ثنا ابو عوانة عن سماك فذکر باسنادہ مثله غیر انه لم یشك فی شئ منه وذکرہ کله عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا[۶۹۱۴] ابو امیة قال ثنا سریج[۱۲] بن النعمان قال ثنا هشیم عن ابن[۱۳] شبرمة عن ابی زرعة بن عمرو بن جریر عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاعدوی فقال رجل یارسول اللہ فان النقبة من الجرب تکون بجنب البعیر فیشمل ذلك الابل کلها جربا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمن اعدی الاول خلق اللہ عزوجل کل دابة فکتب اجلها ورزقها واثرها حدثنا[۶۹۱۵] ابو امیة قال ثنا قبیصة عن سفیان عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن رجل عن عبد اللہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۱۶] ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی[۱۴] قال ثنا حسان بن ابراهیم الکرمانی قال ثنا سعید[۱۵] بن مسروق عن عمارة عن ابی زرعة عن رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ابن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۱۷] ابو بکرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۱۸] یونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا مالك ویونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابنی عبد اللہ بن عمر عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه قال لاعدوی حدثنا[۶۹۱۹] ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج ح وحدثنا[۶۹۲۰] فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب عن ابن جریج ان ابا الزبیر حدثه عن جابر بن عبد اللہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۲۱] عبد اللہ بن محمد بن خشیش قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۲۲] ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۲۳] فهد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا یحیی بن ایوب قال اخبرنی ابن عجلان قال حدثنی القعقاع بن حکیم وزید بن اسلم وعبید اللہ بن مقسم عن ابی صالح عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله (رواہ ابو داؤد ۱۲) وزاد ولاهامة ولاغول ولاصفر قال ابو صالح فسافرت الی الکوفة ثم رجعت فاذا ابو هریرة ینتقص لاعدوی لایذکرها فقلت ولاعدوی فقال ابیت حدثنا[۶۹۲۴] علی بن معبد قال ثنا یعقوب بن ابراهیم قال ثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة وغیرہ ان ابا هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاعدوی فقال اعرابی یارسول اللہ فما بال الابل تکون فی الرمل کانها الظباء فیاتی البعیر الاجرب فیجربها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمن اعدی الاول حدثنا[۶۹۲۵] یونس قال انا ابن وهب قال اخبرنی یونس قال قال ابن شهاب حدثنی ابو سلمة عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۲۶] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی معروف[۱۶] بن سوید الجذامی عن علی بن رباح اللخمی قال سمعت ابا هریرة یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاعدوی حدثنا[۶۹۲۷] ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الیمان قال ثنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی السائب بن یزید ابن اخت نمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا[۶۹۲۸] ثنا

۹ے حمزة الزیات هو حمزة بن حبیب بن عمارة القاری ابو عمارة الکوفی التیمی مولاهم. صدوق زاهد ربما وهم وکان احمد یکرہ ان یصلی خلف من یقرا بقراءة حمزة وقال ابو بکر بن عیاش قراءة حمزة عندی بدعة وقرأت بخط الذهبی یرید ما فیها من المد المفرط والسکت وتغیر الهمزة فی الوقف والامالة وغیر ذلک وقال ابو بکر بن منجویة کان من علماء زمانه بالقراءات وکان من خیار عباد اللہ عبادة وفضلا وورعا ونسکا وکان یجلب الزیت من الکوفة الی حلوان وقد انعقد الاجماع بآخرہ علی تلقی قراءة حمزة بالقبول ویکفی حمزة شهادة الثوری له فانه قال ماقرأ حمزة حرفاً الا باثر. کذا فی تهذیب التهذیب بتغیر ۱۲ ۱۰ے ثعلبة بن یزید (اوله تحتیة) الحمانی بکسر المهملة وتشدید المیم، الکوفی صدوق شیعی قال ابن حبان کان علی شرط علی وکان غالیا فی التشیع لایحتج باخبارہ اذا انفرد به عن علی کذا حکاہ عنه ابن الجوزی وقد ذکرہ فی الثقات بروایته عن علی وبروایة حبیب بن ابی ثابت عنه فلینظر. کذا فی تهذیب التهذیب ۱۲ ۱۱ے المقدمی هو محمد بن ابی بکر بن علی ثقة روی عن ابی عوانة کما فی کتب الفن ۱۲ ۱۲ے سریج (بسین مهملة آخرہ جیم مصغراً) ابن النعمان الجوهری ثقة ۱۲ ۱۳ے ابن شبرمة (بضم الشین المعجمة وسکون الموحدة وضم الراء) هو عبد اللہ کنیته ابا شبرمة الکوفی ثقة فقیه ۱۲. ۱۴ے المقدمی هو محمد بن ابی بکر بن علی او ابن عمه محمد بن عمر بن علی وکلاهما ثقتان ۱۲ ۱۵ے سعید بن مسروق والد سفیان الثوری ثقة ۱۶ے معروف بن سوید الجذامی (بجیم وذال معجمة)

ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی قال ثنا ھشام[17] وسعید عن قتادۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۶۹۲۹ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا شعبۃ عن علقمۃ بن مرثد قال سمعت ابا الربیع یحدث عن ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اربع فی امتی من امر الجاھلیۃ لن یدعھن الناس الطعن فی الانساب والنیاحۃ ومطرنا بنوء کذا وکذا والعدوی یکون البعیر فی الابل فیجرب فیقول من اعدی الاول ۶۹۳۰ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حذیفۃ قال ثنا سفیان عن علقمۃ فذکر باسنادہ مثلہ ۶۹۳۱ حدثنا فھد قال ثنا ابو سعید الاشج قال ثنا ابو اسامۃ قال ثنا عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن القاسم عن ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی وقال فمن اعدی الاول ۶۹۳۲ حدثنا فھد قال ثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ قال ثنا یونس بن محمد عن مفضل بن فضالۃ عن حبیب بن الشھید عن محمد بن المنکدر عن جابر قال اخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بید مجذوم فوضعھا فی القصعۃ وقال بسم اللہ ثقۃ باللہ وتوکلا علی اللہ ۶۹۳۳ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال ثنا اسمعیل بن مسلم عن ابی الزبیر عن جابر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ۶۹۳۴ حدثنا علی[18] بن زید قال ثنا موسی بن داؤد قال ثنا یعقوب بن ابراھیم عن یحیی بن سعید عن ابی مسلم الخولانی عن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کن مع صاحب البلاء تواضعا لربک وایمانا فقد نفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العدوی فی ھذہ الآثار التی ذکرناھا وقد قال فمن اعدی الاول ای لو کان انما اصاب الثانی لما اعداہ الاول اذا لما اصاب الاول شئ لانہ لم یکن معہ ما یعدیہ ولکنہ لما کان ما اصاب الاول انما کان بقدر اللہ عزوجل کان ما اصاب الثانی کذلک **فان** قال قائل فنجعل ھذا مضادا لما روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یورد ممرض علی مصح کما جعلہ ابو ھریرۃ **قلت** لا ولکن یجعل قولہ لا عدوی کما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفی العدوی ان یکون ابدا ویجعل قولہ لا یورد ممرض علی مصح علی الخوف منہ ان یورد علیہ فیصیبہ بقدر اللہ ما اصاب الاول فیقول الناس اعداہ الاول فکرہ ایراد المصح علی الممرض خوف ھذا القول ھذا القول **وقد** روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذہ الآثار ایضا وضعہ ید المجذوم فی القصعۃ فدل فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا علی نفی الاعداء لانہ لو کان الاعداء مما یجوز ان یکون اذا لما فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما یخاف ذلک منہ لان فی ذلک جر التلف الیہ وقد نھی اللہ عزوجل عن ذلک فقال ولا تقتلوا انفسکم **ومر** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھدف مائل فاسرع فاذا کان یسرع من الھدف المائل مخافۃ الموت فکیف یجوز علیہ ان یفعل ما یخاف منہ الاعداء **وقد** ذکرت فیما تقدم من ھذا الباب ایضا معنی ما روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الطاعون فی نھیہ عن الھبوط علیہ فی نھیہ عن الخروج منہ وان نھیہ عن الھبوط علیہ خوفا ان یکون قد سبق فی علم اللہ عزوجل انھم اذا ھبطوا علیہ اصابھم فیھبطون فیصیبھم فیقولون اصابنا لانا ھبطنا علیہ ولولا انا ھبطنا علیہ لما اصابنا وان نھیہ عن الخروج منہ لئلا یخرج فیسلم فیقول سلمت لانی خرجت ولولا انی خرجت لم اسلم **فلما** کان النھی عن الخروج عن الطاعون وعن الھبوط علیہ بمعنی واحد وھو الطیرۃ لا الاعداء کان کذلک قولہ لا یورد ممرض علی مصح ھو الطیرۃ ایضا لا الاعداء فنھاھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذہ کلھا عن الاسباب التی من اجلھا یتطیرون **وفی** حدیث اسامۃ الذی رویناہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واذا وقع بارض وھو بھا فلا یخرجہ الفرار منہ دلیل علی انہ لا باس ان یخرج منہا لا علی الفرار منہ **وقد دل** علی ذلک ایضا ما ۶۹۳۵ حدثنا یونس قال ثنا بشر بن بکر قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر عن ابی قلابۃ عن انس ان نفرا من عکل قدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فاجتووھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو خرجتم الی ذودلنا فشربتم من البانھا وابوالھا ففعلوا وصحوا ثم ذکر الحدیث ۶۹۳۶ حدثنا فھد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زھیر بن معاویہ قال ثنا سماک بن حرب عن معاویۃ بن قرۃ عن انس بن مالک قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفر مرضی من حی من احیاء العرب فاسلموا وبایعوا وقد وقع الموم وھو البرسام فقالوا یا رسول اللہ ھذا الوجع قد وقع لو اذنت لنا فخرجنا الی الابل فکنا فیھا قال نعم اخرجوا فکونوا فیھا **ففی** ھذا الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرھم بالخروج الی الابل وقد وقع الوباء

---

[17] ھشام وسعید۔ کذا فی نسخۃ العینیؒ ایضا وفیہ تصحیف ولم یتنبہ العلامۃ علیہ وقال فی الشرح ھو سعید بن ابی عروبۃ وانما الصواب ھشام وشعبۃ فقد اخرج المصنف الطرف الآخر من ھذا الحدیث تحت قولہ الآتی واما الطیرۃ الخ وقد وقع ھناک علی الصواب۔ والحدیث اخرجہ الطیالسی فی مسندہ بطولہ وقال حدثنا شعبۃ وھشام الدستوائی قال شعبۃ حدثنا وقال ھشام عن قتادۃ عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی ولا طیرۃ ویعجبنی الفال قیل یا رسول اللہ وما الفال قال الکلمۃ الحسنۃ وحدیث شعبۃ اخرجہ مسلم ص۲۳۱ ج۲۔ ۱۲

[18] علی بن زید ھو الفرائضی قال ابن یونس تکلموا فیہ وقال مسلمۃ بن قاسم ثقۃ۔ کذا فی اللسان۔ مختصراً ۱۲۔

بالمدینة فکان ذلک عندنا واللہ اعلم علی ان یکون خروجہم للعلاج لا للفرار **فثبت** بذلک ان الخروج من الارض التی وقع بها الطاعون مکروہ للفرار منه ومباح لغیر الفرار وعلی هذا المعنی واللہ اعلم رجع عمر بالناس من سرغ لا علی انه فار مما قد نزل بهم **والدلیل** علی ذلک ما **حدثنا**[٦٩٣٧] ابن ابی داؤد قال ثنا علی بن عیاش الحمصی قال ثنا شعیب بن ابی حمزة عن زید بن اسلم عن ابیه قال قال عمر بن الخطاب اللهم ان الناس نحلونی[19] ثلث خصال وانا ابرأ الیك منهن زعموا انی فررت من الطاعون وانا ابرأ الیك من ذلك وانی احللت لهم الطلاء وهو الخمر وانا ابرأ الیك من ذلك وانی احللت لهم المکس وهو البخس وانا ابرأ الیك من ذلك **فهذا** عمر یخبر انه یبرأ الی اللہ ان یکون فر من الطاعون فدل ذلك ان رجوعه کان لامر آخر غیر الفرار وکذلك ما اراد بکتابه الی ابی عُبَیدة ان یخرج هو ومن معه من جند المسلمین انما هو لنزاهة الجابیة وعمق الاردن **فقد** بین ابو موسی الاشعری فی حدیث شعبة المکروہ فی الطاعون ما هو وهو ان یخرج منه خارج فیسلم فیقول سلمت لانی خرجت او یهبط علیه هابط فتصیبه فیقول اصابنی لانی هبطت **وقد** اباح ابو موسی مع ذلك للناس ان یتنزهوا عنه ان احبوا فدل ما ذکرنا علی التفسیر الذی وصفنا فهذا معنی هذه الآثار عندنا واللہ اعلم **واما** الطیرة فقد رفعها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وجاءت الآثار بذلك مجیئا متواترا **حدثنا**[٦٩٣٨] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر وروح[20] قالا ثنا شعبة عن سلمة بن کهیل عن عیسی[21] رجل من بنی اسد عن زر عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الطیرة من الشرك وما منا الا ولکن اللہ یذهبه بالتوکل (رواه ابو داؤد) **حدثنا**[٦٩٣٩] ابو امیة قال حدثنا سریج[22] قال ثنا هشیم عن ابن شُبرُمة[23] عن ابی زرعة عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لا طیرة **حدثنا**[٦٩٤٠] ابو امیة قال ثنا قبیصة عن سفیان عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن رجل عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٩٤١] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی مالك ویونس عن ابن شهاب عن حمزة[24] وسالم ابنی عبد اللہ بن عمر عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٩٤٢] ابن ابی داؤد قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا ابن ابی الزناد قال حدثنی علقمة بن ابی علقمة عن امه[25] عن عائشة قالت کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یبغض الطیرة ویکرهها **حدثنا**[٦٩٤٣] ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی قال ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن انس عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لا طیرة **حدثنا**[٦٩٤٤] علی بن معبد قال ثنا یعقوب بن ابراهیم قال ثنا ابی عن صالح[26] عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة وغیره عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٩٤٥] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٩٤٦] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی معروف بن سوید عن عُلَیّ بن رباح اللخمی قال سمعت ابا هریرة یحدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٩٤٧] عبد اللہ بن محمد بن خُشَیش (بضم المعجم) قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٩٤٨] ابن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر عن شعبة عن قتادة فذکر باسناده مثله **حدثنا**[٦٩٤٩] فهد قال ثنا ابو سعید الاشج قال ثنا ابو اسامة قال حدثنی عبد الرحمن بن یزید عن القاسم عن ابی امامة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مثله **حدثنا**[٦٩٥٠] ابن ابی داؤد قال ثنا الحمانی قال ثنا مروان[27] بن معاویة بن الحارث وابن المبارك عن عوف[28] عن حیان عن قطن بن قبیصة بن المخارق عن ابیه قال سمعت النبی صلی اللہ علیه وسلم یقول العیافة[29] والطیرة والطرق[30] من الجبت (رواه النسائی) **فلما** نهی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن الطیرة واخبر انها من الشرك نهی الناس عن الاسباب التی یکون عنها الطیرة مما ذکر فی هذا الباب **فان** قال قائل فقد قال النبی صلی اللہ علیه وسلم الشؤم فی الثلث **قیل** له قد روی ذلك عن النبی صلی اللہ علیه وسلم علی ما ذکرت **حدثنا**[٦٩٥١] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی

---

[19] نحلونی (بالنون والحاء المهملة) من نحلته القول انحله (بالفتح) اذا اضفت الیه قولا قاله غیره وادعیته علیه ومنه انتحل فلان شعر غیره اذا ادعاه لنفسه ۱۲ ن

[20] روح عن شعبة هو ابن عبادة القیسی ثقة فاضل ۱۲

[21] عیسی الخ هو عیسی بن عاصم الاسدی ثقة ۱۲

[22] سریج (بضم المهملة وآخره جیم) ابن النعمان الجوهری ثقة ۱۲

[23] ابن شبرمة (بضم المعجمة والراء بینهما راء ساکنة) هو عبد اللہ الکوفی ثقة فقیه ۱۲

[24] حمزة (بالمهملة والزای) ابن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب شقیق سالم ثقة ۱۲

[25] عن امه اسمها مرجانة ذکرها ابن حبان فی الثقات ۱۲

[26] صالح هو ابن کیسان المدنی ثقة ۱۲

[27] مروان بن معاویة وابن المبارك. کذا فی نسخة العینی وهو الصواب ۱۲

[28] عوف (آخره فاء) وهو الاعرابی یروی عن حیان (بالتحتانیة) بن العلاء عن قطن بن قبیصة بن المخارق عن ابیه قبیصة بن المخارق واخرجه ابو داؤد ۱۲

[29] العیافة (بکسر العین المهملة وبالیاء آخر الحروف وبالفاء) وهو زجر الطیر والتفاؤل باسمائها واصواتها ومرها ۱۲ ن

[30] والطرق. قال العلامة العینی هو بفتح الطاء وسکون الراء المهملتین وفی آخره قاف وهو الضرب بالحصی ۱۲

یونس ومالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابنی عبدالله بن عمرؓ عن ابن عمرؓ عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال انما الشوم فی ثلثة فی المرأة والفرس والدار حدثنا ۶۹۵۲ یزید بن سنان قال ثنا القعنبی قال ثنا مالك عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله حدثنا ۶۹۵۳ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله غیر انه لم یذکر حمزة (رواه ابوداؤد ۱۲) حدثنا ۶۹۵۴ ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الیمان قال ثنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم ان عبدالله بن عمرؓ قال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول فذکر مثله حدثنا ۶۹۵۵ یزید قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبدالله بن عمرؓ عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم مثله وقد روی ایضا علی خلاف هذا المعنی من حدیث ابن عمرؓ وغیره حدثنا ۶۹۵۶ محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن هشام عن یحیی بن ابی کثیر عن الحضرمی ان سعید ابن المسیب قال سألت سعد[۳۱] بن مالك عن الطیرة فانتهرنی فقال من حدثك فکرهت ان احدثه فقال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول لاطیرة وان کانت الطیرة فی شئ ففی المرأة والدار والفرس حدثنا ۶۹۵۷ یزید بن سنان قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا سلیمان بن بلال قال حدثنی عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبدالله بن عمرؓ عن ابیه عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم انه قال ان کان الشوم فی شئ ففی ثلث فی الفرس والمسکن والمرأة حدثنا ۶۹۵۸ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابی الزبیر سمع جابرا یحدث عن النبی صلی الله علیہ وسلم مثله حدثنا ۶۹۵۹ سلیمان بن شعیب قال ثنا عبدالرحمن بن زیاد قال ثنا یحیی ابن ایوب عن ابی حازم[۳۲] انه سمع سهل بن سعد یحدث عن النبی صلی الله علیہ وسلم مثله قال ابو حازم فکان سهل بن سعد لم یکن یثبته واما الناس فیثبتونه حدثنا ۶۹۶۰ ابن مرزوق قال ثنا حبان[۳۳] قال ثنا ابان قال ثنا یحیی عن الحضرمی بن لاحق ان سعید بن المسیب حدثه قال سألت سعدا عن الطیرة فانتهرنی وقال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول لاطیرة وان کانت الطیرة فی شئ ففی المرأة والدار والفرس حدثنا ۶۹۶۱ فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهیر بن معاویة عن عتبة بن حمید قال حدثنی عبید[۳۴] الله بن ابی بکر انه سمع انس بن مالك یحدث عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم مثله حدثنا ۶۹۶۲ یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن ابی حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم انه قال ان کان الشوم فی شئ ففی ثلث فی المرأة والفرس والدار حدثنا ۶۹۶۳ فهد قال ثنا محمد[۳۵] بن عمران بن ابی لیلی حدثنی ابی عن ابن ابی لیلی عن عطیة[۳۶] عن ابی سعید ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال لاعدوی ولاطیرة وان کان فی شئ ففی المرأة والفرس والدار ففی هذا الحدیث ما یدل علی غیر ما فی الفصل الذی قبل هذا الفصل وذلك ان سعدا انتهر سعیدا حین ذکر له الطیرة واخبره عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه قال لاطیرة ثم قال ان یکن فی شئ ففی المرأة والفرس والدار فلم یخبر انها فیهن وانما قال ان تکن فی شئ ففیهن ای لو کانت تکون فی شئ لکانت فی هؤلاء فاذا لم تکن فی هؤلاء الثلث فلیست فی شئ وقد روی عن عائشةؓ ان ما تکلم به رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی ذلك کان علی غیر هذا اللفظ حدثنا ۶۹۶۴ علی بن معبد قال ثنا یزید بن هرون قال ثنا همام بن یحیی عن قتادة عن ابی حسان قال دخل رجلان من بنی عامر علی عائشةؓ فاخبراها ان ابا هریرةؓ یحدث عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه قال ان الطیرة فی المرأة والدار والفرس فغضبت وطارت شقة منها فی السماء وشقة فی الارض فقالت والذی نزل القرآن علی محمد ما قالها رسول الله صلی الله علیہ وسلم قط انما قال اهل الجاهلیة کانوا یتطیرون من ذلك فاخبرت عائشةؓ ان ذلك القول کان من النبی صلی الله علیہ وسلم حکایة عن اهل الجاهلیة لا انه

باب التخییر بین الانبیاء علیهم السلام

۶۹۶۵ حدثنا ابوبکرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفیان عن المختار بن فلفل[۱] قال سمعت انسا یقول جاء رجل الی النبی صلی الله علیہ وسلم فقال یا خیر البریة فقال ذاك ابی ابراهیم علیه السلام حدثنا ۶۹۶۶ محمد بن خزیمة قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی عن سفیان عن

---

[۳۱] هو سعد بسکون العین ابن ابی وقاص اسمه مالك بن وهیب بن عبد مناف احد العشرة وقد تقدم طرف من هذا الحدیث لبیین هذا الاسناد فی هذا الباب علی صفحه ووقع هناك سعد بن ابی وقاص ۱۲ [۳۲] ابو حازم هو سلمة بن دینار ثقة ۱۲ [۳۳] حبان بفتح المهملة وتشدید الموحدة ۱۲ هو ابن هلال ۱۲ ب [۳۴] عبیدالله (بتصغیر العبد) ابن ابی بکر بن انس بن مالك ابو معاذ الانصاری ثقة یروی عن جده ۱۲ [۳۵] محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن ابی لیلی الکوفی صدوق ۱۲ [۳۶] عطیة هو ابن سعد الکوفی صدوق یخطی کثیرا ۱۲

باب التخییر بین الانبیاء علیهم السلام — [۱] المختار بن فلفل (بفائین مضمومتین واللامین الاولی ساکنة) صدوق له اوهام ۱۲

المختار بن فلفل عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۶۹۶۷ ابراھیم بن مرزوق و ابراھیم بن محمد بن یونس قالا ثنا ابو حذیفۃ قال ثنا سفیان فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۶۹۶۸ ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زیاد عن المختار بن فلفل عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ قال ابو جعفر فذھب قوم[۲] الی انہ لا بأس بالتخییر بین الانبیاء فیقال ان فلانا خیر من فلان علی ما جاء مما کان فی کل واحد منھم وخالفھم فی ذلک اخرون فکرھوا التخییر بین الانبیاء واحتجوا فی ذلک بما حدثنا ۶۹۶۹ یونس قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا عبد العزیز بن محمد عن عمرو بن یحیی المازنی عن ابیہ عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تخیروا بین انبیاء اللہ حدثنا ۶۹۷۰ فھد قال ثنا محمد بن سعید قال ثنا وکیع عن سفیان عن عمرو بن یحیی ابن عمارۃ عن ابیہ عن ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا ۶۹۷۱ حسین بن نصر قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا ۶۹۷۲ ابن ابی داؤد قال ثنا الوھبی قال ثنا الماجشون[۴] عن عبد اللہ بن الفضل قال اخبرنی الاعرج عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ فی حدیث طویل غیر انہ قال لا تفضلوا فنھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یفضل بین الانبیاء وروی عنہ انہ قال لا تفضلونی علی موسی حدثنا ۶۹۷۳ بذلک ابن مرزوق قال ثنا وھب قال ثنا ابی قال سمعت النعمان بن راشد یحدث عن الزھری عن سعید بن المسیب عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تخیرونی علی موسی فان الناس یصعقون یوم القیامۃ فاکون اول من یفیق فاذا موسی علیہ السلام باطش بجانب العرش فلا ادری اصعق فیمن کان صعق فافاق قبلی اوکان فیمن استثنی اللہ عزوجل فنھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یفضلوہ علی موسی وقال لھم انی اول من یفیق من الصعقۃ فاجد موسی قائما فلا ادری اکان فیمن صعق قبلی فافاق قبلی امکان فیمن استثنی اللہ عزوجل فکان ذلک عندنا علی انہ جاز عندہ ان یکون فیما استثنی اللہ عزوجل فلم تصبہ الصعقۃ ففضل بذلک او صعق فافاق قبلہ فکان فی منزلتہ لانھما قد صعقا جمیعا فکرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لذلک تفضیلہ علیہ لما احتمل تخطی الصعقۃ ایاہ وقد روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا انہ قال لا ینبغی لاحد ان یقول انا خیر من یونس بن متی حدثنا ۶۹۷۴ ابو بکرۃ قال ثنا وھب بن جریر قال ثنا شعبۃ عن قتادۃ عن ابی العالیۃ عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ینبغی لاحد ان یقول انا خیر من یونس بن متی حدثنا ۶۹۷۵ سلیمن بن شعیب قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبۃ عن سعد[۵] بن ابراھیم قال سمعت حمید بن عبد الرحمن یحدث عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قال اللہ عزوجل ما ینبغی لعبد ان یقول انا خیر من یونس ابن متی حدثنا ۶۹۷۶ سلیمن قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ قال سمعت عبد اللہ بن سلمۃ یحدث عن علی کانہ عن اللہ عزوجل فذکر مثلہ وزاد قد سبح اللہ عزوجل فی الظلمات فنھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن التخییر بینہ وبین احد من الانبیاء بعینہ واخبر بفضیلۃ لکل من ذکرہ منھم لم تکن لغیرہ فان قال قائل فیجعل مضاد الحدیث المختار بن فلفل قلت لیس ھذا عندی بمضاد لہ لان حدیث المختار انما ھو علی ان ابراھیم خیر البریۃ فلم یقصد فی ذلک الی احد دون احد وفی الآثار الاخر تفضیل نبی علی نبی ففی تفضیل احدھم بعینہ علی الاخر منھم ازراء علی المفضول ولیس فی تفضیل رجلا علی الناس ازراء علی احد منھم ھذا یحتمل ان یکون ھو المعنی حتی لا یتضاد ھذہ الآثار وقد یحتمل ان یکون اللہ عزوجل اطلع رسولہ علی ان ابراھیم علیہ السلام خیر البریۃ ولم یطلعہ علی تفضیل بعض الانبیاء غیرہ علی بعض فوقف فیما لم یطلعہ اللہ عزوجل علیہ فامر بالوقف عندہ واطلق الکلام فیما اطلعہ اللہ عزوجل علیہ ؛

باب اخصاء البھائم

حدثنا ۶۹۷۷ ابو خالد یزید بن سنان قال ثنا ابو بکر الحنفی قال ثنا عبد اللہ بن نافع عن ابیہ عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی ان یخصی الابل والبقر والغنم والخیل وکان عبد اللہ بن عمر یقول منھا نشأت الخلق ولا یصلح الاناث الا بذکور

---

۲ قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء طائفۃ من اھل الحدیث ۱۲ ۳ قال العلامۃ العینی اراد بھم جماھیر اہل الحدیث والفقہ فانھم یکرھون التخییر بین الانبیاء علیہم السلام علی وجہ یؤدی الی الازدراء بالمخیر علیہ لانہ ربما ادی الی فساد الاعتقاد فیھم والاخلال بالواجب فی حقوقھم ولیس معنی ذلک ان یعتقد التسویۃ بینھم فی درجاتھم فان اللہ سبحانہ وتعالی قد اخبر انہ فاضل بینھم فقال تلک الرسل فضلنا بعضھم علی بعض الایۃ وقال علیہ السلام انا سید ولد آدم ۱۲ ۴ الماجشون ھو عبد العزیز بن عبد اللہ بن ابی سلمۃ ۱۲ ۵ سعد بسکون العین ابن ابراھیم بن عبد الرحمن ابن عوف الزھری ثقۃ فاضل ۱۲۔

حدثنا ٦٩٧٨ يزيد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن نافع فذكر باسناده مثله قال ابوجعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يحل اخصاء شئ من الفحول واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث و بقول الله عزوجل فليغيرن خلق الله قالوا وهو الاخصاء وخالفهم فى ذلك اخرون فقالوا ما خيف عضاضه من البهائم اوما اريد شحمه منها فلا بأس باخصائه وقالوا هذا الحديث الذى احتج به علينا مخالفنا انما هو عن ابن عمر موقوف وليس عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكروا ما حدثنا ٦٩٧٩ محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فصار اصل هذا الحديث انما هو عن ابن عمر لا عن النبى صلى الله عليه وسلم فاما ما ذكروا من قول الله عزوجل فليغيرن خلق الله فقد قيل تاويله ما ذهبوا اليه وقيل انه دين الله وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين موجوئين وهما المرضوضان خصاهما والمفعول به ذلك قد انقطع ان يكون له نسل فلو كان اخصاء هما مكروها اذا ما ضحى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهى الناس عن ذلك فلا يفعلونه لانهم متى ما علموا ان ما اخصى تجتنب القحا فى اجتنبوا عن ذلك فلم يفعلوه الاترى ان عمر بن عبد العزيز فيما روينا عنه فى باب ركوب البغال انه اتى بعبد خصى يشتريه فقال كنت لاعين على الاخصاء فجعل ابتياعه اياه عونا على خصائه لانه لولا من يبتاعه لانه خصى لم يخصه من اخصاه فكذلك اخصاء الغنم لو كان مكروها لما ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد اخصى منها ولا يشبه اخصاء البهائم اخصاء بنى ادم لان اخصاء البهائم انما يراد به ما ذكرنا من سمانتها وقطع عضها فذلك مباح وبنو ادم فانما يراد باخصائهم المعاصى فذلك غير مباح ولو كان ما رويناه فى اول هذا الباب صحيحا لاحتمل ان يكون اريد الاخصاء الذى لا يبقى معه شئ من ذكور البهائم حتى يخصى فذلك مكروه لان فيه انقطاع النسل الاتراه يقول فى ذلك الحديث منها نشأت الخلق اى فاذا فعل لم ينشأ شئ من ذلك الخلق فذلك مكروه فاما ما كان من الاخصاء الذى لا ينقطع منه نشؤ الخلق فهو بخلاف ذلك وقد روى فى اباحة اخصاء البهائم عن جماعة من المتقدمين حدثنا ٦٩٨٠ على بن شيبة قال ثنا ابونعيم قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة انه اخصى بغلا له حدثنا ٦٩٨١ ابن ابى عمران قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه مثله حدثنا ٦٩٨٢ ابن ابى عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس ان اباه اخصى جملا له حدثنا ٦٩٨٣ ابن ابى عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن مالك بن مغول عن عطاء قال لا بأس باخصاء الفحل اذا اخشى عضاضه ۞

باب كتابة العلم هل تصلح ام لا

حدثنا ٦٩٨٤ محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى انه استاذن النبى صلى الله عليه وسلم فى كتابة العلم فلم ياذن له قال ابوجعفر فذهب قوم الى كراهة كتابة العلم ونهوا عن ذلك واحتجوا فيه بما ذكرناه وخالفهم فى ذلك اخرون فلم يروا بكتابة العلم بأسا وعارضوا ما احتج به عليهم مخالفهم من الاثر الذى ذكرناه بما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ٦٩٨٥ فهد قال ثنا ابوغسان قال ثنا شريك عن المخارق عن طارق قال خطبنا على فقال ما عندنا من كتاب نقرأه عليكم الا كتاب الله وهذه الصحيفة يعنى الصحيفة فى ذوابته اوقال فى غلاف سيف عليه اخذناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فرائض الصدقة حدثنا ٦٩٨٦

صحيفة ذوائبه

باب اخصاء البهائم

١ه قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وعطاء بن ابى رباح وطاؤس بن كيسان ومجاهدا والحسن البصرى ١٢ ٢ه قال العلامة العينى اراد بهم محمد بن سيرين وايوب السختيانى وعروة بن الزبير وعطاء بن ابى رباح فى الاصح عنه والثورى والنخعى واباحنيفة ومالكا والشافعى واحمد واصحابهم الا ما روى عن مالك فى كراهة الخصاء فى الخيل فقط ١٢ ٣ه عبيد الله بتصغير العبد ابن موسى بن ابى المختار العبسى ثقة يروى عن ابن عيينة ١٢ ٤ه هو ابن ابى رباح ١٢

باب كتابة العلم هل تصلح ام لا؟

١ه قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعى ومحمد بن سيرين والقاسم وعبيدة والاوزاعى والزهرى ثم قال وروى ذلك عن عبد الله بن مسعود وعلى بن ابى طالب وابى موسى الاشعرى وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم ١٢ ٢ه قال العلامة العينى اراد بهم سعيد بن المسيب والضحاك وسعيد بن جبير وعامر الشعبى وصالح ابن كيسان وآخرين كثيرين فانهم لم يروا بذلك بأسا وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله بن عمرو وابى هريرة وبراء بن عازب رضى الله تعالى عنه ١٢ ٣ه ابوغسان مالك بن اسمعيل النهدى ثقة متقن ١٢ ٤ه المخارق بضم الميم المهملة ١٢ ٥ه طارق هو ابن شهاب الاحمسى رأى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسلا والحديث اخرجه البزار فى مسنده ١٢ ن

ابو امیة قال ثنا عُبَیدُ اللہ بن موسٰی قال ثنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم التیمی عن ابیه عن علی قال لیس عندنا عن النبی صلی اللہ علیہ سلّم من کتاب الاکتاب اللہ عزوجلّ وشئ فی هذه الصحیفة المدینة حرام ما بین عَیْر الی ثور وفی الحدیث غیر هذا

۶۹۸۷ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الوهبی قال ثنا ابن اسحٰق عن عمرو بن شعیب عن المغیرة بن حکیم ومجاهد انهما سمعا اباهریرةؓ یقول ما کان احد احفظ لحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلّم منی الاما کان من عبداللہ بن عمرو فانی کنت اعی بقلبی فکان یَعِیْ بقلبه ویکتب بیده استاذن النبی صلی اللہ علیہ سلّم فی ذلك فاذن له ۶۹۸۸ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عبدالرحمٰن[6] بن سلمٰن عن عمرو بن شعیب ان شعیبا حدثه ومجاهد عن عبداللہ بن عمرو قال قلت یارسول اللہ اکتب ما سمعتُ منك قال نعم قُلت عند الغضب والرضاء قال انه لا ینبغی ان اقول الاحقا ۶۹۸۹ حدثنا یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عبدالرحمٰن[7] بن سلمان عن عُقَیل بن خالد عن المغیرة بن حکیم انه سمع من ابی هریرةؓ فذکر نحوا من ذلك ۶۹۹۰ حدثنا رَبِیْع الجیزی قال ثنا ابن ابی مریم قال اخبرنی یحیی بن ایوب عن عثمان[7] بن عطاء عن ابیه[8] عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قلت یارسول اللہ انی اسمع منك اشیاء اخاف ان انساها افتأذن لی ان اکتبها قال نعم ففی هذه الاٰثار الاباحة لکتابة العلم وخلاف لحدیث ابی سعید الذی ذکرناه فی اول هذا الباب وهذا اولی بالنظر لان اللہ عزوجل قال فی الدَیْن ولا تسئموا ان تکتبوه صغیرا اوکبیرا الی اجلهٖ ذٰلکم اقسط عند اللہ واقوم للشهادة وادنی ان لا ترتابوا فلما امر اللہ عزوجل بکتابة الدَیْن خوف الرَّیْب کان العلم الذی حِفْظُه اَصْعَبُ من حفظ الدَّین احری ان یُباح کتابته خوف الریب فیه والشك وهذا قول[9] ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم اللہ تعالٰی وقد روی فی ذلك ایضا عمن بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلّم ما یوافق هذا

۶۹۹۱ حدثنا صالح بن عبدالرحمٰن قال ثنا حفص بن عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباسؓ ان ناسا من اهل الطائف اتوه بصحف من صحفهٖ لیقرأها علیهم فلما اخذها لم ینطلق فقال انی لما ذهب بصری بَلِهْتُ فاقْرَؤُها علیّ ولا یکن فی انفسکم من ذلك حرج[10] فانّ قراءتکم علیّ کقراءتی علیکم ۶۹۹۲ حدثنا حسین بن نصر قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سلیمٰن التیمی عن طاؤس قال کان سعید بن جبیر یکتب عند ابن عباس فقیل له انهم یکتبون فقال یکتبون وکان احسن شئ خُلُقا ۶۹۹۳ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا ابو الربیع الزهرانی قال ثنا یعقوب القمی قال ثنا عبداللہ بن محمد بن عقیل قال کنّا نأتی جابر بن عبداللہ فنسأله عن سنن رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلّم فنکتبها ۶۹۹۴ حدثنا حسین قال ثنا نعیم قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سلیمٰن التیمی عن ثابت عن انس قال ثنا محمود بن الربیع عن عُتْبان[11] بن مالك قال انس فلقیت عِتْبان فحدثنی به فاعجبنی فقلت لابنی اکتبه فکتبه ۶۹۹۵ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد ح ۶۹۹۶ وحدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا ابراهیم بن بشار قالا ثنا سفیان عن عمرو عن وهب بن منبه عن اخیه سمع اباهریرةؓ یقول لیس احد من اصحاب رسول اللہ صَلَی اللہ علیہ سلّم اکثر حدیثا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلّم منی ما خلا عبداللہ بن عمروؓ فانه کان یکتب ولا اکتب

۶۹۹۷ حدثنا یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا شعیب[12] بن اسحٰق الدمشقی عن عِمْران[13] بن حُدَیْر عن بَشِیْر بن نَهِیك قال کنت اٰخذ الکتب من اَبی[14] هریرة فاکتبها فاذا فرغت قرأتها علیه فاقول الذی قرأتُهُ علیك اسمعته منك فیقول نعم ؛

باب الکی هل هو مکروه ام لا

۶۹۹۸ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن ابی الاحوص عن عبداللہ ان ناسا اتوا النّبی صلی اللہ علیہ سلّم بصاحب لهم فسألوه انکویه فسکت فسألوه فسکت ثم سألوه فقال ارضفوه اوحرقوه وکره ذلك ۶۹۹۹ حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحٰق عن ابی الاحوص عن عبداللہ قال اتی رسول اللہ صَلَی اللہ علیہ سلّم ثلثة نفر فقالوا ان صاحبا لنا

---

[6] عبدالرحمٰن بن سلمان (بفتح المهملة وسکون اللام) الرعینی لابأس به یروی عن عقیل غرائب ینفرد بها وثقه ابن یونس ۱۲ [7] عثمان بن عطاء بن ابی مسلم الخراسانی ضعیف ۱۲ [8] عن ابیه عطاء الخراسانی صدوق یهم ۱۲ [9] وهو قول مالك والشافعی واحمد واصحابهم ایضا ۱۲ ان [10] اخرجه البیهقی ۱۲ ان [11] عِتْبان (بکسر العین المهملة وقد یضم وسکون المثناة ثم موحدة وآخره نون)، هو ابن مالك الانصاری صحابی ۱۲ [12] شعیب بن اسحٰق بن عبدالرحمٰن الاموی البصری الدمشقی ثقة رمی بالارجاء ۱۲ [13] عمران بن حدیر بالحاء والدال والراء المهملات مصغرا عن بشیر بن نهیك، کذا فی نسخة العینیؒ ایضا والظاهر انه سقط واسطة ابی مجلز فان الحدیث اورده الحافظ فی تهذیبه ۱۲ [14] اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ثنا وکیع عن عمران بن حدیر عن ابی مجلز عن بشیر بن نهیك قال کنت اکتب ما اسمع من ابی هریرةؓ فلما اردت ان اُفارقه اتیته بکتابی فقلت هذا اسمعته منك قال نعم ۱۲.

مریض ووصف له الکی افنکویه فسکت ثم عاد وافسکت ثم قال لهم فی لثالثة اکووه ان شئتم وان شئتم فارضفوه بالرّضف
قال ابوجعفر ومعنی هذا عندنا علی لوعید الذی ظاهره الامر وباطنه النهی کما قال الله عزوجلّ واستفزز من استطعت منهم الآیة وکقوله اعملوا ما شِئتم حدثنا[٦٠٠٠] علی بن عبدالرحمن قال ثنا ابو سعید[1] محمد بن اَسعد التَغلبی قال ثنا زهیر بن معاویة عن عُبَیْدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمرؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان کان فی شیٔ مما تداوون به شفاء ففی شرطة محجم او شربة عسل او لذعة نار وما احب ان اکتوی حدثنا[٦٠٠١] ابوبکرة قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا هشام بن حسّان عن الحسن عن عمرانؓ بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخل الجنة من امتی سبعون الفا بغیر حساب قیل یارسول الله من هم قال هم الّذین لا یتطیرون ولا یکتوون ولا یسترقون وعلی ربهم یتوکّلون حدثنا[٦٠٠٢] ابن ابی داؤد قال ثنا ابوعمر الحوضی قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن عمران بن حصین قال نهینا عن الکی حدثنا[٦٠٠٣] روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابن لهیعة عن ابی[2] هُبَیْرَة عن عبدالرحمن بن جبیر عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الکی فذهب قوم[3] الی ان الکی مکروه وانه لایجوز لاحد ان یفعله علی حال من الاحوال وَ احتجوا فی ذلک بهذه الآثار وخالفهم فی ذلک آخرون[4] فقالوا لابأس بالکی لما علاجه الکی وکان من الحجة لهم فی ذلک ما حدثنا[٦٠٠٤] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال اشتکی ابی بن کعب فارسل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم طبیبا فقطع منه عرقا ثم کواه علیه حدثنا[٦٠٠٥] احمد[5] بن داؤد قال ثنا عیاش الرقام قال ثنا ابومعاویة عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابی بن کعب طبیبا فقطع منه عرقا ثم کواه علیه حدثنا[٦٠٠٦] فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا اَبِیْ عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال اشتکی ابی بن کعب فبعث الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم طبیباً فَقَدَّ عِرْقَه الأَکْحَلَ وَکَوّاه علیه حدثنا[٦٠٠٧] فهد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا زهیر قال ثنا ابوالزبیر عن جابر قال رمٰی سعد بن معاذ فی اکحله فحمه رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده بمشقص ثم ورمت فحمه الثانیة حدثنا[٦٠٠٨] ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة عن ابی الزبیر عن جابر ان اُبَیَّ بن کعب اوسعدًا رُمی رمیة فی یدیه فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم طبیبًا فکواه علیها حدثنا[٦٠٠٩] ربیع المؤذن قال ثنا شعیب قال ثنا اللیث عن ابی الزبیر عن جابر قال رُمی یوم الاحزاب سعدُ بن معاذ فقطعوا اکحله فحمه رسول الله صلی الله علیه وسلم بالنار فانتفخت یده فحمه مرة اخری حدثنا[٦٠١٠] فهد قال ثنا یحیی بن عبدالحمید قال ثنا یزید بن زریع عن معمر عن الزهری عن انس ان النّبی صلی الله علیه وسلم کوی اسعد[6] بن زُرارة من شوکة حدثنا[٦٠١١] ابن ابی داؤد قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا یزید بن زریع فذکر باسناده مثله غیر انه قال من شوصة حدثنا[٦٠١٢] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عُمران[7] عن قتادة عن انس قال کوانی ابوطلحة ورسول الله صلی الله علیه وسلم بین اظهرنا فما نهیت عنه حدثنا[٦٠١٣] فهد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا زهیر قال ثنا ابوالزبیر عن عمرو بن شعیب عن بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال کوی رسول الله صلی الله علیه وسلم سعدا او اسعد بن زرارة من الذبحة فی حلقه ففی هذه الاخبار اباحة الکی للداء المذکور فیها وفی الآثار الاول النهی عن الکی فاحتمل ان یکون المعنی الذی کانت له الاباحة فی هذه الآثار غیر المعنی الذی کان له النهی فی الآثار الاول وذلک ان قوما کانوا یکتوون قبل نزول البلاء بهم یرون ان ذلک یمنع البلاء ان ینزل بهم کما تفعل الاعاجم فهذا مکروه لانه لیس علی طریق العلاج وهو شرک لانهم یفعلونه لیدفع قدر الله عنهم فاما ما کان بعد نزول البلاء انما یراد به الصلاح والعلاج مباح مامور به وقد بین ذلک جابر بن عبدالله فی حدیث رواه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا[٦٠١٤] ابوبکرة قال ثنا ابوعامر العقدی وابن مرزوق قالا ثنا عبدالرحمن[8] بن سلیمان عن[9] عاصم بن عُمر عن جابر بن عبدالله ان النّبی صلی الله علیه وسلم قال ان یکن فی

باب الکیّ ہل ہو مکروہ ام لا

[1] ابوسعید محمد بن اسعد التغلبی (بسکون المعجمۃ) المصیصی کوفی الاصل لیّن ویقال فیہ محمد بن سعید وفرق ابن ابی حاتم بین التغلبی والمصیصی وذکرہ البخاری فقال محمد ابن سعید او ابن ابی سعید التغلبی سمع ابراہیم الفزاری سمع منہ محمد بن المثنیٰ ویقال ابن اسعد ۱۲ [2] ابوہبیرۃ (اولہ ہاء ثم موحدۃ مصغرا) ہو عبداللہ بن ہبیرۃ ثقۃ ۱۲ [3] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الشعبی وابا مجلز لاحق بن حمید والحسن البصری ومجاہدا ۱۲ [4] اراد بہم قتادۃ ومحمد بن الحنفیۃ والحسن بن سعد وعطاء بن السائب والثوری والنخعی وابا حنیفۃ ومالکا والشافعی واحمد ۱۲ [5] یراجع الی نسخۃ العینی بل فیہا مثلہ او حدثنا ابن ابی داؤد ۱۲ [6] اسعد بن زرارۃ الانصاری احد النقباء لیلۃ العقبۃ ۱۲ [7] عمران ہو ابن داؤد ابوالعوام القطان صدوق یہم ۱۲ [8] عبدالرحمٰن بن سلیمان بن حنظلۃ الانصاری المدنی المعروف بابن الغسیل صدوق فیہ لین اخرج لہ البخاری ومسلم وابوداؤد وابن ماجۃ والترمذی فی الشمائل ۱۲ [9] عاصم بن عمر بن قتادۃ الظفری المدنی ثقۃ عالم بالمغازی ۱۲

شئ من ادويتكم هذه خير ففي شُرطة محجم اوشربة عسل اولذعة نار توافق داءً وما احب ان اكتوي فاذا كان في هذا الحديث
ان لذعة النار التي توافق الداء مُباحة والكي مكروه وكانت اللذعة بالنار كية ثبت ان الكي الذي يوافق الداء مباح وان الكي
الذي لا يوافق الداء مكروه ويحتمل ان يكون الكي منهيا عنه على ما في الآثار الاول ثم أُبيح بعد ذلك على ما في هذه الآثار الأُخر
وذلك ان ابن ابي داؤد ح۵۰۱۵ ثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمٰعيل بن عياش عن سليمٰن[10] بن سُليم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الكي فقال لا تكتوا فقال يارسول الله بلغ بي الجهد ولا اجد بدا من
ان اكتوي قال ما شئت اما انه ليس من جرح الا وهو آتٍ الله يوم القيامة يدمي يشكو الالم الذي كان سببه وان جرح
الكي ياتي يوم القيامة يذكر ان سببه كان من كراهة لقاء الله ثم امره ان يكتوي ففي هذا الحديث نهي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الكي واباحته اياه بعد ذلك فاحتمل ان يكون ما في الآثار الاول كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال
النهي المذكور في هذا الحديث وما كان من الاباحة في الآثار الاخر كان بعد ما كانت منه الاباحة المذكورة في هذا الحديث فتكون
الاباحة ناسخة للنهي وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كوى سارقا بعد ما قطعه ح۵۰۱۶ ثنا ابن خزيمة قال ثنا
مُسلم بن ابراهيم قال ثنا ابوبكر بن علي قال ثنا الحجاج بن ارطاة عن مكحول عن ابن مُحَيْرِيز[11] قال قلت لفضالة بن عُبيد امن
السنة ان يقطع السارق ويعلق في عنقه فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسارق فامر به فقطعت يده ثم حسمه
ثم علقها في عنقه ح۵۰۱۷ ثنا حُسين بن نصر قال ثنا ابونعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن محمد[12] بن عبد الرحمٰن
ابن ثوبان قال أُتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل سُرق شملة فقال اَسرقتَ ما اِخالُ سرقتَ قال بلى يارسول الله قال اذهبوا
به فاقطعوه ثم احسموه ثم قال تُب الى الله ففي هذه ايضا دليل على اباحة الكي الذي يراد به العلاج لانه دواء وقد سأل
الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا نتداوى فكان جوابه لهم في ذلك ما ح۵۰۱۸ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم
ابن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا زياد بن علاقة قال سمعت اسامة بن شريك يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب
يسألونه فقالوا هل علينا جناح ان نتداوى فقال تداووا عباد الله فان الله عزوجل لم يضع داءً الا وضع له دواءً الا الهرم
ح۵۰۱۹ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس تداووا فان الله عزوجل لم يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام والسام الموت ح۵۰۲۰ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل
داءٍ دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله فاباح لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتداووا والكي مما كانوا يتداوون به
وقد اكتوى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعده فممن روي عنه في ذلك ما ح۵۰۲۱ ثنا ابوبكرة قال ثنا مؤمل بن اسمٰعيل
قال ثنا سفيان قال ثنا ابن[15] ابجر عن ابي[16] حمزة عن قيس بن ابي حازم عن جرير قال اقسم عليّ عمر لاكتوين ح۵۰۲۲ ثنا
فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو الزبير قال رأيت عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة في اصل اذنيه
ح۵۰۲۳ ثنا فهد قال ثنا احمد قال ثنا زهير قال موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اكتوى من اللقوة ح۵۰۲۴ ثنا شعيب[17]
ابن اسحق بن يحيى قال ثنا ابوعبد الرحمٰن المقرئ قال ثنا ابوحنيفة عن نافع ان ابن عمر اكتوى من اللقوة ورقي من العقرب
ح۵۰۲۵ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك (رواه مالك ۱۲) عن نافع عن ابن عمر مثله ح۵۰۲۶ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب

---

۱۰ سليمان بن سليم (مصغرا) الكناني القاضي بحمص ثقة ۱۲ ۱۱ ابن مُحَيْرِيز هو عبد الرحمٰن اخو عبد الله بن مُحَيْرِيز والحديث اخرجه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة ۱۲ ۱۲ محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان قال اتي الخ قال العلامة العينيؒ هذا مرسل واخرجه البزار في مسنده مسندا متصلا ثنا احمد بن ابان القرشي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ولا اعلمه الا عن ابي هريرة قال اتي الخ وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه بهذا الاسناد واخرجه البيهقي في سننه الكبرى من حديث الدراوردي اخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسارق الخ كذا رواه يعقوب الدورقي وغيره عنه ورواه ابن المديني عنه فارسله وقال بلغني عن ابي اسحٰق انه رواه من يزيد بن خصيفة عن ابن ثوبان عن ابي هريرة ولا اراه حفظه ۱۲ ۱۳ رواه ابوداؤد ۱۲ ۱۴ قال العلامة العينيؒ في النخب صفحہ ۱۵۱ ج ۷ وفي الباب عن انس وابي هريرة وابي سعيد الخدري وابن مسعود وابي خزامة عن ابيه وابي الدرداء وابي بكرة ۱۲ ۱۵ ابن ابجر (بموحدة وجيم مفتوحة وراء مهملة) هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر ثقة عابد ۱۲ ۱۶ ابوحمزة (بالمهملة والزاء) اسمه سيار ثقة ابن حبان ۱۲ شرح ۱۷ شعيب بن اسحٰق بن يحيى مولى بني سعد بن تجيب يكنى ابا الحسن يعرف بابن اخي ملول الصيرفي احد مشائخ الطحاوي قال ابن يونس في علماء مصر يروي عن عبد الملك بن مسلمة وسعيد بن ابي مريم توفي في شوال سنة سبعين ومائتين وكانت القضاة ۱۲

قال ثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن حارثة بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اکتوی **حدثنا**[۲۷] محمد بن حمید قال ثنا علی ابن معبد قال ثنا موسٰی بن اَعْیَنَ عن اسمٰعیل عن قیس بن ابی حازم عن خباب انه اتاه یعوده وقد اکتوی سَبْعًا فی بطنه **حدثنا**[۲۸] ابن مرزوق قال ثنا وهب عن ابیه قال سمعت حمیدا قال ابن مرزوق اظنه عن مطرّف قال قال لی عمران بن حُصَیْن أشعرتَ انه کان یُسَلِّم عَلَیَّ فلما اکتویتُ انقطع عنی التسلیم **فهؤلاء** اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم[رواه ابوداؤد ۱۲] قد اکتووا وکووا غیرهم **وفیهم** ابن عمرو قد رویناعنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما احب ان اکتوی فدل فعله ذلک علی ثبوت نسخ ما کان النبی صلی الله علیه وسلم کره من ذلک **وفیهم** عمران بن حصین وهو الذی روی عن النبی صلی الله علیه وسلم مدحه للذین لایکتوون فدل ذلک ایضًا علی علمه باباحة رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک **فان** قال قائل فکیف یکون ذلک وقد روی عن عِمران بن حُصَین **فذکر ما حدثنا**[۲۹] سلیمٰن بن شعیب قال ثنا ابوجابر[۱۸] قال ثنا عمران[۱۹] بن حدیر عن ابی مِجْلَز قال کان عمران بن حُصَین ینهی عن الکی فابتلی فکان یقول لقد اکتویت کیة بنار فما ابرأتنی من اثم ولاشفتنی من سقم **قیل له** قد یجوز ان یکون الکی الذی کان عِمْران ینهی عنه هو الکی یراد به لا العلاج من البلاء الذی قد حل ولکن لما یفعل قبل حلول البلاء مما کانوا یرون انه یدفع البلاء فلما ابتلی به اکتوی علی ان ذلک کان علاجا لما به من البلاء فلما لم یبرأ بذلک علم ان کیه لم یوافق بلائه ولم یکن علاجا له فاشفق ان یکون بها اثما فقال ما شفتنی من سقم ولا ابرأتنی من اثم ای لم اعلم انی برئ من الاثم مع انه لم یحقق انه صار اثما بها لانه انما کان ارادبها الدواء لاغیر ذلک والدواء مباح للناس جمیعًا وهم مامورون به **وقد** جاءت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم آثار تنهٰی عن التمائم **فمما** روی فی ذلک ما حدثنا[۳۰] یونس قال ثنا سفیان عن الزهری عن عُبَیْدالله بن عبدالله عن ام قیس بنت مِحْصَن قالت دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بابن لی وقد عَلقت علیه من العُذْرة[۲۰] فقال علی مَ تَدْغَرْنَ اولادکُن بهذا العِلَاق[۲۱] علیکن بهذا العود الهندی فان فیه سبعة اَشْفیة منها ذات الجنب یُسعَط من العُذْرة ویُلَدّ من ذات الجَنْب **فقد** یحتمل ان یکون ذلک العلاق کان مکروها فی نفسه لانه کتب فیه ما لایحل کتابته فکرهه رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک لا لغیره **وقد** روی فی ذلک ایضا ما حدثنا[۳۱] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یحیی بن ایوب عن عُبَیْدالله بن زحر عن بکر بن سوادة عن رجل من صُدَاء قال اتینا النبی صلی الله علیه وسلم اثنی عشر رجلا فبایعناه وترک رجلا منا لم یبایعه فقلنا بایعه یا نبی الله فقال لن ابایعه حتی ینزع الذی علیه انه من کان منا علیه مثل الذی علیه کان مشرکا ما کانت علیه فنظرنا فاذا فی عضده سَیْرٌ من لحاء شجرة[۲۲] او شئ من السحرة **حدثنا**[۳۲] ابراهیم بن مُنقذ قال ثنا المقری[۲۳] عن حَیْوة[۲۴] قال اخبرنی خالد[۲۵] بن عُبَیْد قال سمعت مِشْرَح[۲۶] بن هاعان[۲۷] یقول سمعت[جمع ساحر ۱۲] عقبة بن عامر الجهنی یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم من تعلق تمیمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعةً[۲۸] فلا اودع الله له **حدثنا**[۳۳] یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن عبدالله[۲۹] بن ابی بکر عن عَبّاد[۳۰] بن تمیم ان ابا بَشِیْر[۳۱] الانصاری اخبره انه کان مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بعض اسفاره قال عبدالله بن ابی بکر حسبت انه قال والناس فی مبیتهم فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم منادیا الا لایبقین فی عنق بعیر قلادة ولا وتر الا قطعت قال مالک اُری ذلک من العین **فکان** ذلک عندنا والله اعلم ما علق قبل نزول البلاء لیدفع وذلک ما لایستطیعه غیرالله عزوجل فنهی عن ذلک لانه شرک فاما ما کان بعد نزول البلاء فلا بأس لانه علاج **وقد** روی هذا الکلام بعینه عن عائشة **حدثنا**[۳۴] یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث وابن لهیعة

---

۱۸ ابوجابر محمد بن عبدالملک الازدی ذکره ابن حبّان فی الثقات کما فی اللسان ۱۲ ۱۹ عمران بن حدیر بالحاء والدال والراء المهملات مصغرا السدوسی ثقة وشیخه ابومجلز اسمه لاحق بن حمید ۱۲ ۲۰ قوله من العذرة بضم العین وجع فی الحلق وکلمة من للتعلیل ای من اجلها . قوله تدغرن خطاب لجمع المؤنث ای علی ما تغزن حلق الصبی بما بعکن وکانت المرأة عند طلوع العذرة تعمد الی خرقة فتفتلها فتلا شدیدا وتدخلها فی انف الصبی قال الاصمعی القرطبی الروایة الصحیحة بدال مهملة وغین معجمة ومعناه رفع اللّهاة واللّهاة هی اللحمة الحمراء التی فی آخر الفم واول الحلق . وذکره ابن الاثیر ایضًا فی باب الدال المهملة مع الغین المعجمة وقال الاعز هو غمز حلق الصبی بالاصبع ۱۲ نخب باختصار والحدیث اخرجه البخاری وابوداؤد ۱۲ ۲۱ العلاق قال فی المجمع الاعلاق معالجة عذرة الصبی ۱۲ ۲۲ قوله من لحاء شجرة او شئ من السحرة کذا فی نسخة العینی وقال فی الشرح لحاء بکسر اللام وبالمد ای من قشر شجرة ۱۲ ۲۳ المقری هو ابوعبدالرحمٰن عبدالله بن یزید المکی ثقة فاضل ۱۲ ۲۴ حیوة هو ابن شریح ابن صفوان ابوزرعة التجیبی ثقة ثبت ۱۲ ۲۵ خالد بن عبید المعافری ذکره ابن حبان فی الثقات روی له احمد والبیهقی ۱۲ ۲۶ مشرح بکسر المیم وسکون المعجمة وفتح الراء آخره حاء مهملة ابن هاعان المصری مقبول ۱۲ ۲۷ اخرجه ابن یونس فی ترجمة خالد بن عبید ۱۲ ۲۸ ودعة بفتح الدال المهملة وسکونها شئ ابیض یجلب من البحر یعلق فی طوق الصبیان ویجمع علی ودع ۱۲ ۲۹ عبدالله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری ثقة ۱۲ ۳۰ عباد بن تمیم المدنی ثقة ۱۲ ۳۱ ابوبشیر بفتح الموحدة وکسر المعجمة ثم تحتانیة الانصاری الساعدی المدنی صحابی ممن شهد الخندق ۱۲

عن بكير بن الاشج عن القاسم بن محمد ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت لیست بتمیمة ما علق بعد ان یقع البلاء حدثنا ٧٠٣٥ ابن مرزوق قال ثنا ابو الولید عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن ابی سعید وسعد عن بكیر فذكر باسناده مثله **فقد** یحتمل ایضا ان یكون الكی نهی عنه اذا فعل قبل نزول البلاء وابیح اذا فعل بعد نزول البلاء لان ما فعل بعد نزول البلاء فانما هو علاج **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی العلاج ما قد ذكرناه فی هذا الباب **وروی** عنه ایضا ما حدثنا ٧٠٣٦ ابو بشر الرقی قال ثنا الفریابی قال ثنا سفیان عن قیس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء فعلیكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر **حدثنا** ٧٠٣٧ ابراهیم بن محمد[٣٢] بن یونس قال ثنا المقری قال ثنا ابو حنیفة فذكر باسناده مثله **وقد** كره قوم[٣٣] الرقی واحتجوا فی ذلك بحدیث عمران بن حصین الذی ذكرناه فی الفصل الاول **وخالفهم** فی ذلك آخرون[٣٤] فلم یروا بها بأسا **واحتجوا** فی ذلك بما حدثنا ٧٠٣٨ ابن مرزوق قال ثنا ابو داؤد قال ثنا ابو الاحوص عن مغیرة عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة رضی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه رخص فی رقیة الحیة والعقرب **ففی** هذا الحدیث الرخصة فی رقیة الحیة والعقرب (رواه ابن ماجة والطیالسی ١٢) والرخصة لا تكون الا بعد النهی فدل ذلك علی ان ما ابیح من ذلك منسوخ من النهی عنه فی حدیث عمران **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الامر بالرقیة للدغة العقرب ما حدثنا ٧٠٣٩ محمد بن سلیمن الباغندی قال ثنا ابو الولید قال ثنا ملازم بن عمرو قال ثنا عبد الله بن بدر عن قیس[٣٥] بن طلق عن ابیه قال كنت عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فلدغتنی عقرب فجعل یمسحها ویرقیه **حدثنا** ٧٠٤٠ محمد بن خزیمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن ابی الشوارب قال ثنا ملازم فذكر باسناده مثله **حدثنا** ٧٠٤١ یزید بن سنان قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابی الزبیر عن جابر قال لدغت رجلا منا عقرب عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال رجل یا رسول الله ارقیه فقال من استطاع منكم ان ینفع اخاه فلیفعل **حدثنا** ٧٠٤٢ ربیع المؤذن قال ثنا شعیب قال ثنا اللیث عن ابی الزبیر عن جابر بنحوه **ففی** حدیث جابر ما یدل ان كل رقیة یكون فیها منفعة فهی مباحة لقول النبی صلی الله علیه وسلم من استطاع منكم ان ینفع اخاه فلیفعل **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اباحة الرقیة من النملة **حدثنا** ٧٠٤٣ فهد قال ثنا ابن الاصبهانی قال ثنا ابو معاویة عن عبد العزیز بن عمر عن صالح ابن كیسان عن ابی بكر بن ابی حثمة عن الشفاء امرأة وكانت بنت عم لعمر قالت كنت عند حفصة فدخل[٣٦] علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الا تعلمینها رقیة النملة كما علمتها الكتابة (رواه ابو داؤد ١٢) **حدثنا** ٧٠٤٤ ابو بكرة قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفیان عن محمد بن المنكدر عن ابی[٣٧] بكر بن سلیمن ابی حثمة عن حفصة ان امرأة من قریش یقال لها الشفاء كانت ترقی من النملة فقال النبی صلی الله علیه وسلم علمیها حفصة **ففی** هذا الحدیث اباحة الرقیة من النملة فاحتمل ان یكون ذلك كان بعد النهی فیكون ناسخا للنهی او یكون النهی بعده فیكون ناسخا له **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اباحة الرقیة من الجنون ما حدثنا ٧٠٤٥ ابن ابی داؤد قال ثنا المقدمی[٣٨] قال ثنا فضیل[٣٩] بن سلیمن عن محمد بن زید عن عمیر مولی ابی اللحم قال عرضت علی النبی صلی الله علیه وسلم رقیة كنت ارقی بها من الجنون فامرنی ببعضها ونهانی عن بعضها وكنت ارقی بالذی امرنی به رسول الله صلی الله علیه وسلم **فهذا** یحتمل ایضا ما ذكرنا فیما روی فی الرقیة من النملة **وقد** روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الرقیة من العین ما حدثنا ٧٠٤٦ حسین بن نصر قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان استرقی من العین (رواه مسلم ١٢) **حدثنا** ٧٠٤٧ ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان عن معبد عن عبد الله بن شداد عن عائشة مثله او قال قال عبد الله بن شداد امر رسول الله صلی الله علیه وسلم عائشة ان تسترقی من العین **حدثنا** ٧٠٤٨ علی بن عبد الرحمن قال ثنا یحیی بن معین قال ثنا عبد الرزاق[٤٠] بن همام عن ابن جریج عن ابی

٣٢ـه اخرجه الطبرانی ١٢ ان ٣٣ـه قال العلامة العینی فی النخب اراد بالقوم هؤلاء الشعبی وقتادة وسعید بن جبیر وآخرین ١٢ ٣٤ـه قوله آخرون. اراد بهم الحسن البصری وابراهیم النخعی والزهری والثوری والائمة الاربعة وآخرین كثیرین ١٢ ٣٥ـه اخرجه عبد الله بن احمد ١٢ شرح صـ٥٦ اج ٧ ٣٦ـه اخرجه ابو نعیم عن الطبرانی ١٢ اصابة ٣٧ـه ابو بكر بن سلیمان بن ابی حثمة (بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة) العدوی المدنی ثقة والحدیث اخرجه احمد فی سنده ١٢ ٣٨ـه المقدمی هو محمد بن ابی بكر بن علی بن عطاء ثقة یروی عن فضیل كما فی كتب الفن ١٢ ٣٩ـه فضیل (مصغرا) ابن سلیمان النمیری صدوق تقدم ١٢ ٤٠ـه عبد الرزاق بن همام بن نافع الحمیری الحافظ المعروف صاحب المصنف ١٢ ـ

الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لاسماء بنت عميس مالی اری اجسام بنی اخی نحيفة ضارعة اتصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم فارقيهم قال بماذا فعرضتُ عليه كلاما لا بأس به فقال ارقيهم **حدثنا** ۷۰۴۹ **فهد** قال ثنا ابوغسان[۴۱] واحمد بن يونس قالا ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن ابن ابی نجيح عن عبد الله بن باباه عن اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان العين تسرع الى بنی جعفر فاسترقی لهم قال نعم فلو ان شيئا يسبق القدر لقلت ان العين تسبقه فهذا يحتمل ما ذكرنا فی رقية النملة والجنون **وقد** روی عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ايضا الرخصة فی الرقية من كل ذی حمة **حدثنا** ۷۰۵۰ محمد[۴۲] بن عمرو قال ثنا اسباط بن محمد عن الشيبانی عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة[۴۳] قالت رخص رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی الرقية من كل ذی حمة **حدثنا** ۷۰۵۱ سليمن بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الشيبانی فذكر باسناده مثله فهذا فيه دليل على انه كان بعد النهی لان الرخصة لا يكون الا من شیء محظور **وقد** روی عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی اباحة الرقی كلها ما لم تكن شرك ما **حدثنا** ۷۰۵۲ محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعی قال كنا نرقی فی الجاهلية فقلنا يا رسول الله كنا نرقی فی الجاهلية فما ترى فی ذلك قال اعرضوا علیّ رقاكم فلا بأس بالرقی ما لم يكن شرك (رواه مسلم ابوداود) **فهذا** ايضا يحتمل ايضا ما احتمله ما روينا قبله فاحتجنا ان نعلم هل هذه الاباحة للرقی متأخرة عما روی فی النهی عنها او ما روی فی النهی عنها متأخر عنها فيكون ناسخا لها **فنظرنا** فی ذلك فاذا ربيع المؤذن **حدثنا** ۷۰۵۳ قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان عمرو[۴۴] بن حزم دُعی لامرأة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها فابی فاخبر بذلك رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فدعاه فقال عمرو يا رسول الله انك تزجر عن الرقی فقال اقرأها علیّ فقرأها عليه فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لا بأس بها انما هی مواثيق فارق بها **حدثنا** ۷۰۵۴ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابی سفيان عن جابر قال لما نهی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عن الرقی اتاه خالی فقال يا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم انك نهيت عن الرقی وانی ارقی من العقرب قال من[۴۵] استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل **حدثنا** ۷۰۵۵ ابو بكرة قال ثنا يحيی بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابی سفيان عن جابر قال كان اهل بيت من الانصار يرقون من الحية فنهی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عن الرقی فاتاه رجل فقال يا رسول الله انی كنت ارقی من العقرب وانك نهيت عن الرقی فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل قال واتاه رجل كان يرقی من الحية فقال اعرضها علیّ فعرضها عليه فقال لا بأس بها انما هی مواثيق فثبت بما ذكرنا ان ما روی فی اباحة الرقی ناسخ لما روی فی النهی عنها **ثم** اردنا ان ننظر فی تلك الرقی كيف هی **فاذا** عوف بن مالك حدث عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلك ايضا انه لا بأس بها ما لم يكن شرك **وقد** روی عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ايضا ما **حدثنا** ۷۰۵۶ ابن ابی داؤد قال ثنا الحمانی قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عثمان[۴۶] بن حكيم قال حدثتنی الرباب[۴۷] قالت سمعت سهل[۴۸] بن حنيف يقول مررنا بسيل فدخلنا نغتسل فخرجت منه وانا محموم فنمی ذلك الی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال مُروا ابا ثابت فليتعوذ فقلت يا سيدی ان الرقی صالحة فقال لا رقية الا من ثلثة من النظرة والحمة واللدغة (رواه ابوداود واحمد) **فاحتمل** ان يكون ما اباح رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من الرقی هو التعوذ فاما قول سهل لا رقية الا من ثلثة فيحتمل ان يكون علم ذلك من اباحة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بعد نهيه المتقدم ولم يعلم ما سوی ذلك مما روينا عن غيره ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم رخص فيه **حدثنا** ۷۰۵۷ محمد بن علی بن داؤد قال ثنا عفان قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب قال ثنا ابو نضرة عن ابی سعيد الخدری ان جبرئيل اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال[۴۹] اشتكيت يا محمد قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شیء يؤذيك من شر كل ذی نفس وعين الله يشفيك بسم الله ارقيك **حدثنا** ۷۰۵۸ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح عن ازهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب ابن اخی ميمونة ان[۴۹] ميمونة قالت له الا ارقيك برقية رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال بلی قالت بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك اذهب الباس

۴۱ه ابوغسان مالک بن اسمٰعيل النهدی والحديث رواه الترمذی ۴۲ه محمد بن عمرو بالفتح ابن يونس السوسی ۱۲ ۴۳ه عمرو بالفتح ابن حزم بمفتوحة وزای الانصاری صحابی مشهور ۱۲ ۴۴ه اخرجه مسلم ۱۲ ۴۵ه عثمان بن حكيم بکسر الکاف ابن عباد بن حنيف الانصاری المدنی ثقة ۱۲ ۴۶ه الرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولی جدة عثمان بن حكيم مقبولة ۱۲ ۴۷ه سهل مكبرا ابن حنيف بالتصغير ابن واهب الانصاری صحابی من اهل البدر ۱۲ ۴۸ه اخرجه مسلم ۱۲ ان ۴۹ه اخرجه احمد فی مسنده والنسائی فی اليوم والليلة ۱۲ ان

رَبَّ الناس واشف انت الشافی لاشافی الا انت **فهذا** وما اشبهه من الرقی لا بأس به **وقد** دل علی ذلک ایضاً قول رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی حدیث عوف لا بأس بالرقی مالم یکن شرک فدل ذلک ان کل رقیة لا شرک فیها فلیست بمکروہ واللہ اعلم

باب الحدیث بعد العشاء الآخرة

حدثنا ۷۰۵۹ عبد الغنی بن رفاعة اللخمی قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن سیار بن سلامة قال دخلت مع ابی علی ابی برزة فسمعته یقول کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم یکرہ النوم قبل العشاء الآخرة والحدیث بعدها

حدثنا ۷۰۶۰ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن سیار فذکر باسنادہ مثله **قال** ابو جعفر فذهب[1] قوم الی کراهة الحدیث بعد العشاء الآخرة واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وخالفهم** فی ذلک آخرون[2] فقالوا اما الکلام الذی لیس بقربة الی الله عز وجل وان کان لیس بمعصیة فهو مکروہ حینئذٍ لانه مستحب للرجال ان ینام علی قربة وخیر وفضل یختم به عمله فافضل الاشیاء له ان ینام علی الصلوٰة فتکون هی آخر عمله **واحتجوا** فی اباحة الحدیث بعد العشاء بما حدثنا ۷۰۶۱ یزید بن سنان قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا وهیب عن عطاء بن السائب عن ابی وائل قال قال عبد الله ح وحدثنا ۷۰۶۲ یزید بن سنان قال ثنا هُدبة[3] بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابی وائل قال ثنا عبد الله قال جدب[4] لنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم السمر بعد صلوٰة العتمة وقال مسلم بعد صلوٰة العشاء **ففی** هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم جدب لهم السمر بعد العشاء الآخرة وفی الحدیث الاول انه کان یکرہ ذلک فوجههما عندنا والله اعلم انه کرہ لهم من السمر ما لیس بقربة وجدب لهم ما هو قربة علی المعنی الذی ذکرناہ عن اهل المقالة الثانیة المذکورة فی هذا الباب **وقد** حدثنا ۷۰۶۳ ابراهیم بن محمد الصیرفی قال ثنا ابو الولید قال ثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال ربما سمر رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی بیت ابی بکر ذات لیلة فی الامر یکون من امر المسلمین **فبین** هذا الحدیث سمر رسول الله صلی الله علیہ وسلم الذی کان یسمرہ وانه من امور المسلمین فذلک من اعظم الطاعات فدل ذلک ان السمر المنهی عنه خلاف هذا **وقد** روی فی ذلک ایضاً عن عمرؓ رضی الله عنه ما حدثنا ۷۰۶۴ محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابی وائل عن عبد الله قال جدب الینا عمرؓ السمر بعد العشاء الآخرة **ففی** هذا الحدیث ان عمرؓ جدب الیهم السمر بعد العشاء الآخرة ولم یبین لنا فی هذا الحدیث ای سمر ذلک السمر فنظرنا فی ذلک **فاذا** سلیمان بن شعیب قد حدثنا ۷۰۶۵ قال ثنا عبد الرحمن بن زیاد قال ثنا شعبة عن الجُریری قال سمعت ابا نضرة[5] یحدث عن ابی سعید مولی الانصار قال کان عمرؓ لا یدع سامراً بعد العشاء یقول ارجعوا لعل الله یرزقکم صلوٰة او تهجداً فانتهی الینا وانا قاعد مع ابن مسعود وابی بن کعب وابی ذر فقال ما یقعدکم قلنا اردنا ان نذکر الله فقعد معهم **فهذا** عمر قد کان ینهاهم عن السمر بعد العشاء لیرجعوا الی بیوتهم لیصلوا اولینا موا ثم یقومون لصلوٰة یکونون بذلک متهجدین فلما سألهم ما الذی اقعدهم فاخبروہ انه ذکر الله لم ینکر ذلک علیهم وقعد معهم لان ما کان یقیمهم له هو الذی هم قعود له فثبت بذلک ان السمر الذی فی حدیث ابی وائل عن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم وعمرؓ جدباہ الیهم هو الذی فیه قربة الی الله عز وجل والنهی عنه فی حدیث ابی برزة هو ما لا قربة فیه لیستوی معانی هذه الآثار لتتفق ولا تتضاد **وقد** روینا عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة انهما سمرا الی طلوع الثریا فذلک عندنا علی السمر الذی هو قربة الی الله عز وجل **وقد** ذکرنا ذلک الحدیث باسنادہ فیما تقدم من کتابنا هذا **وقد** روی عن عائشةؓ ایضاً من طریق لیس مثله یثبت انها قالت لا سمر الا لمصل او مسافر فذلک عندنا ان ثبت عنها غیر مخالف لما روینا وذلک ان المسافر یحتاج الی ما یدفع النوم عنه لیسیر فابیح بذلک السمر وان کان لیس بقربة ما لم یکن معصیة لاحتیاجه الی ذلک فهذا معنی قولها لا سمر الا لمسافر واما قولها او مصل فمعناہ عندنا علی المصلی بعد ما یسمر فیکون نومه اذا نام بعد ذلک علی الصلوٰة لا علی السمر فقد عاد هذا المعنی الی المعنی الذی صرفنا الیه معانی الآثار الاول والله اعلم

باب الحدیث بعد العشاء الآخرة

[1] قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء سعید بن جبیر وابراهیم النخعی وشقیق بن سلمة ثم قال وروی ذلک عن عمر بن الخطاب وحذیفة بن الیمان ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بهم ابن ابی لیلی والقاسم وعمر بن عبد العزیز ومحمد بن سیرین وعکرمة ومجاهداً وعروة بن الزبیر وآخرین ثم قال وروی ذلک عن عبد الله بن عباس وعلی بن ابی طالب ومعاویة بن ابی سفیان رضی الله عنهم ۱۲ [3] هدبة (بضم الهاء وسکون المهملة ثم موحدة) ابن خالد البصری ثقة ۱۲ [4] جدب لنا ای مدلنا ۱۲ ن س.

[5] ابو نضرة (بالنون والمعجمة) هو المنذر بن مالک ثقة ۱۲

باب نظر العبد الی شعور الحرائر

حدثنا[٧٠٦٦] المزنی[١] قال ثنا الشافعی قال ثنا سفیان عن الزهری عن نبهان[٢] مولی ام سلمة عن ام سلمة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان لاحداکن مکاتب وکان عندہ ما یؤدی فلتحتجب منه قال سفیان سمعته من الزهری وثبتنیه معمر **قال** ابوجعفر فذهب[٣] قوم من اهل المدینة الی ان العبد لا بأس ان ینظر الی شعور مولاته ووجهها والی ما ینظر الیه ذو محرمها منها واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وقالوا فی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لام سلمة فلتحتجب منه دلیل علی انها قد کانت قبل ذلك غیر محتجبة منه **وقالوا** قد روی ذلك عن ابن عباس وعمل به ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بعدہ **فذکروا** فی ذلك ما حدثنا[٧٠٦٧] فهد قال ثنا ابن الاصبهانی قال ثنا شریك عن السدی عن ابی مالك عن ابن عباسؓ قال لا بأس ان ینظر العبد الی شعور مولاته حدثنا[٧٠٦٨] یونس بن عبد الاعلی قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی میمون ابن یحیی من ال الاشج عن مخرمة بن بکیر عن ابیه عن عمرو بن شعیب ویزید[٤] بن عبد اللہ وعمرة بنت عبد الرحمٰن انهم قالوا ان امرأة جلست عند عبد زوجها بغیر خمار لم یکن بذلك بأسا قال بکیر واخبرنی عبد الرحمٰن بن القاسم ان اسماء بنت عبد الرحمن کانت تجلس عند عبید لقاسم وهو وجها بغیر خمار قال بکیر عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت کانت عائشةؓ یراها العبید لغیرها قال بکیر قالت ام[٥] علقمة مولاة عائشةؓ تدخل علیها عبید المسلمین قالت ام علقمة وان کان عبید الناس لیرون عائشةؓ بعد ان یحتلم احدهم وانها لتمتشط قال بکیر عن عبد اللہ بن رافع لم تکن ام سلمة تحتجب من عبید الناس **وخالفهم** فی ذلك اخرون[٦] فقالوا لا ینظر العبد من الحرة الا الی ما ینظر الیه منها الحر الذی لا محرم بینه وبینها **وکان** من الحجة لهم فی ذلك ان قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الذی ذکروا فی حدیث ام سلمة لا یدل علی ما قال اهل تلك المقالة لانه قد یجوز ان یکون اراد بذلك حجاب امهات المؤمنین فانهن قد کن حجبن عن الناس جمیعا الا من کان منهم ذو رحم محرم فکان لا یجوز لاحد ان یراهن اصلا الا من کان بینهن وبینه رحم محرم وغیرهن من النساء لسن کذلك لانه لا بأس ان ینظر الرجل من المرأة التی لا رحم بینه وبینها ولیست علیه بمحرمة الی وجهها وکفیها وقد قال اللہ عزوجل ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها **فقد** قیل فی ذلك ما حدثنا[٧٠٦٩] سلیمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن بن زیاد قال ثنا زهیر بن معاویة عن ابی اسحٰق عن ابی الاحوص عن عبد اللہ ولا یُبْدِیْنَ زِیْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا قال الزینة القُرط والقِلادة والسِّوار والخلخال والدُّملج وما ظهر منها الثیاب والجلباب حدثنا[٧٠٧٠] محمد بن حمید قال ثنا علی بن معبد قال ثنا موسٰی بن اَعْیَن عن مُسْلِم[٧] عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها الکحل والخاتم حدثنا[٧٠٧١] ابوبکرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفیان الثوری عن منصور عن ابراهیم ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها قال هو ما فوق الدرع فابیح للناس ان ینظروا الی ما لیس بمحرم علیهم من النساء الی وجوههن واکفهن وحرم ذلك علیهم من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما نزلت اٰیة الحجاب فَفُضِّلْنَ بذلك علی سائر النساء حدثنا[٧٠٧٢] ابوبکرة وابن مرزوق قالا ثنا عبد[٨] اللہ بن بکر السہمی قال ثنا حمید عن انسؓ قال قال عمرؓ قلت یا رسول اللہ یدخل علیك البر والفاجر فلو حجبت امهات المؤمنین فانزل اللہ عزوجل اٰیة الحجاب حدثنا[٧٠٧٣] حسین بن نصر قال سمعت یزید بن هٰرون قال ثنا حمید فذکر باسنادہ مثله حدثنا[٧٠٧٤] ابن ابی داؤد قال ثنا عبد اللہ بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی عُقَیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة عن عائشةؓ ان ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم کن یخرجن باللیل الی المناصع

باب نظر العبد الی شعور الحرائر

[١] المزنی (بضمومة وفتح زای) نسبة الی مزینة ١٢ مغنی [٢] نبهان (بالنون وسکون الموحدة آخرہ نون) هو ابو یحیی المدنی مقبول اخرج له اصحاب السنن ١٢ [٣] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هٰؤلاء عمرو بن شعیب ویزید بن عبد اللہ بن قسیط المدنی والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم وعبد اللہ بن رافع وعمرة بنت عبد الرحمن الانصاریة ١٢ [٤] هو یزید بن عبد اللہ بن قسیط اللیثی ١٢ ان [٥] ام علقمة لم یعرفها العینیؒ وبیض لها فی النخب وظنی انها مرجانة قال فی التهذیب مرجانة والدة علقمة تکنی ام علقمة روت عن عائشة ومعاویة وعنها ابنها علقمة وبکیر بن الاشج وقال فی التقریب مقبولة ١٢ [٦] قال العلامة العینیؒ اراد بهم عامر الشعبی والحسن البصری وطاؤسا ومجاهدا ومحمد بن سیرین وسعید بن المسیب وابراهیم النخعی والثوری واباحنیفة وابا یوسف ومحمدا والشافعی ١٢ [٧] مسلم غیر منسوب هو مسلم بن عمران ویقال ابن ابی عمران البطین ثقة قاله العینیؒ فی النخب ولا یصح انما هو مسلم بن کیسان الاعور کما تقدم فی باب حد الزانی ص والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة ١٢ ان [٨] عبد اللہ بن بکر (بالفتح) السہمی ابو وہب البصری ثقة حافظ ١٢

وهو صعید افیح وکان عمرؓ یقول لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احجب نساءک فلم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعل فخرجت سودۃ ذات لیلۃ وکانت امرأۃ طویلۃ فناداھا عمرؓ الا قد عرفناک یا سودۃ حرصا علی ان ینزل اللہ الحجاب قالت عائشۃؓ فانزل الحجاب **حدثنا** ۶۰۷۵ روح بن الفرج قال ثنا یحیی بن عبد اللہ بن بکیر قال حدثنی اللیث فذکر باسنادہ مثلہ **حدثنا** ۶۰۷۶ روح قال ثنا یحیی قال حدثنی اللیث عن عُقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی انس بن مالک قال کنت اعلم الناس بشان الحجاب فیما انزل وکان اول ما انزل فی مبنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بزینب بنت جحش اصبح بہا عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقی رھط منھم عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاطالوا المکث فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج وخرجت معہ حتی جاء عتبۃ حجرۃ عائشۃؓ ثم ظن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھم قد خرجوا فرجع ورجعت معہ حتی دخل علی زینب فاذا ھم جلوس فرجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورجعت معہ حتی اذا بلغ عتبۃ حجرۃ عائشۃؓ وظن انھم قد خرجوا رجع ورجعت معہ فاذا ھم قد خرجوا فضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینی وبینہ بالستر وانزل الحجاب **حدثنا** ۶۰۷۷ ابوبکرۃ قال ثنا عبد اللہ بن بکر قال ثنا حمید الطویل عن انس قال اَوْلَمَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین بنی بزینب بنت جحش ثم خرج الی حُجَرِ اُمَّھَاتِ المؤمنین فلما رجع الی بیتہ رای رجلین قد مد بھما الحدیث فوثبا مسرعین فرجع حتی دخل البیت وارخی الستر وانزلت اٰیۃ الحجاب **حدثنا** ۶۰۷۸ ابراھیم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن جریر عن سالم العلوی عن انس بن مالک قال کنت خادم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکنت ادخل علیہ بغیر اذن فجئت یوما ادخل فقال کما انت فانہ قد حدث بعدک امر فلا تدخل علینا الا باذن **حدثنا** ۶۰۷۹ ابن مرزوق قال ثنا سلیمان بن حرب قال ثنا حماد عن سالم العلوی عن انس بن مالک قال لما انزلت اٰیۃ الحجاب جئت ادخل کما ادخل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورائک یا بنی **حدثنا** ۶۰۸۰ ابن ابی داؤد قال ثنا عُبَید اللہ بن معاذ قال ثنا المعتمر[۹] بن سلیمان عن ابیہ عن ابی[۱۰] مجلز عن انس بن مالک قال لما تزوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم زینب بنت جحش دعا القوم فَطَعِمُوا ثم جلسوا یتحدثون فاخذ کانہ یتھیأ للقیام فلم یقوموا فلما رای ذلک قام وقام من قام معہ من القوم وقعد الثلاثۃ ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جاء لیدخل فاذا القوم جلوس ثم انھم قاموا وانطلقوا فجئت[۱۱] فاخبرت النبی صلی اللہ علیہ وسلم انھم قد انطلقوا فجاء فدخل وانزلت اٰیۃ الحجاب یا ایھا الذین اٰمنوا لا تدخلوا بیوت النبی ان یؤذن الاٰیۃ **قال** ابوجعفر فکن امھات المؤمنین قد خصصن بالحجاب مالم یجعل فیہ سائر الناس مثلھن **فان** قال قائل فقد قال اللہ عزوجل وقل للمؤمنات یغضضن من ابصارھن ویحفظن فروجھن ولا یبدین زینتھن الا ما ظھر منھا ثم قال ولا یبدین زینتھن الا لبعولتھن او اٰبائھن او اٰباء بعولتھن او ابنائھن او ابناء بعولتھن او اخوانھن او بنی اخوانھن او بنی اخواتھن او نسائھن او ما ملکت ایمانھن فجعل ما ملکت ایمانھن کذی الرحم المحرم فیھن **قیل** لہ ما جعلھن کذلک ولکنہ ذکر جماعۃ مستثنین من قولہ عزوجل ولا یبدین زینتھن فذکر البعول وذکر الاٰباء ومن ذکر معھم مثل ما ذکرہ وما ملکت ایمانھن فلم یکن جمعہ بینھن بدلیل علی استواء احکامھم لانا قد رأینا البعل قد یجوز لہ ان ینظر من امرأتہ الی ما لا ینظر الیھا ابوھا منھا ثم قال او ما ملکت ایمانھن فلا یکون ضمہ اولئک مع ما قبلھم بدلیل ان حکمھم مثل حکمھم ولکن الذی ابیح بھذہ الاٰیۃ للمملوکین من النظر الی النساء انما ھو ما ظھر من الزینۃ وھو الوجہ والکفان وفی اباحتہ ذلک المملوکین ولیسوا بذوی ارحام محرمۃ دلیل ان الاحرار الذین لیسوا بذوی ارحام محرمۃ من النساء فی ذلک کذلک **وقد** بین ھذا المعنی ما فی حدیث عبد بن زمعۃ من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لسودۃ احتجبی منہ فامرھا بالحجاب منہ وھو ابن ولیدۃ ابیھا ولیس یخلوان یکون اخاھا او ابن ولیدۃ ابیھا فیکون مملوکا لھا ولسائر ورثۃ ابیھا فعلمنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یحجبھا منہ لانہ اخوھا ولکن لانہ غیر اخیھا وھو فی تلک الحال مملوک فلم یحل لہ برقہ النظر الیھا فقد ضاد ھذا الحدیث حدیث ام سلمۃ وخالفہ وصارت الاٰیۃ التی ذکرنا علی قول ھذا الذاھب الی حدیث سودۃ انھا علی سائر النساء دون امھات المؤمنین وان عبید امھات المؤمنین کانوا فی حکم النظر الیھن فی حکم القرباء منھن الذین لا رحم بینھم و بینھن لا فی حکم ذوی الارحام منھن المحرمۃ وکل من کان بینہ وبینھن محرمۃ فھو عندنا فی حکم ذوی الارحام المحرمۃ

۹؎ المعتمر بن سلیمان بن طرخان التیمی ثقۃ ۱۲ ۱۰؎ ابو مجلز اسمہ لاحق بن حمید والحدیث اخرجہ البخاری ۱۲ ۱۱؎ اخرجہ ابن ابی شیبۃ ۱۲

فی منع ما وصفنا ثم رجعنا الی النظر لنستخرج به من القولین قولا صحیحا فرأینا ذا الرحم لا بأس ان ینظر الی المرأة التی هو لها محرم الی وجهها وصدرها وشعرها وما دون رکبتها ورأینا القریب منها ینظر الی وجهها وکفیها فقط ثم رأینا العبد حرام علیه فی قولهم جمیعا ان ینظر الی صدر المرأة مکشوفا والی ساقیها سواء کان رقا لها او لغیرها فلما کان فیما ذکرنا کالاجنبی منها لا کذی رحمها المحرم علیها کان فی النظر الی شعرها ایضا کالاجنبی لا کذی رحمها المحرم علیها فهذا هو النظر فی هذا الباب وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالیٰ وقد وافقهم فی ذلک من المتقدمین الحسن والشعبی حدثنا صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا مغیرة عن الشعبی ویونس عن الحسن انهما کرها ان ینظر العبد الی شعر مولاته ؛

باب التکنی بابی القاسم هل یصح ام لا

حدثنا ۷۰۸۲ ابو امیة قال ثنا علی بن قادم[1] ثنا فطر[2] عن منذر[3] الثوری عن محمد ابن الحنفیة عن علیؓ قال قلت یا رسول الله ان ولد لی ابن اسمیه باسمک واکنیه بکنیتک قال نعم قال وکانت رخصة من رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی قال ابو جعفر فذهب قوم[4] الی انه لا بأس بان یکتنی الرجل بابی القاسم وان یتسمی مع ذلک بمحمد (رواہ الترمذی وابو داؤد ۱۲) واحتجوا فی ذلک بما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث وقالوا اما ما ذکر من ان ذلک رخصة فلم یذکر ذلک فی الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا ذکر عن علی ان ذلک کان رخصة من رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما هو قول ممن بعد علی وقد یجوز ان یکون ذلک علی ما قال ویجوز ان یکون علی خلاف ذلک والدلیل علی انه خلاف ذلک انه قد کان فی زمن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم جماعة قد کانوا مسمین بمحمد متکنین بابی القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الاشعث ومحمد بن ابی حذیفة فلو کان ما امر به النبی صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الاول خاصا اذا لما سوغه غیره ولا نکره علی فاعله وانکره معه من کان بحضرته من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الذین ذهبوا الی ان ذلک کان خاصا لعلی قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ما قلنا فذکروا فی ذلک ما حدثنا ۷۰۸۳ ابن مرزوق قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا ایوب بن واقد قال ثنا فطر بن خلیفة عن منذر الثوری عن محمد ابن الحنفیة عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ولد لک بعدی ابن فسمه باسمی وکنه بکنیتی وهی لک خاصة دون الناس قالوا ففی هذا الحدیث الخصوصیة من رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی بذلک دون الناس قیل لهم هذا کما ذکرتم لو ثبت هذا الحدیث علی ما رویتم ولکنه لیس بثابت عندنا لان ایوب بن واقد لا یقوم مقام من خالفه فی هذا الحدیث ممن رواه عن فطر علی ما ذکرنا فی اول هذا الباب فقال الذین ذهبوا الی ان ذلک کان خاصا لعلی بعد ان افترقوا فرقتین فقالت[5] فرقة لا ینبغی لاحد ان یتکنی بابی القاسم سواء کان اسمه محمد او لم یکن وقالت[6] فرقة الاخری لا ینبغی لاحد ممن سمی بمحمد ان یکنی بابی القاسم ولا بأس لمن لم یتسم بمحمد ان یتکنی بابی القاسم وقد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ما قلنا فی خصوصیة رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلک علیا فذکروا ما حدثنا ۷۰۸۴ ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن یزید النخعی عن ابی زرعة[7] بن عمرو بن جریر عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تسموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی حدثنا ۷۰۸۵ ابو بکرة قال ثنا وهب قال ثنا هشام عن محمد بن سیرین عن ابی هریرةؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله غیر انه قال سموا باسمی حدثنا ۷۰۸۶ ابو امیة قال ثنا الحسین بن محمد قال ثنا جریر بن حازم عن محمد عن ابی هریرةؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا ۷۰۸۷ یونس قال ثنا ابن وهب وابن[8] نافع قالا ثنا داؤد ابن قیس ح وحدثنا ۷۰۸۸ ربیع الجیزی قال ثنا القعنبی قال ثنا داؤد بن قیس عن موسیٰ[9] بن یسار عن ابی هریرةؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تسموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی فانی انا ابو القاسم حدثنا ۷۰۸۹ محمد بن خزیمة قال ثنا احمد بن اشکیب

باب التکنی بابی القاسم ہل یصح ام لا؟

[1] علی بن القادم الخزاعی الکوفی صدوق ۱۲ [2] فطر ہو ابن خلیفہ ۱۲ [3] منذر ہو ابن ابی یعلی ثقة ۱۲ [4] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء محمد بن الحنفیۃ ومالکاً واحمد فی روایۃ ۱۲ [5] قال العلامۃ العینیؒ اراد بقولہ فقالت فرقۃ محمد بن سیرین وابراہیم النخعی والشافعیؒ ۱۲ [6] قال العلامۃ اراد بالفرقۃ الاخریٰ طائفۃ من اہل الحدیث منہم احمد فی روایۃ وطائفۃ من الظاہریۃ ۱۲ [7] ابو زرعۃ بن عمرو بن جریر بن عبد اللہ البجلی قیل اسمہ ہرم وقیل عمرو وقیل غیر اقوال ثقۃ ۱۲ [8] ابن نافع ہو عبد اللہ بن ابی نافع الصائغ ۱۲ [9] موسیٰ بن یسار (بتحتیۃ ثم مہملۃ) المطلبی المدنی ثقۃ ۱۲

الكوفي قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابرؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا ٧٠٨٩ محمد قال ثنا ابو ربيعة قال ثنا ابو عوانة عن ابي حَصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٧٠٩٠ سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن قتادة ومنصور عن سالم ابن ابي الجعد عن جابرؓ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قالوا** فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكنى بكنيته واباح ان يتسمى باسمه وجاء ذلك عنه مجيئا ظاهرا متواترا فدل ذلك على خصوصية ما خالفه **ثم** رجعنا الى الكلام بين الذين ذهبوا الى ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الحنفية انه كان خاصا بعلي **فكان** من حجة الفرقة التي ذهبت الى ان النهي المذكور في حديث ابي هريرةؓ وجابرؓ انما هو على الكنية خاصة كان اسم المكتني بها محمدا اولم يكن ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ٧٠٩٢ بكار قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمرة عن عمه عن ابي هريرةؓ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتني بكنيته **فقصد** بالنهي في هذا الحديث الى الكنية خاصة فدل ذلك ان ما قصد بالنهي اليه في الآثار التي ذكرناها قبله هي الكنية ايضا **وقد** دل على ذلك ايضا ما حدثنا ٧٠٩٣ ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرةؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم حدثنا ٧٠٩٤ سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حُصَين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي انما انا قاسم اقسم بينكم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا ٧٠٩٥ ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن الاعمش عن ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما جعلت قاسما اقسم بينكم **فقد** اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى الذي من اجله نهى ان يكتنى بكنيته وانما هو لانه يقسم بينهم فثبت بذلك ان قصده كان في النهي الى الكنية دون الجمع بينها وبين الاسم **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا ٧٠٩٦ عبد الغني بن ابي عقيل وحسين بن نصر قالا ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حُميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما ادعوا ذاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا ٧٠٩٧ حسين بن نصر قال سمعت يزيد ابن هرون قال ثنا حميد عن انسؓ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٧٠٩٨ ابو بكرة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا حميد عن انسؓ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فهذا** ايدل ايضا على ان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو عن التكني بكنيته خاصة دون الجمع بينها وبين اسمه **وقد** ذهب الى هذا المذهب ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين حدثنا ٧٠٩٩ احمد بن الحسن الكوفي قال ثنا وكيع بن الجراح عن مُحِل قال قلت لابراهيم كانوا يكرهون ان يكني الرجل بابي القاسم وان لم يكن اسمه محمدا قال نعم **فهذا** ابراهيم يحكي هذا ايضا عمن كان قبله يريد بذلك اصحاب عبد الله او من فوقهم **وقد** حدثنا سليمن بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال ورأيت محمد بن سيرين يكره ان يكتني الرجل ابا القاسم كان اسمه محمدا اولم يكن **وكان** من حجة من ذهب الى ان النهي في ذلك انما هو على الجمع بين الكنية والاسم جميعا ما حدثنا ٧١٠١ احمد بن داؤد قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي قال ثنا قيس عن ابنؓ ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته حدثنا ٧١٠٢ فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى ابن ايوب قال حدثني محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرةؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ٧١٠٣ محمد

١٠ ابو معاوية محمد بن خازم الضرير من احفظ الناس لحديث الاعمش ١٢ ١١ عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمرة الانصاري مقبول روى عنه مالك في الموطا ونسبه الى جده ١٢ ١٢ عن عمه هو عبد الرحمن ابن ابي عمرة واسمه عمرو بن محصن على قول ١٢ ١٣ حُصَين (مصغرا) هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة ١٢ ١٤ حكى البيهقي ان هذا هو مذهب الشافعي ايضا ١٢ ان ١٥ من ابن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب الخ كذا اورده في رواية الطبراني اوردها الهيثمي في مجمع الزوائد صـ ٤٨ ج ٨ وكذا ذكره ابن الاثير والحافظ في الاصابة في ترجمة عُبَيد بن عازب وقال اخرج الطبراني وابن منده من طريق قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انتهى. ثم اذا حصل لي بفضل الله تعالى نخب الافكار للعلامة العيني فوجدت فيه ايضا في المتن والشرح مثل ما ذكرنا فالحمد لله الموفق للصواب ١٢

ابن خزیمة قال ثنا مسلم بن ابراهیم الازدی قال ثنا هشام بن ابی عبد الله قال ثنا ابو الزبیر عن جابرؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تسمی باسمی فلا یکتنی بکنیتی ومن اکتنی بکنیتی فلا یتسمی باسمی **قالوا** فثبت بهذه الآثار ان ما نهی عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلک هو الجمع بین کنیته مع اسمه وفی حدیث جابر اباحة التکنی بکنیته اذا لم یتسم معها باسمه **فکان** من الحجة علیهم لاهل المقالة الاخری انه یحتمل ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم قصد بنهیه ذلک المذکور فی حدیث البراءؓ وابی هریرةؓ وجابرؓ الی الجمع بین الکنیة والاسم واباح افراد کل واحد منهما ثم نهی بعد ذلک عن التکنی بکنیته فکان ذلک زیادة فیما کان تقدم من نهیه فی ذلک **فان** قال قائل فما جعل ما قلت اولی من ان یکون نهی عن التکنی بکنیته ثم نهی عن الجمع بین اسمه وکنیته وکان ذلک اباحة لبعض ما کان وقع علیه نهیه قبل ذلک **قیل** له لان نهیه عن التکنی بکنیته فی حدیث ابی هریرةؓ فیما ذکرنا معه من الآثار لا یخلو من احد وجهین اما ان یکون متقدما للمقصود فیه الی الجمع بین الاسم والکنیة او متأخرا عن ذلک فان کان متأخرا عنه فهو زائد علیه غیر ناسخ له وان کان متقدما له فقد کان ثابتا ثم روی هذا بعده فنسخه فلما احتمل ما قصد فیه الی النهی عن الکنیة ان یکون منسوخا بعد علمنا بثبوته کان عندنا علی اصله المتقدم وعلی انه غیر منسوخ حتی نعلم یقینا انه منسوخ فهذا وجه هذا الباب من طریق معانی الآثار **واما** وجهه من طریق النظر فقد رأینا الملائکة لا بأس ان یتسموا باسمائهم وکذلک سائر انبیاء الله علیهم السلام غیر نبینا صلی الله علیه وسلم فلا بأس ان یتسمی باسمائهم ویکنی بکناهم ویجمع بین اسم کل واحد منهم وکنیته فهذا نبینا صلی الله علیه وسلم لا بأس ان یتسمی باسمه فالنظر علی ذلک ان لا بأس ان یتکنی بکنیته وان لا بأس ان یجمع بین اسمه وکنیته فهذا هو النظر فی هذا الباب غیر ان اتباع ما قد ثبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم اولی **فقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک ایضا ما حدثنا یونس قال ثنا سفیان عن ابن المنکدر سمع جابر بن عبد الله یقول ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نکنیک ابا القاسم ولا ننعمک عینا فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فذکر ذلک له فقال سم ابنک عبد الرحمن **فهذا** الانصار قد انکرت علی هذا الرجل ان یسمی ابنه القاسم لئلا یکتنی به وقصدوا بالکراهة فی ذلک الی الکنیة خاصة ثم لم ینکر ذلک علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم لما بلغه فدل ذلک ان نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن التکنی بکنیته یتسمی مع ذلک باسمه او لم یتسم به **فان** قال قائل ففی هذا الحدیث ما یدل علی کراهة التسمی بالقاسم **قیل** له قد یجوز ان یکون ذلک مکروها کما ذکرت لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انما انا قاسم اقسم بینکم **وقد** یجوز ان یکون کره ذلک لانهم کانوا یکنون الآباء باسماء الابناء وقد کان اکثرهم لا یکتنی حتی یولد له فیکتنی باسم ابنه **والدلیل** علی ذلک ما حدثنا یونس قال ثنا علی بن معبد قال ثنا عبید الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن حمزة بن صهیب عن ابیه صهیب قال قال لی عمر نعم الرجل انت یا صهیب لولا خصال فیک ثلث قلت وما هی یا امیر المؤمنین قال تکنیت ولم یولد لک وفیک سرف فی الطعام وانتمیت الی العرب ولست منهم قلت اما قولک تکنیت ولم یولد لک فان رسول الله صلی الله علیه وسلم کنانی ابا یحیی اما قولک انتمیت الی العرب ولست منهم فانی رجل من بنی النمر بن قاسط سبتنا الروم من الطائف بعد ما عقلت اهلی ونسبی واما قولک فیک سرف فی الطعام فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خیارکم من اطعم الطعام **فهذا** عمر قد انکر علی صهیب ان یتکنی قبل ان یولد له فدل ذلک انهم او اکثرهم کانوا لا یتکنون حتی یولد لهم فیکتنون بابنائهم فلما ولد لذلک الانصاری ابن فسمی القاسم انکرت الانصار ذلک علیه لانه انما سمی به لیکنی به فابوا ذلک وانکروه علیه فاتی علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک **وقد** دل علی ذلک ایضا ما حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهیعة عن اسامة بن زید ان ابا الزبیر المکی اخبره عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم وتکنی به فابت الانصار ان تکنیه بذلک فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال احسنت الانصار تسموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی **ففی** هذا الحدیث ما قد دل علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انما حول اسم ذلک الصبی لان اباه تکنی به فحوله الی اسم یجوز لابیه التکنی به وفیه ما یدل علی ان النهی انما قصد به الی الکنیة خاصة لا الی الجمع بینها وبین الاسم والله تعالی اعلم ۱۶

---

۱۶ لا نکنیک الخ من کناہ یکنیہ ربا التخفیف، ولا ننعمک عینا بضم النون الاولی وسکون الثانیة، والمعنی لا نقرک عینا وھو نصب علی التمیز ومنہ انعم اللہ بک عینا والمعنی نعمک اللہ عینا ای نعم عینک واقرھا ۱۲ ان ۱۷ اخرجہ ابن حبان فی ترجمة حمزة بن صہیب واخرجہ الطبرانی ایضا ۱۲ ان ۱۸ اخرجہ مسلم بطرق متعددة ۱۲ ان

باب السلام على اهل الكفر

حدثنا ۶۱۰۷ محمد بن خزيمة قال ثنا محمد[1] بن عمر بن رومی قال ثنا محمد[2] بن ثور قال ثنا معمر عن الزهری عن عروة عن اسامة بن زيد ان النبی صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشركين من عبدة الاوثان فسلم عليهم قال ابو جعفر فذهب[3] قوم الى انه لا بأس ان يبتدأ اهل الكفر بالسلام واحتجوا فى ذلك بهذا الحديث وخالفهم فى ذلك آخرون[4] فكرهوا ان يبتدأوا بالسلام وقالوا لا بأس بان يرد عليهم اذا سلموا واحتجوا فى ذلك بما حدثنا ۶۱۰۸ فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك وابو بكر يعنى ابن عياش عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤهم بالسلام يعنى اليهود والنصارى حدثنا ۶۱۰۹ ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر باسناده مثله حدثنا ۶۱۱۰ ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله حدثنا ۶۱۱۱ يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنى يحيى بن ايوب عن سهيل فذكر باسناده مثله حدثنا ۶۱۱۲ ابن ابى داؤد قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن ابى عبد[5] الرحمن الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا راكب غدا الى يهود فلا تبدؤهم فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم حدثنا ۶۱۱۳ روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد[6] الرحيم عن محمد بن اسحق فذكر باسناده مثله غير انه قال فلا تبدؤهم بالسلام حدثنا ۶۱۱۴ فهد قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله ابن عمرو عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن ابى بصرة[7] الغفارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل بالسلام حدثنا ۶۱۱۵ يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى ابن لهيعة عن يزيد ابن حبيب عن ابى الخير انه سمع ابا بصرة الغفارى يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى راكب الى يهود فاذا اتيتموهم فسلموا عليكم فقولوا وعليكم حدثنا ۶۱۱۶ ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرنى يزيد بن ابى حبيب فذكر باسناده مثله ففى هذه الآثار النهى عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الحديث الاول ان النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فى قول اسامة فقد يجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم اراد بسلامه من كان فيهم من المسلمين ولم يرد اليهود ولا النصارى ولا عبدة الاوثان حتى لا يتضاد هذه الآثار وهذا الذى وصفنا جائز فقد يجوز ان يسلم رجل على جماعة وهو يريد بعضهم وقد يحتمل ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم سلم عليهم اجمعين لان ذلك كان فى وقت قد امر فيه الا يجادلهم الا بالتى هى احسن فكان السلام من ذلك ثم امر بقتالهم ومنابذتهم فنسخ ذلك ما كان تقدم من سلامه عليهم فنظرنا فى ذلك فاذا ابن ابى داؤد قد حدثنا ۶۱۱۷ قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه اكاف على قطيفة وارد ف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن خزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابى بن سلول فى ذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابى بن سلول فاذا فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابى بن سلول انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن قال عبد الله بن ابى بن سلول ايها المرء انه لحسن ما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به فى مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بل يا رسول الله

باب السلام على اهل الكفر

[1] محمد بن عمر (بالضم) ابن عبد الله بن فيروز المعروف بابن الرومى لين الحديث ۱۲ [2] محمد بن ثور (بمثلثة) الصنعانى ثقة عابد ۱۲ [3] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء عامر الشعبى وابراهيم النخعى وابن وهب ومحمد بن كعب ومحمد بن عجلان ثم قال وروى ذلك عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود وابى الدرداء وابى امامة وفضالة ابن عبيد ۱۲ [4] قال العلامة العينى اراد بهم عمر بن عبد العزيز ومجاهدا والحسن البصرى والثورى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا والشافعى واحمد واسحق فانهم قالوا يكره ان يبتدئ المسلم اهل الكفر بالسلام فاذا سلم عليه احد من اهل الكفر يرد عليه ولا يزيد على قوله وعليكم ۱۲ [5] ابو عبد الرحمن الجهنى قيل اسمه زيد صحابى والحديث اخرجه ابن ماجة ۱۲ [6] عبد الرحيم هو ابن سليمان الكنانى الرازى ثقة ۱۲ [7] ابو بصرة (بالباء الموحدة وسكون الصاد المهملة) اسمه حميل (بضم الحاء المهملة وفتح الميم) وقيل جميل بالجيم والاول اصح هو ابن بصرة. كذا فى التخب ۱۲

فاغشانا به فی مجالسنا فانا نحب ذلک فاستب المسلمون والمشرکون والیهود حتی کادوا یتبادرون فلم یزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخفضهم حتی سکنوا ثم رکب النبی صلی اللہ علیہ وسلم دابته فسار حتی دخل علی سعد بن عبادة فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا سعد الم تسمع الی ما یقول ابو حباب یعنی ابن ابی بن سلول قال کذا وکذا قال سعد یا رسول اللہ اعف عنه واصفح فوالذی نزل علیک الکتاب لقد جاءک اللہ بالحق الذی انزل علیک ولقد اصطلح اهل هذه البحیرة علی ان یتوجوه فیعصبوه بالعصابة فلما رد اللہ عزوجل ذلک بالحق الذی اعطاک شرق بذلک فذلک فعل ما رأیت فعفی عنه النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابه یعفون عن المشرکین واهل الکتاب ویصبرون علی الاذی حتی قال اللہ عزوجل ولتسمعن من الذین اوتوا الکتب من قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلک من عزم الامور وقال اللہ عزوجل ودکثیر من اهل الکتب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم الایة وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتأول العفو کما امر اللہ عزوجل به حتی اذن اللہ فیهم فلما غزا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بدرا فقتل اللہ عزوجل به من قتل من صنادید کفار قریش قال ابن ابی بن سلول ومن معه من المشرکین عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبایعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الاسلام واسلموا ففی هذا الحدیث ان ما کان من تسلیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیهم کان فی الوقت امر اللہ بالعفو عنهم والصفح وترک مجادلتهم الا بالتی هی احسن ثم نسخ اللہ ذلک وامره بقتالهم فنسخ مع ذلک السلام علیهم وثبت قوله لا تبدؤا الیهود ولا النصاری بالسلام ومن سلم علیکم منهم فقولوا وعلیکم حتی تردوا علیه ما قال ونهوا ان یزید وهم علی ذلک حدثنا ۶۱۱۸ ثنا علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون قال ثنا ابن عون عن حمید بن زاذویه[۵] عن انس بن مالک قال نهینا ان نزید اهل الکتاب علی وعلیکم فبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم اللہ تعالی ؛

کتاب الزیادات[۱]

باب صلوة العیدین کیف التکبیر فیها **حدثنا** ۶۱۱۹ **ثنا** ابو بکرة بکار بن قتیبة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد اللہ ابن الزبیر قال ثنا عبد اللہ بن عبد الرحمن الثقفی عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی العیدین اثنتی عشرة تکبیرة سبعا فی الاولی وخمسا فی الاخرة سوی تکبیرتی الصلوة **قال** ابو جعفر فذهب[۲] قوم الی ان التکبیر فی صلوة العیدین[رواه ابو داود وابن ماجه ۱۲] کذلک واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث **وبما** حدثنا[۳] عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعید بن کثیر بن عفیر قال اخبرنا ابن لهیعة عن ابی الاسود عن عروة عن ابی واقد اللیثی وعائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی بالناس یوم الفطر والاضحی فکبر فی الاولی سبعا وقرأ ق والقران المجید وفی الثانیة خمسا وقرأ اقتربت الساعة وانشق القمر **حدثنا** ۶۱۲۱ **ثنا** یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی ابن لهیعة عن خالد[۴] بن یزید عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یکبر فی العیدین سبعا وخمسا سوی تکبیرتی الرکوع **حدثنا** ۶۱۲۲ **ثنا** ربیع المؤذن قال ثنا اسد ابن موسی قال ثنا ابن لهیعة فذکر باسناده مثله **حدثنا** ۶۱۲۳ **ثنا** ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهیعة عن عقیل عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله **حدثنا** ۶۱۲۴ **ثنا** یحیی بن عثمان بن صالح قال ثنا حرملة عن ابن وهب عن ابن لهیعة عن خالد بن یزید عن عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله **حدثنا** ۶۱۲۵ **ثنا** یحیی بن عثمان قال ثنا عبدوس[۵] العطار عن الفرج بن فضالة عن عبد اللہ[۶] بن عامر الاسلمی عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال فی تکبیر العیدین فی الرکعة الاولی سبعا وفی الثانیة خمس تکبیرات

---

۵ حمید بن زاذویہ ذکرہ ابن ابی حاتم وسکت عنہ وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال ابن ماکولا ہو مجہول ذکرہ فی التمییز واما زاذویہ فضبط فی المغنی بزای وذال معجمة وواو مفتوحتین وسکون مثناة والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبة فی مصنفہ ۱۲۔

کتاب الزیادات

۱ وفی نسخة العینی بدلہ ہہنا کتاب العرف ۱۲ اب ۲ قال العلامة العینی اراد بالقوم ہولاء الزہری والاوزاعی ومالکا والشافعی واحمد واسحق وابا ثور ۱۲ ۳ اخرجہ الطبرانی واخرجہ الجماعة حدیث ابی واقد غیر البخاری ۱۲ ان ۴ خالد بن یزید اولہ بتحتیة الجمحی ثقة فقیہ ۱۲ ۵ عبدوس بالفتح العین المہملة وسکون الموحدة وبین الدال والسین المہملتین واو ہو عبد الصمد بن سلیمان ابو بکر العطار البلخی ثقة حافظ ۱۲ ۶ عبد اللہ بن عامر قال العلامة العینی فی النخب اخرجہ الدارقطنی ولکن فی روایة یحیی بن سعید موضع عبد اللہ بن عامر ۱۲

حدثنا [٤١٢٦] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال كتب الىّ كثير بن عبد الله بن عمرو ويحدثنى عن ابيه عن جده قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم كبر فى الاضحى سبعا وخمسا فى الفطر مثل ذلك **قالوا** وقد روى ذلك ايضا عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه ابن ماجة ١٢) **فذكروا** ما قد حدثنا يونس اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع انه قال شهدت الاضحى والفطر مع ابى هريرة رضى الله عنه فكبر فى الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفى الاخرة خمس تكبيرات قبل القراءة **حدثنا** [٤١٢٧] ابوبكرة قال ثنا روح قال ثنا مالك وصخر بن جويرية عن نافع عن ابى هريرة رضى الله عنه مثله **قالوا** فبهذه الاثار نقول واليها نذهب **وخالفهم** فى ذلك آخرون فقالوا بل التكبير فى العيدين تسع تكبيرات خمسا فى الاولى واربعا فى الاخرة ويوالى بين القرأتين **وكان** من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى فيما احتجوا به عليهم من الآثار التى ذكرنا ان حديث عبد الله بن عمرو انما يدور على عبد الله بن عبد الرحمن وليس عندهم بالذى يحتج بروايته ثم هو ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وذلك عندهم ايضا ليس بسماع فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج به عليهم لم يسوغوه ذلك **واما** حديث ابن لهيعة فبين الاضطراب مرة يحدث عن عُقيل ومرة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب ومرة عن خالد ابن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب ومرة عن ابى الاسود عن عروة عن عائشة وابى واقد رضى الله عنهما فذكرنا ذلك كله فى هذا الباب وبعد فمذهبهم فى ابن لهيعة ما قد شرحناه فى غير موضع من هذا الكتاب **واما** حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فانما يدور على ما رووه عن عبد الله بن عامر وهو عندهم ضعيف وانما اصل هذا الحديث عن ابن عمر رضى الله عنهما عن نفسه **حدثنا** [٤١٢٨] يحيى بن عثمان قال ثنا ابو الاسود النضر بن عبد الجبار قال حدثنى عبد الرحمن بن القاسم عن نافع بن ابى نعيم عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يرفعه فهذا هو اصل الحديث **واما** حديث كثير بن عبد الله فانما هو عن كتابه الى ابن وهب وهم لا يجعلون ما سمع منه حجة فكيف ما لم يسمع منه **فلما** انتفى ان يكون فى هذه الآثار شئ يدل على كيفية التكبير فى العيدين لما بينا من وهائها وسقوطها نظرنا فى غيرها هل فيه ما يدل على شئ من ذلك **فاذا** على بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان قد حدثانا [٤١٢٩] قالا ثنا عبد الله بن يوسف عن يحيى بن حمزة قال حدثنى الوضين بن عطاء ان القاسم ابا عبد الرحمن حدثه قال حدثنى بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم يوم عيد فكبر اربعا واربعا ثم اقبل علينا بوجهه حين انصرف فقال لا تنسوا كتكبير الجنائز واشار باصابعه وقبض ابهامه **فهذا** حديث حسن الاسناد وعبد الله ابن يوسف ويحيى بن حمزة والوضين والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس كمن روينا عنه الآثار الاول **فان** كان هذا الباب من طريق صحة الاسناد يؤخذ فان هذا اولى ان يؤخذ به مما خالفه غير انه ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر فى كل ركعة اربعا واخبرهم ان ذلك كتكبير الجنائز فاحتمل بان يكون الاربع سوى تكبيرة الافتتاح فيكون ذلك قد وافق قول الذين احتججنا بهذا الحديث لقولهم واحتمل ان يكون ذلك على اربع بتكبيرة الافتتاح فيكون مخالفا لقولهم فنظرنا فيما روى من الآثار فى هذا الباب سوى هذا الاثر ايضا **فاذا** محمد بن احمد الجوزجانى قد حدثنا [٤١٣٠] قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان عن ابيه انه سمع مكحولا يقول حدثنى ابو عائشة ان سعيد بن العاص رضى الله عنه دعا اباموسى الاشعرى وحذيفة ابن اليمان رضى الله عنهما فسألهما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر فى الاضحى والفطر فقال ابوموسى اربعا كتكبيرة على الجنائز وصدّقه حذيفة فقال ابوموسى كذلك كنت اكبر لاهل البصرة اذ كنت اميرا عليهم فلم يكن فى هذا ايضا زيادة على ما فى الحديث الاول **فنظرنا** فى ذلك ايضا فاذا يحيى بن عثمان قد حدثنا [٤١٣١] قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن يزيد الواسطى عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال حدثنى رسول حذيفة وابوموسى عنهما رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

---

٧ قال العلامة العينىؒ اراد بهم الشعبى والثورى والنخعى وقتادة وسعيد بن المسيب ومسروق بن الاجدع ومحمد بن سيرين والاعمش واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا وزفر ثم قال وهو قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنهم ١٢ ٨ عبد الرحمن بن القاسم بن الخالد بن جنادة العتقى (بضم العين) المصرى الفقيه صاحب مالك ثقة ١٢ ٩ نافع بن ابى نعيم (مصغرا) نسب الى جده وهو نافع بن عبد الرحمن بن ابى نعيم القارى المدنى صدوق ثبت فى القراءة ١٢ ١٠ الوضين (بفتح الواو ثم معجمة وآخره نون) هو ابن عطاء الخزاعى صدوق ١٢ ١١ القاسم هو ابن عبد الرحمن ابوعبد الرحمن الدمشقى صدوق يرسل كثيرا ١٢ ١٢ محمد بن احمد بن الجراح الجوزجانى ابوعبد الرحيم نزيل نيسابور ثقة فاضل ووقع فى نسخة العينىؒ محمد بن احمد الجوزى وذكر العلامة العينى فى الشرح اسم جده عبد الله ولم يزد عليه شيئا والصواب ما فى النسخ المطبوعة والحديث اخرجه ابوداؤد واحمد وابن ابى شيبة ١٢ ان ١٣ محمد بن يزيد بن التحتانيتين زاى الواسطى ثقة ثبت عابد روى له ابوداؤد والترمذى والنسائى ١٢

يكبر فى العيدين اربعا واربعا سوى تكبيرة الافتتاح **فبين** هذا الحديث ان تكبيرة الافتتاح خارجة من التكبيرات المذكورات فى حديث الجوزجانى وفى حديث على بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان فهذا ما ثبت عندنا فى التكبير فى العيدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئا روى عنه مما يثبت مثله يخالف شيئا من ذلك **واما** ما احتجوا به من حديث نافع عن ابى هريرة وابن عمر رضى الله عنهم فانه قد روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك منهم على بن ابى طالب رضى الله عنه **حدثنا**[۱۳۲] ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد الطيالسى قال ثنا زهير بن معاوية عن ابى اسحق عن الحارث عن على رضى الله عنه انه كان يكبر فى النحر خمس تكبيرات ثلاثا فى الاولى وثنتين فى الثانية لا يوالى بين القراءتين فهكذا كان على رضى الله عنه يكبر فى النحر وقد كان يكبر فى الفطر خلاف ذلك **حدثنا**[۱۳۳] يحيى بن عثمان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابى اسحاق[۱۴] عن الحارث[۱۵] عن على رضى الله عنه انه كان يكبر يوم الفطر احدى عشرة تكبيرة يفتتح بتكبيرة واحدة ثم يقرأ ثم يكبر خمسا يركع باحداهن ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر خمسا يركع باحداهن ثم ذكر عنه فيما كان يكبر فى الاضحى نحوا مما ذكره ابوبكرة فهكذا كان على رضى الله عنه يكبر فى الفطر ودل ما ذكر يحيى فى حديثه هذا على ان ترك على رضى الله عنه الموالاة بين القراءتين انما هو لانه كان يكبر بعض التكبير الذى كان يكبره فى الركعة الاولى قبل القرأة وبعضه بعد القراءة وانه كان يبتدئ بالقراءة فى الركعة الثانية قبل التكبير الذى كان يكبره فيها **وقد** روى عن عمر رضى الله عنه خلاف ذلك ايضا **حدثنا**[۱۳۴] يحيى بن عثمان قال ثنا العباس[۱۶] بن طالب قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن ابى اسحق الشيبانى عن عامر[۱۷] ان عمر وعبد الله رضى الله عنهما اجتمع رأيهما فى تكبير العيدين على تسع تكبيرات خمس فى الاولى واربع فى الآخرة ويوالى بين القراءتين **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما **حدثنا**[۱۳۵] ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة وخالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث انه صلى خلف ابن عباس رضى الله عنهما فى العيد فكبر اربعا ثم قرأ ثم كبر فركع ثم قام فى الثانية فقرأ ثم كبر ثلاثا ثم كبر فركع **حدثنا**[۱۳۶] صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله **وقد** روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا ما يخالف هذا القول وقول اهل المقالة الاولى **حدثنا**[۱۳۷] ابوبكرة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يكبر يوم الفطر ثلث عشرة تكبيرة سبعا فى الاولى قبل القراءة وستا فى الآخرة بعد القراءة **حدثنا**[۱۳۸] صالح[۱۸] قال ثنا سعيد[۱۹] قال ثنا هشيم قال ثنا عبد[۲۰] الملك وحجاج[۲۱] عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله ولم يذكر القراءة **وقد** روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا فى ذلك من قوله ما **حدثنا**[۱۳۹] ابوبكرة قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال من شاء كبر سبعا ومن شاء كبر تسعا واحدى عشرة وثلث عشرة **فهذا** ابن عباس رضى الله عنهما قد روى عنه عكرمة ما ذكرنا فدل ذلك على انه كبر على ما روى عنه كل واحد من عبد الله بن الحارث وعطاء وله ان يكبر على ما رواه عنه الفريق الآخر **وقد** اختلفا عنه فى موضع القراءة فروى عنه كل واحد منهما ما قد ذكرناه فى حديثه فاحتمل ان يكون كان الحكم فى ذلك عنده ان يفعل من هذين ما شاء واحتمل ان يكون كان الحكم عنده فيمن كبر تسعا ان يوالى بين القراءتين وفيمن كبر ثلث عشرة ان يخالف بين القراءتين **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه **حدثنا**[۱۴۰] سليمن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن اسحق عن ابراهيم بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان سعيد بن العاص رضى الله عنه دعاهم يوم عيد فدعا الاشعرى وابن مسعود وحذيفة بن اليمان رضى الله عنهم فقال ان اليوم عيدكم فكيف اصلى قال حذيفة سل الاشعرى وقال الاشعرى سل عبد الله فقال عبد الله تكبر وذكر الحديث وهو يكبر تكبيرة ويفتتح بها الصلوٰة ثم يكبر بعدها ثلاثا ثم يقرأ ثم يكبر تكبيرة يركع بها ثم يسجد ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر ثلاثا ثم يكبر تكبيرة يركع بها (اخرجه ابن ابى شيبة بغير هذا الاسناد ۱۲)

حدثنا[۱۴۱] ابوبكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن عبد الله بن ابى موسى عن عبد الله رضى الله عنه فى التكبير يوم العيد فذكر نحو ذلك **حدثنا**[۱۴۲] ابوبكرة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة بن قيس قال خرج الوليد بن عقبة بن ابى مُعَيط على ابن مسعود وحذيفة والاشعرى رضى الله عنهم فقال ان العيد

---

[۱۴] ابو اسحٰق ہو السبیعی ۱۲ [۱۵] الحارث ہو ابن عبد اللہ الاعور الہمدانی صاحب علی کذبہ الشعبی فی رأیہ ورمی بالرفض وفی حدیثہ ضعف ۱۲ [۱۶] العباس بن طالب البصری نزیل مصر ۱۲ [۱۷] عن عامر ان عمر الخ قال العلامة العینی اسنادہ منقطع لان عامر الشعبی لم یسمع عن عمر بن الخطاب ولا عبد اللہ بن مسعود ۱۲ [۱۸] صالح ہو ابن عبد الرحمن ۱۲ [۱۹] سعید ہو ابن منصور ۱۲ [۲۰] عبد الملک ہو ابن ابی سلیمان العرزمی صدوق ۱۲ [۲۱] حجاج ہو ابن ارطاۃ صدوق ۱۲ [۲۲] الطف (بفتح الطاء المہملۃ وتشدید الفاء) اسم موضع بناحیۃ الکوفۃ کان لہ فیہ قصر وتوفی انس فیہ ودفن ہناک والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبۃ ۱۲

غدا فكيف التكبير فقال ابن مسعود رضی الله عنه فذكر نحو ذلك وزاد فقال الاشعری وحذيفة رضی الله عنهما صدق ابو عبد الرحمن **فهذا** حذيفة وابو موسى رضی الله عنهما قد وافقا عبد الله على ما ذهب اليه من التكبير وكيفية صلوة العيد **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن الزبير **حدثنا** ٤١٤٣ ابو بكرة قال ثنا روح عن جريج قال يوسف بن ماهك اخبرنی ان ابن الزبير لم يكن يكبر الا اربعا سوى تكبيرتين للركعتين سمع ذلك منه زعم **فقد** يحتمل ان يكون الاربع التی كان يكبرهن فی الركعة الاولى سوى تكبيرة الافتتاح فيكون ما فعل من ذلك موافقا لما ذهب اليه ابن مسعود وحذيفة وابو موسى رضی الله عنهم ويحتمل ان يكون تكبيرة الافتتاح داخلة فيهن فيكون ذلك مخالفا لمذهبهم واولى بنا ان نحمله على ما وافق قولهم لا على ما خالفه **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن انس بن مالك رضی الله عنه **حدثنا** ٤١٤٤ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا الاشعث عن محمد عن انس بن مالك رضی الله عنه انه قال تسع تكبيرات خمس فی الاولى واربع فی الآخرة مع تكبيرة الصلوة **حدثنا** ٤١٤٥ صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا عُبيد الله بن ابی بكر بن انس بن مالك عن جده انس بن مالك رضی الله عنه قال اذا كان فی منزله بالطّفّ[۲۲] فلم يشهد العيد الى مصره جمع مواليه وولده ثم يأمر مولاه عبد الله بن ابی عتبة فيصلی بهم كصلوة اهل المصر فذكر مثل حديث عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضی الله عنهما الذی ذكرناه فی هذا الباب سواء **وقد** روى عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما خلاف ذلك ايضا **حدثنا** ٤١٤٦ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا سعيد[۲۳] عن قتادة عن جابر بن عَبد الله ومَسروق وسعيد بن المسيّب انهم قالوا عشر تكبيرات مع تكبيرة الصلوة وبه يأخذ قتادة **وقد** خالف ذلك غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٤١٤٧ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا ابن عون عن مكحول قال حدثنی من ارسله سعيد بن العاص فاتفق له اربعة من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم على ثمانی تكبيرات (اخرجه ابن ابی شيبة ۱۲) **فهذا** الحديث هو الحديث الذی قد رويناه فيما تقدم من هذا الباب وفی الاربعة ابو موسى وحذيفة رضی الله عنهما وقد صدقا ابا عبد الرحمن فيما افتى به الوليد بن عقبة وفيما افتى به ان تكبيرة الافتتاح سوى هذه الثمانی تكبيرات **فثبت** بذلك ان التكبيرات التی فی هذا الحديث الجوزجانی غير تكبيرة الافتتاح فهذا ما روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فی تكبير العيدين **وقد** روى عن تابعيهم فی ذلك اختلاف **فمما** روى عنهم فی ذلك ما **حدثنا** ٤١٤٨ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا عتاب بن بشير عن خصَيف ان عُمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يكبر سبعا وخمسا **فقال** اهل المقالة الاولى فهذا عمر بن عبد العزيز قد وافق مذهبنا مذهبه **قيل** لهم فقد روى عن اكثر التابعين خلاف هذا **حدثنا** ٤١٤٩ ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم ان مسروق بن الاجدع رحمة الله كان يكبر فی العيدين تسع تكبيرات **حدثنا** ٤١٥٠ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت منصورا يحدث عن ابراهيم عن الاسود ومسروق انهما كانا يكبران فی العيدين تسع تكبيرات **حدثنا** ٤١٥١ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا الاشعث عن الحسن رحمة الله قال تسع تكبيرات خمس فی الاولى واربع فی الاخرة مع تكبيرة الصلوة **حدثنا** ٤١٥٢ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن ابی معشر عن ابراهيم النخعی رحمه الله قال تسع تكبيرات **حدثنا** ٤١٥٣ ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت حمزة[۲۴] ابا عُمارة قال سمعت الشعبی رحمه الله يقول ثلثا ثلثا سوى تكبيرة الصلوة **حدثنا** ٤١٥٤ ابو بكرة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد وهو ابن سيرين فی تكبير العيدين فذكر مثل حديث تكبير ابن مسعود رضی الله عنه ووافقه ايضا على الموالاة بين القراءتين **حدثنا** ٤١٥٥ ابو بكرة قال ثنا روح عن ابن عون عن محمد بنحوه **فهذا** اكثر من روينا عنه من التابعين قد وافق قوله قول ابن مسعود رضی الله عنه ولما اختلف فی التكبير فی صلوة العيدين هذا الاختلاف اردنا ان ننظر فی ذلك لنستخرج من اقاويلهم هذه قولا صحيحا **فنظرنا** فی ذلك فلم يرو عن احد منهم انه فرق بين الصلوة فی الفطر والاضحى غير علی رضی الله عنه وكانت صلوة الفطر وصلوة النحر صلاتی عيد مفعولتين لمعنى واحد وهما مستويتان فی ركوعهما وسجودهما فكان النظر ان يكونا سواء لا اختلاف بين احدهما وبين الاخرى فی سائر حكمهما فثبت بما ذكرنا التسوية بين الصلاتين فی يوم النحر ويوم الفطر **ثم** نظرنا فی عدد التكبير فيهما فرأينا سائر الصلوات خالية من هذا التكبير ورأينا صلوة العيدين قد اجمع ان فيهما تكبيرات زائدة على غيرهما من الصلوات فكان النظر ان لا يزاد فی الصلوة للعيدين على ما فی سائر الصلوات غيرهما الا ما اتفق على زيادته فكل قد اجمع على زيادة التسع تكبيرات على ما ذهب اليه ابن مسعود

---

۲۲ الطف (بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء) اسم موضع بناحية الكوفة كان له فيه قصر وتوفی انس فيه ودفن هناك والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ۱۲ ان ۲۳ سعيد هو ابن ابی عروبة والحديث اخرجه ابن ابی شيبة ۱۲ ان ۲۴ هو حمزة بن حبيب الزيات القاری ابو عمارة الكوفی صدوق زاهد ربما وهم ۱۲

وحذيفة وابن عباس وابوموسى ومن سمينا معهم رضى الله عنهم واختلفوا فى الزيادة على ذلك فزدنا فى هذه الصلوٰة ما اتفق على زيادته فيها ونفينا عنها ما لم يتفق على زيادته فيها فثبت بذلك ما ذهب اليه اهل هذه المقالة **ثم** نظرنا فى موضع القراءة منها فقال الذين ذهبوا الى انها فى الركعة الاولى بعد التكبير وفى الثانية كذلك قد رأينا كم قد اتفقتم ونحن ان القراءة فى الركعة الاولى مؤخرة عن التكبير فالنظر ان تكون فى الثانية كذلك **فكان** من الحجة عليهم لاهل المقالة الاخرى ان التكبير ذكر يفعل فى الصلوٰة وهو غير القراءة فنظرنا فى موضع الذكر من الركعة الاولى من الصلوٰة ومن الركعة الثانية اين موضعه فوجدنا الركعة الاولى فيها الاستفتاح والتعوذ على ما قد روينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن رويناه عنه من اصحابه رضى الله عنهم فكان ذلك فى اول الصلوٰة قبل القراءة **فثبت** بذلك ان كذلك موضع التكبير فى صلوٰة العيدين فى الركعة الاولى هو ذلك الموضع منها ووجدنا القنوت فى الوتر يفعل فى الركعة الاخيرة من صلوٰة الوتر فكل قد اجمع انه بعد القراءة وان القراءة مقدمة عليه وانما اختلفوا فى تقديم الركوع عليه وفى تقديمه على الركوع فاما فى تاخيره عن القراءة فلا فثبت بذلك ان موضع التكبير من الركعة الأخرة من صلوٰة العيد هو بعد القراءة يستوى موضع سائر الذكر فى الصلوات ويكون موضع كل ما اختلفوا فى موضعه منه كموضع ما قد اجمع على موضعه منه وكل ما بينا فى هذا الباب فهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين ؛

باب حكم المرأة فى مالها

حدثنا يونس[۱۵۶] قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن عبد الله[۱] بن يحيى الانصارى عن ابيه[۲] عن جده[۳] ان جدته[۴] اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلى لها فقالت انى تصدقت بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه ابن ماجه وابن منده ۱۲) انه لا يجوز للمرأة فى مالها امر الا باذن زوجها فهل استأذنت زوجك فقالت نعم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال هل اذنت لامرأتك ان تصدق بحليها هذا فقال نعم فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابو جعفر فذهب قوم[۵] الى هذا الحديث فقالوا لا يجوز للمرأة هبة شئ من مالها ولا الصدقة به دون اذن زوجها **وخالفهم** فى ذلك آخرون[۶] فاجازوا امرها كله فى مالها وجعلوها فى مالها كزوجها فى ماله **واحتجوا** فى ذلك بقول الله عز وجل وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا **فاباح** الله للزوج ما طابت له به نفس امرأته وبقوله عز وجل وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون **فاجاز** عفوهن عن مالهن بعد طلاق زوجها اياها بغير استيمار من احد فدل ذلك على جواز امر المرأة فى مالها وعلى انها فى مالها كالرجل فى ماله **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا المعنى ايضا وهو ما قد رويناه عنه فى كتاب الزكوٰة فى امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حين اخذت حليها لتذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتصدق به فقال عبد الله رضى الله عنه هلمى فتصدقى به علىّ فقالت لا حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنته فى ذلك فقال تصدقى به عليه وعلى الايتام الذين فى حجره فانهم له موضع فقد ابلحها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بحليها على زوجها وعلى ايتامه ولم يامرها باستيمار فيما تتصدق به على ايتامه وفى هذا الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظ النساء فقال تصدقن ولم يذكر فى ذلك امر ازواجهن فدل ذلك ان لهن الصدقة بما اردن من اموالهن بغير امر ازواجهن **وقد** حدثنا[۱۵۷] ابوبكرة قال ثنا روح وابو الوليد قالا ثنا شعبة قال سمعت ايوب يحدث عطاء قال اشهد على ابن عباس رضى الله عنهما او احدث به عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج يوم الفطر فصلى ثم خطب ثم اتى النساء فامرهن ان يتصدقن **حدثنا**[۱۵۸] ابوبكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عبد الرحمٰن[۷] بن عابس قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدته من صغرى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد فصلى ثم خطب ثم اتى النساء مع بلال رضى الله عنه فوعظهن فجعلت المرأة تهوى بيدها الى رقبتها والمرأة تهوى بيدها الى اذنها فتدفعه الى بلال رضى الله عنه وبلال يجعله فى ثوبه

باب حكم المرأة فى مالها

۱ه عبد الله بن يحيى الانصارى المدنى من ولد كعب بن مالك مجهول ۱۲ ۲ه عن ابيه هو يحيى الانصارى وهو ايضا مجهول ۱۲ ۳ه عن جده هو كعب بن مالك الانصارى صحابى مشهور ۱۲ ۴ه ان جدته هى خيرة بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتانية وقال ابن عبد البر جيرة بالمهملة الانصارية امرأة كعب بن مالك صحابية فى الاسناد الى الجهالة ۱۲ ۵ه قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء طائفة من اهل الحديث وجماعة من اهل الظاهر ۱۲ ۶ه قال العلامة العينى اراد بهم جمهور الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد واصحابهم ۱۲ ۷ه عبد الرحمٰن بن عابس بموحدة ثم مهملة على وزن حارث ابن ربيعة النخعى ثقة والحديث اخرجه ابو داؤد ۱۲

ثم انطلق به مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی منزلہ **حدثنا** [۱۵۹] ابوبکرۃ قال ثنا روح قال ثنا ابن جریج قال حدثنی الحسن ابن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال شہدت الصلوٰۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و مع ابی بکر و عمر و عثمان رضی اللہ عنہم فکلہم یصلیہا قبل الخطبۃ ثم یخطب بعد قال ونزل نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکانی انظر الیہ یجلس الرجال بیدہ ثم قبل یشقہم حتی اتی النساء ومعہ بلال رضی اللہ عنہ فقال یاَیُّہَا النَّبِیُّ اِذَا جَآءَکَ الْمُؤْمِنٰتُ یُبَایِعْنَکَ عَلٰٓی اَنْ لَّا یُشْرِکْنَ بِاللّٰہِ شَیْئًا الی قولہ غفور رحیم فقال حین فرغ انتن علی ذلک فقالت امرأۃ واحدۃ لم تجبہ غیرہا نعم یارسول اللہ قال فتصدقن فبسط بلال رضی اللہ عنہ ثوبہ ثم قال لہن الفین فجعلن یلقین الفتخ والخواتیم فی ثوب بلال رضی اللہ عنہ **حدثنا** [۱۶۰] ابوبکرۃ قال ثنا روح قال ثنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما قال سمعتہ یقول ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قام یوم الفطر فبدأ بالصلوٰۃ قبل الخطبۃ ثم خطب الناس فلما فرغ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام فاتی النساء فذکرہن وھو یتوکا علی بلال وبلال باسط ثوبہ فجعل النساء یلقین فیہ صدقاتہن **وحدثنا** [۱۶۱] ابن ابی داؤد قال ثنا عُبَید بن جناد الحلبی قال ثنا عُبَید اللہ بن عمرو عن زید بن ابی اُنَیسَۃ عن زید بن رفیع عن حزام بن حکیم عن حکیم بن حزام رضی اللہ عنہ قال خطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم النساء ذات یوم فامرہن بتقوی اللہ عزوجل والطاعۃ لازواجہن وان یتصدقن **فہذا** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد امر النساء بالصدقات وقبلہا منہن ولم ینتظر فی ذلک رأی ازواجہن **وقد** روی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یدل علی ذلک ایضا **حدثنا** [۱۶۲] الربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لہیعۃ قال ثنا بکیر ابن الاشج عن کریب مولی ابن عباس رضی اللہ عنہما قال سمعت میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم تقول اعتقت ولیدۃ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو اعطیتہا اختک الاعرابیۃ کان اعظم لاجرک **حدثنا** [۱۶۳] ربیع قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن محمد بن اسحٰق عن الزہری عن عُبَید اللہ بن عبد اللہ عن میمونۃ رضی اللہ عنہا مثلہ **فلو** کان امر المرأۃ لا یجوز فی مالہا بغیر اذن زوجہا لرد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عتاقہا وصرف الجاریۃ الی الذی ھو افضل من العتاق فکیف یجوز لاحد ترک اٰیتین من کتاب اللہ عزوجل وسنن ثابتۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متفق علی صحۃ مجیئہا الی حدیث شاذ لا یثبت مثلہ ثم النظر من بعد یدل علی ما ذکرنا **وذلک** انا رأینا ھم لا یختلفون فی المرأۃ فی وصایاھا من ثلث مالہا انہا جائزۃ من ثلثہا کوصایا الرجال ولم یکن لزوجہا علیہا فی ذلک سبیل ولا امر وبذلک نطق الکتاب العزیز قال اللہ عزوجل ولکم نصف ما ترک ازواجکم ان لم یکن لہن ولد فان کان لہن ولد فلکم الربع مما ترکن من بعد وصیۃ یوصین بہا او دین فاذا کانت وصایاھا فی ثلث مالہا جائزۃ بعد وفاتہا فافعالہا فی مالہا فی حیاتہا اجوز من ذلک فبہذا ناخذ وھو قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیہم ۔

باب ما یفعلہ المصلی بعد رفعہ من السجدۃ الاخیرۃ من الرکعۃ الاولی

حدثنا [۱۶۴] یزید بن سنان قال ثنا ابو الربیع الزہرانی قال ثنا حماد بن زید قال حدثنی ایوب عن ابی قلابۃ عن مالک بن الحویرث انہ کان یقول لاصحابہ الا اریکم کیف کانت صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان ذلک لفی غیر حین لصلوٰۃ فقام فامکن القیام ثم رکع فامکن الرکوع ثم رفع رأسہ وانتصب قائما ھنیہۃ ثم سجد ثم رفع راسہ فتمکن الجلوس ثم انتظر ھنیہۃ ثم سجد قال ابو قلابۃ فصلی کصلوٰۃ شیخنا ھذا یعنی عمرو بن سلمۃ قال فرأیت عمرو بن سلمۃ یصنع شیئا لا اراکم تصنعونہ انہ کان اذا رفع رأسہ من السجدۃ الاولی والثالثۃ التی لا یقعد فیہا استوی قاعدا ثم قام **حدثنا** [۱۶۵] صالح بن عبد الرحمٰن قال ثنا سعید ابن منصور قال ثنا ھشیم قال اخبرنا خالد عن ابی قلابۃ قال اخبرنا مالک بن الحویرث رضی اللہ عنہ انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ

---

۸ اخرجہ البخاری ومسلم ۱۲ ان ۹ عبید مصغراً غیر مضاف، ھو ابن جناد بجیم ثم نون الحلبی. کذا فی جمیع النسخ المطبوعۃ ووقع فی نسخۃ العینیؒ عبید بن ہشام الحلبی وکلاہما محتملان قال صاحب کشف الاستارؒ ذکرہ ابن حبان فی الثقات فقال مولی بنی جعفر من اہل حلب یروی عن عبید اللہ بن عمرو وعطار بن مسلم الحلبی حدثنا عنہ ابو یعلی مات سنۃ احدی وثلثین ومائتین انتہی. واما عبید بن ہشام ابو نعیم الحلبی فہو من رجال الصحاح روی عنہ ابو داؤد وقال الحافظ فی تقریبہ جرجانی الاصل صدوق تغیر فی آخر عمرہ فتلقن وقال فی التہذیب روی عن مالک بن انس وابی الملیح الرقی وعبید اللہ بن عمرو الرقی ۱۲۔

وسلم اذا کان فی وتر من صلاته لم ینهض حتی استوی قاعدا قال ابوجعفر فذهب[1] قوم الی ان الرجل اذا رفع رأسه من السجدة
الثانیة من الرکعة الاولی والثالثة قعد حتی یطمئن قاعدا ثم یقوم بعد ذلک واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم
فی ذلک اخرون[2] فقالوا بل یقوم منهما ولا ینتظران یستوی قاعدا واحتجوا فی ذلک بما حدثنی[196] به غیرواحد من اصحابنا رحمهم الله
منهم علی[3] بن سعید بن بشیر الرازی قال ثنا ابوهمام الولید بن شجاع الکوفی قال ثنا ابی قال ثنا ابوخیثمة قال ثنا الحسن[4] الحر قال
حدثنی عیسی بن عبد الله بن مالک عن محمد[5] بن عمرو بن عطاء احد بنی مالک عن عباس او عیاش بن سهل الساعدی
وکان فی مجلس فیه ابوه وکان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی المجلس ابوهریرة وابواسید وابوحمید الساعدی
والانصار رضی الله عنهم انهم تذاکروا الصلوة فقال ابوحمید انا اعلمکم بصلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم اتبعت ذلک من رسول
الله صلی الله علیه وسلم قالوا فارنا فقام یصلی وهم ینظرون فکبر ورفع یدیه فی اول التکبیر ثم ذکر حدیثا طویلا ذکر فیه انه لما رفع رأسه
من السجدة الثانیة من الرکعة الاولی قام ولم یتورک فلما جاء هذا الحدیث علی ماذکرنا وخالف الحدیث الاول احتمل ان یکون
ما فعله رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الاول لعلة کانت به فقعد من اجلها لا لان ذلک من سنة الصلوة کما قد
کان ابن عمر رضی الله عنهما یتربع فی الصلوة فلما سئل عن ذلک قال ان رجلی لاتحملانی فکذلک یحتمل ان یکون ما فعل رسول الله
صلی الله علیه وسلم من ذلک القعود کان لعلة اصابته حتی لایتضاد ذلک ما روی عنه فی الحدیث الاخر لایخالفه وهذا اولی بنا من
حمل ما روی عنه علی التضاد والتنافی وحدیث ابی حمید ایضا فیه حکایة ابی حمید ما حکی بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه
وسلم فلم ینکر ذلک علیه احد منهم فدل ذلک ان ما عندهم فی ذلک غیر مخالف لما حکاه لهم وفی حدیث مالک بن الحویرث رضی الله
عنه فی کلام ایوب ان ما کان عمرو بن سلمة یفعل من ذلک لم یکن یری الناس یفعلونه وهو فقد رای جماعة من جلة التابعین
فذلک حجة فی دفع ما روی عن ابی قلابة عن مالک ان یکون سنة ثم النظر من بعد هذا یوافق ما روی ابوحمید رضی الله عنه وذلک انا
رأینا الرجل اذا خرج فی صلاته من حال الی حال استأنف ذکرا من ذلک انا رأینا ه اذا اراد الرکوع کبر وخر راکعا واذا رفع رأسه من الرکوع
قال سمع الله لمن حمده واذا خر من القیام الی السجود فقال الله اکبر واذا رفع رأسه من السجود قال الله اکبر واذا عاد الی السجود فعل
ذلک ایضا واذا رفع رأسه لم یکبر من بعد رفعه رأسه الی ان یستوی قائما غیر تکبیرة واحدة فدل ذلک انه لیس بین سجوده و
قیامه جلوس ولو کان بینهما جلوس لاحتاج ان یکون تکبیره بعد رفعه رأسه من السجود للدخول فی ذلک الجلوس ولاحتاج الی
تکبیر اخر اذا نهض للقیام فلما لم یؤمر بذلک ثبت ان لاقعود بین الرفع من السجدة الاخیرة والقیام الی الرکعة التی بعدها
لیکون حکم ذلک وحکم سائر الصلوات مؤتلفا غیر مختلف فبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد بن الحسن رحمة
الله علیهم اجمعین ؏

باب ما یجب للمملوک علی مولاه من الکسوة والطعام

[197] حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد ح وحدثنا[198] حسین بن نصر قال ثنا مهدی بن جعفر قالا ثنا حاتم بن اسمعیل قال ثنا یعقوب[1]
ابن مجاهد الدنی ابوحزرة عن[2] عبادة بن الولید بن عبادة بن الصامت رضی الله عنه قال خرجت انا وابی نطلب هذا العلم فی هذا الحی
من الانصار قبل ان یهلکوا فکان اول من لقینا ابو[3] الیسر صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه غلام له وعلیه بردة ومعافری

باب ما یفعله المصلی .....

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء العطاء والحسن البصری وابا قلابة والشافعی ثم قال وعند الظاهریة هذا فرض حتی لو ترکه لفسدت صلوته ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بهم النخعی والثوری والاوزاعی وابا حنیفةؒ وابا یوسف ومحمدا ومالکا واحمد واسحق ثم قال قال ابو عمر روی ذلک عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس رضی الله عنهم ۱۲ -
[3] علی بن سعید بن بشیر (بموحدة ومعجمة وقبل الراء تحتیة) الرازی قال الدارقطنی لیس بذلک تفرد باشیاء وقال ابن یونس یکنی ابا الحسن قدم مصر وکتب بها وحدث وکان حسن الحدیث یفهم ویحفظ وکان من المحدثین الاجلاء تکلموا ۱۲ [4] الحسن (مکبرا) ابن الحر الکوفی ثقة ۱۲ [5] محمد بن عمرو بن عطاء بن عیاش بن علقمة العامری القرشی احد بنی مالک بن حسل ثقة یروی عن عباس بن سهل بن سعد الساعدی والمصنفؒ اخرج حدیث هذا فی باب صفة الجلوس ایضا ص ۸۳ ا جلد اوالحدیث اخرجه ابوداؤد ۱۲.

باب ما یجب للمملوک علی مولاه من الکسوة والطعام

[1] یعقوب بن مجاهد القاص لقبه ابوحزرة (بفتح المهملة وسکون الزای وهو به اشهر) صدوق یکنی ابا یوسف یروی عن عبادة بن الولید ۱۲ [2] عبادة بن الولید بن عبادة بن الصامت الانصاری ویقال له ابو عبد الله ثقة ۱۲ [3] ابوالیسر (بفتح التحتانیة والسین المهملة ثم راء) هو کعب بن عمرو بن عباد السلمی (بفتحتین) صحابی بدری جلیل والحدیث اخرجه مسلم ۱۲

وعلی غلامه بردة ومعافری قال فقلت له یا عم لو اخذت بردة غلامك واعطیته معافریك واخذت معافریه واعطیته بردتك فكانت علیك حلة وعلیه حلة قال فمسح رأسی وقال اللهم بارك فیه ثم قال یا ابن اخی بصرت عینای هاتان وسمعته اذنای هاتان ووعاه قلبی من رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یقول اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فكان ان اعطیته من متاع الدنیا احب الی من ان یأخذ من حسناتی یوم القیامة حدثنا[169] محمد بن سنان الشیزری قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطی قال ثنا عیسی بن یونس عن الاعمش عن المعرور بن سوید قال خرجنا حجاجا او معتمرین فلقینا ابا ذر رضی الله عنه بالربذة فاذا علیه برد وعلی غلامه برد مثله فقلنا له یا ابا ذر لو اخذت هذا البرد الی بردك لكانت حلة وكسوته بردا غیره فقال ابو ذر رضی الله عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اخوانكم جعلهم الله عزوجل تحت اقدامكم فمن كان اخوه تحت یده فلیطعمه مما یأكل ویلبسه مما یلبس ولا یكلفه ما یغلبه فان كلفه ما یغلبه فلیعنه حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا[170] ثنا ابو عامر العقدی عن سفیان عن منصور عن مجاهد عن مورق عن ابی ذر الغفاری عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الی ان علی الرجل ان یسوی بین مملوكه وبین نفسه فی الطعام والكسوة واحتجوا فی ذلك بما رویناه فی هذا الباب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وبما رویناه من مذهب ابی الیسر وابی ذر رضی الله عنهما الذی ذكرنا فی ذلك **وخالفهم** فی ذلك آخرون فقالوا الذی یجب للمملوك علی مولاه هو طعامه وكسوته لا غیر ذلك مما یوسع به الرجل علی نفسه **واحتجوا** فی ذلك بما حدثنا[171] اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس الشافعی قال ثنا سفیان بن عیینة قال ثنا ابن عجلان عن بكیر بن عبد الله بن الاشج عن عجلان ابی محمد عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا یكلف من العمل الا ما یطیق **قالوا** فهذا الذی یجب للمملوك علی سیده فكان اولی الاشیاء بنا لما روی هذا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نحمل ما رویناه قبله فی هذا الباب علی ما یوافقه ما وجدنا الی ذلك سبیلا فكان قول رسول الله صلی الله علیه وسلم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون قد یحتمل ان یكون اراد بذلك الخبز والادم والثیاب من الكتان والقطن فاذا شركوا موالیهم فی ذلك فقد اكلوا مما یأكلون ولبسوا مما یلبسون فوافق ذلك معنی حدیث ابی هریرة وانما تجب المساواة لو كان قال اطعموهم مثل ما تأكلون واكسوهم مثل ما تلبسون فلو كان قال هذا لم یجز للموالی ان یفضلوا عبیدهم فی طعام او كسوة ولكنه انما قال اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فلم یكن ذلك وجوب المساواة بینهم فی الكسوة والطعام وانما فیه وجوب الكسوة مما یلبسون ووجوب الطعام مما یأكلون وان كانوا فی ذلك غیر متساویین وقد دل علی ذلك ایضا ما قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا[172] اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس الشافعی عن سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كفی احدكم خادمه طعامه حره ودخانه فلیجلسه فلیأكل معه فان ابی فلیأخذ لقمة فلیروعها ثم لیطعمها ایاه حدثنا[173] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا سعید بن عامر عن شعبة عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اتی احدكم خادمه بطعامه فان لم یجلسه معه فلینا وله اكلة او اكلتین او قال لقمة او لقمتین فانه ولی حره وعلاجه **افلا تری** ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد وسع علی المولی ان یطعم عنده من طعامه الذی قد ولی صنعته له عبده لقمة واحدة ثم یستأثر هو بما بقی من ذلك الطعام بعد تلك اللقمة فدل ذلك ان معنی ما اراد بقوله صلی الله علیه وسلم اطعموهم مما تأكلون انه لم یرد المساواة ولكن معنی قوله واكسوهم مما تلبسون **واما** ما فعل ابو الیسر فعلی الاشفاق منه والخوف لا علی غیر ذلك وهذا الذی صححنا علیه معانی هذه الآثار قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم ؛

باب انشاد الشعر فی المساجد

حدثنا[174] یونس قال ثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنی اللیث قال حدثنی محمد بن عجلان عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده

---

۴ محمد بن سنان الشیزری قال السمعانی ہذه النسبة الی شیزر بفتح الشین المعجمة وسكون الیاء المنقوطة باثنتین من تحتها وفتح الزای و فی آخرہا الراء وہی مدینة وقلعة حصینة بالشام قریة من حمص خرج منها جماعة من المحدثین والعلماء قدیما وحدیثا ثم ذكر منہم ابنه اسمعیل بن محمد بن سنان الشیزری وقال یروی عن عتبة احمد بن الفرج الحمصی روی عنه ابو القاسم سلیمان بن احمد بن ایوب الطبرانی وقال الذہبی فی المیزان صاحب مناكیر والحدیث اخرجه مسلم والترمذی وابن ماجة ۱۲ ن ۵ قال العلامة العینی اراد بالقوم ہولاء الاعمش ومورق بن مشمرج واہل الظاہر ۱۲ ۶ قال العلامة العینی اراد بہم الجمہور من التابعین ومن بعدہم منہم ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد وزفر ومالك والشافعی واحمد وابو ثور ۱۲ ن۔

رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی ان تنشد الاشعار فی المسجد وان یباع فیہ السلع وان یتحلق فیہ قبل الصلٰوۃ **قال** ابو جعفر[1] فذھب قوم[2] الی کراھۃ انشاد الشعر فی المساجد واحتجوا فی ذلک بھذا الحدیث **وخالفھم** فی ذلک اٰخرون فلم یروا بانشاد الشعر فی المسجد بأسا اذا کان ذلک الشعر مما لا بأس بروایتہ وانشادہ فی غیر المسجد **واحتجوا** فی ذلک بما قد رویناہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غیر ھذا الموضع انہ وضع لحسان[ؓ] منبرا فی المسجد ینشد علیہ الشعر وبما رویناہ مع ذلک من حدیث حسان رضی اللہ عنہ حین مر بہ عمر رضی اللہ عنہ وھو ینشد الشعر فی المسجد فزجرہ فقال لہ حسان رضی اللہ عنہ قد کنت انشد فیہ الشعر لمن ھو خیر منک وذلک بحضرۃ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم ینکر ذلک علیہ منھم احد ولا انکرہ علیہ ایضا عمر رضی اللہ عنہ **وکان** حدیث یونس الذی قد بدأنا بذکرہ فی اول ھذا الباب قد یجوز ان یکون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اراد بذلک الشعر الذی نھی عنہ ان ینشد فی المسجد ھو الشعر الذی کانت قریش تھجوہ بہ ویجوز ان یکون ھو من الشعر الذی تؤبن فیھم النساء وترزأ فیہ الاموال علی ما قد ذکرہ فی باب روایۃ الشعر من جواب الانصار من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابن الزبیر رضی اللہ عنہ بذلک حین انکر علیھم انشاد الشعر حول الکعبۃ **وقد** یجوز ایضا ان یکون اراد بذلک الشعر الذی یغلب علی المسجد حتی یکون کل من فیہ او اکثر من فیہ متشاغلا بذلک کمثل ما تاول علیہ ابن عائشۃ وابو عُبید قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یمتلی جوف احدکم قیحا حتی یریہ خیر لہ من ان یمتلی شعرا علی ما قد ذکرنا ذالک عنھما فی غیر ھذا الموضع فیکون الشعر المنھی عنہ فی ھذا الحدیث ھو خاص من الشعر وھو الذی فیہ معنی من ھذہ المعانی الثلثۃ التی ذکرنا حتی لا یضاد ذلک ما قد رویناہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اباحۃ ذلک وما عمل بہ اصحابہ من بعدہ فان قال قائل فاذا کان کما ذکرت فلم قصد الی المسجد والذی ذکرت من الذی ھجی بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والذی ابنت فیہ النساء ورزئت فیہ الاموال مکروہ فی غیر المسجد ولو کان کما ذکرت لم یکن لذکرہ فی المسجد معنی **قیل** لہ قد یجری الکلام کثیرا بذکر معنی فلا یکون ذلک المعنی بذلک الحکم الذی جری فی ذلک الذکر مخصوصا **من ذلک** قول اللہ عزوجل وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاتی دخلتم بھن فان لم تکونوا دخلتم بھن فلا جناح علیکم فذکر الربیبۃ التی قد کانت فی حجر بیبھا فلم یکن ذلک علی خصوصیتھا لونھا کانت فی حجرۃ بذلک الحکم واخرجھا منہ اذا لم تکن کانت فی حجرۃ **الا تری** انھا لو کانت اسن منہ انھا علیہ حرام کحرمتھا لو کانت صغیرۃ فی حجرۃ **وقال** عزوجل ایضا فی الصید ومن قتلہ منکم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فاجمعت العلماء الا من شذ منھم ان قتلہ ایاہ ساھیا کذلک فی وجوب الجزاء فلم یکن ذکرہ ما ذکرنا من ھاتین الاٰیتین یوجب خصوص الحکم فکذلک ما رویناہ من ذکرہ المسجد فی الشعر المنھی عن روایتہ لیس فیہ دلیل علی خصوصیۃ المسجد بذلک وکذلک ایضا ما نھی عنہ من البیع فی المسجد ھو البیع الذی یعمہ او یغلب علیہ حتی یکون کالسوق فذلک مکروہ فاما ما سوی ذلک فلا **وقد** روینا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یدل علی اباحۃ العمل الذی لیس من القرب فی المسجد **حدثنا**[۱۷۵۵] فھد قال ثنا محمد بن سعید الاصبھانی قال ثنا شریک عن منصور[3] عن رِبعی[4] بن حِراش عن علی رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یا معشر قریش لیبعثن اللہ علیکم رجلا امتحن اللہ بہ الایمان یضرب رقابکم علی الدین فقال ابوبکر رضی اللہ عنہ انا ھو یا رسول اللہ قال لا فقال عمر رضی اللہ عنہ انا ھو یا رسول اللہ قال لا ولکنہ خاصف النعل فی المسجد قال وکان قد القی الی علی رضی اللہ عنہ نعلہ یخصفھا افلا تری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم ینہ علیا رضی اللہ عنہ عن خصف النعل فی المسجد وان الناس لو اجتمعوا حتی یعموا المسجد بخصف النعال کان ذلک مکروھا فلما کان ما لا یعم المسجد من ھذا غیر مکروہ وما یعمہ منہ او یغلب علیہ مکروھا کان ذلک فی البیع وانشاد الشعر والتحلق فیہ قبل الصلٰوۃ ما عمہ من ذلک فھو مکروہ وما لم یعمہ منہ ولم یغلب علیہ فلیس بمکروہ واللہ اعلم بالصواب ؛

باب انشاد الشعر فی المسجد

[1] قال العلامۃ العینی اراد بالقوم ھؤلاء مسروق بن الاجدع والحسن البصری وعمرو بن شعیب ۱۲ [2] قال العلامۃ العینی اراد بھم جمھور الفقھاء من التابعین ومن بعدھم منھم الائمۃ الاربعۃ واصحابھم ثم قال والیہ ذھب اھل الظاھر ۱۲ [3] منصور ھو ابن المعتمر ۱۲ [4] ربعی بکسر الراء وسکون الموحدۃ ا ھو ابن حراش الکوفی ثقۃ عابد مخضرم ۱۲۔

باب شراء الشئ الغائب

٦١٧٦ حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا عمر بن یونس بن القاسم الیمامی قال ثنا ابی عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس ابن مالک رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الملامسة والمنابذة **حدثنا** ٦١٧٧ یونس قال ثنا ابن وهب ان مالکا اخبره عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** ٦١٧٨ یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس بن یزید عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** ٦١٧٩ اسمعیل بن یحیی المزنی قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن الزهری عن عطاء بن یزید عن ابی سعید رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** ٦١٨٠ ربیع بن سلیمن الجیزی قال ثنا حسان[1] بن غالب ویحیی بن عبد الله بن بکیر قالا حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن القاری عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب[2] قوم الی ان الرجل اذا ابتاع ما لم یره لم یجز ابتیاعه ایاه وذهبوا فی ذلک الی تاویل تاولوه فی هذا الحدیث فقالوا الملامسة ما لمسه مشتریه بیده من غیر ان ینظر الیه بعینه قالوا والمنابذة هی من هذا المعنی ایضا وهو قول الرجل للرجل انبذ الی ثوبک وانبذ الیک ثوبی علی ان کل واحد منهما مبیع لصاحبه من غیر نظر من کل واحد من المشتریین الی ثوب صاحبه وممن ذهب الی هذا التاویل مالک بن انس رحمه الله **وخالفهم** فی ذلک اخرون[3] فقالوا من اشتری شیئا غائبا عنه فالبیع جائز وله فیه خیار الرؤیة ان شاء اخذه وان شاء ترکه وذهبوا فی تأویل الحدیث الاول الی ان الملامسة المنهی عنها فیه هی بیع کان اهل الجاهلیة یتبایعونه فیما بینهم فکان الرجلان یتراوضان علی الثوب فاذا لمسه المساوم به کان بذلک مبتاعا له ووجب علی صاحبه تسلیمه الیه **وکذلک** المنابذة کانوا ایضا یتقاولون فی الثوب وفیما اشبهه ثم یرمیه ربه الی الذی قاوله علیه فیکون ذلک بیعا منه ایاه ثوبه ولا یکون له بعد ذلک نقضه فنهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک وجعل الحکم فی البیاعات ان لا یجب الا بالمعاقدات المتراضی علیها فقال البیعان بالخیار ما لم یتفرقا فجعل القاء احدهما الی صاحبه الثوب قبل ان یفارقه غیر قاطع لخیاره **ثم** اختلف الناس بعد ذلک فی کیفیة تلک الفرقة علی ما قد ذکرنا من ذلک فی موضعه من کتابنا هذا وممن ذهب الی هذا التاویل ابو حنیفة رضی الله عنه ولما اختلفوا فی ذلک اردنا ان ننظر فیما سوی هذا الحدیث من الاحادیث هل فیه ما یدل علی احد القولین اللذین ذکرنا فنظرنا فی ذلک **فاذا** ابراهیم بن محمد الصیرفی قد حدثنا ٦١٨١ قال ثنا ابو الولید الطیالسی قال ثنا حماد (ابن سلمة ۱۲) عن حمید عن انس رضی الله عنه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع العنب حتی یسود وعن بیع الحب حتی یشتد **فدل** ذلک علی اباحة بیعه ما یشتد وهو فی سنبله لانه لو لم یکن ذلک کذلک لقال حتی یشتد ویبرأ من سنبله فلما جعل الغایة فی البیع المنهی عنه هی شدته ویبوسته دل ذلک ان البیع بعد ذلک بخلاف ما کان علیه فی البدئ فلما جاز بیع الحب المغیب فی السنبل الذی لم یبع دل هذا علی جواز بیع ما لا یراه المتبایعان اذا کانا یرجعان معه الی معلوم کما یرجعان من الحنطة المبیعة المغیبة فی السنبل الی حنطة معلومة واولی الاشیاء بنا فی مثل هذا اذ کنا قد وقفنا علی تاویل هذا الحدیث واحتمل الحدیث الآخر موافقته او مخالفته ان نحمله علی موافقته لا علی مخالفته **وقد** حدثنا ٦١٨٢ یونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب فی تفسیر الملامسة والمنابذة قال کان القوم یتبایعون السلع لا ینظرون الیها ولا یخبرون عنها والمنابذة ان یتنابذ القوم السلع لا ینظرون الیها ولا یخبرون عنها فهذا من ابواب القمار **حدثنا** ٦١٨٣ یونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ربیعة قال کان هذا من ابواب القمار فنهی عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم **فهذا** الزهری وهو احد من روی عنه هذا الحدیث قد اجاز للرجل ان یشتری ما قد اخبر عنه وان لم یکن عاینه ففی ذلک دلیل علی جواز ابتیاع الغائب **فقال** قائل ممن ذهب الی التاویل الذی قدمنا ذکره فی اول هذا الباب من این اجزتم بیع الغائب وهو مجهول **قیل** له ما هو بمجهول فی نفسه لانه متی رجع الیه رجع الی معلوم فهو کبیع الحنطة فی سنبلها المرجوع منها الی حنطة معلومة وانما الجهل فی هذا هو جهل البائع والمشتری فاما المبیع فی نفسه فغیر مجهول وانما المجهول الذی لا یجوز بیعه هو المجهول فی نفسه الذی لا یرجع منه الی معلوم کبعض

باب شراء الشئ الغائب

[1] حسان ربالسین، ابن غالب ابو القاسم مولی ابن الرعینی ضعفه غیر واحد ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعی واباالزناد ومالکا والشافعی واحمد واسحق ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد بهم الشعبی والنخعی والثوری والزهری وابن شبرمة والحسن وابن سیرین ومکحولا واباحنیفة وابایوسف ومحمد وزفر ۱۲

طعام غیر مسمی باعه رجل من رجل فذلك البعض غیر معلوم وغیر مرجوع منه الی معلوم فالعقد علی ذلك غیر جائز **وقد** وجدنا البیع یجوز عقده علی طعام بعینه علی انه کذا وکذا قفیزا والبائع والمشتری لا یعلمان حقیقة کیله فیکون من حقوق البیع وجوب الکیل للمشتری علی البائع ولا یکون جهلهما به یوجب وقوع البیع علی کیل مجهول اذا کانا یرجعان من ذلك الی کیل معلوم فذلك الطعام الغائب اذا بیع والمشتری والبائع به جاهلان لا یکون جهلهما به یوجب وقوع العقد علی شیٔ مجهول اذا کانا یرجعان منه الی طعام معلوم فهذا هو النظر فی هذا الباب وهو قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمة الله علیهم اجمعین **وقد** روینا فیما تقدم من کتابنا هذا ان عثمانؓ وطلحةؓ تبایعا مالا بالکوفة فقال عثمان لی الخیار لانی بعت مالم ار وقال طلحة لی الخیار لانی ابتعت مالم ار فحکما رضی الله عنهما بینهما جبیر بن مطعم فقضی ان الخیار لطلحة ولا خیار لعثمان رضی الله عنه **فاتفق** هؤلاء الثلثة بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم علی جواز بیع شیٔ غائب عن بائعه وعن مشتریه **وقد** حدثنا[١٨٤] فهد قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب بن ابی حمزة عن الزهری قال اخبرنی سالم ان عبد الله بن عمر رضی الله عنهما رکب یوما مع عبد الله بن بُحَیْنَةَ وهو رجل من ازدشنؤة حلیف لبنی المطلب بن عبد مناف وهو من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم الی ارض له بریم فابتاعها منه عبد الله بن عمر رضی الله عنهما علی ان ننظر الیها وریم من المدینة علی قریب من ثلثین میلا **فهذا** عبد الله بن عمر وعبد الله بن بحینة رضی الله عنهم قد تبایعا ما هو غائب عنهما ورأیا ذلك جائزا **فان** قال قائل انما جاز ذلك لاشتراط ابن عمر رضی الله عنهما الخیار **قیل** له ان ذلك الخیار لم یجب لابن رضی الله عنهما من جهة الاشتراط ولو کان من جهة الاشتراط وجب لکان البیع فاسدا **الا تری** ان رجلا لو اشتری من رجل عبدا او رضا علی انه بالخیار فیها الا الی وقت معلوم ان البیع فاسد وابن عمر رضی الله عنهما فی هذا الحدیث الذی رویناه عنه لم یشترط خیار الرؤیة الی وقت معلوم فدل ذلك ان ذلك الخیار الذی اشترط هو خیار یجب له بحق العقد وهو خیار الرؤیة الذی ذهب الیه طلحة وجبیر فیما روینا عنهما لا خیار شرط **وقد** حدثنا[١٨٥] فهد قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنی اللیث قال حدثنی یونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال ابن عمر رضی الله عنهما کنا اذا تبایعنا کان کل واحد منا بالخیار مالم یتفرق المتبایعان قال فتبایعت انا وعثمان فبعته مالا لی بالوادی بمال له بخیبر قال فلما بایعته طفقت انکص علی عقبی نکص القهقری خشیة ان یترادنی البیع عثمان قبل ان افارقه **فهذا** عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر رضی الله عنهم قد تبایعا ما هو غائب عنهما ورأیا ذلك جائزا وذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم ینکره علیهما منکر **حدثنا**[١٨٦] ربیع بن سلیمٰن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابی الشعثاء عن محمد[١] بن عُمَیْر قال قال ابو هریرة رضی الله عنه نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیعتین ان یقول الرجل للرجل انبذ الی ثوبك وانبذ الیك ثوبی من غیر ان یقلبا او یتراضیا او یقول دابتی بدابتك من غیر ان یقلبا او یتراضیا **ففی** هذا الحدیث اجازة البیع بالتراضی ودلیل علی ان المنابذة المنهی عنها ما ذهب الیه ابو حنیفة رضی الله عنه لا ما ذهب الیه مخالفه والحمد لله رب العالمین ؞

باب تزویج الاب ابنته البکر هل یحتاج فی ذلك الی استیمارها

حدثنا[١٨٧] ابو زرعة عبد الرحمٰن بن عَمرو الدمشقی قال ثنا ابو نعیم الفَضل بن دُکَین قال ثنا یونس بن ابی اسحٰق عن ابی بُردة بن موسٰی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تستأمر الیتیمة فی نفسها فان سکتت فقد اذنت وان انکرت لم تکره **حدثنا**[١٨٨] احمد بن داؤد قال ثنا عُبید الله بن محمد التیمی قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد[١] بن عَمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرةؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الیتیمة تُستأمر فان رضیت فلها رضاها وان انکرت فلا جواز علیها **حدثنا**[١٨٩] ابراهیم ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی بن سعید عن محمد بن عمرو قال حدثنی ابو سلمة عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **قال** ابو جعفرؒ فذهب[٢] قوم الی ان للرجل ان یزوج ابنته البکر البالغة بغیر امرها ولا استیذانها ممن رای ولا رأی لها فی

---

[١] محمد بن عُمَیْر (مصغرا) عن ابی ہریرہ۔ ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال النسائی بعد تخریج ہذا الحدیث ہذا منکر و محمد بن عمیر مجہول وقال البخاری محمد بن عمیر المحاربی عن ابی ہریرۃؓ قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بیعتین قالہ لنا آدم حدثنا شیبان عن اشعث بن سلیم عن محمد ولم یذکر فیہ جرحًا ۱۲۔

باب تزویج الاب ابنتہ البکر ہل یحتاج فی ذلک الی استیمارہا؟

[١] محمد بن عمرو (بالفتح) ہو ابن عمرو بن علقمۃ بن وقاص اللیثی صدوق ۱۲ [٢] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء الحسن البصری وابراہیم النخعی واللیث بن سعد وابن ابی لیلی والشافعی واحمد واسحٰق ومالک بن انس ۱۲

ذلك معه عندهم قالوا ولما قصد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الاثرین المذکورین فی اول هذا الباب بما ذکر فیهما من الصمات المحکوم له بحکم الاذن الی الیتیمة وهی التی لا اب لها دل ذلك ان ذات الاب فی ذلك بخلافها وان امر ابیها علیها اوکد من امر سائر اولیائها بعد ابیها وممن ذهب الی هذا القول مالك بن انس رحمة الله علیه **وخالفهم** فی ذلك اخرون[3] فقالوا لیس لولی البکر ابا کان اوغیره ان یزوجها الا بعد استیمارہ ایاها فی ذلك وبعد صماتها عند استیمارہ ایاها وقالوا لیس فی قصد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الاثرین المرویین فی ذلك فی اول هذا الباب الی الیتیمة ما یدل ان غیر الیتیمة فی ذلك علی خلاف حکم الیتیمة اذ قد یجوز ان یکون اراد بذلك سائر الابکار الیتامی وغیرهن وخص الیتیمة بالذکر اذ کان لا فرق بینها فی ذلك وبین غیرها ولان السامع ذلك منه فی الیتیمة البکر یستدل به علی حکم البکر غیر الیتیمة **وقد** رأینا مثل هذا فی القرآن قال الله عزوجل فیما حرم من النساء وربائبکم اللاتی فی حجورکم من نسائکم اللاتی دخلتم بهن فذکر الربیبة التی فی حجر الزوج فلم یکن ذلك علی تحریم الربیبة التی فی حجر الزوج دون الربیبة التی هی اکبر منه بل کان التحریم علیهما جمیعًا فکذلك ما ذکرنا عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی البکر الیتیمة لیس علی الیتیمة البکر خاصة بل هو علی البکر الیتیمة وغیر الیتیمة وکان ما سمع اصحاب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من ذلك فی الیتیمة البکر دلیلا لهم ان ذات الاب فیه کذلك اذا کانوا قد علموا ان البکر قبل بلوغها الی ابیها عقد البیاعات علی موالها وعقد النکاح علی بضعها ورأوا بلوغها یرفع ولایة ابیها علیها فی العقود علی اموالها فکذلك یرفع عنها العقود علی بضعها **ومع** هذا فقد روی اهل هذا المذهب لمذهبهم اثارا احتجوا له بها غیر ان فی بعضها طعنا علی مذهب اهل الاثار واکثرها سلیم من ذلك وسنأتی بها کلها وبعللها وفساد ما یفسده اهل الاثار منها فی هذا الباب ان شاء الله تعالی **فمما** روی فی ذلك مما طعن فیه اهل الاثار ما حدثنا[190] ابو امیة ومحمد بن علی بن داؤد قالا ثنا الحسین[4] بن محمد المروذی قال ثنا جریر بن حازم عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما ان رجلا زوج ابنته وهی بکر وهی کارهة فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخیرها **فکان** من طعن من یذهب الی الاثار والتمییز بین رواتها وتثبیت ما روی الحفاظ منهم واسقاط ما روی من هو دونهم ان قالوا هکذا روی هذا الحدیث جریر ابن حازم وهو رجل کثیر الغلط **وقد** رواه الحفاظ عن ایوب علی غیر ذلك منهم سفیان الثوری وحماد بن زید واسمعیل بن علیة **فذکروا** فی ذلك ما حدثنا[191] احمد بن داؤد قال ثنا عبد الرحمن بن الوهاب قال ثنا وکیع عن سفیان عن ایوب السختیانی عن عکرمة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرق بین رجل وبین امرأة زوجها ابوها وهی کارهة وکانت ثیبا **فثبت** بذلك عندهم خطأ جریر فی هذا الحدیث من وجهین **اما** احدهما فلادخاله ابن عباس فیه **واما** الاخر فذکر فیه انها کانت بکرا وانما کانت ثیبا **وما** روی فی ذلك ایضا ما حدثنا[192] احمد بن ابی عمران وابراهیم بن ابی داؤد وعلی بن عبد الرحمن قالوا اخبرنا ابو صالح الحکم بن موسی قال ثنا شعیب بن اسحق الدمشقی عن الاوزاعی عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه ان رجلا زوج ابنته وهی بکر بغیر امرها فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ففرق بینهما **فکان** من حجة من یذهب فی ذلك الی تتبع الاسانید ان هذا الحدیث لا یعلمون احدا ممن رواه عن شعیب ذکر فیه جابرا غیر ابی صالح هذا **فممن** رواه واسقط منه جابرا علی بن معبد **حدثنا**[193] محمد بن العباس عن علی بن معبد عن شعیب بن اسحق عن الاوزاعی عن عطاء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله ولم یذکر جابرا **وقد** رواه عمرو[5] بن ابی سلمة عن الاوزاعی فبین من فساده ما هو اکبر من هذا **حدثنا**[194] ابراهیم بن ابی داؤد قال اخبرنا عمرو بن ابی سلمة قال ثنا الاوزاعی عن ابراهیم بن مرة عن عطاء بن ابی رباح عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بذلك **فصار** هذا الحدیث عن الاوزاعی عن ابراهیم بن مرة عن عطاء وابراهیم بن مرة هذا فضعیف الحدیث لیس عند اهل العلم اهل الاثار من اهل العلم اصلا **ومما** رووا فی ذلك ایضا مما لا طعن لاحد فیه ما حدثنا[195] یونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا اخبره ح وحدثنا[196] ابراهیم بن مرزوق وصالح بن عبد الرحمن الانصاری قالا اخبرنا القعنبی عبد الله بن مسلمة ح وحدثنا[197] محمد بن العباس قال ثنا القعنبی اسمعیل بن مسلمة قالا ثنا مالك بن انس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبیر بن مطعم یحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الایم احق بنفسها من ولیها والبکر تستأمر فی نفسها واذنها صماتها **حدثنا**[198] الحسین بن نصر قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا حفص بن

---

[3] قال العلامة العینیؒ اراد بہم الاوزاعی والثوری والحسن بن حیی وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا واحمد فی روایة وہی اختیار ابی بکر من اصحابه وابا عبید وابا ثور واہل الظاہر ۱۲ [4] الحسین بن محمد بن بہرام المروذی (بتشدید واو وبذال معجمة) التمیمی نزیل بغداد ثقة ۱۲ [5] عمرو بالفتح، ابن ابی سلمة ابو حفص التنیسی صدوق لہ اوہام ۱۲

غياث عن عبد الله[۶] بن عبد الله بن مَوْهَب عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله حـدثنا[۱۹۹] ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسٰی قال ثنا عيسٰی بن يونس عن ابن موهب فذكر باسناده مثله حـدثنا[۲۰۰] ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن جُبير يحدث عن ابن عباس رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر **فلما** كانت الايم المذكورة فی هذا الحديث هی التی وليها ای ولی كان من اب اوغيره كان كذلك البكر المذكورة فيه هی البكر التی وليها ایُّ ولی كان من اب اوغيره **وقد** روی هذا الحديث عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير بلفظ غير هذا اللفظ حـدثنا[۲۰۱] فهد قال ثنا يحيی بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جُبير عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس للاب مع الثيب امر والبكر تُستأذَنُ واذنها صماتها **فهذا** معناه معنی الاول سواءً البكر المذكورة فی هذا الحديث هی البكر ذات الاب كما ان الثيب المذكورة فيه كذلك فهذا ما روی لنا فی هذا الباب عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله عليه وسلم **واما** عائشة رضی الله عنها فروی فی ذلك عنها عن النبی صلی الله عليه وسلم ما حدثنا[۲۰۲] ابو بشر الرقی قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال سمعت ابن ابی مُلَيكة[۷] يقول قال ذكوان[۸] مولی عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها أتُستأمر ام لا قال نعم تُستأمر فقلت انها تستحيی فتسكت قال فذاك اذنها اذا هی سكتت **فهذا** رسول الله صلی الله عليه وسلم قد سوی بين اهل البكر جميعًا فی تزويجها ولم يفصل فی ذلك بين حكم ابيها ولا حكم غيره من سائر اهلها **واما** ابو هريرة رضی الله عنه فروی فی ذلك عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم **ما** حدثنا[۲۰۳] ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا هشام الدستوائی عن يحيی بن ابی كثير عن ابی سلمة عن ابی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تنكح الثيب حتی تستأمر ولا البكر حتی تستأذن قالوا وكيف اذنها يا رسول الله قال الصمت حـدثنا[۲۰۴] احمد بن داؤد قال اخبرنا عبد الرحمٰن بن عبد الوهاب عن وكيع عن علی بن المبارك عن يحيی بن ابی كثير فذكر باسناده مثله حـدثنا[۲۰۵] محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم ح وحدثنا[۲۰۶] محمد بن الحجاج وربيع المؤذن قالا ثنا بِشر بن بَكر قال ثنا الاوزاعی قال حدثنی يحيی بن ابی كثير قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم مثله **فقد** جمع فی ذلك بين سائر الاولياء ولم يجعل للاب فی ذلك حكما زائدا علی حكم من سواه منهم فدل ذلك ان المعنی الذی ذكرنا فی حديث ابی هريرة الذی رويناه عن محمد بن عمرو فی اول هذا الباب كما ذكرنا ليوافق معناه معنی هذا الحديث ولا يضاده ولان كان هذا الامر يؤخذ من طريق فضل بعض الرواة علی بعض فی الحفظ والاتقان والجلالة فان يحيی بن ابی كثير اجل من محمد بن عمرو واتقن واصح رواية لقد فضله ايوب السختيانی علی اهل زمان ذكره فيه حـدثنا[۲۰۷] ابن ابی داؤد قال ثنا موسی بن اسمٰعيل المِنْقَری قال ثنا وهيب بن خالد قال سمعت ايوب يقول ما بقی علی وجه الارض مثل يحيی بن ابی كثير رحمه الله وليس محمد بن عمرو فی هذه المرتبة ولا فی قريب منها بل قد تكلم فيه جماعة منهم مالك بن انس رحمه الله **فروی** عنه ما حدثنا[۲۰۸] احمد بن داؤد قال ثنا سليمٰن[۹] بن داؤد المِنْقَری قال ثنا عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوی قال كنت عند مالك بن انس فذكر عنده محمد بن عمرو فقال حملوه يعنی الحديث فتمهل **واما** عدی الكندی فروی عنه فی ذلك عن النبی صلی الله عليه وسلم ما حدثنا[۲۰۹] يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنی الليث بن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن ابی حسين عن عدی بن عدی الكندی عن ابيه عدی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها حـدثنا[۲۱۰] بحر عن شعيب عن الليث باسناده مثله حـدثنا[۲۱۱] يحيی بن عثمان قال ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا يحيی بن ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمٰن عن عدی بن عدی عن ابيه عن العُرْس وهو ابن عَمِيرة وقد

(حاشیہ: لم يكن عليها ولاية فيه وقياسه ان يكون عليه فكذلك البكر المقدرة الفعال)

---

۶ ؎ عبد الله بن عبد الله بن موهب (بفتح الميم وسكون الواو) والحديث اخرجه المصنف رح فی باب النكاح بغير ولی عصبة ايضا صفحہ ۱۲ ۷ ؎ ابن ابی مليكة مصغرا هو عبد الله بن عبيد الله بن ابی مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان التيمی المكی كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنا له ثقة فقيه ادرك ثلثين من الصحابة علی ما فی صحيح البخاری وقال ابن حبان فی الثقات رأی ثمانين من الصحابة ۱۲ ۸ ؎ ذكوان ابو عمرو مولی عائشة مدنی تابعی ثقة ۱۲ ۹ ؎ سليمان بن داؤد المنقری (بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف بعدها راء) الشاذكونی ضعفه جماعة قال البخاری فيه نظر وكذبه ابن معين ترجم له البخاری وابن ابی حاتم والحافظ فی لسان الميزان مطولة ۱۲

كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فهذا** كنحو ما روى يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فهذا تصحيح الآثار فى هذا الباب قد دل ان ابا بكر لا يزوجها بعد بلوغها الا كما يزوجها سائر اوليائها بعده **وقد** قدمنا من ذكر النظر فى ذلك فى اول هذا الباب ما يقيننا عن اعادته هٰهنا فبذلك كله نأخذ نرى ان لا يزوج اب البكر ابنته البكر البالغة الا بعد استيماره اياها فى ذلك وعند صماتها عند ذلك الاستيمار وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهما اجمعين **وقد** احتج قوم فى ذلك بما روى فى ابنت نعيم بن عبد الله النحام رضى الله عنه **حدثنا** [٤٢١٢] عبد الله[12] بن محمد بن سعيد بن ابى مريم قال حدثنى سعيد بن ابى مريم قال اخبرنى ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب ان ابراهيم[13] بن نعيم بن عبد الله بن النحام اخبره ان[14] اباه اخبره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اخطب على ابنة عبد الله النحام فقال له ان له بنى اخ ولم يكن لينكحك ويتركهم فذهب ابن عمر رضى الله عنهما الى زيد بن الخطاب فكلمه فخطب عليه فقال النحام ما كنت[15] لا ترب لحمى وارفع لحمكم فانكحها ابن اخيه وكان هوى الجارية وامها ابن عمر رضى الله عنهما فذهبت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان اباها انكحها ولم يوامرها فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء فى انفسهن فكانت الجارية بكرا فقال النحام يا رسول الله انما يكرهونه من اجل انه لا مال له فان له فى مالى مثل ما اعطاهم ابن عمر رضى الله عنهما **قالوا** ففى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اجاز عليها نكاح ابيها وهى كارهة له اذ كانت بكرا ولم يجعل لها مع ابيها رأيا فى عقد النكاح عليه **قيل** لهم هذا لو كان هذا الحديث صحيحا ثابتا على ما روينا وكيف يكون ذلك كذلك **وقد** رواه الليث بن سعد فخالف عبد الله بن لهيعة فى اسناده وفى متنه **حدثنا** [٤٢١٣] الربيع بن سليمن المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن ابراهيم بن صالح بن عبد الله واسمه الذى يعرف به نُعيم النحام ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحا انه اخبره ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لعمر بن الخطاب اخطب علىّ ابنة صالح فقال له ان له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم فانطلق عبد الله الى عمه زيد بن الخطاب ليخطب عليه فانطلق زيد بن الخطاب الى صالح فقال ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ارسلنى اليك يخطب ابنتك فقال لى يتامى ولم اكن لاترب لحمى وارفع لحمكم انى اشهدك انى قد انكحتها فلانا وكان هوى امها فى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله خطب عبد الله بن عمر ابنتى فانكحها ابوها يتيما فى حجره ولم يوامرها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صالح فقال انكحت ابنتك ولم تؤامرها فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء فى انفسهن وهى بكر فقال صالح انما فعلتُ هذا لما اصدقها ابن عمر رضى الله عنهما فان لها فى مالى مثل ما اعطاها **ففى** هذا الحديث خلاف ما فى الحديث الاول من الاسناد ومن المتن جميعا لان هذا الحديث انما هو موقوف على ابراهيم بن صالح والاول قد يجوز به ابراهيم بن صالح الى ابيه والى ابن عمر رضى الله عنهما فقد كان ينبغى على مذهب هذا المخالف لنا ان يجعل ما روى الليث بن سعد فى هذا اولى مما رواه عبد الله بن لهيعة لثبت الليث وضبط وقلة تخليط حديثه ولما فى حديث عبد الله بن لهيعة من ضد ذلك **واما** ما فى متن هذا الحديث مما يخالف حديث عبد الله بن لهيعة فان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنعيم لما بلغه ما عقد على ابنته من النكاح بغير رضاها اشيروا على النساء فى انفسهن فكان بذلك رادا على نعيم لان نعيما لم يشاور ابنته فى نفسها فهذا خلاف ما فى حديث عبد الله بن لهيعة **فان** قال قائل فليس فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم فسخ النكاح **قيل** له ذلك عندنا والله اعلم ان ابنة نعيم لم تحضر الى النبى صلى الله عليه وسلم فتسأله ذلك وانما كانت حضرته امها لا عن توكيل منها اياها بذلك حتى كانت عند النبى صلى الله عليه وسلم يجب لها به الكلام عنها فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من الكلام لنعيم على جهة التعليم ولم يفسخ النكاح اذ كان ذلك من جهة القضاء وان كان القضاء لا يجب الا لحاضر باتفاق المسلمين جميعا **ولقد** روى الوليد بن مسلم عن ابن ابى ذئب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا زوج ابنته وهى بكر كارهة فرد النبى صلى الله عليه وسلم نكاحها عنها فكيف يجوز ان يجعل حديث

---

[10] العرس بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها سين المهملة، ابن عميرة بفتح المهملة، الكندى ۱۲ [11] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اصحاب الشافعى ۱۲ [12] عبد الله بن محمد بن سعيد [13] ابراهيم بن نعيم بن عبد الله، هو ابراهيم بن صالح بن عبد الله يعرف بابن نعيم النحام قال ابن ابى حاتم مدنى يروى عن ابن عمر مرسلا. روى عنه يزيد بن ابى حبيب مرسلا واظن ان بين يزيد وابراهيم محمد بن اسحاق اه ۱۲ [14] قوله ان اباه اخبره. هو نعيم بن عبد الله بن اسيد القرشى العدوى المعروف بالنحام قيل له ذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم اسلم قديما بعد ثمانية وثلاثين رجلا ۱۲ [15] قوله ما كنت لا ترب لحمى. من ترب الشئ تتريبا اذا لطخه بالتراب ۱۲ [16] القاسم بن عبد الله بن مهدى من شيوخ ابن عدى ضعيف كذا فى الميزان ۱۲

نُعیم النحام علی ما رواه عبد الله بن لهیعة اذ کان قد رده الی عبد الله بن عمر وهذا نافع فقد روی عن ابن عمر رضی الله عنهما خلاف ذلک ثم قد وجدنا حدیثا قد روی فی امر ابنة نُعیم النحام یدل علی انها کانت ایما حدثنا[217] القاسم بن عبد الله ابن مهدی قال ثنا ابو مصعب الزهری قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن الضحاک بن عثمان عن یحیی بن عروة عن ابیه ان عبد الله ابن عمر رضی الله عنهما الی عمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال انی قد خطبت ابنة نعیم النحام وارید ان تمشی معی فتکلمه لی فقال عمر رضی الله عنه انی اعلم بنعیم منک ان عنده ابن اخ له یتیما ولم یکن لیقض لحوم الناس ویترب لحمه فقال ان امها قد خطبت الی فقال عمر رضی الله عنه ان کنت فاعلا فاذهب معک بعمک زید بن الخطاب قال فذهبا الیه فکلماه قال فکانما سمع مقالة عمر رضی الله عنه فقال مرحبا بک واهلا وذکر من منزلته وشرفه ثم قال ان عندی ابن اخ لی یتیم ولم اکن لو نقض لحوم الناس واترب لحمی فقالت امها من ناحیة البیت والله لا یکون هذا حتی یقضی به علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم اتحبس ایما من بنی عدی علی ابن اخیک سفیه قالت او ضعیف قال ثم خرجت حتی اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرته الخبر فدعا نُعیما فقص علیه کما قال لعبد الله بن عمر رضی الله عنهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لنعیم صل رحمک وارض ایمک وامها فان لهما من امرها نصیبا ففی هذا الحدیث ان بنت نُعیم النحام کانت ایما فذلک ابعد من ان یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم اجاز نکاح ابیها علیها وهی کارهة وبالله التوفیق ٭

باب المقدار الذی یحرم الصدقة علی مالکه[1]

[215] حدثنا ابو بشر الرقی قال ثنا ایوب بن سوید عن عبد الرحمٰن بن یزید بن جابر قال حدثنی ربیعة بن یزید عن ابی کبشة السلولی قال حدثنی سهل بن الحنظلیة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سأل الناس عن ظهر غنی فانما یستکثر من جمر جهنم قلت یا رسول الله وما ظهر غنی قال ان یعلم ان عند اهله ما یغدیهم وما یعشیهم[2] حدثنا[216] الربیع بن سلیمٰن المرادی قال ثنا بشر بن بکر قال حدثنی عبد الرحمٰن بن یزید بن جابر ثم ذکر مثله باسناده قال ابو جعفر فذهب قوم[3] الی ان من ملک هذا المقدار حرمت علیه الصدقة ولم تحل له المسألة واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وخالفهم فی ذلک اٰخرون[4] فقالوا من ملک اوقیة من الورق وهی اربعون درهما او عدلها من الذهب حرمت علیه الصدقة ولم تحل له المسألة ومن ملک ما دون ذلک لم تحرم علیه الصدقة واحتجوا فی ذلک بما حدثنا[217] یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا ابن وهب ان مالکا حدثه عن زید[5] بن اسلم عن عطاء بن یسار عن رجل من بنی اسد قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فسمعته یقول لرجل یسأله من سأل منکم وعنده اوقیة او عدلها فقد سأل الحافا والاوقیة یومئذ اربعون درهما[رواه ابوداؤد ۱۲] وبما حدثنا[218] یزید بن سنان قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالک بن انس ثم ذکر باسناده مثله وبما حدثنا[219] یزید قال ثنا محمد[6] بن کثیر قال ثنا سفیان الثوری عن زید[7] بن اسلم ثم ذکر باسناده مثله وخالفهم فی ذلک اٰخرون[8] فقالوا من ملک خمسین درهما او عدلها من الذهب حرمت علیه الصدقة ولم یحل له المسألة ومن ملک ما دون ذلک لم تحرم علیه الصدقة واحتجوا فی ذلک بما حدثنا حُسین بن نصر قال ثنا الفریابی ح وحدثنا[220] ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قالا ثنا سفیان الثوری[9] عن حکیم بن جبیر عن محمد بن عبد الرحمٰن بن یزید عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یسأل عبد مسألة وله ما یغنیه الاجاءت شینا او کدوحا او خدوشا فی وجهه یوم القیامة قیل یا رسول الله وما ذا غناه قال خمسون درهما او حسابها من الذهب[10] حدثنا[221] احمد بن خالد البغدادی قال ثنا ابو هشام الرفاعی قال ثنا

۱۷؎ ابومصعب احمد بن ابی بکر الزہری سے صدوق عابد ۱۲۔ ۱۸؎ اخرجہ البیہقی ۱۲۔

باب المقدار الذی یُحَرّم الصدقة علی مالکه

۱؎ وفی نسخة العینیؒ باب المقدار الذی یحرم علی مالکیه اخذ الصدقة ۱۲ ۲؎ اخرجه ابوداؤد ۱۲ ان ۳؎ اخرجه الطبرانی ۱۲ ان ۴؎ قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم ہؤلاء جماعة من اہل الحدیث منہم احمد بن حنبل روی ذلک عنہ ابوعمر ۱۲ ۵؎ قال العلامة العینیؒ اراد بہم الحسن البصری واباعبید ومالکا فی روایة الولید عنہ ۱۲ ۶؎ زید بن اسلم العدوی مولی عمر بن الخطابؓ والحدیث اخرجہ مالک فی مؤطاہ باتم منہ ۱۲ ان ۷؎ محمد بن کثیر العبدی ثقة ۱۲ ۸؎ زید بن اسلم مولی عمر بن الخطاب وقد تقدم روایتہ فی باب الوضوء للصلوٰة مرة وثلثا ثلثا صـ۲۶ ج ۱ ۱۲ ۹؎ قال العلامة العینیؒ اراد بہم النخعی وسفیان الثوری والحسن بن حی وعبد اللہ بن المبارک ومالکا فی روایة واحمد فی الاصح والشافعی فی قول واسحٰق ۱۲ ۱۰؎ اخرجہ الاربعة والدارمی واحمد ۱۲ ان۔

یحیی بن ادم قال ثنا سفیان الثوری فذکر باسنادہ مثلہ غیر انہ قال کدوحا فی وجھہ ولم یشک وزاد فقیل لسفیان ولوکان عن غیر حکیم فقال حدثناہ زبید عن محمد بن عبد الرحمٰن بن یزید **وخالفھم فی** ذلک اٰخرون فقالوا من ملک مائتی درھم حرمت علیہ الصدقۃ والمسألۃ ومن ملک دونھا لم تحرم علیہ المسألۃ ولم تحرم علیہ الصدقۃ ایضا **واحتجوا** فی ذلک بما حدثنا[۲۲۲] یزید بن سنان قال ثنا ابوبکر الحنفی قال ثنا عبد الحمید بن جعفر قال حدثنی ابی عن رجل من مزینۃ انہ اتی امہ فقالت یا بنی لو ذھبت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألتہ قال فجئت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو قائم یخطب الناس وھو یقول من استغنی اغناہ اللہ ومن استعف اعفہ اللہ ومن سأل الناس ولہ عدل خمس اواق سأل الحافا **قال** ابوجعفر ولما اختلفوا فی ذلک وجب الکشف عما اختلفوا فیہ لنستخرج من ھذہ الاقوال قولا صحیحا فرأینا الصدقۃ لا تخلو من احد وجھین اما ان تکون حراما لایحل منھا الا ما یحل من الاشیاء المحرمات عند الضرورات الیھا او تکون تحل لہ الی ان یملک مقدارا من المال فتحرم علی مالکہ فرأینا من ملک دون ما یغدیہ او دون ما یعشیہ کانت الصدقۃ لہ حلالا بالاتفاق الفرق کلھا فخرج بذلک حکمھا من حکم الاشیاء المحرمات التی تحل عند الضرورۃ **الا تری** ان من اضطر الی المیتۃ ان الذی یحل لہ منھا ھو ما یمسک بہ نفسہ لا ما یشبعہ حتی یکون لہ غداء او حتی یکون لہ عشاء **فلما کان** الذی یحل من الصدقۃ ھو بخلاف ما یحل من المیتۃ عند الضرورۃ ثبت انھا انما تحرم علی من ملک مقدارا ما فاردنا ان ننظر فی ذلک المقدار ما ھو فرأینا من ملک دون ما یغدی او دون ما یعشی لم یکن بذلک غنیا وکذلک من ملک اربعین درھما او خمسین درھما او ما ھو دون المائتی درھم فاذا ملک مائتی درھم کان بذلک غنیا لان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لمعاذ بن جبل رضی اللہ عنہ فی الزکوٰۃ خذھا من اغنیائھم واجعلھا فی فقرائھم فعلمنا بذلک ان مالک المائتین غنی وان مالک ما دونھا غیر غنی فثبت بذلک ان الصدقۃ حرام علی مالک المائتی درھم فصاعدا وانھا حلال لمن یملک ما دون ذلک وھو قول ابی حنیفۃ وابی یوسف ومحمد رحمۃ اللہ علیھم

۲۲۳ باب فرض الزکوٰۃ فی الابل السائمۃ فیما زاد علی عشرین ومائۃ

حدثنا علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھرون قال اخبرنا حبیب بن ابی حبیب قال ثنا عمرو بن ھرم قال حدثنی محمد بن عبد الرحمٰن الانصاری قال لما استخلف عمر بن عبد العزیز ارسل الی المدینۃ یلتمس کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی عمرو بن حزم فی الصدقات وکتاب عمر فوجد عند اٰل عمرو بن حزم کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی عمرو بن حزم فی الصدقات ووجد عند اٰل عمر کتاب عمرؓ فی الصدقات مثل کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنسخنا فحدثنی عمرو انہ طلب الی محمد بن عبد الرحمٰن ان ینسخہ ما فی ذینک الکتابین فنسخ لہ فی ھذا الکتاب فکان مما فی ذلک الکتاب ان الابل اذا زادت علی تسعین واحدۃ ففیھا حقتان طروقتا الفحل الی ان یبلغ عشرین ومائۃ فاذا بلغت الابل عشرین ومائۃ فلیس فیما زاد منھا دون العشر شیئ فاذا بلغت ثلثین ومائۃ ففیھا لبون وحقۃ الی ان یبلغ اربعین ومائۃ فاذا کانت اربعین ومائۃ ففیھا حقتان وابنۃ لبون الی ان تبلغ خمسین ومائۃ فاذا کانت خمسین ومائۃ ففیھا ثلث حقاق ثم اجری الفریضۃ کذلک حتی یبلغ ثلثمائۃ فاذا بلغت ثلثمائۃ ففیھا من کل خمسین حقۃ ومن کل اربعین لبون **قال** ابوجعفرؒ فذھب[۱] الی ھذا الحدیث قوم فقالوا بہ **وخالفھم** فی ذلک اٰخرون[۲] فقالوا ما زاد علی العشرین والمائۃ ففی خمسین حقۃ وفی کل اربعین بنت لبون وتفسیر ذلک انہ لو زادت الابل بعیرا واحدا علی عشرین ومائۃ وجب بزیادۃ ھذا البعیر حکم ثان غیر حکم العشرین والمائۃ فوجب فی کل اربعین بنت لبون ثم یجرون ذلک کذلک حتی تبلغ الزیادۃ تمام المائۃ والثلثین فیجعلون فیھا حقۃ وبنتی لبون ثم یکون ذلک کذلک حتی یتناھی الزیادۃ الی اربعین ومائۃ فاذا کانت اربعین ومائۃ کان فیھا حقتان وبنت لبون الی خمسین ومائۃ فاذا کانت خمسین ومائۃ کان فیھا ثلث حقاق ثم یجرون الفرض فی الزیادۃ علی ذلک کذلک ابدا **واحتجوا** فی ذلک من الاٰثار بما حدثنا[۲۲۴] ابراھیم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامۃ بن عبد اللہ عن انس رضی اللہ عنہ ان ابا بکر الصدیقؓ لما استخلف وجّہ انسؓ بن مالک رضی اللہ عنہ الی البحرین فکتب لہ ھذا الکتاب ھذا

---

[۱۱] قال العلامۃ العینیؒ ارادبھم عبد اللہ بن شبرمۃ وابا حنیفۃ وابا یوسف ومحمدا ۱۲

باب فرض الزکوٰۃ فی الابل السائمۃ فیما زاد علی عشرین ومائۃ

[۱] قال العلامۃ العینیؒ اراد بالقوم ھؤلاء محمد بن اسحٰق صاحب المغازی ومالک بن انس وابا عبید القاسم بن سلام واحمد فی روایۃ ۱۲ [۲] قال العلامۃ العینیؒ اراد بھم الاوزاعی والشافعی واحمد واسحٰق ۱۲ [۳] تقدمت الروایۃ فی باب ذوات العوار ایضا صفحہ ح ۱۲

فریضة الصدقة التی فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المسلمین التی امر اللہ عزوجل بھا رسولہ فمن سئلھا من المؤمنین علی وجھہا فلیعطھا ومن سئل فوقھا فلا یعطہ فکان فی کتابہ ذلک ان الابل اذا زادت علی عشرین ومائة ففی کل اربعین بنت لبون وفی کل خمسین حقة **حدثنا**[۲۲۵] ابو بکرة قال ثنا ابو عمر الضریر قال ثنا حماد بن سلمة قال اب سلنی ثابت البنانی الی ثمامة بن عبد اللہ بن انس الانصاری رضی اللہ عنہ لیبعث الیہ بکتاب ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ الذی کتبہ لانس بن مالک رضی اللہ عنہ حین بعثہ مصدقا قال حماد فدفعہ الی فاذا علیہ خاتم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واذا فیہ ذکر فرائض الصدقات ثم ذکر مثل حدیث ابن مرزوق **حدثنا**[۲۲۶] ابن ابی داؤد قال ثنا الحکم بن موسیٰ ابو صالح قال ثنا یحیی بن حمزة عن سلیمن بن داؤد قال حدثنی الزہری عن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اہل الیمن بکتاب فیہ الفرائض والسنن والدیات وبعث بہ مع عمرو بن حزم ثم ذکر فیما زاد علی العشرین والمائة من الابل کذلک ایضا **حدثنا**[۲۲۷] یونس بن عبد الاعلی قال اخبرنا ابن وھب قال اخبرنی عبد اللہ بن لہیعة عن عمارة بن غزیة الانصاری عن عبد اللہ بن ابی بکر الانصاری اخبرہ ان ھذا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعمرو بن حزم فی الصدقات فذکر فیما زاد علی العشرین والمائة کذلک ایضا **حدثنا**[۲۲۸] احمد بن داؤد بن موسیٰ قال حدثنی عبد اللہ بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد اللہ بن المبارک عن معمر عن عبد اللہ[۴] بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیہ[۵] عن جدہ[۶] رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتب لعمرو بن حزم فرائض الابل ثم ذکر فیما زاد علی العشرین والمائة کذلک ایضا **حدثنا**[۲۲۹] یونس قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب قال نسخة کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذی کتب فی الصدقة وھی عند آل عمر بن الخطاب اقرأنیھا سالم وعبد اللہ ابنا ابن عمر رضی اللہ عنہما فوعیتھا علی وجھھا وھی التی نسخ عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ من سالم وعبد اللہ ابنی ابن عمر رضی اللہ عنہم حین أمر علی المدینة وامر عمالہ بالعمل بھا ذکر ھذا الحدیث **قالوا** وقد عمل بذلک عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ **وذکروا** فی ذلک ما حدثنا[۲۳۰] احمد بن داؤد قال ثنا عبد اللہ[۷] بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد اللہ ابن المبارک عن موسیٰ بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان یأخذ علی ھذا الکتاب فذکر فرائض الابل وفیما ذکر منھا ان ما زاد علی عشرین ومائة ففی کل اربعین بنت لبون وفی کل خمسین حقة **وخالفھم** فی ذلک آخرون[۸] فقالوا ما زاد علی العشرین والمائة من الابل استونفت فیہ الفریضة فکان فی کل خمس منھا شاة حتی تتناھی الزیادة الی خمس وعشرین فیکون فیھا بنت مخاض الی تسع واربعین ومائة فاذا کانت خمسین ومائة ففیھا ثلث حقاق ثم کذلک الزیادة ما کان دون الخمس ففیھا فرائض مستانفات علی حکم اول فرائض الابل فاذا کملت خمسین ففیھا حقة **واحتجوا** فی ذلک من الآثار بما حدثنا[۲۳۱] ثنا سلیمن بن شعیب قال ثنا الخصیب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمة قال قلت لقیس بن سعد اکتب لی کتاب ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم فکتبہ لی فی ورقة ثم جاء بھا واخبرنی انہ اخذہ من کتاب ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم واخبرنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتبہ لجدہ عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ فی ذکر ما تخرج من فرائض الابل فکان فیہ انھا اذا بلغت تسعین ففیھا حقتان الی ان تبلغ عشرین ومائة فاذا کانت اکثر من ذلک ففی کل خمسین حقة فما فضل فانہ یعاد الی اول فریضة الابل فما کانت اقل من خمس وعشرین ففیہ الغنم فی کل خمس ذود شاة **حدثنا**[۲۳۲] ابو بکرة قال ثنا ابو عمر الضریر قال ثنا حماد بن سلمة ثم ذکر مثلہ **قال** ابو جعفر فلما اختلفوا فی ذلک وجب النظر لنستخرج من ھذہ الثلثة الاقوال قولا صحیحا فنظرنا فی ذلک فرأیناھم جمیعا قد جعلوا العشرین والمائة نھایة لما وجب فیما زاد علی التسعین وقد رأینا ما جعل نھایة فیما قبل ذلک اذا زادت الابل علیہ شیئا وجب بزیادتھا فرض غیر الفرض الاول من ذلک انا وجدناھم جعلوا فی خمس من الابل شاة ثم بینوا لنا ان الحکم کذلک فیما زاد علی الخمس الی تسع فاذا زادت واحدة اوجبوا بھا حکما مستقبلا فجعلوا فیھا شاتین ثم بینوا لنا ان الحکم کذلک فیما زاد الی اربع عشرة فاذا زادت واحدة اوجبوا بھا حکما مستقبلا فجعلوا فیھا ثلث شیاہ ثم بینوا لنا ان الحکم کذلک فیما زاد الی العشرین فاذا کانت عشرین ففیھا اربع شیاہ ثم اجروا الفرض کذلک فیما زاد الی عشرین ومائة کما اوجبوا شیئا بینوا انہ الواجب فیما اوجبوہ فیہ الی نھایة معلومة فکل ما زاد علی تلک النھایة شیئ انتقض بہ الفرض الاول الی غیرہ اوالی زیادة علیہ فلما کان ذلک کذلک وکانت العشرون والمائة قد جعلوھا نھایة لما اوجبوہ فی الزیادة علی التسعین ثبت ان ما زاد علی العشرین یجب بہ شیئ اما زیادة علی الفرض الاول واما غیر

---

[۴] عبد اللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری المدنی القاضی ثقة یروی عنہ معمر بن راشد ۱۲ [۵] عن ابیہ ہو ابو بکر محمد ثقة عابد ۱۲ [۶] عن جدہ ہو محمد بن عمرو بن حزم ابو عبد الملک الانصاری ولد فی حیاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم یروی عنہ مرسلاً ۱۲ [۷] عبد اللہ بن محمد بن اسماء بن عبید الضبعی ثقة جلیل ۱۲ [۸] قال العلامة العینیؒ اراد بہم ابراہیم النخعی وسفیان الثوری وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا رحمہم اللہ تعالیٰ ۱۲

ذلك فثبت بما ذكرنا فساد قول اهل المقالة الاولى وثبت تغير الحكم بزيادة على العشرين والمائة **ثم** نظرنا بين اهل المقالة الثانية والمقالة الثالثة فوجدنا الذين يذهبون الى المقالة الثانية يوجبون بزيادة البعير الواحد على العشرين والمائة رد حكم جميع الابل الى ما يجب فيه بنات اللبون فى قولهم وهو ما ذكرنا عنهم ان فى كل اربعين بنت لبون **فكان** من الحجة عليهم لاهل المقالة الثالثة انا رأينا جميع ما يزيد على النهايات المسماة فى فرائض الابل فيما دون العشرين والمائة يتغير بتلك الزيادة الحكم ان لتلك الزيادة حصة فيما وجب بها **من** ذلك ان فى اربع وعشرين اربعا من الغنم فاذا زادت واحدة كان فيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون فكانت بنت المخاض واجبة فى الخمس والعشرين لا فى بعضها وكذلك بنت اللبون واجبة فى الستة والثلثين كلها لا فى بعضها وكذلك سائر الفروض فى الابل حتى تتناهى الى عشرين ومائة لا ينتقل الفرض بزيادة لا شئ فيها بل ينتقل بزيادة فيها شئ **الا ترى** ان فى عشر من الابل شاتين فاذا زادت بعيرا فلا شئ فيه ولا يتغير بزيادته حكم العشرة التى كانت قبله فاذا كانت الابل خمس عشرة كان فيها ثلث شياه فكانت الفريضة واجبة فى البعير الذى كمل به ما يجب فيه ثلث شياه وفيما قبله فلما كان ما ذكرنا كذلك وكانت الابل اذا زادت بعيرا واحدا على عشرين ومائة بعير فكل قد اجمع انه لا شئ فى هذا البعير لان الذين اوجبوا استيناف الفريضة لم يوجبوا فيه شيئا ولم يغيروا به حكما والذين لم يوجبوا استيناف الفريضة من اهل المقالة الثانية جعلوا فى كل اربعين من العشرين والمائة بنت لبون ولم يجعلوا فى البعير الزائد على ذلك شيئا **فلما ثبت** ان الفرض فيما قبل العشرين والمائة لا ينتقل الا بما يجب فيه جزء من الفرض الواجب به وكان البعير الزائد على العشرين والمائة لا يجب فيه شئ من فرض وجب به **ثبت** انه غير مغير فرض غيره عما كان عليه قبل حدوثه فثبت بما ذكرنا قول من ذهب اهل المقالة الثالثة ومن ذهب اليها ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **وقد** روى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه **حدثنا**[٢٢٣] اسمعيل بن اسحق بن سهل الكوفى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن حرب عن خُصَيف عن ابى عبيدة وزياد بن ابى مريم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى فرائض الابل اذا زادت على تسعين ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا بلغت العشرين ومائة استقبلت الفريضة بالغنم فى كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففرائض الابل فاذا كثرت الابل ففى كل خمسين حقة **وقد** روى ذلك ايضا عن ابراهيم النخعى رحمه الله **حدثنا**[٢٢٤] ابو بكرة قال ثنا ابو عمر قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر قال **قال** ابراهيم النخعى اذا زادت الابل على عشرين ومائة ردت الى اول الفرض **فان** احتج اهل المقالة الثانية لمذهبهم فقالوا معنى الآثار المتصلة شاهدة لقولنا وليس ذلك مع مخالفنا **قيل** لهم اما على مذهبكم فاكثرها لا يجب لكم به الحجة على مخالفكم لانه لو احتج عليكم بمثل ذلك لم تسوغوه اياه ولجعلتموه باحتجاجه بذلك عليكم جاهلا بالحديث **فمن** ذلك ان حديث ثمامة بن عبد الله انما وصله عبد الله بن المثنى وحده لا نعلم احدا وصله غيره وانتم لا تجعلون عبد الله بن المثنى حجة **ثم** قد جاء حماد بن سلمة وقدره عند اهل العلم فى العلم اجل من قدر عبد الله بن المثنى وهو ممن يحتج به فروى هذا الحديث عن ثمامة منقطعا فكان يجئ على اصولكم ان يكون هذا الحديث يجب ان يدخل فى معنى المنقطع ويخرج من معنى المتصل لانكم تذهبون الى زيادة غير الحافظ على الحافظ غير ملتفت اليها **واما** حديث الزهرى عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فانما رواه عن الزهرى سليمن بن داؤد قد سمعت ابن ابى داؤد يقول سليمن بن داؤد هذا او سليمن بن داؤد الحرانى عندهم ضعيفان جميعا وسليمن بن داؤد الذى يروى عن عمر بن عبد العزيز عندهم ثبت **ومما** يدل ايضا على وهاء هذا الحديث ان اصحاب الزهرى المأخوذ علمه عنهم مثل يونس بن يزيد ومن روى عن الزهرى فى ذلك شيئا انما روى عنه الصحيفة التى عند آل عمر رضى الله عنه **افترى** الزهرى يكون فرائض الابل عنده عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده وهم جميعا ائمة واهل علم ماخوذ عنهم فيسكت عن ذلك ويضطره الامر الى الرجوع الى صحيفة عمر غير مروية فيحدث الناس بها هذا عندنا مما لا يجوز على مثله **فان** قال قائل فان حديث معمر عن عبد الله بن ابى بكر حديث متصل لا مطعن لاحد فيه **قيل** له ما هو بمتصل لان معمرا انما رواه عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن جده وجده محمد بن ابى بكر وهو لم ير النبى صلى الله عليه وسلم ولا ولد الا بعد ان كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب لابيه لانه انما ولد بنجران قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم سنة عشر من الهجرة ولم ينقل فى هذا الحديث الينا ان محمد بن عمرو بن حزم روى هذا الحديث عن ابيه فقد ثبت انقطاع هذا الحديث ايضا والمنقطع فانتم لا تحتجون به **فقد** ثبت ان كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب منقطع فان كنتم لا تسوغون لمخالفكم الاحتجاج بالمنقطع فى غير هذا الباب فلم تحتجون عليه به فى هذا الباب فلئن وجب ان يكون عدم الاتصال فى موضع من المواضع يزيل قبول الخبر انه ليجب ان يكون كذلك هو فى كل المواضع ولئن وجب

ان يقبل الخبر وان لم يتصل اسناده لثقة من صمد به اليه في باب واحد انه ليجب ان يقبل في كل الابواب **فان** قال قائل اما حديث عمرو بن حزم فقد اضطرب واختلف فيه فلا حجة فيه لواحد من اهل هذه المقالات وغيره مما روى في هذا الباب اولى منه **قيل** له ومن اين اضطرب حديث عمرو بن حزم **اما** قيس بن سعد فقد رواه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على ما قد ذكرنا عنه وقيس حجة حافظ **واما** حديث الزهري الذي خالفه فانما رواه عن الزهري من لا تقبلون انتم روايته عن الزهري لضعفه عندكم **واما** حديث معمر فانما رواه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه وعبد الله بن ابي بكر فليس في التثبت والاتقان كقيس بن سعد **ولقد** حدثني[٢٣٥] يحيى بن عثمان قال سمعت ابن الوزير[٩] يقول سمعت الشافعي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عن واحد من اربعة ذكر فيهم عبد الله بن ابي بكر سخرنا منه لانهم كانوا لا يعرفون الحديث فلما لم يكن عبد الله ابن ابي بكر قيسا في الضبط والحفظ صار الحديث عندنا على ما رواه قيس لا سيما وقد ذكر قيس ان ابا بكر بن محمد كتبه والله اعلم ۔

كتاب الوصايا

باب ما يجوز فيه الوصايا من الاموال وما يفعله المريض في مرضه الذي يموت فيه من الهبات والصدقات والعتاق **حدثنا**[٤٢٦] يونس[١] بن عبد الاعلى قال ثنا سفيان بن عُيينة عن الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال مرضت عام[٢] الفتح مرضا اشفيت منه على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي أفأتصدّقُ بمالي كله قال لا قلت أفأتصدّق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير **حدثنا**[٤٢٧] فهد بن سليمان قال ثنا ابو بكر[٣] بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زائدة عن عبد[٤] الملك بن عُمير عن مصعب بن سعد عن ابيه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اوصي بمالي كله قال لا قُلت فالنصف قال لا قلت فالثلثُ قال نعم والثلث كثير **حدثنا**[٤٢٨] فهد قال ثنا ابو بكر قال ثنا محمد[٥] بن فُضَيل عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمٰن قال قال سعد ثم ذكر نحوه **قال** ابو جعفر فتكلم الناس[٦] في الرجل هل يسعه ان يوصي بثُلث ماله او ينبغي ان يقصر عن ذلك فقال قوم له ان يوصي بثُلث ماله كاملاً فيما أحبّ بما يجوز فيه الوصايا **واحتجوا** في ذلك باباحة النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ان يوصي بثلث ماله بعد منعه ان يوصي بما هو اكثر من ذلك على ما ذكرنا في هذه الآثار وبما حدثنا[٤٢٩] يونس بن عبد الاعلى وبحر بن نصر قالا ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل لكم ثلث اموالكم آخر اعماركم زيادة في اعمالكم **وخالفهم** في ذلك آخرون[٧] فقالوا ينبغي للموصي ان يقصر في وصيته عن ثُلث ماله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير **فمما** روى في ذلك عمن ذهب اليه من المتقدمين ما حدثنا[٤٣٠] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن عروة قال كان ابن عباس يقول استقصروا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لكثير **حدثنا**[٤٣١] محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا حميد[٨] عن بكر بن عبد الله قال أوصيت الى حُميد بن عبد الرحمٰن الحِميَريّ[٩] قال ما كنت لاقبل وصيته رجل له ولد يوصي بالثلث **فمن** الحجة لاهل المقالة الاولى على اهل هذه المقالة ان الوصية بالثلث لو كانت جورا اذا لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على سعد وقال له اقصر عن الثلث فلما ترك ذلك كان قد اباحه اياه وفي ذلك ثبوت مذهب

---

٩ ابن الوزير۔ قال في المنتخب هو محمد بن الوزير المصري وقال في التقريب مقبول وقد تقدم قول ابن عيينة هذا في باب مس الفرج ايضا وقد ذكر هناك ان ابن وزير هذا هو احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري ١٢

كتاب الوصايا

١ كذا في نسخة العيني وشرحه والحديث اخرجه الجماعة ١٢ ان ٢ قوله عام الفتح قال العلامة العيني اتفق اصحاب الزهري على ان ذلك كان في حجة الوداع الا ابن عيينة فانه قال في فتح مكة واتفق الحفاظ على انه وَهِم فيه۔ وقال في موضع آخر قال البيهقي خالف سفيان الجماعة فقال عام الفتح والصحيح في حجة الوداع ١٢ ٣ ابو بكر بن ابي شيبة صاحب المصنف يروي عن الحسين بن علي الجعفي وعنه فهد ١٢ ٤ عبد الملك بن عمير اللخمي ثقة ١٢ ٥ محمد بن فضيل (مصغرا) ابن غزوان الضبي صدوق ١٢ ٦ قال العلامة العيني لو لو بهم شريحا القاضي ومحمد بن سيرين والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي واحمد ١٢ ٧ قال العلامة العيني اراد بهم عطاء وابراهيم النخعي والشعبي ومطرفا والضحاك وطاؤسا ومالكا واسحٰق ١٢ ٨ حميد۔ هو الطويل يروي عن بكر ابا الفتح۔ ابن عبد الله المزني ووقع في تهذيب التهذيب في شيوخ حميد بكير بن عبد الله المزني (بتصغير) لوهم الكاتب ١٢

٩ حميد بن عبد الرحمٰن الحميري البصري ثقة فقيه والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ان

الیه اهل المقالة الاولی وممن ذهب الی ذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمهم الله **ثم** تکلم الناس بعد هذا فی هبات المریض وصدقاته اذا مات فی مرضه ذلك فقال قوم وهم اکثر العلماء هی من الثلث کسائر الوصایا وممن ذهب الی ذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی **وقالت** فرقة هو من جمیع المال کافعاله وهو صحیح وهذا قول لم نعلم احدا من المتقدمین قاله **وقد** روینا فیما تقدم من کتابنا هذا عن عائشة انها قالت نحلنی ابوبکر جداد عشرین وسقا من ماله بالعالیة فلما مرض قال لی انی کنت نحلتك جداد عشرین وسقا من مالی بالعالیة فلو کنت جددتیه وحزتیه کان لك وانما هو الیوم مال وارث فاقتسموه بینکم علی کتاب الله تعالی **فاخبر** ابوبکر الصدیق رضی الله عنه انها لو قبضت ذلك فی الصحة ثم لها ملکه وانها لا تستطیع قبضه فی المرض قبضا تتم لها به ملکه وجعل ذلك غیر جائز کما لا یجوز الوصیة لها ولم تنکر ذلك عائشة علی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ولا سائر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فدل ذلك ان مذهبهم جمیعا فیه کان مثل مذهبه فلو لم یکن لمن ذهب الی ماذکرنا من الحجة لقولهم الذی ذهبوا الیه الا ما فی هذا الحدیث وما ترك اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم من الانکار فی ذلك علی ابی بکر لکان فیه اعظم الحجة **وقد** روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی ذلك ایضا

حدثنا [۲۴۲] صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هشیم قال ثنا منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصین ان رجلا اعتق ستة اعبد له عند الموت لا مال له غیرهم فاقرع رسول الله صلی الله علیه وسلم بینهم فاعتق اثنین وارق اربعة **حدثنا** [۲۴۳] ابوبکرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** [۲۴۴] محمد بن خزیمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا عطاء الخراسانی عن سعید بن المسیب وایوب عن محمد بن سیرین عن عمران بن حصین وقتادة وحمید وسماك بن حرب عن الحسن عن عمران بن حصین فذکر مثله **حدثنا** [۲۴۵] احمد بن داؤد قال ثنا مسدد وسلیمن بن حرب قالا ثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله (رواه الترمذی ۱۲) **فهذا** رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جعل العتاق فی المرض من الثلث فکذلك الهبات والصدقات **وقد** احتج بعض من ذهب الی هذه المقالة ایضا بحدیث الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عاده فی مرضه فقال اتصدق بمالی کله فقال لا حتی رده الی الثلث علی ما قد ذکرنا فی اول هذا الباب **قال** ففی هذا الحدیث انه قد جعل صدقته فی مرضه من الثلث کوصایاه من الثلث من بعد موته **ویدخل** لمخالفه علیه ان مصعب بن سعد روی هذا الحدیث عن ابیه ان سواله رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك انما کان علی الوصیة بالصدقة بعد الموت علی ماذکرنا عنه فی اول هذا الباب فلیس ما احتج هو به من حدیث عامر باولی مما احتج به علیه مخالفه من حدیث مصعب **ثم** تکلم الناس بعد هذا فیمن اعتق ستة اعبد له عند موته ولا مال له غیرهم فابی الورثة ان یجیزوا فقال قوم یعتق منهم ثلثهم ویسعون فیما بقی من قیمتهم وممن قال ذلك ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی **وقال** اخرون تعتق منهم ثلثهم ویکون ما بقی منهم رقیقا لورثة المعتق **وقال** اخرون یقرع بینهم فیعتق منهم من قرع من الثلث ورق من بقی **واحتجوا** فی ذلك بما ذکرنا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حدیث عمران **فکان** من الحجة لاهل المقالتین الاولیین علی اهل هذه المقالة ان ما ذکروا من القرعة المذکورة فی حدیث عمران منسوخ لان القرعة قد کانت فی بدء الاسلام تستعمل فی اشیاء فیحکم بها فیها ویجعل ما قرع منها هو الشیء الذی کانت القرعة من اجله بعینه **من ذلك** ما کان علی بن ابی طالب رضی الله عنه حکم به فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم بالیمن **ما قد حدثنا** [۲۴۶] اسمعیل ابن اسحق الکوفی قال ثنا جعفر بن عون او یعلی بن عبید انا اشك عن الاجلح بن عبد الله عن الشعبی عن عبد الله بن الخلیل

۱۰ه قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء جمهور العلماء من التابعین ومن بعدهم منهم اللیث بن سعد والاوزاعی والثوری وابوحنیفة والشافعی ومالك واحمد واصحابهم وعامة اهل الحدیث ۱۲ ۱۱ه قال العلامة العینی اراد بهؤلاء الفرقة داؤد الظاهری ومن تبعه قیل وعلماء ایضا ۱۲ ۱۲ه حجاج هو ابن المنهال ثقة ۱۲ ۱۳ه حماد هو ابن سلمة ۱۲ ۱۴ه عطاء بن ابی مسلم الخراسانی صدوق یهم ۱۲ ۱۵ه اخرجه مسلم وابن ماجة ۱۲ ۱۶ه قال العلامة العینی اراد بالقوم هؤلاء سفیان الثوری وابراهیم النخعی وعبد الله بن المبارك وابا حنیفة وابا یوسف ومحمدا ۱۲ ۱۷ه قال العلامة العینی اراد بهم مالکا واحمد فی روایة وطائفة من الشافعیة ۱۲ ۱۸ه قال العلامة العینی اراد بهم الشافعی واحمد واسحق ۱۲ ۱۹ه اسمعیل بن اسحق بن سهل الکوفی قال ابن ابی حاتم کتبت عنه وهو صدوق ۱۲ ۲۰ه جعفر بن عون (بالنون) ابن جعفر المخزومی صدوق ۱۲ ۲۱ه یعلی بن عبید (بالتصغیر غیر مضاف) ابن ابی امیة الکوفی ثقة ۱۲ ۲۲ه اجلح (بالجیم والمهملة بعد اللام) ابن عبد الله الکندی صدوق شیعی یقال اسمه یحیی واجلح لقب یروی عن الشعبی وعنه جعفر بن عون. والحدیث اخرجه المصنف فی مشکله صـ۲ ۳ج ۱ ایضا والنسائی بطرق عدیدة وابن ماجة ۱۲ ۲۳ه عبد الله بن الخلیل ویقال ابن ابی الخلیل الحضرمی الکوفی مقبول یروی زید بن ارقم وعنه الشعبی ۱۲

الحضرمی عن زید بن ارقم قال بینا انا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ اتاه رجل من الیمن وعلیؓ یومئذٍ بها فقال یا رسول الله اتی علیا ثلثة نفر یختصمون فی ولد قد وقعوا علی امرأة فی طهر واحد فاقرع بینهم فقرع احدهم فدفع الیه الولد فضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی بدت نواجذه او قال اضراسه **فهذا** رسول الله صلی الله علیه وسلم لم ینکر علی علیؓ ما حکم به فی القرعة فی دعوی النفر الولد فدل ذلك ان الحکم حینئذ کان کذلك ثم نسخ بعد باتفاقنا واتفاق هذا المخالف لنا ودل علی نسخه ما قد رویناه فی باب القافة من حکم علیؓ فی مثل هذا بان جعل الولد بین المدعین جمیعا یرثهما ویرثانه فدل ذلك ان الحکم کان یومئذٍ حکم علیؓ بما حکم فی کل شیٔ مثل النسب الذی ید علیه النفر والمال الذی یوصی به النفر بعد ان یکون قد اوصی به لکل واحد علی حدة او العتاق الذی یعتقه العبید فی مرض معتقهم ان یقرع بینهم فایهم قرع استحق ما ادعی وما کان وجب بالوصیة والعتاق ثم نسخ ذلك بنسخ الربوا اذ ردت الاشیاء الی المقادیر المعلومة التی فیها التعدیل الذی لا زیادة فیه ولا نقصان **وبعد** هذا فلیس یخلو ما حکم به رسول الله صلی الله علیه وسلم من العتاق فی المرض من القرعة وجعله ایاه من الثلث من احد وجهین **اما** ان یکون حکما دلیلا علی سائر افعال المریض فی مرضه من عتاقه وهباته وصدقاته **او** یکون ذلك حکما فی عتاق المریض خاصة دون سائر افعاله وهباته وصدقاته **فان** کان خاصا فی العتاق دون ما سواه فینبغی ان لا یکون ما جعله النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الحدیث من العتاق فی الثلث دلیلا علی الهبات والصدقات انها کذلك فثبت قول الذی یقول انها من جمیع المال اذ کان النظر یشهد له وان کان هذا الاید رای فیه خلاف ما قال الا بالتقلید ولا شیٔ فی هذا الباب نقله غیر هذا الحدیث **وان** کان قد جعل النبی صلی الله علیه وسلم ذلك العتاق فی الثلث دلیلا لنا علی ان هبات المریض وصدقاته کذلك **فکذلك** هو دلیل لنا علی ان القرعة قد کانت فی ذلك کله جاریة یحکم بها ففی ارتفاعها عندنا وعند هذا المخالف لنا من الهبات والصدقات دلیل ان ارتفاعها ایضا من العتاق فبطل بذلك قول من ذهب الی القرعة وثبت احد القولین الآخرین **فقال** من ذهب الی تثبیت القرعة وکیف تکون القرعة منسوخة وقد کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعمل بها فیما قد اجمع المسلمون علی العمل بها فیه من بعده **فذکروا** ما حدثنا[۲۴۷] یونس قال ثنا علی بن مَعْبَد قال ثنا عُبَیْدُ الله[۲۵] بن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهری عن عروة وسعید بن المسیب وعبید الله ابن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن وقاص عن عائشةؓ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بین نسائه فایتهن خرج سهمها خرج بها معه **حدثنا**[۲۴۸] فهد قال ثنا ابو صالح قال ثنا اللیث قال ثنی یونس بن زید عن ابن شهاب فذکر باسناده مثله **حدثنا**[۲۴۹] فهد قال ثنا یوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادریس عن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن مسلم عن عروة بن الزبیر عن عائشةؓ و عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة وعن علقمة بن وقاص وسعید بن المسیب وعبد الله بن ابی بکر عن عمرة عن عائشةؓ ویحیی بن عباد بن عبد الله بن الزبیر عن ابیه عن عائشة مثله **حدثنا**[۲۵۰] احمد بن حمید قال ثنا سعید بن عیسی بن تلید قال ثنا المُفَضَّل[۲۶] بن فَضَالة القِتْبانی عن ابی الطاهر عبد الملك بن محمد بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثتنی خالتی عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشةؓ مثله **قالوا** فهذا ما ینبغی للناس ان یفعلوه الی الیوم ولیس بمنسوخ فما ینکرون ان القرعة فی العتاق فی المرض کذلك **قیل** لهم قد ذکرنا فی ذلك فی موضعه ما یغنی ولکنا نذکر ههنا ما فیه ایضا دلیل ان لا حجة لکم فی هذا ان شاء الله تعالی اجمع المسلمون ان للرجل ان یسافر الی حیث احب وان طال سفره ذلك ولیس معه احد من نسائه وان حکم القسم یرتفع عنه بسفره **فلما** کان ذلك کذلك کانت قرعة رسول الله صلی الله علیه وسلم بین نسائه فی وقت احتیاجه الی الخروج باحداهن لتطیب نفس من لا یخرج بها منهن ولیعلم انه لم یحاب التی خرج بها علیهن لانه لما کان له ان یخرج ویخلفهن جمیعا کان له ان یخرج ویخلف من شاء منهن فثبت بما ذکرنا ان القرعة انما تستعمل فیما یسع ترکها وفیما له ان یمضیه بغیرها **ومن ذلك** الخصمان یحضران عند الحاکم فیدعی کل واحد منهما علی صاحبه دعوی فینبغی للقاضی ان یقرع بینهما فایهما قرع بدأ بالنظر فی امره وله ان ینظر فی امر من شاء منهما بغیر قرعة فکان الاحسن به لبعد الظن به فی هذا استعمال القرعة کما استعملها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امر نسائه وکذلك عمل المسلمون فی اقسامهم بالقرعة فیما قد عدلوه بین اهلهم بما لو امضوه بینهم لا عن قرعة کان ذلك مستقیما فاقرعوا بینهم لتطمئن قلوبهم ویرتفع الظنة عمن تولی لهم قسمتهم ولو اقرع بینهم علی طوائف من المتاع الذی لهم قبل ان یعدل ویسوی قیمته

---

۲۴ اخرجه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والحاکم ۱۲ ب۔

۲۵ عبید الله بن عمرو بالفتح ابن ابی الولید الرقی ثقة فقیه ۱۲ ۲۶ المفضل بن فضالة بن عبید القتبانی بکسر القاف وسکون التاة بعدها موحدة ثقة فاضل عابد ۱۲۔

علی املاکهم منه کان ذلك القسم باطلا فثبت بذلك ان القرعة انما فعلت بعد ان تقدمها ما یجوز القسم به وانها انما اریدت لانتفاء الظن لا بحکم یجب بها فکذلك نقول کل قرعة تکون بمثل هذا فهی حسنة وکل قرعة یراد بها وجوب حکم وقطع حقوق متقدمة فهی غیر مستعملة **ثم** رجعنا الی القولین الآخرین فرأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حکم فی العبد اذا کان بین اثنین فاعتقه احدهما فانه حر کله ویضمن ان کان موسرا وان کان معسرا ففی ذلك من الاختلاف ما ذکرناه فی کتاب العتاق **ثم** وجدنا فی حدیث ابی الملیح الهذلی عن ابیه ان رجلا اعتق شقصا له فی مملوك فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هو حر کله لیس لله شریك فبین رسول الله صلی الله علیه وسلم العلة التی لها عتق نصیب صاحبه فدل ذلك ان العتاق متی وقع فی بعض العبد انتشر فی کله **وقد** رأینا رسول الله صلی الله علیه وسلم حکم فی العبد بین اثنین اذا اعتقه احدهما ولا مال له یحکم علیه فیه بالضمان بالسعایة علی العبد فی نصیب الذی لم یعتق فثبت بذلك ان حکم هؤلاء العبید فی المرض کذلك وانه لما استحال ان یجب علی غیرهم ضمان ما جاوز الثلث الذی للمیت ان یوصی به ویهلکه فی مرضه من احب من قیمتهم وجب علیهم السعایة فی ذلك للورثة وهذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمهم الله تعالی۔

باب الرجل یوصی بثلث ماله لقرابته او لقرابة فلان منهم

قال ابو جعفر اختلف الناس فی الرجل یوصی بثلث ماله لقرابة فلان منهم القرابة الذین یستحقون تلك الوصیة فقال ابو حنیفة رحمه الله هم کل ذی رحم محرم من فلان من قبل ابیه او من قبل امه غیر انه یبدأ فی ذلك بمن کانت قرابته منهم من قبل ابیه علی من کانت قرابته منه من قبل امه وتفسیر ذلك ان یکون للموصی لقرابته عم وخال فقرابته عمه من قبل ابیه کقرابة خاله منه من قبل امه فیبدأ فی ذلك بعمه علی خاله فیجعل الوصیة له **وقال** زفر رحمه الله الوصیة لکل من قرب منه من قبل ابیه او من قبل امه دون من کان ابعد منه وسواء کان فی ذلك بین من کان منهم ذا رحم محرم وبین من کان ذا رحم غیر محرم **وقال** ابو یوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالی الوصیة فی ذلك لکل من جمعه وفلانا اب واحد منذ کانت الهجرة من قبل ابیه او من قبل امه وسواء فی ذلك بین من بعد منهم وبین من قرب وبین من کانت رحمه غیر محرمة ولم یفضلا فی ذلك من کانت رحمه من قبل الاب علی من کانت رحمه من قبل الام **وقال**[1] آخرون الوصیة فی ذلك لکل من جمعه وفلان ابوه الرابع الی ما هو اسفل من ذلك **وقال**[2] آخرون الوصیة فی ذلك لکل من جمعه وفلانا اب واحد فی الاسلام او فی الجاهلیة ممن یرجع بآبائه او بامهاته الیه ابا عن اب او اما عن ام الی ان تلقاه مما تثبت به المواریث او تقوم به الشهادات **وانما**[3] اجاز اهل هذه المقالات الوصیة للقرابة علی ما ذکرنا من قول کل واحد منهم اذا کانت تلك القرابة قرابة تحصی وتعرف فان کانت لا تحصی ولا تعرف فان الوصیة بها باطلة فی قولهم جمیعا الا ان یوصی بها لفقرائهم فیکون جائزا لمن رأی الوصی دفعها الیه منهم واقل من یجوز له ان یجعلها منهم اثنان فصاعدا فی قول محمد بن الحسن رحمه الله وقال ابو یوسف رحمه الله ان دفعها الی واحد منهم اجزأه ذلك **فلما** اختلفوا فی القرابة منهم هذا الاختلاف وجب ان ننظر فی ذلك لنستخرج من اقاویلهم هذه قولا صحیحا فنظرنا فی ذلك **فکان** من حجة الذین ذهبوا الی ان القرابة هم یلتقونه ومن یقاربونه عند ابیه الرابع فاسفل من ذلك انما قالوا ذلك فیما ذکروا لان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قسم سهم ذوی القربی اعطی بنی هاشم وبنی المطلب وانما یلتقی هو وبنو المطلب عند ابیه الرابع لانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والآخرون بنو المطلب بن عبد مناف یلتقونهم وهو عند عبد مناف وهو ابوه الرابع **فمن الحجة** علیهم فی ذلك للآخرین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اعطی بنی هاشم وبنی المطلب قد حرم بنی امیة ونوفل وقرابتهم منه کقرابة بنی المطلب فلم یحرمهم لانهم لیسوا قرابة ولکن لمعنی غیر القرابة فکذلك من فوقهم لم یحرمهم لانهم لیسوا قرابة ولکن لمعنی غیر القرابة **ثم** قد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی القرابة من غیر هذا الوجه **ما** حدثنا[4] ابن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال ثنا حمید عن انس قال لما نزلت هذه الآیة لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ او قال من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا

باب الرجل یوصی بثلث ماله

[1] قال العلامة العینیؒ ہو قول طائفة من اہل الحدیث وجماعة من الظاہریة ۱۲ [2] قال العلامة العینیؒ ہو قول مالک والشافعی واحمد ۱۲ [3] قال العلامة العینیؒ اراد باہل ہذہ المقالات اہل المقالات الخمسة المذکورة مفصلاً ۱۲ [4] محمد بن عبد اللہ بن المثنی الانصاری ثقة بصری عن ابیہ وعن حمید الطویل ۱۲

جاء ابوطلحة فقال یا رسول الله حائطی الذی بمکان کذا وکذا الله ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال اجعله فی فقراء قرابتك او فقراء اهلك **حدثنا** ٤٢٥٢ ابن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا ابی عن ثمامة قال قال انس کانت لابی طلحة ارض فجعلها الله عزوجل فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له اجعلها فی فقراء قرابتك فجعلها لحسان و ابی قال ابی عن ثمامة عن انس قال فکانا اقرب الیه منی **فهذا** ابوطلحة قد جعلها لابی وحسان وانما یلتقی هو و ابی عند ابیه السابع لان اباطلحة اسمه زید بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زید مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار و ابی بن کعب بن قیس بن عتیك بن زید بن معاویة بن عوف بن مالك بن النجار فلم ینکر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابی طلحة ما فعل من ذلك **فدل** ما ذکرنا علی ان من کان یلقی الرجل الی ابیه الخامس او السادس او الی من فوق ذلك من الآباء المعروفین قرابة له کما ان من یلقاه الی اب دونه قرابة ایضا **وقد** امر الله عزوجل نبیه ایضا صلی الله علیه وسلم ان ینذر عشیرته الاقربین **فروی** عنه فی ذلك ما حدثنا ٤٢٥٣ محمد بن عبد الله بن مخلد الاصفهانی قال ثنا عباد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علی لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا علی اجمع لی بنی هاشم وهم اربعون رجلا او اربعون الا رجلا ثم ذکر الحدیث **ففی** هذا الحدیث انه قصد بنی ابیه الثالث **وقد** روی عنه ایضا فی ذلك ما حدثنا ٤٢٥٤ محمد بن عبد الله بن مخلد ابو الحسن الاصبهانی قال ثنا محمد حمید الرازی قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله غیر انه قال اجمع لی بنی عبد المطلب قال وهم اربعون رجلا یزیدون رجلا او ینقصونه **ففی** هذا الحدیث انه قصد بنی ابیه الثانی **وقد** روی عنه ایضا فی ذلك ما حدثنا ٤٢٥٥ احمد بن داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یزید بن زریع قال حدثنا سلیمن التیمی عن ابی عثمان النهدی عن قبیصة بن مخارق وزهیر بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین انطلق رسول الله صلی الله علیه وسلم الی رضمة من جبل فعلا اعلاها ثم قال یا بنی عبد مناف انی نذیر **ففی** هذا الحدیث انه قصد بنی ابیه الرابع **وقد** روی عنه ایضا فی ذلك ما حدثنا ٤٢٥٦ ربیع الجیزی قال ثنا ابو الاسود و حسان بن غالب قالا ثنا ضمام عن موسی بن وردان عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال یا بنی هاشم یا بنی قصی یا بنی عبد مناف انا النذیر والموت المغیر والساعة الموعود **ففی** هذا الحدیث انه دعا بنی ابیه الخامس **وقد** روی عنه ایضا فی ذلك ما حدثنا ٤٢٥٧ ابن مرزوق قال ثنا ابو الولید وعفان عن ابی عوانة عن عبد الملك بن عمیر عن موسی بن طلحة عن ابی هریرة قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین قام نبی الله صلی الله علیه وسلم فقال یا بنی کعب بن لوی انقذوا انفسکم من النار یا بنی عبد مناف انقذوا انفسکم من النار یا بنی هاشم انقذوا انفسکم من النار یا فاطمة بنت محمد انقذی نفسك من النار فانی لا املك لکم من الله شیئا غیر ان لکم رحما سابلها ببلالها **ففی** هذا الحدیث انه دعاهم معهم بنی ابیه السابع لانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة ابن کعب بن لوی **وقد** روی عنه ایضا فی ذلك ما حدثنا ٤٢٥٨ فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنی ابی عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین صعد رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الصفا فجعل ینادی یا بنی فهر یا بنی عدی یا بنی فلان لبطون من قریش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج ارسل رسولا لینظر وجاء ابولهب وقریش فاجتمعوا فقال ارأیتم لو اخبرتکم ان خیلا بالوادی ترید ان تغیر علیکم اکنتم تصدقونی قالوا نعم ما جربنا علیك الا صدقا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید **ففی** هذا الحدیث انه دعا بطون قریش کلها **وقد** روی مثل ذلك عن ابی هریرة **حدثنا** ٤٢٥٩ یونس قال ثنا سلامة بن روح قال عقیل قال ثنی الزهری قال قال سعید و ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباهریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

٥ ثنی ابی ای والدی

وهو عبد الله بن المثنی بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاری صدوق یروی عن عمه ثمامة ١٢ ٦ ثمامة بن عبد الله بن انس الانصاری البصری قاضیها صدوق یروی عن جده انس بن مالك رض ١٢ ٧ عباد بن عبد الله الاسدی الکوفی ضعیف ١٢ ٨ المنهال بن عمرو بالفتح الاسدی صدوق ١٢ ٩ عبد الله بن الحارث الانصاری ابو الولید البصری نسیب بن سیرین ثقة یروی عن عباس وعنه المنهال بن عمرو ١٢ ١٠ حسان (بالسین) ضعیف ١٢ ١١ ضمام (بکسر الضاد المعجمة وتخفیف المیم) ابن اسمٰعیل بن مالك المرادی ابو اسمٰعیل المصری صدوق ربما اخطأ ١٢

حین انزل علیہ وانذر عشیرتک الاقربین یا معشر قریش اشتروا انفسکم من اللہ لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا بنی عبد مناف اشتروا انفسکم من اللہ لا اغنی عنکم من اللہ شیئا یا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنک من اللہ شیئا یا صفیۃ عمۃ رسول اللہ لا اغنی عنک من اللہ شیئا یا فاطمۃ بنت محمد لا اغنی عنک من اللہ شیئا حدثنا یونس قال انا ابن وھب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب قال اخبرنی سعید وابو سلمۃ ان اباھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر مثلہ غیر انہ قال یا صفیۃ یا فاطمۃ ففی ھذا الحدیث ایضا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما امرہ اللہ ان ینذر عشیرتہ الاقربین دعا عشائر قریش وفیھم من یلقاہ عند ابیہ الثانی وفیھم من یلقاہ عند ابیہ الثالث وفیھم من یلقاہ عند ابیہ الرابع وفیھم من یلقاہ عند ابیہ الخامس وفیھم من یلقاہ عند ابیہ السادس وفیھم من یلقاہ عند آبائہ الذین فوق ذلک الا انہ ممن قد جمعتہ وایاہ قریش فبطل بذلک قول اھل ھذہ المقالۃ وثبت احدی المقالات الاخر ونظرنا فی قول من قدم من قرب رحمہ علی من ھو ابعد رحما منہ فوجدنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما اقسم سھم ذوی القربی عم بہ بنی ھاشم وبنی المطلب وبعض بنی ھاشم اقرب الیہ من بعض وبعض بنی المطلب ایضا اقرب الیہ من بعض فلما لم یقدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذلک من قرب رحمہ منہ علی من ھو ابعد الیہ رحما منہ وجعلھم کلھم قرابۃ لہ لا یستحقون ما جعل اللہ عزوجل لقرابتہ فکذلک من بعدت رحمہ فی الوصیۃ لقرابۃ فلان لا یستحق بقرب رحمہ منہ شیئا مما جعل لقرابتہ الا کما یستحق سائر قرابتہ ممن رحمہ ابعد من رحمہ فھذہ حجۃ وحجۃ اخری ان اباطلحۃ لما امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجعل ارضہ فی فقراء القرابۃ جعلھا لحسان ولابی وانما یلتقی ھو وابی عند ابیہ السابع ویلتقی ھو وحسان عند ابیہ الثالث لان حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام وابو طلحۃ زید بن سھل بن الاسود بن حرام فلم یقدم ابو طلحۃ فی ذلک حسانا لقرب رحمہ منہ علی ابی لبعد رحمہ منہ ولم یر واحد منھما مستحقا لقرابتہ منہ فی ذلک منہ الا کما یستحق منہ الآخر فثبت بذلک فساد ھذا القول ثم رجعنا الی ما ذھب الیہ ابو حنیفۃ رحمہ اللہ فرأینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قسم سھم ذوی القربی اعطی بنی ھاشم جمیعا وفیھم من رحمہ منہ رحم محرمۃ وفیھم منہ من رحمہ منہ غیر محرمۃ واعطی بنی المطلب معھم وارحامھم جمیعا منہ غیر محرمۃ وکذلک ابو طلحۃ اعطی ابیا وحسانا ما اعطاھما علی انھما قرابۃ ولم یخرجھما من قرابتہ ارتفاع الحرمۃ من رحمھما منہ فبطل بذلک ایضا ما ذھب الیہ ابو حنیفۃ رحمہ اللہ ثم رجعنا الی ما ذھب الیہ ابو یوسف ومحمد رحمھما اللہ فرأینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطی سھم ذوی القربی بنی ھاشم وبنی المطلب ولا یجتمع ھو وواحد منھم الی اب منذ کانت الھجرۃ وانما یجتمع ھو وھم عند آباء کانوا فی الجاھلیۃ وکذلک ابو طلحۃ وابی وحسان لا یجتمعون عند اب اسلامی وانما یجتمعون عند کان فی الجاھلیۃ ولم یمنعھم ذلک ان یکونوا قرابۃ لہ یستحقون ما جعل للقرابۃ فکذلک قرابۃ الموصی لقرابتہ لا یمنعھم من تلک الوصیۃ الا ان لا یجمعھم وایاہ اب منذ کانت الھجرۃ فبطل بذلک قول ابی یوسف ومحمد رحمھما اللہ وثبت القول الآخر فثبت ان الوصیۃ بذلک لکل من توقف علی نسبہ ابا غیر اب او اما غیر ام حتی یلتقی ھو والموصی لقرابتہ الی جد واحد فی الجاھلیۃ او فی الاسلام بعد ان یکون اولئک الآباء یستحق بالقرابۃ بھم المواریث فی حال ویقوم بالانسان منھم الشھادات علی سیاقہ ما بین الموصی لقرابتہ وبینھم من الآباء او من الامھات فھذا القول ھو اصح القولین عندنا

کتاب الفرائض

باب الرجل یموت ویترک بنتا واختا وعصبۃ سواھا حدثنا [۴۲۶۱] محمد بن خزیمۃ قال انا المعلی بن اسد قال ثنا وھب بن خالد عن ابن طاؤس عن ابیہ عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحقوا المال بالفرائض فما ابقت الفرائض فلاولی رجل ذکر حدثنا [۴۲۶۲] ابن ابی داؤد قال ثنا امیۃ بن بسطام قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا روح بن القاسم عن عبد اللہ بن طاؤس عن ابیہ عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا [۴۲۶۳] فھد قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفیان عن ابن طاؤس عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ولم یذکر ابن عباس حدثنا [۴۲۶۴] علی بن شیبۃ قال ثنا یزید بن ھرون قال انا سفیان الثوری فذکر باسنادہ مثلہ حدثنا [۴۲۶۵] علی بن زید قال ثنا عبدۃ

بن سلیمٰن قال انا ابن المبارك قال انا معمر وسفیان عن ابن طاؤس فذکر باسناده مثله قال ابوجعفر فذهب[1] قوم الی ان رجلا لومات وترك ابنته واخاه لابیه وامه واخته لابیه وامه کان لابنته النصف وما بقی فلاخیه لابیه وامه دون اخته لابیه وامه واحتجوا فی ذلك بهذا الحدیث وقالوا ایضًا لو لم یکن مع الابنة اخ وکانت معها اخت وعصبة کان للابنة النصف وما بقی فللعصبة وان بعدوا واحتجوا فی ذلك ایضًا بما روی عن ابن عباس حدثنا[۴۲۶] علی بن[2] زید قال ثنا عبدة[3] بن سلیمٰن قال انا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاؤس قال اخبرنی ابی عن ابن عباس انه قال قال الله عزوجل ان امرؤٌ هلك لیس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك قال ابن عباس فقلتم انتم لها النصف وان کان له ولد وخالفهم فی ذلك اخرون[4] فقالوا بل للابنة النصف وما بقی بین الاخ والاخت للذکر مثل حظ الانثیین وان لم یکن مع الابنة غیر الاخت کان للابنة النصف وللاخت ما بقی وکان من الحجة لهم فی ذلك ان حدیث ابن عباسؓ الذی ذکروا علی ما ذکرنا فی اول هذا الباب لیس معناه عندنا علی ما حملوه علیه ولکن معناه عندنا والله اعلم ما ابقت الفرائض بعد السهام فلاولی رجل ذکر کعمة وعم فالباقی للعم دون العمة لانهما فی درجة واحدة متساویان فی النسب وفضل العم علی العمة فی ذلك بان کان ذکرا فهذا معنی قوله ما ابقت الفرائض فلاولی رجل ذکر ولیس الاخت مع اخیها بداخلین فی ذلك والدلیل علی ما ذکرنا من ذلك انهم اجمعوا فی بنت وبنت ابن وابن ابن ان للابنة النصف وما بقی فبین ابن الابن وابنة الابن للذکر مثل حظ الانثیین ولم یجعلوا ما بقی بعد نصیب الابنة لابن الابن خاصة دون ابنة الابن ولم یکن معنی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فما ابقت الفرائض فلاولی رجل ذکر علی ذلك انما هو علی غیره فلما ثبت ان هذا خارج منه باتفاقهم وثبت ان العم والعمة داخلان فی ذلك باتفاقهم اذ جعلوا ما بقی بعد نصیب الابنة للعم دون العمة ثم اختلفوا فی الاخت مع الاخ فقال قوم هما کالعمة مع العم وقال اخرون هما کابن الابن وابنة الابن فنظرنا فی ذلك لنعطف ما اختلفوا فیه منه علی ما اجمعوا علیه فرأینا الاصل المتفق علیه ان ابن الابن وابنة الابن لو لم یکن غیرهما کان المال بینهما للذکر مثل حظ الانثیین فاذا کان معهما ابنة کان لها النصف وکان ما بقی بعد ذلك النصف بین ابن الابن وابنة الابن علی مثل ما یکون لهما من جمیع المال لو لم یکن معهما ابنة وکان العم والعمة لو لم یکن معهما ابنة کان المال باتفاقهم للعم دون العمة فاذا کانت هناك ابنة کان لها النصف وما بقی بعد ذلك فهو للعم دون العمة فکان ما بقی بعد نصیب الابنة للذی کان یکون له جمیع المال لو لم یکن ابنة فلما کان ذلك کذلك وکان الاخ والاخت لو لم یکن معهما ابنة کان المال بینهما للذکر مثل حظ الانثیین فالنظر علی ذلك ان یکونا کذلك اذا کانت معهما ابنة فوجب لها نصف المال لحق فرض الله عزوجل لها وان یکون ما بقی بعد ذلك النصف بین الاخ والاخت کما کان یکون لهما جمیع المال لو لم یکن ابنة قیاسا ونظرا علی ما ذکرنا من ذلك وقد روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد دل علی ما ذکرنا حدثنا[۴۲۷] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هرون وعُبَیدُ الله بن موسی العَبسی ح وحدثنا[۴۲۸] ابن ابی داود قال ثنا محمد بن یوسف الفِریابی قالوا انا سفیان عن ابی قیس عن هذیل بن شرحبیل قال اُتی سلیمٰن بن ربیعة وابوموسی الاشعری فی ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف وللاخت النصف ثم قالا ایت عبد الله فانه سیتابعنا فاتاه فقال عبد الله لقد ضللت اذا وما انا من المهتدین ولکن ساقضی فیها بما قضی به رسول الله صلی الله علیه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تکملة للثلثین وما بقی فللاخت
رواه البخاری وابوداؤد والترمذی وابن ماجه ۱۲
حدثنا[۴۲۹] ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا شعبة عن ابی قیس عن هُذیل مثله ففی هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جعل للاخوات من قبل الاب مع الابنة عصبة فیصرن مع البنات فی حکم الذکر من الاخوة من قبل الاب فصار قول النبی صلی الله علیه وسلم فما ابقت الفرائض فلاولی رجل ذکر لانه عصبة ولا عصبة اقرب منه فاذا کان هناك عصبة هی اقرب من ذلك الرجل فالمال لها وعلی هذا المعنی ینبغی ان یحمل هذا الحدیث حتی لا یخالف حدیث ابن مسعود هذا ولا یضاده وسبیل الآثار ان تحمل علی الاتفاق ما وجد السبیل الی ذلك ولا

کتاب الفرائض

[1] قال العلامة العینیؒ اراد بالقوم هؤلاء طاؤس بن کیسان ومسروقا واسحٰق بن راهویه والظاهریة ثم قال وروی ذلك عن ابن عباس وابن الزبیر ۱۲ [2] علی بن زید ابوالحسن الفرائضی قال ابن یونس تکلموا فیه وقال مسلمة بن قاسم ثقة ۱۲ [3] عبدة بفتح اوله وسکون الموحدة، ابن سلیمان المروزی ابومحمد صدوق ۱۲ [4] قال العلامة العینیؒ اراد بهم شریحا القاضی وابراهیم النخعی وسفیان الثوری واباحنیفة وابایوسف ومحمدًا ومالکًا والشافعی واحمد وجماهیر العلماء من التابعین ومن بعدهم ۱۲

تحمل علی التنافی والتضاد ولوکان حدیث ابن عباس علی ما حمله علیه المخالف لنا وجب علی مذهبه ان یضاد به حدیث ابن مسعود لان حدیث ابن مسعود هذا مستقیم الاسناد صحیح المجیٔ وحدیث ابن عباس مضطرب الاسناد لانه قد قطعه من لیس بدون من رفعه علی ما ذکرنا فی اول هذا الباب **واما** ما احتجوا به من قول الله عزوجل ان امرؤ هلك لیس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقالوا انما ورث الله عزوجل للاخت اذا لم یکن له ولد **فالحجة** علیهم فی ذلك ان الله عزوجل قال ایضًا وهو یرثها ان لم یکن لها ولد **وقد** اجمعوا جمیعًا علی انها لو ترکت بنتها واخاها لابیها کان للابنة النصف وما بقی فللاخ وان معنی قول الله عزوجل ان لم یکن لها ولد انما هو علی ولد یحوز کل المیراث لا علی الولد الذی لا یحوز کل المیراث فالنظر علی ذلك ایضًا ان یکون قوله عزوجل ان امرؤ هلك لیس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك هو علی ولد یحوز جمیع المیراث لا علی ولد لا یحوز جمیع المیراث **فاما** ما احتجوا به من مذهب ابن عباس رض فی ذلك فانه خالف فیه سائر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم سواه **فمما** روی عنهم فی ذلك ما حدثنا [۴۲۷۰] ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهیعة عن عقیل انه سمع ابن شهاب یخبر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن زید بن ثابت ان عمر بن الخطاب قسم المیراث بین الابنة والاخت نصفین حدثنا [۴۲۷۱] علی بن زید قال ثنا عبدة بن سلیمن قال انا ابن المبارك قال انا یحیی بن ایوب قال انا یزید بن ابی حبیب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قسم المال شطرین بین الابنة والاخت حدثنا [۴۲۷۲] علی قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا اسرائیل عن جابر عن الشعبی عن علی وعبد الله فی ابنة واخت للابنة النصف وللاخت النصف وقال اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم مثل ذلك الا ابن عباس وابن الزبیر حدثنا [۴۲۷۳] علی بن شیبة قال انا یزید بن هٰرون وابو نعیم قالا ثنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم عن مسروق عن عبد الله فی ابنة واخت وجد قال من اربعة حدثنا [۴۲۷۴] ابن مرزوق قال ثنا ابوداؤد قال ثنا شعبة عن اشعث بن ابی الشعثاء قال سمعت الاسود بن یزید یقول قضی فینا معاذ بالیمن فی رجل ترك ابنته واخته فاعطی الابنة النصف واعطی الاخت النصف قال شعبة واخبرنی الاعمش قال سمعت ابراهیم یحدث عن الاسود قال قضی فینا معاذ بالیمن ورسول الله صلی الله علیه وسلم حی مثله حدثنا [۴۲۷۵] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هٰرون قال انا سفیان الثوری عن اشعث بن ابی الشعثاء عن الاسود بن یزید قال قضی ابن الزبیر فی ابنة واخت فاعطی للابنة النصف واعطی للعصبة سائر المال فقلت ان معاذًا قضی فینا بالیمن فاعطی للابنة النصف واعطی للاخت النصف فقال عبد الله بن الزبیر فانت رسولی الی عبد الله بن عتبة فحدثه بهذا الحدیث وکان قاضی الکوفة **فهذا** عبد الله بن الزبیر قد رجع عن قوله الذی وافق فیه ابن عباس الی قول الآخرین حدثنا [۴۲۷۶] صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج قالا ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابی الشعثاء عن الاسود بن یزید قال قدم معاذ الی الیمن فسئل عن ابنة واخت فاعطی للابنة النصف وللاخت النصف حدثنا [۴۲۷۷] علی بن شیبة قال ثنا یزید بن هارون قال انا سفیان الثوری عن معبد بن خالد عن مسروق عن عائشة رض فی ابنتین وبنات ابن وبنی ابن وفی اختین لاب وام واخوة واخوات لاب انها شرکت بین بنات الابن وبنی الابن وبنی الاخوة والاخوات من الاب فیما بقی قال وکان عبد الله لا یشرك بینهما **وقال** قوم [۵] ذو ابنة وعصبة ان للابنة جمیع المال ولا شئ للعصبة فکفی بهم جهلًا فی ترکهم قول کل الفقهاء الی قول لم یعلم انه قال به قبلهم من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا من تابعهم مع ان ما ذهبوا الیه من ذلك فساده بنص القرآن لان الله عزوجل یقول یوصیکم الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین **فبین** الله عزوجل لنا بذلك کیف حکم الاولاد فی المواریث اذا کانوا ذکورا واناثا **ثم** قال الله عزوجل فان کن نساء فوق اثنتین فلهن ثلثا ما ترك **فبین** لنا حکم الاولاد فی المواریث اذا کانوا نساء ثم قال الله عزوجل وان کانت واحدة فلها النصف فبین لنا کم میراث الابنة الواحدة **فلما** بین لنا مواریث الاولاد علی هذه الجهات علمنا بذلك ان حکم میراث الواحدة لا یخرج من هذه الجهات الثلث واستحال ان یسمی الله عزوجل للابنة النصف وللبنات الثلثین ولهن اکثر من ذلك الا لمعنی اخر بینه فی کتابه او علی لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم کما بان فی مواریث ذوی الارحام لو کانت الابنة ترث المال کله دون العصبة لما کان لذکر الله عزوجل النصف معنی ولا اهمل امرها کما اهمل الابن فلما بین لها ما ذکرنا کان توقیفا منه عزوجل ایانا علی ما سمی لها من ذلك هو سهمها کما کان ما سمی للاخوات من قبل الاب والام بقوله تعالی وان کان رجل یورث کلٰلة او امرأة وله اخ او اخت

---

[۵] وقال قوم الخ قال العینی

فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ فكان مابقى بعد الذى سمى لهن للعصبات وكذلك ما سمى للزوج والمرأة فيما بقى بعد الذى سمى لهما للعصبة فكذلك الابنة ايضا مابقى بعد الذى سمى لها للعصبة هذا دليل قائم صحيح في هذه الاية **ثم** رجعنا الى قوله عزوجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلم يبين لنا عزوجل ههنا من ذلك الولد فدلنا ما تقدم من قوله في الاية التى وقفنا فيها على انصباء الاولاد ان ذلك الولد هو ما تقدم من الولد الذى سمى له الفرض في الاية الاخرى **ثم** قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا ايضا **حدثنا**[٤٢٧٨] يونس بن عبد الاعلى وبحر بن نصر قالا ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى داؤد بن قيس عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان امرأة سعد[٦] بن الربيع اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت (رواه ابن ماجة ١٢) يا رسول الله ان سعدا اقتل معك وترك ابنتيه وتركنى واخاه فأخذ اخوه ماله وانما يتزوج النساء بما لهن فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعط امرأته الثمن وابنتيه الثلثين ذلك ما بقى **حدثنا**[٤٢٧٩] يونس قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **فقد** وافق هذا ايضا ما ذكرنا وهذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله يقولون وبه نقول ايضا

باب مواريث ذوى الارحام

حدثنا[٤٢٨٠] يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل هلك وترك عمته وخالته فسأل النبى صلى الله عليه وسلم وهو واقف على حمارة فوقف ثم رفع يديه وقال اللهم رجل هلك وترك عمته وخالته فيسأله الرجل ويفعل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك ثلث مرات ثم قال لا شئ لهما **حدثنا**[٤٢٨١] بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى حفص بن ميسرة وهشام بن سعد وعبد الرحمن بن زيد عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الى جنازة من الانصار حتى اذا جاءها قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قالوا ترك عمته وخالته ثم تقدم فقال قفوا الحمار فقال اللهم رجل ترك عمته وخالته فلم ينزل عليه شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد لهما شيئا (اخرجه ابن ابى شيبة ١٢) **حدثنا**[٤٢٨٢] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم ومحمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال اتى رجل من اهل العالية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان رجلا هلك وترك عمة وخالة فانطلق فقسم ميراثه فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا ربّ رجل ترك عمة وخالة ثم سار هنيهة ثم قال يا رب رجل ترك عمة وخالة ثم سار هنيهة ثم قال يا رب رجل ترك عمة وخالة ثم قال لا ارى ينزل على شئ لا شئ لهما **قال** ابو جعفر فذهب قوم[١] الى ان الرجل اذا مات وترك ذا رحم ليس بعصبة ولم يترك عصبة غيره انه لا يرث من ماله شيئا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون[٢] فقالوا يرث ذو الرحم اذا لم يكن عصبة بالرحم الذى بينه وبين الميت كما يورث بالرحم الذى يدلى فيكون للعمة الثلثان وللخالة الثلث لانها تدلى برحم الام **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان هذا الحديث يحتج به عليهم مخالفهم حديث منقطع ومن مذهب هذا المخالف لهم ان لا يحتج بمنقطع فكيف يحتج عليهم بما لو احتجوا به عليهم لم يسوغوهم اياه **ثم** لو ثبت هذا الحديث لم يكن فيه ايضا عندنا حجة فى دفع مواريث ذوى الارحام لانه قد يجوز لا شئ لهما اى لا فرض لهما مسمى كما لغيرهما من النسوة اللاتى يرثن كالبنات والاخوات والجدات فلم ينزل عليه شئ فقال لا شئ لهما على هذا المعنى **ويحتمل** ايضا لا شئ لهما لا ميراث لهما اصلا لانه لم يكن نزل عليه حينئذ واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فلما نزلت عليه جعل لهما الميراث **فانه** قد روى عنه فى مثل هذا ايضا ما **حدثنا**[٤٢٨٣] فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبدة بن سليمن عن محمد بن اسحق عن محمد[٣] بن يحيى بن حبان

---

[٦] سعد (بسكون العين) ابن الربيع بن عمرو بن زهير الانصارى احد السابقين الاولين من الانصار واما امرأته فهى عمرة بنت حرام وقيل بنت حزم بسكون الزاى الانصارية ١٢

باب مواريث ذوى الارحام

[١] قال العلامة العينى اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب ومكحولا والاوزاعى مالكا والشافعى واهل المدينة واهل الظاهر ونقلوا مذهبهم ذلك عن ابى بكر الصديق وعثمان بن عفان وابان بن ثابت وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ١٢ [٢] قال العلامة العينى اراد بهم عامر الشعبى والنخعى وشريحا القاضى ومسروق بن الاجدع وعلقمة بن الاسود وطاؤسا والثورى وابن ابى ليلى والحسن بن صالح ويحيى بن آدم وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه فانهم قالوا بتوريث ذوى الارحام وهو قول عامة الصحابة رضى الله عنهم منهم على بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس فى اشهر الروايتين ومعاذ بن جبل وابو الدرداء رضى الله عنهم ١٢ [٣] محمد بن يحيى بن حبان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصارى المدنى ثقة فقيه وكذا عمه واسع بن حبان ثقة ١٢

عن عمه واسع بن حبان قال توفی ثابت بن الدحداح وکان اتیا وھو الذی لیس له اصل یعرف فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعاصم بن عدی ھل تعرفون له فیکم نسبا قال لا یا رسول الله فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر ابن اخته فاعطاہ میراثه فهذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد ورث ابا لبابة من ثابت برحمه الذی بینه وبینه فثبت بذلك مواریث ذوی الارحام ودل سوال رسول الله صلی الله علیه وسلم ربه سبحانه وتعالیٰ فی حدیث عطاء بن یسار عن العمة والخالة ھل لهما میراث ام لا انه لم یکن نزل علیه شئ فیما تقدم فی ذلك فثبت بما ذکرنا تأخر حدیث واسع ھذا عن حدیث عطاء بن یسار فکان ناسخا له فان قلتم ان حدیث واسع ھذا منقطع قیل لکم وحدیث عطاء بن یسار منقطع ایضا فمن جعلکم اولی بثبت المنقطع فیما یوافقکم من مخالفکم فیما یوافقه وقد روی مثل ھذا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی آثار متصلة الاسانید منها ما حدثنا علی بن شیبة قال ثنا اسحق بن ابراهیم الحنظلی قال ثنا وکیع قال ثنا سفیان ح وحدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبیر قال ثنا سفیان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عیاش بن ابی ربیعة عن حکیم بن حکیم ابن عباد بن حنیف عن ابی امامة بن سهل بن حنیف ان رجلا رمی رجلا بسهم فقتله ولیس له وارث الا خال فکتب فی ذلك ابو عبیدة بن الجراح الی عمر بن الخطاب فکتب عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله ورسوله من مولی من لا ولی له والخال وارث من لا وارث له حدثنا ابو امیة قال ثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن عمرو بن مسلم عن طاؤس عن عائشة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم فذکر باسنادہ مثله ولم یرفعه حدثنا ابو یحییٰ عبد الله بن احمد بن زکریا بن الحارث بن ابی میسرة المکی قال ثنا ابی قال ثنا هشام بن سلیمان عن ابن جریج فذکر باسنادہ مثله قال ابو یحییٰ والاه قد رفعه حدثنا فهد قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة قال ثنا بدیل العقیلی اخبرنی علی بن ابی طلحة عن راشد بن سعد عن ابی عامر الهوزنی عن المقدام بن معدیکرب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من ترك کلا فعلی قال شعبة ربما قال فالی ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له یعقل عنه ویرثه حدثنا ابن ابی مسرة قال ثنا بدل بن المحبر قال ثنا شعبة ثم ذکر باسنادہ مثله حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا سلیمان بن حرب قال ثنا حماد بن زید عن بدیل فذکر باسنادہ مثله الا انه قال ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له ویفك عانه حدثنا ابن ابی مسرة قال ثنا سلیمان بن حرب قال ثنا حماد بن زید فذکر مثله حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا معاویة بن صالح قال ثنی راشد بن سعد انه سمع المقدام بن معدیکرب یحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال الله ورسوله مولی من لا مولی له یرث ماله ویفك عنوہ والخال وارث من لا وارث له یرث ماله ویفك عنوہ فهذہ آثار متصلة قد تواترت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بما یوافق ما روی الواسع بن حبان ویخالف ما روی عن عطاء بن یسار وقد شد ذلك کله وبینه قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله فقال المخالف لنا لا دلیل لکم فی هذه الآیة علی ما ذهبتم الیه من هذا لان الناس کانوا یتوارثون بالتبنی کما تبنی رسول الله صلی الله علیه وسلم زید بن حارثة فکان یقال زید بن محمد وکان من فعل هذا ورث المتبنی ماله دون سائر ارحامه وکان الناس یتعاقدون فی الجاهلیة علی ان الرجل یرث الرجل فانزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله دفعا لذلك وردا للمواریث الی ذوی الارحام وقال ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وذکروا فی ذلك ما حدثنا علی بن زید قال ثنا عبدة بن سلیمان قال ثنا

---

۴ ثابت بن الدحداح (بفتح الدالین المهملتین وسکون الحاء المهملة الاولیٰ) وقیل ابن الدحداحة ابن نعیم بن غنم بن ایاس ابو الدحداح الانصاری شهد احدا وقتل بها شهیدا وقیل مات علی فراشه ۱۲ جامع الاصول ۵ وکان اتیا قال العینیؒ فی النخب بفتح الهمزة وکسر المثناة وتشدید التحتیة وفی النهایة اتی سال عاصم بن عدی عن ثابت الدحداح فقال انما هو اتی فینا ای غریب یقال رجل اتی واتاوی والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه والبیهقی ۱۲ ن ۶ ابن اخته بضم الهمزة وسکون المعجمة ثم مثناة کذا فی روایة البیهقی وابن ابی شیبة ثم وجد فی نسخة العینیؒ ایضا نحوہ ۱۲ ۷ اسحق بن ابراهیم ابن مخلد الحنظلی المعروف بابن راهویه احد الائمة ثقة حافظ ۱۲ ۸ سفیان هو الثوری ۱۲ ۹ عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عیاش (بالتحتانیة والمعجمة) ابن ابی ربیعة المخزومی ثقة ۱۲ ۱۰ حکیم بن حکیم بن عباد (بفتح اوله ثم موحدة ثقیلة وآخره دال) ابن حنیف (بالتصغیر) الانصاری الاوسی صدوق روی عن ابن عمر ابی امامة ۱۲ ۔ ۱۱ عمرو بالفتح ابن مسلم الجندی (بفتح الجیم والنون) صدوق له اوہام ۱۲ ۱۲ ابو یحییٰ عبد الله بن احمد بن زکریا بن الحارث بن ابی مسرة المکی قال ابن ابی حاتم کتبت عنه بمکة ومحله الصدق ۱۲ ۱۳ ثنا ابی هو احمد بن زکریا لم اجد ترجمته ۱۲ ۱۴ هشام بن سلیمان المخزومی المکی مقبول ۱۲ ۱۵ بدیل (مصغرا) ابن میسرة العقیلی (بالضم) البصری ثقة یروی عن علی بن ابی طلحة، والحدیث اخرجه المصنفؒ فی مشکله ص۵ ج۴ ایضا وابو داؤد فی سننه ۱۲ ۱۶ علی بن ابی طلحة واسمه سالم مولی ابن العباس صدوق ۱۲ ۱۷ راشد بن سعد الحمصی ثقة کثیر الارسال ۱۲ ۱۸ ابو عامر هو عبد الله بن لحی (بضم اللام وبمهملة مصغرا) ثقة ۱۲ ۱۹ ابن ابی مسرة هو ابو یحییٰ عبد الله ابن احمد بن زکریا المکی المذکور آنفا ۱۲ ۲۰ بدل (بفتح الموحدة والدال المهملة ثم لام) ابن المحبر بضم المیم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة آخرہ راء البصری ثقة ثبت ۱۲ ۔

ابن المبارك قال اخبرنا ابن عون عن عيسى[21] بن الحارث قال كانت لاخي شريح بن الحارث جارية فولدت جارية فشبّت فزوّجها فولدت غلاما وماتت الجدة فاختصم شريح والغلام الى شريح قال فجعل شريح يقول ليس له ميراث في كتاب الله تعالى انما هو ابن بنت وقضى للغلام بالميراث قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله تعالى قال فركب ميسرة[22] بن يزيد الى عبد الله بن الزبير فحدثه بالذي قضى به شريح قال فكتب ابن الزبير الى شريح ان ميسرة حدثني انك قضيت كذا وكذا وقلت عند ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فانما كانت تلك الآيات في العصبات في الجاهلية وكان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول ترثني وارثك فلما نزلت هذه الآية ترك ذلك قال فقدم الكتاب الى شريح فقرأه وقال انما اعتقها حيتان بطنها وابى ان يرجع عن قضائه **وكان** من الحجة للآخرين على اهل هذه المقالة ان عبد الله بن الزبير قد اخبر في حديثه هذا انهم كانوا يتوارثون بالتعاقد دون الانساب فانزل الله عز وجل ردّا لذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان في هذه الآية دفع الميراث بالمعاقدة وايجابه لذوي الارحام دونهم ولم يبيّن لنا في هذه الآية ان ذوي الارحام هم العصبة او غيرهم فقد يحتمل ان يكونوا هم العصبة ويحتمل ان يكون كل ذي رحم على ما جاء في تفصيل المواريث في غير هذا الحديث **فلما** كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان لا حجة لاحد الفريقين في هذا الحديث وانما هذا الحديث حجة على ذاهب لو ذهب الى ميراث المتعاقدين بعضهم من بعض لا غير ذلك **فهذا** معنى حديث ابن الزبير **وقد** ذهب اهل بدر الى مواريث ذوي الارحام **فيما** روي عنهم في ذلك ما ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا عن عمرؓ في كتابه الى ابي عبيدة بن الجراح فلم ينكر ابو عبيدة ذلك عليه فدل ان مذهبه فيه كان كمذهبه **وقد** ٢٩٥ حدثنا علي بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابي هند عن الشعبي قال اتي زياد[23] في رجل مات وترك عمته وخالته فقال هل تدرون كيف قضى عمرؓ فيها قالوا لا قال والله اني لاعلم الناس بقضاء عمر فيها جعل العمة بمنزلة الاخ والخالة بمنزلة الاخت فاعطى العمة الثلثين والخالة الثلث **٢٩٦ حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا يزيد بن ابراهيم والمبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر انه جعل للعمة الثلثين وللخالة الثلث **٢٩٧ حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن مسروق قال اتي عبد الله في اخوة لام وام فاعطى الاخوة من الام الثلث واعطى الام سائر المال وقال الام عصبة من لا عصبة له وكان لا يرد على الاخوة لام مع الام ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات لاب مع اخت لاب وام ولا على امرأة ولا على جدة ولا على زوج **٢٩٨ حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا قيس بن الربيع عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال الخالة والدة **٢٩٩ حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال ثنا حبيب بن ابي حبيب عن عمرو[24] بن هرم عن جابر[25] بن زيد ان عمرؓ قضى للعمة الثلثين وللخالة الثلث **٣٠٠ حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال ثنا حميد الطويل عن بكر عن عبد الله عن عمرؓ مثله **٣٠١ حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا سفيان الثوري عن منصور عن فضيل عن ابراهيم قال كان عمر وعبد الله يورثان الارحام دون الولاء قلت ان كان عليؓ يفعل ذلك قال كان عليؓ اشد هم في ذلك **٣٠٢ حدثنا** علي قال ثنا يزيد قال انا عبيدة[26] عن حيان[27] الجعفي عن سويد بن غفلة ان رجلا مات وترك ابنة وامرأة ومولاة قال سويد اني جالس عند عليؓ اذ جاءته مثل هذه القصة فاعطى ابنته النصف وامرأته الثمن ثم رد ما بقي على ابنته ولم يعط المولى شيئا **٣٠٣ حدثنا** علي[28] بن زيد قال ثنا عبدة بن سليمن قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن حيان الجعفي قال كان عند سويد بن غفلة فذكر مثله **٣٠٤ حدثنا** علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي يرد بقية المواريث على ذوي السهام من ذوي الارحام **٣٠٥ حدثنا** علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن مطرف[29] عن الشعبي قال اتي زياد في عم لام وخالة فقال الا اخبركم بقضاء عمرؓ فيها اعطى العم للام الثلثين واعطى الخالة الثلث **٣٠٦ حدثنا** علي بن زيد قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا شعبة عن سليمن قال قال عبد الله بن مسعود للعمة الثلثان وللخالة الثلث قلت اسمعته من ابراهيم قال هو اول ما سمعته منه **٣٠٧ حدثنا** علي قال ثنا عبدة قال ثنا ابن المبارك عن شعبة عن المغيرة

---

٢١ عیسیٰ بن الحارث، کذا فی نسخۃ العینی ایضًا وبیّض لہ فی الشرح ١٢ ٢٢ میسرۃ بن یزید، کذا فی نسخۃ العینی ١٢ ٢٣ اتی زیاد ہو زیاد بن حدیر (بمہملات مصغرًا) الاسدی ثقۃ عابد لہ ذکر فی الصحیح ١٢ تق۔ والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبۃ والبیہقی ١٢ ان ٢٤ عمرو (بالفتح) ابن ہرم (بمہملۃ) الازدی البصری ثقۃ ١٢ ٢٥ جابر بن زید الیحمدی ابو الشعثاء الازدی الجوفی ثقۃ فقیہ ١٢ تق ٢٦ عبیدۃ (بالفتح) ابن حمید الکوفی ابو عبد الرحمٰن التیمی صدوق ١٢ ٢٧ حیّان بالتحتانیۃ قال ابن معین ثقۃ کذا فی المغانی والحدیث اخرجہ ابن ابی شیبۃ ١٢ ان ٢٨ علی بن زید ہو الفرائضی قال ابن یونس تکلموا فیہ وقال مسلمۃ بن قاسم ثقۃ کما فی اللسان ١٢ ٢٩ مطرف ہو ابن عبد اللہ ثقۃ عابد ١٢

عن ابراهيم عن عبد الله مثله فهؤلاء اهل بدر قد ورثوا ذوي الارحام بارحامهم وان لم يكونوا عصبة فان كان الى التقليد فتقليد هؤلاء اولى وان كان الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكرنا ما روى عنه في هذا الباب وان كان الى النظر فانا قد رأينا العصبة يرثون اذا كانوا ذكورا ورأينا بعضهم اذا كان له من القرب ما ليس لبعض كان بذلك القرب اولى بالميراث ممن هو ابعد منه وكان المسلمون اذا لم يكن للميت عصبة يرثونه جميعا فاذا كان بعضهم اقرب اليه من بعض فالنظر على ما ذكرنا ان يكون من قرب منه اولى بالميراث ممن هو ابعد منه من المتوفى من المسلمين فثبت بالنظر ايضا ما ذكرنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** ذكرنا في هذه الآثار التي رويناها عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلافا بينهم في بعضها وبعد اجتماعهم على الوراثة بالارحام التي لا تعصب اهلها فممن اختلفوا فيه من ذلك في ميراث ذوي الارحام دون الموالي وقد ذكرنا ذلك عن عمر وعلي وعبد الله **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك

۳۰۸- **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا عَبْدة قال انا ابن المبارك قال انا ابان[۳۰] بن تَغْلِب عن الحكم عن عبد الله بن شداد بن الهاد ان ابنة حمزة اَعْتَقَتْ مولى لها فمات المولى وتركها وترك ابنة فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم النصف واعطى بنت حمزة النصف

۳۰۹- **حدثنا** علي قال ثنا عبدة قال ثنا عبدة قال ثنا ابن المبارك قال انا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الله بن شداد يقول هي اختي ثم ذكر مثله

۳۱۰- **حدثنا** علي قال ثنا عَبْدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن سلمة بن كهيل قال انتهيت الى عبد الله بن شداد وهو يحدث القوم وهو يقول هي اختي فسألتهم فقالوا كان مولى لابنة حمزة ثم ذكر مثله

۳۱۱- **حدثنا** علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن منصور[۳۱] بن حيان الاسدي عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

۳۱۲- **حدثنا** علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك انا جرير بن حازم عن محمد[۳۲] بن عَبْد الله بن ابي يعقوب وابي فزارة قالا ثنا عبد الله بن شداد فذكر مثله ثم قال هل تدرون ما بيني وبينها هي اختي من امي كانت اُمّنا اسماء بنت عميس الخثعمية **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث بنت حمزة من مولاها ما بقي بعد نصيب ابنته بحق فرض الله عز وجل لها ولم يرد ما بقي على البنت فدلت هذه الآثار ان مولى العتاقة اولى بالميراث من الرحم الذي ليس بعصبة و **قد** روى مثل هذا ايضا عن علي

۳۱۳- **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا عَبْدة قال انا ابن المبارك قال خبرنا فطر عن الحكم بن عتيبة قال قضى علي في اناس منا في من ترك ابنته ومولاته فاعطى ابنته النصف والمولاة النصف

۳۱۴- **حدثنا** علي قال ثنا عَبْدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن سلمة بن كهيل قال رأيت المرأة التي ورثها علي من ابيها النصف وورث مولاها النصف **وهذا** هو النظر ايضا عندنا لانا رأينا المولى اذا لم يكن معه بنت ورث بالتعصيب كما ترث العصبة من ذوي الارحام فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو اذا كانت معه ابنة يرث معها كما ترث العصبة من ذوي الارحام **فهذا** هو النظر في هذا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **واما** ما ذكرناه ايضا عن عَبد الله من انه كان لا يرد على اخوة لام مع ام شيئا ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات لاب مع اخوات لاب وام شيئا فقد ذكرنا عن علي رضي الله عنه خلاف ذلك وانه كان يرد لبقية المواريث على ذوي السهام من ذوي الارحام فان النظر عندنا في ذلك ما ذهب اليه علي لانهم جميعا ذو وارحام **وقد** رأيناهم في فرائضهم التي فرضها الله عزّ وجلّ لهم فقد ورثوها جميعا بارحام مختلفة ولم يكن بعضهم بقرب رحمه اولى بالميراث من غيره منهم فمن بعد رحمه فالنظر على ذلك ان يكونوا جميعا فيما يرد عليهم من فضول المواريث كذلك وان لا يقدم من قرب رحمه على من كان ابعد رحما من الميت منه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** روى عن ابراهيم فيما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعطائه بنت حمزة النصف وبنت مولاها النصف ان ذلك انما كان طعمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة حمزة

۳۱۵- **حدثنا** بذلك فهد قال ثنا ابو نُعيم قال ثنا حَسَن[۳۳] بن صالح عن منصور[۳۴] عن ابراهيم **وهذا** عندنا كلام فاسد لان ابنة مولى ابنة حمزة ان كان وجب لها جميع ميراث ابيها برحمها منه فمحال ان يطعمه النبي صلى الله عليه وسلم بنت حمزة **وان** كان ذلك لم يجب لها كلها وانما وجب لها نصفه فما بقي بعد ذلك النصف

۳۰ھ ابان بن تغلب (بمثناة ومعجمة) الكوفي ثقة اخرج له مسلم واصحاب السنن ۱۲ ۳۱ھ منصور بن حيان (بتحتية) الاسدي ثقة ۱۲ ۳۲ھ محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي ثقة وقد ينسب الى جده ۱۲ ۳۳ھ الحسن (مكبرا) ابن صالح بن صالح الهمداني ثقة اخرج له الجماعة والبخاري في الادب ۱۲ ۳۴ھ منصور هو ابن المعتمر ۱۲

راجع الى من اعتقه وهى ابنة حمزة فاستحال ما ذكر ابراهيم فذلك وثبت ان ما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنت حمزة
كان بالميراث لا بغيره **فان** قال قائل فقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضًا آثارًا فى توريث من ليس بعصبة ولا رحم
فذكر ما حدثنا[٤٣١٦] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هٰرون قال انا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال سمعت عوسجة[٣٥] مولى
ابن عباس يحدث عن ابن عباس ان رجلا مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك قرابة الا عبدا هو اعتقه
فاعطاه النبى صلى الله عليه وسلم ميراثه **قال** فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث المولى الاسفل من المولى الاعلى وانتم
لا تقولون بهذا **قيل** له انه ليس فى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المولى الاسفل يرث المولى الاعلى وانما فيه
انه دفع ميراثه وهو تركته اليه وليس كما روى عنه فى الخال انه قال هو وارث من لا وارث له **فقد** يحتمل وجوهًا منها ان
يكون دفعه اليه لانه ورثه اياه بمال الميت عليه من الولاء **ويحتمل** ان يكون مولاه ذا رحم له قد فع اليه ماله بالرحم وورثه
له لا بالولاء **الا تراه** يقول فى الحديث ولم يترك قرابة الا عبدا هو اعتقه فاخبر ان العبد كان قرابة له فورثه بالقرابة **ويحتمل**
ان يكون دفع اليه ميراثه لان الميت كان امر بذلك فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله حيث امر بوضعه فيه كما **قد** روى
عن عبد الله بن مسعود فانه حدثنا[٤٣١٧] محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيٰى[٣٦] بن عيسٰى عن الاعمش عن الشعبى عن عمرو[٣٧] بن
شُرَحبيل قال قال عبد الله بن مسعود انه ليس من حى من العرب احرى ان يموت الرجل منهم ولا يعرف له وارث منكم معشر
همدان فاذا كان كذلك فليضع ماله حيث احب قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثنى همام[٣٨] بن الحارث عن عمرو بن
شُرَحبيل عن عبد الله مثله **حدثنا**[٤٣١٨] سليمٰن بن شعيب قال ثنا عبد الرحمٰن بن زياد قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل
عن ابى عمرو[٣٩] الشيبانى عن ابن مسعود مثله **حدثنا**[٤٣١٩] سليمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عمرو
ابن شرحبيل عن عبد الله مثله **حدثنا**[٤٣٢٠] سليمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت
ابا عمرو والشيبانى يحدث عن ابن مسعود قال السائبة يضع ماله حيث احب **حدثنا**[٤٣٢١] ابن مرزوق قال ثنا بشر[٤٠] وابو الوليد[٤١]
قالا ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عمرو بن شُرَحبيل عن عبد الله مثله **حدثنا**[٤٣٢٢] على بن شيبة قال ثنا يزيد بن
هٰرون قال انا شعبة عن سلمة بن كُهيل عن ابى عمرو والشيبانى عن عبد الله مثله **ويحتمل** ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم
اطعمه المولى الاسفل لفقره كما للامام ان يفعل ذلك فيما فى يده من الاموال التى لا رب لها **وقد** سمعت ابن ابى عمران يذكر ان
هذا التاويل الآخر قد روى عن يحيٰى بن آدم **فلما** احتمل هذا الحديث ما ذكرنا لم يكن لاحد ان يحمله على تاويل منها الا بدليل
يدل عليه من كتاب الله او من سنة رسوله او من اجماع **وقد** روى فى نحو من هذا ما حدثنا[٤٣٢٣] يونس ومحمد بن خزيمة قالا
ثنا عمرو[٤٢] بن خالد قال ثنا شريك عن ابى[٤٣] بكر بن احمد عن ابن[٤٤] بُريدة عن ابيه قال توفى رجل من خزاعة فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بميراثه فقال اطلبوا له وارثا او ذا قرابة هكذا قال يونس وقال ابن خزيمة او ذا رحم فطلبوا فلم يجدوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادفعوا الى اكبر[٤٥] خزاعة **فهذا** عندنا والله اعلم على ما قال يحيٰى بن آدم الذى قبل هذا **وقد** حدثنا[٤٣٢٤]
على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هٰرون قال انا سفيان الثورى عن عبد[٤٦] الرحمٰن بن الاصبهانى عن مجاهد[٤٧] عن عروة عن عائشة ان
مولى للنبى صلى الله عليه وسلم وقع فى نخلة فمات فقال النبى صلى الله عليه وسلم انظروا هل له وارث قالوا لا قال اعطوا ماله
بعض القرابة **فقد** يجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم اراد بذلك قرابته هولاء قرابة الميت فاراد ان يجعله صلة منه لهم والله اعلم

تمت وبالخير

---

٣٥ ؎ عوسجة (بفتح المهملتين بينهما واو ساكنة وبجيم) المكى مولى ابن عباس وثقه ابو زرعة اخرج له اصحاب السنن هذا الحديث الواحد وقال البخارى لا يصح حديثه ١٢ ٣٦ ؎ يحيى بن عيسى التميمى النهشلى صدوق اخرج له مسلم وابو داؤد والترمذى وابن ماجة والبخارى فى الادب ١٢ ٣٧ ؎ عمرو (بالفتح) ابن شرحبيل (بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة ثم موحدة) الهمدانى الكوفى ثقة مخضرم عابد اخرج له الجماعة سوى ابن ماجة ١٢ ٣٨ ؎ همام بن الحارث بن قيس النخعى الكوفى ثقة اخرج له اصحاب السنن ١٢ ٣٩ ؎ ابو عمرو (بالفتح) الشيبانى سعد بن اياس الكوفى ثقة مخضرم اخرج له الجماعة ١٢ ٤٠ ؎ بشر (بكسر الموحدة وسكون المعجمة) هو ابن عمر (بالضم) الزهرانى ثقة اخرج له الجماعة ١٢ ٤١ ؎ ابو الوليد هو الطيالسى ١٢ ٤٢ ؎ عمرو (بالفتح) ابن خالد بن فروخ الحرانى ثقة اخرج له البخارى وابن ماجة ١٢ ٤٣ ؎ ابو بكر جبريل بن احمر (بالراء) الجملى (بفتح الجيم والميم) صدوق يهم مشهور بكنيته اخرج له ابو داؤد والنسائى ١٢ ٤٤ ؎ ابن بريدة (بضم الموحدة آخره هاء) هو عبد الله ابن بريدة بن الحصيب ابو سهل المروزى ثقة اخرج له الجماعة ١٢ ٤٥ ؎ اخرجه البخارى فى تاريخه الكبير وفيه "الى كبراء خزاعة" ١٢ ٤٦ ؎ هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الاصبهانى الكوفى الجهنى ثقة اخرج له الجماعة ١٢ ٤٧ ؎ مجاهد بالهاء هو ابن وردان المدنى قال ابو حاتم ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات ١٢.